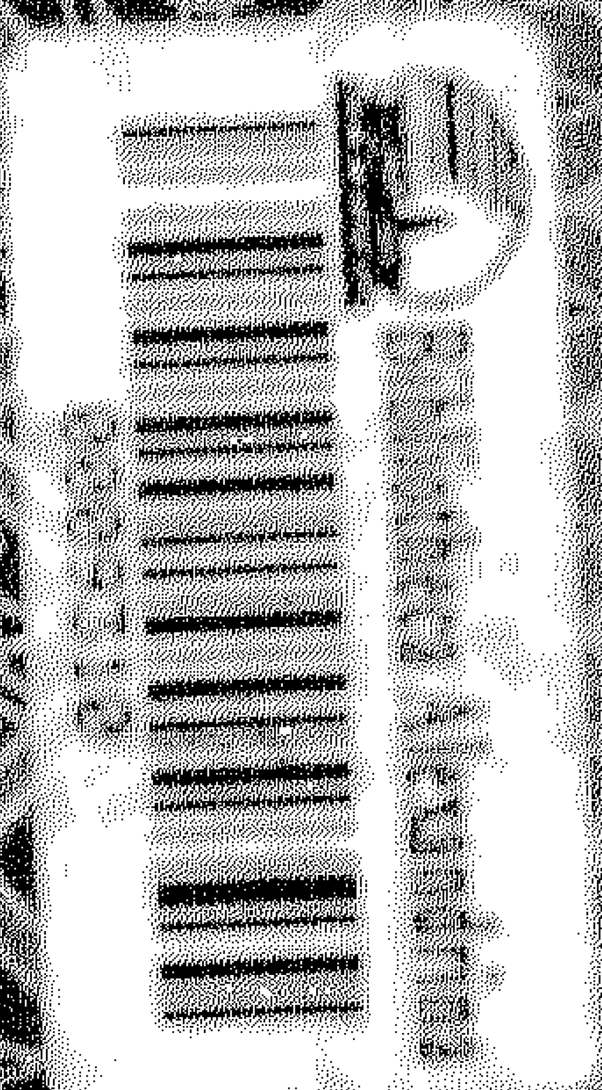
الضوء اللامع

لأهل القرن التاسع

تأليف المؤرخ الناقد

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

المجلد الخامس



دار الجيل

بيروت - لبنان

الضوء اللامع

لأهل القرن التاسع

تأليف المؤرخ الناقد

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

الجزء التاسع

دار الجيل

بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

١ (محمد) بن محمد بن أحمد بن الرضى ابرهيم بن محمد بن ابرهيم بن أبى بكر الولوى أبو عبدالله بن أبى اليمن الطبرى المكى وأمه أم كلثوم ابنة الجمال محمد بن أحمد ابن ابرهيم بن البرهان الطبرى . سمع من أبيه وعمه وابن صديق وغيرهم وناب فى الامامة عن أبيه حينا. مات فى جمادى الاولى سنة سبع بمكة ودفن بالمعلاة ذكره الفاسى.

٢ (محمد) النجم الطبرى . شقيق الذى قبله .

٣ (محمد) أبو الوفاء الطبرى أخو اللذين قبله . أمه أم هانىء ابنة أبى العباس ابن عبد المعطى .

٤ (محمد) أخو الثلاثة قبله ، أمه فاطمة ابنة أبى بكر بن على بن يوسف المصرى.

٥ (محمد) أخو الاربعة قبله . أمه غصون الحبشية فتاة لأبيه. بيض للاربعة ابن فهد فلعلهم ماتوا صغاراً .

٦ (محمد) الزكى أبو الخير أخو الخمسة قبله ، أمه تفاحة الحبشية فتاة ابيه. سمع من الجمال بن عبد المعطى والقروى وجماعة واستقر هو وأخوه عبد الهادى فى الامامة بعد أبيهما شركة لابن عمهما الرضى أبى السعادات محمد الآتى بعده فلم يلبث أن قتل ليلا خطأ ظنه بعض العسس لصاً فضربه فصادف منيته ، وذلك فى صفر سنة ثلاث عشرة بمكة . ترجمه ابن فهد باختصار عن هذا ، وكذا ذكره شيخنا فى أنبائه ببعضه .

٧ (محمد) بن محمد بن أحمد بن الرضى ابرهيم بن محمد بن ابراهيم بن أبى بكر الرضى أبو السعادات بن المحب أبى البركات الطبرى المكى ابن عم الاولين ،وأمه أم الحسن فاطمة ابنة أبى العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطى . ولد فى ذى الحجة سنة سبعين وسبعمائة بمكة وسمع بها على الجمالين محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد المعطى ومحمد بن عمر بن حبيب الحلبى ، وعنى بحفظ القرآن والفقه ، وناب عن أبيه فى الامامة فى حياة أبيه سنين ثم نزل له أبوه عنها قبل وفاته فشاركه فيها عمه أبو اليمن محمد وباشرها الى أن رغب عن ذلك لابنه المحب محمد . ومات فى ليلة مستهل جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين بمكة وصلى عليه عقب صلاة الصبح ودفن بالمعلاة . ذكره الفاسى مطولا .

٨ (محمد) الطبرى شقيق الذى قبله . سمع فى سنة اثنتين وستين وسبعمائة مع

أبيه على حسنة ابنة محمد بن كامل الحسنى . بيض له ابن فهد .

٩ (محمد) بن محمد بن أحمد بن ابرهيم بن محمد القاسى الشيخ هبة . مات سنة ثمان وستين .

١٠ (محمد) بن الشمس محمد بن احمد بن أحمد بن حسن المسيرى الاصل المكى الماضى أبوه . قرأ فى القرآن وكفلته أمه بعد أبيه وسمع منى بمكة فى سنة ست وثمانين وبعدها .

١١ (محمد) بن محمد بن احمد بن احمد بن صلح بن احمد الصيداوى الرفاعى ويعرف بابن شيخ الرميلة . ممن سمع منى .

١٢ (محمد) بن الجمال محمد بن احمد بن أحمد بن الضياء محمد بن التقى عمر بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبد الله بن احمد بن ميمون القيسى القسطلانى المكى المالكى ؛ أمه سعدى المغربية مستولدة الشهاب بن ظهيرة أم ولده أبى عبد الله . سمع فى سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة من فاطمة ابنة أحمد بن قاسم الحرازى بعض المصابيح ، وأجاز له فى سنة ثمان وثمانين النشاورى وابن الميلق والعراقى والهيثمى والابناسى وآخرون . مات بمكة قبل الثلاثين بعسر البول والحصى مع معالجته بأنواع .

١٣ (محمد) بن محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد المحب بن الشمس البكرى القاهرى الشافعى السعودى الماضى أبوه ويعرف بابن العطار . اشتغل وبرع فى الميقات والفرائض والحساب وأخذ عنه غير واحد ، وتكسب كأبيه بالشهادة عند حوض ابن هنس ثم كتب بأخرة فى ديوان المواريث الحشرية ولم يحصل على طائل . مات قريب الثمانين فيما أظن عن بضع وخمسين رحمه الله وايانا .

١٤ (محمد) بن محمد بن أحمد بن اسمعيل بن داود الصدر بن الشمس بن الشهاب الرومى القاهرى الحنفى والد الصدر محمد الآتى ، وسمى شيخنا والده عبدالله وهو سهو بل عبدالله أخ لصاحب الترجمة ، قال شيخنا فى انبائه : ناب فى الحكم وكان حسن التودد ويتعمم دائما على أذنيه . مات سنة خمس وعشرين .

١٥ (محمد) تقى الدين أخو الذى قبله ويعرف كسلفه بابن الرومى .

١٦ (محمد) بن محمد بن أحمد بن أبى بكر بن رسلان البدر أبو السعادات بن أوحد الدين بن العجيمى البلقينى الاصل الماضى أبوه وجده . ولد بالمحلة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً ، وعرض على جماعة كالامين الاقصرائى والعز الحنبلى واستقل بعد أبيه بقضاء المحلة مع صغر سنه وخلوه ثم صرف بابن أبى عبيد وقتاً وعاد على مال مقرر بجملة وكانت سيرته فى العود أشبه منها قبله فيما قيل ثم بلغنى عنه كائنة قبيحة فى سنة ثمان وتسعين رسم عليه بسببها على مال وقيل انها مفتعلة .

١٧ (محمد) بن محمد بن أحمد بن أبى بكر الشمس بن الشمس الحموى الشافعى

الماضي أبوه ويعرف كهو بابن الاشقر . ممن سمع على شيخنا .
١٨ (محمد) بن محمد بن احمد بن جعفر بن محاسن الشمس البعلي المؤدب ويعرف بابن الشحرور . ولد سنة اثنتين وستين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها وسمع على عبد الرحمن بن محمد بن الزعبوب ومحمد بن على اليونانية الصحيح وعلى حسن ابن محمود بن بشر وأحمد بن ابراهيم بن بدر الالفى البعليين المائة انتقاء ابن تيمية منه وعلى موسى بن ابراهيم أخى ثانيهما الاول من أمالى قاضى البيمارستان وحدث سمع منه الفضلاء كالحافظ ابن موسى ورفيقه الابى فى سنة خمس عشرة وكان مؤدب الاطفال بباب جامع بعلبك، وذكره شيخنا فى معجمه فقال: محمد بن محمد ابن احمد بن الشحرور أجاز لابنتى رابعة، وذكره ابن أبى عذيبة وكانه تأخر الى بعد الثلاثين
١٩ (محمد) بن محمد بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الامين محمد بن القطب أبى بكر محمد بن أحمد بن على بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون الكمال أبو البركات بن الجمال أبى عبد الله القيسى القسطلانى الاصل المكى المالكى ابن أخت الجمال المرشدى والماضى أخوه على وأبوهما ويعرف كسلفه بابن الزين . ولد فى جمادى الاولى سنة إحدى وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل قليلا وأسمع على ابن صديق فى آخر الخامسة أشياء وكذا على الشهاب بن مثبت وقبله بأشهر على التقى عبد الرحمن الزبيرى ثم على الزين المراغى وأبى الحسن على بن مسعود بن عبد المعطى وابن سلامة والشمسين الشامى وابن الجزرى فى آخرين وأجاز له العراقى والهيثمى والفرسيسى والجوهرى والمجد الشيرازى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى وجماعة ، ودخل الشام وناب فى القضاء بها فى سنة أربع وعشرين حسبما كان يذكر عن الشمس الاموى المالكى ، وكذا ناب بالقاهرة فى الصالحية النجمية وغيرها عن البساطى فى سنة ثلاثين بل أذن له السلطان فى القضاء بمكة قبل ذلك فى آخر سنة ست وعشرين بعناية السراج الحسبانى حين كان التقى الفاسى قاضيها وعز ذلك عليه ، ولم يزل يستميله حتى عزل نفسه فى ذى الحجة منها واستنابه هو فى أواخره والتزم له بمائة أفلورى إن عزله فباشر حينئذ النيابة عنه بصولة ومهابة وعفة ونزاهة وحرمة وافرة فأقبل الناس عليه وأعرضوا عن مستنيبه فعز عليه ذلك أيضاً وراسله فى أثناء رجب السنة التى تليها بقوله قد منعتك منعاً لأختبرك به فكان ذلك حاملا له على توجهه الى القاهرة ثم سعيه حتى صرف به التقى فى آخر سنة ثمان وعشرين بل وورد معه مرسوم بالكشف عما أنهاه من كون التقى أعمى وكان التقى حينئذ باليمن وحين حضوره

وذلك فى أيام الموسم وبلوغه ذلك اختفى فحينئذ استدعى أمير الحاج بالكمال وألبسه الخلعة وقرىء توقيعه فى يوم العيد بوادى منى ؛ واستمر الى أن أعيد التقى فى أثناء التى تليها ثم أعيد هذا فى أوائل سنة ثلاثين واستمر الى أثناء سنة أربع وتكرر صرفه بعد ذلك مرتين بأبى عبد الله النويرى ومرة بالمحيوى عبد القادر . ومات قاضيا فى ربيع الاول سنة أربع وستين . وهو ممن سمع بالقاهرة على شيخنا فى سنة أربع وأربعين وقبل ذلك بالمدينة النبوية على أبى الفتح المراغى ؛ وحدث سمع منه الفضلاء حملت عنه أشياء . وكان صارماً فى الاحكام دربا بها عبل البدن ثقيل الحركة لذلك . لكن صار صرف التقى به من المصائب ولذلك كتب شيخنا فيما بلغنى للملك الاشرف برسباى مانصه إن ولايته مع وجوده من الالحاح فى حرم الله . عفا الله عنه وايانا . (محمد) بن محمد بن احمد بن أبي الخير بن حسن ابن الزين محمد . جماعة إخوة . يجيئون فيمن جدهم احمد بن محمد بن حسن .

٢٠ (محمد) بن محمد بن أحمد بن سليمان بن أحمد بن عمر بن عبد الرحمن المحب ابن الشمس بن الشهاب المغربى الاصل المقدسى المالكى خال الكمال بن أبى شريف والماضى أبوه وجده وأبوه ويعرف كسلفه بابن عوجان . مات فى ليلة الاحد ثانى رمضان سنة ثمانين عن خمس وأربعين سنة . (محمد) بن محمد بن احمد بن الشحرور . مضى قريباً فيمن جده احمد بن جعفر بن محاسن .

(محمد) بن محمد بن أحمد بن صغير الطبيب . ممن عرض عليه الكمال محمد بن محمد بن على بن صغير سنة ست عشرة ؛ وسيأتى فيمن جده عبد الله بن أحمد .

٢١ (محمد) بن محمد بن أحمد بن طوق البدر أو الشمس بن الجمال الطواويسى الكاتب . ولد سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وأسمع على زينب ابنة ابن الخباز والبهاء على بن العز عمر المقدسى وفاطمة ابنة العز وغيرهم وكذا سمع الكثير من أصحاب الفخر بن البخارى بعناية زوج أخته الحافظ الشمس الحسينى ، وأجاز له جماعة ، وكان يباشر ديوان الاسرى والاسوار مشهوراً بالكفاءة فى ذلك . ذكره شيخنا فى معجمه وقال : أجاز لى فى سنة سبع وتسعين . ومات فى سابع عشرى ذى الحجة سنة إحدى . وذكره فى انبائه أيضاً ، وتبعه المقريزى فى عقوده .

٢٢ (محمد) بن محمد بن أحمد بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة أبو السعود بن أبى الفضل بن الشهاب القرشى المكى الشافعى ويعرف كسلفه بابن ظهيرة ، وأمه خديجة ابنة أبي عبد الله محمد بن أحمد بن قاسم الحرازى . حفظ القرآن وكتبا وحضر دروس ابن عمه الجمال بن ظهيرة وسمع ابن صديق والشريف عبد الرحمن الفاسى بمكة ومريم

الاذرعية بالقاهرة وأجازله النشاورى والصدر الياسوفى وابن الذهبي وابن العلائى وابن عوض وابن داود المقدسى وغيرهم. ومات فى سنة اثنتين عن عشرين سنة أو نحوها.

٢٣ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن بدر بن مفرح بن بدر الرضى بن الشيخ رضى الدين الغزى الاصل الدمشقى الشافعى من نوابهم وهو المرافع فى ابرهيم بن محمد بن إبرهيم بن المعتمد الماضى فى سنة خمس وتسعين وأنبأ عن سقطاته ومساهلته الدالة على خفته وجنونه ومع ذلك فلم يخلص المشار اليه إلا فى أثناء سنة سبع وتسعين وقاسى ذلا توجعنا له بسببه.

٢٤ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطى بن مكى بن طراد ابن حسن الجمال أبو الفضل بن الجمال أبى عبد الله الانصارى الخزرجى المكى. سمع من أبيه والعز بن جماعة والحسن بن عبد العزيز الانصارى والجمال الاميوطى وأجازله ابن قوالبيح والكمال بن حبيب وأخوه البدر والصلاح بن أبى عمر وابن النجم وابن الهبل وابن أميلة وغيرهم، وحدث سمع منه الفضلاء كالتقى بن فهد وكذا الموفق الابى فى سنة احدى عشرة. ومات فى التى بعدها. (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد الزفتاوى. هكذا رأيت من ساق نسبه وأحمد الاول زيادة؛ وسيأتى فى محله.

٢٥ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد الله الشمس أبو الفتح بن المؤذن الازهرى الرسام نزيل الغنامية. ممن قرأ على فى البخارى وغيره؛ ولازمنى مدة بعقل وسكون وتميز فى صناعته ونحوها كالتجليد والتذهيب والكتابة وعمل المزهرات وقص الورق ولصق الصينى وغير ذلك مع عقل ودربة. وصنف صحائف التصحيف ولطائف التحريف نظما ونثراً ومقامة سماها لطف الصمد فى كشف الرمد والدرة المنيرة فى مناظرة الجسر والجزيرة؛ وشرع فى بديعية التزم أن تكون الشواهد على الانواع من كلام من عاصره أو من عاصروه؛ وقف الجوجرى على مقدمته وعظم وقعه عنده؛ وهو ممن نظم فى كائنة البقاعى فى ابن الفارض أبياتاً ضمنها بعض أبيات التائية كان من قوله فيها:

وإنى مع التاويح مع هجو ناقدٍ ... غنى عن التصريح للمتعنتِ
وهجو البقاعى لست أرضاه فخرة ... لدى فأغنى من سرابٍ بقيعة
فانى تركتُ الهجو فيه وغيره ... وأعددت أحوال الارادة عدتى

الى آخر كلامه الذى كان الوقت فى غنية عما صدر من الفريقين. وهو القائم برسم برقع الكعبة والمقام من سنة خمس وثمانين الى الآن بحيث انفرد بالكيفية التى يمشى عليها فيها، وكتب الى السلطان أبياتاً محركة له للامر بحجه لكونه لم يحج فكان منها

فعشر سنين لى رسام ليلى ولم أرها ولاطيف العشى

وقد قرأ على كثيراً فى البخارى وغيره وامتدحنى بأبيات . ومولده تقريباً فى سنة سبع وخمسين بالقاهرة وحفظ القرآن وكتباً ، واشتغل عند الشهاب الصيرفى والديمى وقرأ فى النحو على البحيرى المالكى وكتب على الجمال الهيتى . ومن محاسن نظمه مما سمعته منه :

تلقت أكف الكرم من لؤلؤ الندى نفائس حب نظمته عناقيدا
وجاء حكيم حلها وأعانها حبا بأطفافى جوهر الكأس معقودا

٢٦ (محمد) بن محمد بن احمد بن عبد الله الشمس المرداوى الصالحى الحنبلى ويعرف بابن القباقبى . سمع فى سنة ثمان وأربعين وسبعمائة من العماد أحمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد المقدسى أجزاء ومن الجمال يوسف بن محمد بن عبد الله المرداوى جزءاً ، وحدث . سمع منه الفضلاء كالحافظ ابن موسى ووصفه بالشيخ الصالح الامام العالم ومعه الموفق الابى فى سنة خمس عشرة ، ذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لأولادى .

٢٧ (محمد) المدعو شمس الدين بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد السلام الخنجى الشيرازى الشافعى نزيل مكة . ولد سنة ست وستين بخنج وارتحل بعد بلوغه الى شيراز فاشتغل بالصرف والنحو والمعانى وغيرها على جماعة أجلهم المولى أبو يزيد الدوانى حتى شارك ورجع لبلده فأقام بها الى بعد الثمانين ثم سافر لمكة فحج وقطنها وزار المدينة واجتمع بى بمكة فى المجاورة الرابعة فقرأ على فى الحصن الحصين والمشكاة وسمع غيره ثم لازمنى فى التى بعدها حتى سمع صحيح مسلم وأشياء وكتب بعض تصانيفى ، وكتبت له اجازة فى كراسة وصفته فيها بالشيخ الفاضل الاوحد الكامل العلامة الفهامة المفنن المزين المتوجه للسلوك والانجماع والموجه لما يرجى له به الانتفاع لطف الله به فى إقامته وسفره وصرف عنه كل كدر موصل لضرره ، ولزم عبد المعطى حتى أخذ عنه العوارف وغيره كالاحياء وهو مع فضيلته فقير قانع سالك متجرد حسن الخط وربما تكسب بذلك ، وذكر لى أن أباه كان عالماً وأنه ينتمى لابرهيم الخنجى محدث شيراز بقرابة ونعم الرجل .

٢٨ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عثمان المحب أبو اليمن بن البدر الانصارى الابيارى الاصل القاهرى الصالحى الشافعى والد عبد العزيز وأخو عبد الرحمن وأحمد وغيرهما ممن ذكر فى محله ، ويعرف بابن الامانة . ولد فى يوم الجمعة سادس عشر جمادى الاولى سنة عشرين وثمانمائة بالصالحية ونشأ فحفظ القرآن وتلا فيه

على يونس المزين وأخذ عن أبيه والعلاء القلقشندى ، وسمع من شيخنا وغيره كابن الجزرى ، وأجاز له جماعة ، وتميز فى الفقه ودرس بأماكن وربما كتب على الفتوى ، وناب بأخرة فى القضاء وما حمدت له ذلك سيما وهو منجمع عن الناس مديم للمطالعة والتودد . وكتبت عنه فى المعجم جواباً منظوماً .

٢٩ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز الشمس اللخمى السنتراوى[1] الاصل القاهرى ابن عم جهة شيخنا ، ممن قرأ عليه وسمع عليه المنهاج الاصلى والبساطى وأبى القسم النويرى سمع عليه بقراءة المحب الطبرى الامام فى مختصر ابن الحاجب وابن إمام الكاملية سمع عليه شرحه للبيضاوى وأبى الفضل المشدالى سمع عليه العضد وعنه أخذ فى المنطق والهندسة والكلام ، وكان دخوله القاهرة فى أثناء سنة سبع وثلاثين وسمع بها من شيخنا وناصر الدين الفاقوسى وسمع بمكة على أبى الفتح المراغى ، وكان فاضلا خيراً منجمعاً غالباً . مات فى يوم الاربعاء تاسع رمضان سنة ست وسبعين بمكة . أرخه ابن فهد ووصفه فى طبقة بالامام العالم ونعم الرجل كان رحمه الله .

٣٠ (محمد) بن على[2] بن محمد بن عمر بن عبد الله بن عثمان الجمال الهلالى البلبيسى ثم المكى الشافعى والد عبد الرحمن الماضى ويعرف بابن النحاس . ولد فى شوال سنة أربع وتسعين وسبعمائة ببلبيس وقدم مع أبويه لمكة قبل إكماله سنة فأرضعته السيدة زينب ابنة القاضى أبى الفضل النويرى فلما ترعرع لزم خدمتها وخدمة زوجها الجمال بن ظهيرة ثم ولده المحب وعرف به وتزايد اختصاصه به ، وتأثل دنيا بالتجارة وغيرها واستفاد عقاراً ونقداً وعروضاً . ومات فى عصر يوم الاثنين ثامن عشرى ربيع الاول سنة سبع وستين بمكة وصلى عليه بعد الصبح من الغد ودفن بالمعلاة ، وقد سمع من الزين المراغى والقاضى الزين عبد الرحمن الزرندى ورقية ابنة ابن مزروع بالمدينة ومن مخدومته زينب وزوجها الجمال بمكة عفا الله عنه .

٣١ (محمد) بن على بن محمد بن عمر بن عبد الله ناصر الدين أبو الفضل بن العلاء القاهرى الحنفى الماضى أبوه والآتى ولده الجلال محمد ويعرف بابن الردادى[3] وهو بكنيته أشهر . نشأ فحفظ القرآن وكتبا واشتغل قليلا وقرأ على السراج

---

(١) بفتح أوله وثالثه بينهما مهملة ، كما سيأتى . (٢) هذه الترجمة وما بعدها من حقها أن تكون تابعة (لمحمد بن على بن محمد فى الجزء الثامن ص ٢٠٥) إعتماداً على شرط المؤلف فى ترتيب كتابه على الاسماء فى الآباء والاجداد . وكان يجب أيضاً أن تكون ترجمة (٣٥) الآتية وما بعدها قبل هذه التراجم . (٣) بفتح ثم دال مشددة .

قارى الهداية وابن مهنا ، وسمع من شيخنا وغيره ؛ ومماسمعه ختم البخارى فى الظاهرية القديمة ومعه ولده، وناب فى القضاء دهراً تجملا واشتغل بالتجارة وذكر بمزيد الثروة مع توسط المعيشة وأقام منبر جامع الغمرى أول ماجدد وكرسياً للقراءة وربما ساعد فيه لمجاورته له . مات فى خامس شوال سنة ستين عن أزيد من سبعين سنة ودفن بتربةسودون المغربى تجاه تربة كوكاى رحمه الله وعفا عنه.

٣٢ (محمد) ناصر الدين أبو اليسر أخو الذى قبله . ولد فى ثامن عشر شوال سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وحفظ القرآن والعمدة والكنز والمنظومة للنسفى وشذور الذهب وغيرها ، وعرض فى سنة اثنتين فما بعدها على خلق منهم الزين العراقى والدميرى وابن خلدون ونصر الله بن أحمد البغدادى ولازم قارى الهداية ومما بحثه عليه الكنز ؛ وقال فى سنة اثنتى عشرة أنها قراءة تفهم وبحث دلت على جودة قريحته وأهليته للافادة . وكذا اشتغل على غيره وتميز ، ورأيت له حواشى على الهداية متقنة مع تصحيحه للاصل بخط جيد ؛ وناب فى القضاء ولكنه لم يعمر بل مات فى ليلة السبت ثالث ربيع الاول سنة تسع عشرة قبل أن يتكهل وقال لى الجلال ابن أخيه أنه مات فى حياة أبيه فى طاعون سنة ثلاث وثلاثين، وما تقدم أصح ، ووفاة أبيه سنة ثمان ودفن بتربة العلاء التزمنتى بالقرب من جامع آل ملك عند أبيه رحمه الله وإيانا .

٣٣ (محمد) الشرف أخو اللذين قبله . مات فى رمضان سنة أربع وستين عن أزيد من سبعين سنة ، وهو ممن سمع ختم البخارى بالظاهرية عفا الله عنه وايانا.

٣٤ (محمد) بن على بن محمد ـ واختلف فيمن بعده فقيل عيسى بن عمر بن أبى بكر وقيل عمر بن عيسى بن محمد وكلاهما قرأته بخط شيخنا ـ الشمس السمنودى الاصل المصرى الشافعى والد المحمدين البهاء والمحب الآتيين ويعرف بابن القطان حرفة أبيه وأخيه . ولد سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وكان يذكر أن أصله كنانى وحبب اليه العلم فأخذ الفقه عن السراج بن الملقن وعلق عنه قديما شرحه على الحاوى وكذا فيما أظن عن الولى الملوى والاصلين والجدل وظناً الفقه أيضاً عن العماد الاسنوى وحضر دروس البهاء أبى البقاء السبكى وولده البدر والعربية والقراآت عن الشمس بن الصائغ والبهاء بن عقيل وبحث الشاطبية على أولهما وعن ثانيهما أخذ قطعة من تفسيره الذى انتهى فيه الى آخر المائدة وفى الاصول أيضاً وفى الفقه وغير ذلك وخدمه وزوجه ابنة له من جارية ، فى آخرين فى هذه العلوم وغيرها ، قال شيخنا فى معجمه : ومهر فى فنون كثيرة ولم يكن له بالحديث

عناية ، وقد حدث بصحيح مسلم عن الصلاح البلبيسى سمعناه عليه وكان يمكنه أن يسمعه من القلانسى بل ومن ابن عبد الهادى مع أنه كان يذكر أنه سمع كثيراً ولكن لم يضبطه ، وقد لازم السماع معنا من المطرز والفرسيسى والشهاب الجوهرى وغيرهم من شيوخنا قلت بل سمع من شيخنا ترجمة البخارى من تأليفه قال وكان له اختصاص بأبى فأسند اليه وصيته فلم تحمد تصرفه ، وناب فى الحكم أخيراً وتهالك عليه ؛ ودرس بالشيخونية فى القراآت سنة اثنتى عشرة ، وصنف كتاباً فى القراآت السبع سماه السهل سمعت منه بعضه وكتابا فى الفرائض والحساب يعنى والهندسة سماه جمع الشمل سمعت عليه منه دروساً وقرأت عليه فى الحاوى الصغير كثيراً فى الابتداء ، وقال فى الانباء أنه سكن مصر ودرس وأفتى وصنف وكان ماهراً فى القراآت والعربية والحساب انتهى . وممن قرأ عليه القراآت الصدر محمد ابن محمد بن محمد السفطى الآتى وأبو بكر الضرير وكان يرجحه فى الفن على سائر شيوخه فيه وقال لى حفيده البدر أنه وقف على مؤلفه السهل وهو فى مجلد وأنه بسطه فى مجلدين وسماه بسط السهل وأنه ذيل على الطبقات للاسنوى وشرح ألفية ابن ملك فى أزيد من أربع مجلدات وكتب على مختصر المزنى شرحاً سماه المشرب الهنى وجد له من التفسير شىء ورأيت بعضهم نسب اليه هادى الطريقين فى أصول الفقه (١) وأنه وقف على أوله وكذا نسب اليه قوله :

تراه اذا ماجئته متهللا … كأنك معطيه الذى أنت سائله
فلو لم يكن فى كفه غير نفسه … لجاد بها فليتق الله سائله

فالله أعلم ؛ وقال العينى انه باشر عدة وظائف منها مشيخة القراآت ، وذكره التقى بن قاضى شهبة فى طبقاته . مات فى أواخر شوال سنة ثلاث عشرة . كذا أرخه شيخنا فى انبائه وأما فى المعجم فقال فى سابع عشر رمضان ، وقال المقريزى فى أول شوال ، قال وكان من أعيان الفقهاء النحاة القراء ، ولكنه فى عقوده قال فى سابع عشر رمضان ، قال ومهر فى فنون عديدة من فقه ونحو وقراآت وغيرها ولم يكن له عناية بالحديث ولا شهرة بديانة لايزال دنساً وفى عبارته لكنة وعامية ولم نزل نعرفه ويتردد الى ويحدثنى عن جدى رحمه الله .

٣٥ (محمد) بن على بن محمد بن أحمد الرضى أبو حامد بن النور الفيشى الاصل

---

(١) قلت: ومن مؤلفاته «الاحسان العميم فى انتفاع الميت بالقرآن العظيم» قد أطال فيه نفسه وجلب النقول الحديثية والفقهية ، ومن طالعه علم أنه كان أوحد فى علم الحديث . كتبه محمد مرتضى . كذا فى حاشية الاصل بخط العلامة الزبيدى .

المكى الماضى أبوه ويعرف كسلفه بالحناوى . ممن سمع منى هناك وعرض على فى سنة ست وثمانين ثمانية كتب وكتبت له ثم أنه قرأ على بعد فى شرحى للألفية دروساً وحضر عند المالكى وغيره وتدرب بأبيه فى التوقيع وقرأ على بالمدينة النبوية حين كنا بها فى أثناء سنة ثمان وتسعين غالب الشفا .

٣٦ (محمد) بن على بن محمد بن أحمد ـ وقيل عبد الله بدل أحمد واقتصر بعضهم على محمد بن على بن أحمد ـ الشمس أبو عبد الله القاهرى الحنفى المقرىء ويعرف بابن الزراتيتى ـ نسبة لقرية من قرى مصر ـ وبابن الغزولى ولكنه بالاول أكثر . ولد كما قرأته بخطه سنة ثمان وأربعين وسبعمائة واشتغل بالعلوم وعنى بالقراآت من سنة ثلاث وستين وهلم جراً فكان من شيوخه فيها السيف أبو بكر بن الجندى والشرف موسى الضرير والشمس العسقلانى والتقى البغدادى والتنوخى وابن القاصح ؛ وسمع الختم من سيرة ابن هشام على ابن نباتة وفضل الخيل للدمياطى على الحراوى والصحيح على الصدر بن العلاء بن منصور الحنفى وكان ضابط الاسماء فيه وكذا سمع على العز أبى اليمن بن الكويك وابنة الشرف وجويرية الهكارية والمطرز والتنوخى وابن الشيخة والحلاوى والسويداوى والتقى الدجوى والجمال الرشيدى والشهاب الجوهرى وابن أبى زبا والشمس المنصفى الحنبلى وخلق ؛ وارتحل فى سنة ست وسبعين الى حلب فسمع بها وبحمص وحماة ودمشق وغيرها ومن شيوخه فى الرحلة الزين عمر بن على بن عمر البقاعى والشمس محمد بن على بن أبى الكرم المحتسب والشهاب أحمد بن محمد بن أحمد بن الصيرفى وسويد بن محمد بن سويد الرزاز وعلى بن أحمد بن على بن قصود وعلى بن عمر بن عبد الله العطار وأبو عمر أحمد بن على بن عنان وأبو عبدالله محمد بن على بن خليل بن البحشور والاربعة حمويون والكمال أبو حفص عمر بن التقى ابرهيم بن العجمى والعلاء أبو الحسن على بن أبى الفتح المعرى والكمال والبدر ابنا ابن حبيب والشهاب ابن المرحل والشمس أبو الفضل محمد بن عبدالله بن عبدالباقى والجمال بن العديم والشمس أبو عبدالله محمد بن طلحة بن يوسف والشهاب احمد بن قطلو والزين عبد الله بن على ابن الزين عبد الملك بن العجمى والعلاء طيبغا عتيق العلاء بن الكميت والصارم ابرهيم بن بلبان والعز أبو الثناء محمود بن فهد الحلبيون. ورافق فى كثير من مسموعه الجمال بن ظهيرة والولى العراقى والبرهان الحلبى ثم شيخنا .ومن شيوخه بمكة النشاورى والاميوطى ، وأجاز له الصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وأحمد بن عبد الكريم ويوسف بن عبد الله الحبال وعبد الوهاب السلار وآخرون ، وتميز فى

القراآت وتصدى لنشرها وانتفع به الأئمة فيها وصار المشار اليه بها فى الديار المصرية ورحل اليه من الاقطار وتزاحم عليه الطلبة وتصدر تلاميذه فى حياته وأم بجامع ال ملك ثم بالبرقوقية بل ولى مشيخة القراء بها . وكان ممن قرأ عليه شيخنا الزين رضوان ووصفه بالامام المقرىء المحدث الرحال المكثر من القراءة والسماع وكذا حدث بالكثير سمع منه الفضلاء وممن سمع منه ابن موسى الحافظ ورفيقه الموفق الابى ، وذكره شيخنا فى معجمه وقال انه سمع من لفظه حديثاً واحداً من جزء هلال الحفار يعنى الذى أودعه فى متبايناته ، وأكثر الناس عنه بأخرة ، وأضر قبل موته بسنوات وأجاز جماعة فى القراآت ؛ وقال فى إنبائه : اشتهر بالدين والخير وسمع معنا الكثير وسمعت منه شيئاً يسيراً ثم أقبل عليه الطلبة بأخرة فأخذوا عنه القراآت ولازموه وختم عليه جمع جم وأجاز لجماعة وأجاز رواية مروياته لأولادى ونعم الرجل كان ؛ وكذا قال غير واحد أنه كان رجلا صالحاً صيناً حسن الاداء الى الغاية ، وقال المقريزى صحبناه بمكة ثم تردد الى بالقاهرة وكنت أثق بديانته ونعم الرجل . مات فى ظهر يوم الخميس سادس جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين بالقاهرة ودفن خارج باب النصر بالقرب من مدرسة ابن الحاجب رحمه الله وإيانا .

٣٧ (محمد) بن على بن محمد بن أحمد أبو عبد الله الريمى اليمانى . ممن سمع منى بمكة .

٣٨ (محمد) بن بن على محمد بن أبى بكر بن اسمعيل بن على بن المهلهل بن النبيه تاج الدين المخزومى المغربى ثم الحجازى الفوى القاهرى الشافعى ويعرف بالقلانسى . ولد فى يوم الاربعاء تاسع ذى القعدة سنة احدى وعشرين وثمانمائة بفوة ونشأ بها ثم انتقل إلى القاهرة فقرأ بها القرآن عند التاج الاخميمى وبفوة عند الشهاب المتيجى وحفظ العمدة وألفية ابن ملك والملحة والرحبية وغالب الحاوى وغيرها وقرأ فى الفقه على البدر النسابة والبرهان الكركى والعلم البلقينى يسيراً وفى العربية على الحناوى وابن المجدى وغيرهما ، وجود الخط عند ابن الصائغ وابن حجاج وتدرب فى المباشرة بالصلاح بن نصر الله ، وناب عن قراقجا الحسنى أمير آخور فى الاوقاف التى تحت نظره لكونه كان شاهد ديوانه وموقعاً عنده وكذا تكلم للخاص فى نظر الوجه البحرى بل استقر فى نظر الاسطبل السلطانى فى سنة ثلاث وأربعين وأقام فيه مدة ثم انفصل عنه بشمس الدين الملقب بالوزة وتضعضع حاله بسببه وتحمل ديوناً كثيرة لم يزل متأخراً بسببها حتى مات . وكان ذكياً بارعاً فى الادب مشاركا فى كثير من الفضائل مع الكرم وحسن الشكالة والمحاضرة والتواضع والتودد

والبشاشة ، وله مجاميع لطيفة منها جود القريحة ببذل النصيحة فى مجلد لطيف والنصيحة الفاخرة لمتبع الفئة الفاخرة فى ثلثمائة بيت وروضة الاديب ونزهة الأريب فى مجلدين واختصر حلبة الكميت وسماه المنعش وقرضه له الشهاب الحجازى ؛ لقيته بفوة فكتبت عنه أشياء أودعت فى معجمى ماتيسر منها ، ثم قدم القاهرة فأقام بهامدة حتى مات فى رجب سنة ثمان وستين رحمه الله وعفا عنه .

٣٩ (محمد) بن على بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن أحمد الجمال أبو المحاسن بن النور القرشى العبدرى المكى قاضيها الشافعى الشيبى . ولد فى رمضان سنة تسع وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وسمع من القاضى على النويرى الاكتفا بفوت ومن الجمال الاميوطى بعض السيرة لابن سيد الناس ومن ابن صديق الصحيح وأجاز له النشاورى والصدر المناوى والتنوخى والبرهان بن فرحون والزين العراقى والعلم سليمان السقاء ومريم الاذرعية فى آخرين وتفقه بالجمال بن ظهيرة وغيره ، واشتغل فى فنون ونظم الشعر الحسن وتمهر فى الادب وكتب بخطه فيه الكثير وتوغل فى الاعتناء به وصرف أوقاته له حتى كان لا يعرف الا به وجمع فيه كتاب قلب القلب فيما لا يستحيل بالانعكاس فى ثلاث مجلدات وتمثال الامثال فى مجلدين وطيب الحياة فى مجلد ذيل به على حياة الحيوان للدميرى مع اختصار الاصل وغير ذلك كبديع الجمال بل شرح الحاوى الصغير وعمل اللطف فى القضاء ، ودخل بلاد الشرق وبلاد اليمن وأقام بهامدة ورزق من ملكها الناصر الحظ الوافر ، وكان لطيف المحاضرة والمحادثة لا تمل مجالسته وولى سدانة الكعبة بعد قريبه محمد بن على بن أبى راجح سنة سبع وعشرين فحمدت سيرته ثم قضاء مكة ونظر الحرم فى وسط سنة ثلاثين لما دخل القاهرة عوضاً عن أبى السعادات ابن ظهيرة وأبى البقاء بن الضياء فحمدت سيرته وما نهض المنفصل لاستمالة أحد على عوده سيما وقد اختلى صاحب الترجمة بالزينى عبد الباسط داخل البيت وتهدده بالتوجه فيه للدعاء عليه إن ساعده ؛ قال شيخنا فى انبائه بعد ثنائه على سيرته : ولم يكن يعاب إلا بما يرمى به من تناول لبن الخشخاش وأن تصانيفه لطيفة ، وأورد من نظمه قوله فى الجلال البلقينى لما أعيد بعد الهروى فى سنة اثنتين وعشرين :

عود الامام لدى الانام كعيدهم ... بل عود لا عيد عاد مثاله
أجلى جلال الدين عنا غمةً ... زالت بعون الله جل جلاله

وذكره التقى بن قاضى شهبة فى طبقاته ووصفه بالقاضى العالم وخالف فى مولده فأرخه سنة ثمان وسبعين وحجابة البيت بسنة ثمان وعشرين وقال أنه اشتغل بالعلم

وأخذ عن مشايخ ذلك الوقت بمصر والشام وغيرها وأثنى على سيرته فى القضاء
وان كتابه الامثال صنفه للناصر صاحب اليمن وأنه صنف فى آخر عمره فى أحكام
القضاء كتاباً سماه اللطف فى القضاء فى مجاميع كثيرة منها تعليق على الحاوى
وحوادث زمانه وأنه رحل الى شيراز وبغداد . وقال غيره كان فاضلا ديناً خيراً
ساكناً عاقلا كريما متواضعاً بارعاً فى الادبيات تصانيفه دالة لفضله واتساع باله،
كل ذلك مع حسن الشكالة والسمت والشيبة النيرة وأبهة العلم وملازمة الطيلسان .
وممن اثنى عليه المقريزى فى عقوده وغيرها حيث قال : وكان مشكور السيرة
صحبته فى مجاورتى سنة أربع وثلاثين وهو قاض فنعم الرجل . مات فى ليلة
الجمعة ثامن عشرى ربيع الاول على المعتمد — ومن قال ربيع الآخر كابن شهبة
والمقريزى ومن تبعهما فوهم — سنة سبع وثلاثين عن نحو السبعين رحمه الله وأعيد
أبو السعادات للقضاء والنظر . واستقر فى مشيخة الحجبة قريبه على بن أحمد بن
على بن محمد بن على العراقى الماضى .
٤٠ (محمد) بن على بن محمد بن بهادر الكمال بن العلاء بن ناصر الدين القاهرى
الشافعى القادرى ويعرف بالطويل . كان أبوه من اجناد الحلقة النازلين فى آخر
عمره بقرب الجعبرى من سوق الدريس فنشأ ابنه هذا فحفظ القرآن وألفيتى
الحديث والنحو والمنهاج والبهجة الفرعيين وجمع الجوامع ، وعرض على جماعة
وقرأ على عبد القادر الفاخورى فى شرح الالفية لابن عقيل وكأنه تخرج به فى جل
أوصافه وعلى البدر حسن الاعرج فى الفقه والفرائض وفى التقسيم عند ابن
الفالاتى ثم عند العبادى والمقسى والبكرى بل لازم المناوى وكذا أخذ عن أبى
السعادات البلقينى فى الفقه والعربية وعن ابن قاسم المغنى وحواشيه بل وعن التقى
الحصنى قطعة من القطب وعن العلاء الحصنى فى العضد والحاشية وعن الكمال بن
أبى شريف فى الاصول أيضا وكذا التفسير ثم قرأ على أخيه البرهان فى التقسيم، وعرف
بالذكاء واستحضار محافيظه مع نوع هوج ، وناب فى القضاء عن شيخه أبى السعادات
وجلس خارج باب النصر قريبا من الاهناسية ثم أقامه واختص معزولا بسبب واقعة
شنيعة شهيرة اختفى بسببها أياما ثم ظهر بفتح الدين بن البلقينى ثم البدر بن المكينى
وقرأ بين يديهما فى الخشابية وغيرها وكان له الحل والربط فيهما ، هذا مع مباينته
لكل من شيخيه الجوجرى وأبى السعادات وأنكر التتلمذ لأولهما وقد تسلط
عليه جلال الدين ابن أخى الشهاب الابشيهى ممن هو فى عداد من يشتغل معه
بحيث ضج منه ، وكذا حضر فى سنة تسع وثمانين تقسيم ولد الكمال بن كاتب

جكم ثم استمر مديماً للحضور عنده والتردد له وشاركه فى تقسيم التنبيه عند شيخه البكرى ، وقد تنزل فى الجهات وخطب بجامع ابن الطباخ ثم انتزع له تغرى بردى الاستادار خطابة جامع سلطان شاه بعد تجديده له من خطيبه قبل لمزيد اختصاصه به وملازمته حضور مجلسه سفراً وحضراً بحيث قرره فى قراءة شباك بقبة البيبرسية وقرر ولده فى امامة المجلس بها بعد المحب صهر ابن قمر وراج به يسيراً حتى أنه جلس فى الازهر للتقسيم عدة سنين بل أقرأ بعض الطلبة فى غيره فنوناً ، وحج واستنابه الزين زكريا فى القضاء فى أثناء سنة تسعين وعين عليه بالشيخ ولكنه لم يتوجه للقضاء وكأنه انما رام بذلك تضمنه للعدالة ، وأعلى من هذا تقرير الاستادار له فى مشيخة البيبرسية بعد البكرى بحيث اطمأن الناس فى الجملة لانتزاع ابن الأسيوطى لها منه وإن كان الكمال أفضل من ابن الجمال وكذا عينه لمشيخة سعيد السعداء فلم يسعد ، نعم وقف بها كتبا كثيرة جعله خازنها ، وأقبل عليه البدر بن مزهر إقبالا كليا بحيث كان يحضر الختوم عنده ويفيض عليه الخلعة السنية بل زبر الجلال المشار اليه أو فر زبر عن تسليطه عليه . وبالجملة فهو مع تمام فضيلته وأرجحيته على رفقته أهوج زائد الصفاء وحاله الآن أشبه مما قبله ، وصنف بعضهم الصارم الصقيل فى قطع الكمال الطويل .

٤١ (محمد) بن العلاء على بن محمد بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن بن حميد الانصارى المقدسى الشافعى ابن عم أحمد بن محمد بن محمد بن حامد الماضى . مات فى تاسع شوال سنة خمس عن خمس وعشرين سنة .

٤٢ (محمد) بن على بن محمد بن حسان الشمس الموصلى المقدسى الشافعى والد المحمدين الشمس والمحب الآتيين وصهر عبد الله بن محمد بن طيمان . له ذكر فيه من انباء شيخنا فانه قال : ومات صهره ابن حسان والد صاحبنا شمس الدين بعده بيسير وكان من أهل القدس . قلت وكان فاضلا خيراً ويقال أنه سافر لدمشق فصادف تلك الوقعة التى بين المؤيد ونوروز فقدر نهيه لشخص من الجند عن شىء لا يحل فضربه فمات وذلك فى سنة سبع عشرة ودفن بدمشق رحمه الله .

٤٣ (محمد) بن على بن محمد بن داود بن شمس بن عبد الله الجمال البيضاوى المكى أخو اسماعيل وحسين وهو أسن ويعرف بالزمزمى . ولد سنة إحدى وستين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع من ابن القارىء جزء ابن الطلاية ومن الضياء الهندى وفاطمة ابنة أحمد الحرازى بعض المصابيح للبغوى ، وأجاز له الصلاح الصفدى والمنبجى وعمر الشحطى ومحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الهادى

وزغلش وابن الجوخي وابن الهبل والبياني وست العرب في آخرين تجمعهم مشيخته تخريج التقي بن فهد ، ودخل بلاد اليمن وانقطع بها وصار يحج في بعض السنين ، وحدث سمع منه النجم بن فهد وغيره وذكره شيخنا في معجمه باختصار. ومات في آخر ليلة الجمعة خامس عشري رمضان سنة سبع وثلاثين بزبيد من اليمن ودفن بتربة الصياد رحمه الله وإيانا .

٤٤ (محمد) بن علي بن محمد بن رضوان الطلخاوي قيم جامع الغمري كأبيه وأخو حسن الماضي . ممن حج وجاور غير مرة وسمع على أشياء ، ولابأس به .

٤٥ (محمد) بن علي بن محمد بن سليمان الشمس الانصاري التتائي ثم القاهري الشافعي أخو الشرف الانصاري واخوته ووالد الكمال محمد . ممن اشتغل ولازم القاياتي والونائي وغيرهما بل قرأ على ابن حسان حتى مات وكان من محافيظه المنهاج وتوضيح ابن هشام ، وفضل وحج غير مرة وابتنى هو وأخوه البهاء أحمد بمكة في طرف المسعى تجاه أول الميلين الاخضرين داراً حسنة يتشاءم بها . مات بعد تغير عقله في ليلة ثالث شعبان سنة ستين بمكة وقد جاز الاربعين رحمه الله ، وانقطع نسله إلا من ابنة كانت تحت الخطيب أبي بكر النويري واستولدها ابنة وفارقها فتزوجها ابن عمتها عبد الكريم الاسنائي فماتت تحته وتركت له ابنة أيضاً .

(محمد) بن علي بن محمد بن ضرغام . يأتي فيمن جده محمد بن علي بن ضرغام .

٤٦ (محمد) بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن بلال الشمس العدوي القاهري المالكي جدي لأمي ووالد علي الماضي ويعرف بابن نديبة ـ بضم النون ثم مهملة مفتوحة بعدها مثناة تحتانية ثم موحدة تصغير ندب ـ لكون قريبة لأمه كانت فيما بلغني كثيرة الندب . ولد قريب التسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها وحفظ القرآن وابن الحاجب الفرعي وغيرهما عند الفقيه عثمان القمني ، وعرض على جماعة وتفقه بالجمال الاقفهسي والحناوي وعنه أخذ العربية وكذا أخذ في الفقه وغيره من الفنون عن البساطي وانتفع في العربية أيضاً بالفخر عثمان والشمس البرماويين وسمع الحديث على ابن الكويك فمن قبله وتكسب بالشهادة دهراً ، وكان ثقة ضابطاً خيراً متواضعاً متودداً حسن الشكالة والطريقة فاضلا مفيداً معتمداً حتى كان الجمال الزيتوني يحب الارتفاق به وكذا بلغني أن القاياتي كان يشهد معه حين سكناه بالقرب منه وعرض عليه القضاء فأبى ، وحج مراراً وجاور في بعضها . مات في صفر سنة خمس وأربعين ودفن بحوش البيبرسية عند أخيه عبد الرحمن وكان أحدصو فيتها رحمه الله وإيانا .

٤٧ (محمد) بن على بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان الكمال بن العلاء البلقيني الاصل القاهرى الشافعي شقيق عبد الرحمن الماضي أمهما حبشية لأبيه . مولده فى ذى القعدة سنة تسع وثلاثين ، نشأ فى كنفهما فحفظ القرآن وغيره واشتغل على أخيه يسيراً وكذا حضر عند عمه أبى السعادات وجلس عند أبيه شاهداً ولم يحمد فيها ولاتصون وارتفق معها بالنسج على السرير وورث فتح الدين بن العلم البلقيني وعمه أباالسعادات وعمة أبى السعادات زينب ابنة الجلال بالعصوبة ومع ذلك فلم ينجح وأهانه السلطان بسبب شهادة فى أثناء سنة خمس وتسعين .

٤٨ (محمد) بن على بن محمد بن عبد الكريم بن صالح بن شهاب بن محمد الشمس أبو عبد الكريم وعلى الكناني الهيثمي القاهرى الشافعي . ولد فى ذى القعدة سنة سبع وستين وسبعمائة وحفظ القرآن والمنهاج واشتغل فى فنون وأخذ عن البرهان الابناسي والكمال الدميري وحضر دروس البلقيني وسمع من بعض الشيوخ؛ وتعانى النظم فقال الشعر الحسن والنثر الجيد وأنشأ الخطب الحسنة ، وتكسب بالشهادة وخطب ببعض الجوامع ؛ وكان لطيف المحاضرة حسن الصحبة والخط عارفاً بالشروط كثير التلاوة مطرب النغمة ، قال شيخنا فى معجمه : سمعت من نظمه كثيراً وطارحنى بأبيات ومدحنى بعدة قطع ، ثم توجه لمكة فى وسط سنة اثنتين وثلاثين فجاور بها بقيتها ، وحج ورجع مع الركب فمات مبطونا بالشرفة فى يوم الجمعة منتصف المحرم سنة ثلاث وثلاثين ودفن يوم السبت بسفح عقبة ايلة ، وهو فى عقود المقريزى وأنه كان عارفا بالوراقة وفيه دعابة صحبته سنين عفا الله عنه .

٤٩ (محمد) بن على بن محمد بن عبد الكريم الشمس بن النور الفوى الشيخونى الشافعي الماضي أبوه . ولد سنة خمس وثمانين وسبعمائة تقريباً أو قبلها بقليل بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن وتلابه لأبى عمرو وحفص على الغمارى وغيره وأخذ فى الفقه عن أبيه وغيره وأسمعه على ابن أبى المجد والنجم بن الكشك والتنوخى وابن الشيخة والمطرز والابناسي والعراقى وابنه الولى والهيثمي والغمارى والجوهرى والنجم البالسي والبرشنسي وابن الكويك فى آخرين وأجاز له جماعة ، وحدث باليسير سمع منه الفضلاء ، وحج فى أول القرن سمعت عليه وكان من قدماء صوفية الشيخونية ومنزلا فى جهات مع تكسبه من الشهادة أيضاً . مات فى يوم الخميس ثامن عشرى صفر سنة ستين رحمه الله وإيانا .

٥٠ (محمد) بن على بن محمد بن عبد الله الشمس بن النور البهرمسى المحلى الشافعي صهر الغمرى والماضي أبوه ويعرف بابن البهرمسى ، وبهرمس من المحلة . ولد تقريباً

سنة عشرين بالمحلة وحفظ القرآن واشتغل عند ابن قطب وغيره ، وتعانى النظم الموزون وكتبت عنه منه مرثية فى شيخنا أودعتها الجواهر (١) ، وخطب بجامع صهره وسمعت خطبته . وكان يقظا متساهلا . مات فى ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين عفا الله عنه .

(محمد) بن على بن محمد بن عبد الله بن الزراتيتى . مضى فيمن جده محمد بن أحمد .

٥١ (محمد) بن على بن محمد بن عبد الله القليوبى ثم القاهرى الصحراوى الخفار . ولد سنة ثلاث وثمانمائة وحفظ القرآن وأجازله عائشة ابنة ابن عبد الهادى وآخرون باستدعاء الزين رضوان واستجازه الطلبة بل حدث قليلا وهو مديم للتلاوة مذكور بالخير . مات .

٥٢ (محمد) بن على بن محمد بن عبد المؤمن أبو اليمن البتنونى الاصل القاهرى الشافعى شقيق احمد صهر ابن الغمرى الماضى وأبوهما . نشأ فحفظ القرآن وغيره وسمع منى وربما اشتغل وهو مقيم فى ظل أبيه مع تعبه من قبله ولكنه فى الجملة أشبه من أخيه . مات فى حياة أبويه فى صفر سنة سبع وتسعين .

٥٣ (محمد) بن على بن محمد بن عثمان بن اسمعيل الشمس أبو المعالى الصالحى الاصل المكى . ولد فى ذى القعدة سنة تسع وستين وسبعمائة بمكة وأحضر بها فى الثانية على الجمال بن عبد المعطى بعض ابن حبان وسمع بها من احمد بن سالم المؤذن والقروى وابن صديق وغيرهم ، ودخل القاهرة والشام غير مرة فسمع من التنوخى والبلقينى والعراقى والهيثمى وغيرهم بالقاهرة ومن أبى هريرة بن الذهبى والشهاب أحمد ابن أبى بكر بن العز وابرهيم بن أحمد بن عبد الهادى وآخرين بالشام ، وأجازله النشاورى والاميوطى والكمال بن حبيب وأخوه البدر والبهاء السبكى وخلق ، وحدث سمع منه النجم بن فهد والبرهان بن ظهيرة وآخرون . ومات بمكة فى جمادى الآخرة سنة ست واربعين رحمه الله . (محمد) بن على بن محمد بن عثمان البلبيسى . مضى فيمن جده أحمد بن عثمان بن عبد الرحمن فيحرر أيهما الصواب .

٥٤ (محمد) بن على بن محمد بن عقيل - بالفتح ، واختلف فيمن بعده فقيل محمد ابن الحسن بن على وقيل أبو الحسن بن عقيل - النجم أبو الحسن بن نور الدين ابن النجم البالسى ثم المصرى الشافعى والد محمد الآتى ويعرف بالبالسى . ولد سنة ثلاثين وسبعمائة وسمع على أبى الفرج بن عبد الهادى والنور الهمدانى وغيرهما ، وحدث سمع منه شيخنا وذكره فى معجمه فقال كان جده من كبار الشافعية ، وأما أبوه فكان موصوفاً بالخير والديانة وسلامة الباطن ونشأ هو على طريقة الرؤساء وباشر عند بعض الامراء ثم ترك وانقطع بمنزله بمصر ، وكان حسن

(١) فى الأصل « الجوامع » .

المذاكرة جيد الذهن درس بالطيبرسية وغيرها مع قيام فى الليل وكثرة ابتهال ، وقال فى الانباء : تفقه كثيراً ثم تعانى الخدم عند الامراء ثم ترك ولزم بيته ونعم الرجل كان خيراً واعتقاداً جيداً ومروءة وفكاهة لزمته مدة، وأضر قبل موته بيسير . مات فى عاشر المحرم ، وقال فى المعجم فى يوم الجمعة منتصف سنة أربع وله أربع وسبعون سنة ، وتبعه فيه المقريزى فى عقوده .

٥٥ (محمد) بن على بن محمد بن على بن ضرغام بن على بن عبد الكافى بن عيسى الشمس أبو عبد الله القرشى التيمى البكرى المصرى الحنفى المؤدب نزيل مكة ويعرف بابن سكر — بمهملة مضمومة ثم كاف مشددة وآخره راء — وهو لقب على الثانى من آبائه . ولد فى تاسع عشر أو ضحى يوم السبت سادس عشرى ربيع الاول سنة تسع عشرة وسبعمائة بالقاهرة ، وسمع على عبد القادر بن عبد العزيز الايوبى والموفق احمد بن احمد بن عثمان الشارعى وصلح بن مختار الاشنهى ويحيى بن يوسف بن المصرى وأبى الفرج بن عبد الهادى وأبى الفتوح بن يوسف الدلاصى واقش الشبلى والاحمدين ابن أبى بكر بن طيء وابن منصور الجوهرى وابن على المشتولى وابن كشتغدى والحسن بن السديد وعبد المحسن بن الصابونى فى آخرين من أصحاب ابن عبد الدائم والنجيب وابن علاق والمعين الدمشقى وابن عزون بمصر والقاهرة وكذا سمع باسكندرية وبالحرمين واليمن ، وجد فى الطلب والتحصيل بحيث كاد أن ينفرد بتوسعه فى ذلك حتى سمع من رفقائه وممن دونه حتى من تلامذته وأصاغر الطلبة ، وأجاز له من دمشق الحفاظ المزى والبرزالى والذهبى وأبو بكر بن الرضى ومحمد بن ابى بكر بن أحمد بن عبد الدائم وزينب ابنة الكمال وطائفة ، واشتغل بالفقه وغيره فحصل طرفا وشارك فى عدة فنون بل كان عنى بالقراآت فقرأ على أبى حيان والشمس محمد بن محمد بن السراج الكاتب المجود وغيرهما وانتصب للاقراء بالحرم المكى عند أسطوانة فى محاذاة باب أجياد. كان معه خطوط من عاصره من أمراء مكة وقضاتها بالجلوس عندها بحيث يتأثر ممن يجلس اليها ولو فى غيبته لخيال وهمى قام بذهنه فى ذلك وتعدى هذا الخيال حتى فى تحديثه فانه لم يحدث الا باليسير من مروياته متستراً فى منزله غالبا مع تبرم يظهر منه غالباً فى ذلك حتى أن الجمال بن ظهيرة لم يتفق له السماع منه انما روى عنه فى معجمه شعراً لغيره ، وخرج لنفسه جزءاً صغيراً وكذا لغيره بدون مراعاة لاصطلاح المخرجين بل يدرج فى الاسانيد ما لم يقع الاسماع به مما هو عند المسمع ولو بالاجازة ويتسامح فى اثبات من يبعد عن مجلس السماع بحيث لا يسمع الا

صوتا غفلا أو لا يسمع شيئاً بالكلية بدون تنبيه على ذلك حسبما بين ذلك التقى الفاسى وهو ممن سمع منه وكذا ثنا عنه غير واحد منهم شيخنا ، وقال فى معجمه أنه سمع من أصحاب ابن عبد الدائم والنجيب ثم من أصحاب الفخر والابرقوهي ثم من أصحاب الدمياطى وطبقته ثم من أصحاب الحجار ودونه فأكثر جدا الى أن سمع من اقرانه ثم من تلامذته ثم من أصاغر الطلبة وجمع مجاميع كثيرة ولم ينجب وصار يذاكر بالوفيات وأخبار الرواة وكتب بخطه السقيم الكثير الوهم كثيراً وحدث بالكثير ، ثم حصل له تخيل فانجمع وازداد به حتى كاد يوسوس ، وكان يتغالى مذهب الحنفيــة ولايتقنه ويقرىء القرا آت غالب أوقاته ، وفى طول اقامته بمكة يتلقى القادمين من البلاد النائية فيستفيد ما عندهم من الاخبار والاسانيد فى الكتب الغريبة ويدون ذلك عالياً أو نازلا حتى صار يتعذر عليــه ان يذكر له كتاب ولا يعرف له فيه اسنادا . وقال فى إنبائه أنه كتب بخطه مالا يحصى من كتب الحديث والفقه وأصوله والنحو وغـيرها وخطه ردىء وفهمه بطىء وأوهامه كثيرة مع كثرة تخيله جداً وضبطه للوفيات ومحبته للمذاكرة وتغير بأخرة تغيراً يسيرا . وقال المقريزى أحد من روى عنه بحيث ساق عنه عدة حكايات وأشعار فى عقوده : كان عسرا كثير الخيال لا يسمح بعارية كتاب ولا بمطالعته ولقد صحبته بمكة وقرأت عليــه من مسموعاته كثيراً ولزمته منذ مجاورتى بمكة فى سنة سبع وثمانين وسبعمائة وكان أحد من شاهدته من الافراد أفادنى كثيرا . ومازال بمكة حتى مات فى سحر يوم الاربعاء خامس عشرى صفر سنة إحدى ودفن من يومه بالمعلاة عند الشيخ خليل المالكى بوصية منه وكان استيطانه لمكة من سنة تسع وأربعين وخرج منها فى بعض السنين الى اليمن والى المدينة والى بجيلة رحمه الله وإيانا (١) .

(محمد) بن على بن محمد بن على بن عثمان البدرشى . فيمن جده محمد بن محمد بن على .

٥٦ (محمد) بن على بن محمد بن على بن على بن قاسم بن مسعود أبو عبــد الله الاصبحى الغرناطى الاصــل المالقى المالـكى ويعرف بالازرق . ولد بمالقة ونشأ بها وحفظ القرآن وغيره وتلا لابن كثير على قاضيها أبى اسحق ابرهيم ابن أحمد البدوى ولنافع على أبى عمرو محمد بن محمد بن أبى بكر بن منظور والخطيب أبى عبدالله محمد بن أبى الطاهر بن محمد بن بكروب الفهروى وعنه أخذ فى مبادىء العربية والفقه والفرائض وكذا أخذ عن الاولين العربية والفرائض

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

وعن ثانيهما الفقه والحساب ولازم ابرهيم بن أحمد بن فتوح مفتى غرناطة بها في النحو والفقه والاصلين والمنطق بحيث كان جل انتفاعه به وحضر مجالس أبى عبد الله محمد بن محمد السرقسطى العالم الزاهد مفتيها أيضا في الفقه وكذا مجالس الخطيب أبى الفرج عبد الله بن أحمد البقنى والشريف قاضى الجماعة أبى العباس أحمد بن يحيى بن أبى عبد الله التلمسانى الشارح جده لجمل الخونجى والخطيب المفتى أبى عبد الله محمد بن يوسف بن المواق العبدرى وأخذ الادب عن محمد بن زكريا ابن جبير في آخرين لقيهم بفاس وتلمسان وتونس كقاضى الجماعة أبى يحيى بن محمد بن أبى بكر بن عاصم فانه جالسه كثيراً وانتفع به . وولى قضاء غربى مالقة في أيام سعد بن على بن يوسف بن نصر صاحب الاندلس ثم قضاء مالقة نفسها عن أبى عبد الله محمد بن سعد ثم قضاء وادياش عن أخيه أبى الحسن على بن سعد ثم نقله الى مالقة ثم لقضاء الجماعة بغرناطة . ومات أبو الحسن وهو على قضائها فاستمر به أخوه أبو عبد الله ثم خرج معه الى واديات وهما منفصلان فوجهه قاصدا الى السلطان أبى عمرو عثمان بن محمد بن أبى فارس لمساعدة الاندلسيين على عدوهم الكافر فلم يلبث أن مات أبو عمرو فارتحل صاحب الترجمة الى الديار المصرية ليحج فحج في البحر سنة خمس وتسعين فأقام بالمدينة أربعة أشهر ثم بمكة شهرين وعاد بعد حجه الى مصر في البحر أيضا فدخلها في منتصف ربيع الآخر من التى تليها فنزل بتربة السلطان عند أحمد بن عاشر فتكلم له في ولاية قضاء القدس؛ وقصدنى في أثناء ذلك ورأيته من رجال الدهر وأظهر الاغتباط باجتماعه بى وطالع بعض تصانيفى وغيرها وسافر في رمضان قاضيا وقد وليه في ثانيه فوصله في سابع عشر شوال ووقع الثناء عليه من الكمال بن أبى شريف وغيره فلم يلبث أن تعلل فدام نحو أربعين يوما ثم مات في يوم الجمعة سابع عشر ذى الحجة وكثر الاسف على فقده ودفن خارج باب خان الظاهر رحمه الله .

٥٧ (محمد) بن على بن محمد بن على بن محمد بن على بن منصور بن حجاج بن يوسف الصلاح بن النجاح الحسنى العلوى صاحب صنعاء اليمن والماضى أبوه ، ملك بعده بعهد منه ولقب بالناصر ولكن لم يتم له شهر بعده بل مات خامس عشرى ربيع الاول سنة أربعين .

٥٨ (محمد) بن على بن محمد بن على بن محمد بن عمر بن عبد الله ابو السعادات ضيف الله بن النور بن الفاكهى المكى الماضى أبوه . ولد في سنة اربع وستين وثمانمائة بمكة ونشأ بها وحفظ القرآن ونور العيون والتنبيه ممن حضر على الاميوطى

وسمع فى سنة تسع وستين على التقى بن فهد ، وكذا سمع منى بمكة واشتغل ولزم الفقه وأصوله والعربية وغيرها ولازم خاله السراج معمراً فى العربية وفضل وتميز مع عقل ودين وقيام على اخوته وأقاربه وأكثر من الحضور عند البرهانى ابن ظهيرة وأثنى على عقله بل قرأ على ولده الجمالى فى التقسيم وغيره . مات بعد تعلل نحو شهرين فى ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين .

٥٩ (محمد) بن على بن محمد بن على بن محمود بن العلامة نور الدين على بن فرحون الشمس اليعمرى المدنى المادح ويعرف بابن المجلد وربما يقال له المجلد وهى حرفة أبيه وأخيه العز عبد العزيز الذى سمع منى بالمدينة ومحمد أكبرهما ؛ وتكسب بالعطر قليلا وحفظ القرآن . مات فى ثانى ربيع الثانى سنة إحدى وتسعين .

٦٠ (محمد) بن على بن محمد بن على بن يوسف بن الحسن بن يوسف فتح الدين بن نور الدين الزرندى المدنى . اشتغل وفضل فى الفقه وغيره بحيث تأهل للتدريس مع خيره والجماعة فلا يخرج الا للجماعة غالباً ، وأوصى أن يدفن بالقرب من قبور الشهداء عند مشهد السيد حمزة جوار الجلال الخجندى ففعل به ذلك . ومات تقريباً سنة ثمان وستين .

٦١ (محمد) بن على بن محمد بن على الشمس أبو عبد الله المقسى ثم الصحراوى الشافعى الناسخ المؤدب ويعرف بابن القطان . ممن سمع منى .

٦٢ (محمد) بن على بن محمد بن على السيد الشمس بن السيد الزين الحسينى الجرجانى الحنفى الماضى أبوه . كان أستاذاً علامة شرح الهداية فأخذ حاشية أبيه عليها وزاد وكذا عرب رسالة أبيه فى الصغرى والكبرى فى المنطق وتخرج به الأئمة فكان ممن أخذ عنه الشمس الشروانى والشهاب بن عربشاه وقال أنه كان نزيل سمرقند بمدرسة ايدكو تمور .

٦٣ (محمد) بن على بن محمد بن على الشمس القدسى الرباطى نزيل مكة وشيخ رباط ربيع والبيمارستان المنصورى بها . عرض له برص فانتفخت يده فوضع عليها المراهم فانتفخت واستمرت المادة تخرج منها حتى مات فى ربيع الاول سنة أربع وثلاثين .

٦٤ (محمد) بن على بن محمد بن عمر بن عبد الله بن أبى بكر الجمال أبو الفضل الفاكهى المكى الشافعى سبط الجمال محمد بن أحمد بن حسن بن الزين القسطلانى ووالد النور على واخوته . ولد فى رجب سنة خمس بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به وأربعى النووى والتنبيه وكان يتردد الى اليمن وولد له بها . مات بالخلاف السليمانى منها فى رمضان سنة ثلاث وخمسين .

٦٥ (محمد) الجمال الفاكهانى المكى المالكى أخو الذى قبله لأبيه وهو سبط

ابرهيم بن احمد المرشدى. ولد سنة اثنتى عشرة أو التى بعدها بمكة وحفظ أربعى النووى وتنقيح القرافى والرسالة ، وكان مباركا ساكنا منجمعاً عن الناس. مات بمكة فى ضحى يوم الثلاثاء ثالث شوال سنة تسع وخمسين . أرخه ابن فهد .

٦٦ (محمد) القطب ابو الخير المصرى الاصل المكي الحنفى اخو أحمد والذين قبله وشقيق ثانيهما ويعرف بابن الفاكهانى . ولد فى تاسع عشر جمادى الثانية سنة ست عشرة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده على الشيخ محمد الكيلانى وبعضه على الزين بن عياش وأربعى النووى والمجمع وعرضه بتمامه فى مجلسين على خاله الجلال عبد الواحد وأماكن منه على جماعة وبعض مختصر الاخسيكثى وأخذ عن خاله فى تفسير القرآن من أثناء آل عمران لعله الى العنكبوت وسمع فيه بقراءة خاله على البساطى ثم سمعه على خاله الآخر الجمال محمد وعبد الرحمن ابى شعرة وأخذ الفقه عن خاليه وبالقاهرة عن ابن الديرى وابن الهمام وعبد السلام البغدادى والشمس بن الجندى وقرأ عليه طائفة كبيرة من شرحه على المجمع وسمع على ابن الديرى مجالس من التفسير والنحو عن خاله عبد الواحد وابى القسم النويرى وامام الدين الشيرازى وابن الجندى وأصول الفقه عن ابن الهمام قرأ عليه تحريره وخاله عبد الواحد سمع عليه وكتب عنه فى أماليه وغيرها وكان أحد طلبة الجمالية (١).

٦٧ (محمد) بن محمد بن احمد بن عبد المحسن بن حمدان بن عباس الشمس بن القطب السبكى ثم الحمصى الخطيب بها الشافعى سبط التقى السبكى ؛ جدته ست الخطباء ابنة التقى . سمع فى سنة اربع وسبعين وسبعمائة عليها وعلى ابرهيم بن حسن بن فرعون وعمر بن على البقاعى الصحيح انا الحجار زادت جدته ووزيرة وكذا سمع من ابى عبد الله بن مرزوق والبدر بن مكتوم وفتح الدين بن الشهيد وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى ووصفه بالامام العالم الخطيب والابى كلاهما فى سنة خمس عشرة وذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لابنتى رابعة.

٦٨ (محمد) بن محمد بن احمد بن عبد الملك الزين بن الشمس بن التاج الدميرى ثم القاهرى المالكى والد البدر محمد الآتى . ذكره شيخنا فى إنبائه مقتصراً على اسمه واسم ابيه وقال كان حسن الصورة له قبول تام عند الناس لكثرة حشمته وقد ولى الحسبة مرارا وبيده التحدث فى البيمارستان نيابة عن الاتابك على

(١) الى هنا ينتهى ما كان يجب أن يلحق بتراجم (محمد بن على بن محمد ج ٨ ص ٢٠٥) ، وفى هذا المقحم نفسه تقديم وتأخير تخالف شرط المؤلف فى الترتيب .

قاعدة ابيه ، مات فى ثالث شعبان سنة ثلاث وثلاثين وقد جاز الخمسين . قلت ودفن بالتربة المنسوبة لهم خلف الصوفية الكبرى وكانت ولايته الحسبة فى سنة ثلاث عشرة بعد محمد بن محمد بن محمد بن النعمان الهوى .

٦٩ (محمد) بن محمد بن احمد بن عبد النور بن احمد المحب بن الشمس ابن البهاء أبى الفتح الفيومى ثم القاهرى الشافعى الخطيب ابن أخى الصدر محمد ابن أحمد خطيب الفخرية وسبط الشمس العاملى . ولد فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره وقرأ على شيخنا فى البخارى وكذا على السيد النسابة والعز عبد السلام البغدادى وحضر الدروس عند جماعة وقرأ على العامة فى الازهر وغيره بعد جده وخطب نيابة عنه باشرفية الخانقاة قبل أن تطلع لحيته وحكى ذلك للواقف فأرسل جماعة من خواصه منهم كاتب السر فصلوا هناك وسمعوا خطبته فوقعت منهم موقعاً ثم رجعوا وأعلموه وأنه ابن ابنته فوافق على ذلك ، وتكسب بالشهادة عند حبس الرحبة وغيره ،وكتب بخطه الكثير ومن ذلك القول البديع وحمله عنى ، وحج وجاور ودخل الفيوم ورشيد واسكندرية وخطب بأكثرها بل استمر ينوب فى الخطابة بالجيعانية وتميز فيها مع تودده وسكونه .

٧٠ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد النور بن أحمد البدر بن الصدر بن البهاء أبي الفتح الانصارى المهلبي الفيومى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وابن عم الذى قبله ويعرف بابن خطيب الفخرية . ولد كما قرأته بخط أبيه عند غروب ليلة الاربعاء ثامن عشرى جمادى الثانية سنة ثلاثين وثمانمائة بقاعة الاسنوى من القاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج والألفية وقطعة من ابن الحاجب الاصلى ، وعرض على شيخنا والقاياتى والعينى وابن نصر الله الحنبلى بل سمع مع أبيه على شيخنا وأخذ فى الابتداء عن أبيه ثم قرأ المنهاج بحثاً على العلم البلقينى وحضر بعض دروسه فى القطعة ونحوها وكذا قرأ على المحلى غالب شرحه على المنهاج وسمع غالب شرحه لجمع الجوامع وتلقى شرح البهجة عن المناوى تقسيماً بينه وبين الزين عبد الرحيم الابناسى فى مجلس خاص أقاما فيه مدة ولازمه فى التقسيم العام فى غير ذلك وأدمن من ملازمة التقى الحصنى فى الاصلين والمعانى والبيان والعربية والصرف والمنطق فأكثر عنه وكذا لازم الشروانى والشمنى فى علوم وقرأ على الكافياجى فى علم الهيئة فى آخرين كابن الهمام أخذ عنه بعد رجوعه من المجاورة فى ذاك المجلس العام ، وحج واستقر فى الخطابة بالفخرية ابن

أبي الفرج والامامة بالفخرية القديمة بعد أبيه وسكن الثانية منهما وكذا استقر في خطابة مدرسة خوند بموقف المكارية المجاورة لزاوية أبي السعود داخل باب القنطرة وتصدى للاقراء فأخذ عنه الطلبة ، وذكر بحسن التصور والتدبر والتحقيق مع التأني وعمل حاشية على شرح جمع الجوامع حين بلغه انتقاد ابن أبي شريف على الشرح في حاشية عملها سمعت بعض المحققين يرجح كتابته فيها على غيره وكذا عمل على العضد والمختصر وشرح العقائد وغيرها حواشي ، كل ذلك مع مزيد التدين والتحري وضعف البنية والانجماع عن الناس وعدم مزاحمتهم في الوظائف وقد أصيب حين نهب المماليك بيت رأس نوبة النوب برسباي المحمدي قرا وذهب له من الكتب والمالية جملة عوض عن بعضها وظفر ببعض الكتب وتألم هو وأحبابه لذلك سيما في كثير من حواشيه ومفاداته . مات في صفر سنة ثلاث وتسعين وأوصى بدفنه عند صاحبه الزين الابناسي بجوار ضريح الشيخ شهاب وكان الزين يقول هو قاياتي وقته ويبالغ في وصفه بغير ذلك ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

٧١ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن وحشي بن سبع بن ابرهيم أمين الدين بن أمين الدين العباسي ثم القاهري الشافعي نزيل سعيد السعداء ويعرف بأمين الدين العباسي . ولد في سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بالعباسة من الشرقية وتحول هو وأخوه عماد الدين عبد الرزاق مع أخيهما التاج عبد الوهاب فسكنا البديرية وأكمل صاحب الترجمة بها القرآن وحفظ البهجة وألفية ابن ملك وجمع الجوامع وغيرها ، وعرض على جماعة وأخذ في الفقه عن الشريف النسابة والزين البوتيجي ولازم الفخر عثمان المقسي والجلال البكري والزين زكريا والبرهان العجلوني وعليه قرأ في البخاري وغيره وحضر عند العبادي بل أخذ عن العلم البلقيني والمناوي وعن الثاني مع أحمد الخواص وأبي الجود أخذ الفرائض وكذا أخذهما مع الحساب عن الشريف على تلميذ ابن المجدي وعن الخواص مع الابدي أخذ العربية ولازم في الاصلين وغيرهما كالمعاني والبيان التقي والعلاء الحصنيين بل أخذ عن العز عبد السلام البغدادي والكافياجي والشمني وامام الكاملية ثم الكمال بن أبي شريف وأبي السعادات البلقيني وسمع الحديث على جماعة وعلمت الآن سماعه للبخاري في الظاهرية القديمة وتردد للمحب بن الشحنة ولا أستبعد أخذه عن ابن حسان وكتب على البرهان الفرنوي ويس وغيرهما وصحب الصلاح المكيني واختص به وقرأ عليه الفقه والحديث وكذا اختص بقجماس لكونه ناب عن أخيه في اقراء مماليكه ، وحج غير مرة وجاور بل سافر على الصر بعناية المكيني وسمع على التقي بن فهد وغيره .

هناك وكذا زار بيت المقدس والخليل ، ودخل الشام فأخذ عن البدر بن قاضى شهبة وخطاب وآخرين ، وتنزل فى سعيد السعداء وغيرهامن الجهات كالمزهرية ، وكان خبيراً بدنياه مقبلا على بنى الدنيا متامذاً لهم ولو كانوا قاصرين ولم ينفك عن الاشتغال وملازمة العمل والاخذعن من دب ودرج حتى أشير اليه بالفضيلة التامة والتفنن ؛ وكتب بخطه أشياء منها البخارى وتقويم البلدان وكذا تقويم الابدان بل كتب على مجموع الكلائى وغيره وأقرأ الطلبة مع عقل وسكون وأوصاف . مات فى صفر سنة سبع وثمانين ودفن بالقرب من الروضة خارج باب النصر بحوش يشهر بتربة القبانى ووجد له مما لم يكن يظن به زيادة على ألف دينار سوى كتبه وأثاثه به وخلف أربعة أولادفيهم أنثى واسم أكبرهم أحمد رحمه الله وسامحه .

٧٢ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب البرلسى التاجر أبوه ويعرف أبوه بابن وهيب . حضر على مع أبيه فى سنة أربع وتسعين بمكة وهو فى الثانية أشياء .

٧٣ (محمد) بن محمد بن احمد بن عثمان الشرف الششترى المدنى . سمع مع أبيه وأبى الفرج بن القارى ، وأجاز له الصلاح بن أبى عمر وابن أميلة ، وحدث ذكره التقى بن فهد فى معجمه .

٧٤ (محمد) بن محمد بن أحمد بن على بن الغياث إسحق بن محمد أصيل الدين بن البدر البغدادى الاصل المصرى الشافعى ابن أخت الشمس بن الريفى الآتى . ويعرف والده بابن الغياث . ولد فى مستهل شعبان سنة احدى وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وعرضها على ابن الملقن والابناسى والمنهاج وحده على الدميرى وأجازوه ، واشتغل وسمع على العراقى والهيثمى والتنوخى وعزالدين المليجى وابن حاتم والمطرز وابن الشيخة والمجد اسمعيل الحنفى والفرسيسى وغيرهم ، وحدث سمع منه الفضلاء ؛ وحج مراراً ثم قطن مكة آخراً حتى مات فى يوم الجمعة ثانى عشرى جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين رحمه الله .

٧٥ (محمد) بن محمد بن أحمد بن على بن عبد الله بن على بن محمد بن عبد السلام الجمال بن أبى الخير الكازرونى المكى المؤذن بها بل رئيس المؤذنين ووالد عبد السلام الماضى وأبى الخير الآتى فى الكنى . ولد بها فى صفر سنة أربع وتسعين وسبعمائة ، وأجاز له العراقى والهيثمى وابن الشرائحى والشهاب بن حجى وابن صديق والمجد الشيرازى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والزين المراغى وعبد القادر بن ابرهيم الارموى وخلق ، وولى رياسة المؤذنين بالمسجد الحرام ولقيته بمكة سنة ست وخمسين وكتب على استدعاء ابنى وأجازلى . ومات بمكة فى ربيع الأول سنة سبع وخمسين . أرخه ابن فهد وقال بعضهم سنة ثلاث وستين وهو غلط ؛ واستقر بعده

ابناه في الرياسة رحمه الله .

٧٦ (محمد) بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الكافي أبو حاتم بن أبي حاتم بن أبي حامد بن التقي السبكي . ذكره شيخنا في انبائه وقال : اشتغل قليلا وناب في الحكم من سنة تسعين عن ابن الميلق الى أن مات في احدى الجماديين سنة ثمان وله أربع وخمسون سنة . قلت وقال العيني أربع وأربعون ووصفه بعضهم بالفضل فالله أعلم .

٧٧ (محمد) بن محمد بن أحمد بن علي الانصاري المصري الاصل المكي ويعرف أبوه بابن جن البير. ورث عن أبيه بعض دنيا فأذهبها وصار الى فاقة زائدة بحيث يجوع لأجلها ثم توفي غريقاً في البحر الملح ببلاد اليمن سنة عشر ورؤى فقيل ماحالك فذكر عفو الله عنه فسئل عن سببه فقال الجوع أو كما قال . ذكره الفاسي.

٧٨ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عمر بن ابرهيم أبو اليمن بن البدر القمني القاهري الماضي أبوه . سمع مني بمكة في سنة ست وثمانين وبعدها وتكررت مجاورته وكان يتحرى الاخبار وينقلها .

٧٩ (محمد) التقي القمني أخو الذي قبله . ممن تكررت مجاورته أيضا ولازمني في السماع في سنة ثمان وتسعين ثم التي بعدها وعاد فيها بحراً الى القاهرة في مركب ابن كرسون ولا بأس به عقلا وأدبا مع فهم واحساس وفاقة .

٨٠ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عمر بن شرف البدر أبو الاشراق بن الشمس القرافي الاصل القاهري المالكي الماضي أبوه . ولد في شوال سنة ست وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن واحتفل أبوه بصلاته عقب ختمه وكذا حفظ غيره ، واشتغل عند أبيه قليلا ، وسمع على شيخنا والرشيدي وطائفة واستقر في جهات أبيه بعده بل خلفه في قراءة منتقى ابن أبي جمرة من البخاري عند ضريحه استهلال كل سنة ، وحج غير مرة وجاور وناب في القضاء وأهين من الاشرف قايتباي وقتاً ورسم عليه أخرى بسبب شكوى امرأة وتكلف لما باع شيئاً من موجوده واستدان بسببه هذا عقب ختانه لولده وتكلفه في المهم الذي بالغ في شأنه لارضاء أمه ابنة سعد الدين الكماخي المذكورة بعدم التوفيق بل أخذ السارق عمامته وضربه بحيث كاد أن يعدم . وبالجملة فليس أيضاً بمحمود السيرة مع لين كلامه وتميزه في صناعة الشروط .

٨١ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عمر بن كميل - كحميد - ابن عوض بن رشيد - ككبير - البدر بن الشمس بن الشهاب بن السراج بن الكمال المنصوري الشافعي الماضي أبوه ويعرف كسلفه بابن كميل ثم بابن أحمد . ولد بعد سنة عشرين وثمانمائة

بالمنصورة ونشأ فحفظ القرآن والحاوى وكتباً واشتغل قليلا وحضر عند القاياتى فيما ذكر وسمع على شيخنا وحضر دروسه، وناب فى القضاء عن قريبه أبى البقاء ثم بعد موت والده عن شيخنا واستقل بقضاء بلده بل ومنية ابن سلسيل ودمياط فى وقتين مختلفين بل اجتمعا له وقتاً فى آن واحد . وتزوج أخت أوحد الدين بن العجيمى قاضى المحلة واستولدها أولاداً نور الدين على وجلال الدين محمد وأبو السعادات محمد الآتى ؛ وكان بديع الذكاء فاضلا بحيث زعم أنه كتب على جامع المختصرات وغيره وعمل كتاباً نمط عنوان الشرف بزيادة علمين جيد الكتابة ذا قدرة على تنويع الخطوط بحيث يفضى الى التزوير مع خبرة تامة بالاحكام وصناعة التوثيق ونظم حسن امتدح به الاكابر كالجمالى ناظر الخاص وابن الكويز وغيرهما وكتب عنه منه ابن فهد والبقاعى وغيرهما فى سنة ثمان وثلاثين وكذا كتبت عنه وربما قيل أن كثيراً منه لأبيه ولكن لم أكن أقصر به عن ذلك مع علمى بكذبه ورقة دينه وتزويره ، وقد أهانه الاشرف قايتباى حين اجتيازه بفارسكور لمزيد شكوى الناس منه . ولم يلبث أن مات فجأة بسلمون فى يوم الجمعة سلخ جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وحمل فى يومه الى المنصورة فدفن بها . ومن نظمه :

أريد منك الآن ياسيدى ... ثوباً مليحاً ناصعاً[1] فى البياض

فعبدك الآن غدا عاريا ... من كل شىء فاقض ما أنت قاض

وقوله : ياشمس دين الله أنت مصدق ... فيما تقول وان غيرك يكذب

أوما علمت بأن قطية أهلها ... سفهاء مافيهم رئيس يصحب

٨٢ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عمر الشمس أبو عبد الله بن الشمس أبى عبدالله ابن المحيوى أبى العباس البلبيسى قاضيها الشافعى ويعرف بابن البيشى بموحدة مكسورة بعدها تحتانية ثم معجمة . ولد بعد سنة سبعين وسبعمائة ببلبيس ونشأ بها فحفظ القرآن وكان الجد اسمعيل البلبيسى قاضى الحنفية بمصر قريبه من جهة النساء فانتقل عنده بالقاهرة سنة اثنتين وتسعين فجود بعضه على الفخر الضرير الامام بالازهر وكذا حفظ العمدة والمنهاج وألفية النحو ؛ وعرض فى سنة أربع وثمانين فما بعدها على قريبه المجد والابناسى والتاج أحمد بن محمد بن عبد الرحمن البلبيسى الشافعى الخطيب والزين العراقى والسراج بن الملقن والصدر المناوى والتقى بن حاتم والتاج محمد بن أحمد بن النعمان وناصر الدين بن الميلق والبدر بن السراج البلقينى وأجازوه وعين البدر ماله من تصنيف وتأليف ونظم

---

(١) فى الأصل « ناصحاً » .

ونثر فى آخرين أوردت منهم فى المعجم جملة ؛ وبحث جميع المنهاج فى التقسيم الذى كان أحد القراء فيه على الابناسى وغالبه على البيجورى وبعضه على ابن الملقن وكذا حضر دروس البلقينى وأخذ عن الزين العراقى ورأيته أثبته فى بعض مجالس أماليه فى أول سنة ثلاث وتسعين وكان بحضرة الهيثمى ثم عن ولده الولى أبى زرعة ؛ وحج مع أبيه صغيراً ولازم مطالعة الروضة فكان يستحضر أكثرها مع استحضار الحاوى وكتب بخطه الحسن أشياء ؛ وناب فى القضاء ببلده عن التقى الزبيرى قبل القرن واستمر ينوب لمن بعده بل اقتصر القاياتى أيام قضائه عليه فى الشرقية جميعها إجلالاله ودرس المنهاج والحاوى وغيرهما وأفتى وصار المعول عليه . وكان اماماً عالماً فقيهاً غاية فى التواضع وطرح التكلف أجازلى . ومات بعد بيسير فى ذى القعدة سنة ثلاث وخمسين ولم يخلف فى الشرقية مثله رحمه الله وإيانا.

٨٣ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عيسى بن عكاش المكى الشهير بهبيهب . شيخ المقرئين بالمحافل فى المسجد والمعلاة وغيرهما . مات بها فى ليلة الجمعة رابع عشر شعبان سنة أربع وسبعين . أرخه ابن فهد .

(محمد) بن محمد بن أحمد بن أبى الفضل . اثنان الشرف أبو القسم والكمال أبو الفضل النويريان المكيان الخطيبان بها . يأتى كل منهما قريبا .

٨٤ (محمد) بن محمد بن أحمد بن قاسم بن أحمد بن الشيخ قاسم بن حرز الله أبو ناصر الدين بن الشمس السنهورى ويعرف بالضعيف . كان أحد خلفاء الشيخ محمد ابن هرون . مات ببلده فى المحرم سنة احدى وستين . أرخه المنير .

٨٥ (محمد) بن محمد بن أحمد بن قاسم بن محمد بن يوسف أبو عبد الله السلاوى المغربى المالكى . ذكره شيخنا فى معجمه وقال : ولد سنة أربع عشرة وسبعمائة وسمع بتونس من الوادى آشى الموطأ وغيره ثم حج فسمع من الزبير بن على الاسوانى بالمدينة وبحلب من محمد بن عبد الكريم بن صلح العجمى واشتغل بالعلم وسلك طريق التقشف ، وكانت له مهابة اجتمعت به قبل طلبى للحديث وأخذت من فوائده وآدابه . ومات باسكندرية فى ثالث رجب سنة ثلاث ، وتبعه المقريزى فى عقوده وقال انه أنشده يحثه على العزلة :

قالت الارنب السبوق كلاماً فيه ذكرى ليفهم الألباب
أنا أجرى من الكلاب ولكن خير يومى أن لا ترانى الكلاب

٨٦ (محمد) بن محمد بن أحمد بن أبى القسم بن أحمد بن عبد الرحمن الشمس المراغى ثم المصرى المالكى . ذكره شيخنا فى معجمه وقال: أحد الفضلاء فى الفقه

والفرائض والعربية والتاريخ مع المعرفة التامة بأمور الدنيـا اجتمعت به مراراً قبل طلب الحديث وسمعت من فوائده وكان يذكر أنه سمع من ابن سيد الناس والطبقة . مات فى سابع عشر ذى الحجة سنة احدى عشرة وأظنه قارب الثمانين بل جازها . وخلف كتباً كثيرة جداً تلف أكثرها بالارضة وغيرها، وهو منسوب إلى المراغة من عمل اخميم وجده الأعلى أبو القسم كان مشهوراً بالصـلاح وله زاوية هناك وأتباع ويلقب وقار الدين .

٨٧ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن ابرهيم البدر بن الجلال المحلى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده وعمه . ولد فى سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن واشتغل عند يحيى الدماطى فى الفقه وأخـذ النحو عن أبي الخير الفراء الحنفى وجود الخط على عمه الـكمال وكتب به قليلا ، وحج غير مرة وجاور وشارك فى الفضائل وتـكسب فى البز مع خير وديانة وتعفف وتقنع .

٨٨ (محمد) بن محمد بن احمد بن محمد بن أحمد بن رضوان بن عبد المنعم بن عمران فتح الدين بن الشمس الانصارى السفطى المصرى الشافعي الآثارى الماضى أبوه . استقر بعده فى مشيخة الآثار ففاقه فى التردد الى الاكابر والالحاح ولم يشابهه فى الاشتغال والفضل مع آنه ناب فى القضاء ولـكنه لم يمتع فانه لم يلبث أن مات فى رجب سنة سبعين بعد أن عزل من المشيخة لتعديه وتفريطه فى بعض الآثار بل رام التغيير فى كتاب الوقف فقبحه العز قاضى الحنابلة وبادر الى صرفه وتقرير الولوى البارنبارى عوضه وحمد صنيعه عفا الله عنه .

٨٩ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن أبو الفوز بن الشمس ابن الولوى المحلى سبط الشيخ محمد الغمرى والماضى أبوه وجده . قرأ القرآن وخطب بجامع جده لأبيه فى المحلة وسمع منى ومن غيرى ، وأجاز له جماعة باعتناء أبيه ولم أرخاله يرضى أمره .

٩٠ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبـد العزيز بن القسم بن عبـد الرحمن المشهور بالشهيد الخطيب الشرف أبو القسم بن الـكمال أبى الفضـل بن المحب أبى البركـات بن الـكمال أبى الفضـل بن الشهاب القرشى الهاشمى العقيلى النويرى المكى الشافعى والد المحب أحمد الماضى وهو بكنيته أشهر . وأمه أم الحسين ابنة القاضى على النويرى . ولد فى خامس عشرى ذى الحجة سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بمكة ونشأ بها فقرأ القرآن وجوده والاربعين والمنهاج كلاهما للنووى والبعض من كل من المنهاج الاصلى والشاطبية وألفية النحو فى

وعرض على ابن الجزرى والجمال الشيبي وأبى شعر والعلم الاخنائى فى آخرين وأخذ فى الفقه يسيراً عن الشمس البرماوى وعبدالرحمن بن الجمال المصرى وغيرهما وأحضر فى الاولى على الزين المراغى وسمع على الشمسين البرماوى وابن الجزرى والشيبي والولى العراقى والمقريزى وطائفة ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وعبد القادر الارموى وعبدالرحمن بن طولوبغا والشمس بن المحب والجمال بن الشرائحى والشهاب بن حجى وأخوه النجم والشهاب الحسبانى والشرف بن الكويك والجمال الحنبلى والكمال بن خير والتاج بن التنسى وخلق. ودخل مصر غير مرة أولها فى سنة اثنتين وأربعين وسمع من شيخنا وغيره ، وجاور بالمدينة النبوية وقتا وولى الخطابة بالمسجد الحرام المكى شركة لأخيه وصرفا عنه غير مرة ؛ ولقيته بالقاهرة ومكة كثيراً وسمعت خطبته مراراً وكان بليغاً فى أدائها ؛ وأجاز لبعض أولادى ؛ وكان متواضعا خيراً متودداً خاضعاً للصلحاء وأهل الخير مديماً للتلاوة خصوصاً بعد ذهاب بصره فانه أضر قبيل الخمسين بعد أن كان فى الاصل أعشى وحسن له القدح فى سنة احدى وسبعين وأجاب فما أفاد بل استمر على ذلك حتى مات بعد أن فجع بأخيه وظهر مزيد جزعه عليه بعد أن تعلل مدة فى ليلة الخميس سلخ شعبان سنة خمس وسبعين بمكة ودفن بالمعلاة عوضه الله الجنة وإيانا.

٩١ (محمد) أبو الفتح النويرى شقيق الذى قبله. بيض له ابن فهد وكأنه مات صغيراً.

٩٢ (محمد) الكمال أبو الفضل الخطيب شقيق اللذين قبله والاول أكبر وهذا أشهر وهو أيضا بكنيته أعرف . مات أبوه وهو حمل فولد بعد موته بثمانية أيام وذلك فى ليلة خامس ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فى كفالة أخيه الاكبر فحفظ القرآن وقال انه تلاه لابى عمرو على موسى المغراوى والمنهاج وغيره ، وعرض على جماعة وبحث بمكة فى النحو والاصول على الجمال بن أبى يزيد المشهدى السمرقندى الحنفى والجمال والبرهان البنكاليين الهنديين وسمع مجالس من وعظ أبى شعر الحنبلى وكذا سمع على أبى المعالى الصالحى وأبى الفتح المراغى والتقى بن فهد وآخرين ، وأجاز له فى سنة تسع وعشرين التدمرى والقبابى والنجم بن حجى وابن ناظر الصاحبة والتاج بن بردس وأخوه العلاء والكلوتاتى والشمس الشامى وعائشة ابنة ابن الشرائحى وعائشة ابنة العلاء الحنبلى وطائفة وارتحل به أخوه الى القاهرة سنة اربع وأربعين ثم رحل هو بنفسه للطلب فى سنة ست واربعين أو التى قبلها فأخذ الفقه ارباعا عن شيخنا والقاياتى والونائى وغيرهم وعن الاخيرين أخذ فى النحو وعن أولهم أخذ فى الحديث وأخذ أصول الدين عن السيد فخر الدين الشيرازى

نزيل الاقبغاوية وسمع من شيخنا والعز الحنبلي والشمس محمد بن أبي الخير المنوفي نزيل القرافة بالقرب من جامع محمود وبالمدينة النبوية من المحب المطري والشهاب الجريري وغيرهما ولازم بلديه أبا القسم النويري المالكي في أصول الفقه والنحو والصرف والمنطق حتى كان جل انتفاعه به بل كان يمرنه في دروسه الفقهية قبل قراءته لها على شيوخه ومر وهو في بلده مع أبي العباس الواعظ على المنسك الكبير لابن جماعة ومع السراج عمر البلبيسي على شرحه للورقات في آخرين كالعز عبد السلام البغدادي والكمال بن الهمام وسلام الله والنور البوشي الخانكي بلده وغيرها ، وما أكثر من الطلب لكنه كان غاية في الذكاء مع قوة الحافظة وأذن له في التدريس والافتاء وصحب الشيخ مدين وغيره من الأكابر كالسيدين صفي الدين وعفيف الدين الايجيين بل صاهره ثانيهما على أخته ولما مات والده استقرت الخطابة باسم ولديه وناب عنهما فيها قريبهما أبو اليمن النويري ثم انتزع حصة صاحب الترجمة خاصة في سنة ثلاث وثلاثين فلما قدم القاهرة في سنة تسع وأربعين وهي القدمة الثالثة أكثر التردد للكمال بن البارزي وللبدر البغدادي الحنبلي وله في تقديعه اليد البيضاء وللامير دولات باي المؤيدي وغيرهم من الاكابر فأعيد الى ما كان معه من الخطابة ورجع صحبة الكمال في سنة خمسين فباشرها بفصاحة وقوة جنان وأحيا سنة شريفة كانت قد اميتت من بعد الشهاب بن ظهيرة فانه خطب بمسجد الخيف من منى يوم النحر ويوم النفر الاول ثم انتزع الخطابة كلها قريبهما أيضاً في ذي القعدة من التي تليها ثم أعيد إليها في ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وخطب صاحب الترجمة أيضاً بمنى يوم النحر ويوم النفر الأول ثم انفصلا عنها في شعبان سنة خمس وخمسين بالبرهاني بن ظهيرة ثم أعيدا في سنة سبع وخمسين ثم انفصلا في صفر سنة ست وستين به أيضا شريكا لأخيه الكمال أبي البركات ثم أعيدا إليها في صفر سنة ثمان وستين ولم يلبثا ان عزلا في ربيع الاول منها بالبرهاني أيضاً شركة لأخيه الفخر ثم أعيدا إليها في شعبان سنة تسع وستين واستمرا حتى ماتا وكذا كان معه بمكة تدريس الافضلية كل ذلك مع ما ترتب له من المرتبات التي تساق إليه وما يصل إليه من المبرات والانعامات لمزيد حظه في ذلك بحيث ابتنى بمكة داراً وزاوية بجانبها وحفر بئراً وغير ذلك ، وجرت بينه وبين البرهاني بن ظهيرة خطوب وحوادث طويلة أشرت لبعضها في غير هذا الموضع بل اثنى عنه صاحب الحجاز بحيث كان يتخيل من الاقامة معه هناك ولزم من ذلك استيطانه القاهرة وتعب كل من الفريقين أما أولئك فلكثرة كلفهم في ابعاده وعدم تمكنه

وأما هذا فلمفارقته وطنه ولكن كان بالقاهرة على هيئة جميلة الى الغاية رتب له على الذخيرة كل يوم دينار سوى مايصله من الامراء كالخمسمائة دينار دفعة بل الالف فضلا عن دون ذلك خصوصاً الامير جانم الاشرفى فانه كان فى قبضة يده حتى أنه سافر الشام حين كان نائبها فأنعم عليه بما يفوق الوصف وأنشأ برسمه الامير أزبك الظاهرى خلوة هائلة بسطح جامع الازهر ورام بعض المجاورين المعارضة فيها لما حصل من التعدى فما تم ولكن قد أزيلت بعد ذلك ، وكثر تردد غير واحد من مقدمى الالوف فمن دونهم من الامراء والخدم سيما مقدم المماليك مثقال بل وسائر الناس من كبار المباشرين والأئمة من العلماء والفقهاء والفضلاء والصوفية الى بابه وهو لاينفك عن وضعه بين يدى كل منهم مايليق به من أكل وحلوى ونحو ذلك ولم يكن صنيعه هذا مختصاً بالقاهرة بل كذا فى غيرها كمكة حتى أنه أضاف بها الامير تمربغا الظاهرى حين كان مقيما هناك بنواحى منى فتكلف على ذلك وتوابعه فيما بلغنى ما أهاب النطق به وزاد فى الاحسان اليه حسبما كان الامير يذكره ويعترف من أجله بالتقصير فى حقه ، وكذا كان ابن الهمام يذكر مزيد خدمته له ، إلى غير ذلك مما لا ينحصر ، وعقد مجلس الوعظ ببلده ثم بجامع الازهر فأدهش العامة بكثرة محفوظه وطلاقته وفصاحته غير أنه لم يكن يتحرى فى عزو المنقول وربما خاض الاعداء فى ذلك وتعدوا الى عدم الضبط مطلقاً وكان الكبار يحضرون عنده فيه ، وكذا عقد مجلسا للتذكير بمنزله فى كل ليلة ثلاثاء وكثر اجتماع الغوغاء فمن فوقهم فيه وكنت ممن حضر عنده فى كليهما وكذا حضرت عنده فى غيرهما وكان يظهر من التودد لى مالا أنهض لضبطه بل وأستحى من مبالغته معى فى مزيد التواضع لكونه لم يكن يتحاشى عن تقبيل اليد فى الملأ ، هذا مع مزيد شهامته وارتفاع مكانته وجلالته غير أن ذلك كان دأبه وديدنه مع العلماء والفضلاء والصالحين وربما أفرط به مزيد الاعتقاد الى غاية لم أكن أرضاها له ، وكان يقدمنى فى الحديث على غيرى وحصل جملة من تصانيفى وقرأ بعضها من لفظه بحضرتى ويراسلنى بخطه بالاسئلة عن كل مايشكل عليه ويحلف أنى عنده فى المحبة كاخيه أبى القسم وانه لا يحبك الامؤمن ولايبغضك الامنافق الى غير ذلك مما يكتفى منه ببعضه جوزى خيراً ، واقتنى من نفائس الكتب ونفيس الثياب والاثاث شيئاً كثيراً وتزوج ابنة ابن الخازن فكانت تبالغ فى التأنق له فى اصطناع الاطعمة ونحوها لمن يرد عليه وقطعها أوقاتاً طيبة يغبط بها ، وزار بيت المقدس غير مرة وكذا دخل الشام وغيرها وما حل ببلد الا وعظمه أهلها ، وحدث ووعظ ودرس وأفتى وجمع مجالس

تكلم فيها على بعض أحاديث من البخاري أطال فيها النفس بل كان يذكر أنه كتب عليه شرحاً وكذا جمع خطباً وكراسة في بعض الحوادث قرضها له الامين الاقصرأئي والزين قاسم الحنفيين وغيرهما وكتب عنه البقاعي ماقال انه من نظمه في الشمائل النبوية لصهره البسيد عفيف الدين وهو :

أبدى الشريف الالمعي عجائباً   عنها تقصر سائر الافهام
وأجاد صنعاً في شمائل جده   فالله يبقيه مدى الايام

بل حكى عنه من نظمه وعجائبه غير ذلك ومدحه قديما بقوله :

الى الماجد الحبر الجواد محمد   أبي الفضل جواز الثنا ابن أبي الفضل
رئيس ترقى ذروة المجد أمرداً   فليس له في بطن مكة من شكل

ثم نافره بعد ذلك وقال مع قوله أنه شاب حسن المنظر مقبول الشكل من بيت أصل وعراقة وعلم وشهامة ودين وشجاعة لكونه قدم عليه في جنازة : ان عنده من التوغل في حب الرياسة والرقاعة على شدة الفقر ما يحوجه الى المجازفة والتشبع بما لم يعط فشاع كذبه حتى صار لا يوثق بقوله وكذا قال انه شمخ وتكبر وزاد في التعاظم مضموماً الى الكذب فمقته غالب الناس وان أبا القسم النويري أفسد طباعه وانه كانت له حظوة عند الاكابر والسلطان وقرر في وظائف وزعم أنه قرأ عليه في ايساغوجي ، وفي كلامه مجازفات كثيرة نسأل الله كلمة الحق في السخط والرضا . وبالجملة فكان اماماً وافر الذكاء واسع الدائرة في الحفظ حسن الخط فصيحاً طلق اللسان بهجا وجيهاً عند الخاصة والعامة متواضعا مع الشهامة كريما الى الغاية مقتدراً على استجلاب الخواطر والتحبب الى الناس على اختلاف مراتبهم باذلا جاهه مع من يقصده غير باخل بتربية أصحابه خصوصاً الفضلاء عظيم التنويه بذكرهم حسنة من محاسن الدهر وقل أن ترى الاعين في مجموعه مثله ولكن الكمال لله ، وقد عرض عليه قضاء الشافعية بالديار المصرية فأبى وكان أمره فيها فوق ذلك وكذا استقر في تدريس الشافعية بعد ابن الملقن مسئولا فيه ثم عرض نزاع فيه فأعرض عنه . ولم يزل في ارتفاع حتى مات مبطوناً مطعوناً غريبا لم يغب ذهنه بل يقال أنه استمر يلحق في وصيته الى وقت صعود روحه في ضحى يوم الخميس ثالث عشري رمضان سنة ثلاث وسبعين ، وكنت عنده أول النهار لعيادته ، وبلغ السلطان شدة توعكه فهم لعيادته بعد أن أعلم بضيق درب الاتراك محل سكنه وما انثنى عزمه عن ذلك بل أرسل بعض خواصه بين يديه فوجد قدمات فرجع وأعلمه فتألم ونزل الى سبيل المؤمني فانتظر حتى

شهد الصلاة عليه ومعه القضاة والخلق تقدمهم الشافعي وأشار بدفنه في قبة الامام الشافعي ويقال ان ذلك كان بوصية منه فراجعه الزيني بن مزهر وتلطف به حتى بطل بعد أن كان حفر له داخل القبة من جهة رأس الامام وأنكر الناس هذا الصنيع وما كان قصده فيما أرجو إلا صالحاً فقد سمعته غير مرة يقول : أنا سمي الامام وبلديه وابن عمه ومقلده ومحبه وخادمه وغريب وهو لا يأبى أن أكون تحت قدميه ؛ ولكن لم أفهم منه داخل القبة بل أظن ذلك من تحريف الساعي فيه وحينئذ توجه الانكار وخشى المعارض من التطرق لذلك وربما تصير البقعة ممتهنة يتطرق غيره لها والأعمال بالنيات وآل الامر الى أن دفن بجوار قبر ولده المتوفى قبله بأيام بالتنكزية محل دفن الونائي بالقرافة ، واجتمع في جنازته وحين دفنه من لا يحصى رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

٩٣ (محمد) بن محمد بن احمد بن محمد بن المحب أحمد بن عبد الله الشرف او المحب أبو بكر بن الزين بن الزين بن الجمال الطبري المكي الماضي أبوه ، وأمه أم كلثوم ابنة الخطيب عبد الله بن التاج على الطبري . ولد في سنة سبعين وسبعمائة وحضر عند ابن حبيب والجمال بن عبد المعطي وأجاز له العفيف النشاوري وغيره ، وكان حياً سنة ثلاث وسبعين وأظنه وسبعمائة ويكون مات طفلا أو فوق ذلك إن مات في بقية ذاك القرن فان لم يكن كذلك فلعله من شرطنا .

٩٤ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد البدر الدمشقي الاصل القاهري الشافعي سبط الجمال عبد الله المارداني ، أمه فاطمة ويعرف بالمارداني[1] . ولد في ليلة رابع عشر ذي القعدة سنة ست وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده على النور امام الازهر بل تلاه عليه ببعض الروايات وألفية النحو وبعض المنهاج وأخذ عن ابن المجدي الفرائض والحساب والميقات ولازم دروسه وكذا لازم العلاء القلقشندي في الفرائض والفقه ومما أخذه عنه الفصول لابن الهائم وتقسيم الحاوي وبهجته والمنهاج والمهذب بل وقرأ عليه البخاري والترمذي وغيرها وحضر أيضاً دروس القاياتي والبوتيجي والمحلي والعلم البلقيني والشرواني والخواص وقرأ في العربية على الكريم العقبي ؛ وسمع على شيخنا والصالحي والرشيدي وغيرهم بالقاهرة وأبي الفتح المراغي بمكة وشمس الدين بن الفقيه حسن بدمياط في آخرين وكان أول اشتغاله في سنة تسع وثلاثين ؛ وحج غير مرة وجاور في الرجبية المزهرية وكذا زار بيت المقدس غير مرة أيضاً منها في سنة تسعين مع

(١) نسبة لجامع المارداني .

أبى البقاء بن الجيعان ودخل الشام مرتين وحماة فما دونها وتميز فى الفنون وعرف بالذكاء مع حسن العشرة والتواضع والرغبة فى الممازحة والنكتة والنادرة وامتهان نفسه وترك التأنق فى أمره وأشير إليه بالفضيلة فتصدى للاقراء وانتفع به الفضلاء فى الفرائض والحساب والميقات والعربية ونحوها . وممن أخذ عنه النجم بن حجى وصار بأخرة فريداً فى فنون وباشر الرياسة فى أماكن بل تصدر بجامع طولون برغبة نور الدين بن النقاش له عنه وعمل فيه اجلاساً فى صفر سنة تسع وسبعين، وكتب فى الميقات مقدمات جمة تزيد كما أخبرنى على مائتين منها المنصورية كأنه عملها للجماعة المنصورية والسر المودوع فى العمل بالربع المقطوع وعمل متناً فى الفرائض سماه كشف الغوامض واختصره فى نحو نصف حجمه بل وشرحه وشرح فيه كلا من تصانيف أربعة لابن الهائم الفصول والتحفة القدسية والمقنع وسماه القول المبدع والألفية المسماة كفاية الحفاظ مع توضيح للالفية أيضاً وكذا شرح الجعبرية والرحبية والاشنهية ولكنه لم يكمل ومنظومة الموفق الحنبلى والحوفى ورتب مجموع الكلائى مع اختصاره والاتيان فيه بزوائد مهمة ؛ وله فى الحساب مقدمة سماها تحفة الاحباب فى الحساب المفتوح واختصرها وشرح فيه من تصانيف ابن الهائم الحاوى واللمع وفى الجبر والمقابلة ثلاثة شروح على الياسمينية وشرح فى النحو الشذور والقطر والتوضيح ولكنه لم يكمل وجرد شرح شواهده من شواهد العينى الى غير ذلك من المهمات، ونازع فى مسئلة الجهر بالتسميع وخالف فى ذلك الزين زكريا وتنافس معه بسببها وكذا انتقده فى شرحه للفصول ونازع ابن السيد عفيف الدين فى دعواه تقديم أذان المغرب قبل تمكن الغروب وكلم المحتسب بكلمات مناسبة كما أنه دار بينه وبين ابن عاشر شيخ التربة الاشرفية قايتباى مناقشات وباسمه بعض وظائف الحنابلة . وبالجملة ففضيلته منتشرة ومحاسنه مقررة ولكنه لم ينصف فى تقرير شىء يناسبه كما هو الغالب فى المستحقين .

٩٥ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الفهرى الشاطبى المريى أو المروى نسبة لمرية من بلاد الاندلس ويعرف بالشاطبى . ولد فى سنة ثمان وستين بالمرية ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به لنافع على محمد الروطى بعد أن جوده على أبيه ومعظم المختصر وجميع رجز ابن عاصم فى العربية واشتغل فيهما عند عبد الله الزليجى ومحمد بن معوذ وعنهما أخذ الفرائض فى الحساب والعروض . وسافر من الاندلس لبعض ضروراته ولا زال حتى دخل مصر فى أول سنة خمس وتسعين فنزل بتربة السلطان وحضر الى فى أثناء ربيع الآخر منها فسمع منى المسلسل وأنشدنى قوله:

يانفس لاجزعاً بذا انقضى الزمن | مسرة ساعةً وساعة حزن
وتارة عسرة من بعد ميسرةٍ | وتارة صحة من بعدها وهن
وأمس تمسى لدى أهل وفى وطن | واليوم تصبح لا أهل ولاوطن
بيناك فى عزة وأنت محترم | أصبحت فى ذلة وأنت ممتهن
بيناك فوق الثريا رفعة وعلا | أصبحت تحت الثرى وخفضك الكفن
أعمار أولاد آدم بذا ظعنت | وليس الا به للغابر الظعن
كم أسوة فيهم لعاقل فطن | لكن فديتك أين العاقل الفطن

٩٦ (محمد) بن محمد بن احمد بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن عبد الرحمن بن محمد ابن أبى الفضائل عثمان بن أبى الحسن على بن يوسف الشرف بن الشمس الاسيوطى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بالاسيوطى وأبوه بخادم أكمل الدين وكان صوفياً بالشيخونية . ولد فى رجب سنة ست وثمانين وسبعمائة ونشأ فحفظ القرآن وكتباً وسمع على التنوخى وابن أبى المجد وابن الشيخة والعراقى والهيثمى والفخر عثمان الشيشينى والشمس بن الحكار والنجم البالسى والبرشنسى وناصر الدين بن الفرات ووحيد الدين حفيد أبى حيان وآخرين ، وحدث سمع منه الفضلاء وكان فاضلا خيراً متعففاً يتكسب من طبخ السكر ونحوه ويعتكف بالازهر فى رمضان مع شكله وتأنقه جاور بمكة كثيراً وكان يروم قضاءها ويكثر من ثلب قاضيها أبى السعادات لذلك . ومات فى يوم الثلاثاء سابع عشرى شوال سنة احدى وأربعين رحمه الله.

٩٧ (محمد) الفخر الاسيوطى أخو الذى قبله . ولد فى أواخر سنة اثنتين أو أوائل سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة ورأيت وصفه بالخامسة فى صفر سنة سبع وتسعين بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن وكتباً وعرض على جماعة وأحضر على الزين ابن الشيخة وغيره وسمع على التنوخى وابن أبى المجد والابناسى والعراقى والهيثمى والتقى والنجم الدجويين وسعد الدين القمنى والحلاوى والسويداوى والتاج أبى العباس بن الظريف والجمال والزين الرشيديين والفخر عثمان الشيشينى والنجم البالسى وناصر الدين بن الفرات والشهاب بن الناصح والشمس بن الحكار وأبى حيان حفيد أبى حيان والفرسيسى فى آخرين ، واشتغل يسيراً وحضر دروس الشمس البرماوى والعز البلقينى وغيرهما وأجلس مع العدول بمراكز متعددة الى أن مهر فى التوثيق ودرب كثيراً من أحكام القضاة بالممارسة وانطبع فى ذلك ، وناب عن الجلال البلقينى فى سنة اثنتين وعشرين ببعض أعمال الجيزة ثم بالقاهرة عن شيخنا فمن بعده ولكنه لم يرج إلا فى أيام شيخنا بسبب انتمائه لولده بحيث جلس

عنده للشهادة يسيراً شيخنا ابن خضر ثم ترك والبقاعي ، و بالغ الفخر فى الاحسان اليه واشباع جوعته وأسكنه تحت نظره مدة ، وقرأ عليه البقاعي ثم نافره جريا على عادته ؛ وقد حج مراراً وجاور فى بعضها بعض سنة وحدث بأكثر مروياته سمع منه الفضلاء ؛ حملت عنه أشياء . وكان مقداماً عالى الهمة شديد العصبية متودداً لأصحابه كثير الموافاة لهم مذكوراً بالمجازفة وعدم التحرى . مات فى جمادى الثانية سنة سبعين وصلى عليه بجامع الازهر فى مشهد حافل ودفن ظاهر باب المحروق عفا الله عنه .

٩٨ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عيسى بن بدران بن رحمة البهاء ابن العلم بن الكمال بن القاضى الشافعى بدمشق العلم أخى قاضى المالكية بمصر التقى السعدى الاخنائى ثم القاهرى المالكى والد البدر محمد الآتى ويعرف بابن الاخنائى(١) . حفظ مختصر الشيخ خليل وأخذ الفقه عن الجمال الاقفهسي والبساطى وفى القراآت عن الشمس الشرابيى وسمع على الزين العراقى ولازم أماليه وكان يحفظ من أناشيده فيها . وناب فى القضاء دهراً وهو الحاكم بقتل بخشيباى الاشرفى حداً كما أرخه شيخنا فى سنة اثنتين وأربعين؛ وكان حافظاً لكثير من فروع مذهبه متقدماً فى قضائه من بيت جلالة وشهرة عرضت عليه بعض المحفوظات . ومات فى شعبان سنة ست وخمسين عن أزيد من ثمانين سنة ودفن بتربة جوشن رحمه الله وإيانا .

٩٩ (محمد) بن محمد بن أحمد بن أبى الخير محمد بن حسين بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن أحمد بن على القطب أبو بكر بن الكمال أبى البركات القسطلانى الاصل المكى الشافعى الماضى أبوه وقريبه الكمال أبو البركات محمد بن الجمال أبى عبد الله محمد بن أحمد بن حسن ويعرف كسلفه بابن الزين . أجاز له فى سنة ست وثلاثين وثمانمائة جماعة وسمع فى التى تليها من محمد بن على الزمزمى .

١٠٠ (محمد) الكمال أبو الفضل أخو الذى قبله ووالد الفخر أبى بكر . ولد فى المحرم سنة أربع وثلاثين وثمانمائة وأمه ست الكل سعيدة ابنة على بن محمد بن عمر الفاكهى وسمع من خال والدته الجمال المرشدى وأبى الفتح المراغى وغيرهما؛ وأجاز له فى سنة ست وثلاثين أيضاً جماعة . ومات بالهدة هدة بنى جابر من أعمال مكة فى يوم السبت سادس عشر شعبان سنة ثلاث وتسعين وحمل اليها فوصلوا به تسبيح ليلة الاحد فجهز ثم صلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة عند سلفه على شقيقه أبى السعود بعد أن رام ابناه دفنه على أبيه فأبى أخوه

(١) بالكسر نسبة لاخنا مقصورة بقرب اسكندرية ، كما سيأتى .

عمهما الامين الآتى قريباً . وخلف ثلاثة أولاد ذكور وثمان بنات رحمه الله .

١٠١ (محمد) أبو المكارم شقيق الذى قبله . أجاز له أيضاً فى سنة ست وثلاثين جماعة . ومات بمكة فى سنة سبع وثلاثين عن نحو سنتين .

١٠٢ (محمد) أبو السرور شقيق اللذين قبله . بيض له ابن فهد بل ذكر أنه ولد فى ذى الحجة سنة ست وثلاثين بمنى . ومات بمكة فى التى تليها .

١٠٣ (محمد) أبو السعود شقيق الثلاثة قبله . سمع أبا الفتح المراغى وأجاز له ابن الاميوطى وأبو جعفر بن العجمى وجماعة . مات فى جمادى الاولى سنة سبع وخمسين بمكة عن ثمان عشرة سنة[1] .

١٠٤ (محمد) قطب الدين أبو بكر أخو المذكورين . ولد فى صفر سنة ثلاث وأربعين . ومات صغيراً بمكة .

١٠٥ (محمد) نجم الدين شقيق الذى قبله . ولد سنة ست وأربعين وثمانمائة أو التى بعدها ، وأمه أم حبيبة ابنة على بن محمد بن عمر الفاكهى ، وسمع أبا الفتح المراغى ، وأجاز له فى سنة أربع وخمسين جماعة وكان مالكيا اشتغل قليلا وتعانى الرمل والطب ، وسافر لجهة الهند وحصل له فيما قيل هناك بعض رواج بالطب . ومات غريبا بها قبيل التسعين .

١٠٦ (محمد) أمين الدين أبو البركات بن الزين القسطلانى المكى الشافعى شقيق اللذين قبله . ولد سنة ثمان[2] وأربعين وسمع أبا الفتح المراغى ، وأجاز له فى سنة أربع وخمسين جماعة ولازمنى فى سنة ست وثمانين بمكة رواية ودراية بسكون وتؤدة ويكثر الطواف وهو مشهور بين أهل بلده .

١٠٧ (محمد) المحب المدعو مبارك شقيق اللذين قبله وأصغرهم . ولد سنة تسع وأربعين وثمانمائة . (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن روزبة . فيمن جده أحمد بن محمد بن محمود بن ابرهيم بن روزبة .

١٠٨ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الخالق بن عثمان البدر بن البدر الانصارى الدمشقى ثم القاهرى الشافعى والد الجلال محمد والزين أبى بكر وغيرهما ويعرف كسلفه بابن مزهر . ولد سنة ست وثمانين وسبعمائة بدمشق ونشأ فى كنف أبيه ثم مات وهو صغير فكفله زوج أخته الحيوى أحمد المدنى وتولى التوقيع عنده ثم استقر كاتبه فى كتابة سر دمشق واتصل بنائبها شيخ سنين وقدم معه بعد قتل الناصر فلما تسلطن قربه واستقر به فى نظر الاسطبل السلطانى ثم ولى نيابة كتابة سرها ودام مدة

(١) فى الاصل « ثمانية عشر » . (٢) فى الاصل «سبع» وفى الحاشية «ثمان» .

قائما بأعباء الديون سيما فى أيام العلم داود بن الكويز لبعده عن الانشاء والفضيلة وكون صاحب الترجمة فصيحاً مفوها الى أن استقل بالوظيفة فى جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين عوضاً عن النجم عمر بن حجى فباشرها بحرمة وافرة فعظم فى الدولة جداً ونالته السعادة وأثرى جداً لمزيد رغبته فى الجمع ، واستمر حتى مات بعد ضعفه قريب شهرين فأكثر بعد عصر يوم السبت سادس عشرى جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين ونزل السلطان من الغد فصلى عليه ثم دفن بتربته التى أنشأها بالصحراء بالقرب من الشيخ عبد الله المنوفى عن نحو الخمسين وشهد غسله سعد العجلونى وقال ما أكرمك من قادم على الله رحمه الله وإيانا وعفا عنه. وكان مديما للتلاوة والاوراد محباً فى إغاثة الملهوف ونصر المظلوم وتقريب العلماء واعتقاد الصالحين حتى أنه لشدة اختصاصه بالشيخ أحمد الزاهد أدرجه الشيخ فى أو صيائه كما سبق فى ترجمته ولما زوج ابنته لابن سلام اختار لشهود العقد الشمسين البوصيرى وناهيك به علماً وصلاحاً والزراتيتى شيخ القراء كثير البر للتقى بن الفتح بن الشهيد بحيث كان العز القدسى يتعجب من كثرة بره له مع ما كان بين أبويهما واغفال الزين عبد الباسط لذلك مع الاختصاص به الى غير هذا . قال شيخنا فى انبائه : وكانت مدة ولايته نيابة واستقلالا نحو تسع سنين لانه باشر ذلك عقب وفاة ناصر الدين بن البارزى فى ثامن شوال سنة ثلاث وعشرين وباشر فى غضونها نظر الجيش نيابة عن الزين عبد الباسط لما حج فى سنة ست وعشرين ، وأطال فى ترجمته بالثناء الحسن وغيره . ونحوه قول العينى الذى أوردته فى مكان آخر مما لا احتياج بنا اليه ، وذكره ابن خطيب الناصرية فى ذيله وقال أنه اختص بالمؤيد حين كان نائب حلب وعمل موقعاً عنده فلما جرى بينه وبين ابن أيدمر نائب الغيبة الفتنة كان سفيره فى الصلح فأمسكه وحبسه عنده بدمشق فلما مات الناصر وتوجه المؤيد إلى القاهرة أطلقه واستصحبه معه الى الديار المصرية فولاه نظر الاسطبلات وقال أنه باشر كتابة السر بحرمة وافرة وأنه كان شكلا حسناً ذا مروءة وعصبية ، وقال المقريزى فى عقوده أنه كان من الشره فى جمع المال على حالة قبيحة لا يبالى بما أخذ ولا من أين أخذ مع الشح والبعد عن جميع العلوم العقلية والنقلية رضى من دينه وأمانته بجمع المال حتى كان كما قيل :

* جنى وصلها غيرى وحملت عارها * خفف الله عنه وغفر له فلقد كان معتنياً بأمرى وله على أياد . انتهى رحمه الله وإيانا .

١٠٩ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن عبد الله أو أيوب المحب أبو اليسر

ابن ناصر الدين بن أصيل أخو أحمد الماضى . ولد فى سادس رمضان سنة ست وخمسين وثمانمائة وحفظ القرآن أو كثيراً منه ، وتزوج بعد أبيه بابنة الزين عبد الرحمن المنهلى ؛ وحج وربما اشتغل ولكن اشتغاله بأنواع اللهو أكثر .

١١٠ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد[١] بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن النجم بن الشمس المقدسى الشافعى والد الكمال محمد الآتى ويعرف كسلفه بابن حامد . مات فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين .

١١١ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن يوسف بن على بن اسمعيل الجمال أبو النجا بن البهاء أبى البقاء بن الشهاب أبى الخير بن الضياء القرشى العمرى الصاغانى الاصل المكى قاضيها وابن قضاتها الحنفى الماضى أبوه وجده والآتى ابنه أبو القسم محمد ويعرف كسلفه بابن الضياء وذكر سلفه أنهم من ذرية الرضى الصاغانى فالله أعلم . ولد فى يوم الاثنين سادس صفر سنة تسع وعشرين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبية وعقيدة النسفى فى أصول الدين والوافى فى الفقه والمنار فى أصوله كلاهما له وألفية الحديث والنحو وكافية ابن الحاجب وتلخيص المفتاح والاندلسية فى العروض ، وعرض على جماعة من المكيين والقادمين كأبى السعادات بن ظهيرة والسراج عبد اللطيف الحنبلى والزين ابن عياش ومحمد الكيلاني والعلاء الشيرازى وابنى الاقصرائى ، وأخذ الفقه وأصوله والعربية عن أبيه والامين الاقصرائى وقرأ عليه فى المتوسط وابن أخته المحب وغيرهم كعمه أبى حامد وابن قديد وحضر فى المتوسط أيضا عند ابن الهمام وسمع من أبيه وعمه وأبى الفتح المراغى وطائفة ، وأجاز له الواسطى والشمس الشامى والكلوتاتي والزين الزركشى ونور الدين الشلقامى[٢] والنجم بن حجى والزين بن الطحان والتاج بن بردس وأخوه العلاء والقبابى وابن المصرى والتدمرى والتقى الفاسى والجمال الكازرونى والنور المحلى ويونس الواحى وعائشة وفاطمة الحنبليتين وخلق ، ودخل مصر مراراً أولها مع والده فى سنة ست وأربعين وسمع من شيخنا وابن الديرى بل حضر دروسه فى الفقه وغيره وكذا زار مع أبيه بيت المقدس ودخل الشام والرملة وغزة وحضر فيها دروس الشمس الايامى فى الفقه والنحو وغيرهما ثم دخل القاهرة بعد موت أبيه فى سنة خمس وخمسين وفيها أخذ عن الاقصرائيين ثم دخلها ثالثا وكذا زار المدينة النبوية غير مرة وناب فى القضاء عن والده ثم من بعده بتفويض من السلطان حين كان عمه قاضيا فلما مات عمه فى سنة ثمان

(١) سقط من الاصل « بن محمد » والتصحيح مما سيأتى . (٢) بضمتين كما سبق وسيأتى .

وخمسين استقل به . وذلك في شوالها وقرىء توقيعه في أواخر ذي القعدة ثم انفصل عنه في المحرم سنة ست وستين وترك المباشرة من ثاني عشر ربيع الأول حين بلوغه الخبر ثم أعيد في أثناء السنة واستمر ، وأكمل تصنيف والده الذي جعله كالحاشية على الكنز وانتهى فيه الى الحوالة فكتب صاحب الترجمة من ثم الى آخره في مجلد ، وتصدى للتدريس والافتاء ودرس بدرس يلبغا الذي تلقاه جده من الواقف ثم بعده ابنه أبو البقاء ثم ابنه هذا وفي درس ايتمش والزنجيلي وخير بك ومدرسة الاشرف قايتباي من واقفهما . ولم يلبث ان مات قبل مباشرة الاخير في يوم الاحد ثالث عشر المحرم سنة خمس وثمانين ودفن من يومه على أبيه في المعلاة بعد الصلاة عليه عقب صلاة العصر عند باب الكعبة وكان الجمع في جنازته حافلا جدا رحمه الله .

١١٢ (محمد) بن محمد بن أحمد غياث الدين أبو الليث بن الرضى أبي حامد الصاغاني المكي الحنفي سبط التقي بن فهد ، أمه أم هانىء وابن عم الذي قبله ووالد على الماضي وأخو الخطيب المحب النويري لأمه . ولد في يوم الخميس سادس عشر جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعي النووي وألفية الحديث والنحو والمجمع في الفقه لابن الساعاتي والمنار في أصوله والعمدة في أصول الدين كلاهما لحافظ الدين النسفي والتلخيص ، وعرض على جماعة وسمع من أبي الفتح المراغي والزين الاميوطي وجده التقي ووالده الرضى وعمه أبي البقاء وغيرهم كالمحب بن الشحنة بمكة ، وأجاز له خلق باستدعاء خاله النجم عمر ، وأخذ ببلده عن ابن عمه الجمال المذكور قبله واشتدت عنايته بملازمته في كثير من كتب الفقه والاصلين والعربية والحديث قراءة وسماعاً ، وارتحل الى القاهرة في أول سنة اثنتين وسبعين بحراً فلازم الامين الاقصرائي حتى قرأ عليه الى البيوع من شرح المجمع لابن فرشتا وسمع عليه في فتاوى قاضي خان في التقسيم وفي التلويح على التوضيح لصدر الشريعة وفي تفسير البيضاوي وتوضيح ابن هشام وفي رمضانها جميع البخاري والمصابيح والمشارق والشفا وكذا سمع اليسير من أوائل شرح المحب بن الشحنة على الهداية عليه وفي الفقه على سيف الدين ولازم ابن عبيد الله في قراءة قطعة من النكاح من شرح المجمع لابن فرشتا وفي سماع قطعة من شرح ابن فرشتا على المشارق ومن الهداية ثم قرأ عليه في مجاورته بمكة المنار في الاصول وسمع الكثير في الفقه تقسيما وربع العبادات الى النكاح من الهداية ومؤلفه في المناسك وجميع المشارق للصغاني ، ولازم ابن أمير حاج

الحلبي أيضاً في مجاورته حتى قرأ عليه منسكه وتفسير سورة والعصر له وفرائض مجمع البحرين والى انتهاء مباحث السنة من المنار وسمع عليه غير ذلك في الفقه والاصلين وقرأ على البدر بن الغرس في مجاورته أيضا قطعة من النصف الثاني من النكاح من المجمع ونحو الثلث من شرح العقائد للتفتازاني وسمع عليه غير ذلك في الفقه وأصوله وجميع الرسالة القشيرية وعلى الزين قاسم الجمالي في أيام الموسم اليسير من اول شرح المجمع لابن فرشتا، واجتمع في القاهرة بالشمني في مرض موته ولم يأخذ عنه شيئاً وقرأ بمكة على أحمد بن يونس المغربي الجرومية وشرحها للسيد وقطر الندى وشرحه للمؤلف وغالب ألفية ابن ملك والتهذيب في المنطق وشرحه التذهيب للخبيصي وغير ذلك في المنطق وغيره سماعاً وقراءة وأخذ الألفية وتوضيحها وقطعة من التسهيل سماعاً عن المحيوي عبد القادر المالكي في آخرين ممن اخذ عنهم كالزين خطاب بمكة، وأذن له الامين الاقصرائي وابن عبيد الله في الافتاء والتدريس وعظمه جداً وكذا كتب له إجازة ابن أمير حاج وقاسم وآخرون وسمع مني ختم القول البديع وغير ذلك وشارك في الفضائل ودرس بدرس ايتمش خلف مقام الحنفية بعد موت أخيه السراج عمر المتلقي له عن ابيهما عن واقفه بل وأقرأ الطلبة قليلا. مات في يوم الجمعة ثالث عشري صفر سنة خمس وتسعين وصلي عليه في عصره ثم دفن عند قبورهم من المعلاة رحمه الله وإيانا.

١١٣ (محمد) بن ابي الفتح محمد بن احمد بن ابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي الاصل المكي الشافعي قريب التقي الفاسي. سمع على الجمال الاميوطي في سنة أربع وثمانين وسبعمائة ختم السيرة لابن سيد الناس وعلى النشاوري في التي بعدها أشياء كاربعي الثقفي البلدانيات وأربعي ابن مسدي وعلي ابن صديق مسند عبد، وأجاز له ابن حاتم والتنوخي والمحب الصامت وأبو الهول الجزري وخلق وكان مات ببلد كابرجا من الهند بعد الثلاثين بيسير. ذكره ابن فهد.

(محمد) بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن موسى الطوخي. مضى في محمد بن أبي بكر بن احمد بن محمد.

١١٤ (محمد) بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد الفارسي الاصل المقدسي ثم الدمشقي أخو أحمد الماضي وهذا الاصغر ويعرف بابن المهندس. ذكره شيخنا في انبائه. نشأ صيناً جيداً وسمع من الميدومي وغيره وصحب الفخر السيوفي وبمكة العفيف اليافعي وكانت له في نشأته أحوال صالحة ثم باشر بعض الدواوين وحصل أموالا ولم تحمد سيرته. مات في شوال سنة ثمان ودفن بتربته التي أنشأها شرقي الشامية البرانية بدمشق.

١١٥ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن ابرهيم بن أحمد بن روزبة ناصر الدين أبو الفرج بن الجمال أبي عبد الله بن الصفي الكازروني ثم المدني الشافعي ويعرف بابن الكازروني . ولد في ليلة الثلاثاء سابع ربيع الأول سنة خمس وتسعين وسبعمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به لعاصم وأبي عمرو على الزين بن عياش والحاوي والمنهاج الأصلي وألفية ابن ملك ، وعرض على جماعة وأخذ في الفقه عن الزين المراغي وانتفع بأبيه فيه وفي غيره وقرأ عليه البخاري وغيره وكذا أخذ بحثا عن النجم السكاكيني الحاوي والالفية والتلخيص والاصول وأذن له في سنة احدى وثلاثين بالافتاء والتدريس ووصفه بجوهرة العلماء ودرة الفضلاء لسان العرب وترجمان الادب الافضل الامجد ، وأخذ أيضاً النحو والاصول عن أبي عبد الله الوانوغي ، وارتحل الى القاهرة مرارا فأخذ أولا عن ابن الكويك وأجاز له ثم في سنة ثلاث وأربعين فسمع على الزين الزركشي بعض صحيح مسلم وقرأ في سنة خمس وأربعين على شيخنا الخصال المكفرة من تصانيفه وغيرها وكان قد أحضر في المدينة النبوية سنة ثمان وتسعين على أبي اسحق ابرهيم بن علي بن فرحون الشفا والموطأ ليحيى ابن يحيى وفي التي تليها على ابن صديق البخاري بفوات يسيرة وسمع على الزين المراغي الاربعين لأبي سعد النيسابوري والاربعين التي خرجها شيخنا له من مروياته وكذا سمع على الرضي المطري والدالمحب وسليمان السقا ثم سمع على أبي الفتح المراغي وغيره ، وأجازله الزين العراقي ؛ ودخل دمشق وحضر بها دروس الشهاب الغزي والشمس الكفيري وابن قاضي شهبة ، وزار القدس والخليل ودخل حلب فأجاز له حافظها البرهان ، وحدث ودرس أخذ عنه الفضلاء وممن قرأ عليه البخاري ابنه عبد السلام الاول وناصر الدين محمد بن أبي الفرج المراغي ومسند ، أجاز لي . ومات في ذي الحجة سنة سبع وستين ودفن عند والده بالبقيع رحمه الله وايانا .

١١٦ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن مسعود ناصر الدين أبو الفرج بن الزين أبي المعالي بن الشهاب المغربي الاصل المدني المالكي ويعرف بابن المزجج . ودخل القاهرة ولقيني بمكة فلازمني في سنة ست وثمانين حتى أخذ عني الموطأ وغيره دراية ورواية وكانت له بعض مشاركة . مات في ربيع الاول سنة خمس وتسعين بالمدينة ودفن بالبقيع رحمه الله .

١١٧ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن موسى الشمس أبو الوفاء بن الخواجا الشمس المكي الاصل الغزي الشافعي قاضيها ويعرف بابن النحاس . ولد في يوم

الجمعة سلخ جمادى الثانية سنة أربع وخمسين وثمانمائة بغزة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الزين عبد الرحمن بن ذى النون وصلى به فى جامعها القديم وكساه أبوه بسطا تساوى مائة دينار ، وقرأ فى المنهاج وغيره من المتون كالفية النحو ، وعرض ربع العبادات منه على خطيب مكة أبى الفضل النويرى حين وروده عليهم فى سنة تسع وستين ، ولازم الشمس بن الحمصى فى الفقه والعربية وغيرها ، وارتحل لبيت المقدس غير مرة وقرأ فى بعضها يسيراً على الكمال بن أبى شريف وكذا قرأ على أخيه البرهان ، ودخل القاهرة فى حياة والده للتجارة وقرأ فيها على البرهان العجلونى ومحمد الطنتدائى الضرير ، وعاد الى بلده فداوم عالمها الحمصى سيما بعد تزوجه بأمه بعد وفاة أبيه حتى أذن له فى التدريس وحسن له الدخول فى قضاء بلده ببذل على يد ابرهيم النابلسى حتى وليه فى مستهل صفر سنة تسع وسبعين عوضاً عن المحيوى عبد القادر بن جبريل ووصل اليه التشريف فى منتصفه فباشره أحسن من الذى قبله فيما قيل الى أن طلب فى سابع ذى الحجة الى القاهرة لشكوى بعضهم فيه فحضر وتمثل بين يدى السلطان هو وولده أبو الطيب العشارى وبان بطلان ما أنهى عنه ومع ذلك صرف بعد نحو أربعة أشهر كان مقيما فيها بالقاهرة ونائبه هناك يباشر عنه بل استمر مقيما بعد صرفه وهو يتردد الى العبادى والبكرى وأبى السعادات البلقينى وزكريا والجوجرى وابن قاسم لقراءة الفقه وأصوله والعربية وكذا قرأ على التقريب للنووى بحثاً مع الاربعين له وأشياء بقراءته وقراءة غيره وأذنت له وكذا كل من ذكر ، وتكرر رجوعه غير مرة ثم قدومه القاهرة وتوجه فى بعض المرات فى ركاب السلطان الى غزة فبرز كثير من أهلها للشكوى من خصمه والسؤال فى عوده هذا فبادر لتوليته وذلك قبيل الغروب من يوم الاربعاء تاسع جمادى سنة اثنتين وثمانين فدام إلى صفر سنة سبع وثمانين فاستقر الشرف العيزرى (١) ولم يلبث أن أعيد فى محرم التى تليها ثم انفصل به فى شعبان سنة تسع واستدعى به البدرى أبو البقاء بن الجيعان لانتمائه اليه فسافر معه لمكة أول شوال مبتدئا بالزيارة النبوية التى مكث فيها أياماً ثم حج وكانت حجة الاسلام وعاد معه الى القاهرة ، وانكشف حاله بعد الثروة الزائدة من نقد وعقار ونحو ذلك واستغنى عما يتجدد له فى كل يوم من ربح بسبب المعاملات وغيرها وتحمل ديونا جمة بسبب ما كان فى تلك الحالة أوجهه منه بعدها ، وكان قد خطب بجامع بلده القديم وجامعه الجاولى وعقد الميعاد بأولهما من سنة خمس وثمانين فى الاشهر الثلاثة

(١) نسبة الى العيزرية من ضواحى شرق بيت المقدس .

قراءة وتفسيراً فأجاد وازدحم الناس بمجلسه حتى كان العيزرى وابن جبريل يشهدانه وأعانه على ذلك قوة ذكائه وسرعة فطنته وقوة حافظته وتولعه بالنظم ، كل ذلك مع قبول شكله وظرفه ولطيف عشرته واقبال الخواطر الصافية بالميل اليه وهو الآن فى سنة تسع وتسعين والتى قبلها فى غاية ما يكون من الذل والاهانة بالحبس ونحوه أحسن الله خلاصه ولطف به .

١١٨ (محمد) بن محمد بن احمد بن محمد بن يوسف بن سلامة المحب أبوالخير وأبو السعادات بن الشمس بن الشهاب العقبي الاصل القاهرى الصحراوى الشافعى الماضى أبوه وجده . ولد فى سنة سبع عشرة وثمانمائة بتربة قجماس ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة ومختصر أبى شجاع والشاطبية والألفية وعرض على جماعة واعتنى به عم والده الزين رضوان فأحضره وهو فى الرابعة على الشرف بن الكويك والجلال البلقينى ثم على الشموس الزراتيتى وابن الجزرى والشامى ومحمد ابن قاسم السيوطى والنور بن الفوى والمحلى سبط الزبير والفخر عثمان الدنديلى والشهاب المتبولى وكذا سمع على الولى العراقى أول أماليه وجملة وعلى الشمس البيجورى جزء الدمياطى والنيفى ورقية الثعلبية فى آخرين وأجاز له جماعة وحدث بأخرة سمع منه غير واحد من الطلبة وهو أحد صوفية الشيخونية وكذا البرقوقية بالصحراء ممن يعرف بالخير ، وقد حج مراراً وجاور فى كثير منها وقصدنى غير مرة . مات سنة بضع وتسعين .

(محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد المحب الطوخى . مضى فى ابن أبى بكر .

١١٩ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد الجيزى المكى الماضى أبوه . ممن سمع منى فى سنة ست وثمانين بمكة وليس بمرضى إتهم بقتل وغيره .

١٢٠ (محمد) بن محمد بن أحمد بن مرزوق بن محمد بن محمد بن مرزوق العجيسى المغربى المالكى . شاب أو كهل قدم مكة فعرض عليه ظهيرة بل أخذ عنه فى الفقه وأصوله والعربية والمنطق فى سنة إحدى وستين وسمعت سنة احدى وسبعين أنه فى الاحياء .

(محمد) بن محمد بن أحمد بن مزهر . مضى فيمن جده أحمد بن محمد بن عبد الخالق .

١٢١ (محمد) بن محمد بن أحمد بن مسعود البهاء بن العلم السنباطى أمين الحكم بها وأحد عدولها والد العلم محمد الآتى . مات بها سنة ست عشرة وكان خير أسليم الباطن .

١٢٢ (محمد) بن محمد بن أحمد بن معين بن ابرهيم الشمس المناوى ثم القاهرى الجوهرى والده الشافعى ويعرف بابن الريفى . ولد فى العشر الاخير من رمضان سنة ثمان وستين وسبعمائة وسمع من جويرية وابن حاتم والتنوخى وابن الشيخة

والمجد اسمعيل الحنفي والفرسيسي وغيرهم ، وحدث سمع منه الفضلاء ؛ ومما سمعه على الاولى مجلسا البختري والشافعي بل سمع من القاضي فتح الدين بن الشهيد نظم السيرة النبوية له ، وأم بالناصرية من بين القصرين . قال شيخنا فى إنبائه : وحصلت له ثروة من قبل بعض حواشي الناصر فرج من النساء وأكثر من القراءة على البرهان البيجوري حتى قرأ عليه فى الروضة والشرح الكبير والصغير وغيرها وكذا لازم دروس الولى بن العراقى مع كثرة التلاوة والاحسان للطلبة . ومات فى ليلة الخميس خامس شوال سنة أربعين بالقاهرة وكانت جنازته مشهودة .

١٢٣ (محمد) بن محمد بن أحمد بن منصور بن أحمد بن عيسى الشمس أبو النجا ابن الخطيب البهاء بن الشهاب الابشيهي المحلى الشافعي الماضي أبوه . ولد سنة ثمان عشرة وثمانمائة تقريبا بالمحلة وحفظ بها القرآن وصلى به والعمدة وأربعي النووي والتبريزي والملحة ، وعرض على جماعة واشتغل قليلا ، وناب فى القضاء عن أوحد الدين العجيمي ؛ وكان عفيفاً بارعا فى الصناعة . مات قبيل الثمانين بيسير ولشدة بياضه وحسن شكالته كان يلقب خروفاً رحمه الله .

١٢٤ (محمد) بن محمد بن أحمد بن موسى بن أبى بكر بن أبى العيد أوحد الدين وناصر الدين وشمس الدين وخير الدين وهو الذى استقر أبو الخير بن الشمس السخاوي ثم القاهري ثم المدني المالكي الماضي أبوه ويعرف بابن القصبي . ولد فى سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بسخا ونشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن والعمدة والبرهانية فى أصول الدين لأبى عمرو عثمان السلالجي والشاطبية وألفية الحديث ومختصر الشيخ خليل وكذا الرسالة والرحبية فى الفرائض والتنقيح فى الاصول للقرافي والجرومية وألفية ابن ملك وكفاية المتحفظ فى اللغة لأبى إسحق ابرهيم الاجدابي وعروض ابن الحاجب وبديعية شعبان الآثاري ، وعرضه أبوه على من دب ودرج حتى على الظاهر جقمق وأنعم عليه فكان منهم من الشافعية العلم البلقيني والمحلي والمناوي ومن الحنفية ابن الديري وابن الهمام والشمني والاقصرائي وعبد السلام البغدادي ومن المالكية أبو القسم النويري والسنباطي القاضي وأبو الجود البنبي ومن الحنابلة العز الكناني وابن الرزاز بل حضر مع والده بالكاملية عند شيخنا ، وسمع على جماعة كثيرين كالرشيدي والنسابة بالكاملية وغيرها وتلا للسبع على الزين جعفر السنهوري وللنصر الى آخر القرآن وللفاتحة الى (المفلحون) على التاج عبد الملك الطوخي والشهاب السكندري كلهم بالقاهرة والى (سيقول السفهاء) على الشمس محمد بن يوسف الديروطي بها والى أول الاعراف .

على أبى الحسن بن يفتح الله السكندرى بها وللزهراوين على الشمس بن عمران الغزى بها وللفاتحة وأوائل البقرة على محمد بن عثمان بن على الشامى بالمدينة ويعرف بابن الحريرى ، وقرأ فى الفقه وغيره على المحيوى بن عبد الوارث وكذا أخذ عن القرافى ويحيى العلمى والسنهورى واللقانى فى آخرين منهم أحمد الابدى وشارك الاكابر فى الاخذ عنه وعن كثيرين ، ولازم أحمد بن يونس فى كثير من الفنون وكذا الامين الاقصرائى وبالمدينة الشهاب الابشيطى فى الجبر والمقابلة والصرف والعربية وغيرها وأخذ عن التقى الحصنى فى فنون كالاصلين والمنطق والعربية والمعانى بل قرأ على العلاء الحصنى غالب التلخيص وحضر دروسه فى غير ذلك وقبل ذلك حضر دروس عبد السلام البغدادى وقرأ فى الاصول على أبى العباس السرسى [1] الحنفى ورأى ابن الهمام قصده للزيارة بالزاوية فكان كل منهما حريصاً على تقبيل يد الآخر لاجلال كل منهما له ، وتميز فى الفضائل وأذن له القرافى فمن بعده وكذا الحسام بن حريز وأخوه ، وسمع الحديث على جماعة كثيرين ، وأخذ عنى اشياء وتناول منى القول البديع وقرأه بالمدينة النبوية ؛ وأكثر من التردد للقاهرة وزار فى بعضها القدس والخليل وكذا دخل الفيوم وناب فى القضاء بها وأوقفنى على شرح لأماكن من المختصر وأكمل منه من القضاء الى آخر الكتاب وقرىء عليه بالمدينة ، وله نظم ونثر ومحاسن مع عقل تام ودربة زائدة وتواضع وخبرة ؛ ولما زاد ضعف أبيه راسل يسأل فى استقراره عوضه وذلك فى سنة اثنتين وتسعين فأجيب . وكان كلمة إجماع فى عقله وسياسته فى الاصلاح بين الاخصام وهو أحد القضاة المطلوبين للقاهرة فى سنة ست وتسعين ثم عادوا فى التى بعدها ، وقد حضر عندى بالمدينة النبوية فى الروضة وغيرها بقراءة ولده وغيره سنة ثمان وتسعين دراية ورواية .

١٢٥ (محمد) بن محمد بن أحمد بن يحيى بن حمزة القطب بن المحب الجوجرى [2] ثم القاهرى الازهرى الشافعى . ولد فيما كتبه بخطه سنة احدى وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند موسى بن عمر اللقانى [3] وكتباً ، وعرض على جماعة كابن الملقن والبلقينى وأجازوا له وتلا لأبى عمرو على البرهان ابراهيم بن موسى الهوى [4] وتفقه بالابناسى والشمس الغراقى والشهاب العاملى

---

(١) بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه نسبة لسرس من المنوفية ؛ كما تقدم.

(٢) نسبة لجوجر من الغربية. (٣) بفتح ثم قاف ونون نسبة للقانة من البحيرة؛ على ما سيأتى. (٤) بضم ثم تشديد نسبة الى هو فى الصعيد الاعلى، كما تقدم وسيأتى .

واشتغل بالنحو على أبي الحسن على الاندلسي وحضر دروس البلقيني في الكشاف وسمع على التنوخي والمطرز والابناسي والعراقي والهيثمي والغماري والسويداوي والفرسيسي والنجم البالسي وناصر الدين بن الفرات والشرف القدسي في آخرين، وهو أحد من أدب البدر بن التنسي واخوته والعلم البلقيني وغيرهم ممن صار من أعيان الزمان ، وسافر الى دمياط والصعيد وغيرهما ، وحج في سنة سبع وثلاثين ، وحدث بالكثير سمع منه الفضلاء وأكثروا عنه بأخرة حملت عنه جملة ، وكان فاضلا ساكناً راغباً في الاسماع صبوراً على الطلبة قانعاً باليسير ، تكسب بالشهادة في الحانوت المقابل للجملون من الشارع دهراً . ومات في جمادى الاولى سنة خمس وستين وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بالازهر . ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

١٢٦ (محمد) بن محمد بن أحمد بن شرف الدين الشرف السنهوري الشافعي سبط ناصر الدين محمد بن فوزو يعرف بابن شرف الدين . أخذ القراآت عن ابن أسد وعبد الغني الهيثمي ولكنه إنما أكثر عن بلديه الزين جعفر .

١٢٧ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عز الدين المحب أبو عبد الله القاهري الشافعي والد الرضى محمد وعبد الرحيم وأحمد المذكورين ، ويعرف بابن الاوجاقي . ولد سنة سبعين وسبعمائة أو التي قبلها بالدرب المعروف بوالده في خط باب اليانسية خارج باب زويلة من القاهرة ونشأ بها فأخذ الفقه عن البلقيني والملقن والابناسي والحديث عن العراقي في آخرين منهم في العربية المحب بن هشام والغماري والشطنوفي وأكثر من ملازمته وكذا لازم البدر الطنبدي وانتفع به كثيراً وحضر عند البرهان بن جماعة والصدر المناوي والبدر بن أبي البقاء والتقي الزبيري قضاة الشافعية وعند الجمال محمود القيصري والزين أبي بكر السكندري من الحنفية وبهرام وعبد الرحمن ابن خير والركراكي وابن خلدون من المالكية ونصر الله والشرف عبد المنعم من الحنابلة وأخذ القراآت العشرة عن بعض أئمة القراء وسمع على الشرف بن الكويك والفوى ومن قبلهما ؛ وأجاز له الزين المراغي والجمال بن ظهيرة ورقية ابنة ابن مزروع وآخرون منهم عائشة ابنة ابن عبد الهادي ، وصحب الشهاب بن الناصح وبعد هذا كله قصر نفسه على الولي العراقي بحيث كتب عنه جل تصانيفه كشروح التقريب والبهجة وجمع الجوامع وكالنكت ومايفوق الوصف مع جملة من تصانيف أبيه بخطه الحسن الصحيح وحمل ذلك عنه ولازمه في الامالي حتى عرف بصحبته وكان الولي يبجله ويحترمه لسابقته وفضيلته ولما مات لزم الاقامة بمسجده بالشارع على طريقة جميلة من اقراء العلم والقراآت غير متردد لأحد من بني الدنيا ولا

مزاحم للفقهاء فى شىء من وظائفهم ونحوها بل يتعيش بالمزارعة والتجارة ؛ كل ذلك مع الورع والعفة والايثار واتباع السنة والصبر والاحتمال والاحسان للارامل والايتام والاصلاح بين الناس وملازمة الصيام والاكثار من التلاوة بصوت حسن وخشوع زائد حتى كان يقصد من الاماكن النائية لسماعها فى قيام رمضان ، وقد حج واستمر على طريقته حتى مات بعد مرض طويل فى عصر يوم الثلاثاء ثامن عشرى رجب سنة خمس وأربعين ودفن بتربة صهره أبى أم ولده الشريف أحمد الحسينى بجوار ضريح إمامنا الشافعى رحمه الله وإيانا .

١٢٨ (محمد) بن محمد بن أحمد البدر بن الغزى الدمشقى . ولد بها ونشأ وكتب الخط المليح وعرف الحساب وباشر المرستان النورى وغيره مع مروءة وفضيلة وأخلاق حسنة وآداب جميلة ومعرفة بالامور التى بدمشق . ذكره المقريزى فى عقوده وساق عنه عن الشمس محمد بن ابرهيم بن بركة المزين شيئاً .

(محمد) بن محمد بن أحمد البدر بن مزهر . فيمن جده أحمد بن محمد بن عبد الخالق .

١٢٩ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس بن الامين بن الشهاب المصرى المنهاجى الشافعى ابن سبط الشمس بن اللبان . ولد سنة سبعين وسبعمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه واشتغل يسيراً وكان أبوه متمولا وله أيضا نسبة بالبرهان المحلى التاجر الكبير فلما مات سعى ولده هذا فى حسبة مصر فوليها مرتين أو ثلاثاً ثم توصل الى أن استنابه الجلال البلقينى فى القضاء بمصر مع الجهل المفرط ، وكان يجلس فى دكاكين الشهود ويتعانى التجارة والمعاملة فكان يرتفع وينخفض إلى أن مات فى سنة تسع وأربعين غير معدم ولكن سرق غالبه . قاله شيخنا فى انبائه ؛ وأظنه والد الشهاب أحمد الحكرى الملقب بابن الحمار أحد النواب أيضاً .

١٣٠ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس بن فتح الدين الشربينى الازهرى الشافعى فقيه بنى يحيى بن الجيعان . ممن لازمنى فى قراءة مسلم وغيره واشتغل وفهم قليلا وسمع ختم البخارى فى الظاهرية مع خير وتقلل .

١٣١ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس بن الخص السمسار بسوق أمير الجيوش . كان خيراً محبا فى الصالحين راغبا فى حضور المواعيد ونحوها مذكوراً بين الناس بالنصح فى سمسرته ممن استكتب القول البديع وغيره من تصانيفى وغيرها . ومات فى ليلة ثانى عشر ربيع الاول سنة إحدى وتسعين رحمه الله .

١٣٢ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس البقاعى الدمشقى . أخذ القراآت عن ابن الجزرى وعنه محمد بن على بن اسمعيل القدسى بالقاهرة سنة سبع وخمسين .

١٣٣ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس البسكري المغربي المالكي المقرىء نزيل المدينة النبوية وأخو أحمد الماضي ويعرف بابن ثابر . حفظ الشاطبيتين وألفية ابن ملك وغيرها وانتفع في القراآت بالشمس الششتري المدني ، وارتحل الى القاهرة فتلا بعض القرآن بالعشر على الزينين زكريا وجعفر والشهاب الصيرفي والشمس النوبي وناصر الدين الاخميمي وكتبوا له ، ولقيني بالمدينة فسمع مني أشياء وكتبت له .

(محمد) بن محمد بن أحمد الشمس الحموي الحنفي ويعرف بابن المعشوق . ممن أخذ عن شيخنا وسيأتي في محمد بن أحمد ناصر الدين .

١٣٤ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس العامري الغزي الشافعي ويعرف بالحجازي . ولد سنة أربعين أو التي تليها بغزة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج والبهجة وغيرها وانتفع بعالم بلده الشمس بن الحمصي بحيث تميز في فنون وبرع في التوثيق مع سرعة الكتابة وجودة الفهم والمداراة والعقل وإجادة النظم والنثر ، وناب في القضاء ببلده ودخل دمشق وحلب وأخذ عن بعض علمائهما وكذا أخذ في القاهرة عن العبادي والبكري والجوجري وزكريا وابن قاسم وسمع على الشاوي والزكي المناوي في آخرين ولازمني فقرأ على بحثاً ألفية العراقي والنخبة وشرحها وشرحي لمنظومة ابن الجزري من نسخته مع أماكن من شرحي للالفية وجميع الابتهاج وكتب منه نسخة ومجلسي في ختم البخاري وبعض إملائي على الاذكار وجملة رواية ودراية ، وأذنت له مع غير واحد في الافادة ، وخطب ووعظ وربما نظم ، وقرأ الحديث على العامة في بلده وأحيا طريقة شيخه ابن الحمصي وأفاد ماحمد بسببه . ولم يلبث أن مات بعد تعلله بالكبد وغيره في العشر الثالث من جمادى الثانية سنة خمس وثمانين وما تخلف عن جنازته كبير أحد وتأسفت على فقده كثيراً رحمه الله وعوضه الجنة .

١٣٥ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس القليوبي ثم القاهري الشافعي نزيل القصر بالقرب من الكاملية ووالد أبي الفتح محمد المكتب الآتي ويعرف بالحجازي . أخذ عن النور الادمي والولي العراقي وابن المجدي وعنه أخذ الفرائض والحساب وغيرهما من فنونه وأذن له في إصلاح تصانيفه في آخرين كالبدر العيني قرأ عليه شرحه للشواهد وأصلح فيه بتحقيقه شيئاً كثيراً بعد توقفه في ذلك أولا وسمع الكثير على ابن الجزري ومن قبله على الشرف بن الكويك ومن قبله على الجمال الاميوطي أظنه بمكة وغيرهم ، وحدث سمع منه الفضلاء وتصدى لنفع الطلبة ، وممن قرأ عليه امام الكاملية والولوي البلقيني والاسيوطي وأبو السعادات والزواوي والبيجوري

وز كريا وعلى الطبناوى واختصر الروضة اختصاراً حسناً ضم إليه من كلام الاسنوى والبلقينى والولى العراقى وغيرهم أشياء مفيدة وكتب على الشفا تعليقاً لطيفاً وعلى الحاوى مختصر التلخيص لابن البناء فى الحساب شرحاً وغير ذلك ، وكان إماماً عالماً فاضلا ماهراً فى الفرائض والحساب والعربية محباً فى الامر بالمعروف حريصاً على تفهيم العلم مع لطف المحاضرة والنادرة والخبرة بالامور الدنيوية بحيث كان مشارفاً بالجمالية ومباشراً بوقف ينبغا التركمانى ، ومحاسنه كثيرة ، حج وجاور . ومات فى أواخر جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وصلى عليه القاياتى حين كان قاضياً بمصلى باب النصر ودفن بتربة خلف الاشرفية برسباى رحمه الله وايانا .

(محمد) بن محمد بن أحمد الشمس المناوى بن الريفى . مضى فيمن جده أحمد بن معين .

١٣٦ (محمد) بن محمد بن أحمد ناصر الدين الجوجرى ثم الخانكى أحد تجارها وأخو عبد الغنى الماضى وذاك أصغرهما . حج هو وأخوه وكان فى سمعه ثقل فلما انتهوا لرابغ قيل له فبادر واغتسل للاحرام فحم واستمر حتى دخل مكة . ومات فى ليلة الجمعة ثانى ذى الحجة سنة اثنتين وتسعين ودفن من الغد .

١٣٧ (محمد) بن محمد بن أحمد ناصر الدين الطلخاوى ثم القاهرى . أقام تحت نظر قريبه البدر حسن حتى حفظ كتبا وعرضها واشتغل قليلا وجلس عنده للشهادة . مات فى سنة تسعين بطلخا ، وكان عاقلا .

١٣٨ (محمد) بن محمد بن أحمد ناصر الدين الفارسكورى ثم الدمياطى الغزولى . ممن سمع منى .

١٣٩ (محمد) بن محمد بن أحمد ولى الدين أبو عبد الله بن الشمس أبى عبد الله ابن الشهاب السمهودى القاهرى الشافعى . ولد سنة تسع وثمانين وسبعمائة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وعرضه على البلقينى فى سنة اثنتين وأجازه والصدر المناوى وآخرين واشتغل أجاز لى . ومات .

(محمد) بن محمد بن أحمد السلاوى . فيمن جده أحمد بن قاسم بن محمد بن يوسف .

١٤٠ (محمد) بن محمد بن أحمد البغدادى الحلبى ويعرف بالصابونى . ممن سمع منى .

١٤١ (محمد) بن محمد بن أحمد الساحلى الاندلسى نزيل مالقة ويعرف بالساحلى وبالمعجم . رأيت ابن عزم قال أنه شيخ قدوة مسلك له كلام فى العرفان ومنسك لطيف وتؤثر عنه كرامات بل له أيضاً بغية السالك الى أشرف المسالك ونهزة التذكرة ونزهة التبصرة . مات سنة ثلاث أو بعدها بقليل . (محمد) بن محمد بن أحمد العدوى .

١٤٢ (محمد) بن محمد بن أحمد الغزولى . ذكره التقى بن فهد فى معجمه وبيض له .

١٤٣ (محمد) بن محمد بن أحمد المقدشى بالشين المعجمة . ذكره شيخنا فى معجمه وقال

ولدسنة أربع عشرة وسبعمائة، وسمع أكثر صحيح مسلم على أبى الفرج بن عبد الهادى وحدث به سمعه منه الفضلاء سمعت عليه أحاديث منه ، ولو كان سماعه على قدر سنه لأتى بالعوالى ؛ وكانت فيه دعابة ويلقب بين أصحابه قاضى القضاة لكونه كان لسلامة صدره وكثرة عبادته وديانته يلهج بها كثيراً فاذا قيل له ياسيدى ول فلاناً يقول وليته قاضى القضاء . مات فى سادس عشرى رجب سنة اثنتين وقد قارب التسعين. ونحوه قوله فى الانباء : وكان ذا خير وعبادة وفيه سلامة فكان أصحابه يقولون له أدع لفلان فيقول وليته قضاء العسكر فكثر ذلك منه فلقبوه قاضى القضاة ، وهو فى عقود المقريزى رحمه الله .

١٤٤ (محمد) بن محمد بن أحمد النابتى أخو عبد القادر الماضى وأبوهما ونزيلو جامع الغمرى . ممن سمع منى أشياء . (محمد) بن محمد بن أسعد القاياتى . سقط من نسبه محمد آخر كما سيأتى .

١٤٥ (محمد) بن محمد بن إسمعيل بن محمد بن أحمد بن يوسف البدر بن الشمس العمرى الونائى الاصل القاهرى الشافعى سبط النور التلوانى والماضى أبوه . ولد فى ليلة الجمعة ثانى رمضان سنة تسع وعشرين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وصلى به فى جامع الاقمر وممن حضر ختمه شيخنا وروى عنه فوق المنبر حديثاً وحفظ الاهتمام والتنبيه وتصحيحه للاسنوى وجمع الجوامع وألفية الحديث والنحو وعرض على غير واحد كشيخنا بل قرأ عليه ألفية الحديث والقاياتى والعلم البلقينى والمحلى والسعد بن الديرى والعينى والبدر بن التنسى وعبادة وابن الهمام والعز عبد السلام البغدادى والمحب البغدادى ، واشتغل على أبيه ، وبعده تشاغل بالزراعة والمعاملات فى ذلك وفى غيره ، وتمول جداً خصوصاً حين اختلاطه بتمربغا وتمراز ، وصار مشاراً اليه بحيث ان الاشرف قايتباى أخذ منه نحو عشرة آلاف دينار وأكثر ؛ وهو على الهمة محب فى الاطعام .

١٤٦ (محمد) بن محمد بن اسمعيل بن محمد الشمس أبو عبد الله البنهاوى ويعرف أولا بالاشبولى ثم القاهرى الشافعى نزيل الحسينية . ولد تقريباً سنة تسع وسبعين وسبعمائة وأنه كتب بخطه أنه فى سنة تسع وستين لأن تاريخ عرضه فى سنة احدى وتسعين - بتقديم المثناة الفوقانية - ويبعد فى الغالب عرض من يزيد على احدى وعشرين سنة . وكان مولده بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه ؛ وعرض على الابناسى وابن الملقن وولده والكمال الدميرى ومحمد بن محمد بن أبى حامد أحمد بن التقى السبكى وابن أبى البقاء والشمس الانصارى القليوبى ومحمد بن أبى بكر بن سليمان البكرى وأجازوه وأجاز له أيضاً المجد اسمعيل الحنفى والحلاوى والتقى الدجوى وسمع على

ابن الشيخة والتنوخي وابن الفصيح والعراقي والهيثمي ونصر الله العسقلاني القاضي الحنبلي في آخرين ومما سمعه على أولهم مسند الطيالسي وحدث به غير مرة سمعه منه الفضلاء وكنت ممن سمعه مع غيره عليه ، وكان فقيراً قانعاً صوفياً بسعيد السعداء والبيبرسية راغباً في الاسماع . مات في جمادى الاولى سنة أربع وخمسين رحمه الله.

١٤٧ (محمد) بن محمد بن اسمعيل بن محمد الصدر بن الشمس الدمشقي الشافعي سبط البرهان النابلسي ويعرف كأبيه بابن خطيب السقيفة [١] . ممن حفظ المنهاج واشتغل ومولده قبل الثمانين بسنتين .

١٤٨ (محمد) بن محمد بن اسمعيل بن يوسف بن عثمان بن عماد الشمس بن الشمس ابن العماد الحلبي الاصل الحجازي المدني المولد المكي ثم القاهري الشافعي الماضي أبوه ، ويعرف بابن الحلبي وبابن أخت الغرس خليل السخاوي . ولد في سنة تسع وتسعين وسبعمائة بالمدينة ونشأ بمكة في كنف أبيه فحفظ القرآن وسمع على ابن صديق الأمالي والقراءة لابي عفان ، وقدم القاهرة وولي نظر دار الضرب وقتاً وسافر بمحمل الحرمين في بعض السنين وصحب الظاهر جقمق بانضمامه لخاله وأثرى ، وكان خيراً ديناً حسن الخط منجمعاً عن الناس مديماً للجماعة في سعيد السعداء وشهود السبع بها غالباً وله بستان فيه منظرة وأماكن سفل قنطرة الحاجب ولجماعة من الفضلاء اليه بعض التردد كالشهاب التونسي والعلم سليمان الحوفي وربما كان صاحب الترجمة يقرأ عليه وعلى غيره ، اجتمعت به في بستانه وسمعت منه من نظم والده شيئاً بل قرأت عليه الامالي المذكورة . ومات في ربيع الأول سنة خمس وخمسين رحمه الله وإيانا .

١٤٩ (محمد) بن محمد بن اسمعيل الشمس البكري الدهروطي الاصل المصري المالكي ويعرف بابن المكين وهو لقب جده . اشتغل في الفقه والنحو ومن شيوخه فيه البهاء بن عقيل قرأ عليه الألفية وسمع من أبي الفرج بن القاري شيئاً من مشيخته ومن الشرف أحمد بن عبد الرحمن بن عسكر الموطأ وحدث ببعضه روى لنا عنه غير واحد منهم شيخنا وقال انه ناب في الحكم بمصر مدة طويلة ودرس بالبرقوقية وكذا بالمسلمية بمصر . ومات في ربيع الاول سنة ثلاث عن نحو ستين سنة ، وزاد في الابناء انه عين للقضاء الا كبر فامتنع مع استمراره على النيابة . وقال العيني : كان ديناً ذا وقار وسكون رحمه الله .

١٥٠ (محمد) بن محمد بن اسماعيل الشمس الغانمي المقدسي . ممن سمع من شيخنا.

---

(١) بضم السين المهملة وفتح القاف تصغير سقيفة ، كما سيأتي .

(محمد) بن محمد بن اسمعيل البرادعى . صواب جده سليمان وسيأتى .

(محمد) بن محمد بن اسمعيل البعلى الشافعى بن المرحل [١] .

١٥١ (محمد) بن محمد بن اسمعيل الوفائى الصوفى . نشأ فقرأ القرآن وغيره عند البدر الانصارى سبط الحسنى وأسمعه على شيخنا والرشيدى وغيرهما وتنزل فى صوفية سعيد السعداء ثم أقبل على شأنه ولا بأس به .

١٥٢ (محمد) بن محمد بن أيوب بن مكى بن عبد الواحد الشمس الفوى الشافعى ويعرف بابن أيوب . ولد تقريباً سنة اثنتين وثلاثين بفوة ونشأ بها فقرأ القرآن وكتبا وتفقه بالبدر بن الخلال وكذا أخذ بالقاهرة وتكرر قدومه لها عن جماعة بل قرأ على شيخنا النخبة وسمع عليه وعلى الرشيدى وغير واحد بقراءتى وقراءة غيرى وربما قرأ ، وتميز فى العربية وغيرها وله نظم وامتدحنى بقصيدة فى حياة شيخنا ثم كتبت عنه بجامع ابن نصر الله فى بلده قوله :

حاولت سلوانا فلم أستطع صبراً على العيش الذى أمرا
وقال لى المحبوب تيهاً لقد أتيت أمراً فى الورى إمرا

وانقطع فى بلده للاشتغال والكتاب [٢] بالأجرة وربما اتجر .

١٥٣ (محمد) بن محمد بن بخشيش - بفتح الموحدة ثم معجمة ساكنة بعدها معجمتين بينهما تحتانية - بن أحمد الجمال بن ناصر الدين الجندى . سمع فى سنة ست وثمانمائة من ابن صديق رباعيات الصحابة ليوسف بن خليل وغيرها ، ودخل بلاد الهند صحبة والده للتجارة وكذا القاهرة للاسترزاق ثم انقطع بعد الثلاثين بقليل بجدة وتأهل بها وباشر حسبتها عن قضاتها . ومات بها بعد أن أجاز لى فى رمضان سنة تسع وخمسين .

١٥٤ (محمد) بن محمد بن بدير بدر الدين العباسى زوج أخت البدر محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الملك الدميرى ورفيقه فى مشارفة البيمارستان ويعرف بالعجمى . كان مشكور السيرة محبباً الى الناس . مات فى شوال سنة ست وأربعين وكثر التأسف عليه رحمه الله وأظن جده صاحب المدرسة البديرية بباب سر الصالحية .

١٥٥ (محمد) بن محمد بن بريش - بضم الموحدة ثم راء بعدها تحتانية ثم معجمة - الشمس البعلى الخضرى بمعجمتين الاولى مضمومة . سمع فى سنة خمس وتسعين ببلده على عبد الرحمن بن الزعبوب الصحيح وحدث ببعضه سمع منه بعض أصحابنا . ومات قبل دخولى بلده بمدة . (محمد) بن محمد بن البهاء المكى . يأتى فيمن جده عبد المؤمن .

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة . (٢) الكتاب : الكتابة .

١٥٦ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن اسمعيل بن عبد الله الشمس أو العماد الجعبري القاهري الحنبلي القباني الماضي أبوه . ولد بعد سنة ثمانين وسبعمائة تقريبا بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن وحفظ الخرقي وعرضه على الكمال الدميري وأجاز له في آخرين وسمع البخاري الا اليسير منه على ابن أبي المجد وختمه على التنوخي والعراقي والهيثمي ؛ واشتغل بالتعبير على أبيه وغيره وتعلم أسباب الحرب كالرمي وجر القوس الثقيل وعالج وثاقف وفاق في غالبها ونظم كثيراً من الفنون الخارجة عن الابحر كالمواليا ثم رأى في المنام أن في فمه شعراً[1] — يعني بفتح المعجمة والمهملة — كثيراً [2] وأنه قلعه فأصبح وقد قلع من قلبه حب الشعر وعادت عليه بركة سماعه للحديث فتركه ونسي ما كان قاله الا النادر ومنه :

يا راشقَ القلب مهلا أصبت فاكفف سهامك
ويا كثير التجني منعت حتى سلامك

وكان كأبيه صوفياً بسعيد السعداء بل قباني المخبز بها أجاز لي . ومات في شوال سنة إحدى وخمسين رحمه الله .

١٥٧ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن أيوب البدر أبو عبد الله بن فتح الدين بن الزين المحرقي ثم القاهري والد المحب محمد والبهاء أحمد المذكورين وأبوه ؛ ويعرف كسلفه بالمحرقي ومن سمى والده صدقة كالعيني فهو غلط سيما وقد عرض البدر العمدة في سنة ثمان عشرة وثمانمائة على شيخنا والبيجوري والبرماوي ومحمد بن عبد الماجد سبط ابن هشام وابن المجدي ، واتفقوا على أنه فتح الدين محمد ، واستقر بعد أبيه كما سلف فيه في عدة مباشرات . ومات في ربيع الأول سنة ست وخمسين رحمه الله .

١٥٨ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر أبو الرضى بن الجمال أبي اليمن بن الزين العثماني المراغي المدني الشافعي أخو حسين الماضي وأبوهما . سمع على جده ، وقتل مع أخيه وأبيهما بدرب الشام . (محمد) بن محمد الزين أبو بكر ابن ناصر الدين أبي الفرج المراغي المدني ابن عم الذي قبله . يأتي في الكنى .

١٥٩ (محمد) الشمس والجمال أبو عبد الله وأبو نصر الشافعي المقعد أخو الذي قبله . ولد في صفر سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بطيبة ونشأ بها فحفظ القرآن عند أبي بكر المغربي وانتفع ببركته بحيث أنه لم يحتج الى اعادة ، والمنهاجين الفرعي والاصلي والجرومية وألفية ابن ملك والشاطبية ونصف الفية الحديث الأول ،

---

(١) في الاصل «شعر» . (٢) في الاصل «كثير» .

وعرض على جماعة كالمحب المطرى وفتح الدين بن صلح والجمال بن فرحون والشمس محمد بن عبد العزيز وأبى الفرج بن الجمال الكازرونيين فى آخرين فيهم ممن لم يجز السيدعلى شيخ الباسطية المدنية ، وأجاز له باستدعاء والده شيخنا وجماعة وباستدعاء ابن فهد خلق وجود القرآن على ابن عبد العزيز المشار اليه بل تلاه بالسبع على السيدابرهيم الطباطبي وتفقه بالكازرونيين وقرأ البخارى على ثانيهما بل أحضر على والده الجمال الكازرونى فى أثناء الرابعة وأثناء الخامسة بعض الصحيحين وابن ماجه والشفا وكذا أخذ الفقه أيضاً مع العربية عن أبى الفتح ابن تقى وأصول الفقه عن أبى السعادات بن ظهيرة والامين الأقصرائى وقرأ عليه الشفا وأصول الدين عن ابن الهمام بل سمع عليه فى فقه الحنفية ولازم الشهاب الابشيطى [(١)] فى الفقه والعربية والاصلين والفرائض والحساب وغيرها وانتفع به كثيراً وكان يجله وأباه كثيراً ومما قرأه عليه المنسك لابن جماعة ، ولبس الخرقة من الصدر العكاشى الرواسى وقرأ على المحب المطرى البخارى وبعض الشفا ، ولازم والده من سنة خمس وأربعين حتى مات بحيث قرأ عليه الكثير جداً وسمع على عمه الشرف أبي الفتح أشياء وماتيسر له القراءة عليه وقرأ على التقى بن فهد بمكة يسيراً وصار لكثرة ممارسته للسماع والقراءة بارعا فى ألفاظ الكتب الشهيرة مجيداً لقراءتها فصيحاً بحيث كان ابن السيد عفيف الدين ينوه به فى ذلك ، وتصدر بعد أبيه للاسماع فكان يقرأ عليه من شاء الله من أهل بلده والقادمين عليها وهم متفقون على وجاهته وجلالته وخيره ومتانة عقله بحيث صار مرجعا فى مهماتهم وغيرها من أمور المدينة سيما وآراؤه جليلة ومقاصده حسنة جميلة وتودده للفقراء والغرباء متزايد وبذله لما تحت يده من الكتب وهو شيء كثير لطالبه من أهل البلد وغيرهم منتشرة ؛ وله فى الحريق الواقع بها اليد البيضاء بل همته علية وبهجته جلية مع نقص حركته فانه من صغره عرض له عارض بحيث أقعد حتى صار يمشى أولا على عكازين ثم بأخرة صار يوضع على تكة لها بكر تسحب بها الى باب المسجد ويحمله من ثم حامل الى اسطوانة التوبة من الروضة فيجلس بها فى أيام الجمع ونحوها وكذا أشهر الحديث ونحو ذلك وباقى الأيام فى بيته ولا يترك مع ذلك الحج فى كل سنة ، وقد لقيته مراراً بمكة ثم بالمدينة فى مجاورتى بها وسمع منى أشياء وعظم اغتباطه بى وهم بابطال اسماعه حين إقامتى وصار يحض الناس على الاخذ عنى ووالى فضاله وتفقده بحيث استحييت منه وأضافنى فى مكانهم الشهير

(١) بكسر الهمزة ؛ على ماضبطه المؤلف فى غير هذا المكان .

من العوالى واستأنس بى كثيرا وسمعت من لفظه مانظمه عمه الجمال أبو اليمن محمد فى آبار المدينة حدث بها عن أبيه عنه ، وأمره فى جميع ما أشرت اليه يزيد على أبيه ولذا كثرت ديونه لكثرة تجمله ومواساته بخلاف أبيه . ولم يزل على وجاهته الى ان مات فى ضحى يوم الاحد منتصف المحرم سنة احدى وتسعين بعد تمرضه ثلاثة أيام أسكت فيها نحو يومين ، ولم يخلف بعده هناك فى مجموعه مثله وحصل الاسف على فقده رحمه الله وإيانا .

١٦٠ (محمد) بن محمد بن أبى بكر بن خلد البدر السدرشى[1] الاصل القاهرى الحنبلى سبط القاضى نور الدين البويطى ، أمه آمنة ويعرف بالسعدى . ولد فى ثالث شوال سنة ست وثلاثين وثمانمائة بجوار مدرسة البلقينى ومات أبوه وهو ابن ثلاث فنشأ فى كفالة أمه وأمها وحفظ القرآن والوجيز وألفية النحو والتلخيص ومعظم جمع الجوامع فيما ذكره لى وجود فى القرآن على الزين جعفر السنهورى وربما قرأ عليه فى غيره وأخذ النحو عن الابدى والراعى وأبى القسم النويرى ومن ذلك عنه جل شرحه لمنظومته التى اختصر فيها الالفية والشمنى ومنه عنه حاشيته على المغنى وكذا أخذه هو والصرف عن العز عبد السلام البغدادى بل قرأ عليه جزءاً من تصانيفه والبعض من النحو وغيره عن أبى الفضل المغربى ولازم التقى الحصنى فى الاصلين والمعانى والبيان والمنطق وغيرها وحضر عند الشروانى دروساً فى المختصر وغيره وعند ابن الهمام ما قرىء عليه قبيل موته من تحريره فى الاصول وقرأ على الكافياجى مؤلفه فى كلمة التوحيد وغيره وعلى أبى الجود البنبى مجموع الكلائى وكتب عنه شرحه بل أخذ فى الفرائض أيضاً عن البوتيجى وفى الحساب عن السيد على تلميذ ابن المجدى والشهاب السجينى وفى الميقات عن النور النقاش وفى الأدب عن ابن صلح وغيره وجود الخط على البرهان الفرنوى وكتب اليسير على أبى الفتح الحجازى بل كتب قبلهما يوماً واحداً على الزين بن الصائغ ولازم شيخنا فى كثير من دروس الحديث وغيرها وكتب عنه من أماليه وحمل عنه أشياء من تصانيفه وغيرها وأخذ فى شرح الألفية الحديثية قراءة وسماعاً عن المناوى وسمع على السيد النسابة والعلاء القلقشندى والعلم البلقينى والأمين الاقصرائى والقطب الجوجرى وابن يعقوب والابودرى وابنى الفاقوسى وامام الصرغتمشية وعبد الكافى بن الذهبى وعبد الرحيم الاميوطى والتقى بن فهد وشعبان ابن عم شيخنا وخال أمه النور البلبيسى وخلق أعلاهم سارة ابنة ابن جماعة

(١) بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه واعجام رابعه . كما سيأتى .

بالقاهرة ومصر وبعض ضواحيهما بل وبعض ذلك بمكة حين حج حجة الاسلام وتفقه بالنور بن الرزاز وكذا بالجمال بن هشام لكن قليلا مع دروس فى النحو الى غير هؤلاء ممن تذاكر معهم وتميز بضم مامعه لما عندهم ، ولازم شيخ المذهب العز الكنانى فى الفقه وغيره وقرأ عليه الكثير قبل القضاء وبعده فى الدروس وغيرها واختص به فتوجه لتقديمه وتوجه بمزيد إرشاده وتفهيمه وأعانه هو بنفسه بحيث حقق منه ماكان فى ظنه وحدسه وبتجرد ترعرعه وبدو صلاحه وحسن منزعه ولاه القضا وأولاه من الجميل مايرتضى فتدرب فيه بمن يرد عليه من أعيان الموثقين وتقرب لذلك بما حصله من الفقه والفنون المشار اليها بالتعيين فذكر بالجميل وشكر بما لا يقبل التأويل وأذن له فى الافتاء والتدريس غير واحد وأحسن فى تأدية ماتحمله المقاصد فأفتى ودرس وأوضح بالتقييد والتقرير ما كان قد التبس ونظم ونثر وبحث ونظر ، واستقر فى حياته فى افتاء دار العدل وتدريس الفقه بالمنكوتمرية والقراسنقرية مع مباشرتها والحديث بمسجدى رشيد وقطز وبعد موته فى تدريس الفقه بالشيخونية ثم فى قضاء الحنابلة بالديار المصرية لاتفاقهم على تقدمه على سائر حنابلتها وسار فيه أحسن سيرة وترقى فى سائر أوصافه علماً وفهماً وخبرة تامة بالاحكام وحسن نظر فى المكاتيب وعقلا ومداراة واحتمالا وتواضعاً وعفة ومحاسن جمة حتى خضع له شيخ حنابلة الشام العلاء المرداوى حين راسله يتعقب عليه أشياء وقعت فى تصانيفه وأذعن لكونه مخطئاً فيها والتمس منه المزيد من بيان مايكون من هذا القبيل ليحصل له بذلك الأجر والثواب ، وقد كتب بخطه جملة وأجاب فى عدة وقائع بما استحسنت كتابته فيه كل ذلك لحسن تصوره وجودة تدبره ، وعندى من فوائده القديمة والحديثة ماتطول الترجمة ببسطه ومع ذلك فكان قاضى الحنفية الشمس الامشاطى يناكده ويحيل عليه فى الاستبدالات ويروم إما اختصاصه بها أو إشراكه معه فيها بعد مزيد إجلاله والتنويه به ومساعدته قبل الولاية وبعدها وكون السبب فى عزل ابن الشحنة واستقراره عقب توقفه عن الموافقة له فى بعض القضايا ، ولم يزل يسترسل فى المناكدة الى أن اتفقت قضية مشعرة بمعارضة للملك فانتهز الفرصة ودس من لبس بحيث صرفه ثم أعاده بعد أيام وللاتابك فيه اليد البيضاء وتزايد السرور بعوده ، ولم يلبث ان مات الحنفى فتزايد فى الارتقاء ودعوت له بطول البقاء وأثنى عليه السلطان فمن دونه واستقر فى نقابته التقى بن القزازى الحنفى فى سنة تسعين ثم صهره الرضى الاسحاقى وكلاهما ممن أجاد ، وقرأ عليه غير

واحد من الفضلاء فى العربية وغيرها ، وحدث بمسندامامه بتمامه وختم فى مجمع حافل ولخص لامامه ترجمة حسنة التمس منى المرور عليها ، الى غير ذلك، وحرص على ازدياد من الفضائل بحيث كتب بخطه من تصانيفه أشياء واستكتب كذلك سيما وبيننا من الودما اشتهر وتجدد له تدريس البرقوقية والمنصورية وغيرهما وناب فى تدريس الصالح وأكثر من زيارة الصالحين أحياءً وأمواتاً مع خشوع وخضوع وتلاوة للقرآن وتوجه والتجاء .

١٦١ (محمد) بن محمد بن أبى بكر بن خلد الشمس أبو البركات البلبيسى الاصل القاهرى الازهرى الشافعى الفرضى ويعرف بالبلبيسى الفرضى . ولد سنة إحدى وأربعين وثمانمائة تقريبا بالقاهرة وحفظ القرآن والعمدة ومختصر أبى شجاع والجرومية والرحبية وغيرها مما لم يتمه وتفقه بالعبادى والفخر المقسى ولازمهما فى تقاسيمهما بل قرأ على ثانيهما فى بعضها وكذا أخذ فيه عن الجوجرى والبرهان العجلونى وفى الابتداء عن السراج الحلى الواعظ وحضر قليلا عند المناوى وأخذ الفرائض عن البوتيجى والعز الدنديلى والشهاب السجينى والبدر الماردانى والسيد على تلميذ ابن المجدى وأبى القسم محمد المغربى وقال أنه أمثلهم بحيث زعم البدر الماردانى ترجيحه على شيخه ابن المجدى مع كون سنه ثلاثا وعشرين سنة والعربية عن داود المالكى والشمس القصبى والعقائد عن العلاء الحصنى وأصول الفقه عن ابن حجى والمنطق والصرف وغيرهما عن الشمس بن سعد الدين وعن الماردانى اخذ الميقات وتدرب به فى المباشرة وعن المظفر الامشاطى فى الطب وقرأ على تقريب النووى بحثاً بل قرأ على بمكة فى مجاورتينا شرح ألفية العراقى للناظم كذلك بعد كتابته له بخطه ولازمنى فى البلدين فى غير ذلك وكان توجهه اليها فى البحر وطلع من الينبوع للمدينة فجاور بها أشهراً وصام رمضان ورجع فحج وجاور التى بعدها وسمع من جماعة وفيما سمعه ختم البخارى بالظاهرية وعند أم هانىء الهورينية مع ماقرىء معه عندها يومئذ وأشياء فى الكاملية وغيرها كجزء الجمعة على العلم البلقينى وتميز فى الفضائل خصوصاً الفرائض والحساب وأقرأهما مع تقسيم الفقه كل سنة وكذا أقرأ بمكة وتنزل فى الجهات كسعيد السعداء ونحوها وتكسب بالنساخة للخيضرى وغيره ومما كتبه له شرح البخارى للعينى فى مجلدين والام للشافعى فى مجلد وخطه صحيح جيد مع تقنعه وتعففه وزيارته للصالحين وتوجه لخانقاه سرياقوس وغيرها لشهود أوقاتهم وكان يرتفق بالشرف ابن الجيعان لكونه ممن يجتمع عليه ويتذاكر معه فى الفقه وغيره. وكذا اجتمع

بمكة على قاضيها أبي السعود الشافعي والحنبلي ولم يحمد علمه ، ومعمر وقرأ عليه في توضيح ابن هشام ولا يتأبى عن الاستفادة والتحصيل من كل ؛ وقد كتبت له إجازة بالتقريب في القاهرة ثم في مكة بشرح الالفية وبالغت في الثناء عليه فيهما وفي عرض ولده على بالموضعين ونعم الرجل .

١٦٢ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن الخضر الشمس أبو البركات بن الشمس الديري الناصري - نسبة لدير الناصرة - ثم الصفدي نزيلها الشافعي القادري الماضي أبوه . لقيني بمكة في موسم سنة خمس وثمانين فسمع مني المسلسل وغيره وقرأ علي في البخاري وتناول مني القول البديع وكتبت له إجازة ثم راسلني في طلب نسخة منه فجهزت له .

١٦٣ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ثم القاهري ابن أخي الحافظ النور علي الماضي . سمع مع عمه على جماعة كالغرضي ومظفر الدين بن البيطار وحدث باليسير . ذكره شيخنا في معجمه وبيض لوفاته .

١٦٤ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن ولي الدين أبو عبد الله ابن القطب بن الزين المحلي الشافعي ويعرف بابن مراوح - بحاء مهملة كمسامح - وبابن قطب أيضاً وهو به أشهر . ولد تقريباً سنة خمس وستين وسبعمائة بالمحلة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وتصحيحه للاسنوي وبعض ألفية ابن ملك ودخل القاهرة فأكمل حفظها فيها وعرضها ماعدا التصحيح على الابناسي وابن الملقن وأجازاه وحضر دروس أولهما وبحث عليه التنبيه وكذا لازم العراقي وبحث عليه ألفيته الحديثية وسمع عليه ألفية السيرة وكتب عنه عدة مجالس من أماليه والسراج البلقيني وسمع عليه غالب الصحيحين والسنن لابي داود وجميع الترمذي وسمع أيضا على التاج بن الفصيح والصلاح البلبيسي وابن الشيخة والحلاوي في آخرين وبحث قطعة من الكافية لابن ملك على الغماري ولازم العز بن جماعة قريباً من عشر سنين وأذن له في التدريس في الفقه وأصوله والنحو والاعراب والمعاني والبيان والبديع وفي الافتاء ، وكان اماما عالماً فقيهاً فاضلا مفنناً خيراً نيراً ربعة تصدى للاقراء بجامع المحلة وصار شيخها بدون مدافع وانتفع به أهل تلك النواحي وحدث باليسير سمع منه الفضلاء ، وقدم بأخرة القاهرة وحضر مجلس الاملاء عند شيخنا وكان يشبه به في الهيئة . مات في شعبان سنة ست وأربعين بالمحلة رحمه الله وايانا .

١٦٥ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن الشمس الدمشقي امام مدرسة أتابكها شاذبك ويعرف بابن البلادري . ممن سمع مني بمكة في ربيع الاول سنة

ثلاث وتسعين المسلسل وغيره .

١٦٦ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن ابرهيم بن على بن أبي الطاعة الشرف أبو الفضل القدسي ثم القاهري الشافعي خطيب الصالحية بالقاهرة وامام جامع الاقمر ووالد هاجر الآتية ويعرف بالقدسي وبخادم السنة. ولد سنة نيف وأربعين ببيت المقدس ، وقدم القاهرة صحبة العماد بن جماعة فاستوطنها وعنى بسماع الحديث والافادة على شيوخه وكتابة أجزائه والحرص على تحصيلها بكل ممكن وتحرير طباق السماع والتأنق فيها ولكنه كان يعاب مع كثرة تودده للطلبة وإفادتهم بحبس أسمعتهم ولذامع شدة حرصه لم ينجب وقدأم بالاقمر وخطب بالصالحية بل ناب عن المقريزى فى خطابة جامع عمرو ؛ ذكره شيخنا فى معجمه بهذا وقال انه سمع منه المسلسل وجزء البطاقة بسماعه لهما كما ذكر فى بيت المقدس على الميدومى ولكن لم نقف على أصل سماعه وكذا سمع عليه الجزء الاخير من أبى داود تجزئة الخطيب بسماعه من ابن أميلة وسمع من لفظه قصائد وأناشيد منها القصيدة التى أولها * ما شأن أم المؤمنين وشانى * فى مدح أم المؤمنين عائشة بسماعه له من العز أبى عمر بن جماعة ؛ قال فى الانباء : وكذا سمع الكثير من أصحاب الفخر وابن عساكر والابرقوهى ثم من أصحاب وزيرة والقاضى والمطعم ثم من أصحاب الوانى والدبوسى والختنى ونحوهم ثم من أصحاب بن قريش وابن كشتغدى والتفليسى ونحوهم ؛ وعنى بتحصيل الاجزاء وافادة الطلبة وكتابة الطباق والدلالة على المشايخ وتسميع أولاده والاحسان الى من يقدم عليه من الغرباء خصوصا الشاميين وكتب بخطه الحسن مالا يحصى وكان يحبس عن الناس أسمعتهم فلم يمتع بما سمع ولا عاش له ولد ذكر بعد أن كان يبالغ فى تسميعهم ويجتهد فى التحصيل لهم ، وكان يتعانى نظم الشعر فيأتى منه بما يضحك الا أنه كان ربما وقع له ديوان غير شهير فيأخذ منه مايمدح به الاعيان خصوصا القضاة اذا ولوا ويستعين بمن يغير له بعض الاسماء وربما عثر على القصيدة فى ديوان صاحبها ، وأعجب ماوقع له أنه أنشد لنفسه عند ماولى ناصر الدين بن الميلق القضاء :

إن ابن ميلق شيخ رب زاوية بالناس غر وبالاحوال غير درى
قد ساقه قدر نحو القضاء ومن يسطيع رد قضاء جاء عن قدر

فوجد البيتان بعد من نظم البدر بن جماعة لكن أولهما :

* والعبد فهو فقير رب زاوية * والباقى سواء . مات فى شوال سنه ست بعد

أن جرت له محنة مع القاضى جلال الدين البلقينى لكونه مدح القاضى الذى عزل به فضربه أتباعه وأهانوه فرجع متمرضاً فمات وتمزقت أجزاؤه وكتبه شذر مذر فلم ينفع بها ولم ينتفع . قلت وقد روى لنا عنه غير واحد ورأيت بخطه ما قال انه من نظمه :

ذكرتم فطاب الكون من طيب ذكركم فيا حبذا وصف لقد نشر النشرا
وإنى لأهواكم على السمع والثنا وعشق الفتى بالسمع مرتبة أخرى

وهو فى عقود المقريزى وقال ان البشتكى كان يدعى أنه ينظم له رحمه الله وعفا عنه .

١٦٧ (محمد) بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر ، وربما قدم عبد الله على أبى بكر وحينئذ فهو الشرف بن المعين أو العفيف بن البهاء بن التاج بن المعين المخزومى الدمامينى ثم السكندرى المالكى ، كان أبوه ناظر اسكندرية ونشأ هو فتعانى الكتابة وباشر فى أعمالها ثم سكن القاهرة وكان حاد الذهن فباشر عند الجمال محمود الاستادار واشتغل بالعلم فى غضون ذلك فبرع فى الفقه وأصوله والعربية وغلب عليه الحساب وتعانى الديونة ثم قدم القاهرة وخدم الجمال محمود ابن على الاستادار فاشتهر وأثرى وعرف بالمكارم والسماح وبذل الكثير حتى ولى حسبة القاهرة فى رمضان سبع وتسعين عوضاً عن البهاء بن البرجى فدام أزيد من أربعة أشهر ثم صرف وأعيد بعد أيام وباشر قليلا فى اشتداد الغلاء وتشحط الحوانيت من الخبز ثم صرف ثم ولى وكالة بيت المال ونظر الكسوة فى رجب التى تليها ثم أضيفت الحسبة اليهما بل كان سعى بعد موت الكلستانى فى كتابة السر بقنطار ذهب وهو عشرة آلاف دينار فلم يسعفه برقوق بذلك ، وكذا سعى فى القضاء وعين له فقام عليه المالكية حتى انتقض ؛ ثم ولى نظر الجيش فى ثامن ربيع الاول سنة تسع وتسعين بعد موت الجمال محمود القيصرى وباشرها مع الوكالة الى أن صرف عن نظر الجيش فى سابع ذى القعدة سنة ثمانمائة بسعد الدين بن غراب رفيقه عند محمود هذا ودام فى الوكالة ثم أعيد للجيش ثم استقر فيها وفى نظر الخاص معاً لما هرب إبنا غراب فلما خلصا قبضا عليه ثم أفرجا عنه فولى قضاء اسكندرية حتى مات فى سابع عشرى المحرم سنة ثلاث . ذكره شيخنا فى إنبائه ملخصاً والمقريزى مبسوطاً ، وقال شيخنا : كان فيه مع حدته وذكائه كرم وطيش وخفة وكان يعادى ابن غراب فعمل عليه حتى أخرجه من القاهرة لقضاء اسكندرية ولم يلبث ان مات بها مسموماً على ماقيل ، وقال المقريزى أيضاً أنه صحبه فخبر منه معرفة تامة بصناعة الحساب ودربة بالمباشرات وذكاء وحدة وكرماً مع طيش وخفة وتهور كثير عفا الله عنه ، وأثنى عليه العينى فقال وحصل طرفاً من العلوم

فى أثناء مباشراته وجمع كتباً كثيرة جداً وكان عارفا بالعلوم الديوانية جيداً ذكياً كريماً ذامروءة تامة وفتوة محسناً الى أصحابه متعصبا لمن يلوذ ببابه ذا خلق جميل وسماط جزيل وأدب ورياسة ودربة وسياسة رحمه الله وعفا عنه .

١٦٨ (محمد) بن محمد بن أبى بكر بن على بن عبدالله بن أحمد البدر بن البهاء المشهدى القاهرى الازهرى الشافعى سبط القاضى الشمس محمد بن أحمد الدفرى المالكى والماضى أبوه ويعرف بابن المشهدى . ولد فى ثامن عشر شوال سنة اثنتين وستين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبويه وأحضره أبوه فى الثانية ختم ابن ماجه على البوتيجى ومن معه ثم حفظ القرآن والعمدة وبعض المنهاج واشتغل عنده وعند ابن قاسم والجوجرى ويحيى بن حجى والشرف عبد الحق السنباطى وقرأ على قطعة من ألفية العراقى باشارة أبيه ثم لازم الزين زكريا وكذا الخيضرى وسمع قليلا على القمصى وابن الملقن والملتوتى والشهاب الحجازى وأم هانىء الهورينية وهاجر القدسية وتميز وشارك فى القضاء بل وأذن له ابن قاسم والجوجرى وكذا والده فى الحديث واستقر بعده فى أكثر جهاته لم يخرج عنه منها سوى المزهرية والنيابة بالبرقوقية ولم يكن يقصر عنهما بالنسبة للوقت ، وقد لازمنى بعد ذلك فى شرحى للالفية وغيره . وكتب بعض تصانيفى ؛ وهو كثير السكون والعقل والأدب والفضيلة مع تقلله وكتب على نظم العراقى للاقتراح شرحاً قرضته مع جماعة .

١٦٩ (محمد) بن محمد بن أبى بكر بن على بن مسعود بن رضوان الكمال أبو الهنا ابن ناصر الدين المرى - بالمهملة - القدسى الشافعى أخو ابرهيم وسبط العلامة قاضى المالكية بالقدس الشهاب أحمد بن عوجان - بمهملة ثم واو وجيم مفتوحات - ويعرف بابن أبى شريف كرغيف . ولد فى ليلة السبت خامس ذى الحجة سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ به فى كنف أبيه وهو من أعيان المقادسة وعقلائهم فحفظ القرآن والشاطبية والمنهاج الفرعى وألفية الحديث والنحو ومختصر ابن الحاجب و   وقدم القاهرة فعرض بعضها على شيخنا والمحب بن نصر الله البغدادى والعز عبد السلام القدسى والسعد بن الديرى وأجازوه فى آخرين وتلا للسبع ماعدا حمزة والكسائى على أبى القسم النويرى وعنه أخذ علم الحديث والاصول والنحو والصرف والعروض والقافية والمنطق وغيرها من العلوم وكان مما أخذه عنه منظومته المقدمات فى النحو والصرف والعروض والقافية وشرحها له بعد كتابته له مابين سماع وقراءة وجميع ايساغوجى وجزء من مختصر ابن الحاجب الاصلى وألفية العراقى ومن أول شرح الفية النحو لابن الناظم وأخذ

القراآت أيضا عن الشمس بن عمران ولازم مراجا الرومى فى المنطق والمعانى والبيان وغيرها وتفقه بماهر وابن شرف وجماعة وقرأ على ماهر الفصول المهمة فى الفرائض والوسيلة فى الحساب الهوائى كلاهما لابن الهائم بسماعه لهما بحثاً غير مرة على مؤلفهما فى آخرين كالشهاب بن رسلان ومما أخذه عنه فى تفسير ابن عطية والعز القدسى وأبى الفضل المغربى ، وارتحل الى القاهرة غير مرة منها فى سنة تسع وثلاثين وأخذ فى بعضها عن ابن الهمام والعز عبدالسلام البغدادى والعلاء القلقشندى والقاياتى وشيخنا فكان مما أخذه عن الاولين طائفة من مختصر ابن الحاجب الاصلى وعن الثالث من أول شرح ألفية العراقى الى المعلل مع سماع قطعة من أول شرح المنهاج الفرعى وعن الرابع فى الاصلين والفقه وغيرها ومدحه بقصيدة جيدة وعن الخامس شرح النخبة له وغيره من فنون الحديث ولازمه فى أشياء رواية ودراية سماعاً وقراءة فى آخرين بالقاهرة وببلده ممن أخذ عنهم العلم حتى تميز وأذن له كلهم أو جلهم فى الاقراء وعظمه جداً منهم ابن الهمام وعبدالسلام وشيخنا حيث قال أنه شارك فى المباحث الدالة على الاستعداد ويتأهل أن يفتى بما يعلمه ويتحققه من مذهب الامام الشافعى من أراد ويفيد فى العلوم الحديثية مايستفاد من المتن والاسناد علما بأهليته لذلك وتولجه فى مضايق تلك المسالك ؛ وسمع فى غضون ذلك الحديث وطلبه وقتاً وربما كتب الطباق ولكنه لم يمعن فكان ممن سمع عليه ببلده الشمس بن المصرى سمع عليه سنن ابن ماجه والاربعين العشاريات له وخلق من أهله كالتقى القلقشندى والواردين عليه كعبد الرحمن بن الشيخ خليل القابونى قرأ عليه فى رجب سنة تسع وأربعين جزء النيل وبالقاهرة الزين الزركشى سمع عليه ختم مسلم ، وحج وجاور فى سنة ثلاث وخمسين وسمع على الشرف أبى الفتح المراغى والتقى بن فهد والبرهان الزمزمى وأبى البقاء بن الضياء بمكة وعلى المحب المطرى وغيره بالمدينة ، وأجازله باستدعائه واستدعاء غيره جماعة ترجم له البقاعى أكثرهم ووصفه بالذهن الثاقب والحافظة الضابطة والقريحة الوقادة والفكر القويم والنظر المستقيم وسرعة الفهم وبديع الانتقال وكمال المروءة مع عقل وافر وأدب ظاهر وخفة روح ومجد على سمته يلوح وأنه شديد الانقباض عن الناس غير أصحابه قال وهو الآن صديقى وبيننا من المودة مايقصر الوصف فيه . ولكن لم يستمر البقاعى على هذا بل ناقض نفسه جرياً على عادته فى السخط والرضا فقرأت بخطه وقد كتب الكمال على مجموع له فرغه داعيا فلان : ما أرقعك وأسوأ طبعك ليت شعرى داعيا له أو عليه . وكذا قرأت بخطه أبلغ من هذا وقد

صحبته قديماً وسمعت بقراءته على شيخنا فى أسباب النزول له وفى غيره وسمع هو بقراءتى عليه وعلى غيره كالكمال بن البارزى أشياء ثم تكرر اجتماعنا خصوصاً فى بلده وسمع معى أشياء هناك أثبت لى بعضها بخطه وبالغ فى الوصف بل حضر عندى بعض الختوم وقال أن اللائق بكم الجلوس بجامع الحاكم أو نحوه إشارة لضيق المكان وكثرة الجماعة وقرض لأخى بعض تصانيفه وكتبت عنه فى بلده من نظمه وورد علينا القاهرة مراراً قبل وبعد آخرها فى سنة ست وسبعين وأقرأ الطلبة فى شرح جمع الجوامع للمحلى وغيره ونافره غير واحد منهم بحيث كاد أن يمتنع من الاقراء لتحريفهم تقريره وعدم ادراكهم لمقاصده، واستقر فيها بسفارة الزينى بن مزهر فى مشيخة الصلاحية ببيت المقدس بعد صرف خليل الجدلى وسر الخيرون بذلك ثم انفصل عنها بعد يسير لقصور يده بالنجم حفيد الجمال بن جماعة وقدم بعد ذلك فى رجب سنة احدى وثمانين ونزل ببيت البدر بن التنسى واجتمع عليه جماعة من الفضلاء ولازم التردد لمجلس الزينى فاستقر به فى تدريس الفقه بمدرسته التى جددها تجاه بيته ثم لما مات الجوجرى ساعده فى النيابة عن ولده فى تدريس الفقه بالمؤيدية وكذا ناب فى تدريس الحديث بالكاملية عن من اغتصبها وكنت أنزهه عن هذا ؛ ودرس وأفتى وحدث ونظم ونثر ؛ وصنف فكان مما صنفه حاشية على شرح جمع الجوامع للمحلى استمد فيها من شرحه للشهاب الكورانى وتبعه فى تعسفه غالبا وأخرى على تفسير البيضاوى لكنها لم تكمل وشرحا على الارشاد لابن المقرى وفصول ابن الهائم والزبد لابن رسلان ومختصر التنبيه لابن النقيب والشفا لعياض ولم يكملا . ولم أحمد كتابته فى مسئلة الغزالى انتصاراً للبقاعى ولم يلبث أن أمره السلطان بالرجوع لبلده وعينه لمشيخة مدرسته هناك بعد موت الشهاب العميرى وعز ذلك عليه كثيراً وعلى كثيرين وأكثر من الانجماع وتقلل من الدخول فى الامور ومع ذلك فلا يخلو من متعرض يحسده أو معرض لايوده . وبالجملة فهو علامة متين التحقيق حسن الفكر والتأمل فيما ينظره ويقرب عهده به ، وكتابته أمتن من تقريره ورويته أحسن من بديهته مع وضاءته وتأنيه وضبطه وقلة كلامه وعدم ذكره للناس ؛ ولكنه ينسب لمزيد بأو وإمساك مع الثروة وتجدد الربح من التجارة وغيرها والكمال لله . ومما كتبته من نظمه قوله يخاطب الكمال بن البارزى :

يامن به اكتست المعالى رفعةً ... مذحازها فغدت لأكرم حائز
ماللحسود الى كمالك مرتقى ... كم بين ذاك وبينه من حاجز

هل يستطيعُ معاند أو حاسد   إبداء نقص فى الكمال البارز

١٧٠ (محمد) بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف بن ابراهيم الطاهر بن الجمال الانصارى المكى الشافعى الماضى أبوه ويعرف هو وأبوه بالمصرى . مات فى المحرم سنة ثمان وأربعين بمكة . أرخه ابن فهد .

١٧١ (محمد) بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف أبو الفتح بن العلامة النجم الانصارى الذروى[1] الأصل المكى الشافعى ابن عم الذى قبله والماضى أبوه أيضا ويعرف بابن المرجانى . ولد فى سنة تسع وثمانمائة بمكة وحفظ القرآن ومنهاج النووى وجمع الجوامع وأحضر بها على الزين أبى بكر المراغى صحيح البخارى ومسلم وابن حبان بفوات فيها وبعض أبى داود وكان كثير التلاوة والسكون منعزلا عن الناس متعاهداً لمحافيظه حتى مات لم يتزوج قط ، وسافر الى الشام ثم عاد لمكة ومات بها فى جمادى الأولى سنة خمس وسبعين ودفن بقبر أبيه . ذكره ابن فهد أيضاً وهو ممن سمع على شيخنا إما بمكة وهو أشبه أو بالقاهرة .

١٧٢ (محمد) الكمال أبو الفضل أخو الذى قبله ووالد أبى السعود محمد الآتى . ولد فى يوم الجمعة عاشر ذى الحجة سنة ست وتسعين وسبعمائة بمنى ونشأ بمكة فى كنف أبيه فأحضره فى الثانية على الشمس بن سكر أشياء وسمع الكثير على ابن صديق والزين المراغى ومحمد بن عبد الله البهنسى والشهاب بن مثبت والجمال بن ظهيرة والزين الطبرى وابن سلامة وابن الجزرى والشمس الشامى فى آخرين ، وأجاز له أبو هريرة بن الذهبى وأبو الخير بن العلائى والتنوخى وابن أبى المجد وابن الشيخة وخلق ، وحدث سمع منه الفضلاء وأكثروا عنه بأخرة وصار خاتمة مسندى مكة ، أجاز لى وما سمعت عليه شيئاً مع كثرة لقيى له فى المجاورة الثانية وكان قد تفقه بوالده والشهاب الغزى ، ودخل القاهرة ودمشق وناب فى القضاء بجدة عن غير واحد وأخذ من قضاة مكة وغيرهم وكذا ناب يسيراً فى امامة المقام ودخل سواكن وتزوج بها وولد له فيها بل ولى قضاءها ، وينسب مع هذا لتزيد بحيث بالغ بعضهم فقال المعروف بمسيلمة الحرمين . مات فى ظهر يوم الخميس منتصف ذى القعدة سنة ست وسبعين بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله وعفا عنه .

(محمد) أخو الثلاثة . هو حسن الماضى فى الحاء .

١٧٣ (محمد) الرضى أبو حامد بن المرشدى محمد بن ابى بكر ابن عم اللذين قبله . بيض له ابن فهد وهو ممن سمع على ابن الجزرى فى سنة ثمان وعشرين بعض سنن ابى

---

(١) بكسر أوله وسكون ثانيه ثم واو ونسبة لذروة سربام من صعيد مصر .

داوبل وأجيز له في استدعاء مؤرخ بسنة ثمان وثمانمائة جماعة ومات .

١٧٤ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن مباركشاه أبو النجا بن التاج القمنى الاصل القاهرى . ولد بالظاهرية القديمة فى العشرين من ربيع الاول سنة أربع وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن والربع من المنهاج وسمع الحديث بالظاهرية وغيرها ، وتدرب فى صناعة القبان وزنا بشعبان وتكسب به دهره وسافر بسببه لجهات ، ودخل الابلستين فما دونها وحضر وقعتى سوار . ومن نظمه وقد عرض له ريح :

يارب إن الريح أضعف بنيتى فأضرها وأضربى تبريحى
فاكشف بفضلك كربه عنى ولا تجعل دعائى رائحاً فى الريح

ومنه : قال حبيبى حين قبلته ونلت منه رتبة عليا
تعشقنى قم فاسقنى خمرة ولات بالف لام يا

ومنه : شاهدت فى وجه حبى غرائباً وفنونا
عيناه مع حاجبيه صاداً وواواً ونونا

وهو القائل : تفتى بعود كنيس لمن طغى وتولى
وتدعى نقل علم والله ما أنت إلا

وله فى التصحيف عمل وكذا فى الموسيقى والنغما والنقرا علماً وعملا كاد أن يجمع عليه فى ذلك وله تقدم فى العوم بل هو بهلوان ونحو ذلك ؛ لقينى فى أول سنة ست وتسعين فسمع منى المسلسل .

١٧٥ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أيوب الشمس بن الشمس بن التقى التيمى القدسى الشافعى ويعرف بابن الموقت . ولد سنة ثمانين وسبعمائة ببيت المقدس وأخذ عن جده . مات سنة تسع وخمسين .

١٧٦ (محمد) بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن على بن ابرهيم الشمس أبو الفضل ابن الشمس أبى عبد الله بن التقى القاهرى الاصل الطرابلسى الادهمى . ممن سمع منى .

١٧٧ (محمد) بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن حسين البدر بن الشمس الاهناسى الماضى أبوه وأخوه على . باشر نظر الدولة عوض عبد القادر فى أيام أبيه ثم تشكى فأعيد عبد القادر ، وحج غير مرة وجاور ولزم بيته والظلم كمين فى النفس .

١٧٨ (محمد) بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن محمد البدر بن القاضى شمس الدين الانصارى القاهرى الشافعى ويعرف بابن الانبابى . ولد سنة أربع وأربعين وثمانمائة تقريباً وحفظ العمدة والمنهاج وألفيتى الحديث والنحو وغيرها وعرض على ابن البلقينى والمناوى وسعد الدين بن الديرى فى آخرين واشتغل قليلا عند البامى

والمناوى ثم الشمس الأبناسي وقرأ العمدة على الديمى وناب عن أبيه ببعض الجهات ثم عن المناوى فمن بعده ، وأضيفت اليه عدة جهات واستقل بأوقاف الحنفية بعد أبيه ، بل استقر فى صحابة ديوان جيش الشام فى ربيع الثانى سنة خمس وثمانين ، وحج مع والده ثم بمفرده وزار بيت المقدس ودخل حماة فمادونها وبلغنا أنه وقعت كائنة فى سنة تسع وتسعين بسبب شيء أخرجه .

١٧٩ (محمد) بن محمد بن أبى بكر البدر أبو البركات بن الشمس بن السيف الصالحى نسبة فيما بلغنى للعلمى صالح البلقينى لملازمته له وقراءته عليه فى تدريب والده ، وكذا قرأ على الشهاب السيرجى فى الفرائض ، كان والده امام الاشقتمرية بالتبانة ومن أهل القرآن ممن يذكر بالخير فولد له هذا فى سنة ست وثلاثين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وغيره وجلس وهو شاب عند بعض الخياطين بسوق الدراع المعروف بالفسقية مدة حتى التحى ، وتدرب فى الشروط بناصر الدين النبراوى ثم بمحيى الدين الطوخى وتميز فيها مع حسن الخط ؛ وجلس عند الشافعية بجامع الصالح ثم توجه لدمشق مع المحيوى بن عبد الوارث نقيباله ورجع بعد موته فعاد لجامع الصالح ثم لباب الاسيوطى وصار وجيهافى الصناعة معروفاً باتقانه لها وحذقه فيها ورام الجلوس مع جماعة الزين زكريا فاسمحوا بذلك شحاً ويبساً بل لم يكتفوا بذلك وصاروا يعاكسونه فيما يجىء به اليهم مع كونه ليس فيهم نظيره بل كاد انفراده مطلقا فكان ذلك سببا القيامه عليهم حتى أتلفهم وخربت الاوقاف ولم يقتصر عليهم بل صار من رءوس المرافعين بحيث تعرض للشهاب العينى مرة بعد أخرى وأفحش مع ابرهيم بن القلقشندى وأخذ منه خزانة الكتب بالاشرفية وغيرها والامر فوق هذا الى أن رافع فيه شخص مصرى يقال له أبو الخير بن مقلاع وأنهى فيه أموراً شنيعة والتزم باستخلاص شيء كثير منه فرسم عليه ثم أفرج عنه على مال يقوم به وقدر يستخلصه وابتدأ به الضعف من ثم ودام نحو شهرين أو أكثر . ثم مات فى سادس رجب سنة ست وتسعين وصلى عليه بجامع الماردانى فى يومه ودفن بالقرافة ويقال أنه لم يكن مع جنازته كبير أحد نعم صلى عليه المالكى والحنبلى وسر كثيرون به ولم يذكر بخير عفا الله عنه . (محمد) بن محمد بن أبى بكر الصلاح القليوبى كاتب الغيبة وابن كاتبها . يأتى فيمن جده محمد بن على بن ابرهيم بن موسى .

١٨٠ (محمد) بن محمد بن أبى بكر الشمس بن النظام القاهرى الشافعى المقرىء نزيل سعيد السعداء والبراذعى أبوه ويلقب مشاقة . نشأ فحفظ القرآن وتعانى التجويد حتى صار فى آحاد الرؤساء وسمع على شيخنا وغيره ؛ اشتغل عند الزين

البوتيجى وأكثر من شهود مجالس الخير حتى أنه حضر عندى فى الاملاء وغيره كثيراً ، ولم يتميز ولا كادمع خيره و كتابته الكثيرة التى قل الانتفاع بها والجماعه على شأنه بالخانقاه غالباً وصاهر ابن قاسم على أخته فاستولدها ولذا تعب كل منهما به وأدخل حبس المجرمين حتى مات ؛ ومما كتبه الحلية لأبى نعيم بل كان يكتب شيئاً من الوقائع . مات فى ثانى رجب سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه ثم دفن بحوش الصوفية وأظنه جاز الستين رحمه الله وإيانا .

١٨١ (محمد) بن محمد بن أبى بكر الشمس المقرىء الفراش بالمعينية فى دمياط. ممن سمع منى .

١٨٢ (محمد) بن محمد بن أبى بكر ناصر الدين بن الامير ناصر الدين بن الامير سيف الدين بن الملك الحافظ الدمشقى الصالحى . ذكره التقى بن فهد فى معجمه هكذا وقال ذكر أنه سمع من العماد بن كثير ولقيه ابن موسى فى سنة خمس عشرة فسمع منه هو والموفق الأبى .

١٨٣ (محمد) بن محمد بن أبى بكر أبو الخير المليجى ثم القاهرى الشافعى الحريرى . مات فى ليلة الجمعة سادس عشرى ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين فجأة ، وصلى عليه من الغد بالأزهر بعد الصلاة ، وكان قد لازم العلاء القلقشندى والمحلى فى الاخذ عنهما مع أخذه عن غيرهما بل سمع البخارى بالظاهرية القديمة وغير ذلك ، وكتب بخطه أشياء وفضل مع سلوكه طريق الخير وتكسبه فى حانوت بالوراقين وأظنه زاد على الاربعين ونعم الرجل رحمه الله . (محمد) بن محمد بن أبى بكر أبو الفتح النحريرى ثم القاهرى المالكى . سيأتى بزيادة محمد ثالث والرابع اسمعيل .

١٨٤ (محمد) بن محمد بن أبى بكر الحلبى التاجر ويعرف بابن البناء . ممن سمع منى .

١٨٥ (محمد) بن محمد بن جعفر الشريف الشمس الحسينى الدمشقى . قال شيخنا فى انبائه: مات فى رمضان سنة تسع بالقاهرة وكان من صوفية سعيد السعداء بل جاور بمكة عدة سنين ثم ولى قضاء طرابلس مدة طويلة مع كونه لم يكن يعرف شيئاً من العلم حتى أنه قال فى الدرس وهو قاض عن سعيد أبى جبير ، لكنه كان كثير الرياسة والحشمة ومكارم الاخلاق وتقريب العلماء وللشعراء فيه مدائح ، ثم نقل الى قضاء حلب فاستمر فيها نحو عشر سنين وعزل منها فى سنة أربع وثمانمائة بجمال الدين الحسفاوى[1] ثم أعيد واستمر حتى مات الا أن الامير جكم كان أرسل بعزله فوصل الخبر وقد مات ، وهو فى عقود المقريزى وأورد عنه حكاية وقال أنه كان جارنا يعنى بحارة برجوان من القاهرة وما علمت عليه إلا خيراً وكان خادم الصوفية بسعيد السعداء .

(١) بفتح أوله والفاء بينهما مهملة وآخره واو من حلب .

١٨٦ (محمد) بن محمد بن جلال الاسلام الـكمال العمادى الخوارزمى المشهور بمولانا مفتى خواجا الحنفى . قال الطاووسى : لقيته بخوارزم وأجازلى وذلك فى شهور ســنة خمس وثلاثين . (محمد) بن محمد بن جمال الدين ولى الدين المدعو عبد الولى الواسطى ثم القاهرى . مضى فى عبد الولى .

١٨٧ (محمد) بن محمد بن الشيخ جميل الشمس البغدادى الاصــل الدمشقى الصالحى الحنبلى نزيل القاهرة . ولد كما زعم فى سنة تسع وستين وسبعمائة بصالحية دمشق . ومات فى يوم الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة ست وخمسين بالقاهرة .

(محمد) بن محمد بن جوارش . فى محمد بن محمد بن اقوش .

١٨٨ (محمد) بن محمد بن حامد بن محمود بن سليمان الشمس الانصارى القاهرى المقرىء شقيق عبد الغنى بن القصاص الماضى وذاك الأكبر . ولد سنة ثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن وجوده على أخيه بل قرأ لابى عمرو على ابن عياش حين حج مع أخيه وزار القدس ، وتكسب بالشهادة ثم تركها مع الخير والانجماع والحضور للدروس أحيانا والملازمة للقراءة بمشهد الليث وربما بره أخوه .

(محمد) بن محمد بن حامد . فيمن جده احمد بن محمد بن محمد بن حامد بن احمد .

١٨٩ (محمد) بن محمد بن حجاج التاج بن الشمس الجوجرى الاصل الدمياطى المالكى سبط العلاء بن مشرف ووالد العلاء على زوج ابنة الشهاب البيجورى والمنتمى أيضاً للشمس بن جنين . ولد بعيد الثلاثين وثمانمائة بدمياط وحفظ القرآن وكتباً من فروع المالكية وغيرها ، وناب فى قضاء دمياط عن بنى ابن كميل . ولما مات صلاح الدين آخرهم راموا منه ومن الشهاب الاشمونى الدخول فى القضاء ففرا لتمراز وأقاما معه فى البحيرة سنة ثم رجعا معه إلى القاهرة فكفوا عنهما ولكن لم يسمح لهما بدخول دمياط ثم شفع فى هذا واستمر ذلك فى خدمة تمراز حتى مات بحلب وعاد هذا للنيابة عن من ولى بعده الى أن مات فى شوال سنة ثلاث وتسعين وختم على بيته حتى أخذ منه ستمائة دينار مع وضع ابنه فى الحديد والترسيم على أخيه وخدمه وجماعته [1]. (محمد) بن محمد بن الحسام . فيمن جده لاجين .

١٩٠ (محمد) بن محمد بن حسن بن سعد بن محمد بن يوسف المحب أبو عبد الرحمن بن ناصر الدين بن البدر القرشى القاهرى الشافعى أخو عبد الرحمن الماضى وأبوهما ويعرف كأبيه بابن الفاقوسى . ولد فى وقت سحر ليلة السبت ثانى عشر رجب ســنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بدرب السلسلة من باب الزهومة

---

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

بالقاهرة واعتنى به أبوه فأحضره على الجمال الباجي والمحيوى القروى والشمس ابن منصور الحنفى وابن الخشاب والشرف القدسى وأسمعه على العراقى والهيثمى والبرهان الآمدى والتقى بن حاتم والتنوخى وابن أبى المجد والحلاوى والسويداوى وعبد الكريم حفيد القطب الحلبي فى آخرين ، وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي والكمال بن النحاس وأبو الهول الجزرى وابن عرفة والجمال عبد الله مغلطاى والبهاء عبد الله بن أبى بكر الدمامينى وعمر بن ايدغمش والبرهان بن عبد الرحيم ابن جماعة والنجم بن رزين والشمس العسقلانى والعز أبو اليمن بن الكويك والصلاح البلبيسى والشمس بن ياسين الجزولى وجويرية الهكارية فى آخرين من أماكن شتى ، وحفظ القرآن فى صغره وكتبا وجود القرآن فى ختمتين على الفخر امام الازهر واشتغل يسيراً ووقع فى ديوان الانشاء والوزر وغيرهما وباشر خزن كتب السابقية بعد أبيه ، وحج قديماً فى سنة تسع وثمانمائة ، وزار القدس والخليل ودخل البلاد الشامية حلب فما دونها غير مرة والثغرين ، وحدث بالقاهرة سمع منه القدماء حملت عنه جملة وأفردت ماوقفت عليه من مروياته فى كراسة ، وكان ساكناً منجمعاً عن الناس خصوصاً فى آخر أمره فأنه كان فيه أحسن حالا مما قبله لكنه افتقر جداً وضاق عطنه . ومات مبطونا فى ليلة الثلاثاء خامس عشرى رجب سنة ثلاث وستين وصلى عليه من الغد فى باب النصر ودفن بتربتهم وكان على مشهده سكينة رحمه الله وإيانا .

١٩١ (محمد) بن محمد بن حسن بن سويد الصدر بن الشمس بن البدر المصرى المالكى شقيق عائشة ابن أخى الوجيه عبد الرحمن وسبط الجلال البلقينى ، أمه عزيزة. ويعرف بابن سويد . ناب فى القضاء عن ابن حريز بمنية ابن خصيب واتجر فى الرقيق وغيره ، وسافر الى الشام فى التجارة ثم انهبط وصار الى فقر مدقع حتى مات فى أواخر جمادى الأولى سنة تسعين بالمدرسة البلقينية ولم يدفن بها ، وقد جاز السبعين وكان أعور عفا الله عنه .

١٩٢ (محمد) محمد بن حسن بن عبد الله البدر بن البهاء بن البدر بن البرجى سبط السراج البلقينى والماضى أبوه . له ذكر فيه .

١٩٣ (محمد) بن محمد بن الحسن بن على بن سليمان بن عمر بن محمد الشمس الحلبي الحنفى الماضى أبوه والآتى ابنه الشمس محمد ويعرف بابن أمير حاج وبابن الموقت . ولد سنة احدى وتسعين وسبعمائة — وقيل فى التى بعدها والاول أولى — بحلب ونشأ بها فقرأ القرآن عند جماعة منهم الشمسان الغزى والجشمسى — نسبة لقرية

من أعمال حلب — وسمع بعض الصحيح على ابن صديق وقرأ المختار على البدر بن سلامة والعز الحاضري وغيرهما وتعانى الميقات وباشر ذلك بالجامع الكبير بحلب وتنزل طالبا بالحلاوية بل استقر بعد أبيه في تدريس الجردكية ثم نزل عنها وباشر التوقيع عند قضاة حلب ثم صار جابيا في الاسواق ، وحج وزار بيت المقدس وحدث سمع منه الفضلاء ولقيته بحلب فقرأت عليه المائة لابن تيمية ، وكان صالحا راغبا في الانجماع عن الناس . مات في شوال سنة ثمان وستين بحلب رحمه الله وإيانا.

١٩٤ (محمد) بن محمد بن الحسن بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الشمس أبو الخير بن الجمال أبي الطاهر البدراني الاصل القاهري الشافعي الماضي أبوه ويعرف بابن البدراني . ولد سنة عشر وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعي وغيرها وعرض على جماعة وأسمعه أبوه على الولي العراقي والواسطي والفوى وابن الجزري والكلوتاتي والقمني والمحلي سبط الزبير المدني في آخرين بل لا أستبعد إحضاره له عند ابن الكويك ومن يقاربه ، نعم وقفت على إجازة ابن الكويك والجمال الحنبلي والعز بن جماعة والكمال بن خير ، بل وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والجمال بن الشرائحي وعبد القادر الأرموي وجماعة من المصريين والشاميين وغيرهم له في عدة استدعاآت ، ولما ترعرع أقبل على الاشتغال وأخذ الفقه عن الشرف السبكي وغيره والعربية والصرف عن العز عبد السلام البغدادي والشهاب الحناوي والفرائض عن البوتيجي وجماعة والاصول عن القاياتي والحديث عن شيخنا قرأ عليه شرح النخبة بتمامه وأذن له في إفادته ، وكتب الخط المنسوب وتخرج في الشروط بالقرافي وتعانى التوقيع وباشره بباب العلم البلقيني وقتاً ثم بباب المناوي وغيرهما بل وناب في القضاء عن كل منهما وأم بجامع كمال بالحسينية وقرأ الحديث في وقف المزي بجامع الحاكم كلاهما بعد أبيه وكذا تنزل في سعيد السعداء ، وحج صحبة الرجبية ولزم مشهد الليث في كل جمعة غالباً فكان يقرأ في الجوق هناك وربما قرأ في غيره وكان ذلك السبب في مصاحبته لأبي الخير بن النحاس بحيث اختص به أيام ترقيه وتكلم عنه في شيء من جهاته وباع نسخة بخط أبيه من البخاري ومن الترغيب للمنذري حتى أخذ له فرسا ونحو ذلك ولم ينتج له أمر ، هذا مع تمام العقل والتودد والمروءة والتواضع والمشاركة في الفضائل وقد رأيته كثيراً وسمعت من فوائده وكان برجليه التواء . ومات في سنة ست وخمسين ودفن بجانب أبيه بتربة سعيد السعداء رحمه الله وايانا .

١٩٥ (محمد) بن محمد بن الحسن بن علي بن عبد العزيز ناصر الدين أبو البركات

ابن الشمس أبي الطيب البدراني الاصل القاهري ثم الدمياطي الشافعي ابن عم الذي قبله والماضي أبوه ويعرف كأبيه بابن الفقيه حسن . ولد في رابع عشر رجب سنة ست وعشرين وثمانمائة بالقاهرة وحفظ القرآن والحاوي وجمع الجوامع وألفية النحو وايساغوجي وألفية ابن الهائم في الفرائض وبعض التلخيص ، وعرض على شيخنا والبساطي والمحب بن نصر الله وغيرهم وسمع على الاول والأخير والزين الزركشي والمقريزي والكلوتاتي وجماعة ، وأجاز له غير واحد واشتغل بالفقه عند البدرشي والعلم البلقيني والقاياتي ثم العبادي وطائفة وبالفرائض على البوتيجي وأبي الجود وبالعربية على الشهابين الابدي والبجائي وبالعروض على الخواص وأذن له العلم وغيره في التدريس واستقر بعد والده في نظر جامع الزكي وخطابته وامامته بل ناب في القضاء ببلده وغيرها وأقرأ الطلبة بها وقرأ الحديث بجوامعها ثم انسلخ من ذلك كله ولزم خدمة معين الدين الابرص فأبدى ما لا يرتضى له بل ولم يحمد هو عاقبته ، ولو لزم طريقة والده لكان أروج له وأضبط لدينه لما اشتمل عليه من الذكاء وكثرة الادب وحسن العشرة ولطف الذات بحيث أنني كتبت عنه من نظمه بجامع الزكي على شاطىء البحر من ثغر دمياط :

بحق حسنك ياذا المنظر النضر أدرك فؤادي وداو القلب بالنظر
فقد تفتت من حر الجوى كبدي وأصبحت مهجتي في غاية الضرر

الى غير هذا مما أودعته في الرحلة السكندرية ، وآل أمره الى أن تسحب فأقام بمكة فلم ينتظم أمره بها فتوجه الى اليمن وهو الآن سنة خمس وتسعين في زيلع كثير العيال غير مرضي الفعل والمقال .

١٩٦ (محمد) بن محمد بن حسن بن علي بن عثمان البدر أبو الفضل بن الشمس النواجي القاهري الشافعي الماضي أبوه . حفظ القرآن والمنهاج وعرضه علي في جملة الجماعة بعد استقراره بعد أبيه في جهاته كتدريسي الحسنية والجمالية . ولم يلبث أن مات في أوائل سنة ثلاث وسبعين عوضه الله الجنة .

١٩٧ (محمد) بن محمد بن حسن بن علي بن يحيى بن محمد بن خلف الله بن خليفة ابن محمد الكمال التميمي الداري الشمني - بضم المعجمة والميم وتشديد النون - المغربي الاصل السكندري ثم القاهري المالكي والد التقي أحمد أيضا ، وسماه شيخنا محمد ابن حسن بن محمد بن محمد بن خلف الله والصواب ما أثبته وكذا هو في معجمه لكن زيادة محمد أيضا قبل خلف الله . ولد في أول سنة ست وستين وسبعمائة لأنه مع كونه كما قرأته بخطه لم يكن يخبر به أخبر بعض خيار أصدقائه وثقاتهم حسبما نقله

ولده عنه أن الفرنج لما أخذت اسكندرية كان عمره سنة وكان أخذهم لها فى يوم الجمعة ثالث عشرى المحرم سنة سبع وستين . وقال شيخنا فى معجمه انه ولد قبل السبعين ، وفى انبأه سنة بضع وستين ، واشتغل بالعلم فى بلده ومهر وسمع من البهاء الدماميني والتاج بن موسى وغيرهما كأبى محمد القروى ، وأجاز له خلق باستدعائه وأخذ عن العراقى وتخرج به وبالبدر الزركشى وغيرهما وسمع الكثير من شيوخنا فمن قبلهم ، وتقدم فى الحديث وصنف فيه ، وقال الشعر الحسن واستوطن القاهرة وكان خفيف ذات اليد وأصيب بآفة فى بعض كتبه وأجزائه وتنزل فى طلبة المحدثين بالجمالية أول ما فتحت ثم ترك له التدريس فى سنة تسع عشرة فدرس به ثم عرضت له علة فى أواخر التى تليها ثم نقه ورجع الى منزله وتمرض به حتى مات فى ليلة الخميس حادى عشر ربيع الأول سنة احدى وعشرين بالجامع الازهر وقد سمعت من فوائده كثيراً وشرح نخبة الفكر بل نظمها أيضاً وكتب عنه شيخنا العراقى فى وفياته وفاة التاج بن موسى . وكان جده الاعلى محمد بن خلف الله شافعياً متصدراً بجامع عمرو كتب عنه الرشيد العطار فى معجمه وضبطه . قلت وكانت وفاة أبى صاحب الترجمة باسكندرية فى سنة احدى وسبعين وسبعمائة ورأيت بخط الكمال مجاميع وأجزاء واستفدت منها وطالعت شرحه للنخبة بل عمل متناً مستقلا رأيته أيضاً . ومما كتبته من نظمه :

جزى الله أصحاب الحديث مثوبة ... وبوأهم فى الخلد أعلى المنازل
فلولا اعتناهم بالحديث وحفظه ... ونفيهم عنه ضروب الاباطل
وإنفاقهم أعمارهم فى طلابه ... وبحثهم عنه بجد مواصل
لما كان يدرى من غدا متفقها ... صحيح حديث من سقيم وباطل
ولم يستبن ما كان فى الذكر مجملا ... ولم ندر فرضاً من عموم النوافل
لقد بذلوا فيه نفوساً نفيسة ... وباعوا بحظ آجل كل عاجل
فحبهم فرض على كل مسلم ... وليس يعاديهم سوى كل جاهل

وقوله : من يأخذ العلم عن شيخ مشافهة ... يكن من الزيف والتصحيف فى حرم
ومن يكن آخذاً للعلم من صحف ... فعلمه عند أهل العلم كالعدم

وهو فى عقود المقريزى وقال أنه برع فى الفقه والاصول وكان من خيار الناس مع قلة ذات اليد ، وخبط فى نسبه فقال : محمد بن حسن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن خلف الله . والصواب ماتقدم .

١٩٨ (محمد) بن محمد بن حسن بن على خير الدين أبو الخير القاهرى الشاذلى الماضى أبوه .

ولد سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وهو ذو وجاهة وسمت وتوجه للوعظ على طريقة أبيه .

(محمد) أبو الفضل أخو الذى قبله . صوابه عبد الرحمن وقد مضى .

١٩٩ (محمد) بن محمد بن حسن بن قطيبا الشاب محب الدين بن الرئيس بدر الدين الانصارى المستوفى بالحرمين القدس والخليل . ولد سنة سبعين تقريباً . ومات بعد غروب ليلة الاثنين سلخ ربيع الآخر أو مستهل جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وصلى عليه من الغد بعد الظهر تقدم الناس قريبه أبو الحرم القلقشندى ودفن على أبيه بمقابر ماملا واستجازله الصلاح الجعبرى جمعاً من شيوخه وقال أنه كان شاباً حسناً كثير الملاطفة والتودد كثر التأسف عليه قال ووالده خالى لأمى رحمه الله.

٢٠٠ (محمد) بن محمد بن حسن بن محمد بن عبد القادر الصفى بن الشمس الحسنى البغدادى الاصل القرافى الحنبلى الماضى أبوه . ولد فى ثانى عشر المحرم سنة سبعين بالقرافة ونشأ بها فى كنف أبيه فحفظ القرآن والخرقى والحاجبية وعرض على فى جملة الجماعة وأجزت له واشتغل قليلا عند البدر السعدى والشيشينى وأخذ عن ملا على فى العربية وتولع بالرماية وتخرج فيها بابن أبى القسم الاخميمى النقيب حتى تميز فيها وذكر بجودة الفهم ومتانة العقل والصلاح بحيث كان هو المعول عليه عند أبيه ، وحج مع أبيه سنة تسع وثمانين فى ركب أبى البقاء بن الجيعان.

٢٠١ (محمد) العفيف أخو الذى قبله وذاك الاكبر . ولد فى رابع عشرى جمادى الاولى سنة خمس وسبعين بالقرافة ونشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن والشاطبية والخرقى وألفية ابن مالك ؛ وعرض على فى جملة الجماعة وأجزت له ؛ وحضر مع أخيه عند المشار إليهم فيه وحج مع أبيه أيضا فى ركب أبى البقاء .

٢٠٢ (محمد) بن محمد بن حسن بن يحيى بن أحمد بن أبى شامة الشمس الصالحى الدمشقى الحنبلى . سمع بقراءة ابن خطيب الناصرية على عائشة ابنة ابن عبد الهادى جزء أبى الجهم وأشياء ؛ وحدث سمع منه الفضلاء .

٢٠٣ (محمد) بن محمد بن حسن البدر بن الفخر القرشى التيمى القاهرى الشافعى ويعرف بابن طلحة أحد العشرة . ولد فى منتصف جمادى الأولى سنة أربع وسبعين وسبعمائة بالقاهرة وحفظ القرآن والتنبيه والفية النحو وعرض واشتغل قديماً وتنزل فى الجهات وتكلم فى أنظار كالقطبية برأس حارة زويلة والمسجد المقابل للبرقوقية ووقف سابق الدين مثقال القطب الطواشى ؛ وكان فاضلا منجمعاً عن الناس خيراً . مات فى ليلة الاثنين سابع عشرى ذى الحجة سنة سبع وأربعين بالقاهرة . وأظن له رواية فقد رأيت بعض الطلبة أثبته مجرداً بدون ترجمة .

٢٠٤ (محمد) بن محمد بن حسن الشمس بن الشمس السيوطي ثم القاهري الشافعي الماضي أبوه . قال شيخنا في إنبائه اشتغل بالفقه والحديث والعربية وتقدم ومهر في عدة فنون ورافقنا في السماع كثيراً . مات بعد أبيه يعني شابا في السنة التي مات فيها سنة ثمان أحسن الله عزاءنا فيه . وقال في معجمه : اشتغل كثيراً ومهر وسمع معنا من بعض الشيوخ وتعانى النظم والخط الحسن .

٢٠٥ (محمد) بن محمد بن حسن المحب بن المحب الاميوطي الأصل الحسيني الماضي أبوه وجده . ممن سمع مني مع أبيه وعمل رسولا في الدولة ونسب اليه المرافعة .

٢٠٦ (محمد) بن محمد بن حسن الحموي العطار . ممن سمع مني بمكة سنة ست وثمانين .

(محمد) بن محمد بن حسن السكري بن الجنيد . في ابن عبد الرحمن .

٢٠٧ (محمد) بن محمد بن حسن الدوركي موقع الحكم . قال شيخنا في معجمه : ولد في حدود الاربعين وسبعمائة وأسمع على الميدومي سمعت عليه جزءاً من روايته عن شيوخه بالاجازة تخريج ابن أيبك وبيض لوفاته وتبعه المقريزي في عقوده والظاهر أنه من شرطنا .

٢٠٨ (محمد) بن محمد بن حسن القلقشندي المؤدب . مات سنة بضع وثلاثين .

٢٠٩ (محمد) بن محمد بن حسين بن أحمد بن أحمد بن محمد بن علي ناصر الدين بن ناصر الدين بن حسام الدين بن الطولوني الحنفي ابن أخي البدر حسن الماضي من بيت وجاهة . ولد في رمضان سنة احدى وخمسين وثمانمائة واشتغل يسيراً وتردد إلي في بعض مجالس الاملاء بل قرأ علي قليلا وكان مبتلى بالجذام وحج في سنة احدى وثمانين ظناً وجاور فلم يلبث أن مات في التي بعدها ودفن بالمعلاة رحمه الله .

٢١٠ (محمد) بن محمد بن حسين بن حسن الاصبهاني . سمع من الزين المراغي الختم من ابن حبان وأبي داود . ومات بمكة في شعبان سنة خمس وسبعين . أرخه ابن فهد .

٢١١ (محمد) بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة قاضي مكة الكمال أبو البركات بن أبي السعود القرشي المخزومي المكي سبط الشهاب بن ظهيرة القاضي أمه أم كمال ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد سنة خمس وستين وسبعمائة وحضر على العز بن جماعة وجده لأمه وسمع البهاء بن عقيل والكمال بن حبيب، وأجاز له الصلاح بن أبي عمر وابن أميلة وابن الهبل وابن النجم وابن كثير وابن القاري وجماعة ، وحدث سمع منه الفضلاء كالنجم بن فهد وناب في الحسبة بمكة عن جده لأمه ثم فيها مع القضاء عن قريبه الجمال بن ظهيرة في ربيع الآخر سنة ثمان وثمانمائة عقب وصوله من مصر بولايته فباشر ذلك بصولة ومهابة واشتهر ذكره ثم استوحش من الجمال بحيث أنه لما مات استقر في قضاء مكة استقلالا مع نظر الاوقاف بها

والربط ولم تتم له سنة حتى صرف بالمحب بن الجمال ثم أعيد ثم صرف به أيضا واستمر مصروفاً حتى مات فى ليلة الاربعاء ثانى عشرى ذى الحجة سنة تسع عشرة بمكة بعلة ذات الجنب ودفن بالمعلاة ، وكان عفيفا فى قضائه حشما فخوراً جليلا قبل القضاء وبعده وذكره التقى الفاسى مطولا وعين وفاته كما تقدم ولكنه خالف فى السنة وأنها سنة عشرين وتبعه المقريزى فى عقوده ، وأما شيخنا فانه فى الانباء خالف فى مولده وأنه سنة أربع وستين وقال أنه لم يعتن بالعلم بل كان مشتغلا بالتجارة مذكوراً بسوء المعاملة وولى حسبة مكة ونيابة الحكم عن قريبه الجمال فعيب الجمال بذلك وأنكر عليه من جهة الدولة فعزله فسعى هو فى عزل الجمال وبذل مالا فى أوائل الدولة المؤيدية فلم يتم له ذلك حتى مات الجمال فتعصب له بعض أهل الدولة فوليه دون سنة ثم وليه مرة ثانية فى سنة موته دون الشهرين ومات معزولا رحمه الله وعفا عنه .
قلت والمعتمد فى وفاته ماقدمناه ، وبلغنى عن التقى الفاسى أنه أول من بذل فى قضاء مكة وكذا بلغنى عن القطب أبى الخير بن عبد القوى بزيادة وكان عفيفا ، ونحوه قول التقى المقريزى فى ولده أبي السعادات أنه قدم القاهرة فى موسم سنة احدى وأربعين وقد ارجف بعزله فعملت مصلحته بنحو خمسمائة دينار حيث قال فكان ذلك أى البذل سيما للقدر المعين من المنكرات التى لم ندرك مثلها قبل هذه الدولة انتهى . ورحمهما الله كيف لو أدركا ماحل بقضاة الدنيا من المحن والبلايا نسأل الله السلامة .

٢١٢ (محمد) القطب أبو الخير بن أبى السعود بن ظهيرة المكى المالكى شقيق الذى قبله . ولد فى ذى القعدة سنة اربع وسبعين وسبعمائة بمكة وسمع من بعض شيوخها ، وأجاز له النشاورى وابن حاتم وابن عرفة والمحب الصامت وآخرون وحضر دروس الشريف عبد الرحمن الفاسي وقرأ عليه بعض كتب الفقه وحصل كتبا حسنة وولى امامة مقام المالكية بمكة بعد وفاة على النويرى القاضى من جهة أمير مكة أربعة أشهر وأياما ثم عزل من مصر بولدى المنوفى وكان يرجو عودها بل ويحب ولاية القضاء بمكة فلم يتفق . ومات فى آخر يوم النفر الثانى سنة أربع عشرة بمكة ودفن فى صبيحة رابع عشر ذى الحجة بالمعلاة عن أربعين سنة فأزيد بيسير . ذكره الفاسى مقدماً له على أخيه .

٢١٣ (محمد) بن محمد بن حسين بن على بن أيوب الشمس المخزومى البرقى الاصل القاهرى الحنفى والد النور على الآتى ويعرف بالبرقى . ذكره شيخنا فى إنبائه وقال : كان مشهوراً بمعرفة الاحكام مع قلة الدين وكثرة التهتك ممن باشر عدة

أنظار وتداريس . مات فى جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين .

٢١٤ (محمد) بن محمد بن حسين بن على بن محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد العزيز الشمس أبو عبد الله بن حميد الدين أبى حامد البكرى المغربى الاصل الخليلى المولد والمنشأ المالكى إمامها ونزيل مكة ويعرف بابن أبى حامد . ولد فى رجب سنة أربع وستين وثمانمائة بالخليل ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبية والرسالة المالكية والورقات والجرومية والالفية وغيرها ، وأخذ عن البرهان بن قوقب النحو وسمع عليه الموطأ وغيره وكذا قرأ النحو مع بعض الشاطبية على العلاء ابن قاسم البطائحى وحضر عند الكمال بن أبي شريف فى التفسير والنحو وغيرها فى آخرين ودخل القاهرة فى سنة ست وثمانين فحضر عند السنهورى فى الفقه وغيره وكذا قرأ على العلم سليمان البحيرى الازهرى وسمع منى المسلسل وغيره فى سنة اثنتين وتسعين ثم لقينى بمكة فى سنة ست وتسعين وكان مجاوراً بها فقرأ على فى التى تليها مناقب الشافعى لشيخنا من نسخة كتبها بخطه وكان قرأها وغيرها على القطب الخيضرى بالقاهرة فى سنة ثلاث وتسعين وأقرأ بمكة ابن محتسبها سنقر ثم انجمع عنه وتكسب بالكتابة وولد له ، وهو خير فاضل منجمع على نفسه بحيث كتب نسختين من شرحى للالفية وشرح ابن ماجه للدميرى وغير ذلك .

٢١٥ (محمد) شاه بن الشمس محمد بن حمزة الرومى الفنارى الحنفى الماضى أبوه . ذكره شيخنا فى انبائه وقال: كان ذكيا حج سنة بضع وثلاثين ، ودخل القاهرة ثم رجع الى بلاد ابن قرمان فمات سنة أربعين .

٢١٦ (محمد) بن محمد بن حيدر الشمس البعلى الحنبلى نزيل بيروت وابن أخت الجمال بن الشرائحى ويعرف بابن مليك بالتصغير . ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة . ذكره البقاعى مجرداً .

٢١٧ (محمد) بن محمد بن خلد بن موسى الشمس بن الشرف الحمصى الحنبلى أخو عبد الرحمن ووالد أحمد الماضيين وهذا أسن من أخيه ويعرف بابن زهرة . حضر فى الخامسة فى شعبان سنة خمس وسبعين على ابرهيم بن فرحون قطعة من آخر الصحيح وحدث بها وولى قضاء الحنابلة بحمص فكان أول حنبلى ولى بها . ومات سنة ثلاثين وجده كان شافعياً فتحنبل ولده لسبب ذكره شيخنا فى انبائه .

٢١٨ (محمد) بن محمد بن خضر بن داود بن يعقوب البدر أبو البركات بن الشمس الحلبى الاصل القاهرى الماضى أخوه الخضر وأبوهما ويعرف كأبيه بابن المصرى . ولد سنة ثمان وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فى كنف أبيه فحفظ القرآن والمنهاج

والفية النحو ، وعرض على الولى العراقى والشمسين البرماوى وابن الديرى والبيجورى وقرأ عليه المنهاج بتمامه وأسمعه أبوه على الجمال الحنبلى مسند أحمد وسيرة ابن هشام وجمع الجوامع مع المسلسل وغيره وعلى الشرف بن الكويك المسلسل وصحيح مسلم والشفا وعلى الشموس البوصيرى والشامى والبيجورى والشهاب البطائحى والولى العراقى وقارئ الهداية فى آخرين ، واشتغل قليلا وجود المنسوب على الشمس المالكى ، وباشر التوقيع عند الزينين عبد الباسط والاستادار واختص به ثم نافره . وحج وجاور وحدث باليسير حملت عنه مشيخة أبى غالب بن البناء ، وكان أحد صوفية سعيد السعداء ثم بالبرقوقية متودداً مقبلا على شأنه . مات فى شعبان سنة ثمان وستين ودفن بتربة سعيد السعداء .

(محمد) بن محمد بن خضر بن سمرى العيزرى . يأتى بزيادة محمد ثالث .

٢١٩ (محمد) بن محمد بن الخضر العلاء بن الشرف الدمنهورى ثم القاهرى الشافعى الموقع . اشتغل يسيراً على الشهاب السيرجى وغيره وتكسب بالشهادة فى الحانوت المقابل للصالحية وداخلها ، وحج غير مرة وجاور ولقينى هناك فقرأ على منسك البدر بن جماعة وغيره وحضر عندى فى الاملاء ثم صار بالقاهرة يتردد الى أحياناً وكتب بخطه أشياء ، وكان محباً فى الفائدة ثم كبر وضعفت حركته ولا زال فى تناقص حتى مات فى سنة اثنتين وثمانين أو التى بعدها عفا الله عنه .

٢٢٠ (محمد) بن محمد بن خلف ابن كميل بن عوض بن رشيد ــ بالتكبير ــ بن على الجلال أبو البقاء المنصورى الكمال الشافعى والد الصلاح محمد الآتى ويعرف بابن كميل بالتصغير . ولد قبل الثمانمائة بيسير بالمنصورة ونشأ بها فقرأ القرآن عند النور الطيبى وحفظ المنهاج والالفية وعرضها على الولى العراقى والبيجورى والبرماوى وأجازوه وأخذ عن الاولين وكذا عن الشرفين عيسى الاقفهسى والسبكى فى الفقه ولازم الشمس البوصيرى كثيراً فيه وفى العربية وغيرهما بل وقرأ فى العربية أيضاً على الشمس بن الجندى واختص به ولازمه . وقطن القاهرة فى أوقات متفرقة وولى قضاء بلده وكذا دمياط دهراً بل ولى قضاء المحلة أياما ، وحدث باليسير حملت عنه بالمنصورة أشياء . وكان تام العقل متواضعاً ذا دهاء وخبرة واستمالة لرؤساء وقته بالهدايا وغيرها بحيث تقال عثراته وتستر زلاته وينقطع أخصامه عن مقاومته حتى أن قريبه البدر بن كميل كان يكثر السعى عليه ويتوسل عند الجمال ناظر الخاص بقصائد يمتدحه بها ويهتز لها طربا ومع ذلك فلا يتحول عن هذا . مات بعد فشو ما كان به من الجذام فى سنة ثمان وستين عفا الله عنه .

٢٢١ (محمد) بن محمد بن خليل بن ابرهيم بن على بن سالم التقى أبو الفتح بن الشمس الحرانى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بابن المنمنم بنونين وثلاث ميمات . ولد سنة احدى وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً واشتغل وسمع على التنوخى والتقى الدجوى والسعد القمنى والمطرز والغمارى والابناسى والحلاوى والسويداوى والشهاب الجوهرى والعراقى والهيثمى وابن الناصح والفرسيسى والشرف بن الكويك والشمس الاذرعى الحنفى وآخرين وحدث باليسير أخذ عنه الفضلاء ولقيته غير مرة فشافهنى وسمعت الثناء عليه من العلاء القلقشندى وكان نقيب الشافعية بالشيخونية . مات فى جمادى الاولى سنة خمس وخمسين رحمه الله .

٢٢٢ (محمد) بن محمد بن خليل بن عبدالله البدر بن الشمس بن خير الدين الصيرامى البابرتى الاصل القاهرى الحنفى الماضى أبوه وجده ويعرف كأبيه بابن خير الدين . ولد بالقاهرة فى ليلة نصف شعبان سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والكنز وكتبا وعرض على جماعة وجد فى التحصيل فأخذ عن الشمنى والاقصرأنى وابن الهمام والكافياجى والزين قاسم والتقى الحصنى وأبى الفضل المغربى، وتميز وأشير اليه بالفضيلة والفهم الجيد والعقل وكثرة التودد والحرص على الفائدة والخبرة بالسعى فيما يرومه مع خبرة تامة بالكتب وممارسة لها ، وسمع مع ولدى بقراءتى فى صحيح مسلم والنسائى وغيرهما ودرس الفقه بالبكتمرية وتنزل فى غيرها من الجهات وكان يكثر التردد الى وآخر ما جاءنى فى رمضان قبل موته بقليل وحكى لى حكاية شنيعة من جهة زوجته وكان مغرماً بحبها بحيث أدى الحال الى فراقها وأظنه كمد ذلك . واستمر حتى مات فى حياة أبويه فى يوم الاثنين ثامن عشرى ربيع الاول سنة سبعين وصلى عليه من يومه فى مشهد حافل جداً ثم دفن وأثنوا عليه جميلا رحمه الله وعوضه ووالديه الجنة .

٢٢٣ (محمد) بن محمد بن خليل بن محمد بن عيسى الشمس بن ناصر الدين العقبى الاصل القاهرى الصحراوى الماضى أبوه .

٢٢٤ (محمد) بن محمد بن خليل بن هلال العز بن العز بن الصلاح الحاضرى الحلبى قاضيها الحنفى الماضى أبوه . ذكره شيخنا فى إنبائه وقال قال البرهان الحلبى : ولى القضاء فسار سيرة جميلة . ومات بالطاعون سنة خمس وعشرين رحمه الله .

٢٢٥ (محمد) الولوى الحاضرى أخو الذى قبله . ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين وألفية ابن معطى والفوائد الغياثية والهداية فى المذهب واشتغل على أبيه وناب عنه وسمع على

الشهاب بن المرحل ونسيبه الشرف الحسراني وابن أيدغمش وابن صديق في آخرين ، وأجاز له الشمس العسقلاني ومحمد بن محمد بن عمر بن عوض وابن الطباخ وغيرهم ، وحدث سمع منه الفضلاء . وكان خيراً منجمعاً عن الناس متمولا . مات في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين رحمه الله .

٢٢٦ (محمد) بن محمد بن خليل الشمس أبو اللطف بن الشمس القدسي الحنفي ويعرف بابن خير الدين . كان أبوه قاضي الحنفية بالقدس مع نقص بضاعته ونشأ ابنه فحفظ الكنز والمنار وغيرهما واشتغل وناب في القضاء بالقدس وغيره وسمع معنا هناك .

٢٢٧ (محمد) بن محمد بن داود خير الدين أبو الخير الرومي الاصل القاهري الحنفي نزيل المؤيدية ويعرف بابن الفراء وهي حرفة لأبيه . ولد فيما زعم سنة أربع عشرة وثمانمائة تقريباً بالقاهرة ونشأ بها فحفظ الكنز والمنار وغيرهما ولازم ابن الهمام في الفقه والأصلين والعربية والصرف والمعاني والبيان والمنطق وغيرها وكذا أخذ كثيراً من هذه الفنون عن العز عبد السلام البغدادي والفقه أيضاً عن السعد بن الديري وأصوله عن الجلال المحلي والعربية عن الزين السندبيسي بل زعم أنه أخذ عن الشمس بن الديري وحضر ميعاده وعن التفهني شريكا لسيف الدين وعن قاري الهداية والبساطي بقراءة ابن الهمام وأنه سمع على شيخنا وغيره نعم قد سمع بأخرة مع الولد بقراءتي وغيرها كثيراً حتى سمع على كثيراً من القول البديع ولازم مجالس الاملاء وغيرها وتنزل في الشيخونية وبعض الجهات وحج وأشير اليه بالفضيلة التامة فتصدى للاقراء في الازهر وفي المؤيدية وغيرهما وانتفع به الطلبة مع عدم توجهه لشيء من الوظائف التي وصل اليها من لعله أفضل من كثير منهم وأقدم بل يظهر الاعراض عنها واشتغاله بالتكسب في سوق الحاجب بحيث حصل دنيا وكتبا مع قلة مصروفه واقتصاده في ماكله وملبسه وعدم سلوكه مسالك الاحتشام وملازمته لمحمد بن دوادار قانباي واكثاره من التردد اليه وانفراده جل عمره ولكثير من المتساهلين فيه كلام وأخبرني أنه وقف كتبه بالشيخونية وعدة عقارات اشتراها على جهات وقربات كمشهد الليث وكان ممن يلازمه . مات في شعبان سنة سبع وتسعين رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

٢٢٨ (محمد) بن محمد بن داود أبو عبد الله الصنهاجي المغربي النحوي المالكي ويعرف بابن آجروم بالمد ولذا يقال لمقدمته الشهيرة الجرومية رواها عنه أبو عبد الله محمد ابن ابرهيم الحضرمي القاضي قال لي بعض فضلاء المغاربة أن وفاته تقرب من سنة عشر وثمانمائة وفيه نظر وأورد أبو عبد الله الراعي اسناده بها فقال أنا محمد بن

عبد الملك بن على بن عبد الملك بن عبد الله القيسي السوري الغرناطي المالكي حدثني الخطيب أبو جعفر أحمد بن محمد بن سالم الجذامي عن أبي عبد الله الحضرمي عنه . قلت وقد ترجمته في التاريخ الكبير فيمن لم يسم جده بما ينازع فيه .

٢٢٩ (محمد) بن محمد بن دمرداش الشمس الغزي الحنفي الماضي ابنه أحمد وهو زوج أخت الشمس بن المغربي قاضي الحنفية بمصر . له ذكر فيه .

٢٣٠ (محمد) بن محمد بن رافع أبو القسم الغرناطي الميقاتي . مات سنة بضع وستين .

٢٣١ (محمد) بن محمد بن سالم بن على بن ابرهيم الضياء الحضرمي الأصل المكي ويعرف بابن سالم وبابن الضياء . سمع بالمدينة على الزبير بن على الاسواني الشفا وعلى الجمال الطبري وخالص البهائي وعلى بن عمر الحجار ، وأجاز له عيسى الحجبي والزين الطبري والاقشهري ؛ وحدث بالقاهرة سمع منه الفضلاء كعبد اللطيف أخي التقي الفاسي وقال أنه ترك السماع منه قصدا ؛ واستوطن القاهرة أواخر عمره حتى مات في سحر يوم الجمعة سادس عشرى شعبان سنة سبع ودفن بتربة الصوفية خارج باب النصر وقد بلغ الثمانين أوجازها بيسير ؛ وهو في عقود المقريزي وقد ذكره شيخنا في انبائه وقال كان مذموم السيرة عفا الله عنه .

٢٣٢ (محمد) بن محمد بن سالم الحموي بن الرومي خادم السراج بن البارزي . سمع مني بمكة في سنة ست وثمانين .

٢٣٣ (محمد) بن محمد بن سلام ـ بالتشديد ـ ناصر الدين السكندري ثم المصري نزيل جزيرة الفيل وأحد التجار الكبار بالقاهرة . صاهر البرهان ابرهيم بن عمر ابن على المحلي على ابنته بعد موت أبيه كما سبق في ترجمته فعظم أمره ثم لما مات خلف أموالا عظيمة فتصرف في أكثرها المحب المشير وغيره وتمزقت أمواله ، وكان عمر داراً جليلة بجزيرة الفيل فاستأجرها القاضي ناصر الدين البارزي وشيدها وأتقنها وأضاف اليها مباني عظيمة الى أن صارت دار مملكة أقام بها المؤيد مدة ثم بعد ذلك عادت الدار الى أصحابها وفرق بين المساكين . ومات في أوائل سنة ست عشرة . ذكره شيخنا في إنبائه . وكان أبوه أيضاً تاجراً مشهوراً . مات سنة سبع وسبعين وسبعمائة .

٢٣٤ (محمد) بن محمد بن سليمان بن عبد الله الشمس بن العلامة الشمس المروزي الاصل الحموي الحلبي نزيل القاهرة أخو الزين عبد الرحمن الماضي ويعرف كهو بابن الخراط كان من أهل الادب أيضاً ، ودخل القاهرة مع الناصري بن البارزي . ومن شعره :

شكونا للمؤيد سوء حال   وأجرينا الدموع فما تأثر

فأضحكه بكانا اذ بكينـا   وأنزلنا على كختا وكركر

وقد ذكره شيخنا فى انبائه فقال : الشاعر المنشىء أخذ عن أبيه وغيره وقال الشعر فأجاد ووقع فى ديوان الانشاء وكان مقرباً عند ناصر الدين بن البارزى . وقال فى معجمه سمعت من نظمه كثيراً ومات بالطاعون سنة ثلاث وعشرين قبل اكمال الخمسين وعاش أخوه بعده مدة مع كونه أسن منه رحمه الله .

٢٣٥ (محمد) بن محمد بن سليمان بن خلد بن يحيى بن زكريا بن يحيى ناصر الدين الكردى الزمردى الاصل القاهرى ويعرف أبوه بشقير . جاور بمكة كثيراً وكان يجتمع على فى المجاورة الثالثة ثم الرابعة وذكر لى أن والده كان من نقباء الحلقة ويقرأ القرآن مع صلاح كبير وجلس هو بحانوت فى القبو يبيع السلاح صادق المقال راغباً فى الانفراد ويتوجه فى مجاورته لجدة للتكسب .

٢٣٦ (محمد) بن محمد بن سليمان بن عبد السلام البدر الفرنوى الازهرى المالكى ، ولد سنة ثلاث وستين وثمانمائة تقريبا بفرنوة من البحيرة ونشأ بها فحفظ القرآن والبعض من الرسالة والمختصر ثم قدم بعد بلوغه القاهرة فنزل بالازهر وأكمل حفظ المختصر وألفية النحو وجمع الجوامع وتفقه باللقانى والسنهورى ولازمه فيه وفى الأصول والعربية وانتفع بجماعة من طلبته كالعلمى سليمان البحيرى واشتغل وتميز وسمع على بحضرة أمير المؤمنين مصنفى فى مناقب العباس وضبط الاسماء وكتب الطبقة وكذا سمع على عدة أجزاء واختص بالتقى بن تقى وشاركه ولده فى الاشتغال . وهو عاقل متودد يكثر التردد الى وسمع على الرضى الاوجاقى وأبى السعود الغراقى وجماعة من طبقتهما فمن يليهما كالديمى والسنباطى بل سمع فى الخانقاه على الوفائى .

٢٣٧ (محمد) بن محمد بن سليمان بن مسعود الشمس بن الشمس الشبراوى الأصل القاهرى المقرىء نزيل القراسنقرية وإمامها كابيه الماضى وربيب الشهاب الحجازى . ولد فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بالقراسنقرية ونشأ فحفظ القرآن وتقريب الاسانيد وتنقيح اللباب وألفية شعبان الآثارى وعرض على المحب بن نصر الله والعز البغدادى الحنبليين وشيخنا والآثارى فى آخرين ، وتنزل فى الجهات وقراء رياسة بل كان أوحد قراء الصفة بسعيد السعداء وبالبيبرسية وقراء الشباك بها والداعى بين يدى مدرس القبة فيها ممن سمع على شيخنا وآخرين وسافر للحج وجاور قليلا وكبر وضعف بصره ثم كف . (محمد) بن محمد بن سليمان الشمس بن العلامة الشمس الحموى الشاعر نزيل القاهرة وأخو الزين عبد الرحمن . مضى فيمن جده سلمان بن عبد الله قريباً .

٢٣٨ (محمد) بن محمد بن الشرف سليمان الشمس البعلى البرادعى الحنبلى من بنى

المرحل . ذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لابنتى رابعة من بعلبك ومن مسموعه المائة من الصحيح لابن تيمية سمعها على كاثم ابنة محمد بن معبد . قلت ولقيه ابن موسى فى سنة خمس عشرة فسمع منه هو والموفق الابى ورأيت بخطى فى موضع آخر كتبت اسم جده اسمعيل وهو غلط والصواب سليمان .

٢٣٩ (محمد) بن محمد بن سليمان ناصر الدين بن الشمس بن العلم الابيارى البصروى الاصل الحلبى الشافعى ويعرف بالبصروى . لقيه ابن فهد فى سنة سبع وثلاثين ببيت المقدس فاستجازه لى وكان يزعم مع التوقف فى مقاله انه سمع البخارى على ابن صديق وقرأ عليه ابن فهد بمجرد قوله فيما يظهر بعضه وقال انه ولى كتابة سر حلب فى أيام الناصر عن نوروز ثم قضاءها ثم كتابة سر الشام فى أيام المستعين ثم أضيف اليه معها قضاء طرابلس واستناب فيه ، ثم فى سنة خمس وثلاثين ولى قضاء بيت المقدس وقطن به وقتاً وطلب منه للقاهرة ونوه باستقراره فى كتابة سرها ليتحرك الكمال بن البارزى لوزن ماطلب منه ، ثم ولى قضاء حمص وكتابة سرها . ومات فى غزة فجأة فى جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين : كل ذلك مع حشمة ورياسة ونقص بضاعة فى العلم عفا الله عنه .

٢٤٠ (محمد) بن محمد بن سليمان الحنفى المعبر . عرض عليه الصلاح الطرابلسى المختار والاخسيكتى والملحة ولقبه صدر الدين وقال :

هنيئاً لصدر الدين بالفضل كله ... بحفظ كتاب جل بين الأئمة
على مذهب النعمان سيد عصره ... عليه رضا الرحمن رب البرية
كتابك يامحمود مختار للورى ... مسائله فاقت على كل رتبة
امام جليل ليس ينكر فضله ... وبين أحكام الكتاب وسنة
وكم غاص بحر العلم يبغى جواهراً ... فرصعها للطالبين الاجلة
وتوجهم تاجاً عظيماً من الهدى ... وأركبهم نجباً من النور زمت
وقد نال كل الفضل أيضا بحفظه ... لأخسيكتى بحر الاصول الشريفة
وأتبعه حفظاً لملحة نحونا ... الى نحوها يسعى النحاة الاجلة
أصول وفقه ثم نحو فهذه ... فضائل لاتحصى لذا الطفل تمت
صلاة وتسليم على أشرف الورى ... وآل وصحب مع جميع الأئمة

وقال الصلاح أنه كان عالما فقيها مدرساً ورعاً زهدا متقدماً فى التعبير .

٢٤١ (محمد) بن محمد بن أبى شادى المحلى ثم القاهرى سبط الغمرى . ممن اشتغل فى الفقه والعربية وغيرهما وقرأ على فى التقريب للنووى دراية وفى البخارى رواية

ولازمني ، وكان سا كنا خيراً ولخاله اليه مزيد الميل . مات شاباً في ربيع الثاني ظنا سنة ثلاث وتسعين عوضه الله الجنة .

٢٤٢ (محمد) بن محمد بن صالح بن أحمد بن عمر بن أحمد ناصر الدين بن ناصر الدين بن صلاح الدين الحلبي ثم القاهري الشافعي ابن عم عمر بن أحمد ومحمد بن علي ويعرف كسلفه بابن السفاح بمهملة أوله وآخره بينهما فاء مشددة . ولد مزاحم القرن تقريبا واشتغل وتميز وقرأ في البخاري على شيخنا ووصفه بالفاضل البارع حفظه الله تعالى ، وسمع بقراءته على الشرف بن الكويك السنن الكبرى للنسائي وكان أفضل أهل بيته بحيث استقر بعناية عمه الشهاب أحمد حين كان كاتب سر مصر في تدريس الحديث بالظاهرية القديمة وفقه الشافعية بالفاضلية و بالحسنية بعد موت على حفيد الولي العراقي وعمل اجلاسا بأولها فكان ممن حضر عنده فيه شيخنا والتفهني والمحب البغدادي والكبار مراعاة لعمه ولما تم الدرس قال شيخنا للتفهني أنه مليح السرد قيل وأشار بذلك الى التذنيب على المدرس لنسبته لتعاطي مخذل وبالجملة فكان سريع الحركة خفيفا منجمعا لقيته غير مرة وسمعت كلامه بل وكتب بالاجازة على بعض الاستدعاآت وما كان في زمرة من يؤخذ عنه . مات في العشر الاخير من ذي القعدة سنة ست وستين ودفن عند أهله بالقرافة الصغرى عفا الله عنه وإيانا .

٢٤٣ (محمد) بن محمد بن صلح بن اسمعيل الشمس بن الشمس الكناني المدني الشافعي سبط البدر عبد الله بن محمد بن فرحون وأخو ناصر الدين عبد الرحمن ووالد عبد الوهاب الماضي بعدهم ويعرف بابن صلح . ولد سنة سبعين وسبعمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا في فنون وتلا بالسبع أو بعضها على والده وأذن له في الاقراء وسمع على البدر بن الخشاب قاضي المدينة وغيره ؛ وأجاز له جماعة وناب عن أخيه في الحكم والخطابة والامامة بالمدينة وقرأ في البخاري على الشرف أبي بكر في سنة خمس وتسعين وسبعمائة وكان ذا نباهة في الفقه وغيره مع خير وديانة قدم مكة غير مرة للحج والعمرة منها في المحرم سنة أربع عشرة فأدركه أجله بها بعد قضاء نسكه في أول صفرها ودفن بالمعلاة . ذكره الفاسي في مكة .

٢٤٤ (محمد) بن محمد بن صلاح بن أبي بكر الشرف أبو الطيب بن الشمس العباسي ـ نسبة للشيخ أبي العباس البصير المدفون بزاويته بالقرافة ونزيل المكان الذي صار معروفاً به في باب الخرق ـ الشافعي . ولد في ليلة ثاني عشر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين بالزاوية الثانية ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به لغير واحد من القراء على الزين عبد الغني الهيثمي والشاطبية والتنبيه والملحة ، وعرض على جماعة

واشتغل على الباهي والشمس الابناسي والفخر عثمان المقسي وحضر دروس المناوي والمحلي وغيرهما واستقر في النظر على الزاوية بعد موت أبيه ، وحج مراراً وجاور غير مرة منها سنة أربع وتسعين وكان قد وصل في أوائلها وكنت بها فلازم فيها التردد الى وسمع على ومدحني ببعض الابيات ؛ وهو ممن تكسب بالشهادة وقتاً وتميز بها ورافق غير واحد من المعتبرين ثم أعرض عنها .

٢٤٥ (محمد) ويقال له مسعود ايضاً - بن محمد بن صلاح بن جبريل بن رشيد نظام الدين بن غياث الدين بن صلاح الدين الاردبيلي الشافعي . شيخ صالح خير حج في سنة ست وثمانمائة فلقيه العفيف الجرهي فيها بعدن وذكره في مشيخته .

٢٤٦ (محمد) بن محمد بن عامر الشمس القاهري المالكي ويعرف بابن عامر . ولد في ربيع الاول سنة خمس وتسعين وسبعمائة وحفظ القرآن وكتباً واشتغل في الفقه وغيره ومن شيوخه البساطي والشهاب بن تقي وكان يذكر أنه سمع على التقي الدجوي وناب في القضاء مدة عن البساطي وامتنع البدر بن التنسي من استنابته ، ثم ولي قضاء دمشق عوضاً عن الامين سالم في أواخر شعبان سنة خمسين ثم عزل في رمضان من التي تليها بالشهاب التلمساني فلما قام سرور المغربي على قاضي اسكندرية الجمال بن الدماميني حسن للظاهر عزله والاستقرار بهذا عوضه ففعل ثم لم يلبث ان اعيد الجمال ورجع ابن عامر الى محل اقامته بالقاهرة معزولا ، كل ذلك في سنة اربع واربعين فتصدى للافتاء واستقر في تدريس الفقه بالشيخونية بعد الزين عبادة وعمل اجلاساً ثم انتزع منه ليحيي العجيسي ورام البدر المشار اليه تعويضه عنه بتدريس الجمالية وظيفته فما تم فتألم ابن عامر ولزم بيته الى ان عين لقضاء صفد فتوجه اليها وباشره حتى مات في أوائل جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين ، وقد لقيته غير مرة وقصدته في بعض النوازل وسمعت كلامه وكان يستحضر فروع مذهبه ولكن لم يكن من المحققين بل ولا من المتفننين وربما نسب للتعاطي على الافتاء ، وقد كتب على مختصر الشيخ خليل شرحاً سماه التفكيك للرموز والتكليل على مختصر الشيخ خليل لم يكمل وقفت على مجلد منه انتهى فيه الى الحج وكتب عليه ما نصه :

كل الشروح ليس فيها مثل شرحي المختصر   فيه على تحقيق الحق تدقيق النظر
فمن كان ذا فهم ولب وبصر   فليلزم قراءته وليتدبره بالفكر
فالجهل يزري صاحبه وبه يحتقر   والعلم زين لمن به اتزر

ورام من ابن عمار فيما بلغني تقريضه فامتنع لكثرة أوهامه ولكن قد كتب عليه

شيخنا مانصه كما قرأته بخطه على المجلد المشار اليه : الحمدلله الفتاح العليم :

لعمرى لقد أوضحت مذهب مالك   بتفكيك رمز لائح للمسامر
وجودت ماسطرت منه مهذباً   ومن أين للتجويد مثل ابن عامر

وكتب تحتهما الحسام بن بريطع الحنفى مانصه : الحمدلله الوهاب الكبير:

لقد غدا التكليل أعجوبة   وأصبح التفكيك تحبيرا
رصعه دراً فتى عامر   فزاده الرحمن تعميرا

وترجمه بعض المؤرخين بقوله رجل جيد خير عالم فاضل حسن السيرة سمع الحديث وأجاز له خلق .

٢٤٧ (محمد) بن محمد بن عبادة بن عبد الغنى بن منصور الشمس الحرانى الاصل الدمشقي الصالحى الحنبلى والد الشهاب أحمد الماضى ويعرف بابن عبادة بضم العين. ذكره شيخنا فى انبائه فقال : اشتغل كثيرا وأخذ عن الزين بن رجب ثم عن صاحبه ابن اللحام وكان ذهنه جيداً وخطه حسناً وكذا شكله مع البشاشة وحسن الملتقى ثم تعانى الشهادة فمهر فيها وصار عين أهل البلد فى معرفة المكاتيب مع حسن خطه ومعرفته وآل أمره الى أن ولى القضاء بعد الفتنة مراراً بغير أهلية فلم تحمد سيرته وكثرت فى أيامه المناقلات فى الاوقاف وتأثل لذلك مالا وعقارا وكان مع ذلك عرياً عن تعصب الحنابلة فى العقيدة . مات فى رجب سنة عشرين وله سبع وخمسون سنة وقد غلب عليه الشيب .

٢٤٨ (محمد) بن محمد بن عباس ناصر الدين العنانى الازهرى. ممن سمع منى.

٢٤٩ (محمد) بن محمد بن عباس أبو الخير الجوهرى الاصل القاهرى الحنفى الضرير أحد صوفية المؤيدية وخال ابن عز الدين المعبر . ممن جاور بمكة وتلا القرآن على الزين بن عياش ، وهو فى سنة ست وتسعين حى . (محمد) بن محمد بن عبد الباقى الشمس المنوفى المدينى المكى الصوفى . ممن أخذ عنى وينظر فأظنه تقدم فيمن اسم أبيه .

٢٥٠ (محمد) بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن على بن تمام بن يوسف البدر أبو عبد الله بن البهاء أبى البقاء الانصارى الخزرجى السبكى القاهرى الشافعى ويعرف بابن أبى البقاء . ولد فى شعبان سنة احدى وأربعين وسبعمائة وتفقه بأبيه وغيره. وسمع على الذهبى وعلى بن العز عمر وعبد الرحيم بن ابى اليسر فى آخرين كابرهيم ابن عبد الرحيم بن سعدالله بن جماعة ببيت المقدس وزينب ابنة ابن الخباز ونفيسة ابنة ابرهيم بن الخباز ، وأول مادرس بدمشق بالاتابكية فى شوال سنة اثنتين وستين عند قدوم المنصور بن المظفر دمشق فى فتنة بيدمر وحضر عنده الاكابر

وولى خطابة الجامع الاموى بعد ابن جماعة ، وقدم مع أبيه مصر وناب فى القضاء بها ثم عاد لدمشق فى سنة ثمان وسبعين وناب فيها عن أخيه يوماً واحداً واستقر فى تدريس الحديث بالمنصورية ثم بعد أبيه فى تدريس الفقه بجامع التدريس المجاور لقبة الامام الشافعى ، ثم استقر فى قضاء الشافعية بالديار المصرية فى شعبان سنة تسع وسبعين عقب قتل الاشرف شعبان بعد صرف البرهان بن جماعة بمال بذله مع انتزاع درس المنصورية منه للضياء القرمى والشافعى للسراج البلقينى فكثر فيه القول لذلك فتكلم بركة فى صرفه وأعيد البرهان فى أوائل سنة احدى وثمانين فكانت مدة ولايته سنة وثلث سنة ودام قدر ثلاث سنين بالقاهرة بدون وظيفة ثم أعيد الى القضاء فى صفر سنة أربع وثمانين وامتحن فيها بسبب تركة ابن مازن شيخ عرب البحيرة وغرم مالا كثيراً ثم عزل فى شعبان سنة تسع وثمانين ثم أعيد ثم صرف فى رجب التى تليها ثم أعيد فى ربيع الاول سنة اربع وتسعين ثم صرف فى شعبان سنة سبع وتسعين ودام معزولا عن القضاء ومعه تدريس الايوان المجاور للشافعى ونظر الظاهرية حتى مات فى ربيع الآخر سنة ثلاث وكان قد فوض اليه قضاء الشام بعد موت أخيه ولى الدين عبد الله ثم صرف قبل مباشرته له ، وكان حسن الخلق فكهاً كثير الانصراف بحيث قال الشمس بن القطان أنه كان لا يغضب اذا وقع عليه البحث بخلاف أبيه . لكن قال شيخنا عقب حكايته كذا قال وفسدت أحواله بعد أن نشأ له ابنه جلال الدين وكثرت الشناعة عليه بسببه حتى كان الظاهر يقول لولا جلال الدين ماعزلته لأن جلال الدين لايطاق ، قال الجمال البشبيشى: كان يقرر التدريس أحسن تقرير مع قلة مطالعته وكان يعرف الفقه وأصوله والنحو والمعانى والبيان وليست له فى التاريخ والآداب يد مع دماثة الخلق وطهارة اللسان وعفة الفرج ولكنه كان يتوقف فى الامور ويمشى مع الرسائل واستكثر من النواب ومن الشهود ومن تغيير قضاة البلاد ببذل المال . وقد ذكره شيخنا فى رفع الاصر والانباء والمعجم وقال فيه أنه قرأ عليه أشياء وانه كان لين الجانب فى مباشرته قليل الحرمة ، وذكره ابن خطيب الناصرية فقال أنه كان إنساناً حسناً عالماً حاكماً عاقلا دينا عنده حشمة ورياسة وفضل مع حسن المحاضرة والاخلاق وطيب النفس وذكر أنه اجتمع به وصحبه بحلب ، والمقريزى فى عقوده وأنه صحبه أعواماً ، وكان من خير القضاة لولا حبه للدنيا وكثرة لينه وتحكم ابنه عليه ، كثير التلاوة حسن الاستعداد يجيد إلقاء الدروس من غير مطالعة لاشتغاله بالمنصب وشغفه بالنساء عديم الشر لايكاد يواجه أدانى الناس

بسوء رحمه الله وإيانا وعفا عنه .

٢٥١ (محمد) بن محمد بن عبد الدائم بن موسى البرماوى الماضى أبوه . ذكره شيخنا فى انبائه فقال انه كان قد مهر وحفظ عدة كتب وتوجه مع أبيه الى الشام فمات بالطاعون فى سنة ست وعشرين ولم يبلغ العشرين فاشتد أسف أبيه عليه بحيث لم يقم بالشام بعده وكره ذلك وقدم القاهرة عوضهما الله الجنة .

٢٥٢ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد بن وفاء المحب أبو الفضل بن أبى المراحم القاهرى الشاذلى المالكى والد ابراهيم الماضى ويعرف كسلفه بابن وفا . خلف أباه فى التكلم والمشيخة فدام مدة مع عدم سبق اشتغاله وكونه لم يحفظ فى صغره كتاباً ولكنه كان شديد الذكاء متين الذوق فهما وربما قرأ يسيراً فى النحو وغيره ، وحج ثم عرض له جذب أوغيره بحيث صار يهذى فى كلامه ولا يحتشم مع أحد فتحامى لذلك كثيرون عن الاجتماع به أو رؤيته وربما طلع الى السلطان وشافهه بما حسن اعتقاده فيه من أجله بحيث أهان من تعرض له بسوء بل سمعت أنه فى أوائل هذا العارض قال انه تحول شافعيا . مات عن نحو خمسة وثلاثين عاما فى ليلة رابع جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين وصلى عليه من الغد بجامع الماردانى ثم بسبيل المؤمنى ودفن بتربتهم من القرافة رحمه الله وإيانا .

٢٥٣ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن حسن جلال الدين بن فتح الدين بن وجيه الدين المصرى المالكى الماضى أبوه وجده وأمه أمة لأبيه وجدته لأبيه هى ابنة الفخر القاياتى ويعرف كسلفه بابن سويد[1] . ممن نشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن وابن الحاجب الفرعى والاصلى وألفية النحو وغيرها ، وعرض على خلق واشتغل قليلا عند أبيه ثم لما مات أقبل على اللهو ومزق ميراثه وهو شيء كثير جداً وتعدى الى أوقاف ونحوها ؛ وحدث نفسه بقضاء المالكية ولا زال يتمادى الى أن أملق جداً وفر الى الصعيد ثم الى مكة فدام بها ملازماً طريقته بل كان يذكر عنه مالا أنهض لشرحه مع جرأة وإقدام وذكاء وتميز فى الجملة واستحضار لمحافيظه وتشدق فى كلماته ولما كنت هناك فى سنة ست وثمانين لازمنى فى قراءة كتب كثيرة كالموطأ ومسند الشافعى وسنن الترمذى وابن ماجه وماسردته فى التاريخ الكبير وحصل شرحى للهداية الجزرية وبحث معى معظمه وكذا سمع على الكثير من شرحى للألفية بحثاً وغير ذلك من تصانيفى وغيرها ولم ينفك عن الحضور

---

(١) قلت ولد سنة ٨٥٦ ومات بأحمداباد كجرات سنة ٩١٩ وهو الذى لقبه السلطان محمود شاه بملك المحدثين . كتبه محمد مرتضى الحسينى . كما فى حاشية الاصل بخطه .

مع الجماعة طول السنة بل أدركني بالمدينة النبوية فحضر عندي قليلا ونسب اليه هناك الاستمرار على طريقته وبالغت في كلا البلدين في إلفاته عن هذا وبلغني أنه توجه الى اليمن ودخل زيلع ودرس وحدث ثم توجه الى كنباية وأقبل عليه صاحبها وختم هناك الشفا وغيره . وقبائحه مستمرة وأحواله واصلة لمكة الى سنة ثمان وتسعين .

٢٥٤ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن حيدرة بن محمد بن محمد بن موسى بن عبد الجليل ابن ابرهيم بن محمد التقي أبو بكر الدجوى ثم القاهرى الشافعي . ولد سنة سبع وثلاثين وسبعمائة واشتغل في فنون من العلم ومهر وكان يستحضر الكثير من هذا الفن الا أنه ليس له فيه عمل القوم ولا كانت له عناية بالتخريج ولا معرفة بالعالى والنازل والاسانيد وشان نفسه بملازمته لعماله مودع الحكم بمصر . ذكره شيخنا كذلك في معجمه وقال أنه قرأ عليه أحاديث من مسلم بسماعه لجميعه في سنة سبع وأربعين على أبي الفرج بن عبد الهادى وثلاثيات مسند أحمد بسماعه لجميع المسند على العرضى وسمع من لفظه المسلسل بسماعه من الميدومى وذكر غير ذلك وأنه سمع على الميدومى السنن لابى داود وفى جامع الترمذى على العرضى ومظفر الدين بن العطار قال وكان يذاكرني بأشياء كثيرة من التاريخ وغيره وكتب لى تقريظا على بعض تخاريجي أطنب فيه وأسمع صحيح مسلم مراراً عند عدة من الامراء وكان السالمي يعظمه وينوه به ، ورأيت بخط شيخنا العراقى والمحدث الجمال الزيلعي وصفه بالفضل في بعض الطباق . وقال في الانباء أنه تفقه واشتغل وتقدم وكان ذاكراً للعربية واللغة والغريب والتاريخ مشاركا في الفقه وغيره كثير الاستحضار دقيق الخط ، قال وكان يغتبط بي كثيراً ويحضني على الاشتغال ، وقد نوه السالمي بذكره وقرره مسمعاً عند كثير من الامراء وممن قرأ عليه صحيح مسلم طاهر ابن حبيب الموقع . وذكره المقريزى في عقوده وان ممن قرأ عليه فتح الله وقال إنه كان عنده علم جم مع الثقة والضبط والاتقان وكثرة الاستحضار بحيث لم يخلف بعده مثله . مات في أواخر ربيع الثاني وقيل في ثامن عشر جمادى الاولى سنة تسع . قلت وبالثاني جزم المقريزى . وروى لنا عنه جماعة وسمعت الثناء عليه بغزير الحفظ من خلق كالعلاء القلقشندى ولكنه غير معدود من الحفاظ على طريقتهم رحمه الله وإيانا .

٢٥٥ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القوى الشمس القاهرى الشاذلى السكرى ويعرف بالجنيد لكونه فيما قيل ينتمي اليه . كان فيما بلغني يحفظ القرآن وقرأ المنهاج وأحضر لبيته البقاعي ليقرىء أولاده فلم ينتج منهم أحد . ومات تقريباً بعيد الخمسين أو مزاحمها قبل شيخنا فيما أظن . وأولاده الجلال

عبد الرحمن ثم البدر ثم التقى محمد ثم الزين قاسم ثم كريم الدين عبد الكريم، وهم أشقاء أمهم فاطمة ابنة الشمس محمد بن كشيش الجوهري التي اتصل بها بعد أبيهم الشريف جلال الدين محمد الجرواني ، كان وجيها . سمع هو وبنوه على شيخنا . ويحرر اسم جده أهو كما هنا أو حسن .

٢٥٦ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف المحب بن الولوى ابن التقى بن الجمال بن هشام القاهرى الشافعي الماضي أبوه وجده . ممن نشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن وكتباً واشتغل فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها ومن شيوخه العبادى والتقى الحصنى ، وتميز فى الفضائل ولكنه لم يتصون بحيث أتلف ماورثه من أبيه ورغب عن تدريس الفقه بالمنصورية المتلقى له عن أبي السعادات البلقيني وكذا رغب عما كان أعرض عنه سبط شيخنا له من مشيخة خان السبيل فالاول لابن عز الدين البلقيني والثانية للبدر بن القطان وصار الى املاق زائد حتى أنه سافر الى الشام وقطنها فى ظل ابن الفرفور ونحوه ، وكان قد قرأ على السر المكتوم فى الفرق بين المالين المحمود والمذموم وتردد الى فى غير هذا وما حمدت سرعة حركته وطيشه مع مشاركته فى الجملة ، وهو ممن لازم الخيضرى لينال فائدة فلم يحصل على كبير شيء وقصارى أمره أنه زوده وهو متوجه للشام بدينار .

٢٥٧ (محمد) بن المحب محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن الصفى أحمد بن محمد بن ابرهيم الجمال أبو السعود الطبرى المكى . ولد فى شوال سنة إحدى وستين وسبعمائة وسمع من العز بن جماعة تساعياته ثم أسمعه أبوه بعد على الجمال بن عبد المعطى والكمال بن حبيب وفاطمة ابنة أحمد بن قاسم الحرازى وجماعة ، وأجاز له ابن النجم وابن الجوخى والصفدى وست العرب والتاج السبكى وغيرهم ، وحدث سمع منه التقى الفاسى وغيره ممن أخذت عنهم كالتقى بن فهد وترجماه وكان يؤم بمسجد التنضب بوادى نخلة ويخطب به ويتولى عقد الانكحة نيابة عن قضاة مكة بعد أبيه . ومات هناك فى المحرم سنة خمس عشرة .

٢٥٨ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن على بن عبد الكافى الشمس السنباطى ثم القاهرى الشافعي الكتبي . قدم القاهرة وقرأ القرآن والتنبيه أو بعضه واشتغل عند البوتيجى والبدر النسابة وغيرهما وسمع الكثير من شيخنا فى الاملاء وغيره (١) وكتب بخطه من تصانيفه وغيرها ومشى مع الطلبة وتنزل فى سعيد السعداء وغيرها ثم انسلخ من صورة الاشتغال وتردد لغالب الرؤساء فى حوائجهم وصار يحضر

(١) قلت: وحضر أيضاً على ابن الفرات فى الاملاء مع المصنف . محمد مرتضى.

الترك فى الكتب ويقدم على الزيادة الفاحشة مع مزيد تساهل وأوصاف غير مرضية وبرتام بأمه . مات فى صفر سنة ثمان وثمانين بعد توعكه مدة وقد جاز الخمسين ظناً وتجرعت أمه فقده سامحه الله وايانا .

٢٥٩ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن على بن يوسف بن منصور الكمال أبو محمد بن الشمس بن التاج بن النور القاهرى الشافعى امام الكاملية هو وأبوه وجده وجد أبيه ووالد محمد وأحمد وعبد الرحمن المذكورين ووالده فى محالهم ويعرف بابن امام الكاملية . ولد فى صبيحة يوم الخميس ثامن عشر شوال سنة ثمان وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشهاب البنبى وسعد العجلونى والغرس خليل الحسينى وغيرهم وجود بعضه على الزراتيتى وحفظ بعض التنبيه وجميع الوردية والملحة وأخذ الفقه عن الشموس البوصيرى والبرماوى وابن حسن البيجورى الضرير والشهاب الطنتدائى وناصر الدين البارنبارى والشرف السبكى وهو أكثرهم عنه أخذاً وحضر دروس الولى العراقى والنور بن لولو ــ قال وكان من الاولياء ــ والنحو والفرائض والحساب عن الشمس الحجازى وعنه وعن السبكى والبارنبارى المذكورين والنور القمنى والقاياتى أخذ النحو أيضا بل سمع بقراءة الحجازى على العينى شرحه للشواهد وبفوت يسير بحثاً وأصلح فيه القارىء كثيراً مما وافقه عليه المؤلف بعد الجهد فى أول الامر وكتبه فى نسخته واعتمده بعد ذلك وعن القاياتى والونائى أصول الفقه وعن أولهما والبساطى أصول الدين وعن البارنبارى والعز عبد السلام البغدادى المنطق وحضر عند شيخنا فى الفقه والتفسير والحديث وسمع عليه وكذا على الولى العراقى وابن الجزرى والبرماوى والواسطى وابن ناظر الصاحبة وابن بردس والحجازى وغيرهم كابى الفتح المراغى والتقى بن فهد بمكة والتقى القلقشندى وغيره ببيت المقدس وآخرين بالمدينة النبوية وأحب السماع بأخرة وتزايدت رغبته فيه جداً حتى كمل له سماع الكتب الستة وغيرها من الكتب والاجزاء على متأخرى المسندين وبورك له فى اليسير من كل ما تقدم خصوصاً وقد صحب السادات كابراهيم الادكاوى وأدخله الخلوة وفتح عليه فيها ويوسف الصفى والغمرى والكمال المجذوب وعظم اختصاصه به فانتفع بهم وظهرت عليه بركاتهم وزاد فى الانقياد معهم والتأدب بحضرتهم بحيث كان أمره فى ذلك يجل عن الوصف ، وأقرأ الطلبة فى حياة كثير من شيوخه أو أكثرهم وقسم الكتب الثلاثة وغيرها لكن مع الاسترواح ومع ذلك فما تخلف الاماثل عن الأخذ عنه ، وقد وصفه البرماوى فى حال صغره بالذكاء وصحة

الفهم والاسئلة الدالة على الاستعداد ، ودرس للمحدثين بالقطبية التى برأس حارة
زويلة وبعد موت الجلال بن الملقن بالكاملية وفى الفقه بالايوان المجاور لقبة الشافعى
حين استقر فيه وفى النظر على أوقافه بعد زين العابدين بن المناوى وتزايد سروره
بذلك جداً وفى أيامه بسفارة الامين الاقصرائى جدد السلطان عمارته وخطب
قديماً لتدريس الصلاحية ببيت المقدس فما أجاب ،وكذا عرض عليه قضاء الشافعية
بمصر فصمم على الامتناع مع طلوع الاقصرائى به الى الظاهر خشقدم ومشافهته له
فيه . وصنف على البيضاوى الاصلى شرحاً مطولا ومختصراً وهو الذى اشتهر
وتداوله الناس كتابة وقراءة وقرضه الائمة من شيوخه كشيخنا والقاياتى والونائى
وابن الهمام وكنت ممن كتبه قديماً وأخذه عنه وكذا كتب على مختصر ابن الحاجب
الاصلى شرحاً وصل فيه الى آخر الاجماع وعلى الورقات والوردية النحوية وصل فيه
الى الترخيم وأربعى النووى وخطبة كل من المنهاج والحاوى وبعض التنبيه وأفرد
على المنهاج من نكت العراقى وغيرها نكتاً واختصر كلا من تفسير البيضاوى
وشرح البخارى للبرهان الحلبى وشرح العمدة ورجالها للبرماوى مع زيادات
يسيرة فى كلها وتخريج شيخنا لمختصر ابن الحاجب وكتب فى الخصائص النبوية
شيئاً وكذا على سورة الصف والحديث المسلسل بها مجلداً سماه بسط الكف
قرىء عليه منه السيرة النبوية بالروضة الشريفة اذ توجه من مكة للزيارة فى وسط
سنة تسع وستين وكان فى القافلة البدر بن عبيد الله الحنفى وقال له يافلان أنا
درست سنة مولدك . وأفرد لكل من ابن عباس والبخارى ومسلم والشيخ أبى
اسحق والنووى والقزوينى وعياض والعضد وغيرهم ترجمة وكذا عمل طبقات الاشاعرة
ومصنفاً فى القول بحياة الخضر ومختصراً لطيفاً فى الفقه ومناسك وجزءاً فى كون
الصلاة أفضل الاعمال وآخر لطيفاً فى التحذير من ابن عربى وغير ذلك ، وقد
حج وجاور غير مرة وكذا زار بيت المقدس والخليل كثيراً ، وسافر لزيارة
الصالحين بالغربية ونحوها فى حال صغره مع والده ثم فى أواخر عمره ، وصحبته
قديماً وكان يحلف انه لايوازينى عنده من الفقهاء أحد ويكثر الدعاء لى بل
ويسأل لى فى ذلك من يعتقد فيه الخير ويقول انه قائم بحفظ السنة على المسلمين
وما أعلم نظيره الى غير ذلك مما يبيح به سفراً وحضراً وسمع بقراءتى جملة بل
استجازنى بالقول البديع من تصانيفى بعد أن سمع منى بعضه وكان عنده
بخطى نسخة منه فكان يذكر لى انه لايفارقه غالبا وكذا سمع منى بعض أربعى
الصابونى وأفردت جملة من احواله وأسانيده التى حصلت له أكثرها فى تصنيف كثر

اغتباطه به وراج أمره بسببه كثيرا ؛ وكان إماماعلامةحسن التصور جيد الادراك زائد الرغبة فى لقاء من ينسب الى الصلاح والنفرة ممن يفهم عنه التخبيط وربما عودى بسبب ذلك ، صحيح المعتقد متواضعاً متقشفاً طارحا للتكلف بعيداً عن الملق والمداهنة ذا أحوال صالحة وأمور تقرب من الكشف تام العقل خبيرا بالامور قليل المخالطة لأرباب المناصب مع اجلالهم له حلو اللسان محببا للانفس الزكية من الخاصة والعامة ممتنعاً من الكتابة على الفتوى ومن الشفاعات والدخول فى غالب الامور التى يتوسل به فيها ركونا منه لراحة القلب والقالب وعدم الدخول فيما لا يعنيه ؛ حسن الاستخراج للاموال من كثير من التجار وغيرهم بطريقة مستظرفة جداً لو سلكها غيره لاستهجن ، كثير البر منها لكثير من الفقراء . والطلبة متزايد الأمر فى ذلك خصوصا فى أواخر أمره بحيث صار جماعة من المجاذيب المعتقدين والايتام والأرامل وعرب الهتيم ونحوهم يقصدونه للاخذ حتى كان لكثرة ترادفهم عليه قد رغب فى الانعزال بأعلى بيته وصار حينئذ يستعمل الاذ كار والاوراد وماأشبه ذلك وحسن حاله جدا وبالجملة فكان جمالا للفقهاء والفقراء ولازالت وجاهته وجلالته فى تزايد الى أن تحرك للسفر الى الحجاز مع ضعف بدنه وسافر وهو فى عداد الاموات فأدركه الاجل وهو سائر فى يوم الجمعة خامس عشرى شوال سنة أربع وستين وصلى عليه عند رأس ثغرة حامد فى جمع صالحين من رفقائه وغيرهم ودفن هناك وبلغنى أنه كان يلوح بموته فى هذه السفرة ولذا مانهض أحد الى انثناء عزمه عن السفر مع تزايد ضعفه وعظم الاسف على فقده الاطائفة قليلة من معتقدى ابن عربى فانه ممن كان يصرح بالانكار عليه حتى رجع اليه جماعة كثيرون من معتقديه لحسن مقصده ورفقه التام فى التحذير منه ، ولم يكن يسمح بالتصريح فى ابن الفارض نفسه مع موافقته لى على إنكار كثير من تائيته رحمه الله وإيانا .

٢٦٠ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير البدر أبو السعادات ابن التاج أبى سلمة بن الجلال أبى الفضل بن السراج أبى حفص الكنانى البلقينى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده وجد أبيه . ولد فى رابع عشر ذى الحجة سنة احدى وعشرين وثمانمائة أو سنة تسع عشرة واستظهر له بالقاعة المجاورة لمدرسة جد أبيه من القاهرة وكان أبوه حينئذ بمنى ومعه ولده العلاء فأخبر أنه رأى فى تلك الليلة وهو هناك أن زوجة أبيه وضعت ذكراً فتفاءل بذلك وعد وقوع الرؤيا فى ليلة الولادة من الغريب . ولما ولد دخل جده للتهنئة به وتفل فى

فيه وحنكه ودعا له وشمله بلحظه ثم تكررت رؤيته له ، ونشأ فى كفالة أبويه وكان معهما وهو طفل حين حجا فى سنة خمس وعشرين فختن هناك بعد أن طاف به السراج الحسبانى أسبوعاً ووفت أمه بنذرها للمسجد النبوى وهو قنديل من فضة إن ولد لها ذكر ؛ ورجع فحفظ القرآن وصلى به على العادة قبل الثلاثين وصلى معه فى الختم وطول الشهر الاجلاء ثم حفظ العمدة وقرأ المنهاج وألفية النحو ونصف مختصر ابن الحاجب الاصلى ، وعرض على جماعة منهم عم والده العلم بل قرأ عليه من أول المنهاج الى آخر النفقات فى مجالس آخرها سلخ ذى القعدة سنة أربع وثلاثين ولازمه للتفقه أتم ملازمة حتى قرأعليه التدريب وجملة من الحاوى وغيره وكذا أخذ طرفاً من الفقه عن البدر بن الامانة والزين البوتيجى واشتدت ملازمته فيه للقاياتى والونائى ومما حضره عنده ما أقرأه فى تقسيم الروضة والشهاب المحلى خطيب جامع ابن ميالة والشرف السبكى فى عدة تقاسيم كان قارئاً فى بعضها بل قرأ عليه الحاوى بتمامه والعلاء القلقشندى وكان أيضاً أحد قراء التقسيم عنده وقرأ الأصول على البساطى والقاياتى والشرف السبكى والمحلى والكافياجى والشروانى فعلى الاول مجلسا من المختصر وعلى الثانى جملة منه وعلى الثالث بعض المنهاج الاصلى وعلى الرابع غالب شرحه على جمع الجوامع وأشار إلى استغنائه بتمام أهليته عن قراءة بقيته وعلى الخامس غالب العضد وكذا على السادس مع غالب الحاشية والعبرى وعنه أخذ غالب شرح المواقف وكذا أخذ فى علم الكلام عن الكافياجى والفرائض والحساب عن ابن المجدى قرأ عليه الفصول لابن الهائم وسمع غيره وعن البوتيجى وأبى الجود وحرص على ملازمته بحيث كان ربما يجتمع عليه فى اليوم أربعة أوقات والشهاب السيرجى قرأ عليه منظومته المربعة والشمس الحجازى أخذ عنه النزهة والعربية عن الحناوى والراعى وهو أول من فتح عليه فيها كما بلغنى ومما قرأه عليه شرحه للجرومية المسمى المستقل بالمفهومية والى شرح قوله فى الابتداء * كذا اذا يستوجب التصديرا* من تصنيفه فتوح المدارك الى إعراب الفية ابن ملك وعن ابن قديد قرأ عليه غالب التوضيح وقطعة صالحة من ابن المصنف وأخذ فى التوضيح أيضاً عن أبى القسم النويرى وسمع على الزين عبادة الحاجبية الى مبحث التنوين وامتنع الزين من ختمها على قاعدة أبناء العجم غالباً وعن القاياتى فى المغنى وقرأ على العجيسى بعض الألفية وعلى الشروانى فى نحو العجم شرح اللب والتصريف عن العز عبد السلام البغدادى قرأ عليه شرح تصريف العزى للتفتازانى وعليه قرأ غالب التلخيص فى المعانى

والبيان وغالب شرح الشمسية في المنطق وجميعه على الشرواني وعلى أبي القسم في شرح ايساغوجي والمتن على الكافياجي وعنه أيضاً أخذ المعاني وأخذ العروض والقوافي عن النواجي ومما قرأه عليه الخزرجية وعروض ابن القطاع والتصوف عن أبي الفتح الفوى قرأ عليه رسالته ولقنه الذكر وكذا تلقنه من الغمري وألبسه طاقيته ومن الزين مدين الاشموني وعمر النبتيتي وغيرهم والقراآت عن فقيهه ابن أسد تلا عليه لأبي عمرو ونافع وابن كثير وعلوم الحديث عن شيخنا وقرأ عليه شرح النخبة له وسمع عليه غيره دراية ورواية وكذا سمع على الزين الزركشي غالب مسلم بقراءة الجمال بن هشام في الشيخونية والبدرحسين البوصيري مجلساً من الدارقطني بقراءة أبي القسم النويري وعائشة الكنانية شيئاً بقراءة ولدها العز وابن بردس وابن ناظر الصاحبة بقراءة البقاعي وأربعين شيخاً من العلماء والمسندين ختم البخاري بقراءة ابن الفالاتي ولم يمعن فيه، وأجاز له المقريزي وغيره بل أجاز له في جملة بني أولاد جده خلق في استدعاء مؤرخ برجب سنة ست وثلاثين؛ ولم يزل مشتغلا بالعلوم مستبصراً في المنطوق منها والمفهوم مع قيام والده عنه بجميع احتياجه وسلوكه الطريق الموصل لاستقامته دون اعوجاجه بحيث لم تعرف له صبوة ولا عدت عليه نقيصة ولا هفوة حتى أشير اليه بالتقدم والاستحقاق للاقتباس منه والتفهم وشهد له بذلك الاكابر وأثنت عليه بالألسن المحابر فكان ممن شهد له بالبراعة في الفقه وأصوله والفرائض وغيرها مما ظهر له من مباحثه على الطريقة الجدلية والمباحث المرضية والاساليب الفقهية والمعاني الحديثية عم والده وأذن له هو والشرف السبكي في الافتاء والتدريس وقال ثانيهما أنه صار نور حدقة فضلاء عصره ونور حديقة نبلاء مصره وسما اسمه في محافل النظر بين أقرانه ونما رسمه في مجالس التحقيق بين علماء زمانه وأنه ممن بحث في كتب المذهب من مبسوط ومختصر حتى ظهر له التحقيق المعتبر وله في حل الحاوي الصغير ما يفوق به على كثير ممن هو بين أهل زمانه كبير بحيث علقت التعليقة عليه بذهنه الصحيح ولسانه الفصيح وكذا أذن له في إقراء ماشاء من كتب الفرائض السيرجي وباقراء كتب المنطق لكل من يستفيد كائناً من كان الكافياجي وباقراء العربية الراعي؛ ووصفه المقريزي بزين الزمان وتاجه وعين الاوان وسراجه مطلع العلوم لنا نجوما وأهلة ومرسل الفوائد والفرائد علينا غيوماً مستهلة، وأثنى ابن قديد على صفاء ذهنه والمحلى على بديع فهمه وجودة مضمونه بل أرسل له مرة في واقعة خالف فيها عم والده يأمره حسبما قرأته بخطه بالنظر

فيها ليكون متأهبا لهافى العقد الذى سيجتمع فيه بسببها وكذا بلغنى عن كل من شيوخنا الونائي والقلقشندى والمحلى ونحوه قول شيخنا أنه فاق أقرانه نظراً وفهماً وشأى أشياعه معرفة وعلماً وارتقى فى حسن التصور الى المقام الاسنى وفاق فى حسن الخلق والخلق حتى استحق المزيد من الحسنى فهو البدر المشرق فى ناديه ومفخر أهل بيته حين يقصده المستفيد ويناديه . وحامل لواء الفنون الآلية بحيث ضاء ذهنه كنار على علم وصار أحق بقول من قال : ومن يشابه أبه وجده فما ظلم ؛ وأعلى من هذا كله أن والده رغب له عما كان باسمه من نصف تدريس التفسير بجامع طولون فعمل به حينئذ اجلاسا حضره سعد الدين بن الديرى والبساطى والمحب ابن نصر الله وغيرهم من الأكابر تكلم فيه على قوله تعالى (رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدى وأن أعمل صالحاً ترضاه) الآية وقال المحب اذذاك قليل من الفهم خير من كثير من الحفظ وسأل المدرس سؤالا فانتدب الشمس القرافى للجواب عنه بما نازعه فيه المدرس ووافقه الحنفى اذ قال فحينئذ سؤال المدرس باق وكذا رغب له والده حينئذ عما كان باسمه أيضا من نصف التصدير فى الحديث بالاشرفية القديمة ثم كملا له بعد موت عمه أبى العدل . وناب عن عم والده فى القضاء سنة إحدى وأربعين بالصالحية وكذا بأبيار وجزيرة بنى نصر وطنتدا وغيرها عوضا عن السفطى وببلبيس وعملها عوضا عن على الخراسانى المحتسب وبفوة ومرصفا وسنيت وعملها وبغير ذلك ثم ولى قضاء العسكر ونظر أتابك العزى وتدريس الحسامية بأطفيح والنظر عليها ، كل ذلك بعد وفاة أبيه ؛ وكذا نيابة النظر على وقف السيفى بعد أبيه وعمه والنظر على جامع الانور ووقف بيلبك الخازندارى وغيرهما والتدريس فى الفقه بالمنصورية برغبة المحب القمنى له عنه والنظر على سعيد السعداء بعد الزينى بن مزهر بالبذل ؛ ثم دبر بعض الحساد من دس الاستشلاء عليه حتى انفصل عنه قبل تمام السنة واستمر الاسترسال من المتعصب حتى انتزع عم والده منه النظر على وقف السيفى بل وتعدى لغيره من وظائفه ولكنه لم يتم بل اجتهد فى عوده وتفويض المشار اليه النظر له واستحكم سعد الدين بن الديرى شيخ المذهب الحنفى بصحة التفويض وأفتاه بأن مذهبه انقطاع ولاية المفوض ولوكانت شرط الواقف ولذا لم ينهض أحد من القضاة بعده لانتزاعه منه الا الزين زكريا بواسطة مرافعة بعض المستحقين بل وانتزع منه ألف دينار فأزيد مصالحة عن الفائض من متحصله مدة تكلمه عليه وصار البدرى يتكلم عنه بطريق النيابة لكون الحنفى المتولى لم يوافق على ماأفتى به

ابن الديرى وكاد البدر يقدغبناً سيما وقدعجزالمناوى عن ماهو دون هذا معه ولما توفى عم والده سعى فى النيابة عن بنيه فى تداريسه ونحوها لكونه صهره زوج ابنته فأجيب ثم عورض فكان ذلك حاملا له على الاستقرار فى الربع من جميعها وهى الخشابية والشريفة والقانبيهية والبرقوقية ميعاداً وتفسيرا والافتاء بالحسنية وما باسمه من مرتب ونظر وغير ذلك ثم بعدمدة استقر فى الثمن منها أيضا وتكلف فى المرتين دون ثلاثة آلاف دينار رغب للمساعدة فيها عن تدريس الفقه بالمنصورية وحصته فى القانبيهية وغير ذلك وباشرها شريكا لفتح الدين ابن المتوفى هذا بعد أن كان البدر البغدادى قاضى الحنابلة تكلم سراً مع الظاهر جقمق حين عين الخشابية للمناوى فى توعك عم والده الذى كان أشرف فيه على الموت أن لا تخرج عنه بدون مقابل وفى غضون مباشرته لما تقدم ولى القضاء عوضاً عن الصلاح المكينى بتكلف نحو سبعة آلاف دينار وذلك فى حادى عشر المحرم سنة احدى وسبعين فأحسن المباشرة فى أول ولايته وأعلن كل من رفقته الابتهاج بمرافقته والمنفصل مجتهد بمكره واعمال حيلته فى إذهاب بهجته واخماد الارهاب من صولته بنفسه وأعوانه مع إخفائه وكتمانه والبدر مساعده بشدة صفاء خاطره وسده بعدم المداراة الطريق عن المعين له وناصره مع ما عنده من طيش وبادرة وتوجه لتحصيل ما يوفى منه تلك الديون المتكاثرة بدون دربة ورتبة مما الظن لوصول الخصم منه لما ليس لهذا به نسبة ، الى أن انفصل قبل تمام ثالث سنة وتعطل عليه العود لهذه الخطة التى هى عندهم حسنة وذلك فى ثانى جمادى الاولى من السنة واستمر فى المكابدة والمناهدة بسبب الديون الزائدة مع شموله الوفى فيها باللطف الخفى غير آيس من رجوعه ولاحابس نفسه عن التلفت اليه فى يقظته وهجوعه خصوصاً وهو يجد المجال للتكلم غير مرة ويعد بالمال العالم بأنه لا يترك له منه ذرة بل حضر فى كائنة أفتى فيها عقد مجلس بحضرة السلطان وغيبة المتولى حينئذ إظهارا للتفكير به وتنبيها ومع ذلك فما وصل ؛ إلى أن انفصل بعد تعلله أزيد من شهرين بقرحة جمرة فى كتفه ثم باسهال خفيف عصر يوم السبت ثانى ربيع الاول سنة تسعين وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم تقدم الناس الجلال البكرى مع حضور القضاة الا الشافعى بتقدم الزينى بن مزهر له ثم أدركه الشافعى فصلى عليه عند باب مدرستهم ثم دفن فيها عند جده وجمهور سلفه وتأسف كثيرون على فقده. وكان اماما علامة فقيها نحويا أصوليا مفننا بحاثا مناظراً مشاركا فى الفضائل حسن التصور طلق اللسان فصيح العبارة مقتدراً على التصرف والجمع بين ماظاهره التنافر شديد الذكاء

حسن الشكالة وضيئا لطيف العشرة زائد الاعتقاد فى الصالحين كثير الزيارة لهم أحياء وأمواتاً بعيداً عن الملق والمداهنة سريع البادرة والرجوع شديد الصفاء ، تصدى للتدريس قديما بجامع الازهر وبغيره من الأماكن والبلاد وأخذ عنه الأكابر التفسير والحديث والفقه والفرائض والاصلين والعربية والصرف والمعانى والبيان والمنطق وغير ذلك وقرىء عنده البخارى ومسلم غير مرة ، وشرع قديماً فى كتاب جعله كالمحاكمات بين المهمات والتعقبات وقف على ما كتبه منه شيخنا واستحسنه وحضه على إكماله وكذا شرح مقدمة شيخه الحناوى فى النحو فى مجلد لطيف وقف عليه مؤلف المتن وله أيضا جزء لطيف فى العربية وبعض قواعد فقهية وحواش على شرح البيضاوى للاسنوى وعلى خبايا الزوايا للزركشى وغير ذلك بل كتب على الروضة من محلين ولا تخلو دروسه من عنديات وأبحاث مبتكرة ولكن لسانه أحسن من قلمه وبيانه أمتن من عدمه وينسب اليه العمل بمسألة ابن سريج فى الطلاق وقد تزوج قبل موته بيسير بابنة السبر باى زوجة الصلاح المكينى مع بقاء ابنة العلم البلقينى التى كان تزوجها بعد أختها بمقتضى اعتقاده فى عصمته وأقر فى مرض موته بحقوق ونحوها ، ومحاسنه كثيرة وكنت أوده ولكن الكمال لله وما أحببت لزكريا ماعمله معه وقد سمعته يقول أنا قتيل زكريا ومرة الصانى ، ثم تصرف فى تركته مع فتح الدين وغيره أقبح تصرف ولذا لم يلبث أن قوصص السكل ولم يظهر للقدر المأخوذ منه بالتجبر والتكبر ثمرة فانه بعد ابتياع بدل به حل وبيع وبذل فيما الله عالم به بل تمنى المستحق لوقف السيفى دوام ذلك كما كان رحمه الله وإيانا . وقال الشهاب الطوخى بعد موته :

رعى الله قبراً ضم أعظم عالم ... بتحقيقه حاوى الجواهر كالبحر

فمذ غاب فيه أظلم الجو بالورى ... وكيف يضىء الجو مع غيبة البدر

٢٦١ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن فريج ناصر الدين أبو عبد الله القاهرى الشافعى ويعرف بابن الصالحى - نسبة للصالحية التى بظاهر القاهرة ، وقال المقريزى الى الصالحية من منازل الرمل بطريق الشام . ولد سنة بضع وخمسين وسمع فيما ذكر من الجمال بن نباتة وغيره وتعانى الادب فنظم الشعر المتوسط وكتب الخط الحسن ووقع عن القضاة ثم ناب فى الحكم عن الحنفية ثم عن الشافعية ثم وثب على منصب قضاء الشافعية لما غاب الصدر المناوى فى السفر مع السلطان لقتال تمرلنك واستقر بعد اليأس من المناوى وشغور المنصب عنه أزيد من شهرين فى تاسع عشرى شعبان سنة ثلاث فأقام عشرة أشهر ثم عزل فى رابع جمادى الآخرة سنة

أربع واستقر الجلال البلقيني عوضاعنه بمال كثير بذله بعناية سودون طاز ثم أعيد الصالحي بعناية السالمي في شوال التي تليها فلم يلبث أن مات بعد أربعة أشهر بعلة القولنج الصفراوي في ثاني عشر المحرم سنة ست وصلى عليه بجامع الصالح خارج باب زويلة وحضر جنازته أمير المؤمنين ومن الامراء قطلوبغا الكركي ولم يحضر من الاعيان سواهم ودفن في تربته عند المشهد النفيسي وأسف أكثر الناس عليه لحسن تودده وكرم نفسه وطيب عشرته ومشاركته في العلم في الجملة مع لين جانبه وتواضعه وقبوله للرسائل بحيث كثر النواب في زمنه وكثرة بره للفقراء والاغنياء حتى أنه ربما أدى الى إحسان بعض المستحقين من الايتام ونحوهم ولأنهم ألفوا من الصدر المناوي البأو المفرط التي جرت العادة بعدم احتماله ولو عظم المتلبس به . رحمه الله وعفا عنه . ذكره شيخنا في انبائه باختصار عن هذا . وقال المقريزي في عقوده كان جده نصرانياً من أهل الصالحية يقال له فريج فلما أسلم تسمى عبد الرحمن ، وكان أبوه ممن يشهد بالحوانيت واتصل بالمتوكل على الله محمد ولازمه ونشأ ابنه فجلس شاهداً وكتب الخط الجيد وتعلق بخدمة الزمام مقبل فولاه شهادة ديوانه وعدة وظائف ووقع في الحكم ثم ناب في القضاء من بعد التسعين وصار يعرف الرياسة والحشمة وقرض الشعر وهو ونثره متوسطان مع حسن شكالة ومعرفة بالنحو وبالوراقة ومشاركة في الفقه . ولما مات شنعت القالة فيه من أرباب الأموال التي بذلها فانه لم يترك شيئاً وقد جنى على نفسه وعلى غيره .

(محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خلف الدكالي المالكي .

٢٦٢ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خليف بن عيسى بن عباس بن بدر بن علي بن يوسف بن عثمان المحب أبو المعالي وربما لقب بالعفيف وبالشمس وبالجمال بن الرضي أبي حامد بن التقي بن الحافظ الجمال الانصاري الخزرجي المطري الاصل المدني الشافعي الماضي أبوه وهو سبط الزين أبي بكر المراغي ويعرف بالمطري . ولد في رمضان سنة ثمانين وسبعمائة بطيبة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة وأربعي النووي والمنهاج الفرعي والأصلي والجمل للزجاجي وأكثر من نصف التلخيص وعرض وتفقه بأبيه وجده لأمه والجمال بن ظهيرة والشمس البوصيري وأخذ النحو عن أبيه ويحيى التلمساني والشمس المعيد وبه انتفع وسمع ببلده من جديه والجمال الاميوطي والبرهان بن فرحون والقاضي على النويري والزين العراقي والهيثمي في آخرين وأحضر في أواخر سنة ثلاث وثمانين على سعد الدين سعد الله الاسفرايني بقراءة أبيه بعض سنن أبي داود وسمع

بمكة من أبيه وابن صديق والجمال بن ظهيرة والزين الطبرى وطائفة وحج أزيد من ثلاثين مرة ودخل القاهرة بعدسنة عشر فسمع بها على الجمال الحنبلى والشرف ابن الكويك ، وزار بيت المقدس والخليل ، وأجازله التنوخى وابن الذهبى وابن العلائى وآخرون وخرج له صاحبنا النجم بن فهد مشيخة ، وحدث بالكثير أخذ عنه التقى بن فهد وابنه النجم والكمال امام الكاملية والشمس الزعيفرينى وحسين الفتحى وابن الشيخة فى آخرين من أصحابنا ، وكتب عنه البقاعى ماكتبه من نظمه على الاستدعاء ووصفه بالثقة الامين وأجاز لى وكان اماماً عالماً مدرساً ناظما ناب فى القضاء والخطابة والامامة والرياسة عن والده ثم تلقى الرياسة عنه وكذا ناب عن جده لأمه ؛ وكتبت فى المعجم والوفيات وغيرهما من نظمه. مات فى ليلة السبت رابع عشرى شعبان سنة ست وخمسين بطيبة ودفن بالبقيع بعد الصلاة عليه بالروضة . ولم يخلف بعده بها مثله رحمه الله وايانا .

٢٦٣ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر أبو الحرم بن الشمس الصبيبى المدنى الشافعى أخو أحمد الماضى وأبوهما وجدالشمس محمد بن فتح الدين ابن تقى لأمه . قرأ البخارى بالروضة على أبيه فى سنة ست وثمانمائة وعلى الجمال الكازرونى فى سنة احدى عشرة وبه انتفع ، وكان صهره أبو الفتح بن تقى يرجحه على أخيه ووصف بالفقيه الفاضل . وله نظم رأيت منه تخميس البردة .

٢٥٤ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر المصرى الصحراوى الهرسانى الماضى أبوه . مات بمكة فى شعبان سنة اثنتين وأربعين . أرخه ابن فهد .

٢٦٥ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صلح بن اسمعيل الزكى بن فتح الدين أبى الفتح بن ناصر الدين بن التقى الكنانى المصرى الاصل المدنى الشافعى الماضى أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن صلح . ولد فى رمضان سنة ست وثلاثين وثمانمائة بطيبة ونشأ فحفظ القرآن والشاطبية والمنهاج وجمع الجوامع وعرضها على جماعة واشتغل قليلا وقرأ على المناوى وغيره ؛ واستقر بعد أبيه فى الخطابة والامامة بالمسجد النبوى مع النظر عليه وجمع له معها القضاء حين سفر أخيه صلاح الدين لليمن سنة ثمانين وكان قدم القاهرة فى سنة خمس وسبعين وسافر منها الى الروم بل دخل القاهرة والروم قبل أيضا. وكان وجيها عظيم الهمة متودداً للغرباء اغتيل فى ليلة السبت ثالث عشرى ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين عند باب المسجد النبوى على يد بعض العياسى بمعاونة جماعة منهم لكونه حكم فى الدار المأخوذة منهم وفاز بالشهادة ، ولم يلبث أن مات قاتله بعد مصيره عبرة بخراج

طلع على قلبه بل مات قبله بعض من عاونه فى القتل وعمى آخر كان من رؤوسهم وصاروا الى أسوأ حال . رحمه الله وعفا عنه .

٢٦٦ (محمد) صلاح الدين بن صالح أخو الذى قبله . ولد فى سادس عشرى رمضان سنة احدى وأربعين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً واشتغل وتلا فيها بالقراآت على السيد الطباطبي والشمس الششترى وفى اليمن على الفقيه محمد المعروف ببدير تصغير بدر بل ولقى باليمن سنة احدى وثمانين فقيهه عمر الفتى فأخذ عنه كثيراً من تصانيفه أوسائرها وكذا من تصنيف شيخه الروض مع التمشية عليه ولازم الشهاب الابشيطى فى الفقه وأصوله والفرائض والعربية وأخذ فى الفقه والعربية عن التاج أحمد الخفرى الشيرازى أحد جماعة ابن الجزرى حين قدومه المدينة ونزوله عنده وفيهما والاصول عن أبى الفتح بن اسمعيل الازهرى حين مجاورته عندهم بل استجاز له والده شيخه الكمال بن الهمام وقال له وقد سأله على سبيل الايناس له وهو بحديقة الحسنية قبلى مسجد قبا عن نخلة حمراء منها ما اسمها فقال له حلية فقال فائتنى بشىء من ثمرها حتى أفيدك بفائدة فى اسمها فبادر وأحضر له قفة صغيرة فابتهج وقال انما اسمها حليوية فقلبت الواو ياء ثم أدغمت الياء فى أختها وقرأ اليسير من شرح الورقات على مؤلفه الكمال امام الكاملية وبمكة وغيرها عن الشمس الجوجرى بل حضر بالقاهرة فى سنة احدى وستين جملة من دروس العلم البلقينى والمناوى والمحلى ومما أخذ عنه فى شرحه على المنهاج مع النجم بن حجى ويحيى الدماطى وكذا سمع بها على السيد النسابة مصاحبا للشمس بن القصبي المستقر فى قضاء المالكية بالمدينة بعد وتكرر دخوله للقاهرة بعدها وقرأ فى بعض قدماته على الفخر الديمى وكان فى ثلاثة منها مطلوباً ويحصل تمام الخير والفضل بحيث خطب مسئولا بجامع الأزهر وأم بالملك مسئولا فى صلاة المغرب وكذا دخل الشام ولقى فيها حميد الدين الفرغانى وحضر عنده وبيت المقدس وسمع فيه على التقى أبى بكر القلقشندى وبمكة على أبى الفتح وبالمدينة على أخيه أبى الفرج المراغيين وقرأ على والده القاضى فتح الدين الشفا والشمائل وأجاز له الخمسة الأولون بالاقراء زاد الخامس وبالافتاء بل حضر عنده فى دروسه وخطب ببيت المقدس وبالخليل وأم بالأقصى واستقل بقضاء المدينة بعد استعفاء عمه الولوى محمد وكذا بالنظر على المسجد الحرام عوضاً عن أخيه الذى قبله وشارك بقية إخوته وولده فى الخطابة والامامة وقرره الامير خير بك من حديد فى تدريس الشافعية من دروسه ولما كنت بالمدينة سمع منى أشياء وحضر عدة من مجالسى وسمعت

خطابته وصليت خلفه وحمدت تودده وعقله واحتماله وتواضعه حسبما شاهدته.
٢٦٧ (محمد) مجد الدين بن صلح أخو اللذين قبله . ولد سنة احدى وخمسين وثمانمائة بالمدينة وحفظ القرآن وأربعي النووى ومنهاجه وألفية النحو، وعرض على أبوى الفرج الكازرونى والمراغى وجود القرآن على ابن شرف الدين الششترى وشارك بعد اغتيال أخيه زكى الدين إخوته وولده فى الخطابة والامامة وباشر ذلك فأجاد . وقدم القاهرة والشام وجال سمع منى بالمدينة وكان بالشام حين كونى بطيبة فى المجاورة الثانية سنة ثمان وتسعين لكونه كان توجه الى الروم فى آخر سنة خمس فدام بها الى أن وصل الشام فى آخر سنة سبع بعزم العود .
٢٦٨ (محمد) شمس الدين بن صلح أخو الثلاثة قبله . شارك اخوته وولد أخيه أيضاً بعد اغتيال أخيه ولم يباشر ذلك . مات فى صفر سنة احدى وتسعين بطيبة عن بضع وأربعين سنة . ودخل الشام ومصر والروم واليمن وغيرها وكان ذكياً شهماً كريماً سا كنا صاهره مسعود المغربى على ابنته وأنجب أبا القسم رجلاله أولاد.
٢٦٩ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر جلال الدين ابن الصدر بن التقى الزبيرى المحلى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده . مات فى جمادى الثانية سنة أربع وثمانين وكان صوفياً فى البيبرسية مع غيرها من الجهات منعزلا على شأنه وأظنه قارب الستين عفا الله عنه .
٢٧٠ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر تاج الدين بن أفضل الدين بن صدر الدين بن المسند الشهير عزيز الدين القرشى الاسدى الزبيرى المليجى الاصل القاهرى الازهرى الشافعى أخو عبد الرحمن الماضى وأبوهما . ولد سنة أربع وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره وسمع على الشرف بن الكويك والولى العراقى وكتب عنه وعن شيخنا فى أماليهما، وتكسب بالشهادة واستقر هو وأخوه بعد أبيهما فى خطابة الحسنية وشهادة الاوقاف الازهرية وشهادة الخاص، وكان أحد صوفية البيبرسية وخطيب جامع المارداني لكنه رغب عنها قبل موته مع سكون وخير . أجاز فى بعض الاستدعاآت وكان كثير الاجلال لى وأخبرنى بمنام رآه لى كتبته فى المعجم . مات بعد تعلله مدة فى أوائل شوال سنة احدى وثمانين رحمه الله وايانا .
٢٧١ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن أبى عبد الله محمد بن عبد الرحمن الجمال أبو البركات بن أبى الخير الحسنى الادريسى الفاسى المكى المالكي . ولد فى مستهل سنة احدى وتسعين وسبعمائة بمكة وبها نشأ وحفظ عدة

مختصرات فى فنون واشتغل وناب فى الحكم بمكة وولى امامة المالكية بها . ومات معزولا عنهما فى المحرم سنة ثلاث وعشرين ودفن بالمعلاة عقب الصلاة عليه بقرب سقاية العباس مع أنه أوصى أن لايصلى عليه إلا خارج المسجد الحرام عند باب الجنائز رحمه الله . ذكره الفاسى .

٢٧٢ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى الخير محمد أبو الخير بن أبى السرور الحسنى الفاسى المكى المالكى ابن عم الذى قبله . ولد فى ربيع الاول سنة ست عشرة بمكة وسمع بها من ابن الجزرى وابن سلامة وعبد الرحمن بن طولوبغا والشمس البرماوى فى اخرين ، وأجاز له جماعة ودخل مع أبيه وأخيه عبدالرحمن القاهرة فقدرت وفاتهم بها فى جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين .

٢٧٣ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن مسعود الكمال أبو البركات بن الشمس أبى عبد الله المغربى الاصل المقدسى المالكى الماضى أبوه وجده ويعرف كأبيه بابن خليفة وهو لقب جده عبد الرحمن . ولد فى سابع رمضان سنة إحدى وخمسين وثمانمائة ببيت المقدس وحفظ القرآن والرسالة وبعض المختصر وجود القرآن على أبيه وبعضه على عبد الكريم بن أبى الوفا واشتغل فى النحو وغيره على عبد الوهاب الانصارى وأبى العزم الحلاوى فى آخرين ، وحج مرتين ودخل الشام غير مرة والقاهرة فى حياة أبيه ثم بعده فى سنة تسعين ولقينى حينئذ فسمع منى المسلسل وبقراءة غيره مجلساً من الشفا بل قرأ هو فى البخارى وحضر تقرير بعض الدروس وذكر لى أنه سمع قبل ذلك على الجمال بن جماعة والشمسين القلقشندى وابن الموقت وغيرهم وأفادنى تحقيق وفاة أبيه واستقر بعده فى امامة جامع المغاربة بالمسجد الاقصى ومشيخة المدرسة السلامية وغير ذلك ورجع .

٢٧٤ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الشمس أبو الفضل بن الشمس أبى عبد الله الجوهرى بلداً الشافعى الاحمدى نزيل القاهرة والماضى أبوه والآتى ولده محمد ويعرف كسلفه بابن بطالة . ممن حفظ القرآن والتنبيه واشتغل ، وحج مرارا وجاور وابتنى الزاوية الشهيرة بقنطرة الموسكى وقرر مدرسها البرهان الابناسى الصغير وجعل بها فقراء ثم بطل ذلك وكان مكرما للواردين . مات فى سابع رمضان سنة احدى وثلاثين وقد قارب الخمسين ودفن بالمقام الاحمدى رحمه الله وايانا .

٢٧٥ (محمد) بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن أحمد أبى بكر بن صديق الكمال أبو الفضل بن المعين أبى الخير بن التاج أبى اليسر القاهرى الحنفى الماضى أبوه وجده ويعرف بابن الطرابلسى . ولد بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن وكتباً

وعرض على جماعة واشتغل قليلا وأجاز له باستدعاء الزين رضوان مؤرخ برمضان سنة سبع وثلاثين جماعة منهم البدر حسين البوصيري والجمال عبد الله بن عمر بن جماعة وأخته سارة وناصر الدين الفاقوسي والتاج الشرابيشي والبدر بن دوق وشيخنا ولا أستبعد أن يكون سمع منه في آخرين . وناب في القضاء واستقل بجهات أبيه بعده كتدريس العاشورية والازكوجية ، وحج مع الرجبية وغيرها وكان ذا ذوق ونظم . مات بعد توعك مدة طويلة بالفالج ونحوه في ليلة الخميس تاسع عشر ربيع الاول سنة تسع وثمانين وصلى عليه من الغد ثم دفن بتربة الصوفية الكبرى وسمعت أنه تاب وأناب رحمه الله وعفا عنه .

٢٧٦ (محمد) بن محمد بن عبد الرزاق بن مسلم التاج بن البدر القرشي البالسي المصري الشافعي الماضي أبوه ويعرف كهو بابن مسلم . ممن استنابه زكريا بنواحي قناطر السباع وبلغني أنه ينظم .

٢٧٧ (محمد) بن محمد بن عبد السلام بن عيسى ولي الدين التبريزي نزيل مكة وشيخ رباط السيد حسن بن عجلان بها . مات بها في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين . أرخه ابن فهد .

٢٧٨ (محمد) بن محمد بن عبد السلام بن محمد بن روزبة فتح الدين أبو الفتح بن التقي الكازروني الاصل المدني الشافعي والد الشمس محمد الآتي ويعرف بابن تقي لقب أبيه الماضي . ولد في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بطيبة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً وأخذ عن قريبه الجمال الكازروني في الفقه والعربية وغيرهما وعن أبي السعادات بن ظهيرة والمنهاج الأصلي بحثاً ووصفه بالعلامة وأثنى عليه وأنه تشرف بحضوره واستضاء بنوره وحضر هو في الثالثة على الزين المراغي بعض الصحيح ثم سمع على ولديه أبي الفتح وأبي الفرج بل قرأ على أولهما البخاري في آخرين وأجازله الشرف بن المقري ودخل القاهرة غير مرة وأخذ بها عن شيخنا والمناوي وجماعة وبرع في الفقه والعربية وغيرهما وتصدى للاقراء فانتفع به الطلبة واختص بالشهاب الابشيطي بل قرأ عليه كثيراً . مات في سادس عشري رمضان سنة سبع وسبعين بعد أن أصابه طرف فالج من أول السنة رحمه الله وإيانا .

٢٧٩ (محمد) بن محمد بن عبد السلام بن موسى بن عبد الله العز والمحب والشمس أبو عبد الله بن الشمس أبي عبد الله بن الزين والعز المغربي الصنهاجي الاصل المنوفي ثم القاهري الشافعي والد أحمد الماضي ويعرف بالعز بن عبد السلام . قدم جد جده عبد الله من المغرب فقطن الخربة من عمل منوف ثم انتقل ابنه الى منوف فقطنها وخطب هو وابنه وحفيده بتلك الناحية وبها ولد العز وذلك في سنة خمس

وسبعين وسبعمائة تقريبا وقرأ فيها القرآن والتنبيه وألفية ابن ملك والمنهاج الاصلى، وقدم القاهرة بعد بلوغه فعرض على الابناسى وابن الملقن والبلقينى والقويسنى وأجازوه، وتفقه بالابناسى والبيجورى والبهاء أبى الفتح البلقينى بل حضر دروس السراج البلقينى وكان شيخنا يحكى أنه رآه يبحث فى مجلسه وكذا أخذ عن ولده الجلال وأذن له فى الافتاء والتدريس فى سنة ست وثمانمائة ومن قبله أذن له الابناسى وكتب له إجازة طنانة أثبتها فى المعجم وأخذ الفرائض عن الشمس الغراقى وغيره والمنهاج الاصلى عن النور بن قبيلة البكرى وعلوم الحديث لابن الصلاح عن الجمال بن الشرائحى حين قدومه القاهرة وبحث فى النحو على المحب بن هشام وعمر الخولانى وسمع على البلقينى وابن أبى المجد والتنوخى والعراقى والهيثمى والابناسى والجوهرى وابن الفصيح والقاضى ناصر الدين الحنبلى فى آخرين، ودخل دمياط واسكندرية وغيرها وما تيسر له الحج فى حياته فحج عنه بعد مماته بايصاء منه وناب فى القضاء فى سنة خمس عشرة عن شيخه الجلال بعد أن خطبه له مدة سنين وهو يأبى بل سأل والده فى إلزامه اياه بذلك فأجاب، واستمر ينوب لمن بعده حتى صار من أجل النواب لايقدم شيخنا عليه منهم كبير أحد بل لم يشرك القاياتى فى أيام قضائه معه فى الصالحية غيره وأكثر من التعايين عليه لكونه كان خبره حين جلوسه أعنى القاياتى عنده شاهداً بجامع الصالح بل سمعت أن العز توجه مع القاياتى حتى أجلسه بمجلس تحت الربع مع الشهود لكونه لم يقبل عمن ولى حينئذ فلما عاد شيخنا امتنع من ولايته فيها إجابة لسؤال العز عبد السلام البغدادى له فى ذلك فى أبيات نظمها أثبتها فى الجواهر لكونه لم يرع حق شيخنا بترك القبول واقتصر شيخنا فى الصالحية على الشهاب السيرجى وقال للعز عين لك مجلساً تختاره فامتنع وصمم بحيث أعاد السؤال له مع نقيبه وغيره فلم يجب الى أن توفى شيخنا وكذا امتنع من النيابة عن المناوى لتوهم دس شىء عليه فيما يتعلق بالاحكام، واشتهر بمعرفة الفقه ومزيد استحضاره وقصد بالفتاوى والمداومة على التلاوة فى الليل مع الثقة والامانة والتعفف والتحرى فى قضائه وعدم المحاباة حتى أن الظاهر جقمق لما سأله بعد كشفه مع المحيوى الطوخى عن كائنة البقاعى التى رمى فيها على جيرانه بالنشاب ماذا يجب عليه قال التعزير ولم يتحول عن ذلك كرفيقه فحمد عدم مداهنته بل شافهه لما أمره بالسكوت حين تكلم فى عقد مجلس بسبب نقض حكم العلاء بن اقبرس فى واقعة بقوله كيف أسكت ولى ستون سنة أخدم العلم، ولم يتعرض له وعينه بعد لقضاء حلب وبلغ العز ذلك فاختفى الى أن استقر

غـيره وأعطاه مرتباً على الجوالى بسفارة الجمـال ناظر الخاص من غير سؤال له لـكونه كان علم تصميمه فى الحق وثبوته عليـه فيما احتاج اليه فيه من القضايا ولم يجب وعظم عنده وأكثر من الثبوت عنده فى تعلقاته. وحكى التاج الاخميمى عنه مشاهدة أنه حضر مجلس المحب بن الاشقر كاتب السر لسماع دعوى فى قضية واحتيج فيها الى البينة فشهد المحب عنده فقال له مثلك مايشهد فى هذه القضية مفهما له عدم قبوله فكف عن الشهادة ، وكذا حكى بعض الثقات أنه شاهده وقد وضع له شخص بين يديه ثلاثين ديناراً ذهباً بسبب اثبات شىء ظهر له فيه فزبره وكاد أن يعزره ؛ ولشريف أوصافه ظهرت بركته فى بعض من مسه ببعض المكروه فابتلى بالجذام أتم ابتلاء بحيث علم من نفسه ذلك وترامى عليه بعد نفوذ السهم ليرضى بباطنـه عنه فـما أفاد حتى مات ، وقـد اجتمعت به كثيرا وقرأت عليه بعض الاجزاء وخطبناه مرارا للاسماع فى المجالس العامة فما وافق معتذرا بكثرة الاراقة . مات بعـد عصر يوم الاثنين رابع عشر ربيع الآخر سـنة خمس وستين وقد زاد على التسعين ممتعاً بحواسه وقوته ودفن من الغد بالتربة المرجوشية بعد أن صلى عليه تجاه مصلى باب النصر فى مشهد حافل تقدمهم الامين الاقصرائى رحمه الله وايانا .

٢٨٠ (محمد) بن محمد بن عبد العزيز بن احمد بن محمد بن أبى بكر المنتصر أبو عبدالله بن الامير أبى عبد الله بن أبى فارس بن أبى العباس الهنتانى الحفصى الماضى أبوه وجده. ملك المغرب بعد جده فى ذى الحجة سنة سبع وثلاثين فلم يتهن فى أيام ملـكه لطول مرضه وكثرة الفتن سيما مع قصر مدته فانه مات فى يوم الخميس حادى عشرى صفر سنة ثمان وثلاثين بتونس واستقر بعده شقيقه عثمان الماضى . ذكره شيخنا فى انبائه وخالف غيره فجعل سنة وفاته سنة تسع وثلاثين وكانه أشبه وسمى جده عثمان وهو غلط ولقبه بالمنصور وقال : ملك تونس وبلاد إفريقية .

٢٨١ (محمد) بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله ناصر الدين . ولد سنة ستـين وسبعمائة أو نحوها وتعانى الـكتابة وولى التوقيع وباشر فى الجيش وصحب حمزة أخا كاتب السر . وكان جميل الوجه وسيما محباً فى الرياسة لـكنه لم يرزق من الحظ الا بالصورة . ومات مقلا فى صفر سنة اثنتين . ذكره شيخنا فى إنبائه .

٢٨٢ (محمد) بن محمد بن عبد العزيز الرضى أبو البقاء بن البدر بن العز الوكيل جده ويعرف الجـد بالفار . ولد حفظ العمـدة وأربعى النووى ومنهاجه مع مختصر أبى شجاع وألفية ابن ملك مع الجرومية وحدود الأبدى وعرضها على فى

جملة الجماعة بل قرأ على جميع العمدة والاربعين ولازمنى فى التفهيم وكذا لازم عبد الحق السنباطى ثم ترك وحج فى سنة ثلاث وتسعين وجاور وكان يتسبب هناك بباب السلام

٢٨٣ (محمد) بن محمد بن عبد الغنى بن أبى الفرج ناصر الدين المدعو أمير الحاج حفيد الفخر صاحب الفخرية . استقر فى نقابة الجيش والتكلم على المدرسة وأوقافها بعد ابن عم أبيه احمد بن الناصرى محمد بن أبى الفرج فى سنة اثنتين وثمانين فدام الى أن صرف فى ذى القعدة سنة تسع وثمانين بالشرفى موسى بن شاهين الشجاعى بن الترجمان عن نقابة الجيش ، ثم لم يلبث أن أعيد لها واستمر الى الآن ، وحج فى موسم سنة ثمان وتسعين .

٢٨٤ (محمد) بن محمد بن عبد الغنى الشمس المرجى القاهرى الشافعى ويعرف بالمرجى . نشأ فحفظ القرآن وكتباً واشتغل بالفقه وغيره ولازم العبادى والبكرى وآخرين وسمع على القول المرتقى فى ترجمة البيهقى من تأليفى مع ختم الدلائل النبوية للبيهقى ولازمنى فى غير ذلك بل سمع بقراءتى على البدر النسابة والجلال بن الملقن والشهاب الحجارى وأم هانىء الهورينية وآخرين : وجلس مع الشهود رفيقاً للزين عبد اللطيف الشارمساحى ثم غيره الى آخر وقت وكتب بخطه الكثير وأذن له فى الاقراء فأقرأ قليلا ، وحج فى سنة خمس وثمانين وجاور فى التى تليها ، وكان متديناً كثير الوسواس والتحرى مع بعض رعونة وخفة ورغبة فى أسباب التحصيل بحيث أنه جلس فى باب السلام مع الشهود أيضا وسافر لجدة وكان معه عبد يستقى هناك . مات بالقاهرة فى صفر سنة ثمان وثمانين ولم يبلغ الخمسين فيما أظن رحمه الله وإيانا

٢٨٥ (محمد) بن محمد بن عبد الغنى بن نقيب القصر المعروف بابن شفتر ووالد أمير حاج القارىء بالنعمان . مات فى المحرم سنة .

٢٨٦ (محمد) بن محمد بن عبد الغنى التاجر أبو الفتح بن الشمس بن كرسون . أصيب فى سنة سبع وتسعين وهو قادم من القاهرة الى جدة براًّ وبحراً بموت جمع من بنيه وعياله ثم وهو متوجه من جدة الى الهند بغرق ماله وعياله وسلم هو وولد له صغير ، وعاد بعد الى القاهرة ثم قدم منها فى أثناء التى تليها وسافر من جدة الى بربرة فى أواخرها ومعه البدر الجناجى (١) ثم عاد فى ربيع الثانى من التى تليها فباع ماكان معه من الحب بأربعين الطلم فما دون ذلك ثم وصل مكة فى جمادى الأولى فمكث أياماً ثم رجع فى البحر الى القاهرة أخلف الله عليه .

---

(١) بجيمين أولهما مفتوحة بينهما نون خفيفة من الغربية ، كما سيأتى.

٢٨٧ (محمد) بن محمد بن عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد الوارث زين الدين ابن البدر بن المحيوى البكرى المصرى المالكى الماضى أبوه وجده وجد أبيه ويعرف كهم بابن عبد الوارث . عرض على المختصر وتنقيح القرافى وألفية النحو سنة أربع وثمانين .

٢٨٨ (محمد) بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف البعلى ثم الدمشقى ويعرف بابن الفخر . كان خيراً فى عدول دمشق . مات فى شعبان سنة احدى عشرة . ذكره شيخنا فى انبائه .

٢٨٩ (محمد) بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن الكمال بن البدر الجعفرى المقدسى النابلسى الحنبلى الماضى أبوه . ولد بنابلس ونشأ بها فحفظ القرآن والوجيز وغيره وعرض على العز الكنانى واشتغل على أبيه ثم بدمشق وغيرها على التقى بن قندس وغيره ، وقدم القاهرة فأخذ عن العز الكنانى وقرأ عليه كثيراً من كتب الحديث وغيرها وطلب قليلا ولازمنى حتى قرأ القول البديع وغيره من تصانيفى وغيرها وكتب عنى فى الاملاء بل استملى على فى بعض الاوقات وناب عن العز ومن بعده وكذا ناب بدمشق بل ولى قضاء بلده استقلالا ثم قضاء بيت المقدس وغيرها ولم تحمد سيرته ونسب اليه مزيد الرشا مع خبرته بالاحكام وتميزه فى الصناعة وفى القضايل ومشاركته ومزيد تودده وكرم أصله . مات فى إحدى الجماديين سنة تسع وثمانين باسكندرية غريبا رحمه الله وعفا عنه .

٢٩٠ (محمد) بن محمد بن عبد القادر الغزى المقرى الشافعى ويعرف بالقادرى . لقيه الشمس العذول بمكة فى مجاورتهما بها سنة اثنتين وثمانين وروى له عن الشهاب أحمد بن أحمد التونسى نزيل غزة وأرخ أخذه عنه فى جمادى الثانية سنة ستين وأنه أخذ عن عبد الرحمن بن أبى الحسن على التلمسانى بن البناء فى سنة احدى وعشرين وثمانمائة ، وصاحب الترجمة ممن قرأ على الشمس بن النجار الدمشقى للثلاثة عشر فى رمضان سنة ستين أيضا بقراءته على الزين طاهر فى سنة احدى عشرة بدمشق وعمر مائة وعشرين سنة وأخذ عن التقى بن الصائغ كما قالهما تلميذه .

٢٩١ (محمد) بن محمد بن عبد القوى الجمال أبو اليسر بن القطب أبى الخير المالكى المكى أخو يحيى الآتى ويعرف بابن عبد القوى . ولد فى سنة ثلاث وعشرين بمكة وحضر على ابن الجزرى فى سنة مولده أحاسن المنن فى الخلق الحسن والخلق الحسن والاسم الحسن له ثم سمع عليه فى سنة ثمان وعشرين المصعد الاحمد فى ختم مسند الامام أحمد له أيضاً ؛ وسافر الى القاهرة وغيرها كالهند وهرموز وفوض اليه بها القضاء فى الحكم بقتل من امتنع حكامها عن قتله . مات فى شوال

سنة ثمان وتسعين بمكة عفا الله عنه .

٢٩٢ (محمد) بن محمد بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن عطية بن ظهيرة أبو اليمن ابن الطويل القرشي المكي وأمه ست الاهل ابنة عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة . ولد بمكة ونشأ بها وسمع من المراغي وابن الجزري وطائفة وأجاز له في سنة خمس وثمانمائة ابن صديق والعراقي والهيثمي وآخرون ؛ وناب في القضاء بجدة عن ابن عمه أبي السعادات . ومات بالقاهرة في طاعون سنة ثلاث وثلاثين .

٢٩٣ (محمد) بن الجمال أبي المكارم محمد بن الشرف أبي القسم عبد الكريم الملقب بالرافعي ابن أبي السعادات محمد القرشي المكي الماضي أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن ظهيرة ، وأمه ابنة عم أبيه . أحضره أبوه على في سنة ست وثمانين بمكة ثم عرض على في سنة سبع وتسعين الاربعين والجرومية وسمع على فيها بورك فيه كأبيه

٢٩٤ (محمد) بن محمد بن عبد اللطيف بن احمد بن محمود بن أبي الفتح الشرف أبو الطاهر بن العز أبي اليمن الربعي التكريتي ثم السكندري القاهري الشافعي ويعرف كسلفه بابن الكويك . ولد في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة بالقاهرة ، وأجاز له في سنة مولده المزي والذهبي والبرزالي وزينب ابنة الكمال وعلى بن العز عمر وعلى بن عبد المؤمن بن عبد وابراهيم بن القريشة وأبو عمر ابن المرابط وخلق وأحضر على ابراهيم بن على القطبي وأسمع على أبي نعيم الاسعردي والميدومي وأبي الفرج بن عبد الهادي ويوسف بن جبريل الموقع والقاضي عز الدين بن جماعة وأبي الحرم القلانسي وكذا أحمد بن كشتغدي على مايحرر ، وعمر حتى تفرد بالرواية عن أكثر شيوخه ، وخرج له شيخنا مشيخة بالاجازة وعوالي بالسماع والاجازة وأكثر الناس عنه وتنافسوا في الأخذ عنه وحبب اليه السماع لانقطاعه في منزله وقرأ عليه شيخنا جملة وكذا أكثر عنه الزين رضوان وفيمن روى عنه الآن أعني سنة ست وتسعين جماعة كحفيد شيخنا الشهاب العقبي وابن الشهاب البوصيري . ذكره شيخنا في معجمه وقال أنه نشأ في عز وسعادة ولازم العز بن جماعة وباشر له عدة جهات في الاوقاف وغيرها مع النزاهة والتعفف ومما حضره على الميدومي في الرابعة المسلسل وكذا من مسموعاته على ابي الفرج بن عبد الهادي وأبي الحرم القلانسي صحيح مسلم وعلى ناصر الدين محمد بن محمد بن أبي القسم التونسي وعبد العزيز بن عبد القادر بن أبي الدر الربعي وأحمد ابن الحافظ الشرف الدمياطي ملفقاً السنن لابي داود وعلى أبي الفتوح يوسف بن محمد الدلاصي الشفا وعلى ابرهيم ومحمد وفاطمة بني

الفيومى مشيخة الرازى وعليهم وابرهيم القطبي والبدر الفارقى سداسيات الرازى وعلى العز بن جماعة حضوراً جزء ابن الطلاية وعلى أبى نعيم الاسعردى والقطبي جزء ابن عرفة وجزء البطاقة الى غيرها ، وممن سمع عليه الشفا المقريزى وذكره فى عقوده وقال أنه نشأ فى عز وسعادة وهو من أخص جيراننا وأعز معارفنا وأصحابنا . مات فى خامس عشرى ذى القعدة سنة احدى وعشرين ونزل أهل مصر والقاهرة بموته درجة ولم يبق بهما بعده من يروى عن ما عدا العز بن جماعة من مشايخه لا بالسماع ولا بالاجازة بل ولا فى الدنيا من يروى عن أكثر شيوخه وهو ممن أجاز لمدركى حياته رحمه الله وإيانا .

٢٩٥ (محمد) السراج أبو الطيب بن الكويك أخو الذى قبله وهو أصغرهما ذكره شيخنا فى معجمه فقال اسمع على الميدومى والعز بن جماعة وغيرهما سمعت منه المسلسل . ومات فى وسط سنة سبع وتبعه المقريزى فى عقوده رحمه الله.

٢٩٦ (محمد) بن محمد بن عبد اللطيف بن احمد البدر أبو الفضل بن الشمس المحلى الاصل القاهرى الحنفى الماضى أبوه سبط الشهاب الحسينى فأمه ابنته وأمها ابنة الشمس البوصيرى وهو بكنيته أشهر . ولد فى ثالث عشرى شوال سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بالحسينية ثم تحول مع أبويه الى الشرابشية بالقرب من جامع الأقمر فسكنها وحفظ القرآن والعمدة والنخبة لشيخنا والكنز وألفية ابن ملك ، وعرض فى سنة أربع وأربعين فما بعدها على خلق كسعد الدين بن الديرى والأمين الاقصرائى والزين عبادة والعلاء القلقشندى فى آخرين ممن أجاز ولازم ثانيهما أتم ملازمة فى الفقه والاصلين والتفسير والعربية وغيرها وكذا لازم الزين قاسما فى كثير وفى الفقه واصوله وغيرهما ابن عبيد الله وسيف الدين وعنه أخذ فى التفسير أيضا وفى الفقه خاصة ابن الديرى والعضدى الصيرامى والعز عبد السلام البغدادى وفى العربية الشمنى واحمد الخواص وفى أصول الدين الشروانى والعلاء الحصنى وعنه أخذ فى المنطق وعن السيد الحنفى شيخ الجوهرية وأبى الجود الفرائض وسمع جملة من دروس ابن الهمام وابن قديد ولازم التقى الحصنى فى أصول الدين والمنطق والمعانى والبيان والنحو والصرف وجود فى القرآن على الزين جعفر وتلقن من الشيخ مدين وأذن له فى اقراء كتب الاصول والفروع الاقصرائى وشهد له بعلمه بكمال استعداده وتوقد فطنته وسلامة سليقته وجودة فضيلته وكان قد اختص به ولازم خدمته ومرافقته له بحيث عرف به ومما قرأه عليه البخارى وسمع على شيخنا المحدث الفاصل للرامهرمزى والمحامليات وعلى الشمس البالسى

غالب الترمذي وكذا على الجلال بن الملقن فى آخرين ، وحج غير مرة وجاور مرتين احداهما سنة والآخرى أشهرا وسمع هناك على التقى بن فهد وأخذ عن ابى البقاء بن الضياء ، وزار بيت المقدس والخليل وأخذ فيه عن البرهان الانصارى وباشر ديوان الامير أزبك الظاهرى فنمى وكثرت جهاته وركب الخيول النفيسة وتضاخم جداً ثم تحرك له الامير وأخذ منه جملة ولولا الامين لزاد ومن ثم لزم الانجماع عنه وعن غيره الا نادراً مع إجراء الامير عليه جامكيته فيما قاله لى بل أضاف اليه فيما بلغنى خزن الكتب التى حبسها بالجامع الازبكى وقنع بما تأخر مع اظهاره التقشف ومشيه أو ركوبه الحمار وإقباله على أسباب الطاعات من حج وزيارة ومباشرة لجهاته كالطلب بالصرغتمشية ونحوه وربما توجه لتغرى بردى القادرى لاقرائه بل أقرأ غيره من الطلبة ومسه من يشبك من مهدى الدوادار الكبير بسبب معارضته المغربى القلجانى القائم فى إعادة الكنيسة بعض المكروه وغضب شيخه الأقصرانى وكان فى المجلس وقام فلم يلتفت له. وقد كثر اجتماعه بى واستجازنى وسأل فى قراءة شىء وأخبرنى بأنه كتب على خطبة المنار لابن فرشتا شرحاً وكذا شرح غاية تهذيب الكلام فى تحرير المنطق والكلام التى عملها التفتازانى لولده، وهو جامد يابس وفى نفسه بقرائن الأحوال أشياء وعلى كل حال فهو أحسن حالا من أيام الامير. وقد تعلل مدة ثم مات فى صفر سنة ست وتسعين رحمه الله وإيانا.

٢٩٧ (محمد) بن محمد بن عبد اللطيف بن اسحق بن أحمد بن اسحق بن ابرهيم الولوى أبو البقاء بن الضياء بن الصدر بن النجم الأموى المحلى المولد ثم السنباطى ثم القاهرى المالكى سبط الموفق القابسى أحد من يقصد ضريحه بالزيارة فى المحلة ويعرف بقاضى سنباط . ولد فى سنة سبع وثمانين وسبعمائة فى المحلة الكبرى ونشأ بها فقرأ القرآن والموطأ وعرضه على السراجين البلقينى وابن الملقن فى سنة سبع وتسعين وأجازا له وكذا حفظ العمدة فى الفروع للشرف البغدادى وألفية ابن مالك وغيرها وعرضها أيضاً فى سنة اثنتين وثمانمائة ، وأخذ الفقه بالمحلة عن السراج عمر الطرينى وبالقاهرة عن ابن عمه العز محمد بن عبد السلام الاموى والقاضيين الجمال الأقفهسى والبساطى والنحو عن الشهابين المغراوى والعجيمى الحنبلى ويحيى المغربى وحضر عند العلاء البخارى وتوجه فيمن توجه لدمياط من أجله وكذا قرأ على الشمس البوصيرى لما شاع أن من قرأ عليه دخل الجنة وسمع صحيح البخارى بفوت على ابن أبى المجد والختم منه على التنوخى والحافظين العراقى والهيثمى وكذا سمع على الغمارى والشرف بن الكويك والولى العراقى وشيخنا وأكثر من

ملازمته لاسيما فى رمضان غالبا . ولم يزل يدأب فى الاشتغال حتى أذن له الجمال الاقفهسى فى التدريس والافتاء بما يراه مسطوراً لاهل المذهب وذلك فى سنة تسع وثمانمائة وناب فيها فى القضاء بسنباط وغيرها عن الجلال البلقينى ثم بالقاهرة عن قاضى مذهبه الشمس المدنى واستمر ينوب لمن بعدها ، وحج فى سنة تسع عشرة مع شيخه الاقفهسى وجرت له محنة بسبب أبى زوجته الصدر بن العجمى فانه لما فقد وأشيع أنه وصل كتابه وقرأه صاحب الترجمة وذلك فى أواخر رجب سنة ثلاث وعشرين طلب وسئل فاعترف بقراءة الكتاب فالتمس منه إحضاره فذكر أنه رماه فى البئر فغضب السلطان منه وأهانه بالضرب تحت رجليه ثم اعتقل فى البرج أياماً الى أن شفع فيه الشهاب الاذرعى الامام ؛ وولى قضاء اسكندرية فى سنة تسع وأربعين عوضا عن الشهاب التلمسانى وعين لقضاء القاهرة غير مرة فلم يتم الا بعد وفاة البدر بن التنسى فباشره بعفة ونزاهة وتواضع وأمانة ، واستمر حتى مات غير أنه انفصل فى رجب من سنة ست وخمسين ثم أعيد بعد يومين ولما التمس منه البقاعى الحكم بصحة التزام مطلقته ابنة النور البوشى وهو أنه متى تحركت لطلب ولدها المرضع منه أو التمست نظره كان عليها خمسمائة دينار أو نحو ذلك صمم على الامتناع لعلمه بقوله ﷺ «من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين أحبته » فحمد المسلمون ولو من فى قلبه أدنى رحمة امتناع القاضى وأخذ الغريم من ثم فى إطلاق لسانه وقلمه جرياً على عوائده فيمن يخالفه من مقاصده وكذا أحضروا الى بابه أبا الخير بن النحاس فى أيام محنته وادعى عليه عند بعض نوابه فصمم فى شأنه ولم يمكن من قتله ولكن ببابه عزر الشمس الديسطى المالكى وبالغ ابن الرهونى فى أمره ، وقد حدث ودرس وأفتى سمع منه الفضلاء أخذت عنه أشياء وكان فقيهاً فاضلا مستمراً لحفظ الموطأ الى آخر وقت ، متواضعاً خيراً لين الجانب متودداً بالكلام ونحوه متثبتاً فى الدماء لايزال متوعكاً كثير الرمد مع مزيد التقلل ووجود من يكلفه وقد رأيته بعد موته بمدة فى المنام ولا وجع بعينيه فى منام حسن أثبته فى موضع آخر ، وهو من قدماء أصحاب الجد أبى الام . وله نظم حسن فمنه من أول قصيدة عملها حين حج :

ياحجرة المختار خير الورى　　محمد الهادى سواء السبيل
لعل قبل الموت أنى أرى　　ضريحه السامى وأشفى الغليل

مات فى يوم الخميس تاسع رجب سنة إحدى وستين وصلى عليه من الغد تجاه مصلى باب النصر ودفن بتربة بنى العجمى أصهاره وما وافق أولاده للمبادرة بتجهيزه رحمه الله وإيانا

٢٩٨ (محمد) بن محمد بن عبد اللطيف البدر أبو السعادات المحلى الشافعى سبط العسقلانى ويعرف بابن دبوس وهو قريب محمد بن على بن أبى بكر بن موسى الماضى . اشتغل بالفقه والنحو يسيراً ، وناب فى قضاء بلده قانعاً منه بالاسم وقرأ فى البخارى على وعلى الديمى وآخرين ، وكتب بخطه وصار له به وبشىء من متملقاته بعض المام وتطفل فى كل عام بقراءته عند جماعة كالزين بن مزهر وكان يلبسه فى الختم جندة بل كان يقرأ على العامة فى الازهر ، وقد حج فى سنة سبع وثمانين ورجع فلم يلبث أن مات ببلده فى جمادى الاولى من التى بعدها وقد قارب الخمسين فيما أحسب رحمه الله .

٢٩٩ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن ابرهيم بن عربشاه أخو الشهاب احمد الماضى. كان ممن اشتغل بالعربية والفقه وغيرهما وفضل ثم عرض له بعض خلل فكانت تصدر منه أشياء غير لائقة لكنها ظريفة بحيث يعد من عقلاء المجانين ومسأخوه يسبب بعضها من الظاهر ماكان سبباً لموته فانه طلع معه اليه ومعه زناد واسمه باللغة التركية جقمق فقدح به بحضرته فحقد ذلك على أخيه لتوهمه أنه بمواطأته والرجل أعقل وأحشم . مات سنة اثنتين وستين. وقد رأيت صاحب الترجمة وسمعت من ظرائفه وحكى لنا من ماجرياته مع ابن قاضى شهبة لطيفة رحمه الله .

٣٠٠ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن ابرهيم الشمس بن الشمس المسوفى الاصل المدنى المالكى الماضى أبوه . ولد فى أول ذى القعدة سنة تسع وخمسين وثمانمائة بالمدينة وحفظ بها القرآن والرسالة الفرعية والجرومية وألفية النحو وغيرها ، وعرض واشتغل يسيراً وفضل ونظم . وسافر الى الشام وحلب وماردين الى الرها ثم رجع ومات بها فى جمادى الاولى سنة خمس وثمانين فى حياة أبيه عوضهما الله الجنة ، ومن نظمه مما كتبه لى أبوه بخطه وأنشده بحضرتى من لفظه :

بجاه النبي المصطفى أتوسل	الى الله فيما أبتغي وأؤمل
وأقصد باب الهاشمى محمد	وفى كل حاجاتى عليه أعول
حللت حمى من لايضام نزيله	فعنه مدى مادمت لاأتحول
اذا مسنى ضيم أنوه باسمه	فيدفع ذاك الضيم عنى وينقل
أقول حبيبي يامحمد سيدى	ملاذى عياذى من به أتوسل
عسى نفحة ياسيد الخلق أهتدى	بها من ضلالى إننى متعطل

فى أبيات أوردتها فى المدنيين .

٣٠١ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن ابرهيم الخواجا أبو الفتح بن حمام الدمشقى

الاصل المكى . سمع على الشوائطى الشفا ؛ وكان تاجراً سفاراً الى الهند خيراً وصولا حسن العشرة . ومات بمكة فى يوم الاربعاء ثانى عشر جمادى الاولى سنة خمس وسبعين بمكة . أرخه ابن فهد . (محمد) بن محمد بن عبدالله بن احمد الشمس الشهير والده بالصغير بالتصغير طبيب مشهور . مضى فى ابن احمد بن عبدالله بن احمد.

٣٠٢ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن احمد ناصر الدين أبو اليمن بن الشمس أبى عبد الله بن الجمال بن الشهاب الزفتاوى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وابنه احمد . ولد فيما قرأته بخط ولده فى سنة خمس وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والمنهاج الاصلى وألفية ابن ملك وعرض فى سنة ثمانمائة فما بعدها على ابن الملقن والابناسى والشمس بن المسكين المالكى ومحمد ابن احمد السعودى الحنفى وأجازوه فى آخرين ممن لم يجز كالبلقينى والصدر المناوى وسمع على المجد اسماعيل الحنفى والتاج بن الفصيح والحافظين العراقى والهيثمى والقاضى ناصر الدين نصر الله الحنبلى وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وآخرون ؛ واشتغل فى الفقه على الشمس والمجد البرماويين والولى العراقى والعز عبد العزيز البلقينى والشرف السبكى والشمس الحسبانى والفخر البرماوى ولازمه جداً ولكنه لم ينجب وناب فى القضاء عن الجلال البلقينى فمن بعده وتميز فى صناعته وتصدى لذلك وكان سمحاً فيه وجيهاً ؛ وجلس بالقبة الصالحية فى أيام شيخنا وقتاً وأضيف اليه عدة بلاد بل ولى قضاء اسكندرية مرة عوضاً عن الجمال بن الدمامينى وأم بتمربغا رأس نوبة النوب وقبله بالبدرى المشير بالديار المصرية ، وحج مراراً وسافر الى حلب فى سنة آمد صحبة شيخنا وحضر أماليه بها وغير ذلك بل وسمع على البرهان الحلبى أيضا وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه أشياء وكذا قرأ عليه البقاعى السنن الكبرى للنسائى وقدمه على السيد النسابة بعد أن كان يطلق لسانه فيه ويصفه بكل قبيح حتى انه صنف فيه أشلاء البازعلى ابن الخباز . مات فى ليلة الجمعة تاسع جمادى الاولى سنة ست وسبعين بعد أن طال تعلله بالاسهال وغيره وقاسى شدة عسى يكفر عنه بسببها وصلى عليه من الغد بعد الجمعة بالازهر ودفن بتربة أزلان خارج الباب الجديد عفا الله عنه ورحمه وإيانا. (محمد) بن محمد بن عبدالله بن ابى بكر بن محمد. تقدم فيمن جده أبو بكر بن عبدالله بن محمد

٣٠٣ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن ابى بكر محيى الدين ابو زكريا بن الشمس الانصارى القليوبى الاصل القاهرى الشافعى الشاذلى الماضى ابوه ويعرف بمحيى الدين القليوبى وجده بابن ابى موسى . ولد قبل القرن وحفظ القرآن والمنهاج

وكتبا وأخذ فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها عن الشمس البرماوى وكذا اخذ عن البرهان البيجورى والولى العراقى فى آخرين ولازم الاشتغال والتحصيل بالقاهرة وبمكة فانه جاور بها فى سنة أربع عشرة وسمع بها من الزين ابى بكر المراغى المسلسل والبردة وأربعى النووى وصحيح مسلم بفوت فيه وكذا سمع بالقاهرة المسلسل من لفظ الشرف بن الكويك وعليه بعض الشفا بل قرأ عليه جميع المنهاج فى سنة ثمانى عشرة ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وخلق وأقرأ الطلبة فى الفقه والعربية وغيرهما وتكسب بالشهادة وكتب بخطه أشياء بل أظنه جمع لنفسه شيئا ولكنه لم يكن بالمتقن أجاز لنا وكانت له حلقة بالكاملية و بالباسطية . مات بالبيمارستان المنصورى فى اول ذى القعدة سنة اسنتين وستين بعد تعلله مدة رحمه الله وعفا عنه وقد اشترك مع اخوة له اربعة كل منهم اسمه محمد فربما التبس ماير ى لبعضهم من السماع فى الطباق بهذا فاعلمه .

٣٠٤ (محمد) بدر الدين احد الاربعة اخوة الذين قبله . سمع من لفظ الـكاوتاني على القوى فى سنن الدارقطنى سنة سبع عشرة ووصف بالفقيه الفاضل المقرىء . (محمد) بن محمد بن عبد الله بن جوارش . فى محمد بن محمد بن اقوش .

٣٠٥ (محمد) بن محمد عبد الله بن خيضر بن سليمان بن داود بن فلاح بن ضميدة بالمعجمة مصغر القطب أبو الخير الزبيدى بالضم البلقاوى الاصل الترملى الدمشقى الشافعى والد النجم أحمد الماضى ويعرف بالخيضرى نسبة لجد أبيه . ولد فى ليلة الاثنين منتصف رمضان سنة احدى وعشرين وثمانمائة ببيت لهيا من دمشق ونشأ يتيما فى كفالة أمه وهى أخت التقى أبى بكر بن على الحريرى الآتى ولذا فارق سلفه الذين هم من عرب البلقا وانحاز لطائفة الفقهاء فقرأ القرآن عند الشموس الاذرعى وابن قيسون وابن النجار وصلى به على يديه التراويح على العادة فيما ذكر وقال إنه حفظ التنبيه وألفية الحديث والنحو والملحة ومختصر ابن الحاجب الاصلى وانه عرض التنبيه على قضاة مصر الا الحنفى فى توجههم الى آمد سنة ست وثلاثين وقرأت بخطى فى موضع آخر أنه عرض على كل من شيخنا والمحب ابن نصر الله بدمشق حينئذ خطبة التنبيه والطهارة منه وسمع عليهما حينئذ وقال أنه حضر دروس التقى بن قاضى شهبة وأخذ عنه وقرأ فى الفقه على المحيوى يحيى القبابى والبرهان بن المرحل البعلى والعلاء بن الصيرفى وعليه بحث فى أصوله أيضا قال وبه انتفعت لملازمتى له أكثر من غيره . واشتغل فى النحو على الشمس محمد البصروى والعلاء القابونى وطلب الحديث بنفسه فسمع من شيوخ بلده والقادمين

اليها وتدرب فى ذلك بحافظ بلده ابن ناصر الدين فبه تخرج وتعانى الكتابة على طريقته وانتفع بمرافقة صاحبنا النجم بن فهد كثيراً ومن شيوخه ببلده وقد زاد عددهم على المائتين الزين بن الطحان وابن ناظر الصاحبة وعائشة ابنة ابن الشرائحى. وارتحل الى بعلبك فى ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وقرأ بها على العلاء بن بردس والبرهان بن المرحل وغيرها. ودخل القاهرة مرارا أولها فى هذه السنة ثم فى سنة خمس وأربعين ولازم شيخنا أتم ملازمة وأخذ عنه جملة من تصانيفه وغيرها ومما قرأه عليه تعجيل المنفعة وتعليق التعليق والاصابة بعد أن كتبها بخطه وكان قد سلف الثناء عليه بين يديه من بعض من رآه من تلامذته وأنه لم ير فى حلقة ابن ناصر الدين أنبل ولا أفتح عينا منه فكان ذلك مقتضياً لمزيد اقباله عليه والتفاته اليه والتنويه بذكره المقتضى لعلى فخره خصوصاً ولم يكن عنده إذ ذاك اشبه فى الطلب منه هذا مع أنه كان كما أشرت اليه أولا قد لقى شيخنا قبل بدمشق وسمع عليه وكتب بعض تصانيفه وقرأ بالقاهرة أيضا على المحب بن نصر الله والمقريزى وابن الفرات فى آخرين. وحج فى سنة ثلاث أول سنيه التى قدم فيها القاهرة وقرأ بمكة على زينب ابنة اليافعى وغيرها وبالمدينة النبوية على أبى الفتح المراغى وغيره وكذا زار بيت المقدس غير مرة وأخذ فيها عن الشهاب بن رسلان وقرأ على الجمال بن جماعة والتقى ابى بكر القلقشندى ودخل دمياط وقرأ بها على الشمس ابن الفقيه حسن إلى غيرها من الاماكن واكثر. وأجاز له البرهان الحلبى الحافظ والقبابى والتدمرى وآخرون ومع ذلك فلم يتميز فى الطلب فضلا عن أعلى منه فى الرتب من حفظ وضبط وغريب ومعرفة باصطلاح وشىء يذكر به بين العلماء غير أن له يقظة فى الجملة وكتابة يروج بها عند من لا يحسن او يحسن ممن يدارى او يترجى والرجل بحمد الله حين كان موجوداً لم يكن يتحاشى عن الكلام فى شىء ولا يتوقف لاجل تحرير أو تحقيق وقد أنصف العز الكنانى قاضى الحنابلة حين اجتماعه به والامر يحتاج الى منصف عارف دين. وقول شيخنا فى انبائه بعد وصفه له بالفاضل البارع انه سمع الكثير وكتب كتباً كثيرة وأجزاء وجد وحصل فى مدة لطيفة شيئا كثيرا وخطه مليح وفهمه جيد ومحاضراته تدل على كثرة استحضاره يحتاج الى تأويل فى بعض الكلمات وكذا وصفه له بالحفظ بعد ذلك ليس على اطلاقه والدليل لعدم تمييزه انه قرأ على ابن الفرات الادب المفرد للبخارى باجازته من العز ابى عمر بن جماعة بسماعه له على ابيه البدر مع أن بالقاهرة حينئذ غير واحد ممن سمعه على العز بن الكويك وغير واحد ممن سمعه

على الشرف أبي بكر بن جماعة بل كان خاله ممن سمعه عليه بسماعها له على البدر فاعراضه عن هذا السماع المتصل الى مافيه إجازة مع تفويته من مروى ابن الفرات ما انفرد به فى سائر الآفاق عدم توفيق بل رأيته كتب سنده بالالفية عن ابن الفرات إجازة مشافهة عن العز بن جماعة اجازة إن لم يكن سماعاً أنابها أبى أنابها المؤلف وهذا عجيب فابن الفرات انما روى عن ابن جماعة بالاجازة المكاتبة ماراه ولا سمع منه حرفاً وأماسماع البدر لها من ناظمها فيحتاج الى تحقيق فلو رواها عن شيخنا ابن حجر أوغيره ممن سمعها على التنوخى بسماعه لها على ابن غانم بسماعه على الناظم لاستراح من إجازة اخرى بل لورواها بالاجازة عن القبابى عن ابن الخباز عن الناظم لكان أعلى بدرجة وأغرب من هذا انني رأيت بخطه المسلسل بالاولية فأسقط من السند أبا صلح المؤذن وكذا رأيت بخطه سنده بالبخارى وفيه عدة أوهام الى غير هذا مما لم أتشاغل به وقد استعار من شيخنا نسخته بالطبقات الوسطى لابن السبكى فجرد مابها من الحواشى المشتملة على تراجم مستقلة وزيادات فى أثناء التراجم مما جردته أيضا فى مجلد ثم ضم ذلك لتصنيف له على الحروف لخص فيه طبقات ابن السبكى مع زوائد حصلها بالمطالعة من كتب أمده شيخنا بها كالموجود من تاريخ مصر للقطب الحلبى وتاريخ نيسابور للحاكم والذيل عليه لعبد الغافر وتاريخ بخارا لغنجار واصبهان وغير ذلك مما يفوق الوصف وسماه الالمام الالمعية لاعيان الشافعية وكذا جرد ما لشيخنا من المناقشات مع ابن الجوزى فى الموضوعات مما هو بهوامش نسخته وغيرها ثم ضم ذلك لتلخيصه الاصل وسماه البرق اللموع لكشف الحديث الموضوع ولخص أيضا الانساب لابى سعد بن السمعانى مع ضمه لذلك ماعند ابن الاثير والرشاطى وغيرها من الزيادات ونحوها وسماه الاكتساب فى تلخيص الانساب وماعلمته حرر واحداً منها واشتد حرصى على الوقوف عليها فما أمكن نعم رأيت أولها فى حياة شيخنا وانتقدت عليه اذ ذاك بهامشه شيئاً وشافهته بعيد التسعين بطلبه قائلا له انما تركت توجهى لجمع الشافعية مراعاة لكم والا فغير خاف عنكم اننى اذا نهضت اليه أعمله فى زمن يسير جداً فأجاب بأنه استعار كتبا ليستمد منها فى تحريرها كتاريخ بغداد للخطيب وتاريخ غرناطة لابن الخطيب فتعجبت فى نفسى من طلب تراجم الشافعية من ثانيهما وتألمت لكون هذين الكتابين كانا عندى أنتفع بهما من أوقاف سعيد السعداء فاحتال حتى وصلا اليه مع عدم انتفاعه بهما وقد فهرسه شيخنا بخطه لكونه كان يرى ذلك أسهل من التقريض وبلغنى أنه عتبه فى عدم عزو ما استفاده منه اليه ووجد

ذلك بخطه بظاهر ورقة سأله صاحب الترجمة فيها الاذن له بالافتاء والتدريس تضمن المنع من اجابته مع اظهار عتب زائد وتأثر شديد سيما حين رآه ينقل عن المقريزى أشياء انما عمدة المقريزى فيها على شيخنا وقال :

ولم تزل قلة الانصاف قاطعة بين الرجال ولو كانوا ذوى رحم

وقد رأيت بعد موته بخطه كراسين من هذا الكتاب فكان مما رأيته فيهما نكت الهميان قاله بالمثناة وفيمن نسب الى قنا من الصعيد ولد بقناة باثبات الهاء وفيمن نسب الجبرتى الجيزى والحمصى الجهنى أو حزامى بالكسر والتخفيف حزامى بالفتح والتشديد أو شكر بالمعجمة بالمهملة وفى ابن مالك باللام وانما هو بالكاف وقال فى ابن أسدان الاستادار أعطاهمشيخةمدرستهوخطابتهاوإمامتهاوهوغلط إلا فى الامامة وسمى جد النسائى بحراً وانما هو على بن سنان بن بحر وجد الزواوى أحمد وانما هو نصر الله وتبع ابن السبكى فى ذكر بعض من أورده صاحب طبقات الحنفية فيهم تبعاً للحاكم وكرر واحداً لكون جده الاعلى سماهفى أحد الموضعين تماماً وفى الآخر عامرا مع كون أحدهما تحرف وآخر يمنياً لكونه نسب فى أحدهما الحكمى وفى الآخر المصرى وأدخل فى الكتاب جماعة ممن أخذ عنهم أو رافقهم ليسوا من هذه الزمرة وترجم البقاعى بترجمة طويلة صدرها بصاحبنا الشيخ الامام العلامة المقرىء المحدث النحوى الاصولى الفقيه وعمل فيما رأيته بخطه لشيوخه معجما سماه الرقم المعلم فى ترتيب الشيوخ بالسماع والاجازة على حروف المعجم وماعلمت كيف عمل فكثيراً ما ارسل أسأله عن شيوخ بعضهم فى العلم او عن ضبط وفاته أو نسبه او نحو ذلك مما لا تتم الترجمة بدونه فلا يدرى وكأنه ان كان اكمله اقتصر فيه على نقل ماكتبه له النجم بن فهد فى مسموعهم ونحوه وكذا قيل انه جرد من فتح البارى لشيخنا أسئلة مع الاجوبة عنها غالبا يستريح الواقف عليها حيث لم يتعب فى استخلاصها سماه المنهل الجارى من فتح البارى بشرح البخارى ما علمته اكمله وسمعت فضلاء الطلبة يتحاكون شأنه فيه وشرع قديما فى شرح الفية العراقى سماه صعود المراقى ولما كنت بدمشق أعلمنى ناظر جيشها بأن النجم ابن قاضى عجلون لم يزل يردمايراه منه وسألنى عن المفاضلة بينهما فسكت ثم اوقفنى بعض المكيين ممن لقيه بدمشق منه على كراسة وورقتين وانه لم يصنف اذ ذاك غيرها وعليها خطه بالتبليغ له بالقراءة وأظنه كتب أزيد منها فالطلبة المتسارعون للمتجوهين قد كانوا بالقاهرة يجتمعون عليه فيه وبلغنى عن الكمال ابن أبى الصفا توهين أمره فيه جداً سيما بعد استعارته شرحي من بعض الجماعة

وسمعت البقاعي يقول انه أرسل يطلب منه الكراريس التي كتبها على شرح المصنف وانه منعه إياها لكونه لا يفهمها فان كان ولا بدفليجيء لقراءتها رجاء فهمه لها وهذا لا ينافيه وصفه له بعد ذلك حين كان بدمشق بالشيخ الحافظ قاضي القضاة كاتب السر وان كانت له مناقضات والسكوت أجمل وأكمل ولقد قصدته حين قدومه مرة للسلام عليه فسألني عن شرحي لها فأعلمته باكماله واقرائه وكان بنيه حاضراً فأخذ يقول قد عمل القاضي عليها شرحاً فبادر لزبره واسكاته قائلا ما نسبة ما أعمله لما يصدر عن فلان ونحوهذا والظاهر انه قصد بذلك كفي عن طلبه منه وان كان دأبه الثناء بحضرتي بل وفي مراسلاته وغيرها كما شرحته في موضع آخر الى غيرها كالصفا بتحرير الشفا ومجمع العشاق على توضيح تنبيه الشيخ أبي اسحق ماعلمت كيف عمل فيهما ومن تسمية ثانيهما يعلم الحال واللفظ المكرم بخصائص النبي ﷺ وقد صنف الناس فيها كثيراً وأنكر أن يكون وقف على مصنف الجلال البلقيني وهو عجيب وامام الكاملية والروض النضر في حال الخضر استمد فيه من الاصابة لشيخنا بل رأيت شيخنا رحمه الله أفرده بالتصنيف وكتبت منه ما ليس فيها وافتراض دفع الاعتراض رد فيه على من تعقب عليه في الروض من اليمانيين واللواء المعلم في مواطن الصلاة على النبي ﷺ طالعته وأوضحت أمره فيه وزهر الرياض في رد ماشنعه القاضي عياض على الامام الشافعي حيث أوجب الصلاة على البشير النذير في التشهد الأخير وتقويم الاسل في تفضيل اللبن على العسل وسبقه المجد صاحب القاموس لضده فله تثقيف الاسل في تفضيل العسل وبغية المبتغي في تبيين معنى قول الروضة ينبغي وخرج من مرويات أسماء ابنة المهراني ثلاثين حديثاً عن شيوخها وأول ماولي مشيخة دار الحديث الاشرفية بدمشق انتزعها كما قال الشهاب بن اللبودي بلديه من السراج ابن شيخه العلاء أبي الحسن ابن الصيرفي فان السراج كان استقرفيها بعد أبيه في رمضان سنة أربع وأربعين وتم له ذلك شيخنا لكونه لم يكن هناك في الجملة أقرب إلى الفن منه وأملى فيها قليلا وأعانه على استمرارها معه البهاء بن حجي فان القطب كان ممن انتمى اليه وأقبل لخراعته ولطيف عشرته عليه بل بواسطته داخل الاكابر والرؤساء كصهره الكمال بن البارزي والزين عبد الباسط والجمال ناظر الخاص وتزايد ميله فيه لشكله النضر الوجيه ولطيف منادمته وخفيف مماجنته بالنسبة لمقامهم حتى استقر به في وكالة بيت المال ببلده عوضاً عن النجم بن قاضي بغداد الحنفي وفي نظر الجوالي فيها بل رقاه لكتابة سرها عوضاً عن أوحد الرؤساء الصلاح بن

السابق وتكرر صرفه ثم يعاد ثم أضيف اليه قضاء الشافعية بها عوضاً عن الولوى البلقينى قبل موته بيسير جداً بحيث كان أول شىء باشره قبل مجىء خلعته ضبط تركته وعددت ذلك من بركة شيخنا . وتكرر انفصاله عن القضاء وكتابة السر بحيث انفصل عن القضاء مرة بالعلاء بن الصابونى وعن كتابة السر بالشريف ابراهيم القبيباتى وآل أمره الى ثبوت قدمه فيهما بل صارت أكثر الامور الشامية معذوقة به واتسعت دائرته فى الاموال والجهات والاملاك والوظائف والكتب وغيرها مما يطول شرحه بعد مزيد الفاقة والتقلل حتى ان شيخنا كان قد رتب له فى بعض قدماته نزراً يسيراً جدا وكان يتمنى فى كل يوم مائة درهم فلوساً ولذا كثرت فيه المقالات والمرافعات ولصق به فى طول مدته أشياء فظيعة بحيث كتب فيه البلاطنسى وكان فى التعصب وقوة النفس بمكان الى الجمال ناظر الخاص أزيد من خمسين سطرا فيها مثالب وقبائح من جملتها قيامه مع أهل الرفض وتضمن ذلك خذلانه لأهل السنة بل حكى لى ابن السيد عفيف الدين عن رؤية بعض الشاميين له مناماً قصه على فيه بشاعة لم أر إثباته مع أنه قد شاع وذاع وقتا وتألم القطب بسببه كثيراً وتكرر قدومه القاهرة بالكراهة أو الاختيار وخدمته للسلطان فمن دونه بما يزيد فيما قيل على مائة ألف دينار وكثر التألم بسببه والتظلم ممن يجتهد فى طلبه الى أن رأف عليه السلطان وعرف من حاله ما أغناه عن مزيد البيان وأقبل عليه فى سنة إحدى وثمانين بكليته واتصل بجنابه ورويته وصار بحسب الظاهر الى غاية فى التقريب ونهاية من الميل والترحيب ثم ألزمه بالاقامة فى حرمه وأفهمه ما فيه ارتفاع علمه وصار يصعد اليه فى أوقات معينة بسبب أشياء واضحة بينة ويسايره فى أماكن النزه وغيرها ويسامره بما يتوهم من نفسه انطباعه فيه لاسيما فى حسن البزة وعطرها مع خلط ذلك بطريقته فى الخراع لربط السالك له بساحتهم حين التفرق والاجتماع بحيث انخفض بهذا كله النابلسى المرافع وما نهض للتوصل للكثير مما كان به يدافع بل تقاعد عنه الزبون وتباعد عن بابه من كان يذل الاموال فى التوصل لأغراضه عليه يهون فانقطع حينئذ عنه الواصل وارتفع ما الالم من أجله متواصل خصوصاً حين سافر ولد صاحب الترجمة الالكن فى العبارة والترجمة مع كونه لم يستكمل العشرين من السنين الى بلده بعد أن أكرمه هو وغالب الاعيان بما لم يكن فى باله ولا خلده ليباشر عن أبيه القضاء وكتابة السر وغيرهما من الامر الظاهر والمستتر وزوج السلطان والده ابنة أمير المؤمنين ليتأكد رسوخ قدمه بيقين وكان المتكفل بهم التزويج والمتفضل بما يتم به الرقى فى التدريج الدوادار

الكبير المسعف الغنى فضلا عن الفقير الى غير ماذكر من الاكرام والتبجيل والانعام كل ذلك والمخلطون ببابه مرتبطون لتوهم ارتقائه إلى المناصب و بقائه فيما هو له ناصب وتأكد ذلك بعد مسك غريمه ومصادرته فى قبض المال وتسليمه وفعل ذلك بولده الذى صار ناظر جيش الشام حتى قتلا فى المحنة والسلام وكان ذلك ابتداء عكسه وانتهاء ما تعب فى تخمينه وحدسه فانه سافر فى الركاب السفرة الشمالية بعد أن نافر من الأصحاب من معوله الالتجاء إلى مولاه فى كل قضية فما كان بأسرع من تغير الخواطر الكثيفة عليه وعلى ولده ذى الآراء المعكوسة والعقول السخيفة ورجع مبعداً منهوراً مشدداً عليه مقهوراً فأفاق حينئذ من سكرته وذاق ما اعتمده فى سرعة كلامه وحركته ولم يلبث بعد الابعاد أن عاد لتلك المسامرة والمكاثرة والاجتماع فى بعض الليالى على تلك الألفاظ الملحنة والابتداع لما ليس له أصل فى السنة الحسنة فتردد الناس لبابه وتودد له العدو فضلا عن الصديق بحسن خطابه وعقد بالازهر وغيره بحضرة جماعة من أهل الافتراء والمراء أو المغفلين المكرمين للغريب فضلا عن القريب بالقرى مجالس للاسماع والقرا كان الوقت فى غنية عنها لكثرة ما وقع فيها من الكلمات التى لا متحصل منها بل كان قبل خطب بالجامع مراراً وأسمع فيه الحديث جهاراً بل واستحضر الشاوى باقى المسندين لولده بيقين فى سنة ست وسبعين فأسمعه عليه بحضرته الصحيح وبان بذلك الالكن من الفصيح إلى غير ذلك عليهما أو عليه بانفراده وتحاكى الطلبة مما كان يقع مالا أثبته مع كثرته لمزيد فساده وممن كان يحكى ما يبدو منه فى رويته فضلا عن بديهته بحضرته من الكلمات التى لا تصدر من آحاد الطلبة عند الملك أودواداره البرهان الكركى الامام الفائق فى علمه وتفننه وخبرته حتى سمعت من يقول أنه لذلك أسر الناس بمحنته وتقرر فى خطابة جامع الروضة وباشر ذلك جمعاً بماله من عزم ونهضة ثم استناب فيه بعض الفضلاء المذكورين بالتوجيه وكذا حدث ببلده وأملى ودرس ووعظ وخطب وأفتى بالوجاهة والاعتلاء وولى السميساطية وغيرها من مدارس الشام خارجاً عما يتعلق بالقضاء من المدارس التى لا تسام كالغزالية والعذراوية بل كان يذكر بصدقات زائدة واحسان للغرباء بنية صالحة أو فاسدة وأنه بنى بجانب بيته مدرسة إما انشاءً أو تجديداً الى غيرها من المآثر التى لا احتياج بنا لذكرها تعديدا وبنى أيضاً بالقرافة عند باب مقام الشافعى تربة قرربها فيما قيل صوفية مع شيخ لهم من الطلبة صرف الله عن مشيختها بعض من خطبه لذلك من الفضلاء النبلاء بحيث قيل ان المناسب لها كان ابن داود المنوه

به عند السلطان بتقديم شيء مهمل سماه بالتاريخ لا يعبأ به من عليه يعول ولكن في جماعته المقرب لهم عنده بعض من يرمى من القبائح بعده مع فضائل يمتاز بها على ابن داود وخبرة بالوسائل المبلغة للمقصود ولذا رقاه للقضا وآل امره الى ان صار ارضا . وبالجملة فهو ممن فيه رائحة الفن بل هو من قدماء الاصحاب وأحد العشرة الذين ذكرهم شيخنا في وصيته وان فعل معي ماأرجو أن يجازى بمقصده عليه ، وقد صرف عن القضاء وبقي مع ابنه كتابة السر مع غيرها من الجهات واستفيض مرافعة ولده فيه وآل امره ان صرف عن كتابة السر واستمر ابوه على طريقته في ملازمة خدمة السلطان حتى مات في ربيع الثاني سنة اربع وتسعين بالقاهرة ودفن بتربته عند باب الشافعي وتأسف السلطان فيما قيل عليه رحمه الله وإيانا[1] .

٣٠٦ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مصلح بن أبي بكر بن سعد الشمس بن الشمس المقدسي الحنفي أخو سعد وعبد الرحمن وابرهيم الماضي ذكرهم وأبوه وابنه عبد الله ويعرف كسلفه بابن الديري . ولد في ربيع الاول سنة سبعين وسبعمائة بالقدس ونشأ به فحفظ القرآن وتفقه بأبيه وبالكمال الشريحي وعن ابيه أخذ الاصول وأخذ النحو عن المحب الفاسي وعبد الله الزعبي المغربي وسمع باخبار اخيه شيخنا على الشهاب أبي الخير بن العلائي وكذا سمع على الشهابين ابن مثبت وابن المهندس وغيرهما ؛ وولي تدريس المعظمية وغيرها وصار المرجوع اليه في بيت المقدس إقراءً وافتاء ؛ وقدم القاهرة مراراً ، وكان اماما فقيها ناظما ناثرا حسن العشرة لين الجانب كثير المفاكهة لا يمل جليسه حج قبيل موته ثم عاد الى بلده وهو متمرض فلم يلبث أن مات في أواخر جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين ودفن بمقبرة ماملا وشيعه خلق منهم العز القدسي شيخ الصلاحية. ومما كتبه عنه بعض الجماعة من نظمه :

أصبحت في حسنكم مغرماً ... وعنكم والله لاأسلو
إن شئتم قتلي فياحبذا ... القتل في حبكم سهل
من مات فيكم نال كل المنى ... وزاده ياسادتي فضل
فواصلوا إن شئتم أو دعوا ... فكل ما[2] لاقيته يحلو
من رام سلواني فذاك الذي ... ليس له بين الورى عقل

بلغني أنه كان لفاقته يأخذ على الفتوى رحمه الله وإيانا.

٣٠٧ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام ناصر الدين بن

(١) في هامش الاصل « بلغ مقابلة » . (٢) في الاصل « فكلما » .

الشمس بن الجمال الدمشقي والد محمد الآتي ويعرف كسلفه بابن تيمية . ولد في سنة سبع وخمسين وسبعمائة ، قال شيخنا في انبائه كان يتعانى التجارة ثم اتصل بكاتب السر فتح الله وبالشمس بن الصاحب وسافر في التجارة لهما وولى قضاء اسكندرية مدة وكان عارفاً بالطب ودعاويه في الفنون أكثر من علمه انتهى . ورأيت من قال انه كان ينوب في قضاء اسكندرية عن قضاتها في الايام المؤيدية وغيرها وله مرتب في الخاص انتقل بعده لولده . مات هو وابن النيدى وكانا متصادقين في يوم الاحد سابع رمضان سنة سبع وثلاثين بالقاهرة وقد جاز السبعين بل قيل أنه قارب الثمانين

٣٠٨ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن عبدالرحمن بن عبد الله الشمس بن الشمس ابن الجمال الدمشقي الحنفي ويعرف بابن الصوفي . ولد في ثالث عشر ذي الحجة سنة ثمانين وسبعمائة بصالحية دمشق . ذكره البقاعي مجرداً .

٣٠٩ (محمد) بن محمد بن عبد الله بلكابن عبد الرحمن أبو الطاهر بن المحب القادري الماضي أبوه . ولد سنة خمس وأربعين وثمانمائة ونشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن وأسمعه الكثير على غير واحد وأجازله جماعة واستقر في جهات في حياة أبيه وبعده ، وحج وجاور في سنة تسعين وتخلق بالاخلاق الصالحة من أدب وخير وتواضع مع شكل مقبول ثم حج في موسم سنة ثمان وتسعين ومعه من تأخر من بنيه وأمهم مع ابنة الظاهر جهة الاتابك كان الله له .

٣١٠ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز ناصر الدين صديق التقي المقريزي ذكره في عقوده وقال ولد بعد سنة ستين وسبعمائة ، وكتب الخط المليح وبرع في الحساب الديواني وباشر الكتابة في ديوان الجيش والانشاء وتخصص بالعز حمزة بن فضل الله فأوصله بأخيه البدر محمد بن فضل الله كاتب السر ، وكان يقول الشعر محباً للرياسة مترامياً عليها جميل الوجه لايكتب شيئاً ولو كثر الا حفظه لكنه عديم الحظ وامتحن باخراج وظائفه وماله مع كثرة عياله حتى مات في صفر سنة اثنتين عوضه الله ورحمه .

٣١١ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن عثمان بن سابق بن اسمعيل البدر أبو عبدالله الدميري المالكي . كان مجاورا بمكة في سنة خمس وتسعين وقرأ على عبد الرحيم بن الأميوطي ثم رأيته فيمن عرض عليه سنة خمس وتسعين .

٣١٢ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن عثمان بن عفان البدر بن الشمس الحسيني الاصل بلدا القاهري الموسكي الشافعي الماضي أبوه وعمه الفخر عثمان المقسي

ولد فى ثامن شوال سنة خمس وستين وحفظ القرآن والمنهاج وألفية النحو بعد الجرومية وجمع الجوامع وعرض على فى الجماعة وكذا عرض على العبادى والجوجرى وابن قاسم وقرأ فى الفقه على الشمس بن سمنة الاقفهسى وفى البخارى وغيره على وباشر قراءة ذلك بجامع الازهر وغيره وخطب بالمزهرية وغيرها كجامع عمرو عوضاً عن أبيه ، وحج فى سنة ست وثمانين والغالب عليه سلامة الصدر .

٣١٣ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الخضر بن عياد ابن صالح العلاء اللخمى الخليلى ثم القاهرى الشافعى . ولد سنة خمس وتسعين وسبعمائة وقدم القاهرة فقرأ القرآن وسمع من شيخنا واسحق بن محمد بن ابرهيم التميمى والفريانى الكذاب ولازم درس البدر بن الأمانة والبرهان بن حجاج الابناسى وقرأ النحو على الشطنوفى والفرائض على أبى الجود ؛ وحج وباشر الشهادة وكان حياً بعد الخمسين . استفدته من خط الدوماطى وذكر فى شيوخه أيضاً الحلاوى وليس بعمدة .

٣١٤ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هادى بن محمد بن أبى الحسن بن أبى الفتوح ابراهيم بن حسان السيد عفيف الدين أبو بكر بن النور أبى عبد الله بن الجلال أبى محمد بن المعين أبى عبد الله بن القطب الحسينى بل والحسنى أيضاً من جهة أمه المكرانى الاصل النيريزى المولد الايجى الشيرازى الشافعى أخو الصفى عبد الرحمن والمحب عبيد الله ووالد العلاء محمد الآتى من بيت جلالة وسيادة ذكرت فى ترجمته من الوفيات من أسلافه جمعاً . ولد فى يوم الثلاثاء ثامن صفر سنة تسعين وسبعمائة بايج وأخذ فيما قيل عن والده فى الفنون والتصوف والحديث وغيرها وفيه نظر وكذا أخذ عن العز ابرهيم الايجى تلميذ الشريف وعن غيره بل واشتغل على أخيه الصفى ، وأجاز لهما التنوخى والبرهان بن فرحون وابن صديق والعراقى والبلقينى وابن الملقن والحلاوى والمراغى وصاحب القاموس وجمع عدة مواليد للنبى ﷺ وحاشية على الشمائل للترمذى بل أفرد هو الشمائل النبوية بالتأليف وله أيضا حاشية على أربعى النووى ونظم كثيرا واستوطن مكة مدة فلم يظهر منها إلا للزيارة النبوية نعم ظهر منها مرة لبلاده فودع أقاربه وأولاده ورجع اليها فمات وذلك بمنى فى حادى عشر ذى الحجة سنة خمس وخمسين بعد أن أتم المناسك ، وصلى عليه بمسجد الخيف وحمل الى المعلاة فدفن بها عند مصلب ابن الزبير وكان قد حدث بأشياء أخذ عنه جماعة كولده والطاووسى وأثنى عليه فى مشيخته بقوله : كان ذا ذهن وقاد وطبع نقاد وقصائد وأشعار وتصانيف وحواش انتهى . أجاز لى .

وكان تام الزهد وافر الورع كثير الكرامات والمحاسن معظما للسنة وأهلها حريصا على اشاعتها ونقلها متقنعا عابدا منقطع القرين وقد تزوج بأخت الخطيب أبى الفضل النويرى وعظم اختصاص كل منهما بالآخر رحمه الله وايانا .

٣١٥ (محمد) السيد أبو سعيد الحسينى الايجى أخو الذى قبله وهو أكبر إخوته . اشتغل بالتوجه ونحوه ثم ساح وطاف الآفاق الى أن استقر بالروم وعظمه ملكها بحيث بنى له خانقاه ويقال أنه كان يعلم الكيمياء وراسل أخاه السيد صفى الدين أن يرسل له بأحد أولاده ليرشده لذلك فعرض ذلك على ولده النور أحمد فأجابه بقوله لا أترك الاكسير الحاضر وأتوجه للغائب فأعجب ذلك والده واستمر أبو سعيد غائبا عن بلاده بحيث لم ير أخاه المشار اليه الا بمكة ثم بعد الحج انفصل الى الروم ثم عاد عازماً لبلاده فمات بصالحية دمشق تقريبا سنة ثلاث وأربعين وقد جاز الثمانين وممن أخذ عنه ابن أخيه العلاء محمد .

٣١٦ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن محمد البدر أبو النجا بن الشمس بن الجمال الزيتونى الشافعى الماضى جده . ولد فى ثامن عشر شعبان سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن والمنهاجين وألفية النحو وإيساغوجى ، وعرض على شيخنا والعلم البلقينى وابن الديرى وابن الهمام كما أخبر به فى ذلك كله ، وخطب بجامع الطواشى كأبيه وتولع بالنظم وتميز فى الشعبذة وسلك طرق الخيال والحلقية واختص ببعض بنى الجيعان وساعده هو أو غيره فى خلعة بالبخارى مع المشايخ وبالصلاح المكينى ونادمهما ومدح غير واحد بل وامتدح العلم البلقينى فاستنابه بسفارته وتبعه من بعده وامتدحنى فى ختم البخارى بالظاهرية وبعده بما كتبته فى محل آخر .

٣١٧ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبى القسم فرحون بن محمد بن فرحون ناصر الدين ولقبه بعضهم محب الدين أبو البركات بن المحب أبى عبد الله بن البدر أبى محمد اليعمرى المدنى قاضيها المالكى أخو عبد الله الماضى ويعرف كسلفه بابن فرحون . ولد بالمدينة ونشأ بها وسمع على أهلها ومنهم بأخرة الزين المراغى ، وأجاز له فى سنة أربع وسبعين فما بعدها الصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وابن الهبل ومحمد بن الحسن بن عمار والاذرعى وآخرون ؛ وولى قضاء المدينة بعد قريبه القاضى أبى اليمن محمد بن البرهان بن فرحون وكان عالماً فاضلا بشوشاً حسن المحاضرة أجاز للتقى بن فهد وولديه وكذا لابى الفرج المراغى حين عرض عليه . ومات فى المحرم سنة اثنتين وعشرين بالمدينة ودفن بالبقيع . أرخه شيخنا فى انبائه .

٣١٨ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن محمد ناصر الدين بن الشمس العمرى أحد

الموقعين كأبيه الماضي ويعرف أبوه بابن كاتب السمسرة . كان من محاسن الزمان شكالة وفضلا وفضيلة وذوقاً ومعرفة . مات في حدود الخمسين رحمه الله .

٣١٩ (محمد) الكبير بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن عثمان بن عرفة الحسانى الاربسى المغربى الماضى أبوه. سمع مني مع أبيه في سنة تسعين أشياء وكذا سمع مع والده بمكة والمدينة والقاهرة .

٣٢٠ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن يعقوب بن ابرهيم بن محمد الجمال الغمارى المالكي أخو أبي الخير الآتي وقاضى لية من أعمال الطائف. أشير اليه في أخيه .

٣٢١ (محمد) بن محمد بن عبد الله أفضل الدين القالى. ممن سمع بمكة في سنة ست وثمانين .

٣٢٢ (محمد) بن محمد بن عبد الله البندر البنهاوى الاصل القاهرى الشافعى أخو ناصر الدين بن أصيل لأمه وزوج ابنة الكمال بن الهمام الكبرى ويعرف بالبنهاوى حفظ القرآن والتنبيه وعرضه وتكسب بالشهادة بل باشر في جهات ، وحج مع صهره الكمال وكان مفرط السمن غير متميز في شيء سوى حرصه على جهاته . مات في سنة سبع وسبعين وترك من ابنة الكمال ولداً اسمه المحب محمد تعبت أمه بسببه سيما بعد موت عبد الوهاب الهمامي والا فكان في حياته أشبه حتى أنه قرأ على إذ ذاك في البخاري وغيره كما سيأتي .

٣٢٣ (محمد) بن محمد بن عبد الله الزكي ابو البركات الاشعري ويقال له الاسعردي - ولكنه كما نبه عليه الزين رضوان خطأ - التونسي ثم القاهرى المالكي المقرىء . تلا بالثمان على أبي حيان فكان فيما قاله الزين رضوان خاتمة القراء من اصحابه يعني ان لم يكن محمد بن محمد بن ابي القسم الآتي من جماعة أبي حيان قال ودرس للمالكية بصلاحية مصر وللاطباء بمنصورية البيمارستان وممن قرأ عليه الشهاب السكندري ورضوان. وبكلامه المتقدم قوى الظن أنه من شرطنا .

٣٢٤ (محمد) بن محمد بن عبد الله الصدر بن الزين البكرى الدهروطى ثم القاهرى الازهرى الشبراوى الشافعى الناسخ قريب الجلال البكرى فالجلال ابن خال والده ويعرف بلقبه . ولد بدهروط في سنة ثلاث وخمسين ونشأ بها وقرأ القرآن ثم تحول بعد بلوغه الى مصر وحفظ بها المنهاج وعرضه على المناوى وغيره وجاور بالازهر وحضر دروس العبادى والفخر المقسى فمن يليهما كمحمد الضرير وعبد الحق وكتب بخطه أشياء منها غير نسخة من شرحي للالفية وأقام بشبرى النخلة على طريقة حسنة يشهد ويخطب بها أحيانا ويتردد منها للاشتغال وغيره ماشيا او راكبا وحج وجاور وحضر دروس الفخر أخي القاضي ثم جاء في البحر في سنة ثمان

وتسعين فحج وجاور السنة التي بعدها وقرأ على مجلى في الفقه وعلى السيد عبد الله في العربية والاصول وسمع على أشياء وكتب بخطه من تصانيفي ونعم الرجل .

٣٢٥ (محمد) بن محمد بن عبد الله الشمس ابو الفتح بن ناصر الدين بن الجمال الرحبي الأصل ـ نسبة للرحبة من ناحية حلب ـ القاهري الشافعي المقرىء الجوهري . تلا على الزين جعفر للسبع وأذن له وزوج ابنه بابنته ، وهو ممن تردد إلي وسمع مني يسيراً وكان خيراً ساكناً يتجر في سوق الصاغة . مات في ذي الحجة سنة ست وثمانين وأظنه قارب الستين رحمه الله .

٣٢٦ (محمد) بن محمد بن عبد الله الشمس البرديني ثم القاهري الشافعي . حفظ القرآن وسمع من شيخنا ثم مني وخالط الأكابر وتردد للزين عبد الباسط بل اختص بالزين الاستادار وركب الخيول وتكلم في أشياء وهو خطيب جامع الجبانية وإمامه . مات في يوم الثلاثاء ثاني عشر ذي الحجة سنة تسعين وصلى عليه من الغد ودفن بتربته بالقرب من تربة الأشرف إينال بعد أن زوج ابنه لابنة القاضي ناصر الدين الأخميمي الحنفي رحمه الله وعفا عنه .

٣٢٧ (محمد) بن محمد بن عبد الله الشمس الدمشقي الحنفي ابن مؤذن الزنجيلية . ذكره شيخنا في إنبائه فقال اشتغل وهو صغير فحفظ مجمع البحرين وألفية النحو وغيرهما وأخذ الفقه عن البدر القدسي وابن الرضي والفرائض عن الشيخ محب الدين ومهر فيها واحتاج الناس اليه فيها وجلس للاشغال بالجامع الاموي وكان خيراً ديناً . مات في شوال سنة تسع عشرة .

٣٢٨ (محمد) بن محمد بن عبد الله الشمس السلفيتي ـ بمهملة مفتوحة ثم لام ساكنة بعدها فاء مكسورة ثم تحتانية ثم مثناة نسبة لقرية من أعمال نابلس ـ المقدسي الشافعي أحد أصحاب الشهاب بن رسلان . كان فقيهاً مفنناً انتفع به جماعة من تلك النواحي وكان يقيم ببيت المقدس أحيانا وسمع معي فيه على التقي القلقشندي سنة تسع وخمسين .

٣٢٩ (محمد) بن محمد بن عبد الله الشمس العوفي المدني الشافعي ابن أخت التاج عبد الوهاب بن محمد بن صالح وأحد فراشي المسجد النبوي ويعرف بالعوفي لكون والده تزوج فيهم ويقال له أيضا ابن المسكين وهو بها أشهر . ولد في سنة أربعين وثمانمائة بالمدينة وحفظ القرآن وأربعي النووي والشاطبية والمنهاجين الفرعي والاصلي وجمع الجوامع وألفية النحو والتهذيب في المنطق للتفتازاني ، وعرض على جماعة وأخذ الفقه وغيره عن أبي الفرج الكازروني وقرأ على أبي الفتح المراغي بمكة شرحه على المنهاج ولازم الشهاب الابشيطي في الاصلين

والعروض فقرأ عليه جمع الجوامع ومنهاج البيضاوى وشفاء الغليل فى عام الخليل بل قرأعليه المنهاج الفرعى وأخذ أصول الفقه أيضا عن الكمال امام الكاملية والعربية والصرف عن السيد على العجمى شيخ الباسطية المدنية والمنطق وغيره عن أبى يزيد ولازم احمد بن يونس المغربى فى فنون وتلا بالسبع على على الديروطى وابن شرف الدين الششترى وكذا قرأ على السيد الطباطبي ولبس منه الخرقة وسمع على المحب المطرى وأبى الفتح المراغى وأخيه أبى الفرج وأبى الفتح بن صالح وقرأ البخارى وغيره على خاله التاج وبرع فى العربية والفرائض والحساب وشارك فى الفقه وغيره وأذن له فى الاقراء وتصدى للاقراء بالمسجد وممن قرأ عليه ابنه والشمس بن زين الدين بن القطان ، وكان قائماً بوظيفة الفراشة فى المسجد النبوى وكذا فى مسجد قباء مع بوابته والأذان فيه وتكسبه بالشهادة وتميزه فيها وجمع فى كل من ختم البخارى ومسلم والشفا والمنهاج وغيرها أشياء غير مهمة وكذا له نظم غير طائل كتبت منه فى التاريخ المدنى أشياء وكان خيراً . ومات بالمدينة فى الحريق الشهير فيها شهيداً فى رمضان سنة ست وثمانين احتبس الدخان فى جوفه فمكث أياماً يسيرة ثم مات رحمه الله وإيانا .

٣٣٠ (محمد) بن محمد بن عبد الله الشمس بن المحب التفهنى ثم القاهرى الكحال . ممن سمع على شيخنا وهو غير محمد بن يعقوب الآتى .

٣٣١ (محمد) بن محمد بن عبد الله ناصر الدين الغمرى ثم القاهرى الشافعى الكتبى ويعرف بابن الخردفوشى . مات بالقاهرة فى ليلة مستهل ذى الحجة سنة سبع وسبعين عن نحو السبعين وصلى عليه من الغد وكان قد قرأ فى بلده القرآن وصحب الغمرى واختص به بحيث كان يقدمه للصلاة اذا حضر وأقرأ الأطفال بها ثم بالقاهرة حين قطنها ثم جلس بها فى حانوت بسوق الكتب وخطب بجامع الحسام من حارة زويلة وأم به وقتاً وتنزل فى صوفية البرقوقية وكتب عنى كثيراً من الأمالى ومن تصانيفى وغيرها وكان خيراً مباركاً كثير التلاوة رحمه الله وإيانا .

٣٣٢ (محمد) بن محمد بن عبد الله الصالحى الحنفى أحد نواب الحكم بدمشق . مات فى سنة ثلاث . أرخه شيخنا فى إنبائه .

٣٣٣ (محمد) بن محمد بن عبد الله القليوبى الشافعى والد عبد الغنى الماضى ويعرف بابن الطويل . تفقه ظناً بالبلقينى وبغيره وبرع فى الفقه وكان من الفضلاء . أفادنيه إمام الكاملية وغيره . (محمد) بن محمد بن عبد الله . فى محمد بن محمد بن آقش .

٣٣٤ (محمد) بن محمد بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن التقى محمد بن الحسين

ابن رزين العلاء بن العز العامرى الحموى الاصل المصرى الخطيب والد التاج محمد الآتى ويعرف كسلفه بابن رزين . ولد سنة بضع وثلاثين وسبعمائة وأسمع على جده لأمه السراج الشطنوفى وعلى أبى الحرم القلانسى والعز بن جماعة وغيرهم وحدث سمع منه الفضلاء وذكره شيخنا فى معجمه فقال سمعت عليه سبعة أحاديث بقراءة التقى الفاسى وحضرتها ابنتى زين خاتون وولى خطابة جامع الازهر ولم يكن بالمرضى، وكذا قال فى إنبائه خطب بالجامع الازهر وباشر أوقافاً ولم يكن متصاونا. مات فى رمضان سنة خمس . وهو فى عقود المقريزى فى موضعين عفا الله عنه .

٣٣٥ (محمد) بن محمد بن عبد الملك بن محمد الشمس بن الحاج أبى عبد الله البغدادى الاصل الحمصى الشافعى والد عبد الغفار وعبد الملك الماضيين ويعرف بابن السقا . ولد فى ليلة الجمعة مستهل ذى القعدة سنة سبع وأربعين وثمانمائة بحمص ونشأ بها فحفظ القرآن والغاية لأبى شجاع والكتب التى بينتها فى ثانى ولديه، وحج فى سنة أربع وستين وقدم القاهرة فى سنة ست وستين فاشتغل فى الازهر على السنتاوى وابن الوروى والطنتدائى الضرير ونحوهم وعرض على فى جملة الجماعة وسمع منى المسلسل وغيره كبعض مجالس الاملاء وقرأ فى سنة احدى وسبعين على الديمى فى البخارى وألفية العراقى وتميز وكتب الخط الجيد ونسخ به أشياء .

٣٣٦ (محمد) بن محمد بن عبد المنعم بن داود بن سليمان البدر أبو المحاسن بن البدر أبى عبد الله بن الشرف أبى المكارم البغدادى الاصل القاهرى الحنبلى الماضى أبوه وجده والآتى ولده الشرف محمد . ولد بالقاهرة فى جمادى الاولى سنة احدى وثمانمائة وأمه هى ابنة أخى الفقيه برهان الدين بن الصواف الحنبلى . ونشأ فحفظ القرآن وتلاه كما أخبر لكل من أبى عمرو ونافع وحمزة على حبيب والشمس الشراريبى وحفظ الخرقى وغيره وعرض ثم أخذ فى الفقه عن زوج أمه الفتح الباهى والعلاء بن مغلى ولكن جل انتفاعه إنما كان بالمحب بن نصر الله وقال انه اشتغل فى النحو على الشموس الثلاثة البوصيرى والشطنوفى وابن هشام العجيمى والبدر الدمامينى وكذا أخذ عن العز عبد السلام البغدادى وطلب الحديث فقرأ صحيح البخارى على شيخه المحب وصحيح مسلم والشفا معاً على الشرف بن الكويك وسمع عليه غير ذلك وكذا سمع على الجمال عبد الله والشمس الشامى الحنبليين والكمال بن خير والشهاب الواسطى والزين الزركشى وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وأخذ عن شيخنا ومن قبله عن الولى العراقى وناب فى القضاء عن ابن مغلى فمن بعده وكذا ناب عن شيخنا وجلس لذلك فى بعض

الحوانيت ببولاق وغيره ويقال ان سليما بشره بالقضاء الاكبر ونحوه صنيع خليفة حيث كان يخاطبه بذلك بل رأى هو النبي ﷺ وبشره بأشياء منها القضاء وولى قضاء العسكر وإفتاء دار العدل وتدريس الفقه بالصالح بعد أبيه بعناية المحب شيخه وكان ينوب عنه فيه فلما ولى ابن مغلى انتزع منه الصالح وكلم فى ذلك فعوضه عنه بقدر كل شهر ثم رجع إليه بعد وعرف بالديانة والامانة والاوصاف الحميدة وأشير إليه بالتقدم فى معرفة الشروط مع البراعة فى المذهب، فلما مات شيخه المحب استقل فى القضاء فسار فيه سيرة حسنة جداً بعفة ونزاهة وصيانة وأمانة وتثبت وامعان فى نظر المكاتيب والشهود مع التصميم على منع الاستبدالات وأشياء كانت فاشية قبله ولا زال مع ذلك يستجلب الخواطر باللين والاحتمال والتواضع والبذل مع التقلل من الدنيا وعدم ادخارها اذا وقعت بيده ونصر المظلوم وإغاثة اللهفان والمداراة مع الصلابة عند الحاجة اليها حتى كان كما قيل لينا من غير ضعف شديداً بدون عنف فصار الى رياسة ضخمة وحرمة وافرة وكلمة مقبولة وأوامر مطاعة وهرع الناس لبابه وقصد فى المهمات الكبار وترامى عليه أصحاب الحوائج من الفقهاء والقضاة والمباشرين والأمراء وغيرهم ولم يتحاش أحد عن الحضور عنده بحيث كان اذا مرض أوحصل له أمر يتردد اليه الخليفة فمن دونه لا يتخلف عنه منهم أحد لما ألفوه من كثرة موافاته لهم واعمال فكره فى نصحهم بما ينفعهم فى الدار الباقية وأما الجمال بن كاتب جكم ناظر الخاص فكان لا يعدو أمره بحيث كانت تجرى كثير من صدقاته على يديه ولهذا تردد اليه جمهور الفقهاء والطلبة وغيرهم وبالغوا فى الثناء عليه ولما مات الزين عبد الباسط أسند وصيته لجماعة هو منهم وأوصى له بألف دينار يفرقها بحسب رأيه وثوقاً منه بذلك ففرقها من غير تناول لدرهم منها فيما بلغنى بل سمعت أنه أوصى له هو بألف أخرى فأعرض عنها وكذا اتفق له مع البدر بن التنسى وابن السلطان حسن حيث أوصى كل منهما له بخمسمائة دينار فأعرض عنها وكثيراً ما كان يتفرق مايخصه من الوصايا على الطلبة ونحوهم وكذا كان الظاهر جقمق منقاداً معه الى الغاية حتى انه كان يأمر بما لايستطيع أحد مراجعته فيه فلا يزال يتلطف به ويترسل فى حسن التوسل الى أن يصغى لكلامه ويرجع اليه وكفه عن أشياء كانت بادرته تلجئه الى الوقوع فيها خصوصا مع الفقهاء ونحوهم كالقاضى علم الدين فى عدم تمكينه من إخراج الخشابية عنه والشفاعة فيه حتى رجع به من الصحراء حيث الامر بنفيه ولما تعينت الخشابية فى بعض توعكاته للمناوى كان ساعيا فى الباطن فى عدم خروجها

عن بيتهم والتنصيص على استقرار البدر أبى السعادات فيها وترك مدافعته له عن شيخنا مع كونه شيخه وله عليه حقوق فى اخراج البيبرسية وغير ذلك اما لعدم انقياده معه أولغيره وهو الظاهر فانه لم يكن مع شيخنا كما ينبغى ولوقام معه لكان أولى من جل قوماته وكثيراً ما كان السلطان ينعم عليه مع أخذه من رفقته وقد حج مراراً أولها فى سنة ثلاث وأربعين ثم فى سنة تسع وأربعين ثم فى سنة ثلاث وخمسين وفيها أقام بالمدينة النبوية نحو نصف شهر وقرأ هناك الشفا ثم بمكة دون شهرين وكان السلطان هو المجهز له فى الاخيرتين ولم يرجع من واحدة منهما الا مضاعف الحرمة مع أنه ماخلا عن طاعن فى علاه مجتهد فى خفضه ولم يزدد الا رفعة ولا جاهر أحداً بسوء كل هذا مع بعد الغور والمداومة على التلاوة والتهجد والصيام والمراقبة والحرص على المحافظة على الطهارة الكاملة وضبط أفعاله وأقواله واجتهاده فى اخفاء أعماله الصالحة بحيث أنه يركب فى الغلس الى من يعلم احتياجه فيبره وربما حمل هو الطعام وشبهه لمن يكون عنده بالمدرسة وأمره فى هذا وراء الوصف ومزيد احتماله وحلمه ومغالطته لمن يفهم عنه شيئاً ومقاهرته إياه بالاحسان والبذل والخبرة بالامور وكثرة الافضال وسعة الكرم وكونه فى غاية ما يكون من الترفه والتنعم بالمآكل السنية والحلوى والرغبة فى دخول الحمام فى كل وقت ليلا ومزيد موافاته بالتهنئة والتعزية والعيادة ونحو ذلك بحيث لا يلحق فيه ولقد بلغنى أن الشرف يحيى بن العطار تعلل مرة ثم أشرف على الخلاص ودخل الحمام فليم فى تعجيله بذلك فقال والله مافعلته إلا حياء من فلان وأشار اليه لكثرة مجيئه فى كل يوم فأحببت تعجيل الراحة له بل بلغنى عن بعض الرؤساء أنه كان يقول ما كنت أعلم بكثير ممن ينقطع من جماعتى وحاشيتى الا منه وقيل لشيخنا فى امعانه من ذلك فقال مشيراً لتفرغه كل ميسر لما خلق له وأثكل ولده الشرف فصبر واحتسب وتزايد ما كان يسلكه من أفعال الخير حتى أنه فرق ما كان باسم الولد من الوظائف على جماعة مذهبه فأعطى افتاء دار العدل لابن الرزاز وقضاء العسكر للخطيب وكان رغب عنهما لولده عند ولايته للقضاء وأكثر من ملازمة قبره والمبيت عنده وايصال البر إليه بالختمات المتوالية والصدقات الجزيلة وقرر جماعة يقرءون كل يوم عند قبره ختمة ويبيتون على قبره فى أوقات عينها وحبس على ذلك رزقة وانتفع هو بذلك بعد موته حيث استمر . ولم يلبث أن مات فى ليلة الخميس سابع جمادى الاولى سنة سبع وخمسين بعد تعلله أياماً وصلى عليه من الغد بباب النصر فى مشهد حافل جدا تقدم أمير المؤمنين الناس ودفن

بحوش سعيد السعداء ظاهر باب النصر جوار قبر ولده وقدحدث بأشياء وقرىء عليه الشفا بمحل الآثار النبوى وحملت عنه بعض مروياته وكان فريداً فى معناه رحمه الله وإيانا . وفى ذيل القضاة والمعجم زيادات على ماهنا وقرأت بخط البقاعى مانصه حدثنى غير واحد عن المحب بن نصر الله أن سلف البدر هذا نصارى وأن ذلك موجود علمه فى تذكرته وأن البدر اجتهد فى إعدام ذلك من التذكرة فلم يقدر فكان يستعيرها من أولاده فيغيبون منه الورقة التى فيها ذلك . قال ذلك البقاعى مع مزيد احسانه اليه لسكونه رفع اليه فقيرا ممن يستعطى كشفه عن السؤال حين الخطبة يوم الجمعة أومزاحمها فلم يمتثل الفقير بل اغلظ على البقاعى وطلب البقاعى من القاضى تعزيره فلم ير المحل قابلا فاقتصر على زجره باللفظ ثم أعطاه قميصا ودراهم فكاد البقاعى يقد غبنا وشرع فى الوقيعة عليه على عادته .

٣٣٧ (محمد) بن محمد بن عبد المنعم بن محمد بن محمد زين العابدين بن الشمس الجوجرى الأصل القاهرى الشافعى سبط البدر حسن القدسى شيخ الشيخونية كان والماضى أبوه . نشأ فى كنف أبيه فقرأ القرآن وشرع فى حفظ الارشاد واستقر فى جهات أبيه بعده وناب عنه فى المؤيدية الكمال بن أبى شريف ثم أخوه وفى غيرها غيره وليس له توجه للاشتغال .

٣٣٨ (محمد) بن محمد بن عبد المنعم الانصارى البعلى . سمع بها على بعض أصحاب الحجار ولقيه فيها ابن موسى ورفيقه الأبى فى سنة خمس عشرة .

٣٣٩ (محمد) بن محمد بن عبد المؤمن بن خليفة بن على بن محمد بن عبد الله الكمال أبو الفضل ابن البهاء ابى أحمد بن الامين ابى محمد الدركالى الاصل المكى المالكى ويعرف بابن البهاء . ولد سنة اربع وستين وسبعمائة أو قبلها بقليل وامه فاطمة ابنة يعقوب الكورانى وسمع من العز بن جماعة بمكة فى سنة سبع وستين تساعياته الاربعين وغيرها ومن الاختين الفاطمتين ام الحسن وام الحسين ابنتى احمد بن الرضى وغيرهما وأجاز له الصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وابن الهبل وطائفة وحدث سمع منه الفضلاء كالتقى ابن فهد وبنيه ، وتنزل فى دروس الحنفية بمكة وأدب الاطفال بمكتب بشير الجدار بالمسجد الحرام عدة سنين وتعانى الشهادة ثم الوكالة فى الخصومات وغيرها وكان طوالا غليظا . مات فى جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين ودفن بالمعلاة .

٣٤٠ (محمد) الجمال أو البهاء أبو عبد الله أخو الذى قبله . ولد سنة تسع وستين وسبعمائة بمكة بعد وصول الخبر بموت أبيه فى القاهرة وأحضر فى الرابعة على الجمال ابن عبد المعطى بعض ابن حبان وسمع من الاميوطى والنشاورى وعلى النويرى وغيرهم ودخل القاهرة غير مرة فسمع من التنوخى وابن الشيخة والحلاوى

وطائفة بل سمع بها فى ربيع الآخر من سنة وفاته على الفوى من لفظ الكلوتاتى الكثير من سنن الدار قطنى وكذا دخل دمشق وسمع فيها من أبى هريرة بن الذهبي وغيره، وأجاز له على الزرندى والقيراطى وأحمد بن سالم المؤذن فى آخرين وتكرر دخوله لبلاد اليمن طلباً للرزق حتى كانت منيته بها فى سنة سبع وعشرين أظنه فى أواخرها.

٣٤١ (محمد) بن محمد بن عبد الوهاب بن على بن يوسف الشمس بن فتح الدين أبى الفتح الانصارى الزرندى المدنى الحنفى أحد الاخوة الخمسة وأولهم موتاً . مات فى أول سنة ثلاث وأربعين عن بضع وثلاثين سنة ولم يعقب بل لم يتزوج .

٣٤٢ (محمد) بن محمد بن عبد الوهاب الشمس المناوى القاهرى صهر فتح الله كاتب السر وسماه بدنة وسماه بعضهم محمد بن عبد الخالق . ذكره شيخنا فى انبائه وقال تقدم بجاه صهره فولى الحسبة ووكالة بيت المال ونظر الاوقاف والكسوة وتنقلت به الامور فى ذلك وولى الحسبة مراراً بالقاهرة وكان له بعض اشتغال ومشاركة ومعرفة بشىء من الهيئة، قليل العلم بحيث وجد بخطه على محضر تسمع الدعوة وناب فى الحكم لما كان محتسباً وبعد ذلك ؛ وقال العينى أنه كان عرياً عن العلوم فظاً غليظاً وقال غيرهما كان يتزيا بزى الفقهاء . مات فى شعبان سنة ثلاث عشرة.

٣٤٣ (محمد) بن محمد بن عبيد بن محمد فتح الدين أبو الفتح بن الشمس البشبيشى الاصل المكى الشافعى الماضى أبوه . ولد فى رجب سنة تسع وسبعين وثمانمائة بمكة ونشأ فحفظ القرآن وأربعى النووى والجرومية والرحبية والبعض من المنهاج وجمع الجوامع والشاطبية وتدرب بأبيه فى البخارى بحيث أتقن قراءته مع صغر سنه وكذا قرأ باليمن حين دخلها مع أبيه على الشرجى وعرض عليه بعض محافيظه وتكرر دخوله لها مع أبيه وكان قد سمع منى بمكة فى سنة ست وثمانين وبعدها بل قرأ على فى سنة ثلاث وتسعين بها الى أثناء الزكاة من صحيح البخارى قراءة أبدع فيها ثم أكمله مع صحيح مسلم وغيره وسمع على أشياء كثيرة رواية وفى البحث وهو نادرة فى قراءته مع صغر سنه ذو فطنة وذكاء يحفظ بعض غريب ومبهم وفقه الله وزاد فى إصلاحه .

٣٤٤ (محمد) بن محمد بن عبيد أبو الخير المحلى ثم القاهرى الشافعى العطار الواعظ الخطيب ويعرف بابن الحبا كى . اشتغل وتردد الى الفضلاء وسمع على جمع من متأخرى المسندين ولازم الفخر الديمى وكذا قرأ على أشياء مما يحتاج اليه فى الوعظ ونحوه وسألنى اسئلة أفردت أجوبتها فى جزء وكان أولا يتكسب بالعطر ثم ترك . مات سنة اثنتين وثمانين .

٣٤٥ (محمد) بن محمد بن عبيد أبو سعد بن القطان . انسان خير لقى ابن رسلان فأخذ عنه وكذا سمع من شيخنا ثم اختص بامام الكاملية وأقرأ أولاده وسمع الحديث على غير واحد من المسندين واشتغل عند غير واحد وكتب بخطه أشياء وكان يتردد الى بل قرأ على بعض القول البديع وأخبرنى بمنام يتعلق به اوردته فيه وحج وزار ونعم الرجل كان. مات قبيل السبعين ظناً وأظنه جاز الخمسين رحمه الله وإيانا .

٣٤٦ (محمد) بن محمد بن عثمان بن ايوب بن عثمان الشرف العمرى الاشليمى القاهرى. أخو احمد وعلى الماضيين وصاحب السبع الذى بالكاملية ويعرف بالأصيلى لكون اصيل الدين والد ناصر الدين بن أصيل عمه . ولد باشليم وقرأ القرآن ثم قدم على عمه فقرأ المنهاج واشتغل عند البيجورى والشرف السبكى وغيرهما وتنزل فى الجهات وباشر الكاملية والقطبية وغيرها واتجر فنمت دريهماته واشترى الاملاك وعمل قبة فسقية الكاملية وسبعاً فيها وغير ذلك من القربات وحج وجاور مدة وكان مديماً للانجماع بخلوته فى الكاملية . مات يوم الثلاثاء حادى عشرى جمادى الثانية سنة اربع وستين وقد قارب السبعين ودفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله . وعلى أسن منه بدون ثمان سنين .

٣٤٧ (محمد) بن محمد بن عثمان بن سليمان بن رسول البدر بن المحب بن الاشقر ممن سمع ختم البخارى بالظاهرية القديمة واستقر فى مشيخة الخانقاه الناصرية بسرياقوس ونظرها بعد أبيه شريكا لأخيه الشهاب أحمد ثم انتزع جانبك الجداوى فى أيام الظاهر خشقدم النظر وتبعه الشهاب العينى ثم بعد أربع سنين أخرج المسجد حتى بذل له صاحب الترجمة نحو ألف دينار مع مساعدة الصوفية له واستقل بها مدة مع خموله ومزيد فاقته وعدم توقيه .

٣٤٨ (محمد) بن محمد بن عثمان بن عبد الله الشمس الجنانى الصالحى المؤذن بالجامع المظفرى منها ويعرف بابن شقير . سمع من ابن قيم الضيائية الأول من حديث على بن المفرج الصقلى وغيره ومن ابن النجم المجالس الأربعة الاخيرة من السمعونيات ومن محمد بن المحب عبد الله بن عبد الحميد بن عبد الهادى جزء ابن بخيت وغيره ومن ست العرب حفيدة الفخر أول المزكيات وغيره ومن عمر بن عثمان بن سالم فى آخرين، وحدث سمع منه ابن موسى والموفق الابى فى سنة خمس عشرة بدمشق .

٣٤٩ (محمد) بن محمد بن عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عيسى ابن بدران بن رحمة الشمس أبو عبد الله السعدى الاخنائى الدمشقى الشافعى . ولد سنة سبع وخمسين بدمشق وكان يذكر أنه من ذرية شاور وزير الفاطميين

ونشأ فاشتغل قليلا وناب فى الحكم ببعض البلاد عن البرهان بن جماعة ثم ناب بدمشق وولى قضاء غزة ثم حلب فى سنة سبع وتسعين عوضا عن ناصر الدين خطيب نقيرين نحو سنتين فأكثر ثم دمشق فى أيام الظاهر برقوق ثم ولده ثم الديار المصرية مراراً ثم أخرجه الجمال البيرى الاستادار لدمشق فوليها مراراً ايضاً ثم امتحن غير مرة ، وكان شكلا ضخماً حسن الملتقى كثير البشر والاحسان للطلبة عارفا بجمع المال كثير البذل له على الوظائف والمداراة للاكابر مع قلة البضاعة فى الفقه وربما افتضح فى بعض المجالس لكن بذله واحسانه يستره. ذكره شيخنا فى إنبائه وقال : اجتمعت به عند السالمى وقطلوبغا الكركى فى مجلس الحديث ولم يتفق اجتماعى معه فى منزله لا بدمشق مع انى كنت بها حين كان قاضيها ولا بالقاهرة وكان يقول أنا قاض كريم والبلقينى قاض عالم. مات فى رجب سنة ست عشرة ولم يكمل الستين . وقال ابن خطيب الناصرية فى تاريخه : كان شكلا حسناً رئيساً ذا همة عالية وحشمة وبذلك أثنى عليه غيره. وقال المقريزى فى عقوده انه كان عارم العلم تردد الى بدمشق مراراً وصحبته بها وكان من رجال الدهر العارفين بطرق السعى. وأما الآخرة فما احسب له فيها من نصيب الا أن يشاء ربى شيئاً انه غفور رحيم عفا الله عنه.

٣٥٠ (محمد) بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن ابرهيم بن المسلم بن هبة الله ناصر الدين أبو عبد الله بن الكمال بن الفخر بن الكمال الجهنى الحموى الشافعى والد الكمال محمد والشهاب أحمد ويعرف كسلفه بابن البارزى . ولد فى يوم الاثنين رابع شوال سنة تسع وستين وسبعمائة ومات أبوه وهو ابن سبع فنشأ فى كنف أخواله وحفظ القرآن والحاوى وغيره واشتغل ببلده حتى تميز فى فنون وتصرف فى الادب والانشاء وولى قضاءها فى سنة ست وتسعين ثم كتابة سرها وناكده نائبها يشبك من ازدمر وأخذ منه مالا فراسله المؤيد شيخ وهو حينئذ نائب طرابلس يشفع فيه فأطلقه فتوجه اليه بطرابلس فأقام معه ومال اليه حتى صار من خواصه وباشر نظر جيش حلب مدة يسيرة فى سنة تسع وثمانمائة ثم عاد الى بلده فلما ارتقى المؤيد لنيابة دمشق ولاه خطابتها وبالغ فى إكرامه واستمر معه ؛ ثم ولى قضاء الشافعية بحلب عن الناصر فرج فباشره مدة ثم اعتقل بقلعة دمشق الى أن قدمها الناصر لقتال شيخ ونوروز فأطلقه فلما كانت وقعة اللجون بين شيخ والناصر خرج الى شيخ فأكرمه وتوجه معه الى القاهرة فراعى له سالف خدمته ومخاطرته معه بنفسه فى عدة مرار وكتب له التوقيع قبل سلطنته ثم بعدها بثلاثة أشهر ولاه كتابة سر الديار المصرية عوضاً عن فتح

الله فى شوال سنة خمس عشرة وبالغ فى إكرامه والاختصاص به بحيث لم يكن يخرج عن رأيه فى غالب الأمور ولا يفارقه بل يأمره بالمبيت عنده فى كثير من الليالى وصار مدار الدولة المؤيدية عليه وحصل أموالا جمة وأخمد ذكر كثير ممن كان يناوئه ونال من الحرمة والوجاهة مالم ينله غيره من أبناء جنسه واستقر به خطيب جامعه وخازن كتبه وكان بيته متنزهاً له ، وسار على طريقة الملوك فى مماليكه وحشمه الى أن مرض فى أوائل رمضان ولزم الفراش مدة ، ثم مات بعلة الصرع فى يوم الأربعاء ثامن شوال سنة ثلاث وعشرين ودفن بجوار الامام الشافعى تحت شباكه من القرافة على ولده الشهاب أحمد ومشى الناس فى جنازته من منزله بالخراطين الى الرميلة ولم يصل عليه السلطان لأنه كان حينئذ فى غاية الضعف بل حضر جنازته كل من بالقاهرة من القضاة والعلماء والمشايخ والأمراء والخليفة وتقدمهم الشافعى ، وظهرت له أموال عظيمة احتاط السلطان على معظمها. ذكره شيخنا فى معجمه وقال أنه باشر بوجه طلق وجاه مبذول إلا أنه فى أواخر أمره أخش فى الارتشاء على الوظائف وكان شديد العصبية لأصحابه والاذية لأعدائه كما قيل:

فتى كان فيه مايسر صديقه   على أن فيه مايسوء الأعاديا

قال وكان يتوقد ذكاءً مع بعد عهده بالاشتغال والمطالعة يستحضر كثيراً من محفوظاته الفقهية والادبية وغيرها وينشد القصيدة الطويلة التى حفظها من عشر سنين ولا يتلعثم حفظه أنشدنى لنفسه :

طاب افتضاحى فى هواه محاربا   فلهوت عن علمى وعن آدابى
وبذكره عند الصلاة وباسمه   أشدو فوا طرباه فى المحراب

وقوله لما اعتقل ببرج الخيالة بدمشق :

مذ ببرج الخيالة اعتقلونى   صحت والنفس بالجوى سياله
يال قومى ويال أنصارى الغـر ويال   الرجال للخياله

قال وأنشدنى لنفسه كثيراً ولغيره ولم أر من أبناء جنسه من يجرى مجراه ، وقال فى إنبائه انه استمر يكرر على الحاوى ويستحضر منه وتعانى الآداب وقال الشعر وكتب الخط الجيد وكان لطيف المنادمة كثير الرياسة ذا طلاقة وبشر واحسان للعلماء والفضلاء على طريقة قدماء الكرماء ، وقال غيره: كان إماماً عالماً بارعاً ناظماً ناثراً مفوهاً فصيحاً مقداماً طلقاً خطيباً بليغاً ذا معرفة تامة ورأى وتدبير وسياسة وعقل ودهاء ، وقال ابن خطيب الناصرية فى تاريخ حلب : كان رئيساً كبيراً ذا مروءة وعصبية له نظم رائق ونثر فائق وهو ممن قرض لابن

ناهض سيرة المؤيد له ، ومن نظمه ملغزاً فى رمان وقد أهداه للصدر الادمى :

أمولاى ما اسم إن حذفت أخيره بقلب أطعناه وبان لك البشر
ومصدره أن مبتداه حذفته حرام وفى معكوس ذا رفع الحجر
ومن طرفيه ان حلا ورده حلا على أن فيه السمهرى له وفر
وها هو فاقصد مثل نصف حروفه وباقيه ان طاب التفكر ياحبر
ويشبهه مستحسن وهو بارز ولا سيما ان كان يبرزه الصدر
فلا زلت محمولا على هامة العلى وضدك موضوعاً ويصحبه الخسر

وقد بالغ العينى فى الحط عليه فى غير موضع من تاريخه وكذا فى ترجمته ؛ وقال المقريزى فى عقوده انه كان شديداً على أعدائه مبالغاً فى نفع أصحابه وأصدقائه يتوقد ذكاء ويستحضر محفوظاته الفقهية والأدبية مع بعد عهده عن الاشتغال بالعلم واستغراق زمنه فى الخدمة السلطانية نهاراً ومنادمته ليلا ولطف معاشرته وحسن مذاكرته وغزارة مروءته صحبته سنين ونالنى منه نفع وخير كثير ، وأنشد من نظمه أشياء وقال إن المؤيد أخذ من تركته قريباً من مائة ألف دينار وولى ابنه كمال الدين .

٣٥١ (محمد) بن محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان البدر بن البدر البعلى الشافعى ويعرف بابن قندش بفتح القاف ثم نون بعدها مهملة مفتوحة ثم معجمة . ولد قبيل التسعين وسبعمائة بيسير ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن على الشمس بن غازى الحنبلى واشتغل بالفقه عند الشرف بن السقيف وسمع البخارى على أبى الفرج بن الزعبوب وجلس بحوانيت الشهود ثم أعرض عن ذلك ولقيته ببعلبك فقرأت عليه المائة لابن تيمية ، وكان خيراً منور الشيبة محمود الطريقة . مات قريب الستين ظناً .

٣٥٢ (محمد) بن محمد بن عثمان بن محمد بن محمد بن أبى بكر الشمس أبو الفتح بن الشرف بن الفخر الونائى ثم المصرى الخانكى الشافعى ويعرف بالونائى . ولد على رأس القرن إما فى سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث بونا من الصعيد وتحول منها الى مصر القديمة فنشأ بها وحفظ القرآن والعمدة والشاطبيتين والسخاوية فى متشابه القرآن والمنهاجين وألفية النحو والتلخيص وعرض على جماعة كثيرين فمن أجازه منهم العز بن جماعة والولى العراقى وأبو هريرة بن النقاش والشمس البرماوى والبيجورى وشيخنا والزين القمنى وابن المحمرة والامين الطرابلسى وقارى الهداية واشتغل بمصر عند قريبه السراج عمر الونائى وبالقاهرة عند البرهانين البيجورى والابناسى والبرماوى وسمع على شيخنا وغيره ، وأجاز له ابن الجزرى

وغيره ، وحج في سنة سبع وثلاثين ثم في سنة سبع واربعين ولقي حسيناً الاهدل فقرأ عليه جزء أبي حربة وأجازه وكذا زار بيت المقدس وسافر الشام وقطن الخانقاة وأخذ فيها الفقه وغيره عن عالمها البوشي وفي العربية وغيرها عن أبي القسم النويري وسمع على محمود الهندي وأظنه جود عليه القرآن ، وولي قضاءها قبيل سنة سبع وثلاثين فحمدت سيرته وكذا ولي تدريس الخانقاة برغبة الجلال البكري له عنه وتنزل في قراءة مصحف بالاشرفية هناك وفي صوفية الخانقاة الناصرية واجتمع الناس على الثناء عليه ودرس وانتفع به الطلبة خصوصاً بعد وفاة البوشي ، كل ذلك مع لين جانبه وتواضعه وفتوته وإكرامه للواردين وميله للصالحين ومحاسنه جمة. مات في ثاني شوال سنة تسعين ودفن في عصر يومه بحوش ظاهر قبة الشيخ عمر النبتيتي رحمه الله وإيانا .

٣٥٣ (محمد) بن محمد بن عثمان بن محمد بن نجم الدين المحب المناوي الطريني الشافعي كاتب العليق وابن أخت الشمس البامي بل يزعم انتسابه للطرينيين بالمحلة . مذكور بحشمة وتواضع وميل للعلماء والصالحين وقد تزوج ابنة السيف الحنفي بعد أبيها واستولدها وماتت تحته وابتنى بسوق الدريس بالقرب من الاهناسية تربة دفن بها ابن كاتب غريب .

٣٥٤ (محمد) التقي شقيق الذي قبله وذاك الاكبر . ممن يتردد اليه الديمي للقراءة عليه في شرح مسلم وغيره ، وحج مراراً منها في سنة خمس وتسعين .

(محمد) بن محمد بن عثمان ملك تونس وبلاد أفريقية ، تقدم فيمن جده عبد العزيز بن أحمد .

٣٥٥ (محمد) بن محمد بن عرفات بن محمد ناصر الدين البساطي الاصل القاهري الازهري الشافعي ويعرف بابن الطحان حرفة أبيه . ولد تقريباً سنة ثلاث وخمسين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ المنهاجين الفرعي والاصلي وألفية النحو واشتغل في الفقه والاصلين والعربية والمنطق والمعاني والبيان والرواية ومن شيوخه خلد المنوفي وابن الفالاتي وابن قاسم وزكريا والابناسي والتقي والعلاء الحصنيين والكافياجي والعبادي والبكري والفخر المقسي والجوجري والديمي وبعضهم في الأخذ أكثر من بعض بل حضر اليسير جداً عند المناوي ودخل في مشكلات العلوم ورافق في بعضها الامين العباسي والشرف الدمسيسي والفضلاء وتميز بذكائه بحيث حرج الجوجري منه وكانت له معه مطارحات نظماً في مسائل علمية وكفه العبادي عن الفتيا خوفاً من اقدامه وتأخر عن أقرانه لمزيد تهتكه عنهم وأضيفت اليه أشياء بحيث طرده الزين ابن مزهر عن عشرة ولده وبالغ بضربه ومع ذلك فما أمكنه الانثناء عنه ثم ألهم الله الولد بعد أبيه ابعاده وانضم للشهابي بن العيني حينئذ وبالغ بعض من هو في الجرأة

بمكان حتى قال عند قبر الزيني مامعناه لتقر عينك بمفارقة ولدك لابن الطحان ومع ذلك فحلف عندي انه ليس عنده احد في مرتبة البدر وقال حين ولد له في أوائل سنة ست وتسعين ماسمعته من نظمه وفارقته وقد سكن قريباً من جامع الغمري وصار يحضر الجماعات بل يحضر عندي في دلائل النبوة وغيرها ومحاضرته حسنة وأرجو أن يكون قد أناب نفع الله به .

٣٥٦ (محمد) بن محمد بن علوان بن نبهان بن عمر بن نبهان بن غبار الجبريني الحلبي . ولد تقريباً سنة ثلاث وستين وسبعمائة وسمع من قريبه أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن نبهان الاربعين لابن المجبر بسماعه من قريبه صافي بن نبهان بسماعه من المخرجة له وحدث بها سمعها منه الأئمة ومات. (محمد) بن محمد بن علي بن ابرهيم بن موسى بن طاهر خير الدين أبو الخير القليوبي المخبزي كاتب الغيبة . مضى في محمد بن أبي بكر فكان ابا بكر كنية ابيه.

٣٥٧ (محمد) بن محمد بن علي بن ابرهيم أبو الفتح الطيبي القاهري الشافعي القادري وهو بكنيته أشهر . ولد في رجب سنة إحدى عشرة وثمانمائة بالقاهرة وكان أبوه صالحاً قانتاً فنشأ في كفالته فحفظ القرآن واشتغل يسيراً وسمع على الكمال بن خير الكثير من الشفا بل سمعه بفوت على الشرف بن الكويك مع أربعي النووي في آخرين كالولي العراقي والواسطي سمع عليهما المسلسل وجزء الانصاري وعلى ثانيهما فقط جزء ابن عرفة وجزء البطاقة ونسخة ابرهيم بن سعد وابن الجزري وشيخنا وأجاز له جماعة ، وتكسب بالشهادة وجلس في حوانيتها وبرع فيها مع حسن الشكالة والبزة والعشرة وجودة التلاوة في الجوق ولذا كان يتردد لزيارة الليث وترافق مع أبي الخير النحاس فيها فلما ارتقى النحاس اختص به ولزم القيام بخدمته فأثرى وكثر ماله وركب الخيول واستقر به في دمشق ناظر الجوالي ووكيل بيت المال فلم يحسن المشي بل مشى على طريقة مخدومه في الظلم والعسف بحيث كتبت في كفره فما دونه محاضر وقدم البلاطنسي للشكوى منه ، وآل أمره الى أن ضربت عنقه صبرا في ليلة الاربعاء رابع عشر رمضان سنة أربع وخمسين تحت قلعتها ودفن من الغد بمقبرة الباب الصغير جوار أويس القرني وكانت جنازته حافلة من العوام والفقراء وغيرهم وانتاب الناس لقبره أياماً وأكثروا من البكاء عليه بل صاروا يقولون هذا الشهيد هذا المظلوم هذا المقهور بعد أن حالوا بين السياف وبين قتله بحيث لم يتمكن منه أياماً الى أن أخذ على حين غفلة منهم وكذا حاول القاضي اعترافه بما نسب اليه ولو بالاستغفار والتوبة فلم يذعن وصار كلما التمس منه ذلك يكثر التهليل والذكر ونسب البلاطنسي

لمزيد التعصب فى شأنه حين أفتى بكفره والافقد فتحت فى أيام مباشرته مساجد ومدارس كانت معطلة وجددت عمارة كثير منها بعد اشرافها على الدثور وعند الله تجتمع الخصوم ، وقد لقيته بمجلس شيخنا وغيره وأجاز سامحه الله وإيانا .

٣٥٨ (محمد) بن محمد بن على بن احمد بن أبى بكر بن اسماعيل بن احمد بن على ابن ابرهيم الشمس المجاهدى الأيوبى لكونه من ذرية الصلاح يوسف بن أيوب وربما كتب الصالحى الأيوبى الحموى ثم الحلبي الشافعى الصوفى ويعرف بابن الشماع . ولد فى مستهل سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بحماة وانتقل منها وهو صغير مع أبيه لمصر فأقام بها وحفظ القرآن والتنبيه والربع الاول من المهذب للنووى وحضر دروس السراج البلقينى وتفقه بالبيجورى والولى العراقى وأخذ منطق المختصر وغيره عن العز بن جماعة ولازم البساطى فى كثير من الفنون ولقى بحماة الجمال بن خطيب المنصورية فأخذ عنه أيضاً الفقه وكذا الأصول والعربية وأخذها أيضاً عن العلاء بن المغلى وصحب البرهان السلماسى الشهير بابن البقال بالقاهرة وأخذ عنه طريق القوم وذلك فى رمضان سنة ثلاث وثمانمائة وقال انه أخذ بتبريز فى سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة عن الجمال عبدالله العجمى شيخ الشهاب بن الناصح الذى قيل انه عمر مائة سنة وخمساً وثمانين سنة وأن أول شىء دخل جوفه ريق الشيخ عبد القادر الكيلانى حيث حنكه وألبسه لما أتت به أمه اليه وذلك بعيد عن الصحة ، وكذا صحب صاحب الترجمة الزين الخافى وغيره من شيوخ الوقت واجتمع بالعلاء البخارى والتقى الحصنى يسيراً ولبس الخرقة وتلقن الذكر من سعدالدين الصوفى بلباسه لها من طريق ابن العربى وسمع الحديث فيما ذكر على الولى العراقى والعز بن جماعة وابن خلدون واستوطن حلب من سنة ثلاثين متصدياً لتربية المريدين وارشاد القاصدين حتى أخذ عنه جماعة وصارت له فيها وجاهة وجلالة ورسائل مقبولة وقد لقيته بها فكتبت عنه من نظمه قوله :

صرفت عن الكثرات وجه توجهى ... الى وحدة الوجه الكريم الممجد

فما خاب مصروف الى الحق وجهه ... وقد خاب من أضحى من الخلق يجتدى

وقوله : لو كنت أعلم أن وصالك ممكن ... بتلاف روحى أو ذهاب وجودى

لمحوت سطرى من صحيفة عالمى ... وهجرت كونى فى وصال شهودى

وكذا أخذ عنه التاج بن زهرة وأنشدنى عنه قوله فى الوظائف السبعة التى ذكرها الغزالى ولم يخلها من كتبه الكلامية والصوفية :

تقديس ايمان وعجز فافهم ... واسكت مكفاً ثم أمسك سلم

وكان إماماً علامة فصيحاً طلق اللسان رائق النظم والنثر بديع الذكاء حسن الاخلاق والمعاشرة والشكالة والبزة ممتع المحاضرة سريع الجواب مجيداً لما يتكلم فيه مثريا ذا مال طائل منعزلا عن الناس ببيته الذى أنشأه بحلب وهو من محاسن بيوتها متعففا عن وظائف الفقهاء وما أشبهها مستغنياً بأصناف المتاجر ذايد طولى فى علم الكلام والفلك والحرف والتصوف ولكنه ينسب الى مقالة ابن العربى ولذا كان البلاطنسى يقع فيه ورأيت بخطه مايدل على التبرى من ذلك هذا مع أنه أورد سنده بلباس الخرقة فى إجازة كتبها للسيد العلاء بن عفيف الدين من طريقه وقال مانصه ومولانا الشيخ محيي الدين المشار اليه لبسها مراراً بحيث روينا عنه انه لبس الخرقة وتلقن الذكر وتأدب بنحو من سبعمائة شيخ من مشايخ الطريقة وأئمة الحقيقة وساق طرفا من ذلك فالله أعلم بحقيقة أمره ؛ وقد حج غير مرة وجاور بمكة بعد الثلاثين ودخل الهند وساح ورابط ببعض الثغور وقتاً وشرح قطعة من الحاوى الصغير ومن الارشاد للقاضى أبى بكر الباقلانى فى الاصول وأعرب جميع ألفية ابن ملك لأجل ولده أبى الطاهر وشرح البرهانية فى أصول الدين وعمل كتاباً فى مصطلح الصوفية سماه منشأ الاغاليط وأفرد رحلته فى مجلد وعقيدته بالتأليف وتبرأ فيها من كل ما يخالف السنة والجماعة ولم يزل على جلالته الى أن وقع بحلب فناء عظيم توفى فيه غالب من عنده من ولد وأهل وخدم فأسف وتوجه الى مكة عازماً على المجاورة بها صحبة الركب الحلبي ولقيه ابن السيد عفيف الدين بالشام وهو متوعك فقال له قد كنت عزمت على المجاورة بمكة والآن وقع فى خاطرى مزيد الرغبة فى المجاورة بالمدينة النبوية فكان كذلك فانه استمر فى توعكه الى يوم دخوله لها وذلك فى يوم الثلاثاء العشرين من ذى القعدة سنة ثلاث وستين فمات ودفن بالبقيع بعد أن صلى عليه بالروضة النبوية رحمه الله وعفا عنه ورثاه زوج ابنة الفاضل جلال الدين بن النصيبي بقصيدة مطلعها :

أخفاك ياشمس العلوم كسوف من بعد فقدك ناظرى مكفوف

٣٥٩ (محمد) بن محمد بن على بن أحمد بن أبى بكر الادمى أخو على وعبد الرحمن المذكورين وأبوهم وجدهم . وهو أصغر الثلاثة .

٣٦٠ (محمد) بن محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن ابن عبد الله الامين أبو اليمن بن الجمال أبى الخير بن النور الهاشمى العقيلى النويرى المكى الشافعى والد على وعمر الماضيين وجدهما ويعرف بكنيته . ولد فى ليلة رابع عشر ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بمكة وأمه أم الحسين ابنة القاضى

أبى الفضل النويرى ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده والرسالة لابن أبى زيد فى فروع المالكية ثم تحول شافعياً وحفظ المنهاج وعرضه وحضر دروس الجمال بن ظهيرة وكذا الشمس البرماوى والعراقى فى مجاورتهما واعتنى به أخوه لأمه التقى الفاسى فأحضره فى الخامسة على الشمس بن سكر جزءاً من مروياته تخريج التقى أوله المسلسل وأشياء وعلى احمد بن حسن بن الزين وأبى اليمن الطبرى وسمع من جده القاضى على والابناسى وابن صديق والمراغى والشريف عبد الرحمن الفاسى والجمال بن ظهيرة وابن الجزرى وابن سلامة فى آخرين وأجاز له ابن الذهبى وابن العلائى والبلقينى وابن الملقن والتنوخى والعراقى والهيثمى والحلاوى وجماعة وناب فى خطابة بلده عن قريبه الخطيب أبى الفضل بن المحب النويرى ثم عن ولده أبى القسم ثم ولى نصفها شريكا له ثم جميعها وكذا ولى قضاء مكة وجدة ونظر المسجد الحرام فى أوقات مختلفة وقدم القاهرة مرتين وحدث بها وبمكة سمع منه الفضلاء أجاز لى ، وكان متعبداً كثير الطواف والتلاوة ديناً خيراً عفيفاً مع قلة مداراة ويبس فى اعارة مصنفات أخيه التقى ولشيخنا به مزيد اختصاص بحيث أكثر من مكاتبته مع الاجلال له فى عبارته . ومات وهو قاض فى آخر ليلة السبت حادى عشر ذى القعدة سنة ثلاث وخمسين بمكة ونودى بالصلاة عليه من أعلى قبة زمزم ووقع عند الصلاة عليه وكذا عند دفنه مطر عظيم رحمه الله وإيانا.

٣٦١ (محمد) بن محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم الجمال أبو الحامد ابن الولوى أبى عبد الله الهاشمى العقيلى النويرى المكى المالكى ابن عم الذى قبله ووالد أبى عبد الله محمد الآتى، وأمه عائشة ابنة على بن عبد العزيز بن عبد الكافى الدقوقى . ولد بمكة ونشأ بها ، وسمع من النجم المرجانى والتقى الفاسى والجمال المرشدى وابن الجزرى وغيرهم ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وعبد القادر الارموى وابن طولوبغا وخلق ، ودخل القاهرة غير مرة وحضر بها مجلس الزين عبادة وناب فى القضاء والامامة بمقام المالكية عن أبيه ثم استقل بنصف الامامة ثم عزل عنها ثم أعيد حتى مات فى صبيحة يوم الجمعة ثالث عشرى ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين واستقر فيما كان معه من الامامة ولده رحمه الله.

٣٦٢ (محمد) بن أبى البركات محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز ابن عم اللذين قبله . ولد بمكة فى سنة اربع وعشرين وأمه خديجة ابنة ناصر بن عبد الله النويرى وأجاز له فى سنة تسع وعشرين فما بعدها جماعة . ومات بحصن كيفا سنة إحدى وخمسين .

٣٦٣ (محمد) الكمال أبو الفضل أخو الذى قبله . ولد سنة سبع وثلاثين وأمه أم

الخير ابنة على بن عبد اللطيف بن سالم الزبيدى . مات فى أول سنة إحدى وسبعين بدمشق . أرخهما ابن فهد .

٣٦٤ (محمد) بن محمد بن على بن أحمد بن محمد الكمال بن البدر البعلى الحنبلى ابن أخى الشمس محمد البعلى ويعرف بابن اليونانية. ولد فى ثانى عشر ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وأحضر فى الرابعة على بشر بن ابرهيم البعلى فضائل شعبان لعبد العزيز الكنتانى . وأجاز له فى سنة سبع وخمسين العرضى وابن نباتة والعلائى والبيانى وابن القيم وابن الجوخى وآخرون وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى ومعه الموفق الابى وذلك فى سنة خمس عشرة . ذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لنا من بعلبك . وكذا ذكره فى الانباء لكن بزيادة محمد ثالث والصواب اسقاطه وقال انه سمع وقرأ ودرس وأفتى وشارك فى الفضائل مع المعرفة بأخبار أهل بلده . مات سنة خمس عشرة .

٣٦٥ (محمد) بن محمد بن على بن أحمد بن موسى البدر أبو البقاء بن فتح الدين أبى الفتح الابشيهى المحلى الشافعى أخو أحمد الماضى وأبوهما ووالد الجلال محمد الآتى. مات فى أواخر سنة اثنتين وثمانين أو أوائل التى قبلها وكان فاضلا خيراً أعرض عن النيابة فى قضاء بلده وكان مع أبيه حين مجاورته بمكة فى سنة خمس وخمسين فسمع معه على أبى الفتح المراغى والتقى بن فهد.

٣٦٦ (محمد) بن محمد بن على بن أحمد الشمس أبو عبد الله بن البدر السكندرى الشافعى نزيل القاهرة ويعرف بابن أبى ركبة. نشأ متكسباً ثم أقبل على العلم واشتغل ببلده على النوبى وقدم القاهرة غير مرة فأخذ عنى فى تقريب النووى تفهما وفى البخارى وغيرهما ثم قطنها ولازم ابن قاسم وحصل شرحه للمنهاج واستقر عنده فى صوفية المزهرية وسكنها وكذا أخذ عن التقى بن قاضى عجلون ؛ وكان خيراً ساكناً فقيرا قانعاً . مات قريبا من سنة تسعين .

(محمد) بن محمد بن على بن أحمد أبو الخير بن النحاس . يأتى فى الكنى .

٣٦٧ (محمد) بن ناصر الدين محمد بن على بن أحمد الخطيرى الاصل الصالحى. له ذكر فى أبيه.

٣٦٨ (محمد) بن محمد بن على بن إدريس بن أحمد بن محمد بن عمر بن على بن أبى بكر ابن عبد الرحمن المجد أبو الطاهر العلوى ــ نسبة لعلى بن راشد بن بولان وقيل لعلى بن بلى بن وائل ــ الزبيدى التعزى اليمانى الشافعى . ولد فى يوم الثلاثاء مستهل شوال سنة ست وثمانمائة بزبيد ونشأ بلحج فقرأ القرآن واشتغل على والده فى الفقه وغيره وسمع عليه كثيراً ، ودخل تعز وزبيد وصنعاء وصعدة ، وشدا شيئا من العربية ونظم الشعر وأحب طلب الحديث فأخذ عن الجمال بن الخياط

بتعز وحضر عند المجد الشيرازى وأجازله،وتكرر دخوله زبيد وامتحن بها مدة ثم قدم مكة فى رمضان سنة تسع وثلاثين فسمع بها من جماعة،وحج ثم دخل القاهرة فلازم شيخنا وسمع بقراءته وقراءة غيره عليه وعلى غيره من المسندين حتى قال شيخنا فى إنبائه انه أكب على السماع ليلا ونهاراً وكتب بخطه كثيراً ثم بغته الموت فتوعك أياما . ومات فى ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة سنة أربعين يعنى بالبيمارستان المنصورى من القاهرة ودفن بمقابر الغرباء ، وكان اماما عالما نحويا ناظما ناثراً سريع النظم خيراً حدث بشيء من نظمه رحمه الله وإيانا .

٣٦٩ (محمد) بن محمد بن على بن البارسلان الضياء السلجوقى البغدادى سبط ابن سكينة . أجازله ابن أميلة وحدث سمع منه الطلبة،وذكره التقى بن فهد فى معجمه ووصفه بالامام .

٣٧٠ (محمد) بن محمد بن على بن أبى بكر بن عبد المحسن بن عنان بن منجا الزين بن الشمس الدجوى الاصل القاهرى الشافعى والد المحب محمد الآتى ويعرف بالدجوى . ولد فى المحرم سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والحاوى وألفية النحو وعرض على جماعة وقرأ على العينى فى تصريف العزى ولازمه وعلى الشمس بن العماد فى الفقه بل حضر دروس العلم البلقينى والمناوى وغيرهما وسمع على شيخنا ابن أصيل وكتب يسيراً على ابن حجاج ،وتكسب بالشهادة وتميز فيها وعرف بمزيد الهمة والفتوة مع التقلل ومخالطة الناس وناب فى القضاء فى سنة أربع وستين عن البلقينى فمن بعده وخطب ببعض الاماكن ،وأثكل ولدا له شابا حسنا فصبر ، وحج فى سنة أربع وثمانين ونظم فى توجهه قصيدة نبوية أولها:

صلاة وتسليم من الملك البر على المصطفى المبعوث للناس بالبر

منها: فقير وضيف جئت أبغى تكرما فجد وتفضل واغن ياذا الغنى فقرى

وتعرض فيها لمنام رآه له بعضهم وأن النبي ﷺ أرسل له ماء ليتوضأ به ، وكان كثير الاستحضار لنوادر الشعر ومهمات الوقائع مجيداً لتأدية ذلك. مات فى ليلة الاربعاء حادى عشرى رمضان سنة إحدى وتسعين بقرحة جمرة تعلل منها قليلا وصلى عليه من الغد بجامع الماردانى لقربه من منزله ووصيته بذلك رفعاً للكلفة ثم دفن بزاوية الشيخ أبى العباس البصير عند أولاده رحمه الله وإيانا .

٣٧١ (محمد) بن محمد بن على بن أبى بكر بن على المحب أبو السعود بن المحب السكنانى السيوطى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كهو بابن النقيب. حفظ القرآن وغيره ولقينى بمكة فى سنة إحدى وسبعين فأخذ عنى يسيراً ثم قرأ على بالقاهرة الشفا ولازم الجوجرى فى الفقه وغيره وفهم وهو ممتع باحدى كريمتيه ذو وجاهة ببلده وربما أقرأ وأفتى.

٣٧٢ (محمد) بن محمد بن على بن أبى بكر بن يوسف بن على الشمس البلدانى الدمشقى الشافعى الخطيب والد محمد الآتى . ولد فى العشر الأخير من شوال سنة أربع عشرة وثمانمائة واشتغل فى بلده عند العلاء بن الصيرفى والشمس محمد بن سعد وسمع على الفخر عثمان بن الصلف فى آخرين ؛ وخطب بالثابتية تلقاها عن أبيه المتلقى لها أيضاً عن أبيه عن التدمرى واقفها ، وتكسب بالشهادة ثم قدم القاهرة فى جمادى الثانية سنة ثمان وثلاثين ثم فى سادس صفر سنة تسع وأربعين فقرأ على شيخنا البخارى ولازمه فى سماع المقدمة وغيرها وكتب عنه فى الامالى وحصل جملة من الفوائد وناب عنه فى الخطابة بجامع عمرو يوم عيد، وكان ناقص الفضيلة قريب الحال من بعض الوعاظ جهورى الصوت بالخطابة والقراءة مع سرعتها وسرعة الكتابة. مات فى تاسع رجب سنة سبع وخمسين بالقاهرة وكان قدمها لتركة أمه فلم يلبث أن توعك ومات بعد شهر ودفن بمقبرة بالقرب من تربة الطويل رحمه الله وإيانا.

(محمد) بن محمد بن على بن حسان . فيمن جده على بن محمد بن حسان .

٣٧٣ (محمد) بن محمد بن على بن حسن بن ستى أبو النجا الدارى الخليلى شيخ المتصوفة المنسوبين للطائفة القادرية . مات به فى يوم الأحد ثانى عشر ربيع الاول سنة ست وتسعين.

٣٧٤ (محمد) بن محمد بن على بن سالم الشمس الديرى الاصل الحلبى الشافعى ويعرف بابن الخناجرى حرفة أبيه . ولد فى صفر سنة تسع وستين وثمانمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده والجزرية فى التجويد وعقيدة الغزالى ونحو ألف بيت من البهجة وغاية الاختصار فى الفقه والحاجبية والوردية كلاهما فى النحو وتصريف العزى وغير ذلك ؛ ولازم صاحبنا عبد القادر بن الأبار فى الفقه والعربية والصرف وغيرها بحيث قرأ عليه المنهاج بحثاً وبعض المتوسط بل قرأه بتمامه مع تصريف العزى على ابرهيم القرملى والمنطق على على قل درويش ، وتميز وفضل وربما أقرأ الطلبة مع سكون وتواضع وخير وتقلل بل أبوه هو القائم بكلفته أحيانا وأما أمه فكانت زائدة الرغبة فى إعانته على الاشتغال لكونها من بيت علم وصلاح ونفعها الله بمقصدها ، وتزوج وتسرى ورزق الاولاد ؛ وقدم علينا القاهرة فى أثناء سنة ست وتسعين ليحج فاجتمع بى وأخذ عنى الكثير من الكتب الستة والموطأ ومسند الشافعى والمعجم الصغير للطبرانى واستفاد دراية ورواية وحدثته من لفظى بالمسلسل وحديث زهير وأربعى مسلم انتقاء شيخنا منه وغير ذلك وكتبت له إجازة أثنيت عليه فيها ، وسافر فى أول رجب من جهة الطور متأسفاً على عدم الاستكثار ناوياً العود أو الاجتماع هناك وكتبت

معه للقاضي ولابن فهد وغيرهما ، وأبوه في الاحياء .

(محمد) بن محمد بن علي بن شعبان بن الجوازة . فيمن جده علي بن محمد بن شعبان.

٣٧٥ (محمد) بن محمد بن علي بن شعبان أبو البركات بن البدر القاهري الزيات جده وابن أخي عبد القادر الماضي ويعرف بابن شعبان . سمع على أبي الفتح المراغي سنة إحدى وخمسين مع أبيه وعمه .

٣٧٦ (محمد) بن محمد بن علي بن صلاح المجد أبو الفتح بن الشمس القاهري الحنفي إمام الصرغتمشية وابن امامها ويقال لأبيه أيضا الحريري . ولد في أول سنة ثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين وألفية النحو وغيرها ، وعرض على أبي البقاء بن الناصح وآخرين . واشتغل بالفقه على أبيه والشهاب العبادي وبالنحو على الغماري وزعم أنه تلا بالسبع ملفقا عليه وعلى العسقلاني والفخر الضرير وغيرهم ، وحج به والده في صغره وسمع عليه بل سمع على جماعة كثيرين من شيوخ القاهرة والواردين اليها كالبلقيني والعراقي والهيثمي والابناسي والتقي الدجوي والغماري والمجد اسمعيل الحنفي ونصر الله الحنبلي القاضي والتنوخي والمطرز وابن الشيخة وابن حاتم وعزيز الدين المليجي والعسقلاني والحلاوي والسويداوي والجوهري وابن الفصيح والشهاب أحمد بن عبد الله بن رشيد والشمس الكفر بطناوي والنجم البالسي والشرف بن الكويك ومريم الاذرعية ثم الزين بن النقاش والفوي والزين القمني ، وأجاز له جماعة كابن عرفة وأبي القسم البرزلي وأبي عبد الله السلاوي وابن خلدون المالكيين ، وتعانى التجارة في الكتب وصار ذا براعة تامة في معرفتها وخبرة زائدة بخطوط العلماء والمصنفين بحيث انه يشتري الكتاب بالثمن اليسير ممن لا يعلمه ثم يكتب عليه بخطه انه خط فلان فيروج وقد يكون ذلك غلطا لمشابهته له بل وربما يتعمد لأنه لم يكن بعمدة حتى أنه ربما يقع له الكتاب المخروم فيوالي بين أوراقه أو كراريسه بكلام يزيده من عنده أو بتكرير تلك الكلمة بحيث يتوهمه الواقف عليه قبل التأمل تاما وقد يكون الخرم من آخر الكتاب فيلحق مايوهم به تمامه ؛ ولما مات وجد عنده من الكتب مايفوق الوصف مما لم يكن في الظن أنه عنده . ومن العجيب أنه كان يتفق الاحتياج لبعض الكتب فأذكر له ذلك فيجيء به الي موهما أنه من عند غيره ولا يمكن منه الا باجارة يومية أو نحوها وربما تكون الاجرة موازية للثمن أو أكثر لشدة تعسره وكذا كان يشارط في الدفع على التحديث مع عدم احتياجه ولذلك قلت رغبتي في السماع عليه خصوصاً وليست عليه وضاءة المتقين وقد قرأ عليه

الطلبة أشياء. مات فى ثانى عشر المحرم سنة أربع وستين سامحه الله ورحمه وإيانا.

(محمد) بن محمد بن على بن عبدالله بن على بن محمد بن عبد السلام الكازرونى المكى رئيس المؤذنين بالمسجد الحرام . مضى فى ابن أبى الخير.

٣٧٧ (محمد) بن محمد بن على بن عبدالرزاق الشمس أبو عبدالله الغمارى ثم المصرى المالكى النحوى . ولد كما وجد بخطه — وعليه اقتصر غير واحد — فى يوم الاحد خامس ذى القعدة سنة عشرين وسبعمائة وقيل فى التى قبلها ولازم أبا حيان حتى أخذ عنه العربية بل وتلا عليه للثمان وسمع عليه قصيدته عقد اللآلى وكثيراً من كتب القراآت واللغة والحماسة وغيرها وعليه انتفع وبه تخرج وقرأ فى الادب على الجمال بن نباتة وعنه أخذ سيرة ابن اسحق، وارتحل فقرأ ببيت المقدس على الصلاح العلائى أشياء من تصانيفه وبمكة على خليل بن عبدالرحمن المالكى الكثير من كتب الحديث وبه تفقه وعلى الشهاب أحمد بن قاسم الحرازى واليافعى وصحبه فى آخرين وباسكندرية على الجمال بن البورى وابن طرخان ولو توجه لذلك فى ابتدائه أو تيسر له من يعتنى به لأدرك الاسناد العالى مع أنه كان يذكر أنه سمع أبا الفرج بن عبدالهادى وكان أحفظ الناس لشواهد العربية وأحسنهم كلاما عليها واللغة مع مشاركة فى القراآت والاصول والفروع والتفسير وقد تصدى للاقراء دهراً واستقر بآخرة فى مشيخة القراء بالشيخونية وأخذ عنه الاكابر وتخرج به خلق وصار شيخ النحاة بدون مدافع وكان ممن أخذ عنه شيخنا وأدرجه فى شيوخه الذين كان كل واحد منهم متبحراً ورأساً فى فنه الذى اشتهر به لا يلحق فيه وقال انه كان كثير الاستحضار للشواهد واللغة مع مشاركة فى القراآت والعربية ، وقال فى موضع آخر أنه كان عارفا باللغة والعربية كثير المحفوظ للشعر لا سيما الشواهد قوى المشاركة فى فنون الادب ، وابن الجزرى وقال فى طبقاته للقراء انه نحوى أستاذ انتهت اليه علوم العربية فى زمانه ؛ وقال انه قرأ عليه عقد اللآلى وسمعها ابناه أبو الفتح محمد وأبو بكر أحمد والتقى الفاسى. وأغفل ذكره فى تاريخ مكة مع أنه جاور بها سنين لكنه ذكره فى ذيل التقييد وقال إنه كان واسع المعرفة بالعربية والحفظ لشواهدها مع مشاركة فى الفقه وغيره وهو ممن قرض انتقاد البدر الدمامينى على شرح لامية العجم ، وحدث بالكثير ولقيت خلقا من أصحابه الآخذين عنه رواية ودراية فمنهم سوى شيخنا الزين رضوان وهو ممن أخذ عنه القراآت والعربية والرواية وانتفع به . وكانت وفاته فى يوم الخميس حادى عشرى رجب سنة اثنتين بالقاهرة ووهم من أرخه فى شعبان وحكاه بعضهم قولا

آخر ، ولم يخلف فى معناه مثله رحمه الله وإيانا ، وأنشدنا شيخنا رحمه الله غير مرة أن شيخه الغمارى أنشده أن شيخه أبا حيان أنشده قوله :

وأوصانى الرضى وصاة نصح ... وكان مهذباً شهماً أبيا

بأن لاتحسنن ظناً بشخص ... ولا تصحب حياتك مغربيا

قال شيخنا وشيخنا وشيخه والرضى مغاربة وذلك من الغرائب ؛ ومما أورده الجمال ابن ظهيرة عنه بالاجازة مما أنشده له أبو حيان من قوله :

عداتى لهم فضل على ومنة ... فلا أذهب الرحمن عنى الاعاديا

هم بحثوا عن زلتى فاجتنبتها ... وهم نافسونى فاكتسبت المعاليا

وحدث المقريزى فى عقوده عنه عن شيخه أبى حيان قال ألزمنى الامير ناصر الدين محمد بن جنكلى بن البابا المسير معه لزيارة أحمد البدوى بناحية طنتدا فوافيناه يوم الجمعة واذاهو رجل طوال عليه ثوب جوخ عال وعمامة صوف رفيع والناس يأتونه أفواجا فنهم من يقول ياسيدى خاطرك مع غنمى وآخر يقول مع بقرى وآخر مع زرعى الى أن حان وقت الصلاة فنزلنا معه الى الجامع وجلسنا لانتظار اقامة الجمعة فلما فرغ الخطيب وأقيمت الصلاة وضع الشيخ رأسه فى طوقه بعد ما قام قائماً وكشف عن عورته بحضرة الناس وبال على ثيابه وحصر المسجد واستمر ورأسه فى طوق ثوبه وهو جالس الى أن انقضت الصلاة ولم يصل نفعنا الله بالصالحين .

٣٧٨ (محمد) بن محمد بن على بن عبد القادر ناصر الدين أبو عبد الله بن ناصر الدين ابن العلاء المقريزى الاصل القاهرى الشافعى ابن أخى التقى أحمد المقريزى الماضى . ولد فى شوال سنة إحدى وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتبريزى وعرضهما على جماعة كالعز بن جماعة والشهاب الاوحدى والزين القمنى وأجازوه والبيجورى والبلالى وغيرهما ممن لم يجز وكان عرضه للعمدة فى سنة عشر وحينئذ ففى مولده نظر ، وحدث سمع منه بعض الطلبة أجاز لنا وكان أحد الصوفية السعيدية وفى كلامه تزيد . مات فى يوم الجمعة سادس المحرم سنة سبع وستين عفا الله عنه .

٣٧٩ (محمد) بن محمد بن على بن عبد الكافى بن على بن عبد الواحد بن محمد بن صغير الكمال بن الشمس بن العلاء القاهرى الحنبلى الطبيب حفيد رئيس الاطباء ويعرف كسلفه بابن صغير كـكبير . ممن حفظ القرآن والعمدة والخرقى وألفية النحو والموجز فى الطب واللمحة العفيفية فى الاسباب والعلامات فى الطب وفصول ابقراط ومقدمة المعرفة له وتشريح الاعضاء والزبد فى الطب وعرضها فى سنة ست عشرة على العز بن جماعة وغيره وأجاز له بل عرض قبل ذلك فى سنة إحدى عشرة

وتعانى الطب كسلفه وأخذ فيه عن أبيه والعز بن جماعة وتميز فيه بحيث تدرب به جماعة ، وشارك فى بعض الفضائل وعالج المرضى دهراً ، واستقر فى نوبة بالبيمارستان وتربة برقوق وسافر مع الركاب السلطانى إلى آمد رفيقا لغيره من الاطباء صحبة رئيسهم ؛ وحج غير مرة وجاور وعدا عليه فتى له فقتل زوجته واختلس بعض متاعه فكان ذلك ابتداء ضعفه بل كف ولم ينقطع عن مباشرة نوبته وغيرها الى أن اشتد به الامر وأقعد وهو مع ذلك صابر محتسب يكثر التلاوة جدا حتى مات فى صفر سنة إحدى وتسعين وهو ابن ست وتسعين فيما قاله لى أخوه العلاء على وهو الذى ورثه مع زوجته. وعرضه فى سنة إحدى عشرة يستأنس به لانه ولد قبل القرن. وكنت كالوالد ممن يثق بعلاجه لمزيد دربته وتؤدته ولطفه وحسن خطابه وبهائه وخفة وطأته مع فضيلته بل عالج شيخنا فى مرض موته قليلا ولكنه كان فيما قيل ضنينا بفوائده. واستقر بعده الشمس التفهنى.

٣٨٠ (محمد) بن محمد بن على بن عبد الواحد الاندلسى الجارانى. مات سنة ست وخمسين.

٣٨١ (محمد) بن محمد بن على بن عبيد بن شعيب الشمس الديسطى ثم القاهرى القلعى الشافعى والد المحب محمد الآتى ويعرف بالقلعى . ولد سنة بضع وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وكتبا كالمنهاج وعرضه واستمر يحفظه فيما قيل الى آخر وقت واشتغل قليلا وسمع على الزين الزركشى وغيره . مات فى مستهل ربيع الأول سنة ست وتسعين بعد ضعفه رحمه الله .

٣٨٢ (محمد) بن محمد بن على بن عثمان بن محمد الجمال القومنى الكيلانى المكى الماضى أبوه . ولد فى رجب سنة خمس وأربعين بكلبرجا من بلاد الدكن ، وتوجه به أبوه من عامه إلى مكة فقطنها معه ثم بعده ، وحفظ بها القرآن وسمع على التقى بن فهد فى سنة تسع وستين وقبلها عليه وعلى أبى الفتح المراغى والزين الاميوطى والشوائطى ثم على أبى الفضل المرجانى وحضر فى الفقه دروس خطاب وابن امام الكاملية ثم النور الفاكهى وفى العربية دروس ابن يونس وقرأ فيها على السراج معمر وفى بعض العقليات على قاضى كرمان نور الدين ؛ وله نظم كتب عنه منه النجم بن فهد وأتلف ما خلفه له أبوه ثم انتمى للجمال محمد بن الطاهر فكان فى رفده وظله مع تزيد وكونه بالخير غير متقيد . ومن نظمه على طريق القوم:

هنيئاً لمن أمسى عن العين خاليا وأصبح لاعمى يقول وخاليا
وأضحى فريداً فانيا فى فناء من اليه تود الكائنات كما هيا
تجلى عليه الحق من كل وجهه وقال ادن منى ياقتيل جلاليا

وعش وانتعش فى حضرة القدس يافتى   فدونك قد وافى جميل جماليا

وقوله : لا تحملن هموم شتى لم تكن   فاذا تكون فليس همك ينفع

وأرح فؤادك فى أمورك كلها   واعلم بأن مقدراً لايدفع

٣٨٣ (محمد) بن محمد بن علي بن عمر بن على بن أحمد الشرف بن البدر بن النور القرشى الطنبدى الشافعي حفيد اخى الجمال بن عرب ووالد القاضى أبى الحسن على ويعرف كسلفه بابن عرب. ممن اشتغل عند الصدر السويفى وغيره؛ وناب فى القضاء عن الجلال البلقيني فمن بعده وسافر مع شيخنا فى سنة آمد وكان لملازمته لناصر الدين الزفتاوى أحد من سافر معه أيضا يقول لهما اللازم والملزوم. مات سنة إحدى وخمسين.

٣٨٤ (محمد) بن محمد بن على بن محمد بن ابرهيم بن عبد الخالق الشمس النويرى المالكى نزيل غزة ووالد أبى القسم محمد الآتى ولد سنة ستين وسبعمائة تقريباً. ذكره البقاعى مجرداً.

٣٨٥ (محمد) بن محمد بن أبى الحسن على بن محمد بن ابرهيم بن عمر الشمس أبو عبد الله الجعبرى الخليلى أخو عمر الماضى. ولد سنة اثنتين وثمانمائة بالخليل وحفظ القرآن وبعض المنهاج وألفيه النحو ومجمع البحرين فى تجريد أحاديث الصحيحين فى مجلد مرتب على الكلمات لجده وقال انه عرض الاخير على الشمس المالكى الرملى حين إقامته عندهم بالخليل وقرأ فى الفقه عليه وعلى التاج اسحق الخطيب وسمع على التدمرى وابرهيم بن حجى وابن الجزرى ماسمعه عليهم أخوه فى سنة تسع وعشرين وتلقى مشيخة الحرم شركة لأخيه عن أبيهما ثم رغب عن حصته لولده عبد الباسط وله نظم على طريقة الفقراء فانه ممن اغتبط بصحبتهم فى مشاهدهم بحيث كان ذلك مانعاً له عن الاشتغال ، وحج مراراً وكذا دخل القاهرة غير مرة منها فى سنة تسع وثمانين وحدث بالمسلسل وجزء ابن عرفة وغيرهما وأجاز.

٣٨٦ (محمد) بن محمد بن على بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله بن مرضى ناصر الدين بن الشهاب بن النور بن الزين الحموى الشافعي والد الزين أبى البركات محمد الآتى ويعرف بابن المغيزل . ولد سنة خمس وخمسين وسبعمائة وأخذ عن الشرف يعقوب بن عبد الرحيم بن عبد الرحيم بن عثمان خطيب القلعة وغيره وكتب الحكم بحماة ، لقيه شيخنا فى أواخر سنة ست وثلاثين وترجمه هكذا فى قريبه عبد الله بن أحمد المذكور فى نسبه من درره . مات قريب الاربعين ظناً .

٣٨٧ (محمد) بن محمد بن على بن محمد بن حسان الشمس بن الشمس الموصلى الاصل المقدسى ثم القاهرى الشافعي الماضى أبوه ويعرف بابن حسان . ولد فى صفر سنة ثمانمائة تقريباً ببيت المقدس ونشأ به فحفظ القرآن وكتباً عرض بعضها

على ابن الهائم المتوفى فى سنة خمس عشرة وأخذ الفقه والاصليين والعربية وغيرها عن الشمس البرماوى وبه انتفع وكان يجله حتى أنه أوصاه بتبييض شرحه للبخارى فيما بلغنى وكذا أخذ عن ابن رسلان والعز القدسى والتاج الغرابيلى والعماد بن شرف والزين ماهر وسمع من الشمس بن المصرى والقباى وغيرهما كابن الجزرى سمع عليه جزءاً من تخريجه لنفسه فيه المسلسلات ونحوها والبعض من كل من أبى داود والترمذى ومسند الشافعى والشاطبية ، ورأيت بخط ابن أبى عذيبة أن والده استجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى والشهاب بن حجى وغيرهما فالله أعلم ، وقدم القاهرة فى ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين امتثالاً لوصية شيخه البرماوى فانه حضه على ذلك ولكن لم يسمح به الا بعد موته وقد أشير اليه بالتقدم فى علوم فقطنها ولازم شيخنا أتم ملازمة حتى حمل عنه شيئاً كثيراً من تصانيفه وغيرها بقراءته وقراءة غيره دراية ورواية ومما أخذه عنه توضيح النخبة وشرح الفية العراقى أخذاً معتبراً وقيد عنه حواشى مفيدة التقطها البقاعى وغيره وكذا لازم القاياتى فى العلوم العقلية وغيرها واشتدت عنايته بهما ولكنها بشيخنا أكثر وقرأ على الشروانى علم الكلام وغيره وكان يبجله جدا ويثنى على علمه وأدبه ، وأخذ أيضاً عن المجد البرماوى والبساطى فى آخرين كالعلم سليمان بن عبد الله البيرى نزيل القاهرة وطلب الحديث وقتاً وقرأ كثيرا من كتبه وكتب الطباق ، ومن شيوخه فى الرواية البدر حسين البوصيرى قرأ عليه الادب المفرد للبخارى والشهاب الواسطى قرأ عليه الاجزاء التى كان يرويها سماعاً وغيرها والشهاب الكلوتاتى وسمع من لفظه جملة والزركشى ويونس الواحى وعائشة الحنبلية وقريبتها فاطمة وابن بردس وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان والتاج الشرابيشى وناصر الدين الفاقوسى والتقى المقريزى ، وتصدى للاقراء فانتفع به الفضلاء ، وناب عن القاياتى فى الخطابة بالأزهر وقتا بل وعينه لتدريس الفقه بالبرقوقية عند تقى الكورانى فعارضه الونائى حتى استقر فيه المحلى وتألم صاحب الترجمة لذلك وكذا ألح عليه حين عمل قاضيا فى نيابة القضاء فأبى لكنه ذكر فى المترشحين للقضاء الأكبر كاد أن يوافق بحيث أنه لم يكن ينجر مع من يعرض عليه مشيخة الصلاحية القدسية ، واستنابه شيخنا فى تدريس الحديث بالقبة البيبرسية بعد موت شيخنا ابن خضر ثم استقل به بعد وفاته وولى مشيخة الصلاحية سعيد السعداء بعد موت العلاء الكرمانى فى سنة ثلاث وخمسين واختصر مفردات ابن البيطار والخصال المكفرة لشيخنا وخرج أحاديث القونوى

وعمل غير ذلك يسيراً ؛ (١) وكان اماما عالما فقيها محققاالفنون ذكيا بحاثانظاراً فصيحاً حسن التقرير مديماً للاشتغال والاشغال منجمعا عن بنى الدنيا قانعاباليسير متعبداً متين الديانة وافر العقل كثير التحرى والحياء والحشمة والادب متواضعاً بشوشا بهياً عطر الرائحة نقى الثياب تاركا للفضول وذكر الناس بل اذا سمع من أحد غيبة ولو جل بادره وهو يتبسم بقوله استغفر الله ، محبباً للخاص والعام سريع الكتابة والقراءة راغباً فى تقييد كتبه بالحواشى المفيدة غالباً ، وقد رافقته فى بعض ما قرأه على شيخنا وسمعت أبحاثه وكان شيخنا كثير الاجلال له وربما حرج من تصميمه فيما يبديه وصار بيننا مزيد اختصاص بحيث قال لى عقب كلام نقل له عن شخص فى حقه تألم منه ماخرجت من القدس وأنامحتاج لاحد فى علوم الناس وقال لى كنت عند مجيئى اذا انكشف ساقى وأنا فى خلوتى أبادر لستره مع الاستغفار الى غير هذا ، وحمدت صحبته بل حدثنى من لفظه ببعض الاحاديث بسؤالى له فى ذلك ، وكتبت عنه قوله فى الخصال التى ذكر ابن سعد أن العباس أوصى بها عثمان رضى الله عنهما :

إصفح تحبب ودار اصبر تجد شرفا   واكتم لسر فهذى الخمس قد أوصى

بهن عثمان عباس فدع جدلا   وانظر إلى قدر من أوصى وما أوصى

وقوله فى شروط الراوى والشاهد :

بلوغ واسلام وعقل سلامة   من الفسق مع خرم المروءة فى الخبر

شروط وزدها فى الشهادة سالماً   من الرق فالمجموع يدريه من خبر

مات فى يوم السبت مستهل ربيع الأول سنة خمس وخمسين وصلى عليه من الغد ودفن بحوش صوفية سعيد السعداء رحمه الله وإيانا فقد كان من محاسن العلماء .

٣٨٨ (محمد) المحب بن حسان شقيق الذى قبله . ولد سنة خمس عشرة وثمانمائة ببيت المقدس ومات أبوه وهو صغير فنشأ وحفظ القرآن وسمع به على ابن الجزرى ماسبق فى أخيه وحضر بعض الدروس ، وقدم مع أخيه القاهرة واستجاز له المجد اسمعيل البرماوى والشهاب الواسطى والمحب بن نصر الله والكلوتاتى والمقريزى وشيخنا بل سمع عليه أشياء وعلى البدر حسين البوصيرى الأدب للبخارى وثلاثة مجالس من آخر سنن الدارقطنى من عشرة بقراءة شيخنا ابن خضر ووصفه بالشيخ الفاضل فى آخرين ، وكذا وصفه الزين رضوان بالفاضل ، وتنزل فى الجهات

(١) قلت : ورأيت بخطه فوائد على كتاب شيخه البرماوى فى تلخيص الاحاديث المشهورة . كتبه محمد مرتضى ؛ كما فى حاشية الاصل .

كسعيد السعداء وكان شاهد الشونة بها . وحج غير مرة وجاور وآخر ما كان هناك فى سنة ثمان وتسعين جاور بها وتردد الى و استجيز ثم رجع مع الركب مع سكون ولين وسلامة فطرة واحتمال وفتوة وتواضع .وقد كبر وهش وسمع منه الطلبة بل حدث رفيقاً للسنباطى بالادب المفرد (١) .

٣٨٩ (محمد) بن محمد بن على بن محمد بن حسن البهاء أبو الفضل بن ناصر الدين ابن العلاء البعلى الشافعى سبط الشيخ برهان الدين بن المرحل، أمه سلمى ويعرف بابن الفصى بفتح الفاء ثم صاد مشددة قرية قريبة من بعلبك يقال لها فصة . ولد فى ربيع الأول سنة سبع وخمسين وثمانمائة ببعلبك ومات أبوه وهو صغير فكفلته أمه وأخوه ناصر الدين محمد ، وأجاز له جده البرهان وغيره من المسندين فى بعض الاستدعاآت وسمع من حسن بن على بن نبهان وحفظ القرآن والتنبيه وتصحيحه للاسنوى وجمع الجوامع وألفية النحو وعرض على جماعة من أهل بلده، ثم ارتحل لدمشق للاشتغال فعرض أيضاً على البدر بن قاضى شهبة والزين خطاب والنجم بن قاضى عجلون وأخيه التقى بل قرأ بحثاً على كل منهم ربعاً من كتابه التنبيه ثم رجع الى بلده فحفظ المنهاج الفرعى فى مائة يوم وتصحيحه الاكبر للنجم المشار اليه فى أربعة أشهر وعاد لدمشق بعد وفاة من عدا التقى منهم فلازمه نحو ثمان سنين بل وأخذ عنه فى أصوله بحيث كتب على جارى عادة الشاميين بالشامية البرانية وأذن له بالافتاء والتدريس، وفى غضون إقامته الثانية بدمشق حفظ ألفية الحديث وعقائد النسفى وتلخيص المفتاح وتصريف العزى والجمل للخونجى وأخذ فى العربية عن الشهاب الزرعى وفى الصرف والمنطق عن ملا كمال الدين النيسابورى العجمى وفى أصول الدين عن شخص كردى ودخل مصر فى بعض ضروراته فقرأ على الزينى زكريا قطعة من المنهاج ومن شرحه للروضة وأذن له ودام بها عشرة أشهر وتميز فى حافظته مع تمتمة قليلة وشكالة جميلة وأدب وتواضع مع كون سلفه كلهم من مقطعى الاجناد ، وولى تدريس النورية ببلده تلقى نصفه عن خاله البدر محمد بن البرهان بن المرحل المتوفى سنة تسع وسبعين والنصف الآخر نيابة وحج فى سنة أربع وسبعين ثم فى سنة ثمان وتسعين وجاور التى تليها على طريقة حسنة من الانجماع وأقرأ غير واحد من الطلبة ولقينى هناك فسمع منى وأنشد بحضرتى مما قاله جواباً لمطالعة :

ورد المثال فقلت عند وروده ... يا أذن دونك قد أتت أخباره
والعين لم تقنع بذا فانشدله ... إن لم تريه فهذه آثاره

---

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

وقوله : اوليتني منك الجميل تكرما وملكت رقي بالايادي الوافره

فعجزت عن شكري لها ويحق لي فشبيه كفك من بحار زاخره

وهو الآن شيخ بعلبك ومدرسها ومفتيها وشيخ مدرسة النورية بها وناظر جامعها الكبير.

٣٩٠ (محمد) الكمال بن الشمس محمد بن علي بن محمد بن سليمان الانصاري ابن أخي الشرف الانصاري والماضي أبوه ممن سمع بقراءتي على البوتيجي وغيره في ابن ماجه ومات.

٣٩١ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد بن سليمان الشمس بن السليمي -بالتصغير- البقاعي الشافعي ابن خال ابرهيم البقاعي. ولد بعد سنة خمس وتسعين وسبعمائة تقريبا بخربة روحاء من البقاع ومات بقرية عين ثرمان من ضواحي دمشق سنة سبع وستين قبل رمضانها.

٣٩٢ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد بن شعبان الشمس الصالحي اللبان الادمي الاسكاف القبابي أبوه وأخو أحمد الماضي ويعرف بابن الجوازة (١) ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وسمع في سنة ستين من محمد بن أبي بكر بن علي السوقي قطعة من أول الموقف والاقتصاص للضياء ولم يوجد له سماع على قدرسنه .ذكره شيخنا في معجمه وقال : أجاز لي ؛ قلت ولقيه ابن موسى في سنة خمس عشرة فقرأ عليه القطعة المشار اليها وسمعها معه الموفق الابي .

٣٩٣ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد بن عقيل بن أبي الحسن بن عقيل العز بن النجم بن أبي الحسن بن الفقيه الشهير النجم البالسي المصري ثم القاهري الحنفي الحمامي الماضي أبوه . ولد سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بمصر القديمة وأحضر في الخامسة في ذي القعدة سنة ست وتسعين الجزء الاخير من الخلعيات وسمع على أبيه الاربعين من مسموع ابن عبدالدائم من الترغيب للتيمي والاربعين من عوالي صحيح مسلم كلاهما انتقاء شيخنا وعلى الشهاب الجوهري الختم من ابن ماجه. وأجاز له التنوخي والصدر المناوي والعراقي والهيثمي وأبو عبد الله بن قوام وأبو العباس بن أقبرس وفاطمة ابنة ابن المنجا وفاطمة ابنة ابن عبد الهادي وخديجة ابنة ابن سلطان وحدث سمع منه الفضلاء أخذت عنه ، وكان مع كونه من بيت رياسة وعلم يتعانى إدارة الحمامات وربما يوجه للخصومات. مات في ليلة الخميس مستهل شوال سنة خمس وستين رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

٣٩٤ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد البدر بن الحريري الدمشقي ابن أخي التقي أبي بكر الحريري وأحد شهود دمشق. كان صاحب خلاعة ومجون ونكت ونوادر ، سمع ابن صديق وحدث . مات فجأة في يوم الخميس ثامن شوال

---

(١) بفتح ثم تشديد ومعجمة ،على ماضبطه المؤلف في غير هذا الموضع .

سنة خمس وستين بعد أن صلى الصبح ، ودفن بمقبرة الباب الصغير تجاوز الله عنه أرخه ابن اللبودى وقال انه أجاز له.

٣٩٥ (محمد) بن محمد بن على بن محمد بن على الصدر بن الشمس الرواسى- نسبة لجد له - العكاشى الاسدى الشقانى - بكسر المعجمة وتشديد القاف وآخره نون- الاسفرائنى من بلاد خراسان الشافعى مذهبا السهروردى القادرى تصوفاً . ولد فى صفر سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بشقان قصبة من بلاد خراسان، لقيه البقاعى بمكة فى سنة تسع وأربعين ولم يذكر من خبره شيئا .

٣٩٦ (محمد) بن محمد بن على بن محمد بن عمر بن عبد الله أبو الخير الفاكهى المكى الشافعى أخو على الماضى وهو بكنيته أشهر . ولد كما بخط أخيه سنة أربع وأربعين وثمانمائة وكتب مرة أخرى سنة أربعين تقريبا وحفظ القرآن وعمدة النسفى والكافية ونظم قواعد ابن هشام لزيان المغربى وجمل الخونجى ومقدمة مختصر ابن الحاجب الاصلى والى الجراح من المنهاج الفرعى والى الاشتقاق من البيضاوى والى المجرورات من الخبيصى على الحاجبية والى الحال من التسهيل وقطعة من الفوائد الغياثية وفى مذهب ملك الرسالة والى الزكاة من المختصر ، وسمع على التقى بن فهد والزين الاميوطى وأخذ عن المحلى والشروانى وابن يونس والبلاطنسى وآخرين بمكة ودمشق والقاهرة ، وفهم وتميز وتطور وتهور ونظم ونثر وأثرى وافتقر وهو أغلب أحواله وتلمذ وتمشيخ وصنف وتلطف وكتب أوراقاً فى الصلاة بالشباك المحاذى للمسجد وغير ذلك، ولما كنت بمكة فى سنة ست وثمانين لازمنى فى قراءة شرحى للالفية وغيره وسمع منى وعلى أشياء وما حمدت طريقته ولا رضيت مباحثته. مات بمكة فى عصر يوم السبت سابع ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين ودفن من الغد بالمعلاة بعد توعكه أسبوعاً . كتب لى بذلك ابن أخيه أحمد بن على وأثنى عليه وعلى ميتته رحمه الله وإيانا ومن نظمه .(كذا)

٣٩٧ (محمد) أبو البركات المالكى شقيق الذى قبله وهو أيضاً بكنيته أشهر . ولد سنة ثمان وأربعين باليمن وحمل بعد وفاة أبيه لمكة فنشأ بها وحفظ القرآن وأربعى النووى ورسالة ابن أبى زيد وعمدة النسفى فى أصول الدين وعرضها على جماعة، ثم ارتحل مع أخيه على الى دمشق فحفظ بها ألفية ابن ملك وعرضها مع كتبه السابقة على جماعة منهم الشيخ عبد الرحمن بن خليل الاذرعى واللؤلؤى وابن قاضى شهبة والزين خطاب والنجم بن قاضى عجلون ، وقواعد ابن هشام الصغرى وقطعة من الفوائد الغياثية فى المعانى والبيان للعضد. وعاد لمكة وسمع بها على

التقى بن فهد والبرهان الزمزمى والزين الاميوطى ، ودخل القاهرة وقرأ بها على السنتاوى التوضيح وعلى السنهودى فى الفقه وغيره؛ ثم دخل الشام أيضاً وناب فى القضاء وصمم وشدد ولكن لم يلبث أن شكى فرسم بمجيئه فدخلها وحاج عن نفسه ثم عاد وشكى أيضاً لمجيء به فلم يصل بل مات قبل دخولها بقليل فى سنة إحدى وثمانين أو التى تليها وحمل فدفن بمصر .

٣٩٨ (محمد) بن محمد بن على بن محمد بن عمر بن عبد الله الجلال أبو اليسر ابن ناصر الدين أبي الفضل بن العلاء القاهرى الحنفى الماضى أبوه وجده ويعرف بابن الردادى . ولد فى رابع المحرم سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن وصلى به فى جامع الحاكم والكنز والمنار والعمدة ثلاثتها للنسفى وألفية النحو وعرض على علماء وقته ولازم ابن الديرى فى قراءة قطعة من الهداية بحثاً وبعض البخارى وغيرهما دراية ورواية ثم أخاه البرهان فى الخلاصة وجميع مسلم وأكثر عن الامين الاقصرائى فى الفقه وأصوله وغيرهما قراءة وسماعا وعن العز عبد السلام البغدادى فقرأ عليه محافيظه سرداً ثم بحثا وأشياء منها مجمع البحرين وتصريف العزى وشرحه للتفتازانى وقطعة من أول شرح المنار ومن البخارى وتصنيف له فى الكلام على بنى الاسلام على خمس ؛ ووصفه بسيدنا ومولانا الفاضل المحصل المجد وأن قراءته قراءة بحث وتأمل وتدبر وتفهم وتصحيح وأذن له فى روايتها ونقل مسائلها لمن أحب ، وأخذ عن حميد الدين النعمانى أماكن من شرح المنار ومن شرح العقائد للتفتازانى وقال قراءة تدقيق وايقان وتحقيق واتقان ، وعن الكافياجى فى المجمع وشرحه لابن فرشتا وفى المنار فى أصول الفقه وكذا لازم الزين قاسما والبدر بن عبيد الله والامشاطى وابن الشحنة وغيرهم من أئمة مذهبه وكذا ابن خضر فى حدوده النحوية وسمع عليه أشياء وقرأ على الابدى ابن عقيل بحثاً وتدقيقاً واتقاناً وتحقيقاً وأذن له فى اقرائه وسمع عليه الشفا وعلى الخواص المكودى على الالفية وابن المصنف وغيرهما وعلى التقى الحصنى الحاجبية فى النحو والمتوسط شرحها والشمسية فى المنطق والمراح فى الصرف وإيساغوجى وشرحه للكاتى وعلى الشمنى المكودى أيضاً وغيره قراءة وسماعاً وعلى الجمال بن هشام الشذور وشرحه وأكثر من ملازمة الشيوخ وأذن له غير واحد منهم بل سمع على شيخنا والعلم البلقينى والرشيدى والعز الحنبلى وجماعة وقرأ بعض الشفا على الشهاب أحمد بن محمد بن نصر الديروطى ولازمنى فى قراءة الصحيح وغيره وناب فى القضاء عن ابن الديرى فمن بعده وخلف أباه

فى التكلم على السميساطية والكرامية وغيرهما من جهاته وربما أقرأ مع جمود حركته واشتغاله بنفسه، وحج غير مرة وجاور مع الرجبية وسافر لدمياط وغيرها وذكر بالامساك مع مزيد الثروة المنكر لها ولم يحمد فى كثير مما رتبه أبوه لجهة البر ولذا روفع فيه فى سنة تسعين بسبب بعض المدارس وألزمه السلطان بعمارتها مع تبرمه مما أنهى عنه. مات فى شعبان سنة ست وتسعين وصلى عليه بمصلى باب النصر رحمه الله وإيانا.

٣٩٩ (محمد) بن محمد بن على بن محمد بن عيسى بن عمر بن أبى بكر ناصر الدين ابن الشمس الكنانى العسقلانى الاصل السمنودى ثم المصرى الشافعى سبط البهاء ابن عقيل والماضى أبوه ويعرف كهو بابن القطان. ولد سنة سبعين وسبعمائة بمصر ونشأ بها فحفظ المنهاج والكافية الشافية وغيرها وتفقه بأبيه ولازمه حتى برع وكذا أخذ عن غيره وناب فى القضاء عن الجلال البلقينى وكان بديع الجمال. مات سنة احدى وعشرين. أفادنيه البدر ابن أخيه.

٤٠٠ (محمد) البهاء بن القطان أخو الذى قبله ووالد البدر محمد الآتى. ولد فى ثانى عشر صفر سنة ثلاث أو اربع وثمانين وسبعمائة - وربما جزم بالثانى - بمصر ونشأ بها فى كنف أبيه فحفظ القرآن وكتباً وأسمع على الحافظين العراقى والهيثمى والابناسى والمطرز وعز الدين المليجى والشهاب الجوهرى والفرسيسى وناصر الدين بن الفرات والنجم البالسى والشمس بن المكين المالكى والشرف القدسى فى آخرين منهم فيما أخبرنى به التقى بن حاتم، وأجازله الصلاح البلبيسى والمجد اللغوى والشرف بن المقرى وطائفة وتفقه بأبيه وعنه أخذ فى الفرائض والاصول والعربية وكذا أخذ فى الفقه والفرائض عن الشمس الغراقى وفى الفرائض فقط عن الصدر السويفى وفى الفقه فقط عن البيجورى والزين القمنى بل حضر دروس السراج البلقينى وولديه فى الخشابية وغيرها وفى العربية عن ابن عمار وتردد الى العز بن جماعة وغيره من شيوخ العصر وأخذ فى التصوف عن الشمس البلالى وصحب جماعة من الصالحين واختص بهم، وحج مراراً منها فى سنة سبع وثمانمائة، وزار بيت المقدس ودخل الشام غير مرة أولها فى سنة عشرين وكذا دخل اسكندرية والصعيد وغيرها وناب فى القضاء عن شيخنا فمن بعده وتصدر بجامعى عمرو والقراء ودرس بالخروبية البدرية بمصر نيابة عن ابن الولوى السفطى فى أيام قضائه ثم استقر به شيخنا فيه استقلالا ولكن انتزعه منه المناوى لظنه أنه كان معه نيابة وقرر فيه ولده زين الدين وما حمد فى ذلك ثم انتزعها ولده منه فى حياة أبيه؛ وخطب بالجامع الجديد من مصر وعين لقضاء طرابلس فما تم، وكان فاضلا خيراً

دينا متعبداً ورعاً متقشفاً صلباً فى ديانته قليل المحاباة سليم الفطرة محباً فى الرواية حدث بغالب مروياته ودرس وأفتى حملت عنه أشياء وكان يثنى على كثيراً ويتردد الى بسبب التعرف لمروياته . مات فى ليلة ثانى عشر أو خامس عشر رجب سنة خمس وخمسين بمصر وصلى عليه من الغد ودفن بالقرافة رحمه الله وإيانا .

٤٠١ (محمد) المحب أبو الوفاء بن القطان أخو اللذين قبله ووالد عبد الرحمن الماضى . ولد سنة ثمانمائة تقريباً بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره ، وأخذ فى الفقه عن أبيه والشمس الغراقى والشطنوفى وقرأ فى الفرائض على ثانيهم وفى العروض على ناصر الدين البارنبارى والشمس بن القطان المشهدى وفى النحو على الشطنوفى وكذا على الشهاب الصنهاجى وفى الاصول عن العز بن جماعة ولازم النور الابيارى والنظام الصيرامى والبساطى ثم القاياتى والابناسى والونائى فى فنون وسمع على الواسطى والولى العراقى وغيرهما كشيخنا فى رمضان وغيره وكتب عنه فى الامالى وأكثر من الاشتغال حتى برع وأذن له فى الاقراء وتمانى الادب والنظر فى التاريخ فحصل من ذلك الكثير وتقدم فيه حتى كان يستحضر منه جملة صالحة مع مشاركة فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها ولكن كان الغالب عليه فن الادب وكتب بخطه السريع جملة ، بل صنف فيما سمعته يقول سياق المرتاح وسباق الممتاح فى المدائح النبوية فى مجلد وغرف النهر وعرف الزهر فى الادب ورفيق الطريق وطريق الرفيق فى الفقه والنحو ومنارة المنازل وزهارة المعازل فى أربع مجلدات وغير ذلك مما يطول شرحه ووجد فى مسوداته من منتقياته وتعاليقه ونحوها الكثير جدا لكنها تفرقت فلم ينتفع بها ، وتكسب بالشهادة بل ناب فى القضاء فى أيام أبى السعادات البلقينى يوما واحداً وكان مفرط التساهل بعيداً عن الاتقان والضبط ومما كتبته عنه من نظمه الذى قد يقع فيه الحسن قوله :

لقد عرفونى بالمحب واننى   بما عرفونى دائما لجدير
ولكننى جوزيت منهم بضده   فبعدى عنهم راحة وسرور

وقوله: إجعل وسيلتك التقوى ودفع أذى   عند الكريم وللمسكين جد كرما
وارحم ورغب برحمى سيما رحما   فانما يرحم الرحمن من رحما

إلى غير هذا مما أودعته فى المعجم وغيره وكان يتردد إلى كثيراً ويسألنى عن أشياء ويبالغ فى التعظيم وامتدحنى بنظم ونثر. مات فى يوم الخميس ثامن عشر رمضان سنة إحدى وثمانين ولم ينقطع أصلا بل راح الى البيمارستان فى يوم وفاته، وكان له مشهد حسن رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

٤٠٢ (محمد) بن محمد بن على بن محمد بن محمد بن حسين بن على أمين الدين أبو اليمن بن الشمس بن البرقى الحنفى الماضى أبوه وجده وجد أبيه وهو بكنيته أشهر. ولد سنة تسع وأربعين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن والقدورى والالفية وغيرهما وعرض على جماعة ولازم دروس البدر بن عبيد الله فى الفقه وغيره وكذا حضر عند وتولع بالمباشرة ولازم يشبك الجمالى الزردكاش فى ذلك فحمدت طريقته وسياسته وتودده واحتماله ولم يزل على طريقته الى أن خرج عليه بعض اللصوص بعد الاسفار فضربه وأخذ عمامته فانقطع لذلك أياماً والدماء تنزف من رأسه حتى مات شهيداً فى المحرم سنة ست وتسعين وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بالازهر ثم بسبيل المؤمنى ودفن بتربتهم بالقرب من ضريح الشافعى وكان له مشهد حافل وكثر الثناء عليه جداً وخلف ولداً من ابنة عمه أبى بكر وآخر من سرية . مات فى الطاعون رحمه الله وإياه وعوضه الجنة .

٤٠٣ (محمد) جلال الدين أبو الفضل شقيق الذى قبله وهو الاكبر وأمهما سبطة القاضى موفق الدين أحمد بن نصر الله الحنبلى فهى ابنة الشهاب الشطنوفى أخى الشمس المباشر ووالد الشمس أبى الطيب محمد الماضى . ولد فى سنة سبع وأربعين وحفظ القرآن والمختار وباشر أيضاً ، وحج فى سنة أربع وتسعين وجاور التى تليها ثم رجع.

٤٠٤ (محمد) بن محمد بن على بن محمد بن محمد بن على بن عثمان الشمس بن الشمس البدرشى الاصل ثم القاهرى القرافى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كهو بالبدرشى. ممن حفظ القرآن والمنهاج وألفية ابن ملك وغيرهما . ومات أبوه وهو صغير فأضيفت جهاته له وناب عنه المحيوى الدماطى فى تدريس الازهر بل زوجه ابنته الى أن استقل وباشر فكان يتحفظ الدرس من القطعة بمراجعة الجوجرى والبكرى والمناوى والسنتاوى وكذا الديمى فيما يتعلق بالحديث ونحوه لكونه وكذا البهاء المشهدى من المنزلين عنده . وحج وجاور قليلا وانقطع بزاوية الجبرتى من القرافة على خير واستقامة وسكون .

٤٠٥ (محمد) بن محمد بن على بن محمد بن محمد بن مكين الشمس النويرى ثم القاهرى المالكى أخو الزين طاهر وعلى الماضيين وهو أكبرهما أخذ عن أول أخويه وعبادة الفقه وغيره وعن الشمنى والشروانى فنوناً وكذا أخذ عن الوروری وكان مذكوراً بالعلم. مات فيما قاله النور السنهورى قبل أول أخويه داخل الكعبة من غير سبق مرض وإنما حصل له بها خشوع فارق فيه الدنيا ونقل أيضا عن شيخنا أنه قال هذه واقعة ما سمعنا مثلها ونقل نحوه عن الفخر عثمان المقسى وكذا أخبرنى أبو الجود الصوفى

ابن عبد الرزاق وأنه كان حينئذ بجدة وكان ذلك فى أثناء سنة ثمان وأربعين فانه كان طلع فى البحر رحمه الله وإيانا .

٤٠٦ (محمد) بن محمد بن على بن محمد بن محمد الشمس الحلى ثم البلبيسى القاهرى الشافعى الماضى أبوه والآتى ولده محمد ويعرف كهو بابن العماد وهو لقب جد والده . من بيت لهم جلالة ووجاهة ببلدهم وجده ممن سمع على التاج بن النعمان والجمال الاميوطى بمكة ، ولد قبل الزوال من يوم الجمعة رابع عشر صفر سنة خمس وعشرين وثمانمائة ببلبيس ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتبريزى والجرجانية وربع المنهاج عند فقيه بلده البرهان الفاقوسى وعرض بعضها على الجلال بن الملقن والشمس البيشى عالم بلده وغيرهما ثم لما بلغ أثبت عدالته وخطب أشهراً بجامع بلده ثم ترك وصحب الشيخ الغمرى وتلقن منه بل لقى ابن رسلان وقرأ عليه وتهذب بهديه وعادت عليه بركته وسمع على شيخنا واستفتاه وكذا سمع جملة على جماعة بقراءتى وقراءة غيرى بالقاهرة وغيرها وأخذ عن الشهاب الزواوى وآخرين فى الفقه وغيره وعن الزين خلد المنوفى فى العربية وكذا قرأ فيها على أبى العزم الحلاوى ولازم إمام الكاملية فلم ينفك عنه إلا نادراً واغتبط كل منهما بالآخر وسافر معه لمكة والمدينة وبيت المقدس والخليل والمحلة وغيرها وتكررت مجاورته بمكة وزيارته ، وسمع على أبى الفتح المراغى والتقى بن فهد وجاور بالمدينة أيضا وتكسب بالنساخة وكتب بخطه الصحيح النير الخادم نحو مرتين والدميرى والبخارى والشفا وأتقن تصحيحهما وقيد عليهما من الحواشى النافعة ما يدل لفضيلته وقرأ البخارى لبعض أولاده على الشاوى وكذا قرأ على الشفا ولازم كتابة الأمالى عنى مدة طويلة بل كتب عدة من تصانيفى وقرأ بعضها واختصر تفسير البيضاوى مع زيادات فأحسن وكذا كتب على المنهاج الى الزكاة وغير ذلك وامتدح النبي ﷺ بقصيدة أوردتها فى المعجم سمعتها منه وكذا سمعت منه غيرها وكان فاضلا جيد الفهم والادراك بديع التصور صحيح العقيدة تام العقل خبيراً بالامور زائد الورع والزهد والقناعة متين التحرى والعفة شريف النفس حسن العشرة نير الهيئة على الهمة كثير التفضل على أحبابه والتودد اليهم والسعى فيما يمكنه من مصالحهم ووصول البر اليهم بحيث جرت على يديه لأهل الحرمين وغيرهما صدقات جمة كثير الصوم والتهجد والاشتغال بوظائف العبادة والرغبة فى الانفراد ، وهو فى بديع أوصافه كلمة اجماع ، ولم يزل منذ عرفناه فى ازدياد من الخير الى أن مات بعد مجاورته مدة زار فى أثنائها المدينة

النبوية وكان أحد الخدام بها ثم عاد لمكة فاستمر حتى رجع مرغوماً لأجل زوجته أم ولد له لكونها أكثرت من منا كدته فعزم على التوجه بها لأهلها ثم عوده لمكة فقدرت وفاته بعد وصوله بقليل وذلك قبيل ظهر يوم الثلاثاء ثاني عشر ربيع الاول سنة سبع وثمانين بالقاهرة وصلى عليه في مشهد حافل جداً ثم دفن بجوار أبيه بتربة سعيد السعداء وكثر الثناء عليه والتأسف على فقده رحمه الله وإيانا ونفعنا ببركاته.

٤٠٧ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد التقي بن البدر القاهري الحنفي الماضي أبوه ويعرف كهو بابن القزازي وقال أنه لسكنهم بحارة القزازيين فالله أعلم. ولد في سنة ست وثلاثين وكان جده من أهل القرآن فيما زعم ونشأ هذا عقاداً ثم تدرب بناصر الدين النبراوي وجلس بباب البدر بن الديري وابن عمه محمود بل وبباب القاضي سعد الدين وحضر دروسه ثم ناب في الحسبة عن العلاء بن الفيشي لخلطة بينه وبين أبيه الى أن استنابه ابن الصواف واستمر ينوب لمن بعده وحج ولزم خدمة الامشاطي وحضر دروسه وصار في أيام قضائه شبه النقيب له وباح بأخرة بعدم حمده له وكذا حضر دروس الزين قاسم وابن عبيد الله وغيرهما بل حضر عندي بعض الدروس وتنزل في الجهات وتميز في الصناعة مع إظهار تواضع وعقل وسكون وحج غير مرة وباشر نقيبا عند ابن عيد ثم عند الغزي ثم أقبل القاضي على ابن عبيد الوقاد فانجمع عنها وباشر حينئذ النقابة عند الحنبلي مخطوبا بأمنه لها ثم لما ولي الاخميمي عاد لنقابة الحنفية وحمد في مباشراته واستقر بعد الكمال بن الطرابلسي في نوبته وصاهر نور الدين الصوفي مدة على ابنته ثم فارقها ويذكر بثروة.

٤٠٨ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد الحموي الشافعي ويعرف بابن الزويغة. ولد سنة أربع وسبعين وسبعمائة وسمع مع الخطيب الجمال بن جماعة في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة على الجلال عبد المنعم بن الجلال وكذا سمع على أبي الخير بن العلائي وغيره وكان صالحاً عالما فاضلا واعظا مشهورا. قدم من حماة لبيت المقدس زائرا فمات به في سنة اثنتين وخمسين عن ثمان وسبعين. ذكره ابن ابي عذيبة.

٤٠٩ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد الشمس المصري ثم المكي التاجر سبط القاضي نور الدين علي بن خليل الحكري الحنبلي ويعرف بزيت حار. ولد في يوم الاثنين ثامن المحرم سنة أربع وعشرين بمصر وتحول منها مع أبيه وهو ابن نحو خمس سنين الى مكة فأقام بها حتى رجع إلى القاهرة مع خاله البدر محمد الحكري واستمر معه وحفظ القرآن بل وأقرأه في الحرق وتنزل في البرقوقية فلما مات خاله وذلك في سنة سبع وثلاثين عاد الى مكة مع أبيه فقطنها وتكسب بالقبانة ثم ارتقى فيها

بقرضه جدة لم يخرج منها لغير جدة والزيارة الا فى سنة خمس وتسعين مطلوباً وأودع حبس أولى الجرائم حتى بذل ثم أطلق وعاد الى بلده ولم يفته الحج فى طول المدة إلا فيها كما أخبرنى وقال أيضاً أنه جود على ابن عياش وعلى الديروطى ، وارتقى فى التجارة وصار له بمكة وجدة الدور وبعضها من إنشائه وهو ممن يكثر الطواف والتلاوة ويظهر الفاقة وربما كان قبل المصادرة يعطى اليسير لبعض الفقراء ثم بطل وكذا كان يخلط.

٤١٠ (محمد) بن محمد بن على بن محمود بن على السنا العفيف بن القطب الاصبهانى ثم الشيرازى الشافعى نزيل مكة والماضى أبوه. لقينى بها فى سنة ست وثمانين ولم يبلغ الثلاثين فلازمنى مع أبيه وغيره دراية ورواية وهو فاضل فى العربية ممن قرأ فى القراآت على السيد قاضى الحنابلة بالحرمين واشتغل بالصرف والمنطق وغيرهما على أبيه وغيره فى لار ومكة وغيرها وربما أقرأ الطلبة مع لطف وتودد وتقنع ولما سافر أبوه تخلف بمكة عنه ثم سافر وسمعت بوجودها وأنا بمكة فى سنة أربع وتسعين ثم لقيتها فى سنة ست بها وفى المجاورة بعدها ولازمانى.

٤١١ (محمد) بن الشيخ أبى اللطف محمد بن على بن منصور الحصكفى الأصل المقدسى الشافعى سبط التقى أبى بكر القلقشندى والماضى أبوه. قدم القاهرة فأخذ عنى شيئاً وكذا اشتغل على ثم عاد وهو فهم نبيه.

٤١٢ (محمد) بن محمد بن على بن منصور البدر بن الصدر الحنفى ويعرف كأبيه بابن منصور. قال شيخنا فى إنبائه : ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة تقريبا ، وولى قضاء العسكر فى حياة أبيه وتدريس الركنية وخطب بجامع منكلى بغا وكان قليل البضاعة ذهب ما كان معه من دنيا فى الفتنة. ومات فى رمضان سنة احدى عشرة.

٤١٣ (محمد) بن محمد بن على بن هاشم بن منصور رضى الدين أبو بكر بن الظهير الحسينى الموسوى الحلبى الحنبلى ويعرف كأبيه بابن منصور. قدم أبوه لحلب من الشرق وتصرف فيها بالرسلية بأبواب القضاة ونحوها وولد له ابنه بها فى عاشر صفر سنة ثلاث وستين وثمانمائة ونشأ بها فاشتغل وطلب الحديث وأخذ عن أبى ذر والبقاعى والخيضرى ولازمه سيما بالقاهرة وتردد لمن تجدد من المسمعين كالبهاء المشهدى (١) والكمال بن أبى شريف والسنباطى والديمى بل قرأ على أبى السعود الغراقى وعلى حفيد يوسف العجمى وعبد الغنى بن البساطى وابن الشهاب البوصيرى وغيرهم ممن سمع على ابن الكويك والطبقة ولازال يسترسل حتى أخذ عن الامين بن الحكاك المنصورى أحد نواب الحنابلة فمن دونه،

---

(١) نسبة لمشهد الحسين بالقاهرة ، على ما تقدم وما سيأتى.

وكان قدومه القاهرة فى سنة سبع وثمانين ثم بعدها ولما قدمت من مكة تردد إلى وقرأ على من مروياتى ومصنفاتى وكتب بخطه بعضها واستفاد منى تراجم وقال أنه يريد جمع شيوخه ، وهو ذكى فهم سريع الكتابة والهذرمة فى القراءة فيه قابلية وفطنة ولكنه متجاهر غير متصون وقد كف قليلا وساعده الخيضرى حتى استقر فى كتابة سر حلب ونظر جيشها فى أثناء سنة تسعين ببذل قيل نحو ألفين ثم فى قضاء الحنابلة بها ثم صرف عن ذلك بعد إهانة شديدة ووضع فى الحديد، وقدم القاهرة فى أثناء سنة خمس وتسعين فقرأ على أشياء وحصل وجيز الكلام فى الذيل على دول الاسلام وغيره من تصانيفى وتزايد نفورى منه لعدم ثقته وديانته ، وذكر لى أنه قرأ فى الشام على جماعة من أصحاب عائشة ابنة ابن عبد الهادى وغيرها بالسماع ثم سافر لمكة وتوجه منها إلى المدينة وصحب بعض الرافضة بها بل رام التزوج فيهم فكفه السيد السمهودى وكان يجمع عليه ، ثم رجع الى مكة وسافر منها الى اليمن وانقطع خبره عنا .

٤١٤ (محمد) بن محمد بن على بن وجيه الشمس أبو الفتوح وأبو البشائر بن العز السخاوى الاصل القاهرى الشافعى القادرى ثم الوفائى المعبر سبط الشمس محمد بن عباس الجوجرى الشافعى المتوفى أول ولاية الظاهر جقمق بعد بشارته بالسلطنة ويعرف بابن عز الدين . كان أبوه وجده مالكيا ومولده بعيد الاربعين بقليل تقريبا فقرأ القرآن وتحول كجده لأمه شافعيا وقرأ على الزين السنديسى اليسير من شرحه للاندلسية وجميعه على أبى العباس الحنفى المقيم بزاوية الشيخ محمد الحنفى واعتنى بالتعبير كابيه وجده فقرأ على أبى حامد القدسى مؤلفه التدبير فى علم التعبير ووصفه بالشيخ الامام الفاضل الكامل المحقق المدقق الاوحد الفريد فى هذا الفن محقق الطرق مفيد الفرق مفتى المسلمين فيه وأذن له فى اقرائه بل وأقرأ جميع كتب الفن لعلمه بكمال أهليته وتمام استعداده وأن يروى عنه سائر مروياته ومؤلفاته وأرخ ذلك فى جمادى الأولى سنة سبع وسبعين ثم أذن له فى جمادى الاولى من السنة التى تليها بالافتاء والاقراء فيه وكذا تدرب فى التعبير بعلى المحلى وأخى الكمال الحيريق وغيرهم بحيث تميز واشتهر وصار يطلبه السلطان وغيره لذلك ولم يحصل منهم على طائل بل هو فى حانوت بالشرب يتكسب بالقماش بنزر يسير ،وحج فى سنة تسع وستين وزار القدس والخليل وصاهر الشرف يحيى الدمسيسى على ابنته فماتت تحته وتركت منه ولداً اسمه أحمد كفله جده وقد اجتمع بى مرارا وأخذ عنى وكتبت له إجازة على مصنف التلوانى سر

بثنائى عليه فيها وأكثر من عرضها على أهل الخير ونحوهم وهو مأنوس بارع فى فنه.

٤١٥ (محمد) بن محمد بن على بن وهبان الشمس المدنى . ممن أخذ عنى بها.

٤١٦ (محمد) بن محمد بن على بن يحيى بن زكريا الشمس بن ناصر الدين المنيحى المقدسى الحنفى . ذكره شيخنا فى معجمه فقال لقيته ببيت المقدس وقرأت عليه المسلسل وجزء البطاقة بسماعه لهما على الميدومى وكذا سمع منه شيخنا التقى القلقشندى.

٤١٧ (محمد) بن محمد بن على بن يعقوب البهاء أبو الفتح بن القاياتى أخو أحمد الماضى وأبوهما . ولد فى ليلة السبت عشرى ربيع الاول سنة عشرين وثمانمائة كما قرأته بخط أبيه بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج والالفية وعرض على الونائى بحضرة التلوانى وعلى شيخنا فى آخرين بل أسمعه أبوه على الولى العراقى والواسطى وكذا سمع على الزين الزركشى وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان وشيخنا فى آخرين ، وأخذ عن غير واحد من جماعة أبيه شريكا لأخيه بل أخذ فى الفقه عن البرهان بن خضر ورغب له والده عن مشيخة سعيد السعداء ثم انتزعت منه للكرمانى .ولزم بيته مع مباشرة تدريس الفقه بالاشرفية برسباى وغيرها من وظائف أبيه التى استقرت بعده باسمه واسم أخيه كالفقه بالغرابية والحديث بالبرقوقية فلما مات أخوه استقل بها واستقر عوضه فى مشيخة البيبرسية ؛ وكان ساكناً جامد الحركة قريباً الى الخير وربما يكون فى الفضيلة أميز من أخيه. مات فى يوم الاربعاء ثامن عشر ذى الحجة سنة إحدى وثمانين مطعوناً وصلى عليه من الغد فى مصلى باب النصر ثم دفن بتربة سعيد السعداء رحمه الله وإيانا.

٤١٨ (محمد) بن محمد بن على بن يوسف بن أحمد بن الباز الأشهب، منصور الغراقى ثم القاهرى الشافعى والد المحمدين أبى البركات وأبى السعود وأبى مدين الآتين . ممن قرأ القرآن وحفظ التنبيه واشتغل وكان صالحاً .

٤١٩ (محمد) بن محمد بن على بن يوسف سعد الدين بن الشمس الذهبي الشافعى نزيل الكاملية والماضى أبوه ويعرف بالذهبي . ولد فى سابع عشر المحرم سنة خمسين وثمانمائة ونشأ فأحضره أبوه فى الرابعة ختم البخارى بالظاهرية على الاربعين وحفظ القرآن والمنهاج واشتغل ولازم الجوجرى حتى تميز فى فروع الفقه وكذا أخذ عن العبادى وأذنا له بل أخذ عن السنتاوى ونحوه وانتمى لأحمد بن إمام الكاملية وتنزل فيها وفى غيرها من الجهات ، وحج مع سكون وعقل وهو أحد الفضلاء وربما أقرأ .

٤٢٠ (محمد) بن محمد بن على بن يوسف البهاء أبو البقاء بن المحب الأنصارى

الزرندى المدنى قاضيها الشافعى أخو عمر الماضى وهذا الاكبر ، قال شيخنا فى إنبائه : ولى قضاء المدينة وإمامتها وخطابتها فى سنة تسع وثمانمائة ثم عزل يعنى بعد زيادة على نصف سنة باشر فيها بنكد فدخل دمشق ثم الروم فانقطع خبره ثم قدم. ومات بالقاهرة فى الطاعون سنة اثنتين وعشرين. قلت وكان قد سمع على الجمال الاميوطى والزين المراغى والعلم بن السقا وتفقه بالجمال الكازرونى وتزوج ابنته واستولدها أولاداً وقرأ عليه يوسف بن محمد الزرندى فى البخارى بالروضة .

٤٢١ (محمد) بن محمد بن على البدر بن الخواجا الشمس الدمشقى بن البراق . قال شيخنا فى إنبائه انه نبغ فى معرفة التجارة وسافر مراراً الى اليمن وغيرها وصار أحد أكابر التجار . مات سنة اثنتين وعشرين بعدن قبل إكمال الثلاثين وفجع به أبوه ويقال إنه مات مسموما رحمه الله .

(محمد) بن محمد بن على البدر أبو البقاء الابشيهى . فيمن جده أحمد بن موسى .

٤٢٢ (محمد) بن محمد بن على التقى بن البدر الكنانى الصحراوى . ولد تقريبا سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وسمع على الجمال الحنبلى وأجازت له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وغيرها ، أجاز لى وكان خيراً يقرأ القرآن ويباشر أوقاف خوند ابنة المؤيد مع وجاهة وحشمة. مات فى صفر سنة ثلاث وستين وقد جاز الثمانين رحمه الله. (محمد) بن محمد بن على الزين أبو بكر الخوافى. هكذا رأيته بدون محمد الثالث والصواب إثباته وسيأتى.

٤٢٣ (محمد) بن محمد بن على الشمس بن الشرف الجوجرى ثم القاهرى الشافعى والد التاج عبد الوهاب الماضى ويعرف بابن شرف . ولد بجوجر ثم تحول منها وحفظ التنبيه والمنهاج الاصلى وألفية النحو وغيرها ورافق الجلال المحلى فى الأخذ عن البرماوى والبيجورى وغيرهما كابن أنس فى الفرائض ، كل ذلك مع تكسبه بالتجارة على طريقة كاد انفراده بورعه فيها. واستقر فى مشيخة البشتكية بعد وفاة صاحبه وبلديه الشهاب أحمد بن حسن بن على وتميز فى الفضل وجود الخط وكان يذكر أن شيخه فى الكتابة مثال خط سيدى عبد العزيز الديرينى. وكان المحلى يعظمه بحيث رأيت وصفه له فى اجازة ولده بقوله صديقنا الشيخ العالم الصالح . مات سنة ست وخمسين رحمه الله وإيانا .

٤٢٤ (محمد) بن محمد بن على ضياء الدين أبو عبد الله بن الشمس الجلالى الحنفى أخو حافظ الدين أحمد الماضى . ممن سمع على بقراءة اخيه أربعى النووى . ومات قبله صغيراً أظنه فى طاعون سنة أربع وستين قبل أن يبلغ عوضه الله الجنة .

٤٢٥ (محمد) بن محمد بن على الشمس البوتيجى الضرير المالكى ويعرف بابن درباس

مات بمكة في شعبان سنة ست وثلاثين .أرخه ابن فهد ووصف بالعلامة الشمس الطمأني بلداً المعروف بالبوتيجي وأبوه أيضا بدرباس وابن الحبيشي وذكر أنه رآه في المنام بعد موته واستخبره عن حاله فذكر ما يدل على الخير. وغلط بعضهم فأرخ وفاته سنة احدى وثلاثين .

٤٢٦ (محمد) بن محمد بن علي الشمس الجوجري القاهري الشافعي ويعرف بأبي عقدة . اشتغل قليلا وقرأ الاسباع ونحوها ، أخذ عني الكثير من البخاري وغيره ولازم الاملاء . ومات شاباً في ربيع الثاني سنة تسع وسبعين رحمه الله .

٤٢٧ (محمد) بن محمد بن علي الشمس الواعظ بن العطار. ذكره البقاعي مجرداً.

٤٢٨ (محمد) بن محمد بن علي الاديب أبو عبد الله الهنتاتي الاديب ويعرف بالقفصي (١) . مات سنة ثلاث وخمسين بتونس .

٤٢٩ (محمد) بن محمد بن علي أبو الفضل بن الشرف الطنبدي ويعرف بابن عرب لكون أمه حجملك ابنة الدراج عمر بن علي بن عمر بن علي بن أحمد ابن عرب . باشر ديوان الاتابك أزبك ؛ وكان جيد الكتابة بارعاً في المباشرة فيما بلغني مع عقل وسكون . مات في يوم السبت ثامن جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين ودفن بتربته التي أنشأها جوار مصلى باب النصر عفا الله عنه .

٤٣٠ (محمد) بن محمد بن علي المطوعي الازهري . ممن سمع مني .

٤٣١ (محمد) بن محمد بن علي النوبي خطيبها ويعرف فيها بابن حيدرة . ممن سمع مني أيضاً .

٤٣٢ (محمد) بن محمد بن عماد بن عثمان بن تركي - بضم الفوقانية - الكمال أبو البركات بن المحب أبي السعادات بن العماد الحميري النحريري المالكي ويعرف بابن أبي السعادات. ولد في يوم السبت منتصف المحرم سنة أربع وسبعين وسبعمائة بالنحرارية وحفظ بها القرآن ومختصر ابن الحاجب الفرعي وبحث فيه على الشمس محمد بن علي بن عديس ؛ ودخل دمشق فسمع بها على أبي العباس أحمد ابن عمر بن هلال الربعي الموطأ رواية يحيى بن يحيى والتيسير أنابهما الوادياشي والنغبة لأبي حيان بقراءته لها عليه وبحث عليه المختصر الفرعي وأذن له في الاقراء وتردد الى اسكندرية كثيراً وبحث بها فيه أيضا على عالمها محمد بن يوسف المسلاتي وكذا بحث فيه بالقاهرة على الزين عبادة ، وحج غير مرة وحدث . مات بالنحرارية في ربيع الاول سنة خمس وأربعين رحمه الله .

٤٣٣ (محمد) بن محمد بن عمر بن أحمد بن عبد الرحمن ناصر الدين بن الشمس

(١) بفتح أوله ثم فاء مهملة نسبة لقفصة من المغرب .

القمصى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بابن النحال ـ بمهملة ـ قريب الجلال القمصى كان أسن منه فحفظ القرآن عند الشهاب أحمد والد الجلال وزوجه بابنته فاطمة وحضر مع ولده عند الصدر الابشيطى والسويفى والبيجورى وغيرهم فى الفقه وغيره وسمع على ابن أبى المجد صحيح البخارى بفوت والختم منه على التنوخى والعراقى والهيثمى وقطن البيجور مدة لنحل له فيها وقدم القاهرة مراراً وسمع بها اليسير أجاز لى. ومات بالبيجور سنة خمس وسبعين رحمه الله [١].

٤٣٤ (محمد) بن محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن يوسف بن على بن عبد العزيز الرضى أبو العز بن عز الدين الحلبى الاصل القاهرى الموقع الماضى أبوه وجده وجد أبيه. ولد فى المحرم سنة ست وسبعين وسمع منى المسلسل وقرأ هو على ثلاثيات البخارى والبردة وسمع من مسلم قطعة ومن الموطأ رواية يحيى بن يحيى ومن السيرة.

٤٣٥ (محمد) بن محمد بن عمر بن أحمد التقى بن البدر البرماوى الاصل نزيل الظاهرية القديمة ثم بولاق والماضى أبوه. ممن حفظ القرآن وغيره وتكسب بالشهادة وخدم تمر الحاجب وقتاً وكذا لازم تمراز كثيراً ولم يحصل على طائل، واستقر فى جهات أبيه بعده ومنها إمامة الجامع الزينى ببولاق، وحج فى الرجبية وسافر لغير ذلك وسمع منى مع والده قليلا بل سمعا بقراءتى ختم البخارى وغيره على أم هانىء الهورينية ومن شاركها يومئذ، وتزوج ابنة نور الدين البرقى [٢] بعد الشهاب أحمد بن اسماعيل الحريرى الحنفى، وهو حسن الهيئة متأدب ولكنه رسم عليه حين التعرض للمتكلمين على الجهات ؛ وتناقص حاله جدا.

٤٣٦ (محمد) بن محمد بن عمر بن اسرائيل الشمس أبو عبد الله الغزى الحنفى ويعرف بابن عمر. ولد فى صفر سنة احدى وثمانمائة بغزة ونشأ بها فقرأ القرآن على الشمس صهر الشهاب عثمان الخليلى وحفظ المجمع والبديع وألفية ابن ملك وعرضهما على التفهنى والعز الحاضرى والبدر الاقصرائى الحنفيين والجلال البلقينى والهروى وابن مغلى وأجازه خاصة وتفقه بقارىء الهداية وكتب له انه قرأ المجمع فى الفقه والبديع فى أصوله بحثاً وأنه سمع غيرهما من أنواع الفقه وأصوله متفهماً لما يسمعه سائلا عما خفى عليه مشكله فأبقاه الله لافادتهما وأعانه على نشرهما وكذا قرأ المجمع على عمر بن يعقوب البلخى وسمع عليه شيئاً من الهداية وأجازه وتفقه أيضا بالشمس بن الديرى ولازمه وكان قارئاً عنده بالفخرية وسمع عليه وعلى قارى الهداية والولى العراقى وابن الجزرى

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة. (٢) نسبة لبرقة بالقرب من اسكندرية.

ومما سمعه عليه الشاطبية والجزء الذى خرجه لنفسه وقرأ عليه أشياء وأجاز له وروى له درر البحار عن مؤلفه الشمس القونوى وشرحه عن مؤلفه الشهاب أحمد بن محمد بن خضر الحنفى وبرع فى الفقه ، وحج وزار بيت المقدس والخليل ودخل الشام وحلب والقاهرة وغيرها وولى قضاء بلده فى ذى الحجة سنة إحدى وخمسين ثم انفصل عنه فى سنة ثمان بعمر بن حسين بن بوبان - بموحدتين الاولى مضمومة - فأقام نحو عشرة أشهر ثم أعيد ، ولقيته بها فى سنة تسع وهو قاض فقرأت عليه المسلسل بسماعه له على ابن الجزرى وأحاديث من منتقى العلائى من مشيخة الفخر . وكان فاضلا متواضعا مائلا الى الرشا وآل أمره الى أن روفع فيه بسبب بعض القضايا فحمل الى القاهرة فأقام بها أشهراً ونالته مشقة ثم لم يلبث أن تعلل بها يسيراً . ومات بعد سنة سبعين رحمه الله وعفا عنه ، ثم رأيت فيمن قرض مجموع البدرى محمد بن عمر الغزى الحنفى وأرخ كتابته فى سنة إحدى وسبعين ويغلب على ظنى انه هذا وأطال كتابته نظما ونثراً فكان من نظمه :

فقير غريب عاجز ومقصر يريد عطاءً من ذوى الفضل ياسرا
يروح على الاخوان يرجو ثوابهم ويغدو لطى المدح فى الناس ناشرا

وكذا كتب بخطه من نظمه مما يقرأ على رويين وأخذه من شيخنا :

صباح خير الرسل روحى غدا أشهى اليها من نسيم الصباح
غدت صباح الوجه جنداً له فلذ به ياشيخ تنس الصباح

٤٣٧ (محمد) بن محمد بن عمر بن أبى بكر الشمس الصرخدى الأصل الدمشقى الشافعي المقرىء ويعرف بالصرخدى . ولد فى سنة أربعين وثمانمائة تقريبا بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه عند أحمد الزينونى - بنونين وزاى مفتوحة نسبة لقرية من قرى البقاع - وجود القرآن مع قراءة عاصم على اسمعيل الحنبلى الدمشقى نزيل صالحيتها وتلا به للكسائى وعاصم على الشمس بن النجار ولأبى عمرو فقط على الزين خطاب وعليه قرأ البخارى والمصابيح بتمامهما وحضر دروسه ودروس النجم بن قاضى عجلون وجمعاً للسبع على عمر الطيبى الصالحى الضرير وخليل اللدى إمام الجامع الاموى وكانا شافعيين وقرأ على ابرهيم الناجى صحيح مسلم الا يسيراً من أوله وسمع عليه البخارى والترغيب وغيرهما وحضر مجالس النظام بن مفلح بل قرأ على قريبه البرهان القاضى شيئا من القرآن فى آخرين ، وحج غير مرة وجاور بمكة وقرأ بها على الشمس المسيرى فى الفقه وغيره وابن أمير حاج الحلبى الحنفى رسالة الزين الخافى وسمع على النجم عمر بن فهد فى مسند

أحمد وعلى أبى الفضل المرجانى فى البخارى وصحب العلاء بن السيد عفيف الدين والبرهان ابرهيم القادرى وغيرهما من السادات، ودخل مصر فى التجارة وتكرر سفره لجدة بسببها بل له حانوت فى بلده؛ ولما كنت بمكة فى سنة ثلاث وتسعين رأيته يقوم بالناس التراويح فى رمضان فكان من أكثر القائمين زحاما لجودة قراءته؛ ثم تكرر اجتماعه على فى التى تليها بل أخذ عنى الكثير من الكتب الستة وغيرها سماعاً على ومنى وكتبت له اجازة فى كراسة وكذا حضر عند عبد المعطى المغربى فى الرسالة والعوارف، ونعم الرجل سمتاً وعقلا وتوددا وخيرا.

٤٣٨ (محمد) بن الكمال محمد بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب الحلبى. ولد فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة فيما كتبه بخطه وقال فيما قاله شيخنا أنه سمع أباه واستجيز لولده وغيره فى سنة ثلاث وعشرين. قاله شيخنا؛ ثم قدم القاهرة بعد يسير سنة خمس وهو ممن باشر نقابة الحكم بدمشق فى أيام مسعود وكان مظلم الامر فى الشهادة سامحه الله.

٤٣٩ (محمد) بن محمد بن عمر بن رسلان بن نصير التقى بن البدر بن السراج البلقينى الاصل القاهرى الشافعى والد الولوى أحمد الماضى وجده والآتى ولده الآخر فتح الدين محمد. ولد فى سنة تسع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة. ومات أبوه وهو طفل فكفله جده وحفظ القرآن وصلى به التراويح على العادة وله نحو عشر سنين ودرس فى المنهاج وحضر دروس جده وسمع عليه جزء الجمعة للنسائى وغيره ولازم الكمال الدميرى وعمه الجلال البلقينى؛ ونبه قليلا حين ولايته القضاء والا فقد كان نشأ فى إملاق وأكثر عن البرهان البيجورى وكذا أخذ عن الشمس الشطنوفى والشهاب الطنتدائى وآخرين وسمع على الجمال بن الشرائحى وداخل الكبار وعرف بصحبة الزين عبد الباسط وتمول بملازمته جدا فى مدة يسيرة وحصل الوظائف والاقطاعات والرزق وناب فى القضاء بمنية الامراء وغيرها من الضواحى ودرس بعد موت عمه فى الفقه بجامع طولون وكذا بالحجازية مع خطابتها ومشيخة الميعاد بها وحدث بجزء الجمعة سمع منه الفضلاء، وأنشأ دارا هائلة بالقرب من مدرسة جده؛ مات قبل تمامها، وكان ذكياً ظريفاً حسن النغمة على الهمة خليعاً ماجنا. مات فى آخر يوم الثلاثاء حادى عشر شوال سنة ثمان وثلاثين ودفن عند أبيه وجده وأوصى بعمارة ميضأة وبغير ذلك من القرب. ذكره شيخنا فى انبائه باختصار عما تقدم قال وسيرته مشهورة وسبب تقدمه عند الزينى مشهور رحمه الله وعفا عنه وايانا.

٤٤٠ (محمد) بن محمد بن عمر بن عبد الوهاب بن عبد العزيز ناصر الدين بن الشمس أبي عبد الله بن النجم الحلبي الحنفي ويعرف بابن أمين الدولة . ولد في ربيع الاول سنة تسع وتسعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فقرأ القرآن على الشمس الغزى وسعد الدين السعيد وغيرهما وحفظ المختار وتصريف العزى والجمل الجرجانية وأخذ في الفقه عن أبيه والبدر بن سلامة والعز الحاضرى وآخرين وسمع الصحيح على ابن صديق ، وأجازله عائشة ابنة ابن عبد الهادى وعبد الكريم ابن محمد بن القطب الحلبي والبدر النسابة الكبير وابن خلدون وآخرون ، وناب في القضاء عن والده وباكير وغيرهما بل باشر تدريس المقدمية ، وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه بحلب المائة انتقاء ابن تيمية من البخارى وكان عاقلا كريما جيداً سيوساً من بيت حشمة ورياسة وثروة وأوقاف . مات في حدود الستين رحمه الله .

٤٤١ (محمد) بن محمد بن عمر بن على بن أحمد بن محمد ناصر الدين بن الجمال أبي عبد الله القرشي الطنبدى القاهرى الشافعي الماضي أخوه عمر وأبوهما ويعرف كسلفه بابن عرب . مات في جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين ويقال انه جاز التسعين وانه ناب عن الجلال البلقيني فمن بعده بعد أن حفظ في صغره التنبيه وعرضه واشتغل قليلا ، وكان منجمعاً عن الناس مديماً للاقامة بمنزله كأخيه وأكثر أقاربه .

٤٤٢ (محمد) بن محمد بن عمر الشرف بن النجم بن عرب ابن عم الذى قبله ووالد النجم محمد الآتى . ذكر لى ابنه أنه حفظ التنبيه وتقدم في الشروط والاسجالات وتكسب بالشهادة ، وحج مع الرجبية في سنة إحدى وخمسين وزار بيت المقدس ودخل الشام وحلب صحبة إينال الجكمي وكان امامه واختص به ولذا كان يخاف بعد مخامرته من الظاهر جقمق واختص بأرغون مملوك عبد الباسط وكان مع شيخوخته يكثر اللعب بالشطرنج . مات في شوال سنة أربع وثمانين عن أزيد من تسعين سنة أو نحوها .

٤٤٣ (محمد) بن محمد بن عمر بن عنقة ــ بفتحات ــ الشمس أبو جعفر البسكرى ــ بفتح أوله وثالثه بينهما مهملة ساكنة ــ المدنى . ولد سنة بضع وأربعين وسبعمائة وسمع الكثير بنفسه بدمشق ومصر وغيرهما فحمل عن بقايا من أصحاب الفخر بن البخارى والتقى الواسطى وغيرهما وكذا سمع قديما من الجمال بن نباتة ثم حمل عن ابن رافع وابن كثير وقرأ بالمدينة النبوية على الشمس الششترى ويحيى بن موسى القسنطيني والجمالين الاميوطى ويوسف بن البناء وصاهره على ابنته والزين المراغى ، وأجاز له القلانسى وغيره وكتب عن الجمال أبي الربيع سليمان بن داود المصرى بحلب ما أنشده يوم ممات التقى عبد الرحمن بن الجمال

المطرى ، قال شيخنا فى إنبائه انه كان يسكن المدينة ويطوف البلاد وحصل الاجزاء وتعب كثيراً ولم ينجب سمعت منه يسيراً وكان متوددا. وقال فى معجمه انه تنبه قليلا وكان شديد الحرص على تحصيل الاجزاء وتكثير الشيوخ والمسموع من غير عمل فى الفن سمعت من لفظه ترجمة عبد السلام الداهرى من مشيخة الفخر بسماعه من ابن أميلة عنه وحدثنى من لفظه بأحاديث خرجت بعضها فى تخاريجى وخرجت عنه فى المتباينات حديثاً وأنشدنى قال أنشدنى ابن نباتة لنفسه:

سافرت للساحل مستبضعاً ذكراً وأجراً حسن الجملة

فياله من متجر كاسد مانفقت فيه سوى بغلتى

رجع من إسكندرية الى مصرفيات بالساحل فى جمادى الآخرة سنة أربع غريبا رحمه الله وإيانا.

٤٤٤ (محمد) بن محمد بن عمر بن قطلوبغا شجاع الدين بن الحسام بن الركن البكتمرى المصرى ثم القاهرى الشافعى أخو السيف محمد الحنفى والشرف يونس المالكى ومنصور الحنبلى المذكورين وأمهم أم هانىء الهورينية . ولد تقريباً سنة سبع وتسعين وسبعمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده والعمدة والشاطبيتين والمنهاجين وألفية ابن مالك وظنا فصيح ثعلب ، وعرض وأخذ الفقه عن التقى بن عبد البارى والزكى الميدومى وتردد لجماعة من العلماء وسمع معنا على شيخنا فى رمضان أشياء بل لازمه فى الامالى ورأى النبى ﷺ فى مجلسه وكذا سمع على أمه الكثير وعلى النور البكتمرى والحجازى والجلال بن الملقن والمحبين الفاقوسى والحلبى الالواحى والشمس الرازى والجمال بن أيوب والبهاء بن المصرى وضبط الاسماء عند الزين رضوان وغيره بالشيخونية وكان يراجعنى فى ذلك ؛ وحج وجاور وزار بيت المقدس ، وكان خيراً كثير التلاوة منجمعاً عن الناس طارحاً للتكلف وفى لسانه تمتمة ولكنه اذا قرأ القرآن لايتلعثم . مات ببولاق فى يوم الاثنين رابع عشر شعبان سنة ثمان وسبعين بعد توعكه مدة بل كف بصره من سنة فأزيد وسقطت أنامله وهو مع ذلك كله صابر فحمل لبيت أمه بنواحى الصليبة وأخرجت جنازته منه وصلى عليه بسبيل المؤمنى فى مشهد متوسط ثم دفن عند أمه بتربة جدها لأمها الفخر القاياتى عند باب مقام الشافعى ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا.

٤٤٥ (محمد) سيف الدين الحنفى شقيق الذى قبله ويعرف قديما بابن الجوندار. ولد تقريبا سنة ثمان وتسعين أو التى بعدها ونشأ فحفظ القرآن وعمدة النسفى فى أصول الدين وعمدة الاحكام وتقريب الاسانيد كلاهما فى المتون والشاطبيتين والقدورى والمجمع والهداية ثلاثتها فى الفقه والسراجية فى الفرائض والمنار

والمنهاج والمغنى ثلاثتها فى أصول الفقه وألفية ابن ملك والشافية لابن الحاجب فى الصرف والعروض له وغيرها وعرض بعضها على الجلال البلقينى والكمال بن العديم والشمس المدنى المالكى والعز البغدادى الحنبلى فى آخرين وأخذ الفقه وأصوله عن التفهنى وكذا العربية والفرائض وغيرها ولازم ابن الهمام فى الفقه والاصلين والعربية وغيرها حتى كان جل انتفاعه به بل حضر معه على السراج قارى الهداية فى الفقه وأصوله وغيرها وقرأ شرح ألفية العراقى على المحب بن نصر الله الحنبلى وأذن له فى اقرائه وكذا أذن له التفهنى فى الاقراء ثم ابن الهمام بل كان فيما بلغنى يصفه بأنه محقق الديار المصرية ويرجحه على سائر الجماعة واجتمع بالادكاوى ودعا له وحكى لى أنه رآه فى المنام والتمس منه الدعاء له بنزع حب الدنيا فبادر لمدحه والثناء عليه بكلمات كان من جملتها أنت السيف الامدى والسيف الابهرى ونحو ذلك بحيث صار فى خجل ويشير الى قطع الكلام فيه والتنصل من الرقى به لهذا الحد فقال له الشيخ اذا أراد الله أمراً كان ، قال السيف ومن العجيب أننى بعد ذلك لما أكثرت من الانجماع ولزمت العزلة قال لى شيخى ابن الهمام والله لو دخلت مكاناً وطينت عليه لظهرت ، وكذا بلغنى عنه أن والده كان من جماعة بنى وفا وأنه استبطأ ثمرة صحبتهم ومحبتهم فاتفق اجتماعه بعد ترعرعه مع والده عند أبى الفتح أو غيره من آل بيتهم فقال ذاك الشيخ مخاطباً لأبيه هذا وأشار لصاحب الترجمة هو الثمرة أو كما قال ولأجل هذا ارتبط السيف بالانتماء لهم واحداً بعد واحد حتى مات وسمع على الزين التفهنى والقمنى والزركشى وأمه فى آخرين وكان كثير الاغتباط بسماع المقروء على أمه حسن الاصغاء له كثير البكاء ، وحج مراراً أولها فى سنة سبع عشرة وأول ما ولى تدريس الفقه بقبة الصالح برغبة ابن الهمام له عنه ثم بالناصرية والاشرفية القديمة والاقبغاوية المجاورة للازهر برغبة العز عبدالسلام البغدادى له عنها ثم التفسير بقبة المنصورية برغبة أبى الفضل المغربى بل استنابه ابن الهمام فى مشيخة الشيخونية فى بعض حجاته وولى مشيخة الجامع الذى بالحبانية للزين الاستادار بالزام ابن الهمام له بقبوله ثم تركه محتجاً بأنه سأله أن يكون لصوفيته نظير ماعمله لمدرسته المجاورة لبيته فلم يوافقه هذا مع عدم تعاطيه من معلومها فى تلك المدة شيئاً وكذا سئل فى مشيخة تربة قانباى الجركسى قبل شيخنا الشمنى فامتنع ، وعرض عليه فى سنة سبعين تدريس الحديث بالعينية البدرية حين تجديد حفيده لذلك وغيره فيها فامتنع مع الالحاح عليه كما امتنع من الكتابة على الفتوى ورعاً

مع مشافهة الظاهر خشقدم فى كائنة وقعت أيام قضاء البرهان بن الديرى التمس منه ومن الشمنى الصعود اليه مع الاقصرائي ليسمع كلامهم فيها واعتذر من عدم الكتابة بكونه لم يؤذن له فيها من أحد من شيوخه وصمم على ذلك ، وقد تصدى للاقراء فانتفع به الفضلاء من كل مذهب وهرع الناس للأخذ عنه وكثرت تلامذته وصاروا رؤساء فى حياته وبلغنى أن رفيقه الزين قاسم قرأ بين يديه فى درس الفقه بوقف الصالح وكنت أنا وأخى ممن حضر دروسه فى الكشاف وغيره وكتب على كل من التوضيح لابن هشام وشرح البيضاوى للأسنوى وشرح التنقيح للقرافى وشرح المنار وشرح العقائد وشرح الطوالع للدارحديثى وغيرها حواشى متقنة بديعة المثال لو جردت كانت كافلة بإيضاحها وقد جرد منها أولها لكنه لم يكمل . وبالجملة فهو إمام علامة فى الفقه وأصوله والعربية والتفسير وأصول الدين وغيرها بديع التحقيق بعيد النظر والمطالعة متأن فى تقريره مع سلوكه طريق السلف ومداومته على العبادة والتهجد والجماعة وشهود مشهد الليث والانجماع عن الناس والانقباض عن بنى الدنيا وعدم التردد اليهم جملة والسكون وترك الخوض فيما لا يعنيه وذكرى بالجميل غيبة وحضوراً وإكرامى الزائد حتى أنه تألم بسبب كائنة الكاملية وكان ممن كلم السلطان فى الثناء على ولم يكن يميل إلا لأهل التقوى والادب ومن ثم امتنع من إجابتى حين توسل بى عنده ابن الشحنة الصغير فى القراءة عليه وبالغ معى فى الاعتذار والتلطف وابداء مايقبل أقل منه من مثله وصار ذلك معدوداً فى مناقبه وقد قصد الاشرف قايتباى الاجتماع به وأحس بذلك فبادر وصعد اليه فأكرمه وأمر له بثلثمائة دينار واستغرب الناس هذا الصنيع ثم لما سمع أن الشيخ عزم على تزويج ابنته أمر بأن يكون العقد بحضرته قصداً لاكرامه ففعل ولم يحضر الشيخ ولما مات البرهان ابن الديرى استقر به عوضه فى مشيخة المؤيدية بعد تمنع ثم بعد الكافياجى فى الشيخونية وأعطى المؤيدية للتاج بن الديرى ولم يلبث أن ابتدأ به الضعف فأقام مديدة الى أن مات فى ليلة الاثنين رابع عشرى ذى القعدة سنة إحدى وثمانين وصلى عليه من الغد بسبيل المؤمنى وشهده السلطان ثم دفن بتربة جد أمه لأمها الفخر القاياتى بالقرب من مقام الامام الشافعى من القرافة رحمه الله وإيانا .

٤٤٦ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد بن أحمد محيى الدين أبو زرعة بن الشمس التميمى الدارى المغربى التونسى الاصل المكى الماضى أبوه ويعرف كهو بابن عزم[1].

---

(١) بفتحتين ثم ميم على ما ضبطه المؤلف فى غير موضع .

ولد بمكة فى شوال سنة اثنتين وخمسين واعتنى به أبوه فأحضره وأسمعه واستجاز له وأقرأه القرآن وكتبا واشتغل وتميز ، وارتحل الى القاهرة فأخذ فيها عن الجوجرى ويحيى بن الجيعان والسنهورى وآخرين وحضر عندى يسيرا ورجع فلم يلبث أن مات فى ربيع الاول سنة أربع وثمانين وتوجع أبوه لفقده ووصفه بالفقيه العالم الفاضل المجاز بالتدريس والافادة عوضه الله الجنة .

٤٤٧ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد وجيه بن مخلوف بن صلح بن جبريل بن عبد الله العز أبو اليمن بن البهاء أبى البقاء بن السراج أبى جعفر الشيشينى ثم المحلى الشافعى ابن أخى القطب محمد بن عمر الماضى . ولد فى ليلة حادى عشر المحرم سنة احدى وسبعين وسبعمائة بالمحلة ونشأ فحفظ القرآن فيها وفى شيشين والعمدة والمنهاج الفرعى وألفية النحو وغالب الشاطبية وعرض على جماعة أجازه منهم البلقينى وابن الملقن والابناسى والدميرى فى آخرين وبحث فى المنهاج على أبيه والثلاثة الاخيرين والعماد البارينى القاضى والبهاء أبى الفتح البلقينى وسمع من ناصر الدين محمد بن أحمد بن فوز القاضى بالمحلة حديث الديك المسلسل بمازلت بالاشواق. وحدث أخذ عنه ابن فهد وغيره ومات بالمحلة فى ليلة رابع عشرى شعبان سنة تسع وثلاثين .

٤٤٨ (محمد) بن محمد بن عمر الجلال بن فتح الدين بن السراج الشيشينى المحلى الشافعى ابن عم الذى قبله والآتى ولده العز محمد والماضى ابوه . مات وهو صغير فى حياة أبيه .

٤٤٩ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد بن موسى بن محمد أكمل الدين بن خير الدين بن ناصر الدين بن شمس الدين الشنشى الاصل القاهرى الطولونى الحنفى أحد النواب كسلفه ويعرف كهم بالشنشى[1] ولد فى ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وتدرب بأبيه وناب عن قضاة مذهبه وتنزل فى الجهات كالصرغتمشية وكان يحضر عندى فى دروسها واختص بقاضى المذهب ناصر الدين الاخميمى وقدمه لكثير من الاستبدالات ، وله ثروة من قبل أبيه ويقال أن أمه وهى فيما قاله لى ابنه لشخص حنفى يقال له محمود بن يوسف مثرية أيضاً ، وحج وهى معه فى سنة سبع وتسعين وجاور التى تليها وربما توجه لجدة بل توجه للزيارة فى قافلة الحنبلى وعاد سريعاً .

٤٥٠ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد الشمس القرشى الهاشمى الجعفرى الغزى الشافعى ويعرف بابن الاعسر . ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة أو سنة إثنتين الشك منه وحفظ المنهاج وعرضه على البدر محمود العجلونى نزيل بيت المقدس وتفقه عليه وأجازه بل أذن له بالافتاء بشرط التثبت والتقوى وكذا أذن له الجلال

---

(١) بفتحتين ثم معجمة ، على ما سيأتى من ضبط المؤلف .

البلقيني في سنة تسع وثمانمائة وسمع عليه جزءاً من عوالي ولده وسمع في سنة خمس وتسعين من أحمد بن محمد بن علي الجاكي الكردي الصحيح وكذا سمعه على العلاء علي بن خلف قاضي غزة غير مرة قالا أنا الحجار ومن التقي الفاسي تحصيل المرام من تأليفه . وأجاز له في سنة اثنتين وثمانين البهاء بن عقيل وولي قضاء الحنفية بغزة فأقام نحو سنتين ثم صرف ورأيت من قال أن المشير عليه بالتحنف حينئذ شيخه ابن خلف ، وناب في قضاء الشافعية بها أشهرا عن ابن مكنون فلما تحرك الرحبي الخارجي وطلب من أهل غزة مالا ورام مصادرتهم قام فجمع الناس وحاربوه وتحزب معه أهل البلد بعد أن حصنوها وخندقوها ولكن باطنه جماعة حتى مكنوه من الجهة الشرقية بحيث دخل البلد ورام حينئذ القبض على صاحب الترجمة فنجا بنفسه الى القاهرة فأقام بها ثم ولي قضاء الشافعية بغزة استقلالا فأقام بها مدة وصرف عنها مرتين الاولى بالعلاء الخليلي والثانية بالشهاب الزهري ، وحدث ودرس وأفتى وكان فقيها فاضلا علامة قال التقي بن قاضي شهبة انه كان يرصد للكلف ما يتحصل من القضاء ويرضى هو بالاسم والنار وسمعت المؤيد في اعقاب الفتنة حين كان نائب الشام بعده في أجواد القضاة وممن أخذ عنه الشمس بن الحمصي واستقر في القضاء بعده . ومات بغزة قاضياً في رجب سنة ست وأربعين رحمه الله وإيانا .

٤٥١ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد الطريني المحلي المالكي أخو عمر الماضي وأبوهما . كان على طريقة أبيه بل ربما رجحه فلا يقبل هدية مع إطعامه ومداراته حتى كان هو المنظور اليه بالنسبة لاخيه . مات أذان العصر من يوم الثلاثاء تاسع عشري جمادى الأولى سنة سبع وثمانين بجامع بنها العسل وحمل في مركب الى بوصير ثم على أعناق الرجال لصندفا المجاورة للمحلة وصلى عليه قبيل ظهر الغد ودفن في زاويتهم جوار أبيه وجده وعمه رحمهم الله ونفعنا بهم .

٤٥٢ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد الجمال أبو السعود بن الخواجا الشمس الدمشقي الأصل القاهري الماضي أبوه ويعرف بابن الزمن وأمه أمة . ولد في المحرم سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة بمكة ونشأ بها وسمع مني بها في سنة سبع وثمانين ثم في سنة سبع وتسعين الشفا وسافر بعد أبيه الى القاهرة هو وعيال أبيه وفتاة الصفوي جوهر .

٤٥٣ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد الكمال بن التاج الكردي القاهري الحنفي تنزل بعد أبيه في جهاته ولم يلبث أن رغب عنها واستقر في الشيخونية والصرغتمشية منها الشهاب بن اسماعيل الحريري في سنة تسعين .

٤٥٤ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد الشمس النشيلي الاصل القاهري الأزهري

الشافعي الماضي أبوه ويعرف كهو بالنشيلي ممن اشتغل ولازم الخيضري كثيراً وكتب من مجموعاته أشياء وكذا تردد للزيني زكريا ولي وناب عنه في القضاء .

٤٥٥ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمود المحب بن الشمس الكاخي الحنفي الماضي أبوه ووالده ابرهيم. حفظ القرآن وكتباً وعرض واشتغل عند أبيه وسعد الدين ابن الديري وغيرهما كالسراج قاري الهداية وتزوج بابنته وناب في الحكم بل استقر بعد صهره في تدريس الظاهرية العتيقة وغيرها من جهاته وكان متميزاً في الصناعة حسن الخط جوده على الزين بن الصائغ ، لطيف العشرة والمازحة على الهمة . مات قريب السبعين ظناً عن نحو الستين رحمه الله وإيانا .

(محمد) بن محمد بن عمر بن وجيه بن مخلوف. فيمن جده عمر بن محمد وجيه قريباً.

٤٥٦ (محمد) بن محمد بن عمر البدر بن النجم القاهري الشافعي الماضي أبوه ويعرف بابن الزاهد . ولد بعد القرن وحفظ القرآن والتنبيه وغيره ، وعرض على جماعة بل سمع على الشرف بن الكويك صحيح مسلم بفوات وتنزل في الجهات وتكسب بالشهادة بل وأظنه ناب في القضاء وكانت بيده خزانة كتب الغرابية وحج غير مرة منها في سنة ست وخمسين أخذت عنه. مات في سنة إحدى وسبعين ووجد له نقد كثير مع عدم توقع ذلك من هيئته وماتت زوجته بعده بجمعة رحمهما الله وعفا عنه وإيانا.

٤٥٧ (محمد) بن محمد بن عمر الشمس بن حلفا السمسار . مات في سادس عشر رمضان سنة إحدى وتسعين .

٤٥٨ (محمد) بن محمد بن عمر الكمال بن الشمس الحلبي الاصل القاهري التاجر ابن التاجر ويعرف بابن شمس . مات في سنة اثنتين وثمانين وأبوه هو غريم الشريف الكيماوي المقتول أيام الظاهر جقمق . مات باسكندرية .

(محمد) بن محمد بن عمر الغاني . فيمن جده محمد بن عمر .

٤٥٩ (محمد) بن محمد بن عمر الغزي الحنفي وليس هو بالذي جده عمر بن اسرائيل الماضي . ممن حفظ المجمع واشتغل على أبيه والاياسي وتميز وولي قضاء غزة بعد الشمس الضبعي فدام أربع عشرة سنة ثم صرف بابرهيم بن حرارة واستمر حتى مات في أواخر سنة أربع وتسعين عن بضع وستين ، وقد حج غير مرة وجاور ودخل القاهرة وكان ينتمي فيها ليشبك الفقيه ولم يكن فيما قيل به بأس ، له رزق من قبل أبيه وغيره يتقنع به .

٤٦٠ (محمد) بن محمد بن عميرة الصيداوي نزيل دمشق وأحد المتصوفة . مات سنة تسع وستين عن نحو الثمانين. كتب عنه البدري في مجموعه قوله :

وسائس حمدت فيه وجداً لما غدا كامل الرياسه
فرحت للشرع أشتكيه فقال لى خذه بالسياسه

وكان بديع الخط حسن البزة والعشرة متجملا كريما ذا محاسن .

(محمد) بن محمد بن عنقة . فيمن جده عمر بن عنقة .

٤٦١ (محمد) بن محمد بن عيسى بن أحمد بن عيسى الشمس بن أبى الفتح بن الشرف القاهرى السكتبى ابن السكتبى الماضى أبوه وجده ويعرف بابن أبى الفتح . فاضل متميز فى التجليد والتذهيب والميقات والطب وغيرها من الفنون والحرف مع حشمة وأبهة وعقل وفتوة ومزيد فاقة . ومولده فى ثامن شعبان سنة خمسين وثمانمائة بميدان القمح ونشأ فقرأ فى القرآن وتدرب فى التجليد بمحمد الحسينى وبابن السدار وغيره فى التذهيب وفى شطف اللازورد بظهير العجمى وفى الميقات علماً وعملا بالنور النقاش ثم بالعز الوفائى وبه تدرب فى عمل القبان وتحريره ؛ وأخذ عن الكافياجى فى الهيئة وعن التقى الحصنى فى الصرف وعن العلاء الحصنى فى المنطق وعن أبى السعادات البلقينى وحسن الاعرج فى الفقه وعن ابن خطيب الفخرية فى النحو وغيره وكذا عن ياسين فى النحو وعن الابناسى فى المعانى وغيره وعن الأمشاطى فى الطب ولازمنى فى تفهم الالفية وقراءة البخارى وغير ذلك بل سمع على بمكة حين طلعها من البحر فى أثناء سنة ثلاث وتسعين بعض تصانيفى وغيرها ودام حتى حج ثم عاد بعد أن قرأ بمكة على السيد أصيل الدين عبد الله الايجى فى الايضاح للنووى ولازم غيره من الفضلاء وتحرك بعد موت شعبان الزواوى ليكون رئيس القبانية فتحزبوا بأجمعهم عليه ومعهم المحتسب وجماعة بابه فأحضره السلطان يوم ختم البخارى من سنة خمس وتسعين بحضرة القضاة والمشايخ فأبدى فى صناعته مايشهد لانفراده وحصل الثناء عليه ودام النزاع الى أن قهرهم ببراعته وقهروه بفجورهم وفحشهم وكون المحتسب معهم ولولا علمهم باقبال الملك عليه لكان مالا خير فيه وما كنت أحب له هذا وكذا سأله الملك فى أن يكون ضابطا لأمر جدةشبه الناظر وسافر اليها بعد تكلفه ليرق ولم يظفر بطائل لمعاكسته حتى أنه رام فى توجهه اصلاح محراب جامع الطور فلم يمكن من ذلك مع انفراده بمعرفته ولما عاد الى القاهرة لم يرض الملك صنيعه واستمر هو على ركوب الفرس بالسرج ونحوه ولم يرض أحد من أحبابه له كل هذا.

(محمد) بن محمد بن عيسى بن كرامة. ذكره ابن عزم هكذا وهو الآتى .

٤٦٢ (محمد) بن محمد بن عيسى العفوى الزلديوى المغربى المالكى . كان عالماً

ولى قضاء الانكحة وانتفع به الفضلاء كأحمد بن يونس فانه قال لى أنه أخذ عنه العربية والاصلين والبيان والمنطق والطب والحديث وغيرها من الفنون العقلية والنقلية وأنه انتفع به أيضاً فى غيرها والتحق بأخذه عنه مع جماعة ممن أخذ عنه كابرهيم بن فائد ، قال وله تصانيف عـدة فى فنون منها تفسير القرآن وشرح على المختصر وعمر حتى زاد على المائة. مات بتونس فى سنة إثنتين وثمانين رحمه الله.

٤٦٣ (محمد) بن محمد بن غلام الله البدر بن الشمس المسعودى المقسى الحنفى الشاهد ويعرف بالمسعودى كتب الخط الجيد الفائق ونسخ به كثيراً وربما أخذ فى الكراس أشرفياً ؛ وتكسب بالشهادة فى عدة حوانيت منها بالقرب من جامع الزاهد ولم يكن محموداً . مات فى ثالث عشر المحرم سنة ست وثمانين من قرحة جمرة طلعت فى قفاه سامحه الله وايانا .

٤٦٤ (محمد) بن محمد بن أبى الفتح بن أبى الفضل المقدسى الحنبلى. ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وسمع من زينب ابنة الكمال وابن أبى اليسر والصرخدى وغيرهم؛ وأجازله جماعة من مصر والشام. ذكره شيخنا فى معجمه وقال أجازلى فى سنة سبع وتسعين وفى التى بعدها ومات بعد ذلك فكتبته هنا بالحدس. (محمد) بن محمد بن أبى الفتح ابن عبد النور البدر بن خطيب الفخرية وابن عمه. مضيا فيمن جده أحمد بن عبد النور .

٤٦٥ (محمد) بن محمد بن قاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القادر الشرف بن كريم الدين أبى المكارم المحلى ثم القاهرى المالكى الماضى أبوه وعمه الولوى وابنه قاسم . ولد سنة عشرين وثمانمائة تقريباً بالمحلة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والرسالة وعرض واشتغل قليلا وناب فى القضاء بعد والده وحج فى سنة سبعين وكان يقصدنى كثيراً وحمدت عشرته ثم رجع ولم يلبث أن مات فى التى تليها رحمه الله وعفا عنه .

٤٦٦ (محمد) بن محمد بن أبى القسم بن محمد بن عبد الصمد بن حسن بن عبد المحسن أبو الفضل ابن العلامة الورع الزاهد أبى عبد الله ابن العلامة الزاهد المنقطع الى الله المشدالى - بفتح الميم والمعجمة وتشديد اللام نسبة لقبيلة من زواوة - الزواوى البجائى المغربى المالكى ويعرف فى المشرق بأبى الفضل وفى المغرب بابن أبى القسم وأبو القسم يكنى أبا الفضل أيضاً . ولد فى ليلة النصف من رجب سنة إحدى أو اثنتين وعشرين وثمانمائة وجزم ابن أبى عذيبة بسنة عشرين ببجاية وقال فيما أملاه على البقاعى كما زعمه أنه ابتدأ بها فى حفظ القرآن وهو فى الخامسة فأكمل حفظه فى سنتين ونصف بل حفظ حزب سبح قبل أن يتهجى بغير اقراء أحد له وإنما هو بسماعه ممن يدرسه وتلا للسبع على أبيه والامام الولى أبى عبد الله محمد بن أبى رفاع

ولنافع فقط على الشيخين هرون المجاهد وأبى عثمان سعيد العيسوى وغيرهما وحفظ الشاطبيتين ورجز الخرازى فى الرسم والكافية الشافية ولامية الافعال لابن ملك فى النحو والصرف وغالب التسهيل وجميع ألفيته وابن الحاجب الفرعى والرسالة وأرجوزة التلمسانى فى الفرائض ونحو الربع من مدونة سحنون وطوالع الانوار فى أصول الدين للبيضاوى وابن الحاجب الاصلى وجمل الخونجى والخزرجية فى العروض وتلخيص ابن البنا فى الحساب وتلخيص المفتاح والديوان لامرىء القيس وللنابغة الذبيانى ولزهير بن أبى سلمى ولعلقمة الفحل ولطرفة بن العبد ثم أقبل على التفهم فبحث على أبى يعقوب يوسف الريفى الصرف والعروض ثم على أبى بكر التلمسانى فى العربية والمنطق والاصول والميقات وعن أبى بكر ابن عيسى الوانشريسى أخذ الميقات أيضاً ثم على يعقوب التيرونى فى النحو ثم على أبى اسحق ابرهيم بن احمد بن أبى بكر فيه والمنطق ثم على موسى بن ابرهيم الحسناوى فى الحساب ثم الحساب أيضاً مع الصرف والنحو والاصلين والمعانى والبيان وعلوم الشرع التفسير والحديث والفقه على أبيه ثم على أبى الحسن على بن ابرهيم الحسناوى أظنه أخا موسى فى الاصلين ، ثم رحل فى أول سنة أربعين الى تلمسان فبحث على محمد بن مرزوق ابن حفيد العالم الشهير وأبى القسم بن سعيد العقبانى وأبى الفضل بن الامام وأبى العباس احمد بن زاغو وأبى عبد الله محمد بن النجار المعروف لشدة معرفته بالقياس بساطور القياس وأبى الربيع سليمان البوزيدى وأبى يعقوب يوسف بن اسمعيل وأبى الحسن على بن قاسم وأبى عبد الله محمد البورى وابن أفشوش فعلى الاول فى التفسير والحديث والفقه والاصلين والادب بأنواعه والمنطق والجدل والفلسفيات والطب والهندسة وعلى الثانى الفقه وأصول الدين وعلى الثالث التفسير والحديث والطب والعلوم القديمة والتصوف وعلى الرابع التفسير والفقه والمعانى والبيان والحساب والفرائض والهندسة والتصوف وعلى الخامس فى أصول الفقه والمعانى والبيان ومما قرأه عليه مختصر ابن الحاجب الاصلى ، وكان مرجع الناس بتلك البلاد فى أمر المختصر فكان كما نقله البقاعى عن على البسطى اذا عرض للشيخ اشكال فى الاصول أمر بعض تلامذته أن يذكره بحضرته لعله يحله وعلى السادس فى الفقه وكان أعلم الناس به ولكن لم يكن له إلمام بالعربية فأمر بعض تلامذته فقرأ عليه بحضرته شرح الالفية لابن عقيل فصار يعرفها فيما قاله البسطى أيضاً ، ونحوه حكاية أبي الفضل نفسه أن طلبة تلمسان أخذوه لاستفادة البوزيدى منه فى العربية فنهى الشيخ وقيل له انه يزدريك

ويتشدق بك فى المجالس ويجعل كلامك ضحكة بحيث أنه امتنع من اقرائه فيما كان يقرأ فيه وقال انه متى حضر عندى تركت الاقراء جملة قال أبو الفضل فكنت اذا حضرت لا يخرج الى الناس فيسمعنى لذلك الطلبة مايسوءنى وتمادى له الحال على ذلك مدة الى أن خرج يوماً لقسم بلده فاستأجرت حماراً ولحقته فسلمت عليه فرد وقال ماتريد فقلت القراءة وفتحت الكتاب وشرعت أقرأ فاشتد عجبه وعلم بطلان مانقل له عنى واستغفر الله وصرت عنده بمكانة . وعلى السابع الحساب والفرائض وعلى الثامن فى الحساب والجبر والمقابلة وغيرهما من انواعه والهيئة وجر الاثقال وعلى التاسع فى التقاويم والميقات بأنواعه من فنون الاسطرلابات والصفائح والجيوب والهيئة والارتماطيقى والموسيقا والطلسمات وماشاكلها وعلم المرايا والمناظر وعلم الاوفاق وعلى العاشر فى الطب ، ثم عاد إلى بجاية فى سنة أربع وأربعين وقد برع فى العلوم واتسعت معارفه وبرز على أقرانه بل على مشايخه بحيث كتب ابن مرزوق لأبيه فيما قيل أنه قدم علينا وكنا نظن به حاجة الينا فاحتجنا اليه أكثر ، قال البقاعى : وحدثنى الصالح أحمد الزواوى عن بعض فضلاء المغاربة أن ابن مرزوق قال ماعرفت العلم حتى قدم على هذا الشاب ، فقيل كيف؟ قال لأنى كنت أقول فيسلم كلامى فلما جاء هذا شرع ينازعنى فشرعت أتحرز وانفتحت لى أبواب من المعارف أو نحو هذا ، و نقل البسطى عنه أنه قال إن عاش كان عالم المسلمين وأنه كان هو وأبو الفضل بن الامام يأمران تلامذتهم بالقراءة عليه فأسرع اليه غالبهم فانتفعوا وكان منهم شخص يقال له أحمد بن زكرى لازمه وتحقق بصحبته فهو الآن المشار اليه فى تلمسان وانه كان لا يسامى أبا الفضل فى تلمسان الا الشريف أحمد بن أبى يحيى ولم يكن يثبت له فى النحو سواه فكانا يتناظران فى غالب المجالس ويجرى بينهما الكلام وابن مرزوق يحكم بينهما وربما طال بينهم الجدل فيسكت ويدعهما حتى يسكتا وهما كفرسى رهان غير أن أبا الفضل أسد كلاما وأشد تحقيقا وأنفذ نظراً وأوسع دائرة فى فنون العلم هذا مع كون أبى الفضل فى سن ولد الشريف كما أخبره ، وتصدر للاقراء ببجاية الى أن رحل منها فى أواخرها أو أوائل التى بعدها فدخل بلد العناب وقسنطينة وحضر عند علمائها ساكتا ثم دخل تونس فى أوسط سنة خمس وحضر عند جميع علمائها ساكتا ثم رحل فى أواخرها نحو المملكة المصرية فى البحر فى مركب نصارى جنويين فارسوا على البر الشمالى فى بلاد القطران ثم لججوا فى البحر فسكن عنهم الريح ثم أتاهم ريح عاصف فساقهم الى جزيرة قبرس الى ناحية اليان فمروا على اللمسون والملاحة ثم أرسوا فى الماغوصة

ثم رحل منها فى البر الى الافقسية مدينة الملك ورأى بها غرائب وحصل له مع بعض أساقفتهم مناظرة ، ثم رحل من قبرس فى ذى القعدة منهافأرسوا الى بيروت ثم رحل الى دمشق ثم طوف فى بلاد الشام طرابلس وحماة ثم قطن القدس مدة وشاع ذكره الى أن ملأ الأسماع وصار بشرحه كلمة إجماع ، ثم حج سنة تسع وأربعين وجاور ثم رجع الى القاهرة مع الكمال بن البارزى فكان حظه وان لم يبلغ كل ما يستحقه نوعا من علمه على غير قياس فزادت حظوته عند أهل المملكة السلطان وأركان الدولة سيما الكمال وصهره الجمال ، ودرس للناس فى عدة فنون فبهر العقول وأدهش الالباب فكان يقرأ القارىء بين يديه ورقة أو أكثر ثم يسرد ماتتضمنه من تصوير المسائل ويستوفى كلام أهل المذهب إن كان فقها وكلام الشارحين ان كان غير ذلك ثم يتبع ذلك بأبحاث تتعلق بتلك المسائل كل ذلك فى أسلوب غريب ونمط عجيب بعبارة جزلة وطلاقة كأنها السيل وتحرز بديع بحيث يكون جهد الفاضل البحاث عند غيره أن يفهم مايلقيه ويدرك بعض ادراك مايجليه ولقد حدثنى غير واحد من ثقات الافاضل أن الطلبة قالوا له تنزل لنا فى العبارة فانا لا نفهم جميع ما تقول فقال شيئاً يكاد أن يكون كشفاً لا تنزلونى اليكم ودعونى أرقيكم الى فبعد كذا وكذا المدة حدها تصيرون الى فهم كلامي فكان الامر كما قال وقد حصلت بيننا إجتماعات وصحبة ورأيت منه من حدة الذهن وذكاء الخاطر وصفاء الفكر وسرعة الادراك وقوة الفهم وسعة الحفظ وتوقد القريحة واعتدال المزاج وسداد الرأى واستقامة النظر ووفور العقل وطلاقة اللسان وبلاغة القول ورصانة الجواب وغزارة العلم وحلاوة الشكل وخفة الروح وعذوبة المنطق مالم أره من أحد قال وأخبرت عنه ان اباه أمره بمطالعة غزوة بدر والقائها فى الميعاد لحفظها برمتها من سيرة ابن اسحق بما فيها من الاشعار وحاضر بها من العشاء الى نحو نصف الليل وأصبح فساقها حتى بهر الحاضرين وأن أخاً له كان يقرأ عليه فى بعض العلوم فيجتهد فى المطالعة حتى يتوهم انه يفوق عليه فاذا وقع الدرس وقفه على مباحثات واشكالات ماخطرت له مع امتحانهم له مراراً فيجدونه فى خلوته نائماً غير مكترث بمطالعة ولا غيرها ثم حضرت درسه فى فقه المالكية بجامع الازهر فى ذى القعدة سنة إثنتين وخمسين فظهر لى أنى مارأيت مثله ولا رأى هو مثل نفسه وان من لم يحضر درسه لم يحضر العلم ولا سمع كلام العرب ولا رأى الناس بل ولا خرج الى الوجود قال ومن سمع كلامه فى العلم علم انه يخبر عن مشاهدة وان غيره يخبر عن غيبة

وليس الخبر عن المشاهدة كالخبر عن المعاينة ولهذا تجد كلامه فى القلب أثبت من كلام غيره لم أر أعظم تحريكا لهمم من حاله ولا أشد فعلا للقلوب من مقاله سماع درس واحد من تقريره أكثر نفعاً من سماع مائة من غيره هيئة لعمرى لا يحاط بكنهها وهو آية أبرزه الله فى هذا العصر للعباد فمن قبلها يرجى له بركتها ومن أباها خشى عليه معاجلة العقوبة لا يشبه كلامه فى جزالته وجلالته الا كلام العرب العرباء ولا يضاهيه فى طلاقته ورصانته سوى فحول الالباء على أنه محشو من دقيق المعانى بما يمنع لعمرى من التصنع ويشغل عن التكلف بل تلك منه سجية غير محتاجة الى روية وهمة علية ماجنحت قط فى التحصيل لدنية :

صفات يغار البدر منها وينثنى   لها خضعانا رءوس المنابر

لكنه مخل المروءة كثير الترفع على أصحابه سيما فى الملأ عظيم التهاون بهم عديم النفع لهم لين الجانب لمخالفيه غير بعيد من نفعهم وهو يستر هذه النقائص ببعد غوره غاية الستر فلا يذوقها منه الا النحرير فى أوقات الغفلات فاذا ظهر له منها شيء إنهتك الباقى فهو لعمرى أعجوبة الزمان حفظاً وفهما وتوقداً وذكاءً وعلما وخبثاً ومكراً ودهاءً وتواضعاً وكبراً قال ومن عجائب حظه أنه تحبب لشيخنا ابن حجر بأنواع التحبب وأتاه لبيته فلم ير منه إنصافا وظن أن الاشاعات بفضائله مغالاة أو غلط ممن لا نباهة له فترفع حينئذ عن التردد اليه مع توقع أن يراه فى بيوت بعض الاكابر فيريه من أنظاره ودقة فكره ما يكبع فكره ويعلى عنده قدره بحيث كنت أظن أن ذلك يفضى الى ضد المراد من غيظ وتعاد واجتهدت من الجانبين فى الاجتماع على وجه جميل فلم استطع فأراد الله أن مرض ابن حجر بأمراض منها ضيق النفس فى نحو نصف ذى القعدة سنة اثنتين وخمسين وطال مرضه فذكره له الكمال والشرف بن العطار وأنه يتعين أن ينظره ليشخص مرضه وينظر علاجه فانه فى الطب واحد عصره وفريد دهره وكان قد تكرر على سمعه من معارفه وعظمته عند الاكابر وعقله وسياسته وثباته ورزانته ما قرر عنده امره وملأ صدره حتى اشتهى أن يراه ولو نظرة فطلبه منهما وألح عليهما فكلماه فى ذلك فامتنع لكراهته أن يشتهر بطب ولما تقدم من عدم انصافه فلم يزالا يتلطفان به ويترققان الى أن اجاب فعاده فى يوم الاحد منتصف ذى الحجة وهو فى أشد المرض فابتهج به ابتهاجا كثيراً وعظمه تعظيما كبيرا ثم نقل عن ابن الهمام أنه قال : هذا الرجل لا ينتفع بكلامه ولا ينبغى أن يحضر دروسه الا حذاق العلماء وسئل عن النسبة بينه وبين أبى القسم النويرى فقال جهد أبى القسم أن

يفهم عنه ، وعن الزين قاسم الحنفى قال ما سمعت العلم من مثله ، وعن الأمين الاقصرائى أنه وصفه بالشيخ الامام العلامة خلاصة الزمان والعلماء . وعن الشهاب الابدى أنه كتب لوالد صاحب الترجمة أن الله خول سيدنا وملاذ أنسنا أبا الفضل ولدكم الاسعد من الفتوح الالهية والمنن الربانية مما امتحنه صالح دعائكم وحسن طويتكم واعتقادكم أن جعله الله بحراً لعلوم زاخرة وعنصراً لفضائل فاخرة ومحاسن متوالية متضافرة فكم ابدى من دقائق خضعت لها الرقاب ونفائس هامت بها ذوو الالباب ومباحث شريفة كشفت دونها الحجاب فأبكت ذوى العقول وحج أصحاب المعقول والمنقول فدانت له المملكة المصرية والاقطار الشامية والبلاد القاصية والدانية فحاز الرياستين وقام بالوظيفتين فالرؤساء حول دياره مخيمون وعظماء المذهب بفناء منزله محومون فالوصف يقصر عما هو فيه أبقى الله وجوده وزاد فى معاليه. قلت وقد بالغ البقاعى بل جازف وصدر ترجمته بقوله : الامام العلامة نادرة العصر وأعجوبة الزمان وجعله عمدة فى الخوض فى المناسبات التى خولف فى شأنها حيث زعم أن أبا الفضل قال له الامر الكلى المفيد لعرفان مناسبات الآيات فى جميع القرآن وهو أنك تنظر الغرض الذى سيقت له السور وتنظر ما يحتاج اليه ذلك الغرض من المقدمات وتنظر الى مراتب تلك المقدمات فى القرب والبعد من المطلوب وتنظر عند إنجرار الكلام فى المقدمات الى ما يستتبعه من إشراف نفس السامع الى الأحكام واللوازم التابعة له التى تقتضى البلاغة شفاء العليل بدفع عناء الاستشراف الى الوقوف عليها فهذا هو الامر الكلى على حكم الربط بين جميع أجزاء القرآن فاذا فعلت ذلك تبين لك إن شاء الله تعالى وجه النظم مفصلا بين كل آية آية فى كل سورة سورة والله الهادى انتهى .وقد كان شيخ المذهب الحنبلى وقاضيه العز الكنانى رحمه الله يحلف أن قائلها فضلا عن ناقلها لا ينهض لتمشيتها فى أقصر السور .وسمعت البقاعى يقول غير مرة أنه لم يكن ينظر فى دروسه التفسيرية فى غير القرآن وأنه يستلقى على قفاه ويتأمل فيأتى بصواعق لا ينهض غيره لها وأنه كان يفعل ذلك فى كل علم يقرؤه أو يقرئه لا يزيد على نظر المتن وحكى عن على البسطى ذلك فقال كان أبو الفضل إذا قرأ علما لا يقرأه غيره ولا يزيد على تكرير مطالعة المتن ولا يطالع شرحاً ولا غيره ،وناقض البقاعى قوله ونقله حيث قال أنه شرح جمل الخونجى قبل استكماله ثمانى عشرة سنة على طريقة حسنة وهى أنه ينظر فى شروحها لابن واصل الحموى والشريف التلمسانى وسعيد العقبانى وابن الخطيب

القشنبليني وابن مرزوق فما أجمعوا عليه ساق معناه وكذا مازاده أحدهم وما اختلفوا فيه ذكر ماراًى أنه الحق كل ذلك بعبارة يبتكرها ثم تمم ذلك بماوقع للمتقدمين من علماء المسلمين فمن قبلهم فى تلك المسئلة ممايرى أنه محتاج اليه من التحقيقات ، وممن جازف فى شأنه ممـا أظن أنه تبع فيه البقاعى ابن أبى عـذيبة مع كونه ليس بعمـدة فقال : الامام العـلامة أوحـد أهل زمانه قدم علينا القدس سنةسبع وأربعين فأقرأالعضدوكـتب المنطق والمعقولات وشهد له الأئمة ببلدنا وبدمشق ومصر وطرابلس انه أوحد أهل الارض وأنه عديم النظير فى جنس بنى آدم وأننى عاجز الآن عن عبارة أصفه بها فان كل عبارة هو فوقها ثم دخل مصرفولى تدريس القبة المنصورية فدرس بها العجب العجاب وتعين لقضاء الشام ثم لمصر فأبى ولا يحضرنى الآن من يضاهيه فى كـثرة علومه ثم نقل عن العز القدسى أنه قال * ولو سكتوا أثنت عليـه الحقائب * وعن ابن الهمام أنه قال سألته عن مسئلة فى أواخر الاصول فأجابنى عنها بأجوبة من لو طالع عليها ثلاثة أشهر لم يجب فيها بمثله ، وعن سعد بن الديرى قال كـنت اذا كلمته بكلام يفهم آخره قبل أن أتمه ، وكان اشتغاله ببجاية على أبيه أولا ثم انتقل عنه وجال فى بلاد الغرب ولزم ابن مرزوق ونظراءه ثم قدم الى هذه البلادوهو أحد الأئمة فى الدنيا فى علوم عديدة سيما المعقولات ولما دخل مصر وارتجت له قال أبو القسم النويرى أى شىء هـذا الطبل الذى طبل بمصر فبلغه فقـال : قوله ذلك عنى يريد أنى مزوق الظاهر فارغ الباطن فليحضر ليرى انتهى . وممن أخذ عنه بمكة عالم الحجـاز البرهان بن ظهيرة وبالشـام ابن قاضى عجلون وبالقدس الـكمال بن أبى شريف وبالقاهرة الشهاب البيجورى والديسطى وابن الغرز وكان خروجه من بلاده مغاضباً لأبيه وبغير رضاه واجتمع فى الشام بالشمس الشروانى ورام الاخذ عنه فامتنع معللا بما شاهده من سلوكه غير مايألفه من التأدب والتهذب ، وكان الناس فى صاحب الترجمة فريقان فقال لى المحيوى عبد القادر المالـكى والله أنه لا عهد له بالفقه بل سمعت قراءته الفاتحة فى الصلاة فما أجادها وتـكلم فى ديانته بما وافقه غيره من ثقات أهل مكة عليه مما لا أحب الافصاح به ونحوه قول أبى القسم النويرى أنه لا يعرف مسئلة من المسائل يعنى الفقهية ولما لقى أبو الفضل بمكة محمدا القفصى أحد نبلاء جماعة عمر القلشانى وتـكلم معه فى مسائل أم الولد والمدبر لم يهتد لـكثير من ذلك بحيث علم من نفسه التقصير فى الفقه وكان ذلك باعثاً له على سؤال محمد الجزولى فى التوجه هو وإياه الى الطائف

ليمر معه على البيان والتحصيل لابن رشد ففعلا ذلك وكذا كان صاحبنا الجمال ابن السابق يقدح فى علمه وديانته بعد أن كان ممن قلد فى شأنه أولا وبلغنى عن الشروانى أنه كان يتعجب من المصريين كيف راج عليهم ويقول أنه قال لى والله ماأخاف من مصر الا من ابن حسان قال فقلت له فأنت آمن لأن المشار اليه مع كونه فى العلم والدين بمكان فى شأن غير شأنك ولا رغبة له فى المجادلة الا إن دعت ضرورة دينية أو كما قال ، وكان العز الكنانى فى وصفه متوسط الحال بل سمعته غير مرة يقول إنه لانسبة له بالعلاء القلقشندى ولا ينهض لمقاومته فى المناظرة أو نحو هذا ، وأما شيخنا الذى لم يسعد صاحب الترجمة بالأخذ عنه فانه لما بالغ عنده البقاعى فى تقدمه فى الطب وجاء بسبب ذلك اليه فى مرض موته كما تقدم لم ينته فى وصفه الى الحد الاعلى بل صرح بكونه كالآحاد واليه المرجع فى معرفة الناس حتى أنه كان ينوه بأبى عبد الله التريكى لقرب اجتماعه به من الاجتماع الاول لصاحب الترجمة ولا يلتفت لما تقدم ؛ هذا مع زعم البقاعى بين يديه بما كنت والله أستحى من التلفظ به أنه لو نظر فى الرجال ومتعلقاتها سنة ما كان يلحق ثم مع تركه للاخذ عن شيخنا المرحول اليه من سائر الآفاق للدراية والرواية سمع على سارة ابنة ابن جماعة جزء ابن الطلاية ببيتها وعلى أربعين من العلماء والمسندين ختم البخارى بالظاهرية القديمة وقد انتدب للرد عليه فى سؤاله الذى أبرزه على لسان تلميذه البقاعى فى تعليل الرافعى الشمس بن المرخم وأيده فيه التقى الحصنى والكافياجى وغيرهما من المحققين هذا مع سكوته الزائد وعدم كلامه فى المحافل بل ربما أقرأ فى بيته والباب مجاف حتى لايدخل عليه أحد الى غير ذلك مما يؤذن بحقيقة الحال ، ولما كان بالقاهرة ثار على قاضى المالكية البدر بن التنسى وجرأ عليه الديسطى وأخذا معهما الايدى ليتقويا به لشهرة علمه وديانته وعدم غرضه حين توقف البدر فى قتل الكيمياوى المنتسب للشرف حتى قتل وقد البدر غبناً وكان هذا يؤمل تقدمه بقتله لكونه موافقاً لغرض السلطان فخاب أمله وللجمالى ناظر الخاص فى تأخيره اليد البيضاء نعم ساعده الكمال بن البارزى وهو ممن كان يطربه حتى انتزع له تدريس التفسير بقبة المنصورية من المحيوى الطوخى وعمل له اجلاساً حضره فيه الأكابر ولم يجسر أحد على التكلم معه لاغلاظه على الزين قاسم الزفتاوى لما تكلم معه فجبن غيره وكنت ممن حضر هذا الدرس ورأيت من سرعة سرده وطلق عبارته وقوة جنانه فى تأديته عجباً وان كان مقام التحقيق وراء ذلك ، ولم يلبث أن رغب عنه للسيف الحنفى وعن تصدير له بالاقصى وجوالى وغيرهما

للبقاعي وتشتت في البلاد والقرى وركب البحر والبر وتطور على أنحاء مختلفة وهيئات متنوعة الى أن مات غريباً فريداً في عنتاب أواخر سنة أربع وستين لعله في شوالها أو الذي بعده ورثاه البقاعي بمالم يكمله. وبالجملة فكان غاية في جودة الذهن وسرعة الادراك وقوة الحافظة الا أنه كان سريع النسيان قليل الاستحضار ولأجل هذا لم يكن يتكلم في المجالس الا نادرا خوفاً من الاستظهار عليه بالمنقول واذا طالع محلا أتى فيه بما يبهر السامع وقد تكرر اجتماعي معه بعد المجلس المشار اليه وما كنت أحمد انحرافه عن شيخنا وأرغب في لقاء أبي عبد الله التريكي لمزيد حبه شيخنا وتقدمه على صاحب الترجمة في الشرعيات ومحبته في المباحثة والمناظرة والمذاكرة. والبقاعي على العكس في هذا كله والله تعالى قبيله . هذا وهو لما عرض عليه أخي بعض محفوظاته وصفني في إجازته بما لا أفرح من مثله ولكن الانصاف مطلوب ، وله نظم ثمنه مما قاله بتلمسان في سنة أربعين يخاطب بعض أخلائه ببجاية :

برق الفراق بدا بأفق بعادنا ... فتضعضعت أركاننا لرعوده

كيف القرار وقد تبدد شملنا ... والبين شق قلوبنا بعموده

لله أيام مضت بسبيلها ... والدهر ينظم شملنا بعقوده . في أبيات

٤٦٧ (محمد) المشدالي شقيق الذي قبله وهو الاكبر . أخذ عن أبيه وغيره ، وكان متقدماً في العلم تصدر في بجاية وانتفع به جماعة منهم سليمان بن يوسف الحسناوي وكان أتم عقلا من أخيه وأصح فهماً وأحفظ مع اشتراكهما في التخليط، وخرج قاصدا الحج فمات في تيه بني اسرائيل في ليلة العشرين من المحرم سنة تسع وخمسين . أرخه ابن عزم ووصفه بالفقيه وقال غيره أنه مات قبل الحج بعد أخيه وبالجملة فكل منهما مات في حياة أبيه .

٤٦٨ (محمد) بن محمد بن أبي القسم الشمس المراغي المالكي أحد فقهائهم بمصر. سمع ابن سيد الناس وبرع في الفقه والفرائض والعربية والتاريخ مع معرفة بأمور الدنيا ومداراة أهلها . ذكره المقريزي في عقوده وقال اجتمعت به غير مرة عند ابن خلدون . ومات في ذي الحجة سنة إحدى عشرة وقد جاز الثمانين وترك مالا وكتبا كثيرة ، وينظر فأظنه في كتابي وان المقريزي خبط فيه .

٤٦٩ (محمد) بن محمد بن أبي القسم أبو عبد الله المزجاجي الزبيدي اليماني والد محمد الآتي . ولد في رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة . ذكره شيخنا في إنبائه وقال كان أحد مشايخ صوفية زبيد ممن تقدم عند الاشرف اسمعيل ثم عند ولده

الناصر وكان يلازمه وينادمه ويحضر معه جميع مايصنعه من خير وشر من غير تعرض لانكار مع كونه متدينا حسن الوساطة. مات فى رابع عشر ذى القعدة سنة تسع وعشرين وله ست وسبعون سنة . ذكره الخزرجى فى تاريخه وهو ممن صحبه وقال انه صحب اسمعيل بن ابرهيم الجبرتى واختص به حتى كان من أكبر أصحابه؛ ولزم الزهد والنسك والعبادة والانجماع عن الناس وحج وأدناه الاشرف سلطان اليمن فجرت على يديه أشياء حسنة وابتنى بزبيد مسجداً حسناً مع كثرة اشتغاله بطلب العلم .

٤٧٠ (محمد) بن محمد بن أبى القسم الشمس البالسى . ولد فى حدود الاربعين وسبعمائة وقال انه دخل على أبى حيان وهو صغير وسمع كلامه بل قال الزين رضوان انه ذكر أنه قرأ عليه من والضحى الى آخر القرآن ولكن قال شيخنا لم أقف له على سماع منه ؛ وكان من أهل العلم بالقراآت واستجيز لولده البدر قبل العشرين . ومات فى أوائل سنة ثلاث وعشرين .

٤٧١ (محمد) بن محمد بن القاضى الخزرجى الزمورى ثم المدنى . عرض عليه أبو السعادات بن أبى الفرج الكازرونى فى سنة ثلاث وثلاثين .

٤٧٢ (محمد) بن محمد بن لاجين ناصر الدين أبو عبد الله بن ناصر الدين بن حسام الدين الرومى الأصل القاهرى الشافعى القادرى ويعرف بابن الحسام وكذا بيبرم لكونه ولد فى العيد وهو فى التركى بيرم . كان جده أستاداراً لامير آخور وكذا كان أبوه أستاداراً لشاهين الافرم ثم لبيبغا المظفرى مع دواداريته أيضاً بل خدم بالاستادارية ابرهيم بن المؤيد وسافر معه ثم فارقه من قطيا حين رأى إسرافه للخوف من أبيه ، ومات فى آخر سنة أربع وعشرين وثمانمائة وترك ولده هذا طفلا . وكان مولده سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة تقريباً ونشأ يتيما فقرأ القرآن وبعض المنهاج وجود فى القرآن على ابن أسد وحضر دروس الجمال الامشاطى وهو الذى كان يكتب له لوحة من المنهاج وكذا حضر دروس الشنشى بل قرأ على التقى الحصنى فى النحو والصرف وأصول الدين وسمع عليه غير ذلك وجود الخط على ابرهيم الفرنوى وعبد الرزاق الشامى نزيل الأشرفية وسمع على شيخنا والزين الزركشى وسارة ابنة ابن جماعة والاشبولى وآخرين منهم فى البخارى بالظاهرية القديمة وسافر لحلب وكان بها فى شوال سنة سبع وستين فسمع بها على ابن مقبل وابرهيم الضعيف ومحمد بن أمير حاج وأبى ذر وجماعة وبدمشق على بعضهم ولم يتفق له زيارة بيت المقدس نعم حج وجاور غير مرة وكان يحضر مجالس البرهان وتكسب بالشهادة وقتاً ثم أعرض عنها وتنزل فى سعيد السعداء وغيرها

واختص بمحمد بن جمال الدين وقتاً وأقرأ عنده بعض بنيه وهو الآن عند درجة الجمالية مع خير وسكون، وتردد الى وقد قرأ عليه صديقه الصدر الزفتاوى فى ثالث شوال سنة ثلاث وتسعين الفاتحة على سبعة وقوفات والبسملة آية منها بقراءته على الزين أبى حفص عمر بن محمد بن تغلب بمثناة ثم معجمة بقراءته على محمد بن الحداد الصوفى البيرى. البسملة . الرحيم. الدين . نستعين. المستقيم . عليهم. عليهم. الضالين.

٤٧٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن إبرهيم البدر بن الشمس القاهرى ويعرف بابن البهلوان الماضى أبوه وابنه أحمد خلفه فى الخطابة بجامع التاج بن موسى وخزن الكتب بالجمالية ناظر الخاص وغيرهما ، وكان من صوفية البيبرسية سا كناً . مات فى جمادى الاولى سنة ثمانين .

٤٧٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن ابرهيم الشمس بن التاج المنوفى الشافعى والد العز محمد الآتى . ولد تقريباً سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بمنوف ونشأ بها فقرأ القرآن عند الجمال المليجى الخطيب وحضر بعض دروس الولى العراقى ووقفت على سماع له عليه فى مسند أبى يعلى بل كان كما زعم حفظ التنبيه وعرضه على جماعة وانه حضر عند الزين العراقى والهيثمى وغيرهما فالله أعلم. لقيته بمنوف وكان قاضيها غير محمود كولده سامحه الله . وأظنه مات قريب الستين .

٤٧٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن ابرهيم الشمس بن عز الدين البلبيسى ثم القاهرى الازهرى الشافعى نزيل طيبة وأخو حسن الماضى ويعرف أبوه فى بلده بعز الدين الصعلوك المؤذن ببلبيس وفى غيرها بالبلبيسى وكان يذكر قرابة بينه وبين الفخر عثمان المخزومى البلبيسى إمام الازهر . ولد الشمس كما قرأته بخطه فى سنة إحدى وأربعين وثمانمائة تقريباً ببلبيس وتحول منها بعد بلوغه وقد قرأ القرآن عند البرهان الفاقوسى فنزل جامع الازهر وحفظ به المنهاج وألفية النحو والمنهاج الأصلى ونصف الشاطبية وغير ذلك وأخذ عن السراج العبادى والفخر المقسى وابن الفالاتى وقليلا عن البكرى والعجلونى والعربية عن ابرهيم الحلبى أبى الصغير والتقى والعلاء الحصنيين وعنهما أخذ أيضا فى الاصلين والصرف والمعانى والبيضاوى الاصلى إلا اليسير عن إمام الكاملية وحضر عليه كثيراً من تقاسيمه الفقهية وجمع الجوامع بل قرأ عليه بالقطبية الاربعين النووية وما كتبه فى شرحيه على العمدة وغير ذلك وأخذ الفرائض والحساب عن الشهاب السجينى والسيد على تلميذ ابن المجدى وقرأ على الديمى فى البخارى وغيره وسمع على الشاوى والملتوتى بل على السيد النسابة وغيره بالكاملية وكذا لازم الخطيب أبا الفضل النويرى فى سماع دروسه

الحديثية وقرأ على النجم بن فهد فى البخارى وحضر دروس ابن ظهيرة ، وقدم مكة فى سنة ثمان وسبعين لحج وجاور ثم قدمها بعد سنة أيضاً ثم عاد ثم رجع الى مكة سنة خمس وثمانين وقطن مكة الى سنة ست وثمانين ثم عاد الى المدينة فقطنها وجلس للاقراء فى فنون فانتفع به جماعة مع تعلله وتواضعه وانجماعه وتقشفه وتقنعه واشتغاله بنفسه ومجيئه للحج كل سنة بل ربما جاء مكة فى القافلة قبل الموسم وهو ممن سمع منى فى مجاورتى الاولى بالمدينة المسلسل وغيره ثم فى الثانية ومعه ابنته حاضرة أشياء وكتبت له الوصف بسيدنا وحبيبنا الشيخى الامامى العالمى العلامة المفتى مفتى المسلمين مرشد الطالبين مربى المريدين قدوة المستفيدين نزيل بلد المصطفى وعديل أولى الجلالة والاصطفا من منح السعادة بالاقامة بطيبة وسمح بالتجرد للعبادة المزيلة لكل كربة وأعرض عن زهرة الدنيا الدنية ونهض لما يترجى له معه الغنية الابدية بالتملى بهذه المعاهد والتسلى بها عن سائر المشاهد إذ كل الصيد فى جوف الفرا وجميع الخيرات فى أم القرى صلى الله على ساكنها وسلم وأعلى بناءه على سائر الخلق من علم وتعلم من الانبياء والمرسلين فضلا عن الاولياء والملائكة المقربين عليهم الصلاة والسلام اجمعين الى يوم الدين نفع الله تعالى به ودفع به وعنه كل أمر مشتبه الى آخر ما كتبت .

٤٧٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن ابراهيم الشمس الحسبانى الدمشقى رئيس المؤذنين بجامعها الاموى وكبير شهود دمشق . ذكره شيخنا فى أنبائه وقال : كان عارفا بالشروط سريع الكتابة ذكياً يستحضر كثيراً من الفقه والحديث مع كثرة التلاوة . مات فى شعبان سنة تسع عشرة .

٤٧٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن ابرهيم بن محمد بن ابرهيم بن أبى بكر بن محمد بن ابرهيم بن أبى بكر المحب أبو المعالى بن الرضى أبى السعادات بن المحب أخى أبى اليمن ابنى الشهاب بن الرضى الطبرى المكى الشافعى إمام المقام الماضى أبوه ووالد أبى السعادات واخوته ويعرف بالمحب الطبرى الامام . ولد فى سابع عشر ربيع الأول سنة سبع وثمانمائة بمكة المشرفة وأمه عائشة ابنة أحمد بن حسن ابن الزين القسطلانى ونشأ فحفظ القرآن والعمدة وأربعي النووى ومن أول الشاطبية الى الفرش وجميع المنهاج الفرعى والنصف الأول من الحاوى وجميع جمع الجوامع وألفية ابن ملك وايساغوجى والجمل للخونجى ومقدمة النسفى وكانت قراءته للكثير منها على أبيه وعرض بعضها على الجمال بن ظهيرة والنور ابن سلامة وشعبان الآثارى وأبى عبد الله الوانوغى والشهاب بن الضياء الحنفى

الجمال ومحمد بن على النويرى فى آخرين وسمع على الاولين والزين المراغى وابن الجزرى والتقى ووالده الشهاب احمد الفاسيين والمرجانى والمرشدى وعبد الملك الدربندى والشمس الشامى وحسين واسمعيل ابنى على الزمزمى وحسين الهندى ومحمد بن حسين الكازرونى المؤذن وأحمد بن محمود وفاطمة وعلما ابنتى أبى اليمن الطبرى فى طائفة من أهل مكة والواردين عليها منهم الخطيب أبو الفضل بن ظهيرة سمع عليه الاربعين التساعية لابن جماعة ومما سمعه على ابن سلامة بقراءة الزين رضوان فى جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين بمكة جزء القزاز ومسئلة الاجازة للمجهول والمعدوم للخطيب وغير ذلك وعلى المراغى ختم مسلم وعلى ابن الجزرى جملة من تصانيفه كالنشر والعدة والجنة وغيرها كجزء الانصارى وأجازله عم أبيه أبو اليمن والزين الطبرى وابن الظريف وعائشة ابنة ابن عبد الهادى وعبد القادر الارموى والتاج ابن بردس وابن الشرائحى وابن الكويك وابن طولوبغا وخلق وتلا ختمة لأبى عمرو على ابن الجزرى ثم الزين رضوان المستملى وبعضها للسوسى على الزين بن عياش واليسير على الزراتيتى وابن سلامة وحضر دروسه وكذا دروس الجمال بن ظهيرة وابنه المحب فى الفقه وارتحل فى موسم سنة ثمان وعشرين فأخذ بالقاهرة عن الجلال البلقينى والولى العراقى وكتب عنه فى القانبيهية من أماليه وشيخنا وحضر دروسه فى المؤيدية وغيرها والشهاب الطنتدائي والسراج الدموشى والشمس الشطنوفى والشرف السبكى؛ وسافر منها فى أواخر التى تليها الى الصعيد وحضر بمنشية اخميم دروس الخطيب السوهائى والشمس الغزولى والى إسكندرية ودمياط بل وزار بيت المقدس والخليل واجتمع هناك بالشمس الهروى وخليفة المغربى وغيرهما ، ودخل الشام فى أوائل سنة خمس وعشرين فحضر مجلس النجم بن حجى والشمس الكفيرى والتقى الحصنى وابن أخيه الشمس والتقى بن قاضى شهبة ولقى فى آخرها بحمص وحماة جماعة كابن خطيب الدهشة والبدر العصياتى والشرف بن الأشقر وفى أوائل التى تليها بحلب حافظها البرهان فسمع من لفظه فى البخارى وغيره وقرأ على الشهاب الاعزازى النحو وحضر عند ابن أمين الدولة وعبد الملك البابى ورجع فى سنة سبع وعشرين منها الى الشام ثم الى القاهرة ثم الى مكة وقرأ فيهما على النجم الواسطى بن السكاكينى الحاوى بحثاً فى سنة أربع وثلاثين وكذا قرأ عليه ألفية ابن ملك والتلخيص وعروض الأندلسى النثر والنظم ومقدمة له فى النحو بحثاً وعلى الشمس البرماوى أيضاً لما جاور فى سنة تسع وعشرين الحاوى والبهجة وجمع الجوامع وشرحه لألفيته فى الاصول وشرحه لمقدمته فى الفرائض وقطعة

من شرح المنهاج الأصلى له وعلى البرهان الزمزمى مجموع الكلائى فى الفرائض والحاوى لابن الهائم فى الحساب ومنظومة له فى النحو تسمى المرشدة وعلى أبى القسم النويرى فى أصول الفقه وعلى غيره فى أصول الدين وفيهما معاً على السيد الرضى الشيرازى فى آخرين ممن قرأ عليهم كابرهيم الكردى وإمام الدين وحضر دروس البساطى حين جاور فى الاصول والعربية والتفسير وغيرها، وكذا أخذ عن الجمال الكازرونى الكثير ، وسافر من مكة لبلاد بجيلة غير مرة أولها فى سنة ثلاثين ثم فى سنة أربع وثلاثين ثم فى سنة احدى وسبعين ، ولقى فيها أحمد بن الشيخ موسى الزهرانى ، وكذا دخل تعز وعدن وزبيد وأبيات حسين وغيرها من بلاد اليمن فى سنة ثلاث وثلاثين واجتمع فى تعز بالجمال بن الخياط الحافظ وفى زبيد بالشرف بن المقرى والناشرى وفى عدن بالقاضى ابن كبن وفى أبيات حسين بالبدر حسين الاهدل وأذن له هو والزهرانى والسكاكينى والجمال الكازرونى والزمزمى والكردى وغيرهم ممن ذكره فى الافتاء والتدريس لجميع ماقرأه من العلوم، ورغب له والده قبل وفاته بثلاثة أيام أو أكثر فى جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين عما بيده من الامامة بمقام ابرهيم ولم يتفق له مباشرتها لصغر سنه مع أنه كان ناب فيها أظنه فى رمضان خاصة سنة سبع عشرة الى أن عاد من القاهرة فى موسم سنة سبع وعشرين فباشرها حينئذ شريكا لابن عم والده عبد الهادى بن أبى اليمن محمد بن أحمد بن الرضى الطبرى ثم استقل بها بعد موته فى صفر سنة خمس وأربعين الى أن مات وولى فى أثناء ذلك قضاء مكة وأعمالها كجدة عوضاً عن أبى السعادات بن ظهيرة فى عشرى ذى القعدة سنة سبع وأربعين ووصل العلم بذلك لمكة فى ليلة الخميس ثانى عشر ذى الحجة منها وقرىء توقيعه صبيحة اليوم المذكور بمنى بحضرة أمير مكة الشريف أبى القسم وأمير الحاج؛ ولم يلبث ان صرف فى ثامن عشرى جمادى الاولى من التى تليها بالبرهان السوبينى ووصل العلم بذلك لمكة فى ليلة الاثنين تاسع عشر شعبان منها ثم أعيد فى ثالث عشرى رمضان سنة تسع وخمسين عوضاً عن أبى السعادات أيضاً وقرىء مرسومه بذلك فى يوم الجمعة عشرى شوالها ولم يلبث أن انفصل عنه بالمذكور فى مستهل ذى الحجة منها وجاء الخبر بذلك لمكة فى أواخر محرم التى تليها واستمر منفصلا مقتصراً على الامامة وربما درس وأفتى بل وخطب مرة بالمسجد الحرام نيابة عن الاخوين أبى القسم وأبى الفضل فى سنة اثنتين وستين وتناوب مع بنيه الثلاثة فى مباشرة الامامة وربما غاب أحدهم فصلى عنه ثم خطب بأخرة حين

سخط على المحب النويرى مدة وربما ناب عنه كل من ولديه أبى السعادات ومكرم فيها حتى رضى عن الخطيب فى موسم سنة اثنتين وتسعين ، وهو إنسان خير منجمع عن الناس جداً ممتهن لنفسه فى شراء حوائجه وحملها وكذا فى لباسه وشئونه كلها قائم بكلفة أولاده وأحفاده وأسباطه وسائر عياله وهم جمع كثيرون ولكثير من الناس فيه اعتقاد بل قرأت بخطه ما اجتمعت بأحمد بن موسى صاحب الخلف إلا وبشرنى بالولاية وكان يقول لى الولى يعرف نفسه قال وكنت إذ ذاك لا ألقى لمقاله بالا وكان محمد بن اسحق الحضرمى يقول لى أنت من النبى بمكان وقال لى أبو القسم النويرى ومحمد الجرادقى ما اجتمعنا قط فى مجلس الا وتخيلنا أنك القطب وقال لى أولهما وكان واحد العصر الناس يريدون أن تكون الامام. ولكن كان البلاطنسى يضع منه لميله لابن العربى. وقد لقيته غير مرة فى المجاورات الثلاث بل وفى الرابعة ، وحدث سمع منه الطلبة سيما بأخرة ختم صحيح مسلم وأجاز فى بعض الاستدعاآت بل أنشدنى من نظمه فى الثانية منها مخاطباً لى وقد بلغه عن بعضهم كلاماً حيث ذكر لى شيئاً من أحواله :

وما أنشأ العبد من لفظه ... مقالا لأمر يظنونه

ولكن رأى كونه شاكرا ... بجود وفضل تمدونه

فأنت حبيب محب لنا ... من الحظ ذاك يعدونه

وقوله: ظنوا التعدد للمسمى إذ رأوا ... أسماءه كثرت وذلك باطل

ولم يزل على حاله الى أن انقطع بمنزله وكف . ومات فى أثناء صفر سنة أربع وتسعين وشهدت الصلاة عليه ودفنه رحمه الله وعفا عنه وإيانا (١) .

٤٧٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن اسمعيل بن داود الصدر بن الصدر القاهرى الحنفى نزيل السيوفية والماضى أبوه ويعرف كسلفه بابن الرومى .

٤٧٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن احمد بن أبى طالب بن حمزة الشمس بن القواس المخزومى الحمصى . كتبه البقاعى هكذا مجرداً .

٤٧٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن احمد بن المحب عبد الله بن احمد بن محمد ابن ابرهيم بن احمد بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن منصور بن عبد الرحمن الشمس ابو عبد الله بن الشمس السعدى المقدسى الصالحى الحنبلى ويعرف كسلفه بابن المحب . ولد فى شوال سنة خمس وخمسين وسبعمائة وأحضر فى الثالثة سنة سبع وخمسين على أحمد بن عبد الرحمن المرداوى مجالس المخلدى الثلاثة وغيرها

---

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

وفى الخامسة على ابن القيم ثلاثيات أحمد وغيرها وسمع من البدر أبى العباس بن الجوخى مسند أحمد إلا اليسير ومن ست العرب حفيدة الفخر الشمائل النبوية وغيرها ومن ابن أميلة والصلاح بن أبى عمر مشيخة الفخر وذيلها ومن أولهما الترمذى وأبا داود فى آخرين ؛ وحج وجاور بالحرمين وحدث بهما وبدمشق وغيرها سمع منه الفضلاء روى لنا عنه غير واحد كالابى وفى الاحياء من يروى بالسماع منه فضلا عن الاجازة ، وذكره شيخنا فى معجمه وقال : أجاز لى غير مرة ثم لأولادى وكان من المكثرين بدمشق ذا نظم ونثر ، بل قال شيخنا فى إنبائه أنه شرع فى شرح البخارى تركه بعده مسودة وكان يقرأ الصحيحين على العامة وله نظم ضعيف . مات بطيبة المكرمة فى رمضان سنة ثمان وعشرين وكان يذكر عن نفسه أنه رأى مناماً من نحو عشرين سنة يدل على موته بالمدينة ثم سمعوه منه قبل خروجه لهذه السفرة فكان كذلك قال وهو بقية البيت من آل المحب بالصالحية ، وهو فى عقود المقريزى رحمه الله وإيانا .

٤٧٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الملك البدر بن الزين بن الشمس بن التاج الدميرى ثم القاهرى المالكى الماضى أبوه والآتى ولده الزين محمد . كان جده ناظر البيمارستان وولى الحسبة وكذا والده واستمر هذا فى مشارفة البيمارستان، قال شيخنا فى إنبائه: وكان مشكور السيرة كثير الحياء والتودد للناس وتزوج البدر محمد بن بدير العباسى العجمى الماضى أخته . مات فى رمضان سنة ست وأربعين ولم يكمل الخمسين ودفن بالتربة المعروفة بهم خلف الصوفية الكبرى وكثر الثناء عليه والاسف على فقده رحمه الله .

٤٧٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الغنى الشمس بن الشرف ابن الشمس الششترى المدنى المقرىء الشافعى سبط ناصر الدين عبد الرحمن بن محمد بن صالح . ممن أخذ بالمدينة القراآت عن محمد الكيلانى وعن غيره وسمع بها على زينب ابنة اليافعى ودخل القاهرة بعيد الاربعين فنزل عند الغمرى بجامعه وناله منه الخير الجزيل ويقال أنه أخذ عن شيخنا حينئذ . ورجع فتصدى للاقراء وانتفع به أهل المدينة وغيرها طبقة بعد أخرى وممن أخذ عنه السيد المحيوى قاضى الحنابلة بالحرمين والشهاب بن خبطة وناب فى الخطابة والامامة عن خاله وبنيه وربما صلى فى زمن الفترة بل قيل أنهما عرضتا عليه استقلالا فأبى ،وكان خيراً صالحاً . مات فى جمادى الاولى سنة خمس وثمانين عن نحو السبعين وهو خاتمة شيوخ القراء بالمدينة رحمه الله وإيانا.

٤٧٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن على بن مكتوم الشمس السلماني الأصل الحمصي القادري . ولد في شوال سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وسمع على الكمال أبي الغيث محمد بن عبد الله بن محمد الصائغ وعمر بن على بن عمر البقاعي وإسماعيل ابن معالي القصاب والشمس محمد بن على بن أبي الكرم الموقع وأحمد بن داود ابن محمد بن السابق والجمال يوسف بن أحمد بن الشمس السلماني الخياط والفخر عثمان بن عبد الله بن النعمان القصاب وسويد بن محمد بن سويد الرزاز بعض البخاري كما حددته في المعجم وحدث سمع منه الفضلاء. مات ولم يحرر له تاريخ بوفاته.

٤٨٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن على أبو اللطف الحسيني سكنا الحنفي ويعرف بابن شبانة بمعجمة وموحدة مفتوحتين وبعد الالف نون . فارق القزازة حرفة أبيه واشتغل قليلا في الفقه والعربية عند النظام والامشاطي وأجلسه شاهداً بحانوت الجورة عند الكمال بن الطرابلسي ولازم البقاعي وكتب له عدة تصانيف وأخذ عنه وأهين من أجله في كائنة ابن الفارض وخطب نيابة بجامع الظاهر ونسخ بالاجرة، وحج ودخل الشام وزار بيت المقدس واختفى بسبب شهادة اشترك مع ابن الرومي صهر ابن فيشا فيها وأمسك ذلك فعزر وسجن ومنع من المالكي وغيره واستمر هذا مع تطلبه مختفيا ثم ظهر وعاد لمرافقته مديدة ثم سافر الى الشام فكان بها شاهداً وتزوج وولد له هناك .

٤٨١ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن كميل بن عوض بن رشيد ككبير الجلال بن البدر بن الشمس بن الشهاب بن السراج بن الكمال المنصوري الشافعي سبط الشهاب بن العجيمي والد أوحد الدين والماضي أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن كميل . ولد في ربيع الأول سنة اثنتين وستين وثمانمائة بالمنصورة ونشأ بها وحفظ ألفية النحو وغيرها، وأقام بالقاهرة مدة وبحث الالفية على ابراهيم بن أبي شريف مع بحث شرح إيساغوجي وتصريف العزى ومن شرح جمع الجوامع للمحلى قطعة وقرأ في تقسيم الفقه غير مرة على السنتاوي وكذا أخذ في الفقه وغيره عن جماعة وسمع منى ومن الديمي وجلس عند قريبه الزين قاسم شاهداً وهو متحرك مشارك في الفرائض والحساب وغيره ممن أذن له شيوخه.

٤٨٢ (محمد) بن أبي القسم محمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز أبو الفضل الهاشمي العقيلي النويري المكي الماضي أبوه وأمه أم الهدى ابنة العز عبد العزيز بن على النويري . مات صغيراً .

٤٨٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران

ابن رحمة البدر بن البهاء بن العلم السعدى الاخنائى القاهرى المالكى الماضى أبوه ولد فى جمادى الاولى سنة سبع عشرة وثمانمائة وحفظ القرآن وابن الحاجب الفرعى وألفيتى الحديث والنحو والشاطبية وعرض على جماعة وتفقه بالبساطى والزين عبادة ولازم الشمنى والحصنى وسمع شيخنا وغيره كالمناوى وكتب على الزين ابن الصائغ وكتب فى توقيع الانشاء وعند الجمالى ناظر الخاص بل ناب فى القضاء مع دين وخير وحدة وانجماع وسكون وبراعة فى فنون واستحضار وتوقف وعدم سرعة فى الفاهمة، ودرس قليلا وكتب بخطه القاموس فى مجلد وغيره، وحج وأصيب فى نهب المماليك بنواحى الفخرية، وانجمع عن القضاء بعد بها لكون مستنيبه عين عليه قضية ثم راسله بالتوقف فيها فأعلم صاحب الواقعة بذلك فلم يسهل بالقاضى وتكالما فعزل نفسه ثم أعاده غيره وجلس بجامع الفكاهين وما كنت أحب له ذلك . وهو من خواص المتوكل على الله العزى و نعم الرجل .

٤٨٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الخالق بن عثمان جلال الدين ثم بدر الدين بن البدر بن البدر الانصارى الدمشقى ثم القاهرى الشافعى أخو أحمد وأبى بكر المذكورين وأبوهم فى محالهم ويعرف كسلفه بابن مزهر. ذكره شيخنا فى إنبائه وأنه ولد سنة أربع عشرة وثمانمائة وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وغيرها ، وعرض على جماعة أجلهم شيخنا وأثنى عليه وعلى أصله فى إجازته واشتغل وأخذ عن البدر بن الامانة والشرف السبكى وكتب الخط الحسن . وكان بديع الذكاء جارى الزين القمنى فى مباحثة راج عليه فيها وكتب ابن سالم الشافعى لأبيه من أجله مقامة ، ولما مات أبوه استقر وهو ابن نحو ثمان عشرة سنة عوضه فى كتابة السر ولقب بلقبه وألزم بحمل مائة ألف دينار فشرع فى بيع موجوده فباشرها والاعتماد على نائبه الشرف الموقع فلم يلبث أن مات فى الطاعون يوم الاثنين عاشر رجب سنة ثلاث وثلاثين رحمه الله وإيانا .

(محمد) الزين أبو بكر أخو الذى قبله . وهو بكنيته أشهر . يأتى فى الكنى .

(محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد الشرف أبو القسم بن الضياء قاضى مكة الحنفى وابن قاضيها . وهو بكنيته أشهر يأتى .

٤٨٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن ابرهيم بن أحمد بن روزبة الجلال والمجد أبو السعادات بن ناصر الدين أبى الفرج بن الجمال الكازرونى المدنى الشافعى الماضى أبوه وجده . ولد فى المحرم سنة تسع عشرة وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة وغيرها وعرض فى سنة ثلاث وثلاثين على النجم

السكاكيني وأجازه في آخرين وأخذ عن ابيه وجده ومما قرأه عليه البخاري مراراً وبحث على أبي السعادات بن ظهيرة حين كان عندهم بالمدينة المنهاج الاصلي وسمع على جده وأبي الفتح المراغي ، وارتحل الى القاهرة مع أبيه وصهره أبي الفرج المراغي بعد الاربعين فأخذ عن شيخنا بقراءته وقراءة غيره شيئاً وكتب عنه من أماليه جملة وكذا قرأ على العز بن الفرات تساعيات ابن جماعة الاربعين وعلى الزين الزركشي في مسلم وغيره وكان أصيلا فاضلا . مات قبل أبيه بيسير في ربيع الثاني سنة سبع وستين رحمه الله وإيانا .

٤٨٦ (محمد) الشمس أخو الذي قبله . ولد سنة اثنتين وستين وثمانمائة أو التي قبلها بالمدينة ونشأ بها فسمع على أبي الفرج المراغي ثم مني أشياء واشتغل في المنهاج وغيره وكتب بخطه أشياء .

٤٨٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن مسعود العلم بن البهاء بن العلم السنباطي القاهري العطار والد محمد وعبد اللطيف المذكورين وأبوه . ولد سنة أربع وثمانين وسبعمائة أو التي بعدها بسنباط وجده الاعلى ممن كان له اختصاص بالمحب ناظر الجيش كان صاحب الترجمة كأبيه من عدول بلده ويتكسب مع ذلك فيها بالعطر على طريقة جميلة من الخير والسداد والسكون ثم تحول الى القاهرة في سنة إحدى وثلاثين ببنيه وعياله فقطنها وحج ولازم طريقه في الخير والتكسب والاقبال على ما يعنيه حتى مات في ذي القعدة سنة تسع وأربعين ودفن بتربة الصلاحية السعيدية رحمه الله وإيانا .

٤٨٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن منيع بن صلح بن طهمان بن ملاعب ابن فتوح بن غازي بن بكنجين بن علندي بن كاكو بن مصلح بن الاشهب بن حارثة بن سهم بن سعد بن المومل بن قيس بن سعد بن عبادة المحب الانصاري الخزرجي الدمشقي الصالحي الوراق المؤذن بها . ذكره شيخنا في معجمه وقال هكذا أملى على نسبه والعهدة عليه وأخبرني أن مولده سنة خمس عشرة وسبعمائة وكان يقول أنه سمع من الحجار ولكن لم يظفر لنا أصل سماعه عليه نعم سمع على الحافظين المزي والبرزالي والشمس بن المهندس وأبي محمد بن أبي التائب والشهاب بن الجزري وأبي بكر بن محمد بن الرضي وزينب ابنة الكمال وروى لنا عنه جماعة منهم شيخنا وقال أنه مات في حصار دمشق في جمادى الثانية سنة ثلاث، وتبعه المقريزي في عقوده.

٤٨٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن أبي بكر بن أبي العيد المحب ابن قاضي المالكية بطيبة خير الدين بن الشمس السخاوي بن القصبي الماضي أبوه وجده . ولد في آخر سنة خمس وستين أو أول التي تليها بالمدينة ونشأ فحفظ

القرآن وكتبا كالرسالة والمختصر والتنقيح والشاطبية وألفية ابن مالك وعرض على بالقاهرة فى جملة خلق حتى على الاشرف قايتباى اقتفاءً لأبيه فى عرضه كما تقدم على الظاهر جقمق واشتغل على أبيه وجده والسيد السمهودى فى آخرين بالقاهرة والمدينة بل حضر عند السنهورى وفهم ولازمنى رواية ودراية وقرأ على شرحى لتقريب النووى بحثاً من نسخة حصلها وربما حضر أبوه معه وحمدت سكونه وعقله وأدبه مع صغر سنه ولكن الولد سر أبيه وقد زوجه أبوه ابنة أبى الفضل بن المحب المطرى.

٤٩٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف الشمس أبو عبد الله بن الشمس أبى عبد الله بن المحيوى المدعو بشفيع بن القطب أو الشهاب بن الجمال البكرى الدلجى الشافعى والد محمد الآتى وصهر الشهاب الدلجى على أخته واحدة بعد أخرى وأخو أبى يزيد لأمه . ولد فى سنة ثلاث وأربعين بدلجة ونشأ فحفظ القرآن والرحبية فى الفرائض وألفية النحو ومختصر التبريزى أو أبى شجاع واشتغل عند صهره وغيره وأقام بمكة تسع سنين على طريقة حسنة من الاشتغال والكتابة وتعليم الابناء والاقبال على شأنه وأخذ بها عن النورين ابن عطيف والفاكهى والشمس المسيرى وعبد الحق السنباطى ولازمهم فى الفقه والعربية والفرائض وغيرها وقرأ المنهاج بتمامه بحثاً بالمدينة النبوية على الشهاب الابشيطى ، ووقف عليه نسخة منه وكذا لازمنى حتى أخذ عنى شرحى للالفية سماعاً فى البحث والقول البديع قراءة وحصلهما مع غيرهما وأكثر وكتبت له إجازة حسنة أوردت جلها فى التاريخ الكبير ثم رجع الى بلده ملازماً طريقته فى الخير والتواضع ولين الكلمة والرغبة فى المعروف.

٤٩١ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن عز الدين الرضى بن المحب القاهرى ثم المصرى الشافعى اخو أحمد والتقى عبد الرحيم ويعرف كسلفه بابن الاوجاقى. ولد فى ربيع الاول سنة تسع وتسعين وسبعمائة وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وألفية النحو ، وعرض على جماعة وأسمعه أبوه على الجمال عبد الله الحنبلى والشرف بن الكويك والشهاب البطائحى والولى العراقى والنور الفوى وآخرين وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وطائفة واشتغل يسيراً على الولى العراقى ثم الشمس البدرشى وحضر دروس الشمس الشطنوفى ولكنه لم يمهر وتكسب بالشهادة وغيرها وحدث سمع منه الفضلاء أخذت عنه أشياء وكان ساكناً. مات فى ربيع الاول سنة تسع وثمانين ودفن بتربتهم بالقرب من مقام الشافعى رحمه الله وايانا.

٤٩٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد الشمس ابو عبد الله بن الناصرى أبى عبد الله المالقى السكندرى الشافعى . ولد تقريباً سنة عشرين وثمانمائة وحفظ

القرآن والمنهاج والشاطبية وغيرها وعرض على جماعة وأخذ عن القاياتى وشيخنا وكان مما قرأ عليه البخارى ثم عن ابن حسان وأخذ القراآت عن الشهاب بن هاشم وتلا بالسبع إفراداً وجمعا وليعقوب أيضا على النور بن يفتح الله وقرأ عليه عدة من كتب الفن وكذا تلا بالسبع الى (والمحصنات) على البرهان الكركى الشافعى ، وحج ودخل اليمن وغيرها فى التجارة ثم أعرض عنها وانقطع بالثغر قائما بادارة غيطين له ونحو ذلك وصار شيخه وممن يشار اليه بالوجاهة والجلالة به مع تفننه كما أخبرنى بعض فضلاء جماعته فى القراآت والفقه وأصوله والعربية والصرف والمعانى والبيان والميقات وتمام معرفته بقوس الركاب وكذا العربى أيضا بحيث كانت بيده مشيخة قاعة القرافة والذهبى بالثغر تلقاهما عن والده ، كل ذلك مع كثرة التواضع والتودد مع الفقراء وميله التام للترك دون المتشبهين بالفقهاء وممن قرأ عليه فى القراآت الشمس النوبى ولم يزل على وجاهته حتى مات عن دون الستين فى عصر يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين بقصره بالرملة بالقرب من كوم العافية وسيدى جابر ونقل الى جزيرة الثغر فصلى عليه فى مشهد حافل شهده الظاهر تمربغا والمؤيد احمد ونائب البلد وكانا ممن حمل نعشه ودفن بتربة والده بالجزيرة المذكورة ولم يخلف بعده فى الثغر مثله . وخلف تركة طائلة رحمه الله وإيانا .

٤٩٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن احمد فتح الدين ابو الفتح بن الشمس القليوبى القاهرى الشافعى المكتب الماضى ابوه وابنه عبد القادر ويعرف كابيه بالحجازى وهو بكنيته أشهر . ممن سمع مع أبيه على ابن الجزرى وكتب على الزين بن الصائغ وغيره بحيث مهر وتصدى للتكتيب واستقر فى تكتيب البرقوقية بل باشر التوقيع والقضاء وسافر على قضاء المحمل مرة بعد أخرى واختص بالمؤيد احمد فى إمرته وأم به فيها ومات بعدها .

٤٩٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن احمد النجم بن الشمس الغزى الاصل القدسى الشافعى ويعرف بالجوهرى . شاب اشتغل قليلا فى البهجة والعربية وغيرهما وقدم القاهرة فاجتمع بى فى جمادى الاولى سنة تسعين وسمع منى المسلسل وحديث زهير .

٤٩٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن احمد الشمس الدلجى الشافعى نزيل مكة . ولد سنة ستين وثمانمائة تقريباً بدلجة ونشأ بها يتيما فحفظ القرآن ثم تحول مع عمه الى القاهرة فقطن الازهر سنة وقرأ فى التنبيه ثم بمفرده الى الشام فدام بها مدة دخل فى أثنائها حلب فأقام بها اربع سنين وأخذ فى دمشق عن الزين خطاب فى الفقه وغيره ولازمه نحو سنتين والشهاب الزرعى والتقى بن قاضى عجلون

وبه تفقه وعنه أخذ أصول الفقه وقرأ فى المنطق وبعض المطول على ملا زاده. وأكمل المطول على غيره وفى المعانى والبيان على ملاحاجى والعربية والعروض على المحب البصروى بل قرأ عليه بعض شرحه على الارشاد ومصنفه فى الفرائض وشرحه بكمالهما ولازم البقاعى هناك حتى قرأ عليه صحيح مسلم وسمع فى غيره بحثاً وغيره وفى حلب على قل درويش بعض شرح العقائد وعلى عثمان الطرابلسى فى الكشاف وسافر من الشام لمكة فقطنها من سنة اثنتين وتسعين وحضر بها دروس القاضى وربما أقرأ، وذكر لى انه اختصر المنهاج وله نظم وسمع منى وعلى أشياء وكان يتأسف على عدم تحصيل تصانيفى لمزيد فاقته ولما اشتد الغلاء بمكة توجه فى أثناء سنة تسع وتسعين بحراً إما للشام أو لمصر أولهما أنجح الله قصده.

٤٩٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن أسعد بن عبد الكريم بن سليمان بن يوسف ابن على بن طحا الفخر أبو اليمن بن العلاء ابى بكر بن الكمال الثقفى القاياتى المصرى الشافعى. ولد فى رجب سنة سبع وعشرين وسبعمائة قال شيخنا ولم نجد له من المسموع ما هو على قدر سنه مع أن جده كان فاضلا محدثا له عمل قليل فى الفن وناب فى الحكم ونشأ هذا وهو من بيت حكم وعدالة فحفظ المنهاج وكتبه بخطه بل كتب عليه ودرس بعدة أماكن معرقلة بضاعته فى العلم ولكنه كان دربا فى الاحكام متودداً متواضعا محصلا للدنيا باشر التوقيع ثم النيابة فى قضاء مصر والجيزة وباشرها مدة طويلة منفرداً ثم أشرك معه غيره مع استمراره على انه الكبير فيهم، وعين للقضاء الاكبر فامتنع بل استمر نائباً حتى مات، وجاور بمكة مراراً وجرد بها القراآت السبع على كبر السن عند بعض المتأخرين بل قرأ بها كثيراً من الحديث يعنى على النشاورى والجمال الاميوطى وغيرهما وكذا قرأ بالقاهرة على السويداوى وغيره ونسخ بخطه الكثير وحصل مجاميع حديثية من مسموعاته. قلت رأيتها وحصل لسبطته ام هانىء ابنة الهورينى مسموعاً كثيراً بمكة وغيرها قال شيخنا ورأيت سماعه فى جامع الترمذى بخط المحدث جمال الدين الزيلعى على أبى الحسن العرضى ومظفر الدين بن العطار ولم يحدث بذلك: وكذا سمع على المحدث نور الدين الهمدانى وغيره الخلعيات قرأتها بل كان يذكر أنه سمع على أبى الفرج بن عبد الهادى فقرأت عليه أربعين من صحيح مسلم عنه ولم اقف له على سماع على الميدومى مع امكان ذلك. مات فى حادى عشر رجب سنة ثمان وقد جاز الثمانين ودفن بتربته بالقرب من مقام الشافعى وخلف مالا طائلا وأوصى بثياب بدنه لطلبة العلم ففرقت فيهم وحدثنا

عنه جماعة. وممن ذكره المقريزى فى عقوده لكن باسقاط محمد الثالث رحمه الله وايانا.

٤٩٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن اسمعيل بن على البدر أبو عبد الله القرشى القلقشندى الشافعى . ولد سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة كما قرأته بخطه ، زاد المقريزى فى أول المحرم بقلقشندة من ضواحى مصر وتحول منها وهو صغير فقرأ القرآن والمنهاج وغيره وتفقه بالاسنوى ثم بالبلقينى ومهر فى الفقه وفاق فى الفرائض والحساب والجبر والمقابلة مع قصر باعه فى العربية وسمع على العز ابى عمر بن جماعة فكان مما سمعه عليه صحيح ابن حبان وناب فى الحكم بل عمل أمين الحكم فى سنة تسعين وكان الجلال البلقينى يثنى عليه حتى قيل أنه قال مرة: ليس فى نوابى أمثل منه ، وقال أبوه السراج يوماً وقد أجاب عن مسئلة مشكلة بجواب حسن هو من قدماء طلبتى. هذا حاصل ماترجمه به التقى عبد الرحمن القلقشندى وعين غيره مولده فى أول سنة إحدى وأربعين وقال أنه ينسب لفضيلة ومشاركة وأما شيخنا فلم يزد فى نسبه على محمد الثالث وقال انه كتب بخطه ان مولده فى سنة اثنتين وأربعين قال وحفظ المنهاج وكان يكرر عليه ويذاكر به بعد أن شاخ وله اشتغال كثير ومعرفة تامة بالفرائض ثم تعانى الخدم بالشهادة وولى أمانة الحكم فى سنة تسعين فاستمر فيها أكثر من ثلاثين سنة ولقد شانته لأنه كان حسن الاخلاق كثير التواضع وذكر لى أنه سمع الكثير على العز بن جماعة ولم أظفر له بشىء ، وأجاز لى فى استدعاء ابنى محمد. وضعف بصره فى سنة أربع وعشرين وكاد أن يكف ثم كف فى التى بعدها وعاش الى سنة ثلاثين فمات فى ثالث عشرى محرمها . وقال المقريزى فى عقوده انه ممن جاورنا نحن وإياه بمكة ورافقنا فى درس البلقينى رحمه الله .

٤٩٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن إسماعيل الصلاح بن العز بن البدر الحكرى القاهرى الشافعى الصوفى الخازن ويعرف بالصلاح الحكرى . ولد ظنا كما قرأته بخطه فى سنة أربع وستين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فاشتغل بالعلم والتصوف ولازم الزين العراقى فى أماليه وغيرها وكذا سمع على الهيثمى وابن أبى المجد والتاجين ابن الفصيح وابن التنسى وناصر الدين الحنبلى القاضى والسويداوى والشهاب احمد بن يوسف الطرينى والشرف بن الكويك فى آخرين منهم بقراءته القطب عبد الكريم حفيد الحافظ الحلبى ،وكان خيراً ساكناً وقوراً منجمعاً عن الناس قانعاً متعففاً مديماً لمباشرة التصوف بالصلاحية سعيد السعداء ضابطا لكتبها أتم ضبط وبعده ظهر الخلل التام فيها، وقد حدث باليسير سمع منه الفضلاء وقرأت عليه أشياء

. ومات فى جمادى الثانية سنة إثنتين وستين ودفن بتربة سعيد السعداء رحمه الله وإيانا .

٤٩٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن إسماعيل أبو عبدالله المغربى الاندلسى ثم القاهرى المالكى ويعرف بالراعى . ولد بغرناطة من بلاد الاندلس فى سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة تقريبا ونشأ بها وأخذ الفقه وأصوله والعربية عن أبى جعفر احمد بن ادريس بن سعيد الاندلسى وغيره وسمع على أبى بكر عبدالله بن محمد بن محمد بن محمد المعافرى بن اللب ويعرف بابن أبى عامر والخطيب أبى عبدالله محمد بن على بن الحفار ومحمد بن عبد الملك بن على القيسى ومما أخذه عنه الجرومية بأخذه لها عن الخطيب أبى جعفر أحمد بن محمد بن سالم الجذامى عن القاضى أبى عبد الله محمد بن ابرهيم الحضرمى عن مؤلفها وجميع خلاصة الباحثين فى حصر حال الوارثين للقاضى أبى بكر عبد الله بن يحيى بن زكريا الانصارى بأخذه لها عن مؤلفها وأجازله أبو الحسن على بن عبدالله الجذامى وقاسم بن سعيد العقبانى وأبو الفضل بن الامام وأبو عبد الله حفيد ابن مرزوق والكمال بن خير والزين المراغى والزين محمد بن احمد الطبرى وأبو اسحق ابرهيم بن محمد بن ابرهيم بن العفيف النابلسى فى آخرين من المغرب والمشرق ودخل القاهرة فى سنة خمس وعشرين فحج واستوطنها وسمع بها من الشهاب المتبولى وابن الجزرى وشيخنا واختص به وطائفة وأم بالمؤيدية وقتاً وتصدى للاقراء فانتفع به الناس طبقة بعد طبقة لاسيما فى العربية بل كانت فنه الذى اشتهر به وبجودة إرشاده فيها وشرح كلا من الالفية والجرومية والقواعد وغيرها مما حمله عنه الفضلاء ، وله نظم وسط كتبت عنه منه الكثير ومما لم أسمعه منه ما أودعه فى مقدمة كتاب صنفه فى نصرة مذهبه وأثبته دفعاً لشىء نسب اليه :

عليك بتقوى الله ماعشت واتبع ... أئمة دين الحق تهدى وتسعد
فمالكهم فالشافعى فأحمد ... ونعمانهم كل الى الخير يرشد
فتابع لمن أحببت منهم ولا تمل ... لذى الجهل والتعصيب إن شئت تحمد
فكل سواء فى وجيبة الاقتدا ... متابعهم جنات عدن يخلد
وحبهم دين يزين وبغضهم ... خروج عن الاسلام والحق يبعد
فلعنة رب العرش والخلق كلهم ... على من قلاهم والتعصب يقصد

وكان حاد اللسان والخلق شديد النفرة من يحيى العجيسى أضر بأخرة . ومات بسكنه من الصالحية فى ذى الحجة سنة ثلاث وخمسين وصلى عليه بالازهر ودفن بالصحراء قريبا من تربة الزين العراقى رحمه الله وإيانا وذلك بعد أن أنشد قبيل موته بشهر فى حال صحته بعض أصحابه من نظمه :

أفكر في موتى وبعد فضيحتى | فيحزن قلبي من عظيم خطيئتى
وتبكي دماً عيني وحق لها البكا | على سوء أفعالى وقلة حيلتى
وقدذابت أكبادى عناءً وحسرة | على بعد أوطانى وفقد أحبتى
فمالى إلا الله أرجوه دائماً | ولاسيما عند اقتراب منيتى
فنسأل ربى فى وفاتى مؤمناً | بجاه رسول الله خير البرية

٥٠٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن اسمعيل فتح الدين ابو الفتح بن الشمس النحريرى ثم القاهرى المالكى والد الولوى محمد الآتى . نشأ فتكسب بالشهادة بل ناب فى القضاء بقليوب ونواحيها وكذا بالقاهرة ولم يكن بذاك . مات .

٥٠١ (محمد) بن محمد بن محمد بن اسمعيل فتح الدين ابو الفتح بن الشمس السوهائى الأصل نسبة لسوهاء ــ بضم المهملة ثم واو ساكنة وهاء مفتوحة بلدة من أعمال اخميم من صعيد مصر الأعلى ضبطها المنذرى فى معجمه ــ القاهرى الشافعى سبط الجمال عبد الله بن محمد السملائى المالكى زوج حليمة ابنة النور أخى بهرام ويعرف بالسوهائى. ولد فى العشر الاخير من رمضان سنة ست وعشرين وثمانمائة بسويقة صفية من القاهرة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاجين الفرعى والأصلى وألفيتى الحديث والنحو مع فصول ابن معط وغيرها وأخذ فى ابتدائه الفقه والعربية عن الشمس محمد بن على الميمونى ثم لازم العلم البلقينى فى الفقه من سنة إحدى وخمسين والى ان مات وأذن له فى التدريس والافتاء وكذا لازم التقى الحصنى فى الأصلين والمنطق والجدل والمعانى والبيان والعربية بحيث كان جل انتفاعه به وأخذ فى المنطق والهندسة وغيرهما عن أبى الفضل المغربى وفى أصول الفقه عن السكريجى وكذا عن أبى القسم النويرى فى سنة موته بمكة وجد فى الاشتغال وسمع على شيخنا والسيد النسابة وغيرهما بالقاهرة وعلى أبى الفتح المراغى والزين الأميوطى والتقى بن فهد وغيرهم بمكة وعلى أبى الفرج الكازرونى وغيره بالمدينة وتدرب فى الصناعة بوالده وقال انه كان بارعاً فيها وكذا تدرب بغيره وتكسب بالشهادة وتسامح فيها . وناب فى قضاء جدة فى سنة سبع وخمسين عن أبى الفضل بن ظهيرة وفى العقود قبل ذلك عن شيخنا ثم فى القضاء فى المحرم سنة ثمان وخمسين عن العلم البلقينى ونوه به وأرسله الى الصالحية ومعه نقباؤه بسفارة ربيبه الصلاح المكينى واستمر ينوب لمن بعده وإشتهر إقدامه ورقة دينه ودقة نظره فيما يوصل به المبطل بتزيينه مع فضيلته وتمام خبرته وكثرة استحضاره وتحركه فى مباحثه وأنظاره ودهائه بصريحه وايمائه فصحبه بل قربه لذلك أهل الغرض والهوى

وتجنبه من فى قلبه تقوى بحيث امتنع البدر البغدادى قاضى الحنابلة من تنفيذ مكتوب هو أحد الشهود على الحاكم الاول وهو البلقينى فيه ثم صار بعد يمتنع المثبتون من تنفيذ أحكامه وأسفر عن جرأة زائدة وتهور تام ودخل فى قضايا مشكلة وأمور معضلة وأهين من الامير أزبك وغيره وألبسه الاشرف قايتباى بعناية دواداره الكبير بعد عوده من السفرة الشمالية خلعة لقيامه بأعباء التعدى بالهدم الكائن بالقاهرة الذى ارتكب فيه كل محذور وانتصب للاملاك والاوقاف بالبهتان والزور وماكان بأسرع من أن أطفأ الله جمرة ناره وخذله بعدمزيد اقتداره وما وسعه بعد قتل الدوادار الا الفرار بالتوجه لبلاد الحجاز لظنه أنه به قد فاز وذلك فى سنةخمس وثمانين، وكان قد جاور هناك قبل فى سنة سبع وخمسين ثم فى سنة اثنتين وثمانين وما نفق له هناك سوق لجلالة عالم مكة ويقظته مع أنه أقرأ هناك الفقه والاصول وغيرهما بل زعم أنه شرع فى شرح التدريب ورجع الآن بعد مجاورته سنة ست فى أول سنة سبع فتزايد خموله ولم ينهض لاستنابة الزين زكريا له مع شدة سعيه وتجرع فقراً تاما وعاد حامده من الظلمة له ذاما وأنعم عليه السلطان على رغم منه بعشرين ديناراً فى توسعة رمضان وبجوالى مما لم يكن يكتفى به فى اليوم والامر فوق ما وصفناه وربما أقرأ الطلبة فى التقسيم وغيره ولا زال فى فقر مدقع وذل موجع وتناول لليسير من الصغير فضلا عن الكبير حتى مات فى ليلة الخميس سادس عشرى شعبان سنة خمس وتسعين وصلى عليه من الغد سامحه الله وإيانا .

٥٠٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن امام بن سراج الفاضل بيان بن عيان بن بيان الكرمانى الفارسى الكازرونى الماضى ولده على المدعو عيان . قال لى أنه ولد فى صفر سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة وأنه أخذ عنه وكان فاضلا . مات فى أواخر شعبان سنة خمس وتسعين وثمانمائة .

٥٠٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن أمين -بالفتح ثم الكسر- الشمس بن القطب البدرانى المالكى . ممن داوم الاشتغال على أبى القسم النويرى وأبى الجود وغيرهما بل قيل أنه أخذ عن شيخنا وتميز فى الفضيلة وكان يستحضر فى الفقه والعربية وينظم الشعر وكتب بخطه الكثير كل ذلك مع حسن السمت والكرم والانعزال عن الناس. مات ببلده فى الطاعون سنة أربع وستين ولم يبلغ الثلاثين . استفدته من صهره مع موافقة الشهاب المنزلى فى كثير منه رحمه الله .

٥٠٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن أيوب المحب بن البدر بن فتح

الدين المخزومي المحرقي الاصل القاهري الشافعي والد فتح الدين محمد الآتي وأخو البهاء أحمد الماضي وهذا أكبر . ولد في عصر الجمعة حادي عشر المحرم سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة وباشر الجوالي وسعيد السعداء بل والبيمارستان ومحمد عمله فيها مع تقدم في المباشرة وهو أحد من رسم عليه بسبب أوقاف الزمام .

٥٠٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن جوشن بن عرب أبو اليمن المصري . سمع على الفخر القاياتي البردة والشقراطسية وعلى النور الادمي البخاري وعلى غيرهما .

٥٠٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن الحسين الزين أبو بكر بن الشمس أبي نصر بن ناصر الدين أبي الفرج بن الزين العثماني المراغي المدني الشافعي الماضي أبوه وجده . ولد في رجب سنة خمس وستين وثمانمائة بالمدينة ونشأ فحفظ القرآن والأربعين النووي ومنهاجه وقرأ على أبيه البخاري والشفا بل سمع على جده أشياء وابنة عم أبيه فاطمة ابنة أبي اليمن وغيرهما ولقيني بمكة فسمع مني ثم قرأ على بالمدينة الشفا وأكثر عني وكتبت له إجازة هائلة وكذا قرأ على بمكة بعد في سنة أربع وتسعين أشياء من تصانيفي ولازم القاضي عبد القادر الحنبلي بالمدينة ثم بمكة حين وردها عليه في قراءة اشياء وربما قرأ على السيد السنهوري في التقسيم وحضر دروس الشرف السنباطي في العربية ثم ابن قريبه في آخرين وخلف والده في القراءة بالروضة النبوية ، وهو ذكي فهم ظريف متودد زائد الحشمة والتأنق له ميل الى الاطعام مع زائد صفاء ونغمة طرية ومحاسن .

٥٠٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن الحسين الكمال أبو الفضل بن الزين أبي بكر بن ناصر الدين أبي الفرج العثماني المراغي المدني الشافعي ابن عم الذي قبله بل هو أخوه لأمه وهو بكنيته ولقبه أشهر . ولد سنة سبع وخمسين قبل موت أبيه بيسير وسافر الى الهند كمبايت ومندو وقدم القاهرة في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين بعد موت عمه وزوج أمه الشمس محمد فاجتمع بي وسمع مني المسلسل بشرطه وحضر بعض الدروس . ومات بالروم في سادس جمادى الثانية سنة اربع وتسعين وكان له مشهد عظيم ودفن بتربة محمود شاه من برصا رحمه الله وعوضه الجنة .

٥٠٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن أبي الحسن علي بن محمد بن صالح الشمس الانصاري السوهائي الاصل القاهري الحنفي القادري أخو أبي الرجا وخال يس المكتب ويعرف بالجلالي نسبة ولد في سنة خمس وثمانمائة بسوهاي تجاه اخميم بل هي من عملها ونشأ فحفظ القرآن وزعم انه سمع الشرف بن الكويك ولم يثبت ذلك عندي فانه أصلح في الطبقة التي بالنسخة من الشفا

وكشط . اشتغل قليلا ولازم الأمين الأقصرائى بل اختص بغير واحد من الأمراء وأجاد اللعب بالشطرنج وجود الخط وكتب به أشياء منها شرح معانى الآثار للطحاوى وخطب بمدرسة الجاى والجانبكية مع وظائف فيهما وفى غيرهما بل استقر بعد الأقصرائى فى مشيخة الايتمشية بباب الوزير ثم رغب عنها للسمديسى وتزايدت جهاته وانتشرت ملاءته حتى أن السلطان تامح له بما يقتضى ثبوت ذلك عنده الى ان انتزع منه بيته كما بينته فى الحوادث مع إمساكه. وقد صاهر الزين الدجوى على ابنته واستولدها عدة أحدثهن تحت الشمس القرنوى . وله ولد اسمه بدر الدين محمد ذو أولاد من ابنة ابرهيم بن زين الدين المنوفى .

٥٠٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف المحب بن الكمال أبى الفضل بن النجم الانصارى الذروى الاصل المكى الشافعى ويعرف كسلفه بابن المرجانى . ولد بعد عصر يوم الاثنين ثامن عشرى ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وثمانمائة بمكة وحفظ القرآن وثلث التنبيه وذكر أنه قرأ فى الفقه على والده وحضر فيه عند الكمال امام الكاملية والزين خطاب، وسمع الحديث على والده وغيره وأجاز له جماعة وسمع منى بمكة .

٥١٠ (محمد) أبو السعود شقيق الذى قبله . ولد فى فجر يوم الخميس ثانى عشرى شعبان سنة أربعين وثمانمائة . ومات وأنا بمكة فى منتصف ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين فجأة وكان خيراً ساكناً مواظباً على الجماعة والتلاوة منجمعاً عن الناس قليل الكلام ممن حفظ القرآن والمنهاج وأخذ فى الفقه وغيره عن الزين خطاب والكمال امام الكاملية حين مجاورتهما وفى العربية عن عمه البدر حسن وسمع الحديث قديماً وحديثاً وأجاز له جماعة بل سمع منى وعلى بمكة بعد الثمانين رحمه الله وإيانا.

٥١١ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن على الشمس أبو عبد الله السرسنائى الاصل المحلى الشافعى ويعرف بابن أبى عبيد وهى كنية جده .ولد فى ليلة حادى عشرى رمضان سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بالمحلة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين والتيسير والعنوان ومختصر أبى شجاع والمنهاج وجمع الجوامع والملحة وألفية ابن ملك وعرض على بعض أعيان بلده وتلا بالسبع افرادا وجمعاً على الشهاب ابن جليدة والزين جعفر السنهورى وابن أسد وعبد الغنى الهيثمى ولم يكمل عليه خاصة وأخذ الفقه وأصوله والفرائض والعربية عن الشمس بن كتيلة وقدم القاهرة فحضر دروس المناوى والعبادى وأبى السعادات البلقينى والجوجرى وزكريا فى الفقه وعن الثلاثة الاخيرين أخذ فى الاصول وعن أبى السعادات فى

العربية وأخذهما معا عن ابن القالاتى وتميز ولازمنى فى الحديث رواية ودراية ومما قرأه على البخارى وجملة من الكتب الستة، وكتب من تصانيفى القول البديع وغيره وقرأ على عدة منها. وناب فى قضاء المحلة عن ابن العجيمى وغيره بل استقل بها وقتا وخطب بعدة أماكن واستقر به ابن الغمرى خطيب جامع التوبة الذى أنشأه وسكنه وقرأ الحديث على العامة وترقى فيه وفى الخطابة ونحوهما مع المشاركة فى الفضائل وجودة المباحثة والفصاحة والقدرة على التعبير عن مراده وحسن الكتابة والبراعة فى الشروط والاحكام بحيث حسده ابن العجيمى فمن دونه ورموه بالتساهل والجرأة فى الاحكام والقضايا وتعب بسبب ذلك خصوصا فى أيام الزينى زكريا بحيث عزله وأعاده عن قرب مع اعترافه بتمام فضيلته ولكنه قال لى أنه سوهاتى المحلة وآل أمره الى ان صودر ورسم عليه بل سجن بالقلعة وغيرها وما نهض للقدر الذى ألزم به وصار بعد ذلك فقيراً وحيداً حتى أنه جلس مع ابن المدنى برأس سوق أمير الجيوش وما أنصفه القاضى وكانت بينه وبين أبى البركات الصالحى مناطحات.

٥١٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر البهاء بن الشمس بن النظام المقرىء الصوفى والده الماضى ابن أخت الشمس بن قاسم. سمع منى وقرأ قليلا ثم فسد حاله وأدخل سجن أولى الجرائم حتى مات بعد الثمانين ظناً. (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر الشمس الدلجى المقرىء ويدعى قريشاً. سبق هناك ويأتى فى ابن أبى يزيد أيضا.

٥١٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر الشمس بن سعد الدين بن نجم الدين البغدادى القاهرى الزركشى المقرىء الشاعر والد عبد الصمد. ذكره شيخنا فى معجمه فقال: أصله من شيراز ثم سكن القاهرة وشدا طرفاً من الادب وأتقن القراآت والعروض وعمل فيه منظومة كان شيخنا المجد اسماعيل الحنفى القاضى يطريها ويقرئها أولاده لاعجابه بها وكذا له قصائد سماها العواطل الحوالى بمدح خير الموالى نبويات أجاد فيها والتزم فيها أشياء مخترعة مع كونها كلها بغير نقط وعمل فى الظاهر برقوق مرثية طويلة أنشدها للسالمى فأثابه عليها الامامة فى سعيد السعداء وأنشدنى لنفسه مما قاله فى الغلاء الكائن فى سنة سبع وسبعين:

أيا قارى الضيوف بكل خير ويابراً نداه مثل بحر
لقد جار الغلاء على عدواً وها أنا قد شكوت اليك فاقرى

وكذا أنشدنى مرثية فى القاضى كريم الدين بن عبد العزيز صاحبنى نحو عشرين سنة ثم أرسلته سفيراً الى ينبع ففرط فى المال ورجع بخفى حنين واعتذر بأنه تزوج وأنفق وأهدى وتصدق وجعل ذلك فى صحيفتى فنشأ له منى ماعاتبنى من

أجله بقصيدة تائية فأجبته وناقضته وهي في ديواني أسأل الله العفو عني وعنه .
وقال في انبائه : مهر في القراآت وشارك في الفنون قال ويقال انه شرحها يعني
قصيدته في العروض ونظم العواطل الحوالي ست عشرة قصيدة على ستة عشر
بحراً ليس فيها نقطة وقد راسلني ومدحني وسمعت منه كثيراً من نظمه ولازمني
طويلا ورافقني في السماع أحياناً وجرت له في آخر عمره محنة . مات خاملا
في ذي الحجة سنة ثلاث عشرة واليه عني شيخنا بمن اتهمه بالاشارة لتصنيفه
النخبة وشرحها . وهو في عقود المقريزي باختصار .

(محمد) بن محمد بن محمد بن أبي بكر ولي الدين النحريري المالكي . وكذا رأيته
بخطي وكتب الى انه محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل وسيأتي .

٥١٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن بهادر الكمال أبو الفضل المومني الطرابلسي ثم
القاهري الشافعي . ولد بطرابلس ونشأ بها فقدم في صغره مع أمه وأخيه القاهرة
وحفظ البهجة وألفية البرماوي في الأصول والوردية في النحو وغيرها مع فقيهه
التقي أبي بكر الطرابلسي وغيره ولازم الجلال المحلي حتى قرأ عليه شرحه على
المنهاج وجمع الجوامع وغيرهما بل قرأ عليه الكثير من شرح ألفية العراقي وأخذ
أيضاً عن البوتيجي والعلاء القلقشندي والعلم البلقيني والمناوي وطائفة منهم
ابن الديري وقال أن أول من اجتمع به في القاهرة منهم الاول وكان اجتماعه به
في سنة إحدى وخمسين وأنه قرأ على الثاني من أول البهجة الى الوضوء وسمع
عليه غالب المنهاج كلاهما في البحث وغير ذلك وأنه قرأ على الثالث من أولها الى
البيع ومن أول التدريب الى أحكام الصلاة وسمع عليه غالب تكملته له وغير ذلك
من الدروس وكان أول اجتماعه به في سنة أربع وخمسين وقال ان شيخنا أجاز
له في سنة سبع وأربعين وكل هذا ممكن . وقرأ في المنطق على البرهان العجلوني
وكذا أخذ عن الشرواني وكتب بخطه الكثير وقيد وجمع وأظنه كان يتعانى
الوفيات والنظر في التواريخ مع الانجماع والسكون والعقل والتحري والتدين
والفضيلة بحيث أذن له المحلي وغيره وربما أخذ عنه بعض الطلبة وقرأ عليه الفاضل
جلال الدين بن النصيبي كراسة جمعها في ترجمة شيخه المحلي في ربيع الاول سنة
اثنتين وسبعين . ومات في ليلة خامس عشري ذي الحجة سنة سبع وسبعين وصلى
عليه من الغد وقد جاز الاربعين ظناً رحمه الله وعوضه وأمه خيراً .

٥١٥ (محمد) ناصر الدين شقيق الذي قبله ، قرأ القرآن وكان متحرياً في الطهارة
مديم الجماعة والانجماع غالباً عن الناس عاقلا نيراً ممن باشر الدوادارية عند

المناوى وقتاً ثم ترك ولم يكن خالياً عن فضيلة . مات فى ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وقد جاز الخمسين ظناً رحمه الله .

٥١٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن حامد بن أحمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن حميد بن بدران ابن تمام بن درغام بن كامل الانصارى المقدسى أخو أحمد الماضى . ولد سنة سبعين وسبعمائة تقريباً وسمع من أبى محمد عبد المنعم بن احمد الانصارى بعض جزء أبى الجهم ومن جده مشيخته تخريج الندرومى والسفينة الجرائدية وحدث سمع منه الفضلاء وكان يتكلم بالقدس على الأيتام والغائبين مدة ، وولى نظر وقف الامير بركة ثم أخرج عنه فتوجه للقاهرة للسعى فيه فمات بها فى يوم السبت سادس ذى القعدة سنة ثمان وأربعين .

٥١٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن حسن بن على بن سليمان بن عمر بن محمد الشمس الحلبى الحنفى الماضى أبوه وجده ويعرف بابن أميرحاج وبابن الموقت . ولد فى ثامن عشر ربيع الاول سنة خمس وعشرين وثمانمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن عند ابرهيم الكفرناوى وغيره وأربعى النووى والمختار ومقدمة أبى الليث وتصريف العزى والجرجانية وبعض الاخسيكتى وعرض على ابن خطيب الناصرية والبرهان الحافظ والشهاب بن الرسام وغيرهم من أهل بلده وتفقه بالعلاء الملطى وأخذ النحو والصرف والمعانى والبيان والمنطق عن الزين عبد الرزاق أحد تلامذة العلاء البخارى ، وارتحل الى حماة فسمع بها على ابن الأشقر ثم الى القاهرة فسمع بها على شيخنا بقراءتى وقراءة غيرى وأخذ عنه جملة من شرح ألفية العراقى وغيرها وكذا لازم ابن الهمام فى الفقه والاصلين وغيرها فى هذه القدمة وغيرها وبرع فى فنون وأذن له ابن الهمام وغيره ، وتصدى للاقراء فانتفع به جماعة وأفتى ، وشرح منية المصلى وتحرير شيخه ابن الهمام والعوامل وعمل منسكا سماه داعى منار البيان لجامع النسكين بالقرآن وفسر سورة والعصر وسماه ذخيرة القصر فى تفسير سورة والعصر وغير ذلك ، وقد سمعت أبحاثه وفوائده وسمع منى بعض القول البديع وتناوله منى . وكان فاضلا مفننا ديناقوى النفس محباً فى الرياسة والفخر وبلغنى أنه أرسل لشيخه ابن الهمام بأشياء كتبها على شرحه للهداية ليقف عليها ويبين صوابها من خطئها فكتب اليه جميع ما كتبه الولد من أول الكراس الى هنا لم يلق بخاطرى منه شىء وقد وصلت الكتابة الى الوكالة ورأيت أن أحرمكها ، الى أن قال كلام طويل وحاصل قليل إما لا يعتد به وإما مستفاد من الكتاب فان كانت عنده فائدة فاحفظها على من عندك من

البلد ويرزق الكتاب أهله وقد كره صنيعك هذا كثير من طلبة العلم النحارير على أنه لما ذكر فى شرحه المشار اليه مسألة مالو قال لست بابن فلان يعنى جده لايحد لصدقه قال وفى بعض أصحابنا ابن أمير حاج فأمير حاج جده ، وحج غير مرة منها فى موسم سنة سبع وسبعين وجاور بمكة التى تليها وأقرأ هناك يسيراً وأفتى ثم سافر منها الى بيت المقدس فأقام به نحو شهرين وماسلم من معاند فى كليهما بحيث رجع عما كان أضمره من الاقامة بأحدهما ورأى أن رعاية جانبه فى بلده أكثر فعاد اليها ، ولم يلبث أن مات فى ليلة الجمعة تاسع عشرى رجب سنة تسع وسبعين بعد تعلله زيادة على خمسين يوماً . وماتت أم أولاده قبله بأربعين يوما وكانت جنازته مشهودة رحمه الله وإيانا .

٥١٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن الحسن بن على الفخر التونسى ثم السكندرى . ولد كما قرأته بخطه فى سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة وسمع أبا العباس بن المصفى والجلال بن الفرات قال شيخنا فى معجمه لقيته فى الرحلة الى الاسكندرية فقرأت عليه مشيخة الرازى بسماعه لها على المذكورين . ومات فى أوائل سنة ثلاث . وتبعه المقريزى فى عقوده .

٥١٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن أبى عمر محمد ناصر الدين الجعفرى القاهرى الشافعى الموقع ويعرف بناصر الدين الجعفرى . ولد فى العشر الأول من ربيع الأول[1] سنة أربع وتسعين وسبعمائة بالجعفرية وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والمنهاج الأصلى وألفية ابن ملك وعرض على الولى العراقى وابن النقاش وغيرهما ممن أجاز له وجود القرآن على الزين أبى بكر الدموهى ثم قرأ عليه لابن كثير وأبى عمرو ولنافع على شيخ الظاهرية القديمة وللفاتحة على الزين بن عياش بمكة وتفقه بالولى العراقى وسمع عليه بقراءة المناوى المجلس الاول من أماليه وأثبت له المملى ذلك بخطه ووصفه بالفاضل ، وكذا تفقه بالبيجورى وحضر اليسير عند الجلال البلقينى وأخذ الفرائض عن الشمس الغراقى وأذن له فى سنة سبع عشرة ، وناب فى القضاء بالبلاد قديماً عن العلم البلقينى ثم بالقاهرة فى سنة سبع وخمسين وكتب التوقيع دهراً وصنف للشهود وراقه بل شرح الرحبية والجعبرية فى الفرائض وزعم أن شيخنا قرض له ثانيهما ، وحج مراراً أولها فى سنة تسع وثلاثين توجه صحبة الركب الرجبى وناب فى قضاء جدة اذ ذاك وكان الكريمى بن كاتب المناخات ناظرها حينئذ وجاور بالمدينة النبوية ثلاثة أعوام

(١) قلت : الصواب أن مولده فى إحدى الجمادين كما نقله المترجم من إخبار والده ، وكان دخول المترجم إلى مصر مع أبيه فى سنة ثمانمائة . كتبه محمد مرتضى .

صحبة الولوى بن قاسم ، وصار يحج منها كل سنة وقرأ وهو بها على الجمال الكازرونى أشياء وكان بارعا فى الفرائض والتوثيق متكسباً منه غالب عمره لايمل من الكتابة فيه مع سلامة الفطرة وغلبة الغفلة ومزيد التواضع والتقشف وامتهانه لنفسه والرغبة فى الفائدة بحيث أنه أكثر من التردد الى وكتب عنى أشياء وربما قيل أنه لم يكن متحرياً . مات بعد أن شاخ وهرم وعمر فى يوم الجمعة سلخ ذى الحجة سنة سبع وثمانين ودفن من الغد بتربة السنقورية رحمه الله وعفا عنه .

٥٢٠ (محمد) تقى الدين أبو الوفا الجعفرى أخو الذى قبله[1] ووالد محمد وأحمد . ولد فى رجب سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بالجعفرية ونشأ بها فحفظ القرآن ثم تحول منها فى سنة إحدى وثلاثين فقرأ المنهاج عند خلد المنوفى وعرضه مع العمدة على شيخنا والعلم البلقينى وغيرهما وتلا لأبى عمرو على التاج بن تمرية والنور أبى عبد القادر والشهاب السكندرى وجود قبل على ابن زين برواق الريافة ، وتعانى التوقيع كأخيه وتميز فيه مع مزيد تساهله ، وكان قد سمع من شيخنا والزركشى والفاقوسى وعائشة وغيرهم كختم البخارى بالظاهرية وحج فى سنة إحدى وستين.

٥٢١ (محمد) بن محمد بن محمد بن حسن بدر الدين بن الجنيد القاهرى السكرى . كان البقاعى مؤدبه فلم ينجب وقد سمع من شيخنا . ومات فى شوال سنة خمس وسبعين بعد أن افتقر جداً وجلس للاسترزاق بالنزر اليسير فى الشهادة بمجلس المنوفى داخل باب القنطرة وربما تسارع فى الشهادة عفا الله عنه . وقد سبق أبوه فى محمد بن محمد بن عبد الرحمن فيحرر هل جده عبد الرحمن أو حسن .

٥٢٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن الحسن سعد الدين بن البدر بن الشرف القمنى ثم القاهرى الصوفى . ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة فيما كتبه بخطه وسمع صحيح مسلم بفوت من الشمس بن القماح وجزءاً من حديث أبى الشيخ آخره المرأة الحسناء على غازى بن المغيث عمر بن العادل[2] وجزء الانصارى على أبى الحسن على بن أيوب بن منصور المقدسى ومشيخة العشارى على محمد بن على بن النصير ابن نبا فى آخرين وأجاز له المزى والذهبى وابن نباتة والشهاب الجزرى وأبو حيان

---

(١) وأخوهما الثالث والرابع والخامس عبد اللطيف عبد الخالق وعلى ممن أجازهم الولى العراقى والكازرونى بل ولوالدهم أيضا . كتبه محمد مرتضى الحسينى .

(٢) قلت : هو الامير شهاب الدين غازى بن الملك المغيث عمر بن الملك العادل أبى بكر بن الكامل محمد بن العادل أبى بكر بن أيوب . محمد مرتضى. وقد سمع هو جزء أبى الشيخ من مونسة خاتون ابنة الملك العادل عمة جده . كما فى حاشية الاصل.

وأبو نعيم الاسعردي وعيسى بن الملوك فى آخرين من دمشق ومصر . وحدث سمع منه الفضلاء قرأ عليه شيخنا وحدثنا عنه غير واحد ممن تأخر بعده . ومات فى سنة ست وله سبع وسبعون سنة . وذكره شيخنا فى معجمه وإنبائه وتبعه المقريزى فى عقوده .

٥٢٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن حسن العفيف القسنطيني الأصل السكندرى المالكى سبط بيت ابن التنسى ويعرف بابن العفيف . ولد قبيل العشرين وثمانمائة وباشر الخمس ببلده بل ناب فى قضائها عن شعبان بن جنيبات فمن يليه ثم استقل به بعد النور البلبيسى وصرف غير مرة .

٥٢٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى الحسن بن عبد العزيز بن أبى الطاهر ابن محمد . هكذا رأيته بخطه وخط أخيه الشمس وأسقط صاحب الترجمة أيضاً فقط أبا الحسن وجعل أبا الطاهر محمد بن أبى الحسن ، والصحيح ما رأيته بخط الصلاح الأقفهسى فى أبيه بعد المحمدين عبد العزيز بن أبى الحسن وهو أصح البدر أبو اليمن وأبو السعادات وأبو عبد الله بن الزين أبى عبد الله بن الشمس أبى عبد الله السكندرى الأصل القاهرى الشافعى ويعرف كسلفه بابن روق . ولد فى عاشر جمادى الاولى سنة ثلاث وستين وسبعمائة ونشأ فحفظ القرآن ومختصر التبريزى وألفية ابن ملك وعرض على ابن الملقن وغيره وسمع من والده تساعيات العز بن جماعة وأول حديث على ابن حجر ومن الحراوى فضل العلم للمرهبى ورباعيات الصحابة ليوسف بن خليل وكشف المغطى فى تبيين الصلاة الوسطى للدمياطى ومن العز بن الكويك وولده الشرف والعلاء بن السبع والبلقينى فى آخرين وتكسب بالشهادة فى حانوت الجورة خارج باب الفتوح . وحدث سمع منه الفضلاء . مات فى يوم الاحد سابع عشرى رمضان سنة أربع وأربعين .

٥٢٥ (محمد) الصدر أبو البركات بن روق أخو الذى قبله ووالد أحمد وأبى الطيب . ولد كما بخطه سنة اثنتين وقيل ثلاث وسبعين وسبعمائة ، وقال لنا مرة إنه حين موت أبيه سنة خمس وتسعين كان دون البلوغ ، ومقتضاه أن يكون بعد هذا بيسير بالقاهرة ، ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وغيره ، وعرض على جماعة وجود القرآن عند الفخر البلبيسى امام الازهر واشتغل فى النحو على المحب بن هشام وفى الفقه على ابن الملقن والابناسى وكان يذكر أنه أذن له فى الافتاء وسمع على العز بن الكويك وولده الشرف والتنوخى وناصر الدين بن الميلق والفرسيسى فى آخرين ، وحج فى سنة تسع عشرة وناب فى القضاء عن شيخنا فمن بعده وخطب بجامع الحاكم وربما خطب بجامع القلعة نيابة عن الشافعى وحدث

سمع منه الفضلاء أخذت عنه أشياء، وكان لين الجانب متواضعاً متودداً جيد الحفظ للمنهاج يستحضره الى آخر وقت غير متشدد فى الأحكام وهو من رفقاء الجد أبى الأم. مات فى رمضان سنة ست وخمسين ودفن بحوش البيبرسية رحمه الله وإيانا.

٥٢٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة التقى بن الكمال أبى البركات بن الجمال أبى السعود القرشى المخزومى المكى ويعرف كسلفه بابن ظهيرة. وأمه كمالية ابنة القاضى التقى محمد بن أحمد بن قاسم الحرازى أجاز له فى سنة سبع وتسعين وسبعمائة التنوخى وأبو هريرة بن الذهبى وأبو الخير بن العلائى وآخرون. ومات صغيراً فيجوز أن يكون من شرطنا.

٥٢٧ (محمد) الجلال أبو السعادات بن ظهيرة شقيق الذى قبله ووالد المحب أحمد وعبد الكريم. ولد فى سلخ ربيع الاول سنة خمس وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً وتفقه بغياث الدين الكيلانى وبقريبه الجمال ابن ظهيرة وابن الجزرى وقرأ الاصول على أبى عبد الله الوانوغى والبساطى حين مجاورته بمكة وانتفع به كثيراً وكذا قرأ المنهاج الاصلى على الحسام حسن الابيوردى الخطيبى أحد أصحاب سعد الدين التفتازانى وسمع على ابن صديق والمراغى والزين البهنسى والرضى أبى حامد المطرى والشمسين ابن الجزرى والشامى وغيرهم كشيخنا وأجاز له التنوخى وابن الشيخة والعراقى والهيثمى والبلقينى وابن الملقن والسويداوى والحلاوى وطائفة ولا زال يدأب فى التحصيل حتى برع فى الفقه وشارك فى غيره، وأذن له شيخه الكيلانى وغيره بالافتاء والتدريس وراسله الولى العراقى أيضاً بذلك. وناب فى القضاء بمكة عن أبيه فى سنة ثمانى عشرة وولى خطابتها فى سنة عشرين ولكنه عورض ولم يتمكن من المباشرة ثم ولى نظر المسجد الحرام والحسبة بمكة فى شوال سنة اثنتين وعشرين عوضاً عن الخطيب أبى الفضل بن المحب النويرى ولم يلبث أن صرف ثم أعيد اليه مامع الخطابة عوضاً عنه أيضاً فى صفر التى تليها ثم عزل عن قرب ثم أشرك بينهما فى إحدى الجماديين سنة أربع فأقام يسيراً ولم ينتظم بينهما أمر فأقام صاحب مكة حسن بن عجلان عوضهما امام المقام عبد الهادى بن أبى اليمن الطبرى حتى يراجع وبعد المراجعة استقل أبو الفضل بالوظائف فلما مات وذلك سنة سبع دخل أبو السعادات القاهرة فولى الوظائف الثلاثة ولم يلبث أن بلغه وهو بالقاهرة وفاة المحب بن ظهيرة قاضى مكة فسعى فى القضاء فخير بينه وبينها فاختاره فقرر فيه مع التحدث على الايتام والربط وتدريس البنجالية فى جمادى الاولى منها، وقدم الى مكة فى شعبانها ثم أضيف اليه فى رمضان سنة ثلاثين

الوظائف الثلاثة ثم انفصل عن الجميع وأقام مقبلا على الاشغال ونفع الطلبة ثم أعيد الى القضاء والنظر فى سنة سبع وثلاثين ثم انفصل عن النظر ثم عن القضاء فى جمادى الاولى سنة اثنتين وأربعين ثم أعيد الى الخطابة والحسبة فى شوالها ولـكنه انفصل عنهما عن قرب فيها ثم أعيد الى القضاء فى ربيع الاول سنة ست وأربعين ثم صرف عنه فى أواخر التى تليها وأمر بعد بالتوجه الى المدينة النبوية فأقام بها ونفع أهلها فى الفقه وأصوله وغيرهما وقرىء عليه البخارى وغيره ومدحه من أهلها الشمس بن البرهان الخجندى ولقيه البقاعى هناك فما سلم من أذى البقاعى لـكونه لم يتمكن حينئذ من بره . ثم أعيد اليه فى شوال سنة تسع وأربعين ثم صرف عنه فى ذى القعدة سنة اثنتين وخمسين ثم أعيد اليه فى صفر سنة أربع وخمسين ثم صرف فى شوال سنة تسع وخمسين ثم أعيد فى محرم التى تليها واستمر حتى مات ، وقد درس وأفتى وحدث أخذ عنه الاكابر ، وخرج له التقى بن فهد مشيخة وامتدحه شاعر مكة القطب أبو الخير بن عبد القوى وغيره وصنف أشياء لم يبيض منها شيئا ولذا لم اسمها وإن سميتها فى المعجم وله أبيات فى الدماء ولقيته بمكة فى سنة ست وخمسين فحملت عنه أشياء بعضها بعلو وجبل أبى قبيس وبعضها بالحجر ، وكان إماما فقيها ذكيا دقيق النظر حسن البحث جيد المشاركة والمذاكرة ممتع المحاضرة بنبذ من التاريخ والشعر والادب طلق اللسان ذا نظم وسط ، بل صار رئيس مكة وشيخ بلاد الحجاز قاطبة حسبما شهد له بذلك شيخنا والبساطى وعبارة أولهما أنه منفرد فى هذا الوقت بمكة المشرفة بمعرفة العلوم الشرعية وخصوصاً الفقه على مذهب الامام الشافعى ومشاركته فى العلوم غير الفقه مشهورة ثم صرح بأنه ليس فيها الآن من يساويه فى الفقه فضلا عن أن يفوقه . وقال ثانيهما أنه جاور بها عاما كاملا واجتمع عليه بها غالب من ينسب اليه العلم والفضل بها مدة طويلة فلم ير فيهم من بلغ رتبته فى أنواع العلوم مجموعة قال ولم أر منهم ولا من غيرهم من اهل الحجاز من ينازع فى ذلك بل الـكل قد سلموا له الى أن قال وهذا الرجل اذا سئل فى الفقه الذى هو عمدة العلماء يجيب فى الحال اما عن الروضة أو الرافعى كأنهما بين عينيه شاهدت ذلك منه مراراً واذا سئل فى الاصول استحضر المسئلة من ابن الحاجب أو البيضاوى كذلك وكذلك الحديث والتفسير مع أنه ليس بمتقدم فى العمر ولـكن العلوم منح الـهية ومواهب اختصاصية انتهى . ومضى شىء من امره فى أبيه ووصفه بعضهم بمزيد الدعوى والتعاظم حتى اضمحلت محاسنه فى جنبها مع المبالغة فى وصفه بالشح والطمع وكلام كـثير لا يليق بنا إثباته.

مات ببلده في آخر يوم الخميس تاسع صفر سنة إحدى وستين وصلى عليه من الغد
ودفن بالمعلاة رحمه الله وسامحه وإيانا. ومن نظمه أول قصيدة امتدح بها شيخه البساطي :

طب أيها الحبر الامام مقاما   واغنم بمكة سيدى أياما
وتهن ياقاضى القضاة بحضرة   ملأت قلوب العاشقين غراما
أحييت للعلم الشريف مآثرا   وملكت فيه شكيمة وزماما

ومنه في الجلال البلقيني :

هنيئاً لكم يا أهل مصر جلالكم   عزيز فكم من شبهة قد جلى لكم
ولولا اتقاء الله جل جلاله   لقلت لفرط الحب جل جلالكم

وذكره المقريزى في عقوده وقال انه برع في الفقه وغيره حتى انه الآن عالم الحجاز وكتب تكملة شرح الحاوى في الفقه لشيخه ابن ظهيرة وفي المناسك وعلى جمع الجوامع وذيل على طبقات الفقهاء للسبكى .

٥٢٨ (محمد) الجلال ابو الفتح بن ظهيرة أخو اللذين قبله وكأنه شقيقهما . أجازله في الاولى سنة إحدى وتسعين ابن صديق والكمال الدميرى وابو اليمن الطبرى وجماعة وكتبته تخمينا .

٥٢٩ (محمد) الجمال ابو السعود بن ظهيرة اخو اللذين قبله ، امه كمالية ابنة على ابن احمد النويرى . ولد في سنة ست عشرة وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وبعض الحاوى وسمع ابن الجزرى والتقى الفاسى وجماعة وأجاز له حفيد ابن مرزوق والنور المحلى وغير واحد ، وناب في القضاء بجدة عن أخيه ابى السعادات . ومات في جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين غفر له .

٥٣٠ (محمد) الجمال ابو المكارم بن ظهيرة اخو الاربعة قبله وشقيق الأولين ووالد العباس وابى بكر محمد . ولد في سنة تسع وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً وسمع من ابن صديق وغيره وأجاز له أبو هريرة بن الذهبى وأبو الخير بن العلائى والتنوخى وغيرهم وحضر دروس الجمال بن ظهيرة ودخل مصر فأقام بها مدة ثم رجع الى مكة ثم عاد سريعاً فمات بها في صفر سنة تسع عشرة ودفن بتربة الصوفية بالصحراء غريباً رحمه الله .

٥٣١ (محمد) القطب أبو الخير المالكى اخو الخمسة قبله وشقيق أبى السعود . ولد في أول سنة ثمان عشرة وثمانمائة بمكة ونشأ بها وحفظ بعض الرسالة الفرعية وحضر في الثالثة على الجمال محمد بن على النويرى والبدر حسين بن أحمد الهندى وغيرهما وسمع من ابن الجزرى والتقى الفاسى وجماعة وأجاز له غير واحد. مات في شوال سنة تسع وثلاثين بمكة.

٥٣٢ (محمد) النجم بن ظهيرة الشافعي اخو الستة قبله وشقيق أبي السعادات، وأشقائه ووالد المحمدين الجمال والنجم . ولد في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع من ابن صديق والمراغي والبدر البهنسي والجمال بن ظهيرة وآخرين ، وأجاز له ابن الذهبي وابن العلائي والتنوخي والبلقيني وابن الملقن والعراقي والهيثمي وخلق ، وحدث سمع منه صاحبنا النجم بن فهد وناب في القضاء بمكة عن اخيه ابي السعادات وكذا في الخطابة ، ودخل مصر مراراً والشام وحلب وولع بالتاريخ فحفظ منه جملا مستكثرة وعلق فيه فوائد في المسودات لم تبيض . قال النجم بن فهد : ولقد قال لي في بعض الايام قبل موته بسنتين او ثلاث انا في هذه الايام ماصرت اكتب شيئاً اعتمادا عليك فلا تدع شاذة ولا فاذة الا تكتبها وكان رئيساً نبيلا حشما طاهر اللسان لطيف المحاضرة. مات في جمادى الآخرة سنة ست وأربعين بمكة رحمه الله .

٥٣٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن حسين الرضى أبو حامد بن القطب أبي الخير ابن الجمال أبي السعود القرشي المخزومي المكي المالكي والد ظهيرة والمحب محمد وحسين وابن عم السبعة قبله ويعرف كسلفه بابن ظهيرة .ولد في آخر ليلة الاثنين تاسع ربيع الاول سنة سبع وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الفقيه يوسف الدباغ المصري وأكثر الرسالة وحضر في الفقه عند سالم وأبي الطاهر المغربيين حين اقامتهما بمكة وعند البساطي وغيرهم وسمع على قريبه الجمال بن ظهيرة والزين المراغي والشمسين محمد بن المحب الدمشقي وابن الجزري والعفيف عبد الله بن صالح وابن سلامة وغيرهم وأجاز له أبو اليمن الطبري وقريبه الزين والمجد اللغوي والشرف بن الكويك وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والجمال عبد الله الحنبلي وعبد القادر الأرموي ورقية ابنة ابن مزروع وآخرون وولي نصف إمامة المالكية بمكة في سنة ست وثلاثين بعد وفاة عمر بن عبد العزيز النويري ثم انفصل عنها في ربيع الأول من التي تليها بأبي عبد الله النويري ولقيته بمكة في مجاورتين وتحدثت معه بل أجاز ولم يكن بذاك . مات بعد أن أثكل أنجب ابنيه وصبر في ليلة الثلاثاء مستهل المحرم سنة سبع وسبعين غفر الله له ورحمه وإيانا.

٥٣٤ (محمد) ولي الدين أبو عبد الله بن ظهيرة الشافعي شقيق الذي قبله . ولد في ليلة الجمعة سادس عشر ذي الحجة سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بمكة وأحضر في آخر الأولى على المراغي المسلسل وختم البخاري وسمع من ابن الجزري وابن سلامة والشهاب المرشدي والمقريزي وأبي المعالي الصالحي وغيرهم

وأجاز له ابن مرزوق شارح البردة والشمسان الشامي والكفيرى والنجم بن حجى وابنا ابن بردس وآخرون وفى جملة ذرية احمد بن عطية بن ظهيرة عائشة ابنة ابن عبد الهادى وابن الكويك وابن طولوبغا والمجد الشيرازى وآخرون ولقيته بمكة فى مجاورات ثلاث وأجاز فى بعض الاستدعاآت وهو خاتمة شيوخ الظهيريين شبيه بأخيه . مات فى صفر سنة تسعين بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله.

٥٣٥ (محمد) ابو السعود بن ظهيرة شقيق اللذين قبله امهم شمائل الحبشية فتاة أبيه . أجاز له فى سنة خمس وثمانمائة العراق والهيثمى وابن صديق وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والمراغى وآخرون. وكأنه مات صغيراً.

٥٣٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن حمزة ناصر الدين بن البدر البدرانى الاصل الدمياطى ، مات بها فى يوم الأحد حادى عشر المحرم سنة اثنتين وتسعين .

٥٣٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن الخضر بن سمرى الشمس الزبيرى العيزرى الغزى الشافعى ويعرف بالعيزرى. سرد شيخنا فى معجمه نقلا عن خطه نسبه الى الزبير وليس عنده محمد الثالث وأثبته فى الانباء . ولد بالقدس فى ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وسبعمائة ونشأ بالقاهرة فتفقه بها على الشمس بن عدلان والتقى أحمد بن محمد العطار الفقيه المتصدر بجامع الحاكم ومحيى الدين ولد شارح التنبيه وغيره المجد الزنكلونى وقرأ بالقراآت سوى عاصم وحمزة والكسائى على البرهان الحكرى وكذا أخذ القراآت عن التقى الاعزب ثم فارق القاهرة فى سنة تسع وأربعين فسكن غزة الى سنة أربع وخمسين ودخل دمشق فأخذ بها عن ابن كثير والبهاء المصرى والعماد الحسبانى والتقى السبكى وابن القيم وابن شيخ الجبل وغيرهم وأذن له فى الافتاء وأقام على نشر العلم بغزة الى أن قدم القطب التحتانى القدس فرحل اليه وأخذ عنه وأجاز له وكذا أذن له البدر محمود بن على بن هلال فى الافتاء ثم أخذ عن السراجين الهندى والبلقينى والتاج السبكى ، وصنف كثيرا فمن ذلك تعليق على الرافعى سماه الظهير على فقه الشرح الكبير فى أربع مجلدات أو خمس ومختصر القوت للاذرعى وأوضح المسالك فى المناسك وأسنى المقاصد فى تحرير القواعد وشرح على الالفية سماه بلغة ذى الخصاصة فى حل الخلاصة وتوضيح مختصر ابن الحاجب الاصلى بل وشرح على جمع الجوامع لشيخه سماه تشنيف المسامع فى شرح جمع الجوامع وله على المتن مناقشات أرسل بها لمؤلفه سماها البروق اللوامع فيما أورد على جمع الجوامع أجابه عنها فى منع الموانع ولذا قال العيزرى أنه أرسل بالبروق الى مصنفه وهو فى صلب ولايته فأثنى عليه

وأجاب عنه وكذا كتب لشيخنا بأسئلة فى عدة علوم وأرسل معها بعدة من تصانيفه وأكثر من التصانيف جداً ونظم فى العربية أرجوزة سماها قضم الضرب فى نظم كلام العرب وأفرد لنفسه ترجمة فى جزء وقفت عليها. ومات فى منتصف ذى الحجة سنة ثمان رحمه الله وإيانا . ذكره شيخنا فى معجمه وانبائه. وقال التقى ابن قاضى شهبة وقفت له على اعتراضات على فتوى للسراج البلقينى فوصلت الى ولده الجلال فردها عليه منتصرا لأبيه فبلغه ذلك فانتصر لنفسه ورد ماقاله الجلال وممن أخذ عنه ناصر الدين الايامى عالم الحنفية بغزة وأنشد عنه من نظمه :

عدوك إما معلن أو مكاتم ... وكل بأن تخشاه أو تتقى قمن

وزد حذراً ممن تجده مكاتما ... فليس الذى يرميك جهراً كمن كمن

وحكى أنه رآه بعد موته وهو يكتب على عادته فقال له ألم تمت قال نعم فقلت له وكتابة بعد الموت فقال الم تعلم أن المرء يحشر على مامات عليه فقلت نعم وانتبهت ؛ ومن تصانيفه أيضاً سلاح الاحتجاج فى الذب على المنهاج والغياث فى تفصيل الميراث وآداب الفتوى والانتظام فى أحوال الايتام وغرائب السير ورغائب الفكر فى علوم الحديث وتهذيب الاخلاق بذكر مسائل الخلاف والاتفاق ورسائل الانصاف فى علم الخلاف وتحبير الظواهر فى تحرير الجواهر أجوبة عن الجواهر للاسنائى وأخلاق الاخيار فى مهمات الاذكار والكوكب المشرق فى المنطق ومصباح الزمان فى المعانى والبيان وشرحه وسلسال الضرب فى كلام العرب فى النحو وبيان فتيا دار العدل واستيفاء الحقوق بمسئلة المخلف والمسبوق ودقائق الآثار فى مختصر مشارق الانوار والمناهل الصافية فى حل الكافية لابن الحاجب وغيرها. وهو فى عقود المقريزى بحذف محمد الثالث .

٥٣٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن الخضر أبو الخير بن العلاء الدمنهورى الاصل القاهرى الماضى ابوه . تكسب كابيه بالشهادة قليلا واختص بالتاج بن المقسى ونحوه وكان متنزهاً شكلا . ومات بعد أبيه بقليل قريباً من سنة خمس وثمانين[1] .

٥٣٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن خلف بن كميل الصلاح بن الجلال المنصورى الدمياطى قاضيها الماضى ابوه ويعرف كسلفه بابن كميل. نشأ فى كنف ابيه فحفظ القرآن وغيره وأخذ عن الشهاب الجديدى ونحوه بل كتب بخطه أنه أخذ عن الجلال المحلى وأنه قرأ على العبادى والمناوى ثم الجوجرى وآخرين وناب فى قضاء دمياط عن والده ثم استقل به وكذا ولى قضاء المحلة بعد صرف أوحد الدين

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

ابن العجيمى والمنصورة وغيرها وراج أمره فى القضاء جدا لما اشتمل عايه من العقل والتودد والكرم والبذل والمداراة وحسن العشرة والادب وسلوك أنواع الرياسة مع حسن الشكالة وصفاء الذهن وجودة الفهم والمزاحمة للفضلاء بذلك ولم يزل فى نحو من هذا كله الى ان راموا منه التكلم فيما يتعلق بالذخيرة من الاوقاف المعينة وغيرها وشافهه السلطان بذلك فأظهر القبول ثم فر من الترسيم واستمر مختفياً الى ان طلع اليه بدون واسطة ودفع اليه مالا وبالغ فى طلب الاستقضاء فأجابه . ولم يلبث ان مات فى ليلة الجمعة عاشر شوال سنة سبع وثمانين ودفن من الغد بجوار فتح الاسمر وأظنه جاز الخمسين رحمه الله وايانا وعوضه الجنة.

٥٤٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن خليل بن على بن خليل البدر ابو اليسر القاهرى الحنفى ويعرف بابن الغرس وهو لقب جده خليل الادنى. ولد فى يوم الجمعة منتصف المحرم سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بظاهر القاهرة ونشأ فقرأ القرآن على الشهاب بن المسدى وقال انه أكمل حفظه وهو ابن تسع وصلى به إما فى العاشرة أو التى تليها وحفظ المجمع والمنار والتخليص والفية النحو وعرض على شيخنا وابن الهمام فى آخرين؛ واشتغل فى الفقه على ابن الديرى وابن الهمام وابى العباس السرسى ولازمه وقتاً وفى العربية وأصول الدين على أبى الفضل المغربى وفى أصول الدين على ابن الهمام وتلميذه سيف الدين وعلى ثانيهما وغيره فى المعانى وفى المنطق على البرهان الهندى وغيره ومن شيوخه العضد الصيرامى والامين الاقصرائى وآخرون، وعرف بمزيد الذكاء وناب فى القضاء عن ابن الديرى فمن بعده وخالط كثيراً من المباشرين كالعلاء بن الاهناسى والتاج بن المقسى وقتاً فى الشطرنج وغيره حتى رتبا له فى أكثر الجهات التى باشراها وكذا اختص بالزينى بن مزهر وارتبط به دهراً وترفع عن النيابة وصار فى عداد الشيوخ بل استقر فى مشيخة التربة الاشرفية بعد الكافياجى بتعب كبير مع كون المتوفى كان رغب عنها للبدر بن الديرى وفى مشيخة الجامع الزينى ببولاق بعد النور بن المناوى وفى تدريس الفقه بالجمالية الجديدة بعد ابن الاقصرائى وكذا بقبة الصالح بعد سيف الدين شيخه وقصد بالكتابة فى النوازل وصحب ابن أخت مدين وتلقن منه الذكر وذاق تلك البدائع التى فى الاحياء وغيره ونظر فى كلام الصوفية ولذا كان أحد من قام على البقاعى بل وأجابه عن الابيات التى انتقدها من تائية ابن الفارض فى مصنف مستقل وتلقى ذلك عنه غير واحد من طلبة المشار اليه وغيرهم وفيه الكثير مما لا يعجبنى ولذا قال البقاعى بعد قوله أنه لازم ابا الفضل المغربى وانتفع به.

ونظم ونثر وتقدم فى الفنون ومات له فى طاعون سنة اربع وستين ولدان كالغصنين فى يوم واحد فرثاهما بقصيدة طويلة اولها :

ليت شعرى والبين مر المذاق   أى شىء أغرا كما بفراق

أنه مكر الله به فصار من رؤوس الاتحادية التابعين للحلاج وابن عربى وابن الفارض وحزبهم انتهى . وكذا كتب على شرح متن العقائد شرحاً لطيفا بل شرح شرحه للتفتازانى شرحاً طويلا وعمل مؤلفا فى أدب القضاء ورسالة فى التمانع وبرهان التمانع ، وقد حج وجاور غير مرة منها فى سنة سبعين وأقرأ الطلبة بمكة ولم ينفك هناك أيضا عن اللعب بالشطرنج بل رأيته فى يوم العيد بمنى قبل أن أنزلها وهو يلعبه مما لوأخبرت به عنه لارتبت فيه.وبالجملة فهو بديع الذكاء والتصور مقتدر على التعبير عن مراده مع تفخيم العبارات التى قد يقل محصولها وحسن النادرة والهيئة التى يتأنق فيها ومشيه على قاعدة المباشرين غالبا وسرعة الحركة وسلامة الصدر والمحبة فى الاطعام والفتوة وبذل الجاه مع من يقصده وخفض الجانب لبنى الدنيا والزهو على غيرهم غالباً ، ومحاسنه أكثر وقد كتبت من نظمه فى الفخر أبى بكر بن ظهيرة والشرف يحيى بن الجيعان ما أودعته فى ترجمتيهما وكذا مما كتبته منه :

الناس مثل الاراضى فى طبائعها   فما الذى لان منها كالذى صلبا
وقل فى الناس من ترضى سجيته   ما كل تربة أرض تنبت الذهبا

وقد سبقه القائل: الناس كالارض ومنهاهم   كم يابس فيهم ومن لين
فجلمد تدمى به أرجل   وإثمد يجعل فى الاعين

وكذا من نظمه: يارب عونا على الخطب الذى ثقلت   أعباؤه ياغياثى فى مهماتى
لطفت بالعبد فيما قد مضى كرماً   يارب فالطف به فى الحال والآتى

ولم يزل على حاله الى أن تعلل بما امتنع معه من الركوب وصار ملقى فى بيته بحيث تناقص حاله وتعطلت أكثر جهاته وكاد أن يمل حتى مات فى ربيع الثانى سنة أربع وتسعين رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

٥٤١ (محمد) بن محمد بن محمد بن سعيد الكمال الصغانى الاصل المكى الحنفى سبط يوسف الغزولى ويعرف بابن الضياء. ذكره الفاسى فقال سمع بمكة من بعض شيوخنا وقرأ على الشمس بن سكر وأجاز له ابن أميلة والصلاح بن أبى عمر وغيرهما وماعلمته حدث . وعنى بالفقه وغيره وسكن قبل موته مدة طويلة بوادى نخلة ثم استقر منها بخيف بنى عمير وكان يؤم فيه الناس ويخطب ويعقد الانكحة ،

وتعانى التجارة فى شىء قليل . مات فى ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين بالخيف المذكور ونقل الى المعلاة فدفن بها وهو فى أثناء عشر الستين . وذكره شيخنا فى إنبائه وقال ناب فى عقود الانكحة ، وأرخ وفاته بمكة فى ربيع الاول ، والاول المعتمد شهراً ومحلا . وهو فى عقود المقريزى .

٥٤٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن سليمان بن يوسف بن يعقوب بن عمر بن داود بن موسى بن نصر المحب ابو يحيى بن العز بن العماد البكرى القاهرى الشافعى نزيل المؤيدية ويعرف بالمحب البكرى . ولد تقريبا فى سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة فيما ذكره لى مع سرد نسبه الذى سقته فى الوفيات وغيرها الى ابى بكر الصديق وقيل ان مولده بعد سنة خمس وثمانين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وأخذ الفقه عن الشهاب بن العماد والعلاء الاقفهسى والبدر الطنبدى فى آخرين وأكثر من الحضور عند العز بن جماعة فى فنونه وسمع على الولى العراقى وغيره وكذا لازم شيخنا فى الامالى وغيرها وكتب بخطه الكثير من شرحه للبخارى وغيره وامتدحه بعدة قصائد سمعها هى وأشياء من نظمه منه الأعيان وكتبت عنه منه جملة وناب فى الامامة بالمؤيدية وكان فاضلا خيراً بهى الهيئة سليم الفطرة منجمعاً عن الناس سريع النظم . مات فى عصر يوم الاثنين ثالث عشرى شوال سنة إحدى وخمسين وصلى عليه من الغد بالازهر ودفن بالصحراء بالقرب من باب الجديد ورأى المحب الفاقوسى فى ليلة صلى عليه أباه فى المنام وهو يأمره بالصلاة عليه فخرج لذلك فرأى جده يأمره بذلك ورأى آخر نحو ذلك رحمه الله وإيانا . ومن نظمه :

أقول لما صفاحبى والفانى   أنا المحب ومن أهواه الفانى
لولا منى فيه ألف ثم الفان   لا أنثنى عنه أو أفنى مع الفانى

وقوله : زعمت بأن الهجر مر مذاقه   وان الشفا فى فتح الاعراف بالنص
ومن لم يذوق المر لم يدر حلوه   فها أنت شبه الطفل تقنع بالمص

وعندى من نظمه فى التاريخ والمعجم غير هذا .

٥٤٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن السيد الاجل بن صدر الدين محمد بن شرف الدين بن علاء الدين على الشمس أبو المجد بن القطب بن السراج الحسنى الرميثى لقوله انه من ذرية صاحب مكة رميثة بن أبى نمى الخراسانى البخارى الحنفى نزيل مكة وامام مقام الحنفية بها ووالد العفيف عبد الله الماضى . هكذا أملى على نسبه وأملى مرة بعد ثالث المحمدين الصدر محمد بن الشرف على فالله أعلم . وولد فى سحر ليلة الجمعة حادى عشر جمادى الاولى سنة ثمانى عشرة وثمانماية ببخارا

ونشأ بها فحفظ القرآن ومنظومة النسفي وقطعة من اول الكنز وتصريف الزنجاني والحاجبية والارشاد لسعد الدين التفتازاني في النحو واشتغل على محمد الزاهدي البخاري المدفون بطيبة ثم على قاضي بخارا وسمرقند محمد المسكين شارح الكنز ثم على محمد الخاني ثم على مولانا محمد الناصحي وعلى النجاري بالنون والجيم البخاري والقطب السيمكش وغيرهم وتحول من بخارا لسمرقند وهو ابن ست أو سبع عشرة سنة فأخذ بها عن بعض المذكورين لا نتقالهم أيضا اليها وعن غيرهم وقطنها وتزوج بها ثم ارتحل لهراة ثم لاصبهان سنة خمس وخمسين واشتغل بها على طاهر أحد تلامذة ابن الجزري وصاهره على ابنته وأقام بها نحو شهرين ثم دخل بغداد وأقام بها ثلاثة أشهر وسافر في السنة صحبة الحاج لمكة وجاور بها سنة ست ثم رجع صحبة الحاج الى القدس فدام به سبعة أشهر وتوجه الى الشام فمكث فيها أياما قلائل وعاد الى القدس ثم الى القاهرة فأقام بها يسيراً واشتغل على السعد بن الديري والامين الاقصرائي واستقر في مشيخة الباسطية المكية في سنة تسع وخمسين عوضا عن الشوائطي ووصل لمكة صحبة الحاج فيها فباشرها ثم ولي امامة مقام الحنفية بها في سنة سبع وستين وتدريس درس الخواجا الهمداني بمقام الحنفية وباشره الى ان انقطع لتعطل أوقافه وقرىء عليه في الحديث سماعا ثم في مشيخة الخلجية للخلجي محمود صاحب مندوة ووالد صاحبها الآن غياث الدين أبي الفتح عند باب أم هانىء وتكرر دخوله القاهرة مراراً وصاهر الخواجا الشمس بن الزمن على أخته وتأثل أموالا ودورا بعضها انشاؤه توصل لكثير منها بطرق مع مزيد الامساك وهو المثير للمحنة البرهانية مع كونه هو المرقي له للامامة ولكنه كان يبالغ في التنصل من ذلك معه ومع أحبابه . وزعم أنه عمل كتابا في علوم الحديث مما الظاهر أنه أخذ كتاب الكافياجي في ذلك لظنه عدم اشتهاره وكذا له شرح على الجرومية سماه المأمومية ، وقد تكرر إجتماعي معه بالقاهرة وبمكة بل كان يراجعني في أشياء ويبالغ في الاكرام والاحترام لفظاً وخطاً . وبالجملة فقد صار وجيهاً ذا دور متعددة وأماكن متنوعة وكتب نفيسة استكتب أكثرها ولكنها غير مقابلة بل كثيرة السقم مع شدة الامساك والحرص والتزيد في كلامه وعدم الانضباط بل شرفه فيما قيل متجدد وكذا دعواه أنه من ذرية رميثة متوقف فيها وأهل مكة في ذلك كلمة إجماع وكان يكثر إظهار التعلل تارة تصنعا وتارة توجعاً الى أن كان موته في أثناء ربيع الاول سنة خمس وتسعين ودفن بالمعلاة رحمه الله وعفا عنه وإيانا وخلف أولاداً أكبرهم أحسنهم طريقة بل أرجحه على أبيه بورك فيه .

٥٤٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبادة بن عبد الغنى الامين بن قاضى الحنابلة الشمس الدمشقى الصالحى الشافعى أخو النجم عبد الكريم الحنفى والشهاب أحمد الحنبلى الماضيين. مات سنة عشرين وثمانمائة كما رأيته بخطى على من اشترك معه فى نسبه بحيث ظننت أنه هو .

٥٤٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن على بن تمام الجلال بن البدر بن أبى البقاء السبكى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه . ذكره شيخنا فى إنبائه فقال : ولد قبل سنة ستين وسبعمائة واشتغل فى صباه قليلا وكان جميل الصورة لكنه صار قبيح السيرة كثير المجاهرة بما أزرى بأبيه فى حياته وبعد موته بل لولا وجوده لما ذم أبوه. وقد ولى بعده تدريس الشافعى بجاه ابن غراب مع بذل دار تساوى ألف دينار بل ولى قبل ذلك تدريس الشيخونية بعد الصدر المناوى ببذل جزيل لنيروز ناظرها حينئذ. مات فى جمادى الاولى سنة إحدى عشرة سامحه الله.

٥٤٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الدائم نجم الدين أبو عبد الله بن الشمس ابن النجم القرشى الباهى ثم القاهرى الحنبلى والد أبى الفتح محمد الآتى . اشتغل كثيرا وسمع على أبى الحسن العرضى وجماعة وطلب بنفسه وقرأ الكثير وشارك فى العلوم . قال شيخنا فى انبائه وسمع من شيوخنا ونحوهم وعنى بالتحصيل ودرس وأفتى وكان له نظر فى كلام ابن العربى فيما قيل . مات فى شعبان سنة اثنتين عن ستين سنة . وقال فى معجمه انه أنجب ولده وسمعت بقراءته ومن فوائده . وكان حسن السمت جميل العشرة . وقال ابن حجى : كان أفضل الحنابلة بالديار المصرية وأحقهم بولاية القضاء ، قلت وقد قرأ على البلقينى تصنيفه محاسن الاصطلاح وغيره ممن كتبه النجم بخطه ، ووصفه البلقينى بالشيخ العالم المحقق مفتى المسلمين جمال المدرسين . وقال المقريزى فى عقوده أنه رافقه فى قراءة الجمل للخونجى على الولوى بن خلدون ثم لم نزل متصاحبين حتى مات وهو ممن عرف بالخير ولين الجانب رحمه الله . (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الستار الحريرى. يأتى بدون من بعد المحمدين .

٥٤٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الشمس أبو الخير بن التقى بن ناصر الدين الزبيرى المصرى الاقفهسى القدسى الشافعى . قدم مكة بعد الثلاثين لجاور بها وتأهل فيها بست الكل ابنة الامام الرضى بن المحب الطبرى فولدت له ذكرا وأنثى . مات بها فى ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين. أرخه ابن فهد.

٥٤٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن على بن يوسف بن منصور الشمس

ابن الكمال القاهرى الشافعى امام الكاملية وابن أعمتها والماضى أبوه وجده . ولد فى ليلة الاثنين ثامن عشرى ذى الحجة سنة سبع وعشرين وثمانمائة بالكاملية ونشأ بها فى كنف أبويه فحفظ القرآن والعمدة وغيرها ومن ذلك بعض التنبيه، وعرض على شيخنا والقاياتى والعلم البلقينى والعلاء القلقشندى والمناوى والكمال ابن البارزى والجلال بن الملقن وابن سلطان القادرى الشافعيين وابن الديرى والامين الاقصرائى والشمنى وابن الهمام والعز عبد السلام البغدادى الحنفيين والبدر بن التنسى وأبي القسم النويرى وابن المخلطة المالكيين وأجازوه وحج مع أبيه غير مرة وجاور وسمع على أبي الفتح المراغى والتقى بن فهد وآخرين وببيت المقدس على التقى القلقشندى وغيره بل سمع الكثير بقراءتى حين قرأت للولد على بقايا الشيوخ وبقراءة غيرى وحضر دروس والده وكذا قرأ على أبى العزم وابن المسيرى ولكنه كان بعيداً عن هذا المهيع بل اعتنى بخلوة له فى الكاملية فأتقن بياضها وزخرفتها وجلب فيها من التحف والاشياء الظريفة ما كان يقصد من أجله لرؤيتها لسروره بذلك وربما جر له نفعاً دنيوياً والكثير منه ينشأ عن مسئلة والحاح وهو يفنى ذلك كله فى مأكله ونحوه وطالما كان يقصد فى خلوته للاكل من كنافة قوام وصار فى كل هذا فريدا . ولما مات والده لم يشاحح أحداً من اخويه فى الميراث مع مزيد تعديهما وافتياتهما عليه واختلاسهما منه وهو غير منفك عن مساعدتهما لغلبة سلامة باطنه بحيث كان الى البهاليل أقرب وكان لتحريه عنهما فى الجملة ينوب عن ابيه فى امامة الكاملية غالباً . مات بعد أبيه بدون سنتين بأيام فى ليلة الجمعة رابع عشرى شوال سنة ست وسبعين بعد توعكه مدة بمرض حاد وصلى عليه من الغد فى مصلى باب النصر فى مشهد متوسط ثم دفن بحوش سعيد السعداء وكنت ممن شهد الصلاة عليه مع كونه أكثر أخويه توليبا على ولكنه أخير وأبرك رحمه الله وغفر لنا وله .

٥٤٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خليف بن عيسى أبو الفتح بن المحب بن الرضى أبى حامد المطرى المدنى الشافعى الماضى أبوه وجده وسبط الزين أبى بكر المراغى. سمع من أبيه فى الموطأ وغيره .

٥٥٠ (محمد) الكمال أبو الفضل المطرى أخو الذى قبله وشقيق أم كلثوم التى تزوج بها القاضى المالكى شمس الدين السخاوى، أمهما خديجة ابنة القاضى على الزرندى. سمع من أبيه جل مسند الشافعى ومن التقى بن فهد وغيرهما بل قرأ على أبى الفرج المراغى وأخذ عن الشهاب الابشيطى فى الفقه والعربية وغيرهما وتلقى

عن أبيه الاذان. مات فى رجوعه من الحج عند مفرح ليلة الحادى والعشرين من ذى الحجة سنة ست وستين فجىء به الى المدينة ودفن بالبقيع ولم يبلغ الاربعين وهو خاتمة الذكور من بيت المطرى رحمه الله وأعقب ابنته خديجة التى تزوج بها بعد المحب بن القاضى خير الدين المالكى .

٥٥١ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن صالح ناصر الدين أبو الفضل وأبو العز بن الزكى بن فتح الدين الكنانى المدنى الشافعى الماضى أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن صالح. نشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن والمنهاج وعرضه على مع الجماعة فى سنة ثمانين واشتغل قليلا وقرأ على فى القول البديع وتقريب النووى وغيرهما وكذا قرأ فى القراآت على الزين جعفر وأجاز له وسافر الى الروم فى حياة أبيه وبعده وأجحف فيما استأداه من أوقافهم التى هناك جدا ولم يرض عنه واحد من الفريقين ودخل الشام والقاهرة وغيرهما غير مرة وزاحم أعمامه بجزء فى الخطابة والامامة والنظر ورام أكثر من ذلك.وهو فطن ذكى جرىء مقتدر على الالفات اليه مع صغر سنه.وكان الاشرف قايتباى أمر بسجنه فى القاعة بسبب مرافعة أحد أعمامه مع أهل المدينة فى أبيه ثم أطلقه من الغد وتكررت محنه وتزايد فقره لعدم حسن تدبيره ومشيه وصار الى حالة كثر تألمى له بسببها ولو وفق لكان أحد رءوس بيته وهو الآن بالمدينة بعد تشتته عنها دهراً أحسن الله عاقبته

٥٥٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن صالح أبو القسم ابن الشمس بن فتح الدين بن صالح ابن عم الذى قبله : ممن سمع منى بالمدينة وربما ناب فى الامامة والقضاء ، ودخل القاهرة وغيرها وهو الآن صوب اليمن .

٥٥٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الشمس أبو الخير بن ابى الفضل بن أبى عبد الله الجوهرى الاصل القيشى الاحمدى الشافعى الماضى ابوه وجده ويعرف كهما بابن بطالة . ولد تقريبا فى أوائل سنة سبع عشرة وثمانمائة بفيشا المنارة من الغربية وحفظ القرآن والتنبيه وألفيه النحو ؛ وقدم القاهرة فقطن زاوية أبيه بقنطرة الموسكى واشتغل رفيقا للفخر عثمان المقسى وابن قاسم عند الشرف السبكى والجمال الامشاطى والونائى والقاياتى والبوتيجى فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها ولازم شيخنا ولكنه لم يدم الاشتغال بل قام بأمر الزراعة ونحوها وبذل همته فى ذلك . وحج فى سنة تسع وسبعين صحبة ركب الاتابك والاقصرائى وابتدأ معها بالزيارة النبوية ورجع بعد انقضاء الحج وقطن بطنتدا وتلك النواحى ؛ وتكرر اجتماعى به فى مجلس شيخنا ثم بعد

وهو انسان متودد ذكي حسن الملتقى والمحاسن . مات إما في آخر سنة ست وتسعين أو أول التي تليها رحمه الله .

(محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن أو حسن البدر بن الجنيد مضى في .

٥٥٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الشريف القرشي الحباك حرفة. ولد سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ببولاق وقطن القاهرة ولقيته بها فأنشدني قوله:

قمر له طرفي وقلبي منزل　　ما باله عني يصد ويأفل

رشأ سباني حسنه ولحاظه　　شبه الأرامل يغزلون ويأكل

وقوله حين ودعني: يامن يروم الرحيل عنا　　آمنك الله في ارتحالك

كان لك الله خير واق　　سلمك الله في المسالك

٥٥٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن ابراهيم البدر أبو الفضل بن التقي أبي الخير بن الشمس الحنفي سبط الشمس محمد بن عبد الله بن حسين النويري أحد قراء السبع من الشافعية ، ولذا اشتهر هذا بالنويري . ولد في سنة خمس وثلاثين ونشأ فحفظ القرآن والقدوري وأخذ عن الامين الاقصرائي وغيره كابن الديري ولازم البدر بن عبيد الله وصاهره على ابنة أخيه ، وناب في القضاء عن الديري فمن بعده واختص بالتاج بن المقسي كثيرا وأكثر من مخالطته بل وعمل النقابة لابن الشحنة وقتاً وصارت له نوبة في باب الحنفي ، وحج غير مرة وجاور وولي التدريس بمدرسة الجاي تجاه أم السلطان من التبانة وسكنها والاعادة بأم السلطان الى غير ذلك من الجهات وانجمع بعد موت عشرائه مع علو الهمة وحسن العشرة والفتوة وخفة الروح ثم كثرت مخالطته للبدري أبي البقاء بن الجيعان لتزويجه سريته له .

٥٥٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق بن عيسى بن عبد المنعم بن عمران ابن حجاج الصدر بن الشرف بن الصدر السفطي [1] المصري الشافعي والد الضياء محمد الآتي . أخذ عن ابن الملقن والابناسي وغيرهما كالشمس بن القطان قرأ عليه عدة علوم بل قرأ عليه سبع ختمات للأئمة السبعة ومؤلفه السهل في القراآت السبع وكتب جملة من تصانيف شيخه ابن الملقن وقرأها عليه ووصفه بالشيخ الامام الفاضل الاوحد علم المفيدين. ومرة أخرى بالشيخ العالم الفاضل مفيد الطالبين كنز المحصلين ، وتفقه كثيراً وكتب على مختصر التبريزي شرحاً ، وكان دينا خيراً ولي مشيخة الآثار النبوية بعد محمد بن المبرك وكان أولا يجلس مع الشهود

(١) يقول المؤلف في غير هذا الموضع نقلا عن شيخه ابن حجر في المشتبه : وسفط ستة عشر موضعاً كلها بمصر في قبليها وبحريها.

بل يؤدب الابناء بحيث كان ممن قرأ عليه شيخنا وناصر الدين ابن شيخهما ابن القطان ثم ترك . ذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لى الرواية عنه فى سنة ست وثمانين وسبعمائة . ومات فى ذى القعدة سنة ثمان . وتبعه المقريزى فى عقوده . واستقر بعده ابنه الضياء محمد فى المشيخة رحمه الله وإيانا .

٥٥٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد السلام بن محمد بن روزبة الشمس بن فتح الدين أبى الفتح بن التقى الكازرونى المدنى الشافعى والد أحمد الماضى وكذا أبوه ويعرف كهو بابن تقى وربما يقال له تقى . ولد فى تاسع عشرى ربيع الآخر سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها فحفظ القرآن والحاوى والمنهاج الاصلى وألفية ابن ملك وعرض واشتغل على أبيه وغيره وسمع على أبى الفتح المراغى والجمال الكازرونى بل قرأ على أبى الفرج المراغى وسمع منى قليلا وأجاز له شيخنا وجماعة وكان خيراً ذا همة علية وتودد وامتهان لنفسه مع أحبابه . مات فى يوم الثلاثاء ثالث عشرى ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وصلى عليه فى عصره ودفن بالبقيع رحمه الله وإيانا .

٥٥٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الظاهر الشريف الاخميمى ثم القاهرى . ممن سمع ختم البخارى على أم هانىء الهورينية ومن كان معها مع غيره مما قرىء فى ذاك اليوم . (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن أبى الطاهر محمد بن أبى الحسن البدر وأخوه الصدر المعروف كل منهما بابن روق . مضيا فيمن جده محمد بن أبى الحسن .

٥٥٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن الحافظ الشرف أبى الحسين على بن التقى أبى عبد الله محمد بن أبى الحسين أحمد بن عبد الله بن أبى الرجال عيسى الحسينى الهاشمى اليونينى البعلى الحنبلى . ولد فى العشر الاخير من جمادى الاولى سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة وسمع على ابن الزعبوب ومحمد بن على بن اليونانية الصحيح وتفقه بالتاج بن بردس والعماد بن يعقوب البعليين وغيرهما ، وحدث سمع منه الفضلاء وولى قضاء الحنابلة ببلده وناب فى القضاء بدمشق . مات ببلده فى شعبان سنة ثلاث وخمسين رحمه الله .

٥٦٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر البهاء أبو السعد بن الكمال ابن البدر النابلسى المقدسى الحنبلى الماضى أبوه . كتب كأبيه القول البديع وقرأ بعضه .

٥٦١ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الكريم أصيل الدين بن ولى الدين بن صدر الدين بن كريم الدين السمنودى الاصل الدمياطى أخو عبد الرحمن الماضى ويعرف بابن بقيبش . شيخ معتقد بين الدمياطيين مقيم بمسجد ابن قسيم تحت المرقب عنده جماعة يكثرون الذكر ممن يذكر بكرامات وأحوال صالحة وان والده رأى النبى

ﷺ قبل ولادته فمسح ظهره وقال بارك الله فى هذه الذرية ،وأن ولده هذا مكتوب فى ظهره بقلم القدرة محمد حسبما شاهده غير واحد ممن أخبرنى وأنه تسلك على يد شخص حصنى وسافر الى الشام وغيرها وانتفع به جماعة. مات بدمياط فى ظهر يوم الثلاثاء تاسع رجب سنة ثلاث وثمانين عن أربع وستين سنة. واستقر عوضه فى المسجد المشار اليه أخوه رحمه الله وإيانا .

٥٦٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن اسحاق البدر بن الولوى السنباطى ثم القاهرى المالكى سبط الصدر بن العجمى والماضى أبوه . ولد فى ربيع الاول سنة احدى وأربعين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والمختصر الفرعى وألفية ابن ملك وعرض على البلقينى والمناوى وابن الديرى وابن الأشقر فى آخرين وسمع على والده والشمنى والبلقينى وطائفة ومما سمعه ختم البخارى فى الظاهرية ،وأخذ فى العربية عن أبى الفضل المغربى وفى الفقه وغيره عن السنهورى والنور بن التنسى ولم يمعن من الاشتغال وناب فى القضاء عن الشافعى بشرنبابل وعملها بل وبالقاهرة عن السراج بن حريز ثم عن اللقانى وجلس ببعض الحوانيت ، وكان ساكناً لا بأس به حسن العشرة يجيد الشطرنج وهو خير من أخيه بكثير مع أن ذاك أكبر وبيده قضاء سنباط . مات بها بعد أن تعلل مدة بالاستسقاء وغيره فى عاشر جمادى الثانية سنة ثمانين رحمه الله وإيانا .

٥٦٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن ابرهيم بن حماد بن خلف بن حرز الله أبو حامد التميمى التونسى المالكى الشاذلى ويعرف بالمحجوب وهو صفة لجده لكثرة اعتزاله عن الناس . ولد سنة تسع وثمانمائة بتونس وقرأ بها القرآن لنافع وبحث فى الفقه على يعقوب الزعبى قاضى تونس وأبى القسم البرزلى وعنه أخذ طريق القوم وكذا أخذها عن أبيه كلاهما عن أبى عبد الله البطرنى عن ماضى ابن سلطان عن أبى الحسن الشاذلى ، وحج فى سنة تسع وأربعين ولقيته حينئذ فى الميدان، وكان شكلا حسناً ذا تواضع وتؤدة وعقل وسكينة . مات فى

٥٦٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد ولى الدين أبو الفضل بن ناصر الدين أبى اليمن بن الشمس الزفتاوى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وعمه عبد اللطيف وأبوهما وأخوه الصدر أحمد والآتى ابنه جلال الدين محمد. حفظ القرآن والعمدة والمنهاج ،وعرض على شيخنا وابن المحمرة وقارىء الهداية فى آخرين منهم العلم البلقينى وناب عنه فى القضاء وكذا عمن بعده وكذا ناب فى الحسبة بالقاهرة وقد أجاز له ولأخته زينب باستدعاء بخط أخيهما الصدر بن

الطحان وابن بردس وابن ناظر الصاحبة . ومضى له ولأبيه محمد ذكر فى أخيه وكان عارياً . مات فى ليلة الخميس ثامن عشرى ذى القعدة سنة أربع وثمانين وصلى عليه من الغد سامحه الله .

٥٦٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد أبو الطيب بن التاج النستراوى(١) ثم القاهرى الشافعى ويعرف أبوه بابن المحتسب وهو بكنيته أشهر . اشتغل يسيراً وسمع معنا على شيخنا وغيره وأجاز له جماعة وجود الخط وأتقن صناعة التذهيب ونحوها وتميز فى المباشرة كأبيه ونسخ أشياء وكان يميل الى البطالة، وقد صاهر النور بن الرزاز على ابنته ثم فارقها وسافر مع الرجبية صحبة ناظر دمياط فكانت منيته بالمدينة النبوية فى شعبان سنة احدى وسبعين وقد قارب الاربعين ونعم الخاتمة رحمه الله .

٥٦٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر بن سليمان البدر بن القطب الدمشقى الشافعى بن الخيضرى الماضى أبوه وأخوه النجم أحمد . شاب نشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن وغيره وسمع معى بدمشق على جماعة وكتبت له ثبتاً ولم يلبث أن مات قريب الستين عوضه الله الجنة .

٥٦٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام ناصر الدين بن ناصر الدين بن الشمس بن الجمال الحرانى الأصل ثم الدمشقى القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كسلفه بابن تيمية . ولد سنة تسع وثمانمائة وقرأ القرآن والمنهاجين وأخذ فى الفقه عن الشرف السبكى وغيره بل حضر دروس الشهاب الطنتدائى وفى النحو عن الشمس الشطنوفى . مات بمكة فى ليلة الصعود سنة ست وسبعين وقد قارب السبعين ، وكان إنساناً حسناً كبير الهمة وافر المروءة قانعاً وباسمه مرتب فى الخاص صار اليه بعد أبيه ثم لزم خدمة ابن الهمام وحضور درسه فقرره فى خدمة الشيخونية مع كونه لم يعهد فيها غير حنفى وكذا لازم الشمنى واستقر به فى بعض وظائف التربة القانبيهية ، وشهد ببعض المراكز بل ناب عن العلم البلقينى وفى الآخر توجه رسولا عن الخليفة المستنجد بالله لتقليد ابن سلطان الهند بعد أبيه فمات فى توجهه بمكة رحمه الله وإيانا .

٥٦٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم المحب بن الصدر بن الشهاب الحسنى الجروانى القاهرى ابن عم الجلال محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله النقيب . تكسب بالشهادة دهراً رفيقاً لابن صدر الدين وغيره فى مجلس باب القوس داخل باب القنطرة وغيره وكان حريثاً متجاهراً انقطع بالفالج مدة تقارب خمس عشرة

---

(١) بفتح أوله وثالثه بينهما مهملة ، كما سبق وكما سيأتى .

سنة الى أن مات فى منتصف صفر سنة تسع وثمانين ولولا ماوصل اليه من ميراث ابن عمه فى أثناء المدة لانكشف حاله وعسى أن يكفر عنه رحمه الله وسامحه وايانا .

٥٦٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر الفقيه المعتقد الشمس أبو عبد الله الأنصارى الشافعي ويعرف بابن الزيات . مات فى المحرم سنة خمس ودفن بالقرافة. ذكره المقريزى قال وعلى يده سلك صاحبنا الشاب التائب، ورأيته فى عقوده فأرخه فى يوم الأحد أول ذى القعدة سنة أربع عشرة بخانقاه سرياقوس وكان أحد صوفيتها قال وكان فاضلا وقفت له على كتاب الكواكب السيارة فى ترتيب الزيارة ضمنه كثيراً من أخبار من دفن بالقرافة .

٥٧٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد بن حسن بن محمد ابن عبد الله بن سعد بن هاشم بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن القسم بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن على بن أبى طالب النجم أبو النصر بن الكمال أبى الخير بن الجمال أبى عبد الله القرشى الهاشمى المكى الشافعى سبط النجم الأصفونى مختصر الروضة ووالد التقى محمد وعطية إبنى ابن فهد. كذا بخط التقى بن فهد وزاد الفاسى قبل فهد عبد الله . ولد تقريبا سنة ستين وسبعمائة بمكة وسمع بها من العز بن جماعة والعفيف اليافعى والتقى عبد الرحمن البغدادى والجمالين ابن عبد المعطى والاميوطى والكمال بن حبيب وبالمدينة من على بن يوسف الزرندى وبالقاهرة ودخلها غير مرة منها فى سنة ثلاث وثمانين من ابن حاتم ، وأجاز له الصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وأبو الثناء المنبجى وعمر الشحطبى وابن الهبل وابن النجم والبهاء بن خليل والموفق الحنبلى فى آخرين وحدث سمع منه الفضلاء كولده التقى وقطن بأصفون وقتاًلما آل استحقاقها له وكان يتردد منها فى بعض المواسم صحبة الحاج لمكة بحيث كان مولد ابنه التقى فيها الى أن تحول منها فى سنة خمس وتسعين بمكة فدام فيها حتى مات فى ربيع الاول سنة احدى عشرة ودفن عند سلفه بالمعلاة رحمه الله وإيانا. وذكره شيخنا فى انبائه باختصار وكذا المقريزى فى عقوده .

٥٧١ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الشمس ابن الامين بن الشمس الشارمساحى [1] ثم القاهرى الشافعى ابن أخى الزين يوسف الكتبى الآتى. ممن قرأ على الابناسى الضرير نزيل الزينية وحضر عند البكرى وتكسب بالشهادة وقتاً ثم استنابه زكريا لأجل عمه فى ذى الحجة سنة اثنتين

(١) براء مسكورة ثم سين مهملتين بالقرب من دمياط، وفى الاصل «السارمساحى».

وتسعين وسافر قاضي المحمل سنة خمس وتسعين .

٥٧٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هادي بن محمد. السيد العلاء أبو عبيد الله بن السيد عفيف الدين أبي بكر الحسيني الحسني المكراني الاصل النيريزي المولد الايجي الشيرازي الشافعي الماضي أبوه وابنه ويعرف بابن عفيف الدين . ولد في ذي القعدة سنة أربع عشرة وثمانمائة بنيريز - بكسر النون على المعتمد وآخره زاي بلدة من أعمال شبنكالة بالقرب من ايج بهمزة ممالة بعدها تحتانية ساكنة - وانتقل منها وهو صغير الى ايج وصار يتردد بينها وبين شيراز وهما متقاربتان وكانت اقامته تحت كنف أبيه وعليه اشتغل وبه تدرب وكذا أخذ عن عمه الصفي فاختص به كثيراً وعظمت رغبته في ملازمته والتهذب به وسمع عليهما وعلى جده لأمه السيد جلال الدين عبد الله بن القطب محمد وناصر الدين أنس بن الشرف محمود الفركي الشافعي وصافح خاله السيد الجمال محمد بن الجلال عبد الله الحسني وأخذ عن خاله الآخر السيد الشهاب أحمد وسعد بن نظام الكازروني وأذن له في الافتاء وسمع عليهما وكذا سمع من الشيخ أحمد بن علي بن محمد السجستاني الحنفي وأخذ أيضا عن شهاب الاسلام الكرماني قدم عليهم شيراز وأصيل الدين الدهقلي وسمع باصبهان من مولانا شرف الدين حسن الاصبهاني ولقي بتبريز المحيوي التبريزي المعمر أحد أصحاب الزين الخافي وبغيرها المولى محمد التاوكاني وأجاز له ابن الجزري والشرف الجرهي والزين الخوافي وعبد الرحيم الصديقي والبرهان الحلبي وابن ناصر الدين وابن رسلان في آخرين منهم البساطي وابن نصر الله الحنبلي والحناوي والزركشي والمقريزي وناصر الدين الفاقوسي وابن خطيب الناصرية والجمال عبدالله بن جماعة وعائشة الحنبلية وأكثر التردد للحرمين والمجاورة بهما وسمع بمكة من البدر حسين الاهدل وأبي الفتح المراغي ولبس منه الخرقة بالمدينة من المحب المطري وأذن له في الاقراء والافتاء وبحلب من ابن الشماع وبحمص من الشهاب أحمد بن البهلوان وبدمشق من التقي بن قاضي شهبة وأذن له في الافتاء والباعوني البرهان وعبدالرحمن بن داود وعبدالرحمن ابن الشيخ خليل والنظام بن مفلح وببيت المقدس من أبي بكر بن أبي الوفا والزين ماهر وأبي بكر القلقشندي وبغزة من ناصر الدين الايامي وبالقاهرة من شيخنا وهو كان قصده بالرحلة وسمع منه وعليه بقراءتي أشياء ، وبالغ شيخنا في إكرامه وأتحفه ببعض تصانيفه ومن العلم البلقيني وبحث معهما وأذن له في التدريس ومن العز بن الفرات والزين البوتيجي والبدر النسابة وأبي الفتح الفوي والزين قاسم

الحنفى ولقى بها وبغيرها جماعة آخرين فكان ممن لقيه بهرموز النور أبا الفتوح الطاوسى، وأكثر من السياحة فيما بين مكة والمدينة والديار المصرية وبلاد العجم وزار بيت المقدس غير مرة وبلد الخليل، وتكرر قدومه القاهرة ونزل فى غير مرة منها بخلوة البهاء بن خليل من سطح جامع الحاكم وتكلم مع رئيس المؤذنين به بل وبجامع الأزهر فى التحرز فى وقت الأذان لاسيما المغرب وضاقت صدورهم بسبب ذلك وتكلموا فيه بما لا يليق؛ وكثر تردد عظماء المملكة وأعيانها اليه وخطبه كل من الاشرف أينال والظاهر خشقدم للقيه فاجتمع بهما ووعظهما، واشتدت نفرته من البقاعى بحيث ظهر له ذلك منه؛ وأخذ عنه بعض الفضلاء. والتمس منه المناوى الكتابة فى مسئلة الطلاق الواقعة فى أول أيام المكينى ليستظهر به فما وافق على الكتابة واقتصر على اللفظ مع اهداء المناوى له ما كتبه على مختصر المزنى وهو فى نحو ثلاث مجلدات ورام جانبك الجداوى منا كدته وكذا جوهر الساقى فأخذهما الله وظهر فيهما مصداق قول عمه عنه أنه الترياق المجرب ماتعرض له أحد فأفلح وكذا من كراماته عدم تمكن من كان قيامه فى هدم الكنيسة الحادثة بالقدس على غير وفق غرضه من التعرض له بمكروه مع تحركه لذلك وخوف أحبابه عليه من وقوع شيء لاسيما والعلاء يبدو منه فى حقهم من الكلمات النهايات. وبالجملة فهو امام علامة أوقاته مستغرقة فى العبادة مديم الصيام والقيام والحرص على الاوراد واتباع السنة وعدم التبسط فى المأكل ونحوها على طريق السلف راغب فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر لا يهاب فى الصدع بذلك احداً ولوعظم غير منفك عن قيام الليل حتى فى السفر شديد الرغبة فى كتب الحديث وضبط ألفاظه وأسماء رجاله حتى كثر التماسه منى لتحصيل ماصنفته اوجمعته بل التمس معى تخريج اربعى الصوفية للسلمى والعادلين لابى نعيم وغير ذلك مما يحتاج اليه وكان لايقدم على أحداً. وقد جمع تصانيف مقامه أعلى منها ونظم المقبول وغيره وبينت من ذلك كله فى معجمى أشياء؛ ولم يزل على جلالته ومجاهدته فى العبادة واقتفاء السنة حتى مات بمكة فى آخر ليلة السبت رابع عشر جمادى الاولى سنة ثمانين وصلى عليه من الغد ودفن عند أبيه وعمه وكان قد تهيأ قبل بأشهر الى بلاده وسافر من مكة لجدة وأشحن أمتعته ببعض المراكب بل ونزل هو المركب أيضاً ومابقى الا السفر فى تلك الليلة فبدا له تركه وطلع بنفسه وبأمتعته فلم يلبث أن توعك حتى مات وكانت الخيرة فى ترك سفره وعد ذلك من كراماته رحمه الله وايانا .

٥٧٣ (محمد) السنيد نور الدين أخو الذى قبله وهو أكبر . مات وزوجته حامل فسمى ولده باسمه وهو نور الدين محمد الآتى ولم أعرف شيئاً من حال صاحب الترجمة .

٥٧٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن محمد البدر أبو النصر بن البدر أبى النجا بن الشمس العوفى القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده وجد أبيه ويعرف بابن الزيتونى . ولد فى سادس رجب سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة وحفظ القرآن وكتباً عرضها على فى جملة الجماعة وجلس مع أبيه شاهداً .

٥٧٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الجمال الدميرى المكى العطار . ممن سمع على ابن الجزرى فى سنة ثلاث وعشرين تصنيفه التكريم فى العمرة من التنعيم وكتب نسبه فى الطبقة هكذا ، وأرخ ابن فهد وفاته بمكة سنة سبع وثلاثين .

٥٧٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله الشمس بن العز بن الشمس النحريرى الحلبي المالكى . ممن سمع منى .

٥٧٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله الشمس بن الشمس البعـداني اليمانى الاصل المدنى الشافعى ابن العوفى الماضى أخوه عبد الوهاب ويعرف كأبيه وجده بالمسكين وهو حفيد زينب ابنة محمد بن صالح أخى عبد الوهاب . ولد فى سنة أربع أو خمس وستين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فقرأ القرآن وأربعى النووى ومنهاجه وجمع الجوامع والالفيتين الحديثية والنحوية والشاطبية وعرض على أبى الفرج المراغى وفتح الدين بن تقى وابن يونس والابشيطى ولازمه فقرأ عليه من تصانيفه شرح خطبة المنهاج ومناسبات أبوابه وتخميس «يقول العبد» وسمع عليه فى الفرائض والحساب والفقه وأصوله والعربية وغير ذلك الشيء الكثير وقرأ على أبى الفرج المذكور الشمائل وسمع عليه جملة وكان أحد القراء فى تقسيم الشرف عبد الحق السنباطى للمنهاج حين كان بالمدينة وسمع عليه ألفية النحو وغيرها وقرأ الشمائل بحضرته على الشمس السنباطى بالمدينة وأكثر عن أبى الفضل ابن الامام الدمشقى بحيث استوفى عليه الكتب الستة بل قرأ عليه بحثا قطعة من المنهاج وقسماً من ألفية النحو مع سماع باقيها وقطعة من جمع الجوامع وأخذ عنى فى مجاورتى بالمدينة أشياء بقراءته وقراءة غيره ومن ذلك فى الثانية مناقب العباس وفى الاولى جل القول البديع وغير ذلك بل قرأ على بمكة الثلاثيات وغيرها وعلى النجم ابن فهد أشياء ولازم الشريف السمهودى فى قراءة الكثير من تصانيفه وغيرها فى الفقه وأصوله والعربيـة فى التقسيم وغيره والقاضى صلاح الدين بن صالح

وكذا قرأ على الشريف المحيوى الحنبلي والشمس البلبيسى والنور المحلي وغيرهم من الغرباء والقاطنين فكان منهم النور الطنتدائي قرأ عليه مجموع الكلائي ، واختص بصحبة الامير شاهين حين كان شيخ الحرم وقرأ بحضرته كتباً كثيرة وصار يكتب عنه المراسيم والمطالعات ونحوها وتميز فى ذلك فكان موقع البلد بل قرأ وسمع على عبدالله ابن صالح وفتح الدين بن علبك وجدته لأبيه المشار اليها ولم يخرج من بلده لغير الحج.

٥٧٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبدالله العز بن القطب الشارمساحى بمهملتين[1] وراء مكسورة ثم ميم ساكنة وحاء مهملة ثم المصرى ويعرف بابن أخى طلحة. أحضر وهو صغير على الميدومى ثم أسمع على القلانسي وكذا على محمد بن اسماعيل ابن جهبل وعمر بن ابراهيم بن النقي معجم ابن جميع وأجاز له العز بن جماعة سنة خمس وستين فهرست مروياته المعين بالسماع والاجازة وباشر توقيع الحكم وولى شهادة ديوان طشتمر واعتنى أخيراً بعمل الاشياء المستظرفة من المأكول وغيره وصار بيته مأوى الرؤساء . ذكره شيخنا فى معجمه وقال : قرأت عليه بعض معجم ابن جميع. مات فى رجب سنة ثلاث؛ زاد فى إنبائه ولم يكمل الخمسين وكان وجيهاً عند الرؤساء وبيته مجمعاً لهم. وهو فى عقود المقريزى وأثنى على حشمته ورياسته ووجاهته مع بشاشة وحسن ملتقى ورغبة فى الاطعام وقضاء الحوائج وأنه صحبه مدة عند البدر بن أبى البقاء ولكنه امتحن بفساد عقله قبل موته رحمه الله.

(محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله المحب أبو الوليد بن الشحنة . هكذا سمى شيخنا فى معجمه جده محمد بن عبد الله وصوابه محمد بن محمود وسيأتى .

٥٧٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبدالله المحب بن البدر البنهاوى الحنفى سبط ابن الهمام والماضى أبوه . ولد سنة إحدى وسبعين وثمانمائة ونشأ يتيما فحفظ القرآن والمجمع وعرضه على مع الجماعة واستقر فى جهات ابيه بعد موته وقرأ على فى البخارى وكذا قرأ على الديمى فيه. وتلف حاله بعد موت عبد الوهاب أحد جماعة جده وتعبت أمه بسببه .

٥٨٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن التقى محمد بن الحسين بن رزين التاج بن العلاء بن العز العامرى الحموى الاصل القاهرى الشافعى الماضى ابوه وابنه عبدالرحيم ويعرف كسلفه بابن رزين . ولى خطابة الازهر بعد أبيه ورغب عنها لشيخنا . ومات سنة تسع عشرة .

٥٨١ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبدالمنعم الشرف بن البدر البغدادى الاصل القاهرى

---

(١) كذا ، وسيأتى ضبط المصنف له بالمعجمة فى أوله .

الحنبلى الماضى أبوه . ولد بعد العشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فى كنف أبيه فحفظ القرآن والمحرر ظناً وغيره ، وسمع مع والده على الولى العراقى فى جمادى الآخرة سنة ست وعشرين مجلساً من أماليه وعلى الشمسين الشامى وابن الجزرى والزينين الزركشى وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان والمحب بن نصر الله البغدادى فى آخرين كشيخنا ، واشتغل يسيراً على العز عبدالسلام البغدادى وغيره ؛ ولما استقل أبوه بالقضاء ناب عنه فيه بل رغب له عن افتاء دار العدل وقضاء العسكر وغيرهما مما كان باسمه ، وكان تام العقل وافر السياسة جيد الادب والفهم لطيف العشرة محببا الى الناس حج مع والده غير مرة وانتفع به أبوه فى أموره كلها وكان نادرة فى بنى القضاة . مات فى رجب سنة أربع وخمسين وصلى عليه من الغد فى محفل كبير ثم دفن بتربة سعيد السعداء وعظم مصاب أبيه به لكنه صبر رحمه الله وعوضها الجنة . (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد المنعم الجروانى . هكذا رأيته فى موضع بخطى وقدمضى فيمن جده محمد بن عبد الله .

٥٨٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد المؤمن السيد المحب بن الشمس الحصنى الاصل الدمشقى الشافعى ابن اخى التقى ابى بكر ووالد الشمس محمد المذكورين . شيخ شهير له وجاهة وجلالة وقيام فى الخير ممن بلغنى انه أخذ بالقاهرة عن الشرف السبكى تقسيم الحاوى وعن القاياتى وشيخنا بل لقيه بدمشق فى سنة آمد وتسلك بعمه والده وغلب عليه الصلاح مع الزهد والورع ، وقد حج غير مرة وجاور . مات بدمشق فى أواخر ذى الحجة سنة تسع وثمانين عن أزيد من ثمانين سنة فمولده سنة ثمان تقريبا ، ودفن بجانب عمه برأس القبيبات وكانت جنازته مشهودة وعظم الاسف على فقده فلم يخلف بعده مثله رحمه الله وإيانا .

٥٨٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن ابرهيم ابن هبة الله بن المسلم — بكسر اللام الثقيلة — ابن هبة الله بن حسان بن محمد بن منصور بن أحمد بن على بن عامر بن حسان بن عبد الله ابن أحد الثقات من التابعين عطية ابن الصحابى الشهير أبى يحيى عبد الله أنيس الكمال أبو المعالى بن ناصر الدين أبى عبد الله بن الكمال بن الفخر بن الكمال أخى الشرف هبة الله ابنى النجم ابن الشمس أبى طاهر وأبى اسحق ابن العفيف الجهنى الانصارى الحموى ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كسلفه بابن البارزى ويقال أنها نسبة لباب أبرز ببغداد وخفف لكثرة دوره وأمه هى ططر ابنة الكمال محمد بن الزين عبد الرحمن بن الصاحب الفرفور التى

أبوها خال والدة زوجها أسن ابنة الزين . ولد فى ليلة حادى عشر ذى الحجة سنة ست وتسعين وسبعمائة بحماة ونشأ بها فى كنف أبيه فحفظ القرآن وصلى به فى سنة تسع وثمانمائة بالقاهرة حين كان فيها مع أبيه وحفظ بعد عوده لبلده العمدة والتمييز فى الفقه لقريبهم الشرف بن البارزى وألفية النحو وغيرها وتلا لأبى عمرو على الشمسين ابن زويغة ـ بمعجمتين مصغر ـ وابن القونسى ـ بضم القاف واسكان الواو ثم نون مكسورة ـ وبحث فى دمشق حين كان بها سنة ثمان ألفية النحو على الشرف محمد الانطاكى بل سمع عليه بقراءة والده بحثاً شرحها لابن أم قاسم وحل من التمييز على ابن امام المشهد ثم رحل به ابوه الى حلب قاضياً بها فى سنة ثلاث عشرة فقرأه أيضاً على حافظها البرهان وحفظ هناك التلخيص، ثم انتقلا الى القاهرة فى سنة خمس عشرة مع المؤيد فأخذ فى الفقه والحديث عن الولى العراقى وفى الفقه وأصوله عن العز بن جماعة بحث عليه قطعة من منهاج البيضاوى ومن التمييز وسمع عليه كثيراً من أصول الدين والمعانى والبيان وغيرها كبحث جميع الطوالع وشرح المقاصد والعضد والمطول وغيرها وكذا أخذ فى العقليات عن تلميذه ابن الاديب ثم عن البساطى والعلاء البخارى ولازمه كثيراً وانتفع به علما وسلوكا فكان مما بحثه عليه قطعة من الحاوى الصغير وأخذ عنه المعانى والبيان والأصلين وسمع عليه قطعة كبيرة من الكشاف ولم ينفك عنه حتى ولى كتابة السر وكتب على الزين بن الصائغ وأخذ فى المبادىء عن يحيى العجيسى وغيره العربية وعن العز القدسى قطعة من التمييز فى آخرين ممن كان يجىء له الى بيته وكذا قرأ البخارى على التقى المقريزى بل سمعه مع غيره من الاجزاء قبل بدمشق عاليا على عائشة ابنة ابن عبد الهادى وسمع أيضا على الجمال بن الشرائحى وغيره، وأجاز له الشهاب احمد بن موسى المتبولى والنور الشلقامى وابن الجزرى والواسطى ويونس الواحى وعائشة الحنبلية وآخرون من طبقتهم بل لا أستبعد أن يكون عنده أقدم منها ،واجتهد فى الادبيات حتى برع فيها وصارت له يد طولى فى المنثور والمنظوم سيما فى الترسل والانشاء ولذا استنابه أبوه فى كتابة السر بالقاهرة ثم استقل بها فى شوال سنة ثلاث وعشرين بعد موته ولم يلبث أن انفصل عنها فى محرم التى تليها واستقر فى نظر جيشها فأقام فيه نحو عشرة أشهر، وهو فى غضون هذا كله غير منفك عن المطالعة والاشتغال بالعلوم والادب والمذاكرة ولقاء الفضلاء والادباء وتزايد بعده ليفرغه الى أن استقر فى كتابة سر الشام فى رجب سنة احدى وثلاثين ثم بعد أزيد من أربع سنين بيسير

حين قدم القاهرة صحبة نائبها سودون أضيف اليه قضاؤها عوضاً عن الشهاب بن الحمره وسر شيخه العلاء البخاري بولايته مع شدة نفرته ممن كان يلي القضاء ونحوه من جماعته حتى قال وكان بالشام اذ ذاك: الآن أمن الناس على أموالهم وأنفسهم ولم يلبث أن أعيد لكتابة سر القاهرة فدام سنين ثم صرف ورجع الى الشام على قضائه عوضاً عن السراج الحمصي وخطب بجامعه الاموي ثم أعيد في أول سلطنة الظاهر الى كتابة سر القاهرة واستمر حتى مات سوى ما كان يتخللها من الايام التي كان ينفصل فيها ثم يعاد، وأضيف اليه في أثناء ذلك قضاء دمياط عوضاً عن الولوي بن قاسم ثم رغب عنه وحمدت سيرته في مباشراته كلها، وكان اماماً عالماً ذكياً عاقلا رئيساً ساكناً كريماً سيوساً صبوراً حسن الخلق والخلق والعشرة متواضعاً محباً في الفضلاء وذوي الفنون مكرماً لهم الى الغاية لاسيما الغرباء حتى صار محطاً لرحالهم راغبا في اقتناء الكتب النفيسه غير مستكثر لما يبذله في تحصيلها عجبا في ذلك سمحا بالعارية جدا ممدحاً امتدحه الفحول من الشعراء وخاطبه القاضي ناصر الدين محمد بن عثمان الجيتي الحنفي بقوله :

دينى تكمل مذ جعلتم قبلتي وسجدت في أعتابكم بجبيني
وغدوت مفتخراً بكم بين الورى ما الفخر الا في كمال الدين

كل ذلك مع الشهامة والكرم والاحسان الى الطلبة ومحبتهم وضمهم اليه بحيث يجري على كثير منهم المرتبات الشهرية والسنوية ولما ارتفع سعر الغلال في بعض السنين حسن له بعض جماعته أن يصرف المرتب لهم في البر دراهم فقبحه وقال نعطيهم البر في حال كونه تراباً ثم نعطيهم التراب في حال كونه ذهباً أو نحو هذا، كل ذلك مع ما يضاف اليه من حسن البشاشة وحلاوة الكلام وظرف الشكالة ولطافة الشمائل وكونه هيناً ليناً ألوفاً سريع الانقياد الى الخير مهذب العشرة ليس فيه أذى لأحد من خلق الله حتى ولا لمن يؤذيه كم ممن أكل ماله وأغضى عنه بل وربما أحسن اليه بعد، نعم إذا تحقق من أحد العناد وقصد المغالبة غضب غضب الحليم وأذاقه من أنواع الشدائد العذاب الأليم، مع الحشمة والمجاملة وعدم الافحاش في المعاملة وهو منطبع في غالب العلوم لاسيما فنون الأدب النحو والمعاني والبيان والعروض وغيرها رائق الشعر فائق النثر ذواق للمعاني الدقيقة كثير الاستحضار للمقاطيع والمطولات والموشحات وغير ذلك جداً وهزلا حسن المذاكرة فكه المحاضرة عجب لمن يتأمله فانه يراه في غاية السكون بحيث يقضي عليه بالجمود وذهنه كالنار المضرمة وبالجملة فهو عريق الاصالة ضخم الرياسة عظيم الآباء كريم الاجداد عين الرؤساء

بغير منازع فى تفرده بقطر من أقطار الارض. وقد حج غير مرة منها فى سنة خمسين فحمل معه من طلبة العلم والمشايخ المعتقدين والفقراء والمنقطعين من يتعسر حصرهم غير أنه كان معه نحو أربعمائة نفر ونحو ضعفهم من الدواب ولم يدع أحداً منهم يتكلف الى شيء بل اشترى لأهليهم الهدايا ورجع كل منهم وهو ذاكر لما يبهر العقل من الاحتمال والاحسان وطلاقة الوجه ولين القول وتكلف الاكمل من وجوه العبادة كالتجرد فى الاحرام على ضعف بدنه والمتابعة فى سنن الحج وواجباته الامر المشروع سيما فى أشياء قد هجرت وحصل لأهل الحرمين منه افضال وبر على جارى عادته ثم قدم فملأ الناس خيراً وبرا وحدث فى مكة باليسير وكذا حدث بالقاهرة سمع عليه الأئمة وقرأت عليه أشياء بل كتبت عنه من نظمه ما كتب به على نظم سيرة المؤيد لابن ناهض بعد كتابة والده ما نصه:

هذا كتابك يابن ناهض قاعد عن مدحه أدبى وعن تهذيبه
فاشكر لمادحه على تقصيره ولمن هجاه فانه يهذى به

وقوله: مرت على فهمى وحلو لفظها مكرر فما عسى أن أصنعا
ووالدى دام بقا سودده لم يبق فيها للكمال موضعا

وكذا كتبت عنه من نظمه غير هذا مما أودعته فى المعجم وغيره بل سمع شيخنا من لفظه حين كانا مسافرين صحبة الركاب السلطانى الى آمد بظاهر البيرة قصيدة الاديب شيخ على التى امتدح بها البدر بن الشهاب محمود وسمعها الكمال من ناظمها وهى مثبتة عندى فى مكان آخر. ومحاسنه كثيرة حتى شاع بها ذكره وبعد فيها صيته وصار كما قيل قل أن ترى العيون فى مجموعه مثله. وله اعتراضات جيدة على شرح بديعية ابن حجة. واستمر على جلالته حتى مات فى يوم الاحد سادس عشرى صفر سنة ست وخمسين وصلى عليه بسبيل المؤمنى فى مشهد حافل شهده السلطان والامراء وسائر القضاة والأئمة والاعيان تقدمهم أمير المؤمنين، ودفن بتربة أبيه المجاورة لقبة الامام الشافعى من القرافة وأسف الناس على فقده وكثر الثناء عليه وعلى جل أوصافه ولم يخلف بعده فى مجموعه مثله، ورثاه غير واحد وحصل التغالى فى كتبه بحيث بيعت بأغلى الأثمان ووفيت ديونه وهى كثيرة جدا منها وظهر بذلك حسن نيته فى كرمه وعطيته. وهو فى عقود المقريزى مقتصراً على انه ولى كتابة السر بعد أبيه فى الايام المؤيدية رحمه الله وإيانا.

٥٨٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن عثمان بن موسى رضى الدين بن الشمس ابن ناصر الدين الاسحاقى الاصل القاهرى المالكى الماضى جده ويعرف بابن

الاسحاق. ممن تكسب بالشهادة فى مجلس المالكية بباب الخرق الى أن صاهر قاضى الحنابلة البدر السعدى على ابنته فتحول لبابه بل عمله نقيبه ثم استنابه التقى بن تقى قاضى مذهبه وصارت له وجاهة وحمدنا عقله وأدبه وسكونه.

٥٨٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن عثمان ــ الذلفى بضم المعجمة وسكون اللام بعدها فاء ــ المؤذن أبوه بالمعظمية والقيم هو بها ويعرف بابن شيخ المعظمية ولد فيما كتبه بخطه سنة أربع وعشرين وسبعمائة وسمع جزء أبى الجهم وثلاثيات الصحيح على الحجار بل حضر جميع الصحيح عليه وكذا حضر على إسحق الامدى وأجاز له البندنيجى وأيوب بن نعمة وغيرهما، وحدث سمع منه الفضلاء أجاز لشيخنا وأرخه فى سنة اثنتين قال فى معجمه فى جمادى الاولى وفى أنبائه جمادى الآخرة، وتبعه المقريزى فى أولهما وقال كان أبوه يؤدب الاطفال بدمشق.

٥٨٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن عرفة أبو عبدالله الورغمى ــ بفتح الواو وسكون الراء وفتح المعجمة وتشديد الميم نسبة لو رغمة قرية من أفريقية ــ التونسى المالكى عالم المغرب ويعرف بابن عرفة. ولد سنة ست عشرة وسبعمائة وتفقه ببلاده على قاضى الجماعة أبى عبد الله بن عبد السلام الهوارى شارح ابن الحاجب الفرعى وعنه أخذ الاصول وقرأ القراآت على أبى عبد الله محمد بن محمد بن حسن ابن سلامة الانصارى ومن شيوخه فى العلم والده وأبو عبد الله الوادياشى وسمع على الأربعة وآباء عبد الله الايلى والمحمدين ابن سعد بن بزال وابن هرون الكنانى وابن عمران بن الجباب وابن سليمان النبطى الفاسى وعلى أحمد بن عبدالله بن محمد الرصافى ومهر فى العلوم وأتقن المعقول والمنقول الى أن صار المرجوع اليه فى الفتوى ببلاد المغرب وتصدى لنشر العلوم وكان لايمل من التدريس وإسماع الحديث والفتوى مع الجلالة عند السلطان فمن دونه والدين المتين والخير والصلاح والتوسع فى الجهات والتظاهر بالنعمة فى مأكله وملبسه والاكثار من التصدق والاحسان للطلبة مع إخفائه لذلك. قال شيخنا فى معجمه: قدم علينا حاجا فى سنة ست وتسعين فلم يتفق لى لقاؤه ولكننى استدعيت منه الاجازة فأجاز لى وكتب لى مانصه: أجزت كاتبها ومن ذكر معه جميع ما ذكر إجازة تامة بشرطها المعروف جعلنى الله وإياه من أهل العلم النافع. وصنف مجموعا فى الفقه جمع فيه أحكام المذهب سماه المبسوط فى سبعة أسفار إلا أنه شديد الغموض واختصر الحوفى فى الفرائض ونظم قراءة يعقوب وعلق عنه بعض أصحابنا كلاما فى التفسير كثير الفوائد فى مجلدين كان يلتقطه فى حال قراءتهم عليه ويدونه أولا

فأولا قال شيخنا فى انبائه وكلامه فيه دال على توسع فى الفنون واتقان وتحقيق انتهى . وكذا صنف فى كل من الاصلين والمنطق مختصراً جامعا. ولم يزل على حاله من العظمة والسودد حتى مات فى رابع عشرى جمادى الآخرة سنة ثلاث بتونس ولم يخلف بعده مثله وقد حدثنى عنه جماعة فيهم ممن أخذ عنه التفسير والحديث والفقه وغيرها يحيى العجيسى ؛ وأجاز أيضا لغير واحد ممن كتبت عنهم وروى الرسالة عن أبى عبد الله بن عبد السلام والوادياشى كلاهما عن أبى محمد بن هرون عن أبى القسم بن الطيلسان عن عبد الحق بن محمد بن عبد الحق عن أبى عبد الله محمد بن فرج مولى ابن الطلاع عن أبى محمد مكى عن ابن زيد والموطأ عن أولهما أنا ابن هرون به وكذا قرأ عليه علوم الحديث لابن الصلاح بقراءته له على أبى العباس أحمد البطرنى أنا به أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد اللخمى سماعاً أنا به مؤلفه سماعاً فى سنة أربع وثلاثين وستمائة بالأشرفية بدمشق وصحيح البخارى ومسلم والشفا عن ثانيهما ؛ وذكره ابن الجزرى فى طبقات القراء فقال : فقيه تونس وامامها وعالمها وخطيبها فى زماننا . ولد سنة عشر وسبعمائة وتبحر فى العلوم وفاق فى الاصلين والكلام وتقدم فى الفقه والنحو والتفسير قرأ على ابن سلامة بضمن التيسير والكافى وروى أيضا عن ابن عبد السلام شارح المختصر ذكره عبد الله بن محمد بن غالب فى تحقيقه فقال أخذ العلم عن جماعة من العلماء، الجلة منهم والده وأبو عبد الله الوادياشى وغيرهما، قال ابن الجزرى ولم تزل الحجاج ترد علينا بأخباره السارة حتى كنت فى الديار المصرية سنة اثنتين وتسعين فقدمها حاجاً فاجتمعنا به بالقاهرة وحججنا جميعاً فاجتمعنا بالحرم الشريف واستجزته تجاه الكعبة فأجازنى وأولادى ثم رجعنا الى الديار المصرية فاجتمعت به كثيراً فأنشدته وأنشدنى وتوجه لبلاده فى ربيع من التى بعدها ولم أر مغربياً أفضل منه . وقال الصلاح الأقفهسى فى معجم ابن ظهيرة أنه تفقه وبرع فى الأصول والفروع والعربية والمعانى والبيان والفرائض والحساب والقراآت وكان رأساً فى العبادة والزهد والورع ملازماً للاشغال بالعلم رحل الناس إليه وأخذوا عنه وانتفعوا به ولم يكن ببلاد المغرب من يجرى مجراه فى التحقيق ولا من اجتمع له من العلوم ما اجتمع له ولقد كانت الفتوى تأتيه من مسافة شهر ، وله مؤلفات مفيدة، وصدر ترجمته بالفقيه الامام العلامة ذى الفنون الخطيب الامام بمسجد الزيتونة بمدينة تونس وسماه محمد بن محمد بن عرفة فأسقط محمداً الثالث من نسبه كما أن ابن الجزرى لم يصب فى مولده وكذا ما رأيته فى نسختى بمعجم شيخنا أنه سنة ست

وثلاثين لأن شيخنا نفسه قال في انبائه أنه مات وهو ابن سبع وثمانين. وهو موافق لما قاله غير واحد في كون مولده سنة ست عشرة، وصدر شيخنا ترجمته في انبائه بشيخ الاسلام بالمغرب، وقال ابن عمار أنه قدم القاهرة حاجاً في سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة فأخذ عنه المصريون مع اعتذاره بالضعف وكان القائل ممن أخذ عنه وأذن له في الافتاء وترجمه بقوله امام حافظ وقته تفقه بمذهبه مشرقاً ومغرباً انتهت الرياسة اليه بقطر المغرب أجمع في التحقيق والفتوى والمشاورة مع خشونة جانب وشدة عارض وبراءة من المداهنة وحذر من المحاسنة وله كتاب في الفقه سماه المختصر يبلغ عشرة أسفار أو دونها جامع لغالب أمهات المذهب والنوازل والفروع الغريبة وكثرة البحث مع ابن شاس في الجواهر وابن بشير في التنبيه وابن الحاجب في اختصاره لهذين الكتابين وشيخه ابن عبد السلام في شرحه على ابن الحاجب إلا أن التفقه به صعب انتهى. وبلغني أن بعض أولي الاحوال والخطوات كان يقصده بالقراءة والتفقه في كل يوم من مسافة أيام وأن بغلة الشيخ نفقت ودامت أياماً لا يتعرض لها كلب ولا غيره فلما بلغه ذلك قال لمن تعجب منه أتعجبون من ذلك وقد قرأت على ظهرها القرآن من العدد آلافاً، الى غيرها من الكرامات، وهو في عقود المقريزي وأنه اختصر الحوفي في الفرائض ونظم قراءة يعقوب. ومن نظمه:

اذا لم يكن في مجلس العلم نكتة　　لتقرير إيضاح لمشكل صورة
وعزو غريب النقل أو حل مشكل　　أو اشكال أبدته نتيجة فكرة
فدع سعيه وانظر لنفسك واجتهد　　ولا تتركن فالترك أقبح خلة

وقوله: بلغت الثمانين وبضعاً لها　　وهان على النفس صعب الحمام
وأمثال عصري مضوا دفعة　　وصاروا خيالا كطيف المنام
وكانت حياتي بلطف جميل　　لسبق دعاي ربي في المقام

٥٨٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن علي بن ابرهيم بن موسى بن طاهر صلاح الدين ابن خير الدين أبي الخير بن الشمس أبي بكر القليوبي الاصل القاهري الشافعي كاتب الغيبة وابن كاتبها، ممن نشأ في كنف أبيه فحفظ القرآن وكتباً عرض على بعضها ولازم أمين الدين العباسي في حياة أبيه وبعده ثم لما مات حضر دروس البكري وقرأ عليه وعلى الجوجري وابن قاسم والخيضري والزين الابناسي وعبد الحق السنباطي والكمال الطويل وانضم معه للبدر بن كاتب جكم واشتدت ملازمته له سيما في أوقات النزه والأكل وحرص على عدم تفويت سماطه في رمضان وقرأ

عنده طبقات السبكى الكبرى مع ثروته وكثرة جهاته ثم انه تقلل منه بعد انفصاله عن نظر الجيش ولزم الزينى زكريا مع تكرر تردده الى ومبالغته فى اظهار الأدب وحج فى سنة ثلاث وتسعين وربما تردد إليه بعض الفقراء والطلبة للقراءة عليه بل رأيت ابنا عرض عليه فى سنة خمس وتسعين وتكررت كتابته لى وأنا بمكة بخط جيد وعبارة حسنة مما يضم لزائد فضله واحكام عقله وقد توجعت لفقد ولده بالطاعون عوضه الله خيراً .

٥٨٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن أبى بكر بن اسمعيل أبو الطاهر ابن الشمس بن الشماع الحلبي الماضى أبوه. شاب جاز البلوغ بيسير كان مفرط الذكاء حاد الذهن اشتغل فى النحو على فقيهه عثمان الكردى ووالده وصارت له ملكة فى اعراب آى القرآن . مات ببلده فى الطاعون سنة أربع وخمسين وخلف زوجته حاملا فوضعت بعده أنثى وتأسف الناس فضلا عن أبيه على فقده لكنه صبر ثم حج فى سنته عوضهما الله الجنة .

٥٨٩ (محمد) بن محمد بن أبى عبدالله محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز أبو عبدالله ابن الجمال بن أبى عبد الله العقيلى النويرى المكى المالكى الماضى أبوه . ولد فى رجب سنة ست وأربعين وثمانمائة بمكة ، وأمه زينب ابنة داود بن على الكيلانى ونشأ فحفظ القرآن وصلى به فى المسجد الحرام سنة تسع وخمسين وأجاز له فى سنة خمسين شيخنا وابن الديرى والعينى والرشيدى والصالحى وابن الفرات وسارة ابنة ابن جماعة وعبد الكافى بن الذهبى والشمس الصفدى وغيرهم ، وولى نصف امامة مقام المالكية بعد موت والده وناب عنه قريبه نور الدين بن أبى اليمن ودخل الشام والقاهرة . ومات بها بالطاعون فى ليلة السبت ثامن عشر رمضان سنة ثلاث وسبعين وصلى عليه من الغد ودفن بالتنكزية من القرافة جوار قبر ابن عمه أحمد ابن الخطيب أبى الفضل وكان شابا متجملا عوضه الله الجنة ورحمه .

٥٩٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن عبدالعزيز الجمال أبو الخير بن أبى اليمن العقيلى النويرى المكى الشافعى أخو على وعمر وقريب الذى قبله ، وأمه حرير الحبشية فتاة أبيه . ولد فى جمادى الاولى سنة تسع وأربعين وثمانمائة بمكة وحفظ القرآن وأربعى النووى ومنهاجه والمنهاج الأصلى وألفية النحو وعرض على جماعة وسمع من أبى الفتح المراغى وغيره ، وأجاز له غير واحد كوالده وأعمامه أبى البركات محمد وكمالية وأم الوفاء بنى على بن أحمد وأبى الفضل وخديجة ابنى عبدالرحمن وأم الخير ابنة العز النويريين وأحمد بن عبدالرحمن بن سليمان المقدسى واحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الهادى والشهاب بن زيد والزين عبدالرحمن بن خليل القابونى

وابن جوارش والجمال بن جماعة والتقى أبى بكر القلقشندى المقدسيين وآخرين وأخذ عن الشمس الجوجرى بمكة والقاهرة وقد قدمها مراراً وكذا أخذ عنى فيهما أشياء وحضر دروس ابن عطيف وغيره ثم أعرض عن ذلك سيما بعد موت أخويه وهو كثير التودد لطيف العشرة لديه حشمة وأدب .

٥٩١ (محمد) أبو اليمن بن ابى اليمن أخو الذى قبله أمه أم هانىء ابنة أبى البركات محمد بن على النويرى . مات أبوه وهو حمل فولد فى جمادى الاولى سنة أربع وخمسين وثمانمائة ولذا كنى بكنيته ولم يلبث سوى أشهر . ومات فى شوالها .

٥٩٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن عبد الله بن خطاب الشمس المقدسى المؤذن بالاقصى . قال شيخنا فى معجمه لقيته ببيت المقدس فقرأت عليه الاربعين الصوفية لأبى نعيم بسماعه لها على محمد بن ابرهيم بن عبد الكريم بن راشد الذهبي والحافظ الصلاح العلائى وحدثنا عنه غير واحد . مات .

(محمد) بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن عبد الله بن عمر بن حياة بن قيس الحرانى ثم الدمشقى . فى عبد العزيز .

٥٩٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن موسى الجلال أبو الفضل ابن البدر بن فتح الدين أبى الفتح الابشيهى الشافعى نزيل القاهرة والماضى أبوه وجده وعمه . حفظ القرآن وأربعى النووى ومنهاجه وأجزت له حين عرضها ثم قدم القاهرة فنزل على عمه الشهاب ولازم الاشتغال عند الزينى زكريا والابناسى وغيرهما وأكثر من الحضور عند الخيضرى وفهم فى الجملة ولم يتأدب بحيث منعه كاتب السر البدرى من حضور مجلسه فى أثناء سنة خمس وتسعين وكان قبل بمجلس الخيضرى يخاطب النور البحيرى المالكى بما لا يرتضيه ثم استنابه الزينى وصار من جملة المقسمين .

(محمد) بن محمد بن محمد بن على بن أحمد الكمال بن اليونانية صوابه بدون محمد الثالث وقد مضى .

٥٩٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن الب أرسلان الشمس بن الضياء السلجوقى القدسى نزيل الحرمين . مات بالمدينة النبوية مبطوناً بالبيمارستان فى ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ودفن بالبقيع رحمه الله وغفر له . أرخه ابن فهد .

٥٩٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن أبى بكر بن عبد المحسن المحب بن الزين الدجوى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه . ولد فى أحد الربيعين سنة سبع وخمسين وثمانمائة وحفظ القرآن وأربعى النووى ومنهاجه وجمع الجوامع وألفية ابن ملك وغيرها وعرض على فى الجماعة وأخذ عن البامى وكذا عن الجوجرى لكن

قليلا في آخرين وأسمعه أبوه مع الولد أشياء على جماعة وجلس مع والده شاهداً الى أن تعلل ثم مات فى حيات أبويه يوم الاثنين ثاني شوال سنة ثمانين وصلى عليه فى يومه بجامع الماردانى فى مشهد حافل ودفن عند سيدى أبى العباس البصير من القرافة. وكان عاقلا جميلا صيناً عوضه الله وأبويه الجنة .

٥٩٦(محمد) بن محمد بن محمد بن على بن أبى بكر بن يوسف بن على البدرو يلقب فى الشام بالشمس بن الشمس الدمشقى خطيب السابتية منها وابن خطيبها والماضى أبوه . ولد فى أوائل ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وقدم مع أبيه القاهرة فسمع على شيخنا وكان يساعد والده فى كتابة البخارى وغيره مع كونه مراهقا ثم لقيني بالشام فى سنة تسع وخمسين فسمع معى على الشهاب بن زيد وغيره وكذا سمع على الشمس أبى عبد الله محمد بن حامد الصفدى وتكسب بالشهادة وخطب بالثابتية كأبيه فيها ثم لقيني بمكة فى سنة أربع وتسعين فاستجازني وأظنه جاور التى تليها وكتب لى شيئا من نظمه فمنه ما قاله على طريق القوم متغزلا من قصيدة:

لولا عيونك لم تهج أشواقى ... فى رامة بنواظر الغزلان
كلا ولولا قدك المياس لم ... يصب الفؤاد الى غصون البان
يا من أثار بكل قلب حبه ... سبب الهيام وباعث الخفقان
حركت سر الوجد فى قلب غدا ... لك مسكناً والسر فى السكان

وقوله مادحاً الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام :

كل قلب بك يانشر الصبا ... عاش بعد الموت فيهم وصبا
ونسيم القرب نادى منشداً ... إن تكن من حيهم يامرحبا
عرب لى أرب فى حبهم ... اننى أقضى وأقضى الاربا
إن أمت فى حبهم وجداً بهم ... يرقص الكون لموتى طربا
سادة سيدهم لاغرو ان ... جمع السودد فهو المجتبى
أشرف الخلق الى الله به ... وصل القوم وكان السببا
يارسول الله يامن مدحه ... أعجز العجم وأعيا العربا
غث خطيباً لك فى حان الوفا ... بشراب الانس ينشى الخطبا

ورأيت البدرى قال فى مجموعه أنشدني صاحبنا وبلدينا الشيخ شمس الدين محمد خطيب الثابتية قوله : قلت له مذ مد سا ... قيه وأسبى الافئده
نار الحشا موصدة ... فى عمد ممدده

وقوله : قال صف ريقى وخدى ... لى تر منى من

فوق عند مقالى صبغة الله ومن

وأثنى على أدبه وخطابته وأنه يتكسب كأبيه بالشهادة .

(محمد) بن محمد بن محمد بن على بن حسن بن عمر المحب أبو الطيب ابن الشمس السيوطى ووالد أصيل الدين محمد الآتى الشهير أبوه بابن الركن . يأتى فى أبى الطيب من الكنى (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن عبد الله أبو الخير رئيس المؤذنين بمكة . يأتى فى أبى الخير من الكنى أيضاً .

٥٩٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن عبيد بن شعيب المحب الديسطى الأصل القاهرى القلعى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بالقلعى . ممن اشتغل عند الجوجرى ولازمه ثم زكريا وكذا أخذ عن الكمال بن أبى شريف وعبد الرحيم الابناسى فى آخرين وسمع منى المسلسل وغيره بل سمعه مع سنن أبى داود والخصال المكفرة من الزكى أبى بكر المناوى وقطعة من المستخرج على مسلم لأبى نعيم على الشمس الملتوتى والعمدة وأربعى النووى على الديمى واختص بالخطيب الوزيرى لمصاهرة بينهما فهو زوج لأخت زوجته وكأنه قرأ عليه وبمحمود بن الشمس بن أجا ولعل بسفارته استقر فى نيابة خزن كتب المؤيدية . ومات عنده بحلب إذ توجه اليها صحبة ماميه فى المحرم سنة سبع وتسعين عن إحدى وأربعين ، وقد حج وجاور وهو ذو عقل وتودد وتميز ممن كثر التأسف على فقده ، وبلغنى أنه كان ينظم رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

٥٩٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن محمد بن ابراهيم بن عبد الخالق المحب أبو القاسم بن الفاضل الشمس النويرى الميمونى القاهرى المالكى والد أبى الطيب محمد الآتى ويعرف بأبى القسم النويرى ونويرة قرية من صعيد مصر الادنى على مسافة يوم للراكب منها . ولد كما بخط والده فى رجب سنة إحدى وثمانمائة بالميمون قرية أقرب من النويرة الى مصر بنحو نصف بريد ، وقدم القاهرة فحفظ القرآن ومختصر ابن الحاجب الفرعى وألفية ابن ملك والشاطبيتين وعرضها على حفيد ابن مرزوق التلمسانى ومحمد بن محمد بن محمد بن يفتح الله والولى العراقى والعز بن جماعة وأجازوه وتلا بالعشر على غير واحد أجلهم ابن الجزرى لقيه بمكة فى رجب سنة ثمان وعشرين حين مجاورتهما وأجاز له هو والزين بن عياش وغيرهما ومن شيوخه فيها أيضا الزراتيتى ولازم البساطى فى الفقه وغيره من العلوم العقلية وأذن له فى الافتاء والتدريس وأخذ العربية والفقه ايضاً عن الشهاب الصنهاجى والفقه فقط عن الجمال الاقفهسى

وحضر عند الزين عبادة مجلساً واحداً والعربية وغيرها عن الشمس الشطنوفى وأخذ عن الهروى فى قدمته الثانية وقرأ على شيخنا شرحه للنخبة وأذن له فى افادتها وكذا أخذ عنه فى شرح الالفية وقرأ عليه الموطأ وغيره كشرح منظومة الساوى فى العروض وعلى الزين الزركشى صحيح مسلم وعلى البدر حسين البوصيرى فى الدارقطنى ولم يكثر من ذلك بل كان يعيب على البقاعى فيه وقال لبعض الثقات قل لصاحبك ابرهيم يعلم النحو ولذا مع ترجمته لأبى الفضل المغربى بما تقدم أطلق البقاعى لسانه فيه وتكلم فيه بما المتكلم متصف بأزيد منه حسبما بينته فى موضع آخر وناب فى القضاء عن شيخه البساطى ثم ترك ولم يزل يدأب فى التحصيل حتى برع فى الفقه والاصلين والنحو والصرف والعروض والقوافى والمنطق والمعانى والحساب والفلك والقراآت وغيرها وصنف فى أكثرها فأكمل شرح المختصر لشيخه المذكور وذلك من السلم إلى الحوالة فى كراريس وشرح كلا من مختصرى ابن الحاجب الفرعى وسماه بغية الراغب على ابن الحاجب والاصلى لكنهما فى المسودة والتنقيح للقرافى فى مجلد وسماه التوضيح على التنقيح وعمل أرجوزة فى النحو والصرف والعروض والقوافى فى خمسمائة بيت وخمسة وأربعين بيتاً سماها المقدمات ضمنها ألفية ابن ملك والتوضيح مع زيادات وشرحها فى نحو عشرين كراسا وله ايضا مقدمة فى النحو لطيفة الحجم ومنظومة سماها الغيات فى القراآت الثلاث الزائدة على السبعة وهى لأبى جعفر ويعقوب وخلف وشرحها ونظم النزهة لابن الهائم فى أرجوزة نحو مائتى بيت وشرحها فى كراريس وعمل قصيدة دون ثلاثين بيتا فى علم الفلك وشرحها وشرحا لطيبة النشر فى القراآت العشر لشيخه ابن الجزرى فى مجلدين والقول الجاذ لمن قرأ بالشاذ وكراسة تكلم فيها على قوله تعالى (إنما يعمر مساجد الله) وأخرى فيها أجوبة عن اشكالات معقولية ونحوها وأخرى من نظمه فيها أشياء فقهية وغيرها وغير ذلك ؛ وحج مراراً وجاور فى بعضها وأقام بغزة والقدس ودمشق وغيرها من البلاد وانتفع به فى غالب هذه النواحى مع أنه لو استقر بوطن واحد كان أبلغ فى الانتفاع به وكذا انتفعوا به فى الفتاوى ، وكان إماماً عالماً علامة متفننا فصيحاً مفوهاً بحاثاً ذكياً آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر صحيح العقيدة شهما مترفعا على بنى الدنيا ونحوهم مغلظا لهم فى القول متواضعا مع الطلبة والفقراء وربما يفرط فى ذلك وفى الانبساط معهم كبيرهم وصغيرهم عالى الهمة باذلا جاهه مع من يقصده فى مهمة ذا كرم بالمال والاطعام يتكسب بالتجارة بنفسه وبغيره مستغنيا بذلك عن وظائف

الفقهاء ولذا قيل أنه عرض عليه قضاء المقدس فامتنع بل قيل انه طلب لقضاء مصر فأبى ولكن قيل أيضا انه ولى قضاء الشام فلم يتم وحكى لى البدر السعدى قاضى الحنابلة انه بينما هو عنده فى درسه اذ حضر اليه الشرف الانصارى بمربعة بمرتب العينى فى الجوالى بعد موته وهو فى كل يوم دينار فردها وقال إن جقمق يروم يستعبدنى فى موافقته بهذا المرتب أو كما قال، وابتنى بالخانقاة السرياقوسية مدرسة ووقف عليها ما كان فى حوزته من املاك وجعل فائضها لأولاده ، وكان شيخنا كثير الاجلال والتبجيل له معتمدا عليه فى مذهبه وبسببه نافره البدر بن التنسى وكذا سمعت العز قاضى الحنابلة يقول أنه لم يخلف بعده فى مجموعه مثله، وقد اجتمعت به مرارا بالقاهرة ومكة وسمعت من فوائده وعلقت من نظمه أشياء ومن ذلك قوله:

وأفضل خلق الله بعد نبينا عتيق ففاروق فعثمان مع على
وسعد سعيد وابن عوف وطلحة عبيدة منهم والزبير فتم لى

كذا قال عبيدة وانما هو أبو عبيدة، وكانت فيه حدة مفرطة واستحالة فى أحواله وطرقه. مات بمكة فى ضحى يوم الاثنين رابع جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وصلى عليه بعد العصر عند باب الكعبة ونودى عليه من أعلى قبة زمزم ودفن بالمعلاة بمقبرة بنى النويرى وكانت جنازته حافلة رحمه الله وإيانا .

٥٩٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله بن مرضى الزين أبو البركات بن ناصر الدين بن الشهاب بن النور بن الزين العبدرى الحموى الشافعى الماضى ابوه ويعرف كسلفه بابن المغيزل. قال شيخنا فى ترجمة عبد الله ابن أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله من درره أنه كثير الاشتغال بالعلم مع تعاطى التجارة وأنه كتب بيده من تصانيفه قال وهو يحبنى حفظه الله وقد سمعت قراءته عليه فى شرح النخبة وغيرها وتكرر قدومه للقاهرة فى حياته وبعده وكان عظيم الهمة فى تحصيل الفوائد والعلم مثابرا على ذلك مع تعلله بالربو وضيق النفس حتى لقد كان يتردد إلى بسبب التحصيل وكان يلبس الفروة فى أغلب الاوقات وأما فى الشتاء فيزيد على فروة مع كبر العمامة ومزيد التدثر مختصر قاضى بلده ابن الخرزى. مات فى سنة سبع وستين رحمه الله وإيانا .

٦٠٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن محمد بن عيسى بن عمر بن أبى بكر البدر ابن البهاء بن الشمس الكنانى السمنودى الاصل ثم المصرى القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده ويعرف كهما بابن القطان . ولد بعد عصر يوم الجمعة سادس عشر رمضان سنة أربع عشرة وثمانمائة بمصر حسبما أملاه على ونازع البقاعى فى

ذلك بما لا يقبل منه خصوصا وقد ذكر لى من هو أتقن منه وأوثق وهو العز السنباطى أنه رآه مع شيخنا بالروضة فى منتزه فيه خلق سنة أربع وثلاثين وقد دار عارضه ونشأ جميل الصورة فحفظ القرآن والحاوى وألفية النحو وغالب ابن الحاجب وجمع الجوامع . وعرض على طائفة يسيرة واشتغل على أبيه والقاياتى والشمس محمد بن عبد الرحيم المنهاجى سبط ابن اللبان فى الفقه وعلى الثالث فى العربية ونحوها من فنون الادب وكذا لازم ابن عمار فى العربية طويلا وعنهما أخذ فى أصول الفقه وكذا عن القاياتى وأبى عبد الله محمد بن عيسى اللبسى الماضى وأصول الدين عن الكافياجى والحديث عن شيخنا قرأ عليه فى سنة ثلاث وثلاثين قطعة من شرح ألفية العراقى وبعد ذلك نحو النصف من شرح البخارى ولازمه كثيرا لاسيما بعد تزوجه بابنة زوجته الحلبية ، وسمع اتفاقا على بعض المسندين ولم يكن ممن يميل لذلك بل كان يجافى من يحرص عليه ويصرح بأنه لا فائدة فيه بل ولا فى الحديث مطلقا لكونه قد دون وضبط ورددت عليه مقاله فى ذلك غير مرة ولم يفد وهو فى ذلك عكس طريقة والده وكذا لم يكثر من الاشتغال مطلقا انما كان اشتغاله من إبتدائه الى انتهائه بالهوينا اتكالا على ذكائه وفطنته وأكثر من ملازمة المحب محمد بن أبى الحسن المصرى ، وتصدر وهو ابن عشرين سنة بجامع عمرو وجامع القراء نيابة عن والده وناب فى القضاء عن شيخنا فمن بعده وتنقل فى عدة حوانيت واستقر بعد شيخنا فى افتاء دار العدل مع المحيوى الطوخى ، وحج وزار ودخل مع والده اسكندرية وغيرها واختص بصحبة العلاء ابن الاهناسى وتقدم عنده بملازمته له فى لعب الشطرنج بل كان معه فى كثير من خلواته وبواسطته هو وابن الكويز ونحوهما ترتب له فى جهات الوزر والخاص وأشباهها أشياء كثيرة ولا زال أمره فى نمو من ذلك بحيث كان له فى الجوالى وفى المفرد وفى الذخيرة وفى الخمس وفى الكسوة والضحايا والقمح واللحم والعليق وخلع البخارى السمور وصرره ومالا أحصره ولذا كان منخفض الجناح معهم ومع أشباههم على الغاية وأما مع غيرهم من الفضلاء ففى غالب أوقاته على الضد من ذلك وربما يحمد صنيعه مع بعضهم كتنافسه مع التقى القلقشندى على الارتفاع فى الجلوس ومع البقاعى بحيث لم يمكنه من الجلوس فوقه وكفعله حين دخل عقداً إذ رام الجلوس فوق ابن الشحنة الصغير فى قضاء أبيه وبحضرته فما أمكنه فجلس متزحزحاً عن الحلقة فأراد أبوه نكايته حيث قال له أما علمت أن الجالس وسط الحلقة ملعون ، فى أشباه لهذا ، ولست أعرفه باتقان علم من العلوم

حتى أن فضلاء الشيخونية كانوا يرجحون دروس التقي القلقشندي مع نقص بضاعته على دروسه ولا آتي على طرفي كتاب فيما أظن قراءة ولا اقراءً ولا كانت له فطنة على إدامة الاشتغال ولا ملكة في المباحثة لسرعة انحرافه وغضبه المؤدى الى اختلال تصوره مع وفور ذكائه بحيث أنه كان يستدعى لحضور المجالس فلا يجيء بكبير أمر الى غير ذلك من كونه يصعب عليه الثناء على معاصريه وسوء عاريته للكتب الملك والوقف بحيث لا يستعيد المعير منه ذلك الا بمشقة كبيرة ولما مات العلم البلقيني أخذ من تركته نحو خمسمائة مجلد من كتب الأوقاف ما أظنه طالع أكثرها وكذا أخذ من تركة شيخنا يسيراً وحال ابنه بينه وبين تمام غرضه وضاع للناس عنده من ذلك أشياء ، وهو في أكثر أوقاته راكن الى البطالة والراحة والاقبال على مايهمه من الأكل والشرب والعشرة والتنعم بما يلائم ذلك والمشي على قانون كبار المباشرين والادمان للعب الشطرنج بحيث كان وقتاً مع جماعة يقسمون أيامهم فيه فعند فلان يوم كذا واليوم الذي يليه عند آخر وهكذا وتصدر منه حين لعبه غالباً كلمات يخرج فيها عن الحد ولا يعرف حينئذ كبيراً ولا صغيرا وكلما زاد فيها زاد جلساؤه من مقتضياتها مع محبته في الاطعام ورغبته في التصدق على الفقراء وبذل جاهه مع من يقصده غالبا وعلو همته في ذلك وصفاء خاطره جدا وسرعة انفعاله وبادرته وقرب رجوعه واعترافه في كثير من أوقاته بالتقصير وكثرة توجهه في الثلث الاخير وقيامه وتهجده ومزيد اعتقاده فيمن ينسب الى الصلاح لاسيما من يسمى عنده وعند أمثاله بالمجاذيب واسترسل به ذلك حتى كان من أكبر المناضلين عن ابن عربي غير أنه لم يتظاهر بذلك الا بعد كائنة ابن الفارض وماكنت أحمد منه ذلك ولمته عليه مرة بعد أخرى وبالغت معه في ذكر مايجب بحيث كان كالمستوحش مني بسببه :

وما علي اذا ماقلت معتقدي دع الجهول يظن الحق عدوانا

وبالجملة فما أتوهم في عقيدته الا الخير ولم يكن المناوي يرفع له رأسا لا سيما في كائنة الصغير الذي حكم بموجب ميراثه ليتضمن بقاءه على الكفر ونا كده مراراً خصوصا بعد وثوبه على ولده بمعاونة الجمال ناظر الخاص حتى أخذ منه تدريس الفقه بالبدرية الخروبية بمصر محتجا بأنها كانت وظيفة أبيه وانتزعها منه بغير طريق شرعي مع كون شرطها لمن جاز الاربعين من المفتين وبواسطة ذلك راج أمره يسيراً عند العلم البلقيني خصوصا بعد مصاهرة العلمي للزيني بن مزهر لكون البدر كان من خواصه وجلسائه حتى قدمه لأشياء وتردد للكمال بن البارزي

واجتهد أن يكون هو القارىء فى نسخته بفتح البارى على مصنفه عوضا عن أبى حامد القدسى فأجيب وكان يتحامق فى قراءته ويتضايق بحيث لم يكن يتمكن من حضر للمقابلة من سؤاله عن تحرير لفظة ولارد لحنة ونحو ذلك بل يحمر وجهه ولا يهتدى حينئذ لصواب ولا غيره وبواسطة تردده للكمالى عين لقضاء طرابلس فى يوم الخميس سابع عشرى ربيع الاول سنة خمس وخمسين وأظنه لبس الخلعة فتكلم فى جانبه بما لا يليق فأعرضوا عنه ورسم به لوالده حينئذ فلم يلبث الاب أن مات وما تم لواحد منهما وكذا ذكر مرة لقضاء مكة وولى الخطابة والامامة وغيرها فى الجامع الجديد بمصر أظنه بعد موت والده واستقر فى تدريس الفقه بأماكن سوى ماتقدم كالقطبية برأس حارة زويلة بعد ابن طلحة وبأم السلطان بالتبانة بعد الشهاب بن أبى السعود وبالشيخونية بعد التقى القلقشندى واجتهد فى أخذ تدريس الشافعى بعد إمام الكاملية وتكلم له الامينى الاقصرائى وغيره فيه فلم يلتفت السلطان له وأشار الى ان التقى الحصنى أسن منه فنازعه الامينى اذ ذاك فى هذا ولم يفد وتوجه بعض مبغضيه من الطلبة الى الحصنى لتهنئته حين تقرر فأنشده فيما زعم أنه من قوله :

تطاعنت الغواة بغير تقوى ... الى درس الامام الشافعى

فلم يشف الامام لهم غليلا ... ولم يجنح الى غير التقى

عجب من المؤلف رحمه الله فى عدم ايراده منافى محله مع أنه مثبت عنده فى محل آخر مع تسمية الناظم فاعلم[1] وكذا امتدت عنقه لقضاء مصر بمبلغ وصار يلوح بل يصرح فما قدر ولواتفق لم يرج له فيه أمر، واستقر فى مشيخة المسجد الذى بخان السبيل وقف قراقوش برغبة المحب بن هشام المتلقى له عن سبط شيخنا له عنه واختص فى معلومه فيه وفى مرتبه فى الوقف المشار اليه بطاحون وفرن من الجارى فيه وفى خزانة الكتب بالبيبرسية وغير ذلك من انظار ورزق وشبهها، وقد حدث بالصحيحين مع كونه فيما أظن لم يسمع واحداً منهما بتمامه وكذا قرئ عنده اليسير من سنن البيهقى وغيره وتردد اليه جماعة من الفضلاء يسيراً للأخذ عنه فدرس فى الفقه والاصول والعربية وغيرها وأفتى وكتب جزءاً يسيراً رد فيه على البقاعى بعض ما وقع له من المناكير وقرىء عند الزينى بن مزهر ورام بذلك التشبه بما اتفق وقوعه لى من استدعاء الزينى لى حتى قرىء بحضرة

---

(١) من قوله « ولم يفد» الى هنا هو من هامش الاصل مشاراً فيه الى أنه من الاصل ، ولعل فيه كلمات مقحمة ليست من كلام المؤلف .

كل منا فى جماعة من الاعيان كتابى القول المألوف فى الرد على منكر المعروف، وكذا بلغنى أنه كتب على بعض الدروس فى التفسير وغيره ولكن لم أقف على شيء من ذلك، وبالجملة فلم تكن كتابته ولاعبارته بذاك، ولم يزل على حاله ووجاهته الى أن مات بعد تعلله مدة أكثر من استعمال الحقن والادوية الحادة وغيرها مما لم يحمد تصرفه فيه فى ضحى يوم الجمعة سادس عشر ذى القعدة سنة تسع وسبعين وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بجامع الحاكم تقدم الناس قاضى الحنفية الشمس الامشاطى ودفن تجاه تربة الاشرف أينال رحمه الله وإيانا. وقد سمعت بقراءته القطعة من فتح البارى وسمع هو بقراءتى على شيخنا أشياء بل وحضر عندى حين القاء الميعاد بالجامع العلمى بن الجيعان بالبركة أول ماافتتح ثم ختم البخارى به وغير ذلك وكتبت عنه ماذكر أن شيخه الشمس بن عبد الرحيم أنشده إياه لنفسه بديهة وهو جالس على القبر عند دفن ولد له :

يارب أفلاذ كبدى فى الثرى دفنت ونار حرهم فى سائرى سارى
يارب واجعل جنان الخلد حظهم ونار بعدهم حظى من النار

٦٠١ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن محمد بن القسم بن صالح الشمس بن اللولوى ابن الشمس العريانى القاهرى ابن أخى التاج عبد الوهاب الماضى. تردد الى وكتب إرتياح الاكباد وغيره وسمع وقرأ وليس بمرضى وأظنه كان فى صوفية سعيد السعداء وآخر عهدى به قريب السبعين .

٦٠٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن محمد بن محمد بن حسين بن على الشمس أبو الطيب بن الجلال أبى الفضل بن الشمس بن النور بن البرقى الحنفى الماضى أبوه وجده وجد أبيه. ممن حفظ القرآن والكنز وألفية النحو، وعرض على فى جملة الجماعة . ومات فى سنه بضع وتسعين عوضه الله وأبويه الجنة .

٦٠٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن محمد بن محمد الشمس بن الشمس بن العماد البلبيسى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده . ولد سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة ببلبيس ونشأ بالقاهرة فى كنف أبيه فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وجمع الجوامع والجرومية وألفية النحو وعرض على خلق كالعلم البلقينى والمناوى والشمنى والكافياجى والاقصرائى وأسمعه الكثير مع ولدى وغيره ومما سمعه البخارى على الشاوى واشتغل قليلا فى الفقه ونحوه عند ابن قاسم وابن سولة وتعب فى تربيته وسافر معه لمكة وبيت المقدس وغيرهما وتزوج فى حياة أبيه واسترزق من الكتابة والتعليم فى بيت ابن عليبة وكثر إحسانهم إليه وتنزل

فى سعيد السعداء والبيبرسية وغيرهما وتغير خاطر أبيه منه قليلا ثم تراجع وما مات الا وهو يدعو له وجاور بعد موت أبيه بمكة ثم عاد وأسكنه الاستادار فى المسجد الذى جدده بالخشابين وجعل له إمامته والقيام به.

٦٠٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن يعقوب الشمس أبو السعود بن البهاء أبى الفتح بن الشمس القاياتى الأصل القاهرى الشافعى وهو بكنيته أشهر. ولد فى ثامن عشر ذى الحجة سنة خمس وستين ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وألفية الحديث والنحو وعرض على جماعة كالعبادى والبكرى والجوجرى وزكريا والبامى والطوخى والخيضرى والعز الحنبلى والعضد الصيرامى والأمين الاقصرائى وقاسم الحنفى وخلق وسمع البخارى الا اليسير منه على الشاوى ومن الفرائض الى آخره على الزين عبد الصمد الهرسانى وأخذ المنهاج تقسيما هو أحد القراء فيه عن الزين السنتاوى وكذا حضر تقسيمه والحاوى عند الجوجرى وقرأ فى المنهاج على الزين زكريا وسمع كثيراً فى دروسه ومن ذلك فى النحو والفرائض وقرأ اللمع فى الحساب على البدر حسن الأعرج وحضر فى الخصائص وغيرها عند الخيضرى وقرأ على ألفية الحديث وشرحها ولازمنى فى أشياء كالسيرة النبوية لابن هشام وكتب من شرحى قطعة وكذا قرأ على الديمى فى الالفية وحج فى سنة سبع وثمانين وخطب بالازهر من سنة ثلاث وثمانين وهلم جرا وكذا خطب بغيره وحمدت خطابته وتأديته بل أذنت له فى التدريس ودرس فى وظيفتهم للمحدثين بالبرقوقية وكذا درس بالغرابية وهو متميز ذو عيال مع تقنع و.

٦٠٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن يوسف بن الباز الاشهب منصور بن شبل الشمس أبو البركات الغراقى — بمعجمة مفتوحة ثم راء مشددة وقاف نسبة الى الغراقة بلد بقرب الحوف من الوجه البحرى من الشرقية — ثم القاهرى الشافعى والد أبى الطيب محمد وهو بكنيته أشهر وكان يعرف قبل ذلك بابن كباب بكاف مفتوحة وموحدتين الاولى مشددة. ولد سنة خمس وتسعين وسبعمائة بالغراقة ونشأ بها فقرأ القرآن وصلى به وتلا لأبى عمرو على الزين بن اللبان الدمشقى وحفظ العمدة والمنهاجين الفرعي والاصلى وألفيتى الحديث والنحو والزهر البسام فيما حوته عمدة الأحكام من الانام نظم البرماوى والجعبرية فى الفرائض والحاجبية وعرض على جماعة وتحول الى القاهرة فى سنة تسع وهو ابن خمس عشرة سنة حين مات الجمال المارداني فأكب من سنة ثلاث عشرة على الاشتغال وسمع على الجمال عبد الله الحنبلى والشرف بن الكويك وغيرهما وأجاز له الزين المراغى

والجمال بن ظهيرة والزين محمد بن أحمد الطبري ورقية ابنة يحيى بن مزروع وآخرون ولازم العز بن جماعة في فنون وأكثر عن الشمس البرماوي حتى كان جل انتفاعه به وكان معه بدمشق في سنة ست وعشرين وأخذ أيضا عن البرهان البيجوري والشمسين الشطنوفي والغراقي والنجم بن حجي والولي العراقي في الفقه وأصله والعربية والفرائض وأكثر عن الأخير أيضا في الحديث املاءً وسماعاً وبحثا وأخذ عن ناصر الدين البارنباري الفرائض والحساب والميقات والعروض والعربية وغيرها والفرائض والميقات أيضا عن الشمس الغراقي وابن المجدي والفرائض فقط عن الشهاب السيرجي وعن العز عبد السلام البغدادي العربية والصرف وعن الجمال القرافي العربية فقط قال وكان له فيها مقدمة فكان يقرئها الطلبة مع الصلاح والخير وعن النور الابياري نزيل البيبرسية في العربية وغيرها بل وسمع عليه الحديث أيضا وانتفع في الفنون كثيراً بالبساطي وأخذ عنه حتى في المقامات للحريري ومما قرأ عليه في المطول ، وحضر مجالس الجلال البلقيني ولازم أيضا كلا من القاياتي وشيخنا والونائي وسافر معه الى الشام والجلال المحلي والشرواني والعيني ولم ينفك عن ملازمة الاشتغال والاستكثار ولا تحاشى من الاخذ عمن دب ودرج ، وهو أحد من لم ينفك عن التلمذ للمشايخ مع شيخوخته وجلالته كيحيي الدماطي وقاسم الزفتاوي ، وأذن له البرماوي وغيره في الافتاء والتدريس وناب في القضاء بعد تمنع زائد عن المناوي ، وزار بيت المقدس ودخل الشام غير مرة وكذا دخل حلب رفيقا للمعين عبد اللطيف بن العجمي في شوال سنة أربعين وأخذ حينئذ عن حافظها البرهان شرحه على الشفا بتمامه وأشياء منها قطعة من شرحه على البخاري ووصفه البرهان فيما قرأته بخطه بالشيخ الامام الفاضل وأنه رجل فاضل يستحضر أشياء حسنة من فقه ونحو ولطائف ومحاضرات وغيرها انتهى . وكان اماما عالما بارعا في فنون كثيرة ذا نظم منه قصيدة لامية مدح بها شيخه البساطي ونثر وحافظة جيدة لا يمل من ملازمة الاشتغال له يد طولى في الحساب والفرائض دينا خيراً سمحاً شديد التواضع كثير التودد حسن العشرة والاخلاق المرضية طارحاً للتكلف كثير المماجنة مع أصحابه والقيام معهم سمحاً بالعارية قادراً على ابرازما في نفسه بأحسن عبارة موزونا وغير موزون مع السرعة لا منتهى لنادرته الحلوة ولا تمل مجالسته ومحاسنه جمة وهو من بيت صلاح وفضل فالباز الاشهب جده الا على وعلى جد أبيه يقال أنه الشيخ على المصري المعتقد المدفون بمنزله بالبريج بالقرب من دمشق

قال ويذكر أن الشيخ رسلان المدفون بالسبعة من دمشق من أجدادنا ولكن لم أر لذلك مستنداً شافيا كل ذلك مع عدم سعة العيش، وقد تصدى للاقراء وقتا بالمدرسة النابلسية بالقرب من سعيد السعداء لكونها كانت محل سكنه بل كان معه تدريسها تلقاه عن شيخه البرماوى وكذا قرأ بغيرها فى الفقه وأصوله والعربية والفرائض والحساب والميقات والعروض وكذا الروحانى وكانت له فيه يد جيدة وسمعت أن شيخنا كان ربما يرسل اليه بما يرد عليه من الاسئلة الفرضية وأفتى وكتب بخطه الكثير ونعم الرجل كان وقد سمعت من فوائده ونظمه الذى أثبت منه فى المعجم بعضاً وغير ذلك . مات فى يوم الاربعاء منتصف صفر سنة ثمان وخمسين وصلى عليه بالازهر ودفن بتربة مجاورى الازهريين الطويلية وتربة سليم خارج باب البرقية وكان له مشهد عظيم وتأسف الناس عليه وحج عنه رحمه الله وايانا.

٦٠٦ (محمد) الشمس أبو السعود الغراقى شقيق الذى قبله . ولد سنة احدى وثمانمائة بالغراقة وتحول منها مع أبيه وأخيه وهو مميز فى سنة تسع فنزلوا الصحراء بتربة يلبغا وحفظ القرآن عند الفقيه بها البرهان إبرهيم بن نوح الهريبطى الشافعى وجود على أبى الحسن على بن آدم المقرىء وحفظ العمدة والملحة وألفية النحو والمنهاج الفرعى واليسير من التنبيه كتاب أبيه وعرض على الشمس الغراقى وغيره وسمع على ابن الكويك من لفظ شيخنا السنن الكبرى للنسائى والعمدة والرائية والشفا ومعظم مسلم وعلى الولى العراقى ختم مسند أبى يعلى وأجاز له من ذكر فى أخيه ، وحج مراراً ودخل اسكندرية للزيارة وتكسب بالشهادة دهرا الى أن كف بصره فقطن بيته مدة تحول لعدة أمكنة وحدث حينئذ بالصحيح والنسائى والشفا والعمدة وكان محباً فى ذلك مشاركا فى فوائد ونكت وحكايات أجاز فى استدعاء بعض الاولاد . ومات فى ليلة الاربعاء سابع عشر شعبان سنة تسع وثمانين بقنطرة الموسكى عند ابن أخيه ودفن بحوش الاشرف برسباى المجاور لتربته رحمه الله وعفا عنه.

٦٠٧ (محمد) أبو مدين شقيق الأولين الذين قبله . سمع على الشمس الشامى الحنبلى ثلاثيات مسند أحمد ، وحدث صغار الطلبة وكان من أهل القرآن كثير التلاوة له وتكسب ماورديا بالفحامين ثم ترك . مات فى سنة أربع وتسعين أو التى قبلها ودفن بالقرب من أخيه .

٦٠٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن يوسف الشمس أبو الخير العمرى الدمشقى ثم الشيرازى الشافعى المقرىء ويعرف بابن الجزرى نسبة لجزيرة ابن عمر قريب الموصل . كان ابوه تاجراً فمكث اربعين سنة لا يولد له ثم حج فشرب ماء زمزم بنية ولد عالم فولد

له هذا بعد صلاة التراويح من ليلة السبت خامس عشرى رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة داخل خط القصاعين بين السورين بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وأكمله سنة أربع وستين وصلى به فى التى بعدها وحفظ التنبيه وغيره وأخذ القراآت إفراداً عن عبد الوهاب بن السلار وجمعاً على أبى المعالى بن اللبان وحج فى سنة ثمان فقرأها على أبى عبد الله محمد بن صالح خطيب طيبة وإمامها ، ودخل فى التى تليها القاهرة فأخذها عن أبى عبد الله بن الصائغ والتقى البغدادى فى آخرين بهذه الاماكن وغيرها واشتداعتناؤه بها وسمع على بقايا من أصحاب الفخر بن البخارى وجماعة من أصحاب الدمياطى والابرقوهى فى آخرين بدمشق والقاهرة واسكندرية وغيرها ومن شيوخه ابن اميلة وابن الشيرجى وابن أبى عمر وابرهيم بن أحمد ابن فلاح والعماد بن كثير وابو الثناء محمود المنبجى والكمال بن حبيب والتقى عبد الرحمن البغدادى المشار اليه ومن أهل اسكندرية البهاء عبد الله الدمامينى وابن موسى ومن أهل بعلبك أحمد بن عبد الكريم ؛ وطلب بنفسه وقتاوكتب الطباق وأخذ الفقه عن الأسنوى والبلقينى والبهاء أبى البقاء السبكى والاصول والمعانى والبيان عن الضياء القرمى والحديث عن العماد بن كثير وابن المحب والعراقى ؛ وأذن له غير واحد بالافتاء والتدريس والاقراء وتصدى للاقراء تحت النسرين من جامع بنى أمية سنين ثم ولى مشيخة الاقراء بالعادلية ثم مشيخة دار الحديث الاشرفية ثم مشيخة تربة أم الصالح بعد شيخه ابن السلار وعمل فيه اجلاسا بحضور الاعلام كالشهاب بن حجى وقال كان درساجليلا ، وباشر للامير قطلوبك وسافر بسبب ذلك لمصر غير مرة ، وولى من برقوق خطابة جامع التوتة عن الشهاب الحسبانى وتنازعا ثم قسمت بينهما ثم ولى تدريس الصلاحية القدسية فى سنة خمس وتسعين عوضا عن المحب ابن البرهان بن جماعة فدام فيها الى ابتداء سنة سبع وتسعين ووقع بينه وبين قطلوبك المذكور وادعى عليه انه صرف أموالا فى غير مستحقها وعقد له بسبب ذلك عدة مجالس وولى قبل ذلك توقيع الدست فى سنة تسع وسبعين ، وابتنى بدمشق للقرآن مدرسة بل ولى قضاءها بمال وعد به فى شعبان سنة ثلاث وسبعين عوضاً عن الشرف مسعود وكتب توقيعه فيما قيل مما يحتاج لتحرير العماد بن كثير وعزل بعد أيام قبل دخولها ثم امتحن بسبب مباشرته تعلقات ايتمش على يد أستاداره قطلبك وسلم لوالى القاهرة ليعمل له الحساب فوقف عليه مال عجز عنه ففر فى سنة ثمان وتسعين وركب البحر من اسكندرية ولحق ببلاد الروم فاتصل بالمؤيد أبى يزيد بن عثمان صاحب مدينة برصا فأكرمه وعظمه وأنزله عنده بضع سنين فنشر علم القراآت والحديث وانتفعوا به فلما

دخل تمر الروم وقتل ابن عثمان توصل إليه ودخل معه سمرقند فأقام بها حتى مات فتحول لشيراز ونشر بها أيضا القراآت والحديث وانتفعوا به وولى قضاءها وغيرها من البلاد من جهة أولاد تمر مدة طويلة ، ثم قصد الحج فى سنة اثنتين وعشرين فنهب فى الطريق بحيث تعوق عن إدراك الحج وأقام بينبع ثم بالمدينة وكان دخوله لهما فى ربيع الاول من التى تليها ثم توجه منها الى مكة فدخلها مستهل رجبها لجاور فيها بقيتها وحدث فى كل منهما ثم سافر مع العقيليين طالباً بلاد العجم ثم قدم دمشق فى سنة سبع وعشرين فاستأذن منها فى قدوم القاهرة فأذن له فقدمها واجتمع بالسلطان الأشرف فعظمه وأكرمه وتصدى للاقراء والتحديث وكان كاتب المؤيد قبل ذلك فى دخولها فمات المؤيد فى تلك السنة الى أن كان دخوله الآن ثم توجه فيها لمكة مع الحاج ثم سافر فى البحر لبلاد اليمن تاجراً فأسمع الحديث عند صاحبها ووصله بحيث رجع ببضائع كثيرة وعاد لمكة فحج سنة ثمان ثم رجع الى القاهرة فدخلها فى أول التى تليها ثم سافر منها على طريق الشام ثم على طريق البصرة الى شيراز فكانت منيته بها قبيل ظهر يوم الجمعة خامس ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين بمنزله من سوق الأسكافيين منها ودفن بمدرسته التى أنشأها هناك . وله تصانيف مفيدة كالنشر فى القراآت العشر فى مجلدين والتقريب مختصره وتحبير التيسير فى القراآت العشر والتمهيد فى التجويد وهما مما ألفه قديما وله سبع عشرة سنة كذلك نظم الهداية فى تتمة العشرة وسماه الدرة وله ثمان عشرة سنة وربما حفظها أو بعضها بعض شيوخه ، وإتحاف المهرة فى تتمة العشرة واعانة المهرة فى الزيادة على العشرة نظم وطيبة النشر فى القراءات العشر فى ألف بيت والمقدمة فيما على قارىء القرآن أن يعلمه فى التجويد ومنجد المقرئين وطبقات القراء فى مجلد ضخم وغايات النهايات فى أسماء رجال القراآت والحصن الحصين من كلام سيد المرسلين فى الأذكار والدعوات غاية فى الاختصار والجمع وعدة الحصن الحصين وجنة الحصن الحصين والتعريف بالمولد الشريف وعرف التعريف مختصره والتوضيح فى شرح المصابيح والبداية فى علوم الرواية والهداية فى فنون الحديث أيضاً نظم والالوية فى أحاديث الأولية وعقد اللآلى فى الأحاديث المسلسلة العوالى والمسند الأحمد فيما يتعلق بمسند أحمد والقصد الأحمد فى رجال مسند أحمد والمصعد الأحمد فى ختم مسند أحمد والاجلال والتعظيم فى مقام ابرهيم والابانة فى العمرة من الجعرانة والتكريم فى العمرة من التنعيم وغاية المنى فى زيارة منى وفضل حراء وأحاسن المنن وأسنى المطالب فى مناقب على بن

أبى طالب والجوهرة فى النحو وغير ذلك ، وقد ذكره الطاوسى فى مشيخته وقال أنه تفرد بعلو الرواية وحفظ الاحاديث والجرح والتعديل ومعرفة الرواة المتقدمين والمتأخرين يعنى بالنسبة لتلك النواحى وأورد أسانيده بالصحيحين وأبى داود والنسائى وابن ماجه وبمسانيد الدارمى والشافعى وأحمد وبموطأ مالك عن طريق يحيى بن يحيى وأبى مصعب والقعنبى وابن بكير وبمصنفات البغوى والنووى كما سقتها فى التاريخ الكبير. وقال شيخنا فى معجمه أنه حدث بسنن أبى داود والترمذى عن ابن أميلة سماعاً وبمسند أحمد عن الصلاح بن أبى عمر سماعاً وأن من أحسن ما عنده الكامل فى القراآت لابن جبارة؛ وساق سنده وأنه سمع على ابن أميلة أمالى ابن سمعون قال وخرج لنفسه أربعين عشارية لفظها من أربعى شيخنا العراقى وغيرفيها أشياء ووهم فيها كثيراً وخرج جزءاً فيه مسلسلات بالمصافحة وغيرها جمع أوهامه فيه فى جزء الحافظ ابن ناصر الدين وقفت عليه وهو مفيد وكذا انتقد عليه شيخنا فى مشيخة الجنيد البليانى من تخريجه قال وقد أجاز لى ولولدى وكتب فى الاستدعاء مانصه ونقلته من خطه :

إني أجزت لهم رواية كل ما أرويه من سنن الحديث ومسند
وكذا الصحاح الخمس ثم معاجم والمشيخات وكل جزء مفرد
وجميع نظم لى ونثر والذى ألفت كالنشر الزكى ومنجد
فالله يحفظهم ويبسط فى حيا ة الحافظ الحبر المحقق أحمد
وأنا المقصر فى الورى العبد الفقير ر محمد بن محمد بن محمد

قال وكنت لقيته فى سنة سبع وتسعين وحرضنى على الرحلة الى دمشق وقد حدثت عنه فى حياته بكتابه الحصن الحصين يعنى بالوجادة فقال قال صاحبنا فلان لكونه لم تكن سبقت له منه إجازة وحصل له فى البلاد اليمنية بسبب ذلك رواج عظيم وتنافسوا فى تحصيله وروايته ؛ ثم دخل بعد نيف وعشرين وقد مات كثير ممن سمعه فسمعه الباقون وأولادهم عليه قال ولما أقام بمكة نسخ بخطه من أول المقدمة التى جمعتها أول شرح البخارى واستعان بجماعة حتى أكملها تحصيلا وكان أرسل الى صاحبنا التقى الفاسى فى مكة من شيراز يسأله عن تعليق التعليق الذى خرجته فى وصل تعاليق البخارى فاتفق وصول كتابه وأنا بمكة ومعى نسخة من الكتاب فجهزتها اليه فجاء كتابه يذكر ابتهاجه وفرحه بها وأنه شهر الكتاب بتلك البلاد وأهدى إلى بعد ذلك كتابه النشر المذكور ، قلت وهو فى مجلدين وكتب على كل مجلد منهما بالاجازة لشيخنا قال والتمس أن ينشر فى الديار المصرية

وقدر مجيئه هو فنشره وعلما كثيراً ثم أرسل إلى من شيراز بالمقدمة والتعليق فألحقت بهما ما كان تجدد لى بعد حصولهما له وكتب عنى شيئاً من أول ما علقته متعقباً على جمع رجال مسند أحمد و بالغ فى استحسان ماوقع لى من ذلك . قلت حسبما أوردته مع كتابته على مجلدى النشر فى الجواهر ، قال ولما قدم القاهرة انثال الناس للسماع عليه والقراءة وكان قد ثقل سمعه قليلا ولكن بصره صحيح يكتب الخط الدقيق على عادته وليس له فى الفقه يد بل فنه الذى مهر فيه القراآت وله عمل فى الحديث و نظم وسط ، ووصفه فى الانباء بالحافظ الامام المقرىء وقال أنه لهج بطلب الحديث والقراآت و برز فى القراآت وأنه كان مثرياً وشكلا حسناً وفصيحاً بليغاً كثير الاحسان لأهل الحجاز انتهت اليه رياسة علم القراآت فى الممالك ، وقال عن طبقات القراء أنه أجاد فيه وعن النشر أنه جوده وعن الحصن أنه لهج به أهل اليمن واستكثروا منه ثم قال وذكر أن ابن الخباز أجاز له واتهم فى ذلك ، وقرأت بخط العلاء بن خطيب الناصرية أنه سمع الحافظ أبا اسحق البرهان سبط ابن العجمى يقول لما رحلت الى دمشق قال لى الحافظ الصدر الياسوفى لا تسمع مع ابن الجزرى شيئاً انتهى . وبقية ما عند ابن خطيب الناصرية أنه كان يتهم فى أول الامر بالمجازفة وأن البرهان قال له أخبرنى الجلال بن خطيب داريا أن ابن الجزرى مدح أبا البقاء السبكى بقصيدة زعم أنها له بل وكتب خطه بذلك ثم بينت للممدوح أنها فى ديوان ابن قلاقس ؛ قال شيخنا وقد سمعت بعض العلماء يتهمه بالمجازفة فى القول وأما الحديث فما أظن به ذلك إلا أنه كان اذا رأى للمصريين شيئاً أغار عليه ونسبه لنفسه وهذا أمر قد أكثر المتأخرون منه ولم ينفرد به ، قال وكان يلقب فى بلاده الامام الأعظم ولم يكن محمود السيرة فى القضاء وأوقفنى بعض الطلبة من أهل تلك البلاد على جزء فيه أربعون حديثاً عشاريات فتأملتها فوجدته خرجها بأسانيده من جزء الانصارى وغيره وأخذ كلام شيخنا فى أربعينه العشاريات بفصه فكأنه عمل عليها مستخرجاً بعضه بالسماع وأكثره بالاجازة ومنه ما خرجه شيخنا من جزء ابن عرفة فانه رواه عن ابن الخباز بالقراءة فأخرجه ابن الجزرى عن ابن الخباز بالاجازة. قلت أما إجازة ابن الخباز له فمحتملة فقد كان خال جده فيما رأيته فى مشيخة الطاوسى وأما سرقة النظم فلم يكن بمدفوع عن النظم فكم له من تصنيف نظماً وكذا أوردت من نظمه فى ترجمة أبى الوليد محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن الشحنة من الذيل على القضاة شيئاً من لغز ومطارحات ومن رجزه فى احمد بن يوسف بن

محمد السيرجي وكذا من نظمه في الاكتفاء مما سبق بمجرد الاكتفاء منه القيراطي :
شيطاننا المغوي عدو فاعتصم   بالله منه والتجئ وتعوذ
وعدوك الانسي دار وداده   تملكه وادفع بالتي فاذا الذي
ونسب اليه أيضاً :
ألا قولوا لشخص قد تقوى   على ضعفي ولم يخشى رقيبه
خبأت له سهاماً في الليالي   وأرجو أن تكون له مصيبه
وكتب في اجازة للشهاب بن هاشم وولده من أبيات :
وذا عام تسع بعد عشرين قبلها   ثمان مئين في ربيع لدى مصر
ومولدي المزبور اذن وقاله   محمد المشهور بالجزري ادر
وله في ختم الشمائل النبوية :
أخلاي ان شط الحبيب وربعه   وعز تلاقيه وناءت منازله
وفاتكم ان تبصروه بعينكم   فما فاتكم بالسمع هذي شمائله
وكذا له جواب فيما التمسه منه ابن موسى المراكشي بالنظم أودعه الفاسي في ترجمة ابن موسى ، وقد روى لنا عنه خلق منهم الزين رضوان والتقي بن فهد والابي ومن لا يحصى كثرة وفي الاحياء سنة ست وتسعين بالقاهرة وكذا بمكة وغيرهما ممن أخذ عنه جماعة رحمه الله وايانا . ومدحه النواجي بقوله :
أيا شمس علم بالقراآت أشرقت   وحقك قدمن الاله على مصر
وها هي بالتقريب منك تضوعت   عبيراً وأضحت وهي طيبة النشر
وهو عند المقريزي في عقوده وقال كان شكلا حسناً فصيحاً بليغاً له نظم ونثر وخطب.
(محمد) بن محمد بن المحب محمد بن علي بن يوسف الانصاري الزرندي المدني .
٦٨١ (محمد) بن محمد بن محمد بن علي أبو بكر الخوافي ثم الهروي الحنفي ويعرف بزين والد ابرهيم واسمعيل ومحمد المذكورين في محالهم . ولد في أوائل سنة سبع وخمسين وسبعمائة وأخذ كما رأيته بخطه عن الجلالين فضل الله التبريزي وأبي طاهر أحمد الخجندي المدني والزين العراقي قرأ عليه أربعي النووي بالمدينة الشريفة والصدر أبي البركات أحمد بن نصرالله القزويني وابن الجزري وأنهم أجازوه برواياتهم ومؤلفاتهم وأن له شيوخاً بما وراء النهر وخراسان والعراق وأذربيجان والشام ومصر والحجاز وكذا رأيت الطاوسي سمى في شيوخه من عيناهم الا ابن الجزري وقال بعضهم انه أخذ عن الشريف الجرجاني الرضى بحثاً وكان معه خطه بالتبليغات على الكتاب، وبلغنا انه قدم القاهرة قديماً فاجتمع بالزين عبدالرحمن

ابن محمد الشبريسى والتمس منه الصحبة وتلقين الذكر فتوقف وقال له أنت إمام فى الفنون متقدم فى العلوم وأنا فقير درويش ، أو نحوهذا ، وكرر عليه السؤال والالحاح غير مرة وهو يأبى فقال له الزين فما يكون جوابك إذا وقفت بين يدى الله وقلت له يارب قد سألت هذا فى إرشادى إلى الوصول لك والدلالة عليك فامتنع ، فقال له الشيخ فما يكون جوابك أنت إذا قيل لك ماالذى أردت بتعلم المسئلة الفلانية ومسألة كذا وكذا وسرد له مسائل من فنون مختلفة فخضع الزين وقال من أجل هذا جئتك منسلخا لتسلك بى الطريق المرضية فحينئذ لقنه وأمره بالخلوة فأقام فيها أياما ثم أخرجه وأذن له فى الارشاد والتلقين وسافر الشيخ فبلغ الزين انه حضر بعض السماعات ولم يكن يرتضى ذلك فغضب منه وراسله يأمره بالتوجه ماشيا لبلاده بقصد التأديب فيما فعل فسافر ثم عاد فوجد الزين قد مات ، ومن شيوخ الزين أيضا الذين صحبهم الشهاب البسطامى والتابابادى وشريف السكندرى ولقى باسكندرية فى ابتدائه الشهاب أحمد الفرنوى فأخذ عنه وصافحه كما صافحه أبو العباس القوصىّ عن مصافحة الملثم عن معمر الصحابى ، وهذا شىء لا يعتمده النقاد والآفة فى تركيبه ممن فوق الخوافى ؛ وقد قدم القاهرة أيضا فى سنة أربع وعشرين وأجاز فى استدعاء ابن شيخنا وقال له شيخنا :

قدمت لمصر يازين الخوافى (١) ... فوافتها الأمانى والعوافى
وما سرت القوافل منذ دهر ... بمثل سرى القوادم بالخوافى

فأجابه الزين بقوله :

أيا من فاق أهل العصر فضلا ... وعلما فى الحديث بالاعتراف (٢)
تقدس سرك الصافى فأحيا ... من الآثار مندرس المطاف
سألت الله أن يبقيك حتى ... تفيض على القوادم والخوافى

ومدحه ابن الجزرى بما سيأتى فى منصور بن الحسن وتلقن منه الذكر بالقاهرة فى هذه السنة غير واحد كالأمين الاقصرائى والعز الحنبلى وكذا صحبه فى غيرها الجمال المرشدى المكى وجمال بن جلال النيريزى والطاوسى وقال إنه قرأ عليه نظمه الفارسى فى آخرين كالسيد الصفى الايجى وأجاز لابن أخيه العلاء بن السيد عفيف الدين ، وذكره التقى بن فهد فى الكنى من معجمه وبيض له. ودخل الشام وحلب وبيت المقدس وغيرها ، وحج وتلمذ له خلائق وصار له صيت وشهرة. قال التقى بن قاضى شهبة : اجتمعت به فرأيته شيخاً كبيراً ابن ثمانين سنة وهو ببلاد تيمور

---

(١) فى الهامش (المعالى) إشارة لنسخة. (٢) فى الهامش (بلاخلاف) إشارة لنسخة أخرى

وله بالطريق عن بلاده سنة وأربعة أشهر وهو عالم كبير جليل المقدار ذو علوم كثيرة ، وقال العلاء القابونى البخارى أنه سأل عن مسئلة من مشكلات العربية فتكلم فيها أحسن كلام. وقال الجمال يوسف العجمى نزيل دمشق أنه فى العلم كالعلاء البخارى ولكنه يميل الى الدنيا وذكر أن شاه رخ بن تمر قال له حج فى البحر أسهل عليك فقال أريد أن أزور بلاد الشام ومن بها من الصالحين والعلماء أحياءً وأمواتاً فانه ليس وراء الفرات قبر نبي انتهى . وقوله يميل الى الدنيا ليس بجيد بل هو بعيد عن ذلك وقد أزال فى هذه السفرة ماكان يتوقع من الشربين اسكندر صاحب تبريز وشاه رخ بن تمر حين دخول الشيخ تبريز فى حكاية طويلة فيها له كرامة . وعمر حتى مات فى يوم السبت غرة شوال سنة ثمان وثلاثين ورأيت من أرخه فى يوم الخميس ثالث رمضان من التى بعدها بهراة فى الوباء الحادث بها وأبعد جداً من قال أنه جاء الخبر لدمشق بوفاته فى سنة خمسين رحمه الله ونفعنا به.

٦٨٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن على أمين الدين المنصورى - نسبة للمنصورية بالبيمارستان - الحنبلى ابن ربيب الشمس محمد بن عبد الله الأعيدى الماضى ويعرف بأمين الدين بن الحكاك . ولد سنة خمس وثلاثين تقريبا وسمع وهو صغير مع الاعيدى على ابن بردس وابن الطحان بحضرة البدر البغدادى وكذا سمع على المحب بن نصر الله وربما كان يجلسه حين السماع على فخذه أو نحوه، وحفظ المقنع فى الفقه ومختصر الطوفى فى الاصول وألفية ابن ملك وعرض على جماعة منهم شيخنا وأخذ فى الفقه عن ابن الرزاز والبدر البغدادى وزوجه ابنة الجمال بن هشام والعز الكنانى واستنابه وذلك بعد أن تكسب بالشهادة والتوقيع وتميز فيها، وتنزل فى الجهات ورجحه البدر قاضيهم غير مرة فى الفهم والفروع على سائر جماعته مع استحضار كتابه وتودد وأدب وهيئة وخبرة بالحشمة وإسراف فيما قيل على نفسه ولكن أخبرنى بعضهم بتوبته قبيل موته تعلل مدة ثم مات فى حياة أبويه فى صفر سنة ست وتسعين بعد أن أنشأ داراً بالدرب المواجه لحمام ابن الكويك بالقرب من رأس حارة زويلة وصلى عليه برحبة مصلى باب النصر ثم دفن بتربة قريبا منها تجاه تربة الرقاقية وتأسف كثيرون عليه رحمه الله وعفا عنه .

(محمد) بن محمد بن محمد بن العماد . يأتى فيمن لم يسم أبوه ثالث المحمدين .

٦٨٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر بن أبى بكر بن قوام بن على بن قوام البدر ابن أبى عبد الله بن الامام أبى عبد الله بن أبى حفص ابن القدوة أبى بكر البالسى الاصل الدمشقى الصالحى ويعرف بابن قوام . ولد فى تاسع عشر جمادى

الاولى سنة احدى وعشرين وسبعمائة وسمع على الحجار وأسحق بن يحيى الامدى والمزى وابن المهندس والنجمين ابن هلال والعسقلانى وعبدالقادر بن عبدالعزيز الايوبى وزينب ابنة ابن الخباز، ذكره شيخنا فى معجمه فقال: الشيخ المسند الكبير لقيته بزاوية جده فى صالحية دمشق وكان خيراً فاضلاً من بيت كبير حصل له فى سمعه ثقل فقرأت عليه كلمة كلمة كالآذان وكنا نتحقق تسميعه تارة بصلاته على النبى ﷺ وتارة بترضيه على الصحابة ونحو ذلك وكان تفرد برواية الموطأ لأبى مصعب بالسماع المتصل مع العلو فقرأناه وغيره عليه وأصيب فى الكائنة العظمى بدمشق فاحترق فى شعبان سنة ثلاث رحمه الله . قلت روى لنا عنه بالسماع سوى شيخنا جماعة وآخر من يروى عنه بالاجازة حفيد الجمال يوسف العجمى، وهو فى عقود المقريزى وأسقط من نسبه محمداً على جادى أكثر عوائده.

٦٨٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر بن رسلان فتح الدين أبو الغيث وأبو الفتح بن التقى أبى اليسر بن البدر أبى اليمن بن السراج البلقينى الاصل القاهرى الشافعى أخو الولوى أحمد الماضى لأبيه ويعرف بلقبه وأمه تركية اسمها مغل فتاة الجلال البلقينى أم ابنته زينب . ولد فى سنة خمس وثلاثين وثمانمائة تقريباً فى حارة بهاء الدين ونشأ بها يتيما فى كفالة أخيه فحفظ القرآن والمنهاج الفرعى وجمع الجوامع وألفية النحو وغيرها وعرض فى سنة خمسين فما بعدها على شيخنا والامين الاقصرائى والبدرين ابن التنسى والبغدادى الحنبلى فى آخرين منهم الشهاب السيرجى والسراج الحمصى واشتغل يسيراً عند أخيه وعم والده العلم البلقينى وكريم الدين العقبى وآخرين وسمع على شيخنا وابن ابن عمه الزين شعبان وجميع من كان فى ختم البخارى بالظاهرية القديمة وجماعة وخطب أحيانا بجامع المغربى وكان ظريفا لطيفا ذكيا حسن العشرة والبزة فى ملبسه ومشيه غير متصون وقد تزوج ابنة الكمال السيوطى وابنة قراجا وغيرها وما نتج فى ذلك وكذا عقد على ابنة أبى البقاء بن العلم ولكنه لم يدخل بها واستمرت فى عصمته حتى مات وأخذ جدها له من تركته حقها استيفاءً أو مصالحة . وكانت وفاته فى صفر سنة إحدى وستين بمكة فانه كان توجه اليها مع أختيه شقيقته وأخته لأمه فى موسم التى قبلها فحج ثم لم يلبث أن مات وصلى عليه عند باب الكعبة ثم دفن بالمعلاة فى تربة النويريين رحم الله شبابه وعوضه الجنة .

٦٨٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر بن على بن احمد النجم بن الشرف بن النجم بن السراج القرشى الطنبدى الاصل القاهرى الشافعى الماضى ابوه وجده

ويعرف كسلفه بابن عرب . ولد فى رجب سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده على النور البلبيسى إمام الازهر بل تلاه على الشهاب ابن اسد مع قراءة حروف القراآت العشر أصولا وفرشا بما تضمنه النشر لابن الجزرى وبما وافق ذلك من كتب الفن مع أخذ الشاطبية قراءة وسماعا وغير ذلك وحفظ المنهاج وجمع الجوامع والحاجبية، وعرض فى سنة خمسين على جماعة منهم شيخنا بل سمع عليه وأخذ الفقه عن البوتيجى والعلم البلقينى فى آخرين ولازم الشروانى فى الاصلين والمنطق وآداب البحث وغيرها وكذا لازم الشمنى حتى أخذ عنه حاشيته على المغنى وغيرها كالاصلين والتفسير والمعانى والبيان والتقى الحصنى فى المطول وغيره والابدى فى العربية وغيرها وكذا العز عبد السلام البغدادى في علوم كثيرة وأخذ أيضا عن المحلى والكريمى وابن الهمام والكافياجى ومما أخذه عنه مؤلفه في كلمة التوحيد وأبى الفضل المغربى فى العروض فى آخرين كأبى السعادات البلقينى فانه حضر عنده فى الفقه والعربية وغيرهما وعبد المعطى المغربى فانه حضر عنده بمكة فى التصوف وسمع فى البخارى فى الظاهرية القديمة ، وتميز وأذن له غير واحد فى الاقراء منهم البلقينى فانه بعد وصفه له بالشيخ الفاضل العالم المفنن مفيد الطالبين وبين ما أخذه عنه قراءة وسماعاً أذن له فى الافتاء والتدريس وذلك فى سنة ثمان وستين والعز عبد السلام بعد أن بين ماقرأه وسمعه عليه من العربية والصرف والمنطق والمعانى والبيان والاصلين والتفسير أذن له فى تدريسها واقرائها لمن أحب ثقة بفهمه واعتماداً على ذكائه وفطنته وذلك فى رجب سنة خمس وخمسين وأذن له ابن أسد فى الاقراء وأرخ ذلك فى سنة سبعين وناب فى القضاء عن ابى السعادات فمن بعده ولكنه لم يتوجه لذلك وكذا أقرأ الطلبة قليلا وربما أفتى وحج فى سنة احدى وخمسين مع الرجبية ثم فى سنة احدى وسبعين كذلك صحبة الزينى بن مزهر ثم فى سنة احدى وثمانين صحبة ولده موسمياً وزار بيت المقدس غير مرة ودخل الشام وغيرها وعظم اختصاصه بابن مزهر وانقطع اليه وأدخله فى أوقافه وهو من قدماء أصحابه وترتب له بواسطته أشياء وسكن بمدرسته لما انتهت واستقر فى تدريس التفسير بها بعد الكورانى صاحبه وتمول مع عقل وتودد ظاهر وانطراح وامتهان لنفسه والمام بلعب الشطرنج وعنده من تصانيفى أشياء وكتبت عنه من نظمه :

أيا ندمى كم قبيح صنعت ... وكم من ملاه بها القلب لاهى
وليس ادخرت لمحو الذنوب ... سوى حسن ظن بعفو الله

٦٨٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر بن علي بن أحمد حفيد الجمال القرشي الطنبدى القاهرى ويعرف بابن عرب قريب الذى قبله . ولد سنة تسع عشرة وثمانمائة وناب عن العلم البلقيني فمن بعده .

٦٨٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر بن وجيه عزيز الدين بن الجلال بن فتح الدين ابن السراج الشيشيني المحلى الشافعي الماضى أبوه وجده والآتى ولده الجلال محمد . ولد سنة ست عشرة وثمانمائة ومات أبوه وهو صغير فكفله جده وحفظه القرآن والتنبيه وعرض على جماعة واشتغل على جده والشهاب العجيمي والعلم البلقيني وغيرهم ، وحج وناب في المحلة ثم استقل بها أشهراً في أيام المناوى واقتصر على النيابة بأماكن هنالك إلى أن تركها لولده حين كف ، وذكر بمعرفة الصناعة مع فضيلة بالجملة واستمرار للتلاوة والجزء من كتابه ، وقدم وهو كذلك القاهرة فنزل عند ابن عمه الشهاب الشيشيني فدام أشهراً ثم مات في سنة أربع وتسعين ودفن بحوش البيبرسية عند أقاربه رحمه الله .

٦٨٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر خير الدين أبو الخير بن السرى بن الصدر القاهرى المالكي وهو بكنيته أشهر ويعرف بابن الغانى - نسبة لغانة مدينة بالتكرور - ابن عم العز التكرورى . ولد أول القرن وسمع على الولى العراقي والواسطى المسلسل وجزء الانصارى وعلى الثانى فقط جزء ابن عرفة وعلى ابن بردس وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة بعض أبى داود وعلى الجمال بن جماعة القدسى وغيره معنا وقبلنا بل كان يزعم أنه سمع قديما ولكن في قوله توقف نعم رأيت والده في طبقة السماع على ابن أبى المجد وكان هذا ينوب في الحسبة خارج باب الشعرية وتلك النواحي وله ببيت ابن البرقى خلطة وكذا بغيرهم . مات عن سن عالية بعد توعك طويل في ليلة الخميس تاسع عشرى المحرم سنة تسع وثمانين وورثه ابن عمه الصدر الغانى ولم يلبث ان مات بمكة وكانا معا ورثا العز التكرورى رحمهم الله وإيانا وعفا عنه .

٦٨٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر الشمس العجلونى الاصل الطبرانى ثم الدمشقى الشافعي الاحمدى نسبة لسيدى احمد البدوى . شيخ فقراء بدمشق ممن سمع منى في ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين المسلسل وغيره .

٦٩٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر ناصر الدين حفيد الصلاح الطورى . سمع على جده ثلاثيات الدارمى وحدث بها في سنة خمس وعشرين وثمانمائة سمعها منه محمد بن ابرهيم بن عناش القدسى وغيره .

٦٩١ (محمد) بن محمد بن محمد بن عياش . مات سنة سبع عشرة .

٦٩٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن عيسى بن خضر الشمس بن الشمس بن البهاء ابن الشرف الاربلى الاصل الدمشقى الشافعى ويعرف بالاحمدى لاعتقاده فى سيدى احمد البدوى . ممن لقينى بمكة فى سنة ثلاث وتسعين وهو مجاور فسمع منى المسلسل وعلى عدة ختوم كالبخارى وأبى داود والترمذى وابن ماجه والشفا ومؤلفاتى فى ختومها وقرأ على حديث الاعمال وهو ممن قرأ الحديث على الشهاب ابن قراوالزين بن الشاوى والناجى بل قرأفى المنهاج على الأول والبلاطنسى ومفلح الضرير وآخرين وتكسب بالشهادة برأس القنوات ظاهر باب الجابية، وحج غير مرة.

٦٩٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى القسم النور بن أبى عبدالله المزجاجى الزبيدى اليمانى والد الوجيه عبدالرحمن الماضى وأبوه . كان صالحا. مات سنة خمس وخمسين. أورده الكمال الذوالى فى ترجمة جده من صلحاء اليمن .

٦٩٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن قلبة – بفتحات – الشمس الدمشقى ثم المكى صاحب الحمام الشهير بمكة والمتكلم على البيمارستان بها ويعرف بابن قلبة . أثنى عليه عندى الواعظ يحيى الغزى ووصفه بأبى الفقراء والأيتام وخاتمة سماسرة الخير وأنه كان ذا مال ليس بالكثير بل بورك له فيه ولكنه لما مات وجدت عليه ديون طابقها مخلفه سواء وهو ألف دينار . مات بمكة فى ذى القعدة سنة احدى وسبعين وتكلم على البيمارستان بعده ابرهيم العراقى .

٦٩٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن قوام قوام الدين بن قوام الدين الرومى الاصل الدمشقى الحنفى ويعرف بلقبه . ولد سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فأخذ الفقه عن الركن دخان وغيره والنحو عن العلاء العابدى الحنفى والاصول عن العلاء البخارى وقيل أنه سمع البخارى من عائشة ابنة ابن عبد الهادى وبرع فى الفنون وتصدى للافادة والافتاء وولى قضاء الحنفية بدمشق مسئولا بدون ارشاء غير مرة فحمدت سيرته ، وكان ذا همة عالية ونفس أبية من خيار القضاة وسروات الناس عقلا ودينا وتواضعا وكرما ومن محاسن دمشق. مات مصروفا عن القضاء فى ليلة الخميس ثامن ذى القعدة سنة ثمان وخمسين بمنزله تحت قبة سيار غربى صالحية دمشق وصلى عليه بباب منزله ودفن تجاهه وكانت جنازته حافلة جدا وكثر الدعاء له والتأسف عليه رحمه الله وايانا.

٦٩٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن ابرهيم بن عبد المجيد بن عبد الظاهر ابن أبى الحسين بن حماد بن دكين القاضى تاج الدين بن فخر الدين الحسنى المنفلوطى ويعرف بابن فخر القضاة . ولد سنة ثمانين وسبعمائة بمنفلوط ونشأ بها فحفظ القرآن

والعمدة ومختصر التبريزى والتنبيه ثم سافر الى منية اخميم فقطنها سبع سنين ثم دخل القاهرة سنة إحدى وولى خطابة بلده فيها ثم بمنشية اخميم سنة ثلاث وباشر لجماعة أمراء. ودخل مكة صحبة سعد الدين بن المرة مباشر جـدة سنة أربعين وأقام بهـا وزار المدينة فى سنة أربع وأربعين، وناب فى القضاء والخطابة بجدة عن الـكمال بن ظهيرة مدة ولاياته إلى أن مات ولم ينب عن غيره ، وكان خيراً مباركا عطر الاخلاق . مات بجدة فى ذى القعدة سنة خمس وستين وحمل فدفن بالمعلاة . ذكره ابن فهد .

٦٩٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن ابرهيم العز بن الشمس المنوفى القاهرى الشافعى الماضى أبوه. حفظ القرآن والتنبيه وغيره وقرأ على العلم البلقينى فى التدريب وغيره وناب فى القضاء عنه فمن بعده . وجلس بحانوت باب الشعرة وقتاً بل ناب أيضاً فى منوف وابيار والأعمال المرصفاوية والخانقاه السرياقوسية استقلالا بل شارك فى الاخيرة عنده واستقر فى التدريس بناصريتها السرياقوسية وكـذا بالسودونية من عبد الرحمن المعروفة بالدوادارية منها لـكن شريكا لغيره وسافر قاضى المحمل مراراً ولم يكن بأهل لـكل ذلك ولا كان محمود السيرة وإنما كان ترقيه لملازمته خدمة الزين الاستادار واختصاصه به بحيث كان يركب نفائس الخيل . مات فى مستهل صفر سنة خمس وسبعين عفا الله عنه .

٦٩٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن ابرهيم بن محمد بن ابرهيم بن أبى بكر ابن محمد بن ابرهيم الجمال أو الجلال أبو السعادات بن المحب أبى المعالى بن الرضى ابن المحب بن الشهاب بن الرضى الطبرى الاصل المكى الشافعى امام المقام وابن امامه الماضى أبوه والآتى أخوه مكرم وهو بكنيته أشهر. ولد فى يوم الاربعاء تاسع المحرم سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بمكة وأمه أم الحسين سعادة ابنة الجمال محمد ابن أبى بكر بن على بن يوسف المرشدى . نشأ فحفظ القرآن والعمدة وأربعى النووى ومنهاجه ومختصر ابن الحاجب الأصلى وعقائد جمع الجوامع ومنظومة النزهة للبرهان الزمزمى والشاطبيتين والكافية والى التمييز من منظومة أبى القسم النويرى وتصريف الزنجانى ومختصر الشافية قصارى الصرف وعرض على جماعة كالزين بن عياش وأبى الفتح المراغى وقال أنه جود القرآن على أولهما بل أفرد عليه السبعة ماعدا حمزة وقرأ عليه الشاطبية بتمامها عرضاً وكذا قرأها بحثاً مع ختمة للسبعة على الشهاب الشوائطى وأخذ الفقه فى الابتداء عن التقى الاوجاقى وأبى البركات الهيثمى والزين قاسم الزفتاوى وامام الكاملية وتكرر أخذه للمنهاج

عن الثانى وقرأ الحاوى على الزين خطاب وأخذ الارشاد تقسيما عن النور على الغزولى وعن امام الكاملية أخذ معظم شرحه على البيضاوى الاصلى وعن الزمزمى منظومته للنزهة وعن الامام الزاهد الكافية ولازم أبا القسم النويرى سنة موته فيما حفظه من منظومته فى النحو وغيره وفى غير ذلك والمحيوى عبد القادر المالكى حتى قرأ عليه توضيح ابن هشام وعلى النور السنهورى منطق ابن الحاجب وعلى والده فى عقائد جمع الجوامع وغيرها كلهم بمكة . ودخل دمشق والقاهرة مرتين وحضر فى القاهرة دروس البلقينى فى تكملته التدريب وغيرها وسمع عليه فى سنة احدى وستين جزء الجمعة وغيرها والمناوى فى الفقه وأصوله والمحلى وقرأ عليه شرحه على المنهاج والشروانى فى الاصلين والفقه وغيرها وابن الهمام فى الأصلين والشمنى وغيرهم فالتقى الحصنى أخذ عنه تصديقات القطب والمحيوى الدماطى ويعيش المغربى وزكريا والكورانى وقرأ فى الفرائض والحساب على السجينى والسيد تلميذ ابن الجدى وابن المنمنم وفى الشام دروس البدر بن قاضى شهبة وخطاب والزين الشاوى وغيرهم وسمع على ابى المعالى الصالحى وابى الفتح المراغى والزين الاميوطى والشوائطى والتقى بن فهد والابى وأبيه ماعينت بعضه فى ترجمته من التاريخ الكبير ، وأجاز له الجمال الكازرونى وأبو جعفر بن العجمى وزينب ابنة اليافعى وخلق وتميز فى الفضائل وأذن له غير واحد بالاقراء فى القراآت والفقه والعربية والأصلين وغيرها وبعضهم فى الافتاء أيضا وناب فى الامامة عن أبيه فى سنة خمس أو ست وخمسين فعارض بعض الترك لكونه حينئذ أمرد وكتب بموافقته أجوبة على جهة التعصب وغيرها وعقد مجلس لذلك فانتصر له شيخه الزين قاسم الزفتاوى وكان مجاوراً فأهانه المعترض واستمرت الامامة بينه وبين أبيه ثم أضيف اليهما غيره من اخوته ، وحلق بالمسجد الحرام وأخذ عنه بعض الغرباء ونحوهم من المبتدئين مع ملازمته درس عالم الحجاز البرهانى بن ظهيرة فى الفقه والتفسير وكذا ولده الجمالى بل حضر عندى يسيراً وصليت خلفه كثيرا وخطب قليلا حين اذن لأبيه فى الخطابة فى كائنة المحب النويرى وصاهر التقى بن فهد على ابنته سعدا واستولدها عدة وماتت تحته وورثه وبنيه جملة، وغيره أمتن منه عقلا وحركة .

٦٩٩ (محمد) الزين أبو البركات الطبرى شقيق الذى قبله . ولد فى الثلث الاخير من ليلة الجمعة رابع عشرى صفر سنة خمس وأربعين وثمانمائة بمكة وسمع بها من أبيه وأبى الفتح المراغى ، وأجاز له الزين بن عياش والزين الأميوطى والمحب

المصرى وأبو جعفر بن العجمى وغيرهم وشارك والده واخوته فى إمامة المقام نوبا بينهما وربما توجه لبجيلة وغيرها بل أكثر أوقاته فى الغيبة وقد صليت خلفه وليس بمحمود السيرة مع انه أشبه من أخويه قراءة .

(محمد) إمام الدين أبو الكرم شقيق اللذين قبله ويدعى مكرماً يأتى .

٧٠٠ (محمد) أبو اليمن الطبرى أخو المتقدمين . بيض له ابن فهد .

(محمد) أخو اللذين قبله واسمه أيضاً عامر . سبق فى عامر .

٧٠١ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن عبد الملك الزين ابن البدر بن الزين بن الشمس بن التاج الدميرى الاصل القاهرى المالكى سبط العلاء على ابن يحيى بن فضل الله العمرى وقريب عبدالقادر الماضى وأبو صاحب الترجمة . ولد سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة تقريبا ونشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن ومختصر الفروع وباشر بعد أبيه مشارفة البيمارستان ، وكان دربا فى المباشرة متين العقل سمحا راغبا فى الصرف للفقراء منجمعا عن الناس مع ثقل حركته وسمعه وحج . مات فى ربيع الثانى سنة احدى وتسعين ودفن بتربة جده لأمه بالقرب من تربة الدمارة خلف الصوفية الكبرى وبلغنى أنه قبل موته بأيام رأى توجه أهل البيمارستان لقطع الطوارىء فقال ما بقى فى الحضور فائدة ثم انقطع فلم يلبث أن مات رحمه الله وإيانا .

٧٠٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الغنى الشمس بن الشمس بن الشرف الششترى المدنى الشافعى الماضى أبوه وابن عمه محمد بن أحمد ابن شرف الدين ويعرف كأبيه بابن شرف الدين . ممن حفظ القرآن والمنهاج وغيره واشتغل وسمع منى بالمدينة . مات فى ربيع الأول سنة إحدى وتسعين .

٧٠٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابراهيم بن سعيد بن فايد التاج أبو عبد الله بن الكمال أبى عبد الله بن القاضى التاج بن القاضى الكمال بن الفخر أبى العباس بن القاضى الكمال بن القاضى الجمال الهلالى الريغى ـ نسبة لريغ من الغرب الأدنى ـ السكندرى المالكى ويعرف بابن الريغى . ولد فى سنة إحدى أو إثنتين وثلاثين وثمانمائة باسكندرية وحفظ فيها القرآن والرسالة واشتغل بها على القاضى ابن عبد الغفار وناب فى قضائها زيادة على عشرين سنة وكان ديناً عفيفاً متواضعاً . مات فى جمادى الثانية سنة إحدى وثمانين . وهو من بيت شهير فمحمد الرابع فى نسبه ممن أخذ عنه العراقى وابن ظهيرة وذكره فى معجمه وشيخنا فى درره وكذا ترجم فيها والده أحمد .

٧٠٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن غلام الله بن صالح

ابن حسين بن على بن سلمان بن مقرب بن عنان النجم أبو العطاء بن الشمس أبى الطيب بن فتح الدين أبى الفتح بن أبى عبد الله بن نبيه الدين أبى القسم القرشى القطورى ثم القاهرى الشافعى الشاذلى ابن أخت عبد الغنى بن أبى عبد الله الأميوطى ابن الأعمى الماضى ويعرف بابن النبيه لقب جده الاعلى كما ترى. ولد فى ليلة سابع عشرى رمضان سنة سبع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن عند الجمال عبد الله بن محمد الصنفى قال وكان عالماً ورعاً انتفع عنده الشهاب بن الحمرة وغيره وكذا حفظ عنده العمدة والتنبيه والمنهاج الاصلى وألفية ابن ملك والشاطبية وغيرها وعرض على العراقى وولده والهيثمى والبلقينى وابن الملقن والابناسى والدميرى والزين القارسكورى والشمس بن القطان والبرشنسى والبيجورى وعبد اللطيف ابن أخت الاسنوى فى سنة تسع وتسعين فما بعدها وأجازوه ووصف العراقى جده بصاحبنا الشيخ وسمع منه بحضرة الهيثمى بعض الاملاء وتفقه بجماعة كالبيجورى حضر عنده تقسيم التنبيه والمنهاج والفخر البرماوى وعنه أخذ العربية وتلا عليه السبع وأخذ فى الاصول عن ابن عمار والشهاب الصاروجى الحنبلى وقرأ على الشمس البرماوى الزهر البسام فيمن حوته عمدة الاحكام من الأنام وبعض النهر لشرح الزهر كلاهما له، ولازم الاشتغال مدة فى هذه العلوم وغيرها على هؤلاء وغيرهم وتعانى التوقيع ففاق فيه صناعة وكتابة وكثرت أتباعه فيه وتردد الناس له بسببه وصار المرجوع فيه اليه هذا مع مزاحمته الادباء قديماً ونظره فى كتب الأدب ومتعلقاتها حتى أنه قال فى سقوط منار المؤيدية حسبما أثبته شيخنا فى أنبائه وأنشدنيه النجم لفظاً :

يقولون فى ميل المنار تواضع وعين وأقوال وعندى جليها
فلا البرجى اخنى والحجارة لم تعب ولكن عروس أثقلتها حليها

وقال ايضا: بجامع مولانا المؤيد أنشئت عروس سمت ما خلت قط مثالها
ومذ علمت أن لا نظير لها انثنت وأعجبها والعجب عنا أمالها

ونحا فى نظمها خلاف ما نحاه شعراء وقته فى هذه الواقعة حيث عرض بعضهم بالعينى وبعضهم بشيخنا ابن حجر وهما من مدرسيها أو بعضهم بابن البرجى ناظر عمارتها وأول شيء نظمه بيتان مواليا وسببهما أنه كان يجلس فى حانوت الشهود وبها قريب له يقال له أبو البقاء الحسينى كان يحسن للأديب عويس العالية فمدحه يوما بقوله:

أبو البقا ذا الحسينى فى الكرم آيه عشاق مدحو المحرر نظمهم غايه
جيتو مجير سمح لى شلت لورايه بيضا بمدحو وهب لى من ذهب مايه

فقال النجم: أبو البقا ذا الحسيني يا أخي هو البدر أقسم إذا حل في البلد يغار البدر
عمرو همام سما نورو ليالي القدر هذا ولو كف من جود وسما في القدر

وعرضهما على عويس فقال له ماقصرت فقال له ما أنصفتني بهذه الكلمة كأنك احتقرتها والحال أنهما أحسن من بيتيك لأنك هجوت الرجل قال فاستعظم هذا فقال له النجم نعم المايه شيء من آلات المقامرين فكأنك نسبته الى القمار فقال له اسكت ياصبي لو كان لبيتيك أبواب كانا ميضأة ثم قال اشهد على اقراري بكذا فأجابه ودفع اليه الورقة فقال أحسنت ولكن بقي من نعوتي العلامة فقال له ما فات نلحقها بين السطور ونعتذر عنها في الاخير فقال مازحاً لاجزاك الله خيراً وضحك هو والجماعة وقال للممدح وجب انقطاعي عنكم اذ صار هذا يتحامل على أيضا. وكتبت في المعجم وغيره من نظمه غير هذا ولو جمع نظمه وأكثره مما عمله في أوائل القرن لكان في مجلد، وقد حج في سنة ثلاثين ودخل اسكندرية وغيرها واجتمع في اسكندرية برجل يقال له الشريف أبو زيد الحسني المعروف بالمصافح وصافحه وقال ان بينه وبين النبي ﷺ أربعة؛ وهو كذب كما أشرت لنحوه في الحوافي قريبا، واستقر في مباشرة البيبرسية سنة احدى وأربعين بل ناب في القضاء بأخرة عن العلم البلقيني مع الاستقرار به في أمانة الحكم ونظر الاوقاف الحكمية، وكان فاضلا ضابطا ذكيا مشاركا في العربية والادب ناثرا ناظما نظم في الفنون كلها مع تيسره عليه أولا بخلافه آخراً ذاكراً لمحافيظه مع شيخوخته حتى أن فقيهي الشهاب بن اسد كان يرسلني لمجاورة مكتبه له فأصحح عليه لوحي من التنبيه ومن المنهاج الاصلي فكان يسابقني بالقراءة عن ظهر قلب مع مزيد نصح وتواضع وحسن عشرة وشكالة وكياسة وكرم بحيث ان العز السنباطي التمس منه كتابة اسجال عدالة ولده فكتبه وأرسل به اليه مع شاش يساوي سبعة دنانير، وصدق لهجة ولكنه كان مسرفا على نفسه منهمكا في لذاته ويقال أنه أقلع قبل مماته بيسير وأرجوله ذلك. مات في رجب سنة اثنتين وستين ودفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله وعفا عنه وايانا (١)

٧٠٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد أبو المحاسن بن الشرف أبي القسم بن الجمال أبي النجا بن البهاء أبي البقاء بن الضياء المكي الماضي أبوه وجده وجد أبيه وأبوه قضاة مكة. ولد في رجب سنة خمس وسبعين وثمانمائة بمكة ممن سمع مني بها في سنة ست وثمانين ورأيته يحضر دروس أبيه.

---

(١) في حاشية الأصل: بلغ مقابلة.

٧٠٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمود بن ابراهيم الجمال أبو عبدالله بن الجلال أبى السعادات بن ناصر الدين أبى الفرج بن الجمال الكازرونى المدنى الشافعى سبط أبى الفرج المراغى والماضى أبوه وجده وجد أبيه. ولد سنة ثلاث وستين وثمانمائة بطيبة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعى النووى ومنهاجه على خاله الشيخ محمد المراغى قرأهما إلا من القضاء الى آخره وقرأ فى أصول الفقه على الشهاب الابشيطى منظومة النسفى اللامية وفى العربية على الشرف عبدالحق السنباطى الجرومية بل سمع جل الالفية وفى الفقه والاصلين قراءة وسماعاً على زوج أمه السيد السمهودى وسمع على أبيه وجده لأمه وخاله وعمة أمه فاطمة ابنة أبى اليمن المراغى ومما سمعه على جده البخارى والشفا والكثير وقرأ على خاله الكتب الستة والشمائل والشفا والأذكار والرياض وأجزاء بل قطعة من شرح البخارى لعمه أبى الفتح ولازم قاضى الحنابلة بالحرمين المحيوى الحسنى المكى فى سماع الكثير وكذا سمع على أبى الفضل بن الامام الدمشقى، وأجاز له النجم عمر بن فهد وغيره وقرأ على بالمدينة وسمع أشياء فى المجاورة الاولى ثم لازمنى فى الثانية أيضا حتى قرأ مسند الشافعى وسمع بحث جل شرحى الالفية. وهو انسان فاضل فهم ثقة كثير التحرى فى قراءته وسماعه وفى لسانه حبس عن التكلم لعارض عرض له فى صغره وهو فى قراءته أخف وعمل كراسة فى صاعقة سنة ثمان وتسعين وثمانمائة فيها نظم ونثر أرسل الى بها وأنا بمكة ومما نظمه معها :

سألتك يامن لى بعين الرضى نظر ... وسد بسدل الستر عيبى أو جبر

تمهد عذرى كون انى من البشر ... فمثلى من أخطا ومثلك من ستر

بل له فى العشرة المشهود لهم بالجنة .

٧٠٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن مسعود الشمس أبو عبد الله بن العلم بن البهاء بن العلم السنباطى ثم القاهرى الشافعى قدوة المحدثين والماضى أبوه وجده ويعرف بالسنباطى. ولد كما أخبرنى به فى ليلة عيد الاضحى سنة ست عشرة وثمانمائة بسنباط ونشأ بها فقرأ القرآن ثم تحول مع أبويه فى سنة إحدى وثلاثين فقطن معهما القاهرة وتردد لبعض الشيوخ وحضر تقسيم الكتب عند الشرف السبكى وكذا أكثر من الحضور عند العلاء القلقشندى بل حضر يسيراً عند القاياتى والونائى وابن المجدى وسمع اتفاقاً على النور الشلقامى خاتمة من تفقه بالاسنوى حين كان يسمع فى وظيفة الطنبدى بالأزهر، وكذا على التلوانى ثم استحلى السماع فرافق كلا من ابن فهد والتقى القلقشندى والبقاعى فى كثير من

مسموعاته بالقاهرة وتزوج الاخير منهم أخته بل سمع بقراءة العلاء القلقشندى وأبي القسم النويرى وابن جسان وغيرهم من الأئمة ثم رافق من بعدهم كالخيضرى وكاتبه ومن يليهم وأكثر المسموع جدا والشيوخ وكتب الامالى عن شيخنا ولازمه بل قرأ عليه وعلى أم أولاده مجتمعين المسلسل وربما رتبته فى كتابة بعض الطباق وكتب قليلا على الزين بن الصائغ ، وحج مع أبيه ثم بعده غير مرة وجاور مرتين وسمع بالحرمين الكثير وكذا رافقنى فى الرحلة الحلبية وزار فيها القدس والخليل والرحلة السكندرية ولم يفته مما تحملته فيها إلا النادر بل لم يسمع مطلقا مع أحد قدر ما سمعه معى حتى سمع منى القول البديع من تصانيفى وسمعت منه فى جانب معرة النعمان أحاديث وعظم انتفاعى به وحمدت مرافقته ومصاحبته وافضاله المتوالى جوزى خيرا وكذا انتفع به الطلبة سيما الغرباء فانه صار لكثرة ممارسته للسماع ذا أنسة بالطلب وذوق للفن وعرفان بالشيوخ ومالهم من المسموع غالباً وضبطاً لكثير من ألفاظ الحديث والرواة واستحضار لفوائد متينة ومسائل منوعة والمام بوزن الشعر كل هذا مع انطباعه فى الكياسة وحسن المعاشرة وتحريه فى التطهير والتطهر وتعففه وعدم قبوله لشىء من هدية ونحوها بل ولا يتعاطى لأحد ولو عظم عنده طعاماً ولا شراباً وربما بر جماعة من فقراء الطلبة مع قوة نفسه وعدم انثنائه غالباً عما يرومه واجتمع عنده من الكتب والاجزاء مايفوق الوصف وصار مرجعاً فى الكتب وتحصيلها لمن يروم ذلك وانفرد بأخرة بمعرفتها وتوصل به غير واحد لتحصيل ما آربه منها بيعا واشتراء ولوفوت مستحقها الوصول لها وله فى ذلك مالا أحب بثه. ومن محاسن شيوخه البدر حسين البوصيرى والزين الزركشى والجمال عبد الله الهيثمى وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان والعز بن الفرات والجمال عبد الله بن جماعة وأخته سارة وعائشة الحنبلية وقريبتها فاطمة والشمس البالسى والشرف يونس الواحي وناصر الدين الفاقوسى والتاج الشرابيشى والتقى المقريزى. وأجاز له خلق فى ذى الحجة سنة سبع وثلاثين فما بعدها منهم الحافظان البرهان الحلبي والشمس بن ناصر الدين وعبد الرحمن بن الشهاب الاذرعى وعائشة ابنة الشرائحى وزينب ابنة اليافعى والتدمرى، وحدث غير واحد ممن لم يعلم لهم أخذ عن أهل الفن بمسند احمد وأبى داود وابن ماجه وغيرها من الكتب والأجزاء وربما كان تحديثه بمشاركة البهاء المشهدى وابن زريق وابن أبى شريف والمحب بن حسان وقبلى بيسير حدث فى الحرمين بالقليل. وبالجملة فهو من نوادر الوقت ولم

يزل على طريقته إلى ان ابتدأ به الضعف فى أواخر ذى الحجة سنة تسعين واستمر فى تزايد بحيث تحول إلى عدة أمكنة ولاطفه غير واحد من الاطباء إلى ان تخلى. ومات فى سحر يوم الخميس سابع عشر ربيع الاول سنة إحدى وتسعين ببيت بالقرب من السابقية داخل القصر وصلى عليه من الغد ثم دفن بحوش سعيد السعداء بالقرب من قبر البدر البغدادى الحنبلى وتأسف الناس عليه رحمه الله وإيانا.

٧٠٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن يوسف زين العابدين أبو الفضل المدعو بالفرغل ابن الشمس البكرى الدلجى الشافعى ابن أخت الشهاب الدلجى والماضى ابوه . ولد وحفظ القرآن وكتبا ولازمنى مع أبيه بمكة فى سنة ست وثمانين فى سماع القول البديع وغيره ثم قدم القاهرة فاشتغل عند الشرف عبد الحق السنباطى فى الفقه والعربية وعاد لبلده وتكرر مجيئه وهو فطن فيه قابلية وخير ولكنه تزوج . ومات فى الطاعون سنة سبع وتسعين وثمانمائة .

٧٠٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن اسمعيل بن موفق الدين الشمس بن البدر ابن الفخر بن الشمس بن الشرف الديروطى الشافعى ويعرف كابيه بابن فخر الدين. ولد سنة ثمان وأربعين وثمانمائة تقريبا بديروط ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به للسبع على النور بن يفتح الله والشمس بن الصائغ وحسن الشامى والملحة والعنقود كلاهما فى النحو والرحبية وغالب المنهاج الفرعي واشتغل فيه على البدر بن الخلال وفى الفرائض على الشمس بن شرف السكندرى وانتفع بعمه الشهاب أحمد ، وقدم القاهرة فقرأ على الديمى وكذا قرأ على وسمع وصار أحد شهود بلده بل ولى القضاء بها حتى مات فى ذى الحجة سنة تسعين .

٧١٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن اسمعيل البدر أبو عبد الله بن العلم بن البدر الديروطى ثم القاهرى الشافعى نزيل جامع آل ملك وابن عم الذى قبله واجتماعهما فى رابع المحمدين . ولد سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة تقريبا بديروط ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لنافع على المذكورين فى الذى قبله والرحبية والشاطبية واشتغل على عمه وعلى البدر حسن الشامى فى الفقه وغيره ، وقدم القاهرة فى سنة ست وسبعين فقطنها ولازم الديمى حتى قرأ عليه الستة وغيرها وعلى الدلائل للبيهقى وغيرها وتكسب بالخياطة ثم بالشهادة وباشر الامامة بالجامع المذكور وكذا الرياسة به بعد تدربه فى المباشرة بالشمس البحطيطى وقرأ على ابن رزين فى بعض الرسائل .

٧١١ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن اسمعيل ولى الدين بن فتح الدين أبى الفتح ابن شمس الدين بن شمس الدين بن مجد الدين النحريرى الاصل القاهرى المالكى.

هكذا كتب لى نسبه ورأيت عندى أنه محمد بن محمد بن محمد بن أبى بكر فالله أعلم وقال أنه ولد فى ثانى عشر احدى الجمادين سنة ثمان وثلاثين بالقاهرة ونشأ فقرأ القرآن عند البدر حسن الفيومى امام الزاهد وأنه حفظ العمدة والمختصر للشيخ خليل وألفية النحو وأخذ الفقه عن أبى الجود والقاضى ولى الدين السنباطى وأبى البركات ويحيى العلمى المغربيين والسنهورى وحضر دروس أبى القسم النويرى سيما فى ألفيته بقراءة البدر السعدى الحنبلى وكذا أخذ النحو وغيره عن أبى السعادات البلقينى والنحو فقط عن الجمال بن هشام والاصول عن العلاء الحصنى بل فى العضد وحاشيتيه بقراءة الخطيب الوزيرى عن التقى الحصنى وقرأ الموطأ والبخارى على السيد النسابة ، وناب فى القضاء من شوال سنة ستين عن الولوى السنباطى فمن بعده ، وحج فى سنة سبع وسبعين وتميز فى الفضائل عن كثيرين سيما فى القضاء والشروط وذكر بالاقدام بحيث منعه السلطان مرة بعد أخرى وطال منعه فى الثانية دهراً بحيث باع كثيراً مما كان حصله من وظائف وكتب ولولا ارتفاقه بقريبه الزين عبدالقادر الحمامى فى حياته ثم بعد موته بالتحدث على أيتامه لانكشف حاله. وبالجملة فهو من نوادر قضاة المالكية .

٧١٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن أيوب فتح الدين بن المحب ابن البدر بن فتح الدين القرشى المخزومى القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده وجد أبيه ويعرف كسلفه بابن المحرق . ولد فى رجب سنة أربع وستين وثمانمائة وحفظ أربعى النووى ومنهاجه وجمع الجوامع وألفية النحو وعرض على فى جماعة كالعبادى والبكرى والطوخى وابن القطان والبقاعى من الشافعية والاقصرائى والصيرامى والسيفى والمحب بن الشحنة من الحنفية وحضر دروس العبادى ولازم زكريا فى الفقه والنحو وقرأ على البكرى بل حضر تقاسيمه وقرأ على السنهورى(١) فى العربية وعلى نظام فيها وفى الصرف وأصول الدين وعلى فى ألفية الحديث وغيرها وعلى الديمى نحو نصف البخارى وسمع على الشاوى وعبد الصمد الهرسانى والزكى المناوى وقرأ عليه ألفية النحو رواية والخيضرى وآخرين وكتب على الهيتى وتدرب فى المباشرة بأبيه. وهو عاقل متأدب كجماعة بيتهم.

٧١٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن أبى بكر بدر الدين بن الشمس الجلالى الماضى أبوه الحنفى. ممن يخطب عن أبيه فى الاجيهية وفى الجانبكية وذلك فيها أكثر ويحضر دروس الفلوس عن أبيه وتزوج ابنة ابرهيم بن الزين المنوفى بعد غيرها واستولدها .

---

(١) بفتح أوله من المحلة .

٧١٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر النجم بن المحب بن الكمال المرجاني الماضي أبوه وجده . ممن سمع مني بمكة .

٧١٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد جلال الدين أبو اليسر ابن التقي الجعفري الأصل القاهري سبط العلاء بن الردادي الحنفي ، أمه عزيزة أخت أبي الفضل . ولد في سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بالقاهرة وقرأ القرآن والبهجة وحضر عند المناوي وجود الخط وسمع مع أبيه الختم بالظاهرية وجلس معه شاهداً . مات في المحرم سنة أربع وتسعين بتفهنا وترك أولاداً .

٧١٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن أحمد بن عيسى بن ماجد ابن علي الشرف أبو السعادات بن البدر بن التاج بن البدر بن الضياء بن العماد ابن الشرف بن الفخر الحسيني المصري ثم القاهري الشافعي ويعرف بابن الاقباعي . كان أبوه من عدول مصر فولد له هذا في ليلة الأحد ثالث ذي الحجة سنة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج ثم تكسب بالبز ثم أعرض عنه ، وصاهر النور السفطي الماضي وخدمه ثم إستقر بعده في توقيع الدست ومباشرة الصرغتمشية والحجازية وكتب عند غير واحد من الامراء بل استقر في شهادة بالديوان المفرد وكان وجيهاً ذا شكالة وأبهة وخط جيد وجودة مباشرة بحيث ترشح لنقابة الأشراف . مات في شعبان سنة ست وخمسين ودفن عند صهره بتربة سودون النائب بالقرب من الطويلية سامحه الله وإيانا .

٧١٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الجمال أبو المكارم بن النجم أبي المعالي بن الكمال أبي البركات بن الجمال أبي السعود القرشي القاهري المولد المكي الشافعي والد عبد الباسط الماضي ويعرف كسلفه بابن ظهيرة ويقال له ابن نجم الدين . ولد في نصف شوال سنة أربع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة وأمه حبشية لأبيه وحمل الى مكة في موسم التي بعدها فنشأ بها وحفظ القرآن وأربعي النووي وجمع الجوامع والكافية في العربية لابن الحاجب ومن أول ألفية ابن ملك الى الاستثناء والنصف الأول من التنبيه واشتغل بمكة على أبيه وقاضيها عمه أبي السعادات فقرأ عليه قطعة من المنهاج ومن مناسك الشرح الكبير وحضر عند الكمال السيوطي بحث الحاوي الصغير وكذا حضر عند البدر حسين الاهدل وأحمد الضراسي في الفقه وقرأ على البرهان الهندي شرح الشمسية للقطب وفي كل من الكافية والالفية والتلخيص وعلى ابن قديد التوضيح لابن هشام وحضر عنده بعض شرح المنهاج الاصلي للاسنوي وبعض شرح

الشمسية للقطب وعلى إمام الكاملية بعض شرحه على البيضاوى وعلى ابن الهمام بالمدينة ومكة غالب تحريره فى الاصول وعلى ابن سارة شرح إيساغوجى وحضر عنده فى التلخيص كما أخبر باكير هذا فى آخرين بمكة كالبلاطنسى والصدر اليليمد الخافى وأنه دخل القاهرة فى سنة سبع وأربعين فأقام فيها تلك السنة وأخذ عن شيخنا والقاياتى والونائى والبوشى والعينى والشمس الكريمى والشمنى وابن البلقينى والمناوى وكان فى جملة الحاضرين لختم شرح البخارى عند مؤلفه العينى فكان يوما مشهوداً وكان مما قرأه على الكريمى فى جمع الجوامع وحضر عنده فى المعانى والبيان وعلى الشمنى الشمسية وحضر دروسه فى كل من المغنى وحاشيته ومختصر ابن الحاجب وكذا أحضر فى الحرم سنة ثمان وعشرين على ابن الجزرى بعض أبى داود وبعض مسند أحمد وسمع من أحمد بن ابرهيم المرشدى البردة وغيرها ومن التقى المقريزى إمتاع الاسماع له ومن أبى المعالى الصالحى ختم ابن حبان ومن أبى الفتح المراغى والتقى بن فهد وعمه أبى السعادات وآخرين ، وأجاز له التقى الفاسى وابن سلامة والتاج بن بردس وأخوه العلاء والشمس البرماوى والشامى الحنبلى وخلق ، وناب فى القضاء بجدة ومكة عن عمه أبى السعادات ثم بمكة فى سنة ثلاث وستين عن ابن عمه البرهان وكذا خطب عنه فى سنة ست وخمسين ثم عنه وعن أخويه الكمال أبى البركات والفخر أبى بكر فى سنتى ست وستين والتى بعدها وتمول جداً من كثرة معاملاته وجهاته ونحو ذلك وتقلل من الأحكام وأكثر من الانجماع والاشتغال بشأنه مع المداومة على الطواف والتلاوة وغيرهما من العبادات ودرس الفقه وأصوله والعربية وممن أخذ عنه ابنه وابن عمه الفخرى أبو بكر قرأ عليه جانبا من ابن عقيل وقريبه المحب بن عبدالحى والشهاب الابشيهى [1]. مات فى تاسع عشرى رجب سنة احدى وتسعين رحمه الله وإيانا.

٧١٨ (محمد) النجم أبو المعالى بن النجم بن ظهيرة والد عبدالقادر الماضى وأخو الذى قبله ، وأمه رابعة ابنة الخواجا داود بن على الكيلانى . ولد بمكة بعد وفاة أبيه بسبعة وثلاثين يوماً فى آخر يوم السبت رابع شعبان سنة ست وأربعين وثمانمائة فخلفه فى اسمه ولقبه وكنيته ونشأ فحفظ القرآن وأربعى النووى ومنهاجه وجمع الجوامع والجرومية وألفية النحو والعوامل والبصروية والتلخيص والتهذيب فى المنطق للتفتازانى وعرض على جمع من المكيين والواردين عليها كالزين الاميوطى والبرهان الزمزمى وابن عمه البرهان بن ظهيرة وابن عمه الآخر المحب بن أبى

(١) بضم الهمزة مصغرا من الغربية - كما سيأتى .

السعادات وفاته العرض على أبي السعادات فانه وإن عرض فى سنة إحدى وستين
كان القاضى مشتغلا فى أولها بالتوعك بحيث مات فى صفرها ، هـذا مع ان
النجم توعك أيضاً بحيث لم يتنه حفظه لكتبه الا فى سنة ست وستين ، والتقى بن
فهد والمحيوى عبدالقادر المالكى المكيين والشهاب الشوائطى بل ظناً قرأ عليه
جميعها فهو الذى كان يصحح لوحه عليه وأبى الفضل المغربى والشهاب بن الدقاق
المصرى والمحيوى الطوخى والشهاب بن قرا والشريف التاج عبدالوهاب الحسينى
والزين خطاب الدمشقيين وتدرب بالأخير فى العربية فانه كان يلقنه من مقدمة
شيخه الشمس البصروى فيها درساً درساً ولا ينتقل عنه حتى يحفظه وكذا
حضر دروسه فى الحاوى الصغير وغيرها والشهاب بن يونس وأخذ عنه ايضا فى
مختصر ابن الحاجب الاصلى وغيره والعربية فقط عن أبى القسم البجائى وعن الهوارى
المغربيين ولازم فيها عبدالقادر المالكى وكثر انتفاعه به وبتهذيبه وظهرت آثاره
فيه وهى مع المنطق عن مظفر الطبيب وتلميذه النيسابورى إمام الحنفية نيابة
ولازم الشروانى فى علم الكلام والمعانى والبيان وأشهد عليه الشريف البخارى
بالاذن له وكذا لازم إمام الكاملية حتى بحث عليه فى المنهاج الفرعى وتلقن
منه الذكر ولبس منه الخرقة وقرأ عليه الشفا وبعض الصحيح وغير ذلك وسلام
الله الكرمانى فى المنهاج الأصلى وشهد بعض دروس عمه أبى السعادات فى الفقه
وغيره وسمع عليه وأكثر من ملازمة ابن عمه البرهان فى دروسه الفقهية والحديثية
والتفسيرية وارتحل معه إلى القاهرة فى سنة ثمان وسبعين وبانفراده قبلها فى سنة
ست وسبعين وأخذ فيهما عن العبادى والبكرى فى الفقه وكذا عن زكريا
والجوجرى وأكثر من ملازمته فى الفقه وأصوله وكذا من ملازمة الكافياجى
فى فنون متعددة وعن التقى الحصنى المختصر وعن النظام الحنفى فى التوضيح وغيره
من كتب العربية وكذا أخذ فيها عن السنهورى وسمع على السيف الحنفى قطعة
من شرح الألفية لابن عقيل وقرأ عليه بعض الشفا وزار المدينة النبوية وأخذ
بها فى الفقه عن الشهاب الابشيطى وأذن له غير واحد فى الافتاء والتدريس
حسبما كتبت عبارة جمهورهم فى التاريخ الكبير ، وسمع على عمه أبى السعادات
وأبى الفتح المراغى والشوائطى والتقى بن فهد وإمام الكاملية وزينب الشوبكية
فى آخرين بمكة والشهاب الشاوى والزين عبد الصمد الهرسانى والزكى المناوى
ونشوان فى آخرين ممن تقدم وغيرهم بالقاهرة وأبى الفرج المراغى وغيره
بالمدينة ، وأجاز له خلق منهم شيخنا والعينى وسعد الديرى وابن الفرات وسارة ابنة ابن

جماعة والصالحي والرشيدي والتاج الشاوي والسراج عمر القمني والكمال بن البارزي والزين بن عياش والسراج عبد اللطيف الفاسي والبدر حسين بن العليف وأبو اليمن النويري والمحب المطري وابو الفتح بن صلح في آخرين من الحرمين وبيت المقدس والقاهرة ودمشق وحلب وغيرها كأبي جعفر بن العجمي والضياء بن النصيبي والتقي أبي بكر القلقشندي والجمال بن جماعة ولازمني بمكة في سنتي ست وسبع وثمانين حتى حمل عني من تصانيفي وغيرها شيئاً كثيراً دراية كشرحي لألفية العراقي ورواية وحصل بعض تصانيفي وكتبت له إجازة حافلة أودعت الكثير منها في الكبير ونعم الرجل فضلا وتفننا وتحرياً وصفاء وبهاء واهتماماً بوظائف العبادة وانجماعاً عن الناس واتقاناً لكثير مما يتحفظه ويبديه وتكررت زيارته المدينة النبوية وتزوج بها ابنة الفخر العيني بل كان بالقاهرة في سنة سبع وتسعين فلما وقع الطاعون فر في البحر مع الفارين إلى المدينة ثم إلى مكة ثم رجع وهو الآن سنة ثمان وتسعين وعاد منها في موسمها وأقام بمكة التي تليها.

٧١٩ (محمد) بن محمد بن محمد أبو الفتح بن الجلال أبي السعادات القرشي بن ظهيرة ابن عم اللذين قبله. مات في سنة مولده سنة أربع وخمسين وأمه فتاة لأبيه.

(محمد) بن محمد بن محمد أبو الفضل ويسمى العباس بن الجمال أبي المكارم القرشي ابن ظهيرة ابن عم المذكورين قبله. مضى في العباس.

٧٢٠ (محمد) بن محمد بن محمد أبو بكر بن أبي المكارم القرشي بن ظهيرة أخو الذي قبله. مات صغيراً وأمه حبشية لأبيه.

٧٢١ (محمد) بن محمد بن محمد المحب أبو الخير بن الرضى أبي حامد بن القطب أبي الخير بن الجمال أبي السعود القرشي الشافعي بن ظهيرة ابن عم المذكورين قبله وأخو ظهيرة المالكي الماضي، أمه أم الحسين الصغرى ابنة المحب بن ظهيرة. ولد في آخر ليلة الجمعة ثالث عشر رجب سنة ست وثلاثين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به والأربعين النووي ومنهاج، والفية النحو وأحضر على أبي المعالي الصالحي والمقريزي وابي شعر وغيرهم وأسمع على ابي الفتح المراغي والزين الاميوطي وطائفة وأجاز له جماعة ولم ينجب. مات في ذي القعدة سنة اربع وثمانين بمكة رحمه الله وعفا عنه.

٧٢٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد خير الدين أو قطب الدين ابو الخير بن الجمال ابي السعود بن ابي البركات بن ابي السعو القرشي الشافعي بن ظهيرة ابن عم اللذين قبله وابن اخت المحيوي عبد القادر المالكي الماضي. ولد حين خسوف القمر من ليلة الثلاثاء رابع عشر شعبان سنة ست واربعين وثمانمائة

بمكة ونشأ فحفظ القرآن وصلى به فى المسجد الحرام واربعى النووى ومنهاجه وغيرهما وعرض على جماعة ولازم خاله فى العربية فتميز فيها وكذا لازم الجوجرى فى الفقه بمكة وبالقاهرة وقد ارتحل إليها وأذن له فى الاقراء وغيره وسمع امام الكاملية وحلق لاقراء العربية وغيرها بل قرأ عليه حفيد الأهدل سنن ابن ماجه ونقم عليهما ذلك بل وجد بخطه انه أكمل شرح خاله للتسهيل وذلك من باب التصغير وشرح الجرومية وسماه رشف الشرابات[1] السنية من مزج ألفاظ الجرومية ولاميه الافعال لابن ملك والايجاز للنووى فى المناسك وصل فيهما الى نحو النصف فالله أعلم، وكان قد سمع ابا الفتح المراغى والزين الأميوطى والأبى والشهاب احمد بن على المحلى وآخرين وأجاز له ابن الفرات وسارة ابنة ابن جماعة وأبو جعفر بن الضياء ومن أجاز لابن عمه النجم محمد بن النجم محمد وتردد الى مكة مع خاله ثم بانفراده وكذا بالقاهرة، وهو منجمع مذكور بسكون وعقل مع حسن خط وخبرة بالشروط ونظم ونثر وقد قدمت زوجته أم الحسن ابنة ابن ظهيرة وسبطة التقى بن فهد القاهرة فى أثناء سنة خمس وتسعين لوفاء دينها مما حمله على تمكينها من المجىء الذى لا طائل وراءه عدم التوسعة عليها وبالجملة فهو فاضل ساكن. ومن نظمه مما كتبه عنه النجم بن فهد:

ماذا الجفا يا ظبية الوعساء أضرمت نار الهجر فى أحشائى
وأنا الذى أخلصت فيك محبتى ووقفت مختاراً عليك ولائى

وقوله وقد برز لوداع بعضهم ففاته:

لتقبيل الأكف حبيب قلبى برزت الى ثنيات الوداع
فلم يقدر وذاك لسوء حظى فعدت ومقولى منى وداع

وقوله: ألق المفاتيح عند الباب منتظراً من الاله مفاتيحاً تلى فرجا
واستعمل الصبر فى كل الامور فان صبرت فى الضيق تلق بعده فرجا

٧٢٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن خلد الصلاح بن الشمس بن الشمس ابن الشرف الحمصى ويعرف كسلفه بابن زهرة. مات فى سنة اثنتين وسبعين.

٧٢٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن خليل الجمال أبو اليمن بن البدر بن الغرز الحنفى الماضى أبوه. نشأ فى كنف أبيه فى رفاهية فحفظ القرآن وكتباً عرضها على فى جملة الجماعة وكتبت له اجازة وقعت من أبيه موقعاً وسمع منى المسلسل واشتغل على أبيه وخالط من لم يرتفع به ولذا لما مات أبوه أخرج السلطان عنه أشياء من

(١) فى حاشية الاصل «لو قال الأشربة».

جهاته واعطاه الاستادار تدريس الصالح واستناب عنه فيه وانتمى هو لقراء الجوق فيما بلغني وليس له توجه لما يرقيه .

٧٢٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن السراج محمد بن السيد البخارى الاصل المكى الماضي أخوه عبدالله وذاك الاكبر وأبوهما شيخ الباسطية ، وأمه تركية لأبيه . ممن سمع على كثير أبل قرأ على فى سنة أربع وتسعين قليلا ولم يتصون ، وتزوج فى سنة تسع وتسعين .

٧٢٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد جلال الدين بن الولوى بن ناصر الدين الزفتاوى الأصل القاهرى الشافعي الماضي أبوه وجده وجد أبيه ولقب شراميط . ولد سنة أربع وأربعين وثمانمائة ونشأ فتدرب بأبيه وجده قليلا فى كتابة الأوراق ونحوها وناب فى القضاء مع جهالته كأبيه ثم لزم خدمة العلاء ابن الصابوني وأقبل عليه زكريا فى أيام ولايته وجلس بحانوت باب الشعرية مضافا لمجلسهم المعروف بهم عند حبس الرحبة مع مجلس آخر بظاهر باب زويلة وعدة بلاد كالمنية وشبرا وجزيرة الفيل وبهتيت وعملها ، وكان قد سمع بقراءة ابن عمه وقرينه فى السن البدر بن الاخميمي على العلم البلقيني وابن الديرى والعز الحنبلي والشريف النسابة والمحب بن الاشقر ختم البخارى فى سنة ستين بل أجاز لهما فى استدعاء مؤرخ بربيع الاول سنة ست وأربعين جماعة ذكرتهم فى عمه الصدر أحمد منهم شيخنا وابن الفرات وتجار البالسية والمحب محمد بن يحيى .

٧٢٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن فهد التقى أبو الفضل ابن النجم أبى النصر بن الجمال أبى الخير بن العلامة أقضى القضاة الجمال أبى عبدالله الهاشمى العلوى الأصفوني ثم المكى الشافعي والد النجم عمر واخوته والماضي بقية نسبه فى أبيه ويعرف كسلفه بابن فهد . ولد فى عشية الثلاثاء خامس ربيع الثاني سنة سبع وثمانين وسبعمائة بأصفون الجبلين من صعيد مصر الأعلى بالقرب من اسنا وكان والده سافر اليها لاستخلاص جهات موقوفة على أمه خديجة ابنة النجم الأصفوني فتزوج هناك بابنة ابن عم جده النجم المشار إليه واسمها فاطمة ابنة احمد بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم القرشية المخزومية وهى ابنة عم جده لأمه العلامة النجم عبدالرحمن بن يوسف الأصفوني الفقيه الشافعي فولد له منها هناك التقى ثم انتقل به أبوه فى سنة خمس وتسعين إلى بلده مكة على طريق القصير فى البحر الملح فحفظ بها القرآن والعمدة والتنبيه وألفية النحو والحديث وبعض الحاوى وعرض على جماعة وسمع الابناسى والجمال بن ظهيرة وحبب إليه هذا الشأن وأول ما طلبه سنة أربع وثمانمائة فسمع الكثير من شيوخ بلده والقادمين إليها وكتب

عن من دب ودرج فكان ممن سمع عليه ابن صديق والزين المراغى وأبو اليمن الطبرى وقريبه الزين والشمس الغراقى والشريف عبد الرحمن الفاسى وأبو الطيب السحولى والشهاب بن مثبت والجمال عبدالله العريانى وأبو هريرة بن النقاش وكذا سمع بالمدينة النبوية من المراغى أيضا ورقية إبنة ابن مزروع وعبدالرحمن بن على الزرندى ولقى باليمن المجد اللغوى والموفق على بن أبى بكر الأزرق وآخرين فسمع منهم وكان دخوله لها مرتين الأولى فى سنة خمس والثانية فى سنة ست عشرة. وأجازله خلق كثيرون منهم العراقى والهيثمى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى وأكثر من المسموع والشيوخ وجد فى ذلك ، وجمع له ولده معجماً وفهرستاً استفدت منهما كثيراً وكان ممن انتفع فى هذا الشان بالجمال بن ظهيرة والصلاح خليل الاقفهسى وغيرهما ومن شيوخه شيخنا لقيه بمكة فأخذ عنه وانتفع به بل واشتغل فى الفقه على ابن ظهيرة والشمس الغراقى وابن سلامة وأذنا له وكذا ابن الجزرى فى التدريس والافتاء وتميز فى هذا الشأن وعرف العالى والنازل وشارك فى فنون الاثر وكتب بخطه الكثير وجمع المجاميع واختصر وانتقى وخرج لنفسه ولشيوخه فمن بعدهم وصار المعول فى هذا الشأن ببلاد الحجاز قاطبة عليه وعلى ولده بدون منازع ، واجتمع له من الكتب مالم يكن فى وقته عند غيره من أهل بلده وكثر انتفاع المقيمين والغرباء بها فكانت أعظم قربة خصوصاً وقد حبسها بعد موته ، وله فى السيرة النبوية عدة تصانيف منها النور الباهر الساطع من سيرة ذى البرهان القاطع قرأته عليه بمولد النبي ﷺ بشعب بنى هاشم من مكة وكذا فى الاذكار أو سمعها الجنة بأذكار الكتاب والسنة وله المطالب السنية العوالى بما لقريش من المفاخر والمعالى وبهجة الدماثة بما ورد فى فضل المساجد الثلاثة وطرق الاصابة بما جاء فى الصحابة ونخبة العلماء الاتقياء بما جاء فى قصص الانبياء وتأميل نهاية التقريب وتكميل التهذيب بالتذهيب جمع فيه بين تهذيب الكمال ومختصريه للذهبي وشيخنا وغيرها وهو كتاب حافل لوضم اليه ماعند مغلطاى من الزوائد فى مشايخ الراوى والآخذين عنه لكنه لم يصل الى مكة وذيل على طبقات الحفاظ وأفرد زوائد الكمال الدميرى من النسخة الاخيرة بحياة الحيوان على النسخة الاولى الى غيرها مما أودع أسماءه فى تصنيفه عمدة المنتحل وبلغة المرتحل كبشرى الورى مما ورد فى حرا واقتطاف النور مما ورد فى ثور والابانة مما ورد فى الجعرانة قرأتها عليه بمحالها من مكة وله بيتان وهما:

قالت حبيبة قلبى عند ما نظرت دموع عينى على الخدين تستبق

في م البكاء وقد نلت المنى زمناً   فقلت خوف الفراق الدمع يندفق

ولم ينفك عن المطالعة والكتابة والقيام بما يهمه من امر عياله واهتمامه بكثرة الطواف والصوم وحرصه على الاستمرار على الشرب من ماء زمزم بحيث يحمله معه اذا خرج من مكة غالبا وبره بأولاده وأقاربه وذوى رحمه مع سلامة صدره وسرعة بادرته ورجوعه وكثرة تواضعه وبذل همته مع من يقصده وامتهانه لنفسه وغير ذلك، وتصدى للاسماع فأخذ عنه الناس من سائر الآفاق الكثير وكنت ممن لقيته فحملت عنه فى المجاورة الاولى الكثير بمكة وكثير من ضواحيها وبالغ فى مدحى بما أثبته فى المعجم وغيره وطالع فى المجاورة الثانية كثيراً من تصانيفى حتى فى مرض موته. ولم يلبث أن مات وأنا هناك فى صبيحة يوم السبت سابع ربيع الاول سنة احدى وسبعين وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ثم دفن بالمعلاة عند مصلب ابن الزبير رضى الله عنهما وكنت ممن شهد الصلاة عليه ودفنه والتردد الى قبره بعد تفرقة الربعة بالمسجد أياما. وهو فى عقود المقريزى وأنه قرأ عليه الامتاع وحصل منه نسخة بخط ولده الفاضل عمر وهما محدثا الحجاز كثير الاستحضار قال وأرجو أن يبلغ ابنه عمر فى هذا العلم مبلغاً عظيما لذكائه واعتنائه بالجمع والسماع والقراءة بارك الله له فيما آتاه انتهى. رحمه الله وايانا ونفعنا به.

(محمد) شقيق الذى قبله ويدعى عطية. مضى فيه.

٧٢٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هادى السيد المحب أبو السعادات وأبو البركات بن العلاء بن العفيف الحسنى الايجى ثم المكى الشافعى الماضى أبوه وجده وأخوه عبيد الله ويعرف كابيه بابن عفيف الدين. ولد قبل صبح سابع شعبان سنة أربعين وثمانمائة ونشأ فقرأ واشتغل ومات فى رجب سنة ثمان وستين بمكة ودفن بالمعلاة عند جده ورؤيت له منامات صالحة أخبر ببعضها أحمد بن أبى بكر بن أحمد بن موسى اليمنى الاشعرى مخدوعة رحمه الله وإيانا.

٧٢٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد النور بن النور بن العفيف ابن عم الذى قبله والماضى أبوه وجده. اشتغل وتميز وكان صالحاً ورعاً تجرد للعبادة وحج غير مرة وجاور ودخل مصر فتململ بها ونزل بقبة البيمارستان فلما نشط توجه لدمياط فمات بها فى طاعون سنة ثلاث وسبعين، وقد اجتمعت به فى مكة والقاهرة وأخذ عنى رحمه الله وإيانا.

٧٣٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الحميد بن ابرهيم الشرف بن الشمس بن الشرف بن الشمس بن الفخر بن البدر القرشى الطنبدى ثم القاهرى

الشافعي نزيل حارة عبد الباسط ويعرف بالشرف الطنبدي . ولد ظنا سنة ثماني عشرة وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع وألفيتي الحديث والنحو وعرض على شيخنا والتفهني والبساطي وغيرهم وأخذ الفقه في عدة تقاسيم عن الشرف السبكي وكذا أخذ عن القاياتي والونائي والشمس البدرشي والبدر ابن الخلال وسبط ابن اللبان بل والزين القمني والمجد البرماوي وفي العربية وغيرها عن ابن عمار وفي الحديث عن شيخنا قال أنه قرأ عليه الثلث من ابن الصلاح؛ وتميز وشارك في الفضائل واختص بقاضي الحنابلة البدر البغدادي وقرأ عنده الكثير من كتب الحديث كالشفا ونحوه وسافر معه الى مكة سنة تسع وأربعين وتخلف عنه للمجاورة فدام سنين حتى رجع معه أيضاً حين حجته التالية لهذه وقرأ هناك على أبي الفتح المراغي والمحب المطري وكتب بخطه بمكة شرح المنهاج للزنكلوني نقله من خطه وكذا كتب غير ذلك قبله وبعده كالخادم للزركشي وباعه لشدة حاجته ، وتزوج فاطمة ابنة البهاء المناوي أخت النور على الماضي بعد زوجها الولوي السفطي وانجمع بعد موت البدر الحنبلي عن الناس وقرر في مشيخة الحضور المتجدد بعد الظهر في الباسطية وتجرع فاقة زائدة مع فضيلة وتواضع وتودد ولم تزل فاقته تتزايد حتى مات في سنة ثلاث وتسعين رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

٧٣١ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الدائم فتح الدين أبو الفتح بن النجم القرشي الباهي القاهري الحنبلي الماضي أبوه . ذكره شيخنا في إنبائه فقال برع في الفنون واستقر في تدريس الحنابلة بالجمالية برحبة العيد ، وكان عاقلا صينا كثير التأدب تام الفضيلة . مات في ليلة الجمعة رابع عشري ربيع الاول سنة تسع عشرة بالطاعون عن بضع وثلاثين سنة رحمه الله .

٧٣٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الصدر بن الصلاح بن العزيز المليجي الاصل المنوفي المولد القاهري الشافعي نزيل سعيد السعداء ويعرف بالصدر المليجي. ولد على رأس القرن تقريبا بمنوف وحفظ المنهاج والحاوي وغيرهما وأخذ عن الولي العراقي والبيجوري وجماعة وقطن سعيد السعداء دهراً بدون تزوج ؛ وكان خيراً تاركا للغيبة غير ممكن أحداً منها بحضرته لم يعهد له انه قبل من احد شيئا ولو قل مع الحرص الزائد والرغبة في الجمع بحيث يدور الأسواق بسبب إلتقاط مايرى فيه غبطة وجاء لربح يحصل له فيه وكان يظن به لذلك مالية كبيرة فلم يوجد له كبير شيء بل

صرح قبيل موته بيسير بأن عنده عشرين ديناراً ذهباوفضة . مات في يوم الخميس مستهل صفر سنة تسع وسبعين بعد تعلله أشهراً وصلى عليه بالخانقاه وقت حضورها مع انه كان نقل بعد موته منها الى بيت وارثه فى باب القوس حتى خرجوا بنعشه ودفن من يومه بحوش صوفيتها رحمه الله و إيانا . ومما رأيت عندى أنى كتبته من نظمه :

لسان حال الرفع نادى لنا   ماحل بى شق على الناظر
فان يكن كسرى أتى خفية   لعلى أن أجبر بالظاهر

٧٣٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق بن عيسى بن عبدالمنعم بن عمران بن حجاج الضياء بن الصدر بن الشرف بن الصدر الانصارى الصنهاجى الأصل السفطى المصرى الشافعى الماضى أبوه . ولد فى شوال سنة سبع وثمانين وسبعمائة وولى مشيخة رباط الآثار على شاطىء النيل بعد أبيه فأقام هناك دهراً حتى مات فى ذى القعدة سنة خمس وأربعين ، وكان خيراً فاضلامشهوراً بالخير والديانة سمع المسلسل على الزين العراقى والهيثمى والابناسى والقدسى وعليهم مع المطرز بعض أبى داود وعلى الشهاب الجوهرى سنن ابن ماجه ثم سمع على خلد الآثارى بقراءة الزين رضوان منتقى من جزء هلال الحفار وغيره واستقر بعده فى المشيخة الشمس محمد بن أحمد بن محمد الآثارى الماضى .

٧٣٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد السلام بن محمد بن روزبة الشمس الملقب بالمقبول ابن الشمس بن الشيخ فتح الدين أبى الفتح بن تقى الكازرونى المدنى الشافعى الماضى أخوه أحمد وذاك الاكبر وأبوهما ويعرف كسلفه بابن تقى . ولد فى رمضان سنة إحدى وسبعين ونشأ فحفظ القرآن وأربعى النووى والحاوى والمنهاج الاصلى وألفية النحو وعرض على جماعة وسمع على جده أبى الفتح وأبى الفرج المراغى والشهاب الابشيطى ثم حسين الفتحى والبدر حسن المرجانى والقاضى المحيوى الحنبلى واشتغل بالفقه والعربية وغيرهما ومن شيوخه الشمس البلبيسى أخذ عنه الفقه وأصوله والعربية والفرائض والحساب وبها انتفع وكذا أخذ فى الفقه عن السيد السمهودى وأخذ أيضا قليلا عن التقى بن قاضى عجلون حين اجتيازه للحج وقرأ البخارى على النور بن قريبة(١) المحلى حين إقامته بالمدرسة المزهرية وحضر عنده غير ذلك بل حضر قبل عند الشرف عبد الحق السنباطى وعرض عليه بعض محافيظه وبعد على أبى الفضل بن الامام الدمشقى ولازم الشمس البسكرى فى العربية وسمع منى فى المجاورة الاولى بالمدينة ثم لازمنى فى الثانية حتى قرأ

---

(١) بالتصغير ـ على ماسبق وما سيأتي .

الشفا والموطأ وغيرهما وسمع الكثير بجنامن شرحي على الالفية والتقريب وكتب بخطه المقاصد الحسنة، وهو من خيار فضلاء المدينة مع حسن فهم ومشاركة سيما في الفقه.

(محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن أبي الحسن كريم الدين أبو الطيب بن روق الموقع. في الكنى.

٧٣٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد المؤمن السيد الشمس بن المحب ابن الشمس الدمشقي الحصني الاصل الماضي أبوه حفيد أخي التقي أبي بكر الحصني الآتي في الكنى. قدم القاهرة فاشتغل كثيراً وتميز ومن شيوخه إمام الكاملية وكذا سمع مني وخلف والده في سنة تسع وثمانين في المشيخة وكثر الثناء عليه سيما في القيام بالمعروف ولذا تعدى بعضهم بشكواه بحيث طلب هو والتقي بن قاضي عجلون وقدما القاهرة في سنة أربع وتسعين وكان ماحكيته في حوادثها.

٧٣٦ (محمد) بن العز محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن صلح بن رسول الاماسي — بهمزة ثم ميم مفتوحتين وبعد الألف سين مهملة — الدمشقي الحنفي قال أنه سمع من أبيه يعني المتوفى سنة ثمان وتسعين والراوي عن الحجار والمذكور في معجم شيخنا وإنبائه مع ضبط نسبته، أجاز لي على يد البرهان العجلوني وقال أنه كان يحفظ نكتاً وجملة من التاريخ وأنه رأى شيخه ابن ناصر الدين يكرمه وكانت إجازته في سنة خمسين والظاهر أنه مات قريب ذلك.

(محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن علي أبو عبد الله رئيس المؤذنين بمكة. يأتي في الكنى.

٧٣٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن عمر بن حسن أصيل الدين أبو اليسر بن المحب أبي الطيب بن الشمس الأسيوطي الاصل القاهري الشافعي سبط الجمال مغلطاي الناصري صاحب الجمالية القديمة والماضي أبوه. ولد في شعبان سنة ست وستين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها في كنف أبيه فحفظ القرآن وأربعي النووي ومنهاجه وألفية النحو وجمع الجوامع وعقيدة الغزالي وعرض علي مع الجماعة وأخذ المنهاج عن الجوجري وفي التقسيم عند الشمس الابناسي الضرير وأخذ عن الكمال بن أبي شريف وغيره وكتب على يس فأجاد بحيث يستعين به والده في كثير من المكاتيب واستقر ناظراً على مدرسة جده مع جهات من وظائف ومباشرات وغيرها وشارك الاخ ثم ابنيه في خزن كتب الباسطية وحج وزوجه أبوه وربما تعب من جهته بحيث إستعان بتمراز في ضربه وأظن حاله صلح بعد موته.

٧٣٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم بن عبد الخالق الشمس أو المحب أبو الطيب بن أبي القسم بن أبي عبد الله النويري الاصل القاهري المالكي الماضي أبوه وجده وهو بكنيته أشهر ويعرف بابن أبي القسم النويري. ولد سنة سبع وأربعين وثمانمائة تقريباً بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والتهذيب لابي سعيد البراذعي وهو مختصر المدونة في أربعة أجزاء والمختصر للشيخ خليل والفيتي الحديث والنحو وألفية والده في النحو والصرف والعروض والقافية المسماة بالمقدمات ومختصره في العروض والشاطبيتين والنخبة لشيخنا والمختصر الاصلي لابن الحاجب والتلخيص وغيرها وعرض في سنة إحدى وستين فما بعدها على العلم البلقيني والمحلي والمناوي والاقصرائي والشمني والكافياجي والعز الحنبلي وآخرين وأجاز له البوتيجي وسعد بن الديري والعز الحنبلي ومحمود الهندي الخانكي في آخرين وأخذ عن التقي الحصني والسنهوري وغيرهما وقرأ على الجوجري شرح الالفية لابن عقيل وتميز في فنون وصار على طريقة حسنة وحج في البحر وأخذ عني في المجاورة ألفية العراقي أو أكثرها وكتب عني ما أمليته هناك وكذا قرأ على المحيوي عبد القادر القاضي في توضيح ابن هشام وغيره وعلى ابن أبي اليمن في ابن الحاجب الفرعي وغيره وطائفة وكان قوي الحافظة حسن الفاهمة، ولا زال يترقى في الخير بحيث صار يدرس وربما أفتى وتنزل في سعيد السعداء والجيعانية وغيرهما وكان يرتفق بفائض وقف مدرسة أبيه، كل ذلك مع كثرة الادب والتودد. مات في ليلة الخميس تاسع رمضان سنة ثلاث وسبعين مطعوناً وصلى عليه من الغد ودفن بحوش سعيد السعداء عوضه الله الجنة.

٧٣٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن علي بن عثمان أبو الخير القنبشي المصري نزيل مكة ويعرف بابن الخطيب. مات بمكة في الحرم سنة اثنتين وخمسين ودفن بالقرب من الفضيل بن عياض. أرخه ابن فهد، وكان قارىء الحديث بين يدي أبي البقاء بن الضياء بالمسجد الحرام.

٧٤٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف فتح الدين أبو الفتح بن الشمس ابن الجزري الشافعي الماضي أبوه وأخوه أحمد ويعرف بابن الجزري. ولد في ثاني ربيع الأول سنة سبع وسبعين وسبعمائة بدمشق وأحضره أبوه على ابن أميلة والصلاح بن أبي عمر وابن الهبل وابرهيم بن أحمد السكندري في آخرين وأسمعه على عبد الوهاب بن السلار بل قرأ عليه الفاتحة للسبع وابن المحب وابن عوض وابن محبوب وخلق كالسويداوي، وحفظ القرآن وهو ابن ثمان سنين والشاطبيتين

والهداية نظم أبيه والتنبيه وألفيتي الحديث والنحو ومنهاجي البيضاوي والبلقيني وهو في أصول الدين والتلخيص وعرض على أئمة الوقت وتلا على العسقلاني وأبيه وغيرهما وتفقه بالبلقيني والابناسي وأذن له في الافتاء والتدريس، ذكره أبوه في طبقات القراء مطولا وكذا ذكره شيخنا في إنبائه وقال: نزيل بلاد الروم ثم دمشق وباشرها الأتابكية إلى أن مات مطعونا في صفر سنة أربع عشرة وعاش أبوه بعده دهراً، وكان جيد الذهن يستحضر كثيراً من الفقه ويقرىء بالروايات ويخطب جيداً وقد رأيته بالقاهرة وكان قد تسحب من أبيه لما توجه لبلاد الروم ثم حضر إلى القاهرة برسالة ابن عثمان بسبب المدرسة الصلاحية وكانت مع والده فوثب عليها بعده القمني فنازعه فتعصب للقمني جماعة فغلب ابن الجزري فنازع الجلال بن أبي البقاء في تدريس الأتابكية ونظرها ولم يزل إلى أن فوضها له بزعمه ثم تصالحا وفوضها له باختياره وباشرها حتى مات، وقال ابن حجي: كان ذكياً جيد الذهن يستحضر التنبيه ويقرأ بالروايات أخذ ذلك عن أبيه وعن صدقة الضرير يعني فقيههما وغيرهما ولم يكمل الأربعين رحمه الله.

٧٤١ (محمد) أبو الخير بن الجزري شقيق الذي قبله. ولد في سنة تسع وثمانين وسبعمائة بالمشهد المعروف بشامش من أرض جلجولية وأحضره أبوه على جماعة بل اسمعه على التنوخي والسويداوي بالقاهرة وعلى ابن أبي المجد وأبي هريرة ابن الذهبي بدمشق وقدم على أبيه وهو بالروم سنة احدى وثمانمائة فصلى بالقرآن هناك وحفظ المقدمة والطيبة والجوهرة من تصانيف أبيه وأخذ عن أبيه القرآت وذكره في طبقات القراء، وما علمت الآن وقت وفاته.

٧٤٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف أبو الجود وأبو الطيب بن أبي البركات الغراقي الأصل القاهري الصحراوي الشافعي الماضي أبوه وعماه. ممن سمع ختم البخاري بالظاهرية القديمة وتكسب بالشهادة عند قنطرة الموسكي وانصلح حاله بالنسبة لما تقدم.

٧٤٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن الزين أبي بكر الخوافي الماضي، قدم مع القاهرة في سنة أربع وعشرين فاجتمع بشيخنا وقال له عقب قوله لابيه ما سبق في ترجمته:

أيا ملك العلى شمس المعالي ضياؤك للورى كاف ووافي
بنورك قد تجوهر كل خصم بعارض جودك ارتوت الفيافي
بنظمك قد نثرت من اللآلي على الآفاق واظهرت الخوافي
بقيت لمحور الاسلام قطبا بذاتك قائم كل العوافي

٧٤٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن وجيه الجلال بن العز بن الجلال بن الفتح بن السراج الشيشيني المحلي الشافعي الماضي أبوه وجده وجد أبيه . ممن ناب في عدة بلاد من المحلة حين تركها والده لما كف عن الزين زكريا في سنة تسع وثمانين.

(محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد. أخوان أحدهما عمر مضى والآخر أبو زرعة يأتي في الكنى .

٧٤٥ (محمد) معز الدين أبو التقى هبة الرحمن أخو اللذين قبله. ولد في المحرم سنة أربع وأربعين بمكة ومات بها في ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين قبل إكمال عشر سنين.

٧٤٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عواض بن نجا التاج ابن النجم بن الكمال بن الجمال بن الشمس القرشي الزبيري السكندري المالكي ويعرف كسلفه بابن التنسي . ولد في سنة خمسين وسبعمائة وأسمع على محمد ابن أحمد بن هبة الله بن البوري جامع الترمذي ومن أوله الى القراءة في الصبح على العماد ابن أبي الليث السكندري وعلى خليل المالكي الموطأ ليحيى بن يحيى بفوت وناب في قضاء بلده وكان كل من أبيه وجده وجد أبيه قضاته، وحدث روى لنا عنه الموفق الابي وأبو حامد بن الضياء والصلاح الحكري وآخرون وممن سمع منه الحافظ ابن موسى وقال إنه حضر في الثانية سنة ست وخمسين الترمذي كاملا ومفوتاً على المتقدمين وهذا مخالف لتحديد شيخنا مولده بسنة خمسين وكذا رأيت من قال أنه حضر في الثانية في جمادى الاولى سنة ست وخمسين باسكندرية على الوجيه عبد الرحمن بن مكي بن اسمعيل بن مكي الزهري أربعة مجالس من أمالي أبي القسم بن بشران باجازته العامة من أبي اسحق الكاشغري أنا بها أبو الفتح بن البطي بسنده، وذكره شيخنا في معجمه فقال أجاز لي في استدعاء أولادي ومات سنة تسع عشرة وأظن النجم زيادة وأن والده الكمال بدون واسطة بينهما وهو الذي اقتصر عليه ابن موسى وقد ترجمت الكمال بهامش الدرر لان شيخنا أغفله منها، وهو في عقود المقريزي.

٧٤٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد أمين الدين الدمشقي الشافعي أخو أحمد الماضي ويعرف بابن الاخصاصي. ولد في سادس عشري جمادى الثانية سنة ست عشرة وثمانمائة وتميز في السلوك وجلس في زاوية بدمشق لتربية المريدين وإغاثة الملهوفين وانزال الواردين وصارت له جلالة ووجاهة وكلمة مقبولة وكتب على بعض الاستدعاآت في سنة ست وخمسين مات في حادي عشر جمادى الثانية سنة سبع وخمسين ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله وإيانا.

٧٤٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الامام

حجة الاسلام أبى حامد محمد بن محمد بن محمد الحيوى أبو حامد الطوسى الغزالى الشافعى. قدم من بلاده الى حلب فى رمضان سنة ثلاثين بعد دخوله الشام قديماً وسمع فيها من ابن أميلة وحدث عنه الآن بحلب ، ووصفه حافظها البرهان والعلاء بن خطيب الناصرية بالعلم والدين وأنه قال لهما أن جده الثامن هو الغزالى زاد ثانيهما رأيت أتباعه وتلامذته يذكرون عنه علماً كثيراً وزهداً وورعاً وأنه معظم فى بلاده من بيت علم ودين وأخبر بعض الطلبة عنه أنه حج مراراً منها مرة ماشياً على قدم التجريد قال وبلغنى أنه رأى ملك الموت فسأله متى يموت فقال له فى العشر فلم يدر أى عشر فاتفق أنه مات فى العشر الأخير من رمضان يوم السبت ثانى عشريه سنة ثلاثين المذكورة بحلب وكانت جنازته مشهودة وذكره شيخنا فى أنبائه وقال أخذ عنه ابراهيم بن على الزمزمى المكى يعنى التصريف كما تقدم فى ترجمته.

٧٤٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن محمد البدر أبو البقاء الأنصارى السخاوى المليجى الاصلى القاهرى الشافعى سبط الحسنى لكون أبى أمه التى هى ابنة للقاضى المجد إسماعيل الحنفى كان شريفاً وهو سبط المجد أيضاً ويعرف بالبدر الانصارى . ولد فى ليلة السبت حادى عشر جمادى الاولى سنة عشر وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وأقبل على الاشتغال حين قارب البلوغ وأدرك الشهاب الطنتدائى فأخذ عنه وانتفع بالشرف السبكى فى الفقه وبأبى الجود فى الفرائض وبشيخنا ابن خضر فيهما وفى العربية فى آخرين وسمع على شيخنا اليسير ثم معنا على الرشيدى ونحوه وتكسب بالشهادة وقتاً وتنزل فى سعيد السعداء وغيرها وأقرأ ولد الشهاب الشطنوفى وغيره وكان بارعاً فى الحساب والفرائض مشاركاً فى الفقه والعربية وغيرهما كثير الاسقام متقللا من الدنيا قانعاً باليسير منجمعاً متودداً ذا نظم وسط ونثر وتصانيف منها شرح تنقيح اللباب والرحبية، كتبت عنه من نظمه أشياء منها قوله:

لقد تعجبت ممن يحتمى زمناً عن الطعام لخوف الداء والوجع
وليس ذا حمية عن ذنبه أبداً خوفاً من النار والتوبيخ والفزع

مات فى يوم الاحد ثانى عشر رجب سنة تسع وستين رحمه الله وإيانا .

٧٥٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد النجم النوبى ثم الازهرى الشافعى الفقيه ويعرف بالبديوى . مات فى جمادى الاولى سنة تسع وسبعين وصلى عليه بجامع الحاكم وقد قارب الثمانين أو جازها بيسير وكان قد حفظ المنهاج والالفية والشاطبيتين وعرض على جماعة واشتغل يسيرا

وقرأ القراآت على الشهاب بن هاشم رفيقاً لابن أسد وكان ذاكراً لها مستحضر للشاطبية ولأكثر كتبه الى آخر وقت وتصدى لتعليم الابناء دهراً وقرأ عليه جمع حافل لم ينبل منهم كبير أحد وكان ساكناً من صوفية البيبرسية والصلاحية رحمه الله وإيانا.

٧٥١ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد العلاء أبو عبد الله البخارى العجمى الحنفى وسماه بعضهم علياً وهو غلط . ولد سنة تسع وسبعين وسبعمائة ــ ونقل عن ابن قاضى شهبة أنه فيما قاله له فى حدود سنة سبعين ــ ببلاد العجم ونشأ بها فأخذ عن أبيه وخاله العلاء عبد الرحمن والسعد التفتازانى فى آخرين وارتحل فى شبيبته الى الاقطار فى طلب العلم الى أن تقدم فى الفقه والاصلين والعربية واللغة والمنطق والجدل والمعانى والبيان والبديع وغيرها من المعقولات والمنقولات وترقى فى التصوف والتسليك ومهر فى الأدبيات، وتوجه الى بلاد الهند فقطن كلبرجا منها ونشر بها العلم والتصوف وكان ممن قرأ عليه ملكها وترقى عنده الى الغاية لما وقر عنده من علمه وزهده وورعه ، ثم قدم مكة فجاور بها وانتفع به فيها غالب أعيانها ثم قدم القاهرة فأقام بها سنين وانثال عليه الفضلاء من كل مذهب وعظمه الأكابر فمن دونهم بحيث كان اذا اجتمع معه القضاة يكونون عن يمينه وعن يساره كالسلطان واذا حضر عنده أعيان الدولة بالغ فى وعظهم والاغلاظ عليهم بل ويراسل السلطان معهم بما هو أشد فى الاغلاظ ويحضه على إزالة أشياء من المظالم مع كونه لا يحضر مجلسه وهو مع هذا لا يزداد الا إجلالا ورفعة ومهابة فى القلوب وكان من ذلك سؤاله فى أثناء سنة إحدى وثلاثين فى إبطال إدارة المحمل حسماً لمادة الفساد الذى جرت العادة بوقوعه عند إدارته فأمر بعقد مجلس عند العلاء فى ذلك فكان من قول شيخنا ينبغى أن ينظر فى سبب إدارته فيعمل بما فيه المصلحة منها ويزال ما فيه المفسدة وذلك أن الأصل فيها إعلام أهل الآفاق بأن طريق الحجاز من مصر آمنة ليتأهب للحج منه من يريده ولا يتأخر لخشية خوف إنقطاع طريقه كما هو الغالب فى طريقه من العراق فالادارة لعلها لا بأس بها لهذا المعنى وما يترتب عليها من المفاسد إزالته ممكنة واتفق فى هذا المجلس إجراء ذكر ابن عربى وكان ممن يقبحه ويكفره وكل من يقول بمقاله وينهى عن النظر فى كتبه فشرع العلاء فى إبراز ذلك ووافقه أكثر من حضر الا البساطى ويقال انه إنما أراد اظهار قوته فى المناظرة والمباحثة له وقال انما ينكر الناس عليه ظاهر الألفاظ التى يقولها وإلا فليس فى كلامه ماينكر اذا حمل لفظه على معنى صحيح بضرب من التأويل وانتشر الكلام بين الحاضرين فى ذلك قال شيخنا وكنت

مائلا مع العلاء وان من أظهر لنا كلاماً يقتضى الكفر لا نقره عليه ؛ وكان من جملة كلام العلاء الانكار على من يعتقد الوحدة المطلقة ومن جملة كلام المالكى أنتم ماتعرفون الوحدة المطلقة ، فبمجرد سماع ذلك استشاط غضباً وصاح بأعلى صوته أنت معزول ولو لم يعزلك السلطان يعنى لتضمن ذلك كفره عنده بل قيل أنه قال له صريحاً كفرت كيف يعذر من يقول بالوحدة المطلقة وهى كفر شنيع واستمر يصيح وأقسم بالله أن السلطان إن لم يعزله من القضاء ليخرجن من مصر فأشير على البساطى بمفارقة المجلس إخماداً للفتنة وبلغ السلطان ذلك فأمر باحضار القضاة عنه فحضروا فسئلوا عن مجاس العلاء فقصه كاتب السر وهو ممن حضر المجلس الأول بحضرتهم ودار بين شيخنا والبساطى فى ذلك بعض كلام فتبرأ البساطى من مقالة ابن عربى وكفر من يعتقدها وصوب شيخنا قوله فسأل السلطان شيخنا حينئذ ماذا يجب عليه وهل تكفير العلاء له مقبول وماذا يستحق العزل أو التعزير فقال شيخنا لا يجب عليه شىء بعد إعترافه بما وقع وهذا القدر كاف منه وانفصل المجلس وأرسل السلطان يترضى العلاء ويسأله فى ترك السفر فأبى فسلم له حاله وقال يفعل ما أراد ويقال انه قال للسلطان أنا لا أقيم فى هذه الممالك الا بشروط ثلاث عزل البساطى ونفى خليفة يعنى نزيل بيت المقدس وابطال مكس قطيا. وبلغنا أنه خرج من القاهرة غضبا إما فى هذه الواقعة أو غيرها الدمياط ليسافر منها فبرز البرهان الابناسى والقاياتى والونائى وكلهم ممن أخذ عنه اليها حتى رجعوا به وكان قبل بيسير فى السنة بعينها وصل اليه باشارته من صاحب كلبرجا المشار اليها ثلاثة آلاف شاش أو أكثر ففرق منها الفاً على الطلبة الملازمين له من جملتهـا مائة للصدر بن العجمى ليوفى بها دينه وتعفف بعضهم كالمحلى عن الاخذ بل فرق ماعينه العـلاء له منها وهو ثلاثون شاشاً على الفقراء وامتنع العلاء من إعطاء بعض طلبته كالسفطى مع طلبه منه بنفسه ولم يدخر لنفسه منها شيئاً وعمل وليمة للطلبة فى بستان ابن عنان صرف عليها ستين دينارا ، ثم بعد ذلك سنة اربع وثلاثين أو قبلها تحول الى دمشق فقطنها وصنف رسالته فاضحة الملحدين بين فيها زيف ابن عربى وقرأها عليه شيخنا العلاء القلقشندى هناك فى شعبان سنة أربع وثلاثين ثم البلاطنسى وآخرون وكذا اتفقت له حوادث بدمشق منها أنه كان يسأل عن مقالات التقى بن تيمية التى انفرد بها فيجيب بما يظهر له من الخطأ فيها وينفر عنه قلبه الى أن استحكم أمره عنده فصرح بتبديعه ثم تكفيره ثم صار يصرح فى مجلسه بأن من اطلق على ابن تيمية أنه شيخ الاسلام فهو بهذا الاطلاق كافر واشتهر ذلك فانتدب حافظ الشام الشمس بن ناصر الدين

لجمع كتاب سماه الرد الوافر على من زعم أن من اطلق على ابن تيمية أنه شيخ الاسلام كافر جمع فيه كلام من أطلق عليه ذلك من الأئمة الاعلام من أهل عصره من جميع أهل المذاهب سوى الحنابلة وذلك شيء كثير وضمنه الكثير من ترجمة ابن تيمية وأرسل منه نسخة الى القاهرة فقرظه من أئمتها شيخنا والعلم البلقيني والتفهني والعيني والبساطي بما هو عندى فى موضع آخر فكان مما كتبه البساطي وهو رمى معذور ونفث مصدور هذه مقالة تقشعر منها الجلود وتذوب لسماعها القلوب ويضحك ابليس اللعين عجبا بها ويشمت وينشرح لها اباده المخالفين ونسبت ثم قال له لوفرضنا انك اطلعت على ما يقتضى هذا فى حقه فما مستندك فى الكلام الثانى وكيف تصلح لك هذه الكلية المتناولة لمن سبقك ولمن هو آت بعدك الى يوم القيامة وهل يمكنك أن تدعى أن الكل اطلعوا على ما اطلعت أنت عليه وهل هذا إلا استخفاف بالحكام وعدم مبالاة ببنى الانام والواجب أن يطلب هذا القائل ويقال له لم قلت وماوجه ذلك فان اتى بوجه يخرج به شرعاً من العهدة كان والا برح به تبريحا يرد أمثاله عن الاقدام على أعراض المسلمين انتهى . وكتب العلاء مطالعة الى السلطان يغريه بالمصنف وبالحنابلة وفيه ألفاظ مهملة هو عندى مع كتاب قاضى الشام الشافعى الشهاب بن محمرة ؛ وفى شرح القصة طول وبلغنا عن أبى بكر بن أبى الوفا أن جنية كانت تابعة العلاء وكانت تأتيه فى شكل حسن وتارة فى شكل قبيح فتتزيا له من بعيد وهو مع الناس وأنه التمس منه كتابة تحصين ونحوه لمنعها فكتب له أشياء ولازمها فاستفاد منها أكثر مما كتب له غيره قال ولم أنزل عندك ولا أكلت طعامك الا لأنه بلغنى عنك الحجب قال ولم أعلم بذلك أحداً سواك واستكتمنيه فلم اذكره لأحد حتى مات وكان العلاء يكون مع الناس فتتراءى له فيغمض عينيه ويقرأ ذاك التحصين سراً ويغيب عن الناس فيظن أنه خشوع وتلاوة وذكر ثم لم يتفق حجبها بالكلية إلا على يد ابرهيم الادكاوى كما أسلفته فى ترجمته وقد تكرر إجتماع العز القدسى معه ببيت المقدس وبحث معه فى أشياء أولها فى كفر ابن عربى أهو مطابقة والتزام واتفقا على الثانى بعد أن كان العلاء على الاول وأنكر العز عليه تحفيه فى حرم الاقصى محتجاً بأن كعب الاحبار دخله يمشى حبواً فانحل عن المداومة على ذلك . ومن محاسن كلامه قوله لابن الهمام لما دخل عليه مرة وعنده جماعة من مريديه وجلس فى حشى الحلقة قم فاجلس هنا يعنى بجانبه فان هذا ليس بتواضع لكونك فى نفسك تعلم أن كل واحد من هؤلاء يجلك ويرفعك إنما التواضع أن تجلس تحت

ابن عبيد الله بمجلس السلطان أو نحو هذا . وكان شديد النفرة ممن يلى القضاء ونحوه ولكن لما ولى منهم الكمال بن البارزى قضاء الشام وكان العلاء حينئذ بها سر وقال الآن أمن الناس على أموالهم وأنفسهم ولما إجتمع به ابن رسلان فى بيت المقدس عظمه جداً فى حكاية أسلفتها فى ترجمته . وقد ذكره شيخنا فى أنبائه فقال كان من أهل الدين والورع وله قبول عند الدولة وأقام بمصر مدة طويلة وتلمذ له جماعة وانتفعوا به ، وكان يتقن فن المعانى والبيان ويذكر أنه أخذه عن التفتازانى ويقرر الفقه على المذهبين ثم تحول الى دمشق فاغتبطوا به وكان كثير الامر بالمعروف . ومات بها كما قرأته بخط السيد التاج عبد الوهاب الدمشقى فى صبيحة يوم الخميس ثالث عشرى رمضان سنة إحدى وأربعين بالمزة ودفن بسطحها وأرخه العينى فى ثانى الشهر وقال انه كان فى الزهد على جانب عظيم وفى العلم كذلك وبعضهم فى خامسه وقال أنه لم يخلف بعده مثله فى تفننه وورعه وزهده وعبادته وقيامه فى إظهار الحق والسنة واخماده للبدع ورده لأهل الظلم والجور قال بعضهم أنه حج ورجع مع اركب الشامى سنة إثنتين وثلاثين الى دمشق فانقطع بها ولازمه الشهاب بن عرب شاه حتى مات ، وقال المقريزى فى عقوده : كان يسلك طريقا من الورع فيسمج فى أشياء يحمله عليها بعده عن معرفة السنن والآثار وانحرافه عن الحديث وأهله بحيث كان ينهى عن النظر فى كلام النووى ويقول هو ظاهر ويحض على كتب الغزالى وأغلق أبواب المسجد الحرام بمكة مدة حجه فكانت لا تفتح الا أوقات الصلوات الخمس ومنع من نصب الخيام وأقامة الناس فيه أيام الموسم وأغلق أبواب مقصورة الحجرة النبوية ومنع كافة الناس من الدخول اليها وكان يقول: ابن تيمية كافر وابن عربى كافر فردفقهاء الشام ومصر قوله فى ابن تيمية وجمع فى ذلك المحدث ابن ناصر الدين مصنفاً انتهى. رحمه الله وايانا.

٧٥٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود جلال الدين أبو البقاء بن أثير الدين بن المحب بن الشحنة الحلبى الشافعى أخو لسان الدين أحمد وحسين الماضيين والآتى أبوه وجده قريباً ويعرف كسلفه بابن الشحنة . ممن نشأ فحوله جده عن مذهبهم وأضافه لمذهب الشافعى ليكون قاضى حلب ويستريح من مناكدة قضاة الشافعية لهم فأجيب واستقر فى القضاء بها سنة اثنتين وستين وحصل له جده الخادم وغيره من كتب المذهب ولم يعلم له كبير إشتغال وصرف عنه غير مرة ، وقدم القاهرة قبل ذلك وبعده مرارا حتى كانت منيته بها بعد تعلل طويل معزولا فى يوم الجمعة عاشر شوال سنة اثنتين وتسعين ودفن

بتربة جده وهو ممن سمع معى فى بيت المقدس حين كان مع جده فيه على الجمال بن جماعة والتقى القلقشندى وغيرهما وحج ، وكان ذا شكالة وهيئة غير محمود فى دينه ولا معاملاته عفا الله عنه وإيانا .

٧٥٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود أثير الدين بن المحب ابن الشحنة الحلبي الحنفى والد الذى قبله وولد الآتى بعده وسبط العلاء بن خطيب الناصرية ؛ أمه خديجة ويعرف كسلفه بابن الشحنة . ولد فى ثامن عشرى صفر سنة أربع وعشرين وثمانمائة بحلب ونشأ بها فقرأ القرآن عند محمد الأعزازى وغيره وحفظ العمدة والوقاية والمنار والملحة وعرض بعضها على البرهان الحلبي بل سمع عليه أشياء وكذا قرأ على البدر بن سلامة بعض محفوظاته ، وأخذ عن أبيه وناب عنه فى القضاء ببلده من سنة تسع وثلاثين وعن جده لأمه فى خطابة الجامع الكبير بها أيضاً ثم استقل بالقضاء فى عاشر المحرم سنة ست وخمسين الى أن تركه لولده لسان الدين ثم عاد إليه بعد موته وكذا استقل بالخطابة قبل ذلك بل باشر غيرهما من الوظائف كنظر جيشها وقلعتها ومن التداريس بعضها وقدم الديار المصرية على أبيه غير مرة وحج معه وكثرت مخالطتى له فيها بل وفى بلده وسمعت خطبته بها. وهو حسن الشكالة جيد التصور كثير التودد خير من أخيه عبدالبر ولكن ذاك أفضل فى الجملة مع سكون هذا وتواضعه وأدبه . مات فى جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين بحلب .

٧٥٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد خير الدين أبو الخير بن الجلال العبامى الخانكى الشافعى المقرىء أحد صوفية الخانقاه ورفيق قريش الضرير وصهره على عمته والآتى أبوه . ولد فى سنة خمس وأربعين بخانقاه سرياقوس ونشأ بها فحفظ القرآن وأخذ فى الفقه وغيره عن الونائى الخانكى وغيره ثم لازم عبد الحق السنباطى ويس وأخذ القراآت عن الزين جعفر السنهورى وتميز فيها مع إلمام بفروع العبادات ونحوها ولازمنى فى أشياء دراية ورواية ومما سمعه منى فى يوم عيد الفطر سنة خمس وتسعين مسلسل العيد ، وفهم مع خير وتقلل ورغبة فى خدمة الصالحين وخطب بالمدرسة الجزمانية وغيرها (١) .

٧٥٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن الشهاب غازى بن أيوب ابن حسام الدين محمود شحنة حلب بن الختلو بن عبد الله المحب أبو الفضل بن المحب أبى الوليد بن الكمال أبى الفضل بن الشمس أبى عبد الله الثقفى الحلبي

(١) فى هامش الأصل : بلغ مقابلة .

الحنفى الآتى ابوه ووالدالماضى قريباً وعبدالبر الماضى ويعرف كسلفه بابن الشحنة.
ولد كما حققه فى رجب سنة أربع وثمانمائة وأمه واسمها من ذرية موسى الذى كان
حاجب حلب وبنى بها مدرسة ثم ولى نيابة البيرة قلعة الروم ومات بالبيرة فى
سنة خمسين وسبعمائة. وكان مولد المحب بحلب ونشأ بها فقرأ عند الشمس الغزى.
وسافر مع والده إلى مصر قبل استكماله عشر سنين فقرأ فى اجتيازه بدمشق عند
الشهاب البابى وفى القاهرة عند البردينى وكتب على ابن التاج وعبدالله الشريفى
يسيراً ثم عاد الى حلب فأكمل بها القرآن عند العلاء السكازى وحفظ فى أصول
الدين عمدة النسفى وغيرها وفى القراآت الطيبة لابن الجزرى وفى علوم الحديث
والسيرة ألفيتى العراقى وفى الفقه المختار ثم الوقاية وفى الفرائض الياسمينية [1] وفى
أصول الفقه المنار وفى النحو الملحة والألفية والشذور وبعض توضيح ابن هشام وألفية
ابن معطى وفى المنطق تجريد الشمسية وفى المعانى والبيان التلخيص الى غيرها
من مناظيم أبيه وغيرها حسبما قاله لى بزيادات وأنه كان آية فى سرعة الحفظ
بحيث أنه حفظ ألفية الحديث فى عشرة أيام ورام فعل ذلك فى ألفية النحو فقرأ
نصفها فى نصف المدة وما تيسر له فى النصف الثانى ذلك، وعرض بعض محافيظه
على عمه ابى البشرى والعز الحاضرى والبدر بن سلامة وكتب له فيما قاله لى :

سمح الزمان بمثله فاعجب له ... ان الزمان بمثله لشحيح
فالاصل ذاك والخلال حميدة ... والذهن صاف واللسان فصيح

وأخذ عن الاخيرين فى الفقه وعظم انتفاعه بثانيهما وقرأ عليه فى أصلى الديانة
والفقه وفى المنطق تجريد الشمسية كما أخذه عن مؤلفه احمد الجندى واشتدت
عنايته بملازمته وعنهما اخذ العربية وكذا عن عمه وآخرين كالشهاب بن هلال
قرأ عليه الحاجبية قال وكان يتوقد ذكاءً غير انه كان ممتحنا بابن عربى ولذا
ما مات حتى اختل عقله ، ولازم البرهان حافظ بلده فى فنون الحديث وحمل عنه
أشياء بقراءته وقراءة غيره وتخرج به قليلا وضبط عنه فوائد وقال انه كان يصرفه
عن الاشتغال بالمنطق ويقول له كان جدك الكمال يلوم ولده والدك على توسعه
فيه . وصاهر العلاء بن خطيب الناصرية فانتفع به وكتب عنه اشياء وكذا اخذ
القليل عن شيخنا حين قدومه عليهم فى سفرة آمد بعد أن كان راسله فى سنة
ثمان وعشرين يستدعى منه الاجازة قائلا فى استدعائه :

واذ عاقت الايام عن لثم تربكم ... وضن زمانى ان أفوز بطائل

---

(١) الياسمينية فى علم الجبر والمقابلة لا الفرائض ، كما فى حاشية الاصل .

كتبت اليكم مستجيزاً لعلنى أبل اشتياقى منكم بالرسائل

وفى هذه السنه أجاز له من بعلبك البرهان بن المرحل ومن القاهرة الشهاب الواسطى والشهاب المعروف بالشاب التائب وسمع فى بلده من الشهابين أبى جعفر بن العجمى وابن السفاح وأبى الحسن على بن محمد بن ابرهيم الشاهد وست العرب ابنة ابرهيم بن محمد ابن أبى جرادة وأخذ بحماة حين توجهه لملاقاة عمه اذ حج عن النور محمود ابن خطيب الدهشة وأول مادخل القاهرة مستقلا بنفسه فى سنة اربع وثلاثين ولقى بدمشق حينئذ العلاء بن سلام والشهاب بن الحبال وتذاكر معه وسأله عن السر فى وصف الرجل بالذكر فى قوله ﷺ فما أبقت الفرائض فلاولى رجل ذكر فأجاب بأنه ورد فى بعض الاحاديث لفظ الرجل فالمراد به الانثى فالتأكيد لدفع التوهم فلينظر والعلاء البخارى وسمع مذاكرته مع ابن خطيب الناصرية وبالقاهرة التقى المقريزى بل قال انه جاءه صحبة شيخنا السلام عليه وأنه اتفقت نادرة بديعة الاتفاق وهى أن المحب سأل من شيخنا عن رفيقه لكونه لم يكن شخصه فأعلمه بأنه المقريزى وأظهر التعجب من ذلك لكونه فيما سلف عند اشاعة مجيىء والده التمس من المقريزى لعدم سبق معرفته به استصحابه معه للسلام ففعل وجاءه ليتوجها فلم يجده فانتظره حتى جاء ثم توجها فسأله الوالد عنى واتفق الآن مثل ذلك فانى توجهت للتقى فقيل لى أنه بالحمام فانتظرته ثم جئنا فسلمنا فسألتم منى عنه فتقارضنا فالله أعلم . ولم يستكثر من لقاء الشيوخ بل ولا من المسموع واكتفى بشيخه البرهان مع ما قدمته نعم هو مثبت فى استدعاء النجم بن فهد الذى أجاز فيه خلق من أماكن شتى وكذا لم يتيسر له الاشتغال بالعروض مع انه إذا سئل النظم فى أى بحر منه يفعل حسبما قاله وان عمه العلاء سأله وهو ابن اثنتى عشرة سنة أو نحوها أتحسن الوزن فقال له نعم قال فعارض لى قول الشاعر :

أمط اللثام عن العذار السايل ليقوم عذرى فيك بين عواذلى

فقال بديهة : إكشف لثامك عن عذارك قاتلى لتموت غبنا ان رأتك عواذلى

قال فاستحسن العم ذلك ، وسمع من لفظ الزين قاسم جامع مسانيد أبى حنيفة للخوارزمى وكان يستمد منه ومن البدر بن عبيدالله حين كان ولده الصغير يقرأ على كل منهما بحضرته كما أنه كان يستمد من كاتبه بالمشافهة والمراسلة ونحوهما حين كان يتردد اليه بل ربما سمع بعض تصانيفه بقراءة ابنه أو سبطه عليه بحضرته وأول ماولى من الوظائف اشتراكه مع أخيه عبداللطيف فى تدريس الاشتقتمرية والجركسية والحلاوية والشاذبختية برغبة أبيهما لهما عنها قبل موته ثم استقل فى سنة عشرين

بالأولى وعمل فيها أجلاساً رتبه له شيخه البدر بن سلامة وأنشد البدر حينئذ مشافهاً له:

أقسمت ان جد وطال المدى   روى الورى من بحره الزاخر
فقل لمن بالسبق قد فضلوا   كم ترك الأول للآخر

وقضاء العسكر ببلده برغبة التاج بن الحافظ وامضاء المؤيد اذ حل ركابه بحلب فيها ثم بتدريس الشاذبختية بعد ولد قاضي حلب يوسف الكوفي ثم قضاء الحنفية ببلده في سنة ست وثلاثين ولاه اياه الاشرف إذ حل ركابه فيها وكانت الوظيفة كما قاله شيخنا اذذاك شاغرة منذ تحول باكير إلى القاهرة بعد إشارة شيخه البرهان عليه بالدخول فيه بقصده الجميل ثم كتابة سرها ونظر جواليها عوضاً عن الزين بن الرسام في يوم الاثنين مستهل ذي القعدة سنة ثمان وأربعين بالبذل مع عناية صهره الولوي السفطي وكان قد تزوج ابنته بعد موت ابنة ابن خطيب الناصرية بل استقر أيضا في نظر جيشها وقلعتها والجامع الكبير النوري وكذا في تدريس الجاولية والحدادية والتصدير بالجامع وخطابته مما تلقى بعضه عن صهره الاول وما يفوق الوصف بحيث صارت أمور المملكة الحلبية كلها معذوقة به ولاية واشارة ، وعظمت رياسته وتزايدت ضخامته واشتهرت كثرة جهاته وكفاءته بما يناسبها من صفاته فانطلقت الالسن بذكره وانجر الكلام لما لا خير في إشاعته ونشره ولم ينهض أحد لمقاومته ولا التجري على مزاحمته خصوصاً مع تمكن صهره من الظاهر وانقياد العظماء لبأسه القاهر فلما انخفضت كلمته وزالت طلاقته وبهجته تسوروا جانبه وكاد أن يدفع عن جل ما آربه فبادر قصداً للخلاص من الضير الى الانتماء للنحاس المدعو أباالخير في أيام علوه وعزه لينتفع باشارته ورمزه فلم يلبث أن انقلب على النحاس الدست ورمى من جميع الناس بالمقت كما هي سنة الله في الجبابرة ومنة الله على الطائفة التي بالحق قاهرة وظهر أن الجمال كان لصنيعه قد تأثر حيث انجمع عن مساعدته بل ماخفي أكثر ويقال ان الامير قانم هو الكافل بالفاته عنه والقائم وتوالت المحن بصاحب الترجمة وربما ساعده البدر قاضي الحنابلة بماله من السلطنة ونفوذ الكلمة واستمر في المكابدة ومزيد المناهدة بما أضربت عن ايراده ببسط العبارة واكتفيت بما رمزت به في هذه الاشارة خوفاً من غائلة متساهلي المؤرخين في الاقدام على اثبات ماقد لايوافق الواقع بيقين واختلاف الأغراض في الحوادث والاعراض سيما وقد رأيت المحب صار يتتبع الكثير مما أثبته بعضهم فيه بالكشط بدون ملاحظة لاستمرار التئام الذي له المؤرخ خط وربما أثبت غير اسمه أصلا لكونه يرى أنه ليس لذلك أهلا

ولكن رأيت العيني قال حين استقرار المحب فى جملة وظائف أنه استقر فيها بعد حمله من الاموال الجزيلة والهدايا الجليلة مايطول شرحه وعز ذلك على أهل بلده قال ولم يتفق قط مثل هذا فى حلب ولكن بالرشاء يصل المرء فى هذه الازمان الى مايشاء وقد قال ﷺ لعن الله الراشى والمرتشى والرائش . وقال البقاعى فى ترجمة التيزينى وحصلت له كائنة مع ابن الشحنة فى سنة خمسين بغته فيها وأدخل عليه الخمر إلى بيته من جهة ربيبه وزين لحاجب حلب حتى أوقع به وسجنه وله من هذا النمط بل وأفحش منه مما يتحاكاه أهل بلده الكثير ولما ملوا منه وجه سعيه الى رسوخ قدمه فى الديار المصرية ليكون مرعيا فى نفسه وجماعته وجهاته التى تفوق الوصف فاجتهد حتى ولى كتابة سرها فى ذى القعدة سنة سبع وخمسين عوضاً عن ابن الاشقر ببذل كثير جداً فلم يتهن بمباشرتها مع عظيم المملكة الجمال بل صار معه كآحاد الموقعين ومع ذلك فلم يستكمل فيها سنة بل أعيد صاحبها بعد ثمانية أشهر وأيام ودام هذا بالقاهرة مكروباً متعوباً مرعوباً مشغول الخاطر لما استدانه فيما لم يظفر منه بطائل الى أن وجه لبيت المقدس فى أواخر ذى القعدة من التى تليها بعد أن زود من أفضال الجمال بما يرتفق به فوصله فى سابع ذى الحجة فأقام به ولقيته هناك على طريقة حسنة من العبادة والتلاوة والاشتغال والاشغال بحيث أخبرنى أنه يختم القرآن كل يوم وأنه جوده بحضرة الشمس بن عمران شيخ القراء بتلك الناحية وأنه كان يكتب فى كل يوم كراسة فالله أعلم ولكن رأيته هناك أحضر بعض مماليكه وأشهد عليه أنه ان أقام بالقاهرة أو حلب أو غيرهما من البلاد الشامية أو صاحب أحداً من أعدائه أو صادقه أو نحو ذلك يكون مشركا بالله عز وجل ونحو هذا فكربت لذلك وما استطعت الجلوس بل إنصرفت ويقال أنه فى مملكة ابن عثمان واستمر المحب مقيما بالقدس الى إحدى الجمادين سنة اثنتين وستين فأذن له فى العود للمملكة الحلبية بعد سعى شديد أو فى الرجوع لمصر فاختيرت بلده فأقام بها بدون وظيفة لرغبته عن قضاء الحنفية فيها لابنه الكبير الاثير من مدة وأضيف حينئذ قضاء الشافعية بها لحفيده الجلال أبى البقاء محمد لمزيد تضررهم بمن كان يكون فيه كالشهاب الزهرى ونحوه مما أظن تسليطهم عليه إنتقاماً من الله عز وجل بما عمله هو مع البرهان السوبينى ذاك العبد الصالح حسبما سمعته يتبجح بحكايته غير مرة فلم يزل مقيما بها الى أن ورد الخبر بموت الجمال فبادر لقدوم القاهرة فوصلها فى يوم الجمعة رابع جمادى الاولى من التى تليها فأعيد الى كتابة السر أيضا ببذل يفوق الوصف بعد صرف المحب بن الاشقر واستقر بحفيده لسان

الدين أحمد فى نيابتها ولم يلبث أن مات ابن الأشقر وباشر حينئذ مباشرة حسنة على الوضع بأبهة وضخامة وبشاشة وسار مع الناس سيرة مرضية بلين ورفق وتواضع ومداراة وأنزل الناس منازلهم وصرف الامور تصريفاً حسناً وأقبل عليه الاشرف اينال اقبالا زائداً ثم كان هو المنشىء لعهده فى مرض موته لولده أحمد الملقب بالمؤيد اذ بويع فأبلغ حسبما أوردته فى ترجمته من الذيل وغيره ولم يعدم مع ذلك من كلام كثير بحيث خاض الناس فى تطيره من النور الانبابى والبرهان الرقى ورغبته فى زوالهما بما لم اثبته واستمر الى أن استقر فى قضاء الحنفية بعد ابن الديرى وظن جمعه له مع كتابة السر واذعانهم لما أظهر التعفف باشتراطه فخاب رجاؤه حيث انفصل عنها بأخى المنفصل وناكده فى القضاء أتم منا كدة وظهرت بركة المنفصل فيهما معا لانفصال الاخ ثم القاضى قبل استكمال عشرة أشهر . ومات المستقر عوضه بعد خمسة اشهر فأعيد وألزم بالحج فسافر وهو متلبس بالقضاء مظهراً التكلف لذلك وأمير ركب الاول حينئذ الشرف يحيى بن يشبك الفقيه زوج ابنته وعاد فدام فى القضاء حتى صرف ثم أعيد ثم صرف ولم يتول بعدها نعم استقر فى مشيخة الشيخونية تصوفاً وتدريساً مضافاً لما كان استقر فيه فى أثناء ولايته القضاء من تدريس الحديث بالمؤيدية ورام حوز جهات كثيرة بالديار المصرية كما فعل فى المملكة الحلبية فما قدر فانه استنزل لنفسه عن تصوف بالاشرفية برسباى ولولده الصغير عن اعادة بالصرغتمشية لمناكدة ابن الاقصرائى فى مشيختهما وزوج الابن أيضا بابنة العضدى الصيرامى ليتوصل بها لمشيخة البرقوقية بعد أن رام تزويجه بابنة البدر بن الصواف ليحوز أمواله وغيرها وأكثر من التسليط على خازن المحمودية لينزل له عنها فما سمح بل عزل نفسه عن النيابة عنه لينقطع حكمه فيه وتلطف حين كان كاتب السر بالبدر ابن شيخنا ورغبه فى الوقوف به الى السلطان ليعيد له مشيخة البيبرسية وينتزعها من ابن القاياتى بشرط رغبته له عنها بعد العود فامتنع وأبرز بعد موت ابن عبيد الله نزولا منه بسائر مامعه من تدريس ومشيخة وغير ذلك فلم يصل لشىء مماذكر بل دندن بالامينى الاقصرائى لتخرج وظائفه عنه فى حياته حين ظفر باجازة بخطه زعم أن فيها مايدل على اختلاله وصار يقول قد اخرجت الشيخونية عن فلان حين بلغ لنحو هذا الحد ويأبى الله إلا ماأراد (ومن لم يجعل الله له نوراً فماله من نور) وتوسع فى التلفت للوظائف ولو لم تكن جليلة حتى أنه سعى فيما كان باسم البدر الهيثمى من تصوفات وأطلاب ونحوها مع كونه ترك ابا شيخا كبيراً من قضاة

الشرع واستكتب ناظر البيبرسية والسعيدية على وظائف الشهاب الحجازى فيهما فى مرض كان يتوقع موته فيه ثم نزل عنهما بخمسين دينارا وتألم الشهاب لذلك كثيراً وما كان بأسرع من عافيته وبقائه بعد ذلك نحو سنتين وكثيرا ما كان يجتهد فى السعى فيما لم يستحقه ثم يرغب عنه لمن ليست فيه أهلية كما فعل فى تدريس الحديث بالحسنية وأما أخذه المرتبات فى أوقاف الصدقات ونحوها كالسيفى والمخاصمة على أخذه قبل المستحقين فأمر واضح وكذا الاستنابة عن القضاة الشافعية فى كثير من البلاد كالشرقية والمنية وغيرها من القليوبية ونحو ذلك وتعاطيه من النواب عنه فيها ما يحاققهم عليه ويتلفت فيه الى الزيادة بحيث يضج النواب ويسعون فى اخراجها عنه فاخرجت الشرقية للنور البلبيسى والمنية لابن قمر ففوق الوصف وتوسع فى اتلاف كثير من أموال الناس بعد ارغابه حين اقتراضه منهم بأعلى الربح ثم عند المطالبة يبدو منه من الاهانة لهم ما لم يكن لواحد منهم فى حساب ومن ذلك فعله مع ابنى ابن شريف وابن حرمى وابن الطنانى وابن المرجوشى وابن بنت الحلاوى ومن لا أحصرهم سيما من أهل البلاد والامر فى كل ما أشرت اليه أشهر من أن يذكر ولو أطعت القلم فى هذا المهيع لامتلأت الكراريس . وبالجملة فهو فصيح العبارة غاية فى الذكاء وصفاء القريحة بديع النظم والنثر سريعهما متقدم فى الكشف عن اللغة وسائر فنون الادب محب فى الحديث وأهله إلا حين وجود هوى غير متوقف فيما يقوله حينئذ شديد الانكار على ابن عربى ومن نحا نحوه نهاية فى حلاوة المنطق وحسن العشرة والصحبة واستجلاب الخواطر مائل الى النكتة اللطيفة والنادرة راغب فى الكمالات الدنيوية وأنواع الشرف والفخار منصرف الهمة فيما يتوصل به لذلك عظيم العناية فى تحصيل الكتب ولو بالغصب والجحد حتى كان ذلك سببا فى منع ابن شيخه البرهان عارية كتب أبيه أصلا الا فى النادر خوفاً منه كما صرح لى به وصار هو يذكره بالقبيح من أجل هذا ولقد توسل بى عنده القاضى علم الدين فى رد ما استعاره منه وخازن المحمودية وغيرهما مع ضياع شىء كثير لى عنده وعند أصغر ابنيه الى الآن وكذا أخذ للسنباطى اشياء وجحد بعضها هذا وهو لا يهتدى للكشف من كثير منها ولا يعبر منها الا لمن له شوكة بهى المنظر حسن الشكالة والشيبة ذو نفس أبية وهمة علية ورياسة وكياسة وتهجد فيما حكى لى وصبر على المحن والرزايا وقوة جأش ومبالغة فى البذل ليتوصل به الى أغراضه الدنيوية بحيث يأتي ذلك على ما يتحصل له من جهاته التى سمعته يقول أنها سبعة آلاف دينار فى كل سنة ويستدين بالفوائد

الجزيلة ثم ينقل عليه الوفاء كما أشرت اليه قريباً ولا يزال لذلك يتشكى حتى أن العلم بن الجيعان يكثر تفقده له بالمبرات مع كونه رام مناطحة العلم فخذل وكذا أسعفه الدوادار الكبير مرة بعد أخرى وأما الزين بن مزهر فلم يزل يتفقده حتى بالطعام مع مزيد جنايته عليه حتى مواجهة ومشافهة على أن العز الحنبلي لم يكن يقبل منه شكواه ولا دعواه ويقول بل هو كثير الأموال ورغبة في الانتقام عن من يفهم عنه مناوأة أو معارضة ما بحيث لا يتخلف عن ذلك إلا عند العجز ويصرح بما معناه أثبت الى أن تجد مجالا فدق وبت ويحكى عنه في الاحتيال على الاتلاف مالا أثبته ومنه ما حكاه لي الزين قاسم أنه دس عليه من وضع في زيره شيئاً بحيث خرج على بدنه ماكاد أن يصل إلى الجذام ونحوه ، كثير التأنق في ملبسه ومسكنه وسائر تمتعاته وهو بالمباشرين أشبه منه بالعلماء كما صرح به له غير مرة الكافياجي بل والعز الحنبلي ولم يكن يقيم له وزنا في العلم كما سمعته أنا وغيري منه وما وجد بخطه في المائة التاسعة له من ترجمته له فيما قلدني فيه قبل أن أخبره مما قلدت فيه بعضهم على مايشهد به خطه الذي عندي وقال له المناوي كيف يدعى العلم من هو مستغرق في تمتعاته وتفكهاته ويبيت في لحف النساء ليلة بتمامه العلم له أهل والكلام فيه كثير جداً لا أقدر على حكايته وعلى كل حال فمجموعه حسن الظاهر ولهذا كان شيخنا يميل اليه خصوصاً مع رغبته في تحصيل تصانيفه وكذلك لم أزل أسمع من صاحب الترجمة إظهار محبته ولكن مع إدراج أشياء يلمح فيها بشيء ثم رأيته ترجمه في مقدمة شرحه للهداية بقوله وكان كثير التنكيد في تاريخيه على مشايخه وأحبابه وأصحابه سيما الحنفية فانه يظهر من زلاتهم ونقائصهم التي لا يعرى عنها غالب الناس مايقدر عليه ويغفل ذكر محاسنهم وفضائلهم إلا ما ألجأته الضرورة اليه فهو سالك في حقهم ماسلكه الذهبي في حقهم وحق الشافعية حتى قال السبكي انه لا ينبغي أن يؤخذ من كلامه ترجمة شافعي ولا حنبلي وكذا يقول في شيخنا رحمه الله أنه لا ينبغي أن يؤخذ من كلامه ترجمة حنفي متقدم ولا متأخر وكل هذا ليس بجيد ولقد جرح هذا الكلام لما وقفت عليه قلبي وما حمله عليه الا ماقاله في أبيه وشيخنا هو العمدة في كل مايثبته من مدح وقدح وهو في الدرجة التي رفعه الله اليها في الاقتداء والاتباع والخروج عن ذلك خدش في الاجماع

إذا قالت حذام فصدقوها فان القول ماقالت حذام

ولو أعرض عن هذا وكذا عما هو أشنع منه في حق غير واحد كالذهبي مؤرخ الاسلام ومن قبله الخطيب الذي الناس بعده في هذا الشأن عيال على كتبه وكالحنابلة

حيث قال فيما سمعته منه فى كتب أصحابنا أنه تعقد عليهم الجزية فى ألفاظ كثر دعاء العز الحنبلى عليه بسببها بل سأل فيه من يتوسم إستجابة دعائه وزاد صاحب الترجمة حتى دندن بالبخارى الى غيرهم مما أتألم من حكايته فضلا عن ايراده بعبارته لكان كالواجب ولسلم من المعاطب وطالما خاض فى كثير من أنساب الناس وكونهم غير عريقين فى الاسلام وهذا لو كان صحيحا كان ذكره قبيحا وقد صار بنيه الصغير مع أحواله الظاهرة وخصاله المتنافرة المتكاثرة يقتفى أثر والده فى ذلك ويتكلم فى الكبار والصغار بكلام قبيح بعضه عندى بخطه ، وفى سنة تسع وسبعين نسب اليه وصف البلقينى الكبير وولده بالعامية فاستفتى حفيده الناس فى ذلك فاتفقوا على استحقاقه التعزير البليغ وصرح بعضهم بالنفى وعدم القبول منه لتوجيه ذلك بكون كل من لم يكن مجتهدا هو عامى نسأل الله السلامة وقد امتدحه لاتعرض لنائله فحول الشعراء كالنواجى وسمعته يقول له فى ولايته الاولى لكتابة السر مما سلك فيه مسلك غالب الشعراء والله لم يلها بعد القاضى الفاضل مثلك وابن أبى السعود وكان مغتبطاً بكثرة محاضرته مرتبطا بفنائه وساحته ومن يليهم كالبرهانين المليجى والبقاعى واضطرب أمره فيه كعادته فى السخط والرضا فمرة قال أنه أعظم رءوس السنة ومرة قال كل شىء رضينا به وسكتنا عليه الا التعرض للبخارى ومرة قال ماسلف فى فعله مع التيزينى ومرة قال حسبما قرأته بخطه مما وقف عليه المحب :

إن كان بخل شحنة فى نحسه ... قد جاء بالثقيل والخفيف
فانه المظنون فيه إذ أتى ... انذار خير الخلق من ثقيف

وغيره فقال: ان كان بخل شحنة فى قوله ... كذب ومنه الوعد فى تحليف
فانه المظنون فيه إذ أتى ... انذارنا من كاذبى ثقيف

وقال أيضا: لا بدع لابن شحنة ان فاق فى ... كذب وبهتان له منيف
فان خير الخلق قد أنذرنا ... من كاذب يكون فى ثقيف

وقال أيضا: لا بدع إن كان المحب وفى ... بكذبه والصدق فى تطفيف

الى غير هذا مما اردت به إظهار تناقض قائله مع جر الاذى للمحب من قبله مرارا ولكن الجزاء من جنس العمل فطالما نال من الزين قاسم حيث انتصر له منه فى بعض الأوقات العز الحنبلى مع ماله عليه من حق المشيخة وغيرها بل قيل أنه دس عليه كما تقدم ونحوه ما اتفق له مع ابن عبيدالله مع مزيد انتفاعه بسعيه ومع الامشاطى مع مزيد ترقيع خلله ودفع علله عند الامراء وغيرهم من ذوى الحل والعقد ومع ابن قمر

مع تحصيله له نفائس الكتب وتقديمه له فيها على نفسه ومع أبى ذر ابن شيخه مع ما لأبيه عليه من الحقوق ومع ابن أبى شريف مع قيامه على والده حتى أقرضه مبلغاً لم يصل إلى كماله ومع الزين بن الكويز والعز الفيومى وغيرهم ممن تطول الترجمة بهم حتى وصل إلى الزينى بن مزهر الذى لولاه لأخرجوا من الديار المصرية على عوائدهم فى أسوأ حال فانه شافهه وقد حضر عنده لجنازة بمالا أحب اثباته وأما كاتبه فقد كان المناوى يتعجب من مساعدته له فى الامور التى كان يقصد بالتخجيل فيها ويصرح بذلك لبعض أخصائه وربما وصفه بأنه شيخه ، ونحوه قول ابن أقبرس مشافهة رأيتك عند ابن الشحنة كثيراً فهل تشحن منه أو يشحن منك إلى غير هذا مما بسط، ومبالغته فى الثناء والمحبة والتعظيم والوصف بأعلى الاوصاف فى محل آخر مع ضده. وقد حدث ودرس فى الفقه والأصلين والحديث وغيرها وأفتى وناظر وصنف ، ومن تصانيفه شرح الهداية كتب منه إلى آخر فصل الغسل فى خمس مجلدات أو أقل ثم فترعزمه عنه ومنها مما تضمنته مقدمة عدة مختصرات فى أصول الكلام وأصول الفقه وعلوم الحديث وسماه المنجد المغيث فى علم الحديث والمناقب النعمانية ومنها مما هو مفرد بالتأليف كالكلام على تارك الصلاة وسيرة نبوية واختصار المنار وسماه تنوير المنار واختصار النشر فى القراآت لابن الجزرى والجمع بين العمدة ويقول العبد فى قصيدة بزيادات مفيدة واستيعاب الكلام على شرح العقائد ولكنه لم يكمل وكذا الكلام على التلخيص وشرح مائة الفرائض من ألفية أبيه وترتيب مبهمات ابن بشكوال على أسماء الصحابة وقال ان شيخه البرهان أشار عليه به وأنه كان فى سنة ست وعشرين وطبقات الحنفية فى مجلدات وغير ذلك من نظم ونثر وخرجت له أربعين حديثاً عن شيوخ فيهم من أروى عنه سمعها عليه مع غيرها من مروياته بل وقطعة من القاموس للمقابلة الفضلاء وكذا قرأ عليه أخى بعض الاجزاء ومجالس من تفسير ابن كثير وكان ابتداء لقيى له فى سنة اثنتين وخمسين وكتب عنه من أصحابنا النجم ابن فهد وأورده فى معجمه وقرأ عليه الجمال حسين الفتحى وآخرون ولزم بعد عزله الاخير من القضاء وذلك فى يوم الخميس حادى عشر جمادى الاولى سنة سبع وسبعين منزله غالباً وربما طولب بشىء من الديون وقد يشتكى الى ان استقر فى الشيخونية وذلك فى يوم الخميس ثامن عشر جمادى الاولى سنة اثنتين وثمانين فصار يركب لمباشرتها تدريسا وتصوفاً ثم تزايد ضعف حركته فاستخلف ولده فيها وفى المؤيدية ؛ وتوالت عليه الامراض بحيث انقطع عن الجمعة واستمر على

ذلك مدة طويلة بما يقرب من الاختلاط الى أن مات فى يوم الاربعاء سادس عشر المحرم سنة تسعين وصلى عليه من يومه برحبة مصلى باب النصر فى مشهد متوسط ثم دفن بتربته فى نواحى تربة الظاهر برقوق وذمته مشغولة بما يفوق الوصف وقد بسطت ترجمته فى الذيل على القضاة وغيره بما يضيق المحل عنه رحمه الله وايانا وعفا عنه وأرضى عنه أخصامه . ومما كتبته عنه قصيدة نظمها وهو بالقدس أولها :

قلب المحب بداء البين مشغول كما حشاه بنار البعد مشعول

وطرفه الليل ساه ساهر درب فدمعه فوق صحن الخد مسبول

وله مما يقرأ على قافيتين : قلت له ماوفى موعدى وما لقلبى لسواه نفاق

وجاد بالوصل على وجهه حتى سما كل حبيب وفاق

٧٥٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود الجمال وربما كان يقال له قديما ناصر الدين أبو عبدالله بن الامير ناصر الدين أبى عبدالله بن القاضى ناصر الدين بن القاضى بدر الدين أبى عبد الله بن النور أبى الثناء الحموى المعرى المولد القاهرى الوفاة الحنفى أخو فرج وابن أخى الصلاح خليل وجد الزين عبد الرحمن ابن أبى بكر بن محمود بن ابرهيم لأمه وسبط الشمس محمد بن الركن بن سارة ابن عم الشمس محمد بن أحمد بن على بن سليمان بن الركن الماضى كل منهم ويعرف كسلفه بابن السابق . ولد فى مستهل ذى القعدة سنة احدى عشرة وثمانمائة بالمعرة وانتقل منها فى صغره الى حماة فنشأ بها وقرأ القرآن وقطعة من المختار وغالب المجمع وجميع منظومة ابن وهبان وتنقيح صدر الشريعة فى الاصول والحاجبية فى النحو والخزرجية فى العروض وأخذ فى الفقه والصرف والعربية وغيرها عن البدر حسن الهندى وفى النحو أيضا وغيره من الفنون الادبية عن النور بن خطيب الدهشة الشافعى ولازم التقى بن حجة وكتب عنه من نظمه وفوائده بل وعن عمه الصلاح خليل والشمس الوراق الحنبلى أشياء من نظم وغيره وقرأ البخارى على الشمس بن الاشقر والشفا على الشمس الفريانى ثم ارتحل الى القاهرة فأخذ فى اجتيازه بدمشق عن ابن ناصر الدين وقرأ على شيخنا الصحيح وسمع على الزين الزركشى صحيح مسلم وعلى عائشة الحنبلية الغيلانيات وعلى قريبتها فاطمة والعز بن الفرات كلاهما فى سنن البيهقى وعلى البدر حسين البوصيرى والتقى المقريزى والشمس الصفدى والكمال ابن البارزى وابن يعقوب والزين عبدالرحيم المناوى فى آخرين ولكنه لم يمعن فى الطلب ووصفه ابن ناصر الدين بالعالم الفاضل البارع الأصيل، وشيخنا بالامير الفاضل المشتغل المحصل الاوحد الماهر ، ومرة بالفاضل البارع الاصيل الأوحد

بارك الله فى حياته وبلغه من الدرجات العالية أقصى غاياته ، واشتغل فيها أيضا بالعلم فقرأ على ابن الديرى فى الفقه وقال إنها قراءة تفهم وتدبر وسؤال عن مشكل المسائل ومعضلها واجتهاد فى تحصيل الوقوف على مداركها ومآخذها ولازمه كثيراً وكذا لازم ابن الهمام حتى أخذ عنه بحثاً أكثر من ربع الهداية وغيره ، وأجاز له جماعة ممن لم أعلمه سمع منهم كالبساطى وناصر الدين الفاقوسى وابن خطيب الناصرية وابن زهرة الطرابلسى وابن موسى اللقانى ونشوان الحنبلية. وحج غير مرة وجاور أيضا مراراً وقرأ فى بعضها على التقى بن فهد وسمع على الشرف المراغى وسافر الى حلب وغيرها وزار بيت المقدس وأقام بالقاهرة فى كنف الكمال بن البارزى لقرابة بينهما بينتها فى التاريخ الكبير مقتصراً عليه حتى صار مع القرابة المشار اليها من أخصائه واستغنى بذلك مع ماكان له من الجهات فى بلده بحيث اقتنى من نفائس الكتب ماخدم بعضه بالحواشى والفوائد المتينة وكان زائد الضنة بها لايفارقها غالبا حتى فى أسفاره . وقد صحبته قديما وسمع بقراءتى بل لقيته بصالحية القاهرة فكتبت عنه حديثا وشعراً ثم كثر اختصاصى به بعد وكتب لى بخطه كراريس فيها تراجم وفوائد سمعت منه أكثرها أو جميعها وتردد إلى كثيراً وكتب عنى جملة من المتون والاسانيد والتراجم خصوصا الحنفية وكان كثير الاجلال لى والتعظيم لايقدم علىّ فى هذا الشأن أحداً . ونعم الرجل كان لطف عشرة وحسن محاضرة ومزيد تودد وتواضع مع أحبابه ورياسة وكياسة وكرم وفتوة وكثرة أدب وبهجة ومتانة لما يحفظه من التاريخ والادب الذى هو جل معارفه ، تزوج كثيراً بحيث أهاب التصريح بالعدد الذى أعلمنى به ومع ذلك فلم يخلف ولداً ذكراً . وولى بأخرة خزانة الكتب بالظاهرية القديمة لتكون كالحاصل له ثم سافر اثر ذلك الى بلده فأقام دون الشهرين ورجع فوصل القاهرة فى رجب وهو متوعك فأقام كذلك يسيراً وطلع له دمل فعولج بالبط وغيره وآل أمره الى أن انتشر داخل جوفه حتى مات به فى ليلة الخميس سابع رمضان سنة سبع وسبعين وصلى عليه من الغد بعد صلاة الجمعة فى محفل عظيم ودفن بتربة الزينى ابن مزهر وذلك بعد أن وقف من كتبه قبل بمدة أشياء ثم قوم باقيها بنحو أربعمائة دينار رحمه الله وايانا .

٧٥٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن مسلم ــ كمحمد ــ بن على بن أبى الجود التاج ابن الامير ناصر الدين السلمى القاهرى ثم الكركى المقدسى الشافعى سبط العماد احمد بن عيسى الكركى القاضى الآتى أبوه ويعرف بابن الغرابيلى . ولد سنة ست

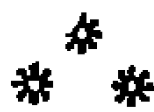
وتسعين وسبعمائة بالقاهرة حيث كان جده العماد حاكما فيها ونقله أبوه الى الكرك حين ولى إمرتها فنشأ به ثم تحول به الى القدس سنة سبع وعشرين بل قبلها فاشتغل وحفظ القرآن وعدة مختصرات كالالمام والفية الحديث والمختصر الاصلى والكافية لابن الحاجب ولازم عمر البلخى فى العضد والمعانى والمنطق وكذا لازم نظام الدين قاضى العسكر والشمس بن الديرى حتى مهر فى الفنون إلا الشعر ثم أقبل من سنة خمس وعشرين فيما قيل على طلب الحديث بكليته فسمع الكثير ببلده وقيد الوفيات ونظر فى التواريخ والعلل وعرف العالى والنازل والاسماء والاسناد وبرع فى ذلك جداً. وصنف التصانيف الحسنة كمؤلف فى الحمام جمع فيه بين المعقول والمنقول أبان فيه عن فضل كبير ونظر واسع ذكر فيه ماورد فى الحمام من الاخبار والآثار مع أقوال العلماء فى دخوله وما يتعلق بالعورة واستعمال المال فيه والاستياك والوضوء والغسل وقدر المكث فيه وحكم الصلاة فيه وأفضل الحمامات وأحسنها وما يتصل بذلك من الطب وحكم أجرة الحمام وغير ذلك وهو نهاية فى الجودة بل شرع فى شرح على الالمام وله تعاليق وفوائد وخرج لشيخنا القبابى جزءاً من روايته ، ورحل الى دمشق ثم الى القاهرة فلازم شيخنا وحرر معه المشتبه من تصانيفه غاية التحرير واستمر ملازما له حتى مات فى يوم السبت ثالث عشر جمادى الثانية سنة خمس وثلاثين وصلى عليه شيخنا ودفن فى تربة سعيد السعداء وكانت جنازته مشهودة حضرها ابن الديرى والمحب بن نصر الله والمقريزى وسألوا له التثبت وعظم الاسف على فقده. وقد ذكره شيخنا فى انبائه وقال أنه كان هم بالحج صحبة ابن المرأة(١) يعنى رجبيا فلم يتهيأ له ذلك ووعك حتى مات ، زاد غيره بحيث كان خروج جنازته مع خروج الحج من باب النصر ؛ قال شيخنا وكان قد اغتبط به الطلبة لدماثة خلقه وحسن وجهه وفعله وأنه كان من الكملة فصاحة لسان وجرأة ومعرفة بالامور وقياما مع أصحابه ومروءة وتودداً وشرف نفس وقناعة باليسير وإظهاراً للغنى مع قلة الشيء وأنه عرض عليه الكثير من الوظائف الجلية فامتنع واكتفى بما كان يحصل له من شيء كان لأبيه ، قال وكان الاكابر يتمنون رؤيته والاجتماع به لما يبلغهم من جميل أوصافه فيمتنع إلا أن يكون الكبير من أهل العلم. وقال فى معجمه نحوه باختصار ووصفه فى الموضعين بالحفظ وممن أخذ عنه العز السنباطى وكان يحكى لنا من فصاحته ووفور ذكائه واقدامه وقوة جنانه وشرف نفسه ومروءته وتودده الى أحبابه وقيامه معهم

(١) ويجوز بحذف الالف ، على ماسيأتى .

ومعرفته بالامور وقناعته عجائب بل حكى لى أنه كان يميز جماعة شيخنا بالوصف الذى وصفوا به له فى بلده قبل معرفته بهم . وكذا أخذ عنه ابن قمر والبقاعى وآخرون ، ومن شيوخه الذين سمع منهم الهروى وابن الجزرى والقباقبى والعز القدسى وامتنع حين كان بالقاهرة من الاجتماع بالعلم البلقينى محبة فى شيخنا وعين بعضهم مما عرض عليه اعادة الصلاحية قال وبالجملة فلم يل وظيفة قط جليلة ولاحقيرة بل كان يتقنع من رزقة تلقاها عن أبيه وأوصى البرماوى أن يراجع فى تبييض تصانيفه قال ولم يكن فيه مايعاب إلا إطلاق لسانه فى الناس انتهى. والثناء عليه كثير جداً . وهو فى عقود المقريزى وقال لقد كنت أقول لأبيه ناصر الدين وذا صغير لما كنت أتفرس فيه من النجابة : ابنك هذا من الطين وهو ابى فى الدين فكان كذلك ثم صار يكتب الى من القدس بعد موت أبيه يسألنى عن المسائل فأجيبه وفقه الله لاتباع السنة رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

٧٥٨[(١)] (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن عبدالله بن سعيد الشمس أبو عبد الله المقدسى الشافعى شيخ القادرية ببيت المقدس والآتى أبوه ويعرف بابن سعيد . ولد فى ليلة الجمعة ثانى عشر ربيع الاول سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة وسمع على أبيه سنن أبى داود أنا به الميدومى . وكان خيراً صوفيا بصلاحية بيت المقدس ممن يجمع الناس كل صباح على الذكر بالمسجد الاقصى ، كتب عنه ابن أبى عذيبة وساق نسبه مرة بزيادة محمد خامس وجعل سعيداً بين يحيى وعبدالله ولقيه ابن الشيخ يوسف الصفى وأفاد ترجمته وقالا : مات فى يوم الاربعاء رابع عشرى صفر سنة احدى وخمسين رحمه الله .

(محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن الجزرى، هكذا ذكره شيخنا فى أنبائه وسقط من نسبه بعد محمد الرابع على وقد مضى



﴿انتهى الجزء التاسع ، ويتلوه العاشر أوله : محمد بن محمد بن محمد بن محمد أوحد الدين﴾

---

(١) صواب عدد تراجم هذا الجزء ٦٨٦ لوقوع خطأ فى رقم ٦٨١ إذ صوابه ٦٠٩

﴿ فهرس الجزء التاسع من الضوء اللامع ﴾

٢١ محمد بن على العلوى
.. محمد بن على بن الفاكهى
٢٢ محمد بن على بن المجلد
.. محمد بن على الزوندى
.. محمد بن على بن القطان
.. محمد بن على الجرجانى
.. محمد بن على الرباطى
.. محمد بن على الفاكهى
.. محمد بن على أخو المتقدم
٢٣ محمد بن على بن الفاكهانى
.. محمد بن محمد السبكى
.. محمد بن محمد الدميرى
٢٤ محمد بن محمد الفيومى
.. محمد بن محمد بن خطيب الفخرية
٢٥ محمد بن محمد أمين الدين العباسى
٢٦ محمد بن محمد البرلسى
.. محمد بن محمد الششترى
.. محمد بن محمد بن غياث
.. محمد بن محمد الكازرونى
٢٧ محمد بن محمد السبكى
.. محمد بن محمد الأنصارى
.. محمد بن محمد القمنى
.. محمد بن محمد أخو المتقدم
.. محمد بن محمد القرافى
.. محمد بن محمد بن كميل
٢٨ محمد بن محمد بن البيشى
٢٩ محمد بن محمد هبيهب
.. محمد بن محمد الضعيف
.. محمد بن محمد السلاوى
.. محمد بن محمد المراغى

٣٠ محمد بن محمد القاهرى
.. محمد بن محمد السفطى
.. محمد بن محمد المحلى
.. محمد بن محمد النويرى
٣١ محمد بن محمد شقيق المتقدم
.. محمد بن محمد شقيق المتقدمين
٣٥ محمد بن محمد الماردانى
٣٦ محمد بن محمد الشاطبى
٣٧ محمد بن محمد الاسيوطى
.. محمد بن محمد أخو المتقدم
٣٨ محمد بن محمد بن الاخنائى
" محمد بن محمد بن الزين
" محمد بن محمد أخو المتقدم
٣٩ محمد بن محمد شقيق المتقدم
" محمد بن محمد شقيق المتقدمين
" محمد بن محمد شقيق المتقدمين
" محمد بن محمد أخو المذكورين
" محمد بن محمد شقيق المتقدم
" محمد بن محمد شقيق المتقدمين
" محمد بن محمد شقيق المتقدمين
" محمد بن محمد بن مزهر
٤٠ محمد بن محمد بن أصيل
٤١ محمد بن محمد بن حامد
" محمد بن محمد بن الضياء
٤٢ محمد بن محمد الصاغانى
٤٣ محمد بن محمد الحسنى
" محمد بن محمد بن المهندس
٤٤ محمد بن محمد بن الكازرونى
" محمد بن محمد بن المزجج
" محمد بن محمد بن النحاس

(تم)

الضوء اللامع

لأهل القرن التاسع

تأليف المؤرخ الناقد

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

الجزء العاشر

دار الجيل

بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

١ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد أوحد الدين بن بدرالدين بن بهاء الدين القاهرى الشافعى الآتى كل من أبيه وجده ويعرف كسلفه بابن البرجى وكذا ربما يعرف بابن بعيزق ولكنه بلقبه أشهر ، وأمه صالحة ابنة البدر محمد بن السراج البلقينى. حفظ القرآن والتنبيه وألفية النحو وغيرها ، وعرض ثم تشاغل عنها إلى ان مضى الكثير من عمره فعاد إلى درسها لحفظها ولزم ابن أسد فى تفهمها واشتد حرصه على ذلك ولم ينفك عنه مع الحرص على ملازمة السبع بجامع الحاكم صباحاً ومساءً والمداومة على الجماعة والتلاوة ومباشرة حضور سعيد السعداء كل يوم ، وهو ممن قرأ فى صغره على عمى الزين أبى بكر وأكثر من الاجتماع على ابن خاله الولوى البلقينى وربما حضر عند العلم البلقينى وسمع مجلس ختم البخارى بالظاهرية القديمة ، ولا أستبعد سماعه من شيخنا ، ونعم الرجل كان . مات فى رجب سنة ثلاث وستين وقد زاد على الستين رحمه الله وإيانا . (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد التاج بن التنسى . مضى بزيادة محمد خامس ابن عطاء الله بن عواض .

٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد الجلال أبو البركات بن الشمس بن النجم المناوى الاصل -نسبة لمنية الرخا من الشرقية- الخانكى أحد صوفيتها كأبيه الشافعى والد أبى الخير محمد الماضى ويعرف كأبيه بالعباسى نسبة لفقيه أبيه لكونه كان من العباسة بالشرقية. ولد فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بالخانقاه. انسان خير ساكن ثقيل السمع ممن حفظ القرآن وحضر قليلا عند النور البوشى وحج فى سنة أربعين وجاور التى تليها واجتمع بابن عياش والكيلانى ورأيته سمع فى سنة ثلاث وأربعين بمكة على التقى بن فهد وزار بيت المقدس وتكرر حضوره عندى فى الاملاء بل يحكى أنه سمع على شيخنا وأنه اجتمع مع أبيه بابن الجزرى بالخانقاه وهو متوجه للحج وكان والده تنازع هو وأبو القاسم النويرى فى شىء من القراآت فسألاه عن ذلك فوجه كلا منهما ، وانعزل عن الناس وأكثر من زيارة القبور والتجرد مع العفة بحيث كان المتبولى يقول لا أعلم بالخانقاه فقيراً غيره . ولم يزل على حاله حتى ضعف زيادة على شهرين ثم مات فى سادس ربيع الأول سنة ست وتسعين وصلى عليه بمصلى البلد ثم دفن جوار الشيخ محمد الكويس رحمه الله وإيانا .

٣ (محمد) بن محمد بن محمد المحب بن الشرف القاياتى الأصل المصرى الشافعى ابن

عم الشمس القاياتي لأمه كان في أول أمره تاجراً ذا خبرة بالحساب مع جودة الكتابة وتزوج بلقيس ابنة التاج البلقيني وولدت له عدة، واستنابه العلم البلقيني حين احتقار أصهاره له بل عمله القاياتي في أيامه أمين الحكم وكان متحرياً بحيث أن الولوي السفطي فيما بلغني استشهد بنو أبيه لكونه لم يسر أحد في القضاء كسيره عند الظاهر وكان حاضراً فلم يوافق هو فيقال أن السفطي صرفه عن القضاء لذلك. مات سنة إثنتين وخمسين رحمه الله.

٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد السيد الطباطبي المصري. ممن صحبه المناوي وغيره وكان مسلكا جليلا مات.

٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي بن أيوب بن محمود بن الختلو المحب أبو الوليد الحلبي الحنفي الماضي ابنه المحب محمد قريباً ويعرف كسلفه بابن الشحنة. وزاد المقريزي في نسبه محمداً رابعاً غلطاً. ولد سنة تسع وأربعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها في كنف أبيه فحفظ القرآن وكتباً وأخذ عن شيوخ بلده والقادمين اليها وارتحل في حياة أبيه لدمشق والقاهرة فأخذ عن مشايخها وما علمت من شيوخه سوى السيد عبد الله فقد أثبته البرهان الحلبي بل قال ولده أن ابن منصور والآنفي أذنا له في الافتاء والتدريس قبل أن يلتحي وأنه بعد مضي سنة من وفاة والده إرتحل إلى القاهرة أيضاً ونزل بالصرغتمشية فاشتهرت فضائله بحيث عينه أكمل الدين وسراج الدين لقضاء بلده وأثنيا عليه فولاه إياه الأشرف شعبان وذلك في سنة ثمان وسبعين عوضاً عن الجمال ابراهيم بن العديم ورجع الى بلده على قضائها فلم تطل مدته في الولاية بل صرف عن قرب بالجمال المشار اليه ثم أعيد واستمر الى بعد كائنة الناصري مع الظاهر برقوق فعزله لما كان بحلب وذلك في سنة ثلاث وتسعين بسبب صحبته للناصري بل امتحنه بالمصادرة والسجن وما كفه عن قتله إلا الله على يد الجمال محمود الاستادار مع مساعدته على مقاصده ولذا امتدحه بعدة مدائح بحيث اختص به واستصحبه معه الى القاهرة فأقام بها نحو ثلاث سنين ثم عاد الى بلده فأقام بها بطالا ملازماً للاشتغال والاشغال والتصنيف وعظمه جكم حين ولي نيابتها تعظيما بالغا وامتحن بسببه فلما قدمها الناصر ولاه قضاءها في سنة تسع وثمانمائة فاستمر، ثم لما اختلفت الدول حصلت له انكاد من أجل أنه ولي عن شيخ لما كان يحارب الناصر قضاء دمشق فلما قدم الناصر سنة ثلاث عشرة قبض عليه وعلى جماعة من جهة شيخ منهم التباني وقيدهم ثم شفع فيهم فأطلقوا وحضروا الى مصر فعني بصاحب الترجمة كاتب السر فتح الله حتى إستقر في عدة وظائف كتدريس الجمالية بعد وفاة مدرسها محمود

ابن زادة وعظمه الناصر بحيث أنه كما قال ولده جلس فى المولد بحضرته مع كونه معزولا عن قضاء حلب فوق ناصر الدين بن العديم قاضى مصر قال حتى ضج ابن العديم من ذلك ولم يجد له ناصراً ، ثم أنه توجه مع الناصر الى دمشق فلما كان بينه وبين المؤيد شيخ على اللجون ماكان وجاء الناصر إلى دمشق دخلها معه فولاه قضاء مصر فى زمن حصاره بدمشق لكون قاضيها ناصر الدين بن العديم كان اتصل بالمؤيد زمن الحصار ولكنه لم يباشر بل ولم يرسل لمصر نائباً فلما إنجلت القضية بقتل الناصر الذى كان ابن العديم هو الحاكم بقتله ونقم على المحب إنتماؤه اليه إنقطع عن المجىء بدمشق وإستمر ابن العديم فى توجهه إلى مصر قاضيها وتقايض المحب مع الصدر بن الأدمى بوظائف لابن الأدمى بدمشق عن وظائف كانت حصلت للمحب بمصر كالجمالية وأقام المحب بدمشق فلما توجه نوروز بعد أن إقتسم هو وشيخ البلاد وكان نوروز كثير التعظيم للمحب ولاه كما قال ولده جميع ماهو فى قسمه من العريش إلى الفرات قال فاقتصر منه على بلده ووصل صحبته اليها ؛ كل ذلك فى سنة خمس عشرة فلم تطل أيامه . ومات عن قرب فى يوم الجمعة ثانى عشر ربيع الآخر منها وصلى عليه بعد الجمعة تحت القلعة ودفن بتربة اشقتمر خارج باب المقام ، وكانت جنازته حافلة وممن حمل نعشه ملك الامراء نوروز ومدحه الجمال عبد الله بن محمد بن زريق المعرى بقصيدة بائية أولها:

لم أدر أن ظبي الألحاظ والهدب أمضى من الهندويات والقضب

وقد وصفه شيخنا فى ترجمة أبيه من الدرر بالامام العلامة ، وفى إنبائه بالعلامة بل ترجم له هو فيه وقال أنه إشتغل قديماً ونبغ وتميز فى الفقه والأدب والفنون وأنه لما رجع من القاهرة الى حلب يعنى قبل القرن أقام ملازماً للاشتغال والتدريس ونشر العلم لكنه مع وصفه له بكثرة الاستحضار وعلو الهمة والنظم الفائق والخط الرائق قال إنه كبير الدعوى وفى تاريخه أوهام عديدة ؛ ونحوه قوله فى معجمه مع وصفه بمحبة السنة وأهلها أنه عريض الدعوى له نظم كثير متوسط قال ولما فتح اللنك حلب حضر عنده فى طائفة من العلماء فسألهم عن القتلى من الطائفتين من هو منهم الشهيد فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله » فاستحسن كلامه وأحسن اليه قال وأنشدنى لنفسه لغزاً فى الفرائض فأجبته ، ولما حكى شيخنا فى ترجمة الجمال يوسف الملطى قاضى الحنفية أنه كان قد اشتهر عنه أنه يقول من أكثر النظر فى كتاب البخارى تزندق ويفتى بإباحة أكل الحشيشة قال إن المحب ذكر أنه دخل عليه يوماً فذاكره

بأشياء وأنشده كأنه يخاطب غيره وإنما عناه :

عجبت لشيخ يأمرُ الناسَ بالتقى وما راقب الرحمن يوماً وما اتقى

يرى جائزاً أكل الحشيشة والربا ومن يسمع الوحى حقاً تزندقا

وأشار شيخنا لذلك أيضاً فى ترجمة الملطى من إنبائه حيث قال وعمل فيه لمحب الدين بن الشحنة أبياتاً هجاه بها كان يزعم أنه أنشدها له بلفظه موهما أنهما لبعض الشعراء القدماء فى بعض القضاة ، وذكره ابن خطيب الناصرية فقال : شيخنا وشيخ الاسلام كان إنساناً حسناً عاقلا دمث الأخلاق حلو النادرة عالى الهمة إماماً عالماً فاضلا ذكياً له الأدب الجيد والنظم والنثر الفائقان واليد الطولى فى جميع العلوم قرأت عليه طرفاً من المعانى والبيان وحضرت عنده كثيراً وكانت بيننا صحبة أكيدة ، وصنف فى الفقه والتفسير وعلوم شتى وأورد قصيدة ابن زريق المشار اليها ، وقال البرهان الحلبي من بيوت الحلبيين مهر فى الفقه والادب والفرائض مع جودة الكتابة ولطف المحاضرة وحسن الشكالة يتوقد ذكاء وله تصانيف لطاف ، وقال المقريزى فى عقوده أنه أفتى ودرس بحلب ودمشق والقاهرة وكان يحب الحديث وأهله ولقد قام مقاماً عجز أقرانه عنه وتعجب أهل زمانه منه ، وساق جوابه لتيمور المتقدم وغيره وكان المجلس له بحيث أوصى جماعته به وبالشرف الأنصارى وأصحابهما وفى إيراد ذلك طول . وقال ولده أنه ألف فى التفسير وشرح الكشاف ولم يكملهما وألف لأجلى فى الفقه مختصراً فى غاية القصر محتويا على مالم تحتو عليه المطولات جعله ضوابط ومستثنيات فعدم منه فى بعض الاسفار واختصر منظومة النسفى فى ألف بيت مع زيادة مذهب أحمد ونظم ألف بيت فى عشرة علوم إلى غير ذلك فى الفقه والاصول والتفسير وعامة العلوم قال وحاصل الامر فيه أنه كان منفرداً بالرياسة علماً وعملا فى بلده وعصره وغرة فى جبهة دهره ولى قضاء حلب ودمشق والقاهرة ثم قضاء الشام كله وقدم حلب فقدرت وفاته بها وسلم له فى علومه الباهرة وبحوثه النيرة الظاهرة وانتهى أمره الى ترك التقليد بل كان يجتهد فى مذهب إمامه ويخرج على أصوله وقواعده ويختار أقوالا يعمل بها ، وأثنى على جميع نظمه وذكر أن ممن أخذ عنه العز الحاضرى والبدر بن سلامة بحلب وابن قاضى شهبة وابن الاذرعى بالشام وابن الهمام وابن التنسى والسفطى وابن عبيدالله بمصر وقرأت بخط آخرهم أنه قرأ عليه بالقاهرة حين قدمها سنة ثلاث عشرة ولزم دروسه الى سفره فى أواخر التى تليها صحبة العسكر وقال أن الناصر قربه واستصحبه معه فالله أعلم بذلك كله ، ومن تصانيفه

أيضاً إختصار تاريخ المؤيد صاحب حماة مع التذييل عليه إلى زمنه على طريق الاختصار وسيرة نبوية والرحلة القسرية بالديار المصرية ، وقد أوردت فى ترجمته من ذيل قضاة مصر فوائد كثيرة من نظمه ونثره ومطارحات وحكايات، ومن نظمه:

أسماء عشر رسول الله بشرهم بجنة الخلد عمن زانها وعمر
سعيد سعد على عثمان طلحة أبو بكر ابن عوف ابن جراح الزبير عمر

وقوله: كنت بخفض العيش فى رفعة منتصب القامة ظلى ظليل
فاحدودب الظهر وها أضلعى تعد والأعين منى تسيل

(محمد) بن محمد بن محمد بن محمود بن محمد بن محمد بن مودود الحافظى البخارى . يأتى بدون محمد ثالث .

٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمود بن السلعوس - بفتح السين وإسكان اللام وضم العين وآخره مهملات - الشمس التاجر الدمشقى . من بيت رياسة بدمشق سمع من أبى محمد بن أبى التائب ، وحدث سمع منه شيخنا وغيره وقال فى معجمه كان خيراً . مات بدمشق فى سنة خمس ، وتبعه المقريزى فى عقوده .

٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن مسلم بن على بن أبى الجود ناصر الدين الكركى المقدسى والد التاج محمد الماضى ويعرف بابن الغرابيلى . ولد سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة بالكرك وكان أبوه من أعيانها فنشأ فى نعمة واشتغل بالعلم والآداب وصاهر العماد الكركى القاضى على إبنته وسكن القاهرة سنين وولى نيابة قلعة الكرك ولما عزل سكن القدس الى أن مات فى شعبان سنة ست عشرة، وكان فاضلا ذكياً عارفاً مستحضراً للوقائع يرجع الى دين . ذكره شيخنا فى إنبائه . ويقال أنه مات فى رجب وهو المكتوب على عمود قبره، وطول المقريزى ترجمته بالحكايات رحمه الله.

(محمد) بن محمد بن محمد بن منيع . هكذا وقع فى انباء شيخنا وقد مضى فيمن جده محمد بن أحمد بن منيع .

٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى نصر قطب الدين بن الشيخ المعتقد الشمس الانصارى الايجى الصفوى الشافعى الآتى أبوه . حج مع السيد أحمد بن صفى الدين الايجى فى سنة ثلاث وتسعين وجاور فى التى بعدها وسمع منى أحاديث كالمسلسل وحديث زهير وحضر بعض الدروس بل سمع على الثلث الاخير من البخارى والنصف الاول من تصنيفى فى ختمه وكتبت له اجازة فى كراسة ودام حتى مات السيد المشار اليه بل تخلف بمكة ورأيته بها فى سنة سبع وتسعين وهو متعلل وقيل لى أنه اشتغل بالكيمياء ولم يظفر منها بطائل الا أنه افتقر جداً هذا

مع فضيلته وحسن أدبه وكرم أصله فالله يحسن عاقبتنا وإياه، وهو أخو عيان الماضي لأمه.

٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن النعمان بن هبة الله كريم الدين الهوى ثم القاهرى قال شيخنا فى انبائه : اشتغل قليلا وولى حسبة بلده ثم تزيا للجند وولى شدها فظلم وعسف ثم قدم القاهرة وتقدم عند الناصر بالتمسخر فولاه الحسبة مراراً أولها فى جمادى الآخرة سنة خمس ونادمه . مات فى شعبان سنة ثلاث عشرة ويقال أنه هو المشير على السلطان بمنع الوارث من ميراثه ولو كان ولداً بل يؤخذ للديوان فعوملت تركته بذلك .

(محمد) بن محمد بن محمد بن هلال . يأتى فيمن لم يسم أبوه ثالث المحمدين .

١٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن سعيد المقدسى الشافعى والد الشمس محمد الآتى . سمع على الميدومى وحدث عنه بسنن أبى داود، سمع منه ابنه . ومات فى شعبان سنة احدى عشرة وكان صاحب أحوال وأوراد .

١١ (محمد) بن محمد بن محمد بن يحيى بن أبى على أبو الطيب بن أبى عبد الله المغربى النقاوسى القسنطينى[١] المالكى . ولد فى يوم الأربعاء ثامن عشر جمادى الثانية سنة ثمان وأربعين بنقاوس من غربى قسنطينة، وكان والده قاضيها ثم تحول فى حياته بعد قراءته القرآن واشتغاله قليلا الى قسنطينة[٢] للطلب ثم الى تونس وأخذ الفقه عن ابراهيم الأخدرى وأصوله مع المنطق والعربية والمعانى عن أحمد النخلى ومحمد الواصلى، وتوفى والده فارتحل الى الديار المصرية فى سنة تسع وستين فجد فى الاشتغال واختص بخطيب مكة أبى الفضل رفيقا للخطيب الوزيرى وأخذ عن الشمنى فى حاشيته وغيرها كشرح نظم أبيه للنخبة وتكرر له عنه والتقى الحصنى فى المنطق وغيره والشروانى فى شرح الطوالع وغيره من طبيعى وإلهى ورياضى والكافياجى ولازم الامين الأقصرائى فى التفسير وغيره والفقه عن يحيى العلمى وآخرين، وطلب الحديث وقتاً وأخذ عن بقايا الشيوخ وكتب بعض الطباق وسمع منى رفيقاً للقمصى مشيخة الرازى والبردة وحضر عندى بعض مجالس الاملاء وكان يكثر مراجعتى مع عقل وسكون وفضيلة، وفى غضون إقامته بالقاهرة حج ثم رجع الى بلاده واستقر قاضى العسكر لحفيد مولاى مسعود ثم أعرض عنه لاختياره سكنى تونس وصار أحد عدولها ودام سنين وامتدح صاحبها به إخراج عبد المؤمن بن ابرهيم ابن عثمان عنها زكريا بن يحيى بن مسعود بقصيدة أولها :

---

(١) النقاوسى بضم النون وفتح القاف وآخره مهملة . والقسنطينى بضمتين ثم نون ساكنة بعدها مهملة مكسورة وآخره نون. (٢) فى الاصل «قسنطيذية» فى المحلين.

ضحك الربيع وجاء سعد مقبل ولك الهنا ذهب الزمان الممحل

فارفل فديتك فى ميادين المنى هذا لواء النصر وافى يرفل

وأرح جواد الجد فى اثر العدى فسهام سعدك فى الاعادى أنبل

وسمعها منه بعض فضلاء المغاربة ولم يسمح بعود نسخته بها اليه وقال له ان زكريا امتدح بكثير ولم يطابق الواقع فى مدحه غيرك . ثم تحول بعياله وجماعته قاصداً استيطان الحجاز فدخل الديار المصرية فكانت إقامته بها نحو ثلاثة أشهر وركب البحر من الطور صحبة نائب جدة فدخل مكة فى أثناء رجب ولقيته هناك فدام بها على طريقة حسنة فى الانجماع والعبادة الى أن سافر مع المدنيين الى طيبة فقدمها فى أواخر سنة سبع وتسعين وثمانمائة فدام بها ولقيته حينئذ بها وكتب لى بخطه ما عمله اجابة لصاحبه الخطيب الوزيرى وأقرأ هناك بعض الطلبة وذكر لى أن عزمه استيطانها .

١٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن يحيى بن محمد بن ابرهيم السيد قوام الدين بن غياث الدين العلوى الحسينى الموسوى الكازرونى القاضى . ولد فى غرة ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة بكازرون وسمع من الموفق الزرندى الصحيح ومن العفيف الكازرونى ثم من ولده سعيد الدين المقتفى فى مولد المصطفى له؛ وولى قضاء كازرون . وممن روى عنه التقى بن فهد وذكره فى معجمه .

١٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن يحيى بن محمد البدر أبو الفتح بن ناصر الدين بن العز ابن المحيوى أبى زكريا السكندرى الأصل القاهرى المالكى الآتى أبوه وابنه يوسف ويعرف كسلفه بابن المخلطة بكسر اللام المشددة كما ضبطه ابن فرحون ولكنه على الألسنة بفتحها ؛ ويحيى جده أظنه أخو قاضى اسكندرية الفخر أبى العباس أحمد ابن محمد بن عبد الله المترجم فى المائة قبلها . ولد البدر ظناً فى سنة أربع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن ومختصر ابن الحاجب الفرعى والفية ابن ملك وغيرها وعرض على جماعة ثم أقبل على العلم فأخذ الفقه عن أبيه وأبى القسم النويرى والبدر بن التنسى والزين طاهر ولازمه فيه وفى غيره وكذا لازم الشمنى فى الاصلين والتفسير والعربية والمعانى والبيان وغيرها ومما قرأ عليه التلخيص وشرحه المختصر والموقف الأول من المواقف فى علم الكلام وأماكن من شرحه للسيد والمقصد الأول من المقاصد وشرحه ومما سمعه منه نبذة من المقصد الخامس وشرحها والمعظم من كل من المطول ومختصر ابن الحاجب الأصلى وشرحه للعضد وحاشية العضد للتفتازانى ومن أول البيضاوى إلى (أتأمرون الناس بالبر) وأخذ أيضا عن الشروانى وابن الهمام وابن حسان والتقى الحصنى وأكثر عنهم والكثير من المنهاج الأصلى عن

العلاء القلقشندي وكذا قرأ في الأصول في ابتدائه على إمام الكاملية وفي الفرائض على أبي الجود وفي العروض وغيره على الأبدي ولازم النواجي في العروض وفي أكثر فنون الأدب وانتفع به وفي العربية على الراعي والعجيسي والهندي وشرح المقامات بأخرة على الشهاب الحجازي وسمع على شيخنا والزينين ابن الطحان والأميوطي وابن بردس وابن ناظر الصاحبة والرشيدي والصالحي وسارة ابنة ابن جماعة في آخرين وهو ممن حضر قراءة البخاري في الظاهرية القديمة وكتب الخط المنسوب وعني بالأدب ولا زال يدأب حتى برع في الفنون وأذن له في التدريس والافتاء وعظمه الأكابر كالشمني وابن الهمام وكان يعجبهما متانة تحقيقه وتدقيقه وجودة إدراكه وتأمله بحيث قال ثانيهما أنه يصح وصفه بالعالم. وحج غير مرة وجاور وسمع بمكة على التقي ابن فهد وغيره ودخل الشام وغيرها وناب في القضاء عن الولوي السنباطي فمن بعده واختص بالحسام بن حريز وقرأ عليه في الجواهر لابن شاس وغيرها وهو الذي عينه لقضاء اسكندرية عقب الجلال البكري وتلقى قبل ذلك تدريس المالكية بالمؤيدية عوضاً عن العز بن البساطي وكذا ولي التدريس بأم السلطان والقمحية والاعادة بالصالحية وغيرها من الجهات وناب عن أبيه في نظر البيمارستان وشرع في شرح مختصر ابن الحاجب فكتب منه مواضع مفرقة سبكا الى غير ذلك من التعاليق والنظم والنثر؛ وقد كثر اجتماعنا وسمعت من فوائده وأبحاثه وسمع بقراءتي ومرافقتي أشياء وبالغ في الثناء على لفظا وخطا وأكثر من ترغيبي في تبييض كتابي طبقات المالكية ومن التردد الى بسبب السؤال عن تراجم جماعة منهم وطالع من تصانيفي جملة وأمعن في تقريظها بما أثبته مع غيره في ترجمته من موضع آخر؛ وكان اماما علامة ذكيا مفننا جم الفضائل ظريفا حسن العشرة لطيف الذات وافر العقل ذا سياسة ودربة وتودد وتواضع كثير الادب والمحاسن لم ينتدب للقضاء كأبيه بل لما توجه لقضاء اسكندرية اغتبط به أهلها وأثنوا عليه كثيراً. ولازال كذلك الى أن تعلل بالقولنج وشبهه وأرسل يستأذن في القدوم فأجيب وقدم وهو في غاية التوعك فلم تطل مدته بل مات بعد أيام في ليلة السبت تاسع عشر ربيع الاول سنة سبعين ودفن من الغد عند أبيه بحوش سعيد السعداء وتأسف الناس على فقده رحمه الله وإيانا . (محمد) بن محمد بن محمد بن يحيى بن يونس بن أحمد بن صلاح القلقشندي. يأتي بدون محمد الثالث .

١٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن يوسف بن حاجي الجمال التوريزي أخو الفخر أبي بكر وعلي ويشهر بابن بعلبند . هكذا ساق النجم بن فهد نسبه . ولد ببلده قيلان

وقدم مع أبيه واخوته الى القاهرة فقطنوها ثم قدم مع أخويه مكة وسافر منها الى اليمن فأقام بها مدة وولى بعدن التحدث فى المتجر السلطانى ثم عاد الى مكة مصروفا ثم الى القاهرة ثم تسحب منها فى سنة أربع وعشرين لديون عليه فقدم مكة وأقام بها مدة ثم سافر الى اليمن فدام به مدة ثم رجع الى مكة فدام حتى مات فى المحرم سنة تسع وثلاثين ، وأرخه شيخنا فى انبائه سنة ثمان وسماه محمد بن على ولم يزد ، ودفن بالشبيكة بوصية منه وهو فى عشر التسعين سامحه الله قال وهو أخو على المقتول فى سنة أربع وثلاثين مع كونه لم يذكره فى الانباء الا فى سنة اثنتين وثلاثين.

١٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن عياش ـ بتحتانية ثقيلة ومعجمة ـ الشمس الدمشقى الجوخى التاجر أخو أحمد الماضى وهذا أسن. ولد فى سنة ثلاث أو أربع وأربعين وسبعمائة وأحضر فى الخامسة على أبى الحسن على ابن العز عمر بن أحمد بن عمر بن سعد المقدسى جزء ابن عرفة بحضوره له فى الثالثة على ابن عبد الدائم وكذا سمعه على ابن الخباز وحدث به سمعه منه الفضلاء كابن موسى وشيخنا الموفق الأبى. وذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لى وكان يضرب به المثل فى الشح ، وقال فى انبائه : وكان ذا ثروة واسعة وتحكى عنه غرائب من شحه . مات فى رمضان سنة خمس عشرة . وتبعه المقريزى فى عقوده باسقاط ثالث المحمدين خطأ سامحه الله وإيانا .

١٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن يوسف بن على ناصر الدين بن البدر الصرخدى الاصل الحلبى الباحسيتى بموحدة ثم حاء وسين مهملتين مكسورتين ثم تحتانية ساكنة ثم فوقانية نسبة لباحسيتا خطة بحلب كان عدلا بها . ولد تقريباً سنة ست وخمسين وسبعمائة وسمع من الظهير محمد بن عبد الكريم بن العجمى بعض ابن ماجه وحدث. وكان خيراً ديناً عدلا منجمعاً عن الناس له طلب وبيده امامة مات قبل سنة أربعين بحلب رحمه الله .

١٧ (محمد) بن محمد بن محمد البدر بن البهاء القاهرى أخو على ووالد أوحد الدين محمد السابقين وسبط السراج البلقينى ويعرف كسلفه بابن البرجى ويلقب هو ببعيزق بمهملة وزاى وقاف مصغر ، لقبه بذلك ناصر الدين بن كلبك وكان جارهم . مات فى ذى الحجة سنة اثنتين وأربعين فى الحمام وقد جاز الخمسين. ذكره شيخنا فى انبائه وقال أنه تزوج ابنة البدر البلقينى ثم فارقها وباشر فى عدة جهات وكان كثير الصلف . قلت وحينئذ فزوجته ابنة خاله واسمها صالحة وعلى هذا فهى ابنة أخرى لخاله سوى المنكوحة لأبيه .

١٨ (محمد) بن محمد بن محمد البدر أبو الفضل بن أبي الخير النويري الحنفي لكونه سبط الشمس محمد بن عبد الله بن حسين الماضي . مضى فيمن جده عبد الرحيم بن ابرهيم .
(محمد) بن محمد بن محمد البدر بن المحب بن الصفي العمري الدميري المالكي . هكذا رأيته في طبقة ختم البخاري بخطي ، وقد مضى في محمد بن أحمد بن محمد وكأنه الصواب .
١٩ (محمد) بن محمد بن محمد البدر بن ناصر الدين البديوي . ممن سمع مني .
(محمد) بن محمد بن محمد البدر القلقشندي . فيمن جده محمد بن اسماعيل بن علي .
(محمد) بن محمد بن محمد التاج بن الغرابيلي . فيمن جده محمد بن محمد بن مسلم .
٢٠ (محمد) بن محمد بن محمد التاج البوشي الشافعي قاضيها ويعرف بابن المالكي . رجل وجيه بناحيته عنده مسودة الخادم للزركشي . عرض له الفالج مدة طويلة وكثر مجيئه لي هو وولده . وأظنه بقي الى قريب التسعين .
(محمد) بن محمد بن محمد الجلال بن البدر بن مزهر . فيمن جده محمد بن أحمد بن عبد الخالق .
(محمد) بن محمد بن محمد الجلال بن العز بن البدر القادري صوابه ابن عبد العزيز وقد مضى .
٢١ (محمد) بن محمد بن محمد الجلال الدنديلي القاهري أخو علي الماضي ويعرف بابن الشيخة . حفظ القرآن وكتباً وعرض على الجلال البلقيني وغيره وحضر دروس الولي العراقي وأماليه وكذا سمع الكثير من شيخنا ولازم خدمته في المودع وغيره وتزايد اختصاصه به وبولده ؛ وتكرر سفره على حمل الحرمين . وهو ممن سمع في البخاري بالظاهرية المجلس الاخير وغيره وكان ذا ثروة ومعاملة أنشأ داراً بالجوانية وصاهر الولوي الأسيوطي على أخته وكانت جميلة ورام السفر بها لمكة في البحر فامتنعت فاسترضاها فيما قيل بكتابة مسطور بألف دينار وقدر غرقها في البحر فأخذها منه الورثة وكذا جب عبداً له لكونه وجده مع زوجة له من بيت الهياتمة الشهود وبلغ الظاهر جقمق فكانت حكاية . ومات قريب الستين عفا الله عنه .
٢٢ (محمد) بن محمد بن محمد الجمال بن التاج السمنودي الاصل المكي ويعرف بابن تاج الدين . سمع من ابن صديق جزء أبي الجهم وأجازله في سنة خمس العراقي والهيثمي والزين المراغي وعائشة ابنة ابن عبد الهادي وآخرون . مات بمكة في صفر سنة سبع وأربعين . أرخه ابن فهد.(١)
(محمد) بن محمد بن محمد الشمس بن الشمس المدني ويعرف بالمسكين . فيمن جده محمد بن عبد الله .
٢٣ (محمد) بن محمد بن محمد الشمس بن القطب بن الامين البدراني . ممن سمع من شيخنا . (محمد) بن محمد بن محمد الشمس بن القطب الحسني البخاري

(١) في حاشية الاصل : بلغ مقابلة

الحنفي نزيل مكة وامام مقام الحنفية بها وشيخ الباسطية. فيمن جده محمد بن السيد
٢٤ (محمد) بن محمد بن محمد المولى الشمس التبادكاني ـ نسبة لقرية من قرى مشهد خراسان ـ الشافعي ويعرف بالقاضي وكأنها شهرة لأحد من أسلافه وإلا فلم يل هو ولا أبوه القضاء. كان مرجع تلك النواحي في الفقه والسلوك ممن أخذ عن الخافي والنظام عبد الحق التبادكاني أجاز للعلاء بن السيد عفيف الدين ولولده في كتابة طويلة مؤرخة بشوال سنة أربع وسبعين والعلاء هو المفيد لترجمته قال وكان أبوه عالماً صالحاً وكان لقي العلاء لصاحب الترجمة بعنية محل أبي سعيد بن أبي الخير من أعمال خراسان وسمع منه أشياء منها عدة أربعينات من جمعه وشرحه لمنازل السائرين وتخميسه للبردة وهو علامة مسلك مرشد وعظمه جداً في علمي الظاهر والباطن وكان حياً في سنة خمس وسبعين.
٢٥ (محمد) بن محمد بن محمد الشمس الدمشقي ثم القاهري الشافعي الحريري العقاد ويعرف بالتنكزي لكثرة عمله أشغال تنكز نائب الشام. ولد كما بخطه في سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بدمشق وقدم القاهرة فسمع على ابن الكويك بقراءة شيخنا النسائي الكبير وصحيح مسلم بفوت فيه وسمع على غيره ممن تأخر وقطنها وحدث بالكتابين قرأتهما عليه مع غيره للولد، وكان شيخا صالحا محباً في الحديث وأهله راغباً في الاسماع جداً بدون تكلف بارعا في صنعته تدرب به فيها جماعة مع استحضار لمتون وفوائد حفظها من المواعيد ونحوها وبلغني أنه ورث من زوجة له أزيد من خمسمائة دينار فبثها في الفقراء والأطفال وآخر ما علمته حدث في سنة سبعين ومات في التي تليها ورأيت من زاد بآخر نسبه عبد الرحمن بن عبد الستار.
٢٦ (محمد) بن محمد بن محمد الشمس المقري بن الحلبية. ولد سنة تسع وسبعين وسبعمائة وسمع من التنوخي سنة ست وتسعين ومن ابن صديق. ذكره ابن أبي عذيبة وقال أجاز لنا.
٢٧ (محمد) بن محمد بن محمد الشمس القاهري ثم المدني أحد رؤساء مؤذنيها ووالد أحمد أبي الجماعة. استقر في الرياسة بعيد القرن بعد مباشرته لها في قلعة الجبل بمصر، وكان متميزاً في الميقات ومتعلقاته بحيث صنف في ذلك ونظم قصائد نبوية قيل أنها تزيد على ألف وعندي من نظمه أبيات في تاريخ المدينة، وكذا باشر الخطابة والامامة معاً بطيبة نيابة. ومات في سنة أربع وعشرين.
٢٨ (محمد) بن محمد بن محمد الشمس الهوى السفاري الشافعي. ممن سمع مني.
٢٩ (محمد) بن محمد بن محمد صدر الدين بن القطب بن الصدر القاهري الكتبي خادم السنباطي والملقب له بمعلم السلطان بحيث صار يعرف بذلك بين كثيرين وعند العامة بلقبه، حج معه وجاور وتكسب بالتجليد وهو أجود من غيره مع كونه

متوسط الأمر فى صناعته سمع منى يسيراً اتفاقاً .

(محمد) بن محمد بن محمد الصلاح الحكرى . فيمن جده محمد بن اسمعيل .

(محمد) بن محمد بن محمد العز بن الشمس بن الحمراء الدمشقى الحنفى . يأتى بدون محمد الثالث .

(محمد) بن محمد بن محمد العلاء البخارى . فيمن جده محمد بن محمد بن محمد بن محمد .

٣٠ (محمد) بن محمد بن محمد علم الدين ولقبه العينى جمال الدين بن ناصر الدين القفصى الدمشقى المالكى . ولى قضاء دمشق احدى عشرة مرة فى مدة خمس وعشرين سنة أولها فى رجب سنة تسع وسبعين باشر منها ثمان سنين وعشرة أشهر ومات وهو قاض ؛ وكذا ولى حماة مراراً وحلب إمامرتين أو ثلاثاً . وكان عفيفاً له عناية بالعلم مع قصور فى الفهم ونقص عقل ولديه اكرام للطلبة ؛ وكان جده قدقدم دمشق فى سنة تسع عشرة فناب فى الحكم وكان أبوه جندياً وألبس ولده كذلك ثم شغله بالعلم وهو كبير ودار على الدروس واشتغل كثيراً . قال ابن خطيب الناصرية : أصيب فى الوقعة الكبرى بما له وأسرت له ابنة وسكن عقب الفتنة بقرية من قرى سمعان الى أن انزاح الططر عن البلاد فرجع الى حلب على ولايته ، قال وكانت بيننا صحبة وكان يكرمنى وولانى عدة وظائف علمية ثم توجه من حلب الى دمشق فقطنها وولى قضاءها . ومات بها على قضائه فى المحرم سنة خمس ولم يكمل الستين . وذكره شيخنا فى انبائه رحمه الله .

٣١ (محمد) بن محمد بن محمد العماد بن العماد بن العماد بن العماد الازدى الدمشقى ويعرف بابن هلال ويلقب أيضاً بالشمس واشتهر بها عند كثيرين . كان من تجار الشاميين المترددفيها لمكة وبها توفى فى المحرم سنة اثنتى عشرة وقد تكهل وبلغنى أنه سمع من ابن قوالبيح . قاله الفاسى .

٣٢ (محمد) بن محمد بن محمد فتح الدين أبو الفتح النحريرى القاهرى ويعرف بابن أمين الحكم . ذكره شيخنا فى انبائه فقال : سمع على جماعة من شيوخنا وعنى بقراءة الصحيح وشارك فى الفقه والعربية وأكثر المجاورة بالحرمين ودخل اليمن فقرأ الحديث بصنعاء وغيرها ثم قدم القاهرة بأخرة فوعك . ومات بالبيمارستان سنة اثنتين وعشرين عن نحو الخمسين . وسبق فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد ابن محمد النحريرى فيمن جده أسمعيل متأخر عن هذا .

٣٣ (محمد) بن محمد بن ناصر الدين محمد فتح الدين السمنودى ويعرف بابن محمود ممن سمع منى .

٣٤ (محمد) بن محمد بن محمد فتح الدين القرشى المخزومى السكندرى . ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة وسمع من ابن نباتة سيرة ابن هشام وحدث بها عنه بمكة

سمع منه الفضلاء كابن موسى والابى وأورده التقى بن فهد فى معجمه وكان يذكر أنه سمع الاسنائى والبهاء السبكى وغيرهما. ذكره شيخنا فى انبائه وقال كان يتعانى التجارة فنهب مرة وأملق وأقام بزبيد ينسخ للملك الاشرف ثم حسنت حاله وتبضع فربح ثم والى الاسفار الى أن أثرى. وجاور بمكة ثم ورد فى البحر قاصداً القاهرة فمات بالطور فى أوائل شعبان سنة سبع عشرة .

(محمد) بن محمد بن محمد المحب بن البدر المحرقى. فيمن جده محمد بن أبى بكر بن أيوب.

٣٥ (محمد) بن محمد بن محمد المحب بن الشمس القاهرى الحنبلى ويعرف بابن الجليس[(١)] «شريف بن عبدالله الجمالى»[(٢)] وهو ابن أخت الشريف المحب محمد بن عبد الرحمن الحسنى الحنفى شيخ الجوهرية والماضى . نشأ فحفظ القرآن ومختصر الخرقى ولازم دروس المحب بن نصر الله بل قرأ عليه وكذا قرأ على العز الكنانى قبل ولايته فى الفقه وهو الذى استنابه وعلى البوتيجى البخارى وسمعه أو معظمه على البرهان الصالحى ثم سمع ومعه ابنه محمد على أم هانى الهورينية وغيرها. وتنزل فى الجهات وحرك الخطيب ابن أبى عمر حتى كاد أمره أن يتم بعزل شيخه العز الكنانى فما أسعدا وحج وكان جامدا . مات فى جمادى الاولى سنة أربع وتسعين عن بضع وسبعين عفا الله عنه ، وخلف ابنة تحت أبى البركات الصالحى .

٣٦ (محمد) بن محمد بن محمد معين الدين الفارسكورى الاصل الدمياطى المولد والدار ويعرف بلقبه. أحد المتمولين من بيت تجارة ووجاهة حتى كان أبوه على قاعدة تجار دمياط ينوب فيها عن قضاتها ونشأ هذا فقيراً جداً فقرأ القرآن أو بعضه وتعانى استئجار الغيطان ونحوها وترقى حتى زادت أمواله على الوصف بحيث أنه قيل وجد ببعض المعاصر خبيئة. وصار ضخما عظيم الشوكة مبجلا زائد الاعتبار عند الجمال ناظر الخاص حتى أنه روفع فيه عند الظاهر جقمق فما تمكن منه من فعل غرضه بل ضرب المرافع وابتنى بدمياط مدرسة هائلة وعمل بها شيخاً وصوفية ، وأكثر الحج والمجاورة وكان يقال أنه لقصد سبك الفضة هناك وبيعها على الهنود ونحوهم حتى لا يطلع عليه وبلغنى أنه كان فى صغره متهتكا فابتلاه الله بالبرص ولا زال يتزايد حتى امتلأ بدنه وصار لونه الاصلى لا يعرف ، ومات وهو كذلك قريباً من سنة ستين عن سن عالية واستمرت المظالم منتشرة هناك بسبب أوقافه وهلك بسببها غير واحد ، وهو مولى جوهر المعينى الماضى عفا الله عنه وايانا .

٣٧ (محمد) بن محمد بن محمد ناصر الدين أبو عبد الله الحموى الشافعى ابن خطيب

---

(١) بفتح ثم كسر وآخره مهملة ، على ما سيأتى . (٢) ما بين القوسين من الحاشية .

تقـيرين : قال شيخنا فى انبائه : اشتغل قليلا وترامى على الدخول فى المناصب الى أن ولى قضاء حلب سنة اثنتين وتسعين فباشرها مباشرة غير مرضية فعزل بعد سنة ونصف بالشرف أبى البركات الانصارى وتوجه الى القاهرة ليسعى فأعاده الظاهر الى تغرى بردى نائب حلب فحصلت له محنة واهانة وحبس بالقلعة ثم أعيد الى القضاء سنة ست وتسعين عوضا عن الشرف أيضاً ولم يلبث أن صرف بعد سنة بالشمس محمد الاخنائى الدمشقى فسافر عنها واستمر يتنقل فى البلاد بطالا الى أن أعيد لقضاء حلب فى أول نيابة شيخ بها من قبل الناصر فرج فى أواخر دولته ثم عزل بعزل المؤيد ثم عاد بعد قتل الناصر واستقرار شيخ مدبر المملكة للخليفة المستعين ، وفى غضون ذلك ولى قضاء دمشق مرة وطرابلس أخرى ولما قام نوروز بدمشق بعد قتل الناصر قرره فلما قتل نوروز قبض عليه جقمق الدوادار بالتجون وحبسه بصفد فى سنة ثمانى عشرة باذن المؤيد فلما وصل المؤيد لدمشق فى فتنة قانباى أخرج من محبسه ميتاً بدسيسة فيما يقال من كاتب السر لكونه كان يعاديه فى الايام الناصرية والنوروزية بحيث كان ابن البارزى يهدده به كل حين وأنكر السلطان موته ونقمه على ابن البارزى وذلك فى السنة المذكورة ، وكان كريماً سمحاً الا أنه كثير التزوير والتعلق على أملاك الناس ووظائفهم بالتزوير ، ولم يكن مشكور السيرة فى الاحكام بحلب سيما فى ولايته الاولى . قاله ابن خطيب الناصرية وتبعه شيخنا فقال : كان قليل البضاعة كثير الجرأة كثير البذل والعطاء الا أنه يتعانى التزوير بالوظائف وبالدور ينتزعها من أهلها بذلك سامحه الله وايانا .

٣٨ (محمد) بن محمد بن محمد ناصر الدين بن الطبلاوى الوزير . ممن نشأ بالقاهرة وراس بابن عمه العلاء على بن سعد الدين عبد الله بن محمد وأثرى فى أيامه ثم نكب وأخذ منه مال جزيل وعوقب الى أن تحرك له حظ فى الايام الناصرية وباشر شد الدواوين ثم الوزر بعد الصاحب البدر حسن بن نصر الله فى رمضان سنة سبع ، واستقر عوضه فى شد الدواوين اقتمر . ذكره المقريزى فى عقوده ويعرف بابن ستيت .

٣٩ (محمد) بن محمد بن محمد ناصر الدين الرملى الكاتب . ذكره شيخنا فى انبائه فقال ناصر الدين المجود صاحب الخط المنسوب كتب على القلندرى وكتب الناس دهراً طويلا فكان ممن كتب عليه البدر بن قليج العلائى وابن عمه أبو الخير ببيت المقدس ثم تحول الى الشام فأقام به دهراً ثم رجع الى القدس فقطنه وكتب بخطه شيئاً كثيراً من المصاحف وغيرها . ومات فى ذى الحجة سنة

احدى وله بضعة وثمانون عاماً .

٤٠ (محمد) بن محمد بن محمد نور الدين بن التاج بن الشرف الحنفي سبط الشهاب ابن الناصح . ممن يروي عن العز بن جماعة المفنن و ناصر الدين بن الفرات وعبيد البشكالسى ، أخذ عنه نظام الحنفي .

٤١ (محمد) بن محمد بن محمد أبو البركات بن الامين بن عزوز بزايين معجمتين ورأيته مجوداً بنون آخره بخط غير واحد كالجمال البدراني الانصاري التونسي المغربي المالكي ويعرف بابن عزوز . اعتنى بالرواية وأخذ عن الكمال بن خير والشهب المتبولي والكلوتاتي والواسطي والحفاظ البرهان الحلبي وابن ناصر الدين والولي العراقي وشيخنا ولازمهما في كتابة الامالي واختص بشيخنا كثيراً وابن الجزري وعائشة ابنة ابن الشرائحي والنور الفوي والشمس الشامي باسكندرية ودمشق وحلب والقاهرة وغيرها ومما أخذه عن ابن خير البلدانيات الاربعين للواديانشي باجازته منه وعن الواسطي المسلسل وجزء ابن عرفة والبطاقة وعن ابنة الشرائحي مشيخة الفخر وعن ابن الجزري فيها وفي مسند أحمد وعن الفوي من لفظ الكلوتاتي قطعة كبيرة من آخر سنن الدارقطني مع اليسير من أولها وأثنائها ، ووصفه الجمال البدراني في الطبقة بالفقيه المشتغل المحصل الفاضل ، وقرأ معظمها على الشمس الشامي بل قرأ عليه سيرة ابن هشام ومشيخة الفخر ومسند أبي بكر من مسند أحمد ، وحصل وتميز ورافق الزين رضوان المستملي وغيره من المحدثين ورجع الى بلاده فصار أشهر من بتونس في الرواية وأمسهم بالصنعة في الجملة وتصدى للاسماع فأخذ عنه جماعة الى أن مات مطعوناً فيها سنة ثلاث وسبعين وأظنه جاز السبعين وسد به الباب هناك وجيء بكتبه بعد مدة فبيعت وكان أمين الامناء بتونس بمعنى أن التجار ونحوهم يتحاكمون اليه في العرفيات فيقضي بينهم ولو بالحبس والضرب رحمه الله وإيانا .

(محمد) بن محمد بن محمد أبو الطيب النستراوي . فيمن جده محمد بن عبد الله بن أحمد .

٤٢ (محمد) بن محمد بن محمد العلامة أبو عبد الله بن عقاب قاضي الجماعة بتونس . مات بها في سنة احدى وخمسين . أرخه ابن عزم بعد أن ذكره في التي قبلها ظناً غالباً .

٤٣ (محمد) بن محمد بن محمد أبو عبد الله الانصاري الخزرجي الاندلسي ثم التونسي المالكي بن القماح . ذكره شيخنا في انبائه فقال المحدث بتونس سمع من أبي عبد الله بن عرفة وجماعة وحج فسمع من التاج بن موسى خاتمة من كان يروي حديث السلفي عالياً بالسماع المتصل وبالقاهرة من التنوخي والعراقي وجماعة يعني

كالمليجى وابن حاتم والسويداوى ، ورجع الى بلاده فعنى بالحديث واشتهر به، وكاتبنى مراراً بمكاتبات تدل على شدة عنايته بذلك ولكن بقدر طاقته فى البلاد وقد ولى قضاء بعض الجهات بالمغرب وحدث بالكثير وروى بالاجازة العامة عن البطرنى مسند تونس وخاتمة أصحاب ابن الزبير بالاجازة وعن غيره من المشارقة . مات فى أواخر ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين ، كتب الى بوفاته من تونس الشيخ عبد الرحمن البرشكى وقال كان حسن البشر سمح الأخلاق محباً فى الحديث وأهله رحمه الله وايانا . قلت أجاز فى سنة خمس وعشرين لجماعة منهم ابن شيخنا بل قرأ عليه بعض الشفا شيخنا الشهاب الابدى بقراءته له على الخطيب أبى عبد الله محمد بن أبى الحسن على القيجاطى .

٤٤ (محمد) بن محمد بن محمد أبو الفتح بن البدر الدنجاوى ثم القاهرى أحد الشهود كأبيه داخل باب القوس . ممن سمع على شيخنا وهش فأظنه زاحم الثمانين ، وهو سنة تسع وتسعين حى .

٤٥ (محمد) بن محمد بن محمد أبو الفتح حفيد أبى الفتح الذروى الصعيدى. ممن سمع منى فى يوم عيد الفطر سنة خمس وتسعين مسلسل العيد .

(محمد) بن محمد بن محمد البغدادى الزركشى . فيمن جده محمد بن أبى بكر .

٤٦ (محمد) بن محمد بن محمد الشريف الحسينى الدمشقى امام مسجد العقيبة وناظر الجامع بها . ذكره شيخنا فى أنبائه فقال حصلت له إهانة فى أيام حصار الظاهر دمشق بعد خروجه من الكرك من أيدى المنطاشية فلما ظهر الظاهر رحل هو الى القاهرة وادعى على الذى أهانه ولم يزل به حتى ضربت عنقه لأمر أوجب ذلك وولاه السلطان جمع الجامع . ومات فى يوم تاسوعاء سنة احدى وله نحو الخمسين رحمه الله .

٤٧ (محمد) بن محمد بن محمد النابتى القاهرى ويعرف بالخطيب . ممن سمع على قريب التسعين .

٤٨ (محمد) بن محمد بن محمد الشُشترى البصرى الشافعى نزيل مكة . ولد فى سنة عشرين بالبصرة وقدم مكة فى سنة أربع وخمسين وكان يشتغل بالعلم ويحضر دروس قاضيها البرهان وسافر غير مرة إلى هرمز آخرها مع ولد له كبير ثم إلى كنباية فغرقا فى خورها سنة ست وسبعين تقريبا . ذكره ابن فهد .

٤٩ (محمد) بن محمد بن محمد الحمصى القادرى الصوفى الشافعى . سمع من إبراهيم ابن فرعون الصحيح أنا به الحجار وحدث . ذكره التقى بن فهد فى معجمه .

٥٠ (محمد) بن محمد بن محمد الدلجى الأصل القاهرى المهتار . يأتى له ذكر فى أبيه .

٥١ (محمد) بن محمد بن محمد السخاوى . ذكره التقى بن فهد فى معجمه

ويبيض له ورأيت له منظومة فى الاصطلاح قال فيها :

وعمدتى فى النقل قول شيخنا هو العراقى بخارى عصرنا
وابن الصلاح قبله والنووى فخذ منقحاً لما عنهم روى

وفيها أيضاً أول أقسام الحديث :

لحظ محدث فى الاسناد حصر والمتن والذى اليهما يفر

وهذه المنظومة فى مجموع بخطه فى المدرسة الزينية فيه نظمه للتبريزى وغير ذلك . وما وقفت له على ترجمة .

٥١ (محمد) بن محمد بن محمد الشارمساحى . فيمن جده محمد بن عبد الله .
(محمد) بن محمد بن محمد الصرخدى . فيمن جده محمد بن يوسف بن على .

٥٢ (محمد) بن محمد بن محمد الغزى السكاكينى . ممن سمع منى بمكة .
(محمد) بن محمد بن محمد القلقشندى . فيمن جده محمد بن اسماعيل بن على .
(محمد) بن محمد بن محمد المخزومى القرشى الدمامينى المالكى . رأيته كتب على استدعاء بعد الخمسين فيحرر من هو .

٥٣ (محمد) بن محمد بن محمد المنوفى السبكى ممن عرض عليه خير الدين بن القصبى بعد الخمسين .

٥٤ (محمد) بن محمد بن محمود بن أبى بكر بن عبدالله بن ظاهر بالمعجمة الشمس ابن ناصر الدين الجوجرى ثم القاهرى الشافعى الناسخ نزيل شبرى وخطيبها وشاهدها ولد فى سنة تسع وأربعين وثمانمائة بجوجر وقرأبها جل القرآن ثم تحول مع أبويه فأكمله بمنية بدر وحفظ فيها الملحة والجرومية ونحو نصف المنهاج ثم تحول معهما أيضا الى شبرى الخيمة فقرأ فى المنهاج عند جماعة كالولوى البلقينى قاضيها وخطيبها الشهاب بن عاصم ثم قدم القاهرة فأكمل بها المنهاج وألفية النحو واشتغل فى الفقه والعربية وغيرهما عند الابناسى وابن قاسم وابن خطيب الفخرية بل حضر دروس العبادى والفخر المقسى وأخذ الفرائض والحساب عن البدر المارداني وكذا قرأ على فى الاصطلاح وغيره وكتب أشياء من تصانيفى وكذا كتب غير نسخة من طبقات ابن السبكى الكبرى وجملة وخطه متقن وفهمه حسن وحج وجاور قليلا واستوطن شبرى وانتفع به أهلها فى الشهادة ، وله فيها تميز فى الجملة وعمل العقود بها وربما نظم . مات بعلة الاستسقاء فى ليلة الأحد حادى عشر المحرم سنة اثنتين وتسعين وجيء به فى نعش فغسل ودفن بباب الوزير عوضه الله الجنة .

٥٥ (محمد) بن محمد بن محمود بن ماجد بن ناهض الشمس أبو عبد الله بن الشمس بن الشرف الرديني الشافعى ولد كما أخبرنى به فى سنة ست وستين وسبعمائة وكتب

بخطه أنه فى سنة ستين فالله أعلم بقرية منية ردينى بمهملتين أولهما مضمومة وآخره نون من أعمال الشرقية ، وحفظ القرآن وتلا به لأبى عمرو على والده والعمدة والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية ابن ملك ودخل القاهرة فعرض على الابناسى وابن الملقن وأجازا له وعليهما تفقه وكذا تفقه بالبلقينى وقريبه البهاء أبى الفتح والزين العراقى قرأ عليه فى تكملة شرح المهذب له بالفاضلية وسمع عليه فى الحديث وغيره وبالكمال الدميرى والبدر الطنبدى وعليه قرأ فى الاصول والعربية فى آخرين وأخذ فى الالفية وتوضيحها وغيرها من كتب العربية عن المحب ابن هشام حين إقرائه بجامع الحاكم وفى الفرائض بقراءته عن الشمس الغراقى وسمع البخارى على التقى الدجوى فى سنة ست وثمانين وكان ضابط الاسماء وبرع فى الفقه وأذن له الدميرى فى الافتاء. وولى القضاء ببلبيس وغيرها عن التقى الزبيرى ثم عن قريبه العز عبد العزيز الردينى ثم عن نور الدين بن الملقن ثم ولى عمل منية الردينى وأعمالها عن الجلال البلقينى ومن بعده واشتهر بالعفة والديانة والصلابة فى الحق والقيام على من لم يذعن للشرع وصارت له فى تلك الناحية جلالة ووجاهة بحيث قصدوه بالفتاوى وانتفع به فى ذلك وعولوا عليه فيها وفى غيرها ، وقد لقيته بمجلس شيخنا فاستجزته لى ولأخوى وغيرها من أصحابنا ثم ارتحلت لبلده وحملت عنه بعض مسلم وغيره ، وكان نير الشيبة جميل الوجه مهاباً حسن السمت ظاهر الوقار . مات فى سنة ثلاث أو أربع وخمسين ولم يخلف هنالك من يوازيه رحمه الله وايانا .

٥٦ (محمد) بن محمد بن محمود بن محمد بن أبى الحسين بن محمود بن أبى الحسين البهاء بن الشمس بن الجمال أبى الثناء الربعى البالسى الاصل القاهرى الشافعى الماضى ابنه أحمد وأخوه عبد الرحيم والآتى أبوهما وهو سبط السراج بن الملقن . ولد فى ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به لأبى عمرو على الشمس السعودى الضرير فقيهنا والعمدة والمنهاج الفرعى وألفية ابن ملك ، وعرض على جماعة ، واشتغل بالفقه على البرهانى البيجورى والشمس البرشنسى والمجد البرماوى وتزوج ابنته وعليه قرأ فى النحو أيضاً وسمع على جده لأمه جزء القدورى وغيره وعلى التنوخى جزء أبى الجهم وحدث بذلك سمع منه الفضلاء أخذتهما عنه ، وناب فى القضاء للجلال البلقينى فمن بعده بل باشر فى عدة جهات تلقاها عن ابيه وغيره وسافر الى دمياط وبلاد الصعيد ، وكان أصيلا ساكناً . مات فى يوم الاثنين ثالث جمادى الأولى سنة تسع وخمسين ودفن عند والده

بالقرب من البلالى من حوش سعيد السعداء رحمه الله وإيانا .

(محمد) بن محمد بن محمود بن محمد بن أبي الحسين الشمس البالسى . فى محمد بن محمود ابن محمد بن أبى الحسين فشمس الدين إنما هو محمد بن محمود لاواسطة بينهما بل الواسطة إنما هو لابنه كما مضى قبل .

٥٧ (محمد) بن محمد بن محمود بن محمد بن محمد بن مودود الشمس الجعفرى البخارى الحنفى . إشتغل ببلاده ثم قدم مكة فجاور بها وانتفع الناس به فى علوم المعقول . مات بمكة فى العشر الأخير من ذى الحجة سنة إثنتين وعشرين عن ست وسبعين سنة . ذكره شيخنا فى أنبائه . ورأيته كتب وهو بمكة على إستدعاء فى ثانى عشر شهر وفاته وقال الجعفر الطيارى النجار يعنى الأصل الحافظى البخارى الحنفى وأن مولده فى رابع عشرى رجب سنة ست وأربعين وسبعمائة . وله ذكر فى الأمينى يحيى الاقصرائى وأنه أجاز له فى ذى الحجة سنة إثنتين وعشرين بمنى وأنه روى البخارى عن أبى طاهر محمد بن أبى المعالى محمد بن محمد بن الحسين بن على الطاهرى الخالدى الاوشى ووالده أبى المعالى محمد عن السراج عمر بن على القزوينى بسنده الذى أوردته فى التاريخ الكبير سمع منه بعضه الامين . ورأيت من زاد محمداً ثالثاً فى أول نسبه فالله أعلم .

٥٨ (محمد) بن محمد بن محمود الشمس الحنفى المدعو بالشيخ البخارى نزيل زاوية نصر الله بخان الخليلى . كان فاضلا أقرأ الطلبة بالقاهرة وممن قرأ عليه المختصر للتفتازانى والعبرى شرح الطوالع والمعانى والبيان والبديع الزين زكريا وكذا أخذ عنه فيها خضر بن شماف ، وصنف شرحاً على درر البحار فى فقه الحنفية وآخر على نظم السراجية فى الفرائض وكتب أيضاً فى أصول الدين وانتمى للشمس الرومى الكاتب فامتحن بسببه وكاد ابن المخلطة أن يوقع فيه أمراً بسبب كتابه فى الاصول فحال الامين الاقصرائى بينه وبين مراده وسافر عقب ذلك فقطن الشام وأقرأ الفضلاء أيضاً وممن انتفع به هناك القاضى شمس الدين بن عيد واستمر هناك حتى مات أظنه قريب الخمسين ظناً . (محمد) بن محمد بن محمود الشمس الدمشقى بن السلعوس . هكذا فى الانباء باسقاط محمد الثالث وقد مضى .

٥٩ (محمد) بن محمد بن محمود صائن الدين الدمشقى الحنفى أحد شهود الحكم بدمشق . كان يفتى ويذاكر . مات فى ذى الحجة سنة ثلاث . ذكره شيخنا فى أنبائه .

٦٠ (محمد) بن محمد بن محمود ناصر الدين العجمى الاصل السمنودى الشافعى ويعرف بابن محمود . حفظ القرآن وجوده على الشيخ مظفر وتصدر لتعليم الأبناء ببلده

بحيث قرأ عليه غالب فقهائه كالتقى العساسى وولده وخاله الجلال المحلى وولى حسبتها وقتاً ثم ترك، وكان خيراً . مات فى سنة خمس وخمسين تقريباوقدجاز الثمانين .

٦١ (محمد) بن محمد بن محمود أبو الفضل المكرانى الهندى الحنفى ويعرف بابن محمود. سمع من التقى الحرازى والعزبن جماعة والموفق الحنبلى ومماسمعه عليهما جزء ابن نجيد وكان أحد الطلبة بدرس يلبغا ويعمل العمر ويعانى حرفا كثيرة.مات فى اثناء سنة أربع بمكة ودفن بالمعلاة . ذكره الفاسى فى مكة .

(محمد) بن محمد بن مزهر . فيمن جده أحمد بن محمد بن عبد الخالق .

٦٢ (محمد) بن محمد بن مسدد الصفى بن الشمس الكازرونى المدنى الآتى أبوه . ممن سمع منى بالمدينة .

٦٣ (محمد) بن محمد المدعو سعيد بن مسعود بن محمد بن مسعود بن محمد ابن على بن أحمد بن عمر بن اسمعيل بن الأستاذ أبى على الدقاق هو الحسن بن على بن محمد بن اسحق بن عبد الرحيم بن اسحق أو أحمد العفيف أبو الحامد ابن سعيد الدين أبى محمد بن الضياء البلياني النيسابورى ثم الكازرونى الشافعى: ولد فى ثانى عشر ربيع الاول سنة سبع وعشرين وسبعمائة وأجاز له فى سنة أربعين الحفاظ المزى والبرزالى والذهبى والعلائى وأبو حيان وابن الخباز والميدومى وابن غالى وابنة الكمال فى آخرين وقرأ على أبيه كتبا جمة، وحج سنة أربع وأربعين ثم توجه لمكة ليحج أيضا فأدركه أجله بنجد فى ذى القعدة سنة اثنتين ودفن هناك . ذكره العفيف الجرهى فى مشيخته وقال هو أو غيره أنه صنف الكثير ومن ذلك شرح البخارى وقال أنه إستمد فيه من ثلثمائة شرح عليه كذا قال وعمل أربعين فى فضل العلم سمعها عليه الطاووسى وجمع أسانيد نفيسة فى كتاب سماه شعب الأسانيد فى رواية الكتب والمسانيد ، وذكره التقى الفاسى فى مكة فقال : العلامة الخير نسيم الدين أبو عبد الله بن العلامة سعيد الدين النيسابورى الاصل الكازرونى المولد والدار الشافعى نزيل مكة ، هكذا وجدت نسبه لأبى على الدقاق بخط بعض أصحابنا بل رأيته بخطه فيما أظن وذكر أنه ولد بكازرون من بلاد فارس سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ونشأ بها واشتغل فيها على أبيه بالعلم وسمع منه بها بعض تصانيفه وانه إستجاز له من المزى وغيره من شيوخ دمشق وهى عنده بكازرون ، سمعت منه شيئاً من المولد النبوى لأبيه وكان يرويه عنه فيما قال ؛ وكان فاضلا فى العربية ومتعلقاتها مع مشاركة حسنة فى الفقه وغيره وعبادة كثيرة وديانة متينة وأخلاق حسنة جاور بمكة زيادة على عشر سنين ملازما للعبادة والخير وإفادة الطلبة وسمع بها من الجمال الاميوطى

والعفيف النشاورى ثم توجه من مكة الى بلاده بأثر الحج من سنة ثمان وتسعين فوصل اليها ثم توجه لمكة فأدركه الاجل بلار فى سنة احدى ووصل الخبر بوفاته لمكة فى التى تليها وكان زار المدينة النبوية فى طريق الماشى وسهل فى طريقها أماكن مستصعبة وفعل مثل ذلك فى جبلى حراء وثور أجزل الله ثوابه على ذلك انتهى . وفيه مخالفة لما تقدم فى مولده ولقبه وغيرهما وكأنه اختلط عليه بالذى بعده كما اختلط على غيره مما يحتاج فيهما الى تحقيق .

٦٤ (محمد) نسيم الدين أبو عبد الله أخو الذى قبله . ولد سنة خمس وثلاثين وسبعمائة بكازرون من بلاد فارس ونشأ بها ، وأجاز له المزى وغيره وسمع الكثير على أبيه وأخذ عنه وعن غيره العلم وبرع فى العربية ومتعلقاتها وشارك فى الفقه وغيره مشاركة حسنة ، وكان كثير العبادة والنسك متين الديانة حسن الاخلاق جاور بمكة كثيراً وكان قدومه لها سنة اثنتين وثمانين وقرأ بها على الاميوطى والنشاورى وأقرأ الناس وانتفعوا به وكان حسن التعليم غاية فى الورع فى عصرنا ، ثم توجه منها الى بلاده فى سنة ثمان وتسعين فأقام بها على عادته فى الاسماع والاقراء ثم رجع متوجها لمكة فأدركه أجله بلار فى شوال سنة عشر . ذكره العفيف الجرهى أيضا فى مشيخته ، وأرخ المقريزى وشيخنا فى انبائه وفاته فى سنة احدى زاد شيخنا وله خمس وستون سنة وهى وفاة أخيه كما تقدم .

٦٥ (محمد) بن محمد بن مقلد البدر المقدسى ثم الدمشقى الحنفى . ولد سنة أربع وأربعين وسبعمائة وبرع فى الفقه والعربية والمعقول ودرس وأفتى وناب فى الحكم بدمشق ثم استقل بقضائها نحو سنة ولم تحمد مباشرته فعزل ، ثم سار الى القاهرة وسعى فأعيد ورجع الى بلده فأدركه أجله بالرملة فى أوائل ربيع الآخر سنة ثلاث . ذكره شيخنا فى انبائه .

٦٦ (محمد) بن محمد بن موسى بن سليم بفتح المهملة الججاوى . كان من أهل العلم بالهيئة وولى وظيفة التوقيت بالجامع الاموى ثم انتقل الى ججا بلده فمات هناك فى شعبان سنة اثنتى عشرة . ذكره شيخنا فى انبائه .

٦٧ (محمد) بن محمد بن موسى بن أحمد الشمس المحلى الشافعى سبط أبى عبد الله الغمرى ويعرف كابيه بابن أبى شاذى . ممن اشتغل فى الفقه والنحو قليلا وقرأ على فى التقريب للنووى تفهما وفى البخارى وسمع منى الباب الاول من ترجمة النووى وغير ذلك ، وهو خير عاقل فهم . مات فى ربيع الثانى ظناً سنة ثلاث وتسعين رحمه الله وعوضه الجنة .

٦٨ (محمد) بن محمد بن موسى بن عمران خير الدين أبو الخير بن الشمس الغزى ثم المقدسى الحنفى الآتى أبوه ويعرف كهو بابن عمران. ولد فى ليلة العشرين من رمضان سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بغزة ونشأ فحفظ القرآن وكتبا وتلا بالسبع على أبيه وتفقه بالزين قاسم وغيره وسمع على شيخنا فى سنة ست وأربعين ثم على الجمال بن جماعة والتقى القلقشندى والزينين عبد الرحمن بن خليل وعبد الرحمن بن داود وغيرهم ، وأجاز له جماعة كأحمد بن حامد وأحمد بن أحمد الازدى وتميز وولى قضاء الحنفية ببيت المقدس ثم صرف . وقدم القاهرة غير مرة وكذا حج وجاور ثم توجه أيضا فى سنة تسع وثمانين وجاور التى تليها ، ورجع فدام ببيت المقدس يدرس ويفتى ويروى حتى مات فى يوم الخميس سلخ رمضان سنة أربع وتسعين ودفن من يومه بمقبرة ماملا بالقرب من أبيه وكان له مشهد حافل رحمه الله وايانا .

٦٩ (محمد) الشمس أبو الوفا أخو الذى قبله . ممن سمع معنا ببيت المقدس كأخيه على الجمال بن جماعة والتقى القلقشندى وأخذ عن أبيه القراآت وأجاز له جماعة ، وأم بقانصوه اليحياوى حين كان منفياً عندهم .

٧٠ (محمد) أبو الفتح أخو اللذين قبله . ممن تشفع وحفظ القرآن والبهجة واشتغل وسمع كأخويه معنا ببيت المقدس وقطن القاهرة وأم بالزمام .

٧١ (محمد) بن محمد بن موسى بن أبى والى ناصر الدين وربما نسب لجده فقيل ابن أبى والى وقد يخفف فيقال بوالى . ولى الاستادارية الكبرى بالديار المصرية فى أيام الاشرف برسباى عوضا عن ارغون شاه النوروزى ثم ترك حتى ولى استادارية دمشق وبها مات فى جمادى الاولى سنة اربع واربعين . ارخه ابن اللبودى .

٧٢ (محمد) بن محمد بن موسى الشمس الشوبكى الدمشقى نزيل مكة جاور بها سنين كثيرة على خير وتزوج زوج أخيه الشهاب احمد وولد له منها أولاد وكان له بالعلم قليل عناية . مات فى سادس عشر المحرم سنة أربع وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة ذكره الفاسى .

٧٣ (محمد) بن محمد بن ميمون أبو عبد الله الاندلسى الجزائرى المغربى المالكى ويعرف بابن الفخار بالخاء المعجمة لكونها حرفة جده . ولد بالجزائر من المغرب وقرأ بها القرآن والفقه ثم تحول الى تلمسان وقطنها مدة حريصاً على قراءة العلم على جماعة من شيوخها كقاضى الجماعة بها أبى عثمان سعيد العقبانى ثم وصل الى تونس فأقام بها سنة أو أكثر بقليل وحضر مجلس ابن عرفة فعظمه وأكرم مثواه بحيث كان يطلب منه الدعاء وكذا حضر مجلس قاضى الجماعة أبى مهدى عيسى الغبرينى ، ثم ارتحل للحج فأقام بالقاهرة أشهراً ثم بالمدينة النبوية بعد الحج

خمسة أعوام يؤدب فيها الابناء . ذكره لى أبو الطيب محمد بن الزين القيروانى نزيل مصر ، وحكى لى خليل بن هرون الجزائرى نزيل مكة عن رجل أثنى عليه ووصفه بالصلاح والخير أنه كان اذا لقيه يقول له أراك مخروطا قال فقلت فى نفسى كأنه يكاشفنى فعزمت على امتحانه فخرجت فى الليل إلى باب منزلى عريانا واستغفرت الله ثم أصبحت فغدوت عليه فلما رآنى أعرض عنى قال فقلت له أيش جرى قال تخرج لباب منزلك عريانا قال فاستغفرت الله وقلت لاأعود فقال لى لولا الأدب مع الشرع لأخبرت بما يصنع الانسان على فراشه أو معنى هذا ، وهذه منقبة لابن الفخار ، وكان من العلماء العاملين الصالحين الأخيار جاور بمكة من عام ثمانمائة ثم توفى بها يوم الخميس تاسع عشرى رمضان سنة إحدى ودفن فى صبيحة يوم الجمعة وكان يوم العيد بالمعلاة . هكذا ترجمه الفاسى وهو فى عقود المقريزى وذكره شيخنا فى أنبائه باختصار وأنه بلغ الستين وقال شارك فى الفنون وتقدم فى الفقه مع الدين والصلاح وكان ابن عرفة يعظمه وذكرت له كرامات وأظن أنى إجتمعت به أول السنة رحمه الله وإيانا .

٧٤ (محمد) بن محمد بن أبى نصر الشمس الأنصارى الايجى والد القطب محمد الماضى كان رجلا صالحا من أصحاب الخوافى . ومات بمكة سنة ستين رحمه الله.

٧٥ (محمد) بن محمد بن هبة الله بن عمر بن ابراهيم بن الشرف هبة الله بن النجم الصدر بن ناصر الدين بن الشرف الجهنى الحموى الشافعى والد عمر الماضى والآتى أبوه ويعرف كسلفه بابن البارزى وهو بابن هبة الله . ولد فى ثالث عشر رجب سنة سبع وثمانمائة بحماة ونشأ بها فقرأ القرآن وتلابه لأبى عمرو على العلاء ابن عائشة وغيره والمنهاج وعرضه بالقاهرة فى شوال سنة أربع وعشرين على الولى العراقى والبيجورى والشمس بن الديرى بل كان أكمل حفظه عند ثانيهم وأجازوه وسمع على شيخنا والزين الزركشى وببلده على جماعة كالشهاب بن الرسام والنور ابن خطيب الدهشة وعليه وعلى والده اشتغل فى الفقه وكذا بحمص على البرهان النقيراوى وبالقاهرة على البيجورى والقاياتى وعنه أخذ فى الأصول أيضا واشتغل فى النحو على البدر الهندى الحنفى ونقله من دمشق الى حماة وأحسن اليه وزوجه بها ورتب له ما يكفيه جريا على عادة الرؤساء وولى قضاء بلده بعد الشهاب الزهرى فى جمادى الاولى سنة اثنتين وأربعين عقب تسلطن الظاهر جقمق بعناية قريبه الكمال بن البارزى ولامه أبوه على الدخول فى القضاء بل هجره أربعة أشهر حتى ترضاه فأقام فيه نحو خمس عشرة سنة وأضيفت اليه فى أثنائها كتابة سرها ثم انفصل

عن القضاء خاصة بالزين بن الخرزى وكذا ولى بها تدريس الخطيبية والقرناصية وخطب بجامعها الكبير بل ولى أيضا كتابة سر حلب فى سنة سبع وستين عوضا عن النور المعرى فأقام فيها زيادة على سنة وراسل فى الاستعفاء بعد موت نائبها جانبك التاجى لكونه هو الباعث له على قبوله أولا لما بينهما من الألفة حين كان نائبا عندهم بحماة فأعيد ابن المعرى وقدم القاهرة غير مرة وآخر ما دخلها فى سنة ستين ومعه ابناه عمر وآخر أصغر منه فكانت منية ثانيهما بها فجزع عليه شديداً وزاد احتراقه عليه ودفنه بمقبرة البارزى عند ضريح الشافعى من القرافة ورجع قبل استكماله فيها شهراً الى بلده وكذا حج مع والده فى سنة تسع عشرة ثم بنفسه فى سنة اثنتين وعشرين وزار بيت المقدس، وتولع بفن الأدب واختصر مصارع العشاق وسماه الفائق من المصارع وعمل مجموعاً من كلام عشرة من الشعراء سماه انشراح الصدر وكذا له الحسن الجميل من أخبار القيسين وجميل وترسلات ومجاميع . ولقيته فى رجوعى من حلب فقرأت عليه شيئاً باجازته من الولى العراقى وكتبت عنه أشياء منها قوله يستدعى بعض أحبابه الى بستان :

حديقتى قد حكى الزرقا بنفسجها ... والنرجس الغض فيها أشبه الشهبا
فاحضر ولا تخش يا غصن الاراك ومن ... لسن الوشاة ولا من أعين الرقبا

وكذا من نظمه فى البطيخ الحموى الكمالى وهو على خلقة ضميرى مصر مخاطبا القريبه الكمالى :

تاه على البطيخ جمعاً سيدى ... بطيخنا بسائر الخصال
لكن طاطا للضميرى رأسه ... لقربه اليوم من الكمال

وله مطارحات مع غير واحد من الشعراء ؛ حدث وعنه أبوه فى حياته بشىء من نظمه مما كتبه عنه البقاعى وغيره ، وكان أديبا فاضلا بارعاً ذا ذوق ولطف وبيته عال فى الرياسة والحشمة وقد رغب لابنه السراج عمر عن وظيفة كتابة سر بلده ، وتوجه للحج ثم عاد وهو متعلل فاستمر أشهرا ، ومات فى يوم الجمعة ثانى عشر أو تاسع ربيع الثانى سنة خمس وسبعين ودفن بمقابر الشيخ عمر بمكان أعده له هناك رحمه الله وايانا .

٧٦ (محمد) بن محمد بن هلال بن على بن صفوان بن ناصر بن منصور العامرى الباعونى الاصل القاهرى القادرى ويعرف بابن هلال من نفر يقال لهم بنو عامر بباعونة من أعمال صفد . ولد سنة ثلاث وثمانمائة تقريبا وحفظ القرآن وصلى به فى الجمالية المستجدة فى رمضان على العادة وقرأ دروسا فى التبريزى على الشمس البوصيرى ولازمه كثيرا وكذا لازم الجمال يوسف الصفى وغيرهما وسمع على

الفوى وشيخنا وغيرهما ومن لفظ الكلوتاتى ، وحج وجاور وأقام بالمدينة النبوية أياما ، وزار بيت المقدس وباشر التقدمة بأبواب الولاة كسلفه ولكن غلب عليه الخير وحل عليه نظر السادات فكان مع ذلك يلازم الجماعة ويشهد مجالس الخير مع لطافة عشرة وأنس وخدمة لمن ينتسب للعلم والصلاح وهو ممن صحب امام الكاملية سفراً وحضرا وأكثر من التردد الى ثم أعرض عن التقدمة وأقلع عنها أصلا ولازم طريقته فى الخير الى أن تعلل مديدة ؛ ثم مات فى ليلة الجمعة تاسع عشر ذى القعدة سنة ثلاث وثمانين وصلى عليه من الغد رحمه الله وعفا عنه .

٧٧ (محمد) بن محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن أرقم أبو القاسم الاندلسى قاضى وادياش ومؤرخها . مات بها فى تاسع عشرى شعبان سنة سبع وأربعين . أرخه ابن عزم .

٧٨ (محمد) بن محمد بن يحيى بن محمد بن عيسى بن عيسى بن محمد بن أحمد بن عيسى الشمس أبو عبدالله بن الشيخ أبى عبد الله بن أبى زكريا الحكمى ــ نسبة الى الحكم بن سعد العشيرة بن مذحج وبنو حكم قبيلة دخلوا جزيرة الأندلس مع الجيش الذين افتتحوها فاستوطنوا هناك ــ الاندلسى الغرناطى المالكى ويعرف باللبسى بفتح اللام المشددة والموحدة وتشديد المهملة المكسورة نسبة الى لبسة حصن من معاملة وادى آش . ولد سنة ست وثمانمائة واشتغل بالعلوم وقدم القاهرة سنة ست وثلاثين فأخذ عن شيخنا وظهرت له فضائله فنوه به عند الأشرف حتى ولاه فى التى تليها قضاء المالكية بحماة فحمدت سيرته جداً وسار سيرة السلف الصالح ثم حنق على نائبها فى بعض الأمور فسافر إلى حلب مظهراً ارادة السماع على حافظها البرهان فوصلها فى شوال سنة تسع وثلاثين فأنزله عنده فى المدرسة الشرفية ببيت ولده أبى ذر حتى حمل عنه أشياء ووصفه كما قرأته بخطه فى بعض مجاميعه بالشيخ الامام العالم العلامة ذى الفنون قاضى الجماعة وقال إنه إنسان حسن إمام فى علوم منها الفقه والنحو وأصول الدين وغير ذلك نظيف اللسان معظم للأئمة وأهل العلم والخير مستحضر للتاريخ ولعلوم كأنها بين عينيه مع التؤدة والسكون وشبع النفس وكان فى السنة قبلها ورد القدس فقرأ على العز القدسى ووصفه أيضا بعلامة دهره وخلاصة عصره وعين زمانه وانسان أوانه جامع أشتات العلوم وفريد معرفة كل منثور ومنظوم قاضى القضاة لازالت رايات الاسلام به منصورة وأعلام الايمان به منشوره ووجوه الاحكام الشرعية بحسن نظره محبورة ، وكذا قرأ على الشمس بن المصرى ثم سافر الى بلاد الروم فمات ببرصا منها فى أواخر شعبان سنة أربعين ، وقد ذكره شيخنا

في انبائه باختصار فقال : الشيخ شمس الدين المغربي الاندلسي النحوى ولى قضاء حماة وأقام بها مدة ثم توجه الى الروم فأقام بها وأقبل الناس عليه وكان شعلة نار فى الذكاء كثير الاستحضار عارفا بعدة علوم خصوصا العربية وقد قرأ على فى علوم الحديث وكان حسن الفهم رحمه الله وايانا .

٧٩ (محمد) بن محمد بن يحيى بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن مخلوف تاج العارفين ابو المحاسن بن زين العابدين بن الشرف المناوى الاصل القاهرى الشافعى الآتى ابوه وجده والماضى شقيقه على وهذا أكبرهما سبط الشهاب الشطنوفى . ولد ونشأ فحفظ القرآن والبهجة وكتبا وعرض على فى جملة الجماعة واشتغل قليلا وحضر كثيراً من مجالس جده وأبيه واستقر هو وأخوه فى اكثر جهات ابيهما وعليه خفر وأنس وروح لكنه فى ضيق وتقلل بحيث نزل عن الفاضلية وغيرها خصوصا بعد محنة صهره ابى زوجته الجمال ابراهيم بن القلقشندى فانه كان يرتفق به فى الجملة :

٨٠ (محمد) بن محمد بن يحيى بن محمد ناصر الدين بن العز بن المحيوى ابى زكريا السكندرى ثم القاهرى المالكى والد البدر محمد الماضى ويعرف كسلفه بابن المخلطة بخاء معجمة ولام مشددة مكسورة ثم طاء مهملة وهى ام أحد آبائه . ولد قريبا من سنة تسعين وسبعمائة تقريبا وحفظ القرآن وكتبا وعرض على جماعة وسمع على السويداوى والشرف بن الكويك والجمال عبدالله الحنبلى والكمال بن خير فى آخرين حتى سمع على ابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان . وأجازله الزين المراغى والجمال بن ظهيرة والزين محمد بن أحمد الطبرى ورقية ابنة يحيى المدنية وجماعة واشتغل بالفقه وغيره على أئمة عصره كالجمال الاقفهسى والبساطى ومن هو أقدم منهما وأخذ اقليدس عن الجمال الماردانى وتميز وناب فى القضاء قديماً فى سنة سبع عشرة وتصدى لذلك وراج أمره فيه لمعرفته بالاحكام ودربته فيها واستحضاره لفروع مذهبه لكنه كان مقداماً بحيث يندب لتعازير ذوى الوجاهات ويفحش فى شأنهم مما كان الانسب خلافه ، واستقر فى تدريس الفقه بالاشرفية برسباى بعد الزين عبادة ثم نزع منه لولديه عملا بشرط الواقف بعناية شيخ المكان وربما أقرأ فى الفقه وأفتى وحدث كتبت عنه ، وحج فيما علمته صحبة الركب الرجبى سنة ثلاث وخمسين ولما استقر الاشرف اينال ولاه نظر البيمارستان لاختصاصه به عوضا عن الشرف الانصارى فلم تطل مدته ومات عن قرب بعد أن ذكر للقضاء الاكبر فى ربيع سنة ثمان وخمسين وكان يوماً صعبا لشدة مافيه من السموم والريح الحار ودفن بحوش سعيد السعداء عفا الله عنه .

٨١ (محمد) بن محمد بن يحيى بن يونس بن أحمد بن صلاح ناصر الدين بن الشرف ابن المحيوى أبى زكريا بن الشرف أبى النون العقيلى القلقشندى المصرى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بالقلقشندى. ولد سنة تسعين وسبعمائة - وقال مرة أنه فى ربيع الاول سنة تسع وثمانين والاول أصح - بمصر وحفظ القرآن وكتبا عرض بعضها على البلقينى والعراقى وأجاز له، وسمع على المطرز والحافظين العراقى والهيثمى والابناسى والشرف القدسى والنجم البالسى والتنوخى ومما سمعه عليه الصحيح وجزء أبى الجهم والشمس بن مكين المالكى والسويداوى والفخر القاياتى وجماعة، وحج مع أبيه فى سنة خمس وثمانمائة وجاور وسمع فى مجاورته على ابن صديق الصحيح وغيره وكذا جاور بعدها وسمع بها على الزين المراغى واشتغل بها وبالقاهرة فى الفقه وغيره وممن أخذ عنه فى الفقه بمكة الجمال بن ظهيرة والفرائض والحساب والجبر حسين الزمزمى والفرائض ونحوها بالقاهرة ابن المجدى ولازم الشهاب الطنتدائى والشمس البوصيرى والعراقى واعتنى بالمباشرة عند الامراء بل وقع فى الدرج وجلس مع الشهود بميدان القمح، وكان ذكيا يقظا كيساً بارعاً حسن المحادثة حدث باليسير وسمع منه الفضلاء أخذت عنه اشياء. ومات فى ربيع الاول سنة أربع وخمسين باسكندرية على ما بلغنى رحمه الله وإيانا. وقد ترجمت جد أبيه فى موضع آخر.

٨٢ (محمد) بن محمد بن يس بن حسين المغربى البحيرى الاصل الصوينى - نسبة لصوينة من أعمال برهمتوش من الشرقية - القاهرى المالكى. ولد بصوينة فى يوم الاربعاء عاشر المحرم سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة واشتغل بالفقه والعربية والتصوف على الشمس البرمونى نزيل زاوية الحنفى وتولع بالنظم وكتب الى استدعاء نظما وأجبته وسمع منى المسلسل.

٨٣ (محمد) بن محمد بن يس بن محمد بن ابرهيم البدر أبو الفضل بن الشمس أبى عبد الله الازهرى القاهرى الآتى أبوه وجده ويعرف كابيه بابن يس. ولد فى ذى الحجة سنة احدى وسبعين وثمانمائة وحفظ القرآن والمنهاج وغيره وعرض على فى الجماعة واشتغل بالفقه والعربية على مدرسى الوقت.

٨٤ (محمد) بن محمد بن يعقوب البدر بن البدر الجعبرى الدمشقى سمع من جماعة واشتغل بالعلم وولى بعض مدارس دمشق ونظر الاسرى وغيرها بل قضاء صفد وكان مشكور السيرة مائلا لمذهب الظاهر. مات فى شوال سنة عشر. ذكره شيخنا فى انبائه.

٨٥ (محمد) بن محمد بن يوسف بن ابراهيم بن أيوب الدمشقى الشافعى ويعرف بأبى

شامة . ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة تقريبا، وكان يذكر أنه سمع الصحيح بجامع دمشق سنة ست وثمانين على ستة عشر شيخاً منهم يحيى بن يوسف الرحبي ومحمد ابن محمد بن عوض وأحمد بن محبوب والكمال بن النحاس وأبو المحاسن يوسف ابن الصيرفي وأنه سمع صحيح ابن خزيمة من المحب الصامت. وأخذ عنه غير واحد من أصحابنا وفي انباء شيخنا محمد بن على الشمس أبو شامة الشامي كان يزعم أنه أنصارى ولى قضاء طرابلس وكتابة سرها ثم وكالة بيت المال بدمشق وقبل ذلك ولى بها أمانة الحكم بل ناب في الحكم بالقاهرة ، وكان كثير السكون مع اقدام وجرأة وقد خمل في آخر دولة الاشرف وتغيب مدة ثم ظهر في دولة الظاهر ولم يلبث أن مات في ثاني عشر جمادى الاولى سنة خمس وأربعين ودفن بمقبرة باب الفراديس فأظنه هذا حصل السهو في اسم أبيه وجده فيحرر .

(محمد) بن محمد بن يوسف بن حاجي الجمال التوريزي . مضى بزيادة محمد ثالث قبل يوسف.

٨٦ (محمد) بن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن حسين الجمال الحسني الحصنكيفي الاصل المكي ابن أخي أحمد الماضي هو وجده حسين والآتي أبوهما يوسف . ولد كما كان يقول في سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة ونوزع فيه وأنه بعد ذلك وباشر التأذين بالمسجد الحرام ومشيخة القراء به وبالمحافل سيما عند القبور ثم رغب عن وظيفة الاذان واستمر على المشيخة حتى مات في ربيع الثاني سنة ثلاث وتسعين .

٨٧ (محمد) بن محمد بن يوسف بن سعيد الصلاح أبو عبد الله وربما لقب قبل بالصدر ابن الشيخ الفاضل المقرىء المجود الشمس أبي عبد الله بن الجمال الطرابلسي ثم القاهري الحنفي الآتي أبوه ويعرف في بلده بابن المقرىء وفي غيرها بالطرابلسي ولد في ليلة الجمعة سابع رجب سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بطرابلس ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبية وألفية الحديث والمختار وأصول الأخسيكتي المنتخب والملحة وعرض بها وبالقاهرة حين أحضره أبوه اليها في سنة ست وأربعين على جماعة منهم في بلده الشمس بن زهرة والحمصي ومحمد بن عمر النيني الشافعيون وحسن ابن أحمد النويري ومحمد بن محمد بن سليمان المعبر وعلى بن محمد بن فتيح الموصلي الناصح الحنفيون وأبو بكر بن محمد بن الصدر الحنبلي وفي القاهرة شيخنا والعلم البلقيني والبوتيجي والعز بن عبد السلام والسيرجي الشافعيون والعيني وابن الديري والاقصرائي والشمني وابن عبيد الله ونظام الحنفيون وابن التنسي وابن المخلطة ويعقوب المالكيون والبدر البغدادي الحنبلي وفخر الدين العجمي وأجازوه إلا من رقم عليه من الفريقين ، رجع الى بلده فكان يحضر دروس عالمها ابن

زهرة لعدم حنثى بها بل قرأ عليه فى بعض تصانيفه ولم يلبث أن مات فصار يجتمع عليه جماعة من طلبة الحنفية مع علمه بنقص نفسه فى المذهب حتى كان ذلك حاملا له على الرجوع الى الديار المصرية فوصلها فى سنة سبع وخمسين فنزل النظامية تحت القلعة ولازم الامين الاقصرائى أتم ملازمة حتى أخذ عنه كتباً جمة ما بين قراءة وسماع فى فنون كثيرة دراية ورواية ولم ينفك عنه حتى مات بحيث كان جل انتفاعه به ومما أخذه عنه شرح المجمع لابن فرشتا وبعض كل من شرح الكنز للفخر الزيلعى والهداية وتحفة الحريص شرح التلخيص للعلاء بن بلبان وشرحى المغنى للسراج الهندى وللقاآنى وشروح المنار للقوام الكاكى ولأكمل الدين وللمصنف وهو الكشف الصغير ومتن المنار والكنز والتوضيح والتلويح والعضد وحاشيته السعدية وشرح العقائد وابن عقيل على الألفية والكشاف وغير ذلك دراية بل والكثير من ذلك ومن غيره أكمله عليه وفيه ماتكرر له أخذه وصحيح البخارى والتذكرة للقرطبي ومختصر جامع الأصول للشرف بن البارزى وغالب مسلم والشفا والبعض من كل من شرح معانى الآثار والمصابيح ومسند أبى حنيفة للحارثى وغيرها رواية مع أخذه فى غضون ذلك من ابن الديرى ما بين سماع وقراءة قطعة من كل من التحقيق فى أصول الفقه والفتاوى التاتارخانية والهداية ومؤلفه الكواكب النيرات وكتبه بخطه وجميع قصيدته النعمانية وغيرها دراية والبعض من كل من الصحيحين والشفا وغيرها رواية وأجاز له أولهما سنة ستين ثم فى سنة سبعين فى الاقراء لعلمه بكمال أهليته وجودة قريحته وقوة بصيرته ووصفه بالعلامة ومرة بالعالم العامل الورع الزاهد المحقق المدقق الحبر الفهامة جامع أشتات الفضائل بأحسن الخصائل الراقى درجات المتقنين سيدى الشيخ بل أجازة فى الاقراء لما شاء من الكتب المذهبية والألفاظ العربية وما يتعلق بهما من العلوم الشريفة وفى الافتاء بشروطه المعتبرة لما علم من كمال أهليته وجودة قريحته واستقامة أريحيته مع وصيته بتقوى الله فى سره وعلانيته وكذا أذن له ثانيهما فى سنة احدى وستين بجميع مروياته وما ينسب اليه وفى الاقراء لماتبين له بمذاكرته وسماع كلامه من جودة فهمه وحسن طريقته بل أذن له فى الافتاء لما يتحققه ويتحرر عنده ووصفه بالشيخ العالم المحصل ؛ وكذا أخذ يسيراً عن العز عبد السلام البغدادى وأجاز له بالجمع وسائر مروياته وعن التقى الشمنى وغيرهم لكن يسيراً وسمع ختم البخارى بالكاملية على مشايخ بقراءة الديمى وأشير اليه باستحضار فروع مذهبه مع المشاركة فى غيره وتنزل بعناية شيخه الامين فى كثير من الجهات وترتب له فى الجوالى

وغيرها وأخذ فى التحصيل والتضييق حتى استنزل حافظ الدين بن الجلالى فى مرض موته عن تدريس الحنفية بالالجيبهية وخطابتها مع خطابة البرقوقية وتحول لقاعة مشيخة الاولى بعد موته وكذا استنزل ابا السعادات البلقينى وابن عم والده فتح الدين عن تدريس الحديث بالقانبيهية وصار بأخرة يكتب على الفتاوى باشارة شيخه الامين والتنويه به ولازم خدمته فى التهنئة وغيرها بحيث عرف به وترقى بذلك مع سرعة حركته فى الكلام ومبادرته للكتابة فلما مات استقر فى تدريس الفقه بالصرغتمشية ثم أخذت منه للتاج بن عربشاه لما أعطى الاشرفية برسباى تدريسا ومشيخة بعد التغيظ على الامام الكركى الى غيرها من الجهات ولزمه الطلبة الظواهرية وصار المعول فى الفتاوى عليه لتقدمه بمجرد الاستحضار وان كان فيهم من هو أمتن منه تحقيقاً وأحسن كلاماً وتصوراً ولذا كان الامشاطى قبل القضاء وبعده يحضه على التأمل والتدبر وينهاه عن سرعة الحركة فى الكلام والكتابة بحيث قدم الشمس الغزى لذلك ورجحه عليه وكان ذلك الحجة فى توليته لقضاء الحنفية سيما والملك عارف بسرعة هذا ، وقد تنازع مع ابن الغرس فى الجلوس مرة بعد أخرى بحيث تحامى البدر الحضور معه ، هذا مع عدم تحاشيه عن التوجه لبعض الامراء فمن دونهم للقراءة عليه وذكره بعدم التبسط فى معيشته وكثرة متحصله وعدم مشيه المناسب لماصار اليه ، وقد حج غير مرة منها مع قجماس سنة تأمره على المحمل وكانت تقع بينه وبين الشمس النوبى فى هذه السفرة وما يقاربها عند الامير مجادلات وأمور غير مرضية ولكن ذاك فى الجملة أشبه .

٨٨ (محمد) بن محمد بن يوسف بن عبد الكريم البدر بن الكمال بن الجمال ابن كاتب جكم الآتى أبوه وجده . ولد وحفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع والكافية والتلخيص ، وعرض على جماعة وتدرب بالزين السنتاوى فقيهه فى الاشتغال بحيث عمل له حين ختمه عليه للمنهاج إجلاسا حافلا بالازهر حضره الاكابر وأدى فيه من حفظه المجلس الذى عمله أخى فى أول ختومه ثم ترقى للقراءة على البكرى وكان يوم ختمه أيضا حافلا استدعى له فيه بالبيبرسية غالب المدرسين وكنت ممن إستدعى له فى اليومين فلم أحضر واحداً منهما ، وأذن له البكرى يومئذ فى التدريس والافتاء بصرة فيها فيما قيل عشرة آلاف درهم وكذا قرأ على كل من الجوجرى والكمال بن أبى شريف فى شرح جمع الجوامع للمحلى وأخذ عن الزينى زكريا وعرف بالذكاء فدرس فى سنة تسعين بمدرسة جده المنهاج تقسيما

لازم حضوره الكمال الطويل والحلبي وأحيانا مجلى وابن قريبة وربما حضر الخطيب الوزيرى ثم استمر يقسم كل سنة لكن بالازهر ويحضر فى ختومه الأكابر ويفيض على القراء الخلع ويجيز الشعراء والوعاظ وغيرهم ؛ وحمد بذلك وقرأ عليه صلاح الدين القليوبى كتاب الغيبة طبقات السبكى الكبرى وهو من ملازميه والمتضلعين مع شدة حرصه على مداومة سماطه فى رمضان مع ثروته لشحه وسفالة نفسه . وبالجملة فالبدر ذكى ولكنه اكتسب من المشار اليهم إقداماً بحيث كان ذلك وسيلة لتعرضه لابن قاسم وقبل ذلك لشيخه البكرى مع كونه حاضرا معه فى بعض ختومه وكان عنده قبل هذا بواسطة تربية أغاياقوت أدب وتأكد ماتجدد حين ولى نظر الجيش ولم ينتج حاله ومن فعله الناشىء عن سرعته إهانته للشاعر عبيد السلمونى حتى انه أشار اليه فى ختم عند القطب الخيضرى كان حاضراً فيه بقوله : فيالك قطب دونه الشمس فى الضيا ودون سناعليائه البدر آفل

ومنها : ألا هكذا فليطلب المجد والعلى والا فمجد الجاه والمال مائل

لئن كان علم المرء بالجاه والغنى فما السيف الا غمده والحمائل

ومنها : فواحربا كم عز بالجاه جاهل وكم نال منه ما أراد أراذل

وما أحسن صنيع الزينى بن مزهر حين حضر اليه المشار اليه بقصيدة فى بعض ختومه فأخذها حين علم تعرضه لهذا وكان أيضاً حاضراً وما مكن من انشادها وكذا لما وقع بينه وبين ابن قاسم فى مدرسته وقام هذا عن المجلس أرسل بابن قاسم اليه فكان ذلك عين الرياسة وان تضمن نقصا وهو الآن مصروف عن نظر الجيش بعمه . وصاهر وهو كذلك البدرى بن الجيعان على ابنته بعد ابن عم أبيها التاجى .

٨٩ (محمد) بن محمد بن يوسف بن عبدالله بن عمر بن على بن خضر المحيوى بن التاج بن الجمال أبى المحاسن الكردى الاصل الكرانى الاصل القرافى ثم الفوى الشافعى أخو على الماضى والآتى أبوهما ويعرف كجده بابن العجمى . ولد فى ليلة النصف من جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بالقرافة ونشأ بها فقرأ القرآن على جماعة منهم عمه البدر وحفظ العمدة والبداية فى اختصار الغاية وبعض المنهاج وعرض بعضها على العماد البارينى وغيره وتفقه بالنور الأدمى والجمال السمنودى وغيرهما وحضر ميعاد السراج البلقينى فى قوله (وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم) وأجاز له باستدعاء مؤرخ بثانى ربيع الثانى سنه إحدى وثمانمائة جماعة كابن صديق والشهاب أحمد بن على الحسينى وأبى بكر بن ابراهيم المقدسى وخديجة إبنة ابراهيم بن سلطان وأبى حفص عمر بن محمد البالسى وابن قوام وابن منيع .

بقطن فوة دهراً ولقيته بها فقرأت عليه أشياء وبالغ في الاكرام والاغتباط، وكان خيراً مستحضراً لجملة من الحديث والشعر والمواعظ ذا سمت حسن ووضاءة وأتباع ومريدين مشاراً اليه بالجلالة والتعظيم بعيد الصيت مقبول الرسائل لا يحابي في الحق أحداً انتفع به أهل تلك النواحي . مات في ليلة الجمعة سادس جمادى الثانية سنة تسع وخمسين بفوة ودفن بزاوية اقامته منها رحمه الله وايانا .

٩٠ (محمد) بن محمد بن يوسف بن علي الدمشقي الحنبلي ويعرف بابن الكيال وبابن الذهبي. ولد سنة أربع وستين وسبعمائة وسمع على ابن أميلة ثامن المحامليات وعلى عبد الرحيم بن غنائم التدمري بعض مسلم وعلى المحب الصامت وآخرين، وحدث سمع منه الفضلاء وكان ينزل بالقبيبات ومعه أذان الجامع الاموي . مات سنة ثلاث وأربعين . أرخه ابن اللبودي .

٩١ (محمد) بن محمد بن يوسف بن محمد بن معالي الجمال أو الشمس أبو عبد الله وأبو بكر بن الشمس أبي الفضل الزعيفريني المدني ثم المكي الحنفي الآتي أبوه ولد في ليلة الخميس ثامن ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وثمانمائة بالمدينة النبوية وتحول منها وهو ابن خمس مع أبويه الى مكة فحفظ القرآن ثم المختار والمنتخب في أصول الفقه والفيتي الحديث والنحو والفقه الاكبر في أصول الدين وايساغوجي، وعرض على البرهاني بن ظهيرة وغيره وقرأ في الابتداء على الزين الهمامي في النحو بل هو الذي حنفه والا فانه ابتدأ شافعيا كسلفه وقرأ في المنهاج الى شروط الصلاة ثم أخذ النحو بتمامه عن المحيوي عبد القادر المالكي ولازم قاضي الحنفية بمكة ثم ولده في الفقه وكذا قرأ على الفخر عثمان الطرابلسي حين جاور بها وأخذ النحو والاصول وغيرهما عن العلمي المالكي والمختصر عن عبد المحسن الشرواني وعنه أخذ العروض والحساب والاصلين والمنطق عن عبد النبي المغربي والاصول والمعاني والبيان وغيرها عن عبد الحق السنباطي واختص بعبد المعطي كثيراً ، وقدم القاهرة في غضون ذلك فأخذ عن الصلاح الطرابلسي والشمس الامشاطي وغيرهما كنظام والشمس بن المغربي الغزي والبدر بن الغرز في الفقه وعن الجوجري في التوضيح لابن هشام وعني في علوم الحديث وقرأ على السنن لأبي داود وغيرها ثم لازمني في سنة ست وثمانين والتي بعدها بمكة حتى أخذ عني شرح ألفية العراقي وكتبه هو وغيره من تصانيفي وحمل عني بقراءته وقراءة غيره شيئاً كثيراً وكتبت له اجازة كتبت بعضها في التاريخ الكبير ولازم قاضي الحنابلة الشريف المحيوي كثيرا وقرأ عليه في الاصول وغيره واستقر به الجمالي

فى مشيخة رباط الشريف بعد الشيخ عبد الله البصرى أظنه بعناية الحنبلى بل صار يدرب ولده الصلاحى فى العربية وكذا قرأ عليه غيره ؛ وهو فاضل بارع متقن منجمع عن الناس مقبل على شأنه مع استقامة وعقل وأحسن معارفه العربية .

٩٢ (محمد) بن محمد بن يوسف بن يحيى ناصر الدين المنزلى الشافعى سبط سويدان وبه يشهر فيقال له ابن سويدان . ولد سنة ثمانين وسبعمائة بمنزلة بنى حسون من أعمال الدهقلية والمرتاحية من أراضى القاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به والشاطبية وبعض عمدة الاحكام وجميع التبريزى والنهاية المنسوبة للنووى كلاهما فى الفقه وربع العبادات والنكاح من المنهاج وبعض عمدة الشاشى وغالب ألفية ابن ملك وجميع المطرزية وبحث فى الشاطبية على نور الدين النعيمى وأخذ النحو عن الشمس اليمانى واعتنى بالنظم ؛ ودخل القاهرة غير مرة فأجاز له الولى العراقى ومدح الجلال البلقينى بقصيدة رائية طنانة فأعجبته وأجازه عليها وقال ليته يسكن القاهرة قال فشق قوله ذلك على ثم أنى لم أر فى بلادنا بعد عيشة مرضية فعددت ذلك كرامة له وجمع من نظمه ديوانا سماه كنز الوفا فى مديح المصطفى واختصره وسماه جواهر الكنز المذخر فى مدح خير البشر وكله من بحر الطويل ونظم فرائض المنهاج وسماه وجهة المحتاج ونزهة المنهاج قرضه له شيخنا وخمس البردة وبديعية الصفى الحلى تخميسا بديعا بحيث يظن أنهما لواحد وكذا خمس أبيات سيدى عبد القادر الكيلانى التى أولها * ما فى المناهل منهل يستعذب *
ونسخ بخطه الجيد الكثير كالصحيحين وغيرهما وولى نظر الناصرية بدمياط وسكنها مدة وكذا ولى قضاء المنزلة فى سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين ثم عزل ووقع بينه وبين قريبه نور الدين بن وحشية بحيث انتقل عنها لمنية ابن سلسيل وولى قضاءها وصرف بالبدر بن كميل ثم قدم القاهرة فى سنة أربع وأربعين ليسعى وحدث بشىء من نظمه كتب عنه ابن فهد والبقاعى وغيرهما ، وكان شيخا بهيا وقورا متوددا مبجلا فى ناحيته مستحضرا الكثير من اللغة مشاركا فى النحو والبديع ذا خبرة تامة بالعروض مع الهيبة والسكون والكياسة والثروة . مات فى يوم الجمعة قبل رمضان سنة اثنتين وخمسين بعد قراءته للناس مجلسا من الشفا رحمه الله وايانا ، ومن نظمه :

ومليحة فى الحى قد ألفيتها ... وطلبتها من والديها عاريه
فاستعظما عار العوارى قلت لا ... أعنى تكون من الملابس عاريه

وقوله: وظبية نفرت من بين معشرها ... أشكو لها وشك تأهيلى وتغريبى
فتارة تنثنى عنى وتنهرنى ... وتارة تسمع الشكوى وتغرى بى

(محمد) بن محمد بن يوسف بن علم الدين الفارسكوري ابو الطيب وهو بكنيته أشهر يأتي .

٩٣ (محمد) بن محمد بن يوسف بن الفرفور الدمشقي الشافعي . كتب أجزاء في سنة ست وثلاثين وثمانمائة .

٩٤ (محمد) بن محمد بن يوسف أبو السعادات المدني الحنفي ويعرف بالشامي . قدم القاهرة فسمع مني . (محمد) بن محمد بن يوسف الجمال التوريزي . مضى قريبا فيمن جده يوسف بن حاجي حوالة على محمد بن محمد بن محمد بن يوسف .

٩٥ (محمد) بن محمد بن يوسف الشمس أبو العزم القدسي الحلاوي كان لنزوله الحلاوية فيه الشافعي نزيل مكة وهو بكنيته أشهر . ولد سنة تسع عشرة وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ به فأخذ عن ابن رسلان وماهر والعز القدسي وغيرهم ثم قدم القاهرة وأخذ بها أيضا عن جماعة كابن حسان ولازم إمام الكاملية واختص به وقرأ عليه بحيث عرف به وسمع على شيخنا وغيره بالقاهرة وببيت المقدس معنا وقبلنا على التقي القلقشندي وابن جماعة بل سمع رفيقا لابن أبي شريف على الزين الزركشي في صحيح مسلم ووصفه رفيقه بالامام العالم الصالح وأجاز له جماعة كثيرون باستدعائه أيضاً وفضل في العربية وكتب على الجرومية شرحاً ، وكان ممن قام في كائنة الكنيسة بحيث كثر تطلبه من الدولة وخشي على نفسه من المقابلة كغيره فاختفى الى أن نجا بنفسه وسافر لمكة فقطنها على طريقة حسنة من اقراء النحو وغيره للمبتدئين متقنعاً بما كان يبر به من التجار ونحوهم حتى مات في يوم الخميس سادس عشري المحرم سنة ثلاث وثمانين ودفن بالمعلاة ، وكان لا بأس به ديناً وسكوناً وعقلا لكن وجد له من النقد والكتب مالم يكن في الظن رحمه الله وعوضه الجنة .

(محمد) بن محمد بن يوسف الحموي الموقع . مضى في ابن صلاح بن يوسف .

٩٦ (محمد) بن محمد بن يوسف الصرخدي . إستجاز لشيخنا وغيره في سنة اثنتين وثمانمائة جماعة وما علمته الآن والظاهر أنه كان من طلبة الحديث . وقد تقدم محمد ابن محمد بن محمد بن يوسف بن علي فيحتمل أن يكون هو هذا .

٩٧ (محمد) بن محمد بن روح الدين نور الدين بن قطب الدين العلوي الايجي ممن سمع مني بمكة .

(محمد) بن محمد بن محيي الدين . في محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف .

(محمد) بن محمد أثير الدين الخصوصي . صوابه محمد بن عمر بن محمد بن أبي بكر .

٩٨ (محمد) بن محمد البدر أبو الفتح بن العز المنوفي والد يوسف الآتي . باشر التوقيع عند جانبك نائب جدة بعد أن عمل شاهداً وتحول في بابه جداً وباشر نظر الاوقاف

وانتمى بعده لقايتباى فى إمرته فلما تسلطن ولاه نظر البيمارستان وأمر جدة وصادره مرة بعد أخرى وأهانه جداً بحيث نقد مابيده وهو أشبه من غيره.

(محمد) بن محمد البدر بن البهاء بن البرجى. فيمن جده محمد.

٩٩ (محمد) بن محمد البدر الحريرى. فى سنة خمس وستين.

١٠٠ (محمد) بن محمد البدر الطوخى الوزير. ولى وزارة الشام ثم القاهرة مراراً ولم يكن متكلفاً فى وزارته كان يركب معه الواحد وغلامه وراءه لكنه كان ناهضا فى مباشرته ويكثر الحج أيام عطلته. مات معزولا فى سنة سبع وقد جاز السبعين. ذكره شيخنا فى انبائه باختصار عما هنا.

١٠١ (محمد) بن محمد التاج بن الشمس الريشى القاهرى نقيب دروس الحنابلة. مات فى ربيع الاول سنة تسع عشرة مطعوناً ولم يبلغ الخمسين وكان موصوفاً بحسن المعاملة. ذكره شيخنا فى إنبائه.

١٠٢ (محمد) بن محمد التاج امام جامع الصالح. ممن اشتغل بالعلم وحضر مجالس شيخنا وغيره وخطب بالازهر وجامع الاسمعيلى ورام النيابة عن شيخنا فلم يجبه بل كتب لبعض نوابه بالنظر فى عدالته ثم يأذن له فى الجلوس شاهدا؛ وكان مزرى الهيئة عديم التحرى تلصق به أمور فظيعة بحيث تحامى كثيرون الصلاة خلفه كالقاياتى بل كان يمنع. ومات قريب الستين تقريبا، وهو من ذرية صاحب سلاح المؤمن التقى محمد بن محمد بن على بن همام بل أظن أن جده تاج الدين محمد الذى غرق فى سنة ست وسبعين وسبعمائة؛ وترجمه شيخنا فى الدرر.

(محمد) بن محمد تاج الدين بن الغرابيلى. مضى فيمن جده محمد بن محمد بن مسلم.

١٠٣ (محمد) بن محمد التقى الدمشقى التاجر بن الخيار. ولد سنة ثمان وأربعين وسبعمائة وتفقه شافعيا ثم رجع حنفيا ولم ينجب واشتغل بالتجارة وولى الحسبة والوكالة وهرب أيام الفتنة ثم رجع ومعه مال فصار يشترى المبتاع برخص فكسب كسباً جزيلا فلم يلبث أن مات فى شوال سنة ثلاث وتمزق ماله. ذكره شيخنا فى أنبائه.

(محمد) بن محمد الخواجا الجمال التوريزى. مضى قريباً فيمن جده يوسف.

١٠٤ (محمد) بن محمد الجمال المزجاجى اليمانى الصوفى الحنفى. ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وسلك على يد إسماعيل الجبرتى ونوه إسماعيل بذكره بل كان المزجاجى يقول صحبت أحمد الرداد فى خدمته خمساً وخمسين سنة ماوقع التناكر بيننا فى كلمة ولا الاختلاف فى حركة ولاسكنة؛ ووسع عليه فى الدنيا جداً وكانت عنده نساخ برسم الكتابة له وآخرون برسم المقابلة ولكليهما رزق واسع وصير

الـكل وهو ألف مجلد وقفاً بمسجد أنشأه مع مزيد بره للوافدين ودوامه على النسك والعبادة والذكر حتى مات فى سنة تسع وعشرين وبخطى فى موضع بتقديم السين ذكره المقريزى فى عقوده مطولا وليس عنده وصفه بالحنفى وأظنه من جماعة ابن عربى.

١٠٥ (محمد) بن محمد حافظ الدين بن ناصر الدين العمادى الـكردرى الحنفى ويعرف بالبزازى. مؤلف جامع الفتاوى فى مجلدين. أقام عنده ابن عربشاه نحو أربع سنين وأخذ عنه الفقه وأصوله ومما قرأ عليه المنظومة وكذا لقيه القاضى سعد الدين بن الديرى وقال أنه كان من أذكياء العالم، وجامع الفتاوى قدم به القاهرة بعض الغرباء فحصله الامين الاقصرائى له أو جماعته ملفقاً بخطوط ومن تصانيفه أيضاً المناقب وزعم ابن الشحنة أنه مات فى أوسط رمضان سنة سبع وعشرين.

(محمد) بن محمد الزين بن الشمس الدميرى. فيمن جده محمد بن أحمد بن عبد الملك.

١٠٦ (محمد) بن محمد سرى الدين بن الشامية المنوفى الأصل السكندرى نزيل القاهرة وأحد الموقعين. مات فى ربيع الأول سنة ثمان وسبعين.

١٠٧ (محمد) بن محمد الشرف التميمى المحلى المالـكى. ممن سمع على شيخنا [1].

١٠٨ (محمد) بن محمد الشمس بن البدر السحماوى القاهرى الشافعى الموقع. مات فى ليلة السبت منتصف ذى الحجة سنة ثمان وستين عن اثنتين وثمانين سنة وكان شيخاً ساكناً جامداً كثير التواضع والأدب والحشمة مع فضيلة ما باشر التوقيع أزيد من خمسين سنة بل خدم أيضاً عند جماعة من أعيان أمراء مصر أولهم يشبك الاينالى فى سنة نيف وعشرين وآخرهم الظاهر خشقدم الى أن تسلطن وكان يتوقع تقديمه له فما قدر وعمل له كتاباً فى مواكب الترك وشبهها. وقد كثر اجتماعى معه وفهمت منه اعتناءه بالحوادث ولـكن لم أر شيئاً من ذلك رحمه الله.

١٠٩ (محمد) بن محمد الشمس بن أبى عبد الله الخليلى الأصل المقدسى الشافعى. ولد سنة ست وسبعين وسبعمائة وتفقه بالشهاب بن الهائم وأخذ عنه النحو والفرائض والحساب وغيرها ولازمه كثيراً بحيث صار من أعيان جماعته وأتقن الميقات وتلا بالسبع على بيررو وغيره وسمع من أبى الخير بن العلائى والشمس بن الخطيب والنجم بن جماعة وغيرهم وارتحل وناب كأبيه فى الخطابة بالقدس وأعاد بالصلاحية نيابة أيضاً فى زمن العز القدسى عن ولده، وكان خيراً فاضلا قليل الغيبة والحسد ولم يتزوج قط. مات بعد مرض طويل فى ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين.

١١٠ (محمد) بن محمد الشمس الاقفهسى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بابن سارة.

(١) فى حاشية الأصل: بلغ مقابلة.

ولد سنة تسع وثمانمائة تقريبا ونشأ حريرياً ثم حبب اليه العلم فتفقه بالشرف السبكي وكان أحد من قرأ فى تقاسيمه فى آخرين بل قرأ على البرماوى ألفيته فى الاصول وأخذ عن البساطى يسيراً من الفنون ولازم القاياتى دهراً فى الكشاف وجامع المختصرات والمغنى والدارحديثى والعضد وشرح القطب والحاشية وغيرها حتى كان جل انتفاعه به وبواسطته تنزل فى صوفية الاشرفية برسباى أول مافتحت وكذا لازم شيخنا وغيره وتعاطى التوقيع بباب الحنفى يسيرا حين غيبة المحيوى الطوخى مع الونائى ولكنه لم يكن فيه بالماهر . ولازال يدأب فى العلوم مع وفور ذكائه الى أن أشير اليه بالفضيلة التامة وحسن التصور وجودة البحث والافحام للخصم والبراعة فى المنطق والاصلين مع الديانة والامانة والشهامة وكثرة التبسم بحيث يتوهم من لا يعرفه من ذلك شيئاً ؛ وقد حج فى سنة ثمان وأربعين صحبة الركب الرجبى وأقرأ هناك ، وممن أخذ عنه البرهان بن ظهيرة وابن عمه المحب بن أبى السعادات وآخرون وبلغنى أن الشهاب الخواص أحد علماء القاهرة كان يقرأ عليه فى الاصول اما فى العضد وهو الظاهر أوفى غيره وكان هو وابن حسان كفرسى رهان وتكلم مرة هو وأبو القسم النويرى فرام البقاعى مزاحمتهما فأشارا اليه ليسكت علماً منهما به . وحصل له مرة مرض حاد بحيث خرج من بيته متجرداً إلى الاشرفية . ومات فى يوم الاثنين ثامن عشرى شوال سنة خمسين رحمه الله وإيانا .

١١١ (محمد) بن محمد الشمس النجانسى القاهرى . ولى الحسبة مراراً وكان جائراً فى احكامه قليل العلم مبالغاً فى السطوة بالناس ولكنه أعف من غيره . مات فى جمادى الاولى سنة ست . ذكره شيخنا فى إنبائه وقال العينى أيضا أنه كان عاريا من العلم وناب أولا فى الحسبة عن الجمال محمود القيسرانى ثم استقل بها ويقال أنه مات من تحت ضربة جماعة من السوقة .

(محمد) بن محمد الشمس أبو عبد الله الكيلانى المقرى نزيل الحرمين . يأتى فى ابن أبى يزيد .

١١٢ (محمد) بن محمد الشمس الجشى[1] ـ نسبة لقرية من قرى الشام يقال لها الجش ـ الدمشقى الكاتب ممن كتب على الزيلعى الشهير بين الشاميين وتميز وكتب مصاحف كثيرة جداً وغير ذلك وتصدى للتكتيب وانتفع به غالب الشاميين وكان صالحاً خيراً . مات تقريباً سنة ثلاث وستين[2] وقد جاز السبعين .

(محمد) بن محمد الشمس الحموى الموقع ناظر القدس والخليل . مضى فى محمد بن صلاح بن يوسف .

---

(١) بضم أوله ثم جيم مشددة ، على ماسيأتى .

(٢) سيأتى أنه سنة أربع وستين على مانقله المؤلف عن ابن عزم .

١١٣ (محمد) بن محمد الشمس الشرنبلالى نسبة لشبرى بلولة من قرى منوف المنوفى ثم القاهرى المقسى الشافعى ويعرف بالمنوفى، ممن حفظ القرآن و ولازم الفخر عثمان المقسى فى الفقه وكذا أخذ عن التقى الحصنى وغيره كأبى السعادات البلقينى واستنابه واستمر ينوب لمن بعده وعظم اختصاصه بالأسيوطى بحيث أثرى من إقباله بالتعايين والوصايا وعمر الاملاك وصار المعول فى تلك الخطة عليه وحج قاضى المحمل كل ذلك مع فضله وخبرته بالمصطلح وشدة تساهله وذكره بما لا يرتضى.

١١٤ (محمد) بن محمد الشمس الشوبكى . قدم دمشق وتفقه بها وتولى فيها وظائف وخطابة .مات فى المحرم سنة ثلاث عشرة . قاله شيخنا فى انبائه.

(محمد) بن محمد الصدر بن البهاء السبكى .مضى فى محمد بن عبد الوهاب بن محمد .

١١٥ (محمد) بن محمد صلاح الدين بن الوزير شمس الدين البباأى وأمه أخت عبد القادر ناظر الدولة . كان زوجه سليمان الخازن ابنته بعد غرق أبيه بمدة ، فلما مات سليمان استقر صهره هذا مكانه .

١١٦ (محمد) بن محمد العز بن الشمس الدمشقى الحنفى ويعرف بابن الحمراء وهى شهرة لأبيه كان شيخ الحنفية بدمشق بحيث كان التقى بن قاضى شهبة يرجحه على سائر حنفيتها ويعتمد فتواه كما حكاه لى غير واحد من ثقات بلده عن الزين خطاب عنه ومن شيوخه يوسف الرومى رفيقا للسيد ناصر الدين محمد نقيب الاشراف وكان شيخهما يرجح السيد فى متانة التحقيق والادراك وهذا فى كثرة المحفوظ بل رأيت من يؤخره فى الفقه مع مزيد سذاجة ومزيد تخيل وسلامة فطرة تؤدى لانكار أشياء ربما يكون له فى كثير منها أتم مخلص مع امتهانه لنفسه وإعراضه عن طرق الرياسة مع تحققه بها وربما يتكلم بما يكون وسيلة لتأخره عن من هو فى عداد طلبته وقد باشر تدريس الدماغية اصالة والريحانية نيابة عن رفيقه السيد فى حياته والشبلية نيابة أيضا عن البدر ضفدع الاذرعى ثم استقل بها وكذا ناب فى القضاء ، ولم يخرج من دمشق لغير الحج ، وكان قبله كثير التشكى من النزلة فعند الزيارة النبوية توجه بالمصطفى فى صرفها ثم أحرم متجردا فلم يشتكها بعد ، وكذا كان يكثر التزوج فاتفق تزوجه بامرأة حملت منه وظهر ذلك بعد فراقه لها ؛ فكرب لذلك وشكاه لبعض الع لاء قال فاتفق أنه صبحتئذ صليت معه الصبح فأطال فى القنوت فلما فرغ قال يتوهم من يأتم بى دعائى لهم مع إنى انما دعوت لنفسى بصرف هذا الحمل رجاء تأمينهم فلم يمض ذلك اليوم حتى ألقت الحمل ؛ وذكر ذلك كله من يحبه فى صلاحه ورأيت من يشبهه بالجلال

البكرى الشافعى استحضاراً وعقلا وصلاحا ، وأقبل بأخرة على مطالعة الاحياء ونحوه ولكن كتب الى بعض أهل بلده أنه كان سيء المعاملة فالله أعلم . مات فى ربيع الثانى سنة أربع وتسعين عن تسع وسبعين رحمه الله وايانا . واسم جده أيضا محمد .

١١٧ (محمد) بن محمد العز الدنديلى شهد على عبد الدائم الازهرى فى إجازة سنة أربع وثلاثين.

١١٨ (محمد) بن محمد غياث الدين بن السيد صاحب الشروانى العلاء محمد العجمى الآتى . مات ابوه وهو صغير فقطن مكة عند وصيه امام مقام الحنفية الشمس البخارى ولازم السماع على فى سنة ست وثمانين وبعدها وجاور المدينة مع جماعة ابن الزمن قليلا وعمله شيخ رباطه بمكة وقتا ثم قدم عليه القاهرة وكان بها فى سنة خمس وتسعين وأظنه سافر قبل الى الهند وهو الآن سنة تسع وتسعين بالقاهرة وله مدة فيها

١١٩ (محمد) بن محمد المحب الحلبي ويعرف بالنشاشيبي. ممن سمع من شيخنا .

١٢٠ (محمد) بن محمد الناصرى الدلجى الاصل القاهرى الاشرفى اينال المهتار . نشأ فى خدمة أستاذه حين نيابته بغزة وغيرها وعمل فى إمرته ثم فى سلطنته مهتار الطشت خاناه وصارت له حركة الى ان مات فى أثناء أيامه فى رمضان سقط من سلم الدهيشة فانكسر صلبه ومكث أياما ثم مات وخلفه ولده الأكبر على الملقب فطيس فى الطشت خاناه وتضاخم ثم اشترك معه اخوه محمد وصارا فى نوبتين ثم بعد زوال دولتهما بخلع المؤيد واستقرار الظاهر خشقدم صودر على من الدوادار الكبير جانبك نائب جدة وأخذ أماكنه التى أنشأها بباب الوزير وصارت ليس المكتب ولم يتعرض لأخيه لسياسته بالنسبة لذاك بغير العزل فلزم خدمة خوند زينب الخاصكية فى أوقافها وجهاتها بل أوقفت عليه رواقاً من جملة بيت البلقينى الذى صار اليها فى حارة بهاء الدين حتى مات بعدها فى جمادى الثانية سنة اثنتين وتسعين واستمر أخوه بقيد الحياة الى الآن .

١٢١ (محمد) بن محمد ناصر الدين بن الطبلاوى خازندار قرقماس الجلب ثم أمير سلاح تمراز حج فى سنة ثمان وتسعين وجاور الى أن رجع فى البحر فى جمادى الاولى من التى تليها وسمعت من يصفه بعقل وتدين وأنه الآن يزيد على الثمانين.

١٢٢ (محمد) بن محمد أبو عبد الله بن مرزوق كأنه من بنى شارح البردة وغيرها قدم مكة فأخذ عنه الفخر بن ظهيرة فى الاصول وغيره .

١٢٣ (محمد) بن محمد أبو عبد الله الانصارى الخزرجى ويعرف بابن الحاج . أخذ عنه أبو العباس بن كحيل علم الوثائق والاحكام وما يتعلق بذلك وقال فى سنة ست وأربعين أنه ابن مائة وأربعة أعوام وأنه العدل بتونس وخطيب جامع الزيتونة

وإمامه وأنه طلب للقضاء سنة خمس عشرة فامتنع وشيخه في ذلك أبو القسم الغبريني.

١٢٤ (محمد) بن محمد أبو عبد الله الجديدي القيرواني. قال شيخنا في أنبائه أنه تفقه ثم تزهد وانقطع وظهرت له كرامات وكان يقضي حوائج الناس وحج في سنة اثنتين وثمانين فجاور بمكة الى أن مات في سنة اثنتين وكان ورعه مشهورا وقيل أنه مات في سنة إحدى وقد أشار اليه فيها لكن أحال به على محمد بن سعيد ولم أره هناك نعم الذي فيه محمد بن سعيد بن مسعود الماضي. قلت وقد ذكر الفاسي في مكة صاحب الترجمة وأرخ وفاته سنة سبع وثمانين وسبعمائة.

١٢٥ (محمد) بن محمد الشيخ أبو عبد الله الرملي. أرخه ابن عزم في سنة ثمان وخمسين.

(محمد) بن محمد أبو الفتح الازهري المؤذن الرسام. مضى فيمن جده أحمد بن عبد الله.

١٢٦ (محمد) بن محمد أبو الفضل الحجازي المكتب. مات في جمادى الثانية سنة تسع وستين عن نحو الاربعين وكان قد اشتغل قليلا وكتب على ابن الصائغ وسمع على شيخنا في رمضان وقتاً وكذا حضر عند العلم البلقيني وصحب الزين بن الكويز وكتب اولاده وباشر عنده في بعض جهات الخاص، وكان ماجناً فيه ظرف في الجملة سامحه الله وعفا عنه وإيانا.

١٢٧ (محمد) بن محمد أبو المعالي المدني المزجج. سمع على النور المحلي سبط الزبير في الاكتفاء للكلاعي في سنة عشرين. وينظر أهو والد أبي الفرج محمد الماضي ولكن ذاك اسم أبيه أحمد بن محمد بن مسعود فلعله غيره.

١٢٨ (محمد) بن محمد بن الصفدي الشافعي. أجاز لابن شيخنا وغيره بعد الثلاثين.

١٢٩ (محمد) بن محمد ويعرف بابن عبيد القاهري الحلاوي. مات في ليلة الجمعة ثالث عشري ذي الحجة سنة سبع وسبعين وصليت عليه من الغد، وكان خيرا في العوام مديما للصلاة وشهود المواعيد والصدقة مع الفقر متقدماً في صناعته بل يقال أنه لم يخلف فيها مثله وكان أبوه ظريفا خفيف الروح رحمهما الله.

(محمد) بن محمد بن العصياتي. فيمن جده ابرهيم بن أيوب.

١٣٠ (محمد) بن محمد ابن أخي عبد الله الخامي جارنا. مات في ربيع الثاني سنة.

١٣١ (محمد) بن محمد الازهري. شهد على بعض الحنفية في اجازة مؤرخة بسنة إحدى.

١٣٢ (محمد) بن محمد البصروي ثم الدمشقي الضرير. قرأ بالروايات واشتغل بالفقه. مات في رجب سنة ثلاث. ذكره شيخنا في انبائه.

١٣٣ (محمد) بن محمد التباذكاني الشافعي والد محمد الماضي. له ذكر فيه.

١٣٤ (محمد) بن محمد الانصاري الزنوري المغربي المالكي نزيل المدينة. ولد

بزنورة من أقصى المغرب ، وبها نشأ ثم ارتحل بعد موت أبويه فى رجب سنة إحدى وعشرين فحج ثم استوطن المدينة منشداً قوله :

ببابكم حط الفقير رحاله   وما خاب عبد أمكم متوسلا
لقد جاء يبغى من نداكم قراءه   وللعفو والاحسان أم مؤملا

ثم عاد لمكة ثم رجع إليها منشداً لغيره :

لا كالمدينة منزل وكفى بها   شرفاً حلول محمد بفنائها
حظيت بهجة خير من وطىء الثرى   وأجلهم قدراً فكيف تراها

وكان عالماً مدرسا فى الفقه والعربية واستفيض بين كثيرين من المدنيين أنه كان يختم القرآن بين المغرب والعشاء وأنه كان يكثر زيارة قبا ومشهد حمزة ماشيا ولا يترك فى ذلك اليوم تدريسه ، وممن أخذ عنه الشهاب أحمد بن عقيبة القفصى وتأخر إلى بعد الأربعين ، وفى ترجمته من تاريخ المدينة زيادات رحمه الله وايانا.

١٣٥ (محمد) بن محمد السرقسطى الأندلسى . مات سنة ست وخمسين .

١٣٦ (محمد) بن محمد السعودى شيخ الطائفة السعودية . مات وهو صغير فى شعبان سنة ثمان وستين ودفن بالزاوية ، عوضه الله الجنة . أرخه المنير .

(محمد) بن محمد الصالحى الشافعى . فيمن جده عبد الرحمن بن فريج .

١٣٧ (محمد) بن محمد الصناع الاندلسى . مات سنة ثلاث وأربعين .

١٣٨ (محمد) بن محمد العصيرى النابلسى المقرىء الشافعى . ولد فى حدود سنة سبعين وسبعمائة وسمع من أبى الخير بن العلائى وطبقته ؛ وروى المسلسل بالمحمدين . مات فى حدود الخمسين . ذكره ابن أبى عذيبة وأنه سمع منه .

١٣٩ (محمد) بن محمد النحريرى ثم القاهرى ويعرف بابن يوشع . ممن خدم عند قاسم قشير بالكتابة فى بعض البلاد ثم بعده عند الدوادار الكبير أقبردى وتمول جداً ثم وثب عليه واستأصل الراتب والحليب بل قتله .

١٤٠ (محمد) بن محمد الحنفى . رأيته فيمن عرض عليه سنة خمس وتسعين .

١٤١ (محمد) بن أبى محمد ويعرف بشمس أحد المعتقدين بمصر . أقام بدار الزعفران جوار جامع عمرو . ومات فى رجب سنة سبع . قاله شيخنا فى أنبائه .

١٤٢ (محمد) بن محمود بن ابراهيم العز اللارى . ممن سمع منى بمكة .

١٤٣ (محمد) بن محمود بن أحمد بن رميثة بن أبى نمى الحسنى المكى . من بيت ملك بل ناب فى إمرة مكة وكان خاله على بن عجلان لا يقطع أمراً دونه وكانت لديه فضيلة وينظم الشعر مع كرم وعقل . مات فى شوال سنة ثلاث وقد جاز

الأربعين . ذكره شيخنا في أنبائه والمقريزي في عقوده وطوله الفاسي وقال إنه كان نبيل الرأي كثير الاطعام والمروءة وله شعر وأنه دفن بالمعلاة .

١٤٤ (محمد) بن محمود بن أحمد بن محمد بن ابرهيم أمين الدين الشكيلي المدني . ممن سمع مني بالمدينة . (محمد) بن محمود بن اسحق الزرندي . يأتي فيمن جده محمد .

١٤٥ (محمد) بن محمود بن إسماعيل بن المنتجب الشمس السرميني نزيل حلب ووالد العلاء علي الماضي . أثنى عليه البرهان الحلبي بقوله كان كبير القدر في الصلاح والعبادة وللناس فيه اعتقاد كبير وكتب عنه حكاية وأرخ وفاته في الكائنة العظمى سنة ثلاث وثمانمائة وكذا وصفه شيخنا بالعالم الرباني .

١٤٦ (محمد) بن محمود بن خليل الشمس الحلبي الحنفي والد محمود الآتي وابن أخت الشهاب أحمد بن أبي بكر بن صالح المرعشي الماضي ويعرف بابن أجا وهو لقب أبيه ولد في سنة عشرين وثمانمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن والقدوري والمنار وفي النحو الضوء واشتغل عند البدر بن سلامة وغيره وسمع على البرهان الحلبي ولقي شيخنا في سنة آمد فأخذ عنه ثم بالقاهرة حين دخلها صحبة خاله في سنة ثلاث وأربعين وأخذ حينئذ عن ابن الديري ثم كثر تردده الى القاهرة واصطحب بخطيب مكة أبي الفضل وبالامير أزبك الظاهري وأم به وقتاً وخالق الناس بالجميل ثم ارتقى لصحبة الدوادار الكبير يشبك من مهدي وراج بسبب ذلك وسافر رسولا منه ومن السلطان الى عدة ممالك كتبريز والروم وغيرهما ، وحج مرتين وزار بيت المقدس والخليل مراراً واستقر في قضاء العسكر عوضا عن النجم القرمي وقصد بالشفاعات خصوصاً في أواخر عمره وحمد الناس أمره فيها وكنت ممن حمد أمره معه وتكلم عنه في المؤيدية وغيرها وحدث بالشفا وترجم فتوح الشام للواقدي بالتركي نظماً في اثني عشر ألف بيت وعمل سفرة سوار وفيها منكر كبير ، وكان عاقلا عارفاً ذكيا متودداً متواضعاً . مات في جمادى الآخرة سنة احدى وثمانين بحلب وكان توجه اليها عقب توعك طال تملله به ثم نصل فكانت منيته هناك ودفن عند خاله رحمهما الله وإيانا .

١٤٧ (محمد) بن محمود بن عادل . ثلاثة حسينيون مدنيون حنفيون أبو الفرج وأبو السعادات وهما في الكنى لشهرتهما بالكنية والثالث اشتهر باسمه وكان فاضلا كتب التوقيع بالمدينة وتميز به معرفة وخطاً . مات في آخر ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين عن نحو السبعين وأنجب أبا الفتح وعلياً من الذكور .

١٤٨ (محمد) بن محمود بن عبد الرحيم بن أبي بكر الشمس الحموي ثم القاهري

أخو ابراهيم الواعظ وخطيب الاشرفية برسباى .ولد سنة تسع وعشرين وثمانمائة بحماة وسمع فى البخارى بالظاهرية .

١٤٩ (محمد) بن محمود بن الفقيه عبد اللطيف السكندرى الحريرى نزيل القاهرة ويعرف بابن محمود وبالسكندرى . ولد قبيل الثلاثين وثمانمائة باسكندرية وقدم القاهرة وقد قارب البلوغ فقطنها بعد أن حج وتكسب بنسج القماش السكندرى وخالط الفضلاء والصلحاء كالولوى البلقينى والابناسى وغيرهما وتودد اليهم وكذا أكثر من تعاطى ضرورانى وسمع منى ، وحج أيضاً وجاور وداوم على الجماعة والاخبار بثبوت الاهلة عقب الترائى واستمر مرقياً بجامع الغمرى ثم ترك صناعته وصار دلالاً بالوراقين ويعلمهم بأوقات الصلاة ولا بأس به.

١٥٠ (محمد) بن محمود بن على بن أصفر . عينه الأمير ناصر الدين بن الاستادار جمال الدين صاحب المحمودية والمذكور فى أواخر القرن الماضى باشر نيابة اسكندرية وكشف الجيزية والحجوبية . وقتل فى ليلة الأحد ثالث ذى القعدة سنة عشر على يد الجمال البيرى الاستادار .أرخه العينى والمقريزى وهو الذى سمى جده عليا.

١٥١ (محمد) بن محمود بن على معين الدين الشيرازى الميرانى أخو مسعود ومغيث . ممن سمع منى بمكة . (محمد) أخو الذى قبله .يأتى فى مغيث .

١٥٢ (محمد) بن محمود بن على أبو نصر الشروانى الحنفى المقرىء نزيل الأزهر ممن سمع منى .

١٥٣ (محمد) بن محمود بن محمد بن أبى بكر الشريف شمس الدين الحسينى الكردى أخو على الماضى ووارثه .مات فى جمادى الأولى أو الذى قبله سنة اثنتين وتسعين بعد أن حج وجاور وشاخ .

١٥٤ (محمد) بن محمود بن محمد بن أبى الحسين بن محمود بن أبى الحسين الشمس أبو عبد الله بن الجمال أبى الثناء بن الشمس الربعى البالسى ثم القاهرى الشافعى والد عبد الرحيم ومحمد ويعرف بالبالسى . ولد سنة أربع وخمسين وسبعمائة بالقاهرة وقرأ بها القرآن واشتغل بالفقه على صهره السراج بن الملقن والبلقينى وغيرهما ولم ينجب ولكنه بواسطة صهره حصل وظائف من إطلاب ومباشرات وشهادات حتى ناب فى القضاء عن الجلال البلقينى فى أوائل ولايته بالقاهرة وفى عدة بلاد وصار أحد الرؤساء مع جودة خطه وحشمته وقد سمع على أبى عبد الله محمد بن المعين القيم بالكاملية الاربعين للثقفى أنا بها الوانى وعلى صهره أشياء فى آخرين ، وحج سنة ثمانمائة وسمع بمكة وبالقدس واسكندرية وأجازله باستدعاء بخط صهره مؤرخ بشوال سنة سبعين من دمشق ابن النجم والصلاح ابن أبى عمر وابن أميلة والشهاب زغلش وابن الهبل وزينب ابنة الدماميسى والبرهان

ابرهيم بن أحمد الجذامى السكندرى وأحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد البيانى أحد من سمع أيضا على الفخر وأبى الفضل بن عساكر وآخرون منهم ابن رافع ومحمد بن محمد بن حازم المقدسى وأحمد بن محمد بن عبد الله بن محبوب الشافعى وحدث فى أواخر عمره حين ظهور هذه الاجازة عنهم وعن غيرهم باليسير سمع عليه الفضلاء وتمرض مدة حتى مات بالقاهرة فى ليلة الاربعاء ثانى عشرى صفر سنة خمس وأربعين وصلى عليه شيخنا وقد زاد على التسعين وهو صحيح السمع والبصر والاسنان رحمه الله وإيانا. ذكره شيخنا باختصار.

١٥٥ (محمد) بن محمود بن محمد وسمى شيخنا فى انبائه جده اسحق وبعضهم محمد ابن محمود الزرندى ثم الصالحى السمسار ولقبه زقى بفتح الزاى وتشديد القاف بعدها تحتانية ثقيلة، قال شيخنا فى معجمه. سمعت عليه المسلسل وموافقات زينب ابنة الكمال بسماعه منها. مات فى شعبان سنة ثلاث وتبعه المقريزى فى عقوده.

١٥٦ (محمد) بن محمود بن محمد الشمس الكيلانى الاصل القاهرى الازهرى الشافعى ويعرف بالعجمى. ولد بعد التسعين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره واشتغل وأخذ عن الولى العراقى فى شرح ألفية ابيه وغيره وسمع على الشرف بن الكويك والجمال بن فضل الله والشمس الشامى فى آخرين وكتب بخطه أشياء، ودخل الشام فى أثناء سنة ست وخمسين ورأيته كتب بها على بعض الاستدعاآت وزار بيت المقدس وكذا تردد كثيراً لمكة وجاور بها حتى مات فى رمضان سنة تسع وخمسين وقد قارب السبعين ودفن بشعب النور بازاء الشيخ عبد الرحمن أبى لكوط الدكالى من المعلاة، وكان فاضلا نيراً خيراً طوالا حسن الشيبة مختصاً بشيخنا العلاء القلقشندى لقيته عنده غير مرة رحمه الله وايانا.

١٥٧ (محمد) بن محمود بن تقى الدين محمد تقى الدين القاهرى الماوردى سبط ابن العجمى وأخو أحمد الماضى ويعرف بتقى الدين بن محمود. ممن سمع ختم البخارى بالظاهرية وجلس مع الشهود تجاه الصالحية وقد تناقص أمره فيما عرف به بعد منعه وقفل المجلس بسببه غير مرة ورأيته فيمن قرض مجموع البدرى وقال كتبه محمد بن محمود الحنفى.

١٥٨ (محمد) بن محمود بن محمد بن عمر بن فخر الدين الشمس الخوارزمى المكى الحنفى والد الشهاب أحمد ويعرف بالمعيد لكونه كان معيدا بدرس يلبغا. ولى امامة مقام الحنفية بمكة بعد عمر بن محمد بن أبى بكر الشيبى فى سنة ثمانين وسبعمائة ثم تركها لولده قبل موته بأيام مع سبق مباشرته عنه عشر سنين لعجزه وكذا ولى تدريس درس أيتمش ومشيخة رباط رامشت، وكان جيد

المعرفة بالنحو والصرف ومتعلقاتهما ذا مشاركة حسنة فى النحو ونظم ونثر وحظ وافر من الخير والعبادة وقد سمع من العفيف المطرى جزءاً خرجه له الذهبي وغير ذلك ومن اليافعى والكمال بن حبيب ومحمد بن أحمد بن عبد المعطى والامين ابن الشماع فى آخرين ودرس أخذ عنه غير واحد من فقهاء مكة وغيرهم وكذا حدث سمع منه الفضلاء بل روى عن الحجار بالاجازة العامة وكان يقول أنه رأى النبي ﷺ وانه قال له يا محمد قل آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله . ومن نظمه :

أهواك ولو حرصت من أهواكا　　الروح فداك ربنا أبقاكا

إن مت يقول كل من يلقانى　　بشراك قتيل حبه بشراكا

وقوله: أفنى بكل وجودى فى محبته　　وأثنى ببقاء الحب مابقيا

لاخير فى الحب إن لم يفن صاحبه　　وكيف يوجد صب بعد مافنيا

توفى فى سلخ جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة بمكة ودفن بالمعلاة ، وكان قد كف قبل موته بنحو عشر سنين ثم عولج فأبصر قليلا بحيث أنه صار يكتب أسطراً قليلة . ذكره الفاسى بأطول من هذا وتبعه التقى بن فهد فى معجمه وكذا ذكره شيخنا فى انبائه باختصار فقال : محمد بن محمود بن بون أعاد بدرس يلبغا بمكة فعرف بالمعيد وأم بمقام الحنفية زيادة عن ثلاثين سنة ، وحدث عن العفيف والامين الاقشهرى وغيرهما وحج خمسين حجة وكان عارفا بالعربية مشاركا فى الفقه وغيره ، وحدث بالاجازة العامة عن الحجار . ومات وقد جاز الثمانين . وهو فى عقود المقريزى رحمه الله .

١٥٩ (محمد) بن محمود بن مسعود بن محمود بن اسمعيل الجمال الكرمانى . دخل اليمن وكان مولعا بثلب العلماء بل قيل أنه على عقيدة صاحب القانون فى بعث الارواح فقط ولذا نطق بما أخرجه عن الدين فراموا إراقة دمه بدون استتابة ، ومنهم الشرف اسمعيل بن المقرىء فقام الموفق الناشرى وحقن دمه ووافقه الجمال محمد بن أبى بكر الخياط ومع ذلك فلم يسلما من أذاه . ومات فى سنة احدى وأربعين ، ذكره الناشرى فى ترجمة عمه الموفق .

١٦٠ (محمد) بن محمود بن شمس الدين المرشدى العجمى المدنى ثم المكى . ولد كما ذكر بالمدينة سنة تسع وسبعين ثم حمل بعد أبيه الى مكة وصار فى كفالة قاضيها الحنبلى وبواسطته حفظ القرآن وأربعى النووى ثم منظومة الطير فى التصوف ، وسافر الى العجم فضم ماكان لأبيه هناك ثم رجع فقطعت عليه الطريق ، ودخل

مكة فقيراً مظهر أ للتقشف والتزهد ومالا يعجب مربيه فكان يزجره عن ذلك بما استوحش لأجله منه وخرج عنه ثم سافر الى المدينة النبوية ثم رجع بهيئة إملاق وكان يجتمع علي بالحرمين وأظنه توجه الى الديار المصرية .

(محمد) بن محمود الامير ناصر الدين بن الامير الاستادار جمال الدين . مضى فيمن جده علي .

(محمد) بن محمود ناصر الدين بن العجمي ، مضى في ابن محمد بن محمود .

١٦١ (محمد) بن مخلص بن محمد الكمال بن الضياء بن الكمال الطيبي القادري ، سمع من صدقة الركني العادلي تصنيفه منهاج الطريق وحدث به في سنة عشرين .

١٦٢ (محمد) بن مدين بن محمد ناصر الدين البهواشي الأزهري . سمع مني .

١٦٣ (محمد) بن مراد بك بن محمد بك بن بايزيد بن مراد بن أرخان بن عثمان . صاحب بلاد الروم الذي صار كرسي مملكته قسطنطينية بعد فتحه لها واقتلاعه اياها من الفرنج ويعرف كسلفه بابن عثمان . استقر في المملكة بعد أبيه في سنة خمس وخمسين ، وكان قد أوصى به خليلا صاحب شماخي وأمر ابنه أن لا يخرج عنه فكان ملكا عظيما اقتفى أثر أبيه في المثابرة على دفع الفرنج بحيث فاق مع وصفه بمزاحمة العلماء ورغبته في لقائهم وتعظيم من يرد عليه منهم وإهدائه في كل قليل للمحيوي الكافياجي مع مكاتباته الفائقة وانخفاضه عن أبيه في اللذات وله مآثر كثيرة من مدارس وزوايا وجوامع . مات في أوائل سنة ست وثمانين في توجهه من أسطنبول لجهة برصا ودفن بالبرية هناك ثم حول الى اسطنبول في ضريح بالقرب من أجل جوامعه بها وجاء خبره في صفر كما اتفق في أبيه سواءً وكان لما بلغه قتل الدوادار تحرك للخوف من التجري عليه وعدى بحر اسطنبول ومشى قليلا فأدركه أجله في الرحلة الثانية ، واستقر بعده في المملكة ولده الأكبر أبو يزيد المعروف بيلدرم (١) ومعناه البرق ويكنى به عن الصاعقة وورد ولده الآخر جام المقول له أيضاً جمجمة على السلطان بالديار المصرية مغاضباً لأخيه فحج ثم رجع وسافر فأسره الفرنج وتحرك أخوه لذلك فيما قيل حتى كانت حوادث تلف فيها أموال ورجال والله تعالى يحسن العاقبة .

١٦٤ (محمد) بن مرعي بن علي البرلسي أحد أعيان التجار ومتموليهم ووالد أحمد الماضي . مات في أحد الربيعين سنة إحدى وتسعين وكان أبوه من التجار أيضاً .

---

(١) قوله المعروف بيلدرم ليس هو المعروف بذلك فان يلدم بايزيد هو الذي مات في أسر تمرلنك سنة أربع وثمانمائة فهو جد محمد المذكور هنا الأعلى فهو المعروف بيلدم كما هو مشهور ولعله تلقب بذلك أيضا . عبد الرحمن الجبرتي .

١٦٥ (محمد) بن مراهم الدين الشمس الشروانى ثم القاهرى الشافعى وهو منسوب لمدينة بناها انو شروان محمود باد فأسقطوا انو تخفيفاً . ولد تقريباً سنة ثمانين وحفظ القرآن ولم يشتغل بالعلم الا بعد العشرين فأخذ عن السيد محمد بن الشريف الجرجانى وعن القاضى زاده الرومى صاحب شرح أشكال التأسيس وكان يرجحه على الأول فى الرياضيات وكذا أخذ عن عبد الرحمن القشلاغى ومحمد والركن الخافيين وهما غير الزين الخافى الشهير ويقال أن الشمس لم يكن يرتضى طريقته فى التصوف ، وتقدم فى الفنون ، وقدم القاهرة فى سنة ثلاثين ونزل بزاوية التقى العجمى بالمصنع وكان يقول أنها لم تزل منزلا لأفاضل الغرباء حتى صارت مشيختها مضافة لعلى الخراسانى المحتسب فانخفضت بل كان يحكى عن تناقص مطلق مصر أمراً عجبا فانه قال كنت اذا كنت ماشياً بالطريق وعارضنى راكب وقف حتى أمر أو أقف اختياراً منى ثم قدمت مرة فكان الراكب يعلمنى لأستند ثم مرة فكان يجاوزنى بدون اعلام ثم مرة فكان أهل الذمة يصدمونني . وانتمى لنصر الله الرويانى وسكن معه بالمنصورية وقرأ عليه الفصوص لابن عربى خفية ثم أقرأه كذلك لبعض من يثق بكتمانه وكان يحض على اخفائه وكذا أقام بالشام وأقرأ فيهما وفى غيرهما من الاماكن ؛ واستوطن القاهرة مدة وقرىء عليه العضد وشرح الطوالع مراراً وخدمهما وغيرهما من كتبه بحواش لايخرج فيها غالبا بالنسبة للعضد عن حاشية التفتازانى الا ببعض من حاشية الجرجانى وكذا لا يعدو غالبا بالنسبة لشرح الطوالع حاشية شرح تجريد الاصبهانى أيضا للشريف وكذا قرىء عليه شرح المنهاج للسيد العبرى وشرح العقائد للتفتازانى والمطول والمختصر وشرح المواقف واستوفاه عليه زكريا والبعض من الكشاف بل وأقرأ اليسير من شرح الحاوى للقونوى ومن شرح العمدة لابن دقيق العيد وعظمت عناية الفضلاء بالاخذ عنه وكان يحضهم على الادب فى الجلوس والنطق وغير ذلك على طريقة ابناء العجم ويقاسون منه جفاء بسبب ذلك لم يألفوه من غيره واذا غاب أحدهم عن المجىء فى وقته منعه من تعويضه بالقراءة فى غيره قصاصاً . وممن قرأ عليه سوى من اشرت اليه أبو البركات الغراقى وابن حسان والزين طاهر والشهاب الكورانى والتقى الحصنى والمحيوى الدماطى والنجم ابن قاضى عجلون وابن أبى السعود والجوجرى وآخرون منهم النجم بن حجى والزين بن مزهر والشرف بن الجيعان وعبد الحق السنباطى وابن الصيرفى وملا على الكرمانى وعبد الله الكورانى وكان ينوه به كثيراً ومن لا يحصى كثرة ، وممن حضر عنده أخى أبو بكر وكان يميل اليه ونوه به مرة فى مباحثه وكذا حضرت عنده يسيراً ورام

أبو الفضل المغربي حين قدم الشام والشمس اذ ذاك بها الأخذ عنه فامتنع معللا ذلك بأنه لم ير عنده أدبا وكان يقرىء مرة فى الكلام فدخل عليه بعض من لا يثق بفهمه ودينه فقطع القراءة حتى انصرف وعلل ذلك بأنه قد يفهم الأمر على غير وجهه ويشهد علينا بما يقتضى أمراً مهولا ، ولما مات الشرف السبكى قرر فى تدريس الفقه بالطيبرسية فعورض بالولوى الأسيوطى وتألم الشيخ لذلك ولذا فيما أظن لما عينت له مشيخة الباسطية بالقاهرة مع كونه سكنها أبى ، وكذا إمتنع من تدريس التفسير بالمنصورية حين عين له عقب شيخنا فيما قيل مع حضور أبى الخير النحاس اليه بذلك وعرض عليه أن يكون له فى الجوالى كل يوم دينار فامتنع وقنع بستين وبمثلها للسيد صاحبه وكذا أبى مشيخة سعيد السعداء حين عرضت عليه ومع ذلك كله فالتمس السكنى فى مكان من الجيعانية ببولاق ينشأ عنه حصر شيخ المدرسة مع كونه من جماعته فأجيب لذلك ولم يلتفت لتألم المشار اليه مع ضعفه وعجزه ، وكان إماما علامة محققاً حسن التقرير لكنه فى الحكمة أمهر منه فى غيرها متقناً لمذهب التصوف مجيداً لكلام الغزالى كثير التحرى فى الطهارة معتقداً فى الفقراء متواضعاً معهم شهما على بنى الدنيا عديم التردد اليهم خصوصاً بعد وفاة المحب بن الأشقر والكمال البارزى حسن العشرة مع من يألفه ظريفاً خفيف اللحية رفيع البشرة كثير المحاسن وكان يحكى عن نفسه أنه لا يميز الشخص البعيد ويطالع الخط الدقيق فى الليل وأنه كان فى أول أمره لا يقرأ فى اليوم أكثر من درس ويطالعه قبل القراءة وبعدها ولم يكن يقرىء بدون مطالعة ويحض الطالب عليها . وقد حج وزار المدينة وبيت المقدس وفى الآخر سافر لمكة فى البحر فوصلها فى شوال سنة احدى وسبعين وكنت هناك فقصدته للسلام فبالغ فى الاكرام والترحيب والتلقيب بشيخ السنة واعلم بعافية الأخ وكثرة شوقه الى ونحو ذلك مما ابتهجت به واستمر مقيما بمكة حتى حج وجاور السنة التى تليها وأقرأ الحج من الاحياء وغير ذلك لكن يسيرا ورجع مع الركب وهو متعلل فأقام بالظاهرية القديمة أياما ثم مات فى ليلة مستهل صفر سنة ثلاث وسبعين مبطوناً شهيداً وقد جاز التسعين ، وصلى عليه من الغد ودفن بجوار الشيخ عبد الله المنوفى وتأسف الناس على فقده رحمه الله وإيانا .

١٦٦ (محمد) بن مسدد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام بن محمد الشمس أبو حامد وأبو اليمن بن ولى الدين الكازرونى الأصل المدنى الشافعى الآتى أبوه وبه يعرف . ولد فى ذى القعدة سنة خمسين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعى النووى والمنهاجين والتلخيص وعرض فى سنة خمس وستين على ناصر

الدين أبى الفرج الكازرونى والشهاب الأبشيطى وأبى الفرج المراغى وآخرين ولازم الشهاب فى الفقه وغيره وكذا أخذ الفقه عن أبى الفتح بن تقى وفى الاصول عن سلام الله الكرمانى وقرأ على الشهاب أيضاً فى المنطق حاشيته على شرح إيساغوجى للكاكى المسماة اسعاف الاخوان مع قراءة الأصل وعلى ابن يونس القطب شرح الرسالة الشمسية والتهذيب للتفتازانى كلاهما فى المنطق مع قطعة كبيرة من المختصر وعلى السيد السمهودى شرح العقائد وأذن له الثلاثة فى الاقراء والافادة وارتحل فسمع بمكة من النجم عمر بن فهد فى سنة احدى وثمانين وبحلب فى سنة ثلاث وثمانين من أبى ذر بن البرهان وبحمص من أحمد بن محمد بن سعيد وبالشام من البرهان الناجى والشهاب بن الاخصاصى وبالقاهرة قبل ذلك من إمام الكاملية وكذا قرأ على أشياء وسمع منى المسلسل بالاولية وبيوم العيد بشرطهما وعلى دروساً فى الاصطلاح ثم لازمنى حين مجاورتى بالمدينة فى قراءة قطعة صالحة من أول شرح ألفية العراقى للناظم وسمع من أثناء الكتاب أيضاً دروساً وغير ذلك وأجزت له بما كتبت حاصله فى الكبير، وسافر هو وأخوه الى القاهرة ثم الى الروم ورجعا فى موسم سنة ثمان وتسعين. وهو أصيل فاضل وجيه متودد.

١٦٧ (محمد) بن مسعود بن صالح بن أحمد بن محمد الجمال الزواوى المكى نزيل القاهرة. ولد فى سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وسمع الصحيح على ابن صديق وكذا سمع من الشريف عبد الرحمن الفاسى وأبى الطيب السحولى ومحمد ابن عبد الله البهنسى الشفا لفوت وأجاز له فى سنة خمس فما بعدها العراقى والهيثمى والمراغى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والمجد اللغوى وخلق وتردد لجزيرة سواكن للتسبب فأثرى سيما وكان يسامح فى العشور بجدة لاعتقاد صاحب مكة فى أبيه. ولقيته فى رجب سنة خمسين بالقاهرة فأجاز لى ولأخوى، ورجع الى مكة فمات بها فى ذى الحجة سنة تسع وخمسين وخلف ذكراً وأنثى وتركة لها صورة سامحه الله. وكان قد تزوج زينب ابنة النورى على بن الزين بكراً واستولدها الذكر المشار اليه واسمه أحمد وهو بالبهاليل أقرب.

١٦٨ (محمد) بن مسعود بن غزوان وهو ابن مسعود بن هاشم بن على بن مسعود ابن غزوان بن حسين الجمال أبو عبد الله الهاشمى المكى ويعرف بابن غزوان وربما حذفت الواسطة بينه وبين أبيه كما هنا. ولد فى جمادى الاولى سنة اثنتين وثمانمائة بمكة. وكان ممن سمع من شيخنا وهو ابن عم أبى سعد محمد بن على بن هاشم.

١٦٩ (محمد) بن مسعود جمال الدين أبو شكيل العدنى قاضيها الشافعى اليمانى.

تفقه بالجمال بن كبن ولازمه حتى برع فى الفقه واشتهر به وشارك فى غيره ودرس وأفتى وأفاد وكتب على المنهاج قطعة كثيرة الفوائد، وولى قضاء عدن مدة طويلة عزل فى أثنائها مرارا . ومات وهو معزول فى سنة احدى وسبعين وكان كثير المال والكتب مبتلى واشغل نفسه أجيراً بالعمارة عفا الله عنه .

١٧٠ (محمد) بن مسعود القائد جمال الدين العجلانى الشهير بابن قنفيا بكسر القاف وفتح النون بعدها فاء مكسورة ثم تحتانية . مات سنة خمس وخمسين باليمن صوب حلى ودفن هناك . أرخه ابن فهد .

١٧١ (محمد) بن مسعود الناشرى مولاهم . حفظ القرآن وقام به غير مرة فى المدرسة الواثقية بزبيد وغيرها وعلم القرآن وانتفع به جماعة وجود الخط وكتب للسلطان فمن دونه . مات فى رجب سنة خمس وأربعين بتعز ودفن عند قبور مواليه رحمه الله .

١٧٢ (محمد) بن مسعود النحريرى الشافعى نزيل مكة . أفاد الطلبة بها فى الفقه . ومات سنة خمس عشرة . قاله شيخنا فى انبائه .

١٧٣ (محمد) بن مسلم الحنفى أخو سلمان الماضى . ممن كتب على مجموع البدرى بعد السبعين نثراً حسناً بل شعرا وأظنه له وما علمته :

أكرم بمجموع فرد لا نظير له | بحر جواهره تشفى من السقم
فكل فن حوى منه محاسنه | كما حوى أحسن الاخلاق والشيم

١٧٤ (محمد) بن مشترك الناصرى القاسمى الآتى أبوه . مات سنة ثلاث وثلاثين بالطاعون . وصفه ابن تغرى بردى بصاحبنا .

١٧٥ (محمد) بن مصلح بن محمد العراقى السقاء بالمسجد الحرام الماضى ولده ابرهيم . مات بمكة فى رمضان سنة ثلاث وأربعين . أرخه ابن فهد .

١٧٦ (محمد) بن معالى بن عمر بن عبد العزيز بن سند الشمس الحرانى الحلبى ويعرف بابن معالى، ولد تقريبا سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة كما بخطه واشتغل قليلا وتنبه وكان يذاكر بأشياء وسمع من البدر أحمد بن محمد بن الجوخى وابن أميلة والصلاح بن أبى عمر ومحمود بن خليفة وابن قواليح وغيرهم وسكن القاهرة زمناً وأكثر الحج والمجاورة . قال شيخنا فى معجمه : لقيته بالقاهرة وسمعت منه بالمدينة النبوية ترجمة الداهرى من مشيخة الفخر بن البخارى . ومات سنة تسع بمكة يعنى فى ذى القعدة رحمه الله، وذكره فى انبائه أيضاً . وترجمه الفاسى فى مكة وقال إنه جاور بها نحو عشر سنين متوالية وبين ما علمه من

مسموعاته ، وكـذا ذكره ابن فهد فى معجمه ، والمقريزى فى عقوده قال واستفدت منه وتأدبت به ونعم الشيخ ولم أر من عين مذهبه منهم نعم فى نسختى من معجم شيخنا «الحنبلى» وجوزت تحريفها من «الحلبى» ولـكن بعدها «شامى» فالله أعلم.

(محمد) بن معبد المدنى . هو ابن على بن معبد مضى .

١٧٧ (محمد) بن السراج معمر بن يحيى بن القطب أبى الخير محمد بن عبد القوى محب الدين المـكى المالـكى الماضى جد أبيه والآتى أبوه وجده ، وأمه ستيت ابنة عبد الله بن عمر العرابى . ولد فى آخر ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين بمكة ؛ وحفظ القرآن والأربعين النووية والمختصر للشيخ خليل سمع منى بالمدينة ثم بمكة فى سنة أربع وتسعين ثم بعد ذلك وكان يخطب بمحل المولد النبوى فى ليلته بحضرة الناظر وغيره فى حياة أبيه وبعده .

١٧٨ (محمد) بن مفتاح بن فطيس القبانى . سمع على ابن الجزرى فى سنة ثلاث وعشرين بعض كـتابه أسنى المطالب فى مناقب على بن أبى طالب . ومات بمـكة فى ذى القعدة سنة ست وأربعين . أرخه ابن فهد .

١٧٩ (محمد) بن مفلح بن عبد الخالق المحب أبو الفضل اليمانى الاصل القاهرى المالـكى ويعرف بالسالمى لصحبته يلبغا الآتى ، وبابن مفلح . ولد سنة ثمان وستين وسبعمائة أو التى قبلها ونشأ فسمع من التنوخى وعزيز الدين المليجى وابن أبى المجد والصلاح الزفتاوى والتقى الدجوى وآخرين ، وطلب وقتا ورافق السالمى وغيره وكـتب الطباق بخطه الجيد ، وأجاز له أبو هريرة بن الذهبى وأبو الخير بن العلائى وخلق ، وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد ومحمود الهندى وسماه محمد بن محمد بن مفلح ، وحج فى سنة أربع وثلاثين وجاور قليلا . مات فى صفر سنة خمس وثلاثين بخانقاه سرياقوس رحمه الله .

١٨٠ (محمد) بن مفلح البناء مات بمكة فى جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين أرخه ابن فهد.

١٨١ (محمد) بن مقبل بن سعد بن زائد بن مسلم بن مفلح بن ذؤابة بن صقر العقيلى بالضم الهتيمى بضم الهاء وفتح الفوقانية ، ويعرف بابن فتيخة بفاء وفوقانية ومعجمة مصغر وهي أمه . ولد سنة تسعين وسبعمائة فى بيشة من بلاد نجد ثم صاهر قبيلة عنز بنواحى اليمن وقال الشعر ومدح السيد أبا القسم بن عجلان بقصيدة رائية أولها :

يقول محمد حلى التسيد ولى فى جداد القوافى ابتـكار
حملت على الشعر ياسيدى ولا خـير فى شاعر ماينار

وبأخرى منها: ياملك يامحمود ياباز اهر يامن تسير الخلق فى طاعاته

كتب عنه البقاعي . وماعلمت متى مات .

١٨٢ (محمد) بن مقبل بن عبد الله بن عبد الرحمن البغدادي الأصل المكي ويعرف والده بسلطان غلة والد أبي القسم الغلة . سمع على ابن الجزري في سنة ثلاث وعشرين بعض كتابه أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب وكان تاجراً متسببا . مات ولم يكمل الأربعين في ليلة العاشر من شعبان سنة سبع وأربعين بمكة ودفن بالمعلاة .

١٨٣ (محمد) بن الحاج مقبل بن عبد الله الشمس أبو عبدالله الحلبي القيم بجامعها والمؤذن به أيضا ويعرف بشقير . كان والده عتيق بن زكريا البصروي التاجر بدمشق صيرفيا فولد له ابنه في سنة تسع وسبعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فسمع على الشهاب بن المرحل ثلاثيات مسند عبد وموافقاته بسماعه لها على التقي عمر بن ابرهيم بن يحيى الزبيدي أنابها ابن اللتي ، وأجاز له في استدعاء البرهان الحلبي سنة وثمانون نفسا منهم الصلاح بن أبي عمر خاتمة أصحاب الفخر بن البخاري وحدث سمع منه الفضلاء ولقيته بحلب بعد أن صار على طريقة حسنة وسيرة مرضية فأخذت عنه الكثير . وعمر بحيث تفرد عن أكثر شيوخه واستمر منفردا مدة حتى مات في رجب سنة سبعين ونزل الناس بموته درجة وقد ترجمه شيخنا بقوله قيم الجامع والمؤذن به رحمه الله .

١٨٤ (محمد) بن مقبل بن هبة القائد جمال الدين العمري . مات بمكة في ذي الحجة سنة تسع وستين . أرخه ابن فهد .

١٨٥ (محمد) بن منهال بدر الدين القاهري . ناب في الحسبة وغيرها وكذا باشر عند بعض الأمراء وكان يرخي العذبة . مات في سنة ثمان . قاله شيخنا في أنبائه .

١٨٦ (محمد) بن منيف المكي ويعرف بالازرق توفي في أوائل شوال سنة احدى بمكة ودفن بالمعلاة . ذكره الفاسي هكذا .

١٨٧ (محمد) بن منيف الهندي الويني . مات بمكة في ربيع الآخر سنة سبع وخمسين . أرخه ابن فهد .

١٨٨ (محمد) بن مهدي بن حسن الخواجا جمال الدين الطائي المكي ويعرف بابن مهدي صهر الجمال محمد بن الطاهر ووالد عبد الرحيم الماضي . مات بمكة في ربيع الأول سنة ست وثمانين ودفن بتربة صهره من المعلاة .

١٨٩ (محمد) بن مهذب بن مير صيد بن عبدالله بن نور الله السيد ركن الدين أبو المحاسن بن أبي القسم الحسيني الدلي الهندي الاصل السيابيري المولد الحنفي نزيل مكة . ممن سمع مني بها في مجاورتي بعد الثمانين وقرأ علي يسيراً ثم قرأ علي في

سنة ثلاث وتسعين بها أيضاً المصابيح وغالب البخاری ، وسافر بعد الی الهند
بنية الرجوع فدام بها حتى سنة تسع وتسعين وربما نسب الی التشيع . وهو ممن له
فضيلة فی العربية والصرف ونحوهما بحيث يجتمع عليه الطلبة وقد أخذ عن عبد
المحسن ولطف الله والسيد عبد الله وآخرين ثم فی الفقه وأصوله عن المحب بن
جرباش وعنده سكون ولطف وكتبت له إجازة.

١٩٠ (محمد) بن مهنا بن طرنطای ناصر الدين العلائی الحنفی والد أحمد الماضی
ويعرف بابن مهنا إشتغل فی الفقه علی غير واحد وأخذ العلوم العقلية عن العز
ابن جماعة وقنبر وغيرهما وجود الخط علی الوسيمی وكان فاضلا خياراً درس بالأزهر
وغيره وانتفع به الفضلاء كل ذلك مع براعته فی رمی النشاب والبندق والرمح واللبخة
والدبوس وغيرها من أنواع الفروسية ونحوها أفادنی شيئاً من أمره الشمس الاسشاطی.
ومات فی الطاعون فی رجب سنة ثلاث وثلاثين عن خمسين سنة رحمه الله وايانا .

١٩١ (محمد) بن موسی بن ابراهيم بن عبد الله المدنی أحد فراشيها المزملاتی .
ممن سمع منی بالمدينة .

١٩٢ (محمد) بن موسی بن ابرهيم بن محمد بن موسی بن الامام أبی العباس أحمد
ابن موسی بن عجيل الجمال المدعو عبد الرزاق اليمانی ابن أخی اسمعيل بن ابراهيم
الماضی . ولد سنة احدی وثمانمائة ، كان رئيساً فی أهله وبلاده متقدماً عند السلاطين
ذا جاه ووجاهة عند عرب تلك البلاد لمزيد اكرامه الوافدين ومهادنته لامرائهم
وأعيانهم ليتوصل بذلك الی أغراضه وممن كان يرعاه ويرجع لقوله علی بن طاهر
صاحب اليمن كل ذلك مع تظلم أهل بلده منه لميله الی التحصيل بكل طريق حتی أثری
وملك الاراضی والنخيل وكسب المواشی ومع ذلك فما تحاشی عن يمين فاجرة يتوصل
بها الی شیء دنيوی . مات فی سنة سبع وثمانين وقد زاد علی الثمانين عفا الله عنه.

١٩٣ (محمد) بن موسی بن ابرهيم البدر بن الشرف بن البرهان أخو عبد
الرحمن ووالد عبد العزيز الماضيين . مات فی .

١٩٤ (محمد) بن موسی بن ابرهيم الشمس أبو البقاء بن الشرف بن سعد الدين
الصالحی القاهری أخو أبی فتح الماضی وعم عبد القادر العنبری . زعم أنه سبط
العز بن عبد السلام وأنه ينتمی للزبير بن العوام أيضا وأنه كان يحفظ القرآن
والتنبيه ولازم الشريف الطباطبی ومحمد الاندلسی وأحمد الوراق وتجرد ودام
سنين متقشفاً جدا بعد مزيد التنعم . مات فی ليلة الاثنين ثامن عشری جمادی
الثانية سنة خمس وتسعين وقد جاز التسعين وشهد أمير المؤمنين الصلاة عليه تقدم

الجماعة البرهان بن أبي شريف رحمه الله .

١٩٥ (محمد) بن موسى بن أحمد بن جار الله بن زائد السنبسي المكي. مات بها في ربيع الآخر سنة سبع وسبعين. أرخه ابن فهد .

١٩٦ (محمد) بن موسى بن أحمد بن أبي القسم موسى بن الشمس بن الشرف الدمهوجي الاصل القاهري المحلي الشافعي. ولد سنة تسع وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وبعض المنهاج وحضر دروس الولي العراقي والشمس البرماوي وغيرهما وسمع على الشرف بن الكويك بعض الشفا لقيته بالمحلة فقرأت عليه يسيرا وكان خيرا متواضعا محبا في العلم وأهله . مات بعد الستين رحمه الله .

١٩٧ (محمد) بن موسى بن عائذ أبو عبدالله الغماري المغربي الوانوغي المالكي نزيل مكة وشيخ رباط الموفق بها . كان كثير العناية بالعبادة وأفعال الخير معظما عند الناس متواضعا لهم قاضيا لحوائجهم مقصوداً بالبر الذي يفضل عن كفايته منه ما يبر به غيره ويحكى عنه انه أصابته فاقة زائدة فبينا هو طائف بالكعبة إذ رأى المطاف ممتلئا ذهبا وفضة بحيث غاصت رجله فيه الى فوق قدمه فقال لها يعني الدنيا تغريني تغريني ولم يتناول منها شيئا . وكان قدومه مكة في سنة ثمانين وسبعمائة اوقريبها وهو ابن اربع وعشرين سنة ودخل اليمن وجال فيها كصنعاء وما يليها وزار المدينة النبوية غير مرة وكان يحضر كثيرا مجلس الشريف عبد الرحمن بن ابي الخير الفاسي ويسأل اسئلة كثيرة بسكون وتؤدة وولى مشيخة رباط الموفق والنظر في مصالحه سنين كثيرة ولم يكن احد من القضاة يعارضه فيما يختاره فيه بل كان صاحب مكة الشريف حسن بن عجلان يكرمه ويقبل شفاعاته لحسن إعتقاد الجميع فيه . مات في ليلة الجمعة تاسع عشر صفر سنة سبع وعشرين وصلى عليه من الغد بالشبيكة أسفل مكة بوصية منه ودفن هناك عند بعض اولاده وكانت جنازته مشهودة حتى للمخدرات وتزاحم الأكابر على حمل نعشه وقل ان كانت جنازة مثلها في كثرة الجمع رحمه الله وايانا . ذكره الفاسي اطول مما هنا ولم يسم جده قلت ويحرر تاريخ وفاته فقد رأيت في أجايز المحيوي عبدالقادر بن أبي القسم محمد المالكي قاضي مكة انه حضر عليه دروساً كثيرة قراءة وسماعا ببحث وتحرير في ابن الحاجب والمختصر الفرعيين وغيرهما من كتب المالكية وأذن له في التدريس لجميع كتب المالكية وأرخ الاجازة بثالث ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وكتب الشيخ خطه بتصحيحه .

١٩٨ (محمد) بن الشريف موسى بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر

الشطنوفي الاصل الآتي أبوه ، جرده البقاعي .

١٩٩ (محمد) بن موسى بن عبد الله بن اسمعيل بن محمد زين العابدين أبو الفضل بن الشرف الظاهرى الأزهرى الشافعي نزيل مكة مع أبيه ، والظاهرية بالمعجمة قرية من الشرقية ، نشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج والطوالع وجمع الجوامع وألفية ابن مالك والتلخيص وعرضها على في جملة الجماعة بل سمع على وكثر توجهه لما لا يرتضي وسافر لمصر بعد أمور وهو سنة تسع وتسعين بها.

٢٠٠ (محمد) بن موسى بن على بن عبد الصمد بن محمد بن عبد الله الجمال أبو البركات وأبو المحاسن المراكشي الاصل المكي الشافعي سبط العفيف اليافعي ويعرف بابن موسى . ولد في ليلة الاحد ثالث رمضان سنة تسع وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والمنهاج الفرعيين وألفية النحو وغيرها وعرض على غير واحد ومن شيوخه في العلم بمكة الجمال بن ظهيرة تفقه به كثيراً وأخذ عنه والشمس المعيد أخذ عنه كثيراً في العربية ومتعلقاتها وانتفع في العربية كثيراً بزوج أمه خليل بن هرون الجزائرى وتفقه أيضاً في المدينة النبوية بالزين المراغي قرأ عليه تأليفه العمد في شرح الزبد في الفقه وأذن له في الافتاء والتدريس وأكثر عنه من المرويات في الحرمين وكذا أذن له ابن الجزرى في الافتاء والتدريس نظماً وأخذ علوم الحديث عن الجمال بن ظهيرة والولى العراقي وشيخنا وكذا انتفع بالتقي الفاسى وبالصلاح الاقفهسى ؛ وتمهر في طريق الطلب وأدمن الاشتغال بالفقه وأصوله والفرائض والحساب والعربية والعروض والمعاني والبيان وغيرها حتى برع وتقدم كثيرا في الادب نظما ونثرا واشتدت عنايته بالحديث وتقدم فيه كثيراً لجودة معرفته بالعلل والرجال المتقدم منهم والمتأخر وبالمرويات وتمييز عاليها من نازلها مع الحفظ لكثير من المتون بحيث لم يكن له بالحجاز فيه نظير وارتحل سنة أربع عشرة فما بعدها وأكثر من المسموع والشيوخ فكان من شيوخه بمكة ابن صديق وبالمدينة المراغي وبدمشق عائشة ابنة ابن عبد الهادى وعبد القادر الارموى وبالقاهرة ابن الكويك وباسكندرية الكمال بن خير وببعلبك التاج ابن بردس وبحلب حافظها البرهان سبط ابن العجمى وبالقدس والخليل جماعة من أصحاب الميدومى وبحمص وحماة وغزة والرملة وغيرها كاليمن أخذ فيها عن المجد اللغوى وعاد من رحلته الشامية وقد كملت معرفته . وأجاز له في صغره ابن خلدون وابن عرفة والنشاورى وابن حاتم والغياث العاقولى والعزيز المليجي والعراقي والهيثمي والمناوى وابن الميلق والتنوخي وابن فرحون ومريم الاذرعية وغيرهم .

وصنف شرحاً لنخبة شيخنا ومختصراً مستقلا فى علوم الحديث كابن الصلاح وعمل شيئاً على نمط الموضوعات لابن الجوزى وشيئاً فى تاريخ المدينة النبوية ولم يكمل واحدا منها وعمل لكل من المراغى والمجد اللغوى والجمال المرشدى مشيخة وكذا شرع فى معجم للفاسى كتب منه عدة كراريس فى المحمدين وعمل أربعين نصفها موافقات وباقيها أبدال لجماعة من الشيوخ وأربعين متباينة الاسانيد والمتون كلها موافقات لاصحاب الكتب الستة دالة على سعة مروياته وقوة حفظه ولكن مع عدم تقيد فيها بالسماع لم يبيضها وترجم شيوخ رحلته فى مجلد أفاد فيها . ودخل اليمن غير مرة منها فى سنة عشرين وولى بها الاسماع ببعض المدارس بزبيد ثم مال الى استيطانه فانتقل اليه بتعاليقه وأجزائه وكتبه وظهر لفضلائها تميزه في الحديث وغيره فأقبلوا عليه ونوهوا بذكره ونمى خبره الى الناصر صاحب اليمن فمال اليه وزاد فى بره سيما وقد امتدحه بقصائد طنانة ، وتوجه منه فى النصف الثانى من ذى القعدة سنة ثلاث وعشرين فبرز من بعض المراسى القريبة من جدة حين عاقهم الريح فى يوم حار وركب وسط النهار فوساعرياو ركضه كثيرا ليدرك الحج وكان بدنه ضعيفا فازداد بذلك ضعفا وأدرك ارض عرفة فى آخر ليلة النحر فيما ذكر وما اتى منى الا فى آخر يوم النفر الأول لكونه مشى وعيى عن المشى بحيث وصل خبره لأهل منى فتوجه اليه من حمله ثم نفر منها الى مكة ولم يزل عليلا وربما أفاق قليلا حتى مات بعد صلاة الصبح يوم الجمعة ثامن عشرى ذى الحجة منها بعد أن كتب وصيته بخطه فى يوم الخميس ودفن بالمعلاة بعد صلاة الجمعة وعظم الأسف على فقده ، وقد عظمه الفاسى جدا وقال انه برع فى العلوم وتقدم كثيرا فى الأدب وله فيه النظم الكثير المليح لغوصه على المعانى الحسنة وفى الحديث بحيث لم يكن له فيه نظير بالحجاز مع حسن الجمع والتأليف والايراد لما يحاوله من النكت والأسئلة والاشكالات ووفور الذكاء وسرعة الكتابة وملاحتها ونشأته على العفاف والصيانة والخير والعناية الكثيرة بفنون العلم والحديث . وذكره شيخنا فى انبائه فقال : كان ذا مروءة وقناعة وصبر على الأذى وبذل لكتبه وفوائده موصوفا بصدق اللهجة وقلة الكلام وعدم ما كان عند غيره من اقرانه من اللهو وغيره من صباه حتى مات ، وذكره فى معجمه وقال انه اكثر عن شيوخ العصر وكتب عنى النخبة وشرحها وغير ذلك فى سنة خمس عشرة فما بعدها وتمهر وتيقظ وكتب تراجم لشيوخه أتقنها ، ووصفه فى موضع آخر بالشيخ الامام العالم الفاضل البارع الرحال جمال الدين سليل السلف

الصالحين عمدة المحدثين نفع الله به ، وأذن له فى إقراء علوم الحديث وإفادته لمن أراد علماً بثقوب فهمه وشفوف علمه ، وترجمه التقى بن فهد فى معجمه بما تبع فيه التقى الفاسى وكذا ترجمه فى ذيل طبقات الحفاظ والمقريزى فى عقوده وقال كان ثقة حجة فى نقله وضبطه ريض الاخلاق قليل الكلام جميل السيرة له مروءة وفيه سماح مع قنع بما تيسر وصبر على الاذى ورثاه أبو الخير بن عبد القوى بقصيدة أولها

من للمحابر والاقلام والكتب بعد ابن موسى ومن للعلم والادب

ومن نظمه مما كتبه فى مشيخة المراغى بعد ذكره لاسانيده :

فى زى ذى قصر بدت لكنه عين السمو
فاعجب لها وهى القصير رة كيف تنسب للعلو

ومما كتبه على بديعية الزين شعبان الآثارى :

وروضة للزين شعبان قد أربت على زهر حلافى ربيع
لولم تبق نسج الحريرى لما حاكت بهذا النظم رقم البديع

٢٠١ (محمد) بن موسى بن على بن يحيى بن على الجمال اليمنى الناسخ . وصفه ابن عزم بصاحبنا .

٢٠٢ (محمد) بن موسى بن عمران بن موسى بن سليمان الشمس الغزى ثم المقدسى الحنفى المقرىء والد المحمدين الماضيين ويعرف بابن عمران . ولد فى نصف شعبان سنة أربع وتسعين وسبعمائة بغزة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا واشتغل بالعلم ولازم ناصر الدين الاياسى فى الفقه وغيره فانتفع به وأقبل على القرآآت فتلا للسبع ماعدا حمزة ببيت المقدس على الشمس القباقبى بل وتلا عليه للاربعة عشر لكن الى آخر المائدة خاصة بما تضمنته منظومته مجمع السرور التى سمعها من لفظه بعد أن قرأها عليه مرارا وكذا جمع للسبع على حبيب والتاج بن تمرية بعد أن تلا عليه لحمزة فقط وعلى أمير حاج الحلبى لكن الى آخر قاف وبالعشر للزهراوين على ابن الجزرى بما تضمنه النشر والطيبة كلاهما له وذلك فى سنة سبع وعشرين بالقاهرة وسمع عليه الطلبة بعد أن سمعها من حفيده جلال الدين وكذا سمع من الشمس غير ذلك كجزئه المشتمل على العشاريات والمسلسلات وغيرها ومن شيخنا فى سنة أربع وثلاثين نخبة الظمآن لابى حيان وغيرها ومن القوى ختم صحيح مسلم وقرأ عليه التيسير فسمعه بقراءته جماعة منهم عبد الرحمن بن محمد بن إسمعيل الكركى الماضى وبرع فى القرآآت وتصدى لاقرائها وصار بأخرة عليه المعول فيها بتلك النواحى ؛ وحدث سمع منه الفضلاء سمعت منه وأخذ عنه جماعة ببلده

وبيت المقدس والقاهرة وغيرها وانتفعوا به لديانته ونصحه وممن قرأ عليه المحب ابن الشحنة حين اقامته ببيت المقدس والكمال بن أبي شريف وارتحل اليه ناصر الدين الاخميمي فتلا عليه ومات قبل اكماله وهو هناك وذلك في يوم الاحد خامس رمضان سنة ثلاث وسبعين وصلي عليه من الغد ودفن بتربة ماملا بجوار عبد الله الزرعي رحمه الله وإيانا . ولعلي بن عبد الحميد الغزي فيه :

ياشمس علم بصبح العز قد طلعت   في برج سعدلها من عنصر الشرف
تيسير نشر الصبا من كل طيبة   حويت ياخير كنز المذهب الحنفي

٢٠٣ (محمد) بن موسى بن عمر بن عوض بن عطية بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الشرف بن الشرف اللقاني الازهري المالكي الآتي أبوه والماضي ولده عمر ويعرف باللقاني . ولد في شعبان سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة وحفظ القرآن والعمدة والرسالة وألفية النحو وعرضها على جماعة واشتغل يسيرا ودار على الشيوخ وضبط الأسماء وكتب الطباق وأكثر ومن شيوخه في الرواية التنوخي وابن الشيخة وعزيز الدين المليجي والمطرز والسويداوي والحلاوي وتكسب بالشهادة وغيرها ثم باشر الشهادة بعدة أوقاف وكتب في الانشاء وولي قضاء الركب وكان نير الهيئة نقي الشيبة حسن الشكالة كثير العصبية والمروءة والمكارم حدث قبل موته باليسير وسمع منه الفضلاء . مات في يوم الاثنين خامس شعبان سنة أربعين بمنزله جوار جامع الأزهر وصلي عليه من الغد في الجامع ثم بمصلى باب النصر وصلى عليه فيه شيخنا وحضر جميع مباشري الدولة ناظر الجيش فمن دونه وكان الجمع كثيرا ، وذكره شيخنا في أنبائه فقال انه نشأ مع أبيه وحفظ القرآن وقرأ به في الجوق وكان حسن الصوت ثم طلب الحديث وقتاً وكتب أسماء السامعين واعتمدوا عليه في ذلك ثم اتصل بالشرف الدماميني حين ولي نظر الجيش ثم بفتح الله حين ولي كتابة السر فلازمه حتى استقر شاهد ديوانه وغلب عليه فلما زالت دولته واستقر ابن البارزي خدمه ولازمه حتى غلب عليه أيضاً واستقر به في ديوانه وباشر في عدة جهات ، وكان كثير التودد والاحسان للفقراء والمحبة في أهل الخير والصلاح رحمه الله.

٢٠٤ (محمد) بن موسى بن عيسى بن علي الكمال أبو البقاء الدميري الأصل القاهري الشافعي . كان اسمه اولا كمالا بغير اضافة وكان يكتبه كذلك بخطه في كتبه ثم تسمى محمدا وصار يكشط الأول وكأنه لتضمنه نوعا من التزكية مع هجر اسمه الحقيقي . ولد في أوائل سنة اثنتين واربعين وسبعمائة تقريباً كما بخطه بالقاهرة ونشأ بها فتكسب بالخياطة ثم اقبل على العلم واخذه عن البهاء احمد بن التقي

السبكى ولازمه كثيرا وانتفع به وكذا اخذ عن الكمال ابى الفضل النويرى وتفقه ايضاً بالجمال الأسنوى ووصف ابن الملقن فى خطبة شرحه بشيخنا وكذا بلغنى اخذه عن البلقينى ايضا وليس ببعيد وأخذ الأدب عن البرهان القيراطى والعربية وغيرها عن البهاء بن عقيل وسمع على مظفر الدين العطار والعرضى وأبى الفرج ابن القارى والحراوى وبمكة على الجمال بن عبد المعطى والكمال محمد بن عمر بن حبيب فى آخرين كالعفيف المطرى بالمدينة ومما سمعه على الاول الترمذى فى سنة نيف وخمسين ووصفه الزيلعى فى الطبقة بالفاضل كمال الدين كمال وعلى ثانيهما فقط جل مسند أحمد أو جميعه وجزء الانصارى ؛ وبرع فى التفسير والحديث والفقه وأصوله والعربية والادب وغيرها وأذن له بالافتاء والتدريس ، وتصدى للاقراء فانتفع به جماعة وكتب على ابن ماجه شرحا فى نحو خمس مجلدات سماه الديباجة مات قبل تحريره وتبييضه وكذا شرح المنهاج وسماه النجم الوهاج لخصه من السبكى والاسنوى وغيرهما وعظم الانتفاع به خصوصاً بما طرزه به من التتمات والخاتمات والنكت البديعة وأول ما ابتدأ من المساقاة بناءً على قطعة شيخه الاسنوى فانتهى فى ربيع الآخر سنة ست وثمانين ثم استأنف ونظم فى الفقه أرجوزة طويلة فيها فروع غريبة وفوائد حسنة وله تذكرة مفيدة وحياة الحيوان وهو نفيس أجاده وأكثر فوائده مع كثرة استطراده فيه من شىء الى شىء وله فيه زيادات لا توجد فى جميع النسخ وأتوهم أن فيها ماهو مدخول لغيره إن لم تكن جميعها لما فيها من المناكير وقد جردها بعضهم بل اختصر الاصل التقى الفاسى فى سنة اثنتين وعشرين ونبه على أشياء مهمة يحتاج الاصل اليها واختصر شرح الصفدى للامية العجم فأجاده ورأيت من غرائبه فيه قوله وكان بعضهم يقول ان المقامات وكليلة ودمنة رموز على الكيمياء وكل ذلك من شغفهم وحبهم لها نسأل الله العافية بلا محنة وكان الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد رحمه الله مغرى بها وأنفق فيها مالا وعمرا انتهى. وانما استغربته بالنسبة لما نسبه للتقى ، وقد ترجمه التقى الفاسى فى مكة فقال انه كان أحد صوفية سعيد السعداء وشاهد وقفها له نظم جيد وحظ وافر من العبادة والخير حتى كان بأخرة يسرد الصوم حدث بالقاهرة وبمكة وسمع منه الصلاح الاقفهسى فى جوف الكعبة والفاسى بالقاهرة وأفتى وعاد ودرس بأماكن بالقاهرة منها جامع الأزهر وكانت له فيه حلقة يشغل فيها الطلبة يوم السبت غالبا ومنها القبة البيبرسية كان يدرس فيها الحديث وكنت أحضر عنده فيها بل كان يذكر الناس بمدرسة ابن البقرى داخل باب النصر فى يوم

الجمعة غالبا ويفيد فى مجلسه هذا أشياء حسنة من فنون العلم وبجامع الظاهر فى الحسينية بعد عصر الجمعة غالبا ودرس أيضا بمكة وأفتى وجاور فيها مدة سنين مفرقة وتأهل فيها بأم احمد فاطمة ابنة يحيى بن عياد الصنهاجى المكية وولدت له ام حبيبة وام سلمة وعبدالرحمن واول قدماته اليها على ما اخبرت عنه فى موسم سنة اثنتين وستين وسبعمائة وجاور بها حتى حج فى التى بعدها ثم جاور بها أيضا فى سنة ثمان وستين قدمها مع الرجبية فدام حتى حج ثم قدمها فى سنة اثنتين وسبعين فأقام بها حتى حج فى التى بعدها قلت وحضر موت شيخه البهاء بن السبكى حينئذ ونقل الكمال عنه انه قال له قبيل موته بقليل هذا جمادى وجرت العادة فيه يعنى لنفسه بحدوث أمر ما فان جاء الخبر بموت ابى البقاء وانا فى قيد الحياة فذاك والا فاقرأ الكتاب على قبرى . هكذا نقلته من لفظ شيخنا فيما قرأه بخط الدميرى وأنه قال له ياسيدى وصل الامر الى هذا الحد أو نحو هذا فقال أنه غرمنى مائة ألف قال فقلت له درهم فقال بل دينار انتهى . قال الفاسى : ثم قدم مكة فى موسم سنة خمس وسبعين فأقام بها حتى حج التى تليها وفيها تأهل بمكة فيما أحسب ثم قدمها فى موسم سنة ثمانين وأقام بها حتى حج فى التى بعدها ثم قدمها فى سنة تسع وتسعين وأقام حتى حج فى التى بعدها وانفصل عنها فأقام بالقاهرة ، حتى مات فى ثالث جمادى الاولى سنة ثمان وصلى عليه ثم دفن بمقابر الصوفية سعيد السعداء وقال المقريزى فى عقوده صحبته سنين وحضرت مجلس وعظه مرارا لاعجابى به وأنشدنى وأفادنى وكنت أحبه ويحبنى فى الله لسمته وحسن هديه وجميل طريقته ومداومته على العبادة لقينى مرة فقال لى رأيت فى المنام أنى أقول لشخص لقد بعد عهدى بالبيت العتيق وكثر شوقى اليه فقال قل لا إله إلا الله الفتاح العليم الرقيب المنان فصار يكثر ذكر ذلك فحج فى تلك السنة رحمه الله وايانا ونفعنا به . وقد ذكره شيخنا فى انبائه فقال : مهر فى الفقه والادب والحديث وشارك فى الفنون ودرس للمحدثين بقبة بيبرس وفى عدة أماكن ووعظ فأفاد وخطب فأجاد وكان ذا حظ من العبادة تلاوة وصياماً ومجاورة بالحرمين وتذكر عنه كرامات كان يخفيها وربما أظهرها وأحالها على غيره وقال فى معجمه كان له حظ من العبادة تلاوة وصياماً وقياماً ومجاورة بمكة وبالمدينة واشتهر عنه كرامات وأخبار بأمور مغيبات يسندها إلى المنامات تارة والى بعض الشيوخ أخرى وغالب الناس يعتقد أنه يقصد بذلك الستر سمعت من فوائده ومن نظمه واجتمعت به مراراً وكنت أحب سمته ويقال أنه كان فى صباه اكولا انها

ثم صار بحيث يطيق سرد الصيام، زاد غيره وله أذكار يواظب عليها وعنده خشوع وخشية وبكاء عند ذكر الله سبحانه وقد تزوج بابنتيه الجمال محمد والجلال عبد الواحد بن ابراهيم ابن أحمد بن أبي بكر المرشدي المكي الحنفي واستولداها الاول أبا الفضائل محمداً وعبد الرحمن والثاني عبد الغني وغيره . وروى لنا عنه جماعة ممن أخذ عنه دراية ورواية وعرضا ومما ينسب اليه :

بمكارم الاخلاق كن متخلقاً ليفوح نشر شذائك العطر الندى
واصدق صديقك إن صدقت صداقة وادفع عدوك بالتى فاذا الذى

٢٠٥ (محمد) بن موسى بن عيسى بن عيسى الايدوني العجلوني الأصل الدمشقي الشافعي شيخ باشر النقابة بأخرة عند ابن الزلق لما عمل قاضي الشام وكذا عند ولد الخيضري ويذكر بتمول مع تقتير وغلسة وجاور بمكة في سنة ثلاث وتسعين وسمع مني المسلسل .

٢٠٦ (محمد) بن موسى بن محمد بن على بن حسين زين العابدين بن الشرف بن الشمس الحسني القرافي الحنبلي القادري شيخ الطائفة القادرية والآتي أبوه . مات عن نحو خمس وخمسين سنة في ربيع الاول سنة خمس وثمانين بعد تعلل مدة طويلة وصلى عليه بمصلى المؤمني في محفل شهده أمير المؤمنين لصداقة كانت بينهما فمن دونه ثم رجعوا به الى زاوية عدي بن مسافر محل سكناه من باب القرافة فدفن عند أبيه وجده رحمهم الله وكان انساناً خيرا متودداً متواضعاً منجمعاً عن الناس حج وزار بيت المقدس وسمع الحديث به وبالقاهرة بقراءتي وقراءة غيري بل حضر عندي في بعض مجالس الاملاء رحمه الله .

٢٠٧ (محمد) الشمس القادري أخو الذين قبله ووالد عبد العزيز الماضي ، استقر بعده في المشيخة شركة لابن عمهما بعناية صهره تغري بردي الاستادار وكان غرض السلطان وغيره من الخيار افراد ابن العم بذلك فكان كذلك لم يلبث هذا ان مات في أواخر المحرم سنة ثمان وثمانين وصلى عليه في مشهد حافل أيضاً ولم يكن كأخيه وقد سمع قليلا وحضر أيضاً عندي رحمه الله وعفا عنه .

٢٠٨ (محمد) بن موسى بن محمد بن على الشمس المنوفي ثم القاهري الحنفي أخو ابرهيم وأحمد الماضيين ويعرف كل منهم بابن زين الدين[1] وهو خير الثلاثة وأكبرهم ممن يديم التلاوة ويحضر مع شيوخ تصوفه بالمؤيدية ابن الديري فمن يليه مع سكونه ومعر وانكاره على أخيه ابرهيم في مخالطته للأمراء . مات على ظهر النيل في سفينة بعد

(١) « بابن زين الدين » ممحوة من الاصل فاستدركناها من ترجمة أخيه .

الطاعون آخر سنة سبع وتسعين أو التي تليها وجيء به محمولا فدفن بالقاهرة رحمه الله .

(محمد) بن موسى بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن جمعة ولى الدين أبو زرعة بن الشرف الأنصاري . يأتى قريباً فيمن لم يسم جده .

٢٠٩ (محمد) بن موسى بن محمد بن الشهاب محمود بن سلمان بن فهد البدر بن الشرف بن الشمس الحلبي الأصل الدمشقي ويعرف كسلفه بابن الشهاب محمود . ولد في حدود الخمسين ويقال سنة سبعين تقريباً ونشأ بدمشق فاشتغل وتعانى الأدب ونظم الشعر وولى توقيع الدست بحلب ووكالة بيت المال ثم كتابة السر بدمشق يسيراً ثم نظر الجيش وكذا ولى كتابة سر طرابلس وكان رقيق الدين كثير التخليط والهجوم على المعضلات وتنسب اليه أشياء غير مرضية مع كرم النفس والرياسة والذكاء والمروءة والعصبية كتب عنه ابن خطيب الناصرية في ذيله من نظمه ومات في السجن بدمشق خنقاً في ليلة السبت ثاني عشر صفر سنة اثنتي عشرة بأمر الجمال الاستادار لحقد كان في نفسه منه أيام خموله بحلب عفا الله عنه . وقد ذكره شيخنا في سنة إحدى عشرة من أنبائه باختصار ثم أعاده في التي بعدها وزاد في نسبه محمداً والصواب ما تقدم وهو في عقود المقريزي على الصواب . ومن نظمه :

أنزه منك طرفي في رياض	وسيف اللحظ منك على ماضى
وان يك في دمى لك بعض قصد	فدونك سفكه فالقلب راضى
وخذ من غنج طرفك لى أمانا	فقد وصلت صوارمه المواضى
وكيف أحاول الانصاف يوماً	ومن شكواى منه على قاضى
بنفسى من يصبح به غرامى	ومنشئوه من الحدق المراض
له لفظ وأخلاق وخلق	رياض في رياض في رياض

٢١٠ (محمد) بن موسى بن محمود بن قريش الشمس الصوفي الحنفي امام الشيخونية ويعرف بصهر الخادم . ولد سنة ثمان وتسعين وسبعمائة تقريبا بجامع طولون وتفقه بالسراج قارىء الهداية وكانت مما سمعها بتمامها عليه وبها كبير وقرأ عليه منها الى البيوع وبالتفهني وابن الهمام واشتدت عنايته بملازمته له حتى أنه استنابه في مشيخة الشيخونية في بعض غيباته سنة وثلاثة اشهر وقدمه على السيفي والزين قاسم وكانه رام الصلح بينهما به مع أنه كان يجله بحيث كتب له في اجازته على التحرير من تصانيفه أنه استفاد نحوا مما أفاد ، وقرأ على الشهاب البوصيري ألفية الحديث وغيرها وسمع عليه وعلى قارىء الهداية والدفرى امام جامع قوصون والفوى والزركشي في آخرين ممن بعدهم كالزين رضوان والعز عبدالسلام البغدادي وأخذ

الطريق عن الزين الخافى وحج غير مرة وولى امامة الشيخونية دهراً وأقرأ الطلبة وقتاً . وهو إنسان فاضل دين منعزل عن الناس ثم توالى عليه الضعف والهرم فانقطع وأضر ولزم الوساد وكنت ممن اجتمع به وسمع كلامه والتمس دعاءه. ومات فى جمادى الاولى سنة احدى وتسعين رحمه الله وإيانا .

٢١١ (محمد) بن موسى بن يوسف بن موسى بن يوسف المحب بن الشرف المنوفى القاهرى الآتى أبوه . ولد فى يوم السبت مستهل المحرم سنة خمسين بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وألفية النحو وعرض واشتغل قليلا عند الفخر المقسى والبكرى وتنزل فى الجهات وتكسب بالشهادة فى الجورة مع أبيه وبعده وأثرى منها بحيث زادت نهمته فى تحصيل الجهات وخطب نيابة بمدرسة سودون من زاده وبالزمامية وغيرهما مع استقراره فى خطبة الجامع الكبير بمنوف وشاع ما افتعله رفيقاً للشرف بن روق حين كان رفيقاً له فى الشهادة من اشهاد على خادم البيبرسية حين كان مريضاً برغبته لهما عما بيده من وظيفتى التصوف والخدامة وسعياً فى أخذ خطا بتها فبلغ الخادم ذلك فأنكر وقوعه منه وأشيع انكاره فطلب منهما الاشهاد عليه فأخفياه ومزقاه فيما قيل وكانت واقعة شنيعة . وطمحت نفسه لقضاء منوف فسعى عند الزين زكريا أول ولايته وأفحش فى زيادة ما يحمل باسم الحرمين كل سنة حين وربما حضر عندى فى البرقوقية وكان ساكناً . مات فى جمادى الأولى سنة إثنتين وتسعين ودفن عند أبيه بحوش سعيد السعداء وترك أولاداً رحمه الله.

٢١٢ (محمد) بن موسى التاج الحنفى أحد صوفية البيبرسية . أجاز له العز بن جماعة وذكر أنه سمع من ابن أميلة . ذكره التقى بن فهد فى معجمه هكذا .

٢١٣ (محمد) بن موسى السيد الشمس بن شجاع الدين الجربذى الهروى الشهير بالجاجرمى عالم هراة ٠ أخذ عن يوسف الحلاج تلميذ السيد أخذ عنه التقى أبو بكر الحصنى ووصفه بالمولى الامام العلم الهمام فيلسوف الزمان ولقمان الاوان خلاصة الاولين والآخرين السيد الامام شمس الدنيا والدين بن السيد المفضال شجاع الدنيا والدين . مات فى حدود الخمسين تقريباً .

٢١٤ (محمد) بن موسى الشمس التروجى الاصل السكندرى التاجر ويعرف بابن الفقيه موسى . مات فى ربيع الأول سنة خمس وثمانين وكان من التجار المذكورين بالتضييق على نفسه ومزيد الامساك مع مداومته على التلاوة والستر والتصدق وتزوج بابنة الجمال بن عيسى الحنبلى فما رضيت عشرته ففارقها واستقر به الاشرف قايتباى فى نظر الذخيرة باسكندرية مع المتجر السلطانى عقب البرهان

البرتنيشى[1] ولذا رسم على بعض أتباعه واستؤصلت تركته ومع ذلك فلم توف ماقيل أنه عليه مع بيع قاعة أنشأها بدرب الاتراك صدرت منه وقفيتها رحمه الله وعفا عنه .

٢١٥ (محمد) بن موسى الشمس السيلى ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى خازن كتب الضيائية . ممن تقدم فى الفرائض والحساب وأخذ عنه الفضلاء . وكان شيخا خيراً ساكناً لقيته بالصالحية . ومات فى .

٢١٦ (محمد) بن موسى الشمس الفيومى ثم القاهرى الازهرى الشافعى . كان خيراً ساكناً ذا فضيلة بحيث يقرىء بعض الطلبة واستنابه الشرف يحيى بن الجيعان فى مشيخة مدرسة عمه المجاورة لبيتهم . مات فى سنة احدى وسبعين عن نحو السبعين ظناً رحمه الله وإيانا .

٢١٧ (محمد) بن موسى الشمس الجدلى الشافعى ويعرف بابن أبى بيض . ذكره لى بلديه أبو العباس القدسى الواعظ وأنه جود عليه القرآن وتخرج به .

٢١٨ (محمد) بن موسى ناصر الدين أبو الفضل الموصلى الاصل الدمشقى الشافعى سبط الشيخ أبى بكر الموصلى المشهور . ولد فى ليلة سابع عشرى رمضان سنة سبع وسبعين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فتدرب فى التصوف والسلوك بجده المشار اليه ولبس منه ومن الشهاب بن الناصح والخوافى الخرقة وانتفع بجده وأخذ فى الفقه عن البرهان بن خطيب عذراء وأقبل على العبادة والسلوك بحيث صار من شيوخ الصوفية وصنف فيه ونظم ونثر وابتنى زاوية بميدان الحصى من القبيبات وكان الناس يجتمعون عنده فيها ليلة من الاسبوع ويتكلم عليهم على قاعدة أرباب الزوايا وكثر أتباعه مع سمت حسن ووجاهة بحيث لاترد رسائله . مات سنة بضع وستين بدمشق ودفن بتربته المعروفة به رحمه الله .

٢١٩ (محمد) بن موسى ولى الدين أبو زرعة بن الشرف الانصارى الحلبى خطيب جامعها الاكبر . مات بالطاعون فى رجب سنة خمس وعشرين ؛ ذكره شيخنا فى انبائه ؛ وهو ابن موسى بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن جمعة .

٢٢٠ (محمد) بن موسى العراقى ؛ ويعرف بالسقاء . ممن سمع منى بالمدينة .

(محمد) بن مولانا زاده . فى ابن أحمد بن أبى يزيد .

٢٢١ (محمد) بن ميمون الواصلى ــ نسبة لقرية بتونس ــ التونسى المغربى المالكى

(١) بفتح الموحدة والراء بعدها نون ساكنة ومثناة مكسورة ثم تحتانية بعدها معجمة نسبة لحصن من غرب الاندلس ــ كما مضى وسيأتى .

ويعرف بالواصلى ممن أخذ عن عمر القلجانى وكان عالماً فى الفقه والحديث والاصلين والعربية. مات بالطاعون سنة ثلاث وسبعين بتونس أفاده لى بعض ثقات أصحابه(١).

٢٢٢ (محمد) بن ناصر بن يوسف بن سالم بن عبد الغفار بن حفاظ الدمشقى المزى

(١) فى آخر جزء من الاصل :

آخر الجزء الرابع من الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشيخنا الشيخ العلامة الحجة الفهامة شيخ الاسلام حجة الأنام أبى الخير محمد شمس الدين بن المرحوم زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر السخاوى القاهرى الشافعى أدام الله حياته للمسلمين آمين وانتهى الى هنا من خطه فى مدة آخرها يوم الخميس حادى عشر صفر الخير سنة تسع وتسعين وثمانمائة بمنزل كاتبه من مكة المشرفة المفتقر إلى لطف الله وعونه عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمى المكى الشافعى لطف الله بهم آمين والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما.

الحمد لله أنهاه مطالعة الفقير حسن العطار المولى مشيخة الازهر كان الله له معيناً آمين ..

أنهاه مطالعة وكذا ما قبله الفقير محمد مرتضى الحسينى عفا الله عنه.

كذلك أنهاه مطالعة وكذا الجزءين قبله خلا الاول فانه تغيب عن الوجدان مستعيراً له من حضرة الاستاذ المعظم السيد محمد أبو الاقبال بن وفا خليفة بيت السادات الوفائية أطال الله عمره وشرح صدره وانا الفقير المحب عبد الرحمن بن حسن الجبرتى واستفدت بمطالعته فوائد جزى الله مؤلفه ومعيره ومستعيره خيراً حامداً ومستغفراً.

ثم بخط المؤلف مانصه : الحمدلله أنهاه على قراءة ومقابلة مفيداً مجيداً محررا وللمحاسن مظهرا كاتبه الشيخ الامام الاوحد الهمام العالم المرشد والمحدث المفيد الرحال المسند الحافظ القدوة الجزء عبد العزيز مفيد أهل الحجاز ومسعد القاطنين فضلا عن الغرباء بما يسعفهم به بدون المجاز نفع الله تعالى به ورفعه فى الدارين لأعلى رتبة، وسمعه معه الشيخى الفاضلى ذو الهمة العلية والنسبة الى السادات الأئمة العمرى أبو بكر السلمى المكى عرف بالشلح جمله الله تعالى سفراً وحضرا وحمله على نجائب جوده وفضله مساءً وبكرا. وانتهى فى يوم ثانى عشر رجب سنة تسع وتسعين بمكة وأجزت لهما روايته عنى وسائر مروياتى ومؤلفاتى. قاله وكتبه محمد بن عبد الرحمن السخاوى مؤلفه ختم الله له بخير وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما.

المنيحى الخطيب . كتب الى بالاجازة وقال أن مولده فى تاسع رمضان سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة وأنه سمع على يحيى بن يوسف الرحبي ومحمد بن الشهاب أحمد المنيحى خطيب المزة وكانت اجازته فى سنة خمسين وما رأيته فى الرحلة فكأنه مات بينهما.

٢٢٣ (محمد) بن ناصر الدين بن عز الدين الشمس الابشيهى ويعرف بابن الخطيب مات بمكة وأنا بها فى ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين .

٢٢٤ (محمد) بن ناصر الدين بن على الطنيخى. ممن سمع على قريب التسعين .

٢٢٥ (محمد) بن نافع المسوفى ثم المدنى المالكى . قدم المدينة وهو مشار اليه بالفضيلة والصلاح فأقرأ الفقه وتزايد صلاحه وخيره وسمع على الجمال الكازرونى والمحب المطرى وغيرهما وممن أخذ عنه عبد الوهاب بن محمد بن يعقوب الماضى. وكان يتوقف فى الاقراء مدة ثم أنه جاءه يوماً وسأله فى القراءة فتعجب هو وغيره من ذلك بعد امتناعه فلما مات أخبرت زوجته أنه رأى النبى ﷺ فى منامه ومعه الامام ملك وهو يأمره بالاقراء فتصدى حينئذ لذلك وكان هذا بعد موت صاحبه أحمد بن سعيد الجزيرى وبلغنى أن أمه واسمها مريم كانت تقرىء الطلبة فى الفقه . مات سنة خمسين رحمه الله وإيانا .

٢٢٦ (محمد) بن ناهض بن محمد بن حسن بن أبى الحسن الشمس الجهنى الكردى الاصل الحلبى نزيل القاهرة ولد تقريباً بحلب فى سنة سبع وخمسين وسبعمائة وتولع بالادب فابلغ نظماً ونثراً وسكن القاهرة مدة وتنزل فى صوفية الجمالية ومدح أعيانها بل عمل سيرة المؤيد شيخ فأجاد ما شاء وقرضها له خلق فى سنة تسع عشرة ومن نظمه:

يارب إنى ضعيف وفيك أحسنت ظنى فلا تخيب رجائى وعافنى واعف عنى

وقد ذكره ابن فهد فى معجمه وبيض له وكذا جرده البقاعى، وهو فى عقود المقريزى وقال أنه سكن القاهرة زمانا ومدح الأعيان وتعيش ببيع الفقاع بدمشق ثم ترك وأقام مدة يستجدى بمدحه الناس حتى مات بالقاهرة فى حادى عشر شعبان سنة احدى وأربعين وكان عنده فوائد وكتبت عنه من نظمه :

كم دولة بفنون الظلم قد فنيت وراح آثارهم فى عكسهم ومحوا
وجاء من بعدهم من يفرحون بها وقال سبحانه حتى إذا فرحوا

وكذا كتب عنه عن الولوى عبد الله بن أبى البقاء القاضى شعراً .

٢٢٧ (محمد) بن نجم الدين ناصر الدين الطبيب، ويعرف بابن البندقى. أخذ عن السراج البهادرى وفتح الدين بن الباهى وتميز فى الطب وشارك فى غيره من الفضائل واستقر فى تدريس الطب بالمنصورية بعد شيخه السراج وتنازع هو

والشرف بن الخشاب بحيث أهين ذاك . ومات سنة بضع وخمسين وكان يتجر بالسكر خبيراً بذلك .

٢٢٨ (محمد) بن نشوان بن محمد بن نشوان بن محمد بن أحمد الحجاوى الدمشقى الشافعى والد الشهاب أحمد الماضى . كان خيراً كثير التلاوة . مات فى رجب سنة أربع عن ست وسبعين سنة . ذكره شيخنا فى أنبائه .

٢٢٩ (محمد) بن نصر بن محمد بن يوسف بن إسماعيل بن فرح بن إسماعيل ابن يوسف بن نصر أبو عبد الله الأيسر صاحب غرناطة بالأندلس ويعرف بابن الأحمر وليها مدة الى أن خلع محمد بن المول ففر الى مالقة وجمع الناس لحرب ابن المول حتى ملك غرناطة ثانياً ثم ثار عليه محمد بن يوسف بن يوسف ابن محمد بن السلطان أبي فارس عبد العزيز فانهزم الى تونس فأقام فى كنف أبى فارس مكرماً مبجلا حتى أعيد ثالثا وقتل محمد بن يوسف وذلك فى سنة ثمان وثلاثين ومما أنشده لأبى فارس معتذراً عن تخطيه بنيه واخوته وجلوسه فوقهم حين علمه بهذا :

ان كنت أخطأت فى التخطى ... لى من العذر واضح ثناه
هيبة مولاى أذهلتنى ... فلم تر العين ما سواه

وهو فى عقود المقريزى مطول .

٢٣٠ (محمد) بن أبى نصر الشمس البخارى ويعرف بخواجة . لقيه الطاووسى بهراة وهو متوجه منها الى مكة فسمع منه حديثاً مرسلا فيما زعمه بل هو باطل وهو من قبل عند سماعه من المؤذن كلمة الشهادة ظفرى ابهاميه ومسحهما على عينيه وقال عند المس اللهم احفظ حدقتى ونورهما ببركة حدقتى محمد ونورهما صلى الله عليه وسلم لم يعم وقال انه كان فاضلا عالما عارفا معمراً أجاز لى بل أذن لى بالافتاء فى احدى الجماديين سنة اثنتين وعشرين .

٢٣١ (محمد) بن نهار الخوافى السمرقندى الحنفى . قدم القاهرة فى سنة خمس وأربعين ليحج فأكرمه الكمال بن البارزى وأخذ عنه الطلبة فكان منهم النظام الحنفى حسبما قرأته بخطه فانه قال أنه قرأ عليه البعض من توضيح التنقيح لصدر الشريعة ومن تلويح التوضيح للتفتازانى وأجاز لى فالله أعلم .

٢٣٢ (محمد) بن الفقيه هرون بن محمد بن موسى التتائى ثم القاهرى الازهرى المالكى الماضى شقيقه قاسم والآتى أبوه وأخوه لأمه يوسف التتائى قال لى أنه حفظ القرآن والعمدة ورسالة الفروع والفية النحو وغالب مختصر الشيخ خليل وأخذ العربية عن يعيش المغربى وهى والفقه عن يحيى العلمى وكذا لازم فى الفقه وغيره السنهورى والفرائض والحساب عن الشهاب السجينى فى آخرين ممن أخذ عنهم الفنون

كالعلاء الحصنى فمن دونه وتميز فى العربية وغيرها وسافر القدس والشام وحلب وربما أقرأ. مات فى سنة ثمان وسبعين وهو صغير عوضه الله الجنة .

٢٣٣ (محمد) بن هبة الله بن أحمد بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود الجمال القائد العمرى أخو مقبل الآتى. مات بالعدسنة ثمان وثلاثين ودفن به أرخه ابن فهد

٢٣٤ (محمد) بن هبة الله بن عمر بن ابرهيم بن هبة الله بن عبد الرحيم بن ابرهيم ابن هبة الله ناصر الدين بن الشرف أبى القسم بن الزين أبى حفص بن الشمس أبى الطاهر بن الشرف بن البارزى الشافعى والد الصدر محمد الماضى. من بيت أصل وعلم ورياسة، كان أبوه كاتب سر حماة وناب جده فى قضائها لأخيه وكذا ناب أبوه ابرهيم لأبيه الشرف. ولد فى سنة خمس وسبعين وسبعمائة بحماة، ومات أبوه وهو صغير فرباه عمه ناصر الدين محمد وحفظ المنهاج الفرعى وأول من تفهم عليه النور الادمى بحث عليه فى الملحة وحفظ ثلث التسهيل وبحثه على الجمال بن خطيب المنصورية وأخذ الفقه عن القاياتى بالقاهرة وبحث شرح الألفية لابن عقيل على البدر الهندى واستصحبه معه فى سنة تسع وعشرين من دمشق الى حماة فأنزله عنده وزوجه وانتفع به هو وجماعة من حماة وكذا بحث شرحها لابن المصنف بالقاهرة على العز عبد السلام البغدادى وابن الهمام وبدمشق على الشمس القابونى وكان يخبر أنه سمع البخارى بالقدس بقراءة الشمس القلقشندى على أبى الخير بن العلائى وهو ثقة بل كان متزهداً لا يخالط أقاربه فى رفعتهم فى الدنيا ومناصبهم بل مستغرق الأوقات فى الاشتغال بالعلم وعرض عليه قريبه القاضى ناصر الدين بن البارزى كتابة سر الشام وقضاءها فيما قيل فى الايام المؤيدية فما قبل بل لما ولى ولده قضاء بلده هجره أربعة أشهر، وكان صالحاً قانتاً تالياً متهجداً انتفع به علاء الدين بن اللفت شيخ حماة الآن . وتردد الى القاهرة غير مرة وجاور بالقدس. مات فى سنة سبع وأربعين وقيل فى أوائل التى بعدها رحمه الله وايانا .

٢٣٥ (محمد) بن أبى الهدى بن محمد بن تقى الكازرونى المدنى أخو أبى البركات. سمع على الكمال الكازرونى .

٢٣٦ (محمد) بن همياوان بن أحمد ملك كلبرجة وابن ملوكها، ويقال لكل منهم شاه . قام بتربيته وتمهيد ملكه الخواجا ملك التجار محمود الآتى فلما ترعرع واستقل فتك به وقتله فلم يلبث ان قتل فى صفر سنة سبع وثمانين وكان بينهما سنة.

٢٣٧ (محمد) بن وارث المغربى . خدم المنتصر بن أبى حمو صاحب تلمسان ثم أحس بشىء فقدم القاهرة وتعلق بالجمالى محمود الاستادار ثم اختص بسعد الدين ابرهيم

ابن غراب فأنعم عليه واستمر مدة حياته وعاش هو بعده الى بعد العشرين وكان خيراً له عبادة ونسك. ذكره المقريزى فى عقوده .

٢٣٨ (محمد) المدعو بركات بن ولى الدين بن شمس الدين بن عبد الكريم القليوبى القبانى بباب الفتوح رفيقاً لابن بهاء ويعرف بابن المغاربة . مات فى أواخر جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وقد جاز الثمانين بعد أن ثقل سمعه وترك ابنه ولى الدين محمداً وكان صوفيا بسعيد السعداء ممن يقرأ القرآن ويشهد الجماعات وفيه خير أصلح مسجداً تجاه خان الوراقة وخلوة علو سطح جامع الحاكم وثب على ولده فيها يوسف امام الجامع .

(محمد) بن أبى والى . فى ابن محمد بن موسى بن أبى والى .

٢٣٩ (محمد) بن لاجين ناصر الدين بن حسام الدين الرومى الاصل القاهرى سبق ذكره فى ولده محمد.

٢٤٠ (محمد) بن ياقوت . ممن أخذ عن شيخنا .

٢٤١ (محمد) بن يحيى بن أحمد بن دغرة بن زهرة الشمس الحبراضى الاصل الدمشقى الطرابلسى الشافعى والد التاج عبد الوهاب الماضى ويعرف بابن زهرة بضم الزاى. ولد فى سنة ستين وقيل كما قرأته بخط ولده سنة ثمان وخمسين بحبراض وانتقل منها وقد قارب التمييز الى طرابلس وقد قرأ القرآن فحفظ العمدة والتنبيه والمنهاج الاصلى وألفية ابن معطى وتفقه بالنجم بن الجابى والشمسين ابن قاضى شهبة وكان خاتمة أصحابه والصرخدى والشرف الغزى ثم وقع بينهما بحيث صار الشمس يتكلم فيه والصدر الياسوفى والشريشى والزين القرشى وعنه أخذ التفسير وآخرين ، ولقى البلقينى لما قدم مع الظاهر برقوق فأخذ عنه وكان يسميه شيخ الروضة وأخذ الاصول عن الشهاب الزهرى والصرخدى، وعنه أخذ العربية أيضا وسمع على ابن صديق والكمال بن النحاس ثالث حديث أبى على بن خزيمة قالا أنا به الحجار وعلى التاج محمد بن عبد الله بن أحمد بن راجح وكان يذكر أنه سمع على ابن قواليح والمحب الصامت وتكسب بالشهادة مدة وتصدر بالجامع الأموى بعد موت شيخه ابن الجابى على خير واستقامة فلما كان بعد الفتنة ضاق به الحال فتوجه الى عجلون ثم رجع الى دمشق وتوجه الى طرابلس فأقام بها يقرىء ويحدث ويفتى ويخطب وأثرى وصار شيخ تلك البلاد ، وحج مراراً وزار بيت المقدس فى سنة ست وثلاثين وكان إماما عالما دينا جليلا فقيها شيخ الشافعية فى بلده بلا مدافع كما وصفه شيخنا فى حوادث سنة ست وثلاثين من انبائه تصدى لنشر العلم خمسين سنة وانتفع به الناس طبقة بعد أخرى فكان ممن أخذ عنه البرهان السوبينى والبلاطنسى بل وأخذ عنه قديماً التقى بن قاضى شهبة وقال

أنه انتفع به كثيراً قال وهو الذى قرر فى قلبى اعتقاد الامام أبى الحسن الاشعرى رحمهما الله ، وكان حسن التعليم حظيت به طرابلس وخطب بجامعها المنصورى مدة طويلة واعتقده أهلها وغيرهم وتبركوا بدعائه وقصد بالفتاوى من الجهات البعيدة وصنف شرحاً للتنبيه فى أربع مجلدات احترق فى الفتنة وشرحا للتبريزى فى ثلاث مجلدات فيه فوائد وتفسيرا فى نحو عشر مجلدات سماه فتح المنان فى تفسير القرآن وتعليقاً على الشرح والروضة فى ثمان مجلدات وغير ذلك وله تعليقة فى مجلد كبير كالتذكرة يشتمل على تفسير وحديث وفقه وعربية ووعظ وغير ذلك وهو الذى قام على السراج الحمصى حيث كان قاضيا على طرابلس بسبب القصيدة التى نظمها بموافقة المصريين فى الانتصار لابن تيمية وتكفير من كفره وصرح بتكفير القاضى وتبعه أهل بلده حبا فيه وتعصباً معه فلم يسع الحمصى الا الفرار لبعلبك ثم كاتب المصريين فجاء المرسوم بالكف عنه واستمراره على قضائه فسكن الامر كما أشير اليه فى ترجمته كل هذا مع حسن الاخلاق ولين الجانب والاقتصاد فى ملبسه بحيث يلبس الملوطة والعمامة الصغيرة والمحاسن الجمة. ومات بعد أن أضر وأقبل على العبادة والخير فى ليلة الجمعة ثامن عشرى جمادى الاولى سنة ثمان وأربعين بطرابلس ودفن بتربة الجامع وتأسف الناس على فقده ولم يخلف بعده بها مثله رحمه الله وايانا .

٢٤٢ (محمد) بن يحيى بن أحمد بن قاسم الذويد . مات بمكة فى جمادى الاولى سنة سبع وستين . ارخه ابن فهد .

٢٤٣ (محمد) بن يحيى بن أحمد أبو عبد الله النفزى الرندى من بيت علم وصلاح له تخاريج ومسلسلات وأم بجامع القرويين وقتاً شركة بينه وبين غيره . مات فى سنة ثمان وأربعين رحمه الله .

(محمد) بن يحيى بن شاكر بن عبد الغنى البدر أبو البقاء بن الجيعان . فى الكنى .

٢٤٤ (محمد) الصلاح أبو المعالى بن الشرف بن الجيعان شقيق الذى قبله وهو الأصغر . ولد فى تاسع عشرى رمضان سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن وصلى به فى الازهر على العادة وأنشئت له الخطبة التى أداها فى الختم والعقيدة الغزالية والمنهاج وجمع الجوامع وألفية ابن ملك وقطعة من تقريب الأسانيد وعرض على فى جملة الجماعة وأخذ النحو والمعانى والبيان والأصلين عن ملا على الكرمانى وكذا أخذ النحو والبعض من أصول الفقه ومن تفسير البيضاوى عن السنهورى ومما أخذه عنه شرحه الصغير للجرومية

ولازم الجوجرى فى الفقه وغيره بل كان أحد القراء فى بعض تقاسيمه وقرأ عليه الشفا وكذا اخذ الفقه عن البكرى والعبادى بل كان يقرأ على الشاوى فى البخارى بحضرته وأسمعه أبوه من جماعة كالزين شعبان ابن عم شيخنا والجلال ابن الملقن والشهاب الحجازى والبهاء بن المصرى والجمال بن أيوب والشمس الرازى والمحبين ابن الفاقوسى وابن الألواحى وام هانىء الهورينية وغيرهم واجاز له غير واحد وتردد لزكريا يسيرا وانتفع بفقيهه الشهاب السجينى وبمذاكرة من يرد عليه من الفضلاء وقرأ الشفا على الديمى وسمع منى وعلى أشياء بحضرة والده واخويه ورام ابوه قراءته على للبخارى فاعتذرت بعدم توجهى فى ذلك لاحد بحيث تميز فى الفضائل وتدرب بوالده فى علوم وكذا فى الديوان مع جودة الخط والتحرى فى الطهارة ونحوها والجرى على عادة بيته فى التواضع ومزيد الادب سيما بعد استقراره عقب اخيه ابى البركات فى نيابة كتابة السر فانه تزايدت محاسنه وظهرت كمالاته وبراهينه وفصاحته وسيادته وعدم تكلمه غالباً الا بما له فيه مخلص حتى كان حسنة من حسنات وقته وقد حج غير مرة .

٢٤٥ (محمد) بن يحيى بن عبد الغنى بن يعقوب خير الدين أبو الخير بن العلم بن الفخر القبطى أحد كتاب المماليك كابيه وجده ويعرف بابن فخيرة تصغير فخر لقب جده . ولد قبيل الثلاثين ولا بأس به تواضعا ومحبة فى العلماء والصالحين واقبالا على الجماعة مع إحسان وكياسة وكرم وتودد وشكل وترك لمخالطة كثير بن مما يدل لصحة اقلاعه وحسن اسلامه وانتزاعه وقد صاهره فتح الدين بن البلقينى على ابنته . ومات عنها وفى سنة تسع وتسعين أضيف اليه كتابة ديوان جيش الشام بعد البدر الانبابى بجريمة وقع فيها .

٢٤٦ (محمد) بن يحيى بن عبد الله بن ابراهيم اليمانى الشاذلى . مات فى سنة إحدى وعشرين ويحرر أمره .

٢٤٧ (محمد) بن يحيى بن عبد الله بن أبى القسم المحب المصرى المالكى ويعرف بابن الوجدية نسبة الى وجدة احدى مدن فاس وكان يكتب بخطه ابن الوجدى . ذكره شيخنا فى معجمه فقال كان فاضلا مفننا اشتغل كثيرا فى عدة فنون وقال الشعر فأجاد وكان حسن المذاكرة لكن كان بعض المصريين ينسبه الى التزيد ولا يزال بينه وبين قضاة مذهبه الشنآن يصادق الواحد منهم مادام خاملا فاذا ولى قاطعه ولم ينفك عن ذلك حتى مات فى ربيع الآخر سنة ثلاث وقد جاز الستين ، وهو ممن سمع على الميدومى وغيره وسمعت عليه شيئا من مسموعه من الحلية بل سمعت منه

أكثر تصنيفه الذي جمعه فيما يتعلق بصوم ست شوال وحكى لي عن القوام الأتقاني أنه كان يراه يدمن أكل الثوم النيء فسأله عن ذلك فاعتذر ببرد دماغه واجتمع بي مرة فرآني حريصا على سماع الحديث وكتبه فقال لي اصرف بعض هذه الهمة الى الفقه فانى أرى بطريق الفراسة أن علماء هذا البلد سينقرضون وسيحتاج اليك فلا تقصر بنفسك فنفعتني كلمته ولا أزال اترحم عليه بهذا السبب ورأيت بخطه على شرح العمدة لابى عبدالله بن مرزوق تقريظا فيه من نظمه ونثره وفيه قصيدة فائية يقول فيها:

كل الانام الى أبوابه اختلفوا　　وبالدعاء له عادوا وما اختلفوا

ورأيت في ظاهره بخط ابن مرزوق هذا نظم الامام العالم العلامة القاضي محب الدين بن الوجدية. وهو في عقود المقريزي رحمه الله وإيانا.

٢٤٨ (محمد) بن يحيى بن عبد الله الشمس أبو القسم القاهري الشافعي المزين أبوه. ممن حفظ المنهاج وأربعي النووي وغيرها وعرض على في جملة الجماعة بحفظ متقن ومات وقد جاز البلوغ مطعونا في ذي الحجة سنة احدى وثمانين عن ست عشرة سنة وثلاثة اشهر وترك زوجته حاملا فوضعت بعده ابنة وهي الآن حية.

٢٤٩ (محمد) المحب أبو الطيب الحنفي اخو الذي قبله. ولد في احدى الجمادين سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة وحفظ الشاطبية وألفية النحو والجرومية والقدوري والمنار وعرض على أيضاً بل قرأ على اجزاء من البخاري وسمع على غير ذلك واشتغل قليلا وتنزل في الجهات بجاه أبيه وحج معه في سنة سبع وثمانين وجاور التي تليها فمات أبوه في أثنائها وعاد ثم رجع في البحر واجتمع بي في مكة سنة أربع وتسعين فقرأ على مسند إمامه جمع ابن المقرىء والبعض من جمع الحارثي وسمع على جملة وكتبت له إجازة في كراسة، وهو فهم متميز له ذوق وأدب واستحضار في الجملة وحرص وقرر معي أن مايذكر به من زائد الثروة لا حقيقة له، ورجع في أثناء التي بعدها وانتفع بمؤدبه عبد الخالق بن العقاب سيما بعد موت أبيه ولطف الله به في سد نوبته مع الملك، وتزوج ابنة قاسم الرومي وماتت تحته ثم ابنة مؤدبه فماتت أيضا.

٢٥٠ (محمد) بن يحيى بن عبدالله أبو عبد الله البيوسقي المغربي نزيل بجاية. أخذ عن النقاوسي شارح المفرجة قرأ عليه شيخنا الابدي الشفا.

٢٥١ (محمد) بن يحيى بن عبد الرحمن بن محمد البدر بن الشرف العجيسي المغربي الاصل القاهري الناصري - نسبة للمدرسة الناصرية لسكناه فيها - المالكي الآتي أبوه ويعرف كأبيه بالعجيسي. نشأ في كنف والده فحفظ القرآن والرسالة والمختصر

الاصلى وألفية ابن ملك وعرض على جماعة وأخذ فى الفقه والعربية وغيرهما عن أبى القسم النويرى والامين الأقصرائى والتقى الشمنى وآخرين واستقر بعد أبيه فى تدريس الفقه بجامع طولون والاشرفية القديمة والخروبية وغيرها حفظاً لمقام أبيه وحج وزار بيت المقدس ودخل الشام وغيرها، وكان عاقلا متوددا. مات فى ربيع الاول سنة إحدى وسبعين رحمه الله .

٢٥٢ (محمد) بن يحيى أو ابرهيم بن عبدالرحمن أبو الفضل بن أبى زكريا بن أبى محمد التلمسانى المغربى المالكى ويعرف بابن الامام وهو بكنيته أشهر . من بيت شهير ارتحل فى سنة عشر للحج فأقام بتونس أشهرا ، ثم قدم القاهرة فحج منها وعاد اليها ثم سافر منها فى سنة اثنتى عشرة الى الشام فزار بيت المقدس وتزاحم عليه الناس بدمشق حين علموا فضيلته وأجلوه وأخذوا عنه، ثم عاد الى القاهرة فدام بها أشهرا ثم رجع الى وطنه. ذكره المقريزى فى عقوده هكذا وقال إنه كان صاحب فنون عقلية ونقلية قل علم إلا ويشارك فيه مشاركة جيدة ويجارى أربابه مجاراة حسنة مع حسن السمت وفصاحة العبارة وجودة الكلام الى طريقة جميلة من تصوف وزهد وشرف نفس وقناعة واعراض عن حب الشرف والرياسة اجتمعت به غير مرة ورأيت منه مايسر النفس ويبهجها ثم حكى عنه حكاية .

٢٥٣ (محمد) بن يحيى بن على بن محمد بن أبى زكريا الشمس الصالحى ثم القاهرى الشافعى المقرىء أخو أحمد الماضى مع تمام نسبه وحقيقة نسبته ويعرف بابن يحيى . ذكره شيخنا فى انبائه فقال : ولد قبل الستين وعنى بالقرآآت فأتقن السبع على جماعة وذكر لى أنه رحل الى دمشق وتلا على ابن اللبان وطعن فى ذلك بأن سنه تصغر عنه وكذا اشتغل بالفقه واستقر فى تدريس الفقه بالبرقوقية برغبة الشيخ واجد له عنه بمبلغ كبير وفى امامة القصر بعناية قطلوبغا الكركى لكونه قد اتصل به وأم به وكذا ناب بجاهه فى الحكم أحياناً ثم ولى مشيخة القراء بالمؤيدية أول ما فتحت وما علمته تزوج بل كان مولعاً بالمطالب ينفق ما يتحصل له فيها مع التقتير على نفسه .مات بعد أن كف بصره فى أواخر عمره واختل ذهنه فى سنة ثلاث وأربعين . قلت وبلغنى أنه تزوج جارية الخواجا العامرى قصداً لفعل السنة خاصة ثم فارقها عفا الله عنه .

٢٥٤ (محمد) بن يحيى بن على بن يحيى الشمس القاهرى الحنفى أخو اسمعيل الشطرنجى الماضى والآتى أبوهما ويعرف بابن يحيى .مات فجأة فى شعبان سنة ثمان وسبعين وخلف فيما قيل الكثير من نقد وعقار وغيرهما وهو ممن ناب عن ابن الديرى فمن

بعده ورام الامشاطى تفويض الاستبدالات اليه من جهة السلطان لتنزهه اذ ذاك عنها فما وافقوه عفا الله عنه وإيانا .

(محمد) بن يحيى بن محمد بن ابرهيم بن أحمد البدر أبو السعود بن الأمين الأقصرائى يأتى فى الكنى

٢٥٥ (محمد) بن يحيى بن محمد بن على بن عبد الله بن أبى الفتح بن هاشم بن اسماعيل بن ابراهيم بن نصر الله بن أحمد المحب بن الأمين الكنانى العسقلانى القاهرى الحنبلى قريب العز أحمد بن ابراهيم بن نصر الله الماضى وزوج نشوان الآتية . ولد تقريباً سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره واشتغل قليلا وسمع من قريبه نصر الله بن أحمد بن محمد القاضى وابن عمه الجمال عبد الله بن على والجمال عبد الله الباجى والنجم بن رزين والحلاوى والشهاب الجوهرى وغيرهم وأجاز له الصلاح بن أبى عمر وغيره وحدث سمع منه الفضلاء وتنزل فى كثير من الجهات وكان يتكسب بالشهادة وعقود الأنكحة مرضياً فيهما بل ناب فى القضاء عن العز البغدادى ثم أعرض عنه واقتصر على العقود مع الانجماع بمنزله غالباً . مات فى ربيع الاول سنة خمسين رحمه الله .

٢٥٦ (محمد) بن يحيى بن محمد بن على ولى الدين أبو اليمن بن الشرف الدمسيسى الاصل الصحراوى الآتى أبوه . عرض على العمدة وحدثته بالمسلسل بشرطه وأجزت له ولشقيقه المحب أبى السعود محمد ولابن شقيقتهما أحمد بن محمد بن محمد بن على التاجر بالشرب والمعبر والمعروف بابن عز الدين . ماتا ماعدا الاخير فى طاعون سنة سبع وتسعين .

٢٥٧ (محمد) بن يحيى بن محمد بن عمار الماضى جده والآتى أبوه ويعرف بابن أبى سهل . ممن قرأ القرآن وكتباً وأضيفت اليه جهات أبيه بعده كالصالح وناب عنه فيه ابن تقى وغيره وتزوج ابنة لمحمد المرجوشى . وهو عاقل .

٢٥٨ (محمد) بن يحيى بن محمد بن عمر البهاء بن النجم بن البهاء بن حجى سبط الكمال الأذرعى والآتى أبوه . مات أبوه وهو صغير فأضيف تدريس التفسير بالمنصورية والفقه بالبارزية من بولاق مع غيرهما من جهاته له واستنيب عنه فى ذلك وكفلته عمته فقرأ القرآن و واشغله النجم بن عرب و ومات فى الطاعون سنة سبع وتسعين .

(محمد) بن يحيى بن محمد بن محمد بن محمد زين العابدين بن الشرف المناوى ثم القاهرى . يأتى فى الألقاب .

٢٥٩ (محمد) بن يحيى بن محمد بن يحيى بن أحمد بن على المغربى الشاذلى نزيل مكة . ولد فى ذى القعدة سنة تسع وحفظ الأربعين والشاطبية والرائية والألفية ومختصرى ابن

الحاجب الفرعي والأصلي وعرضها . مات بمكة في ذي الحجة سنة أربعين .

٢٦٠ (محمد) ابن يحيى بن يونس بن أحمد بن صلاح الشرف بن المحيوي أبي زكريا العقيلي القلقشندي المصري ثم القاهري والد ناصر الدين محمد . مات بمكة سنة أربع عشرة ؛ أرخها ابن فهد . (محمد) بن يحيى الشمس القاهري الحنفي أخو اسمعيل الشطوطحي . مضى قريباً فيمن جده علي بن يحيى .

٢٦١ (محمد) بن يحيى الخراساني نزيل دمشق وامام القليجية بها ؛ كان يفهم جيداً وقال ابن حجي انه كان من خيار الناس . مات في صفر سنة احدى . قاله شيخنا في انبائه .

٢٦٢ (محمد) بن يحيى الشارقي الهمداني المقرىء . تلا عليه عبد الرحمن بن هبة الله الملحاني بل لقيه تلميذ الملحاني وهو شيخنا الشهاب الشوألطي بحراز من بلاد اليمن في سنة اسم فتلا عليه ختمة للسبع .

٢٦٣ (محمد) بن يحيى المغربي المالكي ويعرف بابن الركاع لكون أبيه كان كثير الركوع بحيث كان يختم القرآن في اليوم والليلة مرتين . مات في حدود سنة ثمان وستين وكانت وفاة أبيه في حدود الستين رحمهما الله .

٢٦٤ (محمد) بن أبي يحيى بن يحيى بن محمد بن علي المسوفي . قال ابن عزم صاحبنا .

٢٦٥ (محمد) بن أبي يزيد بن حسن جمال الدين ويدعى سلطان حفيد الكمال التبريزي الشافعي . شاب تاجر يشتغل بالعربيـة والصرف لقيني بمكة وقرأ علي أربعي النووي وسمع علي غيرها وأجزت له وكذا لقيني في سنة ثمان وتسعين بها وجاور التي تليها وهو متزوج بابنة هبة الله .

٢٦٦ (محمد) جلبي بن أبي يزيد بن مراد بن أرخان بن عثمان جق والدمراد بك الآتي وأبوه وصاحب الأوجات وما معها في بلاد الروم ويلقب كرسجي ويعرف بابن عثمان . مات في سنة خمس وعشرين واستقر بعده ابنه . ذكره شيخنا في انبائه وأقام عنده الشهاب بن عربشاه فترجم له تفسير أبي الليث وغيره وباشر له الانشاء وقال إنه مات سنة أربع وعشرين والظاهر أن الأول أصح .

٢٦٧ (محمد) بن أبي يزيد بن محمد بن أبي يزيد الشمس أبو عبد الله الكيلاني المقرئ نزيل الحرمين ووجدت في موضع تسمية أبيه محمداً . أخذ القراآت عن ابن الجزري وغيره وتميز فيها ودخل مع ابن الجزري اليمن وكان يتضجر منه أحيانا . قاله العفيف الناشري في أثناء ترجمة ، وتصدى للاقراء بالحرمين دهراً فأخذ عنه جماعة وممن تلا عليه بمكة الحسام بن حريز [1] والقاضي عبد القادر المالكي

(١) تصغير حرز على ماسيأتي .

وعلى والشهاب الديروطياق وعمر النجار وعبد الأول المرشدى وبالمدينة ابن شرف الدين ، وقدم القاهرة بعيد الخمسين ومات فيها بالبيمارستان غريباً في يوم الاربعاء ثالث عشر ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسين ودفن بقرب تربة الطويل بصحراء باب المحروق ، وكان متعبداً متجرداً الا من كتب حسنة انتقل بها معه الى القاهرة وساءت أخلاقه فيما بلغنى مدة وانقطع عن الاقراء ويقال انه كان يعين فى مناكدة أبى الفتح المراغى مع اهل رباط ربيع رحمه الله وايانا وعفا عنه .

٢٦٨ (محمد) بن أبى يزيد بن طرباى حافظ الدين الحنفى الآتى أبوه . ولد ونشأ فى كنف أبويه وكانا خيرين سيما أمه فحفظ القرآن و واشتغل عند الكافياجى ونظام وغيرهما وطلب الحديث وقتاً فسمع على الشاوى والزكى المناوى وابن الحرسانى والعراقى وغيرهم وكذا أخذ عنى دراية ورواية واجاز له جماعة وجود الكتابة وتميز فى الفضائل مع أدب وعقل وتواضع ولطف عشرة وحسن هيئة ، وحج مع أبيه وترقى بعد موته ولما اشتهرت كفاءته سيما عند السلطان استقر به فى ضبط جهات قانصوه الشامى فأنبأ عن يقظة ونهضة ودربة وسياسة وتقرب منه الفضلاء فمن دونهم بحيث أقرأ الطلبة فنوناً واسمع كثيراً من مرويه وصار يحيى بعض ليالى الأسبوع بالقراءة ونحوها وربما يحضر عنده الخطيب الوزيرى بل والعلامة الامام الكركى لمزيد اختصاصه به حتى كان هو المقرر لشأنه بعد أبيه مع سلطانه وكذا تكلم فى جهات أمير سلاح وقتاً واقتنى كتباً جليلة ومحاسن جزيلة ، ونعم الرجل فضلا وذكاء وفهما وقد اسمع آخاه قديماً ثم فى أثناء سنة خمس وتسعين استحضر الخطيب بن أبى عمر لسماع بينهما بحضرتى فامتلأت عينى من جلالته وكثرة أدبه وبراعته وتوصله لمراده وتوسله واجتهاده بحيث عددته من نوادر وقته وان كان لا يخلو من حاسد ومعاند يمقته ولذا خالفنى فيه جمع ونسبوه الى مظالم ونحوها فالله أعلم .

(محمد) بن أبى يزيد الدلجى . مضى فى قريش من القاف .

٢٦٩ (محمد) بن يس بن على البلبيسى الاصل القاهرى الآتى أبوه مراهق أو مميز . مات فى طاعون سنة سبع وتسعين .

٢٧٠ (محمد) بن يس بن محمد بن ابرهيم الشمس أبو عبد الله بن الشيخ الشهير وهو ابن أخت الشرفى الانصارى . ولد فى رجب سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو وعرض على جماعة وأخذ عن النور الوراق وخلد المنوفى فى العربية

وعن السنهورى فيها والجاربردى وبعض المختصر وعن النجم بن قاضى عجلون الألفية تقسيما وغيرها ولازم الفخر المقسى فى تقسيم الفقه وغيره بل تدرب بأبيه وقتاً وسمع على جماعة كأم هانىء الهورينية وغيرها وحج وأقبل على التجارة فتميز فيها وصار بيته مورداً للغرباء منهم كابنى الطاهر وابن عيسى القارى لمزيد عقله وأدبه وتودده وعادت عليه ثمرة ذلك بل رام السلطان جعله متكلما فى جدة لاعتقاده فيه الاكثار سيما من جهة خاله فما تخلص الا ببذل زيادة على عشرة آلاف دينار ويقال أن حاله تضعضع بذلك وفيه كلام وملام.

٢٧١ (محمد) بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم الشمس أبو الفضل الدمرداشى ثم النوبى القاهرى الشافعى المقرى ويعرف بالنوبى. ولد كما أخبر سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بكفر دمرداش بالقرب من شنويه من الغربية ونشأ فحفظ القرآن وأربعى النووى وعقائد النسفى والشاطبيتين والسخاوية والتنبيه وبعض نظمه لابن بيليك وجميع منظومة ابن العماد فى النجاسات والمنهاج الاصلى وألفية ابن ملك وغيرها، وعرض على جماعة واشتغل فى فنون وبرع فى الفضائل وأكثر من الاعتناء بالقراآت وتلا لاربعة وعشرين اماما فاكثر واجل شيوخه فيها النور امام الازهر وعبد الدائم والهيثمى وابن أسد وكتب له أنه استفاد منه لفضله وتحقيقه ومعرفته بأنواع العلوم وتدقيقه وأخذها ببيت المقدس عن ابن عمران وبدمشق عن الزين خطاب وباسكندرية عن الشمس المالقى وانفرد بتحقيقها والخوض فى توجيهها والتبحر فيها وصنف فيها نظما ونثراً ومن ذلك قصيدة لامية فى أجوبته عن اسئلة ابن الجزرى الاربعين ورائية اشتملت على اربعين لغزا فيها بل صنف فى غيرها كقصيدة لامية فى الصور التى يجب على الشارع فى الحساب استحضارها وميمية فى أصول الدين مع تصوف وفقه لكن فى العبادات منه خاصة والرشفة على التحفة فى العربية تمم بها قواعد ابن هشام وما يطول ذكره وقرض له كثيرا منها غير واحد ومنهم زكريا وابن الحصانى وكاتبه وسمع ختم البخارى على أم هانىء الهورينية ومن احضر معها وأذن له جماعة فى الافتاء والتدريس ولازمنى فى المصطلح وأخذ عنى شرحى لهداية ابن الجزرى ونظم منه ما اشتمل عليه من الزوائد على المتن فأضافه اليه وتصدى للاقراء بالقاهرة والبرلس ودمياط والمحلة وغيرها كاسكندرية وقطنها وولى فيها بعض المدارس وناب عن قضاتها وما كنت أحب له ذلك واختص بخير بك من حديد وقجماس وحج معه واستقر به امام مدرسته التى أنشأها بعد أن تخنف وما حمد صنيعه فى تحوله ولذا لم يلبث أن صرفه الناظر عنها وتكرر

سفره للشام وغيره مع مزيد حدته وشدته فى البحث وسعة تخيله وعدم احتماله ومداراته مما كان سببا لاضافة ما انزهه عنه اليه وقد امتدحنى بقصائد سمعت منه بعضها مع غيرها من مناظيمه .

٢٧٢ (محمد) بن يعقوب بن اسمعيل بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم ابن أبى المعالى يحيى بن عبد الرحمن الجمال أبو عبد الله بن الشرف أبى محمد الشيبانى الطبرى الاصل المكى المتصل نسبه بصاحب العدة الحسين بن على الطبرى ويعرف بابن زبرق . ولد ظناً فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وسمع من العز بن جماعة والموفق الحنبلى جزء ابن نجيد ومن التقى الحرازى وآخرين . وأجاز له خليل المالكى والشهاب الحنفى وطائفة ؛ وحدث سمع منه الفضلاء ودخل القاهرة غير مرة وولى النظر على قليشان وقف الصلاح يوسف بن أيوب على الشيبانيين بالبحيرة من ديار مصر وولى خطابة وادى نخلة وقتاً وكان له به مال . ومات بعد قدومه من جدة بليال فى صفر سنة اثنتين وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة . ذكره ابن فهد فى معجمه تبعاً للفاسى ، قال شيخنا فى انبائه وله سبعون سنة رحمه الله .

٢٧٣ (محمد) بن يعقوب بن عبد الوهاب الشمس التفهنى ثم القاهرى الكحال . كان أبوه خيراً من أهل القرآن فنشأ هو فتدرب فى الطب والكحل ومهر فيه وصارت له نوبة فى البيمارستان وخدم المرضى وحج مع الرجبية وغيرها ولا بأس به وأخبرنى أن مولده سنة خمس عشرة وثمانمائة . ومات فى ذى الحجة سنة ست وتسعين رحمه الله .

٢٧٤ (محمد) بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم بن عمر بن أبى بكر بن أحمد بن محمود بن ادريس بن فضل الله بن الشيخ أبى إسحق ابرهيم بن على بن يوسف ابن عبد الله المجد أبو الطاهر وأبو عبد الله بن السراج أبى يوسف بن الصدر أبى اسحق بن الحسام بن السراج الفيروزابادى الشيرازى اللغوى الشافعى . ولد فى ربيع الآخر وقيل فى جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وسبعمائة بكازرون من أعمال شيراز ونشأ بها فحفظ القرآن وهو ابن سبع وجود الخط ثم نقل فيها كتابين من كتب اللغة وانتقل الى شيراز وهو ابن ثمان وأخذ اللغة والادب عن والده ثم عن القوام عبد الله بن محمود بن النجم وغيرهما من علماء شيراز وسمع فيها على الشمس أبى عبد الله محمد بن يوسف الأنصارى الزرندى المدنى الصحيح بل قرأ عليه جامع الترمذى هناك درسا بعد درس فى شهور سنة خمس وأربعين ، وارتحل الى العراق فدخل واسط وقرأ بها القراآت العشر على الشهاب أحمد بن على الديوانى ثم دخل بغداد فى السنة المذكورة فأخذ عن التاج محمد بن السباك والسراج عمر

ابن على القزوينى خاتمة أصحاب الرشيد بن أبى القسم وعليه سمع الصحيح أيضاً بل قرأ عليه المشارق للصغانى والمحيوى محمد بن العاقولى ونصر الله بن محمد ابن الكتبي والشرف عبد الله بن بكتاش وهو قاضى بغداد ومدرس النظامية وعمل عنده معيدها سنين ؛ ثم ارتحل الى دمشق فدخلها سنة خمس وخمسين فسمع بها من التقى السبكى وأكثر من مائة شيخ منهم ابن الخباز وابن القيم ومحمد بن اسمعيل بن الحموى وأحمد بن عبد الرحمن المرداوى وأحمد بن مظفر النابلسى ويحيى بن على بن مجلى بن الحداد الحنفى وغيرهم ببعلبك وحماة وحلب وبالقدس من العلائى والبيانى والتقى القلقشندى والشمس السعودى وطائفة وقطن به نحو عشرسنين وولى به تداريس وتصادير وظهرت فضائله وكثر الاخذ عنه فكان ممن أخذ عنه الصلاح الصفدى وأوسع فى الثناء عليه ؛ ثم دخل القاهرة بعد أن سمع بغزة والرملة فكان ممن لقيه بها البهاء بن عقيل والجمال الاسنوى وابن هشام وسمع من العز بن جماعة والقلانسى والمظفر العطار وناصر الدين التونسى وناصر الدين الفارقى وابن نباتة والعرضى وأحمد بن محمد الجزائرى وسمع بمكة من الضياء خليل المالكى واليافعى والتقى الحرازى ونور الدين القسطلانى وجماعة ؛ وجال فى البلاد الشمالية والمشرقية ودخل الروم والهند ولقى جمعا جما من الفضلاء وحمل عنهم شيئا كثيراً تجمعهم مشيخته تخريج الجمال بن موسى المراكشى وقال فيما قرأته بخطه أن من مشايخه من أصحاب الفخر ابن البخارى والنجيب الحرانى وابن عبد الدائم والشرف الدمياطى الجم الغفير والجمع الكثير من مشايخ العراق والشام ومصر وغيرها وأن من مروياته الكتب الستة وسنن البيهقى ومسند أحمد وصحيح ابن حبان ومصنف ابن أبى شيبة وقرأ البخارى بجامع الازهر فى رمضان سنة خمس وخمسين على ناصر الدين محمد ابن أبى القسم الفارقى وسمعه على الشمس محمد السعودى بقراءة الشهاب أبى محمود الحافظ وبدمشق على العز بن الحموى ؛ وقرأ بعضه على التقى اسمعيل القلقشندى والحافظ أبى سعيد العلائى ، وقرأ مسلماً على البيانى بالمسجد الاقصى فى أربعة عشر مجلساً وعلى ناصر الدين أبى عبد الله محمد بن جهبل بدمشق تجاه نعل النبى ﷺ فى ثلاثة أيام وبعضه قراءة وسماعاً على ابن الخباز والعز بن جماعة والنجم أبى محمد عبد الرحيم بن ابرهيم بن هبة الله بن البارزى وأخيه الزين أبى حفص وناصر الدين الفارقى وجميعه سماعا على الجمال أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عبد المعطى بالمسجد الحرام تجاه الكعبة وسمع سنن

أبى داود على أبى حفص عمر بن عثمان بن سالم بن خلف وأبى اسحق ابرهيم بن محمد بن يونس بن القواس وقرأ الترمذى أيضاً على ابن قيم الضيائية والنجم أبى محمد بن البارزى وابن ماجه بعلبك على الخطيب الصفى أبى الفضائل عبد الكريم والعز بن المظفر والمصابيح على حمزة بن محمد كما أوضحته فى التاريخ الكبير ثم دخل زبيد فى رمضان سنة ست وتسعين بعد وفاة قاضى الاقضية باليمن كله الجمال الريمى شارح التنبيه فتلقاه الملك الاشرف اسمعيل بالقبول وبالغ فى اكرامه وصرف له ألف دينار سوى ألف كان أمر ناظر عدن بتجهيزه بها واستمر مقيما فى كنفه على نشر العلم فكثر الانتفاع به وبعد مضى سنة وأزيد من شهرين أضاف اليه قضاء اليمن كله وذلك فى أول ذى الحجة سنة سبع وتسعين بعد ابن عجيل فارتفق بالمقام فى تهامة وقصده الطلبة وقرؤا عليه الحديث السلطان فمن دونه فاستقرت قدمه بزبيد مع الاستمرار فى وظيفته الى حين وفاته وهى مدة تزيد على عشرين سنة بقية حياة الأشرف ثم ولده الناصر أحمد ، وكان الاشرف قد تزوج ابنته لمزيد جمالها ونال منه براً ورفعة بحيث أنه صنف له كتاباً وأهداه له على الطباق فملأها له دراهم ، وفى أثناء هذه المدة قدم مكة أيضاً مراراً فجاور بها وبالمدينة النبوية والطائف وعمل فيها مآثر حسنة لو تمت . وكان يحب الانتساب الى مكة مقتدياً بالرضى الصغانى فيكتب بخطه الملتجىء الى حرم الله تعالى ولم يقدر له قط أنه دخل بلداً إلا وأكرمه متوليها وبالغ مثل شاه منصور بن شجاع صاحب تبريز والأشرف صاحب مصر والاشرف صاحب اليمن وابن عثمان ملك الروم وأحمد ابن أويس صاحب بغداد وتمرلنك الطاغية وغيرهم ، واقتنى من ذلك كتباً نفيسة ، حتى نقل الجمال الخياط أنه سمع الناصر أحمد بن اسمعيل يقول أنه سمعه يقول اشتريت بخمسين ألف مثقال ذهباً كتباً ، وكان لا يسافر إلا وصحبته منها عدة أحمال ويخرج أكثرها فى كل منزلة فينظر فيها ثم يعيدها اذا ارتحل وكذا كانت له دنيا طائلة ولكنه كان يدفعها الى من يحقها بالاسراف فى صرفها بحيث يملق أحياناً ويحتاج لبيع بعض كتبه فلذلك لم يوجد له بعد وفاته ما كان يظن به . وصنف الكثير فمن ذلك كما كتبه بخطه مع إدراجى فيه أشياء عن غيره فى التفسير بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز مجلدان وتنوير المقباس فى تفسير ابن عباس أربع مجلدات وتيسير فاتحة الاياب فى تفسير فاتحة الكتاب مجلد كبير والدر النظيم المرشد الى مقاصد القرآن العظيم وحاصل كورة الخلاص فى فضائل سورة الاخلاص وشرح قطبة الخشاف فى شرح خطبة الكشاف . وفى الحديث والتاريخ

شوارق الأسرار العلية فى شرح مشارق الانوار النبوية أربع مجلدات ومنح الباري بالشيح الفسيح الجارى فى شرح صحيح البخارى كمل ربع العبادات منه فى عشرين مجلدة ويخمن تمامه فى أربعين مجلداً وعمدة الحكام فى شرح عمدة الأحكام مجلدان وامتضاض السهاد فى افتراض الجهاد مجلد والاسعاد بالاصعاد الى درجة الجهاد ثلاث مجلدات والنفحة العنبرية فى مولد خير البرية والصلاة والبشر فى الصلاة على خير البشر والوصل والمنى فى فضل منى والمغانم المطابة فى معالم طابة ومهيج الغرام الى البلد الحرام واثارة الحجون (١) لزيارة الحجون قال إنه عمله فى ليلة كما فى خطبته وأحاسن اللطائف فى محاسن الطائف وفصل الدرة من الخرزة فى فضل السلامة على الخبزة قريتان بوادى الطائف وروضة الناظر فى ترجمة الشيخ عبد القادر والمرقاة الوفية فى طبقات الحنفية اخذها من طبقات عبد القادر الحنفى والبلغة فى تراجم أئمة النحاة واللغة والفضل الوفى فى العدل الاشرفى ونزهة الأذهان فى تاريخ أصبهان فى مجلد وتعين الغرفات للمعين على عين عرفات ومنية السول فى دعوات الرسول والتجاريح فى فوائد متعلقة بأحاديث المصابيح وتسهيل طريق الوصول الى الأحاديث الزائدة على جامع الأصول عمله وكذا الأحاديث الضعيفة وهو فى مجلدات للناصر وكراسة فى علم الحديث والدر الغالى فى الأحاديث العوالى وسفر السعادة والمتفق وضعاً والمختلف صقعاً وفى اللغة وغيرها اللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب وزيادات امتلأ بها الوطاب واعتلى منها الخطاب ففاق كل مؤلف هذا الكتاب يقدر تمامه فى مائة مجلد كل مجلد يقرب من صحاح الجوهرى فى المقدار رأيت بخطه أيضاً أنه كمل منه مجاليد خمسة والقاموس المحيط والقابوس الوسيط الجامع لما ذهب من لغة العرب شماطيط فى جزءين ضخمين وهو عديم النظير ومقصود ذوى الألباب فى علم الاعراب مجلد وتحبير الموشين فيما يقال بالسين والشين أخذه عنه البرهان الحلبي الحافظ ونقل عنه أنه تتبع أوهام المجمل لابن فارس فى ألف موضع مع تعظيمه لابن فارس وثنائه عليه والمثلث الكبير فى خمس مجلدات والصغير والروض المسلوف فيما له اسمان الى ألوف والدرر المبثثة فى الغرر المثلثة وبلاغ التلقين فى غرائب اللعين وتحفة القماعيل (٢) فيمن يسمى من الملائكة والناس اسمعيل واسماء السراح فى أسماء النكاح واسماء الغادة فى أسماء العادة والجليس الانيس فى أسماء الخندريس فى مجلد وأنواء الغيث فى أسماء الليث واسماء الحمد وترقيق الاسل

(١) أى الكسلان ، كما فى حاشية الاصل والقاموس. (٢) القمعال: سيد القوم.

فى تصفيق العسل فى كراريس ومزاد المزاد وزاد المعاد فى وزن بانت سعاد وشرحه فى مجلد والنخب الطرائف فى النكت الشرائف الى غيرها من مختصر ومطول. قال التقي الكرماني : كان عديم النظير فى زمانه نظماً ونثراً بالفارسى والعربى جاب البلاد وسار الى الجبال والوهاد ورحل وأطال النجعة واجتمع بمشايخ كثيرة عزيزة وعظم بالبلاد أقام بدهلك مدة وعظمه سلطانها وبالروم مدة وبجله ملكها وبفارس وغيرها وورد بغداد فى حدود سنة اربع وخمسين واجتمع بوالدى وقرأ عليه ورحل معه الى الشام ثم الى مصر وسمعا بالقاهرة الصحيح على الفارقى وفارقه والدى لحج ورجع الى بغداد وأقام المجد بالقاهرة مدة ثم بالقدس ثم بالشام ثم جاور بمكة مدة عشر سنين أو اكثر وصنف بها تصانيف منها شرح البخارى سماه منح البارى وأظن أنه لم يكمل والقاموس مطولا فى مجلدات عديدة ثم أمره والدى باختصاره فاختصره فى مجلد ضخم وفيه فوائد عظيمة وفرائد كريمة واعتراضات على الجوهرى وكان كثير الاعتناء بتصانيف الصغانى ويمشى على نهجه ويتبع طريقه ويقتدى بصنيعه حتى فى المجاورة بمكة ، وفى الجملة كان جملة حسنة وفى الآخر ورد بغداد من مكة فى حدود نيف وثمانين واجتمع بوالدى أيضاً ثم ذهب الى الهند ثم رجع الى مكة وأقام بها مدة ثم ورد بغداد سنة نيف وتسعين بعد وفاة والدى ولازمته أيضاً واستفدت منه شيئاً كثيراً ثم سافر الى بلاد فارس ثم رجع الى مكة بعد أن اجتمع بتمرلنك فى شيراز وعظمه وأكرمه ووصله بنحو مائة ألف درهم ثم توجه الى مكة من طريق البحر ثم دخل بلاد اليمن وأقام بعدن وبتعز وكان ملكه له يكرم ويعز . وقال الخزرجى فى تاريخ اليمن أنه لم يزل فى ازدياد من علو الوجاهة والمكانة ونفوذ الشفاعة والأوامر على قضاة الأمصار ورام فى سنة تسع وتسعين التوجه لمكة فكتب الى السلطان ما مثاله ومما ينهيه الى العلوم الشريفة أنه غير خاف عليكم ضعف أقل العبيد ورقة جسمه ودقة بنيته وعلو سنه وقد آل أمره الى أن صار كالمسافر الذى تحزم وانتقل إذ وهن العظم بل والرأس إشتعل وتضعضع السن وتقعقع الشن فما هو الا عظام فى جراب وبنيان مشرف على خراب وقد ناهز العشر التى تسميها العرب دقاقة الرقاب وقدمر على المسامع الشريفة غير مرة فى صحيح البخارى قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا بلغ المرء ستين سنة فقد أعذر الله اليه » فكيف من نيف على السبعين وأشرف على الثمانين ولا يجمل بالمؤمن أن تمضى عليه أربع سنين ولا يتجدد له شوق وعزم الى بيت رب العالمين وزيارة سيد المرسلين وقد ثبت فى الحديث النبوى ذلك

وأقل العبيد له ست سنين عن تلك المسالك وقد غلب عليه الشوق حتى جل عمره عن الطوق ومن أقصى أمنيته أن يجدد العهد بتلك المعاهد ويفوز مرة أخرى بتقبيل تلك المشاهد وسؤاله من المراحم الحسنية الصدقة عليه بتجهيزه في هذه الأيام مجرداً عن الأهالي والأقوام قبل اشتداد الحر وغلبة الاوام فان الفصل أطيب والريح أزيب ومن الممكن أن يفوز الانسان باقامة شهر في كل حرم ويحظى بالتملي من مهابط الرحمة والكرم وأيضاً كان من عادة الخلفاء سلفاً وخلفاً أنهم كانوا يبردون البريد عمداً قصداً لتبليغ سلامهم الى حضرة سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه مددافا جعلني جعلني الله فداك ذاك البريد فلا أتمنى شيئاً سواه ولا أريد:

شوقي الى الكعبة الغراء قد زادا   فاستحمل القلص الوجادة الزادا

واستأذن الملك المنعام زيد علا   واستودع الله أصحابا وأولادا

فلما وصل هذا الى السلطان كتب في طرة الكتاب ما مثاله : صدر الجمال المصري على لساني ما يحققه لك شفاها أن هذا شيء لا ينطق به لساني ولا يجري به قلمي فقد كانت اليمين عميا فاستنارت فكيف يمكن أن تتقدم وأنت تعلم أن الله تعالى قد أحيا بك ما كان ميتاً من العلم فبالله عليك الا ما وهبت لنا بقية هذا العمر والله يا مجد الدين يميناً بارة اني ارى فراق الدنيا ونعيمها ولا فراقك انت اليمين وأهله . وذكره التقي الفاسي فقال : وكانت له بالحديث عناية غير قوية وكذا بالفقه وله تحصيل في فنون من العلم سيما اللغة فله فيها اليد الطولى وألف فيها تواليف حسنة منها القاموس ولا نظير له في كتب اللغة لكثرة ماحواه من الزيادات على الكتب المعتمدة كالصحاح ؛ قلت وقد ميز فيه زياداته عليه فكانت غاية في الكثرة بحيث لو أفردت لجاءت قدر الصحاح أو أكثر في عدد الكلمات وأما ما نبه عليه من أوهامه فشيء كثير أشار اليه في الهامش بصفر وأعراه من الشواهد اختصاراً ، ونبه في خطبته على الاكتفاء عن قوله معروف بحرف الميم وعن موضع بالعين وعن الجمع بالجيم وعن جمع الجمع بجج وعن القرية بالهاء وعن البلد بالدال وضبط ذلك بالنظم بعضهم بل اثنى على الكتاب الأئمة نظماً ونثراً وتعرض فيه لأكثر ألفاظ الحديث والرواة ووقع له في ضبط كثير ين خطأ فانه كما قال التقي الفاسي في ذيل التقييد لم يكن بالماهر في الصنعة الحديثية وله فيما يكتبه من الاسانيد أوهام وأما شرحه على البخاري فقد ملأه بغرائب المنقولات سيما أنه لما اشتهرت باليمن مقالة ابن عربي وغلبت على علماء تلك البلاد صار يدخل في شرحه من فتوحاته الملكية ما كان سببا لشين الكتاب المذكور ، ولذا قال شيخنا أنه رأى القطعة التي كملت منه في حياة مؤلفه وقد

أكلتها الارضة بكمالها بحيث لا يقدر على قراءة شيء منها قال ولم أكن أتهمه بالمقالة المذكورة إلا إنه كان يحب المداراة ولقد أظهر لى إنكارها والغض منها، ثم ذكر الفاسى أنه ذكر أنه ألف شرح الفاتحة فى ليلة واحدة فكأنه غير المشار اليه وكذا ألف ترقيق الاسل فى ليلة عند ماسأله بعضهم عن العسل هل هو قىء النحلة أو خرؤها فكأنه غير المتداول لكونه فى نحو نصف مجلد وأنه وقف على مؤلفه فى علم الحديث بخطه وأنه ذكر فى مؤلفه فى فضل الحجون من دفن فيه من الصحابة مع كونهم لم يصرح فى تراجمهم من كتب الصحابة بذلك بل وما رأيت وفاة كلهم بمكة فان كان فى دفنهم به قول من قال أنهم نزلوا مكة فذلك غير لازم لكونهم كانوا يدفنون فى أماكن متعددة. وقال أيضا إن الناس استغربوا منه انتسابه للشيخ أبى إسحق وكذا لابى بكر الصديق ، ولذا قال شيخنا لم أزل أسمع مشايخنا يطعنون فى انتسابه الى الشيخ أبى اسحق مستندين الى أن أبا اسحق لم يعقب قال ثم ارتقى درجة فادعى بعد أن ولى القضاء باليمن بمدة طويلة أنه من ذرية أبى بكر الصديق وصار يكتب بخطه محمد الصديقى ولم يكن مدفوعا عن معرفة إلا أن النفس تأبى قبول ذلك ، وقال الجمال بن الخياط فيما نقله عن خط الذهبى فى الشيخ أبى اسحق أنه لم يتأهل ظناً وكذا أنكر عليه غيره تصديقه بوجود رتن الهندى وانكاره قول الذهبى فى الميزان أنه لا وجود له ويقول انه دخل قريته ورأى ذريته وهم مطبقون على تصديقه قال الفاسى وله شعر كثير فى بعضه قلق لجلبه فيه ألفاظاً لغوية عويصة ونثره أعلى وكان كثير الاستحضار لمستحسنات من الشعر والحكايات وله خط جيد مع الاسراع وسرعة حفظ بلغنى عنه أنه قال ما كنت أنام حتى أحفظ مائتى سطر وقال أن أول قدومه مكة فيما علم سنة ستين ثم فى سنة سبعين وأقام بها خمس سنين أو ستاً متوالية وتكرر قدومه لها وارتحل منها الى الطائف وكان له فيه بستان وكذا أنشأ بمكة داراً على الصفا عملها مدرسة للأشرف صاحب اليمن وقرر بها مدرسين وطلبة وفعل بالمدينة كذلك ثم أعرض عن ذلك بعد موت الأشرف وله بمنى وغيرها دور ، وحدث بكثير من تصانيفه ومروياته سمع منه الجمال بن ظهيرة وروى عنه فى حياته ومات قبله بشهر . وترجمه الصلاح الاقفهسى فى معجم الجمال بقوله : كتب عنه الصلاح الصفدى وبالغ فى الثناء عليه وجال فى البلاد ولقى الملوك والاكابر ونال وجاهة ورفعة وصنف التصانيف السائرة كالقاموس وغيره وولى قضاء الاقضية ببلاد اليمن وقدم مكة وجاور بها مدة وابتنى بها داراً . وطول المقريزى فى عقوده ترجمته وقال أن آخر ما اجتمع به فى مكة سنة تسعين

وقرأت عليه بعض مصنفاته و ناولني قاموسه وأجازني وأفادني . وكذا لقيه شيخنا بزبيد في سنة ثمانمائة وتناول منه أكثر القاموس وقرأ عليه وسمع منه أشياء وأورده في معجمه وأنبائه وقرض لشيخنا تعليق التعليق وعظمه جدا والتقي الفاسي وقرأ عليه أشياء وأورده في تاريخ مكة وذيل التقييد والبرهان الحلبي أخذ عنه تحبير الموشين في آخرين ممن أخذت عنهم كالموفق الابي والتقي بن فهد وأرجو إن تأخر الزمان يكون آخر أصحابه موتاً على رأس القرن العاشر ؛ وممن ترجمه ابن خطيب الناصرية لكن باختصار جداً والتقي بن قاضي شهبة وغيرها . مات وقد متع بسمعه وحواسه في ليلة عشري شوال سنة سبع عشرة بزبيد وقد ناهز التسعين وكان يرجو وفاته بمكة فما قدر رحمه الله وإيانا . أنشدني شيخي بالقاهرة والموفق الابي بمكة قال كل منهما أنشدني المجد لنفسه مما كتبه عنه الصفدي في سنة سبع وخمسين :

أحبتنا الاماجد إن رحلتم ... ولم ترعوا لناعهداً والا

نودعكم ونودعكم قلوباً ... لعل الله يجمعنا والا

وعندي في ترجمته بأول ما كتبته من القاموس فوائد منها قول الاديب المفلق نور الدين علي بن محمد بن العليف العكي العدناني المكي الشافعي وقد قرأ عليه القاموس

مذ مد مجد الدين في أيامه ... من بعض ابحر علمه القاموسا

ذهبت صحاح الجوهري كأنها ... سحر المدائن حين ألقى موس:

٢٧٥ (محمد) بن يعقوب بن محمد بن أحمد القدسي الشافعي . ممن عرض عليه النور البلبيسي بجامع المقسي في سنة اثنتين وتسعين وأظنه جد التاج المقسي لأمه وكتبته هنا ظناً .

٢٧٦ (محمد) بن يعقوب بن الامام أمير المؤمنين المتوكل على الله أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن سليمان بن أحمد العباسي الهاشمي القاهري ابن أخي المستعين بالله العباس و المعتضد بالله أبي الفتح داود وسليمان وأخو أمير المؤمنين عبد العزيز وإسمعيل للأب والدخليل . ولد في رابع عشر رمضان سنة سبع عشرة وثمانمائة واشتغل عند الشمس البدرشي والجمال الامشاطي والكمال الاسيوطي والشهاب الشار مساحي وغيرهم من الشافعية والعز عبد السلام البغدادي والسيف الحنفيين ولازم ثانيهما خمسا وعشرين سنة وذكر بفضل وخير وكونه خليقا للخلافة مع التقلل والانجماع . مات في ضحى يوم الجمعة تاسع عشري جمادى الثانية سنة إحدى وثمانين وصلى عليه بمصلى المؤمني ثم دفن بالمشهد النفيسي وأثنى الناس عليه رحمه الله .

٢٧٧ (محمد) بن يعقوب بن محمد بن صديق البرلسي أخو أحمد الماضي والآتي أبوهما . ولد قريب الستين وتعانى التجارة وكف بعد رمد طويل .

٢٧٨ (محمد) بن يعقوب بن يحيى بن عبد الله الجمال بن الشرف المغربى الاصل المدنى المالكى الماضى حفيده النجم محمد بن التاج عبد الوهاب وأبو دفى محليهما؛ذكر لى حفيده انه أخذ عن الوانوغى وغيره بل ارتحل الى العجم وأقام هناك أربع سنين وأخذ عن شيوخه فى العقليات وتميز ودرس وناب فى القضاء بالمدينة النبوية وألف فى الفقه وعمل فى المنطق مقدمة وخمس البردة قال ومن نظمه :

طلبت للقلب بالاسفار لى راحه   فلم تكن مهجتى فى الحق مرتاحه
مذغبت عن مربع الاحباب والساحه   من كان مثلى فهل يستأهل الراحه

مات تقريباً قريب الثلاثين .

٢٧٩ (محمد) بن يعقوب أفضل الدين المصرى الشافعى . أخذ عن ابرهيم العجلونى واختص به من صغره وهلم جرا وتميز فى الفضائل مع عقل وتؤدة ؛ وطلب الحديث وقتاً وسمع من بقايا الشيوخ وكذا سمع بالقدس من جماعة وتولع بالنظم وتردد الى كثيراً وكتب عنى أشياء وسمع على مناقب العباس تأليفى بحضرة امير المؤمنين وسمعته ينشد قوله :

بروحى خود تخجل الشمس فى الضحى   بها مهج العشاق ليست بناجيه
أموت غراما من مخافة خلفها   وأهلك من هجرانها وهى ناجيه

وانقطع بعصر للتكسب بالشهادة قليلا وغيره أروج منه فيها وهو الآن فى سنة تسع وتسعين أمثل من بها فضلا وعقلا وانجماعا .

٢٨٠ (محمد) بن يعقوب الجمال الجاناتى المكى سبط العفيف اليافعى أمه زينب وأخو الجمال بن موسى الحافظ لأمه وعبد الرحمن الماضيين . ولد بمكة ونشأ بها واشتغل بالفقه والعربية وتميز فيهما وانتفع فى العربية وغيرها بزوج أمه خليل ابن هرون الجزائرى وأسمعه اخوه المشار اليه على جماعة وسافر صحبته فى سنة اثنتين وعشرين إلى اليمن فأدركه أجله بزبيد منها فى شوال سنة ثلاث وعشرين وهو فى أثناء عشر الثلاثين وكان كثير الاقبال على العلم ومطالعة كتبه وفيه خير وحياء.

٢٨١ (محمد) بن يعقوب الشمس البخانسى الدمشقى . ولى حسبة الشام ثم القاهرة فى سنة اثنتى عشرة وكذا ولى وزارة دمشق . مات فى ثالث المحرم سنة احدى وثلاثين . ذكره شيخنا فى انبائه .

٢٨٢ (محمد) بن يعقوب الطهطاوى ثم المكى البزاز بدار الامارة ممن اشترى دورا بمكة وعمرها . مات بها فى عصر يوم الجمعة حادى عشرى جمادى الاولى سنة تسع وخمسين وخلف دنيا وأولادا . أرخه ابن فهد .

٢٨٣(محمد) بن يلبغا ناصر الدين اليحياوى أحد الأمراء الصغار بدمشق وكان ينظر أحيانا فى أمر الجامع الاموى . مات فى المحرم سنة احدى . قاله شيخنا فى إنبائه .

(محمد) بن أبى اليمن . هو محمد بن محمد بن محمد بن على بن أحمد .

(محمد) بن أبى اليمن الطبرى جماعة منهم الزكى أبو الخير . مضوا فى محمد بن محمد ابن أحمد بن الرضى ابراهيم بن محمد بن ابراهيم .

٢٨٤(محمد) بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الحميد المقدسى ثم الدمشقى المقرىء المؤذن . ولد سنة أربع وثلاثين وسبعمائة فيما قاله واقتصر عليه شيخنا فى معجمه وقال فى إنبائه أنه قبيل الخمسين وأسمع على زينب ابنة ابن الخباز واخيهما محمد وغيرهما وحدث سمع منه شيخنا وقال فى معجمه أنه كان مؤذنا بالجامع الاموى جهورى الصوت بالأذان مع كبر سنه . مات بطرابلس سنة ست وقيل فى صفر سنة سبع وذكره فى السنتين من إنبائه ، وتبعه المقريزى فى الثانية فى عقوده .

٢٨٥(محمد) بن يوسف بن ابراهيم الشمس الدمشقى القارى الاصل الشافعى ويعرف بابن القارى. ولد بدمشق ونشأ فحفظ القرآن و وتعانى التجارة كابيه وعمه وجماعته واشتغل ببلده وبمكة وبالقاهرة عند عبد الحق السنباطى وتميز وشارك بفهمه وتزوج ابنة عمه الحاج عيسى واجتمع بى بمكة وسألنى فى القراءة وعن بعض المسائل بل التمس منى كتابة شىء من اشراط الساعة ليتحفظها الأبناء فعملت جزءا أسميته القناعة بما يحسن التعرض له من اشراط الساعة واغتبط به. ونعم الرجل لطف الله به .

٢٨٦ (محمد) بن يوسف بن ابرهيم الشمس المتبولى ثم القاهرى الشافعى المقرىء الضرير أحد صوفية الجمالية وقراء صفتها . اشتغل بالفقه والتجويد وتميز وشارك فى الفضيلة وكان يسمع معنا عند شيخنا ومن شيوخه فى القراآت السبع التاج ابن تمرية والشمس العفصى وحبيب العجمى وتكسب بالرياسة فى الجوق ونحوها وعاش الى بعد الستين ظنا رحمه الله .

٢٨٧ (محمد) بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم فتح الدين الزواوى القاهرى خال السراج بن الملقن . سمع مع ابن أخته كثيرا على الأحمدين ابن كشتغدى وابن على المشتولى وأفاده ابن أخته فيما قاله شيخنا فى معجمه وسمع عليه وقال أنه كان خياطا خيرا .مات سنة سبع ،وتبعه المقريزى فى عقوده .

٢٨٨ (محمد) بن يوسف بن أحمد بن محمد بن محمد بن على بن عبد الكريم بن يوسف القرشى الزبيرى البصرى ويعرف بابن دليم وباقى نسبه فى عم أبيه عبد الكريم ابن محمد بن محمد الشهير بالجلال . قدم مكة فى ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين

ثم توجه منها الى طيبة ثم عاد فمات فى قفوله منها قريبا من ساحل جدة فى ذى القعدة سنة أربع واربعين وحمل الى مكة فدفن بمعلاتها سامحه الله . أرخه ابن فهد.

٢٨٩ (محمد) بن يوسف بن أحمد بن محمد الشمس الديروطى الشافعى المقرىء والد فاطمة الآتية ويعرف بابن الصائغ . حفظ القرآن والشاطبيتين وغيرهما وتلا بالسبع إفراداً وجمعا على البرهان الكركى وبه انتفع وبلديه النور الديروطى بها بل وعلى النور بن يفتح الله السكندرى والشمس محمد بن عرادة ، وحج بعد الأربعين فتلا بالسبع أيضا الى المفلحون على الزين بن عياش ومحمد الكيلانى وأخذ أيضا عن ابن الزين النحريرى والشهابين ابن هاشم والقلقيلى السكندرى وسرور المغربى والشمس العفصى وحبيب العجمى والنور البلبيسى الامام وطاهر وابن كزلبغا وعبد الدائم وغيرهم ممن دب ودرج وتصدى للاقراء فى بلده فانتفع به جماعة وكان مبارك التعليم ماقرأ عليه احد إلا وانتفع ولم ينفك عن التعيش بالحياكة . مات فى سنة اربع وستين بديروط ودفن بها عن نحو السبعين رحمه الله.

٢٩٠ (محمد) بن يوسف بن احمد بن ناصر البهاء بن الجمال الباعونى الاصل الدمشقى . ممن ناب فى القضاء عن ابن الفرفور ورأيت له ارجوزة ذيل بها على ارجوزة عمه فى التاريخ التى انتهى فيها إلى الاشرف برسباى وصل فيها إلى سلطان وقتنا وأطال فى متجدداته ومآثره بحيث كانت أشبه شىء بترجمته .

٢٩١ (محمد) بن يوسف بن احمد الشمس ابو الغيث المدعو قديماً عبد القادر ابن الجمال ابى المحاسن الصفى ثم القاهرى الشافعى الآتى ابوه ابن أخت الجمال البدرانى وإخوته ويعرف بابن الشيخ يوسف الصفى . ولد سنة اربع وعشرين وثمانمائة سنة وفاة ابيه ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى وعرض على غير واحد كشيخنا والمحب بن نصر الله وقرأ الفقه والفرائض على السيد النسابة والبوتيجى والفقه خاصة على العماد بن شرف والفرائض فقط مع النحو على ابى الجود وأصول الفقه على الجمال الامشاطى وإمام الكاملية فى آخرين كالحناوى والعز عبد السلام البغدادى والبرهان بن خضر وابن حسان وأبى حامد بن التلوانى ومما قرأه عليه مقدمته فى النحو والتعبير ولازم شيخنا مدة وسمع عليه الكثير وكذا سمع على خلق بالقاهرة ومكة وبيت المقدس والشام وغيرها وأقام فى كل من هذه الاماكن زمنا ، وممن سمع عليه بمكة أبو الفتح المراغى والتقى بن فهد وبالمدينة المحب المطرى وببيت المقدس الجمال بن جماعة والتقى القلقشندى وكان معنا فى السماع بدمشق وحضر فيها دروس غير واحد من علمائها كماهر فى بيت المقدس وأكثر جدا ولم ينفك

عن السماع بحيث سمع ممن هو دونه، وسافر أيضا الى المحلة وغيرها وأجازله الكمال ابن خير وابن الجزرى والبرماوى والواسطي وخلق وسمع من لفظ الكلوتاتى الثقفيات وكذا سمع على رقية الثعلبية المنازع في شأنها وحصل الاسانيد والتراجم والوفيات وضبط وقيد وكتب بخطه جملة وأفاد وألم بالطلب وشارك فى الجملة مع مزيد الاستقامة والتواضع والتقنع باليسير والتعفف والتودد والانجماع عن الناس جملة والرغبة فى لقاء الصالحين حتى صار واحداً منهم والمداومة على حضور سعيد السعداء الذى ليس له غيره وقد اعتنى بجمع مناقب أبيه فحصل منها جملة وهو ممن سمع الكثير بقراءتى بل لازمنى فى الاملاء وغيره وراجعنى كثيراً وقرأ على اشياء ولبس منى الخرقة على قاعدته غير مرة وكتب نبذة من تصانيفى واستفدت منه ايضا مع مبالغته فى اجلالى وحدثنى بعدة منامات رآها لى ولم يزل على حاله حتى مات فى ذى الحجة سنة اثنتين وتسعين ودفن عند ابيه بحوش سعيد السعداء وكان له مشهد هائل ويقال ان تركته وجلها كتب بلغت نحو مائتى دينار رحمه الله وايانا.

٢٩٢ (محمد) بن يوسف بن أبى بكر بن صلاح ـ وأسقط غير واحد أبا بكر ـ الشمس الدمشقى ثم القاهرى الحنفى عم البدر محمد بن أبى بكر الماضى ويعرف بالحلاوى إما للمدرسة الحلاوية بحلب لكون أصلهم منها كما كان يقوله أو لكون والده وكان معتقداً بين الناس كان يبيع الحلوى الناطف فى طبق كما قاله كثيرون بل قال المقريزى فى عقوده أنه كان من باعة أهل دمشق وأراذلهم يبيع شقات البطيخ تحت القلعة بفلس وبفلسين ويجعل الفلوس فى عبه . ولد فى سنة خمس وستين وسبعمائة بدمشق ونشأ بين الطلبة فأسمعه أبوه من جماعة كالعماد بن كثير وابن أميلة ونحوهما كما كان يخبر ووجد سماعه لبعض الصحيح من ابن الكشك، ثم قدم القاهرة وتوصل لخدمة الامير يشبك وعمل التوقيع عنده وصحب الوزير البدر الطوخى وسعد الدين بن غراب فأثرى واشتهر وترقى حتى ولى نظر الاحباس مدة وناب فى الحكم وولى الحسبة غير مرة ثم وكالة بيت المال سنة سبع وعشرين بعد موت ابن التبانى الى أن مات وكان حسن الشكالة كبير اللحية جداً معظماً عند الاكابر وأرباب الدولة مزجى البضاعة فى العلم ولكنه حسن المحاضرة حلو النادرة ينمق الحكايات الشهيرة بحيث يود السامع لها أنها لاتنقضى . وممن عظم اختصاصه به الزين عبد الباسط وعين مرة لكتابة السر فى أيام الناصر فرج فلم يتم ذلك . ذكره شيخنا فى انبائه وقال كان كثير المجازفة فى النقل حدث بالقليل ومات فى ليلة الجمعة سادس شوال وقال بعضهم فى صبح

يوم الجمعة سادس رمضان سنة أربعين بعد أن تمرض نحو خمسة أشهر بالفالج وغيره وفيه يقول بعض الشعراء :

ان الحلاوى لم يصحب اخا ثقة الا محا شومه منه محاسنهم
السعد والفخر والطوخى لازمهم فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم

فالاولان ابنا غراب والوزير البدر الطوخى زاد شيخنا :

وابن الكويز وعن قرب أخوه ثوى والبدر والنجم رب اجعله ثامنهم

هما ابن الكويز العلم داود والصلاح خليل والبدر حسن بن المحب المشير والنجم بن حجى . وللشمس الدجوى الشاعر فيه أهاج منها قوله :

ظن الحلاوى جهلا أن لحيته تغنيه فى مجلس الافتاء والنظر
وأشعريتها طولا قد اعتزلت بالعرض باحثة فى مذهب القدر

وقد سبق فقيل : ان كان بطول اللحية يستوجب القضافالتيس عدل مرتضى

٢٩٣ (محمد) بن يوسف بن بهادر ناصر الدين أبو عبد الله الاياسى - بكسر أوله ثم تحتانية نسبة لمعتق جده إياس - الغزى الحنفى الصوفى . ولد بغزة سنة ثمان وخمسين وسبعمائة تقريباً وكان يقول لا أعلم تعيينه الا أن الفقيه على بن قيس قال لى حج والدك سنة تسع وخمسين فولدت فيها قال وأنا أعرف أن مولدى فى سنة حج والدى وإنما استفدت تعيين السنة من ابن قيس ، ونشأ بها وسمع فيها أخبر بعد الثمانين على قاضيها العلاء أبى الحسن على بن خلف الصحيحين والموطأ والشفا بجامعها العتيق العمرى وأخذ عن ابن زقاعة فى النحو وغيره وصحب الشمس العيزرى وانتفع به وحمل عنه من نظمه وتصانيفه وغير ذلك وقدم عليهم غزة قاضيا الموفق الرومى الحنفى تلميذ أكمل الدين فلازمه فى الفقه حتى أخذ عنه الكنز وغيره وفى العربية ، وكذا أخذ الفقه أيضا عن خير الدين خليل الرومى الحنفى قاضى القدس وبرع فى العربية والفقه وأجاد الرمى وغيره من أنواع الفروسية ، وكتب حواشى على الشامل لابن العز وغيره بل شرح نظم الزبد لابن رسلان ، وتصدى للاقراء فانتفع به الفضلاء خلفاً عن سلف مع زهده وصلاحه وانجماعه عن الناس وتواضعه مع وجاهته وجلالته عند نواب بلده وغيرهم وكونه لم يغير زى الترك فى ضيق أكمامه وثيابه وأما عمامته فكانت بمئزر ولها عذبة على طريق الصوفية ومكث أربعين سنة فأزيد مامس بيده درهماً ولا ديناراً ولا فكر فى معيشته بل جهاته تحمل لزوجته فتتولى الانفاق . وممن أخذ عنه الحسام بن بريطع والشمس بن المغربى القاضى وقال أنه أنشدعنه من نظمه :

وما الدهر الا ليله ونهاره　　وما الناس الامؤمن ومكذب
فان كنت لم تؤمن ولم تك كافراً　　فأين اذا يا أحمق الناس تذهب

وقوله مذيلا ليقول العبد :

ولا تستثن فى الايمان (٢) واقنع　　بقول الصدر نعمان الكمال
اذا صفت النفوس كسبن نوراً　　وشاهدن الجمال مع الجمالى

والعلاء الغزى فقيه المؤيد بن الاشرف اينال وبسفارة الشيخ استقر به اينال حين كان نائب غزة امامه وحدث أخذ عنه جماعة كالعلاء بن السيد عفيف الدين واجاز لى على يد ابن قمر وبلغنى أنه انشأ مدرسة تجاه داره ، وكان فى أول أمره مشهورا بفرط التعصب لمذهبه ولم يزل على جلالته حتى مات فى شوال سنة اثنتين وخمسين ودفن بمدرسته ولم يخلف بعده هناك مثله رحمه الله وإيانا .

٢٩٤ (محمد) بن يوسف بن الحسن بن محمود البدر بن العز الحلوانى الشافعى الآتى أبوه . قدم حلب فى سنة تسع وعشرين وثمانمائة فحج وكتب عنه ابن خطيب الناصرية ترجمة والده وأقام بحصن كيفا يشغل الناس بالعلم حتى مات .

٢٩٥ (محمد) الجمال أخو الذى قبله قدم حلب سنة ثلاث وثلاثين وهو طالب ثم سافر إلى دمشق ثم منها الى القاهرة قال شيخنا فى انبائه فقدمها فى سنة أربع وثلاثين فأكرم ثم طلبه صاحب الحصن من الأشرف فجهزه إليه فعوجل. ومات بمصر فيها قال وكان فاضلا فى عدة علوم وما أظنه أكمل الأربعين سنة . قلت بل بلغنى أنه أكمل الستين ولكن كانت لحيته سوداء رحمه الله .

٢٩٦ (محمد) الجلال أخو اللذين قبله ووالد العز يوسف الآتى. قدم حلب أيضاً فى سنة أربع وثلاثين ثم توجه منها لمصر فأكرمه الأشرف ورتب له رواتب وكانت لديه فضيلة فأقام بها مدة ثم طلبه صاحب الحصن منه فجهزه اليه مكرماً فلما وصل لحصن.مات بها فى سنة ثمان وثلاثين ظناً وممن أخذ عنه المتوسط والجاربردى وغيرهما التقى أبو بكر الحصنى شيخ فضلاء الوقت .

٢٩٧ (محمد) بن يوسف بن حسين أبو عبد الله الحسنى الحصكفى المكى والد محمد وأخو أحمد الماضيين ويعرف بابن المحتسب سمع على التقى بن فهد . ومولده فى ربيع الثانى سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بمكة ومات وهو محرم فى مغرب ليلة الاربعاء عاشر ذى الحجة سنة تسع وأربعين بأرض عرفة بعد أن نفر من الموقف الشريف رحمه الله. (٢)

٢٩٨ (محمد) بن يوسف بن خلد بن نعيم ـ كـكبير ـ ابن مقدم بن محمد بن حسن

---

(١) فى الاصل « الامام » (٢) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

ابن غانم بن على العز أبو الطاهر بن الجمال البساطى ثم القاهرى المالكى المحقق نسبه فى الشمس محمد بن أحمد بن عثمان والآتى أبوه . ولد فى مستهل شوال سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا عرض بعضها وأخذ عن أبيه والجمال الاقفاصى وغيرهما وسمع على ابن الكويك مشيخة الرازى وغيرها وأجاز له أبوه والجمال الحنبلى والشمس الشامى بل وفى جملة سامعى مسلم عائشة ابنة ابن عبد الهادى وخلق، وحدث باليسير فأسمع الزين رضوان ولده عليه حديث وحشى من مشيخة الرازى واستقر فى تدريس الفقه بالمؤيدية والنظر على القمحية بعد أبيه وكذا استنابه فى القضاء حيث ما اجتاز قريبه الشمس البساطى فى يوم موت أبيه واستمر ينوب عن من بعده بل عين لقضاء المالكية بدمشق ولبس الخلعة بذلك فى سنة سبع وأربعين ثم بطل بعد يومين لكونه لم يكن محمودا ولذا جرحه المناوى فى كائنة أبى الخير النحاس وامتحن بادخال سجن أولى الجرائم ولزم من ذلك توقف الولوى السنباطى فى عوده الى النيابة إلا بعد ثبوت عدالته وتنفيذها على شافعى وأذن السلطان فيها وضمان دركه فى المستقبل ففعل ذلك وكان الضامن له البدر بن الرومى النقيب . واستمر مؤخرا حتى مات فى أوائل جمادى الاولى سنة أربع وستين بعد أن اجاز عفا الله عنه وإيانا

٢٩٩ (محمد) بن يوسف بن خطاب السيد الشمس الاصبهانى التازى . سمع منى بمكة.

٣٠٠ (محمد) بن يوسف بن سعيد شمس الدين أو ناصر الدين أبو عبد الله بن الجمال الطرابلسى الحنفى المقرىء والد الصلاح محمد الماضى . ولد فى يوم الجمعة عشرى جمادى الاولى سنة تسع وثمانمائة بطرابلس ونشأ بها فحفظ القرآن وأخذ القراآت عن الشهاب بن البدر وغيره وأتقن الميقات والحساب وولى مشيخة زاوية أرغون شاه ببلده حتى مات فى سنة ثلاث وستين ، ووصفه السراج الحمصى فى عرض ولده بالقاضى مؤتمن الملوك والسلاطين ، وغيره بالشيخ الصالح الامام إمام القراء وشيخ الفضائل طرا . وآخر بالأخ فى الله تعالى والولى فى ذاته القاضى شمس الدين الكاتب وقدم القاهرة بولده سنة ست وأربعين فعرضه على مشايخها ثم رجع به رحمه الله.

٣٠١ (محمد) بن يوسف بن سليمان بن محمد الصالحى ثم النيربى بفتح النون لسكناه النيرب ويعرف بزريق بتقديم المعجمة. سمع على محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر ابن عوض وأحمد بن ابراهيم بن يوسف العطار وناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة ومحمد بن الرشيد عبد الرحمن بن أبى عمر ومما سمعه عليه نسخة أبى مسهر والعماد أبى بكر بن ابرهيم بن العز وأبى حفص البالسى وعبد الله بن خليل الحرستانى

وغيرهم وحدث سمع منه الفضلاء، وكان أبوه قيما بالمسجد العتيق بالصالحية. مات.

٣٠٢ (محمد) بن يوسف بن سليمان بن عبد الله الشمس المصرى البزاز الكتبى. ويعرف بالامشاطى . ولد سنة خمسين وسبعمائة أو التى قبلها وسمع على العز بن جماعة جزء ابن الطلاية وعلى الحسين بن عبد الرحمن التكريتى جزء بيبي وعلى الجمال عبد الله الباجى فى آخرين كالمجد إسمعيل الحنفى وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى والموفق الا بى والزين رضوان وتكسب فى حانوت ببيع الكتب دهرا وعرف بالخبرة التامة فيها مع ملازمة التلاوة والصيام والعبادة وحسن السيرة . وذكره شيخنا فى معجمه فقال أجاز فى استدعاء ابنى وذكر لى مايدل على أنه ولد سنة الطاعون العام . ومات سنة ثلاث وثلاثين وكانت له معرفة بالكتب وهو آخر من بقى بالكتبيين ممن عاصر القدماء، وتبعه المقريزى فى عقوده رحمه الله .

(محمد) بن يوسف بن صلاح الحلاوى . مضى فيمن جده أبو بكر بن صلاح .

٣٠٣ (محمد) بن يوسف بن عبد الله بن عمر بن على بن خضر بدر بن الجمال الكردى الكورانى القاهرى الشافعى والد ستيتة وفاطمة وشيختنا أم الحسن المذكورات ويعرف بابن العجمى . تسلك بأبيه وكان فاضلا . مات بعد الثمانمائة بيسير. أفاده لى ابن أخيه على .

٣٠٤ (محمد) تاج الدين اخو الذى قبله ووالد محمد وعلى الماضيين . ممن تسلك بأبيه وتصدر بعده للارشاد فانتفع به المريدون ، وكان فاضلا وجيها روى لنا عنه جماعة وذكره التقى بن فهد فى معجمه وبيض له . مات سنة أربع عشرة عن سبعين سنة ودفن بالقرافة فى زاوية أبيه. أفادنيه ولده على أيضا . (محمد) بن يوسف بن عبد الله الامشاطى الكتبى . مضى قريبا فيمن جده سليمان أسقطه المقريزى .

٣٠٥ (محمد) بن يوسف بن عبد الرحمن التقى القرشى الدمشقى . ولد سنة نيف وستين وسبعمائة وتعانى المباشرات الى أن استقر به نوروز فى الوزارة بدمشق ثم فى كتابة سرها، وولى قضاء طرابلس فى سنة ست عشرة ثم عاد الى دمشق وباشر التوقيع . واستمر ينوب فى كتابة السر حتى مات فى جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وكان فاضلا فى فنه ساكنا كثير التلاوة منجماعن الناس . قاله شيخنا فى انبائه .

٣٠٦ (محمد) بن يوسف بن عبد الكريم الكمال بن الجمال القاهرى سبط الكمالى ابن البارزى وأخو احمد ووالد البدر محمد الماضيين والآتى أبوه ويعرف بابن كاتب جكم . ولد سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فى كنف أبويه فحفظ القرآن والعمدة والمنهاجين الفرعى والاصلى وألفية النحو وعرض على مشايخ

الوقت بل على السلطان وقرأ في الفقه على الجلال البكري ولازمه بل وعلى المناوي في آخرين واستقر في نظر الجوالي بعد العلاء الصابوني في سنة سبعين وفيها حج حين كان صهره خيربك أمير المحمل وكان معه الولوي الاسيوطي فكان يكرر عليه في ماضيه والنور البرقي واستصحب معه الابتهاج بأذكار المسافر الحاج من تأليفي فكان يراجعني في بعض ألفاظه ومعانيه ورجع فاستمر في وظيفة أبيه نظر الجيش في سابع صفر التي تليها بعد صرف التاج بن المقسي واستقر اخوه عوضه في نظر الجوالي وتشاهم وتضاخم وتزايدت وجاهته وكثر التردد اليه والتمس مني المجيء له للقراءة علي فاعتذرت بعادتي في ترك التردد لأحد بسبب ذلك وكذا بلغني عن ابن أبي شريف وسلك الفخر الديمي مسلكه حيث تردد لقراءة من يقرأ عليه بحضرته، وكثر تعلله بالقولنج ونحوه ومقاساته من المهلك ما الله به عليم مرة بعد أخرى بحيث وضعه ليضربه الى أن استأذن في الحج سنة تسع وثمانين وسافر فحج وتأخر هناك السنة التي تليها وتوجه في سابع جمادى الاولى الى المدينة النبوية فوصلها في ثامن عشره وقرأ هناك بالروضة النبوية على الشيخ محمد المراغي الشفا وباشر الخدمة مع الخدام وتصدق بما قيل أنه خمسمائة دينار مما لم يثبت وكان على خير وعاد فوصل مكة في شعبان فلم يلبث أن مات بعد انقطاعه ثمانية أيام في عصر يوم الخميس ثامن عشريه وبادروا لاخراجه ليدرك ليلة الجمعة في قبره فصلي عليه بعد العصر بساعة بعد النداء عليه فوق قبة زمزم وشيعه خلق ثم دفن بفسقية كان مملوك أبيه سنقر الجمالي أعدها لنفسه قديما من المعلاة رحمه الله وعفا عنه.

٣٠٧ (محمد) بن يوسف بن علم بن نجيب الدين الفارسكوري الحريري الشافعي امام الجامع العتيق ببلده والموقت به بل وخطيبه أخو ابرهيم الماضي وذاك أكبرهما ويعرف بابن الفقيه يوسف. ولد قبل القرن بيسير وقرأ القرآن على أبيه وخطب وأم وحج ولقيته ببلده فكتبت عنه قوله:

وما اسفي الا لأني واعظ   وما اتعظت نفسي وضيعت أوقاتي
تظن بي الاصحاب خيراً ولم يروا   ولم يعلموا حالي وقبح خطيئاتي
وما أحد مثلي به الذنب والخطا   وتجميع وزر ثم تكثير زلات

وكتب عنه من قبلي ابن فهد وغيره كالبقاعي، وكان مشاركا في الوقت والفرائض والنحو وغيرها صالحا خيرا. ومات بعد أن كف تقريبا سنة بضع وسبعين.

٣٠٨ (محمد) زين الدين شقيق الذي قبله وأصغر أخويه ووالد أبي الطيب

محمد الماضى . اشتغل بالقاهرة وغيرها وتميز فى كثير من القراآت وشارك فى الفقه والعربية وخطب كاخيه بل ولى أمانة الحكم ببلده مع امتناعه من قضائه وكتب بخطه من الربعات والمصاحف جملة وخطه جيد . ومات قبيل أخيه الذى قبله بعيد السبعين .

٣٠٩ (محمد) بن يوسف بن على بن خلف بن محمد بن أحمد بن سلطان البدر المكنى اباالرضى القاهرى الشافعى الماضى أخوه على والآتى أبوهما ويلقب بكتكوت . ولد فى المحرم سنة سبع أو ثمان وثمانمائة تقريبا بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى والجعبرية وغاية المأمول فى علم الأصول لابن جماعة والملحة ولامية الأفعال لابن ملك والخزرجية ، وعرض فى سنة تسع عشرة فما بعدها على الجلال البلقينى والولى العراقى والشمس بن الديرى وقارىء الهداية والجمال الاقفاصى المالكى فى آخرين وسمع من الأولين وحضر دروسهما وكتب عن ثانيهما فى أماليه وكذا حضر دروس البيجورى والشمس البرماوى والشرف السبكى فى الفقه واشتغل فى الفرائض على ابن المجدى وفى النحو على الحناوى والشمس ابن الجندى والعز عبدالسلام البغدادى وفى الادبيات على البدر البشتكى والتقى ابن حجة وسمع الكثير على ابن الجزرى من مروياته ومؤلفاته ونظمه وكذا سمع بل وقرأ على الواسطى والزينين القمنى والزركشى وشيخنا واكثر عنه والشهاب ابن المحمرة والفوى والشمس الشامى والكلوتاتى وغيرهم بالقاهرة والكمال بن خير باسكندرية والبرهان الباعونى بالشام وبحث هناك فى الفقه أيضا على التقى بن قاضى شهبة والجمال بن جماعة بالقدس ، ودخل أيضا دمياط وغيرها وثبتت عدالته قديماً على الولى العراقى بشهادة والده الشرف المناوى والجمال عبدالله النابتى ولكن لم يكتب اسجاله الا بعد وفاته فى الايام العلمية ، وحج مراراً أولها فى سنة أربع وعشرين وكتب التوقيع بالقاهرة ودمشق وأول ماولى توقيع الانشاء سنة ست وعشرين وتوقيع الدست بعد وفاة البدر بن الهرجى بل كان ممن عين فى صوفية المؤيدية فلما شخص للواقف رآه أمرد فامتنع من تقريره ثم عين فى صوفية الاشرفية واستقر فى امامة القصر وقراءة الحديث بالحمودية والعشقتمرية والاعادة للمحدثين بالظاهرية القديمة وفى درس الشافعى والشهادة بالعمائر السلطانية ؛ وباشر توقيع الحكم والعقود عن شيخنا بل اذن له فى سماع الدعوى بالوجه البحرى كدمياط واسكندرية فيما ذكر وعن العلم البلقينى فى دهشور وبرنشت من عمل الجيزية ثم فى الجيزة ثم أضاف اليه القضاء بالقاهرة ومصر فباشره بعدة مراكز أحدها باللوق واستمر ينوب عن من بعده ولم يحصل من ذلك على طائل مع تموله وما

فى حوزته من عقار وكتب وجهات وضيق مصرفه . وكان بديع التنكيت كثير الاستحضار لما أدركه من الوقائع والحوادث متقناً لذلك عارفاً بما بالايدى من الوظائف لايشذ عنه من ذلك الا النادر حسن المحاضرة قاسى الناس منه شدة تمقته بسببها كثيرون ولكنه حسن حاله بأخرة وصار منخفض الجناح غالبا وتزايدت السخرية من مهملى الشبان به؛ وامتحن بضرب الامير أزبك وسجنه بسبب غير مستحق لذلك وعسى أن يكفر عنه بهذا كله. وقدوصفه شيخنا بالشيخ المحدث المشتغل الفاضل ومرة بالفاضل المحدث المجيد الاوحد ومرة بالموقع حسبما قرأت ذلك بخطه وكتب المحب البغدادي الحنبلى بسببه حين تنازع مع العز الفيومى فى صرة بسماع الحديث بالقلعة الى جوهر الخازندارى رسالة يحضه فيها على تعيينها للبدر فكان فيها كما قرأته بخطه أيضاً أن حاملها الشيخ بدر الدين له المام بعلم الحديث النبوى وقرأ من كتبه كثيراً وهو أهل لسماع البخارى وأولى من غيره ، وكذا أثنى عليه بما هو قريب من هذا القاضى سعد الدين بن الديرى واعتمده التقى المقريزى فى تاريخه وقرضت له أربعين حديثاً أعنته فى تخريجها وكثر تردده إلى بسببها ثم مابرح ملازماً لى حتى علقت من فوائده ونظم بعض شيوخه وغيرذلك ، بل ومن نظمه ماأسلفته فى خير الدين الريشى وتبعنى فى تقريضها غير واحد وحدث بعد ذلك بكثير من مروياته قرأ عليه غير واحد ممن لم يعرف بالطلب وكان يمسك معه نسخة بالمقروء ومهما أشكل عليه يراجعنى فيه بعد وأما البقاعى فانه ترجمه لكونه ساعده فى جامع الفكاهين بقوله القاضى أبو الرضا أحد نواب الحكم والموقعين ثم قال فى وقت آخر الفاضل المشهور بكتكوت وربما عرف بالعاق بتشديد القاف لأنه كان يعق أبويه فكان ابوه شديد الغضب عليه وكذا بلغنى عن أمه وليس ذلك ببعيد لأنه مطبوع على الثقالة وكثافة الطبع وسوء المزاج وله وقائع مشهورة تنبىء عن قلة اكتراث بالدين قال وطلب الحديث فقرأ وسمع فأكثر عن مشايخنا وغيرهم ولم يزل ينظم وينثر حتى صار يقع على النكتة المقبولة وينظمها مطبوعة فى الحين بعد الحين ثم روى الكثير من نظمه ومن ذلك ماكتب به للكمال بن البارزى بدمشق :

أمولاى كمال الدين يامن ... بلا بدع رقى رتب المعالى
وحقك من فراقك زاد نقصى ... لأنى قد حجبت عن الكمال

قلت وكذا تشاحن مع أخيه بحيث هجاه بما هو عندى فى موضع آخر بل سمعت أنه جمع شيئاً فيه ذكر الناس ولقد قال لى الخواجا ابن قاوان مارأيته

سلم من لسانه غيركم فأضفت هذا لما اعتقده من جلالتكم أو نحو هذا. وبالجملة فما كان في مجموعه من يزاحمه، ورام غير مرة التوجه على قضاء المحمل فما تيسر ثم تحرك للتوجه في موسم سنة سبع وثمانين بعد أن أوصى بما فيه خير وبر ومن ذلك وقف منزل سكنه المطل على بركة الفيل وغير ذلك وجعل النظر فيه للبدر السعدي الحنبلي وأخذ معه هدايا برسم ابن قاوان على نية المجاورة فأدركه أجله وهو متوجه في ذي القعدة منها وبيع الكثير مما كان معه في الطريق من سكر وزاد ونحو ذلك رحمه الله وسامحه وايانا. (محمد) بن يوسف بن علي أبو الطيب القنبشي المكي التاجر. في الكنى.

٣١٠ (محمد) بن يوسف بن عمر بن يوسف الحلبي النجار الماضي أبوه. ممن سمع مني.

٣١١ (محمد) بن يوسف بن عمر الشمس البحيري ثم الأزهري المالكي. ويعرف بالخراشي. قدم القاهرة فحفظ القرآن وجوده واشتغل على الزينين عبادة وطاهر وسافر معه الى مكة وجاور معه ومع غيره وكذا سمع على شيخنا وغيره. ومما سمعه الختم في الظاهرية القديمة وتنزل في صوفية سعيد السعداء وغيرها وخطب بمدرسة ابن الجيعان نيابة وكان خيراً سليم الفطرة مديماً للحضور عندي في الاملاء وغيره، وربما حضر عند بعض متأخري المالكية. مات في أوائل شوال سنة ست وثمانين وما أظنه قصر عن السبعين رحمه الله وايانا.

٣١٢ (محمد) بن يوسف بن أبي القسم بن أحمد بن عبد الصمد الجمال الانصاري الخزرجي المكي الحنفي ويعرف بابن الحنيفي بفتح أوله وكسر ثانيه. حفظ الاربعين النووية والعمدة في أصول الدين لحافظ الدين النسفي والمنار في أصول الفقه والكنز في الفقه وألفية شعبان الآثاري في النحو المسماة كفاية الغلام في إعراب الكلام وعرض على جماعة منهم شعبان في سنة اثنتي عشرة والمنار فقط على الزين المراغي وأجازه واشتغل وقرر في طلبة درس يلبغا بالمسجد الحرام وسمع على الجمال بن ظهيرة في سنة أربع عشرة مسند عائشة للمروزي وأشياء وكان يتردد الى نخلة وأعمالها ولعله كان إماماً ببعض محالها. مات بمكة في ذي الحجة سنة ست وأربعين. أرخه ابن فهد.

٣١٣ (محمد) بن يوسف بن قاسم بن فهد المكي ويعرف بابن كحليها. مات بها في صفر سنة سبع وسبعين. أرخه ابن فهد.

٣١٤ (محمد) بن يوسف بن أبي القسم بن يوسف الغرناطي المواق. مات سنة ثمان وثلاثين.

٣١٥ (محمد) بن يوسف بن محمد بن محمد بن علي بن أبي بكر بن بختر - بضم الموحدة والفوقانية بينهما مهملة - الدمشقي الصالحي الحنفي. سمع في سنة اثنتين وثمانمائة على

عبدالله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله المقدسي وعلى أحمد بن محمد المرداوي وعمر ابن محمد البالسي والمحب بن منيع من محمد بن جرير الطبري الى آخر المعجم الصغير للطبراني، وحدث سمع منه الفضلاء وكان نزيل مسجد الشركسية بالصالحية. مات

٣١٦ (محمد) بن يوسف بن محمد بن معالى الشمس أبو الفضل بن الجمال القرشي المخزومي الدمشقي ثم المصري الشافعي والد محمد وأخو الشهاب أحمد أبي محمد المذكورين ونزيل الحرمين ويعرف بابن الزعيفريني. سمع على شيخنا والمجد البرماوي ومما سمعه منه السيرة النبوية لابن هشام بقراءة ابن حسان بل قرأ على العز بن الفرات. وذكر لى ولده أن مجموع اقامته بالمدينة أربعاً وعشرين سنة لم يتخللها الا اليسير في الحج وبعض مجاورة بمكة وكان فاضلا خيراً متعبداً كثير المحاسن أخذ عنه غير واحد وصحبه يحيى بن أحمد الزندوي وحكى لنا عنه ماسيأتي في ترجمته وكتب عنه حسين الفتحي شيئا من نظم أخيه أحمد. مات في يوم الاربعاء ثامن عشري ذي الحجة سنة ست وستين بمكة ومن أرخه سنة سبع وخمسين فقد غلط رحمه الله ونفعنا به.

(محمد) بن يوسف بن محمد بن يوسف السيوطي. في ابن أبي الحجاج.

٣١٧ (محمد) بن يوسف بن محمد المقسي ويعرف بزغلول. ممن سمع مني بالمدينة.

٣١٨ (محمد) بن يوسف بن محمود بن محمد بن داود الشمس ابن شيخ الشيخونية العز أبي المحاسن بن الجمال الطهراني - بالمهملة نسبة لقرية من قرى الري - الرازي الاصل القاهري الحنفي القاضي ويعرف بالرازي. ولد في وقت الزوال يوم السبت ثاني عشر ربيع الاول سنة أربع وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا واشتغل وسمع على ابن حاتم والجمال عبدالرحمن بن خير وغيرهما وتصدر بالزمامية المجاورة لسويقة الصاحب وناب في القضاء قديما وكان ينسب الى مزيد تساهل سيما في الاستبدالات وصاهره الشرف عيسى الطنوني على ابنته وحدث بالبخاري وغيره سمع منه الفضلاء. ومات وقد عمر في أحد الربيعين سنة سبعين عفا الله عنه وإيانا.

٣١٩ (محمد) بن يوسف بن موسى بن يوسف الشمس أبو الفضل المنوفي ثم القاهري الشافعي أخو الشرف موسى الآتي ويعرف بزين الصالحين. ولد سنة خمس وثمانمائة بمنوف ونشأ بها فحفظ القرآن وعقيدة الغزالي والمنهاجين الفرعي والاصلي والملحة وألفية ابن ملك عند أبيه وقدم القاهرة فعرض على جماعة وقطنها مديما للاشتغال في الفقه وأصله والعربية وغيرها فكان ممن أخذ عنه الفقه الشرف السبكي وبه انتفع والجمال الامشاطي والونائي والعلم البلقيني والشهاب المحلي خطيب جامع ابن ميالة وعنه اخذ في ابتدائه العربية وأخذ في الفرائض والحساب وغيرهما من الفنون

عن ابن المجدى وفى العربية والصرف والمنطق وغيرها عن العز عبد السلام البغدادى وفى العربية فقط عن الحناوى وسمع من شيخنا فى الامالى وغيرها وكذا سمع الزين الزركشى وغيره ولا زال يدأب حتى أذن له فى التدريس والافتاء وتصدى الاقراء فى حياة بعض شيوخه بجامع الازهر وبالناصرية وغيرهما كالمسجد الكائن بخط الجوانية وبالمدرسة الكائنة بقنطرة طقزدمر جوار سكنه ، وقسم الكتب وولى مشيخة التصوف بالبيبرسية بعد شيخه السبكى ولم ينفك عن الاشتغال حتى مات فى صفر سنة خمس وخمسين وكان فقيها فاضلا خيراً ساكناً قانعاً متودداً رحمه الله وايانا.

٣٢٠ (محمد) بن يوسف بن يوسف بن محمد بن السلطان أبى الحجاج . ثار على صاحب غرناطة محمد بن نصر فأمده أبو فارس بحيث رجعت اليه وقتل وذلك فى سنة ثمان وثلاثين.

٣٢١ (محمد) بن يوسف بن يوسف بن محمد المغربى التونسى الاصل ثم المكى ويعرف بالمطرز سمع فى سنة تسع وستين وسبعمائة من زينب ابنة أحمد بن ميمون التونسى بلدانيات السلفى ومن عبد الوهاب القرشى مشيخته والمسلسل وحدث سمع منه الفضلاء كالتقى بن فهد وذكره فى معجمه وكان شديد الأدمة قاضيا لحوائج أصحابه . امات شهيداً سقط عليه بيته فى ليلة الجمعة مستهل ذى الحجة سنة ست وعشرين بمكة وصلى عليه ضحى ودفن بالمعلاة رحمه الله وسامحه وذكره الفاسى باختصار .

٣٢٢ (محمد) بن يوسف الشمس بن الجمال البرلسى ويعرف بابن سويحة . ممن سمع منى.

٣٢٣ (محمد) بن يوسف الشمس بن النجم المدنى الحنفى ويلقب بالذاكر . ممن سمع منى بالمدينة . ومات فى جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين بعد أن أثكل ولديه أحمد ويحيى فى التى قبلها .

٣٢٤ (محمد) بن يوسف الشمس القاهرى إمام الصيرمية بالجلون ويعرف بابن القليوبية . اشتغل قليلا وسمع من شيخنا وغيره وتكسب وتنزل فى سعيد السعداء وكان مختصاً بالعلاء القلقشندى لسكناه بمحل إمامته خيرا ساكنا . مات قبل الستين وأظنه زاحم السبعين رحمه الله .

٣٢٥ (محمد) بن يوسف الحامى . مات بمكة فى شعبان سنة ستين . أرخه ابن فهد.

٣٢٦ (محمد) بن يوسف السكندرى المالكى ويعرف بالمسلاتى فقيه أهل الثغر . درس وأفتى ، وكان عارفا بالفقه مشاركا فى غيره انتهت اليه رياسة العلم مع الدين والصلاح . مات سنة خمس . ذكره شيخنا فى إنبائه ولقيه يحيى العجيسى بالثغر فسمع عليه فى البخارى وهو القائل انه يعرف بالمسلاتى رحمه الله.

(محمد) بن يوسف الصالحى المؤذن. مضى فيمن جده ابرهيم بن عبد الحميد .

(محمد) بن يوسف العجمى . فيمن جده عبد الله بن عمر بن على بن خضر .

٣٢٧ (محمد) بن الجمال يوسف الكيلانى نزيل القاهرة وحالق لحيته بحيث يقال له قرندل. قيل أنه كان من أكابر العلماء مع ميله للتصوف وموافقته لأهل السنة والجماعة وقد استقر به الملك فى مشيخة القبة التى بالصحراء بعد تمنع وتورع ، ومن شيوخه الظهير التزمنتى وكان شافعياً . مات فى شعبان سنة سبع وتسعين عن نحو الثمانين رحمه الله. (محمد) بن يوسف المطرز . فيمن جده يوسف بن محمد.

٣٢٨ (محمد) بن يوسف الجمال المقدسى قاضى مقدشوه . مات بمكة فى جمادى الاولى سنة أربع وأربعين .أرخه ابن فهد .

٣٢٩ (محمد) بن يوسف الهروى الشافعى أحد الفضلاء الآتى أبوه ويعرف بابن الحلاج بحاء مهملة ثم لام ثقيلة بعدها جيم . ولد قبيل القرن بيسير وأخذ عن أبيه وغيره وشهد له شيخنا فى سنة سبع وثلاثين من انبائه أنه زكى عارف بالطب وغيره وعلى ذهنه فوائد كثيرة وعنده استعداد قال وكان يزعم أنه يعرف مائة وعشرين علماً انتهى. وهو ممن أخذ عنه الفضلاء وانتفعوا به وكان ممن أخذ عنه الخواجا الشهاب أحمد قاوان. مات فى. (محمد) بن يوسف. فى ابن ابرهيم بن يوسف.

٣٣٠ (محمد) بن يونس بن حسين المحب بن الشرف ذى النون الواحى الاصل القاهرى الشافعى الآتى أبوه . كان متكسبا بالشهادة مديما للسماع عند شيخنا فى رمضان ولكتابة الاملاء مع إحضار عدة محابر وأقلام وورق يحسن بها لمن لعله يحتاج لها محتسبا بذلك . مات سنة ست وخمسين رحمه الله .

٣٣١ (محمد) بن يونس بن محمد بن عمر المحب بن الشرف بن الحسام بن الركن البكتمرى الحنفى حفيد أم هانىء الهورينية وابن أخى السيف الشهير ووالد أحمد وعبد الرحمن ويحيى الآتى جدهم ويعرف بابن الحوندار. ولد فى سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ومات أبوه وهو ابن ثلاث سنين فنشأ فى كنف عمه المذكور وحفظ القرآن وغيره ولازم دروس عمه وتدرب به ، وأجاز له مع أبيه فى ذى الحجة سنة سبع وثلاثين باستدعاء ابن فهد خلق وزوجه عمه ابنة الزين قاسم الحنفى فاستولدها من ذكر .وهو خير متعبد ساكن مشارك فى الجملة تنزل فى الصرغتمشية والشيخونية وغيرها من الجهات وأكثر من الحضور عندى فى الأولى بل سمع الكثير بقراءتى على جدته وابن الملقن والحجازى وخلق كنا نستحضرهم معها ونعم الرجل.

٣٣٢ (محمد) الشمس بن يونس. ممن ولى القضاء بالقدس وغيره ، وحج فى سنة سبع وتسعين وتوجه بعد الحج راجعاً فأدركته المنية فرجعوا به إلى المعلاة فدفن بها.

٣٣٣ (محمد) بن يونس ناصر الدين الشاذلي سبط ابن الميلق . أحد المباشرين بباب الشافعي وكان خصيصاً بابن شيخنا ويلقب بالوزة [١] . كان أبوه فقيراً فصاهر هو الشمس بن خليل المقرىء شاهد وقف الأشرفية برسباى فلما مات استقر في أكثر جهاته وصار يلبس الفرجية الهائلة ونحو ذلك ويحضر سعيد السعداء مع كون أبيه وأقربائه بهيئة الفقراء وكانه لذلك لقب بما تقدم ؛ ثم ناب في القضاء عن شيخنا وباشر في الاوقاف الحكمية وغيرها . مات في صفر سنة خمس وخمسين .

٣٣٤ (محمد) بن يونس الدوادار . مات في ربيع الآخر سنة اثنتين .

٣٣٥ (محمد) بن القاضي أمين الدين بن الأمير اسليم بن محمد بن زائد الحصاري السمرقندي الشافعي . سمع مني وعلى بالمدينة النبوية أشياء من تصانيفي وغيرها وكتبت له اجازة .

٣٣٦ (محمد) جلال الدين بن بدر الدين بن ابرهيم المصري الوكيل أبوه ويعرف بابن نقيشة ـ بنون وقاف ومعجمة مصغر ـ ممن سمع مني مع فقيهه بمكة في سنة ست وثمانين ثم اشتغل بالتكسب هناك .

٣٣٧ (محمد) الشمس بن سعد الدين الخازن لكتب الشيخونية والمعروف أبوه بالخادم لكونه خادمها . جود الكتابة على ابن الصائغ ظناً وتصدى لتعليمها بالأزهر وغيره وكان خيراً ساكناً يقرىء أيضاً النحو وغيره وممن قرأ عليه في ابتدائه الشمس البلبيسي الفرضي . ومات في سنة بضع وستين وأظنه كان حنبلياً .

(محمد) الشمس بن الشرف الششتري المدني المقرىء . مضى في ابن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الغني . (محمد) بن بهاء الدين بن البرجي . مضى في محمد بن محمد بن محمد .

(محمد) بن تقي الدين الجهيني . في ابن أبي بكر بن أحمد .

٣٣٨ (محمد) بن جمال الدين بن درويش الأردبيلي نزيل حلب وأخو أحد فضلائها الكمال محمد الشافعي ـ قدم القاهرة صحبة عبد القادر بن الابار فسمع على ومني أشياء ورجع في رجب سنة تسع وثمانين .

(محمد) بن شرف الدين الششتري . أشير إليه قريباً .

(محمد) بن مجد الدين المكراني المكي . في ابن اسمعيل بن ابرهيم وفي ابن عبد القادر بن ابرهيم .

(محمد) بن مظفر الدين . مضى في ابن محمد بن عبد الله بن محمد .

(محمد) بن ناصر الدين الجندي . هو ابن محمد بن بخشيش .

٣٣٩ (محمد) بن نور الدين الجيزي الاصل نزيل النحرارية . صحب محمداً العطار خاتمة أصحاب يوسف العجمي وزوجه بابنته ورزق منها أولاداً وأقام بعده بزاويته في النحرارية

---

(١) ويلقب بها أيضاً نصر الله القبطي ، وآخر من الشطر نجيين كما سبق وكما سيأتي .

فانتفع به المريدون إلى أن مات بها قبيل الخمسين وممن أخذ عنه محمد الزيات المتوفى بمكة.
٣٤٠ (محمد) بن الشيخ فلان الدين الحلوانى. مات فى يوم الخميس رابع عشرى صفر سنة تسع عشرة مطعوناً وكان كثير المجازفة فى القول سامحه الله. قاله شيخنا فى انبائه.
٣٤١ (محمد) المعروف بابن آملال — ومعناه بلسان البربر الابيض — أبو عبد الله المغربى. كان مفتى المغرب فى وقته ولم تطل مدته فيها أقام سنة ثم مات بالطاعون الذى كان هناك سنة ست وخمسين.
٣٤٢ (محمد) البدر بن بطيخ والد أحمد الماضى. له ذكر فى أخيه على.
٣٤٣ (محمد) البدر بن الجباس. مات فى ربيع الاول سنة ست وتسعين وكان يخالط الولوى الاسيوطى والعضدى شيخ الظاهرية وغيرهما ويتجر رحمه الله.
٣٤٤ (محمد) البدر بن أبى الهول أخو عبد القادر الماضى. مات فى صفر سنة ست وتسعين عن اثنتين وخمسين وكان يباشر فى ديوان الاشراف وغيره.
(محمد) البدر بن العصياتى الحمصى. مضى فى ابن ابرهيم بن أيوب.
٣٤٥ (محمد) البدر بن المصرى وابن الخريزاتى. احد من استنابه الصلاح المكينى والشاهد تجاه الصالحية. مات فى جمادى الاولى سنة.
٣٤٦ (محمد) البدر الجوجرى نزيل التربة. اتفق هو وعبد القادر بن الرماح الماضى فى التلبيس على الملك فأشرك معه فى الضرب وايداع المقشرة حتى مات فى المحرم سنة اربع وتسعين وكان يكتب قديماً فى توقيع الدرج وله شهادة فى العمائر بأوقاف البيمارستان وغير ذلك ثم انقطع بزاوية اليسع المجاورة لجامع محمود سفل الجبل المقطم.
٣٤٧ (محمد) البدر الجوهرى المقرىء فى الاجواق كابيه ويعرف بابن عرفات. مات فى ثانى رجب سنة احدى وتسعين.
٣٤٨ (محمد) البدر بن الكعكى. مات فجأة فى جمادى الثانية سنة ثمانين ودفن بتربته التى أنشأها وكان قد قرر فى مشيختها المحب بن جناق[1] الحنبلى لاختصاصه به ولم يلبث أن مات المحب وتضعضع حال الواقف سيما بعد موت أمه المغنية وهو ممن باشر بندر جدة وقتاً ثم انفصل وخدم بغير اختياره فى ديوان بيبرس خال العزيز ثم ترك ذلك ولزم بيته بطالا مع حشمة وانسانية فى الجملة وله مكان ظريف نزه بنواحى قنطرة الموسكى عفا الله عنه.
٣٤٩ (محمد) البدر السنيتى. كان يذكر بمشاركة، ومات تقريبا سنة ست وثمانين.

---

(١) بضم ثم تخفيف وآخره قاف، على ما تقدم وسيأتى.

(محمد) البدر النويري الحنفي. مضى في ابن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن ابرهيم.
(محمد) البهاء بن البرجي المحتسب. في ابن حسن بن عبد الله بل ابن محمد.
(محمد) البهاء الحلي القرضي ابن الواعظ. في محمد بن أحمد.

٣٥٠ (محمد) ملا جلال الدين الدواني — قرية بكازرون — الشافعي قاضي شيراز ومفتيها والفرد بتلك النواحي، أخذ عنه في المنطق الجلال أحمد بن محمد بن اسمعيل بن حسن الصفوي وهو المفيد ما أثبته وأنه في سنة أربع وتسعين بقيد الحياة.

٣٥١ (محمد) الشمس بن الأدمي الجوهري. له نتائج الفتوح المتعلقة بالروح وكان ممن يقرىء بعض كتب ابن عربي مع جمعه كراسة في الحط على ابن الفارض وكأنه والله أعلم كان محلولا فقد ذكر له شيخنا في أول سنة ثمان وثلاثين من انبائه حادثة شنيعة ووصفه بأنه كان من طلبة العلم اشتغل كثيراً وتنزل في بعض المدارس ثم ترك وأفادني غيره أنه مات في سنة أربع وثلاثين قال وكان فاضلا مفوها بحيث كان الجلال البلقيني ممن يجله ويعظمه. ومن شيوخه قنبر العجمي وصحب نصر الله الروياني وبواسطته تمهر في كلام ابن عربي.

٣٥٢ (محمد) الشمس بن التنسي القاهري نزيل مكة وأحد خدام درجة الكعبة. مات في ذي الحجة سنة إحدى وتسعين بمكة وكان من قريب بالقاهرة عفا الله عنه.

٣٥٣ (محمد) الشمس بن الجندي. كان رجلا صالحاً يقرأ القرآن ويقرىء بالطباق بل كان يقرىء أولاد الظاهر وبواسطته خالط سبطه أبو الفتح المنصوري الفخري عثمان بن الظاهر بحيث اشتهر به وكذا بواسطته أقرأه الشمس محمد بن علي بن يوسف الذهبي لكونه هو الذي رباه لتزوجه أمه وهو طفل.

٣٥٤ (محمد) الشمس بن الحنبلي شاهد القيمة. كان من كبار الحنابلة وقدمائهم مع الورع وقلة الكلام وكونه على سمت السلف. مات في رابع ربيع الاول سنة أربع عشرة وقد بلغ السبعين. ذكره شيخنا في انبائه.

٣٥٥ (محمد) الشمس بن خطيب قارا. كان متمولا ولي قضاء صفد وحماة وغيرهما يتنقل في ذلك، وفي آخر أمره تنجز مرسوما من السلطان بوظائف الكفيري ونيابة الحكم بدمشق وقدمها فوجد الوظائف انقسمت بين أهل الشام فجمع أطرافه وعزم على السعي في قضاء دمشق وركب البحر ليحضر بما جمعه القاهرة فغرق وذهب ماله وذلك في رجب سنة احدى وثلاثين. قاله شيخنا أيضا.

(محمد) الشمس بن السدار. مضى في ابن أحمد بن علي.

٣٥٦ (محمد) بن السويفي السمكري. مات بمكة في رمضان سنة احدى وثمانين. أرخه ابن فهد.

٣٥٧ (محمد) الشمس السكندري المالكي ويعرف بابن شرف ، ممن تميز في الفرائض وقلم الغبار من الحساب والجبر والمقابلة أخذها ببلده عن حنيبات واللحام وبالقاهرة عن السيد على تلميذ ابن المجدى وناب في القضاء عن الدرشابي وأقرأ الطلبة وكان خيراً غاية في فنه . مات تقريبا في أوائل سنة ثلاث وتسعين وقد زاحم السبعين.

٣٥٨ (محمد) الشمس بن الصياد المقرىء ، بارع في القراآت ممن تصدر للاقراء بجامع ابن الطباخ وتلك النواحي فانتفع به جماعة وسمع قراءة ابن طرطور بالجامع المشار اليه فشكرها بعد أن كان قبل تجويده ذمها حسبما أخبرني به ولم يدر على من قرأ رحمه الله.

٣٥٩ (محمد) الشمس بن العجمي إمام العينية . مات في ربيع الأول سنة تسع عشرة. أرخه العيني لكونه إمام مدرسته .

٣٦٠ (محمد) الشمس الحموي النحوي ويعرف بابن العيار . قال شيخنا في انبائه : كان في أول أمره حائكا ثم تعانى الاشتغال فمهر في العربية وأخذ عن ابن جابر وغيره ثم سكن دمشق ورتب له على الجامع تصدير بعناية البارزي، وكان حسن المحاضرة غير محمود في تعاطي الشهادة ، زاد غيره أنه أخذ عن الشمس الهيتي نزيل حماة وبه تخرج وتميز وله نظم من محاسنه ما مدح به البرهان بن جماعة :

ان كان المولى ندى فلأنت يا قاضي القضاة عطاؤك الطوفان
أو كان سر الآيه بخلقه قسما لأنت السر والبرهان

قال فقال لي ياشيخ على أي شيء سكنت ياء القاضي قال فقلت على حد قول الشاعر :

ولو أن واش باليمامة داره وداري بأقصى حضرموت اهتدى ليا

قال فقال لي أحسنت وأجازني جائزة حسنة مات في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين.

٣٦١ (محمد) الشمس بن الغرز القاهري الشافعي ، اشتغل يسيراً وجلس مع رفيقه الشهاب الشامي للشهادة ثم انعزل وتقلل بتهذيب الشهاب أحمد بن مظفر وصار إلى غاية جميلة في الزهد والانجماع ، ولم يلبث أن مات أظنه قريب السبعين عن بضع وثلاثين رحمه الله وكان أبوه نقيبا .

٣٦٢ (محمد) الشمس التاجر ويعرف بابن قمر . مات في ذي القعدة سنة أربع وثمانين بعد توعك طويل بالفالج وكان لا بأس به في ابناء جنسه ، حج وجاور غير مرة وتمول ورغب في التقرب من أهل الخير والتودد لهم والاحسان إليهم بل هو الذي بنى الصهريج والسبيل والحوض وعلوها بلصق جامع الغمري تجاه خوخة المغازليين رحمه الله .

٣٦٣ (محمد) الشمس الدمشقي الشافعي ابن قحية ، أحد أعيان فضلاء دمشق وامام،

جامع التوبة بها مع قراءة الحديث والتكسب بالشهادة وممن يصحب الكمال بن السيد حمزة والمحب بن قاضي عجلون وابتلى بالوسواس قاله لى البدري وكتب عنه فى مجموعه قوله

سيردى الجسم منى فى هوى من ... تناءى واسمه فى القلب كامن
لقد لعبت بقلبي مقلتاه ... ومن غلب التصبر لست آمن

وقوله : عبد العزيز تعز فى ... روحى التى هي رائحه
ويعز بى هذا وما ... شمت لوصلك رائحه

وقوله : حبيبي معروف ببهجة حسنه ... ولا نكر عبد القادر الفرد ذو البهجه
وحاجبه ذو النون انسان مقلتى ... غدا فيه عشى من دموعى على لجه

٣٦٤ (محمد) الشمس بن قيسون الدمشقي أخذ القراآت عن صدقة المسحراني وابن الجزري وبرع فيها وأدب الابناء وانتفع به فى ذلك بل وفى القراآت ، وكان ديناً جهوري الصوت مشاركا فى يسير من الفضائل وممن قرأ عنده فى مكتبه القطب الخيضري ، وهو المفيد لما أثبته .

٣٦٥ (محمد) الشمس القاهري الوكيل ويعرف بابن كبيبة تصغير كبة . مات فى أثناء ربيع الثاني سنة تسع وسبعين وكان قد حج وجاور ثم قدم مع الركب وهو متعلل بالاسهال ونحوه حتى مات عفا الله عنه .

٣٦٦ (محمد) الشمس بن الكتناني الحنفي المؤذن الشهير بالديار الشامية . مات فى شعبان سنة ثلاث من أثر عقوبة النائب ذكره العيني وأظنه الآتي قريبا فى محمد الشمس بن المنير .

٣٦٧ (محمد) الشمس بن الـ..اراديسى الحبار على باب الأزهر . مات فى أواخر سنة أربع وتسعين وكان بارعاً فى صناعته حتى أنه ربما رجح فيها على ابن السدار وتسارع النساخ للاخذ منه مع لين ورفق وربما اشتغل فى النحو والفقه ولكنه لم ينجب فيهما .

(محمد) الكمال أبو البركات السكندري المالكي ويعرف بابن ملك . يأتي فى الكنى .

٣٦٨ (محمد) الشمس بن المحب أحد قراء الجوق كان تلميذ للشمس الزرزاري رفيق الطباخ . مات فى صفر سنة خمس وعشرين ، ذكره شيخنا فى انبائه ، وسيأتي قريباً محمد الشمس المقرىء ابن النحاس وأظنه هذا فيحرر .

٣٦٩ (محمد) الشمس بن المرضعة صاحب المدرسة التى بخط الحجارين بالقرب من دار الخلافة فى طريق المشهد النفيسى . مات فى ليلة الجمعة سلخ المحرم سنة تسع وثمانين وصلى عليه بعد الصلاة بجامع طولون ودفن بمدرسته ، ومولده بعيد التسعين كان فى إبتدائه تاجر الخيل وحصل له نمو منها واتسعت دائرته بحيث ابتنى المدرسة المشار اليها وبلغني أنه كان خيراً رحمه الله .

٣٧٠ (محمد) الشمس الحنبلي ويعرف بابن المصري ، كان من نبهاء الحنابلة يحفظ المقنع وهو آخر طلبة الموفق القاضي موتاً ولكنه قد ترك وصار يتكسب في حانوت بالصاغة . مات في سنة ثمان . ذكره شيخنا في إنبائه .

٣٧١ (محمد) الشمس السكندري المالكي ويعرف بابن المعلمة . ولي حسبة القاهرة مدة وكان مالكياً فاضلا مشاركاً في العربية وغيرها . مات في شعبان سنة ثلاث وثلاثين . ذكره شيخنا أيضاً .

٣٧٢ (محمد) الشمس بن المنير المؤذن بالديار المصرية . توفي من أثر عقوبة اللنك سنة ثلاث وكان قد سافر صحبة الناصر لمحاربته . ذكره العيني وينظر مع الشمس بن الكتناني الماضي قريباً .

٣٧٣ (محمد) الشمس بن النجار الدمشقي . كان نجاراً بارعاً في صنعته متقدما فيها خصوصاً في الأشياء الدقيقة ثم أعرض عنها وأقبل على القراآت فأخذها عن صدقة المسحراني وابن الجزري بل واشتغل في فنون وأدب الابناء ووعظ وكان خيرا وممن قرأ عنده القطب الخيضري وأفاد ترجمته ويحرر مع الشمس بن قيسون الماضي قريباً .

٣٧٤ (محمد) الشمس المقرىء ويعرف بابن النحاس ؛ كان صهر الشمس الزرزاري وقرأ على طريقته لكن لم يكن يدانيه بل كان في رفقته من يقرأ أطيب صوتاً منه نعم هو مقدم عليهم بالسكوت وكثرة المال . مات في ربيع الاول سنة ست وعشرين قاله شيخنا في انبائه وقد تقدم قريبا الشمس محمد بن المحب وأظنه هو فيحرر .

(محمد) الشمس بن النحاس الدمشقي الخواجا . مضى في ابن أبي بكر بن إسمعيل .

٣٧٥ (محمد) الشمس بن النحاس الدمشقي الذهبي كتب عنه البدري في مجموعه قوله :

هويت سوقياً له طلعة ... تفتن حسناً كل مخلوق
فلا تظنن بها فتنة ... بل فتن قامت على سوق

وقوله: بروحي أبا بكر فديت ومهجتي ... مليحاً ببدر التم في أفقه يزري
له طلعة كالبدر والغصن قده ... وناظره من بابل جاء بالسحر
أقول لمذالي اقصروا من ملامكم ... لأني سني أحب أبا بكر

مات سنة تسعين على ما يحرر .

٣٧٦ (محمد) الشمس بن النصار ـ بنون ثم مهملة ثقيلة ـ المقدسي ثم القاهري الشافعي نزيل القطبية . عمل على الحاوي نكتاً في مجلدين وكان تام الخبرة به درس الطلبة فكان ممن أخذ عنه العبادي وأفادنيه وأن ممن أخذ عنه أيضا عبد الدائم الازهري وخلد المنوفي وأحمد الخواص وابن كتيلة والشمس بن شعيرات وآخرون ولم يعرف بمن تفقه هو ولا وقت وفاته . (محمد) الشمس بن الهيصم أخو التاج عبد

الرزاق والمجد عبد الغني والد ابرهيم ، مضى في ابن ابرهيم .
٣٧٧ (محمد) المحب بن الاصيفح الشافعي ، ممن أخذ عن الشمس بن أبي السعود والمحلى ومات قبله بقليل وكان فاضلا .
(محمد) المحب بن الجليس الحنبلي . في ابن محمد بن محمد.
٣٧٨ (محمد) المحب أبو الطيب بن الشيخ الزرزاري القاهري الفقيه الشافعي شيخ الفقراء بمقام الليث . مات في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين رحمه الله .
٣٧٩ (محمد) المحب بن النويري القاهري أحد المباشرين والموقعين بديوان الانشاء ، كان ذا عناية بالتاريخ بحيث أنه رام جمع تاريخ للخلفاء يلتزم فيه عشرة أمور لم يلتزمها غيره وهي ذكر المولد والوفاة واسم الأب والأم وأولاده الذكور والاناث والمذهب ونقش الخاتم ومن كان في دولته ومن مات في أيامه وشرع فيه فكتب منه إلى قريب الثلاثمائة ثم عجز عن الوفاء بما التزمه ، مات في شوال سنة خمس وخمسين . (محمد) ناصر الدين بن فخر الدين بن النيدي في ابن عثمان بن عبد الله.
٣٨٠ (محمد) ناصر الدين بن البيطار الشافعي فيما أظن ، كان في ابتداء أمره يتعاني صناعة البيطرة ثم قرأ القرآن واشتغل بالفرائض فمهر فيها ثم أقبل على الفقه ففاق أقرانه وأقرأ في الجامع مدة مع كونه لم يترك الاسترزاق في حانوته ، وكان صالحا دينا . مات في ربيع الآخر سنة احدى وعشرين . ذكره شيخنا في إنبائه .
(محمد) ناصر الدين بن التنسي ، كذا رأيت اسمه في النسخة من تاريخ المقريزي وصوابه أحمد بن محمد بن محمد بن محمد وقد مضى . (محمد) ناصر الدين بن تيمية في ابن محمد ابن عبد الله بن عبد الحليم وله ابن شاركه في اسمه ولقبه معاً مضى أيضاً .
٣٨١ (محمد) ناصر الدين بن الشيرازي نقيب الجيش مات في يوم الثلاثاء رابع عشر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين عن بضع وخمسين سنة وكان تام القامة كثير المداراة محبباً إلى الناس لكنه كان مسرفاً على نفسه ودام في نقابة الجيش مدة طويلة ذكره شيخنا في إنبائه.
(محمد) ناصر الدين بن الطحان القاهري الشافعي أحد الفضلاء في ابن محمد بن عرفات.
٣٨٢ (محمد) أبو عبد الله المغربي قاضي فاس ويعرف بابن راشد، مات قبل الخمسين.
٣٨٣ (محمد) أبو فتح بن الاسيد المقدسي الشافعي رأيته كتب بخطه تقريظاً لمجموع البدري في سنة ثمان وسبعين نثرا ونظماً فالنظم قوله أول ثلاثة أبيات :

ياواحد العصر ثاني البدر في شرف ... أبو التقي المقصد الاسنى لمن قصدا

(محمد) بن بطالة أحد المعتقدين . مضى في ابن عبد الرحمن بن يوسف .
٣٨٤ (محمد) بن البنا ناظر ديوان الامير جكم الدوادار ، ولي بعنايته نظر الاحباس.

ومات فى يوم السبت خامس ربيع الاول سنة أربع ذكره شيخنا أيضاً .

(محمد) بن حلفا . فى ابن محمد بن عمر .

٣٨٥ (محمد) بن الطولونى الدهان جارنا زوج سبطة الفقيه السعودى. مات فى ربيع الثانى أو الاول سنة اثنتين وتسعين .

٣٨٦ (محمد) المصرى الجبان ويعرف بابن عبيد . مات بمكة فى اوائل سنة اثنتين وأربعين ، ارخه ابن فهد .

٣٨٧ (محمد) الوزروالى المغربى قاضى المدينة البيضاء من المغرب ويعرف بابن العجل كان نحويا صالحاً . مات فى سنة خمس وخمسين أو التى بعدها .

٣٨٨ (محمد) بن العظمة دلال الاقطاعات ونحوها . مات فى ربيع الثانى سنة اثنتين وتسعين عن نحو التسعين غفر الله له .

٣٨٩ (محمد) بن الفخر البصرى . مات بمكة فى ربيع الآخر سنة سبعين . أرخه ابن فهد وكان مباركاً .

٣٩٠ (محمد) بن الكركى الجزار كان لا بأس به فى أهل حرفته من مشاهيرهم ومتموليهم حج غير مرة وجاور . ومات فى ربيع الثانى سنة .

٣٩١ (محمد) بن المنجم أحد المعتقدين ممن يذكر بالجذب . مات فى جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وصلى عليه بمدرسة الاشرف خليل بن قلاوون المجاورة للمشهد النفيسى بزاويته رحمه الله .

٣٩٢ (محمد) الكتبى بن المهتار . مات فى شوال سنة ست وثمانين بالقرب من الازهر .

٣٩٣ (محمد) بن مهدى الريشى . مات بمكة فى المحرم سنة ثلاث وأربعين أرخه ابن فهد .

٣٩٤ (محمد) بن الناسخ المالكى الطرابلسى . ممن يقيم بدمشق أحياناً ، هو الذى ضرب رقبة ابن عبادة بطرابلس .

(محمد) بن نقيب القصر المعروف بابن شفتر وهو والد أمير حاج . مضى فى ابن محمد بن عبد الغنى

٣٩٥ (محمد) الأمين أبو عبد الله المغربى العطار كان صالحاً له كرامات وأحوال مات فى سنة ثلاث وستين أرخه لى بعض المغاربة الآخذين عنى .

(محمد) أصيل الدين الدمياطى . هو ابن محمد بن محمد بن عبد الكريم مضى .

٣٩٦ (محمد) البدر الاقفاصى ثم المصرى صاحب ديوان الجاى ، كان من الأعيان بمصر . مات فى ربيع الآخر سنة ثلاث ذكره شيخنا فى إنبائه .

٣٩٧ (محمد) سعد الدين الصوفى شيخ لابن الشماع وصفه بالشيخ المولى الكامل والفرد الواصل وانه أخذ عن محمد بن سيرين التبريزى عرف بالمغربى وساق سنده من جهة ابن عربى

(محمد) الشرف الاصيلي صاحب سبع الكاملية هو محمد بن محمد بن عثمان بن أيوب .

٣٩٨ (محمد) الشمس أبو عبدالله الجالودي الشافعي نزيل دمياط درس فيها بالجامع الزكي محل إقامته فكان ممن أخذ عنه التقي بن وكيل السلطان وقال إنه كان إماماً بارعاً في العلوم سيما أصول الدين والفقه حسن الاخلاق ذا لطف بالطلبة وإنه توجه من دمياط الى القاهرة فعدى عليه من قتله وألقاه في البحر.

٣٩٩ (محمد) الشمس أبو عبد الله الطرابلسي الشافعي المقرىء ويعرف بالبخاري قدم دمياط واشتهر بعلو الرتبة في العلم والاقراء فتلا عليه الشرف موسى بن عبد الله البهوتي والتقي بن وكيل السلطان ووصفه بالشيخ الامام العالم العلامة المقرىء المحقق.

٤٠٠ (محمد) الشمس الأميدي الأزهري مؤدب الأطفال بالدهيشة قتل وهو متوجه من بيته خارج باب زويلة لصلاة الصبح في الأزهر بالزقاق الضيق بالقرب من الكعكيين في صبح يوم الثلاثاء تاسع عشر جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وراح دمه هدراً وكان خيرا عوضه الله الجنة .

٤٠١ (محمد) شمس الدين البحيري أحد قراء الدهيشة . مات في أثناء ربيع الثاني سنة خمس وتسعين بعد ضرب السلطان له في أوله وايداعه المقشرة لجريمة .

(محمد) الشمس البصروي ثم الدمشقي الشافعي هو ابن عبد الرحمن بن عمر بن عبد العزيز . مضى (محمد) الشمس البغدادي ثم القاهري الحنبلي . هو ابن علي بن عيسى.

(محمد) الشمس المعروف بالبلدي . مضى في ابن سالم بن محمد .

(محمد) الشمس البهادري الطبيب . هكذا رأيت بعضهم اثبته ، وصوابه عمر بن منصور بن عبد الله سراج الدين وقد مضى .

٤٠٢ (محمد) الشمس التستري ، كان عالما ذكيا ذا فنون وقال الطاووسي قرأت عليه المطول بأخذه له عن بعض أصحاب المؤلف وكذا قرأت عليه غيره من الكتب في سائر العلوم الادبية وهو كما قيل/ * إن الزمان بمثله لعقيم * وكانت اجازته لي غير مرة منها في شهور سنة ست.

(محمد) الشمس التبسي المغربي قاضي حماة ، مضى في ابن عيسى .

(محمد) الشمس التفهني الكحال ، اثنان ابن محمد بن عبد الله وابن يعقوب .

٤٠٣ (محمد) الشمس الجدوالي المفتي بدمشق . توفي تحت عقوبة اللنك سنة ثلاث ذكره العيني .

٤٠٤ (محمد) الشمس الجبار المصري . مات بمكة في ليلة الجمعة سادس عشر المحرم سنة اثنتين وتسعين.

٤٠٥ (محمد) الشمس الحباك ، مات في شعبان أو رمضان سنة ثمانين وكان فيما قيل ممن يعاني الكيمياء ووجدت عنده آلات كثيرة لذلك وخلف تركة جلها

كتب علمية فى فنون متفرقة عدتها نحو ألف وستمائة مجلدة وفيها نقد وغيره ووارثه بيت المال عفا الله عنه . (محمد) الشمس الحجازى العطار المقرىء بالمسجد الحرام . هو ابن أحمد بن على بن عبد الله مضى .

٤٠٦ (محمد) الشمس الحلبي أحد التجار . مات بمكة فى الحرم سنة خمس وتسعين.

٤٠٧ (محمد) الشمس الحورانى الطرابلسى المقرىء لقيه بطرابلس الشهاب الحلبي الضرير فأخذ عنه القرآآت وقال انه ممن أخذ عن صدقة المسحرانى وغيره .

٤٠٨ (محمد) الشمس الخافى الحنفى قدم القاهرة فى سنة خمس وأربعين للحج فتلقاه الكمال بن البارزى وصهره الجمال ناظر الخاص وطلع الى السلطان فأكرمه جداً وأجرى عليه الرواتب إلى أن خرج إلى الحج وكذا اجتمع بولده الناصرى محمد وأضافه مراراً وكان الكافياجى يثنى على علمه ويصفه بالجلالة بل كان عين مملكة شاهرخ بن تيمورلنك وولده . (محمد) الشمس الخانكى التاجر ويعرف بجحا هو ابن ابراهيم مضى. (محمد) الشمس الخانكى موقع مكة .مضى فى ابن محمد.

٤٠٩ (محمد) الشمس الخطيرى الأزهرى الشافعى طالب قرأ على العبادى والفخر المقسى والطبقة وتنزل فى سعيد السعداء وغيرها وتكسب بالشهادة مع صهره الشهاب العبادى وغيره وحج قبيل موته ثم مات فى شعبان سنة ست وسبعين. (محمد) الشمس الذهبي. فى الشمس بن النحاس. (محمد) الشمس الريس فى الجامع الطولونى. فى ابن عبدالله بن أيوب. (محمد) الشمس زاده شيخ الشيخونية كذا سماه المقريزى وأرخه سنة تسع ومضى فى زاده وأنه مات سنة ثمان .

٤١٠ (محمد) الشمس الزيلعى الكاتب المجود . كان عارفاً بالخط المنسوب وبالميقات. تعلم الناس منه وأخذ عنه غالب أهل البلد وانتهت اليه رياسة الفن بدمشق مع مهارته فى معرفة الأعشاب أخذ ذلك عن ابن القماح وكان يفضله على نفسه فيها. مات فى شعبان سنة ثلاث ذكره شيخنا فى انبائه قلت وينظر إن كان تقدم.

٤١١ (محمد) الشمس العاملى . ممن سمع من شيخنا .

٤١٢ (محمد) الشمس العبسامى ثم القاهرى كاتب الغيبة فى بيبرس ونقيب الدروس وأبو عبد القادر الحلبى . مات فى سنة تسع وأربعين وكان لا بأس به.

٤١٣ (محمد) الشمس الغزى نائب الحنبلى فى المدرسة . ممن سمع منى بمكة .

٤١٤ (محمد) الشمس الصالحى الحنبلى ويعرف بالقباقبى كان من قدماء الحنابلة ومشايخهم وكان يتبذل ويتكلم بكلام العامة ويفتى بمسألة الطلاق وقد أنكرت عليه غير مرة ولم يكن ماهرا فى الفقه . مات فى ذى القعدة سنة ست وعشرين.

وقد قارب الثمانين. ذكره شيخنا في إنبائه .

٤١٥ (محمد) الشمس القادري من ذرية سيدي عبد القادر الكيلاني . مات في رابع صفر سنة أربعين ، ذكره شيخنا في انبائه وشيخه .

٤١٦ (محمد) الشمس القلقشندي التاجر ؛ كان متمولا جدا سيء المعاملة مقترا على نفسه وعياله ، مات في سنة إحدى وسبعين وأتلف ولده بعده ماله في مصارف غير مرضية كما جرت به العادة في المقترين عفا الله عنهما .

٤١٧ (محمد) الشمس القليوبي صهر ابن قاسم الواعظ وصاحب الخواجا عبد الغني القباني أو قريبه . مات في شوال سنة خمس وتسعين ودفن بالمعلاة .

٤١٨ (محمد) الشمس القطان بباب الفتوح ويعرف بالقيم كان ذا فنون . مات في ذي القعدة سنة أربع وخمسين .

٤١٩ (محمد) الشمس الرومي ثم القاهري الحنفي ويعرف بالكاتب قدم من بلاده واختص بالظاهر ططر وقتاً ثم بالظاهر جقمق حتى صار المشار اليه عنده وقصد في المهمات فأثرى وحصل نفائس الكتب والأملاك وضخم جدا ومع ذلك فما تعدى ركوب الحمر اكتراءً الى أن انتدب له النحاس وامتحن بما أوردته في حوادث سنة اثنتين وخمسين من الوفيات ومن ثم لزم داره بعد قطع معاليمه التي كانت تزيد على دينارين في كل يوم وصار أحيانا يطلع الى السلطان كآحاد الناس إلى أن مات في ربيع الاول سنة خمس وخمسين وقد لقيته غير مرة وسمعت كلامه وكان عفيفا عاقلا دينا قليل الطمع دربا بصحبة الملوك ذا خط منسوب وإلمام بالادب والتاريخ وبعض المسائل طوالا كبير اللحية زنة قبعة نحو عشرة أرطال بالمصري وعمامته أزيد من ثوب بعلبكي حفظا الدماغه وعينيه من النزلة رحمه الله وعفا عنه .

(محمد) الشمس الكركي الحنفي . هو ابن عمر تقدم .

٤٢٠ (محمد) الخواجا الشمس الماحوزي أحد تجار الكارم وصاحب القاعة المجاورة لجامع الازهر والجوهرية والناس يتشاءمون بها . كان ممن اختص بالمؤيد ويتكلم على الجامع بطريق النيابة عن النظار فكان يحرج على الناس في الدخول بالنعال بدون ساتر فيما بلغني بل وسمعت أنه أزال الكراسي المعدة للمصاحف وغيرها ومنه أنه كان يدور فيه ومعه عصا لردع من لعله يخالفه وقاسى المجاورون منه شدة فكانوا لذلك يتقصدونه بالمكروه بحيث أنه كان يكتب له أوراق فيها بقلم غليظ « لاحول ولاقوة » وتلصق إما بمكان جلوسه أو بطريقه لحول يسير كان بعينه واستفتى عليهم في ذلك فكتب له شيخنا «لاحول» كنز من كنوز الجنة ،

وحج مراراً وأخبرنى من شاهده فى سنة قل الظهر فيها وهو وعياله بالطريق ومحفته بجانبه لايجد مايحملهم عليها مع ضخامته مات فى ربيع الاول سنة إحدى وخمسين بمكة رحمه الله وعفا عنه .

٤٢١ (محمد) الشمس المسبحى أحد زوار القرافة ويعرف بالخطيب . مات فى ربيع الأول سنة ستين . أرخه المنير . (محمد) الشمس المكيسى . فى ابن داود بن محمد بن داود .

٤٢٢ (محمد) الشمس المناشفى شيخ صالح عابد . مات برباط ربيع فى سنة اثنتين وثلاثين . أرخه ابن فهد .

٤٢٣ (محمد) الشمس المنصورى ثم القاهرى موقع تمربغا وكاتب الوقف بالاجيهية تلقاها عن الجمال بن عبد الملك ، مات سنة ست وخمسين ، واستقر بعده فى كتابة الوقف ناصر الدين البوصيرى ، وكانت فيه حشمة وبراعة فى فنه . واسم أبيه صلاح .

٤٢٤ (محمد) الشمس المنوفى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى ويعرف بالخالدى لكونه ابن أخت الشيخ خالد بن أيوب الماضى . مات فى شوال سنة أربع وسبعين بمكة رحمه الله ، وكان قد اشتغل على خاله والمناوى وغيرهما وتسلك بالثانى وبرع مع الخير والتقوى والانجماع والتقنع واستقر فى مشيخة رواق الريافة حين اعراض العاصفى عنها وفى صوفية الصلاحية والبيبرسية وغيرهما ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

٤٢٥ (محمد) الشمس الهروى الحنفى أخو على . كانت عنده فضيلة وله اشتغال كثير ولكنه كان بطىء الفهم سيىء الأخلاق لم يصل الى رتبة أخيه وقد امتحن فى فتنة تمر وعذب أنواع العذاب ثم خلص وكذا ابتلى بهم فى الوقعة الثانية ثم قيل أنه قتل ، قاله التقى الكرمانى وكتبته هنا حدساً .

(محمد) الصدر المليجى . هو محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر .

٤٢٦ (محمد) الصلاح الكلائى أحد المذكرين على طريق الشاذلية . كان شاهداً بحانوت خارج باب زويلة ثم صحب حسيناً الحبار وخلفه فى مكانه فصار يذكر الناس وبدت منه ألفاظ منكرة فيها جرأة عظيمة على كتاب الله وضبطت عليه أشياء مستقبحة وامتحن مرة فذكر لى الحافظ الصلاح الاقفهسى أنه سمعه يقول فى تفسير قوله تعالى (من ذا الذى يشفع عنده) من خل ذل تفسه ذى إشارة للنفس يشف يحصل له الشفاء عوأى افهموا ، وانه ذكر ماسمعه منه للزين الفارسكورى ثم مشيا معاً الى السراج البلقينى فأرسل اليه وعزره ومنعه من الكلام على الناس فأقام بعدها قليلا . ومات فى مستهل ربيع الأول سنة إحدى ، ذكره شيخنا فى إنبائه وثنا الشمس الرشيدى أنه توجه للبلقينى بفتيا فسأله عن محل سكنه فأعلمه

فقال هل تعرف فى قنطرة الموسكى فلاناو سمى هذا ذكر لى عنه أنه يفسر القرآن بالتقطيع وسرد له ما تقدم فأحضرته فأنكر فقلت له أسرتك البينة ثم منعته ، وأرخ العينى وفاته فى يوم الثلاثاء ثانى ربيع الآخر وأنه دفن عند شيخه حسين ، قال وكانت جنازته مشهودة . قلت وقد حضر إلى سبط له يسألنى عن تاريخ موته فذكر لى أن اسم والده عمر وأنه كان شافعياً ونسبته لكنفر كلا من الغربية وأن شيخه الحبار ممن أخذ عن ابن اللبان . (١)

٤٢٧ (محمد) العز الناعورى ثم القاهرى الشافعى . اختص بالزين عبد الباسط وبناظر الخاص وناب مع نقصه فى القضاء وتكلم فى جهات كوقف الأتابكى وغيره بدمشق. مات فى يوم الجمعة سلخ رمضان سنة أربع وخمسين عفا الله عنه.

٤٢٨ (محمد) الشريف العلاء العجمى صاحب السروانى. أقام بعد موته بالقاهرة إلى أن توجه لمكة مع الركب فوعك ببركة الحاج واستمر يتزايد حتى مات فى أثناء ذى القعدة سنة خمس وسبعين ، وكان خيراً ذا سمت حسن ولحية نيرة بيضاء مغتبطاً بالشيخ أتم اغتباط بحيث كان معه كالخادم وخلف نحو ألف دينار حصلها ببركته وتركه وطفلا هو غياث الدين محمد الماضى قيل أنه جعل إمام الحنفية بمكة البخارى وصيه ولم يكن يدرى علماً مع شدة ملازمته الشيخ نعم كان فيما بلغنى ماهراً فى تسوية الطعام ومن ظرفه أنه ربما قصد الشيخ من لا يعرف هيئته فيتوهمه صاحب الترجمة لعظم لحيته وخفة لحية ذلك فيقول له أنا شيخ ذقن وشيخ العلم هو هذا، أو كما قال رحمه الله وايانا .

٤٢٩ (محمد) القطب الابرقوهى أحد الفضلاء ، ممن قدم القاهرة فى رمضان سنة ثمانى عشرة فأقرأ الكشاف والعضد وانتفع به الطلبة ، ومات فى أواخر صفر سنة تسع عشرة مطعوناً ، ذكره شيخنا فى انبائه ، وممن اخذ عنه شرح المواقف الكمال بن الهمام وقال انه لم يكن فى شيوخه أذكى منه رحمه الله .

(محمد) قوام الدين الرومى الحنفى . هو ابن محمد بن محمد بن قوام .

٤٣٠ (محمد) المحب أبو الوفا الزرعى الاصل المصرى ثم الدمشقى . ولد فى أوائل القرن وتعانى الشهادة ونظم الشعر فأحسن. وكان فقيراً جدا ناقص الحظ الى الغاية مع خفة روح وانبساط ودعوى عريضة وربما سرق نظم غيره ، مات فى المحرم سنة اثنتين وخمسين بدمشق مطعونا فكان أول من رؤى فيه الطاعون حينئذ ، ذكره ابن أبى عذيبة وكتب عنه من نظمه :

---

(١) فى حاشية الاصل: بلغ مقابلة .

قم زوج الصهباء بابن السما ... وإن لحاك العاذل الفاسد
أما ترى الورد أتى شاهداً ... واللوز في أغصانه عاقد

٤٣١ (محمد) المحب الصوفي الحنفي . نشأ بخانقيا فحبب اليه العلم وتردد للامين الاقصرائي وغيره ولازم نور الدين الطنتدائي في الفرائض ونحوها ، وتزوج ابنة صاحبنا المحدث ابن قمر ، وفهم قليلا وتنزل في الجهات بل أم في مجلس البيبرسية وحصل دريهمات من التسبب وغيره فسافر الى مكة فجاور بها مدة ودفعها الشخص قراضا فأكلها بحيث قيل أن ذلك سبب موته وكان في سنة تسع وثمانين وأظنه زاحم الخمسين وكان لا بأس به مع حرصه رحمه الله وعفا عنه . وقرر تغرى بردي القادري في الامامة ابن صاحبه الكمال الطويل الشافعي ولم يلتفت لكونها فيما أظن للحنفية .

٤٣٢ (محمد) ناصر الدين أمير طبر نقيب الجيش . مات في ليلة الخميس ثامن عشرى رمضان سنة أربع واربعين وكان مشكوراً ، قاله المقريزي .

٤٣٣ (محمد) ناصر الدين البرلسي أحد موقعي الدست وكان يوقع أيضاً عن الخليفة وناظر الخاص ، مات في جمادى الثانية سنة خمس وأربعين .

٤٣٤ (محمد) ناصر الدين البريدي القاهري الحنفي . مات في رجب سنة خمس وسبعين بعد أن كف وكان قد لازم الحناوي والسيد النسابة بل اشتغل قديماً واعتنى بمقدمة ابن باب شاد في النحو وارتقى حتى صار يقرىء فيه مع معرفته في التعبير وارتزاقه من اقطاع له رحمه الله .

٤٣٥ (محمد) ناصر الدين البصروي . تقدم الى أن ولى كتابة السر في إمرة نيروز بالشام بل ولى قضاء القدس في سنة خمس وثلاثين في الدولة الاشرفية ثم عزله الظاهر جقمق . كل ذلك مع حشمة ورياسة ونقص بضاعة في العلم . مات بغزة سنة خمس وأربعين . وقد مضى في ابن

٤٣٦ (محمد) ناصر الدين البهواشي الأزهري الشافعي أحد الفضلاء ممن قرأ على قطعة كبيرة من البخاري . ومات في ليلة ثامن عشرى ربيع الأول سنة .

٤٣٧ (محمد) ناصر الدين التاجر ابن عم الشمس محمد بن عمر بن عثمان بن الجندي الماضي . مات في شعبان سنة ثمان وسبعين وخلف تركة وعاصباً ومع ذلك فضبط وكيل الدولة تركته . (محمد) ناصر الدين التروجي المالكي . في ابن عبد الله .

٤٣٨ (محمد) ناصر الدين الجلالي القادري شيخ معتقد بظاهر الحسينية بالقرب من جامع آل ملك . مات هناك في جمادى الآخرة سنة سبعين وصلى علنا ثم دفن بتربة الظاهر خشقدم ، ارخه المنير .

٤٣٩ (محمد) ناصر الدين الدجوى الموقع . ناب فى الحكم قليلا ووقع عند بعض الامراء . مات فى رجب سنة ثلاث وأربعين وأظنه بلغ الخمسين . قاله شيخنا فى إنبائه. (محمد) ناصر الدين الملقب شفتر نقيب السقاة . فى ابن عبد الغنى.

٤٤٠ (محمد) ناصر الدين الشيخى . تولى الوزارة للناصر ثم عزل فى سنة أربع وثمانمائة ، وصودر بسبب أنه ظهر عنده من يعمل الزغل ويخرجه على الناس فقبض عليه وعوقب حتى مات فى ذى القعدة سنة أربع وثلاثين واستقر بعده فى الوزارة سعد الدين بن عطايا. ذكره شيخنا فى إنبائه.

٤٤١ (محمد) ناصر الدين الطناحى إمام الظاهر ثم الناصر ، وفى أيام ثانيهما تولى نظر الاحباس وحصل دنيا طائلة أهلكها فى المطالب ، وكان عاريا عن العلوم جداً. مات سنة تسع، ذكره العينى وهو فى حوادث أنباء شيخنا .

٤٤٢ (محمد) ناصر الدين المغربى الاصل القاهرى المغنى أحد الأفراد فى معناه ويعرف بالمازونى [1] . إنتهت اليه رياسة إنشاد القصيد على دكة السماع والتسبيح على المياذن والانشاد بطريق الحجاز وارتقى فى ذلك الى غاية فاق فيها ، وتنافس الرؤساء فمن دونهم فى سماعه وكنت ممن سمعه ونال عزاً وسمعة مع عامية وطريقة غير مرضية . مات فى ليلة الجمعة ثامن جمادى الأولى سنة اثنتين وستين بعد مرض طويل بالفالج حتى كان لا يقدر على النطق فسبحان المعطى المانع ودفن من الغد وهو فى عشر السبعين ولم يخلف بعده مثله سامحه الله وايانا .

(محمد) ناصر الدين النبراوى أحد نواب الحنفية . مضى فى ابن أحمد بن حسين.

٤٤٣ (محمد) السطوحى ويعرف بابن حبينة . مات فى يوم الجمعة ثالث عشرى ذى الحجة سنة ثمان وخمسين ودفن من يومه بجامع أرض الطبالة وكان من مريدى الشيخ محمد القران ، قاله الشمس المنير .

٤٤٤ (محمد) أبو الحيل المكى ، ممن سمع من شيخنا .

(محمد) أبو شامة الوزروالى المغربى . كان فقيها حافظا . مات ببلده فى الطاعون سنة ست وخمسين وقد مضى فيمن لم يسم أبوه أيضا فيمن يعرف بابن العجل.

٤٤٥ (محمد) أبو عبد الله البياتى المغربى نزيل قاعة الحنفية من الصالحية النجمية. كان عالما بالطب والفراسة خيراً معتقداً متصدقا ممن صحب ابن الهمام ومؤاخيه عز الدين بل وشيخنا لكنه لما ولى القضاء انجمع عنه . ومات فى يوم السبت عاشر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين ، وأظنه مضى فى ابن .

---

(١) بزاى مضمومة وآخره نون ، على ماسيأتى من ضبط المؤلف .

٤٤٦ (محمد) أبو عبد الله الخليلى المقدسى والد محمد الماضى . ناب فى الخطابة ببيت المقدس . ومات فى سنة عشر .

٤٤٧ (محمد) أبو عبد الله صهر ابن بطالة الاحمدى . مات قريبا من سنة ست عشرة.

٤٤٨ (محمد) أبو عبد الله العكرمى ـ نسبة لقبيلة يقال لها عكرمة وهم نخذ من الشاوية عرب بلاد فاس ـ المغربى ، كان صالحاً عالماً متقدماً فى علم الكلام بحيث أنه عمل عقيدة لطيفة ونقل عنه أنه كان يختم القرآن بين صلاة المغرب وأذان العشاء فالله أعلم ، مات بعد الاربعين رحمه الله.

٤٤٩ (محمد) أبو عبد الله اللجام البجائى المغربى . أقرأ الفرائض والحساب وغيرها ، وكان حيا سنة تسعين .

٤٥٠ (محمد) أبو عبد الله الهوى نزيل جامع عمرو وأحد المعتقدين بين المصريين ويعرف بالسفارى . كان خيراً حسن السيرة مقصوداً بالزيارة وكنت ممن زاره والغالب عليه فيها قيل الجذب . مات فى يوم الجمعة حادى عشر جمادى الأولى سنة خمس وخمسين ودفن بجوار المفضل بن فضالة من القرافة الكبرى رحمه الله وإيانا .

(محمد) أبو الفتح بن حرمى . فى الكنى. (محمد) أبو الفضل بن عرب كاتب ديوان الاتابك أزبك . مضى فى ابن محمد بن على .

٤٥١ (محمد) حفيد عمر بن عبد العزيز البندارى الهوارى أخو الامير اسمعيل الماضى أمير عرب هوارة القبلية . قتل سنة احدى وخمسين فى مقتلة .

٤٥٢ (محمد) حفيد يوسف بن نصر الخزرجى الانصارى من بنى الاحمر صاحب غرناطة ويلقب الغالب بالله ؛ كان فى السلطنة سنة أربع وأربعين .

٤٥٣ (محمد) باتى السلاوى الزيتونى الزركى . مات سنة تسع وخمسين .

٤٥٤ (محمد) بيخا الشريف الحسنى الملقب بالسيد الكبير رأس الشيعة ووزير العلاء بن أحمد شاه صاحب كلبرجة ورئيس اقطارها وملجأ قاصديها . مات فى ثانى عشرى صفر سنة احدى وستين عن ست وثمانين . ارخه ابن عزم، واستقر بعده ابنه على المخاطب مصطفى خان، ثم مات عن ولدين حسن بيخا وغنا ثم فوزر ثانيهما وهو الاصغر وخوطب كابيه بمصطفى خان فلما مات خلفه أخوه وخوطب كهما الى أن قتل فى حرب .

٤٥٥ (محمد) الدمشقى ثم القاهرى ويعرف أولا بالاقباعى ثم بالاسطنبولى لسكونها وهى الحبك ونحوه كانت حرفته بل كان أيضاً يبيع النشا ويسقى بالقربة. ولد فى سنة اثنتين أو ثلاث وثمانمائة بدمشق . وأخذ فيها التصوف عن البدر

الاساطيري الحلبي والشمس الجرادقي والشيخ محمد المغربي الكشكشاني واختص فيما قيل بالبلاطنسي وحج في سنة سبع وخمسين صحبته ، وقدم القاهرة في سنة أربع وستين أو التي قبلها فتردد للخطيب أبي الفضل النويري وإمام الكاملية وزكريا فأظهروا اعتقاده والتردد اليه ونوه أولهم به فاشتهر وعظم اعتقاد الناس فيه وصارت له سوق نافقة عند الشرف الانصاري وغيره ، وقرر له على الجوالي المصرية والشامية وكان حريصاً على الجماعات نيراً أنساً عاقلا خفيف الروح راغباً في الفائدة سألني مرة عن بعض الاحاديث التي أنكر عليه صاحبه يحيي البكري عزوه للبخاري فصوبت مقاله فسر . مات في ليلة الجمعة خامس ذي الحجة سنة ثمان وسبعين فغسل ليلا وصلى عليه بعد صلاة الصبح بالأزهر ودفن بتربة الانصاري رحمه الله وايانا.

٤٥٦ (محمد) الاصبهاني ، مات بمكة في شعبان سنة خمس وسبعين.

٤٥٧ (محمد) الاقفاصي المقدسي الشيخ مات بمكة في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين.

٤٥٨ (محمد) الايجي وصي الشيخ منصور الكازروني ، مات في رمضان سنة ستين ، أرخهم ابن فهد .

٤٥٩ (محمد) البباوي بموحدتين نسبة لببا الكبرى من الوجه القبلي كان فيها خفيراً وراعيا وقدم القاهرة نخدم بعض الطباخين مرقداراً ثم عمل صبياً لبعض معاملي اللحم ثم ترقى فصار معاملا وركب حماراً وتمول وبقي رأس جماعته ومن عليه معول الوزراء في رواتب المماليك وركب بغلا بنصف رحل واشتهر بين الاكابر فولاه السلطان نظر الدولة طمعاً في ماله وتزيا بزي الكتبة وتسمى بالقاضي بعد المعلم مع كونه عامياً جلفاً ثم رقاه الى الوزر ولم يعلم وليه أوضع منه مع كثرة من وليه من الاوباش في هذا القرن ، ولم يتحول عن عاميته ذرة ولا تطبع بما ينصرف به عنها خردلة بل لزم طريقته في الفحش والافحاش وصار الرؤساء به في بلية وقال فيه الشعراء فقصروا وبالغ في الظلم والعسف والجبروت والاستخفاف بالناس ومزيد المصادرة والاقدام على الكبير والصغير وغير ذلك مما هو مستفيض ولكنه كان عفيفاً عن المنكرات والفروج المحرمة مظهراً الميل للصالحين ممن يدخل اليه مع صدقه في الجملة وتقريب لصاحبنا الفخر عثمان المقسي بحيث كان يقرأ البخاري عنده وربما توسل به الناس اليه في بعض الشفاعات مع أنه صار بأخرة لا يجيبه وشفعت عنده في جارنا البتنوني فأطلقه من أمر عظيم قرر عنده وقال لي أنت تأخذه مني لماذا فقلت لله فقال قد أطلقته لله ، وبالجملة فكان من مساوىء الزمان . مات غريقاً في بحر النيل فانه عند إرادة دخول المركب خليج فم الخور وافاه شرد ريح

فانقلب بمن فيه فكان هو ممن غرق وذلك وقت الغروب من يوم الأربعاء ثامن عشرى ذى الحجة سنة تسع وستين وهو فى الكهولة غير مأسوف عليه .
٤٦٠ (محمد) البديوى السيلكونى القيراطى ويعرف بحمام ، أصله تروجى ثم سكندرى سكن القاهرة ممن أخذ فن النغمة والضرب عن الأستاذ ابن خجا عبد القادر الرومى العواد الآخذ عن أبيه عبد القادر وتميز فى ذلك وما يشبهه وراج عند غير واحد من المباشرين كابن كاتب المناخات وأبناء الناس كابن تمر باى ونالته دنيا طائلة ومع ذلك فهو فقير لاذهابها أولا فأولا ، وقد تخرج به جماعة كابرهيم ابن قطلوبك وأحمد جربيات وهما فى الأحياء ومحمد الدويك وانفرد كل منهم بشىء فالأول أرأسهم والثانى أحفظهم والثالث أقدرهم على التصنيف وربما يتفقده الملك كل قليل بل رتب له كسوة وتوسعة فى رمضان وطلبه للقبة الدوادارية غير مرة ولولا شهامته وعزة نفسه بحيث يثنى على الرؤساء الماضين ويعيب على الباقين لكان ربما يزاد وقد مسه من شاهين الغزالى لتحامقه عليه بعض المكروه حيث أمر من صفعه وبالغ بما كان سبباً لضعف بصره بل عمى ولذا طرح الناس وأقام منفرداً بخلوة بمدرسة الزيادية على بركة الفهادة ، هذا مع إقتداره على الملق ولكنه لا يرى أحداً يحاكى من خالطه سيما مع إعجابه بنفسه وبلغنى أنه زائد الوسواس كثير التردد فى النية والطهارة شديد الحرص على الصلوات جماعة ومنفرداً والاجتهاد فى قضاء ما فاته بل توسع حتى قضى مدة حمله فى بطن أمه ، وعمر حتى قارب التسعين وهو فريد فى فنه .
٤٦١ (محمد) بلاش أحد المعتقدين . مات بجدة فى سنة ثمان وسبعين ووجد معه مايزيد على ألف دينار قيل أنه دفعها لابن عبد الرحمن الصيرفى بعد أن أقر أنها للشرف الأنصارى رحمه الله وايانا .
٤٦٢ (محمد) شيخ كرك نوح ويعرف بيلبان . قتله هو وولده عامة دمشق فى يوم الجمعة ثالث ذى القعدة سنة اثنتين وأربعين وقتلوا معهما من قومهما جماعة بغياً وعدوانا ولكنهم احتجوا فى قتله بأنه كان يتهم بالرفض . وكان صاحب همة عالية ومروءة غزيرة وافضال وكرم من حال واسعة ومال جم ، ذكره المقريزى .
(محمد) البياتى المغربى . مضى قريبا بزيادة كنيته أبى عبد الله .
(محمد) التباذكانى . فى محمد بن محمد بن محمد المولى شمس الدين .
٤٦٣ (محمد) المعروف بتجروم ، مات فى خامس رمضان سنة اثنتين وخمسين بسويقة اللبن ظاهر باب الفتوح ودفن هناك بزاوية الشيخ هرون من حدرة عكا

وكان للعوام فيه اعتقاد ويدرجونه فى المجاذيب نفع الله بهم .
٤٦٤ (محمد) الترمذى، مات برباط ربيع من مكة فى المحرم سنة ثلاث وأربعين أرخه ابن فهد .
٤٦٥ (محمد) التكرورى أحد الصوفية بالزمامية من مكة. ممن كان يخدم عبد الحسن الشاذلى اليمانى أخا عبد الرءوف ، مات فى ليلة الاثنين عاشر المحرم سنة ست وثمانين وصلى عليه غقب الصبح من الغد ودفن عند جماعة رباط الموفق بالحجون من المعلاة رحمه الله .
٤٦٦ (محمد) الجبرتى شيخ الجبرت ونزيل مكة ، مات بها فى رجب سنة ثلاث وسبعين وكان شافعياً طالب علم ذا فضيلة ممن لازم البرهانى بن ظهيرة وقرأ عليه فى تقاسيمه وأدب ولده أبا السعود واسم أبيه عثمان ، أرخه ابن فهد. (محمد) الجبرينى إثنان احدهما ابن أحمد بن علوان بن نبهان والآخر ابن أبى بكر بن محمد بن نبهان .
٤٦٧ (محمد) الجيزى ثم القاهرى الزيات بباب النصر عامى معتقد للظاهر خشقدم والزين زكريا فمن دونهما صحب الشيخ محمد العطار وتلميذه ابن نور الدين وعادت عليه بركتهما وحج فى سنة سبعين وكان فى التوجه قريباً منا فى السير فأعلمنى بمنام رآه لى فيه بشرى أو استند فيه إلى المشاهدة ثم أنه كان بمكة يفرق الخبز فى كل ليلة جمعة واستمر مجاوراً حتى مات بها فى آخر ليلة الأحد سادس المحرم سنة سبع وسبعين رحمه الله .
٤٦٨ (محمد) شخص معتقد للعامة يعرف بحبقة . مات فى شعبان سنة ثمان وستين ودفن بتربة قاسم وكان مشهده حافلا. أرخه المنير .
٤٦٩ (محمد) الحبشى - نسبة لبنى حبيش بالقرب من تعز - اليمانى ممن جلس بمكة لاقراء الابناء على المسطبة المجاورة لباب الزيادة وقرأ عنده العز ابن أخى أبى بكر قليلا . مات فى ذى القعدة سنة ثمان وتسعين ،وكان خيراً رحمه الله .
٤٧٠ (محمد) الحراشى القائد . مات بمكة فى رجب سنة سبع وسبعين .
٤٧١ (محمد) الحريرى البصرى الاصل المكى أدب الأطفال بها ثم صار يبيع الكتب ثم عمى وانقطع بمنزله وصار يخرج به إلى المسجد الحرام لقراءة الموالد حتى مات فى ذى القعدة سنة أربع وخمسين .
٤٧٢ (محمد) الحقيقى — بمهملة وقافين كالدقيقى — اليمنى نزيل رباط الظاهر بمكة كان مباركاً مديماً للجماعة بالمسجد الحرام مع فضيلة، مات بمكة فى رمضان سنة ثلاث وسبعين ، أرخهم ابن فهد .
٤٧٣ (محمد) الحموى الحنفى . ممن عرض عليه الشمس الونائى الخانكى فى سنة تسع عشرة فينظر من هو. (محمد) الحنفى . فى ابن حسن بن على .

٤٧٤ (محمد) الحنفي آخر. كتب على استدعاء بعد الخمسين وأن مولده سنة ثمان وسبعمائة.
٤٧٥ (محمد) الحنوسي الغزي. مات بمكة في شعبان سنة اثنتين وأربعين أرخه ابن فهد.
٤٧٦ (محمد) الخزرجي أحد رسل الدولة ويلقب بزتحار لسمرته وربما قيل له ابن بركة وهي أمه. عامي محض يتشدق ويزعم أنه من بيت البلقيني وتربيته فيعادي شيخنا ويبارزه وربما شافهه بما لا يليق، وكان ممن يستعاذ من شره مع كونه ممن لا يذكر بحال. مات في سنة ست وسبعين عفا الله عنه.
٤٧٧ (محمد) خسرو العجمي. مات بمكة في الحرم سنة ثلاث وأربعين. أرخه ابن فهد.
٤٧٨ (محمد) الخضري بباب الفتوح ويعرف بجعبوب. مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين، وكان صالحاً معتقداً عند كثيرين.
٤٧٩ (محمد) الخواص شيخ معتقد في المقادسة. مات هناك في ربيع الأول سنة ست وخمسين وصلى عليه عند المحراب الكبير رحمه الله.
(محمد) الدمدمكي. في ابن الدمدمكي.
٤٨٠ (محمد) الذبحاني - بفتح المعجمة والموحدة والحاء المهملة ثم نون - اليمني شيخ صالح. مات باليمن في ذي الحجة سنة اثنتين وستين أرخه ابن فهد. وقال في ذيله أنه مات بمكة، وقد مضى محمد بن سعيد بن أحمد الذبحاني وأنه تأخر عن هذا.
٤٨١ (محمد) الراشدي. مات بمكة في صفر سنة سبع وخمسين أرخه ابن فهد.
(محمد) الرباطي. يأتي في محمد القدسي.
٤٨٢ (محمد) الرملي التونسي من تلامذة ابن عرفة درس وأخذ عنه بعض المقيدين ممن أخذ عني
٤٨٣ (محمد) الرياحي المغربي المالكي، أقام في البرلس نحو ستين سنة وانتفع به جماعة من أهلها وغيرهم وكان بارعا في الفقه والأصلين ممن أخذ عن ابن مرزوق وغيره. مات بعيد الاربعين وهو راجع من زيارة بيت المقدس بقرية بقرب العباسة ودفن بها وكان حسن الخلق، أفاده لي الشهاب أحمد بن يوسف بن علي بن الاقيطع الماضي وهو ممن انتفع به ونفع الله به.
٤٨٤ (محمد) الزيتوني - شيخ صالح معتقد - مات ببلده سنة خمسين وصلى عليه بدمشق صلاة الغائب رحمه الله.
٤٨٥ (محمد) الخواجا الزاهر البخاري - لقيه الشهاب بن عربشاه فأخذ عنه وقال إنه صنف تفسيراً في مائة مجلد وأنه كان التزم في بعض أوقاته أن لا يخرج في وعظه وتذكيره عن قوله تعالى (الله نور السموات والأرض) واستمر كذلك حتى سئل في الانتقال عنها إلى غيرها ففعل وأنه مات بطيبة في أواخر سنة اثنتين وعشرين.

٤٨٦ (محمد) الزرهونى الخيبرى ـ نسبة لخيبر قرية من جبل زرهون ـ المغربى ويلقب الدقون بفتح المهملة وتشديد القاف وآخره نون ـ كان مع عاميته يتكلم فى العلم كلاماً متيناً . مات فى سنة إحدى وسبعين أفاده لى بعض الآخذين عنى من المغاربة.

(محمد) الزيات . يأتي فى محمد المصرى .

٤٨٧ (محمد) السدار ـ شيخ معتقد تذكر له أحوال وكرامات إلى المجاذيب أقرب مقيم بزاوية جددتها أو أنشأتها له خوند فى مصر العتيقة . مات وقد قارب السبعين فيما قيل فى ليلة الخميس منتصف جمادى الثانية سنة تسع وثمانين وصلى عليه من الغد بجامع عمرو فى جمع جم فيه غير واحد من أتباع السلطان وراموا دفنه بتربته فما أمكن فرجعوا به لزاويته رحمه الله وإيانا ونفعنا به .

٤٨٨ (محمد) السدار آخر ممن يبيع السدر وغيره بحانوت بجانب سام بن نوح بالقرب من المؤيدية ممن كثر اعتقاد العامة فيه وذكرت له أحوال . مات بعيد التسعين.

٤٨٩ (محمد) السطوحى ويعرف بالصاجاتى . كان معتقداً. مات فى ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين بباب البحر ظاهر القاهرة .

٤٩٠ (محمد) المدعو شكيكر بردار الزين بن مزهر سقط به سلم من بيت ببولاق فى يوم الاحد منتصف صفر سنة ست وثمانين ودفن من الغد غير مأسوف عليه.

(محمد) السنقرى الهمذانى ـ هو ابن بهاء الدين مضى .

٤٩١ (محمد) السلاوى المغربى . مات بمكة فى ذى القعدة سنة أربع وخمسين ارخه ابن فهد .

٤٩٢ (محمد) السيوفى بحانوت باب الصاغة ـ مات فى ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين ؛ وكان صالحاً معتقداً مذكوراً بالخير رحمه الله .

٤٩٣ (محمد) الشاذلى المحتسب ـ كان خردفوشياً ثم صار بلاناً ثم صحب ابن الدمامينى وترقى الى أن ولى حسبة مصر ثم القاهرة مراراً بالرشوة بواسطة بيبرس الدوادار مع كونه عرياً من العلم غاية فى الجهل بحيث حكى عنه ان ابناً له مرض فعاده جماعة من أصحابه وقالوا له لاتخف فالله تعالى يعافيه فقال لهم هذا ابن الله مهما شاء فعل فيه وأنه كان يقرأ (وان جهنم لموعدهم أجمعين) بضم الجيم فاذا أنكر عليه قال هذه لغة حكاهما العينى ـ مات فى صفر سنة عشر ذكره شيخنا فى انبائه باختصار عن هذا .

٤٩٤ (محمد) الشامى الحداد تلميذ الجمال عبد الله بن الشيخ خليل القلعى الدمشقى الصوفى الواعظ ـ مات فى ربيع الاول سنة احدى وخمسين .

(محمد) الشبراوى ـ فى ابن سليمان بن مسعود .

٤٩٥ (محمد) الشريف الحسنى الزكراوى نسبة لجده أبى زكريا الفاسى نزيل

تونس وبها توفى فى ذى الحجة سنة أربع وسبعين وقد جاز الخمسين وكان أديبا طبيبا لبيبا ولى البيمارستان بتونس وأقرأ العقليات مع مشاركة فى الفقه واعتناء بالتاريخ . أفاده لى بعض الآخذين عنى من المغاربة .

٤٩٦ (محمد) الشفى أحد المعتقدين الموصوفين عند جمع بالجذب. مات فى ربيع الاول سنة خمسين ودفن داخل باب القرافة عند اسطبل الزرافة قديما بتربة عمر الكردى رحمه الله.

٤٩٧ (محمد) الشويمى أحد المجاذيب المقيمين عند الشيخ مدين وكان من قدماء أصحابه ممن زرته ودعالى بالمغفرة عقب رجوعه من الحج . مات فى ذى القعدة سنة سبع وستين ودفن بزاوية صاحبه .

٤٩٨ (محمد) الشيرازى المعلم الخياط بمكة . مات فى عصر يوم الاثنين ثانى عشر رجب سنة ثلاث وتسعين بعد أن حصل له عرج وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة .

٤٩٩ (محمد) الشيرازى الزعفرانى جاور بمكة فقرأ عليه بالسبع عمر النجار .

(محمد) الصغير . فى ابن على بن قطلوبك .

٥٠٠ (محمد) الصوفى وكيل بيت المال وناظر الكسوة والذخيرة. مات فى المحرم سنة أربع وستين. أرخه ابن عزم . (محمد) الضرير الازهرى. فى ابن عيسى بن ابرهيم .

٥٠١ (محمد) العربى المغربى شيخ رباط الموفق بمكة. مات فجأة فى المحرم سنة ثمان وسبعين بمكة.

٥٠٢ (محمد) العجمى الشمسى نائب إمام مقام الحنفية . مات بمكة فى شعبان سنة إحدى وثمانين وكان عالماً. أرخها ابن فهد .

٥٠٣ (محمد) البوشى ويعرف بالعطار أحد أتباع يوسف العجمى ومريديه حكى لنا عنه جماعة

(محمد) الغمرى اثنان ممن أخذ عن الزاهد بن أحمد بن يوسف وابن عمر الولى الشهير صاحب الجوامع .

٥٠٤ (محمد) فارصا. أخذ عنه الأمين الاقصرائى بمكة وقال كان مشهوراً بالتقوى ورجع فمات بالمدينة النبوية سنة اثنتين وعشرين رحمه الله. (محمد) الفرنوى هو ابن على.

٥٠٥ (محمد) القادرى الصالحى. كان منقطعا بزاوية بصالحية دمشق وله أتباع لهم اذكار وأوراد ينكرون المنكر وشيخهم فقليل الاجتماع بالناس بل بين المنقبض والمنبسط . مات فى رجب سنة ست وعشرين بالطاعون ذكره شيخنا فى انبائه .

٥٠٦ (محمد) القباقبى الدمشقى شيخ معتقد هناك . مات فى شعبان سنة سبع وخمسين بقرية برزة ظاهر دمشق وخرج للصلاة عليه خلق من الاعيان من القضاة ونحوهم رحمه الله وإيانا.

(محمد) القباقبى الدمشقى الصالحى الحنبلى آخر. مضى قريبا فى الملقبين بشمس الدين -

٥٠٧ (محمد) المعروف بالقدسى وبشيخ الخدام لأن الخدام بالقاهرة كانوا يعتقدونه. شيخ مبارك كان يسكن بمصر عند قبو مدرسة السلطان حسن بالقرب من القلعة ويتردد منها لمكة كثيراً على طريقة حسنة مع معرفة بطريق الصوفية وبلغنى أنه صحب مجدا القرمى بالقدس كثيرا وأنه كان يصوم الدهر ويقوم الليل وله على ماذكر نظم سمعته ينشد منه شيئاً ولكن لم أحفظه وكان يسكن فى رباط الخوزى وبه توفى فى يوم الجمعة ثامن عشر ذى القعدة سنة إحدى عشرة بمكة ودفن بالمعلاة وهو فيما أحسب فى عشر الستين أو أزيد.

٥٠٨ (محمد) القدسى الرباطى. مات بمكة فى ربيع الأول سنة أربع وثلاثين. أرخه ابن فهد ووصفه بالشيخ.

٥٠٩ (محمد) الشامى السطوحى ويعرف بالقشيش أحد المعتقدين بين كثيرين. مات فى ربيع الأول سنة خمسين ببعض أعمال القليوبية ودفن هناك.

٥١٠ (محمد) القصرى التاجر ويعرف بابن ستيت. كان مقلا ثم أكثر السفر لاسكندرية حتى أثرى فتردد الى مكة وكان أولا يشتغل ويحضر دروس شيخنا ابن الملقن وسمع عليه الكثير. مات فى ثانى عشر شوال سنة اثنتين وعشرين ذكره شيخنا فى إنبائه.

٥١١ (محمد) القناوى الخناط. مات بمكة فى شعبان سنة أربع وستين. أرخه ابن فهد.

(محمد) القنشى. هو ابن على بن خلد بن على بن موسى.

(محمد) القواس الدمشقى أحد المعتقدين. مضى فى ابن عبدالله.

٥١٢ (محمد) الكبير خادم الشيخ صالح. مات سنة إحدى.

٥١٣ (محمد) الكردى الصوفى الزاهد المعمر. كان بخانقاة عمر شاه بالقنوات بدمشق ورعاً جداً لا يرزأ أحداً شيئاً بل يؤثر بما عنده وتؤثر عنه كرامات وكشف مع عدم مخالطته لأحد وخضوعه لكل أحد. مات فى شوال سنة اثنتين وقد جاز الثمانين. ذكره شيخنا فى انبائه. (محمد) الكمالى هو ابن عبد الله بن طغاى.

٥١٤ (محمد) الكومى التونسى أخذ عن أحمد الشماع وعبد الله الباجى قرأ عليه أصحابنا الأصلين للفخر الرازى. ومات بعد سنة ثلاث وسبعين.

٥١٥ (محمد) الكويس أحد المعتقدين. مات فى صفر سنة إحدى وستين بخانقاة سرياقوس. وكان مقيما فيها وبها دفن وممن كان يبالغ فى اعتقاده الزين قاسم البلقينى وقد زرته فى توجهى الى السفرة الشمالية فدعا لى.

٥١٦ (محمد) الكيلانى الخواجا. مات بمكة فى سنة ثلاثين. أرخه ابن فهد وقد مضى فى ابن. (محمد) الماحوزى[1]. مضى فى الملقبين شمس الدين.

---

(١) بضم الحاء المهملة وآخره زاى معجمة، على ما تقدم وسيأتى.

٥١٧ (محمد) الماورسى بالرملة . مات فى سنة ثلاث وثلاثين .
(محمد) المدنى المالكى. هو ابن على بن معبد بن عبد الله مضى .
٥١٨ (محمد) المرجى الخواص أحد المعتقدين . مات فى ذى الحجة سنة ثلاث وستين ودفن بزاوية البيدغانى بسوق اللبن. أرخه المنير .
٥١٩ (محمد) الحسنى المشامرى بالمعجمة بعد الميم المضمومة وربما خفف فكتب بدون ألف ــ المغربى كان صالحا فاضلا . مات فى سنة ستين أفاده لى بعض المغاربة الآخذين عنى
٥٢٠ (محمد) المغربى العطار بمكة أخو مريم الآتية . مات فى جمادى الثانية سنة ست وتسعين بها واسم أبيه على .
٥٢١ (محمد) المغربى ويعرف برطب. مات فى جمادى الاولى سنة خمس وتسعين بجدة ودفن بها وهو ممن جاور بالحرمين مدة ثم صار يزور المدينة ويظهر صلاحاً وفيه مقال.
٥٢٢ (محمد) المغربى نزيل جامع عمرو وأحد المعتقدين المقصودين للتبرك والزيارة وكنت ممن سلم عليه مرة، مات فى مستهل ذى القعدة سنة أربع وسبعين ودفن بجوار الشرف البوصيرى من القرافة رحمه الله .
٥٢٣ (محمد) المغربى المرابط أحد المعتقدين أيضا ويعرف بخبزة . كان مقيماً بمسطبة مرتفعة بأحجار مرصوصة على باب قاعة البغاددة داخل باب النصر بالقرب من جامع الحاكم دهراً طويلا لا يبرح عن مكانه شتاءً وصيفاً ليلا ونهارا والناس يأتونه للزيارة من الأماكن البعيدة فضلاعن دونها ومنهم من يجيئه بالاكل والدراهم والثياب وغيرها ويسمونه مجذوبا ويذكرون له أحوالا وقد رأيته كثيرا والله أعلم بحاله مات فى يوم الجمعة خامس جمادى الأولى سنة تسع وخمسين ودفن من يومه قبل صلاة الجمعة بتربة الاشرف إينال وبأمره بعد الصلاة عليه بمصلى باب النصر، ويقال أنه وجد بمحل جلوسه نحو خمس وعشرين ألف درهم .
(محمد) المغربى اللبسى. هو ابن محمد بن يحيى بن محمد بن عيسى مضى .
٥٢٤ (محمد) المحلى الشهير بأبو تونة مات بمكة فى المحرم سنة أربع وخمسين أرخه ابن فهد.
٥٢٥ (محمد) المصرى المؤذن بباب السلام ويعرف بالزيات. جاور بمكة وجدد له اذان بباب السلام وقرر له مائة على الذخيرة ثم صار فى أيام اينال على النصف كمعلوم المرتبين وكان انسا فى أذانه. مات فى المحرم سنة سبع وسبعين واستقر بعده اولاد ابن مسدى شيخ رباط ربيع .
٥٢٦ (محمد) المفلج . مات بمكة فى ربيع الاول سنة أربع وأربعين أرخه ابن فهد.
٥٢٧ (محمد) القيسى الملورى المغربى الاندلسى المالكي قرأ عليه ابن أبى اليمن

ارشاد السالك الى أفعال المناسك لأبى الحسن على بن محمد بن فرحون ومن أول ألفية ابن ملك الى فصل فى ما ولا ولات وان المشبهات بليس . فى سنة ثمان وثلاثين وأذن له فى الاقراء . (محمد)المناشقى. مضى فى الملقبين بشمس الدين .

٥٢٨ (محمد) النحريرى الضرير . شيخ كان يضرب الرمل وللنساء بصنيعه تمسك تام وله جلالة بينهن بل سمعت وصفه بالبراعة فى فنه من جماعة كالبدر الطلخاوى بحيث أنه أخذ عنه وقال لى أنه كان ينظم وعنده فوائد مات بعد الثمانين وأظنه قارب الثمانين وكان قد سكن بقاعة ابن عليبة بالقرب من ربعه المجاور لجامع الغمرى عفا الله عنه. (محمد) النطوبسى ويعرف بابن عرادة يأتى فى ابن عراده. (محمد)النفطى المغربى. فى ابن عمر بن محمد.

(محمد) نقيب القصر ويعرف أبوه بابن شفتر. مضى فيمن يلقب ناصر الدين قريبا.

٥٢٩ (محمد) الهبى اليمانى الزبيدى والد العفيف عبد الله الماضى كان من جماعة اسمعيل الجبرتى فسمع قارئاً يقرأ ﴿ ياأيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوماً ﴾ الآية فمات عند سماعها بحضرة ولده وإخباره لمن أخبرنى وذلك فى سنة احدى وعشرين رحمه الله

٥٣٠ (محمد)الهروى نزيل رباط الظاهر بمكة. مات بها فى جمادى الاولى سنة أربع وستين.

٥٣١ (محمد) الهلالى القائد فى مملكة حفيد أبى فارس محمد بن محمد . صار هو وأخو أستاذه عثمان لهما الحل والعقد فلما استقر عثمان بعد أخيه قبض عليه وسجنه وغيبه حتى مات وذلك قريبا من سنة تسع وثلاثين .

٥٣٢ (محمد)الواسطى الشافعى نزيل الحرمين وكانه ابن عبد القادر بن عمر السكاكينى الماضى ممن شهد على ابن عياش فى ذى الحجة سنة ست وثلاثين بأجازة عبد الاول.

٥٣٣ (محمد) الواصلى نسبة لبلد بالجزيرة القبلية ظاهر تونس التونسى المغربى أحد المفتين المتفننين المترقين فى الحفظ ممن درس وأفتى وجلس للشهادة بتونس بل كان قاضيا ببعض محالها. مات فى سنة اثنتين وسبعين وكان عالما صالحا قاله لى بعض ثقات المغاربة. (محمد) اليمانى الكتبى شيخ الفراشين بمكة مضى فى ابن على بن عبد الكريم. آخر المحمدين ولله الفضل.

﴿ ذكر من اسمه محمود ﴾

٥٣٤ (محمود) بن ابرهيم بن اسمعيل بن موسى السهروردى ثم القاهرى الماضى أبوه. ممن قرأ القرآآت على ابن الحمصانى وكانت فيه فضيلة. مات سنة تسع وثمانين.

٥٣٥ (محمود) بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبى بكر الزين بن البرهانى بن الديرى المقدسى الاصل القاهرى الحنفى الماضى أبوه وجده. ولد كما أخبر به مع تردده فيه فى حياة جده بعد انفصاله عن القضاء إما بعد توجهه لبيت المقدس أو قبيلها وكان توجهه فى سنة سبع وعشرين . ومات فيها هناك بالمؤيدية ثم أنه

جرى فى أثناء كلامه أنه لما حج مع أبيه وعمه كان قد بلغ بحيث كانت حجة الاسلام وكانت فى موسم سنة احدى وخمسين فيكون على هذا مولده بعد سنة ست وثلاثين والأول أشبه فابن عمه البدرى ولد فى سنة ثمان وثلاثين وهو فيما يظهر أسن منه بكثير ونشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن والمغنى للخبازى فى أصوله ونقم على أبيه كونه لم يقرئه كتابا فى الفقه، والحاجبية واشتغل على عمه القاضى سعد الدين فى الفقه وغيره فى الكنز وغيره ولازمه كثيراً فى سماع الحديث بقراءة المحيوى الطوخى وكذا أخذ فى الفقه عن جعفر العجمى نزيل المؤيدية ثم فيه وفى غيره عن الزين قاسم الحنفى وفى العربية عن   وفى الفرائض عن البوتيجى وناب فى القضاء عن عمه فمن شاء الله بعده وحج مع أبيه فى موسم سنة احدى وستين حين حجت خوند وابنها، فلما عاد استقر فى نظر الاصطبل باستعفاء الزينى بن مزهر المستقر فيها بعد أبيه البرهانى فى رجب سنة سبع وخمسين ثم انفصل عنها فى رمضان سنة خمس وستين بالشرف بن البقرى واستمر منقطعاً حتى عن نيابة القضاء غالبا وقال أنه عرض عليه فى الايام المؤيدية التكلم فى البيمارستان ثم حج فى موسم سنة سبع وتسعين وجاور التى تليها وكذا جاور قبلها بعد الثمانين وتكرر دخوله لبيت المقدس وكان به فى سنة تسعين . (محمود) بن ابرهيم بن محمد بن محمود ابن عبد الحميد بن هلال الدولة. يأتى فى ابن محمد بن براهيم بن محمود .

٥٣٦ (محمود) بن ابرهيم بن محمود بن أحمد بن حسين أبو الثنا بن أبى الطيب الاقصرأى الأصل القاهرى ابن المواهبى الماضى أبوه ممن عرض على فى جملة الجماعة. (محمود) بن ابرهيم بن محمود بن عبد الحميد الحارثى يأتى فى ابن محمد بن ابرهيم بن محمود.

٥٣٧ (محمود) بن ابرهيم بن محمود بن عبد الرحيم بن الحموى الواعظ الماضى أبوه وأخوه محمد والآتى جدهما قريبا .

٥٣٨ (محمود) بن ابراهيم شاه سلطان جانفور .

٥٣٩ (محمود) بن أحمد بن ابرهيم حميد الدين بن الفاضل شهاب الدين الشكيلى المدنى الشافعى حفظ أربعى النووى ومنهاجه والمنهاج الاصلى وألفية الحديث والنحو وجود الخط وكان ذكيا فاضلا ؛ ولعله مات فيها سنة احدى وتسعين .

٥٤٠ (محمود) بن احمد بن اسمعيل بن محمد بن أبى العز المحيوى بن النجم بن العماد الدمشقى الحنفى والد الشهاب أحمد ويعرف كسلفه بابن الكشك اشتغل قليلا وناب عن أبيه بل استقل بالقضاء وقتاً ولما كانت فتنة تمر دخل معهم فى المنكرات والمظالم وبالغ فيها وولى القضاء عنهم ولقب قاضى المملكة واستخلف بقية القضاة

من تحت يده وخطب بالجامع فكرهه الناس ومقتوه ولم يلبث أن اطلع تمر على انه خانه فصادره وعاقبه وأسره الى ان وصل تبريز فهرب ودخل القاهرة فكتب توقيعه بقضاء الشام فلم يمضه نائبها شيخ واستمر خاملا حتى مات في ذى الحجة سنة ثمان بعد أن كان تفرق اخوه وأولاده وظائفه ثم صالحوه على بعضها ذكره شيخنا فى انبائه .

٥٤١ (محمود) بن احمد بن حسن بن اسمعيل بن يعقوب بن اسمعيل مظفر الدين ابن الامام شهاب الدين العنتابي -ويخفف بالعيني- الاصل القاهرى الحنفى شقيق الشمس محمد الماضى ويعرف كهو بابن الامشاطى نسبة لجدهما لأمهما الشيخ الخير شمس الدين لتجارته فيها . ولد فى حدود سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن والنقاية فى الفقه لصدر الشريعة وكافية ابن الحاجب ونظم نخبة شيخنا للعز الحنبلى المسمى نزهة النظر والتلويح فى الطب للخجندى واشتغل فى الفقه على السعد بن الديرى والامين الاقصرائى والشمنى وابن عبيد الله وعن الثانى أخذ أيضاً فى النحو وغيره وعن الثالث والشرف بن الخشاب أخذ الطب بل أخذه بمكة عن سلام الله وكذا سمع عليه بقراءة الخطيب أبى الفضل النويرى فى الشمسية وأخذ الميقات عن الشمس المحلى وسمع على الشمس الشامى فى ذيل مشيخة القلانسى وعلى البدر حسين البوصيرى رفيقاً للسنباطى مقروء أبى القسم النويرى من أول سنن الدارقطنى وهو ثلاثون ورقة وعلى شيخنا وآخرين وأجاز له جماعة ودخل لدمشق غير مرة وحضر عند أبى شعر مجالس من وعظه وكذا حج غير مرة وجاور وسمع على التقى بن فهد وأبى الفتح المراغى، وزار الطائف رفيقا للبقاعى ورابط فى بعض الثغور وسافر فى الجهاد واعتنى بالسباحة وبالتجليد وبرمى النشاب وعالج وثاقف ورمى بالمدافع وعمل صنعة النفط والدهاشات وأخذ ذلك عن الاستاذين وتقدم فى أكثرها الى غيرها من النكت والصنائع والفنون والبدائع وباشر الرياسة فى عدة مدارس وكذا الطب بل درس فيه وصنف وتدرب فيه جماعة صارت لهم براعة ومشى للمرضى فللرؤساء على وجه الاحتشام ولغيرهم بقصد الاحتساب مع عدم الامعان فى المشى ودرس الفقه بالزمامية بناحية سويقة الصاحب تلقاها عن الشمس الرازى وبدرس بكلمش المعين له المؤيدية مع الامامة بالصالحية بعد أخيه وبالظاهرية القديمة بعد سعد الدين الكماخى والطب بجامع طولون والمنصورية بعد الشرف بن الخشاب نيابة عن ولده ثم استقلالا الى غير ذلك من الجهات وناب فى القضاء عن السعد بن الديرى فمن بعده على طريقة جميلة ثم أعرض عنه بحيث أنه لم يباشر عن أخيه وكذا أعرض عن سائر ما تقدم

من الصناعات والفضائل سوى الطب وشرح من كتبه الموجز للعلاء بن نفيس شرحاً حسناً فى مجلدين كتبه عنه الافاضل وتداول الناس نسخه وقرضه له غير واحد ، وكذا شرح اللمحة لابن أمين الدولة بل عمل قديماً لابن البارزى وهو المشير عليه به كراسة يحتاج اليها فى السفر بل شرح النقاية استمد فيه من شرح شيخه الشمنى وكان قد قرأه عليه وأذن له فى التدريس والافتاء . وهو انسان زائد التواضع والهضم لنفسه مع العفة والشهامة وخفة الروح ومزيد التودد لأصحابه والبر لهم والصلة لذوى رحمه والرغبة فى أنواع القربات والتقلل بأخرة من الاجتماع بالناس جهده والاقبال على صحبة من يتوسم فيه الخير كامام الكاملية ثم ابن الغمرى وله فيهما مزيد الاعتقاد ولما مات أخوه ورثه وضم ماخصه من نقد ونحن كتب ونحوها لما كان فى حوزته وأرصد ذلك لجهات جددها سوى ما فعله هو وأخوه قبله من صهريج بالقرب من الخانقاه السرياقوسية وسبع وغير ذلك وعمل تربة . وحدث بالقليل أخذ عنه بعض الطلبة وصحبته سفراً وحضراً فما رأيت منه الا الخير والتفضيل وبيننا ودشديد وإخاء أكيد بل هو من قدماء أحبابنا وممن رغب فى استكتاب القول البديع من تصانيفى وكان يجىء يوما فى الاسبوع لسماعه وكان تصنيفى الابتهاج بأذكار المسافر الحاج من أجله ومع ضعف بدنه ودنياه لا يتخلف عن زيارتى فى كل شهر غالبا مع تكرر فضله وتقلله وسمعته يحكى أنه رأى وهو صبي فى يوم ذى غيم رجلا يمشى فى الغمام لا يشك فى ذلك ولا يتمارى ووصفه البقاعى بالشيخ ابن الفاضل وقال الطبيب الحاذق ذو الفنون المجلد وأنه ولد فى حدود سنة عشر انتهى . وهو الآن فى سنة تسع وتسعين مقيم ببيته زائد العجز عن الحركة ختم الله له بخير ونعم الرجل رغب عن جملة من وظائفه كتدريس الظاهرية لتلميذه العلامة الشهاب بن الصائغ .

٥٤٢ (محمود) بن أحمد بن سليمان بن الشمس تاجر شهير ممن سمع ختم البخارى بالظاهرية .

٥٤٣ (محمود) بن أحمد ـ واختلف على فيمن بعده فقيل محمد بن إبرهيم وقيل إبرهيم بن محمد وكأنه أصح ـ الزين الشكيلى المدنى أحد مؤذنيها والماضى عمه محمد بن إبرهيم وأخوه محمد وأبوهما . ممن سمع فى المدينة . ويحرر مع محمود ابن أحمد بن إبرهيم الماضى قريباً .

٥٤٤ (محمود) بن أحمد بن محمد النور أبو الثناء بن الشهاب الهمذانى الفيومى الأصل الحموى الشافعى ويعرف أبوه بابن ظهير ثم هو بابن خطيب الدهشة . تحول أبوه من الفيوم الى حماة فاستوطنها وولى خطابة الدهشة بها وصنف المصباح المنير فى

غريب الشرح الكبير مجلدين وشرح عروض ابن الحاجب وديوان خطب وغيرها
وولده ابنه هذا فى سنة خمسين وسبعمائة ونشأ فحفظ القرآن وكتبا وسمع من الشهاب
المرداوى صحيح مسلم ومن قاسم الضرير صحيح البخارى ومن الكمال المعرى
ثلاثياته فى آخرين وتفقه على علمائها فى ذلك العصر وارتحل لمصر والشام فأخذ
عن أئمتها أيضاً إلى أن تقدم فى الفقه وأصوله والعربية واللغة وغيرها ، وولى
بسفارة ناصر الدين بن البارزى قضاء حماة فى أول دولة المؤيد فباشره مباشرة
حسنة بعفة ونزاهة وصرف بالزين بن الخرزى الماضى فى اوائل سنة ست وعشرين
فلزم منزله متصدياً للاقراء والافتاء والتصنيف فانتفع به عامة الحمويين واشتهر
ذكره وعظم قدره وصنف الكثير كمختصر القوت للأذرعى وهو فى أربعة أجزاء
سماه إغاثة المحتاج إلى شرح المنهاج وقيل إنه سماه لباب القوت وتكملة شرح
المنهاج للسبكى وهو فى ثلاثة عشر مجلداً والتحفة فى المبهمات وشرح ألفية ابن
مالك وتحرير الحاشية فى شرح الكافية الشافية فى النحو له أيضا ثلاث مجلدات
وتهذيب المطالع لابن قرقول فى ست مجلدات واختصره فسماه التقريب فى
الغريب فى جزءين جوده واليواقيت المضية فى المواقيت الشرعية وعمل منظومة
نحو تسعين بيتاً فى الخط وصناعة الكتاب وشرحها . قال شيخنا فى انبائه :
وانتهت اليه رياسة المذهب بحماة مع الدين والتواضع المفرط والعفة والانكباب
على المطالعة والاشغال والتصنيف والمشاركة فى الادب وغيره وحسن الخط . وكذا
قال التقى بن قاضى شهبة أنه انفرد مدة بمشيخة حماة بعد موت رفيقه الجمال بن
خطيب المنصورية مع زهد وتقشف قال ولكن كانت فيه غفلة وعنده تساهل
فيما ينقله ويقوله . وكذا أثنى عليه ابن خطيب الناصرية وغيره كالتقى بن فهد فى
معجمه وشيخنا فى معجمه أيضا باختصار . وقال بعض الحفاظ إنه كان صالحاً عالماً
علامة صاحب نسك وتأله معروفا بالديانة والصيانة ملازما للخير والتواضع مات
بحماة فى يوم الخميس سابع عشر شوال سنة أربع وثلاثين وكانت جنازته مشهودة وعظم
الأسف عليه وقيل أنه لما احتضر تبسم ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون . ومن نظمه :
وصل حبيبى خبر لأنه قد رفعه ينصب قلبى غرضا إذ صار مفعولا معه
ومنه : أحضر صرف الراح خل ذو تقى أعهده لم يقترف محرما
فقلت ما تشرب قد أسكرتنى مما أرى فقال لى هذا وما
وقوله : غصن النقا لا تحكه فما له فى ذا شبه فرامه قلت اتئد ماأنت الا حطبه
وبينه وبين البدر بن قاضى أذرعات مكاتبات منظومة ، وممن كتب عنه من شعره

الجمال بن موسى المراكشي والموفق الابي وكذا قرأ عليه شيئاً من مرويه المحب ابن الشحنة . وهو في عقود المقريزي [١] .

٥٤٥ (محمود) بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف بن محمود البدر أبو محمد وأبو الثناء بن الشهاب الحلبي الاصل العنتابي المولد ثم القاهري الحنفي ويعرف بالعيني . انتقل أبوه من حلب الى عنتاب من أعمالها فولى قضاءها وولد له البدر بها وذلك كما قرأته بخطه في سابع عشري رمضان سنة اثنتين وستين وسبعمائة. فنشأ بها وقرأ القرآن ولازم الشمس محمد الراعي بن الزاهد ابن أحد الآخذين عن الركن قاضي قرم وأكمل الدين ونظرائهما في الصرف والعربية والمنطق وغيرها وكذا أخذ الصرف والفرائض السراجية وغيرهما عن البدر محمود بن محمد العنتابي الواعظ الآتي وقرأ المفصل في النحو والتوضيح مع متنه التنقيح على الأثير جبريل ابن صالح البغدادي تلميذ التفتازاني والمصباح في النحو أيضاً على خير الدين القصير وسمع ضوء المصباح على ذي النون وتفقه بأبيه وبميكائيل أخذ عنه القدوري والمنظومة قراءة والمجمع سماعا وبالحسام الرهاوي قرأ عليه مصنفه البحار الزاخرة في المذاهب الاربعة ولازم في المعاني والبيان والكشاف وغيرهما الفقيه عيسى بن الخاص بن محمود السرماوي تلميذ الطيبي والجاربردي، وبرع في هذه العلوم وناب عن أبيه في قضاء بلده وارتحل الى حلب في سنة ثلاث وثمانين فقرأ على الجمال يوسف الملطي البزدوي وسمع عليه في الهداية وفي الأخسيكتي وأخذ عن حيدر الرومي شارح الفرائض السراجية ثم عاد إلى بلده ولم يلبث أن مات والده فارتحل أيضاً فأخذ عن الولي البهستي ببهستا وعلاء الدين بكختا والبدر الكشافي بملطية ثم رجع إلى بلده ،ثم حج ودخل دمشق وزار بيت المقدس فلقي فيه العلاء أحمد بن محمد السيرامي الحنفي فلازمه واستقدمه معه القاهرة في سنة ثمان وثمانين وقرره صوفياً بالبرقوقية أول ما فتحت في سنة تسع وثمانين ثم خادماً ولازمه في الفقه وأصوله والمعاني والبيان وغيرها كقطعة من أوائل الكشاف وكذا أخذ الفقه وغيره عن الشهاب أحمد بن خاص التركي ومحاسن الاصطلاح عن مؤلفه البلقيني وسمع على العسقلاني الشاطبية وعلى الزين العراقي صحيح مسلم والالمام لابن دقيق العيد وقرأ على التقي الدجوي الكتب الستة ومسند عبد والدارمي وقريب الثلث الأول من مسند أحمد وعلى القطب عبد الكريم حفيد الحافظ القطب الحلبي بعض المعاجيم الثلاثة للطبراني وعلى الشرف بن الكويك الشفا وعلى النور الفوى بعض الدارقطني أو جميعه وعلى

---

(١) في حاشية الاصل : بلغ مقابلة .

تغرى برمش شرح معانى الآثار للطحاوى وعلى الحافظ الهيثمى فى آخرين ، ولبس الخرقة من ناصر الدين القرطى . وفى غضون هذا دخل دمشق فقرأ بها بعضاً من أول البخارى على النجم بن الكشك الحنفى عن الحجار وكان حنفياً عن ابن الزبيدى الحنفى حسبما استفدت معنى كله من خطه مع تناقض فى بعضه مع ما كتبه مرة أخرى كما بينته فى ترجمته من ذيل القضاة نعم رأيت قراءته للجزء الخامس من مسند أبى حنيفة للحارثى على الشرف بن الكويك ووجدت بخط بعض الطلبة أنه سمع على العز ابن الكويك والد الشرف ، ولم يزل البدر فى خدمة البرقوقية حتى مات شيخها العلاء فأخرجه جركس الخليلى أميرآخور منها بل رام إبعاده عن القاهرة أصلا مشياً مع بعض حسدة الفقهاء فكفه السراج البلقينى ثم بعد يسير توجه الى بلاده ثم عاد وهو فقير مشهور الفضيلة فتردد لقلمطاى العثمانى الدوادار وتغرى بردى القردمى وجكم من عوض وغيرهم من الامراء بل حج فى سنة تسع وتسعين صحبة تمربغا المشطوب وقال أنه رأى منه خيراً كثيرا ، فلما مات الظاهر برقوق سعى له جكم فى حسبة القاهرة فاستقر فيها فى مستهل ذى الحجة سنة احدى وثمانمائة ثم انفصل عنها قبل تمام شهر بالجمال الطنبدى ابن عرب وتكررت ولايته لها ، وكان فى مباشرته لها يعزر من يخالف أمره بأخذ بضاعته غالبا وإطعامها للفقراء والمحابيس ، وكذا ولى فى الأيام الناصرية عدة تداريس ووظائف دينية كتدريس الفقه بالمحمودية ونظر الاحباس ثم انفصل عنها وأعيد اليها فى أيام المؤيد وقرره فى تدريس الحديث بالمؤيدية أول ما فتحت وامتحن فى أول دولته ثم كان من اخصائه وندمائه بحيث توجه عنه رسولا الى بلاد الروم ولما استقر الظاهر ططر زاد فى إكرامه لسبق صحبته معه بل تزايد اختصاصه بعد بالاشرف حتى كان يسامره ويقرأ له التاريخ الذى جمعه باللغة العربية ثم يفسره له بالتركية لتقدمه فى اللغتين ويعلمه أمور الدين حتى حكى أنه كان يقول لولاه لكان فى اسلامنا شىء وعرض عليه النظر على أوقاف الاشراف فأبى ولم يزل يترقى عنده الى أن عينه لقضاء الحنفية وولاه إياه مسئولا على حين غفلة فى ربيع الآخر سنة تسع وعشرين عوضاً عن التفهنى لما استقر فى مشيخة الشيخونية ثم صرفه على استكمال أربع سنين ثم أعاده وسافر فى جملة رفقته صحبته سنة آمد حتى وصل معه الى البيرة ثم فارقه وأقام فى حلب حتى رجع السلطان فرافقه ، ومات الاشرف وهو قاض ثم صرف فى أيام ولده فى المحرم سنة اثنتين وأربعين بالسعد بن الديرى ، ولزم البدر بيته مقبلا على الجمع والتصنيف مستمراً على تدريس الحديث بالمؤيدية ونظر الاحباس

حتى مات غير أنه عزل عن الاحباس بالعلاء بن أقبرس فى سنة ثلاث وخمسين وتألم ولم يجتمع القضاء والحسبة ونظر الاحباس فى آن واحدلأحد قبله ظناً .وكان اماماً عالماً علامة عارفاً بالصرف والعربية وغيرها حافظاً للتاريخ واللغة كثير الاستعمال لها مشاركا فى الفنون ذا نظم ونثر مقامه أجل منهما لا يمل من المطالعة والكتابة ، كتب بخطه جملة ، وصنف الكثير بحيث لا أعلم بعد شيخنا أكثر تصانيف منه ، وقلمه أجود من تقريره وكتابته طريقة حسنة مع السرعة حتى استفيض عنه انه كتب القدورى فى ليلة بل سمع ذلك منه العز الحنبلى وكذا قال المقريزى أنه كتب الحاوى فى ليلة ،اشتهر اسمه وبعد صيته مع لطف العشرة والتواضع وعمر مدرسة مجاورة لسكنه بالقرب من جامع الازهر وعمل بها خطبة لكونه كالمعنى كان يصرح بكراهة الصلاة فى الازهر لكون واقفه رافضيا سبابا وحظى عند غير واحد من الملوك والامراء ، حدث وأفتى ودرس وأخذ عنه الأئمة من كل مذهب طبقة بعد أخرى بل أخذ عنه أهل الطبقة الثالثة وكنت ممن قرأ عليه أشياء وقرض لى بعض تصانيفى وبالغ فى الثناء على لفظا وكتابة بل علق شيخنا عنه من فوائده بل سمع عليه ثلاثة أحاديث لأجل البلدانيات بظاهر عنتاب بقراءة موقعها ابن المهندس مع ما بينهما مما يكون بين المتعاصرين غالبا وكذا كان هو يستفيد من شيخنا خصوصا حين تصنيفه رجال الطحاوى ،وترجمه شيخنا فى رفع الاصر وفى معجمه باختصار وقال أجاز فى إستدعاء ابنى محمد ، وذكره ابن خطيب الناصرية فى تاريخه فقال : وهو امام عالم فاضل مشارك فى علوم وعنده حشمة ومروءة وعصبية وديانة انتهى. ولم يزل ملازما للجمع والتصنيف حتى مات بعد أن صار خصوصا بعد صرفه عن نظر الاحباس يبيع من أملاكه وكتبه سوى ما وقفه على مدرسته منها وهو شيء كثير فى ليلة الثلاثاء رابع ذى الحجة سنة خمس وخمسين ودفن من الغد بمدرسته التى أنشأها بعد أن صلى عليه المناوى بالازهر وعظم الاسف على فقده ولم يخلف بعده فى مجموعه مثله ، ومن تصانيفه شرح البخارى فى أحد وعشرين مجلدا سماه عمدة القارى استمد فيه من شرح شيخنا بحيث ينقل منه الورقة بكمالها وربما اعترض لكن قد تعقبه شيخنا فى مجلد حافل بل عمل قديما حين رآه تعرض فى خطبته له جزءاً سماه الاستنصار على الطاعن المعثار بين فيه ما نسبه اليه مما زعم انتقاده فى خصوص الخطبة ، وقف عليه الا كابر من سائر المذاهب كالجلال البلقينى والشمسين البرماوى وابن الديرى والشرف التبانى والجمال الأقفهسى والعلاء بن المغلى فبينوا فساد انتقاده وصوبوا صنيع شيخنا وأزلوه منزلته ، وطول البدر

شرحه بما تعمد شيخنا حذفه من سياق الحديث بتمامه وتراجم الرواة واستيفاء
كلام اللغويين مما كان القصد يحصل بدونه وغير ذلك ، وذكر لشيخنا عن بعض
الفضلاء ترجيحه بما اشتمل عليه من البديع فقال بديهة هذا شيء نقله من شرح
ركن الدين وكنت قد وقفت عليه قبله ولكن تركت النقل منه لكونه لم يتم
إنما كتب منه قطعة يسيرة وخشيت من تعبي بعد فراغها في الاسترسال في
هذا المهيع بخلاف البدر فانه بعدها لم يتكلم بكلمة واحدة في ذلك ، وبالجملة
فشرح البدر أيضاً حافل لكنه لم ينتشر كانتشار شرح شيخنا ولا طلبه ملوك
الأطراف من صاحب مصر ولا تنافس العلماء في تحصيله من حياة مؤلفه وهلم
جرا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، وشرح صاحب الترجمة كتبا كثيرة منها
معاني الآثار للطحاوي في عشر مجلدات وقطعة من سنن أبي داود في مجلدين
وقطعة كبيرة من سيرة ابن هشام سماه كشف اللثام وجميع الكلم الطيب لابن
تيمية والكنز وسماه رمز الحقائق في شرح كنز الدقائق والتحفة والهداية في
أحد عشر مجلدا كاقرأته بخطه والمجمع وسماه المستجمع وقال إن تصنيفه له كان وهو
ابن إحدى وعشرين سنة في حياة كبار شيوخه فوقفوا عليه وقرضوه والبحار
الزاخرة لشيخه في مجلدين وسماه الدرر الزاهرة والمنار والشواهد الواقعة في شروح
الألفية في تصنيفين كبير في مجلدين وصغير في مجلد وهو أشهرها وعليه معول الفضلاء
وكتب على خطبته شرحا ومراح الأرواح وسماه ملاح الألواح وقال إنه كان أول
تصانيفه صنفه وله من العمر تسع عشرة سنة والعوامل المائة لعبد القاهر الجرجاني
وقصيدة الساوي في العروض وعروض ابن الحاجب والتسهيل لابن ملك في مطول
ومختصر واختصر الفتاوى الظهيرية وكذا المحيط في مجلدين وسماه الوسيط في مختصر
المحيط وله حواش على شرح الألفية لابن المصنف وعلى التوضيح وعلى شرح الجاربردي
في التصريف وفوائد على شرح اللباب للسيد وتذكرة نحوية ومقدمة في الصرف وأخرى
في العروض وعمل سير الأنبياء وتاريخا كبيراً في تسعة عشر مجلداً رأيت منه المجلد
الأخير وانتهى إلى سنة خمسين ومتوسطا في ثمانية واختصره أيضا في ثلاثة وتاريخ
الأكاسرة بالتركية وطبقات الشعراء وطبقات الحنفية ومعجم شيوخه في مجلد
ورجال الطحاوي في مجلد واختصر تاريخ ابن خلكان وله تحفة الملوك في المواعظ
والرقائق كتاب في ثمان مجلدات سماه مشارح الصدور ورأيت بخطه أنه
سماه زين المجالس وآخر في النوادر وسيرة المؤيد نثر ونظم في أخرى انتقد كثيرا
من أبياتها شيخنا في جزء سماه قذى العين وقرظه غير واحد مما هو عندي وسيرة

الظاهر ططر وسيرة الاشرف وتذكرة متنوعة وكتب على كل من الكشاف وتفسير أبي الليث وتفسير البغوى ، وله نظم كثير فيه المقبول وغيره فمنه :

ذكرنا مدائح للنبي محمد طربنا فلا عود سكرنا ولا كرم
فتلك مدامة يسوغ شرابها وليس يشوبها هم ولا إثم

في أبيات أودعتها القول المنبي عن ابن عربي مع كلامه فيه وفي أمثاله وله تقريض على الرد الوافر لابن ناصر الدين غاية في الانتصار لابن تيمية وكذا له تقريض على السيرة المؤيدية لابن ناهض وما لا أنهض لحصره. ولا كثاره وتقليده الصحف ونحوها يقع في خطه بالنسبة لما رأيته من تاريخه أشياء أشرت لبعضها مع فوائد مهمة في ترجمته من ذيل القضاة ، وهو في عقود المقريزي وقال أنه اخرج من البرقوقية خروجاً شنيعاً لأمور رمى بها الله أعلم بحقيقتها وشفع فيه البلقيني حتى أعفى من النفي رحمه الله وإيانا. (محمود) بن أحمد العيني الحنفي. اثنان تقدما أجلهما واشهرهما البدر واسم جده موسى وثانيهما وهو في تلامذته المظفر واسم جده حسن بن اسمعيل .

(محمود) بن أحمد القاضي الحنفي بن العز . مضى فيمن جده اسماعيل بن محمد .

٥٤٦ (محمود) بن الافصح الهروى الشيخ الصالح مات بمكة سنة سبع وثلاثين ارخه ابن فهد.

٥٤٧ (محمود) بن بختيار بن عبد الله البغدادي الاصل المرسيفوني الرومي نزيل حلب الحنفي . ولد بمرسيفون من بلاد الروم سنة خمس وخمسين تقريبا ونشأ بها فأخذ بها عن احمد الجندي في العربية والصرف والمنطق وغيرها من الأدب وسافر لتبريز فأخذ بها عن قاضيها مرتضى في علم الكلام ثم لحلب فقطنها مدة تزيد على عشر سنين وقرأ بها على أبي ذر نصف الصحيح والمصابيح وغيرهما وسمع عليه دروساً في الألفية وأخذ في الفقه عن عبد الرحمن الارزنجاني وقرأ في التلويح على العلاء على المعروف بقلدرويش الخوارزمي الشافعي ودخل الشام وزار بيت المقدس ودخل مصر صحبة الزين بن العيني وحضر بعض دروس الجوجري وحمزة المغربي وغيرهما وأقام حتى سافر منها للحج في البحر فقدم مكة في أثناء رمضان سنة أربع وتسعين فأخذ عني بقراءته شرح النخبة بحثاً وسمع على قطعة من شرحي على الالفية وجملة وكتبت له اجازة في كراسة واستمر حتى حج ثم عاد ، وهو فاضل مشارك متأدب وبلغني أنه بعد رجوعه تحول الى الرها فقطنها وصار شيخها.

٥٤٨ (محمود) بن حسين بن محمد القزويني الخياط أخو الخواجا مير أحمد . مات في ربيع الاول سنة أربع وستين بمكة . أرخه ابن فهد .

٥٤٩ (محمود) بن الحسين الكمال بن النظام الخوارزمي ثم النيسابوري الحنفي

قاضي قضاة فارس . قال الطاووسي كان جامعا بين المنقول والمعقول قرأت عليه القطب على الشمسية في المنطق وأجاز لي وذلك في شهور سنة اثنتي عشرة .

٥٥٠ (محمود) بن خليل بن المجد أبي البركات بن موسى بن أبي الهول بدر الدين كان أحد كتاب المماليك، وسافر مع يشبك الدوادار في التجريدة المقتول فيها فقتل أيضاً أو مات .

٥٥١ (محمود) بن رستم الرومي البرصاوي تاجر الأشرف قايتباي ووالد مصطفى . مات في (محمود) بن رمضان بن محمود الدامغاني .

٥٥٢ (محمود) بن الشيخ زاده الحنفي . كان كثير الفضل والعلم عارفا بالعلوم الآلية أقبل على الحديث سماعا واشتغالا وناب عن أبيه في مشيخة الشيخونية ووثب الكمال بن العديم على والده فأخذها وهو في مرض الموت مشنعا بخرفه ولزم من ذلك حرمان صاحب الترجمة منها فقرره الجمال الاستادار في تدريس الحنفية بمدرسته فانجبر بذلك . ذكره شيخنا في أبيه من إنبائه . (محمود) بن شيرين في ابن يوسف بن مسعود .

٥٥٣ (محمود) بن عبد الله بن يعقوب الدمشقي القاري التاجر شقيق عثمان وعبد الكريم الماضيين وممن سافر للتجارة إلى الهند . مات في ربيع الآخر سنة خمس وثمانين بجدة وحمل لمكة فدفن بها .

٥٥٤ (محمود) بن عبد الله البدر أبو الثناء الصرائي - بالسين والصاد - ثم القاهري الحنفي ويعرف بالكلستاني بضم الكاف واللام ثم مهملة لكونه كان في مبدئه يكثر من قراءة كتاب السعدي العجمي الشاعر المسمى كلستان وهو بالتركي والعجمي حديقة الورد . اشتغل ببلاده ثم ببغداد وقدم دمشق خاملا فسكن باليعقوبية ثم قدم مصر في شبيبته فاختص بالطنبغا الجوباني فلما ولي نيابة الشام قدم معه وولي تدريس الظاهرية ثم ولي مشيخة الأسدية بعد الياسوفي وتصديراً بالجامع الأموي ثم رجع لمصر فأعطاه الظاهر برقوق وظائف كانت للجمال محمود القيسري كتدريس الشيخونية والصرغتمشية فلما رضي عن الجمال استعاد بعضها كالشيخونية ثم لما سار السلطان إلى حلب احتاج لمن يقرأ له كتباً وردت عليه من اللنك فلم يجد أحداً فاستدعي به وكان قد صحبهم في الطريق فقرأها وكتب الجواب فأجاد فأمره أن يكون صحبة قلمطاي الدوادار ولم يلبث أن استقر به في شوال سنة ست وتسعين بعد وفاة البدر بن فضل الله في كتابة السر فباشرها بحشمة ورياسة وكان يحكي عن نفسه أنه أصبح في ذلك اليوم لا يملك الدرهم الفرد فما أمسى إلا وعنده من الخيل والبغال والجمال والمماليك والملابس والآلات ما لا يوصف كثرة . قال شيخنا في إنبائه وكان حسن الخط جداً مشاركا في النظم والنثر والفنون مع طيش وخفة وقال

العينى كان فاضلاذكيافصيحا بالعربى والفارسى والتركى ونظم السراجية فى الفرائض. وكان فى رأسه خفة وطيش وعجلة وعجب ثم وصفه بخفة العقل والبخل المفرط وأنه قاسى فى أول أمره من الفقر شدائد فلما رأس وأثرى اساء لكل من أحسن اليه وجمع مالا كثيرا لم ينتفع منه بشيء انما انتفع به من استولى عليه بعده وبالغ العينى فى ذمه . قال شيخنا فى انبائه وليس كما قال فقد أثنى عليه طاهر بن حبيب فى ذيل تاريخ والده ووصفه بالبراعة فى الفنون العلمية ، قال شيخنا وقرأت بخطه لغزاً فى غاية الجودة خطاً ونظما . قلت ليس فى كلام العينى ما يمنع هذا بل هو متفق مع شيخنا فى المعنى ، قال شيخنا : وكان كثير الوقيعة فى كتاب السر لاقتصارهم على مارسمه لهم الشهاب بن فضل الله وتسميتهم ذلك المصطلح وغضهم ممن لا يعرفه وحاول مراراً أن يغير المصطلح على طريقة أهل البلاغة ويعتنى بمراعاة المناسبة فكان ممن قام بانكار ذلك وشنع عليه فيه ناصر الدين الفاقوسى كبير الموقعين كما سلف فى ترجمته فلما رأى ذلك منه غضب عليه وعزله وقرر عوضه الصدر احمد بن الجمال القيسرى بن العجمى فلما مات الكلستانى عاد الفاقوسى . مات بحلب فى عاشر جمادى الاولى سنة احدى بعد ضعفه ستة وأربعين يوماً وخلف أموالا جمة يقال انها وجدت مدفونة فى كراسى المستراح وجرت بعده فى وصيته كائنة لشهودها كالزين التفهنى الذى ولى القضاء بعد فقرأت بخط التقى الزبيرى أن السلطان أمر ابن خلدون أن يفصل المنازعة التى وقعت بين الاوصياء والحاشية فعزل الامراء أنفسهم فعزر ابن خلدون التفهنى ورفيقه بالحبس وأبطل الوصية بطريق باطل لظنه أن ذلك يرضى السلطان فلما بلغ السلطان ذلك أنكره وأمر بابقاء الوصية على حالها ، واستقر بعده فى كتابة السر فتح الدين فتح الله بن مستعصم نقلا من رياسة الطب ويقال أن السلطان إختاره لها بغير سعى منه . وممن ترجمه ابن خطيب الناصرية والمقريزى فى عقوده وغيرها وآخرون .

٥٥٥ (محمود) بن عبدالله الشرف الدمشقى والد الشهاب أحمد الماضى ويعرف بابن الفرفور . كان يتكلم على جهات الزينى بن مزهر الشامية وسافر معه فى الرجبية فمات بمكة فى شوال سنة إحدى وسبعين عفا الله عنه .

٥٥٦ (محمود) بن عبدالله الصامت أحد المعتقدين فى مصر . كان شكلا بهياً حسن الصورة كبير اللحية منور الشيبة ولا يتكلم البتة أقام بالجيزة مدة طويلة وللناس فيه إعتقاد كبير . مات فى ذى القعدة سنة خمس . قاله شيخنا فى إنبائه ومعجمه وزاد فيه لقيته مراراً .

٥٥٧ (محمود) بن عبد الرحيم بن أبى بكر بن محمود بن على بن أبى الفتح بن الموفق

النور بن الزين بن التقى الحموى ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه وابنه ابرهيم ويعرف أبوه بالآدمى ثم بالحموى . ولد فى سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بدرب الحجاز ونشأ بحماة فأخذ بها عن بلديه الشمس بن الاشقر ثم انتقل منها صحبة أبيه ولقى جمعاً من الأئمة بالشام وبيت المقدس والقاهرة كابن ناصر الدين وابن الهمام وشيخنا وكذا لقى بحلب البرهان الحافظ . وهو ممن سمع فى البخارى بالظاهرية وناب فى القضاء عن شيخنا فمن بعده العلم البلقينى ثم المناوى وتصدى للوعظ بعد والده وخطب بالاشرفية أيضاً وحج ومات تقريباً بعيد الستين ودفن بالقرافة الصغرى رحمه الله .

٥٥٨ (محمود) بن عبدالعزيز التاج القاروني النحوى مفتى الشافعية بشيراز . قال الطاووسى: استفدت منه كثيراً فى مبادىء العلم، وأجاز لى وذلك بشيراز فى شهور سنة احدى عشرة .

٥٥٩ (محمود) بن عبد الواحد بن على بن عمر بن محمد بن محمد بن يوسف الانصارى الحلبى الطرابلسى الحنفى . ولد سنة احدى وثمانين وسبعمائة أو التى بعدها بحلب وسمع على ابن صديق غالب الصحيح وناب فى القضاء بطرابلس ، وحج غير مرة وحدث سمع منه الفضلاء وكان خيراً عدلا دينا له اشتغال ما . مات .

٥٦٠ (محمود) بن عبيد الله بن عوض بن محمد البدر بن الجلال بن التاج الاردبيلى الشروانى القاهرى الحنفى الماضى أبوه وإخوته ويعرف بابن عبيد الله . ولد فى منتصف صفر سنة أربع وتسعين وسبعمائة بالقرب من جامع الازهر وانتقل مع أبيه قبل استكماله شهرين فسكن مدرسة أم السلطان بالتبانة ونشأ بها لحفظ القرآن والمختار فى الفقه والاخسيكتى فى أصوله وغيرها وعرض على الجلال نصرالله البغدادى والسيف الصيرامى والكمال بن العديم والعز بن جماعة فى آخرين وأخذ الفقه عن الشهاب بن خاص وهو أول من أخذ عنه ووالده وانتفع به فيه وفى النحو والصرف والاصلين وغيرها ولازم العز بن جماعة فى فنون حتى مات وقارى الهداية والتفهنى وسافر صحبته الى القدس وقرأ عليه هناك فى الهداية وسمع قراءة ابن الهمام فى الكشاف وكذا سمع فى الهداية وغيرها على العلاء البخارى بل قرأ هو عليه فى التلويح وعلى الشمس الهروى فى العضد وعلى أبى الوليد بن الشحنة فى الاصول وسمع عليه فى مغنى ابن هشام وأخذ فى العربية أيضاً عن الشمسين العجيمى والشطنوفى وعن ثانيهما شرح العمدة لابن دقيق العيد واجتمع بالخوافى وأخذ عنه وأكثر من الاشتغال فى الفنون والأخذ عن الشيوخ وكتب له الكمال بن العديم كما رأيته بهامش قصة مؤرخة بسنة ست وثمانمائة أعزه الله

تعالى بل ذكر لي أنه أقرأ تصريف العزي في حياة والده وبحضرته في التي تليها وأنه سمع الحديث على النجم بن الكشك والزين العراقي والهروي فمن بعدهم، ودرس بأم السلطان والابو بكرية والايتمشية عقب أخيه محمد وبالمحمودية برغبة العيني له عنه وبالتربة اليشبكية بالصحراء بجانب تربة ياقوت الافتخاري وبجامع الأزهر بدرس خشقدم الزمام وأعاد بالألجيهية وكذا بالصرغتمشية لكنه رغب عنها خاصة لعبدالبر بن الشحنة ، وولي مشيخة التصوف بالرسلانية بمنشية المهراني تلقاها عن الشمس التفهني في جهات أخرى ، وناب في القضاء عن التفهني بعد امتناعه من قبوله عن ناصر الدين بن الكمال بن العديم حين سأله فيه واستمر ينوب إلى أثناء الأيام السعدية فأعرض عنه وكان لشدته يوجه للتعازير وإقامة الحدود ، وامتحن في أيام الظاهر جقمق بدعوى رتبها الشهاب المدني وأدخله حبس أولى الجرائم وقبل ذلك سعى في قضاء دمشق فلم يجب كما أشار إليه شيخنا في حوادث سنة أربع وأربعين من انبائه ، وحج مراراً أولها في سنة ست عشرة وجاور في سنة ثمان وستين ودخل بيت المقدس كما تقدم وكذا سافر إلى حلب مراراً أولها صحبة العسكر سنة أربع وعشرين وآخرها سنة تسع وأربعين وتعدى إلى أن دخل طرسوس للنزهة ودخل دمياط حين إقامة الأمير يشبك الفقيه فيه بقصد السلام عليه لمزيد اختصاصه به وقراءة الأمير عليه دهراً وكذا قرأ عليه غير واحد من الأتراك بل أخذ عنه خلق من المبتدئين وغيرهم حتى بمكة في مجاورته في الفقه وأصوله والعربية وغيرها لكونه كان حسن التعليم لا لطول باعه في العلم وصار فيمن تلمذ له غير واحد من الأعيان وكان ينتفع في إقرائه بما على كتبه من الحواشي والتقاييد التي خدمها هو أو والده بها وممن قرأ عليه الصحيح ببيت عبد العزيز ابن محمد الصغير الشهاب بن العطار وكنت ممن كثر اجتماعي معه بمجلس الأمير يشبك المذكور وسمع مني القول البديع حين أسمعته الأمير إجابة لرغبته فيه واغتبط البدر بالكتاب المذكور وحصله واستفدت منه في غضون الاسماع أشياء بل واغتبط بي أيضاً ، وجاءني مرة بنفسه لدعوة عنده في الرسلانية نعم لما توجه الدمياطي أخذ معه كراسة فيها أحاديث للأمير فنازعه الشهاب الجديدي فيها وأرسل يسألني عنها فبينت مافيها من الكذب والضعف ونحو ذلك فانحرف ولم التفت لانحرافه وعلم صدق مقصدي فرجع لصداقته ، وكان عالي الهمة قائماً مع من يقصده خبيراً بجلب النفع له حاد اللسان قادراً على التخجيل بالنكت ونحوها سريع الانحراف كثير التلفت لنائل من يصحبه ، وهو الذي أخر المناوي حين ارادته

الصلاة على صهره ابن الهمام وقال نحن أحق بأئمتنا وقدم ابن الديرى ، وممن انتفع بصحبته ابن الشحنة ورام أخذ وظائفه بعده وأظن أنه عمل هيئة نزول فما صعد وأعطيت للامام الكركى . مات فى يوم الجمعة رابع عشرى شعبان سنة خمس وسبعين رحمه الله وعفا عنه .

٥٦١ (محمود) بن عثمان بن أبى بكر بن الحسين بن يعقوب بن الحسين بن يعقوب ابن محمد النجم أو الركن بن النور الكرمستيجى اللارى الشافعى . لقيه الطاووسى فى سنة ثلاث وثلاثين فاستجازه بل والتمس هو من الطاووسى الاجازة أيضاً قال وكان من كبار الأولياء ، وذكره التقى بن فهد فى معجمه فقال إنه سمع من لفظ محمد بن عبد الله الايجى صحيح البخارى ومشكاة المصابيح وقرأ على النسيم الكازرونى معالم التنزيل والشمائل للترمذى وشيئاً من أول الشفا وغير ذلك وعلى أخيه أبى عبد الله الكازرونى الحاوى الصغير فى آخرين ، وأجاز له التنوخى وغيره . مات فى ليلة الثلاثاء خامس صفر سنة أربع وثلاثين .

٥٦٢ (محمود) بن عثمان بن محمد الخسارى السمرقندى الهروى نزيل رباط السدرة بمكة . مات به فى شوال سنة خمس وخمسين ودفن بالمعلاة . ارخه ابن فهد .

٥٦٣ (محمود) بن على بن ابى بكر شيخ معمر يعرف بمحمود جندعلى . لقيه الطاووسى فى سنة ثمان وعشرين بشيراز وقال انه يومئذ ابن مائة وست عشرة سنة فاستجازه .

٥٦٤ (محمود) بن على بن عبد العزيز بن محمد الزين والكمال أبو على الهندى الاصل السرياقوسى الخانكى المليانى الشافعى الصوفى والد على الماضى ويعرف بالشيخ محمود . ولد فى تاسع صفر سنة ست وستين ـ ورأيت بخط بعضهم وسبعين وسبعمائة ـ بالخانقاه الناصرية محمد بن قلاوون ونشأ بها فقرأ القرآن على جماعة وتلاه بالسبع على شيخ الخانقاه الشمس القليوبى وأذن له فى الاقراء وقرأ عليه البخارى بسماعه له على اليافعى والشفا وعنه وعن محمود بن مؤمن أخذ الفقه وعن ثانيهما والصدر سليمان البلبيسى الحكيم فى العربية وقرأ ببلده مسند عبد على المحب بن مفلح اليمنى المالكى وكتب بخطه الكثير وحج فى سنة إحدى عشرة ثم فى سنة سبع عشرة وجاور وقرأ بمكة على الكمال أبى الفضل بن ظهيرة وأبى الحسن بن سلامة ومما سمعه عليه السنن الأربعة والموطأ رواية يحيى بن يحيى ومشيخة الفخر وعلى أولهما تساعيات العز بن جماعة وسمع بالروضة النبوية صحيح مسلم على الزين المراغى ولقى بها الشمس الغراقى فاشتغل عليه فى الفقه أيضاً ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وآخرون وزار بيت المقدس والخليل ودخل اسكندرية وتكسب

بالشهادة وتنزل فى صوفية الخانقاه الناصرية ببلده وولى نيابة المشيخة بها وكذا التصدير فى القراآت والامامة بمدرسة سودون من عبد الرحمن وقد لقيته مراراً وقرأت عليه أشياء وكان إماما فاضلا ديناً حسن الهيئة والابهة سليم الفطرة منجمعاً عن الناس مقبلا على شأنه ملازما بأخرة خلوته للكتابة والقراءة والمطالعة ذا وجاهة وأمانة . مات فى يوم الاثنين سلخ ذى الحجة سنة خمس وستين بمكة وكان وصلها مع الركب فحج ورجع ليجاور بها فأدركه أجله ودفن بالمعلاة بالقرب من الفضيل بن عياض رحمه الله وإيانا .

٥٦٥ (محمود) بن على بن عمر بن على بن مهنا بن أحمد النور أبو الرضى الحلبى الحنفى أخو الشمس محمد الماضى ويعرف كهو بابن الصفدى . برع فى الفقه وأصوله والعربية بحيث كان قريباً من أخيه فيها وأخذ التصوف أيضاً عن الخوافى وغيره من مشايخ القوم ، وانجمع عن الناس بعد أن كان ناب عن أخيه ثم ترك ، ودخل دمياط وغيرها وأقام بمصر مدة كل ذلك مع البشاشة والورع والتواضع والوضاءة . مات قبل أخيه رحمه الله وإيانا .

٥٦٦ (محمود) بن على الجمال بن الشرف المرشدى الخطيب . ولد فى غرة شعبان سنة تسع وأربعين وسبعمائة ؛ ولقيه الطاووسى وقال : كان شيخ الخلفاء المرشدية . مات فى يوم الاثنين سابع عشرى شوال سنة احدى وثلاثين .

٥٦٧ (محمود) بن على الجندى . ممن سمع على شيخنا .

٥٦٨ (محمود) بن عمر بن عبد الرحمن بن على بن اسحق الزين التميمى الخليلى الماضى أبوه وجده . ولد سنة تسع وستين أو قبلها تقريباً بالخليل وحفظ المنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو وبعض الشاطبية وعرض على الشمس بن حامد الداعية حين قدم عليهم وتلا تجويداً ولأبى عمرو وابن كثير على على بن قاسم الخليلى بها وقرأ على أبيه وعلى عبيد التميمى وبالقدس على الكمال بن أبى شريف فى الحديث وغيره ؛ وقدم القاهرة فى سنة تسع وثمانين فلازم الديمى فى البخارى وغيره وأخذ فى الفقه عن البكرى وحسن الاعرج وابن قاسم وعنه أخذ فى حله ألفية النحو وفى الصرف وغيرها فى آخرين وسمع منى المسلسل وقرأ على غير ذلك ، وسافر لمكة فى البحر سنة اثنتين وتسعين فدام بها حتى رجع مع الغزاوى فى موسم سنة أربع وتسعين وفى غضون ذلك أقام بالمدينة نحو نصف سنة وقرأ هناك على ابن قريبة ، ثم لازم البرهان النعمانى فى مصر وقرأ عليه أشياء ، وأخذ كتابى الى رئيس المنزلة وغيره فقرأ هناك فى البخارى بقصد الاسترزاق لمزيد

فقره وحاجته وهو أصيل ساكن له نظم مدح به أبا السعود بن ظهيرة قاضى مكة وغيره وقال بحضرتى من ذلك أشياء .

٥٦٩ (محمود) بن عمر بن محمود بن إيمان الشرف الانطاكى ثم الدمشقى الحنفى . هكذا سماه الحافظ ابن موسى والعينى والنجم بن فهد فى معجم أبيه وآخرون وسماه شيخنا مسعوداً والاول أصح فكذلك هو فى تاريخ ابن خطيب الناصرية، قدم من بلده الى حلب ثم الى دمشق فسمع بها من ابن كثير والصلاح الصفدى وغيرهما وقرأ فى الفقه على الصدر بن منصور ولازمه وعلى الشهاب أبى العباس العنابى كتب ابن ملك وغيرها من كتب الادب وحصل العربية على طريقة ابن الحاجب الى غيرها من العلوم العقلية وكتب الخط المنسوب وتصدى لاقراء النحو بجامع بنى أمية من سنة بضع وستين حتى مات ، وكان لفقره يأخذ الاجرة على التعليم بل تعانى الشهادة فلم يكن بالمحمود فيهامع تواضعه ولطافته وحسن نوادره وجودة نظمه وانشائه . قال شيخنا فى انبائه أنه تقدم فى العربية وفاق فى حسن التعليم حتى كان يشارط عليه الى أمد معلوم بمبلغ معلوم قال وكان مزاحاً قليل التصون . مات فى ليلة الاربعاء خامس شعبان سنة خمس عشرة وهو فى عشر الثمانين وممن لقيه الجمال بن موسى المراكشى فأخذ عنه هو والموفق الابى وقال ابن خطيب الناصرية فى تاريخه كان عالماً بالنحو انتهى علمه اليه فى وقته الا أنه كان منبوزاً بقلة الدين .

٥٧٠ (محمود) بن عمر بن منصور أفضل الدين أبو الفضل بن السراج القرمى الأصل القاهرى الحنفى ويعرف بلقبه . نشأ بالقاهرة فحفظ القرآن وكتبا واشتغل فى الفقه على قارىء الهداية والنظام السيرامى والتفهنى وغيرهم وقرأ على البساطى فى المعانى والبيان وغيرها وكذا لازم العز بن جماعة ثم العلاء البخارى وكان عنده حين مجيء البرهان الادكاوى اليه وإجلاله الزائد له بحيث اقتضى سؤال بعضهم له فى تقرير درسهم ففعل فى حكاية طويلة ، بل قرأ على شيخنا فى شرح ألفية العراقى ورافقه فيه الشمنى وغيره وسمع على الولى العراقى والواسطى وبرع وأقرأ بعض الطلبة وناب فى القضاء وصار ذا خبرة بالاحكام فقصدبها ورغب فى الدراهم ودام فيه زيادة على ثلاثين سنة واختص بالبدر العينى بحيث قرره خطيب مدرسته ومع ذلك فناب فى الحسبة عن يار على الخراسانى المستقر عوض مخدومه ولم يلبث أن أعيد البدر اليها فلم يستنبه قصاصا وانتقاما ، وقد حج غير مرة وجاور بأخرة وأخذ عنه هناك بعض الطلبة . ورجع وهو فيما بلغنى مقلع عن القضاء فمات فى رجوعه فى ليلة الثلاثاء سابع عشر ذى الحجة سنة خمس وستين بالقاع

الكبير وحمل الى بدر فدفن بها وهو فى عشر السبعين ؛ وكنت ممن اجتمع به غير مرة وسمعت من فوائده بل عرضت عليه فى الصغر بعض المحافيظ وكان ذا فضل ومشاركة مع أدب وحشمة ، وله ذكر فى سنة ست وأربعين من انباء شيخنا رحمه الله وايانا .

٥٧١ (محمود) بن أبى الفتح الجمال الشروستانى الشافعى رئيس المفتين فى عصره والماهر فى الأصول والفروع بقطره أخذ الحاوى قراءة عن نوح بن محمد السمنانى واختيار الدين لقمان منفردين بقراءتهما له على الجمال محمد ابن المؤلف بقراءته له على أبيه وكذا أخذ شرحه للقونوى عن أصحاب مؤلفه ومنهاج الاصول مع شرحه للاسنوى عن النور أبى الفتوح الطاووسى عن والده أبى الخير بقراءته للمنهاج فيما زعم على مؤلفه أخذ عنه الكتب المذكورة الطاووسى وأذن له فى الاقراء والافتاء وذلك فى سنة تسع وكذا أخذ عنه والده وابن خاله لطف الله وآخرون .

٥٧٢ (محمود) بن محمد بن ابرهيم بن أحمد البدر بن الشمس الاقصرائى ثم القاهرى الحنفى أخو الامين يحيى الآتى . ولد سنة بضع وتسعين وسبعمائة بالقاهرة وتفقه واشتغل كثيراً ومهر ولازم العز بن جماعة وغيره من الأئمة ودرس بالاشتمشية ثم اتصل بالمؤيد فعظم قدره سيما وقد أقرأ ولده إبرهيم فى الفقه وقرره فى تدريس الكشاف بمدرسته وكذا فى اسماع الطحاوى وازدادت منزلته عند الظاهر ططر ، وحج فى سنة خمس عشرة ومعه أخوه ثم فى سنة ثلاث وعشرين ولقيه العفيف الجرهى أيام الحج وأورده فى مشيخته وقال انه أجاز له ورجع فلم يلبث أن اعتل بالقولنج الصفراوى فى أوائل شوال من التى بعدها فتمادى به حتى مات فى ليلة الثلاثاء خامس المحرم سنة خمس وعشرين ولم يبلغ الثلاثين وصلى عليه من الغد بمصلى باب الوزير ودفن بتربة والده بالصحراء رحمه الله وايانا . وكان إماماً علامة بارعاً ذكياً مشاركاً فى فنون حسن المحاضرة والود كثير البشر مقرباً عند الملوك فمن دونهم قائماً بقضاء حوائج من يقصده كثير العقل والتؤدة جم المحاسن درس وأفتى وقرأ عليه أخوه وغيره وتردد الناس لبابه وتحدثوا برقيه إلى العلياء فلم يمهل بل عوجل بالوفاة . ذكره شيخنا فى انبائه باختصار .

٥٧٣ (محمود) بن محمد بن ابرهيم بن محمود بن عبد الحميد بن هلال الدولة ويسمى عمر بن منير الحارثى الدمشقى موقع الدست بها ويعرف بابن هلال الدولة . قال شيخنا فى انبائه أخذ عن الصلاح الصفدى وبه تخرج وغيره وسمع من ابرهيم ابن الشهاب محمود ، وأجاز له زينب ابنة الكمال . وكان كاتباً مجوداً ناظماً ناثراً ولم يكن ماهراً مع شهرته بالخفة والرقاعة والضنة بنفسه ولكن كان ابن الشهيد يعتمد

عليه . مات بالقاهرة فجأة فى سنة خمس وله فوق الستين فان مولده سنة ثلاثين أو إحدى وثلاثين وسبعمائة وعنوان نظمه أن بعض الرؤساء أعطاه فرجية خضراء فأنشده :

مدحت إمام العصر صدقاً بحقه ... وما جئت فيما قلت بدعاً ولا نكرا
تبعت أباذر بمصداق لهجتى ... فمن أجل هذا قد أظلتنى الخضرا

وذكره شيخنا فى معجمه بحذف محمود من نسبه ولم يترجمه والمقريزى فى عقوده فى ابن ابرهيم بن محمد بن محمود وقال إنه قدم القاهرة فى الفتنة وكتب بها فى الانشاء حتى مات بها فى جمادى الآخرة وروى عن محمد بن سلمان الصالحى عنه الشعر السابق .

٥٧٤ (محمودشاه) بن محمد بن أحمد بن محمد بن مظفر ناصر الدين أبو الفتح بن غياث الدين الدلى الأصل الأحمدابادى المولد . ولد سنة ثمان وأربعين تقريباً أسلم جد جده مظفر على يدى محمد شاه صاحب دلى وكان عاملا له على فتن من كجرات فلما وقعت الفتن فى مملكة دلى وتقسمت البلاد كان الذى خص مظفرا كجرات ثم وثب عليه ابنه وسجنه واستقر عوضه ولم يلبث ان استفحل امر الاب بحيث قتل ولده ثم بعد سنين انتصر احمد لأبيه وقتل جده واستقر فى كجرات وخلفه ابنه غياث الدين ثم ابنه قطب الدين ثم اخوه داود فلم يمكث سوى ايام وخلع واستقر أخوهم محمود شاه صاحب الترجمة وذلك فى سنة ثلاث وستين حين كان ابن خمس عشرة سنة ودام فى المملكة الى الآن وأخذ من الكفار قلعة الشابانية فابتناها مدينة وسماها محمداباد ومن جملة ممالكه كنباية وقد اشير لبعض ما ذكر فى احمداباد من الانساب .

٥٧٥ (محمود) بن محمد بن أحمد بن محمود بن محمد بن زين الدين الموسوى الرضوى الخوافى ممن عرض عليه المحب بن أبى السعادات بن ظهيرة فى سنة أربعين بمكة وأجاز له .

٥٧٦ (محمود) بن محمد بن أحمد الخواجا الكمال الكيلانى أخو الشهاب أحمد قاوان الماضى ويقال له ملك التجار . ولد فى سنة ثلاث عشرة وثمانمائة تقريباً واشتغل على أخيه والحلاج وغيرهما وشارك فى الجملة ولقى شيخنا بالقاهرة فى سنة ثلاث وأربعين فأخذ عنه مجالس من البخارى وتناوله منه وكذا سمع من الزين الزركشى فى صحيح مسلم ولقى بالشام أيضاً بعض الأئمة واختص بصاحب كلبرجة وغيرها همايون شاه بن أحمد شاه فرأى من مزيد تدبيره ووفور عقله ما ملك به لبه فوجه اليه قصده ورقاه الى أن جعله ملك التجار ثم رقاه حتى دعى بخواجا جهان ثم لما أشرف على الموت أوصاه بأولاده فاستولى على المملكة وقرر ولده نظام شاه ولم يستكمل خمس عشرة سنة فلم يلبث أن مات فقرر أخاه محمد شاه وهو ابن سبع سنين وساس الخواجا

الأمور وقام بها أتم قيام وثبت قواعد مملكته وأدخل فيها أماكن لم تكن مضافة إليها ، ولكنه استبد بالتصرف وحجر عليه ومنعه من تعاطى الرذائل فضاق ذرعاً بذلك وأعمل الحيلة فى إعدامه بممالأة بعض من حسده وقدر أن السلطان توجه إلى بلده نرستك غازيا وصحبته الخواجا فانقطع عن الاجتماع به نحو سبعة عشر يوماً لاشتغال السلطان بلهوه فوشى أعداؤه به إليه بما غير خاطره منه ، وأرسل بعض خواص السلطان من الوزراء إلى الخواجا افتياتاً على لسان السلطان بالسلام عليه وعتبه فى التخلف عن حضوره إليه هذه المدة وأنه بلغه أن عسكر نرستك عزم على كبس عسكره الليلة فينبغى التأهب والاستعداد لذلك فظن صحة هذا الخبر وصدوره عن السلطان فاستعد ولبس السلاح وكان على مقدمة العسكر ولما تم لهم هذا أعلموا السلطان بأن الخواجا ألبس عسكره بقصد الوثوب عليك ليقتلك وان شككت فأرسل من يستعلمه لك ففعل فرأى تلك الهيئة وتمت المكيدة فلما كان من الغد استدعاه السلطان فى حال سكره فحضر إليه فكلمه على عادته وما كان بأسرع من وثوب عبد حبشى من عبيده فضربه بالسيف على كتفه وكرر عليه حتى قتله صبراً. وذلك فى سادس صفر سنة ست وثمانين ثم استدعى بغلام الخواجا أسعدخان وكان قد حضر معه ولكنه لم يدخل فلما دخل قتل أيضاً وارتجت الممالك لذلك وجاء الخبر لمكة وأنا بها فعمل عزاؤه وعظم الاسف على فقده فقد كان جواداً مفضالا كثير الامداد للواردين وعلماء غالب الاقطار بحيث كاد انفراده بالمزيد من ذلك وقصد لأجله وأمره يزيد على الوصف ولم يلبث السلطان المشار اليه أن قتل فى صفر من التى تليها وزال ذاك النظام وكثر الكلام وورد أكبر أولاده وهو الخواجا على القاهرة مع الركب فى سنة تسعين فأكرم السلطان مورده وقبل هديته واستمر حتى سافر فى جمادى الاولى منها وذكر بتعاظم زائد وتكبر كبير مع اندلاق أرباب الدولة فمن دونهم على بابه ، وما انشرح الخاطر للاجتماع به مع مزيد حبى فى ابن عمه رحمه الله .

٥٧٧ (محمود) بن محمد بن أحمد الزين القارى نسبة لقارا ويعرف بابن الاقسمارى . لقيه ناصر الدين بن زريق بجامع بلده قارا فى شوال سنة سبع وثلاثين فقرأ عليه شيئاً بالاجازة العامة من الصلاح بن أبى عمر وكذا أخذ عنه النجم بن فهد وذكره فى معجم أبيه مجرداً .

٥٧٨ (محمود) بن محمد بن اسمعيل بن محمد بن عبد الله نجم الدين المدعو زائداً — لكثرة ما كان لأبويه من الابناء — ابن الشمس القلهاتى — من أعمال هرموز — الحجازى الشافعى . ولد فى أيام منى بها سنة ثمان وخمسين وكان أبوه صالحاً

تلاوة وعبادة وورعا ممن اشتغل بالقاهرة وغيرها وقطن مكة وذكر بالفضيلة وحسن الخط ممن يكتب بالاجرة مع تعانيه السفر للتكسب حتى مات بعندوة فى مستهل رجب سنة سبع وثمانين وقد زاحم الثمانين ممتعاً بحواسه . وقرأ زائداً فى المنهاج وغيره وحضر دروس القاضى وغيره ولكن لم يتوجه لغير التكسب بالشهادة بباب السلام بحيث صار من أعيان القائمين بها وقصد فيها . وهو ممن سمع على بمكة .

٥٧٩ (محمود) بن محمد بن حسن البدر أبو الثناء الشاذلى الحنفى الماضى أبوه . ولد سنة أربع وثلاثين وثمانمائة .

٥٨٠ (محمود) بن محمد بن صفى بن محمد التاج أبو عبد الله الوراقى الذهلى الحنفى المدعو خواجه بره . كان فقيها عارفا محققاً مدققا فى مذهبه ذا يد طولى فى الفروع والاصول والمعانى والبيان والمنطق والنحو وغيرها كل ذلك مع الصلاح والتخلى للعبادة والتدريس ؛ قدم زبيد قاصداً الحج فى سنة ثمان وتسعين وسبعمائة فقرأ عليه جماعة من فقهاء الحنفية بها واجتمع بمشايخ الصوفية وكان كثير البحث معهم وألف فى النحو كتابا سماه المقتصد وأهداه للسلطان فأثابه عليه خمسمائة دينار وكذا ألف فى رجوعه بها أيضا فى السنة التى تليها تحفة السلاطين فى الغزو والجهاد وأهداه الى السلطان أيضا فأثابه عليه كذلك ذكره الخزرجى وكتبته هنا بالظن القوى .

٥٨١ (محمود)بن محمد بن عبدالله البدر العنتابى الحنفى الواعظ . أخذ فى بلاد الروم عن الموفق والجمال الاقصرائيين ثم قدم عنتاب فنزل بجامع مؤمن مدة يذكر الناس فكان يحصل لهم فى مجلسه رقة وخشوع وبكاء بحيث تاب على يده جماعة ، ثم توجه الى القدس زائرا فأقام مدة ثم رجع الى حلب فوعظ بجامعها العتيق. قال البدر العينى أخذت عنه فى سنة ثمانين تصريف العزى والفرائض السراجية وغيرها وذكره فيمن مات سنة خمس وتبعه شيخنا فى إنبائه ثم نقل عن العينى أنه قال ذكرنه فيها تبركا والا فقد مات قبلها بكثير كما تقدم . قلت وهذا من البدر عجيب .

٥٨٢ (محمود) بن محمد بن عمر بن محمد بن وجيه بن مخلوف الصدر بن القطب الششينى المحلى ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بابن قطب . ولد فى إحدى الجمادين سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بالمحلة وانتقل منها وهو ابن شهر مع أمه الى القاهرة فنشأ بها وحفظ القرآن عند فقيهنا الشمس السعودى ونصف التنبيه وتكسب بالشهادة فى حانوت ميدان القمح وغيره وانتمى للولوى بن قاسم نديم الاشرف لكونه كان زوجاً لأخت الصدر هذا بل وتزوج الصدر أخت زوجته الثانية وهي ابنة الشمس السمنودى أخى الشيخ عمر الشهير . وآخر ما حج مع الرجبية

رفيقا لابنه وسبطه الشهاب الشيشيني الحنبلي الماضي ، وأول حجاته صحبة والده سنة خمس وتكررت مجاورته بينهما وبعضها في ظل ابن قاسم وتكسب أيضاً هناك بالشهادة ودخل معه الشام وزار بيت المقدس والخليل ورأى في أيامه عزاً وتضعضع حاله في آخر الوقت وصار لقدمه يشهدعلى الخطوط ولكنه لم يذكر عنه في ذلك الا الخير سوى أنه لا يؤدى حتى يأخذ ديناراً غالباً وكتب بخطه الترغيب وغيره وهو ممن اجتمع بقريبه النور الهوريني وبفخر الدين عثمان الشيشيني عم والده ولا أستبعد سماعه من أولهما بل هو محتمل في الثاني أيضا ؛ وكثرت مجالستي معه بمكة والقاهرة واستفدت منه فوائد نثرية في تراجم جماعة ممن رآهم وخالطهم ولم يكن بعيداً عن الضبط بل كتبت عنده ما أنشده إياه الصدر سليمان الابشيطي حين جلوسه قاضياً بمجلس الميدان لنفسه مما نظمه في سقوط الفيل مرزوق بالقنطرة بالبحمون قريبا من قنطرة الفخر حسبما أوردته في المعجم . ولم يزل على فاقته حتى مات بعد تعلله اشهراً في ليلة الاربعاء تاسع ربيع الاول سنة ثمان وسبعين وصلى عليه من الغد ودفن عند أبيه وأخيه في لحدهما من حوش البيبرسية رحمه الله .

٥٨٣ (محمود) بن محمد بن قطب رسول صاحب كلبرجة . مات في ذى الحجة سنة ثلاثين بمكة . أرخه ابن فهد .

٥٨٤ (محمود) بن محمد بن محمود بن أحمد الشرف أو الزين ابن التاجر الشمس الجيلاني الفومني الاصل البحرى الرابغي ثم المكى الحنبلي . شاب فهم أخذ عنى دروساً من شرحى لألفية الحديث والتقريب وكتبهما بخطه وسمع على الشمائل والنصف الاول من البخارى وغير ذلك وكان سمع على في أواخر سنة سبع وثمانين القول البديع إلا من أوله الى القول في حكمها ثالثها ، وكتبت له اجازة في كراسة وهو من ملازمي قاضي الحنابلة هناك وغيره من الفضلاء . وقد سافر لمصر في التجارة ودام بها نحو سنتين وكان يحضر عند قاضي الحنابلة وأثنى عليه .

(محمود) بن محمد البدر الأقصرائي . فيمن جده ابرهيم بن محمد .

٥٨٥ (محمود) بن محمد بن محمود بن خليل المحب بن الشمس بن أجا الحلبي الماضي أبوه .

٥٨٦ (محمود) بن محمد بن محمد بن ابرهيم بن محمد بن أيوب بن محمد النور بن الشمس ابن البدر الحمصي الشافعي الواعظ الماضي أبوه وجده ويعرف كهما بابن العصياتي . ولد في ثالث عشرى ذى الحجة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بحمص ونشأ بها فحفظ محافيظ أبيه الا المغنى وهى المنهاج وجمع الجوامع وألفية الحديث والنحو وأخذ عن أبيه وبدمشق عن البدر بن قاضى شهبة والزين خطاب والنجم بن

قاضى عجلون وسمع على ابن الصدر قاضى طرابلس قطعة من البخارى وزعم أن له إجازة من البرهان الحلبى وشيخنا وغيرهما ؛ وتحول الى بيت المقدس فقطنه وأخذ فيه عن الكمال بن أبى شريف وعقد الوعظ فابتدأ من أول تفسير القرآن الى سورة النمل وقرأ البخارى فى رمضان من كل سنة ، وفى غضون إقامته به دخل القاهرة فى بعض ضروراته وقرره الشمس بن الزمن فى مشيخة تدريسه تصوفا ودرسا مع اعادة بالصلاحية ؛ ولقيته بمكة فى سنة تسع وتسعين وقد قدمها مع الركب من التى قبلها وعقد بها المجلس للتذكير أيضا فشكر ثم بلغنى عنه أشياء أنكرت عليه وسأل هو عن اشتراط النية للثواب المترتب على رؤية الكعبة فوافقته وعن المنع من دخول البيت للمتلبس بالنسك فأنكرته . وقد حضر عندى بعض الدروس وأخذ القول البديع فكتبه واستجازنى لنفسه ولبنيه ؛ وحكى لى أن والده حكى له عن جده لأمه الشمس السبكى أنه حصل له قبل موته ضرر فى عينيه وأنه حج فاتفق أنه عثر فى شخص فقال له أنت أعمى قال نعم قال فاذهب الى الملتزم واسأل الله فى رد بصرك تجب وأنه فعل ولما فرغ وأراد الانصراف وتهيأ ليقوم أصابه جدار البيت أو عتبة الباب فنزل الدم وأبصر ، وتكرر قدومه القاهرة فى حياة أبيه وبعده ، واشتغل وتميز بذكائه ولطف عشرته وولى قضاء الحنفية بحلب بعد ابن الحلاوى ببذل كثير وطلب للقاهرة فاعتنى به قانصوه الشامى بحيث تأخر الطلب عنه ورجع صحبته فى أثناء سنة أربع وتسعين . ونعم الرجل فهو الآن أشبه قضاة حلب فيه رياسة وحشمة وفضيلة .

٥٨٧ (محمود) بن محمد الهندى الاحمدابادى المقرىء الحنفى . ممن انتفع به الفضلاء كراجح الماضى . وكانت وفاته سنة احدى وتسعين عن نحو ثلاثين سنة .

٥٨٨ (محمود) بن محمود بن على الحسنى الحسينى العباسى الاصفهانى الكرمانى ويعرف بماشاده . ورد على وأنا بمكة فى سنة ست وثمانين استدعاء طلب فيه الاجازة له ولولديه ولبنى أخيه ولجماعة من أصحابه فكتبت له بما أوردت بعضه فى الكبير .

٥٨٩ (محمود) بن مصطفى الجمال التركمانى القرمانى ثم القاهرى الحنفى الآتى أبوه . استقر بعده فى مشيخة تربة قجما خارج باب الوزير وتلقاها بعد موته الامين الاقصرائى وكذا استقر بعد أبيه فى تدريس الأمير بلاط السيفى الجاى .

٥٩٠ (محمود) بن مغيث الخلجى صاحب مندوه من الهند والمدرسة التى أنشأها بمكة عند باب أم هانىء بل تعرف بدارها وقرر فى مشيخة التدريس والحديث بها امام الحنفية الشمس البخارى . ومات سنة بضع وسبعين فاستقر بعده فى

السلطنة ابنه غياث الدين ويذاكر أبوه بصدقة وإكرام للوافدين عليه وكانت له دشيشة هائلة بمكة فانقطعت بعد موته ويقال أن أباه كان وزيرا .

٥٩١ (محمود) بن هرون بن عبد السلام بن سهلان التقي بن روح الدين بن الامين الخنجي . قال الطاووسي صحبته واستفدت منه وأجاز لي في سنة ثمان عشرة ووصفه بشيخ الاسلام والمسلمين بقية الاولياء العاملين وجده بشيخ الاسلام صاحب الكرامات الظاهرة .

٥٩٢ (محمود) بن يوسف بن مسعود الكمال العجمي الاصل القاهري الحنفي والد أحمد وأخته الشاعرة ويعرف بابن شيرين بمعجمة مكسورة وآخره نون . حفظ القرآن والمجمع والمنار وألفية النحو ، وعرض على جماعة وبعد عرضه كان ممن نزله المؤيد في مدرسته حين حضرته لذلك بعد اختباره وسرده من كتابه المجمع ما اقتضى له تنزيله واشتغل عند قارى الهداية وحضر دروس الشمس بن الديرى وولده وسمع اليسير . وهو ممن كتبه صاحبنا ابن فهد في استدعائه المؤرخ برجب سنة ست وثلاثين وأجاز له فيه خلق ، وجلس عند زوج لأمه بحانوت الجورة شاهداً وكذا في غيره وتميز في الفضيلة وبرع في الصناعة وناب عن السعد بن الديرى فمن بعده بالجورة وغيرها ؛ وكان مع شيخوخته وقدمه يزاحم الرسل وربما يستأجر بعضهم على قدر معين ثم يكون هو المقرر لحصتهم مع الاخصام . وقد ابتنى ملكا بالحبالين ولم يحصل على طائل . مات في ذي القعدة سنة خمس وسبعين عن بضع وسبعين رحمه الله وعفا عنه ، وممن تدرب به المحيوى عبد القادر بن مظفر ففاق أصله وبلغني أن شيرين المنسوب اليه هو شيخ الخانقاه البيبرسية المتوفى كما على لوح قبره في ليلة الاحد سادس عشرى جمادى الثانية سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، وسماه محمداً ، وكذا أرخه المقريزي وقال أنه استقر بعده في المشيخة النجم الملطي فلم يلبث أن مات يعني في ذي القعدة من السنة وكان حنفياً وكذا فيما أظن شيرين ولكن قرأت في ذيل العبر للعراقي في السنة والشيخ الامام الشرف الواسطي شيخ الخانقاه الركنية بيبرس وكان له نظم حسن سمعت منه ويحتاج الى النظر في التئام هذا مع ما قبله واحتمال كونه أحد اللذين قبله بعيد وكذا يبعد إرادة الرباط بالبيبرسية من هذه العبارة .

٥٩٣ (محمود) بن يوسف الجمال الرومي الحنفي . صاهر خير الدين الشنشي على ابنته فاطمة ابنة فاطمة ابنة أبي هريرة بن النقاش فأولدها ابنه أكمل الدين محمداً .

٥٩٤ (محمود) بن بهاء الدين الكيلاني ويعرف بخواجا سلطان . مات في مستهل رجب سنة خمس وخمسين بمكة . أرخه ابن فهد .

٥٩٥ (محمود) الزين بن الدويك أحد رؤوس مباشرى حرم القدس . ذكر

عندى بالديانة واجادة الفرائض والحساب وحسن الشكالة وعظم اللحية . مات سنه إحدى وتسعين وقد جاز الستين .

٥٩٦ (محمود) الشرف الطرابلسى خطيبها . ممن قتل حين خرج النائب على رعيته فى طرابلس سنة اثنتين .

٥٩٧ (محمود) الشمس التمجانى - بتاء مثناة ثم ميم ثم جيم وآخره نون - العجمى التاجر بمكة . مات بها فى ليلة السبت مستهل جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين رحمه الله .

٥٩٨ (محمود) ملاصفى الدين الشيرازى النحوى الشافعى تلميذ غياث الدين الذى كان يقال له هناك سيبويه الثانى ولذا قيل لهذا التلميذ سيبويه الثالث ، وممن أخذ عنه الجلال أحمد بن محمد بن اسمعيل بن حسن الصفوى الماضى وترجمه لى وأنه حي فى سنة أربع وتسعين .

٥٩٩ (محمود) خان الطقتمشى المغلى من ذرية جنكز خان . كانت السلطنة باسمه وهو مع اللنك ليس له من الأمر شيء وحضر معه قتال الشام وغيرها ولما رجعوا مات فى سنة خمس قاله شيخنا فى انبائه وابن خطيب الناصرية . (مختصر الطواشى)

٦٠٠ (مخدم) بن عقيل بن وبير بن نخبار أمير الينبوع وليها بعد معزى وقتل فى صفر سنة تسع وخمسين واستقر بعده فى الامرة هجان بن محمد بن مسعود الضويعر .

٦٠١ (مخدوم) بن برهان الدين الهندى الأحمدابادى الحنفى . ممن أقرأ الطلبة وأخذ عنه فى المعانى والبيان راجح الماضى وقال إنه كان فاضلا . مات فى سنة تسعين عن نحو الأربعين وإنه جلس محل دفنه وكان بيته ومحل إقرائه فانه عمله مدرسة .

٦٠٢ (مدلج) بن على بن محمد نعير بن حيار بن مهنا أمير العرب ، وليها بعد أخيه عذرا . وقتل فى شوال سنة ثلاث وثلاثين عن بضع وعشرين سنة ودفن بشمالى جبرين . ذكره ابن خطيب الناصرية مطولا ولخصه شيخنا فى انبائه فقال : أمير آل فضل وكان ولى إمرة العرب بعد أخيه ودخل فى الطاعة ثم وقع بينه وبين ابن عمه قرقماس قاتل أخيه غدراً الوقعة المذكورة فى الحوادث وقتل هذا [(١)] .

٦٠٣ (مدين) بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن على بن يونس الحميرى المغربى ثم الأشمونى القاهرى المالكى والد أبى السعود الآتى . أصله من المغرب من بيت كبير معروف بالصلاح والعلم فانتقل جد والده إلى القاهرة وسكن أشموم جريس بالغربية وغالب أهلها إذ ذاك نصارى وبها عدة كنائس فولد له ابنه محمد فنشأ على طريقة حسنة واجتهد فى هدم تلك الكنائس وبنى بها زاوية

(١) فى هامش الأصل : بلغ مقابلة .

استوطنها المسلمون حتى كان مولد صاحب الترجمة بها فى سنة إحدى وثمانين وسبعمائة تقريباً فحفظ القرآن ومختصر الشيخ خليل وأخذ الفقه عن الجمال الأقفهسى والبساطى وحضر مواعيد السراج البلقينى وتسلك بأبى العباس الزاهد وانتفع بهديه وارشاده بعد أن اجتمع بجماعة وخدمهم فما أثر ، ولازم التقوى والذكر والانجماع على الطاعة الى أن ترقى وأشير اليه فى حياة شيخه بل كان شيخه يجله ويعتمد عليه وبعد وفاته بمدة صار يجلس فى جامعه بالمقسم ثم انتقل لزاوية صاحبه عبدالرحمن بن بكتمر الماضى بالقرب من جامع شيخهما المذكور الى أن بنيت له بجوارها زاوية هائلة فى الحسن والنظارة قل أن يبنى شيخ أو عالم نظيرها وأقيمت بها الجمعة والجماعات وحينئذ كثرت أتباعه وانتشر الآخذون عنه فى الديار المصرية وكثير من القرى وصار الاكابر فمن دونهم يهرعون لزيارته والتبرك به ويواصلون الفقراء بالبر والانعام والشيخ بالهدايا والتحف حتى أثرى وكثرت أملاكه وأراضيه وعظم الانتفاع به وبشفاعاته لمبادرة أرباب الدولة إلى قضاء مآربه حتى قل أن ترد له رسالة ، وممن صحبه وانقطع إليه وتخلى عما كان فيه من الأشغال والتفرغ له الزين عبادة المالكى وراج أمر الشيخ كثيراً به كما وقع لأبى العباس السرسى مع الشيخ محمد الحنفى والمحيوى الدماطى ومن لا أحصرهم من العلماء والأجلاء فضلا عن من دونهم وصارت زاويته جامعة للمحاسن ، وقد اجتمعت به كثيراً وتلقنت منه الذكر على طريقتهم قديماً مرة بعد أخرى وعرض عليه أخى بعض محافيظه ؛ وكان كثير الميل إلى والمخاطبة لى بالشيخ شهاب الدين بحيث يتوهم من حضر ممن لم يلحظ أنه غالط وقام مرة على الولوى البلقينى منتصراً لى ، ونعم الشيخ كان جلالة وسمتاً ووقاراً وبهاءً وعقلا ومراقبة وملازمة للطاعة وإتباعاً للسنة وجمعاً للناس على ذكر الله وطاعته واقتداراً على العبادة واستحضاراً لكثير من فروع مذهبه وجملة من المتون حتى أنه سأل شيخنا عن حديث «حسنوا نوافلكم فبها تكمل فرائضكم» وقال له شيخنا ما أعلمه فقال الشيخ قد ذكره التاج الفاكهانى وعزاه لابن عبدالبر فقال شيخنا يمكن ؛ الى غير ذلك من النوادر والاشعار الرقيقة وسر الصالحين وكراماتهم بحيث لا تمل مجالسته مع لطيف ممازجة وفكاهة وأما فى تحقيق مذهب القوم فهو حامل رايته والمخصوص بصريحه وإشارته مع أنه لم يكن يتكلم فيه الا بين خواصه وله الخبرة التامة فى استجلاب خواطر الكبير والصغير ومخاطبة كل بما يليق به ومذاكرته فيما يختص بمعرفته وكرامات يتداولها أصحابه منها انه عاد العلم البلقينى فى مرض أيس فيه منه فقال

تعافى وتفتى وتصنف وتقضى فكان كذلك وذكر له مرة مجىء ابى الخير النحاس فقال يأبى الله والمؤمنون ذلك فلم يجىء الا بعد موته وما بلغ قصداً وجاءه ابن البرقى على لسان الجمال ناظر الخاص ليتكلم بما يحصل به رواج للولوى الاسيوطى فى تولية السلطان له القضاء وبصرف ابن البلقينى فقال اذا كان هذا الحال مع ابن البلقينى فكيف بمن ومن ولم يجب ، وجاءه الكمال امام الكاملية ليودعه عند سفره للحجاز فى بعض حجاته فقال خلوة احسن من هذه السفرة ، فى اشباه لهذا مما يقصد به النصح والارشاد كتسمية عبد القادر الوفائى بالجفائى ، وقد مكث دهرا الى حين وفاته لاتفوته التكبيرة الاولى من صلاة الصبح ويمكث فى مصلاه وهو على طهارة الى ان يركع الضحى وربما جلس بعد ذلك والامر وراء هذا . تعلل اياما ومات فى ليلة الاربعاء تاسع ربيع الاول سنة اثنتين وستين وصلى عليه من الغد بالشارع المقابل لجامع شيخه بمحضر خلائق كثيرين ودفن بزاويته وتأسف الناس على فقده رحمه الله وإيانا ونفعنا ببركاته .

٦٠٤ (مرادبك) بن أبى الفتح محمد بن بايزيد بن مراد بن ارخان بن عثمان الملقب غياث الدين كرشجى ومعناه الوترى ـ نسبة للوتر لكون أبيه مازحه يوماً قائلا له ماحالك مع إخوتك بعدى فقال أخنقهم بالوتر فضحك وأعجبه وقال له عافية كرشجى فتم عليه ـ ابن يلدرم بايزيد بن مراد بك ارخان بن على أردن ابن ارخان بن عثمان بن سليمان بن عثمان جق صاحب بلاد جميع الأوجات والبلاد التى ماوراء بحر الروم من المضيق بأسرها ومن ذلك بر اصطنبول بأسره وبرصا وبولى وأدرنة وهى كرسيه الذى يقيم به ، ووالد محمد الماضى ويقال لكل من ملوكهم خوندكار ويعرف بابن عثمان . ولد فى حدود عشر وثمانمائة وملك بعد أبيه فى سنة أربع وعشرين وطالت أيامه وعظم وضخم ونالته السعادة وصار من عظماء ملوك الروم وأهلك الله على يديه ملكاً عظيما من ملوك بنى الاصفر كما أرخته فى سنة ثمان وأربعين ، أقام فى الملك بعد أبيه دهرا أكثر من ثلاثين سنة وكان قائماً بدفع الكفار والتوجه لغزوهم مع سذاجة فيما عدا الحرب وانهماك فى لذاته ومحبة فى العلماء ومآثره كثيرة وأحواله فى الطرفين شهيرة . وبالجملة فهو خير ملوك زمانه حزماً وعزماً وكرماً وشجاعة . مات فى سابع المحرم سنة خمس وخمسين وهو فى أوائل الكهولة وملك بعده إبنه عفا الله عنهما .

٦٠٥ (المرتضى) بن يحيى بن أحمد شرف الاسلام الهادى السنى الشافعى ـ كان فى سنة إحدى وثلاثين بالمدينة النبوية .

٦٠٦ (مرجان) الاشرفى برسباى شاد السواقى يقال له ستمائة اشتغل فى الحساب والهيئة والهندسة والميقات وصحب عبد القادر بن همام الماضى وكان يجىء معه للسماع على شيخنا. مات وقد أسن فى سنة أربع وتسعين وخلف موجوداً كثيراً من كتب وغيرها.

٦٠٧ (مرجان) التقوى الظاهرى وولى مشيخة الخدام بعد سرور الطربيهى سنة أربع وسبعين إلى أن عزل فى سنة ثمان وثمانين واستقر بعده إينال الفقيه.

٦٠٨ (مرجان) الرومى الشريف تاجر السلطان فى المماليك ونزيل بيت قراجا بالقرب من جامع الازهر. كان ذا وجاهة وشكالة. مات فى شعبان سنة ثمانين وقد جاز الخمسين وشهد السلطان الصلاة عليه بسبيل المؤمنى؛ ثم دفن بتربة الدوادار الكبير يشبك من مهدى عفا الله عنه.

٦٠٩ (مرجان) العينى زمام الاشرف ثم الناصر صاحبا اليمن بل ولى إمرة زبيد. مات فى سنة أربع عشرة. ذكره شيخنا فى انبائه.

٦١٠ (مرجان) الزين العادلى المحمودى الحبشى الحصنى الطواشى. أصله من خدام العادل سليمان صاحب حصن كيفا اشتراه ورباه وأدبه وأعتقه واختص به. فلما مات وذلك فى سنة سبع وعشرين خرج من الحصن وهو فقير فدار البلاد كفقراء العجم ودخل أذربيجان وغيرها وقاسى فقراً لكنه تأدب وتهذب بالاسفار إلى أن قدم البلاد الشامية فاتصل بخدمة تغرى بردى المحمودى وغيره على حاله فى البؤس والقلة حتى صار من جملة خدام الطباق بالقلعة ثم مقدم بعضها فحسنت حاله وملك فرساً وصار يعلف الدجاج ويقدمه لمقدم المماليك ونائبه ثم لمغلباى طاز وزاد فى التردد إليه إلى أن قفز به الظاهر جقمق وعمله نائب المقدم بسفارته بعد توقفه فى ذلك ثم رقاه للتقدمة فعظم وضخم ونالته السعادة ثم عزله الاشرف إينال ثم أعيد ببذل؛ وحج فى سنة اثنتين وستين أمير الأول فساءت سيرته ورجع فصادر من كان هو معه كالخادم وله عليه من الأيادى مالا يوصف بالضرب والمال. ولم يلبث أن مات فى جمادى الآخرة سنة خمس وستين وقد قارب الستين وكان جسيماً طوالا أسود اللون ظالماً عسوفاً طماعاً مسرفاً على نفسه سيئة من سيئات الدهر وغلطاته اشتمل على قبائح أنزه قلمى عنها وتبدل ما كان عليه فى أول مباشرته التقدمة من المحاسن نسأل الله حسن الخاتمة.

٦١١ (مرجان) الزين الهندى المسلمى - بالتشديد - مولى الشهاب بن مسلم المؤيدى. أخذه المؤيد قبل أن يلى السلطنة من أستاذه قهراً فنجب عنده وترقت منزلته جداً بحيث استقر خازنداره ثم عمله ناظر الخاص إلى أن اتضعت فى أيام

طظر فمن بعده وصودر حتى مات يعنى بالطاعون فى جمادى الثانية سنة ثلاث وثلاثين . ذكره شيخنا فى إنبائه وقال غيره إنه ولى بعد أستاذه أيضاً الزمامية عوضا عن كافور الرومى الصرغتمشى أشهراً .

٦١٢ (مرزوق) بن أحمد بن على الزين البيجورى ثم القاهرى الشافعى أخو البرهان ابرهيم الماضى . ولد مزاحم القرن ونشأ فحفظ القرآن وقرأه بتمامه على أخيه ولازمه فى الدروس وغيرها ، وسمع من لفظ شيخنا على ابن عمه الشمس محمد بن حسن بن على البيجورى جزءاً للدمياطى وكذا سمع على القوى والشمس ابن المصرى والطبقة، وحج وتنزل فى صوفية البرقوقية وتكسب فى البز بسوق طيلان مع السكون ولين الجانب والاكثار من التلاوة والمحافظة على الجماعة وتعاهده للمنهاج بحيث دام حفظه له وقد أجاز فى بعض الاستدعا آت . مات فجأة فى شوال سنة سبع وسبعين ودفن بالمرجوشية رحمه الله وإيانا .

٦١٣ (مرزوق) أبو جميلة الناتوتى التكرورى نزيل القاهرة وأحد المعتقدين لكثيرين . مات سنة سبع وستين .

٦١٤ (مرزه شاه) بن الطاغية تيمور . قتل فى سنة ثلاث بدمشق على يد العسكر المصرى .

٦١٥ (مرشد) بن محمد بن محمد الزين بن ناصر الدين بن التقى الحسنى المكى الشافعى ويعرف بابن المصرى . ناسخ من أقرباء بيت ابن السيد عفيف الدين مجيد صنعة التجليد والتذهيب ونحوهما اشتغل قليلا ولازمنى فى سنة ست وثمانين بمكة حتى قرأ على القول البديع واستجلاب ارتقاء الغرف من نسختيه وتكررت كتابته لأولهما وسمع منى وعلى اشياء ، وهو ساكن فهم يتكسب بالنساخة ونحوها أكثر أوقاته مقل بحيث تكرر سفره للهند للاسترزاق وسافر فى سنة أربع وتسعين وأناهناك بعد كتابته عدة من تصانيفى ودامت غيبته . (مرشد) بن عيسى . مضى فى محمد .

٦١٦ (مرداد) بن محمد الزغيمى الجزائرى . مات سنة احدى وأربعين .

٦١٧ (مرعى) بن ابرهيم بن محمد بن عساكر البرلسى المالكى تلميذ ابن الاقيطع فاضل انتفع بملازمة المشار اليه وشارك فى فنون وكذا أخذ عن غيره قليلا وحضر عندى كثيراً من الدروس والاملاء وكذا حضر عند الخيضرى وحج ولا بأس به .

٦١٨ (مرعى) بن على البرلسى التاجر والد على ومحمد الماضيين . مات فى .

٦١٩ (مساعد) بن حامد بن مساعد المصراتى المغربى المالكى أحد فضلائهم . تفقه بجماعة كأحمد القسيطى المرابط المتوفى بمكة فى حدود سنة ستين وبأبى القسم الهزبرى المتوفى باطرابلس المغرب فى هذا الأوان أيضاً ، وله إشتغال

بالعربية والمنطق وبعض الأصول وتعانى التجارة وتردد الى الحجاز مراراً وحج وجاور وكانت أغلب إقامته بمصر رأيته بها . ومات بالهند بعيد السبعين تقريباً .

٦٢٠ (مساعد) بن ساري بن مسعود بن عبد الرحمن الهواري المصري السخاوي نزيل دمشق . ولد سنة بضع وثلاثين وسبعمائة وطلب بعد كبره فقرأ على الصلاح العلائي والولي المنفلوطي والبهاء بن عقيل والاسنوي وغيرهم ومهر في الفرائض والميقات وكتب بخطه الكثير لنفسه ولغيره ثم سكن دمشق وانقطع بقرية عقربا وكان الرؤساء يزورونه وهو لا يدخل البلد مع أنه لا يقصده أحد إلا أضافه وتواضع معه وكان ديناً متقشفاً سليم الباطن حسن الملبس مستحضراً الكثير من الفوائد وتراجم الشيوخ الذين لقيهم دميم الشكل جداً ، وله كتاب فى الاذكار سماه بدر الفلاح فى أذكار المساء والصباح ، ومات بقرية عقربا شهيداً بالطاعون سنة تسع عشرة . ذكره شيخنا فى انبائه وتبعه المقريزي فى عقوده ، وهو ممن أجاز لشيخنا الزمزمي فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة .

٦٢١ (مساعد) بن علي بن فلاح بن سعيد بن مسعد بن معجم بن بطة بن المرتفع ابن علي بن عمر بن عبد الخثعمي الباشوتي ـ وهو واد ـ الشافعي ويعرف بابن ليلى . ولد سنة عشر وثمانمائة تقريبا وقال الشعر وكتب عنه البقاعي قصيدة أولها :

قال ابن ليلى قول ثاني شاعر   حلو الروايا نذني لزامها

٦٢٢ (مسافر) بن عبد الله البغدادي القاهري الصوفي . ذكره شيخنا فى معجمه وقال انشدني لنفسه موالياً فيما كتبه لي وقد فاتته النفقة الشامية بالخانقاه فى شهور سنة ثمان وثلاثين :

غوادي الغيث من كفيك منغدقه   قطر الغمام كسيل البحر مندفقه
ان كان مالى حصل شامية النفقه   عسى من الفضل يحصل شيء من الصدقه

مات سنة احدى وأربعين .

٦٢٣ (مسدد) بن محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام بن محمد المجد أو الموفق أو الولوي أبو الثناء وأبو المحاسن بن الشمس بن العز الكازروني المدني الشافعي . ولد بالمدينة النبوية سنة احدى وثلاثين وثمانمائة فقد رأيت له حضوراً فى الثالثة فى شوال سنة أربع وثلاثين وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وألفية النحو وعرض فى سنة ثلاث وأربعين فما بعدها على الجمال الكازروني والمحب المطري وأبي الفتح المراغي فى آخرين ممن اجاز بل سمع عليهم أشياء وكذا سمع على زينب ابنة اليافعي ، وأجاز له شيخنا والمحب بن نصر الله البغدادي والزين الزركشي والشمس

البالسى واشتغل على أبيه وغيره وقرأ فى العربية على السيد على المكتب ، وكان وجيها أحد شهود الحرم ويتكلم فى دشيشة الظاهر جقمق ، وصاهر أبا الفرج الكازرونى على ابنته واستولدها عدة أبناء .مات فى ذى الحجة سنة ثلاث وسبعين قبل إكمال الخمسين رحمه الله وإيانا .

٦٢٤ (مسرور) الحبشى ويعرف بالشبلى شيخ الخدام بالمدينة النبوية . مات معزولا لعجزه فى سنة ست . ذكره شيخنا فى إنبائه .

٦٢٥ (مسعود) بن إبرهيم النقيب اليافعى . مات سنة احدى وثلاثين.

٦٢٦ (مسعود) بن أحمد بن جمال الهندى الكنبايتى . ممن سمع منى بالمدينة.

٦٢٧ (مسعود) بن على بن أحمد بن عبدالرحمن الركراكى ثم المصمودى المغربى المالكى نزيل المدينة لقينى بها فقرأ على موطأ إمامه قراءة تدبرواستيضاح وكذا الشمائل والقول البديع من تصانيفى وألفية العراقى بحثا وغيرها وكتبت له إجازة أشرت لشىء منها فى تاريخ المدينة. وهو انسان فاضل مفنن متقدم فى العربية والفقه كثير الاستحضار للمذهب مع التوجه والانجماع وكثرة الصمت والتقلل والطى غالب الدهر والثناء عليه بين المدنيين مستفيض وربما أقرأ الفقه والعربية ، وكان قدومه المدينة فى موسم سنة ثلاث وثمانين وهو فى سنة سبع وثمانين ممن زاد على الثلاثين وقد قرأ على السيد السمهودى أشياء ولازم مجلس القاضى المالكى الشمسى ثم ولده وتزوج بعد مفارقتنا له فى بيت ابن صالح برغبة من أبيها فيه وتعب معها بحيث احتاج للمجىء إلى القاهرة مع الركب فى سنة اثنتين وتسعين وقرأ على حينئذ مسند الشافعى وغيره بحثا ورواية ، وسمع على بحضرة أمير المؤمنين مؤلفى فى مناقب العباس ، وسافر الصعيد فحصل من ابن عمر وغيره ماتجمل به فى الجملة ؛ ورجع فلقينى بالحرمين أيضاً وأعطيته نسخة من المناقب والتمست منه قراءتها بقبة العباس فورد على كتابه أنه فعل وظهرت ثمرة ذلك بنزول الغيث الكثير وحصول البركة وجاءنى كتابه بعد ذلك فى أوائل سنة ست وتسعين وكلها مؤذنة بمزيد الحب وحسن الاعتقاد والاوصاف الجليلة وقد تكرر اجتماعه بى سيما بالمدينة حين كونى بها فى أثناء سنة ثمان وتسعين وسمع على أشياء ونعم الرجل .

٦٢٨ (مسعود) بن شعبان بن اسمعيل بن عبد الرحمن بن أسمعيل بن مسعود ابن على بن محمد بن عبيد بن هبة الله الشرف أبو عبد الله الحسانى الطائى الحلبى الشافعى. قال شيخنا فى إنبائه : أصله من دير حسان ونشأ فتفقه قليلا ثم صار ينوب فى أعمال البر عن القضاة ثم ولى قضاء حلب عوضاً عن ابن أبى الرضى ثم عزل ثم

أعيد ثم عزل بابن مهاجر سنة تسعين وسبعمائة ثم ولاه الشهاب الزهري قضاء حمص؛ وكان جاهلا مقداما يعرف طرق السعي وله دربة في الأحكام واشتهر بأخذ المال من الخصوم فحكى لي نائب الحكم جمال الدين بن العراقي الحلبي وكان خصيصا به أنه أوصاه أن لا يأخذ من أحد من الخصمين إلا من يتحقق أنه الغالب وسار مع كمشبغا لما توجه للظاهر عند خروجه من الكرك فلم يزل بصحبة الظاهر إلى أن دخل القاهرة فرعى له ذلك فلما استقرت قدمه في الملك ولاه قضاء دمشق بعد قضاء حمص وكذا ولي في الفتنة أيضاً قضاء دمشق وغيرها وتنقل في الولايات الى أن استقر بطرابلس ومات بها في رمضان سنة تسع قال العلاء بن خطيب الناصرية بعد أن عزل ولكن لم يبلغه ذلك ظناً قال وكان رئيساً كريماً محتشما عنده مكارم أخلاق ومداراة للدولة ومحبة للعلماء وأنشد عنه نظما لغيره .

٦٢٩ (مسعود) بن صالح بن أحمد بن محمد الزواوي والد محمد الماضي . ذكره ابن فهد مجرداً وكتبته هنا تخميناً .

٦٣٠ (مسعود) بن عبد الله عتيق ابن مروان . شيخ روى عن الميدومي سمع منه التقي القلقشندي بالخليل في سنة أربع . (مسعود) بن عمر بن محمود الانطاكي . هكذا سماه شيخنا في إنبائه ، وصوابه محمود وقد مضى .

٦٣١ (مسعود) بن قنيد بن منقال الحسني حسن بن عجلان وزير مكة وابن وزيرها .

٦٣٢ (مسعود) بن مبارك بن مسعود بن خليفة بن عطية المطيبيز الماضي عم أبيه عطية . مات في شوال سنة خمس وتسعين بمكة ودفن بالمعلاة عند أم أولاده ابنة السلاوية وجده مسعود هو أخو عطية الواقف .

٦٢٣ (مسعود) بن محمد الكججاني رسول تمرلنك . قدم القاهرة وباشر نظر الاوقاف في الدولة المؤيدية . ومات بها في جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين ، ذكره ابن خطيب الناصرية مطولا ، وذكره شيخنا في إنبائه فسمى والده محموداً وقال مرت سيرته في الحوادث وهي من أقبح السير .

٦٣٤ (مسعود) بن محمود بن علي الضياء بن النجم بن الزين الشيرازي الميراثي الشافعي نزيل مكة وأخو المحمدين الماضيين واسباط القطب الشيرازي . سمع مني وعلي في مكة أشياء وكتبت له إجازة أشرت لشيء منها في الكبير .

(مسعود) بن محمود الكججاني . مضى في ابن محمد قريبا .

٦٣٥ (مسعود) بن هاشم بن علي بن مسعود بن غزوان بن حسين سعد الدين أبو محمد الهاشمي المكي الشافعي أخو علي والد أبي سعد محمد الماضيين . ولد قريبا من

سنة خمس وستين وسبعمائة وسمع من الجمال الاميوطى والنشاورى والشهاب بن ظهيرة والمحب النويرى وغيرهم ، قال التقى الفاسى : وأقبل على الاشتغال ولازم مجلس الجمال بن ظهيرة كثيرا وتنبه فى الفقه وكان كثير الاستحضار له وللروضة وربما أفتى لفظاً مع خير وديانة ومروءة ، وقال التقى بن فهد فى معجمه أنه حدث سمع منه الفضلاء . مات فى جمادى الأولى سنة تسع عشرة بمكة ودفن بالمعلاة وكان سافر الى اليمن .

٦٣٦ (مسعود) الازرق . مات فى المحرم سنة ثلاث وخمسين بمكة . أرخه ابن فهد .

٦٣٧ (مسعود) البركاتى الدوادار القائد فتى السيد بركات . مات فى رجب سنة ست وستين بمكة . ارخه ابن فهد .

٦٣٨ (مسعود) الحبشى مولى نائب الشام قجماس ، ممن ترقى فى أيامه واستقر به مهتار الطشتخاناه وفراش الخزانة وغير ذلك ، وكثر ماله وخدمه وسائر جهاته وكان سفيره عند الملك فى مهماته لقوة جنانه واقدامه ولذا كان ممن امتحن بعد موته ثم أنعم عليه بسوق الخيل بدمشق ولزم مع ذلك التجارة حتى مات فى يوم الخميس يوم عرفة سنة ست وتسعين وخلف عدة أولاد أفناهم الطاعون فى التى تليها بمصر والشام ويقال أنه سم مولاه فالله أعلم .

(مسعود) رسول تمرلنك . فى ابن محمد .

٦٣٩ (مسعود) الصبحى نائب السيد حسن بن عجلان فى سنة خمس عشرة وثمانمائة لعله على جدة فانه ماطل الشريف أحمد بن محمد بن عجلان فى حوالة له عليه من عمه حسن فلطمه فأخرجه عمه بسبب ذلك من مكة . قاله ابن فهد .

(مسعود) الطائى قاضى طرابلس . فى ابن شعبان . (مسعود) المطيبيز . فى ابن مبارك قريبا .

٦٤٠ (مسلط) بن وبير أمير ينبع . مات سنة ثمان وخمسين .

٦٤١ (مسلم) كمحمد بن على بن محمد بن أبى بكر الزكى أبو المعالى بن النور الأسيوطى القاهرى الشافعى الماضى أبوه . ولد سنة أربع وثمانمائة وحفظ المنهاج وألفية النحو وغيرها وعرض على جماعة واشتغل وقتا وقرأ على عمه السيد الصلاح محمد بن أبى بكر بن على السيوطى أخى والده لأمه يسيراً فى العربية وسمع على ابن الكويك صحيح مسلم وغيره وعلى التقى الزبيرى الرابع من ثمانيات النجيب وناب فى القضاء عن شيخنا فمن بعده لكن امتنع القاياتى من استنابته مع كونه كان من رفقائه فى الشهادة بجامع الصالح وصار يلوح بشيء ولما سافر الصدر ابن روق جلس بالجورة وأكثر العلم البلقينى وغيره من التعيين عليه بل باشر

امانة الحكم عند المناوى وقتاوربما استنيب فى الخطابة بجامع القلعة لا لفصاحته وكان يبالغ فى خدمة القضاة حتى أنه كان يعمل للعلم البلقينى غداة يوم توجهه الى المحمودية فيتكلف لذلك بما استكثره القاضى ومنعه منه ليتوفر وصار بأخرة من قدماء النواب وقد حدث سمع منه الطلبة؛ وكان ذادربة بالاحكام حسن السياسة عارفا بالتوقيع تام العقل غير ذاكر لما يكون بينه وبين مستنيبه أو أتباعه. مات فى شوال سنة ثلاث وسبعين بعد أن أجاز فى إستدعاء بعض الأولاد عفا الله عنه وإيانا .

٦٤٢ (مسند) بن محمد بن عبد الله أخو القطب الخيضرى لأبيه. كان على طريقة أسلافه فى لباس العرب وحصل شيئاً كثيراً فى أيام أخيه وكان قائماً بقضاء مآربه فى القاهرة وغيرها وينسبه للتقصير فى شأنه . وماتا فى سنة أربع وتسعين ذاك بالقاهرة وهذا بدمشق وهو أسنهما وأظن وفاته تأخرت عنه فأنه أسند وصيته للسراج بن الصيرفى ولم يظهر له كبير أمر بحيث قيل أنه يزيد على ألفى دينار واتهم بعض عياله ومع ذلك فمس الوصى بعض المكروه ولم يلبث أن مات أولاده بالطاعون فوضع النجم ابن أخيه يده على مابقى لكونه عصبته بل وولده أبو اليمن كان زوجا لابنته ويحتاج كل هذا لتحرير .

٦٤٣ (مشترك) القاسمى الظاهرى برقوق والد محمد الماضى . ترقى فى أيام الناصر ابن أستاذه الى أن تأمر بالقاهرة ثم ناب بغزة غير مرة ثم توجه لدمشق على إمرة بها فلم يلبث أن مات بها فى جمادى الأولى سنة احدى وعشرين وكان مشكور السيرة وقيل أن صواب اسمه أجترك كما مضى فى الهمزة ولكنه هكذا اشتهر .

٦٤٤ (مشيط) بن أشعل بن على الجدى . مات فى شعبان سنة إحدى وأربعين بجدة وحمل فدفن بالمعلاة .

٦٤٥ (مشيعب) بن منصور بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمرى . كان من أعيان القواد المعروفين بالعمرة ، ممن يصحب أمراء الراكز ، ودخل القاهرة ونال بها برا . ومات وهو متوجه اليها بالينبوع فى ذى الحجة سنة خمس وخمسين ودفن بها . أرخها ابن فهد .

٦٤٦ (مصباح) الصوفى . مات فى سنة احدى وثلاثين .

٦٤٧ (مصطفى) بن تقطمر الزين أبو محمد النظامى الحنفى . ممن سمع الصحيح فى رمضان سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة على النجم بن رزين بمدرسة الجاى ثم قرأه عليه الشمس الجلالى خازن المحمودية وشيخ الاجيهية الكبرى فى سنة احدى وعشرين وكذا سمع عليه أيضا بقراءة أبى العباس أحمد القبيباتى المعروف

بابن فريفير وأظنه كان من علماء الحنفية .

٦٤٨ (مصطفى) بن زكريا بن أبدغمش القرمانى القاهرى الحنفى والد الجمال محمود الماضى ، وسمى شيخنا فى انبائه والده عبد الله وقال أنه شارك فى الفقه والفنون ودرس للحنفية بالصرغتمشية يعنى بعد الجمال يوسف الملطى وقرره سودون من زاده فى مدرسته أول ما فتحت ، زاد غيره أنه استقر فى مشيخة تربة الأمير قجا السلحدار وفى تدريس الأمير بلاط السيفى الجاى . وحكى شيخنا فى انبائه من سنة سبع وتسعين انه لما مات الجلال التبانى رام ولده[1] . مات فى سابع عشر جمادى الثانية سنة تسع واستقر بعده فى الصرغتمشية التفهنى وفى السودونية البدر حسن القدسى وفى بقية وظائفه ابنه ، وله تصانيف منها .

(مصطفى) بن عبد الله القرمانى . هو الذى قبله .

٦٤٩ (مصطفى) بن محمد بن على بن قرمان له ذكر فى أبيه وانه قتل سنة اثنتين وعشرين .

٦٥٠ (مصطفى) بن الفقيه الشمس محمد بن العجمى . مات شابا مطعونا فى بكرة الأحد ثانى جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين ودفن بالعينية . قاله واقفها .

٦٥١ (مصطفى) بن محمود بن رستم الرومى البرصاوى أحد أعيان التجار والماضى أبوه ويعرف بين التجار بتاجر السلطان ممن يكرمه لكون أبيه كما تقدم تاجره وتكرر إنعامه عليه وسمعت من يصفه بمزيد الشح والتهافت وعدم الاهتداء لشيء من أمور الدين بل هو يابس المعاملة زائد الحرص لين الجانب أقام بمكة سنين وكنت ممن يراه بها فى سنة أربع وتسعين ولم أقبل عليه ، وهو الآن سنة تسع وتسعين بالقاهرة من مدة سنين .

٦٥٢ (مصطفى) ابن صاحب طرابلس الرومى التاجر الخواجا نزيل مكة ويعرف بالذبيح لكونه ذبح ثم قطب . مات بمكة فى صفر سنة خمس وسبعين ودفن بجوار الشيخ على بن أبى بكر الزيلعى من معلاتها بعد أن أوصى بقربات وعمر الملك من ماله لكونه لم يخلف وارثا عين عرفة ومسجدها ومسجد الخيف وفسقية خليص وغير ذلك وكان هو فى حياته يتصدق بخبز ويزعم أن قاضى الحنفية أفتاه باجزائه عن الزكاة وغير ذلك مما غبط كل منهما عليه . أرخه ابن فهد .

٦٥٣ (مطرق) نائب قلعة دمشق . تواطأ مع شيخ ويشبك حين سجنهما الناصر فى سنة عشر بها حتى أطلقهما فقتل لذلك وجيء برأسه .

٦٥٤ (مطيرق) بن منصور بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود

---

(١) من قوله « وحكى » الى هنا هو من حاشية الأصل كذلك .

العمرى المكى أحد أعيان القواد العمرة ووالد حميرة . مات بها فى جمادى الأولى سنة ست وخمسين . أرخه ابن فهد .

٦٥٥ (مظفر) بن أبي بكر بن مظفر بن ابرهيم التركانى المقرىء والد أحمد الماضى ويسمى محمداً أيضاً . ذكره ابن الجزرى فى طبقات القراء فقال : الشيخ الصالح الولى من خيار خلق الله قرأ السبع على خليل بن المشبب وأخذ عنى قليلا وانقطع بالقرافة ثم انتقل إلى دير الطين ظاهر مصر فانقطع هنالك وأقرأ الناس وهو عديم النظير زهداً وورعاً بلغنى أنه توفى سنة ثلاث كذا قال والحق أنه من ذاك القرن وقد ذكره شيخنا فى سنة تسع وتسعين من انبائه وأشرت لذلك فى ولده من معجمى .

٦٥٦ (مظفر) الخواجا العجمى نزيل بيت المكين بمكة . مات بها فى ذى القعدة سنة سبع وستين . أرخه ابن فهد . (مظفر) الامشاطى . فى محمود بن أحمد بن حسن . (مظفر) الشيرازى . هو محمد بن عبد الله بن محمد .

٦٥٧ (معاذ) بن عبد الوهاب بن المحب محمد الزرندى المدنى الشافعى كأبيه وجده . سمع على جده لأمه الجمال الكازرونى وأبى الفتح المراغى ولم يقتف طريق والده فى التشفع من بنيه سواه .

٦٥٨ (معاذ) بن موسى بن فلان بن معاذ الطلخاوى ثم القاهرى الشافعى . أقام فى زاوية الحنفى ثم صحب المناوى وحضر دروسه وزاد وثوقه به بحيث أقامه فى دواليبه وكان صالحاً قانعاً ، حج غير مرة وزار بيت المقدس وعاش بعده مدة منجمعاً عن الناس بالجزيرة وكان يزورنى أحياناً . مات فى جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين ودفن بتربة شيخه المناوى بالقرب من مقام الشافعى بالقرافة وقد جاز الستين وكان أبوه صالحاً أيضاً بحيث كان المناوى حين تقرير القول بوجوب تعلم أمراض القلوب وأدويتها على كل مسلم إلا من أوتى قلباً سليماً يمثل به فيقول كالشيخ موسى . شهد بعض الغزوات مع عبد الرحمن العجمى . ومات ببلد الخليل رحمهما الله وإيانا .

٦٥٩ (معتوق) بن عمر بن معتوق بن الشيخ ابرهيم بن يوسف الشهير بالصفوة ابن عمر بن عبد الرحمن قوام الدين بن الطقو محى البغدادى الاصل ثم القاهرى . ولد سنة احدى وسبعين وسبعمائة وقدم القاهرة وكان يذكر أنه لبس الخرقة من الشريف عبد الرزاق بن أبي عبد الله محمد بن العماد أبى صالح نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الكيلانى بلباسه لها من أبيه فالله أعلم ولبسها منه الشمس بن المنير وأرخه فى ذى القعدة سنة ثلاث وخمسين .

٦٦٠ (معروف) اليشبكى الحبشى الظاهرى جقمق الطواشى شاد الحوش استقر

فيها بعد صندل الهندى الطاهرى فى سنة ست وستين ثم نفاه الاشرف قايتباى فى ثانى شعبان سنة أربع وسبعين الى قوص فلم يلبث أن مات فى أواخر رمضانها بالواح وكان من مساوىء أبناء جنسه جرأة واقداما وبلصاً وحذقاً عفا الله عنه. واستقر بعده فى شادية الحوش سرور الحبشى السيفى شرباش.

٦٦١ (معزى) بن هجار بن وبير بن نخبار الحسينى والد دراج الماضى وأمير الينبوع استقر فيها بعد موت صخر بن مقبل الى أن انفصل بعمه هلمان بن وبير ثم أعيد بعد عمه الآخر سنقر بن وبير ثم انفصل بعمه الآخر مسلط بن وبير ثم أعيد حتى مات فى أواخر جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين واستقر عوضه مخدم بن عقيل بن وبير وقد لقيت صاحب الترجمة بمحل ولايته فى سنة ست وخمسين وأطلق لى ماكان معى عفا الله عنه.

٦٦٢ (معزى) العمرى أخو الشريف رميثة ابن صاحب مكة بركات بن حسن ابن عجلان. مات فى ربيع الاول سنة خمس وتسعين بالخبت من ناحية اليمن وجىء به فصلى عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة.

٦٦٣ (معقل) بن حباس بن معقل الجعفرى الغدامسى ـ نسبة لغدامس من عمل طرابلس المغرب ـ المغربى المالكى. رأيته بمكة فى سنة أربع وتسعين وذكر لى أنه جاز الخمسين فيكون مولده تقريبا سنة أربعين أو قبلها وأخذ عن ابرهيم الاخدرى ولازمه بحيث عرف به وتكلم فى الوعظ وجال بلاد المغرب ولقى الشريف أحمد قاضى الجماعة بالاندلس المتقدم فى العقليات بحيث كان أبو الفضل البجائى يبالغ فى وصفه بها سيما المنطق قال وهو الآن منفصل عن القضاء فى قيد الحياة. بتلمسان حتى تميز فى الفضائل وتحرك للحج قديما فوصل الى اسكندرية ثم رجع الى أن كان فى سنة اثنتين وتسعين فقدم القاهرة واجتمع بحمزة وأحمد بن عاشر وطلع به الى الملك فأعطاه مبلغاً ثم ركب البحر حتى وصل مكة فى شعبان فدام بها حتى حج، ولسعه عقرب أقعد منها الى أن خرج مع القافلة لزيارة المدينة فى جمادى الثانية قبل أن ينفصل ثم عاد وجاور سنة أربع وتسعين ودام بها حتى الآن وأقرأ الفقه وقصدنى غير مرة للسلام.

٦٦٤ (معمر) ـ كمحمد ـ بن يحيى بن محمد بن عبد القوى السراج أبو اليسر ـ بفتحتين ـ المكى المالكى الماضى جده وإخوته والآتى أبوهم. ولد وقت الخطبة من يوم الجمعة رابع عشرى ذى القعدة سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا كالأربعين النووية والرسالة الفرعية والالفية والملحة وعرضها والمنهاج الأصلى وبعض المختصر الفرعى، ولازم المحيوى عبد القادر قاضى مكة

والشهاب أحمد بن يونس المغربي في الفقه والعربية وغيرها ويعقوب المغربي في الفقه خاصة، وارتحل إلى القاهرة غير مرة ولازم فيها الشمس الجوجري في الاصلين والعربية والمعاني والبيان والعروض والمنطق وأكثر عنه جداً بحيث كان جل انتفاعه به وكان يرجحه على جل جماعته أو كلهم وكذا لازم في الفقه والعربية وغيرهما يحيى العلمي وفي الفقه والعربية السنهوري واختص باللقاني كثيراً ولازمه في الفقه وغيره سيما في مقابلة شرح البخاري وفي المنطق عبد المحسن الشرواني وحضر عند عبد المعطي في تفسير البيضاوي بل أخذ أصول الدين عن الكافياجي والمعاني والبيان عن الشرواني والتقي الحصني وأصول الفقه عن امام الكاملية وعلم الحديث عن كاتبه وأكثر من ملازمته بالقاهرة وبالحرمين وقرأ الكثير وسمع بل أجاز له شيوخنا وخلق باستدعاء النجم بن فهد وكثر انتفاعه في ابتدائه بزوج أخته النور الفاكهي، وتميز في ذلك كله بحيث أقرأ في المنهاج الأصلي بحضرة ثالث شيوخه وأمره وأصلح امام الكاملية في شرحه له باشارته وكان عالم الحجاز البرهاني يصغي الى مباحثه ويميل الى كلامه ويعتمده في نقل مذهبه وغيره وعرض عليه اللقاني النيابة فأبى بل ترشح لقضاء بلده وكاد أمره فيه أن يتم والانصاف أنه فوق هذا وأذن له جل شيوخه في الاقراء والافتاء وتصدى لذلك فانتفع به الطلبة في الفقه وأصوله والعربية وكذا أقرأ بالمدينة النبوية حين مجاورتيه بها وفي غيرهما وكتب على القطر شرحاً بديعاً قرضه له غير واحد من المعتمدين وكنت ممن قرضه وحمل عنه بالقاهرة وغيرها استكتاباً وقراءة وهو الآن مشتغل بالكتابة على المختصر أوقفني على بعضه فأعجبني وحضضته على إكماله، ومع ما اشتمل عليه من الفنون زائد البراعة في الأدب حسن الانشاء نظماً ونثراً امتدحني بقصيدة يوم ختمه قراءة الجواهر والدرر من تصنيفي وبغير ذلك ونظم ما اشتمل عليه كتابي من الخصال المقتضية للاظلال بما راق بحيث أودعتها في التصنيف المشار اليه بعد أن أنشدها بحضرتي وكتب على وجيز الكلام شعراً حسناً وراسلني بمطالعات فائقة بل كتب الي يوم موادعتي:

سلام على دار الغرور لأنها مكدرة لذاتها بالفجائع
فان جمعت بين المحبين ساعة فعما قليل أردفت بالموانع

كل ذلك مع متانة عقل ومزيد احتمال وتواضع وديانة وشرف نفس وانصاف وأدب، ومحاسنه جمة وقل بمكة في مجموعه مثله، وكنت عنده بمكان. مات بعد انقطاع يومين بمرض حاد ظهر يوم الأحد مستهل صفر سنة سبع وتسعين، وحضرت دفنه والصلاة عليه وكثر الثناء عليه وتأسفنا على فقده رحمه الله وعوضه الجنة

/

د٦٦ (معوضة) الفقير الصادق الخاطر في الله بروحه من أصحاب الشيخ عمر العرابي كان لا يرى منكراً الا غيره ولا يهاب أحداً كائناً من كان بحيث صارت له هيبة ولا يخالفه أحد وكان يحمل عصا بيده يضرب بها من يخالفه ويقوم بها في المطاف فيحول بين الرجال والنساء ويدفع أهل الدكاكين في المسعى توسعة للساعين وأنكر على الامير بيسق وهو يعمر في الحرم أموراً فرجع إليه ولما أراد طوغاشي صاحب بنجالة بناء مدرسة لأستاذه بمكة عند باب المسجد المعروف بباب أم هانىء وأراد الخروج بالجدار الذى يلى الشارع إلى حذاء مدرسة الشريف عجلان منعهم من ذلك واضطجع في محل البناء وقال ابنوا فوقي فبذل الطواشي لحكام مكة مالا فعجزوا عن دفعه . مات في سنة ست عشرة رحمه الله ذكره ابن فهد.

(معين) بن صفي الحسني الحسيني الايجي . هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد.

٦٦٦ (مغامس) بن أحمد الزباع الحميضي المكي القائد الكبير المتقدم بالشجاعة والفصاحة عند بنى عجلان ولاة مكة . ممن ظلم الحاج ثم تاب وتطلب براءة الذمة ولبس المرقعة وساح باكياً على ما فرط منه وصحب عمر العرابي ورافقه الى اليمن ثم رجع الى مكة وخير نساءه وتعلل وأصابته جراحة في رجليه فكان يعيد ما يخرج منها من الدود اليها ويتوجه الى الله أن لا يموت الا بحضرة شيخه المشار اليه فأجيب فانه تمادى في الضعف خمسة أشهر ووصل الشيخ لمكة فمات بحضرته في رابع ذى الحجة من أثناء هذا القرن . طوله ابن فهد وفات الفاسي .

٦٦٧ (مغلباي) طاز الابوبكري المؤيدي شيخ من صغار مماليكه ثم صار بعده خاصكياً ثم أمره الاشرف اينال عشرة ثم عمله خجداشه الظاهر خشقدم طبلخاناه وأمير حاج المحمل ثم مقدماً فلما خلع حموه وخجداشه الظاهر بلباى نفى الى دمياط فاستمر به حتى مات في صفر سنة ثلاث وسبعين وهو في عشر الثمانين وكان دينا خيراً كريما شجاعاً مع سلامة باطن وصدع بالحق وكثرة كلام ينشأ عن نشوفة وله جامع بنواحي الصليبة تقام فيه الخطبة رحمه الله .

٦٦٨ (مغلباي) الابوبكري المؤيدي شيخ الساقي . كان من خواصه وساقيه ثم أمره عشرة ثم صار بعده طبلخاناه الى أن أمسكه الاتابك ططر بدمشق في سنة أربع وعشرين وأنعم باقطاعه على صهره البدر حسن بن سودون الفقيه ولعله كان آخر العهد به.

٦٦٩ (مغلباي) الاحمدي الاشرفي برسباي ويعرف بميق . كان باشا بمكة عقب طوغان شيخ ثم نقل الى القاهرة وهو أحد العشرات .

٦٧٠ (مغلباي) الاشرفي الشلبي . كان من المجردين لابن قرمان ورجع وهو

متوعك فمات بعد أربعة أيام فى شوال سنة احدى وستين .

٦٧١ (مغلباى) الاشرفى برسباى صار فى أيام الاشرف قايتباى حاجباً بحلب ثم نقل الى القاهرة بطالا الى أن عمله شاداً أوقاف الاشرفية بعد خجداشه قانصوه الاشرفى .

٦٧٢ (مغلباى) الجقمقى جقمق الارغون شاوى . كان جميلا جداً فاتصل بعد موت استاذه بالاشرف برسباى لسابق خدمة له عليه حتى كان مسجوناً فعمله خاصكيا ثم ساقيا سنين ثم أنعم عليه بامرة عشرة واستقر به فى استادارية الصحبة وصار له ذكر فى الدولة وظلم وعسف وأخذ دار تمراز الناصرى نائب السلطنة كان بالقرب من جامع سودون من زاده فغير معالمها ولقى العمال منه شدائد ولذا لم يمتع بها وأخرجه الظاهر جقمق الى دمشق على تقدمة بها فدام بها يسيراً ثم بعث بالقبض عليه وسجنه بقلعتها حتى مات بحبسه فى سنة أربع وأربعين وقد جاز الاربعين ظنا ، وكان شابا حسناً ذا تؤدة وحشمة وحسن سمت وكرم فيما قيل بل كان فيما قيل سىء السيرة ظالما بخيلا سفيهاً سىء الأخلاق جباناً قليل المعرفة كثير الدعوى وبعد جماله صارت له شعرات فى حنكه قبيحة وشوارب بحيث صار شكلا مهولا مع طول وانحناء بأكتافه عفا الله عنه .

٦٧٣ (مغلباى) الجقمقى جقمق الارغون شاوى أيضاً صار بعده من جملة المماليك السلطانية بل تأمر عشرة فى أيام الظاهر خشقدم الى أن قتل فى الوقعة السوارية سنة اثنتين وسبعين وكان مفرط القصر .

٦٧٤ (مغلباى) الشريفى . أصله للظاهر خشقدم ثم أعتقه الاشرف قايتباى وتنقل حتى صار واليا ثم سافر فعدمت احدى عينيه فلما قدم جبره بالتقدمة وأعطى الولاية لقيت الساقى . مات فى الطاعون سنة سبع وتسعين .

٦٧٥ (مغلباى) الشريفى آخر من مماليك الاشرف قايتباى ، شاركه فى الاسم والنسبة من العشرات . مات أيضا فى طاعون سنة سبع وتسعين .

٦٧٦ (مغلباى) الشهابى الناصرى كان من مماليك الشهاب أحمد بن الجمال يوسف البيرى الاستادار ثم صار للناصر فرج ، واستمر من جملة مماليكه الى أن عمل خاصكيا بعد موت المؤيد ثم رأس نوبة الجمدارية فى الايام الظاهرية جقمق ثم أمره عشرة ثم أخرجها عنه الاشرف اينال لانضمامه مع المنصور واستمر بطالا حتى مات فجأة فى ليلة عاشر المحرم سنة تسع وخمسين ورأيت من أثنى عليه رحمه الله .

٦٧٧ (مغلباى) الظاهرى جقمق الساقى . أمره أستاذه عشرة ولم يلبث إلا نحو عشرة أيام . ومات بالطاعون فى صفر سنة ثلاث وخمسين فأنعم بامرته على الذى قبله .

٦٧٨ (مغلباى) الظاهرى خشقدم وابن أخت الأشرف قايتباى. تأمر عشرة. ومات فى رمضان سنة ثلاث وسبعين بالطاعون ولم يكمل الثلاثين وحضر خاله الصلاة عليه بالمؤمنى. (مغيث) بن محمود بن على الشيرازى ويسمى محمدا أيضاً ممن سمع منى بمكة ومضى فى المحمدين.

٦٧٩ (مفتاح) امين الدين البلينى ويعرف بالزفتاوى. كان من موالى الشريف أحمد بن عجلان فصيره لأخيه حسن فنشأ فى خدمته حتى كبر وبدت منه نجابة وشهامة وشجاعة فاغتبط به بحيث استنابه حين تأمر على امرة مكة وبعثه رسولا للناصر فى سنة أربع عشرة وآل أمره أن قتل فى مقتلة فى رمضان سنة عشرين ونقل الى المعلاة فدفن بها. ذكره الفاسى مطولا.

٦٨٠ (مفتاح) الحبشى الكمالى أبى البركات بن ظهيرة ويلقب بقيعساً. مات تحت العقوبة الزائدة بسبب ما أشيع من اختلاسه للاموال الخلجية التى كان سفيراً عليها فى سنة سبع وثمانين وشق على البرهانى أخى مولاه وتكلم مع الشريف محمد فى طرد وزير جدة بدر الحبشى الملقب هجينا لكونه المتولى للعقوبة عفا الله عنه.

٦٨١ (مفتاح) الحبشى مولى الموفق الابى، رباه بمكة وعلمه الكتابة والقراءة ثم صار لابنه ابن الخازن وخدم البغدادى الحنبلى وتعلم صنعة التجليد وتكسب بها وكذا بالتجارة فى حانوت بسوق امير الجيوش وكتب كتباً وقرأ عند أبى السعادات البلقينى والطبناوى وأخذ عنى وعنده عقل وحشمة.

٦٨٢ (مفتاح) أبو على الدوادار الحسنى أحد القواد من عبيد السيد حسن نائب جدة فى أيام السيد بركات. مات فى مقتلة بجدة فى صفر سنة ست وأربعين وحز رأسه وطيف به مع غيره بجدة. أرخه ابن فهد. وهو جد عبد الكريم وسنان ابنى على.

٦٨٣ (مفتاح) السحرتى ويعرف بالمغربى لمولاه الأول أكبر أهل دولة الجمالى صاحب الحجاز المقدم عنده وفى مباشرة جدة من سنة تسع وثمانين إلى أن مات فى صفر سنة سبع وتسعين خارج مكة وحمل إليها فدفن بالمعلاة وهو وابنه من موالى الجمالى المشار إليه.

٦٨٤ (مفتاح) الطواشى الحبشى ثم العدنى. ولى امرة عدن للأشرف. ومات سنة تسع عشرة. أرخه شيخنا فى إنبائه.

٦٨٥ (مفتاح) عتيق المهتار نعمان. كان مهتار الطشتخاناه. مات فى سنة اثنتين. أرخه شيخنا أيضاً.

٦٨٦ (مفلح) بن تركى الأجدل. مات سنة بضع وعشرين.

٦٨٧ (مفلح) الحبشى المكى ويعرف بالحنش. كان مؤدباً للاطفال كثير التلاوة

صوفيابالباسطية . مات فى ربيع الآخرسنة أربع وأربعين بمكة . أرخه ابن فهد .

٦٨٨ (مفلح) الحبشى فتى عبدالرحمن بن الزكى أبى بكر الماضى . ممن سمع منى بمكة .

٦٨٩ (مفلح) الحبشى الكمالى بن ظهيرة . مات فى جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين بمكة .

٦٩٠ (مفلح) فتى محمد بن أحمد بن النحاس . ممن سمع منى بمكة .

٦٩١ (مقبل) بن سعيد بن مسيل بن جون بن على السعدى ثم السمتى كتب عنه البقاعى فى صفر سنة تسع وأربعين بمسجد المليسا من الطائف قصيدة منها :

أبدع قوافى القيل فى ابن مطاعن ملك نشا ماقط فى شوره نكد

٦٩٢ (مقبل) بن عبدالله بن عبدالرحمن البغدادى ثم المكى والد محمد الماضى ويعرف بسلطان غلة . ممن سمع على ابن الجزرى فى سنة ثلاث وعشرين كتابه أسنى المطالب فى مناقب على بن أبى طالب ووقف سبيله بمنى قبل ذلك فى سنة ثلاث عشرة . ومات فى صفر سنة سبع وعشرين بمكة . أرخه ابن فهد .

٦٩٣ (مقبل) بن نخبار أمير ينبع . مات فى سنة ثلاثين وثمانمائة فى ربيع الأول بمحبسه من اسكندرية .

٦٩٤ (مقبل) بن هبة بن أحمد بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمرى أحد أعيان القواد العمرة . مات فى سنة ثمان وثلاثين امافى أو ائلها أو أواخرها أرخه ابن فهد.

٦٩٥ (مقبل) الزين الاشقتمرى الرومى الطواشى الشافعى . كان جمدارا عند الظاهر ثم ولده الناصر ملازما للديانة محبا فى الفقهاء اشتغل بالعلم كثيراً وحفظ الحاوى الصغير فصار يذاكر به مع حسن التلاوة جدا ، ثم عمر مدرسة بالتبانة عند مفرق الطرق وقرر فيها مدرسين وطلبة وكان عنده بر ومعروف . مات فى ليلة الاثنين رابع ربيع الآخر سنة تسع عشرة بالطاعون ودفن بمدرسته وكان قد أسر مع اللنكية من دمشق ثم خلص وحضر مع الرسل الواردين من اللنك فى سنة ست وثمانمائة وجاور عامين متواليين قبل موته رحمه الله وايانا .

٦٩٦ (مقبل) الزين الحسامى الرومى . أصله لبعض أمراء دمشق ثم اتصل بخدمة الشيخ شيخ قبل سلطنته فلما تسلطن عمل خاصكياً ولازال يرقيه حتى عمله دوادارا كبيرا بعد جقمق الارغونشاوى حين ولى نيابة الشام بعد سنة عشرين فباشرها الى أن فر من القاهرة هو وغيره خوفا على أنفسهم حين قبض مدبر المملكة ططر على قجقار وغيره فخاربهم العرب أصحاب الادراك بظاهر خانقاه سرياقوس الى أن وصل الى الطينة فوجد بها غرابا مهيئاً للسفر فركبه بمن معه واحتاط العرب على خيولهم وأثقالهم وسار الى البلاد الشامية فلحق بنائبها جقمق المشار إليه وكان

من حزبه فلما قبض عليه أمسك مقبل أيضاً لحبس مدة ثم أطلق وأعطى تقدمة بالشام الى أن نقله الاشرف برسباى لنيابة صفد فى سنة سبع وعشرين ودام بها حتى مات فى يوم الجمعة تاسع عشر ربيع الأول . وقال العينى فى أوائل ربيع الثانى سنة سبع وثلاثين وكان مشهوراً بالشجاعة وحسن الرمى عنده كرم وحشمة ؛ وذكره شيخنا فى إنبائه وقال أنه حسنت سيرته فى نيابة صفد وكان فارساً بطلا عارفا بالسياسة واستقر بعده فى نيابتها اينال الششمانى الماضى .

٦٩٧ (مقبل) الزين الرومى الزمام بالدور السلطانية . كان رأساً فى الخدام وعنده حشمة ورياسة وتولى الزمامية فى الدولة الناصرية فرج وعظم ونالته السعادة وعمر عدة أملاك ودور حبسها على مدرسته التى أنشأها بخط البندقانيين بالقاهرة للجمعة والجماعات بل فيها وظائف وخزانة كتب وغير ذلك ولم يزل على ذلك حتى مات فى أول ذى الحجة سنة عشر وخلف مالا كثيراً وذكره شيخنا فى انبائه باختصار .

٦٩٨ (مقبل) الزين الزينى الطواشى نائب شيخ الخدام بالحرم النبوى . ممن سمع على أبى الحسن المحلى سبط الزبير من الاكتفاء للكلاعى .

٦٩٩ (مقبل) الحبشى أحد صوفية سعيد السعداء مولى خير كتب بخطه القول البديع وغيره من كتب العلم وتردد الى يسيراً .

٧٠٠ (مقبل) الرومى عتيق الناصر حسن . طلب العلم واشتغل فى الفقه على مذهب الشافعى ثم تعمق فى مقالة الصوفية الاتحادية وكتب المنسوب الى الغاية وأتقن الحساب وغيره . مات فى أوائل سنة اثنتين وقد قارب الستين . ذكره شيخنا فى انبائه وقال رأيته مراراً ، وهو فى عقود المقريزى مطول .

٧٠١ (مقبل) الهندى المكى فتح النجم بن النجم بن ظهيرة . سمع منى بمكة كثيرا .

(مقبل) صاحب الينبع . فى ابن مخبار قريباً . (مقبل) غلة السلطانى . تقدم فى ابن عبد الله . (١)

٧٠٢ (مقدم) بن عبد الله بن على بن جسار بن عمر العمرى أحد القواد . مات فى مقتلة بجدة فى صفر سنة ست وأربعين . أرخه ابن فهد .

٧٠٣ (مقدم) بن هجان بن محمد بن مسعود أمير ينبع .

٧٠٤ (مكرد) بن عمر المجلى من غز زبيد . مات فى سنة ست وتسعين .

٧٠٥ (مكرم) بن ابرهيم بن يحيى بن ابرهيم بن يحيى بن ابرهيم بن يحيى بن مكرم السراج أبو الكرم بن العز بن ناصر الدين الفالى الشيرازى الشافعى الماضى حفيده العلاء محمد بن العز ابرهيم وأبوه من بيت علم وجلالة . وفالة من عمل شيراز

---

(١) فى هامش الأصل : بلغ مقابلة .

بينهما عشرة أيام . ولد سنة ست وستين وسبعمائة واشتغل فى علوم منها العربية على أخيه الأكبر الجلال يحيي وسمع الحديث على الشرف الجرهي وكان فى أكثر أوقاته مشتغلا به مع تصديه أيضاً للفتوى والتدريس والقضاء بحيث تخرج به كثير من الأفاضل . ومات فى إحدى الجماديين سنة خمس وأربعين .

٧٠٦ (مكرم) بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن ابرهيم بن محمد بن ابرهيم امام الدين أبو المكرم ويسمى أيضا محمد عبد الله بن المحب بن الرضى بن المحب بن الشهاب بن الرضى الطبرى الأصل المكى الشافعى الماضى أبوه وجده وشقيقه أبو السعادات محمد وغيره . ولد فى عاشر شعبان سنة خمس وستين وثمانمائة بمكة ونشأ فحفظ القرآن وجوده وقرأ فى غيره قليلا واشتغل كذلك وأم فى سنة خمس وثمانين فما بعدها بمقام ابرهيم مناوبة مع أخويه ووالدهم ، ولذا بخصوصه تؤدة وسكون بالنسبة لهم وهو ممن لازمنى فى سنة ست وثمانين بمكة فى أشياء وكذا بعد ذلك سيما فى سنة تسع وتسعين وقبلها ويعجبنى سكونه وتقعدده وهو أخف وطأة عند جمهور العامة من أخويه مع صغر سنه وقد أمرته فى سنة أربع وتسعين بأشياء فى إمامته فبادر لاظهار القبول والسرور .

٧٠٧ (مكى) بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمرى أحد القواد . مات فى ربيع الاول سنة إحدى وخمسين بالأطواء من بلاد اليمن وحمل إلى مكة فدفن بالمعلاة .

٧٠٨ (مكى) بن سليمان السندى الهندى الاصل المكى المولد والدار مؤدب الأطفال بها ويسمى أحمد أيضاً ولكنه لم يشتهر به ويعرف بالعياشى نسبة لشيخه ومربيه الزينى بن عياش . ولد بها سنة ثمانى عشرة وثمانمائة تقريباً ونشأ فى خدمة الزين بن عياش فحفظ القرآن والشاطبيتين ومنظومة شيخه غاية المطلوب والمنهاج الفرعى وتلا بالسبع عليه إفراداً ثم جمعا وتصدى لاقراء الأبناء من سنة تسع وثلاثين فعلم دوراً بعد دور وأثرى من ذلك مع سيرة محمودة وكثرة تلاوة والعزال وينفع أحبابه بالقرض وربما كان يتردد إلى فى مجاوراتى ، وكانت فيه فضيلة فى الجملة واستحضار للفن ومراجعة للتيسير واستمرار لحفظ الشاطبية وفهم لها . مات فى رمضان سنة ثمان وتسعين رحمه الله .

٧٠٩ (ملج) قيل أنه أخ للظاهر جقمق وأنه والد زوجته أزبك الخازندار رأس نوبة النوب بعد موت تنم نائب الشام فيحرر .

٧١٠ (ملج) الظاهرى جقمق نائب القلعة . مات فى منتصف ربيع الثانى سنة اثنتين وتسعين واستقر بعده .

٧١١ (ممجق) - بميمين أولاهما مفتوحة ثم جيم مكسورة - الظاهري برقوق من اصاغر مماليكه . صار أمير عشرة في أيام الاشرف برسباى الى أن مات في سنة ثلاث وثلاثين ظناً وكان لا بأس بدينه .

٧١٢ (ممجق) النوروزى نسبة لنوروز الحافظى . تنقلت به الاحوال الى أن عمله الظاهر جقمق أمير عشرة ثم ولاه نيابة القلعة ودام حتى مات في سلخ جمادى الثانية أو مستهل رجب سنة اربع وأربعين وكان خيراً ديناساكناً استقر بعده في النيابة تغرى برمش الفقيه ، وتسميته قجق سهو .

٧١٣ (منصور) بن أبى بكر بن منصور بن أبى بكر الجنانى الأزهرى الشافعى سبط الشيخ سليم . قطن مكة مدة وكان بها في مجاورتى الأولى فسمع بقراءتى على أبى الفتح المراغى . ومات بها في مستهل جمادى الاولى سنة إحدى وستين ودفن بالمعلاة .

٧١٤ (منصور) بن الحسن بن على بن اختيار الدين فريدون بن على بن محمد العماد القرشى العدوى العمرى الكازرونى الشافعى . عالم أخذ عن ابن الجزرى بل وحضر عند السيد الجرجانى وبحث معه ورافق السيد صفى الدين الايجى إلى الخواجا فاختليا عنده في آن واحد وقال إن شيخه ابن الجزرى أنشد فيه :

ياصاح عرج نحو خاف تجد زيناً يضاهى بشرآ الحافى
حبراً بدا في عصره قدوة فاعجب لهذا الظاهر الخافى

وصنف ماينيف على مائة تأليف منها لطائف الألطاف في تحقيق التفسير ونقد الكشاف وشرح البخارى ولم يكملا وحجة السفرة البررة على المبتدعة الفجرة الكفرة في نقد الفصوص لابن عربى ، وكان متقدما في العقليات سنياً يصبغ بالحمرة جاور بمكة في سنة ثمان وخمسين وكانت وقفتها الجمعة ، واستمر مجاوراً منجمعاً عن الناس لا يخرج من بيته غالباً حتى مات بها في آخر يوم الثلاثاء ثانى عشرى ربيع الاول سنة ستين ودفن بالمعلاة ولقيه بها قبل موته بسنة الكمال موسى الدؤالى وحمزة الناشرى اليمانى وحدثانى بترجمته وبكلام له في ابن عربى أثبته في مؤلفى فيه رحمه الله ونفعنا به .

٧١٥ (منصور) بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب سعد الدين ابن الجيعان أخو عبد الغنى وعبد اللطيف الماضيين كان ومات سنة إحدى وخمسين .

٧١٦ (منصور) بن الصفى القبطى . كان أبوه من الكتبة فنشأ ابنه على طريقته وتخرج به وبغيره في ذلك وخدم في بعض جهات المفرد ثم في ديوان الامير قانم التاجر بحيث عرف به وسافر معه إلى العراق حين سافر في الايام الظاهرية

جقمق رسولا لجهان شاه بن قرا يوسف ثم إلى الروم حين توجهه إلى مرادبك ابن عثمان ثم الحجاز مرة بعد أخرى حين كان أميراً فيهما فأثرى وتمول جدا واستقر فى عمالة السابقية ثم اتصل بالزين الاستادار وزوج ابنته ورقاه لنظر المفرد بل ولى الوزارة بعده عوداً على بدء فى الايام الاينالية ثم الاستادارية كذلك بل وليها مرة ثالثة فى أيام الظاهر خشقدم مسئولا فيها وبالغ فى تقوية يده وإلباسه فى كل شهر خلعة جليلة مع اركابه فرسا هائلا والاكثار من الدعاء له وربما جاءه لبيته واستمر على ذلك أزيد من سنة ثم قبض عليه بدون ذنب ظاهر وصادره وأهانه بالضرب والحديد وحكم فيه اعداءه وآل أمره الى أن أمر المالكى بقتله فقتل عند خيمة الغلمان فى يوم الاربعاء العشرين من شوال سنة سبعين بعد عمل مستند لقتله ارتكبوا فيه أموراً خطيرة وحمل فى تابوت ثم غسل وصلى عليه جماعة ثم دفن بتربة فى الصحراء حذاء أمه —وكانت فيماقيل خيرة تسمى فاطمة ابنة أحمد بن على عريقة فى الاسلام — ولم يكمل الاربعين وسمع منه التلفظ بالشهادتين حين القتل وبعده وأكثر التلاوة قبل ذلك وتزايد الصراخ عليه من العامة وأسمعوا أخصامه خصوصا ابن كاتب غريب من السب والمكروه ما الله به عليم ؛ وقد عمر بجوار المدرسة الشريفية من حارة بهاء الدين قبل الولاية وبعدها وبغيرها دوراً كثيرة وفتح فى أسفل السور بابا من جهة ظاهر بيته انتفع به فى الاستطراق وصار يعرف به وقرب جماعة من الخيار كالشمس المسيرى وكان يقرأ عليه فى أبى شجاع ونحوه ويحسن اليه وجماعة برسم التلاوة للقرآن عنده فى كل يوم والشهابين ابن أبى السعود والحجارى وكان كثير البر له وأوذى بسببه من جماعته طائفة بحيث مات بعضهم وراج آخرون بما كان مدخراً عندهم عفا الله عنه وايانا.

٧١٧ (منصور) بن طلحة بن يعقوب شيخ عرب تلمسان. مات سنة خمس وأربعين.

٧١٨ (منصور) بن عقيل بن مبارك بن رميثة الحسنى المكى. مات فى ربيع الأول سنة خمسين بالدكناء من وادى مر وحمل الى مكة فدفن بها.

٧١٩ (منصور) بن على بن عثمان الزواوى ثم البجائى فقيهها لما امتنع أبو الحسن على بن أبى فارس من مبايعة ابن اخيه أبى عمرو عثمان بن أبى عبد الله محمد بن أبى فارس قام معه وكانت له عصبة وقوة بحيث استبد ببجاية ثم تراجع ودخل بينهما فى الصلح فكانت حوادث لم يتحرر لى الآن أمرها وإن أشار اليها المقريزى فى حوادث سنة ثلاث وأربعين ، ورأيت من قال أنه الزواوى العالم الشهير وأنه مات فى سنة ست وأربعين بتونس وكان عالماً.

٧٢٠ (منصور) بن على الحلبي الجزيري . هكذا رأيته بخط بعضهم ويحرر قوله الحلبي فسيأتي قريبا منصور الجزيري وهو مغربي .

٧٢١ (منصور) بن محمد بن أحمد الحلبي . ممن سمع منى .

٧٢٢ (منصور) بن محمد بن عبد العزيز بن سليمان بن عمر السلمي المتناني - ومتنانة من أعمال بجاية - البجائي المغربي المالكي . ولد سنة خمس وستين وثمانمائة وحفظ القرآن ببلده ثم تحول الى بجاية فى سنة ثمان وسبعين فاشتغل فى الفقه والاصلين والعربية والمنطق والفرائض والحساب وغيرها عند سليمان بن يوسف الحسناوى وأبى الحسن على بن محمد البجرى وأبى عبد الله محمد اللجام فى آخرين. وارتحل الى تونس فأخذ عن أبى الحسين محمد بن محمد الزلديوى ولد العالم الشهير وحضر مجالس أبى عبد الله محمد بن القسم الرصاع ، وقدم القاهرة فى سنة تسع وثمانين ليحج فما تيسر له وتخلف فلازم الديمى فى قراءة رواية وكذا قرأ على وعلى اللقانى والسنباطى و آخرين وكتبت له اجازة وله تمييز فى الجملة وأخبرنى أن من عدا الاول من شيوخه أحياء وأن والده ممن يتفقه أيضا وربما أقرأ فى البادية وهو الآن حى أيضا ابن خمس وستين .

٧٢٣ (منصور) بن ناجى بن بسر بن ثامر اليمنى خادم عبيد الكبير الحضرمى . مات فى شوال سنة ستين بمكة .

٧٢٤ (منصور) بن ناصر الحسنى المكى مولى السيد حسن بن عجلان وأحد القواد . مات فى جمادى الأولى سنة خمس وخمسين .

٧٢٥ (منصور) بن ناصر القائد . مات فى ربيع الآخر سنة ثمانين بمكة . أرخهم ثلاثتهم ابن فهد .

٧٢٦ (منصور) بن الدوادار الكبير يشبك من مهدى الظاهرى سبط المؤيد أحمد بن الاشرف إينال . ممن سمع من حفظى بحضرة أبيه المسلسل . مات وهو صغير بالطاعون فى ليلة الخميس تاسع عشر ذى الحجة سنة احدى وثمانين .

٧٢٧ (منصور) آخر أخ له من أبيه المؤيد أحمد بن إينال . مات فى جمادى الثانية سنة سبع وتسعين بالطاعون وكان يقرأ بالجوق رياسة عوضه الله الجنة .

٧٢٨ (منصور) أبو على الفارسى المغربى ويعرف بابن الصواف . كان صالحا له أحوال وكرامات . مات قريباً من سنة خمسين .

٧٢٩ (منصور) الجزيرى المغربى الأديب مؤرخ المغرب . كان حياً فى سنة احدى وخمسين وله نظم فى عبد الكريم بن عبد الغنى بن ابرهيم ومنه :

لئن طال خفضى عند خدام بابكم ولم يؤثروا بالرفع الا مخازنى

سأنفق عمرى فى حساب زمانهم　　وأغلق عن كسب العلوم مخازنى

٧٣٠ (منصور) الحكيم . مات فى شعبان سنة ست وأربعين بمكة. أرخه ابن فهد.

٧٣١ (منكلى) بغا العلاء الصالحى الظاهرى برقوق ويعرف بالعجمى. صيره الناصر ابن أستاذه من جملة دوادارية السلطان وأرسله رسولا الى تيمور فى حدود سنة خمس ثم رجع وولى حسبة القاهرة فى أيام المؤيد وشدد على النساء حتى قيل :

لا تمسك طرفى　منكلى خلفى　علقتو مائتين　قبل مايعفى

ثم عزل واستقر من جملة الحجاب دهراً حتى مات بعد تمرض طويل فى ربيع الاول سنة ست وثلاثين وقد شاخ ، وكان شيخاً قصيراً ذا لحية مسترسلة يذاكر بشيء من الفقه اشتغل كثيراً وكتب الخط الحسن مع محاضرة حسنة ومحبة فى حضور السماعات. ذكره شيخنا فى انبائه باختصار وأثنى عليه وقال العينى أنه لم يكن مشكوراً.

٧٣٢ (منكلى) بغا قراجا الظاهرى برقوق أحد الطبلخانات بالديار المصرية . مات فى رجب سنة احدى عن أزيد من ثلاثين سنة ودفن بتربته فى الصحراء ولم يترك سوى بنت . ذكره العينى .

٧٣٣ (منير) الزين السيراجى أحد خدام المسجد النبوى. ممن سمع منى بالمدينة.

٧٣٤ (منير) بن جويعد بن بريم أحد زعماء ذوى عمر. مات سنة تسع وخمسين.

٧٣٥ (منيع) بن موفق القائد الحسنى مولى السيد حسن بن عجلان . مات فى شوال سنة ثلاث وستين . أرخه ابن فهد .

٧٣٦ (مهار) بن فيروز شاه بن محمد تم بن ؟ تم بن جرد بن شاه بن طغلق ابن طبق شاه سيف الدين بن قطب الدين صاحب جزيرة هرمز والبحرين قتل أباه واستبد بالملك وعظم قدره وفخم أمره وصارت فى أيامه هرمز بندر الدنيا يأتيها مراكب ممالك الهند والزيرك من بلاد الصين ويقصدها تجار خراسان وسمرقند وغيرها فامتلأت خزائنه وشكرت سيرته وعمرت بلاده. ذكره المقريزى فى عقوده مطولا ولم يؤرخ وفاته .

٧٣٧ (مهدى) الدويد .مات فى سلخ ذى الحجة سنة ثمان وخمسين. أرخه ابن فهد.

٧٣٨ (مهنا) بن أبى بكر بن إبراهيم بن يوسف الزين البغدادى الأصل الدنيسرى ثم المصرى الحنفى . ولد فى ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة بمصر وسمع من التاج محمد بن أحمد بن عمر بن النعمان الانصارى مصباح الظلام لجد والده محمد بن موسى ومن الجمال الاميوطى قطعة من سيرة ابن سيد الناس ؛ وحدث سمع منه الطلبة ، وذكره الفاسى فقال : نزيل مكة وشيخ رباط الخوزى بها

جاور فيها نحو أربعين سنة أو أزيد وكان فيه خير واحسان لجماعة من الفقراء وخدم الفقراء برباط الخوزى سنين ثم ولى مشيخته نحو ثلاثين سنة واشتهر بذلك عند الناس. مات فى آخر ربيع الأول سنة عشرين وهو فى عشر السبعين أو جازها. وأورده التقى بن فهد فى معجمه.

٧٣٩ (مهنا) بن حسين بن على الشرف البغدادى أحد شيوخ علماء الحرف. قال المقريزى فى عقوده صحبنى سنين وكانت عنده فوائد. مات فى حدود سنة عشر عن نحو ثمانين سنة.

(مهنا) بن طرنطاى. صوابه محمد بن مهنا بن طرنطاى ولكن كنت كتبته هنا غلطاً.

٧٤٠ (مهنا) بن عبد الله المسكى. كان من كبار الصلحاء. مات بمكة فى سنة عشرين. قاله شيخنا فى إنبائه.

٧٤١ (مهنا) بن على بن حسن البندراوى — نسبة لبندرة بين سنباط وطوخ وهى اليها أقرب — ثم الأزهرى الشافعى. لازم شيخنا حتى أخذ عنه جميع شرح ألفية العراقى سماعاً فى البحث إلا ما فاته منه فقرأه ووصفه بالشيخ الامام الفاضل الاوحد وقال إن ذلك بحثاً واستثارة للفوائد وأذن له فى قراءته وإقرائه وكذا أخذه بقراءته عن الشهاب بن الحمرة وقال قراءة بحث ونظر وتأمل واستكشاف واسترشاد وقرأ على شيخنا غير ذلك وربما كان يقرأ عليه وهو قائم إجلالا للحديث وكذا أخذ عن القاياتى ورافقه فى هذا كله الصندلى فانه كان قد اختص به ولزمه فى طريقته بحيث التحق به فى الصلاح والخير وقال فيهما الغمرى أنهما خلاصة الناس وصحب ابرهيم الادكاوى واختلى عنده وذكر بالولاية والأحوال السنية وكان يقصد بالصدقة فيقبلها ويعطيها الفقراء بل ردهو ورفيقه المذكور ما أوصى لهما صاحبهما سليم به وهو نصف ماله الى بناته ونفذا وصيته الى قاعة السلاح، ولم يلبث أن مات بعده بنحو ستة أيام فى سنة احدى وأربعين أو التى بعدها ودفن هناك رحمه الله وإيانا ونفعنا بهم.

٧٤٢ (مهيزع) بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان شقيق هيزع الآتى ويكنى أبا الغيث. مات بالخبت فى يوم الاحد وجىء به ليلة الاثنين رابع عشرى ربيع الثانى سنة ثلاث وتسعين بمكة فصلى عليه بعد الصبح ثم توجهوا به الى المعلاة وقد جاز العشرين.

٧٤٣ (موسى) بن ابرهيم بن أبى بكر بن موسى بن أبى بكر بن إسمعيل بن الشيخ حسن الشرف العشماوى المالكى قريب عبد البارى الماضى. ممن سمع منى.

٧٤٤ (موسى) بن إبرهيم بن محمد بن عيسى بن مطير الحكمى اليمانى، أمه أم ولد. كان صالحاً متواضعاً. مات سنة ثمان وعشرين.

٧٤٥ (موسى) بن إبرهيم بن محمد بن فرج بن زيد المكاوى الدمشقى الشافعى نزيل الصالحية . سمع من ابن خطيب المزة وابن أبى المجد مسند الشافعى ومن ابن قواليح صحيح مسلم ، وحدث لقيه ابن فهد وغيره . مات فى .

٧٤٦ (موسى) بن إبرهيم الشرف بن البرهان الكازرونى ثم القاهرى والد البدر محمد وعبد الرحمن . ممن قدم بالمباشرة والكتابة عند الزين عبد الباسط بحيث كان القائم بأموره كلها وصودر معه فى محنته سنة اثنتين وأربعين فابعدها على مال جزيل وكان مات .

٧٤٧ (موسى) بن أحمد بن جار الله بن زائد بن يحيى بن محيى بن سالم الشرف ابن الشهاب السنبسى ويعرف بابن زائد . ولد سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها ، وأجاز له النشاورى وابن حاتم والمليجى وابن فرحون وابن صديق وابن الميلق والمجد اللغوى والدميرى وآخرون أجاز لى . ومات فى رجب سنة اثنتين وستين خارج مكة وحمل إليها فصلى عليه ثم دفن بالمعلاة .

(موسى) بن أحمد بن عبد الله الشرف السبكى . فيمن جده موسى بن عبد الله .

٧٤٨ (موسى) بن أحمد بن على بن عجيل الكمال اليمانى والد أحمد وعبد اللطيف الماضيين . ولد سنة اثنتين وثمانمائة واشتغل وتميز فى الفقه وحضر مجالس الجمال الطيب الناشرى القاضى وأذن له فى الافتاء ، ودرس وأفتى ولما ملك بنو طاهر زبيد أضيف إليه نظر المدرسة الحسينية وتدريسها إلى أن مات فى يوم الجمعة حادى عشر المحرم سنة تسع وسبعين ، وقد كتب تصحيحاً على الوجيز استمده من تصحيح التقى عمر الفتى وقطعة على المنهاج رحمه الله .

٧٤٩ (موسى) بن أحمد بن عمر بن غنام الشرف الأنصارى السنكلومى ثم القاهرى الشافعى أخو أحمد الماضى ويعرف بالبرنكيمى . ولد سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ببرنكيم من أعمال الشرقية وتحول مع أبيه إلى سنكلوم ثم إلى القاهرة وحفظ القرآن وكتباً ولزم الاشتغال حتى برع فى الفنون وأشير إليه بتمام الفضيلة سيما فى العربية ومن شيوخه الشرف السبكى والقاياتى وابن المجدى والمناوى والشروانى وابن الهمام والعز عبد السلام البغدادى والأمين الاقصرائى وسمع على شيخنا ومستمليه وابن عمه شعبان والزين بن خليل القابونى وآخرين وتصدر للاقراء بالأزهر وغيره فانتفع به الطلبة ، واستنابه المناوى فى القضاء فوافق لأجله ثم ترك بعد يوم أو يومين وكذا استقر به السعدى بن الجيعان فى مشيخة مدرسته ببولاق أول ما فتحت ثم صارت إليه إمامتها وكذا

خطابتها برغبة الولوى بن تقى الدين له عنها وقطنها من ثم وصار يجىء إلى الجامع منها أيام إقرأنه ثم ترك الجىء وقبيل موته بسنوات ودرس أيضاً فى الجامع البارزى ببولاق نيابة وصار مقصوداً فيه بالاستفتاء بل ربما قصد من غيره حتى كان أحد الكتبة فى كائنة ابن الفارض ، وكان فاضلا مفنناً حسن العشرة لطيفا متواضعاً منجمعاً عن بنى الدنيا عديم التردد إليهم معتقداً فى الصالحين بحيث رغب فى تزويج ابنته لأحد أولاد أبى العباس الغمرى . تعلل أياما ومات فى ليلة الجمعة حادى عشرى صفر سنة أربع وثمانين وصلى عليه من الغد بعد الصلاة بالأزهر ثم دفن بحوش سعيد السعداء ، ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا (١) .

٧٥٠ (موسى) بن أحمد بن عيسى الحرامى بالمهملتين أمير حلى انفرد بأمرتها بعد أخيه دريب ثم أخرجه حسن بن عجلان منها ثم عاد إليها حتى مات فى سنة تسع عشرة . ذكره شيخنا فى إنبائه .

٧٥١ (موسى) بن أحمد بن محمد الكمال الزبيدى الناشرى الشافعى ابن عم صاحبنا حمزة بن عبدالله بن محمد الماضى . قدمه الفقيه يوسف بن يونس المقرى رئيس اليمن لمنصب القضاء بزبيد مضادة لابن عبد السلام فصار بزبيد قاضيان .

٧٥٢ (موسى) بن أحمد بن موسى بن أحمد الرداد ويعرف بابن الزين لقب أبيه زين العابدين . من فقهاء اليمن الاحياء فى سنة سبع وتسعين ممن يدرس الفقه ويقرىء القرآت وهو مشتغل بشرح الارشاد .

٧٥٣ (موسى) بن أحمد بن موسى بن عبدالله بن أيوب الشرف الكنانى المقدسى الجماعيلى ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى . ولد بعد الخمسين وثمانمائة بجماعيل ونشأ بمردا فقرأ بها القرآن ثم تحول منها مع أبيه إلى دمشق سنة ستين فحفظ المقنع والفية النحو وجمع الجوامع وغيرها وعرض على جماعة وأخذ عن البرهان بن مفلح فى الفقه وأصوله والزين عبد الرحمن الطرابلسى نقيب ابن الحبال والشهاب بن زيد وقرأ عليه الصحيحين وسيرة ابن هشام وغيرها ولازم العلاء المرداوى والتقى الجراعى وتنزل فى الزاوية لابى عمر وتكسب بالتجارة وتميز ، وقدم القاهرة فى ربيع الأول سنة ست وتسعين واجتمع بى فى أواخر جمادى الثانية فقرأ على فى الصحيحين وسمع المسلسل وحديث زهير العشارى وحديثاً من مسند أحمد ، وكتبت له اجازة وسمع معه التقى البسطى الحنبلى وتناولا ذلك .

٧٥٤ (موسى) بن أحمد بن موسى بن عبد الله بن سليمان الشرف السبكى ثم

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

القاهرى الشافعى ويعرف فى بـلده كما بلغنى بابن سيد الدار . ولد سنة اثنتين وستين وسبعمائة تقريبا بسبك العبيد وتسمى أيضا سبك الحد فقرأ القرآن بها وبالقاهرة وكان ارتحاله اليها وهو كبير فأشار اليه حفيد البهاء بن التقى السبكى بالاشتغال فحفظ العمـدة والحاوى والتنبيه والمنهاج الأصـلى والفية ابن ملك وعرض على الأبناسى وكانت بينهما مصاهرة ولازمه فى التفقه به فـلم ينفك عنه حتى مات بحيث كان جل انتفاعه فيه به وكذا أخذ الفقه عن البدر بن الطنبدى وابن أبى البقاء وأذنوا له فى الافتاء والتدريس بل يقال أن الاول استخلفه فى حلقته حين حج حجته التى مات فى رجوعه منها وتلا لأبى عمرو وعلى شخص بالمقس يقال له ابن الشيخ وبحث على من عداه فى النحو والأصول أخذ عنهم ابن المصنف والتوضيح والمنهاج الأصلى بل بحث مختصر ابن الحاجب أيضاً على الشهاب المغراوى وانتفع فى العربية أيضـاً بمذاكرة رفيقه الشمس بن الجندى الحنفى وسمع على الابناسى والتنوخى والزين العراقى والطنبدى والشهاب الجوهرى فى آخرين ؛ وحج غير مرة الأولى فى حدود سنة عشر وسافر إلى القدس ودخل الصعيد ؛ وتصدى للاقراء فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها فأخذ عنه الأئمة طبقة بعد طبقة حتى صار غالب الأعيان من طلبته ، وكان فى كل سنة يقرىء إما التنبيه أو الحاوى أو المنهاج تقسيما بالجامع الازهر وولى تدريس مدرسة ابن غراب وكـذا الطيبرسية برغبة الشرف بن العطار له عنه. وكان إماما ثبتاً حجة فقيهاً يكاد أن يكون بأخرة أحفظ المصريين له يستوعب فى تقريره كتباً معينة على الـكتب التى يقرئها وربما زاد من غيرها كل ذلك عن ظهر قلب مشاركـاً فى النحو والأصول غير أنه لم يوجه قصده لغير الفقه كهو حسن التقرير جداً فى كل ذلك لاينتقل عن الشىء حتى يفهمه الجماعة مع ثبوت كلامه فى النفس مما هو دليل لعمارة باطنه وحسن قصده مع متين ديانته وتواضعه ومكارمه وإيثاره الانجماع عن الناس وإذا اضطر لحضور مجالس الحديث عند السلطان أو غيره لايتـكلم أصلا وإكثاره من التلاوة وعدم إنفـكاكه عنها سيما لسورة الـكهف فى ليلة الجمعة ويومها حتى فى مرضه ، ولطف عشرته وظرفه ومشيه على قانون السلف خصوصاً شيخه الابناسى ومن وصاياه له ترك القضاء وذكر شيئاً آخر إما الشهادة أو قراءة الصغار فوفى بها وكونه أطلس لا شعر بوجهه يسكن الناصرية . ولم يزل على طريقته حتى مرض فى سادس عشر رمضان يقال بمرض السل فان أطرافه كانت ترى فى ثيابه كأنها الخيوط ولم يبق منه سوى الجلد حتى مات فى يوم الخميس سابع عشر ذى القعدة سنة أربعين وصلى عليه فى يومه

فى مشهد حافل تقدم الناس العلم البلقينى ثم دفن بتربة سعيد السعداء ، وذكره شيخنا فى إنبائه باختصار فقال أنه كان متصديا لشغل الطلبة بالفقه جميع نهاره وأقام على ذلك نحو عشرين سنة ولم يخلف بعده فى ذلك نظيره قال وكان سناطاً يعنى ليست له لحية، قلت وقرأت بخط بعض المجازفين ويقال أنه وجد بعد موته خنثى رحمه الله وإيانا .

٧٥٥ (موسى) بن أحمد بن موسى بن عمر الشرف الدهمراوى ثم القاهرى الشافعى ولد سنة إحدى وثمانمائة وقدم القاهرة فحفظ القرآن والعمدة والمنهاجين وألفية ابن ملك ومختصر أبى شجاع واشتغل قليلا فى الفقه والنحو ، ولازم الشيوخ مدة وصحب العز عبد السلام البغدادى وقتاً وربما سمع على شيخنا وتنزل فى الجمالية وغيرها ، وكان يسكن بالقرب من حوض الصارم ويذاكر ببعض المسائل بل له نظم كتب عنه منه بعض أصحابنا وماسمعت منه شيئاً مع كونه كان يسألنى عن أشياء ، وأظنه تأخر الى قريب الستين .

٧٥٦ (موسى) بن أحمد بن موسى بن محمد الكمال أبو عمران بن الشهاب الدؤالى الصيفينى اليمانى الزبيدى الشافعى والد أحمد الماضى ويعرف بالمكشكش بمعجمتين وكافين الثانية مكسورة . ولد فى رمضان سنة ست وثلاثين وثمانمائة بأبيات الفقيه ابن عجيل بالقرب من زبيد وأخذ عن الفقيه محمد بن أبى بكر بن جعمان الدؤالى وخاله وابن عمه الشرف أبى القسم بن جعمان وكذا عن الطيب الناشرى ومنصور الكازرونى وغيرهم ولازمنى فى سنتى ست وسبع وثمانين بمكة دراية ورواية قراءة وسماعا واغتبط بذلك وكتب شرحى على الهداية الجزرية وأفادنى كثيراً من متأخر التراجم والوفيات والحوادث اليمنية وكتب بخطه لى كراريس فى ذلك وكذا اختصر مؤلف شيخه فى صلحاء اليمن وكتبه لى ولده ، وهو فاضل متميز بالمشاركة فى الفقه والعربية ونحوهما مع أنسة بالتقييد واستحضار لكثير من أحوال اليمن وأهله وجودة خط ولتقلله كان أحيانا يكتب بالاجرة ، وربما نظم وقد إمتدحنى بأبيات أنشدنيها لفظا وكتبها لى بخطه وأذنت له فى إجازة حافلة مشتملة على ماتحمله عنى وغير ذلك أوردت جملة منها فى الكبير ، وبعد رجوعى كانت كتبه ترد على مرة بعد أخرى وهو بمكة بل وردت بعد رجوعه من بلاده لمكة فى سنتى ثلاث وأربع وتسعين بالثناء البالغ وبالجملة فهو مجموع حسن .

٧٥٧ (موسى) بن أحمد بن موسى الشهاب الرمناوى ثم الدمشقى الشافعى . ولد سنة ستين تقريبا ولازم الشرف الغزى حتى أذن له فى الافتاء وكذا أخذ بمكة عن ابن ظهيرة وأخذ الفرائض عن المحب المالكى وفضل فيها وطرفا من الطب

عن الرئيس جمال الدين وكتب بخطه ومهر وتعانى الزراعة ثم تزوج ابنة شيخه الشرف وماتت معه فورث منها مالا ثم بذل حتى ناب فى الحكم بل ولى قضاء الكرك سنة أربع عشرة، وصاهر الأخنائى وامتحن مرة. قال ابن قاضى شهبة فى تاريخه كان سىء السيرة عنده دهاء فتح أبوابا من الأحكام الباطلة فاستمرت بعده. مات بدمشق فى ربيع الأول سنة ست عشرة ويقال إنه سم. ذكره شيخنا فى إنبائه.

٧٥٨ (موسى) بن أحمد بن موسى الشرف الحسنى السرسنائى ثم القاهرى الشافعى نزيل الناصرية. حفظ القرآن وكتبا وتلا بالسبع على التاج بن تمرية ولكنه لم يكمل فأكمل على الزين طاهر، وأخذ عن الشرف السبكى والقاياتى وغيرهما كشيخنا قرأ عليه شرح النخبة، ولم يكن بالبارع بلى تردد لجماعة من الأعيان وزاحم بأبواب الأمراء ونحوهم حتى أنه سعى فى تدريس الحديث بقبة البيبرسية عقب شيخنا ابن خضر لظنه أنه له لا نيابة واستقر فى نصف تدريس القراآت بالظاهرية القديمة وتنزل فى سعيد السعداء إلى غيرها من الجهات وحج وحصلت له ماخولية فى وقت. ومات فى رجب سنة إحدى وسبعين وقد قارب الستين ظناً رحمه الله وعفا عنه وخلف ولداً وتركة.

٧٥٩ (موسى) بن أحمد الشرف أبو البركات بن الشهاب العجلونى الأصل الدمشقى الحنفى ويعرف بابن عيد بكسر المهملة ثم تحتانية ساكنة بعدها دال مهملة. ولد بعد الثلاثين وثمانمائة تقريبا بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا وأخذ الفقه عن القضاة الشمس الصفدى وحميد الدين النعمانى والحسام بن بريطع وقوام الدين ويوسف الرومى وبعضهم فى الأخذ عنه أكثر من بعض، ولازم فى أصول الفقه وغيره الاول وفى العقليات الثانى والثالث والأخيرين وكذا مولى شيخ البخارى ومما أخذه عنه شرحه لدرر البحار فى الفقه وشرحه لنظم السراجية فى الفرائض وأخذ فى الكشاف قراءة وسماعا عن النجم النعمانى ابن عم الماضى ولازم فى المعانى والبيان حسيناً الجزيرى الشافعى وفى العربية العلاء القابونى وفى المنطق الشمس الكريمى حين قدم عليهم دمشق بل أنزله عنده وفى الفرائض أيضاً مع الحساب الزين الشاغورى الشافعى صهره وفى شرح الشمسية عن مولى حاجى وفى الاحياء عن الشهاب الاقباعى وفى التصوف والقراآت عن الشمس الجرادقى الحنفى المعروف بالنحوى وفى التصوف وغيره عن الجمال يوسف المغربى الوانوغى وفى القراآت فقط الشمس بن النجار وفى التصوف وحده البلاطنسى فى مختصره لمنهاج العابدين وسمع على العلاء بن بردس والونائى وغيرهما بل قرأ الصحيح

على البرهان الباعونى وأكثر من الاشتغال جداً على طريقة جميلة من السداد والخير حتى برع وأشير إليه بالفضيلة ، وقدم الديار المصرية مرة بعد أخرى وأخذ عن الشمنى والأقصرائى وابن الديرى والزين قاسم والكافياجى وقرأ عليه مصنفه فى كلمتى الشهادة وآخرين وأم بمقام الحنفية من الجامع بل وجلس فيه وفى غيره للتدريس ، وأفتى وناب فى القضاء ثم حج فى سنة أربع وسبعين وجاور التى تليها وحضر دروس عالم الحجاز البرهان بن ظهيرة وكتب له ، ورجع إلى بلده فأعرض عن النيابة بل والافتاء خطأ وعتبه قاسم الدمشقى على ذلك لتقدمه عنده فيها فلم يلبث أن ولاه الأشرف قايتباى حين اجتيازه بالشام قضاءها الأكبر مسئولا فيه بعد العلاء بن قاضى عجلون وحمدت سيرته وصمم فى كثير من القضايا مع استمراره على ملازمة الاشتغال والاشغال إلى أن انفصل عن قرب بالتاج ابن عربشاه لعدم انجراره فى استبدال ماطلب منه ، وأقام بعد الانفصال على طريقه مقبلا على العلم والعبادة مع الالحاح عليه من طلبته ونحوهم فى الكتابة بالسؤال فى العود فما وافق إلى أن استدعى به الاشرف أيضا بعد وفاة الامشاطى فقدم عليه ومعه صهره الزين الشاغورى فى أثناء ذى القعدة سنة خمس وثمانين فولاه القضاء وعظمه جداً وسكن بالصالحية النجمية واستناب كل من كان نائباً عن الذى قبله ثم زاد ونقص وليم فى سرعة تقلبه فى ذلك وعدم تأنيه مما سببه غلبة سلامة باطنه المؤدية إلى الهوج بل كان موصوفاً بالعقل ومزيد التودد المقتضى لمحبة الناس والرغبة فى المذاكرة بالعلم وعلق عزل نوابه على ارتشائهم وبلغنى أنه كان نوى أن يرتب لفقرائهم من معاليمه مع المحافظة على التلاوة ووظائف العبادة والاتصاف بحسن الشكالة والوقار واللحية النيرة وقصر القامة وقد سمعت الثناء عليه جداً من غير واحد من أهل بلده وان البلاطنسى وخطابا كانا يرفعان من شأنه بل وكتب الى وأنا بمكة بكثير من ذلك غير واحد من القاهرة مع فضيلته ومزاحمته المتوسطة ، ولأوصافه الجميلة وخيره أكرمه الله بسرعة الانفصال عن القضاء فى البلدين ففى الشام بالعزل وأما هنا فانه قبل استكمال شهرين من ولايته زلزلت الأرض وسقط عليه ساقط من أعلى حفة إيوان الحنابلة من الصالحية محل سكنه وذلك آخر يوم الاحد سابع عشر المحرم سنة ست فقضى غريباً شهيداً وتأسف الناس عليه كثيراً وشهد السلطان الصلاة عليه بسبيل المؤمنى ودفنه بحوش تربته وكأن الزلزلة كانت لفقده رحمه الله وإيانا وقال الشهاب المنصورى :

زلزلت مصر يوم مات بها   قاضى القضاة المهذب الحنفى

ما زال طول الحياة فى شرف   حتى انقضى العمر منه بالشرف
وأشار الى ماقيل من سقوط شرافة عليه ، ومن نكته وقد قيل له حين طلب منه عود ابن داود أنه يكتب التاريخ قوله هو نفسه تاريخ .

(موسى) بن أحمد الحسنى. شهد على عبد الدائم فى إجازة سنة أربع وثلاثين وقد مضى فيمن جده موسى قريباً .

٧٦٠ (موسى) بن اسمعيل بن أحمد الشرف الكنانى الججينى - بجيمين الثانية مشددة - الدمشقى الحنفى . ولد تقريباً سنة ست وستين وسبعمائة وسمع من لفظ المحب الصامت ثانى الثقفيات؛ وحدث سمع منه الفضلاء وكتب المنسوب بل كان شيخ الكتاب بدمشق وينزل بحارة جامع تنكز. مات فى رمضان سنة أربع وأربعين.

٧٦١ (موسى) بن إسمعيل بن محمود الطائفى . ممن سمع منى .

٧٦٢ (موسى) بن أبى بكر بن أكبر الشرف الشيرازى المكى الزمزمى والد عبد السلام الماضى وصفه المحب بن ظهيرة بالشيخ الصالح . مات فى سنة تسع عشرة أو قبيلها .

٧٦٣ (موسى) بن حسن بن عمر بن عمران المكى. مات بها فى رمضان سنة سبعين. أرخه ابن فهد وكان متسببا ينتمى للبرهانى القاضى وقدمه فى الاعلام بتمييز الجراحات.

٧٦٤ (موسى) بن الناصر حسن بن محمد بن قلاوون . مات فى يوم السبت منتصف جمادى الاولى سنة ثلاث . أرخه شيخنا فى انبائه .

٧٦٥ (موسى) الشرف بن البدر حسن   واستقر فى نظر الدولة ثم انفصل عنها بقاسم شغيتة ثم فى نظر الاحباس والاوقاف بعد الشرف بن البقرى وبئس البديل.

٧٦٦ (موسى) بن الحسين بن محمد بن على بن محمد بن أبى الرجال أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أحمد بن على بن محمد بن محمد القطب الحسينى اليونينى البعلى الحنبلى .ولد فى ربيع الاول سنة اثنتين وستين وسبعمائة واشتغل فى الفقه والفرائض والنحو على الشمس بن اليونانية وفى الفرائض على أبيه وسمع صحيح مسلم على أحمد بن عبد الكريم البعلى والتوكل لابن أبى الدنيا على أحمد بن محمد بن راشد ابن خطليشا والصحيح على محمد بن على بن أحمد اليونينى ومحمد بن محمد بن إبرهيم الحسينى ومحمد بن محمد بن أحمد الجردى وقرأ السيرة لابن إسحق على النجم بن الكشك ، وحدث سمع منه الفضلاء . ومات قريب الاربعين .

٧٦٧ (موسى) بن خليل بن أحمد بن أبى بكر بن غزالة الشرف البعلى القبانى . ولد قبيل التسعين ببعلبك ونشأ بها فسمع الصحيح بفوت على ابن الزعبوب أنا الحجار ولقيته ببلده فقرأت عليه المائة لابن تيمية . وكان إنساناً صالحا يتكسب

بالتقبين وغيره . ومات قريب الستين .

٧٦٨ (موسى) بن رجب بن راشد بن ناصر الدين محمد الشرف الكناني الجلجولي المقدسي الشافعي. ولد سنة إحدى أو إثنتين وعشرين وسبعمائة بجلجوليا ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشمس القلقيلي وبعض التنبيه وحضر دروس العز عبد السلام القدسي وغيره وناب في القضاء ببيت المقدس عن ابن السائح ولازم المحب بن الشحنة حين إقامته هناك، وتردد للقاهرة غير مرة وفي رجوعه منها مرة رافقناه فرأيته خفيف الروح لطيف العشرة يغلب عليه المجون والخراعة وتولع بالأدب وبالنظم وكتبت عنه في المكان المعروف بابن أبي الفرج من قطيا أشياء أوردتها في المعجم منها قوله في مليح اسمه علم الدين :

رام العذول سلوى عن هوى رشأ ذاب الفؤاد به من شدة الألم

فقلت كيف سلوى عن هواه وقد أمسى غرامي به نار على علم

مات تقريباً سنة ثمانين رحمه الله وعفا عنه (موسى) بن الزين في ابن أحمد بن موسى بن أحمد.

٧٦٩ (موسى) بن سعيد الشرف المصري ثم الدمشقي ابن البابا. كان أبوه يخدم ابن الملك بالحسينية ونشأ هو على طريقته ثم اشتغل وكتب الخط الحسن وشارك في الفنون مع التقلل والفقر والدعوى العريضة في معرفة الطب والنجوم وغير ذلك ثم اتصل بخدمة فتح الله فحصل وظائف بدمشق وأثرى وحسنت حاله، وحج ثم رجع فمات في شعبان سنة خمس عشرة وله خمس وسبعون سنة . ذكره شيخنا في إنبائه وقال اجتمعت به مراراً وسمعت من فوائده، ووجدت بخط المقريزي عنه أنه أخبره أنه جرب مراراً أن من وضع شيئاً في مكان وزم نفسه منذ يضعه إلى أن يبعد عنه فان النمل لا يقربه .

٧٧٠ (موسى) بن سليمان بن عبد الكريم الشرف الشامي ثم القاهري الشافعي الكتبي ويعرف بابن عبد الكريم . قرأ الشاطبية من حفظه على الشمس العسقلاني وتلا عليه بالسبع وتكسب في الكتب وبرع في ذلك جداً . ومات في شوال سنة سبع وثلاثين ؛ وممن أخذ عنه ابن فهد وترجمه .

٧٧١ (موسى) بن شاهين الشجاعي ويعرف بابن الترجمان لكونها كانت وظيفة أبيه . استقر في نقابة الجيش بعد صرف أميرحاج بن أبي الفرج في أواخر سنة تسع وثمانين ثم صرف في ذي الحجة من التي تليها .

٧٧٢ (موسى) بن شكر . قتل في صفر سنة إحدى وتسعين .

٧٧٣ (موسى) بن المؤيد شيخ . مات في يوم الاحد سلخ رمضان سنة إحدى

وعشرين ودفن فى جامع أبيه . أرخه العينى .

٧٧٤ (موسى) بن عبدالرحمن بن محمد بن عبد الناصر بن على بن عمر الشطنوفى ثم القاهرى والد محمد الماضى . ذكره شيخنا فى معجمه فقال الشريف شرف الدين الشاهد الشاعر ذو الشينات . ولد فى حدود الاربعين وكان فاضلا شاعراً ينظم الشعر المغسول سمعت منه كثيراً من شعره . ومات فى ذى القعدة سنة تسع عشرة وقد سمع معنا على بعض شيوخنا وكان حسن المحاضرة وبينه وبين مرتضى ابن ابراهيم يعنى المترجم فى معجم شيخنا أيضاً معارضات كثيرة فيما يتعلق بعلى ومعاوية فكان هذا يظهر التعصب لمعاوية ليغضب الشريف مرتضى فيقع بينهما ماجريات ظريفة انتهى . وقال فى إنبائه كان حسن المحاضرة كثير النادرة وينظم شعراً كثيراً وسطاً.

٧٧٥ (موسى) بن عبد السلام بن موسى بن أبى بكر بن أكبر الشيرازى الاصل المكى أخو عبد العزيز الماضى وأبوهما وجدهما ويعرف بالزمزمى نسبة لبئر زمزم . مات فى رجب سنة ست وسبعين بمكة . أرخه ابن فهد . وهو المجدد لسبيل الوتش بطريق منى قريبا من سبيل الست المعروف بابن مزنة فى سنة سبع وأربعين وسبل فيه فى أيام التشريق وكان يتكلم فى وقف عليه بنخلة وينسب لحجب الجان بكتابة وغيرها .

٧٧٦ (موسى) بن عبد الغفار بن محمد الشرف السمديسى الاصل القاهرى الازهرى المالكى الماضى أبوه ويعرف بابن عبد الغفار . ولد سنة ست وأربعين تقريبا بالصحراء ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والشاطبية والمختصر وجمع الجوامع وألفية النحو وغيرها وأخذ عن السنهورى واللقانى وغيرهما كالنور الوراق فى الفقه وغيره وعن التقيين الشمنى والحصنى وكذا العلاء الحصنى فى العقليات وجود الخط عند ابن سعد الدين وتميز فى الكتابة والتجليد والتذهيب وغيرها ، وحج مرارا أولها فى سنة سبعين ، وناب فى القضاء عن الحسام بن حريز فوض اليه يوم وفاة أبيه ثم عن من بعده وبرع فى صناعته وصار أحد من عليه المعول أيام اللقانى وكثر فيه الكلام وتناقص بعده قليلا .

٧٧٧ (موسى) بن عبد الله بن إسمعيل بن محمد بن قريش الشرف الظاهرى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى نزيل مكة وفقيه الايتام بمكتب السلطان بها . ولد بظاهرية العباسية من الشرقية فى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ونشأ بها فقرأ القرآن ثم تحول الى الازهر فجوده على إمامه النور البلبيسى وحفظ نصف المنهاج وحضر عند الشهاب الزواوى والفخر المقسى بل قرأ عليهما وكذا حضر عند العبادى وغيره ولم يتميز . وحج مرارا ثم انقطع بمكة من سنة ثلاث وسبعين

واستقر بعد في الفقاهة المشار إليها وكان يتردد إلى وربما استعان بي في بعض الامور ورأيت من يذكره بشر وليس ببعيد وإن ساعد بعض من يرى ضرورته لغرض ما.

٧٧٨ (موسى) بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابرهيم الشرف بن الجمال ابن جماعة المقدسي شقيق إبرهيم وسبط القاضي سعد الدين بن الديري. حفظ كتباً واشتغل عند الكمال بن أبي شريف وغيره وسمع معنا وهو صغير على جده وغيره وفضل ودرس مع ديانة وخير وانجماع، وحج وله حصة في الخطابة وغير ذلك.

٧٧٩ (موسى) بن عبدالله بن محمد الشرف البهوتي ثم الدمياطي الشافعي والد عبد الرحمن وعبد السلام الماضيين. حفظ القرآن وتلاه لأبي عمرو ونافع على الشمس البخاري الطرابلسي حين قدومه عليهم دمياط وكذا حفظ المنهاج واشتغل فيه يسيراً وصحب أحمد التكروري وكان يأثر عنه كرامات وأقام بدمياط يؤدب الأطفال ويؤم بالجامع البدري مع القيام بالمعروف والنهي عن المنكر وعدم الاكتراث بما يقاسيه بسبب ذلك مع مزيد سلامة الصدر والسذاجة. وممن قرأ عليه التقي بن وكيل السلطان ووصفه بالشيخ العالم المقرىء وقال إنه كان يصحب سليما والشهاب الجديدي الاعلى فلما تمرض مرض الموت تحول إلى القاهرة ليتداوى بها من عارض عرض له بعينيه وسأل أهله في دفنه بجوارهما فأدركته المنية بها في رابع شوال سنة خمس وخمسين فصلى عليه ودفن بتربة طشتمر حمص أخضر في جوارهما رحمه الله وإيانا. (موسى) بن عطية الشرف اللقاني. يأتي في ابن عمر بن عوض بن عطية.

٧٨٠ (موسى) بن علي بن محمد بن سليمان الشرف التتائي القاهري الشافعي أخو ابرهيم وأحمد وأبي بكر ومحمد ويعرف بالانصاري. ولد في سنة عشرين وثمانمائة بتتا قرية بالمنوفية ونشأ بها فحفظ القرآن ثم قدم القاهرة مع إخوته وأبيهم واشتغل بالعلم مدة بالجامع الأزهر ثم حبب إليه المتجر وسافر فيه إلى الحجاز وغيرها وأول ما داخل الدولة كان هو المتوجه لمكة بالأعلام برضى الظاهر جقمق عن السيد بركات بن حسن وطلبه أو ولده ليقابل وذلك في أواخر سنة تسع وأربعين فكان وصوله لمكة في أوائل التي تليها فبلغه أن السيد في حلي بني يعقوب فتوجه مع النجاب إليه وبلغه الرسالة ورجع معه بولده في البر حتى وصل القاهرة وانتظم الأمر في عود السيد فنبل في عين الملك وعد في الأعيان، وراج أمره في الدولة وتزايد تردده للسلطان مع كونه على هيئة التجار بحيث صار أبو الخير النحاس في أيام محنته يستعمله فيما يروم إيصاله اليه إلى أن استشعر بعدم نصحه له وأنه ربما يدس مافيه إغراء للسلطان به فأخذ حذره منه واستوحش

كل منهما من الآخر فلما انطمست أيام النحاس كان هو المحاقق له بحيث استقر به السلطان فيما كان معه من الوظائف وهى نظر الجوالى والكسوة والبيمارستان والخانقاه السعيدية وجامع عمرو ووكالة بيت المال وغيرها وقام بالدعوى عليه والحوطة على موجوده وحواصله وظهرت زيادة كفاءته فكان انتهاء ذلك ابتداء الشرف وتردد الناس اليه وعولوا فى كثير من مهماتهم عليه ، واستمر فى تزايد من الترقى إلى أن تملك الأشرف إينال فتقهقر قليلا سيما وقد صرف عن عدة وظائف بعضها برغبته ولكن مع استمرار صورة وجاهته فلما مات الجمالى ناظر الخاص خطب عوضه لنظر الجيش وقدم على كثير من السعاة فيه فحمدت سيرته حتى سمعت الشرفى بن الجيعان يثنى على حذقه فى المصطلح فيه وإدراكه لما رتبه معه فى الكتابة وأن النجم بن حجى لم يهتد لما اهتدى له ثم صرف عنه بابن الديرى مع التعرض لصاحب الترجمة بأخذ مال كثير بدون بهدلة ، ولزم داره إلى أن ألزمه المؤيد بن إينال بمباشرة نظر الجوالى ووكالة بيت المال فباشرهما إلى أن أكرهه الظاهر خشقدم وهو متحير فى نفقة المماليك على الاستقرار فى نظر الخاص بعد الزين بن الكويز مضافاً لهما فقام بالأمر على مايحبه وسد النفقة بل ذكر بحسن المشى فيها قبل النفقة وبعدها ثم انفصل عنها إلى أن استقر بعد قتل جانبك الجداوى مدبر المملكة اليه المرجع فى الولاية والعزل ولم يزل أمره فى ازدياد وتزايد تعبه بأخرة جداً بسبب ما كان يفوض اليه فى مقدمات التجاريد وغيرها وصار النظار إليه من الملك والدوادار فما وسعه الا الاستئذان فى السفر لمكة فتوجه إليها فى موسم سنة ثمانين فحج وفوض إليه شىء من العمائر هناك وبالمدينة، وعزم على الاستيطان بمكة فلم يلبث أن مات فى عشاء ليلة الاثنين سابع عشر صفر سنة إحدى وثمانين وصلى عليه من الغد ودفن عند أخويه بتربته من المعلاة وتأسف الناس على فقده رحمه الله وعفا عنه وأرضى عنه أخصامه ، وكان رئيساً شهماً عالى الهمة كثير التودد للعلماء والصالحين حسن الاعتقاد فيهم متأدباً معهم زائد التواضع والبذل والحزم والصبر خبيراً بالسياسة والقيام بكل ما يسند اليه أنشأ أماكن بالقاهرة وبولاق والصحراء وغيرها وبلغت عطاياه فيما بلغنى مرة للخطيب أبى الفضل خمسمائة دينار ولآخر ألف وكذا كانت له ابنة اسمها مارية من عائشة ابنة الشرف موسى اللقانى عمياء بذل شيئاً كثيراً جداً فى زوال عماها بحيث طلب منه شخص ألف دينار وسمح له بها ومع ذلك فما أبصرت ، واشتهر اسمه وبعد صيته ، وتغالى فى التزويج حتى

أنه تزوج ابنة الظاهر ططر خفية ثم فارقها وتزوج زينب ابنة جرباش الكريمي أمير سلاح زوجة الظاهر جقمق ونقم عليهما ذلك من لم يتدبر واستمرت تحته حتى ماتت بدارها قريبا من قنطرة طقزدمر وكذا تزوجه زوجة لنائب الشام أظنه جانم وولدت له ثم تزوج فاطمة ابنة الشرفي يحيى بن الملكي في المحرم سنة خمس وستين وماتت تحته بمكة وتسافل حتى تزوج فرج التي كانت زوجا لعبد الغني صاحب ابن اسنبغا الطياري ولم يحصل له راحة من قبلها بحيث قيل أنها سمته وكانت معه بمكة وظهر له شيء كثير جداً مما كان معه أو تركه وكان ولده الاكبر البدر محمد قد غيب قبل مجيء خبر وفاته لعجزه عن سد ماكان خلف والده في القيام به مما يورد للذخيرة فتحمل السلطان به وأظهر مااقتضى للولد الطمأنينة بحيث ظهر ؛ ثم بعد أيام جاء الخبر فصودر هو وغيره من أقربائه وأتباعه حتى لم يسلم العبد الصالح ابرهيم أخوه . وخلف عشرة أولاد أكبرهم المشار اليه ومارية شقيقته ويحيى وسعد الملوك وأحمد المدني أشقاء وزينب وسعادات شقيقتان من رومية وخديجة من جركسية وأحمد من زوجة نائب الشام ويوسف من جركسية وسيأتي الاشارة لهم بأبسط في الأنصاري من الانساب وان ممن صاهره على بناته ممن مات عنهم ابنا أختيه الشمس محمد بن الشيخ يس والشهاب أحمد بن الشمس الاسنوي وربيبه البدر بن أبي الفرج وأخو زوجته وهو خال الذي قبله ابرهيم ابن بنت الملكي .

٧٨١ (موسى) بن علي بن محمد المناوي القاهري ثم الحجازي المالكي المعتقد. قال شيخنا في انبائه : ولد سنة بضع وخمسين ونشأ بالقاهرة وعني بالعلم فحفظ الموطأ وكتب ابن الحاجب الثلاثة وبرع في العربية وحصل الوظائف ثم تزهد وطرح مابيده من الوظائف بغير عوض وسكن الجبل وأعرض عن جميع أمور الدنيا وصار يقتات مما تنبته الجبال ولايدخل البلد إلا يوم الجمعة ليشهدها ثم توجه الى مكة سنة سبع وتسعين وسبعمائة فكان يسكنها تارة والمدينة أخرى على طريقته ، ودخل اليمن في خلال ذلك وساح في البراري كثيرا وكاشف وظهرت له كرامات كثيرة ثم في الآخر أنس بالناس ولكن كان يعرض عليه المال الكثير فلا يقبله غالباً ولا يلتمس منه شيئاً بل يأمر بتفرقته على من يعينه وكان يأخذ من بعض التجار الشيء بثمن معين وينادي عليه بنفسه حتى يبيعه بما يدفع منه ثمنه وينفق على نفسه البقية ، وقد رأيته بمكة سنة خمس عشرة وصار من كثرة التخلي ناشف الدماغ يخلط في كلامه كثيراً ولكنه في الاكثر

واعى الذهن ويكاتب السلطان فمن دونه بالعبارة الخشنة والردع الزائد ولا يقع بيده كتاب إلا كتب فيه ما يقع له سواء كان الكلام منتظما أم لا وربما كان حاله شبيه حال المجذوب . مات فى رمضان وقيل فى شعبان سنة عشرين، وذكره الفاسى فى مكة فسمى جده موسى وقال أنه ولد بمنية القائد من عمل مصر ونشأ بها وشرع فى حفظ مختصر أبى شجاع ثم رغب فى مذهب مالك وتنبه فى الفقه والعربية والقراآت والحديث ، وفضل ومن شيوخه فى العلم النور الحلاوى المالكى والغمارى ، وروى الحديث عن ابن الملقن وجزم بأن موته فى ثانى عشرى شعبان ودفن بالمعلاة وطول ترجمته ، وذكره النجم بن فهد فى معجم أبيه فقال موسى بن على المناوى ، وأما فى معجمه فقال موسى بن محمد بن على والمعتمد الأول.

٧٨٢ (موسى) بن على بن موسى بن قريش الهاشمى . مات فى رمضان سنة أربع وسبعين بمكة . أرخه ابن فهد .

٧٨٣ (موسى) بن على بن يحيى بن جميع الشرف بن النور الصنعانى الاصل العدنى أخو الوجيه عبد الرحمن الماضى . ذكره شيخنا فى انبائه وقال: استقر فى وظيفة أبيه بعدن وهى الرياسة على التجار والمتجر السلطانى ، وكان حاذقاً عارفاً بالمباشرة والكتابة فصيحاً لسناً ولكن لم يكن صيناً ، وقد قدم القاهرة فى وسط دولة الناصر من نحو ثلاثين سنة أو أكثر. مات فى شعبان سنة اثنتين وأربعين باليمن ؛ وقال المقريزى أنه كان حاذقاً عارفاً بالامور كثير الاستحضار للنوادر حسن المعاشرة بعيد الغور جاز الخمسين وختم به بيت ابن جميع وقال غيره إنه كان كثير الاستحضار عنده سياسة وتدبير ومولده قبل التسعين وسبعمائة بعدن وقدم مكة فانقطع بها مدة.

٧٨٤ (موسى) بن عمران بن موسى الشرف البوصيرى ثم القاهرى الشافعى عم ناصر الدين محمد بن أحمد بن عمران الماضى مباشر المدرسة الاجيهية . مات سنة ست وخمسين وثمانمائة .

٧٨٥ (موسى) بن عمر بن عوض بن عطية بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الشرف اللقانى الازهرى المالكى والد الشمس محمد الماضى سمع السنن لابن ماجه فى القدس على ابرهيم الزيتاوى والبخارى بنزول وحدث ببعض ابن ماجه قرأ ذلك عليه الكلوتاتى وأجاز لشيخنا الشمنى وكان من عدول القاهرة ، وذكره شيخنا فى إنبائه فقال موسى بن عطية نسبة لجده الأعلى ووصفه بالفقه . مات سنة عشر .

٧٨٦ (موسى) بن عمر بن موسى الشرف الخطيب . أجاز لابن شيخنا وغيره فى سنة خمس وعشرين وذكر الزين رضوان أنه سمع على العز بن جماعة مجالس

من البخاري بالكاملية وغيرها من القاهرة .

٧٨٧ (موسى) بن عيسى بن يوسف بن مفلح بن مسعود بن عبد الحميد بن ابن محمد الشرف أبو محمد الزهراني الخالدي نسبة للعرب الذين يقال لهم بنو خالد وبعض الناس يقول أنه قرشي مخزومي الحلفي الشافعي الفاضل الصالح ويعرف بصاحب الحلف بضم المعجمة . سمع من أبيه ؛ وأجاز له في جملة إخوته في سنة اثنتين وستين وسبعمائة على بن عيسى بن موسى بن غانم المصري ومحمد بن سالم بن ابرهيم المقرىء المكي وعائشة ابنة عبد الله بن المحب الطابري وفاطمة ابنة أحمد ابن عطية بن ظهيرة وتفقه بأبيه وغيره واشتهر بالزهد والورع والكرامات وكانت له عناية بتربية المريدين وارشاد الجاهلين والصبر على الانفاق والامر بالمعروف والنهى عن المنكر يطيل الصلاة بالجماعة ويقرأ فيها القرآن على التوالى حتى يختمه في الصلوات تارة جزءاً وتارة بعضه على طريقة تشبه طريقة السلف . ذكره التقى ابن فهد في معجمه وخرج له من مروياته تحفة الوارد وبغية الزاهد وفرغه في ربيع الثاني سنة خمس وعشرين ، وذكره الفاسي في ذيل سير النبلاء فقال : عنى بالفقه وغيره وله معرفة وحظ جيد من العبادة والخير وفيه احسان للواردين اليه وحصل كتباً كثيرة وللناس فيه اعتقاد كبير ، وحج مرات آخرها في سنة إثنتي عشرة وبلغني أنه أخذ بمكة عن قاضيها أبي الفضل النويري رواية عن قاضيها الجمال بن ظهيرة في الحاوي ومع والده فيما بلغني عن العفيف اليافعي قال وأظن نسبته للعرب الذين يقال لهم بنو خلد سكان الرياضة ونواحيها . مات في ليلة السبت ثاني عشري ربيع الآخر سنة تسع وعشرين ببلده الحلف والحليف ، زاد غيره عن نيف وتسعين سنة وحزن الناس عليه وقبره يزار وبنيت عليه قبة رحمه الله . قال الفاسي ورثاه بعض أصحابنا بأبيات أولها :

قد أظلم الجو بعد الضوء والسدف   بموت موسى بن عيسى صاحب الحلف

٧٨٨ (موسى) بن قاسم بن حسين المكي ويعرف بالدويد . كان يذكر بخير وله ملك بالهدة وغيرها من أعمال مكة ، مات في المحرم سنة أربع عشرة ودفن بالمعلاة ذكره الفاسي .

٧٨٩ (موسى) بن ماخوخ المغربي المقرىء . كان ماهراً في القراآت أخذها عن الوهري وأخذها عنه جماعة ، مات سنة اثلتين وسبعين . ترجمه لي زروق .

٧٩٠ (موسى) بن محمد بن أبي بكر الشرف بن المتوكل على الله الهاشمي العباسي عم أمير المؤمنين المتوكل العز عبد العزيز ، مات في صفر سنة احدى وتسعين عن نحو المائة وكان ناقص العقل ترجمته في الوفيات .

٧٩١ (موسى) بن محمد بن على بن حسين بن محمد الا كحل بن شرشيق الشرف ابن الشمس بن النور بن العز الحسنى القادرى والد المحمدين زين العابدين وشمس الدين وأخو حسن الماضيين وأبوهما . مات بالطاعون فى سنة احدى وأربعين بعد أبيه بيسير جداً ودفن بزاوية عدى بن مسافر بالقرب من باب القرافة رحمه الله.

٧٩٢ (موسى) بن محمد بن على بن موسى الجاناتى المكى الرجل الصالح . مات بمكه فى سنة تسع وأربعين ، قال فيه ابن عزم :صاحبنا.

٧٩٣ (موسى) بن محمد بن على الأزهرى . ممن سمع منى .

(موسى) بن محمد بن على المناوى . فى ابن على بن محمد قريباً .

٧٩٤ (موسى) بن محمد بن قبا الشرف الموقت ابن أخت الخليلى . كان أفضل من بقى بالشام فى علم الهيئة وله فى هذه الصناعة تواليف مفيدة مع أنه لاينسب نفسه إلى علم لاهذا ولا غيره بل هو خير عنده إنجماع عن الناس وعدم دخول فيما لا يعنيه وبيده رياسة المؤذنين بجامع تنكز وغيره . مات فى المحرم سنة سبع . ذكره شيخنا فى إنبائه .

٧٩٥ (موسى) بن محمد بن أبى الفتح محمد بن أحمد بن أبى عبد الله محمد بن محمد ابن عبد الرحمن الشرف الحسنى الفاسى الحنبلى . ولد ببلاد كابرجا من الهند وقدم مكة بعد الثلاثين وله من العمر مايزيد على عشر سنين وسمع من أبى الفتح المراغى والتقى بن فهد وأجاز له جماعة وناب فى القضاء والامامة بمكة عن عمه عبد اللطيف وخرج من مكة بعد الخمسين لبلاد الهند.

٧٩٦ (موسى) بن محمد بن محمد بن جمعة بن أبى بكر الشرف أبو البركات الأنصارى الحلبى الشافعى ابن أخى الشهاب أبى العباس أحمد الأنصارى الخطيب . ولد فى ذى الحجة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ونشأ فى كنف عمه فأقرأه واشتغل كثيراً وتفقه بالاذرعى وبالشمس محمد العراقى شارح الحاوى ، ثم ارتحل إلى القاهرة فأخذ بها عن الاسنوى والولوى المنفلوطى والبلقينى وغيرهم وسمع بها وبحلب وغيرهما ومن شيوخه فى السماع أحمد بن مكى الايكى زغلش والعلاء مغلطاى ، ولازال يدأب حتى حصل طرفاً جيداً من كل علم ودرس بالاسدية والعصرونية من مدارس حلب وولى قضاءها عن الظاهر برقوق فحمدت سيرته ولكنه عزل مرة بعد أخرى وكذا ولى خطابة جامعها بعد موت الولوى بن عشائر ، وشرح الغاية القصوى للبيضاوى فكتب منه قطعة ، وكان قاضياً فاضلا ديناً عفيفاً خيراً كثير الحياء لايواجه أحداً بمكروه . مات فى رمضان سنة ثلاث

ودفن بحلب ، ذكره ابن خطيب الناصرية وهو ممن أخذ عنه ، وذكره شيخنا فى انبائه فأخر جمعة عن أبى بكر وقال إنه أدمن الاشتغال حتى مهر وأفتى. ودرس وخطب بجامع حلب واشتهر ثم ولى القضاء فى زمن الظاهر مراراً ثم أسر مع اللنكية فلما رجع اللنك عن البلاد الشامية آمر باطلاق جماعة هو منهم فأطلق من أسرهم فى شعبان فتوجه الى أريحا وهو متوعك فمات بها وكان فاضلا دينا كثير الحياء قليل الشر . وهو فى عقود المقريزى رحمه الله .

٧٩٧ (موسى) بن محمد بن محمد الشرف الديسطى ثم القاهرى نزيل تربة الناصر ابن برقوق . قرأ على النور المحلى مسند الشافعى بخانقاه سعيد السعداء وسمع على الجمال الحنبلى وذكره شيخنا الزين رضوان فيمن يؤخذ عنه وأشار لوفاته .

٧٩٨ (موسى) بن محمد بن محمد الشافعى إمام جامع عمرو . رأيته فيمن عرض عليه سنة خمس وتسعين . (موسى) بن محمد بن محمد الغمرينى المالكى . ممن قرض للفخر أبى بكر بن ظهيرة فى سنة سبعين أو بعدها بعض تآليفه وما عامته . وينظر إن كان هو موسى الحاجبى الآتى .

٧٩٩ (موسى) بن محمد بن موسى بن أحمد بن أبى بكر بن محمد الكمال بن زين العابدين الصديقى البكرى المكى الاصل اليمانى الزبيدى الشافعى الشهير جده بابن الرداد المشهور ويعرف هو بابن زين العابدين لقب أبيه . ممن أخذ الفقه عن عمر الفتى والنور بن عطيف نزيل مكة والقاضى الجمال محمد الطيب الناشرى والشمس على بن محمد الشرعبى ويوسف بن يونس الجبانى المقرىء المشار اليه الآن وشرف بن عبد الله بن محمود الشيفكى الشيرازى حين قدم عليهم زبيد فى الفقه وأصله وتميز بحيث هو الآن فقيه زبيد واستقر فى مدرسة المنصور عبد الوهاب الطاهرى بعد شيخه الفتى وانتفع به الفضلاء فى الفقه وكتب على الارشاد شرحاً لم يبرزه الى الآن وهو خال عن اعتقاد جده ولم يكمل الى الآن الخمسين .

٨٠٠ (موسى) بن محمد بن موسى بن على بن محمد بن محمد بن على بن هاشم الكمال الضجاعى الزبيدى مفتيها ومحدثها وخطيبها . أخذ الفقه عن الشهاب أحمد الناشرى وأكثر عن المجد الفيروزابادى بحيث قرأ عليه كثيراً من الأمهات وانتفع به فى ذلك . أفاده سميه موسى الدوالى ورفع من شأنه فى ترجمة على بن هاشم من كتابه صلحاء اليمن وكان من أكبر القائمين على منتحلى ابن عربى فى اليمن بحيث أنه كان الخطيب فى جامع زبيد بالمنشور المكتوب بالاشهاد على الكرمانى بهجر كتب ابن عربى . قاله الأهدل .

٨٠١ (موسى) بن زين العابدين محمد بن موسى بن محمد بن على بن حسن

القادرى الماضى أبوه وجده . أسمعه أبوه مع والدى على جماعة ، ومات معه فى الطاعون سنة أربع وستين وهما صغيران عوضهما الله وايانا الجنة .

٨٠٢ (موسى) بن محمد بن موسى السهمى الامير صاحب حلى ابن يعقوب من بلاد اليمن . مات بها فى ربيع الآخر سنة تسع وستين وكان يعد من الاعيان ذوى البيوت فى الممالك ممن لجده مع الشريف حسن بن عجلان وقائع .

٨٠٣ (موسى) بن محمد بن نصر الشرف أبو الفتح البعلى الشافعى القاضى ويعرف بابن السقيف . ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وأخذ الفقه عن الخطيب جلال الدين والحديث عن العماد بن بردس وغيرهما واشتغل بدمشق عند ابن الشريشى والزهرى وغيرهما ومهر وتصدى للافتاء والتدريس ببلده من أول سنة احدى وثمانين وهلم جرا وانتهت اليه رياسة الفقه ببلده وولى قضاءها مرارا فحسنت سيرته ، وكان كثير البر للطلبة سليم الباطن آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر له أوراد وعبادة . مات فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين . ذكره شيخنا فى إنبائه وابن قاضى شهبة .

٨٠٤ (موسى) بن محمد بن الهمام الشرف بن النجم المقدسى . سمع على الميدومى المسلسل وجزءا بن عرفة والبطاقة ونسخة ابرهيم بن سعد وغيرها ، وحدث سمع منه الفضلاء . ذكره شيخنا فى معجمه وقال : أجاز لى فى استدعاء أولادى . ومات بعد ذلك بيسير فى رجب سنة إحدى وعشرين وتبعه المقريزى فى عقوده .

٨٠٥ (موسى) بن محمد بن يوسف الشرف المخزومى المعامل بالطباق السلطانية . حج فى موسم سنة اثنتين وتسعين وجاور سنتين بعدها ، وسمع مع الجماعة على ومع ابن جرباش على ابن الشوائطى ، وكان يكثر الطواف والصدقة وحضور المواعيد ويذكر فى الجملة بخير بالنسبة لطائفته .

٨٠٦ (موسى) بن محمد الشرف العزيزى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى أحد النواب ممن أذن له العبادى فى التدريس والافتاء وهو مهمل ولى قضاء المحمل سنة بضع وتسعين .

٨٠٧ (موسى) بن منصور الشقباتى الجزأرى . مات سنة بضع وستين .

٨٠٨ (موسى) بن يوسف بن موسى بن يوسف الشرف المنوفى القاهرى الشافعى أخو زين الصالحين محمد الماضى ويعرف بشرف الدين المنوفى . ولد سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بمنوف وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى والأصلى والفية ابن ملك والملحة والورقات وعرض على الولى العراقى وغيره واشتغل على الشرف السبكى والتلوانى والونائى وناب فى القضاء وجلس بأخرة فى حانوت الجورة

وامتحن حين تكلمه على جامع منوف لما ولى قضاءها وقام عليه جماعة من أعيانها وطلبوه إلى القاهرة فأودع الترسيم على خروجه من حساب الوقف مدة تكلمه فلم ينهض وخلص بعد كلفة ؛ وخطب بمدرسة سودون من زاده وغيرها ، وكان ساكناً خيرا مديماً للتلاوة متميزاً فى صناعته قانعاً متقللا . مات فى ذى الحجة سنة أربع وثمانين ودفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله .

٨٠٩ (موسى) بن يوسف الشرف بن الجمال بن الصفى الكركى الشوبكى الملكى الآتى أبوه ناظر جيش طرابلس وقريب الجمال ناظر الخاص. أصله من نصارى الشوبك ونشأ فى كنف أبيه وتعانى الكتابة إلى أن ولى نظر جيش طرابلس مدة ثم صرف عنها وسار إلى أبيه بدمشق بعد أن قدم القاهرة وبذل ما ألزم به وهو شيء كثير واستمر عند أبيه حتى مات البهاء بن حجى فاستقر عوضه فى نظر جيشها على مال بذله فلم تشكر سيرته وعزل عن قرب وأعيد لنظر جيش طرابلس بسعيه فيه لماله من الاملاك وغيرها فدام حتى مات بها فى رجب سنة إثنتين وستين وقد تكهل وخلف مالا كثيراً جدا وأكثر من عشرة أولاد تولى أكبرهم مكانه ويقال أنه كان من قبائح الزمان ومع قربه من دين النصرانية وقبح شكله كان سيء الخلق زائد الزهو والترفع عفا الله عنه ورحم المسلمين وإيانا .

٨١٠ (موسى) بن يوسف الشرف بن الجمال البوتيجى المصرى القاهرى القمطى ويعرف بابن كاتب غريب . كان أبوه يباشر فى الدواوين فنشأ على طريقته إلى أن برع وأول ما تنبه كتب فى قطيا ثم فى ديوان الوزر ثم خدم عند الزين الاستادار وصاهره بعد أن كان مصاهراً لابن الهيصم وترقى حتى صار ناظر المفرد ؛ وعاقبه منصور بن صفى أشد عقوبة ثم ولى الاستادارية وفاق فى الظلم وأباد العباد والبلاد لمزيد حذقه ودهائه سيما وقويت شوكته بأخذ الدوادار الكبير يشبك من مهدى على يده وكان أحد القائمين فى قتل منصور المشار اليه وتظاهر بالسرور بذلك . مات عن ثمان وأربعين سنة فى يوم الجمعة ثالث صفر سنة إثنتين وثمانين وصلى عليه من الغد ودفن بتربة الطرينى من سوق الدريس تجاه مقام الجعبرى. ولم يحج بعد أن أظهر العزم عليه لكونه عوق . وخلف أولاداً رحم الله المسلمين .

(موسى) الشرف بن البرهان . فى ابن ابرهيم.

(موسى) الشرف الانصارى اثنان مضيا ابن محمد بن محمد بن جمعة وابن على بن محمد بن سليمان .

٨١١ (موسى) الصلاح الاردبيلى ثم الشروانى أخذ عنه بلديه عبد المحسن بن عبد الصمد المنطق وغيره. (موسى) السبكى. فى ابن أحمد بن موسى بن عبد الله بن سليمان .

٨١٢ (موسى) الطرابلسى رجل مغربى خير. مات بمكة فى رمضان سنة ثمانى عشرة ودفن بمقبرة رباط الموفق. ذكره ابن فهد عن ابن موسى.

٨١٣ (موسى) العتال المصرى والد مريم الآتية وزوج مولاة العز بن فهد. مات فى صفر سنة ست وتسعين بمكة.

٨١٤ (موسى) المغربى المالكى نزيل مكة ويعرف بالحاجبى كأنه لمعرفته ابن الحاجب أو حفظه له أو نحو ذلك. أقام بمكة وأقرأ فيها وكان فقيها فاضلا خيراً لايأنف من الحضور عند بعض طلبته. مات بمكة فى ليلة الثلاثاء مستهل صفر سنة ثمان وثمانين وقد زاد على الستين ظناً.

٨١٥ (موسى) المغربى الخياط. مات بمكة فى جمادى الاولى سنة خمس وستين.

٨١٦ (موسى) المغربى نزيل بيت المقدس وأحد قراء السبع. مات فيه فى طاعون سنة سبع وتسعين.

٨١٧ (موسى) اليمنى الحراز. مات فى يوم الجمعة ثالث عشرى ذى الحجة سنة خمس وثمانين بمكة وصلى عليه بعد الصلاة ثم دفن بالمعلاة وكان مباركا مشكورا.

٨١٨ (موفق) الحبشى البرهانى الظهيرى. مات بمكة فى ليلة الاربعاء ثامن عشرى المحرم سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه بعد صبح الاربعاء ودفن بتربة مواليه المستجدة ويقال أنه خلف شيئاً كثيرا لأنه كان يتجر سفراً وحضرا.

٨١٩ (موفق) الحبشى فتى السيد بركات. مات فى المحرم سنة سبع وخمسين بمكة. أرخه ابن فهد. (مولى) شيخ. فى محمد بن محمد بن محمود. (مؤمن) العنتابى. هو عبد المؤمن.

٨٢٠ (ملازاده) بن عثمان الكرخى الحنفى. ممن تميز فى فنون كالتفسير والقراآت والحديث والعقلى والنقلى ومن شيوخه والده وقاضى زاده شارح الجغمينى وغيره وخواجا فضل الله وخواجا عصام الدين وملاعلى القشى وملاعلاء الشاشى وأخذ عنه الفضلاء وقصر نفسه على الاقراء وتحرير مشكل الكتب وحج ولم يدخل القاهرة، وهو الآن عند سلطان خراسان قارب السبعين ولم يتزوج قط مع صيانة وحسن خلق.

٨٢١ (مياج) بن محمد شيخ ركب المغاربة كأسلافه. ممن يذكر بصلاح وشهرة مات فى ربيع الأول سنة تسع وخمسين أرخه ابن عزم وفى موضع سنة ست وسبعين فغلط.

(ميان) مضى فى إميان من الهمزة.

٨٢٢ (ميخائيل) بن إسرائيل النصرانى اليعقوبى المدعو ولى الدولة أخو سعد الدين ابرهيم المدعو فى صغره بهبة الله. أسلم أبوهما وابرهيم صغير فلحقه وخدم الكمال بن البارزى وعظم وثوقه به وحج به ثم خدم غيره من كتاب السر ثم

الأتابكية الى أن أمسكه الاشرف قايتباى بعد هلاك أخيه وأخذ منه ما افتقر بسببه الى أن طلبه الولوى الأسيوطى فاستكتبه فى أوقاف الحرمين ثم طلبه أمير سلاح تمراز وألبسه ديوانه عوضاً عن ابرهيم بن كاتب غريب . هلك ميخائيل فى ليلة الجمعة سادس عشر ربيع الثانى سنة ثمان وسبعين وكان يخدم فى الاسطبلات القلعية ثم استقربه الجمالى يوسف بن كاتب جكم فى الخدمة فى الخاص بعد هلاك نصرانى آخر ملكى يلقب الشيخ السعيد واختص به فلما ولى نظر الجيش خدم عنده فيه أيضاً ثم بعدموته تكلم فى كثير من جهات الذخيرة وكذا خدم فى الجوالى وغيرها ويذكر بمداراة واحتمال ومزيد خبرة بالمباشرة وبذل كثير للمسلمين وغيرهم بل ذكر لى بعض ذوى الوجاهات من نواب القضاة ممن له علقة فيما يباشره أنه أكثر التردد اليه بسببها وهو يسوف به وأنه قال له أما تخاف عاقبة ترددى اليك فقال له قد استفتيت فلاناً وسماه أهل على مؤاخذة فى تردد الفقهاء ونحوهم الى فى حوائجهم فقال لا قال الحاكى فقلت له لو علم منك التسويف مع القدرة على مرادهم من أول مرة ماأفتاك بهذا انتهى . والأمر وراء هذا وآل أمره إلى أن ضربه الأشرف قايتباى على مال كثير باغراء عبدالكريم بن جلود ضرباً مؤلماً كان سبب هلاكه وكان ماذكرته فى الوفيات واستمر فى جهاته بنصرانى آخر ملكى يقال له ابرهيم عرف به ثم أسلم بعد .

(ميرك) القاسمى . مضى فى جيرك .

٨٢٣ (ميلب) بن على بن مبارك بن رميثة بن أبى نمى الحسنى . مات بخليص فى ليلة الجمعة سادس عشرى رجب سنة تسع وثلاثين وحمل الى مكة فدفن بالحجون بالقرب من قبر خاله وأمه سعدانة ابنة عجلان بن رميثة . أرخه ابن فهد .

٨٢٤ (ميلب) بن محمد بن أبى سويد بن أبى دعيج بن أبى نمى الحسنى . كان ينسب لشجاعة وشهامة . قتل مع عمه على بن أبى سويد فى شعبان سنة تسع وعشرين ذكره الفاسى فى ذيل سير النبلاء .

٨٢٥ (ميلب) السيد المجاشى . مات فى ثامن ذى الحجة سنة تسع وخمسين . أرخه ابن فهد .

٨٢٦ (ميمون) بن أحمد بن محرز الجزيرى . مات فى سنة ثمان عشرة .

٨٢٧ (ميمون) غلام الفخار . أقام فى الرق حتى مات جوعاً سنة عشر وله فى الرسم والأداء تصانيف منها التحفة والدرة بل نظم الرسالة فى الفقه أرجوزة وكذا الجرومية أفاده لى زروق .

﴿ حرف النون ﴾

٨٢٨ (نابت) بن اسمعيل بن على بن محمد بن داود الزمزمى المكى الشافعى ابن أخى شيخنا البرهان ابرهيم بن على . ولد فى سنة عشرين وثمانمائة بمكة

ونشأ بها فحفظ القرآن والبهجة والارشاد وانتفع بعمه فى الفرائض والحساب وغيرهما وقرأ على الخطيب أبى الفضل النويرى البخارى وغيره ، وكان مجيداً عمل المواليد ونحوها وله نظم متوسط مع سكون وخير . مات فجأة غريقاً فى سيل مكة فى يوم الخميس منتصف ذى القعدة سنة سبع وثمانين فانه حين دخل عليه السيل سقاية العباس بادر إلى الخروج فغرق فى المسجد وصلى عليه من الغد ثم دفن بقبورهم من المعلاة وتأسف الناس على فقده رحمه الله وإيانا ومما كتبته عنه قوله:

تشفع يامسىء بذى المعالى إمام الرسل خير الأنبياء
كريم الأصل طه من أتاه يروم الامن حل عن الشقاء
عليه صلاة ربى كل حين وسلم فى الصباح وفى المساء

وعندى من نظمه الكثير وهذا من عنوانه ومن العجيب أن آخر مناظيمه قصيدة كأنها شرح حاله ، ولم يوجد ممن غرق فى المسجد مع كثرتهم بالمطاف سواه .

٨٢٩ (ناصر) بن أحمد بن يوسف بن منصور بن فضل بن على بن أحمد بن حسن ابن عبد المعطى بن الحسين بن على بن المزنى أبوزيان وأبو على الفزارى البسكرى بفتح الموحدة ثم مهملة ساكنة ويعرف بابن مزنى بفتح الميم ثم زاى ساكنة بعدها نون . ولد فى المحرم سنة إحدى وثمانين وسبعمائة واشتغل ببلده وأخذ القراآت عن أبى الحسن على بن عبد الرحمن التوزرى وكان يعظمه فى الفن جداً وفى الفقه عن أبى فارس عبد العزيز بن يحيى الغسانى البرجى ومحمد بن على بن ابرهيم الخطيب وأبى عبد الله بن عرفة وعيسى بن أحمد الغبرينى وسمع عليه الصحيح . وقدم القاهرة سنة ثلاث وثمانمائة فحج فيها وأصيب فى كثير من ماله وكتبه فى جملة ماوقع فى ركب المغاربة من النهب واتفق وقوع النكبة من السلطان بوالده وأهل بيته ببلادهم لغضبه عليه وكان رئيساً ، وبلغ ابنه ذلك فأقام بالقاهرة وعطف عليه الولوى ابن خلدون فسعى له حتى نزل بالشيخونية وسمع بها فى صحيح البخارى على التقى الدجوى ولازم شيخنا مدة طويلة قال شيخنا فى معجمه واستفدت منه وكتب لى ترجمة مطولة وفيها واتصلت بخدمة سيدنا فلان فآنس الغربة وأنسى الكربة وأحسن المعونة وكفى المؤونة وعمنى خيره وبره ووسعنى حلمه وصبره قال وشرع صاحب الترجمة فى جمع تاريخ للرواة لو قدر أن يبيضه لكان مائة مجلدة وكان قد مارس ذلك الى أن صار أعرف الناس به فانه جمع منه فى مسوداته مالا يعد ولا يدخل تحت الحد ولم يقدر له تبييضه ومات فتفرقت مسوداته شذر مذر ولعل أكثرها عمل بطائن المجلدات وقال بحوه فى الانباء ولفظه وكان لهجاً بالتاريخ وأخبار الرواة جماعة لذلك ضابطا

له مكثراً منه وأراد تبييض كتاب واسع فى ذلك فأعجلته المنية ثم قال فى المعجم وكان قد تحول من الشيخونية ونزل البرقوقية بين القصرين وضعف فى سنة اثنتين وعشرين وطالت علته وأفضت الى رمد فقد منه بصره جملة وكان يترجى البرء فلم يتفق ذلك الى أن مات فى العشرين من شعبان التى تليها . وتبعه المقريزى فى عقوده وقال ان صاحب الترجمة كان يتردد اليه وقال رحمه الله ماذا فقدنا من فوائده عوضه الله الجنة .

٨٣٠ (ناصر) بن خليل بن أحمد بن سليمان العادل بن الكامل بن الأشرف بن العادل الأيوبى . وثب على أبيه فقتله صبراً فى ربيع الأول سنة ست وخمسين كما أسلفته فيه وملك الحصن فدام نحو سبعة أشهر ثم وثب عليه ابن عمه وربيب المقتول حسن ابن عثمان فقتله حمية واستدعى بأحمد أخى المقتول حين كونه ملتجئاً عند السلطان جاهنشاه بتبريز للخوف من ناصر هذا فتملك الحصن كما أسلفته فى الهمزة .

٨٣١ (ناصر) بن خليل بن مسعود الغرس الميقاتى أحد صوفية الشافعية بخانقاه شيخو ومؤدب أطفال مكتبها . ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة تقريباً . جزده البقاعى .

٨٣٢ (ناصر) بن عبد العزيز بن حسن البصرى الشهير بالطماع . صاهر الشرف الغلة على والدته . ومات فى المحرم سنة ثمان وخمسين بمكة . أرخه ابن فهد .

٨٣٣ (ناصر) بن عبد الله الصوفى من صوفية سعيد السعداء . قال الشهاب بن المحمرة أنه لم يكن بها أحد على طريق الصوفية مثله وسمع على التنوخى وغيره . مات فى رجب سنة ثلاث وثلاثين مطعوناً ويحرر إن كان غير ابن محمد البسامى الآتى .

٨٣٤ (ناصر) بن على بن محمد بن أحمد الانصارى الحصنى ويعرف بالعراقى وبالحكيم . ولد تقريباً سنة ست عشرة وثمانمائة وقدم القاهرة بعد أن اشتغل فى بلاده ولقى جماعة ، وفهم العربية وتميز فى الطب وعالج به وجود الخط وكتب به أشياء وربما جلس مع الشهود . وقد تردد الى قليلا ورام الأخذ عنى وكان فخم العبارة مع فضيلة فى الجملة . مات فى ربيع الأول سنة احدى وتسعين .

٨٣٥ (ناصر) بن محمد بن أحمد بن الرضى ابرهيم بن محمد بن ابرهيم ناصر الدين ابن أبى اليمن الطبرى المكى أمه فتاة لأبيه حبشية سمع من أبيه وأجازه النشاورى وابن حاتم وغيرهما . مات فى مستهل شعبان سنة احدى عن عشرين سنة أو زيادة ذكره الفاسى .

٨٣٦ (ناصر) بن محمد ناصر الدين البسطامى . من تلامذة عبد الله البسطامى قطن القاهرة ومات بها فى الطاعون سنة ثلاث وثلاثين . ذكره شيخنا فى انبائه .

٨٣٧ (ناصر) بن مفتاح النويرى المكى مؤذن منارة باب الندوة بها . أقام

كـذلك سنين وكان يتردد الى القاهرة لمصالح أهله بيت النويرى فأدركه أجله في رمضان سنة سبع وهو في عشر الخمسين . ذكره الفاسى .

٨٣٨ (ناصر) بن يشبك الدوادار أخو منصور . مات أيضاً في الطاعون في جمادى الثانية سنة سبع وتسعين (ناصر) البسكرى . مات في الحرم سنة تسع وسبعين بمكة .

٨٣٩ (ناصر) النوبي فتى السيد حسن بن عجلان . مات في شوال سنة تسع وأربعين بمكة .

٨٤٠ (نانق) الأشرفى . مات بمكة في ذى القعدة سنة اثنتين وأربعين أرخهم ابن فهد .

٨٤١ (نانق) المحمدى الظاهرى جقمق كان من أصاغر مماليكه فأمره الظاهر خشقدم عشرة ثم عمله أميرآخور ثانى ثم شاد الشر بخاناه ثم مقدماً ، وأمره على المحمل في سنة احدى وسبعين ثم الأشرف قايتباى رأس نوبة النوب . وقتل في الوقعة السوارية سنة اثنتين وسبعين .

٨٤٢ (ناصر) المؤيدى أحمد أحد العشرات . كان حسن الشكالة ضخما . مات في طاعون سنة سبع وتسعين .

٨٤٣ (نانق) الظاهرى جقمق . قتله بعض الاجلاب سنة ثلاث وستين .

٨٤٤ (نبهان) بن محمد بن محمد بن علوان بن نبهان بن عمر بن نبهان الزين بن الشمس الجبرينى نسبة لقرية شرقى حلب منها وهو قريب محمد بن أبى بكر بن محمد ابن على الماضى . ولد سنة اثنتين وثمانمائة وقيل سنة ست والأول أكثر وأجاز له البدر النسابة الكبير والقطب عبد الكريم بن محمد الحلبى وابن خلدون والتاج ابن بردس وغيرهم وحدث وكان خيراً . مات في حدود سنة خمس وأربعين .

٨٤٥ (نبيل) أبو قطاية مملوك لصاحب أفريقية تقدم عنده حتى صار ضخماً وتمول جدا وكثرت أولاده وأحفاده ثم ترقى عند حفيده ثم ولده عثمان بحيث صارت أولاده قواداً في البلاد أيضا بعدة أماكن إلى أن أخذه على حين غفلة وقتل أشر قتله في سنة سبع وخمسين وسجن أولاده سامحه الله .

٨٤٦ (نجم) بن عبد الله القابونى أحد الفقراء الصالحين . صحب جماعة من الصالحين وانقطع بالقابون ظاهر دمشق مدة مقبلا على العبادة مجتهداً فيها ، وتذكر عنه كرامات وللناس فيه اعتقاد . مات في صفر سنة ثمان عشرة . قاله شيخنا في إنبائه ورأيت من أرخه في التى بعدها .

٨٤٧ (نجيب) الهرموزى العجمى الخواجا . مات بمكة في شعبان سنة ثمان وسبعين . أرخه ابن فهد .

٨٤٨ (نسيم) بن راشد اليمنى . ممن سمع منى بمكة ومات بها .

٨٤٩ (نصرالله) بن أحمد بن محمد بن عمر الجلال أبو الفتح التسترى البغدادى الحنبلى نزيل القاهرة ووالد المحب أحمد وإخوته. ولد سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ببغداد ومات أبوه وهو صغير فرباه الشيخ الصالح أحمد السقاء وأقرأه القرآن واشتغل بالفقه على ولده الشمس محمد بن السقا وقرأ الاصول على البدر الاربلى والشمس الكرمانى أخذ عنه العضد والعربية عن الشمس بن بكتاش وسمع من الجمال الخضرى والكمال الانبارى وأبى بكر بن قاسم السنجارى والنور الفوى وحسين بن سالار بن محمود وغيرهم ، واشتهر بالاشتغال بالحديث وولى غالب تداريس الحديث بها كالمستنصرية والمجاهدية ومسجد يانس وكان يذكر الناس فيها مدة وانتفعوا بذلك ثم خرج منها فى سنة تسع وثمانين لما شاع أن اللنك قصدها فوصل إلى دمشق فبالغوا فى إكرامه ثم قدم القاهرة فى سنة تسعين باستدعاء ابنه وكان قد دخلها قبله فاستقر فى تدريس الحديث بها بعد موت مولانازاده فى المحرم سنة إحدى ومدح واقفها بقصيدة جيدة وعمل فى مدرسته مقامة وكذا ولى بها تدريس الحنابلة بعد موت الصلاح محمد بن الاعمى فى سنة خمس وتسعين وتصدى للتدريس والافتاء وكان مقتدراً على النظم والنثر وله منظومة فى الفقه تزيد على سبعة آلاف بيت . ذكره شيخنا فى معجمه فقال : اجتمعت به فاستفدت منه وسمعت من انشائه وقد حدث بجامع المسانيد لابن الجوزى باسناد نازل . وقرأت من نظمه مدحا فى بعض القضاة قال فيه :

شريح ويحيى لوقضاياه شاهدا لكانا له بالفضل أعدل شاهد
ولو شاهد الحبران درساً من دروسه لأثنى وأولاه جميل المحامد

وقال فى انبائه انه صنف فى الفقه وأصوله واختصر ابن الحاجب ونظم فى الفقه كتابا وفى الفرائض أرجوزة فى مائة بيت جيدة فى بابها ومدائح نبوية . مات فى عشرى صفر سنة اثنتى عشرة بعد أن مرض طويلا. قلت وحدثنا عنه الرشيدى وغيره . وقال التقى الكرمانى فيما قرأته بخطه قرأ على والدى شرح المختصر للعضد وأجازه والدى واستفدت أنا منه فوائد جمة وله تآليف مفيدة منها مختصر فى الاصول ونظم غريب القرآن وغير ذلك وكانت محاضرته حسنة وحصلت له جائحة ببغداد مع الشهاب أحمد الابيارى أوجبت انتقاله الى ديار مصر فأقام بها ، وأثنى على والده بما أوردته فى الكبير ، وهو فى عقود المقريزى .

٨٥٠ (نصرالله) بن عبدالرحمن بن أحمد بن اسمعيل الجلال الأنصارى البخارى الرويانى الكجورى الشافعى ورأيت من نسبه جلاليا. ولد فى سنة ست وستين وسبعمائة

بكجور إحدى قرى رويان واشتغل وأدرك المشايخ وتجرد وبرع فى علم الحكمة والفلسفة وتصوفها وشارك فى الفنون وعرف العربية وغيرها وكتب الخط الفائق ثم قدم القاهرة بعد الثمانمائة مجرداً واتصل بأمراء الدولة وراج عليهم لما ينسب اليه من معرفة علم الحرف وعمل الأوفاق وسكن المدرسة المنصورية وصار له فى البيمارستان الرواتب السنية بل كان هو صاحب الحل والعقد فيه وكان فصيحاً مفوهاً حسن التأنى عارفا بالامور الدنيوية عرياً عن معرفة الفقه مفضالا مطعاماً محباً للغرباء فهرعوا اليه ولازموه وقام بأمرهم وصيرهم سوقه التى ينفق منها وينفق بها واستخلص بسبب ذلك من أموال الامراء وغيرهم ما أراد حتى كان كثير من الامراء يفرد له من إقطاعه أرضاً يصيرها له رزقة ثم يسعى هو حتى يشتريها ويحبسها مقتدراً على التوصل لما يطلب كثير العصبية والمروءة حسن السياسة والعشرة والمداراة عظيم الادب جميل المجالسة وقف داره التى كان يسكنها بالقرب من خان الخليلى وجعلها رباطاً يأوى اليه الفقراء والغرباء الواردون من البلاد وأرصد عليه رزقته التى كانت بأنبابة وصارت مشهورة بزاوية نصر الله وفتح لها شباكا على الطريق ووقف عليها كتباً منها الفصوص وغيره من تصانيف ابن عربى، وله عدة تصانيف فى علم الحرف والتصوف منها غنيــة الطالب فيما اشتمل عليه الوهم من المطالب واعلام الشهود بحقائق الوجود وأقرأ كتاب الفصوص لابن عربى خفية فكان ممن أخذه عنه الشمس الشروانى ولذا قال العينى : وكان يتهم بالاشتغال بكتاب الفصوص ونحوه قال وعرض عليه الناصر كتابة السر فأبى . مات بعد أن قدم بين يديه فى شهر موته أربعة أفراط واشتد حزنه على الاخير فى ليلة الجمعة سادس رجب سنة ثلاث وثلاثين بالطاعون وصلى عليه ودفن بتربة السراج الهندى وقول بعضهم بزاويته غلط رحمه الله وعفا عنه ؛ ورأيته كتب على استدعاء ابن شيخنا فى سنة إحدى وعشرين ، وسمى بعضهم والده عبد الله . وقال يوسف بن تغرى بردى أن والده هو الذى نوه به وصارت له وجاهة فى الدولة وأنه جمع الكتب النفيسة وله مشاركة فى فنون وفضيلة تامة سيما فى علم الحرف وما أشبهه مع معرفة بالألسن الثلاثة العربى والعجمى والتركى ، قال وكان يتحف الوالد بالهياكل والخواتم بل صنع له مرة خاتماً يوضع على الثعبان يفر منه أو يموت أعجب الوالد إعجابا كثيراً وأنعم عليه برزقة فى بر الجيزة نحو مائة فدان وأظنها الآن وقفاً على زاويته ، وكذا له حكاية شبيهة بهذه فى يحيى بن أحمد بن عمر ان العطار مع إنكاره لها ، وهو فى عقود المقريزى وسماه ابن عبد الله بن محمد بن إسمعيل .

٨٥١ (نصر الله) بن عبد الغنى بن عبد الله الشمس بن الزين بن الصاحب ابن المقسى والد التاج عبد الله الماضى . تدرب فى المباشرة وعمل استيفاء الدولة أيام ابن كاتب المناخات وغيره وكان جيد الكتابة مفرط السمن زائد النعم على طريقة أكبر المباشرين . مات فى منتصف ربيع الآخر سنة خمسين .

(نصر الله) بن عبد الله بن محمد بن اسمعيل الرويانى . سبق قريباً .

٨٥٢ (نصر الله) بن عطاء بن عبد العزيز بن عبد الكريم البصرى الشهير بابن اللوكة . مات فى ربيع الآخر سنة خمس وثمانين بجدة وحمل فدفن بالمعلاة . أرخه ابن فهد .

٨٥٣ (نصر الله) بن محمد ناصر الدين الصرخدى أحد الفضلاء . مات فى أحد الربيعين سنة اثنتى عشرة . ذكره شيخنا فى انبائه .

٨٥٤ (نصر الله) الشمس أبو المنصور القبطى القاهرى كاتب اللالا ويعرف بكنيته وبابن كاتب الورشة . استقر فى نظر الاسطبل فى ربيع الاول سنة أربع وأربعين بعد صرف الزين الاشقر الذى صار فى الاستادارية بعد لما صار ؛ ثم صرف فى الشهر بعده بعد استيفاء القدر الذى التزم به وهو سبعمائة دينار بالتاج بن القلاقسى وكذا كان باسمه مباشرة البيبرسية ثم أملق جدا ورغب عنها وصار فى حيز المهملين . مات بعد الخمسين أو قريب ذلك ورأيت من قال أن ولايته لنظر الاسطبل بعد التاج بن القلاقسى فالله أعلم .

٨٥٥ (نصر الله) الشمس القبطى الاسلمى القاهرى ويعرف بابن النجار وهى حرفة أبيه المسمى مكيناً وكان اسمه قبل أن يسلم ميخائيل أسلم على يد الطنبغا المرقبى فى أيام المؤيد شيخ وخدم فى ديوانه قبل ذلك وبعده حتى مات وارتقى بخدمته ثم بخدمة غيره من الامراء كتمرباى التمربغاوى رأس نوبة النوب وكان آخرهم قانباى الجركسى واستقر به عامل وقفه وبعده استقر فى نظر الدولة فى جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين أوائل أيام اينال ثم عمل وزيراً فى صفر من التى تليها عند عجز فرج بن النحال فدام نحو شهر ثم هدده السلطان بالمقارع والشتم والتوبيخ وهو مصرح بالعجز ومع ذلك فلم يلتفت لقوله واستمر فى الترسيم أياماً ثم خلع عليه بالاستمرار على كره منه لعلمه بعجزه واستقر أبو الفضل بن كاتب السعدى فى نظر الدولة ولم يلبث الوزير الا يسيراً ثم عزل فى اول الشهر الذى يليه وأعيد فرج وقرر فى نظر الدولة الشرف حمزة بن البشيرى . ومات وهو والد تاج الدين بن النجار مباشر ديوان تغرى بردى ططر ثم غيره .

٨٥٦ (نصر) البزاوى الدمشقى القارى . مات بدمشق فى جمادى الثانية سنة

أربع وتسعين عن نحو الثمانين وكان صالحاً.

٨٥٧ (نصر) المغربي المالكي نزيل بيت المقدس قدمه من بلاده فأقام به قريبا من عشرين سنة على قدم التجرد والاشتغال بالعلوم والعبادة قانعا باليسير الى أن مات في سنة ست وعشرين ودفن هناك ذكره العيني ووصفه بالعلم والفضل والزهد رحمه الله.

٨٥٨ (نعمان) بن فخر بن يوسف الشرف أبو محمد بن فخر الدين الحنفي . ولد سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وكان أبوه عالما فأخذ عنه وقدم دمشق قديما وجلس بالجامع الاموى بعد الفتنة للاشتغال ودرس أيضا بغيره من الاماكن كالعزية البرانية وولى مشيخة الحسامية وسكنها وكذا سكن النورية بعد الفتنة وكان ماهراً في الفقه مفتيا مشاركا في أصوله والنحو والعقليات . مات في عاشر شعبان سنة عشرين بالمرستان النوري من دمشق ودفن في مقابر الصوفية وذلك بعد أن فرق كتبه وموجوده على الفقراء . ذكره شيخنا في انبائه باختصار عما هنا وكذا ذكره ابن قاضي شهبة وأثنى عليه وعلى أبيه رحمهما الله .

٨٥٩ (نعمة الله) بن عبد الكريم بن محمد بن يحيى بن أبي المجد الكمال الفالي الشيرازي الشافعي والد النور أحمد الماضي . قال لي إنه ولد في سنة عشرين وثمانمائة وأنه أخذ عن عم أبيه الجمال اسحق بن يحيى الفالي في الفقه وأصوله ثم عن قريبه العز ابرهيم بن مكرم حتى كان جل انتفاعه به وتصدى للافتاء والتدريس في الفقه وأصوله والعربية وغيرها حتى مات في غرة رمضان سنة اثنتين وثمانين رحمه الله وايانا .

٨٦٠ (نعمة الله) بن عبد الله بن محمد السيد نور الدين بن الشرف بن الشمس الحسيني الايجي ثم الكرماني الشافعي أحد أصحاب اليافعي . ولد في يوم الاثنين رابع عشر ربيع الأول سنة احدى وثلاثين وسبعمائة ولقيه الطاووسي فأخذ عنه بعض عقيدة النسفي بل وعرض عليه شيئاً مما صنفه وأجاز له وهو ممن صحب العضد واليافعي وأبا الفتح الطاووسي ومباركشاه وغيرهم ، وتسلك وشاخ وأرشد مع مشاركة في العلوم وذكر بكرامات مخدوش فيها بتقريره كلام ابن عربي . ويلقب في تلك البلاد بالولي . ومات في رجب سنة أربع وثلاثين وقد أسن بحيث قيل أنه جاز المائة وبالغ الطاووسي في الثناء عليه وله عقب ، ترجمه لي بحل ما أبديته السيد نور الدين أحمد بن الصفي عبد الرحمن بن محمد الايجي وهو ممن أخذ عنه بل تزوج حفيدته خديجة ابنة خليل الآتية وقال إنه كان مرشداً صالحا رحمه الله وعفا عنه .

٨٦١ (نعمة الله) بن عبد الله بن محمد السيد الماهاني الكرماني ـ وماهان من عواليها ـ

الحنفى . تجرد وساح وحج قديماً وأخذ عن اليافعى وغيره وارتقى الى قدم عظيم فى العبادة وصار له مريدون وأتباع وجلس بزاويته بماهان فتسلك به جماعة وصنف فى التصوف نظماً ونثراً ، وذكرت له كرامات وأحوال بحيث تزايد اعتقاد الناس فيه ومحبتهم إياه وارتفعت حرمته وتزايدت وجاهته ، كل ذلك مع كثرة تحجبه حتى لا يظهر لأصحابه إلا بعد العصر وإذا رأوه خروا بأجمعهم حتى تصل وجوههم الى الأرض ثم رفعوا رءوسهم وقاموا بين يديه وهم منكسون وهو يتكلم معهم حتى يفرغ ولبس جماعته اللبابيد ، وكانت له كلمات بالعجمية لطيفة سجعاً ونظماً على طريق القوم فيها ماهو رقيق اللفظ والمعنى وللهنود والأعاجم فيه اعتقاد عظيم . مات بماهان سنة تسع وعشرين عن مائة وتسع سنين ، وهو فى عقود المقريزى وان اتباعه كانوا يجهرون بما لا يحتمله أهل الشرائع عفا الله عنه .(١)

٨٦٢ (نعمة) الله بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الكريم بن نصر الله بن سعد الله بن أبى حامد الشرف أو الشهاب أبو الخير بن العفيف القرشى البكرى الجرهى بفتح الجيم والراء كما ضبطه شيخنا وحقق لى غيره من الفقهاء كسرها معاً الشيرازى الشافعى الماضى أبوه وجده ويسمى أحمد من بيت كبير . ولد فى صفر سنة خمس عشرة وثمانمائة بشيراز وسمع الكثير من أبيه وجماعة بمكة وحبب اليه الطلب . ذكره شيخنا فى معجمه فقال : شاب فاضل قدم القاهرة من مكة فى طلب الحديث فسمع الكثير ولازمنى مدة طويلة وقرأ على كثيراً وطاف على الشيوخ واشتغل فى عدة علوم ومهر وفضل فى مدة يسيرة ، وعلق أشياء حسنة وجمع مجاميع ثم توجه الى بلاده فى شوال سنة تسع وثلاثين لزيارة والديه فبلغنى أنه تزوج ولم يلبث أن مات فى رابع رجب سنة أربعين ، زاد غيره فى ليلة جمعة أول جمعة منه ببندر من بنادر هرمز رحمه الله ، وهو فى عقود المقريزى باختصار ، وأثنى عليه وأورد شيخنا فى معجمه عنه من نظمه مما كتب به اليه :

يامن علا بالعلى عن وصف وصاف ... وفاق جل الورى فى كل أوصاف
وصح عنه حديث الجود ننقله ... عن كفه البحر أو عن سحب أسلاف
تواتراً بلغ الآفاق واشتهرا ... عز الغريب لدى افضاله الوافى
خفضت منصوب رايات العداة كما ... رفعت حالة سوال الارياف ؟
قصدت حضرتك العلياء من وطنى ... هجرت صحبة إخوانى وألاف
حرصاً على العلم والتحصيل مجتهداً ... لعلنى أغترف من بحرك الصاف

---

(١) فى حاشية الأصل : بلغ مقابلة .

وما أريد سوى وجه الكريم به عساه يجبر تقصيرى واسرافى
هذا وسيلتى من فيض فضلك ان تخصنى بين طلاب وطواف
ياملجأ لذوى الآمال قاطبة أنظر لمغترب للعلم طواف
وارحمه ثم أعنه فى تطلبه فأنت معدن إعطاف والطاف
عطفاً لغربته كشفاً لكربته جبراً لما يلتقى من دهره الجافى
الله يبقيك نوراً يستضاء به فيهتدى بك دهراً كل أصناف

وقال فى انبائه أنه حصل كثيراً من تصانيفه ومهر فيها وكتب الخط الحسن وعرف العربية ثم بلغه أن والده مات فتوجه فى البحر فوصل الى البلاد ورجع هو وأخوه قاصدين إلى مكة فغرق فى الحسا ونجا أخوه فلما وصل اليمن ركب البحر إلى جدة فاتفق وقوع الحريق بها فاحترق ولكنه لم يمت مع احتراق رجليه رحمهم الله . قلت ورأيت له سماعاً على العلاء على بن عثمان بن عمر بن صالح بن الصيرفى الشافعى والشمس محمد بن أبى بكر بن محمد بن محمود بن حامد الاذرعى الدمشقى بها ، ولم يسلم هذا الاصيل النبيل الفاضل الكامل من اذى البقاعى لسبب غير طائل حسبما حكاه لى القاضى عز الدين الحنبلى وبالغ فى الثناء عليه والتوجع لصنيع البقاعى به . (نعمة الله) السيد الايجى ثم الكرمانى أحد أصحاب اليافعى تقدم فى ابن عبد الله بن محمد قريباً .

٨٦٣ (نعم الله) بن نعمة الله بن حبيب الله الكابرجى الهندى الحنفى نزيل مكة ممن سمع منى بها .

٨٦٤ (نعمة) بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الولد قطب الدين بن السيد النور ابن الصفى الحسنى الايجى الماضى أبوه وجده . ولد فى شعبان سنة ثمانين بسمرقند واستجاز نى له أبوه فى سنة أربع وتسعين .

٨٦٥ (نعير) بنون ومهملة مصغر واسمه محمد بن حيار - بمهملة مكسورة ثم تحتانية خفيفة - بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة شمس الدين أمير آل فضل بالشام ويعرف بنعير . ولى الامرة بعد أبيه ودخل القاهرة مع يلبغا الناصرى ، ولما عاد الظاهر من الكرك وافق نعير منطاشاً فى الفتنة الشهيرة وكان معه لما حاصر حلب ثم راسل نعير نائب حلب اذذاك كمشبغا فى الصلح وسلمه منطاش ثم غضب برقوق على نعير وطرده من البلاد فأغار نعير على بنى عمه الذين قرروا بعده وطردهم فلما مات برقوق أعيد نعير إلى إمرته ثم كان ممن استنجد به دمرداش لما قدم اللنكية فحضر بطائفة من العرب فلما علم أنه لاطاقة له بهم نزح الى الشرق فلما نزح التتار رجع نعير الى سلمية ثم كان ممن حاصر دمرداش بحلب ثم جرت بينه وبين الامير

جكم وقعة فكسر نعير ونهب وجيء به الى حلب فقتل فى شوال سنة ثمان وقد نيف على السبعين وكان شجاعا جوادا مهيبا الا أنه كثير الغدر والفساد وبموته انكسرت شوكة آل مهنا وكان الظاهر خدعه ووعده حتى تسلم منطاش وغدر به ولم يف له الظاهر بما وعده بل جعل يعد ذلك عليه ذنبا ، وولى بعده ولده العجل ، ذكره شيخنا فى انبائه ، وهو فى المقريزى مطول . وينظر محمد بن حيار من التاريخ الكبير .

٨٦٦ (نعير) بن منصور أمير المدينة . مات سنة احدى عشرة .

٨٦٧ (نكباى) الازدمرى نائب طرسوس وكان قد ولى الحجوبية الكبرى بدمشق ونيابة حماة ولم يكن به بأس . مات سنة ثلاث وعشرين .

٨٦٨ (نوروز) الاشرفى برسباى ويعرف بنوروز شكال . كان من خاصكية أستاذه ثم تأمر عشرة ثم سافر فى تجريدة سوار فقتل هناك فى سنة ثلاث وسبعين، وكان من محاسن الدهر فيما قيل .

٨٦٩ (نوروز) الأشرفى برسباى آخر صار بعد أستاذه من الدوادارية الصغار زمنا طويلا إلى أن تأمر عشرة ثم سافر مع المجردين لسوار فقتل أيضا فى سنة ثلاث وسبعين . وكان مهملا .

٨٧٠ (نوروز) الاشرفى برسباى آخر ؛ كان من خاصكيته وتأمر فى أيام خشقدم عشرة . مات فى عوده من تجريدة سوار فى المحرم سنة أربع وسبعين .

٨٧١ (نوروز) الحافظى الظاهرى برقوق . أول مارقاه خاصكيا ثم أمير آخور عوضا عن بكلمش سنة ثمانمائة وكان قبل ذلك أمره رأس نوبة صغيرا فى رجب سنة سبع وسبعين وسبعمائة ثم رام القيام على السلطان فنم عليه بعض المماليك فقبض عليه فى صفر سنة احدى وثمانمائة وقيد وحمل الى اسكندرية فسجن بها ثم نقل لدمياط ثم أفرج عنه فى التى بعدها واستقر رأس نوبة كبيرا وصار ناظر الشيخونية وحضر قتال ايتمش ثم وقعة اللنك ورجع مع المنهزمين واستقر يتنقل فى الفتن كما ذكر فى الحوادث الى أن قتل فى ربيع الآخر سنة سبع عشرة ، وكان متعاظما عبوسا مهابا شديد البأس سفاكا للدماء ميشوم النقيبة ما كان فى عسكر إلا انهزم ولا ضبط انه ظفر فى وقعة قط ، وهو الذى عمر قلعة دمشق بعد اللنك . قاله شيخنا فى انبائه ثم نقل عن العينى أنه كان جبارا ظالما عسوفا بخيلا ، وقال كذا قال ، وقد سمعت المقريزى يقول أنه سمعه يقول ما معناه إنه ليشق على أن لا يكون فى مماليك استاذى الملك الظاهر رجلا كاملا فى أمور المملكة وتدبير الرعية والرفق بهم . وقد أغفله ابن خطيب

الناصرية مع أنه من شرطه ولذا استدركه ابن قاضى شهبة إشارة ولم يترجمه . وقال غيره أنه لما قتل حملت رأسه الى القاهرة على يد جرباش كباشه وعلقت أياما على باب زويلة، وكان أميراً جليلا كريما شجاعا رئيسا عفيفاً ضخماً معدوداً من أكابر الملوك بلغت جوامك مماليكه وحواشيه بدمشق بعد عصيانه زيادة على عشرين ألف دينار فى الشهر وقيل زيادة على ثلاثين ، عارفاً بالحروب وعنده دهاء وتدبير ، ولما كان عاصياً هو والمؤيد على الناصر فرج كان هو الاكبر والمشار اليه وكان محببا الطائفة الجراكسة وهو المطلوب عند خجداشيته الظاهرية ولذلك تخلف بدمشق لظنه انهم لا يعدلون عنه الى غيره . وهو فى عقود المقريزى مطول عفا الله عنه .

٨٧٢ (نوروز) الخضرى الظاهرى برقوق أحد مماليكه باشر حجوبية حلب مدة ثم نقل الى دمشق فقتل بها بسيف نائبها ثم الحسنى بعد خروجه عن طاعة الناصر فرج فى سنة اثنتين فدفن فى تربته بدمشق بسويقة ساروجا . وهو والد الشهاب أحمد شاد الاغنام الماضى عفا الله عنهما .

٨٧٣ (نوروز) الظاهرى دوادار الاتابك قبل الاتابكية وبعدها وأحد العشرات . مات فى ذى الحجة سنة ست وتسعين وصلى عليه بالازهر .

٨٧٤ (نوروز) أحد العشراوات وكاشف الصعيد . مات فى جمادى الثانية سنة ثمان وسبعين واستقر عوضه سيباى .

٨٧٥ (نور الله) بن خوارزم بن محمد الكمال أبو محمد بن البرهان بن الصدر التبريزى ثم المكى الشافعى . مذكور بما لا أثبته لكنه ممن أخذ عن الخيضرى فذكره لابن الزمن حتى استقر به عقب الشمس المسيرى فى مشيخة رباط السلطان بمكة وأفحش فى حقه ابن ناصر والجيزى الأزهرى الناسخ وغيرهما وآل الأمر الى أن تعصب مولى لابن الزمن هو وابن أخيه حتى أخرج الجيزى المشار اليه بعد أمر القاضى شخصا يسمى أبا بكر بتحليف هذا عند الحجر الأسود بأنه يعتقد تقديم أبى بكر ثم عمر على على رضى الله عنهم فكانت نادرة لمطابقتها ماهو على الالسنة رافضى ويحلف بأبى بكر ، وما كان خروج الجيزى موافقاً لغرض القاضى ، وبالجملة فنور الله فيه قوادح ، وقد سمع منى بمكة المسلسل وغيره ثم قدم القاهرة وكذا اخصامه ورجع خائباً وما نهض الخيضرى لتأييده .

(نور) فى أحمد بن عز الدين بن نور الدين .

٨٧٦ (نوكار) الناصرى فرج أبو أحمد الماضى . خدم بعد أستاذه بأبواب الامراء ثم بعد موت المؤيد عاد الى خدمة السلطان وصار خاصكيا ثم مقدم البريدية ثم

أمره الظاهر جقمق عشرة وأرسله شاد جدة نحو سنتين ثم ضم إلى الامرة الحجوبية الثانية ثم نقله الاشرف اينال الى الزردكاشية وسافر وهو مريض الى ابن قرمان ليلحق المجردين فمات بغزة فى أواخر جمادى الآخرة سنة احدى وستين ، وكان ذا دعابة مع كثرة تلاوته وعقله .

٨٧٧ (نياز) الحاجب . مات فى ذى القعدة سنة إحدى وأربعين .

حرف الهاء

٨٧٨ (هابيل) بن عثمان قرايلك بن قطلوبك بن طر على صاحب الرها من قبل والده ولاه اياها ليحارب العساكر المصرية والشامية ويدفعهم عنها فاستعد لذلك وحصن المدينة ومع ذلك فلما نازلها العسكر المصرى ونواب البلاد الشامية لم يثبت بل انكسر وتحصن بقلعتها فملكوا المدينة ونهبوا وأسروا ثم حاصروا القلعة حتى طلب الامان ونزل إلى سودون من عبدالرحمن نائب الشام ومعه تسعة من أعوانه فقبض عليهم وذلك فى شوال سنة اثنتين وثلاثين وحملهم فى القيود الى مصر فرسم الاشرف بحبسه فى برج من قلعتها ولم يلبث أن مات فيه بالطاعون فى يوم الجمعة ثالث عشر رجب من التى تليها وذكره شيخنا فى إنبائه باختصار جداً .

٨٧٩ (الهادى) بن ابرهيم بن على بن المرتضى بن الهادى السيد الجمال الحسنى الصنعانى الزيدى أخو محمد . ذكره شيخنا فى إنبائه فقال عنى بالأدب ففاق فيه ومدح المنصور صاحب صنعاء . مات يوم عرفة سنة اثنتين وعشرين . وذكره ابن فهد فى معجمه فقال انه حدث سمع منه الفضلاء قال وله مؤلفات منها الطرازين[1] المعلمين فى فضائل الحرمين والقصيدة البديعية فى الكعبة اليمنية الثمنية أولها:

سرى طيف ليلى فابتهجت به وجدا وتوح قلبي من لطائفه مجدا

٨٨٠ (هرون) بن حسن بن على بن زيادة الشرف الهربيطى الصحراوى الشافعى القادرى نزيل تربة يلبغا بالصحراء . ولد تقريبا سنة احدى وسبعين وسبعمائة وكتب بخطه مرة أنه سنة ثمان وستين وحفظ القرآن واشتغل وكتب عن الزين العراقى من أماليه وسمع على التنوخى والفرسيسى وحدث سمع منه الفضلاء وأقرأ الأطفال بمكتب البيمارستان مدة وكان أحد الصوفية بتربة الناصر بالصحراء خيراً صالحاً . مات سنة اثنتين وأربعين رحمه الله .

٨٨١ (هرون) بن محمد بن موسى الزين أبو محمد السيانى الاصل والمولد التتائى ثم القاهرى المالكى زوج والدة الجمال يوسف التتائى ومربيه ووالد محمد وقاسم .

(١) أى كتاب الطرازين ...

ولد فى سنة سبع وثمانمائة بسمان من المنوفية وانتقل مع خاله الى تتا فقرأ بها القرآن والرسالة والشاطبية وألفية النحو وجلس ببلده يعلم الابناء فانتفع به فى ذلك أهل النواحى فانه كان مبارك التعليم جيده لكونه تلا بالسبع على بعض القراء واستقدمه بنو الانصارى القاهرة فى سنة خمسين فاستوطنها وأقرأ أولاد رئيسهم الشرف وأخذ عن أبى القسم النويرى ولازمه حتى سافر الشيخ وكذا كتب عن شيخنا فى الاملاء وكان كثير التلاوة مديما للقيام والتعبد سا كناً مع حسن الفهم حج مع الرجبية فى سنة إحدى وسبعين . ومات فى ذى الحجة سنة ثلاث وسبعين رحمه الله وإيانا .

٨٨٢ (هرون) الجبرتى الشيخ الصالح خليفة الشيخ أحمد الأهدل . مات فى شوال سنة سبع وثلاثين بمكة . أرخه ابن فهد .

٨٨٣ (هاشم) بن هاشم بن على بن مسعود بن أبى سعد بن غزوان بن حسين أبو على القرشى الهاشمى المكى الماضى أبوه وحفيده أبو سعد محمد ويعرف بابن غزوان . سمع فى كبره من محمد بن أحمد بن عبد المعطى وغيره صحيح البخارى وحدث ببعضه وذكره التقى بن فهد فى معجمه والفاسى فى تاريخه وقال رغبنا فى السماع منه لأجل إسمه فما قدر قال وكان يتعانى التجارة ويسافر لأجلها إلى اليمن ثم ترك مع الخير والعبادة وبلغنى أنه أقام أربعين سنة أو نحوها لايشرب إلا ماء زمزم فى مدة مقامه فيها بمكة . مات فى ذى القعدة سنة ست عشرة بها ودفن بالمعلاة وهو فى عشر التسعين بتقديم التاء .

٨٨٤ (هاشم) بن قاسم بن خليفة بن أبى سعد بن خليفة القرشى . مات بمكة فى ربيع الاول سنة أربعين . أرخه ابن فهد .

٨٨٥ (هاشم) بن محمد بن جعفر بن على بن عبد الله بن طاهر الزين المسمى بعلى ابن الشمس الحسنى الجرجانى الاصل الشيرازى الماضى أبوه . ممن سمع منى مع أبيه بمكة فى سنة ست وثمانين .

٨٨٦ (هاشم) بن محمد بن مقبل العصامى أحد القواد بمكة . مات فى جمادى الاولى سنة أربع وخمسين خارج مكة وحمل فدفن بمعلاتها .

٨٨٧ (هاشم) بن مسعود بن خليفة بن عطية المطيبيز . مات بمكة فى ذى الحجة سنة خمس وخمسين . أرخهما ابن فهد . (هانى) الموقع . مات .

٨٨٨ (هبة الله) واسمه محمد بن أحمد بن ابرهيم بن محمد المغربى الفاسى نزيل مكة وشيخ الاقراء على الاطلاق فيما قاله ابن عزم . مات سنة ثمان وستين وهو ممن

أخذ القرات عن محمد الصغير شيخ فاس .

٨٨٩ (هبة الله) بن أحمد بن عمير الحسنى المكى من أعيان الاشراف ذوى على ابن قتادة الاصغر . صحب السيد حسن بن عجلان قبل ولايته فلما استقر أقبل عليه وحرص على تجميل حاله فلم يسعد بذلك بل محق مانا له فى اللهو ، واستمر فقيراً حتى مات فجأة أو قريبها فى حال اللهو فى أثناء سنة تسع عشرة وكان سافر لبلاد العراق رسولاً عن صاحبيه صاحب مكة قبل بسنتين وعاد بدون طائل . ذكره الفاسى .

٨٩٠ (هبة الله) الفيلالى المغربى من القراء الصلحاء . مات بمكة فى سنة تسع وستين وكان قد جاور بها أكثر من سنة . أفاده لى بعض الآخذين عنى منهم .

٨٩١ (هبة) المغربى الشريف . مات فى مستهل جمادى الثانية سنة ثمان وستين أرخه ابن فهد . (هبيهب) هو محمد بن محمد بن أحمد .

٨٩٢ (هجار) بن محمد بن مسعود أمير ينبوع .

٨٩٣ (هجار) بن وبير بن نخبار أمير ينبوع أيضاً . مات سنة أربع وعشرين .

٨٩٤ (هزاع) بن صاحب الحجاز محمد بن بركات أخو مهيزع وهيزع المذكورين فى محالها ؛ وهذا أصغر الثلاثة .

٨٩٥ (هلال) الزين الرومى الظاهرى برقوق الطواشى . صار فى أيام الأشرف برسباى شاد الحوش مدة ثم زماماً بعد موت جوهر القنقباى ببذل مال ثم صرف عنها فى سنة ست وأربعين واستمر مشتغلا بالزراعة والدواليب لشدة انهماكه فى الدنيا المزرى بهيئته مع تقدمه فى السن واشرافه على العمى وعدم بلوغه لطائل . مات بالطاعون فى جمادى الأولى سنة أربع وستين وهو فى عشر المائة .

٨٩٦ (هلال) شخص مغربى له فضيلة ومشاركة . قدم القاهرة قريباً من سنة ستين فسمعته ينشد العلم البلقينى قوله وكتبه لى بخطه :

لما أتيت ديار مصر سائلا   عمن يرى يحوى بها الفضلين
علم الحديث رواية ودراية   وله لواء السبق فى الصنفين
قالوا شيوخ لم يطيقوا عدهم   فاعددهم بالألف والألفين
لكن سيدنا وعالم عصرنا   شيخ الشيوخ إمامنا البلقينى
هم كالعيون لنا بهم إبصارنا   وإمامنا المذكور نور العين
أبقى لنا رب العباد حياته   وأناله الخيرات فى الدارين

ورأيت ابن عزم قال هلال البطاط مات سنة بضع وستين . فكأنه هذا .

٨٩٧ (هلمان) بن غرير بن هيازع بن هبة الحسينى . قتل كما ذكر فى زهير

ابن سليمان فى رجب سنة ثمان وثلاثين .

٨٩٨ (هلمان) بن وبير بن نخبار - وقيل بميم بدل النون - الحسينى صاحب الينبع وآخو سنقر الماضى ، وليها بعد عزل ابن أخيه معزى بن هجار بن وبير فى سنة تسع وأربعين من القاهرة فدام حتى مات فى أواخر جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وهو فى أوائل الكهولة وكان على مذهب قومه عنده أدب وتواضع وبشاشة وكلام حلو طوالا أسمر اللون أسود اللحية صديقاً للسيد بركات بن حسن صاحب مكة بحيث أن هلمان هو الساعى له فى ولايته الأخيرة . (همام) بضم الهاء والتخفيف بن أحمد الخوارزمى القاهرى الشافعى . ويسمى محمداً أيضا مضى فى المحمدين .

٨٩٩ (همام) كذلك الرومى الحنفى والد الكمال بن الهمام واسمه عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود . كان فاضلا خيراً ولى قضاء اسكندرية . ومات بها سنة إحدى . ذكره شيخنا فى إنبائه .

٩٠٠ (همبلة) بن . مات فى سنة احدى وسبعين .

٩٠١ (هود) بن عبد الله الحبارى الدمشقى . مات فى أوائل سنة أربع عشرة . ذكره شيخنا فى إنبائه .

٩٠٢ (هيازع) بن على بن مبارك بن رميثة بن أبى نمى الحسنى . مات سنة تسع وعشرين فى شعبان مقتولا فى الحروب الذى كان بميثا بقرب هدة بنى جابر .

٩٠٣ (هيازع) بن لبيدة بن إدريس بن أبى دعيج بن أبى نمى الحسنى . مات بمكة فى جمادى الأولى سنة أربع وأربعين . أرخه ابن فهد وقال ان الاتراك منعوا من الصلاة عليه عند باب الكعبة فصلى عليه خلف المقام .

٩٠٤ (هيزع) بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان الحسنى ابن صاحب الحجاز . ولد فى سنة تسع وستين وثمانمائة فى توجه والده لزيارة المدينة الشريفة وبخطى أيضا أنه ولد ببدر فى رجوع أبيه من الزيارة فى جمادى الثانية سنة سبعين وهو أصح ونشأ فى كنفه فحفظ القرآن وانفرد بذلك عن سائر أهله وصلى به للناس على العادة فى سنة اثنتين وثمانين بالمسجد الحرام بين مقام المالكى والحنبلى ونصبت أخشاب لأجل الوقيد وزاد احتفالهم لذلك جداً وهو شقيق مهيزع الماضى وهذا أسنهما . مات فى تاسع ذى القعدة سنة أربع وتسعين .

حرف الواو

٩٠٥ (وبير) بن جويعد بن يريم بن صبيحة بن عمر العمرى . قتل فى مقتلة كانت بجدة فى صفر سنة ست وأربعين .

٩٠٦ (وبير) بن محمد بن رشيد القائد نائب السيد على بن عنان بن مغامس بن رميثة بن أبى نمى . قتل فى شعبان سنة تسع وعشرين مع جماعة من الشرفاء ذوى أبى نمى بشعب يقال له الميثا بقرب هدة بنى جابر . قاله ابن فهد .

٩٠٧ (وبير) بن محمد بن عاطف بن أبى دعيج بن أبى نمى الشريف الحسنى . مات فى جمادى الآخرة سنة ستين ببعض نواحى مكة وحمل اليها فدفن بمعلاتها .

٩٠٨ (وبير) بن نخبار بن محمد بن عقيل بن راجح بن ادريس بن حسن بن قتادة الحسينى والدهلمان وهجار وسنقر وعقيل . أقام فى إمرة الينبوع أكثر من عشرين سنة . وقتل فى سنة أربع عشرة وقتل أخوه مقبل وابنه على قتلى كثيرة ممن اتهموهم بقتله لأنه قتل غيلة واستقر فى إمرة ينبع بعده أخوه مقبل منفرداً واستمر الى أن خلع بعد بضع عشرة سنة فاستقر عقيل بن وبير مكانه . ذكره شيخنا فى إنبائه وينظر مع تاريخ موت هجار بن وبير هذا .

٩٠٩ (ودى) بضم أوله ثم فتح الدال المهملة - ابن أحمد بن على بن سنان بن عبد الله بن عمر بن على بن مسعود العمرى المكى أحد القواد بها . أصيب فى مقتلة فأقام منقطعاً أياماً . ومات بمكة فى ذى الحجة سنة خمس وخمسين .

٩١٠ (ورديش) - ويقال بهمزة بدل الواو - قيل اسمه جانبك الظاهرى جقمق . ولاه الأشرف قايتباى نيابة البيرة ثم قدمه بالديار المصرية ثم لنيابة حلب عوضاً عن ازدمر قريب السلطان وخرج مع العساكر فكان ممن قتل فى شوال أو رمضان سنة تسع وثمانين .

٩١١ (وريور) أحد القواد لصاحب الحجاز . مات فى ذى الحجة سنة ثمان وخمسين .

٩١٢ (وفا) بن محمد بن عبد الغنى نقيب السقاة كأبيه وعم أبيه الماضى ذكرهما ويعرف بابن أخى شفتر .

٩١٣ (ولى) الرومى ثم الأزهرى الحنفى . قطن الجامع الأزهر مدة مديماً للعبادة بحيث ذكر فى المعتقدين وكان مشتملا على محاسن ويكتب المنسوب . مات فى ابتداء الكهولة فى ربيع الآخر سنة ست وخمسين .

٩١٤ (الوليد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن الشحنة الحلبى الحنفى الماضى أخوه المحب أبو الفضل محمد وأبوهما المحب محمد المكنى أبا الوليد بصاحب الترجمة كان كما قال لى أخوه آية فى الذكاء ذا نظم ونثر . مات شاباً فى حياة أبيه عقب الفتنة . (وميان) . مضى فى أميان .

٩١٥ (وهبة) تقى الدين . كان يباشر قبض لحم الدور . مات فى سنة إحدى ووجد له أكثر من عشرين ألف دينار وخلف أربع بنات فقام الوزير تاج الدين حتى أثبت أنهن نصرانيات فمنعهن الميراث وحمل ذلك كله الى الظاهر برقوق فوقع

منه موقعاً وألبسه خلعة هائلة . قاله شيخنا فى حوادثها .

﴿ حرف اللام ألف ﴾

(لاجين) الجركسى . مضى فى أول حرف اللام . (لاحق) الزبيدى المكى . (لاشين) وربما يقال له لاجين . (١)

﴿ حرف الياء الأخيرة ﴾

٩١٦ (يس) بن عبد الكبير بن عبد الله بن أحمد الحضرمى الأصل المكى الصالح بن الصالح الماضى أبوه . مات فى ثانى عشرى ذى الحجة سنة خمس وثمانين وصلى عليه بعد العصر عند باب الكعبة وحمل نعشه على الرءوس الى أن دفن بتربة أبيه من باب شبيكة وكنت ممن حضر الصلاة عليه ثم دفنه رحمه الله ، وهو ممن قرأ على الشيخ أبى سعد فى التنبيه حفظاً وحلا وينسب لمعرفة بعلم الحرف .

٩١٧ (يس) بن عبد اللطيف بن محمد الحجارى الماضى أبوه وأحد الشهود بباب السلام . ممن سمع منى .

٩١٨ (يس) بن على بن يس الزين البلبيسى ثم القاهرى الشافعى أخو محمد الماضى . ولد فى العشر الأخير من شوال سنة أربع وأربعين وثمانمائة ببلبيس وتحول منها مع أبويه بعد إكماله حفظ القرآن عند البرهان الفاقوسى وغيره بل جود بعضه على البرهان وحفظ المنهاج الفرعى والأصلى وألفية النحو وبعض الشاطبية وعرض على العلم البلقينى والسعد بن الديرى وآخرين ولازم العز عبد السلام البغدادى فى سماع أشياء من كتب الحديث وغيره من العلوم كالعربية والصرف والمنطق بل قرأ عليه بحثاً فى المنهاج الفرعى والملحة وكذا لازم السيد النسابة فى الفقه وسماع البخارى وكثير من تصانيفه والفخر المقسى فى تقاسيم الكتب الثلاثة والبهجة وفى الارشاد لابن المقرى وشرح المنهاج للمحلى وجمع الجوامع وبعض التلخيص بل قرأ عليه نحو نصف المنهاج الفرعى والزين زكريا فى الفقه والعربية والصرف والحساب والفرائض وغيرها وخصوصاً تصانيفه فاستوفى الكثير منها وكتب منها جانباً ، وممن أخذ عنه العربية أيضاً الوراق والسنهورى وعليه قرأ فى المنطق وكذا أخذ فيه وفى غيره عن الكافياجى والأصول أيضاً وغيره عن التقى الحصنى بل قرأ عليه قطعة من المطول وأخذ فى أصول الدين وغيره عن الشروانى وقرأ على من تصانيفى شرح الهداية الجزرية بحثاً والقول البديع وارتياح الاكباد وكتبها واليسير من شرحى للالفية بل أخذ عنى جميع شرح مؤلفها الا اليسير

---

(١) فى حاشية الاصل : آخر المجلد الرابع من تجزئة المصنف .

ولازمني كثيراً رواية ودراية وكذا سمع الكثير بقراءتي على غير واحد بل قرأ بنفسه على جماعة وأخذ القراآت عن جعفر السنهوري والطب عن مظفر الدين الامشاطي وبرع وتميز وتصدى للاقراء وانتفع به الطلبة واستقر به قجماس في مشيخة التصوف بمدرسته بل كان قرره في تدريس الفقه بها ولكن وثب عليه الجوجري وتألمناله ولم يمتع بها واستقر به جانم دوادار يشبك في خطابة مدرسته بالقرب من جامع قوصون وحج وجاور غير مرة أولها في سنة ست وستين وجاور التي تليها وأخذ فيها عن البرهان بن ظهيرة في الفقه وغيره وسمع على جماعة بل قرأ بمكة على التقي بن فهد وكذا الحلبية وغيرها على ولده النجم في آخرين وهو خير فاضل قانع متواضع.

٩١٩ (يس) بن محمد بن ابرهيم بن محمد الزين العشماوي المولد ثم البشلوشي الأزهري الشافعي والد الشمس محمد الماضي ويعرف باسمه. ولد في أوائل القرن بعشما من الغربية ثم تحول مع أهله في صغره الى البشلوش من الشرقية وقدم القاهرة فأقام بالأزهر وحفظ القرآن والمنهاج والفية ابن ملك وأخذ عن العلاء البخاري والشهاب أحمد بن عبد الرحمن بن الجمال بن هشام وابن قديد وابن المجدي والوناي والقاياتي ولازمه دهراً حتى كان معظم انتفاعه به وكان القاياتي يثني على حسن تصوره وأول ما تنبه صار يعلم في بيت ابن البارزي ثم أقبل على السفر بشيء يسير للتجارة في البحر الملح فنمي وتزوج أخت الشرف الانصاري وأنجب منها أولاداً وأثرى وكثر ماله بسبب التجارة وحمدت معاملاته وواسى الفقراء جهده سيما القاياتي فانه ارتفق بما كان يتكسب له فيه وأكثر الحج والمجاورة وآخر ماجاور سنة إحدى وسبعين وكنت هناك، كل هذا مع الانجماع عن بني الدنيا حتى عن صهره الا في أمر ضروري والاقبال على شأنه وعدم الانفكاك عن الجماعات والمداومة على صوم الاثنين والخميس وأيام البيض ورجب وشعبان ونحوها والتلاوة والمطالعة والتهجد مع السكون والتواضع والمحبة في أهل الخير والأبهة والتحري في مأكله ومشربه بحيث لا يأكل إلا من تجارته ولا يشرب من مياه السبل عظيم النفرة من الغيبة والحرص على عدم التمكين منها، وعرضت عليه مشيخة سعيد السعداء بعد ابن حسان وكان صهره اذ ذاك ناظرها فما وافق وأشار الى أن رفيقه الزين خالد أحق بها منه فقرر فيها امتثالا لاشارته بل أبى قبولها بعد وفاته بحيث أن خالداً سأله في مرض موته ان يرغب له عنها لعلمه بعدم اعطائها لبنيه فصمم على الامتناع وبالجملة فالناس في الثناء عليه والميل اليه كالمجمعين وكنت ممن يحبه في الله وكان له إلي مزيد الميل ونعم الرجل كان. مات شهيداً بالاسهال المتواتر في عصر سلخ سنة ثلاث وسبعين وصلى عليه بجامع

الازهر من الغد افتتاح السنة ودفن بتربة صهره بالقرب من الرمامية رحمه الله وإيانا.

٩٢٠ (يس) بن محمد بن مخلوف بن أبي القسم محمد الجلالي بالتخفيف القاهري الحنفي المكتب ويعرف بيس المكتب. ولد في رمضان سنة ثلاثين وثمانمائة بجلالة من الصعيد. ومات أبوه وهو صغير فقدم القاهرة وهو ابن ست فحفظ القرآن والعمدة والقدوري، وألفية النحو وعرض على جماعة واشتغل عند الأمين والمحب الاقصرائيين وكتب على ابراهيم الفرنوي وفاق في النسخ وبرع فيما عداه وتصدى للتكتيب فكان ممن كتب عليه جانم مملوك جانبك الجداوي فقربه من أستاذه وصار يؤم به وعظم إختصاصه به، وحج وجاور وممن كتب عليه حينئذ الفخري أبو بكر بن ظهيرة، واستقر في التكتيب بالجيعانية الزينية والأشرفية برسباي وغيرها وتوسل به الناس في قضاء حوائجهم عنده وخالقهم بتؤدة وعقل وسكون، وبعده تقلل من الحركة الى أن كف بصره وانجمع ببيته بعد أفعال وأعمال.

٩٢١ (ياقوت) إفتخار الدين الحبشي الفهدي فتى العماد يحيى بن الجمال محمد بن عبد الله بن محمد بن عبدالله بن فهد. ذكره التقي بن فهد في معجمه فقال سمع من الكمال بن حبيب بعض مسند الطيالسي وبعض المقامات ومن غيره يعني كالجمال الأميوطي والابناسي والتقي البغدادي وأجاز له جماعة؛ قال الفاسي وما علمته حدث لكنه أجاز في بعض الاستدعاآت ودخل بلاد اليمن للاسترزاق؛ وكان معتبراً عند غالب الناس سيما الجمال بن ظهيرة وفيه خير ومروءة وعقل. مات في المحرم سنة تسع وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة بمقبرة مواليه.

٩٢٢ (ياقوت) الأرغون شاوي الحبشي مقدم المماليك تنقل بعد سيده أمير مجلس الظاهر برقوق إلى أن صار مقدم المماليك وطالت أيامه لحسن سيرته وتواضعه وسكونه وبره ومعروفه مع بشاشته وصباحة وجهه، وحج أمير المحمل مرتين. مات مطعوناً في يوم الاثنين ثاني رجب سنة ثلاث وثلاثين ودفن بتربته التي أنشأها بالصحراء بعد أن رتب فيها شيخاً وطلبة وقراء ووقف عليها وقفاً جيداً وكان لا بأس به واستقر عوضه نائبه خشقدم.

٩٢٣ (ياقوت) الباسطي فتى أبي بكر بن الزين عبد الباسط. مات في صفر سنة ست وثمانين وكان باسمه من وظائف مدرسة مولاه وغيرها ما يزيد معلومه فيه على عشرة دنانير كل شهر فيما قيل فتفرقها الناس عفا الله عنه.

٩٢٤ (ياقوت) الحبشي المدني مولى ناصر الدين أبي الفرج الكازروني. ممن سمع مني بالمدينة.

٩٢٥ (ياقوت) الحبشي العزيز نسبة لمولى له بصري يقال له عبد العزيز أو ابن عبد العزيز الكمال بن ظهيرة. مات بمكة في ذي الحجة سنة سبع وتسعين.

(ياقوت) الحبشى الفخر مقدم المماليك . مات سنة ثلاث وثلاثين والظاهر أنه الارغونشاوى الماضى قريباً .

٩٢٦ (ياقوت) الرحبى أحد الموالى من التجار ذوى اليسار . ممن يذكر بخير فى الجملة له فى البحر الملح مركب أو أكثر . مات فى ذى الحجة سنة سبع وسبعين .

٩٢٧ (ياقوت) السخاوى نسبة لمولاه الغرس خليل . صار بعد سيده من ذوى الوجاهات عمر داراً برأس حارة برجوان وتكلم فى بلد الخشابية بتفويض من الظاهر جقمق ثم تقهقر . ومات فى سنة إحدى وستين .

٩٢٨ (ياقوت) العقيلى والى ساحل جدة للشريف بركات ثم لولده محمد . مات بها مقتولا على يد مولى لابن عبد اللطيف البرلسى حين ارادته حبسه فى رجب سنة ستين وحمل لمكة فدفن بمعلاتها . أرخه ابن فهد .

٩٢٩ (ياقوت) الغياثى الحبشى فتى السلطان غياث الدين صاحب بنجالة . مات سنة خمس عشرة .

٩٣٠ (ياقوت) مولى ابن الحوام خادم الشهاب بن حجى ودوادار أخيه النجم بن حجى . سمع ومات فى العشر الاول من ذى الحجة سنة تسع وستين بدمشق . أرخه ابن اللبودى ووصفه بشيخنا المسند .

٩٣١ (ياقوت) الحبشى الكمالى بن البارزى ، اختص بمولاه ثم بعده كان مع ابنة سيده ببيت الجمالى ناظر الخاص فقام بتربية بنيها سيما الكمالى ناظر الجيش ثم ولده بل هو المربى لغالب بنى مولاه وحج ، وكان عاقلا ديناً ساكناً محبا فى الخير وأهله له بر وفضل فى الجملة وهو ممن امتحن فى أيام الاشرف قايتباى وأهين بالضرب ، ومات فى ربيع الثانى سنة ست وتسعين عن سبعين سنة فأزيد .

٩٣٢ (ياقوت) عتيق الخواجا بير محمد الكيلانى ، مات فى صفر سنة خمس وثمانين بمكة وكان تاجراً خلف سيده على رأس سراريه وخلف دوراً وعليا وغيره وكان عقب موت سيده صادره جانبك الجداوى .

٩٣٣ (يحيى) بن ابرهيم بن على بن محمد شرف الدين الانصارى القاهرى المالكى الماضى أبوه وأعمامه ممن كان بمكة فى سنة ثمان وتسعين وسمع على فى الاذكار والموطأ .

٩٣٤ (يحيى) بن ابرهيم بن على التاج السكندرى الاصل السرياقوسى الخانكى الخطيب بجامعها الكبير وخادم الصوفية بها الشافعى ويعرف بابن حباسة بفتح المهملة والموحدة ثم مهملة بعد الألف وآخره هاء تأنيث ، ولد بعيد القرن وحفظ القرآن والاربعين والمنهاج كلاهما للنووى والملحة وعرض على الولى العراقى والعز

ابن جماعة وشيخنا واجروه فى آخرين منهم الشمس البرماوى والبيجورى وسمع على الشرف بن الكويك المسلسل وغيره واشتغل يسيرا وناب فى قضاء بلده وحج وجاور وحدث سمع منه ابن الصفى وغيره واستجيز لنا وثقل سمعه فى أواخر عمره بحيث حكى لنا أن شخصا ادعى على آخر عنده بمبلغ فقال للمدعى عليه أعندك كذا وكذا وذكر زيادة على المبلغ المدعى به لكونه لم يسمعه والرسول بينهما كذلك فقال الخصم ارجع بنا لئلا يزيد الأمر ونحو ذلك . مات فى سنة سبع وثمانين رحمه الله وخلفه فى الخدمة ولده ثم رغب عنها للشريف أحمد بن كندة .

٩٣٥ (يحيى) بن ابرهيم بن عمر بن شعيب الدميرى الأصل القاهرى المالكى الماضى أبوه سبط الشهاب بن تمرية . ممن حفظ كتباً وعرض ، وزوجه أبوه بابنة الشيخ الجوهرى وماتت تحته فورثها وعدله فى أول ولاية عبد الغنى بن تقى وحج بأمه فى سنة ثمان وتسعين .

٩٣٦ (يحيى) بن ابرهيم بن يحيى الجلال بن العز بن ناصر الدين الفالى الشيرازى الشافعى . ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة واشتغل فى الفقه والعربية على العماد عبد الكريم وامام الدين عبد الرحمن ابنى التقى عبد اللطيف حتى صار من فحول العلماء وتصدى للافتاء والتدريس والقضاء ببلاده وربما وصف بقاضى جرون وتخرج به خلق مات فى سنة ثمان وعشرين أفاده بعض ثقات أقاربه ممن أخذ عنى .

٩٣٧ (يحيى) بن أحمد بن إسمعيل بن على الظاهر بن الناصر بن الأشرف صاحب تهامة اليمن ووالد الأشرف اسمعيل الماضى ذكره شيخنا فى انبائه وقال انه مات فى يوم الخميس سلخ رجب سنة اثنتين وأربعين وأقيم بعده ابنه فى يوم الجمعة مستهل شعبان ليلا فقتل أكابر أهل الدولة كبرقوق وكان كبير المماليك الاتراك وعدة من رؤساء الجند ومن الاجناد الذين يدعون السقاليب حتى أضعف المملكة وأثر ذلك حتى خرجت الاعراب المعازبة بالمهملة ثم زاى عن الطاعة وضعف أمر تلك البلاد جداً . قلت وأحمد فى نسبه زيادة ، وقد مضى عبد الله بن إسمعيل بن على وأن لقبه الظاهر ويسمى فيما قيل يحيى وأنه مات فى سلخ رجب المذكور وملك بعده إبنه الأشرف فيقتصر على ترجمته فى أحد الموضعين ويحال على الآخر وعلى كل حال فأحمد هنا زيادة .

٩٣٨ (يحيى) بن أحمد بن سليمان بن غازى بن محمد بن أبى بكر الشرف بن الأشرف بن العادل بن المجاهد بن الكامل بن العادل الايوبى أخو الصالح خليل الماضى وأبوهما . قدم على الاشرف بآمد بتقدمة أخيه المشار اليه فخلع عليه وكتب عهد أخيه . قاله شيخنا فى أبيه من إنبائه .

٩٣٩ (يحيى) بن أحمد بن شاذبك ويعرف بقاصد الحبشة. كان أستادار الصحبة عند الظاهر جقمق في حال إمرته لكون أبيه أوصاه به فقربى عنده ثم عينه رسولا لصاحب الحبشة في رجب سنة سبع وأربعين واتفق مايراجع من الحوادث، وكان بهياً ساكناً وقوراً إجتمعت به مراراً وحكى لى مااتفق له في سفره ، وكان متزوجا بأخت قاسم بن قاسم أحد نواب المالكية عديلا للشهاب الابشيهى فهو متزوج أختها . مات في صفر سنة تسع وثمانين وقد جاز السبعين بيقين .

٩٤٠ (يحيى) بن أحمد بن عبد الرحمن المرادى . مات سنة أربع وخمسين .

٩٤١ (يحيى) بن أحمد بن عبد السلام بن رحمون الشرف أبو زكريا بن الشهاب أبي العباس القسنطيني المغربي المالكي نزيل القاهرة ثم مكة ويعرف بالعلمي بضم العين وفتح اللام وربما سكنت نسبة فيما قاله لى آل العلم . ولد ظنا بعيد القرن وحفظ القرآن وكتباً واشتغل ببلده وغيرها على جماعة منهم قاضي الجماعة عمر القلشاني ، وقدم القاهرة وقد فضل بحيث قال أنه لم يكن يفتقر الى أحد فى الاشتغال ولكنه تقوى بالأخذ عن ابن الهمام والقاياتي ومما قرأه عليه شرح ألفية الحديث بتمامه وأخذ عن شيخنا بعضه بل حضر مجلسه فى الامالى وغيرها وحضر يسيراً عند البساطي ، وحكى لى مباحثة وقعت بينه وبين القرافي بحضرته وأخذ صحيح مسلم عن الزين الزركشي ما بين قراءة وسماع، وحج في سنة احدى وأربعين وسمع بمكة على أبي الفتح المراغي ومن ذلك بعض مشيخته تخريج النجم بن فهد وقرأ بالمدينة على الجمال الكازروني من أول البخاري إلى الشهادات وعاد فقطن القاهرة وأدب أولاد القاياتي ثم كان ممن انضم إلى الحسام بن حريز ويقال أن الحسام كان يقرأ عليه ولما ولى القضاء استنابه فى تدريس المنصورية وارتفق باحسانه وبره . وتصدى قبل ذلك وبعده للتدريس بجامع الازهر وغيره وانتفع به الفضلاء سيما فى الفقه وصار بأخرة أوحد الجماعة فيهم ، ثم حج في سنة خمس وسبعين فقطن مكة على طريقة جميلة من الانجماع عن الناس والمداومة على الطواف ليلا والتلاوة والتهجد والاقراء حتى انتفع به الفضلاء أيضا في الفقه وأصوله والعربية وغيرها كالمنطق والمعاني والبيان وأصول الدين بل أقرأ شرح النخبة وغيره وروى البخاري ومسلما والشفا وغيرها وامتنع من الكتابة على الفتيا تورعا إلا باللفظ كما انه لم يأذن لأحد فيها وفى التدريس بها الا لمعمر وللبحيري احد ملازميه بالقاهرة وللبدر بن المحب الخطيب إذ جاور بل كان يمتنع بأخرة من سماع عرض الاطفال، وعرض عليه وهو بالقاهرة قضاء الشام ثم وهو بمكة قضاءها فامتنع ، وتزوج مع

شيخوختة بكراً ، وبلغني أنه كتب على المدونة والمختصر والرسالة والبخارى وقد لقيته بالقاهرة ثم بمكة وبالغ في التواضع معى والاقبال على . مات فى عصر يوم الاثنين رابع ربيع الثانى سنة ثمان وثمانين وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ثم دفن بالمعلاة فى تربة ابن الزمن وكان مقيما برباطه رحمه الله وايانا .

٩٤٢ (يحيى) بن أحمد بن عبد العليم الكرستى الأصل الخانكى الشافعى والد عبد العظيم الماضى . مات فى رجب سنة ثلاث وتسعين فجأة بالقاهرة وحمل الى بلده فدفن بها وقد جاز الستين وكان أحد صوفيتها وأعيان شهودها ، ممن اشتغل على النور البوشى والونائى وغيرهما وحج وزار بيت المقدس وخلف البقاعى على زوجته سعادات ابنة البوشى التى هاجرها حتى زهدت فيه وفى ولدها منه مع مزيد حبه فيها فكاد أن يموت .

٩٤٣ (يحيى) بن أحمد بن على بن محمد بن على بن عيسى بن ناصر بن على بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر بن ناصر بن يحيى بن بحير القرشى العبدرى الشيبى العراقى شقيق على الماضى . مات فى ذى الحجة أو القعدة سنة أربعين بمكة وكانت وفاة أبيهما فى سنة تسع وثمانين من القرن قبله . ذكره ابن فهد .

٩٤٤ (يحيى) بن أحمد بن عمر بن يوسف بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابرهيم ابن محمد بن أبى بكر الشرف التنوخى الحموى الأصل الكركى المولد القاهرى الشافعى ويعرف بابن العطار ويقال انه من عرب تنوخ . ولد فى سادس رمضان سنة تسع وثمانين وسبعمائة بالكرك لكون أبيه بعد أن كان مهمنداراً بحماة ثم أستادارا عند نائبها مأمور القلمطاى تحول معه اليها لما ولى نيابتها فولد له صاحب الترجمة من امرأة تزوج بها هناك . ومات فى أوائل سنة اثنتين وتسعين فتحول منها إلى القاهرة وقرأ القرآن واشتغل بالفقه والعربية وغيرهما ومن شيوخه فى العربية سعد الدين الحنفى خادم الشيخونية وسمع على ابن الجزرى وطائفة منهم بقراءتى الكمال ابن البارزى وجود الخط المنسوب ، ونشأ صينا مع جمال الصورة وحسن الشكالة وتعانى الأدب فأجاد وصادق الزين بن الخراط الماضى وانحرفا معاً عن التقى ابن حجة مع تعصب الناصرى بن البارزى له ومزيد اختصاص الشرف ببيته لكون ابنيه الكمال وأحمد كانا زوجين لابنتى أخيه ناصر الدين محمد حتى كان الشرف كأحد ابنيه ، وأول ما نشأ تزيا بزى الأجناد وخدم فيما قيل عند الشهاب استادار المحلة ثم عند ناصر الدين بن البارزى ولما لم يظفر من ذلك بطائل أعرض عنه وباشر توقيع الدست ثم التوقيع عند ناظر الجيش الزين عبد الباسط حين سفر ابن

المصرى لبيت المقدس على مشيخة الباسطية ثم أعرض عن التوقيع واقتصر على منادمته فلما مات ابن المصرى استقر عوضه فى المشيخة المشار اليها وسافر لمباشرتها فى رمضان سنة إحدى وأربعين فأقام بها إلى أن أعرض عنها للتقى أبى بكر القلقشندى وكذا استقر فى الشهادة بالكسوة عوضاً عن السراج البلادرى ثم رغب عنها لأوحد الدين بن السيرجى بخمسين ديناراً ، وولى أيضا تدريس الطيبرسية المجاورة للأزهر و نيابة نظرها وباشره مباشرة حسنة ونمى من فائض وقفها خمسمائة دينار ثم ترك التدريس للشرف السبكى واستقر فى نيابة النظر تغرى برمش الفقيه وتسلم منه المال ، وقبل ذلك رغب له التقى ابو بكر اللوبيانى عن نصف تدريس القيمرية والاعادة بالشامية بعوض مع كونه اذ ذاك كان قريب عهد بلباس الجند و كونه ديوانيا حسبما قاله التقى بن قاضى شهبة ؛ وحج مراراً منها صحبة كاتب السر الكمال بن البارزى وكان يزعم أنه تكلف فيها مع كونه فى شبه المنتمين له مبلغا كبيراً وما كان يجمل به ذكر هذا مع مزيد إحسان الكمال له وتخوله فى احسانه ورياسته بل لم يعرف إلا به ، وأعجب من هذا انه بلغنى أنه رام الاستقرار فى وظيفته وكاد أمره أن يتم ثم بطل وكل هذا أدل دليل على سوء طويته ولذا عادى شيخنا أتم عداوة لكونه قدم عليه مرة فى رسالة فلم يأذن له فى الجلوس وصار يبسبس لعشيره الولوى بن تقى الدين ويحسن له أموراً قابلهما الله عليها هذا مع كون شيخنا ذكره فى معجمه وأثنى عليه بقوله سمعت من فوائده ومن نظمه وسمعت من لفظه مناما رآه وفيه أبيات شعر له ، وهو أحد الكملة فى النظم والنثر والخط ولكنه كثير الانجماع مع لطافة زائدة ولم يكمل الخمسين حتى أسرع اليه الشيب انتهى . والمنام المشار اليه قرأته بخط الشرف رائيه ونصه : رأيت فى بعض ليالى سنة سبع وعشرين كأنى مار فى مرجة خضراء ذات جداول ومعى الشيخ شمس الدين بن عبد الرحيم رحمه الله فبينا نحن نمشى إذ قال لى يافلان هذا الشيخ جمال الدين بن نباتة متكىء على جدول منها فملنا نحوه وسلمنا عليه فرد السلام فقال له ياسيدى هذا يحيى بن العطار ينظم على طريقتك ويحبك هو وابن الخراط ويغضان من بعض الناس يشير الى ابن حجة رحمه الله فتبسم وقال اعرف أعرف وفارقناه فلما انصرفنا خطر لى انى أخطأت فى عدم سؤالى عن أحوال الآخرة من رجل ميت مسلم منسوب إلى قرآن وحديث واشتغالى بالكلام معه فى الشعر والتعريض بابن حجة فرجعت إليه بمفردى على الفور وقلت له ياسيدى ما الذى رأيت من أمور الآخرة أو نحو هذا فجثا على ركبتيه وأنشدنى ارتجالا :

إن أنت صدقت ماجاء الحديث به ... وبالقديم كلام الله فى الازل
وجئت فى الحشر مطلوقا بلا أحد ... يشكو عليك ولو فى أصغر الزلل
رأيت فى الحال ما تقضى به عجبا ... ولو أتيت بظلم النفس كالجبل

بل قرأت بخط شيخنا أن الشرف المذكور أنشده بظاهر حلب فى سنة آمد قال أنشدنى الشمس محمد بن أحمد بن البرداد الحلبى لنفسه قصيدة يهجو فيها الشرف التبانى وهو يومئذ وكيل بيت المال وناظر الكسوة :

يابنى التبان أنتم ... أجور الناس وأجسر
كسوة البيت سرقتم ... وفعلتم كل منكر
هل رأيتم حنفياً ... باع بيت المال مجهر

الابيات. قال شيخنا وسمعت الشرف يقول سمعت أخى وكان يخدم فى الدوادارية عند قرقماس ابن أخى دمرداش فى سلطنة الناصر فرج فلما غلب شيخ ونوروز على المملكة واستقر نوروز بالشام وتوجه شيخ صحبة المستعين الى القاهرة ثم كان من خلعه المستعين من السلطنة ثم من الخلافة ما كان واستقر فى السلطنة ولى قرقماس نيابة الشام فوصل الى الرملة وقد امتنع نوروز وأنكر ما وقع واستمر على اعتقاد سلطنة المستعين وعرف قرقماس أنه لايطيق مقاومته فاتفق أن نوروز استمال طائفة ممن كان مع قرقماس فحسنوا لقرقماس أن يلحق بنوروز فاستشار نوروز أخى قال فأشرت عليه أن لايفعل وأن يثبت على طاعة المؤيد لأنه بالغ فى اكرامه وقدمه على خواصه فى نيابة الشام الى غير ذلك حتى كاد يرجع عن رأيه الأول ثم عاوده التردد فى ذلك فقال لى إن معى لوحاً دفعه الى نصر الله الجلالى من خاصيته أن من أراد أمراً يعلقه أمامه فى القبلة ثم يصلى ركعتى الاستخارة ويدعو وأنه اذا انتهى يجد من يدفعه الى احدى جهتى اليمين أو اليسار فأى الجهتين دفع اليها فالخيرة له فيها فخذ هذا اللوح وافعل فيه ماذكر وعد الى بالجواب قال فأخذته ودخلت إلى مكان خال وعلقت اللوح أمامى وصليت ودعوت فخلف أنه وجد من يدفعه الى جهة الشام بغير اختياره وأنه عاود ذلك ثلاثاً قال فرجعت اليه وقد خشيت أن ينسب العصيان الى فقلت له ماأحسست شيئاً الا أن الاستمرار على الطاعة أولى فنادى بالرحيل فرحل من معه ظانين أنه يقصد جهة الشام فقصد جهة مصر ودخل الى المؤيد واستمر فى خدمته الى أن حضر معه فكان من القبض عليهما معاً وإرسالهما الى الاسكندرية وغير ذلك ماكان، قال الشرف فترددت أنا الى نصر الله مراراً ليوقفنى على اللوح المذكور وجهدت كل الجهد وهو مصر على

انكار صدور ذلك منه من أصله وعدم الاعتراف بشيء منه قال وكان ذلك من وفور عقله لأنه لا يأمن إشاعة ذلك عنه فيترتب عليه ما يقتضي ادخال الضرر عليه. قلت ورأيت الشرف حضر لعيادة شيخنا قبيل موته بأيام فبالغ شيخنا في التلطف معه وحصلت بينهما مذاكرة لطيفة وأظهر شيخنا البشرى بالاجتماع به على جاري عادته في التودد مع من يفهم عنه شيئاً وأرسل اليه بعد مفارقته بتحف ، ثم حدثني العز السنباطي رحمه الله قال رأيت بعد موت شيخنا كأني بين يديه أنا والولوي بن تقي الدين وكان شيخنا دفع لابن تقي الدين من القصب الأبيض قلماً بغير براية وقال له قل لصاحبك وسمي يحيى هذا : قد تقدم الخصم والمدعى عليه في الطلب والحاكم لا يحتاج الى بينة ، قال العز فلم نلبث إلا دون شهر ومات يحيى ، ونحو هذا قول القاضي بكار لأحمد بن طولون عن نفسه وقد ظلمه شيخ فان وعليل مدنف والملتقى قريب والله القاضي ، وبالجملة فكان يحيى أديباً فاضلا مفنناً ذكياً ذا عقل وافر وهيئة لطيفة ونورانية ظاهرة وحشمة وسكون وكياسة وكرم وهمة عظيمة مع من يقصده وقدم راسخ في فنون الأدب ولذا انتمى اليه جماعة منهم ونفق سوقهم بسفارته ومحبة في المعروف حتى أنه كان يبر الشيخ محمد البيباني صاحب ابن الهمام وكذا الشيخ مدين بل أعطى ابن شعيرات بعد انحطاط أمره في التجارة ثلثمائة دينار لشدة اختصاصه به ، كتب عنه غير واحد من أصحابنا وغيرهم من نظمه ونثره ، وأطراه البقاعي جداً لكونه هو وابن صالح كانا من أتباعه وكتبت عنه أشياء منها قوله :

كتبت أعتب من أهواه في ورق   فقال لي الطرس زدني فهو مكتوبي
فقلت ياطرس حتى أنت تعشقه   فقال دعني فاني تحت مكتوب

الى غير هذا مما أودعته في المعجم والوفيات وغير ذلك ، وهو ممن قرض سيرة المؤيد لابن ناهض بل له ذكر في علي بن مفلح ، ولم يزل على رياسته غير أنه خدشها في آخر أمره بتردده للنحاس ومنادمته له حتى مات في عصر يوم الخميس سادس عشر ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وصلى عليه من الغد في مصلى المؤمني بحضر فيه السلطان تقدمهم الشافعي ، ثم دفن بتربة طيبغا الطويل بالصحراء لكونها كانت تحت نظر عشيره النحاس سامحه الله وإيانا ، قال البقاعي على حالة حسنة أخبرت أنه مازال يذكر الله جهراً فلما عجز صار سراً حتى طلعت روحه مع التبسم والاخبار برؤية الخضرة والياسمين ، قال وكانت جنازته حافلة وليس له وارث وعظم تأسف الناس عليه وأطبقوا على الثناء الجميل بحيث أن مبغضه لم يسعه الا ذلك وكفاه فخراً أن مبغضه لا يستطيع ذمه بعد موته قال ولم يخلف بعده مثله في كل خصلة من

خصاله ورثيته بقصيدة فائية هي فى ديوانى وقال ان أبا الفضل المغربى أخبره أنه سمعه وهو فى غمرات الموت يقول اينال الاجرود بقى لرياسته خمس درج . وساق ماأسلفته فى ترجمة إينال فالله أعلم ، وهو فى عقود المقريزى ، وقال كما فى النسخة أن مولده سنة سبع وثمانين ؛ وكان الاول أثبت ، ونشأ بالقاهرة واشتغل فبرع فى الأدب وقال الشعر البديع وكتب الخط المنسوب وشارك فى علوم ولازمنى مدة فبلوت منه من الفضل والأفضال وغزير المروءة وعلو الهمة وجميل المحاضرة مايقصر الوصف عن ايراده ؛ الى آخر ترجمته.

٩٤٥ (يحيى) بن أحمد بن قاسم بن على بن حسين بن قاسم الذويد . مات بمكة فى ذى القعدة سنة سبع وثلاثين . أرخه ابن فهد.

٩٤٦ (يحيى) بن الشهاب أحمد بن محمد بن على المحلى الماضى أبوه وأخوه محمد ممن سمع منى.

٩٤٧ (يحيى) بن أحمد بن محمد بن عمر الفقيه الصالح الفاضل الصدر الكامل العماد الحاجر الأشعرى اليمانى الزبيدى الماضى أبوه . قرأ فى الفروع ابتداءً على الجمال الطيب وسمع ابن الجزرى والفاسى والبرشكى وحصل بخطه كتباً جمة وقيد بعضها وحج مراراً وانتقل من وطنه زبيد فراراً من الظلم سنة احدى وأربعين .

٩٤٨ (يحيى) بن أحمد بن محمد المدعو وفا الفاضل المعتقد أبو السيادات بن الشهاب السكندرى الأصل المصرى المولد المالكى الشاذلى الماضى أبوه واخوته ويعرف كسلفه بابن وفا . ولد سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وجلس بعد موت أخيه أبى الفتح مكانه فى سنة اثنتين وخمسين وتكلم على الناس فرزق القبول وأكثر الناس من التردد اليه للزيارة وغيرها ولكن لم تطل مدته بل مات عن قرب فى يوم الأربعاء ثامن ربيع الآخر سنة سبع وخمسين ودفن بمشهدهم من القرافة بجانب أخيه . وكان حسن الصوت فى المحراب وغيره ذا نظم على طريقتهم رحمه الله وايانا .

(يحيى) بن أحمد بن محمد النفزى السراج .

٩٤٩ (يحيى) بن أحمد بن يحيى بن اسمعيل بن العباس بن على بن داود بن يوسف ابن عمر بن على بن يوسف محيى الدين بن الشهابى بن الظاهر بن الأشرف هزبر الدين الغسانى اليمانى الأصل المكى ختن قاضى الحنفية بمكة الجمال أبى النجا محمد ابن الضياء الماضى ووالد عمر واسمعيل المذكورين ويعرف بابن ملك اليمن . اشتغل قليلا وقرأ على البدر بن الغرزحين مجاورته بمكة الرسالة القشيرية واستقر فى مشيخة الزمامية بمكة برغبة محلى له عنها . مات فى أواخر ليلة الأحد ثانى المحرم سنة ست وثمانين وصلى عليه وقت طلوع الشمس عند باب الكعبة ودفن

بالمعلاة عند أبيه بالشعب الاقصى بالقرب من فضيل بن عياض ، وتلقى المشيخة عنه النجم بن يعقوب قاضى المالكية بحجة كونه غريباً عملا بشرط الواقف رحمه الله وإيانا . ورأيت بخطى فى موضع آخر يحيى بن أحمد الشرف اليمانى ثم المكى ويعرف بابن سلطان اليمن لكونه جده الظاهر صاحب اليمن . مات بمكة عن بضع وخمسين وهو هذا فيحرر مقدار سنه .

٩٥٠ (يحيى) بن أحمد بن يحيى الزندونى ويقال له أيضاً الزنداوى المغربى المالكى نزيل المدينة . ولد قبيل سنة عشرين وثمانمائة ومات أبوه فيها فنشأ يتيما فقرأ القرآن وسافر الى الحج فحج فى سنة اثنتين وأربعين وجاور ثم رجع وزار بيت المقدس وأقرأ فى بعض نواحيه الاولاد دون سنة، وسافر الى القاهرة فأقام بالازهر يسيراً ثم حج فى سنة خمس وأربعين وكانت وقفة الجمعة وجاور أيضا ، ثم قدم المدينة فقطنها وتصدى فيها لاقراء الابناء أيضاً فقرأ عليه من أهلها طبقة بعد طبقة وانتفع به فى ذلك وتلا على السيد الطباطبي تجويدا وصحب الشمس الزعيفرينى وحكى لى عنه أنه كان يقول من قال جمانى الله فى بركتك فقل له نعم ويقول أيضا اختص أهل المدينة بآيات (يحبون من هاجر اليهم) (فان أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها اذا هم يسخطون) (والمرجفون فى المدينة[1]) ولكن المعنى بالآيتين الأخيرتين أهل النفاق . وقد لقيته بالمدينة وأهلها كالمتفقين على الثناء على بركته وخيره ثم قصدنى ونحن وإياه سائرين الى مكة بالصفراء وبالغ فى الاستئناس بى . ومات فى سنة خمس وتسعين بالمدينة رحمه الله وإيانا ونفعنا به .

٩٥١ (يحيى) بن أحمد بن قر الدولة . أحضر فى الرابعة سنة خمس وتسعين وسبعمائة الكثير من الصحيح على التنوخى ثم سمع على ابن الكويك وغيره .

٩٥٢ (يحيى) بن أحمد الدويد . مات فى شعبان سنة سبع وتسعين بواسط من هدة بنى جابر وحمل لمكة فدفن بها .

٩٥٣ (يحيى) بن أحمد العيدلى البجائى المغربى . مات سنة ثمانين تقريباً وكان عابداً مشاراً اليه . أفادنيه بعض الآخذين عنى من المغاربة .

٩٥٤ (يحيى) بن اسمعيل بن العباس بن على بن داود بن يوسف بن عمر بن على بن رسول الماضى حفيده يحيى بن أحمد بن يحيى قريباً ويسمى أيضاً عبد الله، وقد ذكره شيخنا بزيادة أحمد بينه وبين اسمعيل والصواب حذفه . وكان استقراره فى جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين ولقب بالظاهر هزبر الدين بن الاشرف بن الناصر وقال بعضهم انه ملك اليمن

(١) فى الاصل « بالمدينة » وهو غلط .

فى رجب سنة ثلاثين فدام نحو اثنتى عشرة سنة وضعفت مملكته وخربت ممالك اليمن فى أيامه لقلة محصوله بها من استيلاء العرب على أعمالها . ولم يزل كذلك حتى مات فى يوم الخميس سلخ رجب ، وقال بعض الآخذين عنى انه ولى بعد خلع ابن أخيه الاشرف اسمعيل بن الناصر أحمد لصغره فقام بالملك وظهرت نجدته وصرامته ودانت له البلاد والعباد وعمر مدرسة بتعز وأخرى بعدن ووقف عليهما الأوقاف الجليلة ووقف بالاولى كتبا كثيرة وطالت أيامه غير أنه كان مدعيا فى العلوم ويتكلف فى أوراقه السجع الملحون كما قاله الحافظ ابن الخياط فى وفياته ولكن كان ابن الخياط لكونه محبوبا عند أهل بلده لايحبه الظاهر جريا على عادته فى عدم محبته لذوى الوجاهات ويتجنى له الذنوب وربما قصده بمكروه فلم يقدره الله عليه . مات الظاهر فى رجب سنة اثنتين وأربعين بزبيد وحمل لمدرسته بتعز فدفن بها واستقر بعده إبنه الأشرف إسمعيل الماضى .

٩٥٥ (يحيى) بن اياس بن عبد الله الجركسى الأصل المكى ويعرف بالحسينى . ممن سمع منى بمكة وكتبت له إجازة شرحت شيئاً منها فى الكبير .

٩٥٦ (يحيى) بن اياس آخر إن لم يكن الذى قبله قريب لأمير آخور . مات فى طاعون سنة سبع وتسعين .

٩٥٧ (يحيى) بن بركة بن محمد بن لاقى الشرف الدمشقى ويعرف بابن لاقى . كان أبوه من أمراء دمشق فنشأ هو فى نعمة ثم خدم أستاداراً وصار أيضاً من أمرائها وصحب نائبها المؤيد شيخ ولزمه وقدم معه القاهرة بعد قتل الناصر فى سنة خمس عشرة فلما تسلطن عمله مهمنداراً بل أضاف اليه التكلم فى أستادارية الحلال وصار من أعيان الدولة الى أن تنكر عليه جقمق الأرغونشاوى الدوادار الكبير بسبب كلام نقله عنه للمؤيد تبين بطلانه فرسم المؤيد حينئذ بنفيه لدمشق فأخرج اليها على حمار فرض فى أثناء الطريق . ومات بالقرب من غزة فى صفر سنة اثنتين وعشرين فحمل الى غزة فدفن بها واستقر بعده فى المهمندارية ابرهيم المدعو خرز. وذكره شيخنا فى انبائه وقال أنه قدم القاهرة مراراً .

٩٥٨ (يحيى) بن أبى بكر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز الولد محيى الدين أبو زكريا بن الخطيب الفخر بن الكمال أبى الفضل القرشى الهاشمى العقيلى النويرى المكى أخو محمد الماضى وجده والآتى أبوه . ممن سمع منى بمكة فى سنة ست وثمانين مع أبيه .

٩٥٩ (يحيى) بن أبى بكر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الخالق بن

عثمان النجم بن الزيني بن مزهر سبط البهاء بن حجي أمه زبيدة . مات في ليلة الأحد ثامن عشري صفر سنة ثمان وثمانين عن اثنتي عشرة سنة بعد أن قرأ غالب القرآن وصلي عليه من الغد تجاه الحاجبية عند مصلى باب النصر في محفل لم يتخلف عنه كبير أحد تقدمهم الولوي السيوطي لتوعك المتولي ودفن بتربتهم وتأسف الناس خصوصاً خاله وسميه النجم يحيى على نضارته وبهجته وفطنته ورثاه الشعراء ورثو الأبيه لاسيما أمه وكانت بسببه أوقات طيبة عوضهم الله الجنة .

٩٦٠ (يحيى) بن أبي بكر بن محمد بن يحيى بن محمد بن حسن العامري الحرضي اليماني محدثها بل شيخ تلك الناحية وصالح اليمن الشافعي . جمع مصنفاً سماه العدد فيما لا يستغنى عنه أحد في عمل اليوم والليلة وآخر سماه غربال الزمان في التاريخ وآخر سماه بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص السير والمعجزات والشمائل وآخر سماه التحفة في الطب وآخر سماه الرياض المستطابة في معرفة من روى في الصحيحين من الصحابة والتمس مني أحد الآخذين عني صديق بن ادريس الماضي في سنة احدى وسبعين تقريظ بعض تصانيفه وبلغني من بعض أقاربه وغيره من طلبته أنه حج قبل ذلك وجاور وسمع بمكة على أبي الفتح المراغي وأنه سمع باليمن على ابرهيم النحوي ، وسافر لأبيات حسين فأخذ تفسير البغوي عن الفقيه محمد بن أبي الغيث الحسيني بلدا الكمراني وأنه كان تفقه بأبيه حتى تميز في ذلك وأقرأ الفقه والحديث وأخذ عنه جماعة ، وفاته انه قرأ على التقي بن فهد وكان يفتخر بذلك . ومات بحرض في احدى الجماديين سنة ثلاث وتسعين عن سبع وسبعين سنة ممتعا بسمعه وبصره ودفن بجوار مسجده الذي كان يقرىء به من حرض ، وهو في عقود المقريزي وقال انه قدم عليه مكة في يوم عيد الفطر سنة تسع وثلاثين لزيارته وسماع الحديث والاجازة يعني فحصل له ذلك ، ثم أورد عنه عن شيخ قدم عليه بوادي حرض في هذا العام له نسك واجتهاد في العبادة وكشف واطلاع حكاية رحمه الله وإيانا .

٩٦١ (يحيى) بن نائب الشام جانم الاشرفي برسباي أحد المقدمين بدمشق . مات في رجب سنة ثلاث وسبعين وهو في حدود الثلاثين ، وله ذكر في الحوادث الخشقدمية وقبلها .

٩٦٢ (يحيى) بن حسن بن عكاشة الربعي الغزي الحنفي الواعظ نزيل مكة . ولد سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة بغزة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به للسبع بل وللعشر على الشمس بن عمران والشهاب أحمد بن عابد وسعيد بن معمر الضرير وعبد الله بن زقزوق وغيرهم واشتغل في الفقه وغيره على ناصر الدين الاياسي ؛

يحج فى سنة إحدى وخمسين فقطن مكة وأخذ بها عن أبى البقاء وأبى حامد ابنى ابن الضياء وأبى الوقت المرشدى بل وعن شيخه ابن الهمام فى آخرين ممن ورد عليها من حنفية الروم والعجم وغيرهما وسمع على أبى الفتح المراغى والزين الأميوطى والتقى بن فهد وأبى اليمن وأبى السعادات وغيرهم وتلا فيها للعشر أيضاً على ابن عياش ومحمد الكيلانى وعمر النجار وتوجه لزيارة المدينة النبوية فأخذ بها القرآآت ايضاً عن الشمس الششترى وقرأ بعض العقليات على الشهاب الابشيطى ومحمد بن المبارك المغربى والتفسير على بعضهم وسمع بها على ناصر الدين الكازرونى وأبى الفرج بن المراغى والقاضيين سعيد وسعد الزرنديين وتصدى للقراءة على العامة بالمسجد الحرام فى كتب السير والحديث والوعظ ونحوها وكذا الاحساسة بالطب قصد فيه وجود الخط وكتب به أشياء كصحيح مسلم فى ثلاثين جزءاً حرره وانتفع به والمنان فى تفسير القرآن للعلامى فى أربعين مجلداً ، كل ذلك مع الخير والتواضع والسكون والتودد والتأنى فى القراءة . وقد سافر بأخرة إلى الشام لوفاء ديونه فأقام سنتين فأكثر ورجع بخير وبر ، ودخل القاهرة ووقف عليه ابن قلبة بمكة نصف الحمام المعروفة به لقراءة أشياء فى المسجد ، وقد تكرر اجتماعه على بمكة وربما جاءنى للطب وأهدى الى مرة بعد أخرى ونعم الرجل ، وهو الآن فى سنة سبع وتسعين حى .

٩٦٣ (يحيى) بن حسن بن محمد بن عبد الواسع الحيوى الحيحانى - بمهملتين نسبة لحيحانة بليدة فى المغرب - المغربى المالكى قاضى دمشق . كان مشكور السيرة فى أحكامه مع فضيلته ، له تعاليق جيدة وعلق بأطرافه بعض جذام فصبر . مات بدمشق فى ذى القعدة سنة اثنتين وأربعين . أرخه المقريزى وقال كان عفيفاً فى احكامه مهاباً . وذكره ابن اللبودى .

٩٦٤ (يحيى) بن روبك أبو محمد شيخ النحاة فى عصره باليمن ، تفقه بصنعاء ثم إستوطن تعز ومدح الملوك وقامت له رياسة معهم . وكان على طريقة العرب فى ارتجال الشعر . مات سنة خمس وثلاثين فى نخل وادى زبيد ودفن هناك . قاله العفيف .

٩٦٥ (يحيى) بن زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا محيى الدين أبو السعود بن الزينى السنيكى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أخوه وأبوهما . ممن سمع على أبيه . ومات فى طاعون سنة سبع وتسعين فى رجبها وفجع به أبوه .

٩٦٦ (يحيى) بن زيان بن عمر بن زيان أبو زكريا الوطاسى المرينى اللمتونى الفاسى الازرق وزير المغرب الأقصى ووالد يحيى الآتى وصاحب فاس . كان عادلا بحيث أفردت ترجمته بالتأليف . مات مقتولا ظلما فى ثانى ربيع الآخر سنة ثلاث

وخمسين واستقر بعده قريبه أبو حسون على بن يوسف بن زيان الماضى . وهو في عقود المقريزى قال يحيى بن أبى زيان بن أبى محمد بن الوزير بن أبى حسون عمر ابن حمامة الوطاسى المعروف بالأزرق - لزرقة عينيه - والقائم بالأمر فى مدينة فاس ، كان أبوه زيان من عظماء شيوخ بنى مرين حتى مات سنة ثمان وعمر ابنه هذا نحو سبع سنين فتنقلت به الأحوال ، ثم بيض .

٩٦٧ (يحيى) كور بن سليمان بن دلغادر التركمانى أخو سوار الماضى . كان ممن علق فى الكلاليب مع أخيه بباب زويلة حتى مات بعده بيوم فى يوم الثلاثاء تاسع عشر ربيع الأول سنة سبع وسبعين .

٩٦٨ (يحيى) بن سنقر بن عبد الله الاسعردى الدمشقى . جرده البقاعى وقال انه لم يجز . (يحيى) بن سيف بن محمد بن عيسى نظام الدين بن سيف الدين . يأتى فى يحيى بن يوسف بن محمد بن عيسى .

٩٦٩ (يحيى) بن شاكر بن عبد الغنى بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب الشرف أبو زكريا بن العلم بن الفخر بن العلم الدمياطى الاصل القاهرى الشافعى ؛ ويعرف كسلفه بابن الجيعان. ولد فيما أخبرنى به فى أيام التشريق سنة أربع عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتقريب الاسانيد والنخبة لشيخنا والمنهاج والفيتى النحو والحديث وشاطبيتى القراآت والرسم وجمع الجوامع والتلخيص وغيرها وعرض على جماعة كالبساطى ويقال أن فى صدر إجازته ممافيه تنويه بصاحب الترجمة الحمد لله الذى أشبع بعد جوع وأيقظ بعد هجوع وقرب بعد إبعاد ووعد بعد ايعاد ، وأقبل على الاشتغال فتدرب بالمباشرة بأقربائه وجود القرآن على غير واحد بل تلاه بكثير من الروايات على الزين طاهر وأخذ عنه العربية وغيرها ولازم القاياتى فى الاصلين والفقه والعربية والحديث وغيرها وكان مما قرأه عليه مختصر ابن الحاجب وشرح الشذور وصحيح البخارى ومسلم وسنن أبى داود وكذا لازم ابن المجدى فى الفرائض والحساب والجبر والمقابلة وسائر فنونه التى فاق فيها مع العربية والفقه حتى كان جل انتفاعه به وعرف بمزيد الاختصاص به وأذن له بالافتاء والتدريس قديماً وبالغ فى الثناء عليه والتنويه بذكره وصرح بأنه ليس فى جماعته أمثل منه وصارت اليه سائر تصانيفه وتعاليقه أوجلها ، وأكثر من السماع من شيخنا فى رمضان وغيره بل لازمه فى علوم الحديث وقرأ عليه شرح النخبة له واشتدت عنايته أيضاً بملازمة العلاء القلقشندى حتى قرأ عليه فيما بلغنى الكتب الستة أوجلها وغيرها بل وتكررت

قراءته عليه للبخاري والترمذي وانتفع به كثيراً وأخذ الفقه أيضاً قديماً عن الشرف السبكي والجلال المحلي وبأخرة عن العبادي والبكري ومما قرأه على العبادي إلى إحياء الموات من الروض لابن المقري وعلى المحلي شرحه للمنهاج بل وقرأ عليه أيضاً شرحه لجمع الجوامع في الأصول وقرأ المتن مع شرحه لابن العراقي على الشهاب الأبشيطي وعنه أخذ العربية أيضا ولازمه هو والمحلي في غير ذلك وتردد للعز عبد السلام البغدادي والحناوي والسيد النسابة والوروري وغيرهم من الأئمة كابن الهمام والشمني والكافياجي وغالب شيوخ العصر فيما أظن واستفاد منهم وأخذ أصول الدين أيضاً عن الأمين الأقصرائي والشرواني والمنطق وغيره عن أبي الفضل المغربي في قدمته الأولى ، ولم يتحاش عن الأخذ عن طبقة تلي هذه كالسنهوري قرأ عليه الألفية وتوضيحها وشروحه الجرومية ومختصر ابن الحاجب وغيرها وكذا تردد اليه امام الكاملية حتى أخذ عنه شيئاً من تصانيفه وغيرها وقرأ على الفخر الديمي في مدرسة عمه الدلائل للبيهقي بل كان يشارك ولده الصلاحي فيمن يتردد اليه ممن يليهم أيضاً محبة في الفائدة والمذاكرة وعدم أنفة ؛ وأكثر من المذاكرة مع المحيوي الدماطي والشهاب السجيني ونحوهما مما هو أبرع منهم وكذا كان الشاوي يتردد لقراءة الصلاحي عليه بحضرته عليه في البخاري حتى قرأ نحو نصفه الاول فيما بلغني وما كان القصد الا أن تكون القراءة على كاتبه فما وافق ، نعم سمع منه أشياء من تصانيفه وغيرها شاركه بنوه في بعضها واستكتبه لهم بها ، بل سمع الكثير قبل على الزين الزركشي وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان في آخرين بعدهم مما الكثير منه بقراءتي ، وأجاز له في عدة استدعاآت خلق من الآفاق من سنة ست وثلاثين فما بعدها ، وحج غير مرة أولها قريباً من سنة أربعين وسمع بمكة على أبي الفتح المراغي وبالمدينة على المحب المطري وغيرها وصحب السيد عفيف الدين الايجي وغيره من السادات ، ودخل دمياط ونواحيها للتداوي وعرف من صغره بقوة الحافظة ووفور الذكاء وسرعة الادراك والفصاحة وحسن العبارة وطيب النغمه وجودة الخط مع سرعته ، واستمر في ازدياد من ذلك مع مزيد التواضع والادب والعقل والاحتمال والصبر على العوارض البدنية وغيرها والدربة والسياسة والبر التام بأبيه والقيام بخدمته الى الغاية مع اقتداء أبيه بجميع أوامره وإشاراته والتودد لأحبابه والمثابرة فيما أخبرت على التهجد والتحري في الطهارة والنية والاعراض عن اللهو واللغو جملة والمحاسن الوافرة والرغبة التامة في تحصيل الكتب بحيث اجتمع له منها الكثير

فى كل فن وتوسع فى استكتاب مايصدر من ذلك عن الفضلاء أو المتشبهين بهم إما بنفسه أو باستعمال مصنفه فيه وما كنت أفهم عنه فى كثير من ذلك الا التودد والافقيه مالا يخفى عن من هو دونه ولو تفرغ لالتحق بالاعلام ولكنه كان قائما لما لا ينهض به غيره حتى عول عليه الملوك فمن دونهم وديوان الجيش لاأعلم من يوازيه فى استحضاره إياه وضبطه له متقن وترتيبه لبلاده وأسمائه بين بحيث كان يقول لى كثيراً فيه المتفق والمفترق والمؤتلف والمختلف ونحوهما من فنون الحديث ومع تعبه بسببه لاسيما بعد وفاة والده فقل أن تخلو أوقاته حين تفرغه منه عن مطالعة أو مذاكرة أو استفادة أو إفادة وقصده الأبناء بالعرض فكان يبرهم بما ينجبر به خاطرهم مما أعرض قضاة الوقت فضلا عن غيرهم عنه غالبا ويكتب لهم الكتابة الحسنة وربما كتب على الفتوى فى بعض المسائل وأقرأ الطلبة فى العربية والفرائض والحساب والفقه ومما أقرأ فيه الروض لابن المقرىء بل سمعت أنه أقرأ فى ألفية العراقى وهو جدير بالتلقيب بذى الرياستين . ولذا لقبته بها قديما ،وكان جمال أهله بل الممالك ولم تزل الفضلاء من أرباب المذاهب والفنون تهرع للقائه ويضرع من شاء الله منهم إلى الله فى استمراره وبقائه لمعاملته لهم بالجميل ومسالمته للمبتدئ منهم والجليل وكان فى فقرائهم من هو فى البرعنده على مراتب فنهم من تصله بالشهر أو بالموسم أو بالسنة أو بدون توقيت ، وكنت ممن أرى منه مزيد الاجلال والاحتفال وأسمع عنه فى الغيبة شريف المقال مما يؤذن بالاخلاص فى الاقبال حتى انه رآنى مرة وأنا عند مفارق الطرق قريباً من باب القنطرة فترجل عن فرسه للسلام على بحيث استحييت منه بل واستمر ماشيا معى الى باب المدرسة المنكوتمرية وأنا أبالغ فى كفه عن ذلك وهو يبالغ فى التشوق والاستيحاش من انقطاعى عنه والتمس منى غير مرة تعيين وقت للاجتماع به فما قدر الا فى النادر ولما صلى ولده المشار اليه بالناس عقب ختمه القرآن على العادة سألنى فى انشاء خطبة له فامتثلت ووقعت عنده موقعاً وأرسل خطه بالشكر عليها ثم أرسله هو وفقيهه السجينى لقراءتها وكذا أرسلهما مع أخويه لعرض محفوظاته وكان يسألنى عن مواضع فى الاصطلاح وغيره وطلب منى أن اكتب شرحا لمنظومة الكمال الدميرى ، وراسلنى وأنا بمكة بالاشتياق وطيب الكلام مع غيره مما يؤذن بالاهتمام وذلك وشبهه مما يعد فى محاسنه وأضربت عن استيفائه للخوف من الاطالة لكونه أشرك معى غيرى فى الدعاء بطول البقاء فقلت له مثلكم يقرن معى هذا فقال والله هذا ظلم منا وفى الحقيقة أنتم أنتم

والاشتراك انما هو في الصورة خاصة الى غير ذلك من بليغ عباراته . وبالجملة فكان فرداً في مجموعه .ولم يزل على جلالته ووجاهته حتى مات بعلة حبس البول والحصاة في يوم الاربعاء خامس عشرى جمادى الاولى سنة خمس وثمانين ببيتهم المجاور لجامع أبيه ببركة الرطلي وصلى عليه من الغد تجاه الحاجبية عند مصلى باب النصر في مشهد حافل الى الغاية ما أعلم بعد مشهد شيخنا نظيره ومشى فيه الاتابك فمن دونه من الامراء وحمل الاكابر نعشه ثم دفن بتربتهم تجاه الاشرفية برسباى بجانب محرابها وحصل التأسف على فقده ورثى بعدة مراث ولم يخلف بعده في مجموعه مثله رحمه الله وإيانا وعفا عنه.

٩٧٠ (يحيى) من شاهين القيسى الحنفى امام جامع سنقر . لازم الصلاح الطرابلسى في قراءة كثير من الكتب الكبار وغيرها وسماع دروسه بحيث تميز في الجملة بل حضر قليلا عند الامين الاقصرائى وجمع للسبع فأزيد على الزين جعفر وابن الحصانى وعرض عليه الشاطبية عند قبره ، وقرأ في إبتدائه في العربية على الوزيرى ومن محافيظه سوى الشاطبية تنقيح صدر الشريعة والمجمع مع خير وعقل .

٩٧١ (يحيى) بن صدقة بن سبع . مدرك زفتى كأبيه ويعرف بجده. ممن حج وذكر في مجاورته ببر وخير .

٩٧٢ (يحيى) بن العباس بن محمد بن أبى بكر الشرف ابن أمير المؤمنين والسلطان المستعين بالله بن المتوكل بن المعتضد العباسى الماضى أبوه . ولد بالقاهرة في حدود عشر وثمانمائة ثم نقل مع أبيه الى اسكندرية فنشأ بها فلما توفى أبوه قدم القاهرة وسكن الدرب الاصفر تجاه البيبرسية منفرداً عن أقاربه وأعمامه اذ مسكنهم بالقرب من المشهد النفيسى يقال لترفعه وشممه بالمال ولكن كان من خيار الناس مشكور السيرة سليما مما يعاب به قد ترشح للخلافة لما مات عمه المعتضد داود وادعى أن والده عهد اليه ووعد بالمال فلم يتم له ذلك واستقر عمه سليمان فعز عليه ولم يلبث أن مات بعد ظهر ثانى عشر المحرم سنة سبع وأربعين وأخرجت جنازته من الغد ودفن بالصحراء في حوش اتخذه لنفسه ولأولاده ولم يبلغ الاربعين وترك فيما قيل مالا جزيلا ولم يخلف غير إبنتين وكان خفيف اللحية أصفر اللون الى الطول أقرب مع حشمة ورياسة وتدين رحمه الله وإيانا. ذكره شيخنا في انبائه باختصار .

٩٧٣ (يحيى) بن عبد الله بن محمد بن محمد بن زكريا أبو بكر الغرناطى . كان اماماً في الفرائض والحساب مشاركاً في الفنون وصنف في الفرائض كتاب المفتاح وولى القضاء ببلده . مات في ربيع الأول سنة ست . ذكره شيخنا في انبائه .

٩٧٤(يحيى) بن عبد الله نحوى تونس .

٩٧٥(يحيى) بن عبد الله الشرف القاهرى ويعرف بالمزين . ولد قريب الثلاثين وثمانمائة بحارة زويلة ونشأ فحفظ القرآن وجوده على المقرىء على المخبزى الضرير بل تلا عليه لنافع وأبى عمرو وتدرب فى الجراح والجبر بالجمال بن عبد الحق وبرع فى ذلك بل فاق فيه وخدم به الأكابر وغيرهم وكذا تميز فى الحساب والديونة والمباشرات ونحوها مع مزيد عقل ووفور أدب فترقى وتمول سيما وقد خدم ابن الأشرف إينال الملقب بالمؤيد وعمل صيرفيا عنده ثم خدم الظاهر خشقدم فى عارض حصل له فبرأ منه وخلع عليه واستقر به فى رياسة الجرائحيين والمجبرين شريكاً لأبى الخير النحاس ، وحج مراراً منها فى خدمة الاشرف قايتباى وجاور غير مرة وكذا سافر فى عدة تجاريد مع الامير أزبك والدوادار يشبك من مهدى وغيرهم واختص بالمذكورين بل عظم اختصاصه بثانيهما وتزايدت رعاية جانبه أيامه فى متاجره وغيرها وقرره فى وظائف دينية كالتصوف بالاشرفية والصلاحية والبيبرسية وغيرها وابتنى داراً هائلة بالحارة وموضعاً آخر بالجنينة يشتمل على ربع ووكالة ولا زال يترقى مالا وحشمة مع بر وإحسان وميل للخير حتى مات الدوادار فتعب خاطره لعلمه بتلفت السلطان مع تكرر خدمته له سيما حين ذكر بوديعة لصديقه ابن كاتب غريب فاستأذنه فى السفر ليحج بولده فأذن له وسافر فى موسم سنة سبع وثمانين فحج وجاور ، ولم يلبث أن توعك فى جدة فحمل الى مكة فتزايد ضعفه الى أن مات فى حياة أبيه فى آخر يوم الخميس عاشر رجب من التى تليها ودفن من الغد وخلف ولداً حنفيا وأثكل فى حياته ولداً شافعيا عرض كل منهما على بل قرأ المتخلف على فى البخارى . وبالجملة فكان من محاسن بنى حرفته عفا الله عنه .

٩٧٦(يحيى) بن عبد الله الشرف بن سعد الدين الكاتب صاحب ديوان الجيش والد يوسف وابرهيم وأخو عبد الغنى ويعرف بابن بنت الملكى . ذكره شيخنا فى انبائه وقال : مات فى ذى القعدة سنة احدى وأربعين بالطاعون ولم يكمل الخمسين واستقر أخوه فى وظيفته مشاركا لولديه .

٩٧٧(يحيى) بن عبد الله علم الدين المصرى أبو كم . باشر نظر الاسواق ثم ولى الوزارة فى دولة الناصر فرج عوضا عن الفخر بن غراب ثم الخاص عوضا عن أخيه سعد الدين بن غراب وكذا ولى أيضا نظر الجيش قبل البدر بن نصر الله ثم خمل ، وحج غير مرة وجاور بمكة مرة مظهراً التنصل من دين النصرانية مع اكثاره من زيارة الصالحين . ومات فى ثانى عشرى رمضان سنة خمس وثلاثين

بالقاهرة وقد جاز السبعين وكان إسلامه حسنا. ذكره شيخنا في انبائه باختصار عما هنا.

٩٧٨ (يحيى) بن عبد الرحمن بن ابرهيم بن سعد بن سعيد الشرف المصرى - الاصل الرملى الشرف القادرى . ممن سمع منى .[1]

٩٧٩ (يحيى) بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن حسن النرلستى . مات سنة ثلاث وستين .

٩٨٠ (يحيى) بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن اسمعيل المحيوى أبو زكريا ابن القاضى ناصر الدين أو زين الدين أو وجيه الدين بن التقى الكنانى المدنى الشافعى أخو فتح الدين محمد واخوته ويعرف كسلفه بابن صالح . ولد سنة ست وسبعين وسبعمائة تقريباً بالمدينة ونشأ بها فصحب ابن العفيف اليافعى وأخذ عنه وقرأ على كل من والده والشهاب بن عياش فى البخارى بل أخذ بأخرة عن شعبان الآثارى وسمع من ابن صديق والزين المراغى ثم ابن الجزرى ، وأجاز له الجمال الأميوطى والامين بن الشماع وأبو هريرة بن الذهبي والتنوخى وابن أبى المجد وآخرون ، وناب فى القضاء والامامة والخطابة بالمسجد النبوى عن أخيه أبى الفتح وكتب الكثير بخطه رأيت من ذلك مجموعا فيها الخصال المكفرة لشيخنا انتهى من كتابتها فى سنة ثمان وعشرين والاجابة لما استدركته عائشة على الصحابة للزركشى فى سنة أربع وثلاثين . وكان ينظم نظما مضحكا وأجاز للتقى بن فهد وغيره ، ورأيت من أرخ وفاته فى سنة ثمان وثلاثين وهذا غلط فقد كتب عنه البقاعى فى سنة تسع وأربعين فيحرر .

٩٨١ (يحيى) بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن على بن عمر بن عقيل - بالفتح - بن زرمان - بتقديم الزاى المفتوحة - بن عجنق - بفتح أوله وثالثه وسكون الجيم بينهما - بن يحيى بن أبى القسم الشرف الكندى العقيلى - بالفتح نسبة لجده - العجيسى - كأنه نسبة لعجيس بن امرىء القيس بن معبد بن المقداد بن عمرو الذى سرد نسبه اليه ولكن قال هو أن مولده بأرض عجيسة البجائى المالكى نزيل القاهرة ووالد البدر محمد الماضى ويعرف بالعجيسى . ولد فيما زعمه فى سنة سبع وسبعين وسبعمائة أو قبلها بأرض عجيسة وأنه مكث فى بطن أمه أربع سنين ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً وتلا فى بلده لنافع من جهة ورش خاصة على ابن عمه على بن موسى ثم ارتحل فى الطلب سنة اثنتين وتسعين فكان ممن أخذ عنه الفقه ببجاية ابن عمه المذكور وتلميذه يعقوب بن يوسف وأبو مهدى عيسى اليليلتنى الزواويين وقاضيها وعالمها أبى العباس النقاوسى شارح المفرجة وأحمد بن يحيى بن صابر

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

وبقسنطينة قاضي الجماعة بها أبو العباس أحمد بن الخطيب بن القنفد وعنه أخذ العربية وببونة التي يقال لها بلد العناب قاضي الجماعة بها أبو العباس أحمد بن القابض وبتونس قاضيها وعالمها أبو مهدى عيسى الغبريني وأبو عبد الله بن عرفة إمام المغرب قاطبة وعنهما أخذ التفسير والحديث وبعض هؤلاء في الأخذ عنه أكثر من بعض ولزم في بونة شيخها علامة الوقت أبا عبد الله محمد المراكشي الأكمه صاحب التصانيف مدة تزيد على ثلاث سنين في النحو والمعاني والبيان والأصلين والتفسير وغيرها وانتفع به جدا وكذا لازم بتونس في النحو والمنطق أبا عبدالله محمد بن خلفة الابى ، ولازال يدأب إلى أن تقدم ووجه عزمه إلى بلاد المشرق في سنة أربع وثمانمائة وأخذ عنه في توجهه بكل من سفاقس وقابس وطرابلس المغرب وسكندرية جماعة من أهلها ولقي باسكندرية أبا عبد الله محمد بن يوسف المسلاتي المالكي فسمع منه من البخاري والبدر بن الدماميني وكاد أن يستأسره الفرنج فخلصه الله ، ودخل القاهرة فحج وزار بيت المقدس وورد دمشق وحلب فما دونها وقطن القاهرة متصدياً للاقراء والتأليف والمطالعة بحيث أنه شرح ألفية ابن مالك عدة شروح منها واحد في أربع مجلدات أو ثلاث وعمل تذكرة فيها فوائد وكان ممن قرأ عليه في الابتداء ابن الهمام وحظى عند بني السفاح وبني العديم وبني البارزي ونحوهم لخبرته بمعاشرة من يريد حتى أنه يكون عنده في غاية العزة مع احتماله لجفائه وإغلاظه ، ودرس بالشيخونية عقب الزين عبادة وقدم فيه على ابن عامر بعد أن عمل أجلاساً فيه وكذا درس بجامع ابن طولون والاشرفية القديمة والخروبية وغيرها . وكان اماماً نحوياً بليغاً فصيحا مفوها قوى الحافظة ذاكراً لملح كثيرة ونوادر متقنة حافظاً لجمل مستكثرة من أخبار الناس المتقدمة وأيامهم خصوصاً وقائع الصحابة رضي الله عنهم فانه يكاد أن يأتى على ما في الاستيعاب لابن عبد البر مما شان كتابه به ويسرد ذلك سرداً ، حلو الكلام مع من يريد مع اظهار الشجاعة والبادرة الفاحشة والاستخفاف بالناس سيما علماء عصره وربما يلقبهم بالالقاب البشعة ويذكر ما لعله يعرفه من أوليتهم وكان بينه وبين أبي عبد الله الراعي المغربي أيضاً ما لاخير فيه واتصافه بسوء الخلق وكون أحد لا يتمكن من المباحثة معه والاستفادة منه لذلك بل ويتعدى من اللسان الى البطش باليد وبهذا شان سودده وكثر التمقت له بل صار كلامه عند كثيرين في حيز الاطراح يسخرون به ويعجبون منه مع أنه ليم بسببه فلم يفد ، وقد اجتمعت به مراراً وسمعت من فوائده ورأيت من تمقته للناس

أمراً عجبا مع أنى كلمته بما أعاننى الله عليه وهو الذى سمع الهاتف يقول بعد سعد وأحمد لا يفرح أحد كما بينته فى الجواهر ، أجازلى وأوردت فى ترجمته من المعجم فوائد وزوائد ونوادر . ومات فى يوم الاحد سابع عشرى شعبان سنة اثنتين وستين بمنزله من المدرسة الناصرية عفا الله عنه ورحمه وإيانا .

٩٨٢ (يحيى) بن عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن فهد محيي الدين أبو زكريا الهاشمى المكى الشافعى والد عبد القادر الماضى وابن عم التقى محمد ويعرف كسلفه بابن فهد . ولد فى صفر سنة تسع وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعى النووى واليافعى وعمدة الاحكام والشاطبيتين والحاوى الصغير والتنبيه والمنهاج الاصلى وألفية النحو وعرض على جماعة وسمع الابناسى وابن صديق وأبا اليمن الطبرى والشهاب بن مثبت والزين الطبرى والجمال بن ظهيرة وجماعة بمكة والزين المراغى ورقية ابنة ابن مزروع وغيرهم بالمدينة والشرف بن الكويك والولى العراقى وشيخنا فى آخرين بالقاهرة ، وأجاز له الحافظان العراقى والهيثمى والجوهرى وطائفة ، ودخل للاسترزاق نحوه مصر والشام وحلب والروم وغالب بلاد اليمن وكنباية من بلاد الهند وتوجه منها الى كلبرجة فأقام بها حتى مات فى أواخر جمادى الآخرة أو أوائل رجب سنة ثلاث وأربعين . ذكره التقى بن فهد فى معجمه .

٩٨٣ (يحيى) بن عبد الرزاق الزين القبطى القاهرى الاستادار ابن أخت نقيب الجيش محمد بن أبى الفرج ويعرف بالأشقر وبقريب ابن أبى الفرج . ولد فى أوائل القرن تخمينا بالقاهرة ونشأ بها فتدرب فى الخدم الديوانية على كتبة الأقباط وخدم فى جهات ، وولى نظر ديوان المفرد غير مرة فلم ينتج له فيه أمر وتكرر عزله عنه بعبد العظيم بن صدقة الأسلمى وكانا كفرسى رهان بل كان خصمه فيه أرجح منه وآل الأمر الى أن تركه له بعد اشتراكهما فيه والشر قائم بينهما ولم ينفصل مرة الا وعليه من الديون الكثير وبعد تركه سعى فى نظر الاسطبل السلطانى بمال وعدبه الى أن وليه فى أثناء سنة اثنتين وأربعين عوضا عن فرج كاتب المماليك فلم يلبث أن عزل فيها بأبى المنصور نصر الله الوزة ولزم داره فقيراً مملقا مديونا الى أن استقر فى نظر المفرد حين ولاية قيزطوغان العلائى الاستادارية باشتراطه عليهم فاستقرا فى المحرم سنة أربع وأربعين الاستادار عوضا عن محمد بن أبى الفرج وصاحب الترجمة عوضاً عن خصمه عبد العظيم وتسلم قيزطوغان كلا منهما فأهانهما وقرب صاحب الترجمة وركن اليه والقى اليه مقاليده

وصار المعول عليه بحيث قضى ديونه وترقع حاله فأخذ فى مكيدته وحسن اليه طلب الاستعفاء فظن نصحه ومشى فيه الى أن أجيب وقرر عوضه فيها الزين عبد الرحمن بن الكويز واستمر هذا معه على عادته فى المفرد ثم لم يلبث أن استقر هو فيها سنة ست وأربعين وأقبل سعده الدنيوى من ثم وأضيفت اليه بعد الحسبة وأرخى الظاهر جقمق له العنان فلم يلتفت لكلام فيه حتى تمول جداً لشدة ظلمه وعسفه واستيلائه على أقاطيع ورزق مرصدة لمساجد ونحوها ومصادرته لذوى الأموال من الفلاحين والمشايخ وغيرهم بل اخترع مظالم وأموراً لم يفعلها من قبله، وبنى من بعض فائض ذلك مدرسة بجانب بيته الذى عمله بالقرب من المدرسة الفخرية بين السورين بالغ فى شأنها ووقف فيها كتبا هائلة وعمل فيها تصوفا وخطبة بل التمس من شيخنا المجىء اليها فى يوم من الأسبوع وفعل وكذا أنشأ أخرى بحذاء بيته أيضا كانت مسجداً قديما وعمل ببولاق جامعا هائلا فيه صوفية ودرس وغير ذلك وحماما الى غير ذلك من مدرسة بالحبانية وسحابة تحمل فى الحجيج وسبل ومغاسل للموتى وربط وما يفوق الوصف من أملاك وأوقاف وغيرها، وصار الى ضخامة وعظمة يحاكى فيها الجمال ناظر الخاص ولكن أين الثرى من الثريا، وصاهره التاج بن المقسى على ابنته؛ وترقى من أتباعه غير واحد وربما أوذى من بعضهم، ونكب بعد موت الظاهر مراراً وصودر وعصر وضرب وقاسى أهوالا وذلا ونفياً يطول شرحه مع بسطه فى الحوادث وأحسن أحواله الارسال به إلى المدينة النبوية فدام بها أشهراً وكانت أول نكباته على يد ولده المنصور مع مبالغة أبيه الظاهر فى وصيته بجماعة هو منهم وأخذ منه على دفعتين نحو مائة ألف دينار ثم لازال الأخذ منه يتوالى بحيث حل كثيراً من أوقافه كالكتب والبيوت، وصودر نحو عشرين مرة إلى أن لزم بيته وصادره أيضاً الأشرف قايتباى مرة بعد أخرى وحبسه بالبرج من القلعة ثم أعاد ضربه الى أن أشرف على الموت وحمل الى البرج ودام به مريضاً يتداوى حتى مات به فى ليلة الخميس ثامن عشرى ربيع الأول سنة أربع وسبعين وقد زاد على الثمانين ودفن بمدرسته عفا الله عنه وعن المسلمين.

٩٨٤ (يحيى) بن عبد الرزاق علم الدين بن تاج الدين بن البقرى ابن عم الشرف والمجد ابنى البقرى وهو أسن الثلاثة. تدرب بأقربائه فى المباشرة وخدم فى جهات إلى أن استقر فى نظر الاسطبل بعد ابن عمه الشرف

٩٨٥ (يحيى) بن عبد العزيز بن عمر بن التقى محمد بن فهد. مات فى ذى الحجة

سنة خمس وتسعين عن أشهر ، وأمه كمالية ابنة أبي بكر عم أبيه .

٩٨٦ (يحيى) بن عبد العزيز التلمسيني المغربي من بيت معروف بالصلاح والخير لهم هناك زاوية . مات بالجديدة منصرفه من الحج في أواخر سنة أربع وسبعين عطشا ودفن بجوار أحمد القروي رحمهما الله . أفاده لي بعض أصحابنا المغاربة .

٩٨٧ (يحيى) بن عبد الغني بن محمد الخانكي الماضي أبوه . ولد من أمة ذكي حاذق حفظ القرآن وقرأ على العمدة حين مجاورته مع أبيه بمكة سنة أربع وتسعين وتخلفا عنا هناك سنة اخرى ثم قدما أول سنة ست فلم يلبث أن مات في ثاني جمادى الثانية منها وفجع به أبوه عوضهما الله الجنة وأظنه بلغ أو قارب .

٩٨٨ (يحيى) بن عبد الغني بن يعقوب الشرف بن الفخر بن الشرف والد أبي الخير محمد الماضي ويعرف بابن نخيرة تصغير أبيه . ممن كتب في المماليك كأبيه وولده .

٩٨٩ (يحيى) بن عبد القادر بن محمد بن عبد الوهاب الشرف الاسيوطي الاصل القاهري الظاهري نسبة للظاهرية القديمة الشافعي الشاذلي سبط الشمس النحريري ولذا يعرف بالنحريري . ولد بالظاهرية القديمة ونشأ بها فحفظ القرآن وجل المنهاج واشتغل فيه على البدر حسن الاعرج والسنتاوي واشتغل بتعليم الابناء وبالمساحة وصحب المتصوفة ، وحج وجاور سنة سبع وتسعين وقرأ على السيد عبد الله في المنهاج وعلى القول البديع وغيره من تصانيفي من نسخ كتبها بخطه بل وأخذ عني بالقاهرة أشياء ، وهو ساكن قانع في رفد أخيه وأبيهما .

٩٩٠ (يحيى) بن كريم الدين عبد الكريم بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة المكي الحنبلي الماضي أبوه وجده . ولد في صفر سنة إحدى وسبعين بمكة ونشأ فحفظ القرآن وأربعي النووي و الوجيز في فروعهم وأصول ابن اللحام وألفية النحو وعرض واشتغل على أبيه وهو ممن سمع مني بمكة في سنة ست وثمانين ثم في سنتي ثلاث وأربع وتسعين وأظنه عرض علي بعض المحفوظات ؛ وسافر بعد أبيه في أثناء سنة تسع وتسعين بحراً الى القاهرة وكتبت سلامته .

٩٩١ (يحيى) بن عجلان الاسيوطي الاصل المكي ويعرف بابن الشريفة . ممن حفظ القرآن والمنهاج وسافر الى الحبشة والهند والقاهرة والشام للاسترزاق ، وكان ينفد مايدخل عليه أولا فأولا ، وهو ممن سمع من شيخنا . ويقال له الطائي نسبة لجد له اسمه طي . مات بالقاهرة في طاعون سنة ثلاث وسبعين .

٩٩٢ (يحيى) بن علي بن أحمد بن حسن شرف الدين الرحبي الاصل المكي سبط يحيى بن محمد بن يحيى بن أحمد بن علي المغربي المالكي الآتي ويعرف كأبيه

بالمغيربى . ولد فى ليلة الاربعاء رابع عشرى ربيع الاول سنة خمس وستين بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وختمه عند الشروع فى التاسعة وأربعى النووى والشاطبية والرسالة وألفية النحو وعرض فى سنة تسع وسبعين على قضاة مكة الاربعة وعمر بن فهد ، واشتغل قليلا وحضر عند الفخر بن ظهيرة وأخيه البرهانى مع ذكاء وفهم ثم تعانى التجارة بعد أن أثبت البرهان بن ظهيرة رشده وسلمه ماله ولم يعهد له فيما بلغنى ترشيد من هو فى حجره سواه ، وسافر فى التجارة لدمشق وتلقن فى القاهرة الذكر من الزين عبدالرحيم الابناسى وله تردد الى وسماع على وله اليه زائد الميل ونعم هو تواضعاً وأدباً وفهماً وذكاءً وحسن عشرة بحيث صار بيته بمكة وغيرها مألفاً لأحبابه مع عدم اتساع دائرته زاده الله فضلا ورد عليه أخاه سالماً غانماً .

٩٩٣ (يحيى) بن على بن داود بن سليمان الجمال الخفركى ثم السجستانى . أخذ عنه الطاووسى ووصفه بالارشاد وأنه شيخ الصوفية ، قال وسمعت عليه آداب المريدين وقرأت عليه موضحة الاسرار ومرآة الناظرين فى شرح منازل السائرين كلاهما من تصنيفه وكذلك أجوبة أسئلتى الأربعين المسماة طراز الدقائق فى ابراز الحقائق وذلك فى أيام اعتزاله بشيراز سنة سبع وعشرين وأجازلى .

٩٩٤ (يحيى) بن على بن قرا برج الشرف الطشلاقى القاهرى . عامى ينظم الازجال والمواليا ونحو ذلك ويأتى منه بما يستحسن مع كونه غاية فى الفاقه والهيئة الرثة وهو صاحب تلك المنصوبة فى القاضى الموازية لما عمله غيره فى الفقيه والجندى وقد كتبها عنه المحب بن جناق الحنبلى وكان ممن يكثر التردد اليه وانتفع به فى ذلك وسمعت منه بعضها وأولها :

من قال أنا قاضى مصاب لقد أصاب   أنا الفقيه واسمى عميد من الصعيد
كن والذى يرعى الحصيد مع الدواب

وكذا سمعت من نظمه أشياء ومن ذلك قصيدة قالها فى المناوى حين ختمت عنده قراءة السيرة النبوية فيما أظن وفيها فى مدحى عدة أبيات . مات قبل السبعين بكثير .

٩٩٥ (يحيى) بن على بن محمد بن اقبرس الشرف أو الامين بن العلاء القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كهو بابن اقبرس . ولد فى أثناء صفر سنة تسع وعشرين وثمانمائة وحفظ العمدة والمنهاجين وعرض فى سنة احدى وأربعين على شيخنا والطبقة وأخذ فى الفرائض عن الشهاب السارمساحى وفى الاصول والعربية وغيرهما عن ابن الهمام وتلميذه سيف الدين بل لازم التقى الحصنى وسمع يسيراً على شيخنا وتميز قليلا وأظنه نظم ثم أعرض عن هذا كله واشتغل بالسفر وارتقى فيه إلى أن توالى عليه كسر المراكب فتضعضع

مع حسن عشرته وتودده وافضاله بحيث سمعت الثناء عليه من جماعة كالعز السنباطى وأنه لم ينتفع مما صار اليه من قبل أبيه بشيء أو نحو هذا وكذا وصفه البقاعى فى أبيه بالفضل والدين. وأقام قبيل موته بعد ضعف حاله بالينبوع حتى مات فى سنة تسع وثمانين وتكلم فى تركته الأتابك ووجد له من كتب العلم ما يبلغ ثمنه فيما قيل الألف رحمه الله وعوضه الجنة وقد رأيته كتب على شرح المختصر للبهاء الأبشيهى :

حليت إذ جليت أبكار الفكر ذات البهاء على خليل بالدرر

سام على بسط البساطى شوطاً حاوى الجواهر جلى حلى المختصر

٩٩٦ (يحيى) بن الشيخ العلاء على بن محمد بن حسين الحصنى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه شاب قرأ على قطعة من أول البخارى وجميع العمدة وعلى الديمى وغيره وأظنه اشتغل قليلا وعالج فى جهات أبيه وكثيراً ما يتظلم عندى من زوج أخته المحيوى النبراوى .

٩٩٧ (يحيى) بن على بن محمد بن يعقوب الطهطاوى الاصل المكى التاجر. مات بها فى صفر سنة سبع وتسعين بعد مرض طويل وخلف تركة من عقار وغيره وبنين .

٩٩٨ (يحيى) بن على بن محمد الشرف العيزرى الغزى الشافعى من ذرية الشمس العيزرى العالم الشهير الماضى . تكسب فى بلده شاهداً عند قاضيه الشمس بن النحاس ثم استنابه فوثب عليه ، واستقل هو بالقضاء فى صفر سنة سبع وثمانين ؛ ثم عزل بعد قليل وعوض من أجل ما بذله بقضاء صفد عوضاً عن ابن يونس فدام قليلا ثم صرف وحضر الى مع صهره أبى الخير بن جبريل وأعيد لغزة ثم صرف فى ربيع الآخر سنة تسعين بابن النحاس وهو الآن يتجر بعد أن أعيد له ما كان بذله فيما قيل ثم أعيد فى سنة تسع وتسعين حين الترسيم على ابن النحاس وأهين هذا من النائب على رسمه زعم .

٩٩٩ (يحيى) بن على بن يحيى الشرف المهاجرى الكردى السنهوتى الاصل القاهرى الحنفى والد محمد وإسمعيل الماضيين . ممن أخذ عن قارىء الهداية واختص بالبوتيجى وغيره من الأكابر وتنزل فى الجهات ، وكان موثوقا بضبطه وتقييده لكثير من الامراء . مات سنة اثنتين وخمسين .

١٠٠٠ (يحيى) بن على الشرف القمموى الحنفى نزيل الاشرفية ويعرف بفقيه الناظر . ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة جرده البقاعى ووصفه بالعدل الفاضل وينظر مع الذى قبله .

١٠٠١ (يحيى) بن عمر بن أحمد بن يوسف الشرف القاهرى المالكى أحد الموقعين ويعرف بالسفطى نسبة لخال أمه أحد شهود المراكز الشمس محمد بن موسى لوجاهته

فى الجملة بالنسبة لأبيه . ولد تقريبا سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن والتلقين لعبد الوهاب فى الفقه واشتغل فيما قيل يسيراً عند أبى القسم النويرى وجلس مع قريبه المذكور شاهداً فبرع فى الشروط وترقى حتى صار أحد أعيان الموقعين بل استنابه الحسام بن حريز فى القضاء ثم عمله نقيبا فى بابه وباشرها لمن بعده بل استقربه الاشرف قايتباى فى مباشرة أوقاف ابنه ابن الخازن وقصد فى القضايا المهمة فتمول وأنشأ مكانا بالجودرية وكان حسن الكتابة والفهم لطيف الشكالة مع ترفع وبأو زائد وتمقت للضعفاء ونحوهم بحيث خدش ذلك فى محاسنه وربما تكلم فى ديانته . مات فى ليلة الثلاثاء رابع عشرى صفر سنة ثمان وسبعين وصلى عليه فى محفل عظيم بجامع الماردانى ، ودفن بالتنكزية بالقرب من باب القرافة ، وخلف تركة هائلة سوى ما اختلس له قبيل موته عفا الله عنه .

١٠٠٢ (يحيى) بن عمر بن أصيلم الماضى أبوه وأخوه أحمد وأمه أمة . مات فى أوائل جمادى الاولى سنة اثنتين وتسعين ولم يتأخر بعد أبيه الا يسيرا .

١٠٠٣ (يحيى) بن عمر بن محمد بن أحمد بن عمر بن على الشرف أبو زكريا بن السراج الحورانى الاصل الحموى المولد الشافعى التاجر نزيل مكة والماضى أبوه ويعرف كهو بابن الحورانى . ولد سنة سبعين أو التى بعدها تقريبا بحماة ، ونشأ فقرأ القرآن ، واشتغل قليلا فى الفقه والعربية ، وأخذ عن أحمد الزبيدى وغيره ، ومات والده فأسند وصيته على أخويه اليه ، وأقبل بعد على الخير وقرأ على فى سنة ثلاث وتسعين بمكة البخارى ومصنفى فى ختمه وعدة الحصن الحصين لابن الجزرى والشفا وأربعى النووى وقطعة من أول أذكاره وجميع قصيدتى البوصيرى الهمزية والبردة وسمع منى المسلسل بسورة الصف وبالاولية وحديث زهير العشارى وكذا المولد النبوى للعراقى بمحله الشريف وعلى فى صحيح مسلم والمصابيح والرياض ودروسا من شرحى الالفية والتقريب وبعض الابتهاج وغير ذلك . وهو ذكى فيه قابلية ولديه فهم وأدب ، وكتبت له إجازة افتتحتها بالحمد لله الذى شرف المقبل على العلم سيما الحديث النبوى وجمله يحيا وصرف المشتمل على الفهم السوى فيما يجمع الآخرة والدنيا ، وقد تعرض له ولبنى عمه بعد موته بل ولعمه قبل وسافر الى الهند فى حياة عمه ثم بعده الى الشام وظهر أنه كان الجامع لشملهم وكثر تردده وبعض بنى عمه لمعقل المغربى فقيل لقرابه أو لغير ذلك .

١٠٠٤ (يحيى) بن عمر بن محمد بن محمد بن أبى الخير محمد بن محمد بن عبد الله ابن فهد محيى الدين أبو زكريا بن النجم أبى القسم الهاشمى المكى الشافعى الماضى

شقيقه عبد العزيز وأبوهما وجدهما ويعرف كسلفه بابن فهد . ولد فى ليلة الأحد ثالث عشرى ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبية وأربعى النووى والفية ابن ملك ومن المنهاج الى الرجعة أو الظهار وعرض على جماعة كجده والشوائطى بل قرأها كلها عليهما وآخرين لكن على العادة ، واعتنى به أبوه فأحضره وأسمعه كثيراً من شيوخ بلده والقادمين اليها واستجاز له جماعة وممن سمع عليه أبو الفتح المراغى والزين الأميوطى والبرهان الزمزمى وأكثر ذلك معى فى الحجة الاولى بل سمع على كثيراً من تصانيفى وغيرها فى المجاورة الثانية وحضر مجالس املائى ، وزار المدينة النبوية والطائف وبجيلة وأكثرها أزيد من مرة وكذا دخل كلا من القاهرة واليمن مرتين وصل فى أحدهما الى زبيد ثم الى تعز ثم الى صنعاء وفى الثانية الى عدن وسمع فى جلها على جماعة وفى زبيد على الفقيه عمر الفتى شيئاً من مصنفاته وغيرها ورغب فى السفر لراحة خاطره وتفقه بالنور الفاكهى وقرأ عليه فى العربية والفرائض وكان بصيراً بها وكذا حضر مجالس البرهانى بن ظهيرة وأخيه الفخرى وقرأ على السيد السمهودى فى المناسك وظنا فى الفرائض وفى النحو أيضا على أبى الوقت المرشدى وفى الميقات على النور الزمزمى وأبى الفضل بن الامام الشامى وكان بصيراً بشىء منها ، وكان فاضلا ذكيا فهامة ساكنا عاقلا صالحاً نيراً سيما الخير عليه لائحة راغبا فى الصلاة والطواف والصيام والبر مع التقلل جداً كارها مع ذلك لتعاطى الزكوات والصدقات الواصلة لمكة بل تعفف أخيراً عنها فلم يقبلها فكان أبوه أو أخوه يأخذها دفعا لمن لعله لا يعجبه ذلك خبيراً بالشعر له فيه ذوق حسن بحيث انتخب من دواوينه شيئا كثيرا وجمع مجاميع فى ذلك بل جمع فوائد كثيرة من النكت والغرائب واختصر الامثال للميدانى وعمل فى الأوائل كتابا مجرداً سماه الدلائل الى معرفة الأوائل ، وفضائله كثيرة ومحاسنه جمة كل ذلك مع التؤدة وعدم التكثر بما اشتمل عليه وخبرته التامة بكثير من الأمور وكان لأبيه وأخيه وأحبابه به جمال وأنس ، ولم يزل فى ترق من الأوصاف الشريفة حتى مات بمكة بعد توعك نحو نصف شهر فى ليلة الاثنين خامس عشرى ذى القعدة سنة خمس وثمانين وصلى عليه من الغد بعد الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة فى قبر مبتكر عند قبور أسلافه ووقع وهو على دكة المغتسل فى الليل مطر عم بدنه واستمر المطر الى وقت الصلاة عليه بدون غيم ونحوه فاستبشر والده بعموم الرحمة وتأسف أهل مكة وكل من يعرفه على فقده وشيعه

خلق لايحصون وكثر الثناء عليه وكان قريب الاجل من أبيه كما أن ابنته التى لم يترك غيرها مع أمه وأخيه قريبة الاجل منه رحمه الله وعوضه الجنة .

١٠٠٥ (يحيى) بن عمر الزيانى الوصابى اليمانى مات فى أواخر سنة خمس وأربعين .

١٠٠٦ (يحيى) بن غازى من بيت المقدس . توفى سنة ست وتسعين .

١٠٠٧ (يحيى) بن غريب شاه ويلقب خان جهان وزير صاحب الهند الغياث أبى المظفر أعظم شاه بن اسكندر شاه قتل فى سنة أربع عشرة . أرخه شيخنا فى انبائه .

(يحيى) بن أبى الفضائل . فى ابن محمد بن محمد بن ابراهيم .

١٠٠٨ (يحيى) بن محمد بن ابراهيم بن أحمد الامين أبو زكريا بن الشمس أبى محمد الاقصرائى الاصل ــ نسبة لأقصرا احدى مدن الروم ــ القاهرى الحنفى أخو البدر محمود الماضى ويعرف بالاقصرائى . ولد فى سنة سبع وتسعين وسبعمائة التى توفى فيها أبوه أو التى بعدها وجزم مرة بالاولى بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنظومة والكنز والمنار والحاجبية وتلا لأبى عمرو بمكة وهو كبير فى سنة اثنتين وعشرين على الشهاب أحمد اليمانى تلميذ الشهاب بن عياش وأخذ الفقه عن الشهاب بن خاص ثم عن أخيه البدر والسراج قارىء الهداية وكذا أخذ عن أخيه الأصول وعن عبد اللطيف البخارى النحو والصرف وعن الشمس الخواقى ــ بكسر المعجمة وبعد الألف قاف ــ وقرأ على الشمس الفنرى تلخيص الجامع ؛ وسمع عليه بقراءة ابن أخته المحب الماضى فى توضيح صدر الشريعة فى أصول الفقه ؛ وبالقراءة أيضاً على حفيد ابن مرزوق التسهيل لابن مالك ولازم العز بن جماعة فى العلوم التى كان يقرأها كالنحو والاصلين والتفسير والمعانى والبيان والمنطق وغيرها ملازمة طويلة وقرأ عليه شرحه لمختصر جده لابن الصلاح وأخذ فى الاصول والمعانى وغيرهما أيضاً عن البساطى وطريق القوم عن الزين الخوافى ــ بالفاء ــ لما قدم القاهرة واستفاد منه وتلقن منه الذكر وسمع على الشرف بن الكويك الختم من السنن الكبرى للنسائى ومن مسند أبى حنيفة للحارثى وعلى تغرى برمش التركمانى شرح معانى الآثار للطحاوى وعلى محمد فارصا قال وكان مشهوراً بالتقوى وأثنى عليه كثيرا بمكة من صحيح مسلم وكذا سمع بها على شيخه الفنرى من صحيح البخارى وعلى ابن الجزرى فى آخرين وروى البخارى اجازة عن محمد بن محمد بن محمود الجعفرى الطيارى الحافظى البخارى الحنفى اجازة فى ذى الحجة سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بمنى ومولده سنة ست وأربعين بروايته له عن أبى طاهر محمد بن أبى المعالى محمد بن محمد بن الحسين بن على

الطاهرى الخالدى الاوشى ووالده أبى المعالى محمد قراءة على أولهما لبعضه وسماعا لبعضه واجازة بسائره واجازة من الآخر وقال ثانيهما أنا به اجازة حافظ الدين ابو العفة محمد بن محمد بن نصر بن محمد بن أبى بكر بن عبدالله القلانسى النسفى البخارى بسندها وأجاز له الزين المراغى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والتاج بن التنسى والكمال ابن خير وخلق ونشأ فى غاية التصون وعدم التدنس بحيث كان ابن الهمام يقول أنه مازن بريبة ، وشمر عن ساعده فى العلوم حتى فاق ، وأذن له العز وغيره من الشيوخ فى الاقراء والافتاء والافادة ، ولم يستكثر من السماع ولا من الشيوخ فى العلم بل اقتصر على من انتفع به علماً وتهذيبا وأول ما تنزل طالباً فى الطحاوى بالمؤيدية ثم استقر بعد وفاة أخيه البدر فى وظيفة اسماعه بها وابن اختهما المحب فى تدريس التفسير بها وقال قارىء الهداية حينئذ لو عكس كان أولى اشارة لتقدم الامين فى الفنون ، وكذا استقر فى الايتمشية عوضاً عن أخيه أيضاً وفى تدريس الجانبكية من واقفها مع الاسماع فيها بل يقال أنه لم يبنها إلا لأجله وبلغنى أن الكلوتاتى دخلها فوجد شيخنا الرشيدى يقرأ عليه بها فقال له عمن تروى فقال إنما أقرأ تبركا بالحديث، وفى مشيخة تربة قجا خارج باب الوزير عوضاً عن الجمال محمود ابن مصطفى القرمانى وفى تدريس الاشرفية برسباى ومشيخة صوفيتها أيضا من واقفها عقب اعراض ابن الهمام عنها وسر الواقف بقبوله لأنه كان أولا توقف أدبا مع ابن الهمام فراسله يحضه على القبول وحينئذ رغب الأمين عن الجانبكية لابن أخته فلما مات عادت اليه وكذا أضيف اليه بعد ابن أخته ما كان باسمه من تدريس التفسير بالمؤيدية والفقه مع الحديث بالصرغتمشية والفقه بالجمالية وغير ذلك ، وحج مراراً أولها مع أخيه فى سنة خمس عشرة وجاور بعد ذلك وكذا زار بيت المقدس والخليل فى سنة ثمان وعشرين ودخل دمياط واسكندرية وتلك النواحى مودعا لابن أخته لما سافر غازيا الى قبرس ، ولقى باسكندرية بعض المعمرين الى غيرها من الاماكن وتصدى للاقراء فانثالت عليه الفضلاء من كل مذهب فأخذوا عنه وارتحل الناس بسبب لقيه من غالب الاماكن وأقرأ الفقه والاصلين والتفسير والحديث والعربية والمعانى والبيان وغيرها وحدث بكثير من المطولات وغيرها وخرجت له من مروياته أربعين حديثا عن أربعين شيخا ، وحدث بها غير مرة سمعها منه الأئمة وفهرستا تداول الطلبة تحصيله . وقصد بالفتاوى فى النوازل الكبار وغيرها ونفع الله به فى ذلك كله ، واشتهر بحسن التعليم والارشاد وايضاح المشكل باللفظ اليسير والتأنى من غير صخب ولا مزيد حركة كل ذلك مع الديانة

التامة وكثرة التعبد والتلاوة والذكر والتهجد ومحبة الصالحين ومزيد الاعتقاد فيهم وزيارتهم والحرص على زيارة ضريح إمامنا الشافعي والليث في كل جمعة وكذا سيدي عبدالله المنوفي وعدم التردد لبني الدنيا إلا في فعل سنة ونحوها والتواضع والتودد والاستجلاب للخواطر والاحتمال لمن يجافيه أو ينتقصه والصبر على مايبلغه من أذى والنصح التام لخلق الله وتعظيم أبناء جنسه والاجتهاد في إزالة الوحشة بينهم والمسارعة إلى إغاثة الملهوف والرغبة التامة في إيصال البر للفقراء وطلبة العلم من ماله وبسفارته خصوصاً أهل الحرمين والغرباء حتى أنه صار محط رحالهم والمحبة في الاطعام بحيث انه قل أن يأكل وحده ، والصدع في الحق بلسانه وقلمه ومشافهته للملوك بالمواعظ والتخويفات في المواطن التي لايشركه في المعارضة فيها غيره فصار بهذه الأوصاف الحميدة والمناقب العديدة إلى ضخامة وعلو مكانة وأوامر مطاعة ، واشتهر ذكره وبعد صيته وعرض عليه قضاء مذهبه مرة بعد أخرى وهو يمتنع ، ثم أسند ذلك لأجل جماعته الشمسي الأمشاطي فكان له بذلك أتم فخر وجلس القاضي تحته بمجلس السلطان وأمره والتمس منه الشهاب حفيد العيني الاستقرار في مشيخة مدرسة جده قصداً للتجمل به وحفظ ماجدده بسببها من الأوقاف فما خالف ، وفي أثناء ذلك رغب عن وظيفة الأشرفية لولده أبي السعود وباشرها تدريسا ومشيخة فكان ذلك من تمات علوه ولماهم الأشرف قايتباي للاستيلاء على فائض الأوقاف ونحوه من الأمور التي رام إحداثها محتجا بالاحتياج في تجهيز العسكر لدفع بعض الخارجين، وجمع القضاة عنده بسبب ذلك كان من جملة من حضر فقام بأعباء دفع هذه النازلة أعظم قيام وكفى الله المؤمنين القتال وما نهض غيره لمشاركته في ذلك وكف الله عنه ألسن المفسدين وأيديهم بحسن نيته وجميل سريرته ولم يجد الأعداء سبيلا إلى الحط من مقداره بل كان ذلك سببا في ارتقائه فانه توعك بعد ذلك ووصل علمه الى السلطان المشار اليه فنزل اليه منزله فسلم عليه وبالغ في التواضع معه ثم كان بسفارته واشارته تجديد ايوان المدرسة المجاورة لضريح الشافعي ولزم من ذلك استقامة محرابها وعدم ارتضاء عوده كمحاريب تلك الناحية وكان في ذلك منقبة للامام فانه لم يكن بالوقف مايفي بعمارة الايوان المذكور لزيادة المصروف فيه على ألف دينار وكذا اتفق من اجلال الملوك له أن الظاهر خشقدم أرسل يستشيره فيمن يصلح لقضاء الشافعية وصار يراجعه في ذلك حتى تعين من وافق على ولايته . وبالجملة فقل أن ترى العيون في مجموعه مثله

وللناس فيه جمال ، ولم يزل على جلالته ولكن ثقل أمره على الاشرف لمشافهته له مرة بعد أخرى بما لم ينهض غيره لذكره بحيث قال له بحضرتى مرة لاتتلفت لما فى أيدى الناس ، وعارض فى المجلس المعقود بسبب الكنيسة عند الدوادار الكبير بل فارق المجلس وعزذلك على المتقين ؛ ومع هذا فانه لما حج فى الركب المضاف للاتابك أزبك الظاهرى وهو ضعيف الحركة أمده السلطان بستمائة دينار والدوادار المشار اليه بنقد خمسمائة وبأزيد منها فى مصروف الاحتياج ، وسافر فى محفة بأبهة وزار فى جملة الركب النبي ﷺ فى توجهه ثم حج ورجع الى وطنه فمات ولده أبو السعود وهو راجع فصبر وتجلد حتى دخل القاهرة وهو محزون مكروب مع كونه لايظهر الا التجلد بحيث انه كلف للطلوع الى السلطان للسلام عليه فأجاب وألبسه جندة ثم لم يلبث ان تعلل اياماً. ومات فى عصر يوم الجمعة سادس عشرى المحرم سنة ثمانين وصلى عليه من الغد بسبيل المؤمنى فى محفل شهده السلطان فمن دونه ودفن بتربة خارج باب الوزير قريباً من التنكزية وتأسف الناس على فقده وكثر ثناؤهم عليه ولم يخلف بعده مثله وقفل بيت الاقصرائى ، وكنت ممن صحبته قديماً وقرأت عليه أشياء وكنت عنده بمكان حسبما أثبته فى مكان آخر رحمه الله ونفعنا ببركاته . وقد بالغ البقاعى فى الحط عليه وعلى ولده وأتى بأكاذيب جرياً على عادته فيمن لم ينجر معه الى مقاصده الفاسدة هذا بعد ثنائه عليه واجلاله له وما تأمل أن التناقض بلا سبب دينى يقتضيه يقدح فى العدالة نسأل الله كلمة الحق فى السخط والرضى .

١٠٠٩ (يحيى) بن محمد بن أحمد بن أبى بكر عماد الدين بن الصامت الزبيدى الناشرى الشافعى ابن أخى القاضى محمد الطيب . ولد فى ربيع الاول سنة ست وخمسين بزبيد ونشأ بها فحفظ الحاوى والكافى فى الفرائض والطاهرية فى العربية وأخذ الفقه عن ابن عمه القاضى وجيه الدين عبد الرحمن بن الطيب ولازمه الى أن مات وعن الفقيه موسى بن زين العابدين احمد بن موسى بن احمد الرداد ويعرف بابن الزين ، ممن هو الآن حى مشتغل بشرح الارشاد ، وحج فى سنة خمس وسبعين ثم فى سنة سبع وتسعين ولقينى فى ذى الحجة منها فسمع منى المسلسل وغيره وكتب معه إلى حمزة الناشرى بالثناء عليه فقال الولد الفقيه العلامة فقيه عالم فاضل مبارك قد صار أهلا للفتوى وكتبت له إجازة.

١٠١٠ (يحيى) بن محمد بن أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة ابو الطيب ابن أبى الفضل بن الشهاب القرشى المخزومى المكى الشافعى ويعرف كسلفه بابن

ظهيرة . ولد سنة اربع وثمانين وسبعمائة كما أخبر به أبوه وحفظ القرآن والتنبيه والمنهاج والحاوى ثلاثتها فى الفقه وعجب الناس من جمعه لها حفظاً وانفرد بذلك ولكن أعانه عليه شدة ذكائه وسمع من ابن صديق وغيره وأجاز له النشاورى وابن حاتم وغيرهما وحضر دروس ابن عمه الجمال بن ظهيرة . واخترمته المنية شاباً فمات فى النصف الثانى من جمادى الآخرة سنة خمس بزبيد من بلاد اليمن وقد جاز العشرين بيسير . ذكره الفاسى وغيره .

١٠١١ (يحيى) بن محمد بن أحمد شرف الدين القاهرى المقرىء نزيل الصرغتمشية ويعرف بابن الطحان . ولد سنة سبع وأربعين وثمانمائة تقريباً وتلا بالقرآن لأبى عمرو من طريق راوييه على ابن الحمصانى وكذا تلا عليه لغيره ، وجاور بمكة سنة خمس وتسعين وبعدها وسمع منى تصنيفى فى المولد النبوى بمحله الشريف وكان مقيماً فى رفد الباش أقبردى لتوجهه لضبط تعلقه وتقريره هو وابن جانبك عنده فى المخاصمات مايعتمده مع اظهاره التعفف عن كثير مما يفعل ببابه بحيث يقول أنا عنده بلا جامكية ولا جراية فالله أعلم ، وتوجه فى أثناء مجاورته للزيارة النبوية هو والمنصورى المؤذن .

١٠١٢ (يحيى) بن محمد بن أحمد المحيوى الدماطى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بالدماطى . ولد تقريباً فى اوائل القرن بالقاهرة وكان ابوه ماورديا فنشأ هذا طالب علم كعمه نور الدين وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى وجامع المختصرات وجمع الجوامع والتسهيل وألفية النحو وتلخيص المفتاح وعرض على جماعة كالعز ابن جماعة والجلال البلقينى والولى العراقى وحضر دروسهما بل وعرض ربع المنهاج على الشمس الغراقى باشارة شيخه البيجورى وتعجب الناس من ذلك لعدم جريان العادة فى الاغلب بالعرض إلا بعد الختم فما كان بأسرع من وفاته فظهرت ثمرة الاشارة وممن كتب له فى العرض اجازة نفيسة قارىء الهداية وأظن أنه عرض عليه كلا من التسهيل وجامع المختصرات بتمامه وقال له إما هو أوغيره من شيوخه مات عمك بحسرة ان يحفظه وأخذه بحثاً عن البرهان البيجورى واشتدت عنايته فى ملازمته اياه بسببه ثم عن الشرف السبكى تقسيما كان أحد القراء فيه وكذا أخذ غيره من كتب الفقه عنهما بل وفيه ايضاً عن الشهاب الطنتدائى شارحه والشمس البرماوى وهو ممن كتب على أماكن منه وعليه قرأ فى التسهيل وكذا على الشمس البوصيرى وحضر أيضاً دروس النور بن لولو ثم الونائى وبلغنى انه عرض عليه استنابته حين ولى قضاء الشام أو نقابته وكان قد دخلها فأبى ولقى الشمس بن زهرة

عالم طرابلس بها حين توجه للجون صحبة الأمير يشبك الفقيه فأخذ عنه وأخذ
فى العربية ايضاً وفى الاصلين عن العلاء بن المغلى ولازم القاياتى فى العضد وغيره
وارتحل لابن رسلان فقرأ عليه شرحه لجمع الجوامع وكناه أبا الروح وأخذ فى
الفرائض والحساب والعروض والميقات ونحوها عن ناصر الدين البارنبارى
وكذا قرأ على ابن المجدى شرحه للجعبرية وقطعة من الحاوى ولازمه وأخذ عن
البساطى جملة من كثير من الفنون وقرأ فى شرح الألفية لابن عقيل
او جميعه على قارىء الهداية ولازمه كثيراً لسكناهما معاً فى الظاهرية القديمة
وفى العروض على النواجى وأكثر من التردد لشيخنا حتى كان ممن سمع
من لفظه بالبيبرسية الصحيح وكتب عنه الكثير من أماليه بل وقرأ عليه
فى شرح ألفية العراقى وأكثر من مرافقة شيخنا ابن خضر عنده بل يقال إنه
أخذ عن البرهان وصحب الشيخ مدين واغتبط به كثيراً وتنزل فى صوفية المؤيدية
وأم بمسجد فى الوراقين بعد عمه بل جلس بحانوت هناك وقتا وأقرأ فى ابتدائه
الاطفال بحانوت عند جامع كمال بالحسينية ولم ينفك عن الاشتغال والتردد بسببه
لمشايخ الوقت بحيث لازم كلا من المحلى وابن الهمام والشروانى حتى مات بل
حضر بمكة عند عبد المعطى المغربى حين القراءة عليه وسمع بها على ابى الفتح المراغى
ولم يكن مع مداومته لذلك شديد البراعة فى العلوم وأحسن ما كان عنده العربية
حتى انه شرح فيها مقدمة شيخنا الحناوى والمفرجية وان كان كتب فى الفقه ايضا على
تنقيح اللباب شرحا كاملا فى مجلدين وعلى أماكن متفرقة تكون نحو النصف
من جامع المختصرات شرحا مشى فيه أولا على طريقة ثم عدل عنها الى غيرها
وليس ما كتبه فى كليهما بالطائل بل يقال انه رجع عنهما معاً ؛ وقد أقرأ جمعا من
الطلبة لكن يسيراً وتردد لبعض الاعيان بسبب ذلك وبهذه الواسطة استقر به
الجمال ناظر الخاص فى مشيخة التصوف بمدرسته التى استجدها جوار الصاحبية
أول ما فتحت واختص بالشرف بن الجيعان وانتفع كل منهما بصحبة الآخر
وترافقا فى الأخذ عن بعض الشيوخ وقرأ عليه اولاده وأكثر من التردد اليهم
بحيث اشتهر بصحبتهم وصحب العز المالكى رفيق ابن الهمام الماضى وتزوج
بعده بزوجته وكذا كان كثير التردد لزاوية الشيخ مدين بسبب الذكر والاقراء
وغير ذلك فى حياته وبعد مماته لكنه فى حياته أكثر وناب عن ابن البدرشى
فى درس خشقدم الزمام بالأزهر وقتا وكذا فى مشيخة الحبرى بالقرافة لكونه
كان من جماعة أبيه وممن اخذ عنه العلم وزوج صاحب الترجمة الولد المشار اليه

وابنة له كذا زوج ابنة اخرى له للزين عبد الرحمن السنتاوى الازهرى أحد الفضلاء . وبالجملة فكان خيراً متواضعا حسن الملتقى بشوشا متودداً طارحا للتكلف متقشفا متمكنا فى حب ذوى الوجاهات مستديماً حفظ كتبه لاسيما جامع المختصرات والمرور عليها سفراً وحضراً الى آخر وقت قل ان يفارق حمل محفظته ومحبرته ؛ ولم يكن كبير أحد يتمكن من مراجعته والكلام معه فى شيء مما يقرأ عليه لسرعة انحرافه ؛ أكثر من الحج والمجاورة بمكة والمدينة وكان معه خدمة فيهاور بماباشرها بنفسه ؛ وزار بيت المقدس ودخل كما تقدم الشام وطرابلس وغيرهما بل ودخل صحبة ابيه بلاد المغرب مرتين ورأى ابافارس متملكها ، وقد اجتمعت به كثيراً وسمعت كلامه ورأيته وهو يقرىء بزاوية الشيخ مدين وقدم مكة فى مجاورتى الثانية ولم يسمح لى بالاخبار بمولده ولا بكثير من شيوخه لا لمعنى وماحمدت منه ذلك ؛ ولم يزل على حاله إلى موسم سنة ثمان وسبعين فحج ورجع وهو متوعك مفؤد مفلوج بحيث لم يدخل المسجد النبوى إلا محمولا وسئل الاقامة هناك ليتمرض فما قدر واستمر فى مسيره مع الركب حتى مات غريبا مبطونا فى ليلة الثلاثاء سابع المحرم سنة تسع وسبعين فى أثناء وادى عنتر وصلى عليه عند انتهائه الشهاب عبد الحميد المالكى ودفن هناك ؛ ولم يخلف بعده كبير احد يوازيه فى القدم من الشافعية رحمه الله وإيانا .

١٠١٣ (يحيى) بن محمد بن ابى بكر قريط العماد الحنفى . ممن اخذ عن شيخنا .

١٠١٤ (يحيى) بن محمد بن تقى محيى الدين بن الشمس الكازرونى ثم المدنى .

١٠١٥ (يحيى) بن محمد بن حسن بن مرزوق المرزوقى الجبلى – بكسر الجيم وسكون الموحدة – اليمانى الشافعى . تفقه على الرضى بن الرداد ، وسمع من على ابن شداد ، واشتغل كثيراً ، وكان عابداً ديناً خيراً يتعانى السماعات على طريق الصوفية ويجتمع عنده الناس لذلك . مات فى جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وقد بلغ الثمانين . ذكره شيخنا فى انبائه .

١٠١٦ (يحيى) بن محمد بن الحسين النجم الدمشقى الشافعى ابن المدنى . سمع على عائشة ابنة ابن عبد الهادى ، وقيل أنه خرج لنفسه معجماً لطيفاً ، وولى كتابة سر الشام ونظر جيش حلب ، وكان فاضلا يستحضر نبذة جيدة من التاريخ وفوائد . مات معزولا بدمشق فى شوال سنة اثنتين وخمسين عن نحو الستين . ذكره ابن أبى عذيبة .

١٠١٧ (يحيى) بن محمد بن سعيد بن فلاح بن عمر الشرف العبسى القاهرى

الشافعي ويعرف بالقبانى حرفة جده وأما أبوه فكان من تجار الكارم . ممن يقرأ القرآن ويكثر تلاوته بل قيل أنه قرأ ربع المنهاج . ومات سنة احدى وخمسين عن نحو ثلاث وستين ونشأ ابنه وكان مولده فى جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة فحفظ القرآن والعمدة والشاطبية والمنهاج وألفية النحو ، وعرض على جماعة منهم البساطى ولم يجز والمحب بن نصر الله الحنبلى وأجازه والشهاب بن المجدى والزين عبادة فى آخرين منهم شيخنا بل قرأ عليه بعد الخصال المكفرة وسمع عليه بذل الماعون واليسير من فتح البارى وغير ذلك وتلا للسبع جمعاً على الشهاب القلقيلى السكندرى وقرأ عليه التيسير للدانى وكذا تلا جمعا لربع القرآن على الزين رضوان وقرأ عليه أشياء ولبعضه على الشهاب أحمد الطلياوى وإلى (المفلحون) على ابن الحصرى وقرأ عليه مسند الشافعى وعلى الشهاب العقبي وأخذ معظم السبع أيضا عن النور امام الازهر فى آخرين واشتغل فى الفقه والعربية وجملة من أصول الفقه وغيرها على الشمس الشنشى وأذن له فى الافتاء والتدريس وكذا أخذ اليسير من الفقه عن العلاء القلقشندى فى تقسيم لم يتهيأ إكماله كان أحد القراء فيه وعن المناوى وقرأ جزء الجمعة على العلم البلقينى وعلى الزين طاهر فى العربية وبعض القرآآت وعلى ابن الهمام دروساً من تحريره وبعضها سماعا وعلى العز عبد السلام البغدادى قطعة من شرح ألفية العراقى بل سمع عليه عدة من دروسه وعلى شيخنا بعض الدروس فى الشرح المذكور بقراءة ابن الصيرفى بل حضر بعض دروس القاياتى فى الاشرفية وسمع على الجلال المحلى أماكن من تفسيره وقرأ على ابن الديرى ، وطلب الحديث بنفسه وقتاً وتردد لشيوخ الرواية سوى من تقدم كالرشيدى والصالحى والعز بن الفرات وسارة ابنة ابن جماعة وعبد الكافى ابن الذهبى ، وحج فى سنة ست وخمسين ثم جاور سنة تسع وخمسين وأخذ بمكة عن أبى الفتح المراغى والتقى بن فهد وغيرهما كالشهاب الشوائطى وتلا عليه للسبع الى (المفلحون) وبالمدينة عن ابن فرحون ، وحصل الكتب النفيسة والاجزاء واستملى على التقى القلقشندى لظنه معرفة بمليه وتزوج ابنة ابن الهمام بعد موت أبيها عقب فراق المناوى لها وقاسى منها شدة فاحتملها وصار يصرح بجنونها ونحو ذلك فلم يلبث أن عرض له ما يقرب من الجنون وزاد وسواسه وصبه الماء وعدم وثوقه بكبير أحد ، وتضعضع حاله جداً بعد الثروة من التجارة وغيرها وباع أكثر ما كان حازه من كتب العلم سيما الحديث مما لم يكن يسمح برؤيته فضلا عن عاريته بل سمعت شيخنا الزين رضوان وهو يتألم من إبطائه بما يستعيره وربما دعا عليه ، واستمر فى تناقص

إلى أن رأيته بمكة فى سنة أربع وتسعين بهيئة مزرية جداً وقد انهرم وانقطع جل وسواسه ، وكان قدومه بسبب مطالبة بارث قليل والتمس منى التكلم مع قاضيها فى الاحسان اليه ففعلت وأكثر من الحضور عندى رواية ودراية بل قرأ هو بنفسه على من شرح الألفية للناظم وكتب من شرحى لها يسيراً وكثر تعجبه مما لم ينهض لفهمه وربما تكلم بما لا يلاقى ما الكلام فيه (؟) هذا مع أنه نظم النخبة لشيخنا قديما وقرضه له جماعة منهم ابن الديرى وأذن له بل كتبه عنه صاحبنا النجم بن فهد وصار فى أثناء اجتماعه على يقرأ على منه ويسأل فى تقرير ماوضعه عن غير تدبر ولا تفهم منه فكنت أقرره له وكتب منه بخطه نسخة للقاضى وعرضه على عبد المعطى وغيره فما لاق عند كثيرين ؛ وأعلمنى بأنه جمع بشرى الأنام بسيرة خير الكرام وبغية السول فى مدح الرسول والكواكب الضوية فى مدح خير البرية والمجموع الحسن من الخلق الحسن وفتح المنعم على مسلم والابتهاج على المنهاج ولم يكملا والمنتقى من أبى داود ومن أحمد والمتباينات التى قال أنه أملى بعضها وعشاريات الصحابة وأصول قراءة أبى عمرو وغير ذلك ، وقد حدث باليسير سمع منه الطلبة بل قال لى أن سبط شيخنا سمع منه شيئا أورده فى متبايناته ، وأما أنا فكتبت عنه فى ربيع الأول سنة أربع وتسعين حين اجتماعه على بمكة قوله :

يامريد الخير أخلص عملك ... وتخلص من دنىء شغلك
وانوخيراً لامرىء ماقد نوى ... إنما الأعمال بالنية لك
وافعل الخير فان لم تستطع ... كفت النية والأجر فلك

وقوله: إن كنت تبغى فى العلا للجنان ... عليك ياصاح بحفظ اللسان
فهل وجوه الناس كبت سوى ... حصائد الألسن من ذى لسان

وبالجملة فنظمه ركيك وفهمه بطىء ولم يتميز ولا كاد بل هو جامد راكد .

١٠١٨ (يحيى) بن محمد بن صديق بن يحيى المرزوقى اليمانى الزبيدى الشافعى ممن جاور بالحرمين واشتغل فيهما بالفقه والنحو ، ولقينى بمكة فى سنة ثلاث وتسعين فكتب المقاصد الحسنة من تآليفى وقرأه ، وكذا قرأ على التبيان للنووى وسمع الكثير من الكتب الستة وتصانيفى فى ختومها ونحو الثلث الاول من الشفا مع ختمه ومؤلفى فيه وبعض الشمائل والرياض ؛ وغير ذلك مع سماعه للمسلسل من لفظى ، وكتبت له اجازة فى كراسة وصفته فيها بالشيخ الفاضل الاوحد الكامل المقبل على الخير علماً وعملا والمشتمل على المحاسن

اللائقة بالنبلاء أعاد الله على من بركاته وزاد فى معلوماته وحسناته ونفعه ونفع به ووصل اسباب الخيرات بسببه ويسر له الطريق والرفيق ونشر عليه سحائب جوده وكرمه لير توى منها فى الارشاد والتحقيق ممن قطن بالحرمين الشريفين وفطن من العلوم لما تقربه العين من فقه وعربية وغيرهما مما تنبه به للفضائل الزكية مع مصاحبته للادب ومجانبته لكل من يبعده عن كل ما اليه انتدب وتقنعه باليسير وترفعه عما يشين ويضير فكان بذلك منفرداً عن جل أقرانه متوحداً بالتوجه لعرفانه وكنت ممن لازمنى وبالاستفادة ساومنى ؛ الى آخر ما كتبت وسافر من مكة فى العشر الاخير من ذى الحجة منها .

١٠١٩ (يحيى) بن محمد بن عبدالله بن سعيد الكابشاوى الماضى أبوه . ممن سمع منى .

١٠٢٠ (يحيى) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن ابرهيم الشرف ابن شيخنا الشمس ابن الجمال الرشيدى الاصل القاهرى الشافعى الخطيب الماضى أبوه وجده . ولد بعد التراويح فى ليلة سابع عشرى رمضان سنة احدى وأربعين وثمانمائة بجوار جامع أمير حسين ونشأ فى كنف أبيه فقرأ القرآن وسمع على أبيه وغيره وخطب بعده بالجامع المذكور وأثنى الناس على خطابته وقراءته فى المحراب مع شكالته وبهائه نخطبه الاتابك أزبك للخطابة بجامعه بل واستقربه امامه وسافر معه فى بعض التجاريد واستناب فى بعضها مرة من خلفه ولم ينتقل عن تواضعه وأدبه مع كسله وفتوره عن الاشتغال وربما شهد بالحانوت الذى عند القنطرة وطلبه الزينى بن مزهر فخطب بمدرسته عند صلاة بعض القصاد بها لكونه أخطب من خطيبها .

١٠٢١ (يحيى) بن محمد بن عبد الرحمن الاصبحى المغربى المالكى . ولد سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة تقريباً فيما كتبه بخطه وذكر أنه سمع من صحيح مسلم على أبى عبد الله بن مرزوق ومن الموطأ على أبى القسم الغبرينى وحمل كتاب ابن الصلاح عن أبى الحسن البطرنى وأجاز له الوادياشى وأبو العباس بن يربوع واشتغل فى عدة فنون وكان ماهراً فى العربية والشعر . ذكره شيخنا فى معجمه وقال : قدم حاجا فى سنة تسع وثمانمائة وكتب لنا بالاجازة ولزين خاتون ابنتى وغيرها بافادة ابن درباس ، ومات راجعاً من الحج فى ذى الحجة منها وتبعه المقريزى فى عقوده قال وله معرفة بفنون فهر فى العربية والشعر . وذكره شيخنا فى انبائه فقال: يحيى بن محمد بن يحيى الجمال الاصبحى التلمسانى المغربى المالكى نزيل المدينة سمع من أبى الحسن البطرنى وأبى عبد الله بن مرزوق وأبى القسم الغبرينى وأجاز له الوادياشى وابن يربوع وغيرهما وشارك فى الفقه

ومهر فى العربية . مات بعد أن أضر وهو راجع من الحج فى المحرم سنة تسع وله خمس وستون سنة ، وأشار اليه شيخنا فى التى قبلها.

١٠٢٢ (يحيى) بن محمد بن عبدالرزاق بن عبدالله الشرف بن العلم أبى الخير بن الشمس أخى العلم يحيى أبى كم الماضى قريباً ويعرف بابن أبى كم[1]. ولد تقريباً سنة أربعين وثمانمائة وتدرب بوالده وغيره فى المباشرة وصاهر ابن كاتب السيئات على أخته وباشر ديوان جمع من الأمراء كيشبك من حيدر أحد المقدمين مضافاً لتكلمه فى تجهيز ما يحمل للمحرمين وجهاته عن البدرى أبى البقاء بن الجيعان لمزيد ميله اليه ؛ وحج مرتين الثانية صحبته اذ توجه للنظر فى عمارة المدينة والأولى بمفرده فى سنة ثلاث وسبعين فى البحر حيث كان يشبك جن أمير المحمل ، وهو خير متودد فيه بر ورغبة فى الفقراء والصالحين قائم بأمر جامع ابن ميالة بين السورين لمجاورته له جدده وأصلح فيه أشياء ونعم الرجل . مات فى أواخر سنة ست وتسعين أو التى بعدها ووضع ناظر الخاص يده على زريبة بقر له وغيرها ولم يلبث أن خلص صهره أخو زوجته ابن كاتب السيئات ولم يتمكن من أخذ شىء رحمه الله .

١٠٢٣ (يحيى) بن محمد بن عبد القوى المحيوى أبو زكريا بن القطب أبى الخير المكى المالكى والد معمر وفضل وجعفر و دريس وهو أكبرهم الماضيين وأبوه . ولد فى ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بمكة ونشأ بها على عفة وسمع على ابن الجزرى وغيره وأجازله جمع كثيرون باستدعاء ابن فهد وغيره ، وتكسب بالشهادة وحمد فيها ونظم قليلا وكتب عنه صاحبه النجم بن فهد ، ولقيته بمكة فكتبت عنه من نظمه عدة مقاطيع منها :

ألا ليت شعرى هل أقبل مبسما ... به اللؤلؤ الرطب الأصم نظيم
وهل أردن منه زلالا ليشتفى ... فؤاد تلظى بالغرام سقيم

ومات بمكة فى ربيع الاول سنة تسع وخمسين ودفن عند أبيه وجده بالمعلاة رحمهم الله وإيانا.

١٠٢٤ (يحيى) بن الأمير محمد الملقب بالمسعود ابن صاحب المغرب أبى عمرو عثمان بن الأمير أبى عبد الله محمد بن أبى فارس ولى المغرب بعد جده فى شوال سنة ثلاث وتسعين.

١٠٢٥ (يحيى) بن محمد بن على بن أحمد بن عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان الشرف ابن المحب البلبيسى الاصل القاهرى الأزهرى امامه وابن أئمته والماضى أبوه وجده وجد أبيه . حفظ القرآن وجوده وأم نيابة عن ابيه ثم استقلالا ونوزع من جماعة من المجاورين لكونه قاصراً فبادر القاضى زكريا وحكم بصحة الصلاة خلفه

---

(١) بضم الكاف .

ومنع من يتعرض له مراعاة لسلفه .

١٠٢٦ (يحيى) بن الخواجا الجمال محمد بن على بن عبدالعزيز الدقوقى المكى . مات بها فى المحرم سنة ثلاث وتسعين .

١٠٢٧ (يحيى) بن محمد بن على بن محمد بن أحمد بن أبى الرجاء الشرف بن الشمس الدمسيسى الأصل القاهرى الصحراوى الشافعى سبط الشمس العراقى امه شقيقة أبى البركات وإخوته والماضى أبوه ويعرف بالدمسيسى ودمسيس من الشرقية تجاه سنباط . ولد فى إحدى الجماديين سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بتربة يلبغا من الصحراء ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج الفرعى والاصلى والشاطبيتين وألفية النحو وعرض على العلم البلقينى والزين البوتيجى وقرأ عليه فى الفقه وسمع عليه فى الفرائض وغيرها بل أخذ الفرائض والحساب عن الجمال الدمياطى وخاله أبى البركات ولازمه فى الفقه والعربية وكذا تردد فى الفقه للمناوى والعبادى ولازم الجوجرى فى التقاسيم والفخر المقسى فى تقاسيم الكتب الاربعة المتداولة بل قرأ على أولها شرح شيخه المحلى على المنهاج وجل شرحه لجمع الجوامع وعلى ثانيهما الى القياس من العبرى شرح البيضاوى وسمع عليهما غير ذلك وأكثر من أخذ الفقه عن البكرى وكذا أخذ فيه وفى غيره عن أبى السعادات البلقينى وقرأ فى العربية أيضاً على السيد شيخ الجوهرية ونظام الحنفيين بل قرأ على ثانيهما فى الطوالع وكذا أخذ عن كريم الدين العقبي واختص بالكافياجى حتى قرأ عليه شرح القواعد وكثيراً من تصانيفه ولازمه فى فنون وتدرب فى الكتابة بسليمان بن داود الهندى وكتب بخطه أشياء وقال لى أنه حضر مجالس شيخنا وأذن له غير واحد فى التدريس والافتاء وناب فى القضاء عن أبى السعادات فمن بعده بعد تكسبه بالشهادة وقتاً واختص بالأسيوطى كثيراً وأضيف اليه فى أيامه قضاء الجيزة وجامعها برغبة الجلال البكرى له عن ذلك فى ربيع الاول سنة ست وسبعين فقرأت بخطه للأسيوطى أنه رغب عنه للشيخ الامام العالم شرف الدين مفتى المسلمين خليفة الحكم العزيز بالديار المصرية لما علم من ديانته وعفته وكفايته ؛ وكذا راسل الكافياجى الأسيوطى فى ذلك وحج فى سنة خمس وثمانين وجاور التى بعدها وحضر عندى هناك قليلا وأقرأ هناك فى شرح المحلى وغيره وكذا أقرأ هنا مع مداومته على الاشتغال حتى أنه قرأ على الكمال بن أبى شريف فى البيضاوى ثم على أخيه البرهان وعلى فى التقريب للنووى وفى شرحى له وحصله واغتبط بذلك جدا وأمعن فى التردد الى والابتهاج بى ثم لا زال ينقل عن الكافيجى ثناءه لى واجلاله

غيبة وحضورا ولى بوجوده سرور كبير فقضاياه جلية وسجاياه علية ونعم الرجل عقلا وفهما وأدبا وتواضعا وأصلا.

١٠٢٨ (يحيى) بن الكمال أبى البركات محمد بن على بن أبى البركات محمد بن محمد ابن حسين بن ظهيرة القرشى المكى الماضى أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن ظهيرة. ولد فى يوم الثلاثاء ثانى عشرى جمادى الثانية سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة وأمه حبشية لأبيه ومات أبوه وهو صغير فنشأ فى كفالة عمه وقرأ القرآن وغيره وسمع على وعلى عميه وغيرهم وهو فطن يقظ شهم. مات بمكة قبل إكمال العشرين فى ذى الحجة سنة احدى وتسعين بعد عمه بقليل ودفن بتربتهم عوضه الله الجنة.

١٠٢٩ (يحيى) بن محمد بن عمار الشرف أبو سهل عمار بن الشمس المصرى القاهرى المالكى الماضى أبوه ويعرف كهو بابن عمار وهو بكنيته أشهر وهو سبط الجمال عبد الله بن العلاء على الحنبلى أمه الف. ولد تقريبا سنة ثمان وعشرين وثمانمائة أو قبلها ونشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن وكتبا وعرض على جماعة واشتغل يسيرا وقرأ على شيخنا فى البخارى واستقر بعد أبيه فى تدريس قبة الصالح والقمحية وغيرهما وناب فى القضاء عن الولوى السنباطى فمن بعده ثم استقر فى تدريس الاشرفية القديمة بعد موت ابن العجيسى ورام بعد موت أبى الجود أخذ تدريس البرقوقية لكونها كانت وظيفة والده ثم رام أخذها بعد القرافى فعورض مع مساعدة قريبه العز الحنبلى له فى المرة الثانية واستقر فيه السنهورى وكذا رام منه قاضيه بت ماأقيمت عنده البينة به فى ابن بكير القبطى مما يتضمن قتله فجبن عن ذلك وثقل عليه وبرز قريبه العز أيضا لمعاونته واستظهر بفتيا أبى الجود وسلم أبو سهل وهو ممن أسند العز وصيته اليه، وكان رحمه الله ساكنا متواضعا عاقلا متحريا حج صحبة الرجبية المزهرية بأمه وعياله وقبل ذلك وسمع على التقى بن فهد وزار بيت المقدس ودخل الشام. مات فى صفر سنة ثمان وثمانين ودفن عند أبيه بالقرب من قبر العز بحوش قريب من تربة كوكاى رحمه الله وايانا.(١)

١٠٣٠ (يحيى) بن محمد بن عمر بن حجى بن موسى بن أحمد بن سعد بن غشم ابن غزوان بن على بن مشرف بن مزكى النجم أبو زكريا بن البهاء بن النجم بن العلاء السعدى الحسبانى الأصل الدمشقى ثم القاهرى الشافعى سبط الكمال بن البارزى والماضى أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن حجى. ولد فى يوم الجمعة سابع شوال سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة ووهم ابن أبى عذيبة فقال فى ترجمة جده سنة سبع.

---

(١) فى هامش الاصل: بلغ مقابلة.

بدمشق وقدم القاهرة بعد سن التمييز فأكمل القرآن عند الشهاب القرشي وصلى به على العادة فى سنة ثمان وأربعين وقرأ اذ ذاك على شيخنا حديثاً أورده عنه فى الخطبة وحفظ المنهاج الفرعى ومختصر ابن الحاجب الاصلى والكافية وعرضها على شيخنا بل عرض المنهاج على السفطى والمختصر على البلقينى وكل منهما بحضرة السلطان وتفقه بالعلم البلقينى ثم بالمناوى والمحلى قراءة وسماعا ومما قرأه على الاول ثلاثة أرباع المنهاج وعلى الثانى قطعة من أول شرح البهجة وعلى الثالث أكثر من نصف شرحه على المنهاج وعليه قرأ شرحه لجمع الجوامع فى الاصلين وكذا سمع بعض تحرير ابن الهمام عليه والكثير من العضد مع شرح المنهاج الاصلى للعبرى وغالب شرح الطوالع للاصبهانى على الشروانى بل قرأ عليه شرح العقائد وقطعة كبيرة من شرح التجريد والحاشية عليه للسيد وفى الحكمة وأكثر من ملازمته وعلى الشمنى المغنى فى العربية بكماله مع حاشية الشيخ عليه وفى الابتداء على الجمال عبد الله الكورانى المتوسط فى النحو وعلى البرهان الحلبى الملحة وشرحها للمصنف كان كل منهما بجيئه بجامكية وعلى ثانيهما قرأ المجموع فى الفرائض والسراجية وشرحها بل انتفع فى الفرائض والحساب بالبدر الماردانى وعلى الجمال أولهما فى المنطق بل قرأ قطعة من شرح الشمسية على العز عبد السلام البغدادى فى آخرين، وسمع الحديث على جده ومن ذلك ختم الصحيح بالظاهرية القديمة عليه فى جملة الاربعين بل قرىء عنده البخارى على الشاوى والنسائى على الهرسانى وغير ذلك، ولم يكثر من الرواية بل أجاز له فى استدعاء مؤرخ برمضان سنة سبع وأربعين خلق كالعز بن الفرات وسارة ابنة ابن جماعة والرشيدى والصالحى والتاج عبد الوهاب الشاوى وسمع منى ترجمة النووى من تأليفى وغيرها وكتبت له ما أودعته فى الكبير وكان يكثر الاستمداد منى غير مقدم على أحدا راغباً فى كل ما أجمعه واستقر بعد والده فيما كان باسمه من التداريس والانظار وغيرها كالشامية البرانية والناصرية البرانية والجوانية والرواحية ووظيفة النووى والأسدية وناب عنه فيها البلاطنسى ثم البدر بن قاضى شهبة، وولى نظر الجيش بالقاهرة عوضا عن الزينى بن مزهر يسيرا فما انطبع فيه وكذا استقر بعد السيفى الحنفى فى تدريس التفسير بالمنصورية وأقرأ فيه الكشاف قراءة فائقة استوفى فيها الحواشى ونحوها وامتلأت الأعين بحسن تأديته حفظاً وتقريراً بل أقرأ الطلبة كثيراً من الفنون والكتب وتزاحموا عليه فى آخر وقت وفرغ نفسه له وحمدوا تواضعه وتودده ومزيد محبته فى الفضلاء والتنويه بهم ولين عريكته وشدة حيائه وكثرة أدبه وجوده

بالمال والكتب التى اجتمع له منها الكثير ميراثاً وشراءً واستكتاباً لشدة شغفه بها سيما مايتجدد لفضلاء وقته من التصانيف ، وبالجملة فمحاسنه كثيرة ورياسته فى العلم والنسب شهيرة وللشعراء فيه المدائح فللشهاب المنصورى :

أبرمت يادنيـا أموراً بعضها بخل الورى والبخل شر مسلك
فعظمى يحيى بن حجـى انما يحيى جواد حيث حل برمك

وكـذا لأبى الخير بن النحاس ماسيأتى فيه ، ويقال انه كان مائلا لابن عربى ووجد فى كتبه من تصانيفه مالم يجتمع عند غيره وقامت فاغة بسببها لم تنتج إلا ضرراً ، وقد حج صغيراً فى سنة خمس وأربعين مع والده ثم فى سنة خمسين مع جده الـكمال ثم فى سنة ثلاث وستين وهى حجة الاسـلام صحبة الأمير ازبك ثم فى سنة احدى وسبعين صحبة الركب الرجبى وزار بيت القدس فى صغره أيضا . مات فى يوم الثلاثاء رابع عشر ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وصلى عليه من يومه بعد صلاة الظهر بجامع الازهر فى محفل كبير جدا وكثر الثناء عليه ، ودفن عند أبيه وجده لأمه وأمه بالقرب من ضريح الشافعى عوضه الله الجنة وكان قد رغب عن الشامية البرانية وغيرها من جهاته .

١٠٣١ (يحيى) بن أبى الفضائل محمد بن الجمال محمد بن ابرهيم أبو الغيث المرشدى المـكى الحنفى الشاذلى . ممن اشتغل فى الفقه والنحو وفضل ودخل القاهرة غير مرة والشام مرتين وسمع غير واحد بل سمع منى بمكة فى سنة ست وثمانين وكذا بالقاهرة وأخذ شرح العقائد عن البدر بن الغرس فى مجاورته بمكة وشهد له بكونه أهلا للرواية والدراية وتفقه وكتبه مع غيره بخطه الجيد المشتمل على التقاييد النافعة ، وكان مع فضله عاقلا . مات بمكة فى يوم الجمعة ثامن عشر رمضان سنة اثنتين وتسعين وقد جاز الاربعين .

١٠٣٢ (يحيى) بن محمد بن محمد بن عبدالله بن البرديني . تزوج ابنة القاضى ناصر الدين الاخميمى الحنفى وخلف والده فى جهاته وسكن بها الحبانية بمدرسة الزينى الاستادار وصار بعناية صهره أحد نواب الشافعى الذين جددهم .

١٠٣٣ (يحيى) بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن مخلوف بن عبـد السلام الشرف أبو زكريا بن سعد الدين بن القطب بن الجمال بن الشهاب بن الزين الحدادى الاصل المناوى القاهرى الشافعى والد زين العابدين محمد ويعرف بالمناوى . ولد فى العشر الأول من ذى الحجة سنة ثمان وتسعين وسبعمائة كما أخبرنى به زاد كما قرأته بخطه ظنا ، ونشأ بالقاهرة فحفظ القرآن وصلى به

والعمدة والتنبيه والملحة وألفيتى الحديث والنحو وكذا المنهاج الاصلى ظنا وتفقه بالشمسين البرماوى والغراقى والمجد البرماوى والولى العراقى ولازمه كثيرا فيه وفى الأصلين والعربية والحديث وغيرها لكونه كان زوج أخته بحيث كان جل انتفاعه به وسمع عليه الكثير حتى ببعض الضواحى بل فى بعض مناهل الحجاز واستملى عليه بالقاهرة بعد الزين عبد الرحيم الهيثمى وقرأ عليه بمكة أحد المجلسين اللذين أملاهما بها وكذا أخذ النحو أيضا عن الشطنوفى والفرائض والحساب والعروض والقوافى عن ناصر الدين البارنبارى والحساب خاصة عن العماد بن شرف وأخذ عن ابن الهمام فى آخرين وجد حتى أذن له غير واحد فى الاقراء والافتاء وتسلك بإبراهيم الادكاوى والسيد الطباطبى وجالس الزين الخوافى وغيره ونظر فى كلام القوم فتبحر فيه واختلى مرارا وتصدى للتسليك فى حياة السيد وغيره من شيوخه، وحج مع والده ثم مع شيخه الولى وسمع هناك على ابن سلامة وكذا أخذ عن ابن الجزرى وغيره بل سمع فى القاهرة على الشرف بن الكويك والجمالين عبد الله الحنبلى وابن فضل الله والشمسين الشامى وابن قاسم السيوطى والزينين ابن النقاش والقمنى والشهب الواسطى والكلوتاتى وشيخنا والنور الفوى والكمال بن خير والبدر حسين البوصيرى ولكنه لم يكثر إلا عن شيخه الولى وأجاز له العز بن جماعة والصدر السويفى والفخر الدنديلى والبدر الدمامينى والشموس البوصيرى والبيجورى والبنهاوى وابن البيطار وابن الزراتيتى وأبو عبدالله حفيد ابن مرزوق وكتب على الزين بن الصائغ ولكنه لم يمعن فيها بلى لزم الاشتغال والمطالعة والعبادة حتى تقدم فى العلم والعمل واشتهر باجادة الفقه وصار له سجية فعكف الناس عليه للقراءة وانتصب لذلك فأخذ عنه الفقه مع الأصلين والعربية والتفسير والحديث والتصوف وغير ذلك، ولكن فنه الذى طار اسمه به الفقه وصار يقسم فى كل سنة كتابا، ولما مات القاياتى حلق بالازهر وهرع الفضلاء للاخذ عنه فذكر وراج أمره وقصد بالفتاوى فى النوازل ونحوها ونوه شيخه ابن الهمام بذكره عند الظاهر وغيره بحيث قرره فى تدريس الشافعى والنظر عليه ثم فى القضاء بالديار المصرية وحمدت مباشرته فيهما دروسا وسيرة بالنسبة لعدم اعتماد حكم باطل وتعاطى رشوة، واشتهر اسمه وبعد صيته وتزاحم الناس عنده بل رحل اليه وكثرت تلامذته والمتصدر منهم فى حياته وأخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة بل ربما أخذ عنه طبقة ثالثة، وحدث بغالب مروياته سمع منه الفضلاء وكنت ممن قرأ عليه الكثير وأخذ عنه الفقه تقسيما وغيره وخرجت

له أربعين وفهرستا وكذا خرج له الزين رضوان شيئاً بل سمع منى تصنيفى القول البديع وما كان يقدم على أحـدا وبالـغ فى الثناء لفظاً وخطاً كما بينته مع بسط ترجمته فى ذيل القضاة والمعجم والوفيات وكان يميل الى تكميل نفسه بحيث يـكثر المراجعة والتحقيق من خواص أحبابه ، وبالجملة فكان من محاسن الدهر دينا وصلاحا وتعبداً واقتفاءً للسنة وتواضعاً وكرما وبذلا وتودداً وحالا وقالا مع الشهامة والتوجه للفقراء والرغبة فى البذل لهم وللطلبة فوق طاقته بحيث يستدين لذلك ويتصدق بعمامته التى يـكون جالساً بها وبثوبه ونحو ذلك مما شاهدت الكثير منه ومزيد السماح وكونه بحسب القرائن لاوقع للدنيا عنده بحيث لم يكن يتعاطاها بيده والخبرة بالأمور الدنيوية والأخروية والفحولة وحسن العقيدة بحيث كتب خطه فى واقعة ابن عربى وتبرأ من كتبه ومطالعتها ونعم الصنيـع ، وحسن العشرة والمداعبة واللطف والمحاسن التى قل أن رأيتها بعده فى غيره ولشيخه ابن الهمام أبيات فى مدحه وكـذا لغيره من فحول الشعراء فيه القصائد الطنانة كالنواجى ؛ وله تصانيف ونظم ونثر وفوائد ولم يعدم مع أوصافه الجليلة وخصاله الجميلة من طاعن فى علاه ظاعن عن حماه وهو يكابد ويناهد سيما بعد موت الظاهر مع كونه ممن بالغ فى الوصية به مع ولده المنصور ؛ وامتحن مراراً أشقها عليه فى آخر عمره حين صرف بالصلاح المـكينى مع كونه ممن لم يكن يرفع له رأسا فما احتمل ولـكنه لم ينقطع سوى يومين وكان فيهما متماسكا جدا بحيث أنه اذا عاده من العادة جارية بالقيام له يقوم . ومات بداره التى جددها ووسعها من سويقة الصاحب فى ليلة الاثنين ثانى عشر جمادى الثانية سنة احدى وسبعين وصـلى عليه من الغد فى سبيل المومنى بحضرة السلطان فى مشهد حافل لم يعهد بعد مشهد شيخنا مثله ودفن بتربته جوار ضريح الشافعى ورثاه الشمس الجوجرى وغيره وأثنى الناس عليه حتى من كان يكرهه وتأسفوا على فقده خصوصاً الخيار حتى أن امام الـكاملية مكث اياماً لايأ كل الا قليلا توجعاً وتحزناً وجاء العلم بذلك وأنا بمـكة فارتجت وصلوا عليه صلاة الغائب ، ولم يخلف بعده فى الاقبال على المذهب غيره مع بديع أوصافه وعظيم إنصافه واعترافه رحمه الله وإيانا واعاد علينا من بركاته ، ومما قاله بأخرة :

الى الله أشكو محنة اشغلت بالى ... فمن هولها ربع اصطبارى غدا بالى
ومالى مأمول سوى سيد الورى ... فانى بذاك الجاه علقت آمالى
الى أن قال : أيا سيداً لازال طول حياته ... اذا سألوه لايرد لتسآلى

لقد ضاق ذرعي من أمور كثيرة وأنت ملاذي في تغير أحوالي
وإن كنت يامولاى عبداً مقصراً فحلمك يامولاى أعلى وأولى لى

ومع مزيد قيامه مع البقاعي فى كائنة أبى العباس بحيث قال مما لا أستبعده أنه ساعده فيها بخمسين ديناراً ومبادرته للكتابة على بعض مما صدر عنه بحيث انكف من كان له غرض فى الانتقام منه قال كما قرأته بخطه انه كان يحب منصب القضاء محبة شديدة، واعتمده غيره فى هذا مع انه قال لى والله لو استقبلت من أمرى مااستدبرت ماطرقت لهم عتبة ولكنه كما قيل وجدت أكره الناس فى الدخول لهذا الشأن أحرصهم على الوقوع فيه والأعمال بالنيات.

١٠٣٤ (يحيى) بن محمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن يوسف الشرف بن المحب البكرى القاهرى الشافعي الماضى أبوه ويعرف بيحيى البكرى. ولد بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا وسمع على الولى العراقى والشهاب الواسطى وقرأ يسيراً فى النحو على محمد بن زيان المغربى المالكى نزيل المؤيدية والقرافى بل صاهره وتدرب به فى صناعة الشروط وتميز فيها يسيراً وتكسب بها وقتا عنده وعند غيره ورام الجلوس مع البهاء أبى الفتح الكنانى والشمس بن يحيى بحانوت الحنابلة بالسيوفيين فامتنع قاضى الحنابلة العز البغدادى ارعاءً لشيخوختهما، وكتب الخط المنسوب ونسخ به أشياء واشتغل قليلا عند الشرف السبكى والقاياتى والونائى ثم المحلى والمناوى وأخذ بمكة عن البلاطنسى فى مختصره لمنهاج العابدين وكذا أخذ فى التصوف عن الشروانى ورافق البقاعى فى تلك الدروس اليسيرة عند أبى الفضل المغربى بل زعم البقاعى أنه قرأ عليه وكان فى الظاهر خصيصا به بحيث ترافق معه فى دخول دمياط واسكندرية ورتبه فى عمل حساب جامع الفكاهين حين رسم عليه بسبب مافى جهته من متحصله وهو زيادة على اربعمائة دينار ولم يظهر البقاعي دافعاً مرضياً، وتنزل فى الجهات وكان احد صوفية المؤيدية ثم رغب عنها بأخرة بعد امتناعه من حضور الدرس بعد المحلى عند ابن المرخم مع حضور من لم يفهم عنه عنده، وصار يحضر فى درس الحديث عند ابن الشحنة بعد التقى القلقشندى وربما تكلم كما بلغنى وكان قد تردد لشيخنا فى قراءة الصحيح بعد العشاء حتى قرأ نحو نصفه وقدر انفصال شيخنا بالقاياتى فلم يرع له حقه بل باشر النقابة عنده رفيقا لغيره وحضر بقوة عين آخر النهار للقراءة على العادة فقال له شيخنا قصر الليل فانقطع بل فعل ما هو أبلغ فانه كان رسول القاياتي يطلب ولد شيخنا منه للحضور عنده بسبب الحساب، وما حمد الناس له ذلك سيما ولم

يكن عند أبيه أجل من شيخنا ، وقد صحب محمداً القوى والشهاب الابشيطى والاسطنبولى وآخرين واغتبط بعيسى المغربى الزلبانى وبواسطته اختص بتمراز الشمسى الأمير فلما مات العز الانبابى نائب الحسبة كان ساعده فى أخذ كثير من وظائفه كالخطابة والامامة والمباشرة وغيرها بجامع الخطيرى بعد أن كان عينها القاضى لأخيه ولكنه لم ينهض لمقاومة الامير لكن بعد استخلاصه لكتاب الوقف من تركة العز وماتمكن يحيى من أخذه منه ورام التوصل بى فى أخذه ووضعه بخزانة كتب الجامع لكونها باسمى فما أجبته لكن بدون اظهار مخالفة بل قلت له كن القاصد عنى بطلبه ثم رام منى أيضا أخذ النسخة التى كانت عند العز أيضاً من صحيح البخارى وتلطفت حتى أخذتها من تركته فامتنعت إلا من جزء أوجزءين وكذا استعان به البقاعى فى أخذ دلائل النبوة للبيهقى منى وتردد قاصده الى مرة بعد أخرى وأخذ فى إعمال الحيلة لظنه اختصاص البقاعى بالمنع ففجأه الموت وذلك فى ليلة الاربعاء منتصف جمادى الثانية سنة أربع وسبعين وصلى عليه من الغد بعد العصر بجامع الازهر ودفن بحوش الصوفية الصلاحية وأظنه جاز الستين. وبالجملة فلم يكن من الموسومين بالعلم ولكنه كان خبيراً بدنياه يتعانى التجارة مع سكون وجمود رحمه الله وايانا وعفا عنا .

١٠٣٥ (يحيى) بن محمد بن مسعود بن عثمان بن محمد بن أبى فارس . استقر بعد جده ثم قتله ابن عمه عبد المؤمن بن ابرهيم بن عثمان واستقر عوضه ، ثم دخل عليه زكريا بن يحيى المذكور خفية بمساعدة أهل تونس ففر عبد المؤمن إلى العرب فحشدوا معه الى محاصرة تونس فهزمهم أهلها وكان بينهم مقتلة أكثرها من العرب والفتنة قائمة فى سنة بضع وتسعين ثم سكنت .

١٠٣٦ (يحيى) بن محمد بن يحيى بن أحمد بن على المغربى الشاذلى المالكى. نزيل مكة وجد يحيى بن على بن أحمد الماضى لأمه . ولد فى ربيع الآخر سنة احدى وسبعين وسبعمائة باسكندرية وكان بالقاهرة سنة تسع عشرة وثمانمائة . ومات بمكة فى صبح يوم السبت خامس عشرى شعبان سنة ست وأربعين . وكان صالحا معتقداً فيه فضيلة وهو ممن عرض عليه ابن أبى اليمن رحمه الله .

١٠٣٧ (يحيى) بن محمد بن يحيى بن عياذ ـ بياء مثناة تحتانية ـ الصنهاجى المكى المالكى سبط المحدث على بن احمد القوى . سمع بمكة من ابن صديق وغيره وحضر دروس الشريف عبد الرحمن الفاسى بمكة والتاج بهرام بالقاهرة فى كتابه الشامل رفيقاً للتقى الفاسى فيهما وترجمه فى تاريخه فقال كان رجلا حسنا عاملا .

مات بمكة فى أحد الربيعين أو الجماديين سنة سبع ودفن بالمعلاة عن ثلاثين سنة رحمه الله .
١٠٣٨ (يحيى) بن محمد بن يحيى بن مصلح المنزلى أخو أحمد الماضى . كان رجلا صالحا يشبه أن يكون مجذوباً ، حج مع أخيه فى البحر فبمجرد وصوله لمكة مات وذلك فى سنة اثنتين وسبعين قبل أخيه بأشهر وكأنهما سافرا لمنيتهما رحمهما الله وإيانا .
١٠٣٩ (يحيى) بن محمد بن يحيى بن الأهدل اليمانى ابن عم حسين بن صديق الماضى . ممن سمع منى بمكة أشياء فى سنة ست وثمانين وهو انسان خير .
(يحيى) بن محمد بن يحيى الجمال الاصبحى التلمسانى المغربى المالكى نزيل المدينة . مضى فى يحيى بن محمد بن عبد الرحمن قريبا .
١٠٤٠ (يحيى) بن محمد بن يوسف بن على بن محمد بن سعيد التقى بن الشمس السعيدى ـ نسبة لسعيد بن زيد أحد العشرة ـ الكرمانى ثم القاهرى الشافعى والد يوسف الآتى وأخو عبد الحميد الماضى ويعرف بابن الكرمانى . ولد فى رجب سنة اثنتين وستين وسبعمائة بدرب شهدة الكاتبة من بغداد ونشأ فحفظ القرآن والشاطبية والكافية والشافية كلاهما لابن الحاجب وتصريف العزى والحاوى فى الفقه كلها عند الجلال أسعد بن محمد بن محمود الحنفى أحد تلامذة والده وأعرب عليه غالب القرآن وكذا حفظ الملحة وبعضها عند الشمس محمد بن سعيد المالكى وعليه تدرب فى الكتابة وبالشمس الرازى الكاتب واليزدى وتأدب بالعز الابوسحاقى وانتفع به وحصل منه فوائد جمة وكذا أخذ فى الادبيات بل وفى العقليات أيضاً عن العلاء البنبيهى وقرأ بعض المنطق على القاضى العلاء الهروى الحنفى والطب وغيره على الشمس محمد الحولى والضياء الطبيب وغيرهما والهيئة على الفخر النيلى وبعض المفتاح على العز الخنجى والطوالع للبيضاوى على سعد الدين الشبانكارى وبعض آداب البحث للسمرقندى وشرح الطوالع على مولانا زاده وسمع عليه بعض شرح الشمسية أيضا وأخذ الوعظ عن الجمالين ابن الدباغ وابن الدواليبى الحنبليين وغيرهما وبحث فى الحاوى وهو دون البلوغ عند النور صالح الايدجى وكذا قرأ بعضه بمكة على المحب اللغوى بل وأخذ عنه اللغة أيضاً فقرأ عليه بعض قاموسه والعباب والمحكم وجميع خط الفتيان واختصار الحفظ والنسيان ولازم غير واحد من أصحاب الفنون سيما من كان يجتمع على أبيه واستفاد منهم كثيرا فكان ممن أخذ عنه فى صغره السيف الابهرى . وكتب عن جماعة من نظمهم ونثرهم ورأيت له كراسة أفرد فيها اسماء شيوخه ونحوهم استفدت منها أشياء ولكن جل انتفاعه إنما كان بوالده فانه لازمه سفراً وحضرا وجاب معه نحو خمسين

مدينة حتى كان معه فى مجاورته سنتى خمس وست وسبعين وكان ممن فر معه من بغداد حين طرقها تمرلنك بعساكره حتى وصلا الى الشام فكان ذلك سببا لانتقاله ومما أخذه عنه الكتب الستة سماعا غير مرة وأعرب عليه غالب القرآن وسمع عليه الكشاف وتفسير البيضاوى غير مرة وكذا النقود والردود من تصانيفه وشرحه للبخارى مرارا بل قرأ عليه بعضه وجميع كافية ابن الحاجب فى النحو وشافيته فى الصرف والمنهاج الاصلى وشرحه للبرهان العبرى والطوالع للبيضاوى وشرحه للشمس الاصبهانى والمطالع فى المنطق وشرحه للقطب التحتانى مع اسئلة واعتراضات له على القطب والفوائد الغياثية لشيخه العضد وشرحه على أبيات البديع وبعض المقامات الحريرية وجميع الايضاح لابن الحاجب فى شرح المفصل فى مدة سنين والحاوى فى الفقه وشروحه كالتعليق والتعليقة والطوسى وسمع عليه الوجيز وشرحه العزيز فى نحو اثنتى عشرة سنة حين القائه الدروس ببعض مدارس بغداد ومفتاح السكاكى وغالب شروحه وشرحه لشرح شيخه العضد على المختصر والمواقف والجواهر كلاهما فى أصول الكلام لشيخه العضد مع شرح أولهما المسمى بالكواشف وثانيهما المسمى بالزواهر ، وسمع الحديث بمكة على الجمال محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد المعطى والمجد اللغوى والنور الخراسانى وببغداد على النور على بن يوسف بن الحسن الزرندى ، وقدم القاهرة على رأس القرن فنزل تحت نظر السراج البلقينى فى جامع الحاكم ولازمه فى قراءة الفوائد الجسام على قواعد ابن عبد السلام وغيرها وكتب من فتاويه جملة وأذن له فى الافتاء والتدريس وأخذ عن العراقى ألفيته وكذا أخذ عن ابن الملقن وقرأ على الغمارى فى شرح المطالع فى آخرين وقرأ حين كان بنواحى الشام على التاج بن بردس فى مسلم واستقر به المؤيد وهو معه هناك فى نظر وقف الاسرى وافتاء دار العدل وترقى فى الفنون وشرح البخارى انتزعه من شرح أبيه وغيره وشرح مسلما واختصر الروض وتحفة المودود لابن القيم سماه المقصود من تحفة المودود والاوائل لشيخنا ومفاخرة القلم والدينار لابن ماكولا وعمل كتابا فى الطب وغير ذلك نظما ونثرا ، وجلس للافادة من صغره فى حياة أبيه فقرأ عليه فى النحو الشهاب أحمد ابن شيخه الجمال بن الدواليبى الحنبلى . ذكره شيخنا فى معجمه فقال انه قدم القاهرة قديما وسكن دمشق وخدم المؤيد قديما ثم قدم معه القاهرة مرة بعد أخرى وولى نظر البيمارستان وصنف وهو سريع الخط جيده لديه مسائل وفوائد وفضائل اجاز فى استدعاء ابنى محمد ، وقال فى موضع آخر أنه كف قبل موته بدون السنة أصابه رمد فآل أمره الى أن كف . وأما المقريزى فقال إنه كان

فاضلا فى عدة فنون قدم من بغداد قبل سنة ثمانمائة وأشهر شرح ابيه على البخارى وصحب الامير شيخ المحمودى وسافر معه الى طرابلس لما ولى نيابتها وتقلب معه فى أطوار تلك الفتن وقدم معه القاهرة فلما تسلطن عمله ناظر المرستان المنصورى قال وكان ثقيل السمع ، وقال غيره أنه صحب الاكابر كشيخ وتزايد اختصاصه به بحيث جعله امامه وتوجه معه الى طرابلس لما وليها فى سنة اثنتين واستمر معه ولما مات صرف عن البيمارستان وقرر له ما يكفيه ولزم منزله حتى مات مطعوناً فى يوم الخميس من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين بدرب شهيدة بحارة الروم السفلى من القاهرة فولد بدرب شهدة ومات بدرب شهيدة ودفن بحوش سعيد السعداء بالقرب من قبر القاياتى ، وهو فى عقود المقريزى وأنه قدم هو وأخوه القاهرة قبيل سنة ثمانمائة بشرح أبيهما على البخارى فأعجب به الفقهاء يومئذ وتداولوا كتابته فاشتهر بالقاهرة وبلاد الشام من حينئذ وتعلق هو بصحبة شيخ وتوجه معه لطرابلس على إمامته به ثم صار معه بدمشق حين نيابتها وتقلب معه الى أن قدم معه القاهرة بعد قتل الناصر فصار من جملة أخصائه وجلسائه وولاه نظر المرستان فلما انقضت الايام المؤيدية صرف عنه وقرر له راتب ، الى أن قال وهو جيد الخط سريع الكتابة لديه فضائل رحمه الله وإيانا وعندى من نظمه فى الجواهر .

١٠٤١ (يحيى) بن محمد بن يوسف العجمى الاصل المدنى الحنفى الماضى أخوه أحمد وأبوهما الملقب بالذاكر وهذا أكبر الاخوين . حفظ القرآن والمختار والمنار وأربعى النووى وسمع منى بالمدينة . مات سنة احدى وتسعين .

١٠٤٢ (يحيى) بن المحب محمد بن الشرف يونس بن محمد بن عمر البكتمرى الاصل القاهرى الحنفى الماضى أبوه والآتى جده وهو شقيق أحمد وعبد الرحمن والثلاثة أسباط الزين قاسم الحنفى ، أمهم عزيزة وهو حفيد أخي السيف الحنفى . ولد فى ربيع الآخر سنة خمس وستين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن وكتباً واشتغل وتميز وفهم العربية وغيرها وحضر عند نظام ونحوه والصلاح الطرابلسى ولازمنى فى دروس الصرغتمشية ، وحمدت سكونه وأدبه وفهمه وتزوج ابنة خاله أفضل الدين بن قاسم . ولم يلبث أن مات فى أوائل سنة سبع وتسعين بعد تعلله أشهراً قبل الطاعون عوضه الله واياه الجنة .

١٠٤٣ (يحيى) بن محمد الشرف السكركرى القاهرى أحد المتصرفين بأبواب القضاة . اجازت له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وغيرها أجاز لنا . ومات فى ربيع الاول سنة ست وخمسين رحمه الله .

١٠٤٤ (يحيى) بن محمد الانصارى الغرناطى المالكى قاضيهم بالقدس بعناية الخيضرى لاختلاطه به وتزوج هناك ولكنه لم تطل مدته لعدم مداراته بحيث عزل وجاء القاهرة فما أجيب للعود ودخل الصعيد مرة بعد أخرى وحصل دريهمات وعاد الى القاهرة فتزوج بها بكراً فوجدها فيما زعم ثيبا فنالبه أهلها ونسبوه بالشوكة لأمر قبيح وأخذوا منه جملة وطلقها بعد البراءة، ورام قضاء دمشق فلم يمكنه فلم أطرافه وتوجه الى القصير فقطع عليه الطريق وركب البحر وهو كذلك الى الينبوع فزار المدينة ثم وصل لمكة واكرمه قاضيها وغيره وحضر عند القاضى وسافر لليمن فكانت منيته بأبى عريش بلد الحكمى فى سنة خمس وتسعين بعد أن لقينى بمكة فى التى قبلها ولم يكمل الأربعين، ويذكر بفضيلة سيما فى العربية رحمه الله وعفا عنه. واستقر بعده سنة ست وتسعين فى قضاء القدس أبو عبدالله بن الازيرق الذى كان قاضى الجماعة بمالقة وغيرها فلم يلبث ان مات رحمه الله.

(يحيى) بن محمد التلمسانى المغربى الشاذلى. فيمن جده يحيى قريبا.

١٠٤٥ (يحيى) بن محمد الجبرتى الجوزى من فقراء الشيخ حسين الجوزى. ممن سمع منى بالمدينة.

١٠٤٦ (يحيى) بن مكرم بن المحب الطبرى. ولد سنة تسع وثمانين ومضى فى شقيقه عبد المعطى أنهما سمعا على فى سنة تسع وتسعين.

١٠٤٧ (يحيى) بن منصور التونسى المالكى من فضلاء التونسيين والمعتقدين فيهم. حج ورجع فمات بين خليص ورابغ سنة تسع وقد بلغ الستين. ذكره شيخنا فى انبائه عقب يحيى بن محمد بن يحيى التلمسانى الماضى فكأنه غيره.

١٠٤٨ (يحيى) بن موسى بن على الدوارى قاضى الزيدية بصعدة.

١٠٤٩ (يحيى) بن موسى بن محمد بن موسى بن على بن زكى بوزن ابنه الشرف ابن الشرف بن الشهاب بن الزكى العساسى ـ بمهملات أولاها مفتوحة والثانية مشددة نسبة لمنية عساس ـ السمنودى الشافعى الخطيب والد عبدالرحمن الماضى. ولد بمنية عساس سنة ثمانين وسبعمائة تقريبا وحفظ بها القرآن وصلى به والتبريزى فى الفقه والملحة فى النحو والقريبة للعز الديرينى وهى ستمائة بيت وخمسة وثمانون بيتا والميزان الوفى فى معرفة اللحن الخفى له أيضا وخطب ببلده كأبيه وأجداده وشهد بينهم ثم انتقل الى سمنود سنة أربع عشرة بعد موت والده فبحث بها فى التبريزى على الشيخ عمر بن عيسى، وحج فى سنة عشرين والتى تليها وتردد للقاهرة غير مرة وكان مختصاً بالجد أبى الام بل بلغنى أنه كان أخوه من الرضاع ونظم الخصائص النبوية وكذا رفع لشيخنا سؤالا منظوما عن مسجد بسمنود فأجابه عنه نظما وكلاهما

مودع فى الجواهر ؛ وكتب عنه ابن فهد وابن الامام والبقاعى قصيدة أولها :

جمرة الحب أشعلت فى الحشاء　　نار وجد تضرمت بالهواء

وأخرى أولها :

لأجلك ياليلى سهرت اللياليا　　وعاديت فيك كل من كان راضيا

مات فى ثانى عشر شوال سنة اثنتين وأربعين ولم يكمل السبعين رحمه الله .

١٠٥٠ (يحيى) بن هويذف العابدى المكى. مات بها فى شعبان سنة خمس وثمانين.

١٠٥١ (يحيى) بن يحيى بن أحمد بن الحسن الحيوى أبو زكريا القبابى ـ بموحدتين نسبة الى القباب قرية من أشموم الرمان من الشرقية ـ القاهرى الشافعى نزيل دمشق . ولد سنة احدى وستين وسبعمائة تقريبا بالقباب وكان أبوه خطيباً فمات عنه صغيراً فتنزل فى مكتب الأيتام بمدرسة حسن فقرأ القرآن والتنبيه والحاوى معا ومختصر ابن الحاجب الاصلى والفية ابن ملك وغيرها وأخذ عن البلقينى وابن الملقن والبدر الطنبدى ولازم الابناسى فانتفع به كثيراً وأخذ علم الحديث عن الزين العراقى والعربية عن المحب بن هشام والمعقولات عن العز بن جماعة وتقدم على أقرانه فى جميعها وأذن له البلقينى وغيره بالافتاء سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ثم قدم دمشق فى سنة خمس وثمانين فنزل بالقيمرية وسمع من المحب الصامت جزء الخليلى وأخذ عن الزهرى والقرشى وابن الشريشى وشهدوا له بالفضيلة حتى قال الزهرى ماقدم علينا من مصر مثله وأذن له هو وغيره بالافتاء أيضا وكان حين قدومه مشهوراً باستحضار الروضة بل كان عارفا بدقائق الحاوى ثم جلس للاقراء بجامع بنى أمية فأخذ عنه جماعة من الفضلاء ثم ترك الاقراء وأقبل على الوعظ وصنف فيه كتابا وتكلم على الناس بالجامع فأكبوا عليه وراج فيه أمره واشتهر بالفصاحة وحسن الأداء وانتفع به كثير من العامة ثم لما وسع الأمير ناصر الدين محمد بن منجك مسجد القصب تكلم فيه على آية (إنما يعمر مساجد الله) وحضر عنده الشهاب بن الحمرة القاضى وغيره من علماء دمشق وكان مجلساً جليلا ، وسكن بعد الفتنة العظمى بيت روحاء فأقام ودخل إلى دمشق مع من دخلها من الشاميين ثم عاد فلازم عمل الميعاد وقرأ صحيح البخارى عند نوروز ، ودرس فى دمشق بعدة مدارس كالرواحية وناب فى الشامية البرانية وأعاد بالشامية الكبرى ، وناظر الفحول وزاحم العلماء فاشتهر أمره واتضح علمه وبان مقداره وناب فى الحكم عن الاخنائى والنجم بن حجى فمن بعدهما ، وكان عارفا بالقضاء يقظا لكنه كان يشين نفسه بالأخذ على الأحكام ويتهافت فى ذلك دون سائر رفقته مع الغناء وعدم الحاجة

واستمر كذلك إلى أن ضعف بصره جداً ثم أضر ولم يترك مع هذا الحكم بل كان يؤخذ بيده فيعلم بالقلم ثم لما مات أقرانه وخلت دمشق منهم عاد الى الجامع الاعظم فاجتمع عليه الطلبة بل غالب فضلاء دمشق وقسموا عليه التنبيه والمنهاج والحاوى فى أشهر قليلة من ثلاث سنين بدون مطالعة وربما استعان بمطالعة بعض أصحابه له ، وأفتى زمنا قبل الضرر وبعده ويكتب عنه حينئذ ثم يكتب هو اسمه ، وكان اماما علامة فقيهاً واعظاً فصيحا ذكيا جيد الذهن مشاركا فى عدة فنون حسن التقرير قادراً على ايصال المعانى للافهام مع لين العريكة وسهولة الانقياد والمروءة والعصبية وقلة الحسد ولما تزايد ضعف بصره انقطع بمنزله مديما للتلاوة ويبرز فى يوم الاثنين والخميس للاشغال فى الجامع إلى أن مرض بالقولنج فتغير مزاجه ثم عوفى منه ثم عاوده فضاقت أخلاقه لذلك ولم يزل يتزايد به الى أن توفى فى منزله بمسجد القصب بعد عصر يوم السبت ثامن عشر صفر سنة أربعين ودفن من الغد بمقبرة الباب الصغير شرقى سيدى بلال بالقرب من جادة الطريق وكثر الاسف عليه وكانت جنازته حافلة وتقدم للصلاة عليه السراج الحمصى مع كونه أوصى للشيخ أحمد الاقباعى فلم يلتفت لذلك ورثاه جماعة رحمه الله وايانا ، وذكره شيخنا فى سنة تسع وثلاثين من انبائه فقال اجتمع بى فى ذى الحجة سنة ست وثلاثين بالعادلية الصغرى وذكر أنه قرأ على شيوخنا العراقى والبلقينى وغيرهما وسمع من ابن المحب وسمعت عليه جزءاً من حديثه وسمع على شيئا. ومات فى صفر ولكنها من سنة أربعين وذكره التقى بن قاضى شهبة فى طبقاته فقال الشيخ العالم المحدث الفقيه الواعظ وأرخ مولده فى أواخر سنة ستين أو أول التى تليها وقال أن حفظه للحاوى بعد كبره وتميز وفضل ، وترجمه بما اعتمد عليه شيخنا فى انبائه .

١٠٥٢ (يحيى) بن أبى زكريا يحيى بن زيان بن عمر بن زيان بن الازرق الوطاسى المغربى المرينى الفاسى الوزير الماضى أبوه . ذبح هو وابن عمه محمد بن أبى حسون الماضى فى يوم الاربعاء مستهل المحرم سنة ست وستين .

١٠٥٣ (يحيى) ابن الامير الخير الفقيه يشبك المؤيدى سبط المؤيد شيخ ، أمه اسية ووالد أحمد الماضى . ولد فى ربيع الاول سنة إثنتين وأربعين وثمانمائة ونشأ فى عز فقرأ القرآن واشتغل يسيراً وجود الكتابة عند البرهان الفرنوى وغيره كيس وتقدم فيها بحيث كتب بخطه أشياء بديعة ؛ وكان مع ذلك متقدماً فى الفروسية بسائر أنواعها كالرمح والسيف والدبوس والنشاب وسوق الخيل بحيث انه ساق المحمل عدة سنين باشا ، مع حسن المحاضرة والشكالة ولطف العشرة

والظرف وجودة الفهم ومزيد الاسراف على نفسه ، وهو ممن كان يسمع منى بحضرة أبيه فى القول البديع وغيره ، وكذا من شيوخه فى الفقه ونحوه البدر بن عبيد الله وبواسطته تزوج ابنة المحب بن الشحنة واستولدها ابنة ماتت فى حياتهما وفارقها ، وعظم ميل أبيه إليه ومحبته فيه حتى أنه كان المستبد بكثير من الامور أيام مباشرته الدوادارية الكبرى مع شدة مبالغته فى طواعية والده ومزيد خدمته له ، وقد رقاه الظاهر خشقدم وأمره بعد سنطباى وغيره وصار أمير أربعين ، وسافر فى أيامه إلى الحجاز أمير الركب الاول والى البلاد الشامية لتقليد بعض النواب ورجع بمال كثير وابتدأ به التوعك من ثم بحيث أشرف على الموت وتحدث به الناس حتى سمعته وأنا بمكة ونزل السلطان للسلام عليه وعالجه الاطباء خصوصاً المظفر محمود الامشاطى حتى نجع ثم إنتقض عليه بعد بمدة وتنوعت به الامراض كالسل ونحوه بل يقال أنه عرض له داء الاسد وأقام مدة واختلف الاطباء عليه وأكثروا له من الحقن الى أن انتحل وتخلى مما عسى أن يكون كل هذا سببا للتكفير عنه . ومات وأبوه فى دمياط وأمه تقالبه يوم الجمعة سادس عشرى رمضان سنة ست وسبعين وصلى عليه من الغد فى جمع حافل جداً فيه السلطان ، ودفن بالمؤيدية مدرسة جده ، وبلغنى عن المحب بن الشحنة أنه لم يخلف بعده فى ابناء الترك مثله سامحه الله وإيانا وعوضه وأبويه الجنة ، وقد كان زائد الميل الى إقتداءٍ بأبيه فى التعظيم بحيث انى لما قدمت من مكة فى أول سنة إثنتين وسبعين وكان اذ ذاك ضعيفاً توجهت للسلام عليه فبالغ فى التألم من أجل كون تدريس المؤيدية لم يترك لى حتى جئت وانه هو وأبوه عجزا عن دفع ابن عبيدالله المستعمل من ابن الشحنة فى تقريره فيه فخففت ألمه وأرحت خاطره .

١٠٥٤ (يحيى) بن يوسف بن عبد الحميد بن عمر بن يوسف بن عبد الله الطوخى الاصل القاهرى الشافعى البسطى أخو أحمد الماضى وجده والآتى أبوه المالكى . ممن قرأ على بعض البخارى وكتبت له اجازة وهو ممن يتكسب فى بيع البسط ، وأكثر من القراءة على شيخه وقهم التقى الحنبلى وحضر يسيراً فى الفقه عند الزين بن صدقة .

١٠٥٥ (يحيى) بن يوسف بن على بن محمد المغربى المالكى . ولد ببلاد مكناسة الزيتون فى شوال سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ، وقدم القاهرة فى أعوام بضع عشرة وثمانمائة بعد جولانه فى فاس وأعمالها ، ودخل الاندلس وأفريقية ، وحج وزار المدينة وأقام بالبلاد الشامية سنين ، وتردد الى كثيراً ونعم الرجل . قاله المقريزى فى عقوده وساق عنه عن أبى عبد الله محمد الفاسى فى كرامات الآله

حكاية ذكرتها فى الارتقاء ولم يؤرخ وفاته .

١٠٥٦ (يحيى) بن يوسف بن محمد بن عيسى النظام بن السيف الصيرامى – بالمهملة صاداً أوسينا – ثم القاهرى الحنفى الآتى أبوه مع الخلاف فى اثبات محمد وحذفه والماضى ولده عبد الرحمن وربما قيل له يحيى بن سيف . ولد قبل الثمانين وسبعمائة أظنه بتبريز لكون والده كان قد تحول اليها ، ولزم والده خاصة فى العلوم العقلية والنقلية وكان قدومه القاهرة معه حين استدعى لمشيخة البرقوقية من واقفها بعد موت شيخها العلاء السيرامى فى سنة تسعين وهو مراهق ، وتقدم بذكائه وصفاء فكره وذكر بالفضيلة التامة وحسن الشكالة ومزيد العفة فلمامات والده استقر عوضه فى مشيخة البرقوقية مع وجود أخ له أسن منه وذلك بتقرير اقباى فى غيبة الناصر بن الواقف فلماحضر الناصر أقره عليها وعكف حينئذ على التدريس والاقراء بحيث أقرأ الفضلاء من سائر المذاهب الكتب المشكلة فى الفنون كالعضد والمطول وشرح المواقف وتفسير البيضاوى والكشاف ، وسمعت الثناء عليه بمزيد الذكاء والديانة من غير واحد من أصحابه وربما قدم فى التحقيق ومتانته على العز بن جماعة ، وممن انتفع به التقى الشمنى أخذ عنه المنطق والمطول بتمامه وكأنه لذلك كتب عليه النظام شرحاً طويلا وجد بخطه ، وأخذ عنه غير ذلك ولازمه ملازمة تامة فى العقليات وغيرها حتى فى الفقه كالهداية لكن كان ذلك قبل تحنفه ، وبلغنى أن التقى كان يضايقه حتى أنه قال له مرة التزم أحد الشقين وأنا أناظرك فى الآخر ، وصارت مذكورة فى جلالة التقى ، واختص النظام بالمؤيد بحيث كان يبيت عنده كثيراً من الليالى ويسامره لوثوقه به وبعقله وخدم كتبه كالهداية وغيرها من كتب الفقه وكثيراً من كتب العقليات كالمعانى والبيان بحواش متقنة متينة بل كتب على تصنيف ابن عربى الفتوحات أو الفصوص أماكن جيدة بين فيها زيفه فى اعتقاده ، هذا مع قول العينى بعد تصدير ترجمته بالشيخ العالم الفاضل انه لم يكن صاحب مواد من العلوم ولكنه يقوى على الدروس بذكائه ، وقال ابن خطيب الناصرية إنه كان فاضلا نبيهاً وشكلا حسنا مع المروءة والعصبية والانسانية ، وقال غيره برع فى الفقه والاصلين واللغة والعربية والمعانى والبيان والجبر والمقابلة والمنطق والطب والحكمة والهيئة وغالب الفنون مع الديانة والصيانة والفصاحة وكثرة الخير وقوة المناظرة والمباحثة ومزيد الشهامة ووفور الحرمة والوقار والمهابة ووجاهته فى الدول ، وحكى لنا غير واحد أن العلاء بن المغلى الحنبلى قال له فى مباحثة بحضرة المؤيد ياشيخ

نظام الدين اسمع منى مذهبك ومهرد له تلك المسئلة من حفظه فمشى النظام معه فيها ولازال ينقله حتى دخل به إلى علم المعقول فوقف العلاء ورأى النظام أنه استظهر عليه فصاح فى الملأ طاح الحفظ ياشيخ هذا مقام التحقيق فلم يرد عليه وعدت فى فضائل النظام ، وأما شيخنا فقال فى إنبائه أنه كان حسن التقرير والتدريس جيد الفهم قويه قليل التكلف كثير الانصاف متواضعاً مع صيانة ولم يكن فى ابناء جنسه مثله قال ولما وقع الطاعون استكان وخضع وخشع ولازم الصلاة على الاموات بالمصلى الى أن قدر الله أنه مات بالطاعون ، زاد غيره وقت صلاة العصر من يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الاولى وعن بعضهم فى يوم السبت ثانى عشرى جمادى الثانية سنة ثلاث وثلاثين وصلى عليه صبيحة الغد بباب النصر ودفن بتربتهم تجاه تربة جمال الدين بالقرب من البرقوقية وهى الآن مجاورة لتربة شاذبك شاد الخليل ، وهو فى عقود المقريزى باختصار قال يحيى بن سيف العلامة نظام الدين شيخ الظاهرية برقوق هو أعلم من جميع من ذكر فى هذا المحل كأنه ممن اسمه يحيى رحمه الله وايانا .

١٠٥٧ (يحيى) بن الجمال يوسف بن التقى يحيى بن الاستاذ الشمس محمد بن يوسف التقى الكرمانى الاصل القاهرى الشافعى الماضى جده قريباً والآتى أبوه. ولد فى يوم الاحد سادس رجب سنة احدى وخمسين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن واربعى النووى والبهجة والفية النحو عند الفقيه عمر التتائى ، وعرض على المناوى والبلقينى وغيرهما وسمع على جماعة وجاور مع والده سنة خمس وستين وقبلها أشهراً من سنة اثنتين وستين ولازم الجوجرى فى الفقه والاصلين والعربية وغيرها والفخر المقسى فى الفقه والشمس الكركى فى الصرف والعربية فى آخرين وجود الخط على يس وكتب به لنفسه ولغيره وتميز وحضر عندى قليلا وانعزل مقبلا على شأنه متقنعا باليسير مع عقل وأدب وفضل .

١٠٥٨ (يحيى) بن يوسف بن يحيى الحمامى المكى . اشتغل فى الفقه وتعانى التجارة وسافر لأجلها الى اليمن والى ظفار والى مصر ثم عاد لمكة ، وبها مات فى جمادى الآخرة سنة ثلاثين بعد مرض طويل وكان قد تملك بمكة عقاراً . ذكره الفاسى .

١٠٥٩ (يحيى) كاتب السر بن الارسولى . مات سنة تسع عشرة .

١٠٦٠ (يحيى) الشرف بن برية المنفلوطى والد ابرهيم وأحد الكتبة . ممن خدم بالمباشرة عند ابن حريز ثم بعده كتب فى الديوان ثم بطل وانقطع حتى مات قريب الثمانين وكان قد صاهر منصور بن صفى الاستادار على اخته واستولدها ابنه ابرهيم

وباشر عن صهره فى السابقية ورأيت منه فى المباشرة دربة وقعدداً بل كان بالنسبة لأقربائه أشبههم وهو ابن كريم الدين أخى شمس الدين محمد والد أبى البقاء وأبى الفتح عفا الله عنه.

١٠٦١ (يحيى) الشرف القبطى القاهرى ويعرف بابن صنيعة. ممن خدم بالكتابة ثم ترقى بسفارة الحسام بن حريز للوزر عوضا عن العلاء بن الأهناسى فى ربيع الآخر سنة ست وستين ولم يلبث ان انفصل عنها فى صفر من التى تليها واستقر فى أول سنة خمس وسبعين بعد موت البرهان الرقى فيما كان باسمه من توقيع وغيره وباشر التوقيع فى خدمة كاتب السر مدة ثم انقطع. مات فى العشر الأخير من المحرم سنة اثنتين وثمانين بمصر.

١٠٦٢ (يحيى) محيى الدين المغربى المالكى قاضى المالكية بدمشق. مات فى سنة اثنتين وأربعين. ذكره شيخنا فى انبائه قال واستقر بعده الشرف يعقوب المغربى أيضا. (يحيى) الدمشقى الاصل المكى مولداً ومنشأ ابن قيم الجوزية. كثر الاقامة بالقاهرة منها بعد التسعين عدة سنين وهو ابن عبد الرحمن بن أحمد الماضى.

١٠٦٣ (يحيى) البجيلى. أصله من بجيلة زهران من ضواحى مكة. أقام بمكة يتعبد حتى اشتهر. ومات سنة عشرين. ذكره شيخنا أيضا.

(يحيى) التلمسانى. فى ابن محمد بن يحيى.

١٠٦٤ (يحيى) الشامى نزيل مكة الشاهد بباب السلام. مات فى ذى الحجة سنة اثنتين وستين بمكة. أرخه ابن فهد. (يحيى) قاصد الحبشة. فى ابن أحمد بن شاذ بك.

١٠٦٥ (يحيى) المغربى. الركاع له ذكر فى ولده محمد وانه كان كثير الركوع يختم القرآن فى اليوم والليلة. مات فى حدود الستين.

١٠٦٦ (يحيى) المغربى الظهرى. كان مشاركا فى العلوم ولكن غلب عليه الصلاح. مات قريبا من سنة أربع وستين. ذكره بعض الآخذين عنى.

١٠٦٧ (يحيى) الهوارى المغربى المالكى. قدم المدينة فأقرأ بها الفقه والعربية وغيرهما وانتفع به جماعة وتوجه منها لمكة فى البحر فغرق قبل وصوله اليها فى ثامن عشرى شعبان سنة ثمان وثمانين وكان عالماً صالحاً رحمه الله.

١٠٦٨ (يخشباى) المؤيدى ثم الاشرفى برسباى. أصله من كتابية شيخ ثم نقل إلى الاشرف برسباى فأعتقه وصار خاصكيا ثم دواداراً صغيراً ثم أمير آخور ثانى ثم أمره عشرة ثم أضاف اليه بلاداً حتى صار من الطبلخانات ثم كان مع العزيز ابن أستاذه وكان هو المشار اليه بباب السلسلة والاسطبل لغيبة أمير آخور كبير فى التجريدة فأغلق باب السلسلة وفعل أشياء حقدها الظاهر جقمق فلما استفحل أمره ووقع الصلح

على قبض أربعة من الخاصكية بيوتزول هذا من الاسطبل لزم بيته الى أن قبض عليه وأرسل الى سكندرية مقيداً ولم يلبث أن أثبت كفره وهو فى السجن وحكم بضرب عنقه فضرب بعد الاعذار فى يوم الجمعة ثامن ذى الحجة سنة اثنتين وأربعين وقد زاد على الثلاثين هذا مع أنه استحكم بحقن دمه قبل حبسه لما استشعر عزمهم على قتله فلم يلتفتوا لماعه ، وكان شاباً طوالا جميلا مليح الشكل يعلوه اصفرار مع شجاعة وقوة وذوق ومعرفة ومشاركة فى الجملة ومعرفة بأنواع الملاعب والملاهى والفروسية ، وقد ذكره شيخنا فى انبائه باختصار وقال أنه أخرج من السجن وادعى عليه بأنه سب شريفاً من أهل منفلوط وهو حسام الدين محمد بن حريز قاضيها وثبت ذلك عليه فى القاهرة واتصل بقاضى اسكندرية فأعذر اليه فأنكر ثم حلف أنه لم يفعل فقيل له ان الانكار لايفيد بعد قبول الشهادة فاستسلم للقتل فشهدوا عليه بعدم الدافع وضرب عنقه . وقال المقريزى أنه كان جباراً ظالماً شريرا عفا الله عنه . (يخلف) الوقاد .

١٠٦٩ (يربغا) دوادارسودون الحمزاوى . قتل أيضاً فى سنة عشر .

١٠٧٠ (يربغا) أحد الحجاب بدمشق . مات فى صفر سنة اثنتين وأربعين وكان قد حج بالركب الشامى فى السنة قبلها وعاد وهو مريض . أرخه اللبودى .

١٠٧١ (يرشباى) الاينالى المؤيدى شيخ ، صار بعده خاصكيا واستمر حتى عمله الظاهر جقمق أميرآخور رابع ثم أمير عشرة ثم أميرآخور ثالث ثم ثانى بل صار من الطبلخانات وعظم وضخم واشترى بيت الأتابك ايتمش بقرب باب الوزير وجدده وسد بابه من جهة الطريق واستمر بباب سره بجوار باب جامع سنقر ثم قبض عليه المنصور وحمل الى اسكندرية ثم نقله الأشرف إلى دمياط ثم أعاده وأمره عشرة ثم طبلخانات ثم عينه لمكة على الترك المقيمين بها ، وبنى بناحية المعلاة مسجداً عند سبيل القديدى يعلق عنده الحيات لخفة عقله فاستمر حتى مات بها فى جمادى الأولى ووهم من أرخه فى رجب سنة أربع وستين وقد ناهز الستين وكان طوالا مليح الشكل تام الخلقة فيه سكون وحشمة مع اسراف على نفسه سامحه الله .

١٠٧٢ (يرش) الدوادارى جانبك . مات سنة ثمان وستين .

١٠٧٣ (يزيد) بن ابرهيم بن جماز شيخ بنى سعد . خرج عليه ناصر الدين محمد بن البدر بن عطية شيخ بنى وائل وابن أخى مهنا بن عطية نهاراً فى طائفة إلى أن أدركوه بدجوة فقتلوه مع جماعة من اتباعه منهم مملوك من جهة السلطان وذلك فى سلخ ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وكان فيما قيل شجاعا متديناً يحب العلماء والصلحاء

ويكثر من الصوم والاطعام ويبعد المفسدين وتألم الناس لذلك غفر الله له وعفا عنه .

١٠٧٤ (يشبك) بن ازدمر الظاهرى برقوق . ولد ببلاد جركس وقدم مع أبيه فاشتراهما الظاهر فى أول امره وقدم والده ثم عمل ابنه خاصكياً الى أن أظهر فى وقعة تمر من الشجاعة والاقدام ما اشتهر وحمل بعد قتل أبيه فى المعركة إلى تمر وبه نيف عن ثلاثين جرحا ما بين ضربة سيف وطعنة رمح فأعجبه وأمر بمداواته والتلطف به حتى تعافى فاحتال حتى فر وعاد الى الناصر فعمله أمير عشرة ولا زال حتى قدمه وعمله رأس نوبة النوب ثم ولى نيابة حماة ثم حلب فى أيام نوروز الحافظى لأنه كان من حزبه الى أن ظفر بهما المؤيد فقتلهما مع غيرهما فى سنة سبع عشرة ، وكان أميراً جليلا جميلا شجاعا كريماً مقداما رأساً فى جذب القوس والرمى يضرب به المثل فى ذلك ؛ صاهر تغرى بردى الاتابكى على احدى ابناته الصغار ، وقد ذكره شيخنا فى إنبائه فلم يزد على قوله كان مشهوراً بالشجاعة والفروسية وتوقف فى قول العينى كان ظالما لم يشتهر عنه خير بأنه باشر نظر الشيخونية قال ورأيت أهلها يبتهلون بالدعاء له والشكر منه .

١٠٧٥ (يشبك) من جانبك المؤيدى شيخ ويعرف بالصوفى . صار بعد أستاذه خاصكياً ثم امتحن فى أيام الاشرف لكونه ممن اتهم بمعرفة محل جانبك الصوفى حين هرب من سجن اسكندرية وعاقبه حتى أشرف على الموت ثم نفاه ثم أعاده خاصكياً إلى أن أنعم عليه الظاهر بحصة فى شبين القصر ثم عمله ساقياً ثم أمير عشرة ثم صيره من رءوس النوب وتوجه الى الحجاز مقدماً على المماليك السلطانية ثم عاد الى أن رسم بنفيه إلى البلاد الشامية ثم شفع فيه فأنعم عليه بتقدمة فى حلب فأقام هناك إلى أن ولى نيابة حماة بعد عزل شاذبك الجكمى ثم بعد أشهر نقل إلى نيابة طرابلس فدام بها وقدم فى اثناء ولايته لها القاهرة ثم رجع ثم طلب فقبض عليه ونفى إلى دمياط ثم إلى الاسكندرية ثم أعيد الى دمياط ثم طلب فأرسل الى القدس ثم أنعم عليه بأتابكية دمشق فى سنة ست وخمسين وسافر منها أميراً على الركب الشامى ثم عاد الا يسيرا . ومات فى صفر سنة ثلاث وستين ، وكان طوالا مليح الشكل مع طمع وسوء سيرة عفا الله عنه .

١٠٧٦ (يشبك) من سلمان شاه المؤيدى الفقيه . ولد على رأس القرن وأحضر من بلاد جركس فى سنة ثمانمائة فتنزل فى الطباق وصار من خاصكية أستاذه ثم ترقى الى أن تزوج ابنة آسية وتكلم فى أوقافه وصار فى أيام الأشرف برسباى رأس نوبة الجمدارية الى أن أنعم عليه الظاهر بأمرة عشرة بعد وفاة تمر النوروزى ثم زيد عدة قرى الى أن بقى من أمراء الطبلخاناة وكان من جملة ما أنعم عليه به

شبين القصر ثم لما استقدم ولدا لابن أخيه من بلاده واشتراه طلع به اليه لينزله في المماليك الكتابية فرقاه عن ذلك اكراما لعمه وقرر له الفين والعليق وتوابعهما بل قرر لولده يحيى سبط المؤيد مثله وسافر في أيامه غير مرة لغزو الفرنج وظهرت كفاءته وفروسيته وكذا سافر بعده للجون غير مرة وفي عدة تجاريد وغيرها واختص بالجمالي ناظر الخاص وانتفع الناس بسفارته عنده، ولا زال على امرته دولة بعد أخرى الى أن استقر خجداشه الظاهر خشقدم فقدمه في سنة ست وستين ثم عمله دوادارا كبيرا بعد قتل جانبك الجداوي فكانت ولايته من التنفيسات وباشرها حتى كانت الوقعة التي خلع فيها الظاهر بلباي وتسلطن تمربغا واجتمع عنده كثير من المقدمين وغيرهم من الكبار والصغار بقصد القيام بنصر بلباي وساعدهم غيرهم ووقع الحرب ولم ينحز كهو لقتال بل صار يسوف بطالبه منه وقتا بعد وقت لعدم ميله الى الشر وحسبان العواقب الأخروية والا فلو وافقهم على مار اموده منه لبلغوا قصدهم ثم لم يلبث أن تسحب فلم يعرف أين توجه ونهب بيته، واستقر في المملكة تمربغا فقرر عوضه في الدوادارية خيربك ثم ظهر صاحب الترجمة بعد أيام في بيت الاتابك قايتباي فشفع فيه ليتوجه لبيت المقدس بطالا ثم حول الى دمياط وأقام بها إلى أن أنعم عليه الاشرف قايتباي بالعود الى الديار المصرية بعد موت ولده فأقام بها بطالا الى أن مات بعد توعكه مدة طويلة وتحوله بسببه لبيت منصور بن صفي المجاور لربع قانم من بولاق في يوم السبت سادس عشري ربيع الاول سنة ثمان وسبعين وحمل في محفة وهو ميت لبيت أزدمر المسرطن زوج ابنته بقناطر السباع وجهز وصلى عليه في سبيل المؤمني بحضرة السلطان والاربعة وجمع جم؛ ثم دفن بتربة تجاه صهريج منجك فيها قبور أولاده، وكان قد لازم الاشتغال بالفقه والقراآت والحديث فكان ممن يتردد اليه أياما في الاسبوع البدر بن عبيدالله بحيث قرأ عليه الهداية وغيرها والشهاب الحلبي الضرير المقرىء بحيث قرأ عليه عدة قراآت نظرا في المصحف وكذا ابن أسد وغيره من القراء وكاتبه فقرأ على بعض البخاري وغير ذلك بل وسمع من لفظي قديما القول البديع من تصانيفي بتمامه واغتبط به، ثم بعد عوده من دمياط في أيام بطالته سمع من لفظي أيضا ارتياح الاكباد وكذا اليسير من القول التام في فضل الرمي بالسهام وغيرها وكان يقول لاأزال أقرأ عليك حتى ألقى الله وأنا طالب علم، بل قد لقي قديما بالقاهرة وبيت المقدس الشمس بن الديري وسمع كثيرا من مجالسه ثم حضر عند والده القاضي سعد الدين وحصل

تكملته لشرح الهداية وعند شيخنا والمحب بن نصر الله فى آخرين، وحج غير مرة أولها فى سنة خمس وعشرين وآخرها وهو فى الدوادارية صحبة ولده أمير الركب الاول ، وكان أميراً حسنا يفهم كثيراً من مسائل العلم ويستحضر اشياء مع الدين والتواضع المفرط والهضم لنفسه بحيث يمنع من يطريه او يبالغ فى مدحه والرغبة فى لقاء العلماء والفضلاء والمذاكرة معهم والتنويه بذكرهم وحسن الاعتقاد والتصدق باليسير والقانون المتوسط بل دون ذلك فى ملبسه ومركبه وسائر أحواله والهمة مع من يقصده بحيث يفضى به إلى التعصب الذى ربما ينقمه عليه الاخيار وما اظن به تعمد القيام فى باطل، هذا كله مع تقدمه فى الفروسية والرماية وكونه ممن أحكم الامور بالتجارب . وبالجملة فقد كان ينطوى على محاسن جمة وما أعرف خلف فى ابناء جنسه مثله رحمه الله وايانا .

١٠٧٧ (يشبك) من مهدى الظاهرى جقمق ويعرف بالصغير . كان ممن حج فى سنة احدى وخمسين هو وجماعة من اخوته كتغرى بردى القادرى صحبة أمير الاول الطواشى عبد اللطيف مقدم المماليك واغاة طبقتهم واتفق فى تلك السنة تناوش بعرفة بين جماعة الشريف والعرب الجالبين للغنم فكان فيما قاله لى ممن حجز بينهما بعد قتل جماعة من الطائفتين أكثرهم من العرب واستفتى القاضى سعد الدين بن الديرى وكان قد حج فى تلك السنة عن تحركهم للقتال فى هذا اليوم فأفتاهم بما خفف به عنهم وبعد انتهاء الوقوف قال انه وجد أعجمياً أو نحوه وهو يبكى وينتحب ويلتمس من يرجع معه لعرفة ليأمن على نفسه فى أخذ ما كان ستره من ماله بالأرض حين الوقعة خوفاً عليه ويكون له النصف منه وأنه توجه فى طائفة معه حتى أخذه وهو شىء كثير وأنهم سمحوا له بما وعدهم به فلم يأخذوا منه شيئاً فالله اعلم ثم كان ممن قام بحفظ السبيل فى دولة ابن أستاذه بل هو أنهض القائمين بذلك وأبدى حينئذ من الفروسية والشجاعة ما ذكر به من ثم ولذا كان ممن أمسك فى أول ولاية الأشرف إينال ثم نفى إلى قوص ثم أعيد وصار بعد أحد الدوادارية الصغار وصاهر الأمين الأقصرائى على ابنة أخته أخت الامام محب الدين ثم أرسله الظاهر خشقدم فى أول سنة احدى وسبعين كاشف الصعيد بأسره ونائب الوجه القبلى بكماله إلى أسوان بعد أن كانت هذه النيابة متروكة مدة وأنعم عليه معها بأمرة عشرة فباشر بحرمة وافرة بحيث مهد البلاد وأبطل أجواق مغانى العرب التى جرت عادة الكشاف باستصحابها معهم وجرت هناك حروب وخطوب بينه وبين عرب هوارة وأنكى فيهم وجرح بل أشرف على التلف ؛ وعين الظاهر

لذلك تجريدة رأسها قرقماس أمير سلاح واشتد بأسه وكثرت أمواله وتزايدت وجاهته ثم كان ممن قام مع الأشرف قايتباى فى السلطنة وشد عزمه لقبولها وهو الرسول منه الى الظاهر تمربغا يأمره بالتوجه من القصر الى البحرة وحينئذ استقر به فى الدوادارية الكبرى عوضاً عن خيربك الظاهرى خشقدم وعول عليه فى كل أمر وصار هو المرجع وبالغ فى نصحه بحيث أنه رام حين ورد عن العسكر المجهز لسوار ماورد التوجه لدفعه فمنعه السلطان لمسيس حاجته اليه فساعد فى النفقة للتجريدة بحمل عشرين ألف دينار سوى ماأعطاه لبعض الأمراء وسوى ماقرره على أعيان المباشرين والرؤساء والخدام من الطواشية وهو شىء كبير كل على حسب مقامه ، ولمزيد وثوقه به كان هو المتوجه لمسك الظاهر تمربغا لما خرج والتوجه به الى اسكندرية ثم كان هو باش العسكر المتوجه لدفع سوار واحتال حتى أحضره فى طائفة ، وكان أمراً مهولا أفرده إمامه الشمس بن أجا بالجمع فبالغ ، وأضيف اليه الوزر فقطع ووصل ورفع وخفض وكذا أضيف اليه الاستادارية ، وبقوة بأسه كان فصل النزاع فى عود الكنيسة التى زعم اليهود قدمها ببيت المقدس وهدمها المسلمون فأعيدت واعتذر هو عندى بأن قيامه ليس محبة فيهم ولكن للوفاء بعهدهم ، الى غير ذلك من الحوادث كهدمه السبيل الذى أنشأه أمير سلاح جانبك الفقيه عند رأس سويقة منعم وغير خاطر السلطان عليه حتى نفى واستقر بعده فى إمرة سلاح وأضيف اليه النظر على خانقتى سعيد السعداء والبيبرسية والصالح وما لا ينحصر ، وبالجملة فصارت الامور كلها لا تخرج عنه وارتقى لما لم يصل إليه فى وقتنا غيره من ابناء جنسه ، وكان مسكنه قبل الدوادارية قاعة الماس مقابل جامعه ثم بعدها أولا فى بيت تمربغا المعروف ببيت منجك اليوسفى وأدخل فيه زيادات ضخمة من جهات متعددة كل زيادة منها دار إمرة على حدة ثم أخذ بيت قوصون المواجه لباب السلسلة وزاد فيه أيضا أزيد مما فى الذى قبله وجعل له باباً من الشارع وبنى وكالة بخان الخليلى وربعاً وعمل بالقرب منه سبيلا ومدرسة ومقابل مدرسة حسن ربعاً وحوضاً وسبيلا للاموات ومكتبا للايتام وما لا أنهض لشرحه وجرف من جامع آل ملك الى الريدانية طولا وعرضا وأزال ما هناك من القبور فضلا عن غيرها وجعل ذلك ساباطاً يعلوه مكعبا وعمل مزدرعات هناك وحفر بئراً عظيما يعلوه اربع سواق إلى غيرها من بحرة هائلة للتفرج وحوض كبير ثم يخرج من الساباط من باب عظيم الى قبة عظيمة وتجاهها غيط حسن يصل للسميساطية فيه أشتال كثيرة وأنشأ

قبلى هذه القبة تربة عظيمة جداً فيها شيخ وصوفية وتجاه التربة مدرسة وبجانبها سبيل للشرب وحوض للبهائم وبحرة عظيمة يجرى الماء منها الى مزدرعات وبالقرب من المطرية قبة هائلة وبجانبها مدرسة فيها خطبة وأماكن تفوق الوصف الى غيرها مما لا ينحصر وصار ذلك من أبهج المتنزهات بحيث يتكرر نزول السلطان للقبة الثانية ومبيته بها بخواصه فمن دونهم ، ولا زال يسترسل فى العمائر الى أن اجتهد فى سنة أربع وثمانين والتى بعدها بل والتى قبلهما فى الزام الناس باصلاح الطرقات وتوسعتها وهدم الكثير مما أحدث أوكان قديما وتوعرت الطرقات إما بكثرة الهدم وارتدامها بالاتربة ونحوها أو بغيبة أرباب بعض الأماكن بحيث تصير الأماكن بعضها منخفض وبعضها مرتفع وتضرر المارة بهذا وعطب كثير من الناس والبهائم وربما يصرف على الغائب ثم يرجع عليه كالديون اللازمة الى الى أن أصلحت عامة الشوارع والطرقات ووسعت وهدم لذلك كثير من الدور والحوانيت بحق وغيره بل ندب بعض قضاة السوء لذلك والحكم به ونشأ عن هذا تجريد جامع الصالح والفكاهين وزخرفتها وظهرت أماكن كانت خفيت وقد وقع شىء من هذا فى الجملة فى أول سنة ست وأربعين وكان ناظراً لما يذكر به دهراً مع الصدقات المنتشرة والصلات الغزيرة والرغبة فى الفات ذوى الفضائل والفنون اليه ومباحثتهم والقاء المسائل عليهم وعلو الهمة ومزيد الشهامة ومتين التصور والفهم وسرعة الحركة ومحبة الثناء عليه ولذا كثر مادحه وتحصل الكتب النفيسة شراءً واستكتابا ولو شرحت تفصيل ما أجملته لكان مجلدا ، وقد تكرر اجتماعى به وكان حريصا على ذلك بحيث رغب فى تحصيل أشياء من تصانيفى وأسمع بعض أولاده منى بحضرته المسلسل ولو وافقت على مزيد الاجتماع به لتزايد اقباله ولكن الخيرة فيما قدر . ولم يزل على عظمته الى أن سافر باش العسكر هائل الى حلب بعد اجتماع سائر العساكر الشامية وما أضيف اليها بها واقتضى رأيه المسير للبلاد العراقية فقطع الفرات وتوجه إلى الرها فكان ضرب عنقه صبراً على يد أحد أمراء يعقوب بن حسن باك فى رمضان سنة خمس وثمانين وجىء بجثته فى أثناء ذى القعدة فتلقاها السلطان وجميع المقدمين فمن دونهم ودفنت بتربته المشار اليها وارتجت النواحى لقتله وكان سفره بعد أن نظر فى حال الضعفاء وصرف لأهل المؤيدية نحو سنتين ثم لأهل سعيد السعداء سنة فما دونها ثم للبيبرسية ثلث سنة وتأسى به غيره من النظار فى ذلك وعتق جملة من مماليكه وربما تحدث بانكساره وكثيراً ما كان يصرح بأنه لا يخضع لغير الاشرف وأفعاله شاهدة لذلك عفا الله عنه وإيانا . (يشبك) الاشقر . يأتى قريباً .

(يشبك) الاعرج . هو يشبك الساقى . (يشبك) الافقم . هو الموساوى .

١٠٧٨ (يشبك) الانالى وقيل له ذلك لقدومه مع أمه من بلاده فأنالى بالتركى له أم المؤيدى شيخ . رقاه أستاذه حتى صار استادارا ثم قدم فى الدولة المظفرية وعمل رأس نوبة النوب ثم قبض عليه ططر وحبسه فى شعبان سنة أربع وعشرين إلى أن مات ، وكان شابا مليح الشكل حشما كريماً ذا مروءة وتعصب .

١٠٧٩ (يشبك) الاسحاقى الأشرفى برسباى ويعرف بيشبك جن . ممن قدمه الأشرف قايتباى بعد أن كان عمله أولا أمير آخور ثانى بعد جانبك الفقيه واستمر مقدماً حتى مات فى جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وعمل أمير المحمل فى سنة ثلاث وسبعين وذكر بسوء كبير .

١٠٨٠ (يشبك) الاشرفى اينال ويعرف بالاشقر أستادار الصحبة . كان من جملة الخاصكية ولم يتأمر . مات بالطاعون فى رجب سنة أربع وستين .

١٠٨١ (يشبك) الباسطى الزينى عبد الباسط . كان سكنه تجاه باب سر مدرسة سيده وكان خيرا . مات سنة ثلاث وتسعين .

١٠٨٢ (يشبك) باش قلق ومعناه ثلاثة آذان المؤيد شيخ . صار بعده خاصكياً ثم أخرج فى أيام الاشرف برسباى على إمرة بدمشق وتنقل الى أن استنابه الظاهر خشقدم فى صفد فلم تشكر سيرته فأعيد إلى دمشق على تقدمة إلى أن مات بعد عوده من تجريدة سوار سنة اثنتين وسبعين وقد بلغ السبعين .

١٠٨٣ (يشبك) البجاسى تنبك . اشتراه الاشراف ينال بعد موته فى حال امرته وأعتقه فلما تسلطن انعم عليه بأمرة فى حلب وسافر أمير الركب الحلبى ثم قدم القاهرة فصادف موت استاذه فأنعم عليه المؤيد بتقدمة ثم أخرجه الظاهر خشقدم على إمرة بحلب ثم جعله نائب ملطية ثم عاد الى أتابكية حلب ثم نقله لنيابة حماة فى سنة سبعين ثم لنيابة حلب بعد بردبك الظاهرى فى صفر سنة احدى وسبعين .

١٠٨٤ (يشبك) الجكمى من عوض . تنقل بعد أستاذه حتى اتصل بخدمة المؤيد فى إمرته فلما تسلطن أنعم عليه بامرة عشرة ثم عمله دوادارا ثانيا فباشرها الى أن توجه أمير حاج المحمل فى موسم سنة تسع عشرة فلما قضى المناسك ووصل إلى المدينة النبوية فر منها الى العراق تخوفاً من المؤيد ولحق بقرا يوسف صاحب بغداد وتبريز فلما مات المؤيد قدم على ططر فى دمشق فرحب به ثم لما تسلطن عمله أمير آخور كبير وقدم معه الديار المصرية فسكن الاسطبل السلطانى على العادة فلم يلبث ططر أن مات فانضاف هذا لجانبك الصوفى فقبض عليهما

الاشرف وسجنهما باسكندرية فلما تسلطن كادأن يطلقه فاتفق ما اقتضى تخليده فيه حتى مات بالطاعون سنة ثلاث وثلاثين وهو فى أوائل الكهولة ؛ وكان شابا جميلا كريما حسن الخلق والخلق عاقلا انقضى عمره فى الشتات والحبس رحمه الله .

١٠٨٥ (يشبك) الجمالى ناظر الخاص الجاركسى أخو شاهين وسنقر الماضيين لا فى النسب وزوج أم أولاده مولاه ابنة الكمالى بن البارزى . ممن حج غير مرة على إمرة الحاج وولى الحسبة مدة فشكرت سيرته فى ذلك كله لعقله وتؤدته وتأدبه مع العلماء وملازمته للتلاوة والعبادة والتوجه لقراءة الحديث عنده والتفات الملك اليه بحيث عاده فى مرضه ومكث عنده طويلا وكان على عمارة القرين بالقرب من الخطارة فعمل هناك مسجداً وحوضاً وبستانا وخانا ، وسافر فى التجاريد بل فى الرسلية بهدية لملك الروم واستقر به أحد المقدمين فى الزردكاشية الكبرى وله النظر على أوقاف مولاه بسائر الأماكن وهو الآن أحد رءوس الأمراء وخيارهم ممن انتمى اليه الجمال الصانى فى ديوانه بعد أبى اليمن بن البرقى .

١٠٨٦ (يشبك) جنب الظاهرى جقمق . ترقى الى أن صار رأس نوبة ثانى فى أيام الأشرف قايتباى حتى مات فى ربيع الثانى سنة سبع وتسعين ونزل فصلى عليه وكان ضخماً متهتكا بحيث قيل أنه مات وهو ثمل سامحه الله . (يشبك) جن . مضى قريباً .

١٠٨٧ (يشبك) الحمزاوى سودون الظاهرى . تنقل بعد استاذه الى أن ولاه الظاهر جقمق دوادارية السلطان بحلب ثم نقله الى نيابة غزة فى سنة خمسين بعد عزل حطط ثم الى صفد بعد انتقال بيغوت الاعرج منها الى حماة . ومات بها فى ليلة السبت سابع عشرى رمضان سنة خمس وخمسين ، وكان ديناً خيراً مشكور السيرة .

(يشبك) الدوادار الناصرى أتابك العساكر . هو يشبك الشعبانى .

١٠٨٨ (يشبك) الساق الظاهرى برقوق ويعرف بالاعرج . كان خاصكيا فى أيام أستاذه ثم بعده انضم مع يشبك الشعبانى فى تلك الحروب والوقائع بحيث أصابته جراحات كادت تهلكه ولزم الفراش أشهرا ثم قام أعرج وقد بطل شقه الأيمن وانضم بعدمع نوروز الحافظى وولاه نيابة قلعة حلب بعد قتل الناصر فرج الى أن قبض عليه المؤيد وحبسه مدة ثم أخرجه لمكة بل رام نفيه الى اليمن خوفا على من يحج من مماليكه من تعليمه اياهم الشر فشفع فيه وأقام بمكة حتى شفع فيه طوغان أمير آخور ورسم بتوجهه للقدس بطالا الى أن أحضره ططر وهو مدبر المملكة فلزم خدمته وصار ططر يستشيره ثم لما سافر بالمظفر الى البلاد الشامية خلفه بالقاهرة عند حريمه فسكن معهم ببيت فتح الله بالقرب من السبع

قاعات وصار يجلس على الباب كالزمام ثم لحق بالأمير ورجع معه وقد صار سلطاناً فأنعم عليه بأشياء كثيرة ، ثم قدمه الاشرف برسباى فى المحرم سنة خمس وعشرين وسكن طبقة الزمام من القلعة وعظمه جداً الى أن عمله أتابكا بعد قجق الشعبانى ونزل فسكن بدار الاتابك على العادة وعز عليه نزوله من القلعة بحيث قيل انه قال لو علمت أننى أنزل من الطبقة ماقبلت الاتابكية ، وانحط قدره بعد ذلك لبعده عن الملك الى أن مات فى جمادى الآخرة سنة احدى وثلاثين وصلى عليه السلطان بمصلى المؤمنى ثم دفن بتربته بالصحراء بالقرب من جامع طشتمر حمص أخضر ، وخلف مالا جما وابنة تزوجها الصالح محمد بن ططر ثم بعد موته تزوجها الاشرف وطلقها وروجها ليخشباى مملوكه الماضى ؛ وكان عاقلا سيوسا زائد الدهاء والمكر عارفاً بأمور المملكة واستجلاب خواطر الملوك ممن يتفقه ويكتب المنسوب بالنسبة لأبناء جنسه مع مشاركتها وإظهار تدين وعبادة وعفة ولكنه ممسك حريص على الجمع يحدث نفسه بالترقى ويعجبه الثناء على تمرلكونه كان أعرج وقد وصل لماوصل وربما يقول الملوك لاتطلب منهم الفروسية انما المطلوب منهم المعرفة والتدبير والسياسة . وقد ذكره شيخنا فى انبائه فقال اشتراه برقوق وهو شاب ثم تأمر فى أول دولة الناصر فرج وخرج من القاهرة فى كائنة جكم ونوروز ببركة الحبش فتنقل فى تلك السنين فى الفتن الى أن قتل الناصر فصار من فريق نوروز فأرسله الى قلعة حلب ليحفظها وكان من اخوة ططر ؛ وقد صار من فريق المؤيد فلم يزل يراسله حتى حضر عند المؤيد فلما قتل نوروز أراد المؤيد قتل يشبك فشفع فيه ططر وأمر بتسفيره الى مكة بطالا فتوجه اليها ودخل اليمن ثم سعى له الى أن عاد الى القدس فأقام به بطالا فلما تمكن ططر أمر باحضاره فوصل اليه وهو بدمشق وتوجه معه الى حلب فأقامه فى حفظ قلعتها ثم لما رجع وتسلطن احضره فأمره ثم كان من كبار القائمين بسلطنة الاشرف فرعى له ذلك واسكنه معه بالقلعة ثم صيره أتابك العساكر بعد قطج ، وكان من خيار الأمراء محبا فى الحق وفى أهل الخير كثير الديانة والعبادة كارها لكثير مما يقع على خلاف مقتضى الشرع انتهى . وينظر فيما بينه وبين ماتقدم من المخالفات ؛ وهو فى عقود المقريزى . [1]

١٠٨٩ (يشبك) السودونى الاتابكى ويعرف بالمشد . يقال أنه لسودون الجلب نائب حلب فلما مات استولى عليه يشبك الاعرج وكان حينئذ نائب قلعتها بغير طريق ثم باعه لططر بمائة دينار ، فلما بلغ ذلك ايتمش الخضرى وكان

---

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

متحدثا على أولاد الناصر فرج قال أن الاعرج افتات فى بيعه وسودون مولاه لاوارث له سوى أولاد الناصر ثم باعه ثانيا لططر ، واختص بططر حتى عمله شاد الشربخاناه عنده ؛ فلما تسلطن أنعم عليه بأمرة طبلخاناه ثم عمله شاد الشربخاناه السلطانية ثم بلغ الأشرف فى سلطنته التردد فى معتقه فاشتراه من أناس بألف دينار وأعتقه ثم رقاه للتقدم فى سنة ثلاث و ثلاثين ثم عمله حاجب الحجاب واستمر إلى أن تجرد مع الأمراء إلى البلاد الشامية وعاد معهم فى سلطنة العزيز فخلع عليه باستمراره على الحجوبية ثم نقله الظاهر الى إمرة مجلس ثم بعد يويمات الى إمرة سلاح ثم بعد اشهر الى الأتابكية فعظم وضخم ونالته السعادة واستمر يترقى لاقبال السلطان عليه فى كثرة الانعام وقبول الشفاعة والتوقير حتى أثرى وهو مع هذا كله لايزداد إلا امساكاً وانهماكاً فيما لا يرتضى لكن خفية خوفاً من الظاهر لبغضه القبيح ، الى أن مرض فدام مدة وتعطلت حركته ثم عوفى وركب ثم عاد مرضه فلزم الفراش أياما . ومات وهو فى الكهولة فى شعبان سنة تسع وأربعين وصلى عليه السلطان بمصلى المؤمنى ثم دفن بتربته التى أنشأها بالصحراء قبل إكمالها ولم يثن عليه أحد بخير نعم كان ساكناً عاقلا حشما عريا الا من رمى النشاب على عيوب فى رميه وهو فى ابتدائه أحسن منه فى آخره .

١٠٩٠ (يشبك) الشعبانى الأتابكى الظاهرى برقوق . رقاه أستاذه الى التقدمة والخازندارية ثم صار بعده لالاه لابنه الناصر واقلب على الفات الامراء والجلبان الظاهرية اليه فانضم عليه خلائق ، وحينئذ قام بترشيد الناصر حتى يستبد بالامور دون الأتابك ايتمش ورسم بنزوله من السلسلة لداره بالقرب من باب الوزير كما كان فى أيام الظاهر فثارت الفتنة لذلك وانكسر ايتمش بمن معه وخرج الى البلاد الشامية فاستقر بيبرس الدوادار أتابكا عوضه ويشبك دواداراً عوض بيبرس وأخذ أمره فى التزايد والارتقاء وصار مدبر المملكة إلى أن وثب عليه جكم من عوض وغيره فقاتلوه وقبضوا عليه وسجنوه باسكندرية فى شوال سنة ثلاث وثمانمائة ، واستقر جكم عوضه فى الدوادارية ثم وقع بينه وبين سودون طاز أمير آخور فقبض على جكم وحبسه مكان يشبك وأعيد الى الدوادارية ثم ولاه الناصر بعد عوده الى الملك اتابكا ثم استوحش منه فخرج عاصيا ووافقه جماعة فخرج اليهم الناصر فهزموه وآل الامر الى اختفاء يشبك ثم ظهر بالامان وأعيد الى رتبته وسافر الى البلاد الشامية مع الناصر فلما وصلها قبض عليه هو وشيخ وحبسهما بقلعة دمشق فاحتالا حتى خلصا فوافاهما نوروز على بعلبك فقتل يشبك

فى يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الآخر سنة عشر وأرسل برأسه الى الناصر فطيف بها وعلقت أياما ، وكان أميراً جليلا كريما وقوراًسيوسا ضخماعالى الهمة متجملا فى شئونه كلها عفا الله عنه . وقد أغفله ابن خطيب الناصرية فاستدرك ابن قاضى شهبة اسمه خاصة . (يشبك) الصغير . هو يشبك من مهدى .

١٠٩١ (يشبك) طاز المؤيدى شيخ . صار بعده من امراء دمشق ثم نقل الى حجوبية طرابلس ثم إلى نيابة الكرك ثم إلى آتابكية دمشق فدخلها وهو متوعك فلم تطل مدته . ومات فى شعبان سنة اربع وستين وكانت سيرته مشكورة .

١٠٩٢ (يشبك) الظاهرى جقمق الساقى . قلعت عينه فى الوقعة المنصورية واستمر منفياً مدة ثم أعيد وأنعم عليه باقطاع ثم كمل له حتى صار أمير عشرة ، ولم يلبث ان مات فى رجب سنة أربع وستين وكان عاقلا ساكناً عارفا بلعب الرمح مشهوراً بالاقدام .

١٠٩٣ (يشبك) العثمانى الظاهرى برقوق . كان من أعيان خاصكيته ثم ترقى فى دولة الناصر الى التقدمة ثم خرج عن طاعته وانضم لشيخ ونوروز الى أن حوصر الناصر فأصابه سهم لزم منه الفراش حتى مات فى يوم الجمعة مستهل صفر سنة خمس عشرة وصلى عليه شيخ ودفنه خارج دمشق .

١٠٩٤ (يشبك) القرمى الظاهرى جقمق . عمل ولاية القاهرة فى أيام ابن أستاذه ثم امتحن وتأمر عشرة فى أيام الظاهر خشقدم الى أن مات فى الوقعة السوارية سنة اثنتين وسبعين .

١٠٩٥ (يشبك) الكركى قطلوبغا . تنقل من بعد أستاذه فى الخدم حتى تأمر فى أيام الظاهر جقمق عشرة وصار من رءوس نوبه ولكن لم تطل مدته فى الامرة . ومات فى ذى القعدة سنة خمسين وكان غاية فى الشح نشف جلده على عظمه عفا الله عنه . (يشبك) المشد . هو السودونى .

١٠٩٦ (يشبك) المشد نائب حلب . كان شابا جاهلا فاسقا ظالماً عسوفا طماعا اشتراه المؤيد وهو نائب طرابلس بألف دينار كما سمعه العينى من المؤيد ، ثم ترقى عنده الى أن عمله شاد الشربخاناه ثم أعطاه تقدمة ثم نيابة طرابلس ثم نيابة حلب ولم يشتهر عنه معروف ، وذكره ابن خطيب الناصرية فقال قدمه أستاذه فكان عنده حين نيابته بحلب شاد الشربخاناه فلما استقر فى المملكة ولاه نيابة طرابلس ثم نقله منها الى حلب سنة عشرين ، وكان شابا فارسا شهما شجاعا بنى بحلب مسجداً بالقرب من الشاذ بختية وجنينة بالقرب منه وتربة ومكتب أيتام ثم قتل بعده فى المحرم سنة أربع وعشرين ، ونسبه بعضهم يوسفيا .

١٠٩٧ (يشبك) الموساوى الظاهرى برقوق ويعرف بالافقم . كان أعطى تقدمة بالديار المصرية فى أيام الناصر ابن استاذه ثم ولى نيابة طرابلس بعد نيابة غزة مدة

طويلة ؛قال العيني وظلم أهلها ظلما كثيراً فاحشاً وكان أفقم سيء المعتقد ردىء المذهب متجاهراً باللواط. قتل باسكندرية في سنة أربع عشرة، ذكره شيخنا في انبائه.

١٠٩٨ (يشبك) المؤيدي احمد بن إينال. كان خازنداره ثم تأمر في ايام الأشرف قايتباي ومات بعد اشهر في ليلة الخميس منتصف شعبان سنة ثلاث وسبعين.

١٠٩٩ (يشبك) الناصري فرج. خدم الأمراء بعد استاذه مدة ثم رده الظاهر ططر لبيت السلطان وعمله خاصكيا ثم انعم عليه الظاهر جقمق بأمرة عشرة ثم صيره من رءوس النوب ثم عمله المنصور من أمراء الطبلخاناة ثم صيره الاشرف اينال رأس نوبة ثاني حتى مات في صفر سنة تسع وخمسين بعد تمرضه طويلا وقد ناهز السبعين ويقال أنه كان مسرفا على نفسه عفا الله عنه.

١١٠٠ (يشبك) النوروزي الحافظي. تنقل بعد أستاذه حتى صار من أمراء دمشق ثم عمل حجوبية طرابلس ثم دمشق ثم نيابة طرابلس، كل ذلك في أيام الظاهر جقمق بالبذل لعدم تأهله ثم قبض عليه وأودع السجن ثم أخرج إلى القدس فمات به بعد مدة في المحرم سنة ثلاث وستين. (يشبك) اليوسفي. هو المشد.

١١٠١ (يشبك) أخو الاشرف برسباي وهو أسنهما. استقدمه أخوه من جركس في سلطنته وانعم عليه بأمرة طبلخاناة ثم قدمه فلم يلبث أن مات بالطاعون في رجب سنة ثلاث وثلاثين وحضر أخوه جنازته ودفنه في حوشه ؛ وكان سليم الباطن مائلا الى الخير والشفقة يسير على قاعدة البلاد. ذكره شيخنا في إنبائه فقال كان أسن من أخيه ولكن ذلك أسرع اليه الشيب دونه طعن فأقام أياما يسيرة ويقال أنه مات ساجدا، وكان شديد العجمة ويعلم اللسان التركي ولم يفقه بالعربي الا اليسير فيه عصبة لمن يلتجيء اليه ومكارم اخلاق، وقال العيني كان جيداً متواضعاً متعصباً ساعيا في قضاء حوائج الناس.

١١٠٢ (يشبك) أميرآخور. قتل في مصافقة بين عسكر الاشرف وعلى دولات في صفر سنة تسع وثمانين.

١١٠٣ (يشبك) حاجب طرابلس. أصله من مماليك قانباي البهلوان نائب حلب وولى بعده نيابة المرقب بالبذل ثم حجوبية طرابلس كذلك الى أن مات بها في ثالث المحرم سنة إحدى وستين.

١١٠٤ (يعقوب) شاه بن أسطا على الارزنجاني ثم التبريزي ثم القاهري المهمندار. ولد سنة عشر وثمانمائة تقريبا بارزنجان وتحول منها مع عمته الى تبريز فنشأ بها وقرأ بها القرآن وكان زوجها أبو يزيد صاحب ديوان السلطان قرا يوسف متملك بغداد و تبريز

وماو الاهافتدرب به بحيث أنه لما انتقل الامر لولده اسكندر صار المرجوع فى ضبط أمور الزوج اليه مدة ثم لماقارب العشرين انتقل مع عمته الى الديار المصرية فوصلها ثانى سنى الاشرف فنزل فى طبقة القاعة ثم فى طبقة المقدم سنة ثلاث وثلاثين مع خشقدم اليشبكى اذ صار مقدم المماليك وحج معه حين كان أمير الأول ثم مع قانم التاجر حين تأمر على المحمل بل كان فى الركاب سنة آمد فوردت مطالعة من اسكندر بن قرا يوسف فلم ينهض أحد لقراءتها فأرشد الكمالى بن البارزى اليه لعلمه بتقدمه فى قراءة المطالعات الواردة من الروم والتتر والعجم والهند ومعرفته بألسنتها وبالتركى والعربى فقرأها واستقر من ثم فى قراءة المطالعات الواردة عنهم بل رام أن يقرره أحد الدواداريةلأجل القراءة فم يتهيأ ، ثم بعد دهر استقر به الأشرف قايتباى فى المهمندارية الكبرى بعد موت تمرباى التمرازى فى سنة أربع وسبعين نقلا له من المهمندارية الأولى مضافا لما معه من قراءته المطالعات لسابق اختصاص به حين الامرة كما اختص بغيره من الأمراء كقانم بل اختص قبل ذلك وبعده بالخطيب أبى الفضل النويرى وبالسيد العلاء ابن السيد عفيف الدين ونحوهما ، وسمع ختم البخارى بالكاملية بقراءة الديمى على عدة شيوخ وتكلم فى اشياء كوقف الحاجب ونحوه ، وعظم اختصاصه بيشبك من مهدى ووسع داره بل وجدد مسجداً بقربه وعمل علوه بيتاً أسكن به الزين السنتاوى وسبيلا بجانبه وسلك فى أموره طريقاوسطا بل دونه وتمول جداً فيما يظهر سيما وهو فى الامساك بمكان وأظهر التأدب والتواضع والكلام المفارق للفعل بحيث صار فى جل مايبديه توقف ، وكثر تعلله بأعضائه وتناقصت حركته وهو مستمر على المهمندارية والقراءة ، وزار بيت المقدس وترقى فى جبذ القوس الثقيل والرمى ومعرفة فنون الرمح علماً وعملا والصراع وتراتيب المملكة وترتيب العساكر بحيث انفرد فى ذلك وعمل درجا فى ترتيب خروج الملوك واطلابها وعساكرها الى الاسفار من تجاريد وغيرها أوقفنى عليه .

١١٠٥ (يعقوب) شاه الكمشبغاوى الظاهرى برقوق . رقاه أستاذه حتى قدمه وعمله حاجبا ثانى ثم بعده كان ممن انتمى لايتمش ، وآل أمره الى أن قتل بقلعة دمشق فى منتصف شعبان سنة اثنتين وقد ناف على الثلاثين ، وكان تركيا شجاعا مقداما جميل الصورة أبيض حسن القامة رضى الخلق فهما ذكيا فصيحا حسن المشاركة مولعا بجمع الكتب النفيسه وغرائب الأشياء .

١١٠٦ (يعقوب) بن ابراهيم ويعرف بأبى الحمد . كان مقيما بقرية التنضب

من وادى نخلة الشامية يعقد بها الانكحة ويكتب الوثائق وله بالوادى عقار وسمعة عند العرب شهيرة كبيرة بل عليه اعتمادهم مع خير ومروءة وعقل ؛ وأمه مكية وكان يتردد الى مكة ويقيم بها. وبها مات بعد الحج سنة ثلاث عشرة أو فى المحرم سنة أربع عشرة وقد جاز الستين ظنا غالبا . ذكره الفاسى وأنشد عنه شعرا لغيره وقال انه سأله عن اكثر ما علمه من تمر النخيل فذكر ان ثلاث نخلات ببشرى من وادى نخلة جد(١) منها نيف وأربعون صاعا مكيا وأظنه قال خمسة وأربعون صاعا قال وهذا عجيب .

١١٠٧ (يعقوب) بن أحمد الانبارى المكى . قال الفاسى ذكر لى انه قرأ القرآن بمكة على السراج الدمنهورى وأظن انه قال انه قرأ عليه بجميع الروايات وأما قراءته عليه ببعضها فأحققها عنه وكان يسافر من مكة طلبا للرزق إلى اليمن وغيره. مات بمكة فى سنة تسع ودفن بالمعلاة .

١١٠٨ (يعقوب) بن ادريس بن عبدالله بن يعقوب الشرف الرومى النكدى - نسبة لنكدة من بلاد ابن قرمان - الرومى الحنفى ويعرف بقرا يعقوب . ولد فى سنة تسع وثمانين وسبعمائة واشتغل فى بلاده على الشمس الفنارى وسمع البخارى على الشمس الهروى وجد فى الطلب حتى فضل ومهر فى الاصول والعربية والمعانى ؛ وحج وهو شاب فى سنة تسع عشرة ، ودخل حلب فاجتمع به ابن خطيب الناصرية ووصفه بالفضيلة والعلم والذكاء وأنه عالم البلاد القرمانية ، ودخل القاهرة بعد ذلك فيقال أن الاميرططر اعطاه ألف دينار ، وحصل كتباً كثيرة وكان مقيما بلارندة من بلاد ابن قرمان يدرس ويفتى بل كتب على المصابيح شرحاً يقال أنه وصل فيه الى النصف وكذا قيل انه كتب على الهداية وأن له حواشى على البيضاوى . مات فى ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين بلارندة عن نحو أربع وأربعين سنة ، وذكره شيخنا فى انبائه باختصار .

١١٠٩ (يعقوب) بن جلال بن أحمد بن يوسف الشرف ويسمى أيضا أحمد بن اجلال الدين ويسمى أيضاً رسولا الرومى القاهرى التبانى - لسكناه بالتبانة خارجها - الحنفى ويعرف بالتبانى . ولد سنة ستين وسبعمائة تقريبا وتفقه على أبيه وغيره ومهر فى العربية والمعانى والبيان والعقليات وكان يستحضر كثيراً من فروع الحنفية وأحب الحديث وشرع فى شرح المشارق ، كل ذلك مع بشاشة الوجه وطلاقة اللسان وكرم النفس جوداً وسخاءً ، ممن درس وأفتى

(١) أى قطع .

وأول ماولى تدريس مدرسة الجاى وخطابتها وإمامتها فى حدود سنة تسعين ثم مشيخة تربة قجا السلحدار وكذا ولى مشيخة قوصون مدة لكنه رغب عنها ثم ولى نظر القدس بعناية ايتمش ثم صرف عنه وجرت له مع الناصر فرج خطوب ثم اتصل بالمؤيد فعظم قدره وولى فى أيامه مشيخة الشيخونية ونظر الكسوة ووكالة بيت المال ثم صرف عن الكسوة خاصة بسبب جائحة حصلت له مع الدوادار بسببها ولو تصون ماتقدمه أحد ولذا بعد المؤيد رقت حاله جداً حتى مات فجأة فى صفر سنة سبع وعشرين وقد زاد فيما قاله العينى على السبعين ، واستقر بعده فى الوكالة نور الدين السفطى شاهد الأمير الكبير وفى الشيخونية السراج قارىء الهداية . ذكره شيخنا فى أنبائه؛ وفى تاريخ ابن خطيب الناصرية الشرف يعقوب ابن فقيه بن أحمد الرومى ثم المصرى الحنفى بن التبانى كان إماما فاضلا مستحضرا حسن الشكالة ولى وكالة بيت المال بالقاهرة ونظر الحرمين ثم فى أيام الاشرف برسباى مشيخة الشيخونية واستمر فيها حتى مات ، وأظنه هذا ولكن قوله فى أيام الاشرف سهو ، وقال بعضهم كان ذاهمة عالية ومكارم وصدقة وبر وإيثار وكلمة مسموعة ووصلة بالأمراء والأكابر سيما وقد اختص بالمؤيد فتزايدت ضخامته وتردد الناس اليه لحوائجهم مع الديانة والصيانة .

١١١٠ (يعقوب) بك بن حسن بك بن على بك بن قريلوك عثمان أبو المظفر صاحب الشرق وسلطان العراقين وعم حسين مرزا بن محمد أغرلو المقيم بالقاهرة قتل أخاه أبا الفتح خليلا المستقر فى السلطنة بعد أبيهما حسن بك واستقر وقدمت ابنته مع أمها فى ربيع الاول سنة ست وتسعين لتزوج لابن أخيه المشار اليه. ومات المترجم عن قرب ولم تلبث هى بعد زواجه لها الا قليلا وماتت فى طاعون التى تليها ثم مات الزوج عند دخوله المدينة من آخرها عفا الله عنهم .

١١١١ (يعقوب) بن داود بن سيف أرعد الحطى ويقال له الناصر ملك الحبشة. ورد كتابه فى سنة احدى وأربعين بالوصية بالنصارى وكنائسهم .

(يعقوب) بن رسول التبانى . مضى قريباً .

١١١٢ (يعقوب) بن عبد الله الخاقانى الفاسى . كان من أبناء البربر وتعلق بالاشتغال فلما رأى الفساد الحادث بفاس بسبب الفتنة بين السعيد وبين أبى سعيد فى سنة سبع عشرة صار يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويكف أيدى المفسد فتبعه جماعة وقويت شوكته بحيث حاول ملوك فاس القبض عليه فأعياهم أمره إلى أن قتل أبو سعيد وأرسل ابن الأحمر يعقوب المرينى إلى فاس فلم يتم الأمر

فأرسل أبا زيان بن أبى طريف بن أبى عنان لحاصر فاس ، وقد اشتدت شوكة
صاحب الترجمة واستفحل أمره ففتك فيمن بقى من بنى مرين وساعد أبا زيان
وقام بأمره فدخل فاس وقتل عبد العزيز الكنانى وعدة من أقاربه كما شرح
فى محله من الحوادث سنة أربع وعشرين ثم أرسل ابن الأحمر محمد بن أبى سعيد
فعسكر على فاس ففر منه أبو زيان فمات ببعض الجبال وقتل هذا ثم لم يلبث ان
مات محمد عن قرب فأقيم ابن أخيه عبد الرحمن فناربه أهل فاس فقتلوه وقتلوا
ولده وأخاه وأقاموا رجلا من ولد أبى سعيد ، وقام بمكناسة وهى على مرحلة
من فاس ابو عمر بن السعيد وقام بتازة وهى على مرحلة ونصف من فاس آخر من
ولد السعيد أيضا فصار فى مسافة مرحلتين ثلاثة ملوك ليس بأيديهم من المال إلا ما يؤخذ
ظلماً فتلاشى الحال وخربت الديار وقتلت الرجال والحكم لله . ذكره شيخنا فى انبائه
نقلا عن خط المقريزى فيما نقله عن من يثق به من المغاربة القادمين للحج فالله أعلم .
١١١٣ (يعقوب) بن عبد الله الجاناتى الفاسى البربرى. مات سنة خمس وعشرين .
١١١٤ (يعقوب) بن عبد الرحمن بن يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر
ابن الحسن بن على بن أبى بكر بن بكار بن اظوال المغربى الفاسى المالكى قاضى
الجماعة بمدينتى فاس وتازة ويعرف بابن المعلم اليشفرى . ولد فى جمادى الاولى سنة
أربع وعشرين وثمانمائة وحفظ القرآن وارجوزة ابن برى برواية نافع
والخرازة فى الرسم والرسالة والمدونة لسحنون وتلقين عبد الوهاب وفى الحساب
التلخيص لابن البناء والحصار وفى الفرائض ارجوزة ابن اسحق التلمسانى
والحوفى وابن عرفة وفى النحو ألفية ابن ملك وتلا لنافع على جماعة اجلهم
الحاج ابرهيم ومحمد الصغير والوهرى ، وأخذ الحديث عن عبد الرحمن الثعالبى
ومحمد بن زكريا التلمسانى والفقه عن عبد الله بن محمد بن موسى بن معطى العبدوسى
ومحمد بن آمدلال وعلى بن عبد الرحمن الانفاسى وأحمد بن عمر المزجلدى
وحسن بن محمد المغيلى والفرائض والحساب عن عبد الله بن محمد المكناسى ، وحج
فى سنة خمس وسبعين من طريق الشامى بعد اقامته بدمشق مدة وكان يثنى على
أهلها ثم رجع الى القاهرة فى رمضان التى تليها ، ولقيه البقاعى قال فرأيته اماما
علامة فى غاية من جودة الذهن وحسن المحاضرة وجميل السمت والهدى والدل
يعرف كثيراً من العلوم وأنه حضر مجلسه كثيرا وسمع عليه فى المناسبات وسافر
عقب ذلك الى اسكندرية راجعا الى بلاده فبلغنا فى أواخر سنة سبع وسبعين
أنه توفى وهو ذاهب فى البحر وكان معه ولد مراهق فبلغنا انه مات أيضا رحمهما

الله فلقد كان للاب سمت يشهد بالصلاح وذل يترجه بالصلاح . قلت كل هذا لكونه زعم انه سمع من مناسباته نسأل الله السلامة .

(يعقوب) بن عبد الرحمن بن يعقوب. هكذا كتبته مجرداً فى سنة خمس وسبعين من الوفيات وقلت ينظر هو وولده من تعاليقى والظاهر أنه الذى قبله .

١١١٥ (يعقوب) بن عبد الرحيم بن عبد الكريم الشرف أبو يوسف الدميسنى ثم القاهرى المالكى المقرى نزيل تربة جوشن ظاهر باب النصر وربما قيل له الجوشنى. أخذ القراآت عن أبى بكر بن الجندى واسمعيل الكفتى والتقى البغدادى وبرع فيها بحيث أخذها عنه جماعة وممن أخذ عنه الزين رضوان وقال انه كان عارفا بالفن مع الزهد والصلاح والتقشف، واستقر بأخرة فى مشيخة القراآت بالشيخونية عقب الغمارى وكان يقول متى يستفتح من فتح بعد العصر ولم يلبث أن مات .

١١١٦ (يعقوب) بن عبد العزيز بن يعقوب بن محمد العباسى بن أمير المؤمنين المتوكل وأمه ابنة عم ابيه المستكفى بالله أبى الربيع سليمان فهو عريق الابوين ولد وتزوج وأنجب أولاداً وذكر بالصلاح والانجماع .

١١١٧ (يعقوب) بن عبد الوهاب التفهنى ثم القاهرى والد الشمس محمد أحد الاطباء ممن مضى ويعرف بالتفهنى . شيخ صالح معمر قطن القاهرة مدة وقرأ على الكرسى بجامع الغمرى وكان على قراءته انس . مات سنة اثنتين وستين بالقاهرة عن تسعين سنة أو نحوها. (يعقوب) بن على بن يعقوب بن يوسف بن الحسن الصنهاجى.

١١١٨ (يعقوب) بن على اللمتونى المغربى المالكى . كان بمكة وعرض عليه ظهيرة فى سنة ست وستين .

١١١٩ (يعقوب) بن عمر بن يعقوب بن أويس الخواجا الشرف الكردى ثم القاهرى والد أبى بكر الآتى ويلقب كرد كاز . من تجار الكارم الموصوفين بالخير والجلالة ولولم يكن له سوى معتقه الحاج بشير لكفاه ، وقد صاهر الشمس الحلاوى الماضى على ابنته . ومات فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين.

(يعقوب) بن فقيه بن أحمد الشرف بن التبانى . مضى فى ابن جلال بن أحمد قريبا.

١١٢٠ (يعقوب) بن محمد بن صديق البرلسى أبو أحمد ومحمد وأحد الاعيان من التجار . كان أبوه جمالا ونشأ هو كذلك ثم تعانى التجارة وتزوج بابنة القلاقسى أخت تاج الدين وورث منها لنفسه ولولده منها ولازال ينتقل فى المال إلى أن بلغ نحو مائة ألف دينار وتناقص حاله بعد أسره بسبب ماافتك به نفسه من الفرنج واتلاف ولديه فى غيبته وغير ذلك الى أن مات وهى تقارب خمسين ، وأسند

وصيته لصهره البدر حسن بن عليبة ومع ذلك فلم يستبد بالتصرف الا ولده .
ويقال أنه أخذ منه للسلطان عشرة آلاف دينار وأنه أوصى بنحو ألفين فألف
يشترى بها عقاراً ليوقف على قراء وصدقات ونحوها عند قبره والباقى منه أربعمائة
لأهل الحرمين بالسوية بينهما يتولى تفرقة ماللمدينة النور السمهودى وما لمكة
ابن العماد وبينهما مائة ولمجاورى الأزهر مائة وثمانون ولمفرقها المعين عشرون.
ولابن النمرى مائة فى أشياء، وكان خيراً مديماً للتلاوة والعبادة محباً فى الصالحين
مع حسن العشرة والمعاملة والتواضع وصدق اللهجة وعدم التبسط فى معيشته وأحواله
كلها كنظائره غالباً . مات فى ذى الحجة سنة ثلاث وثمانين باسكندرية عن أزيد من ثمانين.
سنة ودفن بجانب ضريح ياقوت العرشى رحمه الله وإيانا .

١١٢١ (يعقوب) بن محمد بن يعقوب الاتريبى ثم المحلى ثم القاهرى الشافعى .
أصله من اتريب بالشرقية وقدم المحلة فأقام تحت نظر أبى عبد الله محمد الغمرى
مع جماعته وحفظ القرآن واستمر معه حتى مات ، وانتمى بعده للشيخ مدين ثم
صار بعد يجتمع مع ابن أخته محمد بن عبد الدائم وناله من الطائفتين بتردده اليه
جفاء ومع ذلك فما انكف، وقدام بجامع الغمرى بالقاهرة وتنزل فى سعيد السعداء
والبيبرسية وطلبه الشافعى وكان يتوجه اليه ماشياً بل لازم الحضور عند المناوى
فى الفقه وكذا أخذ عن غيره كابن قاسم والابناسى وقرأ على البخارى بتمامه قراءة مهذبة
محررة ، ولازم مجالسى فى الاملاء بل كان ممن سمع على شيخنا؛ وتميز فى العربية والفقه مع
حسن التصور والمداومة على التلاوة والعبادة والتحرى فى الطهارة وصرف أوقاته فى
أنواع الطاعة بحيث كان فريداً بين الفقراء . مات فى سحر يوم الجمعة ثانى عشرى
جمادى الثانية سنة خمس وسبعين عن أزيد من ستين سنة بعد أن تعلل نحو
سنة وتفتح فى أعضائه أماكن وهو صابر محتسب ، وصلى عليه بعد صلاة الجمعة
بجامع الحاكم ودفن بجانب قبر الزين عبادة بتربة معروفة بالشيخ مدين تجاه
الكلبكية خارج باب النصر رحمه الله ونفعنا به .

١١٢٢ (يعقوب) بن محمد أبو يوسف الصنهاجى المغربى الحلفاوى لسكناه
مدرسة السلطان أبى يوسف يعقوب بن عبد الحق المرينى بالحلفاويين. الاستاذ المقرىء
الثائر بفاس . أخذ القراآت السبع رواية ودراية عن أبى عبد الله محمد القيسى
السكنيف وأبى الحجاج يوسف بن منحوت الآخذ لها بمراكش عن أبى عبد الله
محمد بن أحمد الصفار ، وارتحل حتى برع فى الاصلين والعربية والقراآت واشتهر
بالعلم والصلاح وولى مشيخة المدرسة المذكورة.ولم يزل على أجمل طريقة حتى

كانت الفتنة بين السعيد محمد بن عبد العزيز وأبى سعيد عثمان بن أحمد فى سنة بضع وعشرين وثمانمائة وكان ما كان مما أورده المقريزى فى عقوده مطولا .

١١٢٣ (يعقوب) بن يوسف بن على الشرف القرشي المغربى المالكى القاضى ، ممن سمع من شيخنا ، وولى قضاء حلب ثم انفصل عنه وأقام بدمشق مدة وكذا ولى قضاءها بعد محيى الدين يحيى المغربى فى ذى الحجة سنة اثنتين وأربعين ورأيته كتب وهو فيها على بعض الاستدعاآت المؤرخة سنة ست وخمسين . ومات بها فى ربيع الاول سنة سبع وخمسين ودفن بمقابر الباب الصغير .

١١٢٤ (يعقوب) المجد بن منقورة . كان كاتب بيت المال ثم استقر فى صفر سنة ست وستين فى نظر الدولة فلم يلبث سوى ثلاثة أيام وضربه السلطان ضرباً مبرحاً كاد يموت منه ووضعه فى الحديد وسلمه للوالى على مال كثير آل أمره فيه الى ثلاثة آلاف دينار باع فيها تعلقاته وأثاثه واقترض وصار مثلة .

١١٢٥ (يعقوب) الحصنى التاجر نزيل مكة . مات بها ـ بعد أن سقط له بعض ثناياه وأبدلها بسن ذهبا ـ فى ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وخلف شيئاً كثيراً وولداً اسمه محمد وداراً بمكة وبجدة .

١١٢٦ (يعقوب) الزعبى . مات سنة اثنتين وثلاثين .

١١٢٧ (يعمر) بن بهادر الدكرى من أمراء التركمان . مات هو وولده بالطاعون أول ذى القعدة سنة سبع عشرة .

١١٢٨ (يعيش) بن محمد بن أحمد بن حسن بن أبى عفيف الحسنى . مات فى المحرم سنة ثلاث وأربعين بمكة . أرخه ابن فهد .

١١٢٩ (يعيش) المغربى المالكى المقيم بسطح الازهر . مات فى يوم الاحد ثامن المحرم سنة أربع وستين بعد المحلى بأسبوع وكان عالماً خيراً رحمه الله . (يكن) بن .

١١٣٠ (يلباى) الخازندارى الاشرفى قايتباى أحد العشراوات . كان خازندار أستاذه فى حال امرته . مات مطعونا سنة احدى وثمانين .

١١٣١ (يلباى) الاينالى المؤيدى . جركسى الجنس الملك الظاهر قدم به اينال ضضغ الامير الشهير الذى صار بعد إمرته تاجر المماليك واليه تنسب الاينالية كبير شباى فاشتراه المؤيد منه وجعله فى طبقة الرفرف ثم صار بعده خاصكيا وكان يقال له فى ابتدائه يلباى تلى يعنى المجنون لجرأة كانت فيه وحدة مزاج ، واستمر خاصكيا وأقطعه الاشرف برسباى ثلث قرية طحورية من الشرقية ، ثم نقله ابنه العزيز لقرية بنها العسل عوضا عن ايتمش المؤيدى ، وجعله الظاهر

جقمق ساقيا ثم أمره عشرة وصيره من رءوس النوب ، فلما اختفى العزيز واتفق قبضه على يده واحضاره سر الظاهر كثيراً وأقطعه زيادة على ماسعه سريا قوس وصيره من الطبلخاناة فدام حتى قبض عليه المنصور فى جملة المؤيدية وحبسه باسكندرية وأخرج أقطاعه ثم أطلقه الاشرف وأرسله الى دمياط بطالا ثم أعاده بعد أيام ، ولم يلبث أن قتل سونجبغا اليونسى الذى كان استقر فى أقطاعه فرجع اليه ثم عمله أميرآخور ثانى بعد موت خير بك المؤيدى الأشقر ثم قدمه فى أواخر دولته فلما تسلطن خجداشة الظاهر خشقدم نقله الى حجوبية الحجاب بعد بيبرس خال العزيز ثم الى الآخورية الكبرى بعد برسباى البجاسى ثم الى الاتابكية بعد موت قانم فلما مات الظاهر ارتقى الى السلطنة فى آخر يوم السبت وقت المغرب عاشر ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين ولقب بالظاهر أبى سعيد ولم يكن له منها سوى الاسم لغلبة خير بك الظاهرى خشقدم الدوادار الثانى على التدبير والأمر والنهى ولكن لم تطل مدته بل خلع قبل تمام شهرين بالظاهر تمربغا وحمل الى اسكندرية فسجن بها ويقال انه لم يتفق لأحد من ملوك الترك كبير ممن مسه الرق انه خلع فى أقل من هذه المدة وقبله المظفر بيبرس الجاشنكير خلع قبل استكمال سنة ؛ واستمر فى محبسه حتى مات فى ليلة الاثنين مستهل ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين وسنه نحو الثمانين ، وكان ضخماً حشما كثير السكون والوقار متديناً وجيها فى الدول لم ير مكروها قط الا سجنه أيام المنصور ، سليم الفطرة جداً طارحا للتكلف فى شئونه كلها لم يكتب ولا قرأ موصوفاً بالبخل مع مزيد ثروته ومن يوم تسلطن أخذ فى النقص وظهر عجزه والظاهر أنه لودام لما حصل به كبير ضرر لقلة اذاه ومزيد صفائه ومحبته لنفع المسلمين فلله الامر .

١١٣٢ (يلبغا) البهائى نائب اسكندرية . مات فى جمادى الاولى سنة ثلاث وأربعين وكان جيداً واستقر بعده اسنبغا الطيارى .

١١٣٣ (يلبغا) التركى الجاركسى نسبة لجاركس القاسمى المصارع . صار خاصكياً بعد موت المؤيد فلما تملك الظاهر جقمق قربه لكونه من مماليك أخيه وأنعم عليه بأمرة عشرة وصيره من رءوس النوب ثم ولاه رأس نوبة ولده الناصرى محمد ثم انفصل عنها فقط وبقى على ماعداها الى أن استنابه فى دمياط وجعله من جملة الطبلخاناه ثم عزله عن دمياط فقط قبل موته بيسير وقدم القاهرة فاستمر بها الى أن مرض وطالت علته فأخرج الاشرف اينال اقطاعه ولزم بيته مريضاً حتى مات فى ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وقد زاد على السبعين ،

وكان فيما قيل مسرفا على نفسه مهملا عفا الله عنه .

١١٣٤ (يلبغا) أبو المعالى السالمى الظاهرى برقوق الحنفى . كان يذكر أنه سمرقندى وأن أبويه سمياه يوسف وأنه سبى فجلب الى مصر مع تاجر اسمه سالم فنسب اليه واشتراه برقوق وصيره من الخاصكية يعنى لمهارته ورتبه لقراءة كتاب الكلم الطيب عنده ، ثم كان ممن قام له بعد القبض عليه فى أخذ صفد فحمد له ذلك ، وولاه نظر سعيد السعداء فى جمادى الاولى سنة سبع وتسعين ووعده بالأمرة ولكن لم يعجلها له فلما كان فى صفر سنة ثمانمائة ــ ومن قال فى شعبان من التى تليها فقدوهم ــ أمره عشرة وقرره فى شعبانها ناظر الشيخونية فباشره بعنف وكذا اتفق له فى سعيد السعداء فانه أخرج مكتوب وقفها ورام المشى على شرط الواقف ، وجرت خطوب وحروب بحيث عمل فيها بعض الشعراء ، وكان يترقب نيابة السلطنة فما تم ، ثم جعله أحد الأوصياء فقام بتحليف مماليك السلطان لولده الناصر وأول ما نسب اليه من الجور أنه أنفق فى المماليك نفقة البيعة على أن الدينار بأربعة وعشرين ثم نودى بعد فراغ النفقة أن الدينار بثلاثين فحصل الضرر التام بذلك ، وتنقلت به الاحوال بعد فعمل الاستادارية الكبرى والاشارة وغيرها حسبما شرح فى أماكنه ، ومن محاسنه فى مباشراته أنه قرر ما يؤخذ فى ديوان المرتجع على كل مقدم خمسين ألفاً وعلى الطبلخانات عشرين ألفاً وعلى العشراوات خمسة آلاف فاستمرت الى آخر وقت وكان المباشرون فى دواوين الامراء قبل هذا اذا قبض على الأمير أومات يلقون شدة من جورة المتحدث على المرتجع فلما تقرر هذا كتب به ألواحا ونقشها على باب القصر وهى موجودة الى الآن ، وهو الذى رد سعر الفلوس الى الوزن وكانت قد فحشت جداً بالعد حتى صار وزن الفلوس خروبتين ، وفعل من المحاسن ما يطول شرحه وسار فى الاستادارية سيرة حسنة عفيفة وأبطل مظالم كثيرة منها تعريف منية بنى خصيب وضمان العرصة واخصاص الغسالين ، وأبطل وفر الشون وكسر الويبة التى كان يكال بها وعمل ويبة صحيحة وأبطل ما كان مقرراً على برد دار الديوان المفرد والمقرر على شاد المستخرج ، وركب فى صفر سنة ثلاث فكسر ما بعنية الشيرج وناحية شبرى من جرار الخمر على كثرتها وهدم كنيسة النصارى وتشادد فى النظر فى الاحكام الشرعية وخاشن الامراء وعارضهم فأبغضوه وقام فى سنة ثلاث أيضاً فجمع الاموال لمحاربة تمرلنك زعم فشنعت عليه القالة كما شرح فى محله ولم يلبث أن قبض عليه فى رجب منها وتسلمه ابن غراب وعمل أستاداراً وأهانه

وعوقب وعصر ونفي الى دمياط ثم أحضر في سنة خمس وثمانمائة وقرر في الوزارة والاشارة فباشرها على طريقته في العسف فقبض عليه وعوقب أيضا وسجن ثم أفرج عنه في رمضان سنة سبع وعمل مشيراً فجرى على عادته وسلم لجمال الدين الاستادار وكان قد ثار بينهما الشر فعاقبه ونفاه الى اسكندرية فرجمته العامة في حال سيره في النيل ، ولم يزل بالسجن الى أن بذل فيه جمال الدين للناصر مالا جزيلا فأذن في قتله فقتل في محبسه خنقاً وهو صائم في رمضان بعد صلاة عصر يوم الجمعة سنة احدى عشرة وما عاش جمال الدين إلا دون عشرة أشهر ، وكان طول عمره يلازم الاشتغال بالعلم ولكنه لم يفتح عليه منه بشيء سوى انه يصوم يوما بعد يوم ويكثر التلاوة وقيام الليل والذكر والصدقة ويحب العلماء والفضلاء ويجمعهم وفيه مروءة وهمة عالية مع كونه سريع الانفعال طائشاً لحوحا مصمما على الامر الذي يريده ولو كان فيه هلاكه ويستبد برأيه غالبا ويبالغ في حب ابن عربي وغيره من أهل طريقته ولا يؤذي من ينكر عليه ، وقد لازم سماع الحديث معنا مدة وكتب بخطه الطباق بل وقرأ بنفسه وكان سمع من ابي هريرة بن الذهبي بدمشق ومن جماعة بمكة والمدينة وغيرهما وأقدم العلاء بن أبي المجد من دمشق حتى أسمع البخاري مرارا . وبالجملة فكان من محاسن أبناء جنسه ؛ وقد عظمه المقريزي جدا في عقوده وغيرها وقال انه كان لي محبا ومعظماً وقلما رأيت مثله ولولا ماذكرته لكمل ، وذكره شيخنا في معجمه وانبائه بما أوردت حاصله عفا الله عنه وإيانا .

١١٣٥ (يلبغا) السودوني حاجب الحجاب بدمشق وأحد الاعيان من أمرائها . مات بها في جمادى الآخرة سنة خمس واستقر بعده في الحجوبية جركس والد تنم الحسني نقلا من حجوبية طرابلس .

١١٣٦ (يلبغا) الكزلي ـ نسبة لكزل ـ العجمي الظاهري . ترقى في أيام أستاذه حتى صار خاصكيا ثم نقل على امرة بدمشق حتى مات بها في حدود سنة أربعين ، وكان عارفاً بفنون الرمح لا بأس به . (يلبغا) المجنون . يأتي قريبا .

١١٣٧ (يلبغا) المنجكي الاشرفي . مات سنة ثمان وثمانمائة .

١١٣٨ (يلبغا) المؤيدي شيخ ويعرف بالمجنون لطيشه وحدة مزاجه . كان أحد أمراء دمشق وبها مات في رجب سنة أربع وأربعين .

١١٣٩ (يلبغا) الناصري نسبة لجالبه الظاهري برقوق الأتابكي . أصله من اعيان خاصكية أستاذه ثم قدمه الناصر ولده ثم ولاه الحجوبية الكبرى ولما تجرد الى البلاد الشامية جعله نائب غيبته بالقاهرة ، وحين قدم المؤيد مع المستعين عمله

أمير مجلس ثم لما تسلطن المؤيد نقله الى الاتابكية وسافر معه لقتال نوروز وعاد وهو مريض فلزم الفراش حتى مات فى ليلة الجمعة ثانى رمضان سنة سبع عشرة ودفن من الغد وكان جليلا معظما وقورا دينا خيراً متواضعا مائلا للخير والمعروف واقتصر شيخنا فى انبائه على قوله : كان من خيار الامراء رحمه الله .

١١٤٠ (يلخجا) من مامش الناصرى . اصله للظاهر برقوق اشتراه مع أبويه وأنعم بهم على ولده عبد العزيز الملقب بالمنصور وجعل اباه من مماليك الاطباق وتربى الولد مع الولد الى أن تسلطن بعد خلع أخيه الناصر فرج فلما عاد الناصر وحبس اخاه جعل هذا خاصكيا ثم ساقيا وزاد اختصاصه به وأثرى مع الحشم والمماليك والبرك ، كل ذلك قبل استكمال العشرين ، فلما قتل استاذه واستقر المؤيد عزله عن السقاية واستقر فى جملة الخاصكية وحظى عنده أيضا لكونه محببا فى الامراء بحيث يتردد اليه أعيانهم ، ولما هرب مقبل الدوادار من القاهرة حين كون ططر مدبر المملكة انضم اليه ودخلا مع نائب الشام جقمق الارغونشاوى فلما انكسر اختفى هذا مدة بدمشق ثم ظهر وعاد صحبة الظاهر ططر الى القاهرة ودام على خاصكيته مع عظمته وكثرة مابيده من الاقطاعات ثم أنعم عليه الاشرف بامرة عشرة وجعله من رءوس النوب وسافر فى سنة أربع وثلاثين أمير الركب الأول ثم استقر فى سنة سبع وثلاثين مشداً على بندر جدة رفيقا للكريمى ابن كاتب المناخات ثم عاد فأنعم عليه العزيز بطبلخانات ، ثم صار فى أيام الظاهر رأس نوبة ثانى ثم نائب غزة فى سنة تسع واربعين وخرج اليها فى تجمل زائد فلم يلبث أن تعلل ولزم الفراش مدة وبطل احد شقيه واستعفى وطلب العود فأعفى وكتب بتوجهه الى القدس فمات قبل وصول الخبر اليه بغزة فى اوائل جمادى الآخرة سنة خمسين وهو فى عشر الستين ودفن بجامع ابن عثمان ظاهر غزة ، ووهم العينى حيث قال انه مات ببيت المقدس ، وكان تركيا شجاعا مقداما كريما جميلا بحيث كان يضرب بحسنه فى شبيبته المثل خفيف اللحية كاملها أخضر اللون بالغ ابن تغرى بردى فى الثناء عليه وانه كان أحق بالأتابكية من غيره وأما العينى فانه قال انه لم يكن مشكور السيرة لأنه كان يرتكب اخذ أموال الناس ظلما كفعله مع اهل البرلس حين توجه لأخذ خراجها فانه ارتكب هناك ماارتكبه غيره من الظلمة المفسدين ، زاد غيره انه أمر فى مرضه بتوسيط جماعة كانوا فى سجنه من جهة حطط حاجبها المستقر الآن فى نيابتها عفا الله عنه .

١١٤١ (يشبك) المحمدى الحاجب . كان من المقدمين فى أيام الظاهر برقوق وقتل فى واقعة

ايتمش فى ربيع الاول سنة اثنتين. ارخه المقريزى وغيره. (يهود) بن اليهودى التازى.

١١٤٢ (يوسف) بن ابرهيم بن أحمد الصفدى . كان شيخاً حسناً معظماً معتقداً وله كلام على طريق الصوفية. مات فى ذى الحجة سنة ست بصفد. ذكره شيخنا فى انبائه .

١١٤٣ (يوسف) بن ابرهيم بن عبد الله بن داود بن أبى الفضل بن ابى المنجب ابن أبى الفتيان الجمال الداودى الطبيب. مات فى أول رجب سنه ثلاث وثلاثين وقد زاد على التسعين. ذكره شيخنا أيضاً وهو فى عقود المقريزى وقال جمال الدين ابن الطبيب برهان الدين بن الطبيب تقى الدين الذى هو أول من أسلم من آبائه من أهل بيت يعترف لهم عامة اليهود بأنهم من ولد داوٗد عليه السلام . ولد فى نحو سنة ثلاثين وسبعمائة وبرع فى الطب وعالج به دهراً طويلا وعاشر الأكابر بما فيه من فضيلة وجميل محاضرة وحسن معاشرة ، وجاز الثمانين وهو يغتسل بالماء البارد فى الشتاء لصحة بدنه . ومات عن نحو مائة سنة ثم أنشد عنه حين قال له كيف أنتم:

أسائل عن أخباركم فيسرنى سماعى الذى أرجوه فيكم وأطلب
إذا كنتم فى نعمة وسلامة فما أنا الا فيهما أتقلب

١١٤٤ (يوسف) بن ابرهيم بن عبد الله الجمال الاذرعى ثم الدمشقى الحلبى الشافعى. قدم من بلاده الى دمشق فأقام بها مدة واشتغل فى الفقه على علمائها ثم قدم حلب وحضر المدارس مع الفقهاء وناب فى قضاء تيزين عن الشرف الانصارى وكان فاضلا فى الفقه وفروعه مقتصراً عليها . مات بتيزين فى سنة ثلاث . ذكره ابن خطيب الناصرية وكذا شيخنا فى انبائه وقال عنه أنه اشتغل كثيراً فى الفقه وغيره وقرره الانصارى فى قضاء الباب ثم تيزين .

١١٤٥ (يوسف) بن ابرهيم بن على بن عمر بن حسن التلوانى الاصل القاهرى الاقرى سبط ابن الحاجب ، أمه جان خاتون ابنة عمر بن محمد بن الجمالى عبد الله بن بكتمر الحاجب صاحب الاوقاف الكثيرة والمدرسة بجوار الدار الهائلة خارج باب النصر التى لم يبق لاستحقاقها غير بنيها والماضى أبوه وجده ، ممن سمع ختم البخارى فى الظاهرية ولم يتصون .

١١٤٦ (يوسف) بن إبرهيم بن على الحورانى ويعرف بابن الكفيف . قال شيخنا فى معجمه : اجازلى فى استدعاء الصرخدى سنة اثنتين .

١١٤٧ (يوسف) بن ابرهيم بن يوسف الحلبى ثم الصالحى الدمشقى خادم القاضى الشهاب بن زريق . سمع من أحمد بن ابرهيم بن يونس وعبد الله الحرستانى وحدث. سمع منه الفضلاء كالنجم بن فهد . ومات

١١٤٨ (يوسف) بن ابرهيم الرومي الحنفي نزيل دمشق. ولد سنة سبع وثمانين وسبعمائة تقريبا واشتغل بالفنون فبرع وقدم دمشق وقد أشير اليه بالعلم فتصدر للافادة بالجامع فانتفع به غير واحد وصنف في الفقه وغيره وكان جيداً ديناً مات في رحمه الله.

١١٤٩ (يوسف) بن ابرهيم الوانوغي المغربي الحنفي. قدم دمشق فكان بواباً في بعض طواحينها والفضلاء يأخذون عنه فنون العلم بل شرح شواهد الزجاج وانتهى من تصنيفه في سنة أربع وعشرين وممن قرأ عليه الشرف بن عيد في التصوف وغيره.

١١٥٠ (يوسف) بن أحمد بن أحمد بن أحمد القاهري الصحراوي الشافعي بواب التربة الأشرفية برسباي شركة لأخيه كأبيه ويعرف بابن الشامي. كان عاقلا فضل في فنون ومن شيوخه ملا على الكرماني. مات في المحرم سنة احدى وتسعين وقد جاز الخمسين ودفن بحوش التربة المذكورة عند أبيه رحمه الله.

١١٥١ (يوسف) بن أحمد بن أبي بكر القدسي الشافعي ويعرف بابن الحمصي وبابن المبيض. شاب قدم القاهرة مراراً منها في سنة تسعين فسمع مني أشياء.

١١٥٢ (يوسف) بن أحمد بن حسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن المحب بن الشهاب الأذرعي الأصل القاهري أحد الاخوة وأمه حرة ممن سمع في البخاري بالظاهرية.

١١٥٣ (يوسف) بن أحمد بن داود العيني ـ نسبة لعين البندق من أعمال الشغر ـ ثم الشغري الشافعي نزيل حلب ويقال له الشغري لكونه نشأ بها وإلا فمولده بالعين، وهو غير الشهاب الشغري نزيل حلب أيضاً وصاحب الترجمة أفضلهما رأيت له نظم تصريف العزي مع شرحه وشرح النظم وكذا نظم المنهاج الأصلي وقطعة من المنهاج الفرعي وشرح البهجة في ثمان مجلدات وكان خيراً. مات في سنة خمس وثمانين فيما بلغني رحمه الله.

١١٥٤ (يوسف) بن أبي اليسر أحمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر ابن عبد الخالق الدمشقي الشافعي ابن الصائغ الماضي أبوه. ذكره شيخنا في إنبائه وقال: كان ثقيل البدن خفيف الروح كثير المجون حسن المذاكرة ولي تدريس الدماغية ونظر الرباط الناصري. مات في المحرم سنة أربع عشرة.

١١٥٥ (يوسف) بن أحمد بن غازي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن تورانشاه ابن أيوب بن محمد بن أبي بكر بن أيوب بن شاذي بن مروان. ذكره شيخنا في معجمه فقال الملك الجليل العالم صلاح الدين بن الناصر بن العادل بن المجاهد بن الكامل بن الموحد ابن المعظم بن الصالح بن الكامل بن العادل بن أيوب الايوبي الحصني. ولد سنة بضع وسبعين في حجر المملكة ونشأ شجاعا بطلا ثم اشتغل بالعلم فمهر فيه

وتفنن فى عدة علوم ونظم الشعرفأجاد ورغب عن الملك وزهدفى الدنياوأقبل على الآخرة فرحل عن بلاده طالبا ثغراً يجاهد فيه الكفار فدخل القاهرة سنة سبع عشرة فلازمنى طويلا وبحث على مختصرى النخبة وعلقها بخطه ومختصر الكرمانى فى علوم الحديث ايضا وكان معه ثم كتب على شرح النخبة وكان يستحسنه جدا وحضر فى املائى على شرح البخارى واستفدت منه وسمعت من فوائده وكان شكلا بهيا ونفساً رضية ، كثير العبادة حسن التلاوة شجى الصوت سليم الفطرة ملوكى الأدب بطلا شجاعا قليل النظير ، ولم يزل قاصداً التوجه لدمياط اوغيره من الثغور لنية المرابطة الى ان استشهد بالطاعون فى سنة تسع عشرة بعد أن عدته فى مرضه فوجدته فى الغمرات فقلت له كيف تجدك فقال طيب ، ولمامات ودفن اتفق ان القراء قرؤا على جنازته ورتيوسف ولم يعهد ذلك من قراء الجنائز ثم اتفق انه دلى فى قبره عند انتهاء قراءتهم الى قوله تعالى (كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين) فكان هذا من الاتفاق النادر لكون اسمه يوسف. قلت وهو ممن انزله القاضى جلال الدين البلقينى بمدرسته وقرأ على القاضى واختص به الجد حينئذ واستأنس كل منهما بالآخر رحمهما الله، وهو فى عقود المقريزى.

١١٥٦ (يوسف) بن أحمد بن غانم المقدسى النابلسى سبط التقى القلقشندى. ولى قضاء نابلس زماناً ثم قضاء صفد ثم خطابة القدس لما مات العماد الكركى ثم سعى عليه ابن السائح قاضى الرملة بمال كثير فعزل فقدم دمشق متمرضاً. ومات بها فى جمادى الاولى سنة اثنتين. ذكره شيخنا فى انبائه.

١١٥٧ (يوسف) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن قاسم الامير الجمال أبو المحاسن العثمانى البيرى ثم الحلبى ثم القاهرى الاستادار أخو الشمس محمد الماضى وكان يعرف أولا بابن الحريرى ثم بالقاهرة بأستادار بجاس. ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة بالبيرة وكان أبوه خطيبها وصاهر الشمس عبد الله بن يوسف ابن سحلول وزير حلب على اخته فولدت له صاحب الترجمة فهو قريب محمد ابن عبد الرحمن بن يوسف بن سحلول فنشأ فى كنف خاله المذكور وكان أولا بزى الفقهاء وحفظ القرآن وكتبا فى الفقه والعربية منها ألفية ابن معطى وعرضها على أبى عبد الله بن جابر الاندلسى وأخذ عنه فى شرحها له بحلب وسمع عليه بديعيته وغيرها ، ثم ارتحل على فاقة عظيمة لدمشق فتزيا للجند وخدم بلاصيا عند الشيخ على كاشف بر دمشق وغيره. وقدم القاهرة فى سنة سبعين فخدم استاداراً عند الامير بجاس فطالت مدته عنده بحيث تزوج ابنته وعرف به

وعظم قدره ومحله ، وكذا باشر الاستادارية عند جماعة من الامراء كبيبرس الأتابك وسودون الحمزاوى وأثرى وعمر الدور الكبار منها فى داخل القصر بجوار المدرسة السابقية منزلا حسناً فيقال أنه وجد فيه خبيئة للفاطميين. واشتهر ذكره بالعصبية والمروءة وقضاء حوائج الناس فقام بأعباء كثير من الامور وصار مقصداً للملهوفين يقضى حوائجهم ويركب معهم الى ذوى الجاه فتزايدت وجاهته ونفذت كلمته وصحب سعد الدين ابرهيم بن غراب فنوه بذكره بحيث أنه لما فر يشبك الشعبانى ومعه ابن غراب عرض عليه الوزر فأبى وسأل فى الاستادارية فاستقر فيها فى رجب سنة سبع وثمانمائة بعد أن رسم عليه فى بيت شاد الدواوين يوم وليلة وذلك عوض ابن قيمار المستقر بعد ابن غراب فشكرت سيرته مع استمراره على التحدث فى أستادارية بيبرس ثم وقع بينه وبين السالمى لتهور السالمى فقبض عليه فى ذى الحجة واستبد بالأمر ولم يلبث أن تمكن ابن غراب فرام الفتك بجمال الدين ثم اشتغل عنه بمرضه حتى هلك فاستولى حينئذ على الامور واستضاف الوزارة ونظر الخاص والكشف بالوجه البحرى بل استقر مشير الدولة . ثم لما قتل يشبك صفا له الوقت وصار عزيز مصر على الحقيقة لا يعقد أمر إلا به ولا تنفصل مشورة إلا عن رأيه ولا يخرج أقطاع ولو قل إلا باذنه ولا يستخدم أحد من الامراء ولو عظم كاتباً عنده الامن جهته ولا تباع دار حتى تعرض عليه ولا يثبت مكتوب على قاض حتى يستأذنه ولا يباع شىء من الجوهر والصينى ولا من آنية الذهب والفضة ولا من الفرو والصوف والحرير ولا من كتب العلم النفيسة حتى تعرض عليه ولا يلى أحد وظيفة ولو قلت حتى نواب القضاة إلا بأمره ثم تجاوز ذلك حتى صار لا يتحكم أمير فى فلاحه حتى يؤامره ولا تكتب وصية حتى تعرض عليه أو يأذن فيها وخضع له الآمر والمأمور وكثر تردد الناس إلى بابه حتى كان رؤساء الدولة من الدوادار وكاتب السر فمن دونهما ينزلون فى ركابه إلى منزله ولا يصدر أحد منهم إلا عن رأيه واتفق مجىء الدوادار الكبير قجاجق الظاهرى برقوق اليه مرة لما بينهما من أكيد الصحبة وجلس من جهة عين جمال الدين الذاهبة واشتغل جمال الدين بانهاء أشغال الناس والاسراع بالتعليم ليخلو به فأخذ قجاجق قصة مما كتب عليه ورملها فلما رأى جمال الدين ذلك قام اليه وأهوى ليده ليقبلها فمنعه من ذلك وقدم له الجمال تقدمة هائلة وصار يعتذر له ويشكر صنيعه وعد ذلك فى فخره لكون الدوادار الكبير لا يفعل ذلك للسلطان انما هى وظيفة رأس نوبة النوب ومايفعل الآن خروج عن

المصطلح، ثم شرع فى انتهاك حرمة الأوقاف فحلها أولا فأولا حتى استبدل القصور الزاهرة المنيفة بالقاهرة كقصر بشتك والحجازية وغيرها بشىء من الطين فى الجيزة وغيرها ؛ وكان قبل ذلك يتوقى فى الظاهر فربما رام استبدال بعض الموقوفات فيعسر عليه القاضى الذى مذهبه جوازه إلى أن تجتمع شروط الجواز فيبادر هو فيدس بعض الفعلة إلى ذلك المكان فى الليل فيفسد فى أساسه حتى يكاد يسقط فيرسل من يحذر سكانه فاذا اشتهر ذلك بادر المستحق إلى الاستبدال ومن غفل منهم أو تمنع سقط فنقص من قيمته ماكان يدفعه له لوكان قائما ثم بطلت هذه الحيلة لما زاد تمكنه باعانة الحنفى تارة والحنبلى أخرى حتى أن القاضى كريم الدين بن عبدالعزيز رافق ابن العديم الحنفى فى جنازة ففتح له انتهاك حرمة الأوقاف بكثرة الاستبدال فقال له ان عشت انا والقاضى مجد الدين سالم يعنى الحنبلى لا يبقى فى بلدكم وقف، والعجب ان رؤساء العصر كانوا ينكرون أفعاله فى الباطن رعاية له أوفرقا منه فما هو إلا ان قتل فتواردالجميع على اتباعه فيما سن حتى لم يسلم منه أحد منهم ولم يزل الامر يتزايد، ثم لم يزل الجمال يترقى ويحصل الأموال ويدارى بالكثير منها ويمتن على الناصر بكثير من الاموال التى ينفقها عليه إلى أن كاد يغلب على الامر وفى الآخر صار يشترى بنى آدم الأحرار من السلطان فكل من تغير عليه استأذن السلطان فى إهلاكه واشتراه منه بمال معين يعجل حمله الى الناصر ويتسلم ذلك الرجل فيهلكه فهلك على يده خلق كثير جدا وأكثرهم فى التحقيق من أهل الفساد ، وفى الجملة كان قد نفذ حكمه فى الاقليمين مصر والشام ولم يفته من المملكة سوى اسم السلطنة مع انه كان ربما مدح باسم الملك ولا يغير ذلك ولا ينكره إلى ان قدر تخيل الناصر منه فى سفره للبلاد الشامية للقبض على شيخ وكان معه وانه تمالأ عليه وانه يريد مسكه ووجد أعداؤه سبيلا الى الحط عليه عنده وعدم نصحه بحيث تغير منه ولما وصل الى بلبيس وذلك فى يوم الخميس تاسع جمادى الاولى سنة اثنتى عشرة قبض عليه وعلى ولده وحاشيته الا أخاه فانه فر فى طائفة ثم لما دخل القلعة أمر كاتب السر بالحوطة على موجوده فاستعان فى ذلك بالقضاة واستمر جمال الدين وولده يخرجان ذخيرة بعد أخرى الى أن قارب جملة ما تحصل من موجودهما ألف ألف دينار ، وأحضره الناصر مرة وتلطف به ليخرج بقية ما عنده وجد وأكد اليمين واعترف بخطأه واستغفر فرق له وأمر بمداواته فقامت قيامة أعدائه والبوه عليه إلى أن أذن لهم فى عقوبته وسلمه لهم فلم يزالوا به حتى مات خنقا بيد حسام الدين الوالى وقطعت رأسه ثم أحضرت بين يدى الناصر فردها وأمر

بدفنه وذلك فى يوم الثلاثاء حادى عشر جمادى الثانية . قاله شيخنا فى إنبائه قال
ولقد رأيت له بعد قتله مناماً صالحاً حاصله أننى ذكرت وأنا فى النوم ماكان
فيه وماصار اليه وما ارتكب من الموبقات فقال لى قائل إن السيف محاء للخطايا
فلما استيقظت اتفق أنى نظرت هذا اللفظ بعينه فى صحيح ابن حبان فى أثناء
حديث فرجوت له بذلك الخير والعمرى لقد ارتكبوا فى حقه منذ قبض إلى أن
قتل مالم يرتكبه فى حق من دونه فيما كان فيه من الاهانة والإفراط فى ظلم البرآء من أهله حتى
وضعت إمرأته سارة ابنة الامير بجاس وهى حامل على دست نار فأسقطت
ورأت من الذل مالا يوصف وماتت بعد ذلك قهرا . زاد غيره أنه دفن
بتربته التى أنشأها بالصحراء خارج القاهرة وأخرج الناصر غالب أوقافه حتى
مدرسته التى أنشأها بخط باب العيد وسميت الناصرية ولذلك ابقى لها مابقى من وقفها،
وممن ترجمه ابن خطيب الناصرية وقال أنه كان أميراً كبيراً محترما ذا حرمة وافرة
اليه المرجع فى الولاية والعزل وسائر أمور المملكة بغير مزاحم ، مع العقل والمكارم
والمحبة فى العلماء والصالحين وا كرامهم قال وقد مدحه الزين طاهر بن حبيب
بقصيدة ، قلت وكذا مدحه شيخنا بقصيدة طنانة ،بل قال فى معجمه أنه سمع منه
من لفظه من بديعية المغربى الاعمى بسماعه لها منه بالبيرة وترجمه فيه برئيس
المباشرين قاطبة وأنه انتظم الدواوين كلها ولقب نظام الملك وغلب على الامر
بحيث لم يكن لأحد معه كلام قال وكان جواداً ممدحاً رئيساً جمع كثيراً من المفسدين
وأبادهم بالموت والقتل الى أن نكب وقتل ، وأطال المقريزى فى عقوده ثم ابن
تغرى بردى ترجمته وقال أنه كان شيخاً قصيراً جداً أعور دميما قبيح الشكل سفاكا للدماء
بطاشاً محباً لجمع الاموال وأخذها من غير استحقاق وصرفها كذلك نسأل الله السلامة .
١١٥٨ (يوسف) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسين بن بشر اليمنى
نزيل مكة ويعرف بالقسة . مات فى جمادى الثانية سنة تسع وأربعين بمكة . أرخه ابن فهد .
١١٥٩ (يوسف) بن أحمد بن محمد بن كمال الدين جمال الدين بن الشهاب بن الشمس
الاندجانى الاصل السمرقندى الحنفى وأندجان من فرغانة . ولد سنة خمس وعشرين
وثمانمائة بسمرقند ونشأ فاشتغل فى العلوم على جماعة اجلهم محمود العلماشانى ومحمد
البخارى وطاف كثيراً من البلاد كبغداد ، وحج فى سنة خمس وتسعين وجاور التى
تليها وسافر فى أول سنة سبع وزار المدينة وأقرأ بمكة المتوسط والطوالع ولقينى
فى آخر سنة ست فقرأ على بدء الوحى من البخارى وأجزته .
١١٦٠ (يوسف) بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن يوسف الزبيرى

البصري ثم المكي الماضي عمه عبد الكريم ويعرف بدليم . مات في ذي الحجة سنة أربع وخمسين بمكة . أرخه ابن فهد.

١١٦١ (يوسف) بن أحمد بن محمد الجمال الملتاني السجزي الاصل الكجراتي الأحمدابادي الحنفي . ولد في صفر سنة تسع وأربعين وثمانمائة بأحمداباد وأخذ عن بلديه نظام الدين الملقب غوث الملك في العقليات كشرح المواقف واللوامع بعد أن أخذ عن غيره في المبادىء من نحو وصرف وتميز في الكلام والمنطق والنجوم والتواريخ وغيرها وتصدى لاقراء الطلبة في العقليات واستقر به السلطان محمود في الحسبة بالممالك ويستخلف من تحت يده ، حدثني بذلك غير واحد من طلبته ممن أخذ عني.

١١٦٢ (يوسف) بن أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبدالله بن عبدالرحمن الجمال أبو المحاسن بن الشهاب الباعوني المقدسي ثم الصالحي الدمشقي الشافعي الماضي أبوه وأخواه ابرهيم ومحمد ويعرف بابن الباعوني . ولد في يوم السبت ثاني عشر جمادى الآخرة سنة خمس وثمانمائة بقاعة الخطابة من المسجد الاقصى ثم انتقل به أبوه الى دمشق وهو في الرابعة فقرأ بها القرآن على جماعة منهم الشمس خطيب الشامية والشمس البصروي وقرأ عليه وعلى العلاء القابوني وغيرهما العربية وحفظ أيضا المنهاج الفرعي والاصلي وألفية ابن ملك وبحث على الشهاب الغزي في المنهاج الفرعي ثم في الفقه أيضاً على البرهان بن خطيب عذراء ثم على الشمسين البرماوي والكفيري ومما بحثه على البرماوي في قواعد العلائي وفي اصول الفقه وسمع عليه دروساً في النحو وسمع على عائشة ابنة ابن عبدالهادي بدمشق والزين القبابي ببيت المقدس والتدمري بالخليل والشهاب بن رسلان بالرملة ولقي التاج بن الغرابيلي فأخذ عنه ورغبه في الطلب لهذا الشأن فما تيسر وباشر التوقيع بدمشق وغيره ثم ارتحل الى القاهرة في سنة ثمان وعشرين وأكب على العلم الى أن الزمه النجم بن حجي بكتابة سر صفد فباشرها ثم أضيف اليه القضاء بها وتكررت ولايته لها مرة بعد أخرى وناب في قضاء دمشق عن البهاء بن حجي ثم استقل به في سنة سبع وأربعين بعد أن كان استقل به في طرابلس ثم حلب وحمدت سيرته في مباشراته كلها سيما البيمارستان النوري حيث ضبط تركه ودخله وصرفه واستفضل من ذلك ما عمر منه فيه مكاناً عظيماً يعرف به واشترى أماكن وأضافها لوقفه لمزيد عفته وسياسته وتصميمه في الامور وعزة نفسه وجلالته ووجاهته ووقعه في النفوس مع وفور ذكائه ورقة لطافته وبديع نظمه ونثره وحسن شكالته وبزته ووفور مروءته وما اشتمل عليه من كثرة التلاوة والصدقة وصوم الاثنين والخميس غالبا والقيام والتهجد والمحاسن

الجة بحيث نوه باحتضاره لقضاء الديار المصرية ، وقد درس بعدة أماكن كالعادلية الصغرى وغيرها استقلالا والشامية الجوانية والعزيزية نيابة وحج غير مرة وقدم القاهرة مراراً ولقيته بها وببلده ، وكان فقيه النفس سريع النظم مع حسنه نظم من المنهاج الفرعي قطعة ثم بدا له أن من لم ينظم العلم كالبهجة لا ينبغي له النظم ففتر عزمه وشرع في كتاب على نمط عنوان الشرف بزيادة علم الهندسة فكتب منه نصف كراس ومما كتبته عنه :

إن غلقت ابواب رزق الفتى وعاد صفر الكف والجيب
يضرع الى مولاه في فتحها فعنده مفاتح الغيب

وترجمته مبسوطة في المعجم وبه ختم المعتبرون من قضاة دمشق . مات منفصلا عن القضاء دهراً للتوسع في ولاته إلى حد قل أن عهد نظيره بعد أن حج بأولاده وعياله وزار القدس والخليل بالصالحية[1] في آخر ربيع الآخر سنة ثمانين يقال مسموما ودفن بتربتهم بسفح قاسيون رحمه الله وإيانا . وخلف أولاداً كثيرين ذكوراً وإناثاً .

١١٦٣ (يوسف) بن أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر الجمال أبو المحاسن بن المحب البغدادي الأصل القاهري الحنبلي الماضي أبوه وجده . ولد في رابع شوال سنة تسع عشرة وثمانمائة بالمدرسة المنصورية من القاهرة ونشأ بها في كنف أبيه فحفظ القرآن وعمدة الاحكام والخرقي وألفية النحو وعرض على جماعة كشيخنا وقرأ عليه أشياء وكذا قرأ على أبيه مسند امامه وغيره وأخذ عنه الفقه غير مرة بل ومختصر الطوفي في الاصول والجرجانية في النحو وعن العز عبد السلام البغدادي في الصرف وغيره وعن أبي الجود في الفرائض والحساب وسمع أيضاً على الزين الزركشي صحيح مسلم وعلى أبي عبد الله بن المصري سنن ابن ماجه وعلى الشمس الشامي في سنة تسع وعشرين الاول من حديث الزهري وغير ذلك وعلى ابن ناظر الصاحبة وابن الطحان والعلاء بن بردس بالقاهرة ومن البرهان الحلبي بها حين كان مع أبيه سنة آمد المسلسل بالأولية في آخرين ، ودخل بعد موته الشام غير مرة وأخذ بها في سنة ثلاث وستين عن ابن قندس وابن زيد واللؤلؤي والبرهان الباعوني وابن السيد عفيف الدين ، وأجاز له خلق بل أذن له والده في التدريس والافتاء وأذن له في العقود والفسوخ بل والقضاء وكذا أذن له شيخنا وغيره في الاقراء ، واستقر بعد أبيه في تدريس الفقه بالمنصورية والبرقوقية وحضر عنده فيهما القضاة والأعيان وكذا استقر بعد العز الحنبلي في المؤيدية وفي غيرهما من الجهات ومع ذلك فاحتاج لقلة تدبيره وسوء تصرفه وتبذيره إلى المباشرة بديوان الامير

(١) كذا ولعله سقط «مات» كما في شذرات الذهب .

تمراز ليرتفق بمعلومها وأكثر من التشكي وامتهان نفسه ومخالطته قبل ذلك وبعده لذوى السفه بحيث طمع فيه ناصر الدين بن الاخميمى الامام شيخ البرقوقية وانتقص من معلومه فيها محتجا بزيادته فيه على بقية المدرسين ومع ذلك فما صرف له شيئاً هذا مع توسله بأميره وبغيره وله شهادة عليه بالرضى بمشاركة رفقته وسافر فى غضون ذلك لمكة بعد رغبته عن المؤيدية واستنابته قاضى مذهبه فيما عداها فحج وزار المدينة النبوية ، وأقام بكل منهما أشهراً ، ولقيته بكليهما ، وأنشدنى أبياتاً قال إنها من نظمه وكنت ربما سايرته فى الرجوع وهو فى غاية من الفاقة ؛ وقد درس وأفتى وحدث باليسير أخذ عنه بعض صغار الطلبة ؛ وكان يستحضر كثيراً من الفروع وغيرها ، وفى تصوره توقف ومع ذلك فلو كان متصونا ماتقدم عليه بعد العز غيره . مات فى ليلة رابع المحرم سنة تسع وثمانين بمنزله من المنصورية ودفن عند أبيه رحمه الله وعفا عنه .

١١٦٤ (يوسف) بن أحمد بن يوسف الجمال الرومى الاصل المقدسى الحنفى ويعرف بالادهمى . اختص بالبرهان بن الديرى ثم بالناصرى محمد بن قانباى اليوسفى المهمندار وتنزل فى الجهات ورافع فى قاضى الحنفية الشمس بن المغربى الغزى فلم يصل منه لغرضه .

١١٦٥ (يوسف) بن أحمد بن يوسف الجمال الصفى ـ بالتشديد بالنسبة إلى الصف من الاطفيحية ـ ثم القاهرى المالكى والد الشمس محمد الماضى ويعرف بالشيخ يوسف الصفى . حفظ القرآن والرسالة وألفية النحو وبحث فى الفقه وأصوله على الجمال الاقفهسى ثم العلم الاخنائى ومما بحث فيه مع الرسالة مختصر ابن الحاجب الفرعى والاصلى بل أخذ عن الحناوى فى الفقه والعربية فى آخرين وكذا بحث فى المنهاج الفرعى على الشمس البرشنسى وكانه ليحيط بمسائل الخلاف ، ولقى الجمال يوسف العجمى وأخذ عن ولده تاج الدين وصحب أبا بكر الموصلى رفيقاً للبلالى وكذا أخذ عن الشهاب بن الناصح ومحمد القرمى وابن زقاعة ولازم ميعاد السراج البلقينى ثم ولده الجلال والحموى وغيرهم ، ودخل الشام وغيرها وجاور بالحرمين وبيت المقدس كثيراً . ذكره شيخنا فى انبائه فقال : كان شيخاً مهاباً كثير البر والايثار للفقراء قائماً بأحوالهم يأخذ لهم من الاغنياء وله كرامات كثيرة واتفق فى آخر عمره أن شخصاً جاء اليه فقال رأيت النبى ﷺ فى النوم وهو يقول لى قل للشيخ يوسف يزورنا فحج ثم رجع الى القدس ، ثم عاد فمات يعنى فى ربيع الثانى سنة أربع وعشرين عن ثلاث وستين فأزيد بعد أن صلى عليه الجلال البلقينى بصحن جامع الحاكم فى مشهد حافل ودفن بالقرب من الكمال الدميرى فى مقبرة سعيد السعداء وكان أحد صوفيتها وللناس فيه

اعتقاد كثير وقد وصفه شيخنا في عرض ولده بالشيخ المقتدى المرحوم وفي موضع آخر بالشيخ القدوة الفاضل العامل الكامل بقية السلف الصالحين. ووصفه العلمي البلقيني بالشيخ الصالح القدوة ولي الله. وأفرد له ولده ترجمة في كراسة وفي أصحابنا غير واحد ممن أخذ عنه كامام الكاملية وفقيهنا البدر حسين وكان خادمه سفراً وحضرا وحكى لنا كثيراً من كراماته انه كان كلما يطلب منه يخرج له الدراهم من فمه بعد علمه انه ليس معه شيء وأنه قال له ياسيدي هل في فيك دار الضرب أو كما قال رحمه الله ونفعنا به .

١١٦٦ (يوسف) بن أحمد بن يوسف الفراء . ذكره شيخنا في معجمه فقال : عامي مطبوع ينظم الزجل جيداً كتب إلى قطعة أولها :

قميصى ذهب واتفضض   وشعرى وهتك سترى
غسلته اتمزق فاض دمعى   عاينوا بعينى تجرى
من قد عم علمه حلمه   أوهبنى قميص عمرو عام
صار خليع جديد واتمزق   وأخلع البدن والاكمام
قلت أنا أشتكيه للفاضل   زكى العام شيخ الاسلام
يقبل دعوى فى حقه   ويجبر بعلمه كسرى
ويرفى صحيح ما اتمزق   ويقبل بحلمه عذرى
تفسير السنن والمختار   جومن بعض فتح البارى
بشرح البخارى علمك   صار محيط كما الماجارى
وأطراف المسانيد أعطيت   العشرة صار العارى
خصالك تكفر ذنبي   مقدم مؤخر عمرى
وأما الاربعين تشهد لك   المتباينة والدرى
يا كنز العلوم بالشاف   شرحه عن لسان الميزان
ماشتبه علينا النسبة   من أصول بيان التبيان
بتهذيب صحيح التهذيب   ياروضة المرء بالبدر
كم قال فى البخارى مسلم   متظلل بيقانا مصرى

وهى طويلة تحتاج لتحرير .

١١٦٧ (يوسف) بن احمد الجمال الملكاوى أحد الفضلاء بدمشق . درس وخطب وكان يميل إلى اعتقاد الحنابلة مع الدين والخير . . مات فى شوال سنة خمس قاله شيخنا فى انبائه .

١١٦٨ (يوسف) بن أحمد الشمس الحكمى . شيخ صالح يحفظ القرآن ويلازم الجماعات . ذكره العفيف الناشرى مختصراً .

١١٦٩ (يوسف) بن أحمد الارزنجانى الرومى القاهرى الحنفى نزيل الصحراء ويعرف بسنان. سمع معنا على شيخنا فى مسند أبى يعلى ثم قرأ على بعد دهر مجالس من البخارى بحثا واستفادة، وسافر لدمشق ثم قدم القاهرة للسعى فى شيء من وظائف الشام فنزل بزاوية نصر الله من خان الخليلى وأقرأ بها فى المتوسط وغيره وطلع إلى السلطان فلم يكرمه بل لامه على الطلوع ويقال انه أظهر مطالعة من ملك الشرق نسب الى التزيد فيها وربما ظن انه جاسوس . وأقبل عليه الكافياجى وأنزله تحت نظره بالتربة الاشرفية ثم بالشيخونية وصار يقرىء فيها. وسافر لبيت المقدس والشام ثم عاد بسبب الخاتونية فأجيب وحينئذ أنزله الدوادار بتربته وقرره شيخا بها ولقيته هناك فسألته عن واقعة جرت له مع البقاعى بالشام وبالغ معى فى الأدب وصار يحضر مجالس السلطان . ومات فى منتصف المحرم سنة ست وتسعين فجأة رحمه الله وإيانا .

١١٧٠ (يوسف) بن احمد الاندلسى التونسى . أخذ عن عمر وأحمد القلجانيين ومحمد بن أبى القاسم المشدالى وغيرهم وبرع فى أصول الدين وشارك فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها وهو الآن فى سنة تسعين حى زاد على الستين .

١١٧١ (يوسف) بن اسمعيل بن يوسف بن اسمعيل بن يوسف بن اسمعيل بن عمر بن سبع بن ثابت بن معمر بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سالم بن قيس بن سعد بن عبادة هكذا قرأته بخطه وفيه نظر الجمال بن العماد الانصارى الخزرجى الساعدى الانبابى بفتح الهمزة فيما ضبطه شيخنا الشافعى الصالح بن الصالح ويعرف بالانبابى . ولد سنة ستين ظنا وقرأ كما قال شيخنا على شيوخنا فى الحديث والفقه والعربية والأصول كالعراقى والعز بن جماعة وأكثر جداً وكان أبوه ممن يعتقد فى ناحيته ثم صار ابنه كذلك مع الخشوع والتعبد والاكثار من الحج والعبادة وملازمة الاشغال والاشتغال واتساع الاحوال الى أن مات ، أجاز فى استدعاء إبنى محمد وكانت وفاته فى شوال سنة ثلاث وعشرين وخلف مالا كثيراً جداً . ذكره شيخنا فى إنبائه ومعجمه ، ومن شيوخه التقى البغدادى سمع عليه البخارى وتلا عليه بالسبع وابن الشيخة سمع عليه مسند أحمد والتنوخى سمع عليه جزء الانصارى وجزء أبى الجهم وغيرهما وتفقه بالبلقينى وابن الملقن وحمل عنه شرحه للحاوى والابناسى وأذنوا له بالافتاء والتدريس وأخذ الحديث عن الزين العراقى والعربية والاصول عن العز ابن جماعة وذكره ابن قاضى شهبة فى طبقاته وبه ختمها والمقريزى فى عقوده .

١١٧٢ (يوسف) بن إينال باى بن قجماس بن أنس جمال الدين وجده هو المنسوب إليه التربة القجماسية بالقرب من تربة أخيه الظاهر برقوق بن أنس

لكونه أكملها وإلا فهي انشاء أخيه له . ولد في العشر الأول من صفر سنة ثمانمائة فيما ذكر وهو وأبوه وجده وجد أبيه مسلمون ، كان أبوه أمير آخور كبير في الدولة الظاهرية ثم الناصرية وفي أيامه مات ، ونشأ ابنه صاحب الترجمة فقرأ القرآن وبعض الكتب عند شيخنا الزين رضوان وسمع بافادته على التقي الدجوي بعض مسلم وأجاز له باستدعائه جماعة منهم عائشة ابنة ابن عبد الهادي ، أجاز لنا وكان أحد الحجاب دهرا وممن يذكر بالتبذير وغيره ثم كف فترك الحجوبية ولزم بيته حتى مات في جمادى الاولى سنة سبعين وصلى عليه بالمؤمنى ثم دفن بتربة جده عفا الله عنه وإيانا .

١١٧٣ (يوسف) بن بابا بن عمر بن محمود بن رستم الجمال الكدواني ـ بضم الكاف ثم دال مهملة نسبة لقبيلة من الاكراد ـ الكردي الشافعي . انسان خير لازمني بمكة والمدينة فأخذ عني اشياء دراية ورواية وكتبت له اجازة عينت شيئاً منها في الكبير وهو الآن سنة تسع وتسعين بالمدينة على خير كبير وتجرع فاقة ويحج منها كل سنة .

(يوسف) بن بدر الكومي . هو محمد بن احمد بن يوسف يأتي .

١١٧٤ (يوسف) بن برسباي العزيز الجمال ابو المحاسن بن الأشرف الدقماقي الظاهري الأصل القاهري . ولد بقلعة الجبل في إحدى الجماديين سنة سبع وعشرين وثمانمائة وأمه امة لأبيه جركسية إسمها جلبان تزوجها بعد أن ولدته له وماتت في ايامه ، ونشأ العزيز الى ان عهد له بالسلطنة في مرض موته ومات بعد أيام فملك ، وذلك بعد عصر يوم السبت ثالث عشر ذي الحجة سنة احدى واربعين فدام دون مائة يوم إلى أن خلعه الأتابك جقمق بعد حروب واستقر عوضه في يوم الأربعاء تاسع عشر ربيع الأول من التي بعدها ولقب بالظاهر وأسكنه بقاعة البربرية من دور الحريم السلطاني فتسحب منها عقب صلاة المغرب من رمضان على حين غفلة بعد أن غير زيه بتحسين بعض أتباعه ذلك له وايهامه ان مماليك ابيه معه فلم ير لذلك حقيقة فسقط في يده وتحير واختفى حينئذ الى ان ظفر به جلباي المستقر بعد في السلطنة كما سلف وهو إذ ذاك امير عشرة في اواخر شوال بارشاد خاله بيبرس لوقت مروره واعتذاره بكونه لا يحسن به هو مسكه وذلك بعد أن مس جماعة بسبب اختفائه مزيد الضرر بل وسط بعضهم فسر الظاهر بذلك أتم سرور ومر أحبابه بحيث ان المبشر جاء لشيخنا بعد العشاء بذلك وأعطاه دينارا وأنعم الملك على جلباي بقرية بهرياقوس زيادة على ما معه فحبس بالدور السلطانية اياما في قاعة العواميد عند خوند

البارزية ثم أرسله الى اسكندرية فسجن الى ان افرج عنه الظاهر خشقدم فى سنة خمس وستين وأذن له فى السكنى بدار منها وبالركوب لصلاة الجمعة وغيرها من جهة باب البحر خاصة فسكن العزيز بدار عظيمة بالثغر وشيد بنيانها وأقام فيها بتجمل زائد ودام على ذلك ازيد من سنتين ثم مرض نحو ثلاثة ايام . ومات فى يوم الاثنين تاسع عشر المحرم سنة ثمان وستين رحمه الله وعوضه الجنة .

١١٧٥ (يوسف) بن ابى بكر بن على بن محمد بن عبد الله بن احمد بن يوسف الجمال بن التقى الحلبى الشافعى ويعرف بابن الخشاب وبسبط ابن الوردى فأمه خديجة ابنة العلاء على بن محمد بن عبد الخالق بن أحمد قريب الزين بن الوردى من جهة انه جد ابى العلاء لأمه وحفيد عم جده عبد الخالق . ولد فى خامس عشرى شوال سنة سبع وستين وثمانمائة بحلب ونشأ بها فحفظ البهجة والكافية والشاطبية وأخذ فى الفقه عن الفخر عثمان الكردى وفى العربية عن على الخوارزمى المدعو بقول درويش وعلى بن محمد الشرابى الكردى ، وخطبه أمير سلاح تمراز حين كان بحلب فى التجريدة ليكون امامه فأم به من مستهل جمادى الاولى سنة احدى وتسعين واغتبط به اتم اغتباط بحيث استصحبه معه الى القاهرة مستمرا على وظيفته ثم عاد معه الى التجريدة أيضاً فى ثانى عشرى جمادى الثانية سنة ثلاث وتسعين فلم يلبث أن تغير عنه فى سنة أربع لمزيد نصحه فى ضبط ديوانه بحيث ثقل ذلك على الآكلين فوشوا به عنده الى أن تعدى وضربه مراراً واختفى إلى أن توسل بمن تكلم له فى مواذعته له حين السفر فى سنة خمس للتجريدة أيضا وتخلف هو بالقاهرة فاستدعى به السلطان واستخبره عن الامور وعن الديوان وكتب له شيئا مع تصنيفى رفع الشكوك فى مفاخر الملوك فأنعم عليه بمائة دينار وأمره بأن يكون سنبل مبلغاً عنه كل مايحتاج اليه ولما قدمت التجريدة تقلل من الاجتماع بالناس مطلقاً وكان قبل ذلك اجتمع بى وأخذ عنى المؤلف المشار اليه والتوجه للرب بدعوات الكرب وسمع منى أشياء كالمسلسل وغيره ومن ذلك الفرج بعد الشدة لابن أبى الدنيا وكذا تكرر اجتماعه بى واخذ عن البرهان بن أبى شريف والزين زكريا وغيرهما . وهو إنسان مهذب عاقل حسن الخط بديع اللطف مع المام بالفضل .

١١٧٦ (يوسف) بن أبى بكر بن على الجمال أبو عبدالله القاهرى الشافعى نزيل الجمالية وأحد صوفيتها بل سكن العارض بالقرافة وقتا لتزوجه بابنة عمر البسطامى ويعرف بالامشاطى . أخذ عن الولى العراقى والجلال البلقينى وغيرهما ثم كان ممن يحضر عند العلم البلقينى فى البخارى بل سمع على الشرف بن الكويك وابن الجزرى وغيرهما

كالقاضى تقى الدين الزبيرى . بل لا أستبعد أخذه عن أقدم منهم ، وتقدم فى الفقه وأصوله والعربية وتصدى لاقرائه بالجمالية وبالأزهر والعارض فكان ممن أخذ عنه الشمس بن اسمعيل الرئيس الأزهرى وابن الفالاتى وابن الصفى قرأ عليه الورقات ثم قطعة من اللمع ، وكان عالما صالحا نيراً عضته دابة فى كتفه فاستمر حتى مات وذلك بعد الأربعين تقريباً ودفن بتربة خليل المشبب تجاه العارض وقد جاز السبعين رحمه الله وايانا .

١١٧٧ (يوسف) بن أبى بكر المدعو سيفا بن عمر بن سيف بن يوسف بن سيف بن يوسف بن سيف بن عبد الرحمن الجمال المعرى الأصل الحموى الشافعى ويعرف بابن سيف . ولد سنة احدى وتسعين وسبعمائة تقريباً بمعرة النعمان وقرأ بها القرآن وتحول الى القاهرة بعد أن أقام بحماة يسيراً فى سنة أربع فرأى البلقينى وحضر فيما قيل دروسه وسمع من الصدر الابشيطى وغيره وتفقه بالبدر الطنبدى ، واشتغل فى الفرائض على الشمس الغراقى وقرأ فى النحو على الشمس الشطنوفى ولازم العز بن جماعة وتردد للمشايخ ودام فيها الى سنة إحدى وعشرين فعاد الى حماة وقطنها وكتب بها التوقيع عن كتاب سرها ثم ترك بأخرة وحج وأقرأ الطلبة وممن انتفع به العلاء بن الدنيف الماضى . مات سنة سبع أو ثمان وخمسين بحماة رحمه الله ، ومن نظمه :

وطالب قال لى تنبيه بهجته فهل لحسنى فى ذا العصر من هاجى
فقلت كلا ولا فيك الخلاف اذا ياحاوى الحسن مدحى فيك منهاجى

١١٧٨ (يوسف) بن تغرى بردى الجمال أبو المحاسن بن الاتابكى بالديار المصرية ثم نائب الشام البشبغاوى الظاهرى القاهرى الحنفى الماضى أبوه . ولد فى شوال تحقيقا سنة ثلاث عشرة وثمانمائة تقريبا بدار منجك اليوسفى جوار المدرسة الحسنية ومات أبوه بدمشق على نيابتها وهو صغير فنشأ فى حجر أخته عند زوجها الناصرى بن العديم الحنفى ثم عند الجلال البلقينى لكونه كان خلفه عليها وحفظ القرآن ثم فى كبره فيما زعم مختصر القدورى وألفية النحو وإيساغوجى واشتغل يسيرا وقال انه قرأ فى الفقه على الشمس والعلاء الروميين وفى الصرف على ثانيهما وكذا اشتغل فى الفقه على العينى وأبى البقاء بن الضياء المكى والشمنى ولازمه اكثر وعليه اشتغل فى شرح الالفية لابن عقيل والكافياجى وعليه حضر فى الكشاف والزين قاسم واختص به كثيرا وتدرب به وقرأ فى العروض على النواجى والمقامات الحريرية على القوام الحنفى وعليه اشتغل فى النحو ايضاً بل اخذ عنه قطعة جيدة من علم الهيئة وقرأ اقرابادين فى الطب على سلام الله وفى

البديع وبعض الادبيات على الشهاب بن عربشاه وكتب عن شيخنا من شعره وحضر دروسه وانتفع فيما زعم بمجالسته وكذا كتب بمكة عن قاضيها ابى السعادات ابن ظهيرة من شعره وشعر غيره وعن البدر بن العليف وابى الخير بن عبد القوى وغيرهم من شعراء القاهرة ، وتدرب كما ذكر فى الفن بالمقريزى والعينى وسمع عليهما الحديث ، وكذا بالقلعة عند نائبها تغرى برمش الفقيه على ابن الطحان وابن بردس وابن ناظر الصاحبة ، وأجازله الزين الزركشى وابن الفرات وآخرون . وحج غير مرة أولها فى سنة ست وعشرين واعتنى بكتابة الحوادث من سنة أربعين وزعم أنه أوقف شيخه المقريزى على شىء من تعليقه فيها فقال دنا الاجل إشارة إلى وجود قائم بأعباء ذلك بعده وانه كان يرجع إلى قوله فيما يذكره له من الصواب بحيث يصلح ما كان كتبه أولا فى تصانيفه ؛ بل سمعته يرجح نفسه على من تقدمه من المؤرخين من ثلثمائة سنة بالنسبة لاختصاصه دونهم بمعرفة الترك وأحوالهم ولغاتهم ورأيته إذ أرخ وفاة العينى قال فى ترجمته ان البدر البغدادى الحنبلى قال له وهما فى الجنازة : خلا الجو اشارة إلى انه تفرد وما رأيته ارتضى وصفه له بذلك من حينئذ فقط فانه قال إنه رجع من الجنازة فأرسل له مايدل على ان العينى كان يستفيد منه بل سمعته يصف نفسه بالبراعة فى فنون الفروسية كلعب الرمح ورمى النشاب وسوق البرجاس ولعب الكرة والحمل ونحو ذلك ، وبالجملة فقد كان حسن العشرة تام العقل ـ إلا فى دعواه فهو حمق ـ والسكون لطيف المذاكرة حافظا لأشياء من النظم ونحوه بارعا حسبما كنت أتوهمه فى احوال الترك ومناصبهم وغالب أحوالهم منفرداً بذلك لاعهد له بمن عداهم ولذلك تكثر فيه أوهامه وتختلط الفاظه وأقلامه مع سلوك أغراضه وتحاشيه عن مجاهرة من ادبر عنه باعراضه وما عسى ان يصل اليه تركى ، وقد تقدم عند الجمالى ناظر الخاص بسبب ماكان يطريه به فى الحوادث وتأثل منه دنيا وصار بعده إلى جانبك الجداوى فزاد فى وجاهته واشتهرت عند أكثر الأتراك ومن يلوذ بهم من المباشرين وشبهم فى التاريخ براعته وبسفارته عند جانبك خلص البقاعى من ترسيمه حين ادعى عليه عنده بما فى جهته لجامع الفكاهين لكون البقاعى ممن كان يكثر التردد لبابه ويسامره بلفظه وخطابه وربما حمله على إثبات مالا يليق فى الوقائع والحوادث مما يكون موافقا لغرضه خصوصا فى تراجم الناس وأوصافهم لما عنده من الضغن والحقد كما وقع له فى أبى العباس الواعظ وابن أبى السعود ، وكان اذا سافر يستخلف فى كتابة الحوادث ونحوها التقى القلقشندى ، وقد صنف المنهل الصافى والمستوفى

بعد الوافى فى ست مجلدات تراجم خاصة على حروف المعجم من أول دولة الترك والدليل الشافى على المنهل الصافى ومورد اللطافة فيمن ولى السلطنة والخلافة والبشارة فى تكملة الاشارة للذهبى وحلية الصفات فى الاسماء والصناعات مشتمل على مقاطيع وتاريخ وأدبيات رتبه على حروف المعجم وغير ذلك وفيها الوهم الكثير والخلط الغزير مما يعرفه النقاد والكثير من ذلك ظاهر لكل ومنه السقط فى الانساب كتسمية الحجار أحمد بن نعمة مع كون نعمة جده الاعلى وكحذفه ما يتكرر من الاسماء فى النسب أو الزيادة فيه بأن يكون فى النسب ثلاثة محمدين فيجعلهم أربعة أو أربعة فيجعلهم خمسة. والقلب كأن يكون المترجم طالبا والواجد فيجعله شيخا له. والتصحيف والتحريف كالغراقى بالقاف والغين المعجمة يجعله مرة بالقاف ومرة بالعين والقاف مخففاً وكالحسامية بالخشابية وتسعين بسبعين وعكسه وابن سكر حيث ضبطه بالشين المعجمة وفريد الدين بمؤيد الدين. والتغيير كسليمان من سلمان وعكسه وعبد الله من أبى عبد الله وسعد من سعد الله ونبا حيث جعله عليا وعبد الغفار صاحب الحاوى حيث جعله عبد الوهاب وابن أبى جمرة الولى الشهير حيث جعله محمداً وصلاح الدين خليل بن السابق أحد رؤساء الشام سماه محمدا وعبد الرحمن البوتيجى الشهير جعله أبا بكر وأحمد بن على القلقشندى صاحب صبح الأعشى سمى والده عبد الله. والتكرير فيكتب الرجل فى موضعين مرة فى ابرهيم ومرة فى أحمد وربما تنبه لذلك فيجوز كونه أخا ثانياً. واشهار المترجم بما لا يكون به مشهوراً حيث يروم التشبه بابن خلكان أو الصفدى فيما يكتبانه بهامش أول الترجمة لسهولة الكشف عنه ككتابته مقابل ترجمة احمد بن محمد بن عبد المعطى جد قاضى المالكية بمكة المحيوى عبد القادر ما نصه ابن طراد النحوى الحجازى. أو وصفه بما لم يتصف به كالصلاح بن أبى عمر حيث وصفه بالحافظ والجمال الحنبلى بالعلامة وناصر الدين بن المخلطة بقوله انه لم يخلف بعده مثله ضخامة وعلماً ومعرفة ودينا وعفة. وتعبيره بما لا يطابق الواقع كقوله فى البرهان بن خضر تفقه بابن حجر. أو شرحه لبعض الالقاب بما لا اصل له حيث قال فى ابن حجر نسبة الى آل حجر يسكنون الجنوب الآخر على بلاد الجريد وأرضهم قابس. أو لحنه الواضح وما أشبهه كأزوجه فى زوجه والحياة فى الحيا والمجاز فى المزاج وأجعزه فى أزعجه واليكابة فى الكآبة والحطيط فى الحضيض ومنتضمه فى منتظمه وظنين فى ضنين. بل ويذكر فى الحوادث مالم يتفق كأنه كان يكتب بمجرد السماع كقوله فى الشهاب بن عربشاه مع زعمه انه من شيوخه انه استقر فى قضاء الحنفية بحماة فى صفر سنة أربع وخمسين عوضاً عن ابن الصواف وان ابن الصواف

تقدم في العشر الثاني من الشهر الذي يليه فأعيد في أواخر جمادى الآخرة ، وهذا لم يتفق كما اخبرني به الجمالي بن السابق الحموي وكفى به عمدة سيما في اخبار بلده ، وكقوله عن جانم انه لما أمر برجوعه من الخانقاه الى الشام توجه كاتب السر ابن الشحنة لتحليفه في يوم الثلاثاء ثامن عشري رمضان سنة خمس وستين فان هذا كما قال ابن الشحنة المشار اليه لم يقع وكقوله لابن صلاح الدين بن الكويز استقر في وكالة بيت المال عوضا عن الشرف الانصاري في رجب سنة ثلاث وستين وفي ظني أن المستقر حينئذ فيها انما هو الزين بن مزهر ، ويذكر في الوفيات تعيين محال دفن المترجمين فيغلط كقوله في نصر الله الروياني انه دفن بزاويته ؛ الى غير ذلك من تراجمه التي يقلد فيها بعض المتعصبين كما تقدم ، أو يسلك فيها الهوى كترجمته لمنصور بن صفي وجانبك الجداوي بل سمعت غير واحد من أعيان الترك ونقادهم العارفين بالحوادث والذوات يصفونه بمزيد الخلل في ذلك وحينئذ فما بقي ركون لشيء مما يبديه وعلى كل حال فقد كان لهم به جمال . وقد اجتمعت به مرارا وكان يبالغ في اجلالي إذا قدمت عليه ويخصني بتكرمة للجلوس والتمس مني اختصار الخطط للمقريزي وكتبت عنه ماقال إنه من نظمه فيمن اسمها فائدة وهو :

تجارة الصب غدت … في حب خود كاسده
ورأس مالي هبة … لفرحتي بفائده

وابتنى له تربة هائلة بالقرب من تربة الاشرف إينال ووقف كتبه وتصانيفه بها ، وتعلل قبل موته بنحو سنة بالقولنج واشتد به الأمر من أواخر رمضان باسهال دموي بحيث انتحل وتزايد كربه وتمنى الموت لما قاساه من شدة الألم الى أن قضى في يوم الثلاثاء خامس ذي الحجة سنة أربع وسبعين ودفن من الغد بتربته وعسى أن يكون كفر عنه رحمه الله وعفا عنه وإيانا .(١)

١١٧٩ (يوسف) بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي الحنبلي الماضي أبوه وجده. ولد في سنة بضع وأربعين بدمشق وناب في القضاء وهو حي في سنة ست وتسعين وبلغني أنه خرج لخديجة ابنة عبد الكريم الآتية أربعين .

١١٨٠ (يوسف) بك بن حسن بك بن علي بك شقيق يعقوب الماضي . مات مطعونا أيضا في صفر أو ربيع سنة ست وتسعين .

١١٨١ (يوسف) بن الحسن بن محمد بن الحسن بن مسعود بن علي بن عبد الله الجمال أبو المحاسن الحموي الشافعي ويعرف بابن خطيب المنصورية . ولد في ثالث

(١) في حاشية الاصل : بلغ مقابلة.

عشر ذى الحجة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة واشتغل بحماة وغيرها وأخذ الاصلين عن البهاء الاخميمى والفقه عن التقى الحمصى والتاج السبكى والجمال بن الشريشى والصدر بن الخابورى والنحو واللغة والفرائض والحساب والبيان عن السرى أبى الوليد اسمعيل بن محمد بن محمد بن هانىء اللخمى المالكى وعليه سمع الموطأ وغيره. ودأب وحصل وكان عالماً مفنناً حاذقاعارفاً بالفقه وأصوله والبيان والتفسير والنحو وغيرها يحفظ تائية ابن الفارض وينشد منها كثيراً وجملة من اشعار العرب ، درس وأفتى وعمل الاهتمام فى شرح احاديث الاحكام فى نحو ست مجلدات كبار أو خمسة وشرح فرائض المنهاج الفرعى فى مجلد وألفية ابن معطى وله نظم حسن وشهرة ببلده وغيرها ودرس بالعصرونية بحماة وإنتفع به جماعة وممن اخذ عنه ابن المغلى وابن خطيب الناصرية وابن البارزى ، وانتهت اليه مشيخة العلم بالبلاد الشمالية ورحل الناس إليه ، وكان خيراساكنا قال ابن حجى فاق الاقران ، وقال شيخنا فى انبائه تبعالغيره جد ودأب وحصل الى أن تميز ومهر وفاق أقرانه فى العربية وغيرها من العلوم وشرح الاهتمام مختصر الالمام فى ست مجلدات كتبت عن العلاء بن خطيب الناصرية عنه قصيدة دالية نبوية . قلت أوردها العلاء فى ترجمته من تاريخه وهى طويلة اولها :

أيعذل المستهام المغرم الصادى ... اذا حدا باسم سكان الحمى الحادى

لا تنكروا وجد معشوق أضر به ... بعد وقد قرب البادى من النادى

اذا تعارفت الأرواح وائتلفت ... فلا يضر تناء بين أجساد

هذى رياح الرضى بالوصل قدعصفت ... وكوكب السعد فى أفق السنا باد

وقال شيخنا فى معجمه له مؤلفات عديدة وتلامذة كثيرة ونظم جيد أنشدنى عنه العلاء قصيدة مليحة نظمها لما حج وزار المدينة أجازلى فى استدعاء الصرخدى. وكانت وفاته بحماة فى شوال سنة تسع ودفن بظاهرها من جهة القبلة رحمه الله وايانا .

١١٨٢ (يوسف) بن حسن بن محمد بن سالم شيخ الزيدية بوادى ينبوع ويعرف بالفقيه يوسف . مات بها فى ربيع الثانى سنة ست وسبعين عن سن عالية ، وكان مذكوراً بالعلم سيما مذهبه وبه فيما أظن انقطع العارف بالجملة به وقد سمعت الثناء عليه بذلك من غير واحد غفر الله لنا وله .

١١٨٣ (يوسف) بن الحسن بن محمود العز بن الجلال بن العز أو البهاء السرائى الأصل التبريزى الشافعى والد المحمدين البدر والجمال والجلال ويعرف بالحلوائى — بفتح أوله وسكون اللام مهموز . ولد فى سنة ثلاثين وسبعمائة وتفقه ببلاده

وقرأ على الجلال القزوينى والبهاء الخونجى والعضد واجتمع فى بغداد بالكرمانى وأخذ عنه الحديث وشرحه للبخارى ومهر فى أنواع العلوم وأقام بتبريز يدرس وينشر العلم ويصنف فلما بلغه ان ملك الدعدع وهو طقتمش خان قصد تبريز لكونه ارسل لصاحبها فى امر طلبه منه رسولا جميل الصورة فتولع به فلما رجع الى مرسله أعلمه بما صنع صاحب تبريز وأنه اغتصبه نفسه اياما وهو لا يستطيع الطواعية وتفلت منه فغضب حينئذ أستاذه وجمع عسكره وأوقع بأهل تبريز فخربها وكان أول ما نازلها سأل عن علمائها فجمعوا له فآواهم فى مكان وأكرمهم فسلم معهم ناس كثيرون ممن اتبعهم ثم لما نزح عنهم تحول عز الدين الى ماردين فأكرمه صاحبها وعقد له مجلساً حضره فيه علماؤها كسريجا والهمام والصدر فأقروا له بالفضل ثم لما ولى امرة تبريز أمير زاه بن اللنك راسله للقدوم عليه فأجابه فبالغ فى اكرامه وأمره بالاستقرار فيها وبتكملة ما كان شرع فى تصنيفه ثم تحول بأخرة الى الجزيرة لما كثر الظلم بتبريز فقطنها حتى مات فى سنة اثنتين وقيل سنة أربع ولذا ذكره شيخنا فى الموضعين من انبائه رحمه الله وإيانا ، وكان إماما علامة محققا حسن الخلق والخلق زاهداً عابداً معرضاً عن أمور الدنيا لم يلمس بيده ديناراً ولا درهما مقبلا على العلم لا يرى إلا مشغولا به تصنيفا وإقراء ومطالعة مع القيام بوظائف العبادة لم تقع منه كبيرة ولم يرمهموما قط ، وقد حج ثم زار المدينة النبوية وجاور بها سنة وكان يذكر أنه لما أتاها جلس عند المنبر فرأى وهو جالس بجانب المنبر بالروضة الشريفة مغمض العينين أن المنبر على ارض من الزعفران قال ففتحت عينى فرأيت المنبر على ماعهدت أولا فأغمضت عينى فرأيته على الزعفران وتكرر ذلك كذلك ، ومن تصانيفه شرح المنهاج الاصلى وأربعى النووى والاسماء الحسنى وحاشية على الكشاف وعلى شرح الشافية فى الصرف ، وجده محمود قيل انه ممن اخذ عن التفتازانى وغيره.

١١٨٤ (يوسف) بن حسن بن مروان بن فخر بن عثمان بن ابى بكر بن على بن وهب الجمال التتائى ثم القاهرى الازهرى المالكى ويعرف بالتتائى وبالهارونى . ولد فى يوم الاحد رابع شوال سنة ست وأربعين وثمانمائة بتتا ونشأ بها فى كفالة الفقيه هرون الماضى لكونه خلف والده بعد موته على أمه فحفظ القرآن والعمدة والرسالة والمختصر كلاهما فى الفقه وألفية النحو ، وعرض على جماعة كالبلقينى والمناوى وابن الديرى والأقصرائى وأخذ فى العربية عن يعيش المغربى والشهاب ابن عبادة والتقى الشمنى وعنه أخذ فى أصول الدين والفقه عن العلمى والسنهورى

وعنه أخذ فى أصول الفقه والعربيه أيضا ولازم النجم بن قاضى عجلون فى تقسيم ألفية النحو وغيرها بل قرأ عليه بعض المختصر، وأخذ عنى أشياء رواية ودراية وقال انه قرأ على الزين قاسم الحنفى فى الفية الحديث وطلب الحديث وقتا وسمع الكثير بقراءتى وقراءة غيرى وربما قرأ وكتب الطباق وتميز مع فضيلة وبراعة فى الفقه وركون الى الراحة وان قال لى انه مشتغل بالكتابة على المختصر وكتب منه قطعة وتقنع وباسمه نصف خزن كتب سعيد السعداء وغيرها من الجهات. وقد حج فى سنة ثلاث وتسعين، وقد التمس منى تجريد ماسمعه مع الولد بقراءتى خال عن الاسناد فكتبت له ذلك فى كراسة افتتحت وصفه فيها بالشيخ الفاضل الاوحد البارع الذى صار متميزاً متفنناً عالماً أميناً مستحقاً التصدى للارشاد والافادة واسعاد المستفتى بما يتخلص به من وصف الغباوة والبلادة وانه قد أقبل على التوجه للسماع والتفقه فى كثير من الأنواع بحيث اندرج فى المحدثين بل هو أحق بهذا الوصف من كثيرين لمزيد يقظته فيه ومديد ملازمته لذوى الوجاهة والتوجيه وكذا قرضت له ماكتبه من شرح المختصر وسمعت انه ممن فوض اليه نيابة القضاء مع كراهيته فى ذلك بل وكرهته له وان بلغنى عدم مباشرته إياه.

١١٨٥ (يوسف) بن حسين بن عثمان بن سليمان بن رسول الكرادى الاصل القرمى القاهرى الحنفى الماضى أبوه وعمه المحب الاشقر ويعرف بابن أخى ابن ابن الاشقر. نشأ فى عز عمه واستقر بعد أبيه فى الاعادة بجامع طولون وفى مشيخة زاوية نصر الله الرويانى بخان الخليلى وفى غير ذلك والجمع بأخرة مع التقلل حتى مات فى ربيع الثانى سنة تسعين وقد زاد على السبعين رحمه الله وعفا عنه.

١١٨٦ (يوسف) بن حسين بن يوسف بن يعقوب الحصنكيفى المكى الماضى أبوه وابناه أبو عبد الله محمد وأحمد. كان ينوب فى حسبتها عن العز بن المحب النويرى ثم عن الجمال بن ظهيرة وذلك من حين وفاة أبيه حتى مات وكذا كان يقرأ فى المسجد الحرام وغيره من المجالس التى يجتمع فيها الناس. مات فى ليلة الاحد خامس رجب سنة ست عشرة بمكة ودفن بالمعلاة وقد قارب الستين. ذكره الفاسى.

١١٨٧ (يوسف) بن حسين الكردى الشافعى نزيل دمشق والماضى ولده الزين عبد الرحمن الواعظ. كان عالما صالحا معتقداً مائلا الى الأثر والسنة منكراً على الاكراد فى عقائدهم وبدعتهم، تفقه وحصل قال الشهاب الملكاوى: قدمت من حلب سنة أربع وستين وهو كبير يشار اليه. زاد غيره انه ولى مشيخة الخانقاه الصلاحية وأعاد بالظاهرية وكانت له اختيارات منها المسح على الجوربين مطلقا وكان يفعله وله فيه

مؤلف لطيف جمع فيه احاديث وآثاراً ومنها تزويج الصغيرة التى لا أب لها ولا جد بل قال ابن حجى انه كان يميل الى ابن تيمية ويعتقد صواب مقاله فى الفروع والاصول ولذا كان من يحبه يجتمع اليه وكان وقع بينه وبين ولده بسبب العقيدة وتهاجرا مدة الى أن وقعت فتنة اللكنية فتصالحا ثم جلس مع الشهود وأحسن اليه ولده فى فاقته . ولم يلبث أن مات فى شوال سنة أربع . ذكره شيخنا فى انبائه .

١١٨٨ (يوسف) بن خلد بن ايوب الجمال الحسفاوى الحلبى الشافعى وحسفايا من قرى حلب . نشأ بحلب وحفظ القرآن وتفقه بالشهاب بن أبى الرضى ولازمه وكان تربيته وقرأ عليه القراآت السبع ، ثم سافر الى ماردين فقرأ بها القراآت على الزين سريجا ؛ وولى قضاء ملطية سنين ثم قضاء حلب مرة بعد أخرى وكذا ولى قضاء طرابلس أيضاً عوداً على بدء وقضاء صفد وكتابة سرها ودخل القاهرة. وكان ذكياً فاضلا عارفاً بالنحو والتفسير والفقه حسن الشكالة فائق الكتابة ذا نظم جيد ومنه أول قصيدة كتب بها لبعضهم :

أوجهك هذا أم سنا البدر لامع فقد أشرقت بالنور منك المطالع
حديثك للسمار خير فكاهة وذكرك بالمعروف والعرف شائع

مات بطرابلس فى ثالث عشر المحرم سنة تسع وعشرين . ذكره ابن خطيب الناصرية ثم شيخنا باختصار فى انبائه .

١١٨٩ (يوسف) بن خلد بن نعيم بن مقدم بن محمد بن حسن بن غانم أو عليم بن محمد بن على الجمال أبو المحاسن الطائى البساطى القاهرى المالكى ابن عم الشمس البساطى الشهير والد العز محمد الماضيين . ولد فى حدود الاربعين وسبعمائة وتفقه بأخيه العلم سليمان وشيخ المذهب خليل بن اسحق ويحيى الرهونى وابن مرزوق ونور الدين الحلاوى وعن السراج عمر بن عادل الحنبلى أخذ العربية والحساب وعن الكلائى الفرائض فى آخرين كالتاج القروى وبرع فى فنون وناب فى الحكم عن أخيه فمن بعده الى أن انجمع عن ابن خلدون ثم سعى عليه فاستقل به فى رجب سنة أربع وثمانمائة وتكرر عوده اليه بعد صرفه اما به أو بغيره وآخر ما ولى الحسبة ثلاثة اشهر من سنة ثلاث وعشرين او التى بعدها ، ودرس بالمؤيدية وغيرها ، وكان كما قال الجمال البشبيشى فاضلا فى علوم شرح مختصر الشيخ خليل والبردة وبانت سعاد والقصيدة الفلكية فى الالغاز الفرضية وله أيضا محاضرة خواص البرية فى الالغاز الفقهية ونظم ونثر وأفرد جزءاً فى شرح قوله فى بانت سعاد «حرف اخوها أبوها من مهجنة وعمها خالها» وتصوير ذلك فى الآدميين سماه الافصاح والارشاد وشرح ألفية ابن ملك واعرب

من الطارقية الى آخر القرآن . قال العينى كان عارفا بصناعة القضاء غير أنه لم يكن مشكوراً فيه ولا كان متقدما فى معرفة مذهبه ولا غيره من العلوم كذا قال . مات فى يوم الاثنين العشرين من جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين فجأة ـ يقال انه سقط من سلم سطوح ـ عن ثمان وثمانين سنة وصلى عليه بالازهر ودفن بالقرافة الكبرى بجانب قبر أخيه شرقى ابى العباس الحرار رحمه الله وإيانا . وقد ذكره ابن خطيب الناصرية مقتصراً على اسمه واسم ابيه ولم يترجمه وكأنه دخل حلب فى قضائه ، وكذا أغفله شيخنا فى إنبائه وذكره فى رفع الاصر ، والمقريزى فى عقوده وأثنى عليه . (يوسف) بن ابى راجح الشيبى . فيمن اسم ابيه محمد بن على .

١١٩٠ (يوسف) بن رسلان بن محمد دغش ـ بدال مهملة ثم معجمتين كعبس ـ البهنسى الاصل القاهرى كان ماوردياً جميلاً فتقرب من الغرس خليل بن خاص بك وصهره اينال بضميمته وحج قبل رياسته فلما تسلطن صار ذا أمر ونهى وأثرى وابتنى داراً هائلة وتكلم فى العمائر السلطانية وغيرها بل كان ناظر الذخيرة والشربخاناه والمطبخ السلطانى مع الشهادة به تلقاها عن المحرقى ، وقصد فى قضايا وعد فى الاعيان مع عاميته . مات فى جمادى الأولى سنة سبع وستين وقد زاحم الستين ودفن بتربة قشتمر خارج باب الجديد جوار مقصورة قراقجا الحسنى بمقصورة أنشأها لنفسه فيها سامحه الله وايانا .

١١٩١ (يوسف) بن سويلمة جمال الدين الفقيه مؤدب الابناء . مات فى ذى الحجة سنة تسع وستين بمدينة سنهور وقد عمر . أرخه ابن المنير .

(يوسف) بن سيف المعرى . فى ابن أبى بكر بن عمر بن سيف .

١١٩٢ (يوسف) بن شاهين الجمال أبو المحاسن بن الامير أبى احمد العلائى قطلوبغا الكركى القاهرى الحنفى ثم الشافعى سبط شيخنا والماضى ابوه . ولد كما قرأته بخط جده فى ليلة الاثنين عند صلاة العشاء ثامن ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ونشأ عزيزاً مكرماً فى حجر جديه واستجيز له غير واحد من المسندين منهم الكمال بن خير وسمع على جده كثيراً بل قرأ له على تجار البالسية جزءا وسمع على غيره يسيرا وكان بزى ابناء الجند حتى فى المذهب فأشير اليه بالتزيى بالفقهاء وبالانتماء للشافعية وقرر فى نظر المنكوتمرية لكونه أرشد الموجودين من ذرية الواقف وقرأ حينئذ على البرهان بن خضر والبدر ابن القطان يسيراً وكذا قرأ على جده فيما شاهدناه التقريب وغيره وكتب عنه فى الامالى وقابل عليه اشياء من تصانيفه وقرأ عليه داخل البيت البخارى والنخبة

وتردد معنا يسيراً إلى العز بن الفرات وقرىء عنده اليسير على غيره من المسندين كالزين شعبان وابن يعقوب وعبد الرحيم المناوى والسويفى وما أكثر من ذلك بل كنت أقصد التجوه به عند ابن الفرات فلا يتفق الا فى اليسير من الاوقات، وحج فى حياة جديه سنة ثمان وأربعين ثم بعد ذلك ولما مات جده اشتغل يسيرا فأخذ الفرائض عن أبى الجود وحضر التقسيم عند العلاء القلقشندى ويسيرا عند الجلال المحلى وكذا حضر عند الابدى فى العروض ونحوه وتردد لغيرهم وعاونه الشمس المحلى الذى كان منتميا للولوى بن البلقينى فى نظم أشياء منها مرثية فى جده كتبتها فى الجواهر ومنها قصيدة حاكى بها جده الذى حاكى بها ابن كثير أولها :

بنى شاهين قد زادت خطيئته   لا واخذ الله من قد خاض فى خبره
بنى شاهين ماأغباه من رجل   فالحقد والمكر والمكروه من سيره
بنى شاهين ما أهداه من هذر   يقول ماشاء فى وردو فى صدره

وقرأ على الرشيدى جملة وحصل خصوصا عند انتهاء غالب المعتبرين من شيوخ الرواية فانه قام وطلب ودار على المتأخرين وأكثر من كتابة الاجزاء وغيرها وكان فيهما كحاطب ليل . وصاهر أكبر القائمين فى مقاهرة جده الولوى المشار اليه فتزوج أخته واستولدها أولادا ومدحه لما ولى الشام بقوله كما رأيته بخطه :

بشر بلاد الشام مع سكانها   بولى دين قد وليها حاكما
حبر امام ناسك متعفف   بالعز لم يبرح مهابا راحما

وبقوله أيضا: لتهن بك العلياء ياشيخ عصره   ويا عالما حاز الكمال بأسره
ويامفرداً فى وقتنا بولائه   فدم فى أمان بالولاء ونصره

وأنكر العقلاء هذا كله وقاسى مشقة وآل الامر الى الفراق وهجوها بقصيدة بعد أن سافر إلى الشام وكيلا عنها وعن اختها فى ضبط تركة أخيهما المشار اليه مما كان الأولى به خلافه ولم يحصل على طائل نعم أخذ فى هذه السفرة عن من أدركه هناك من بقايا المسندين وامتدح قاضيه ابن الخيضرى بقوله :

لتهن بك العلياء ياقطب عصره   وياحافظاً حاز الفخار بأسره
ويامفرداً فى وقتنا بذكائه   فدم فى أمان بالهناء ونصره

وتزوج بعدها امرأة كبيرة وورث منها قدراً توصل به لتزوج أخت عبد البر بن الشحنة وصار فى وسط بيتهم وأعطاه جده نصف ترتيبه لطبقات الحفاظ للذهبى وأرشده للتكميل عليه ففعل ولكنه لم يتم إلا بعد وفاته وسماه رونق الألفاظ لمعجم الحفاظ والتمس من العلمى البلقينى تقريظه فرآه نقل عن جده أشياء فأفحش فى انكارها بهامش النسخة

فى غيرما موضع مما لا أحب ذكره لما تضمن من انتقاص شيخنا ثم استرضى حتى كتب وكان فى غنية عن هذا وكذا كتب له القطب الخيضرى على الكتاب اسمه بعد وصفه اياه فى الخطبة بشيخه العلامة حافظ الوقت وكذا وصف التقى القلقشندى بشيخه وماعلمته قرأ على واحد منهما وان وقع فليس مما يفتخر به ، وقال أيضاً فيما قرأته بخطه انه صنف تعريف القدر بليلة القدر والمنتجب بشرح المنتخب فى علوم الحديث للعلاء التركمانى وروى الظمآن من صافى الزلالة بتخريج احاديث الرسالة وبلوغ الرجاء بالخطب على حروف الهجاء والنفع العام بخطب العام ومنحة الكرام بشرح بلوغ المرام والمجمع النفيس بمعجم اتباع ابن إدريس فى اربع مجلدات والفوائد الوفيه بترتيب طبقات الصوفيه والنجوم الزاهرة باخبا قضاة مصر والقاهرة وقد رأيت هذا الكتاب خاصة وهو مختصر لخص فيه رفع الاصر من نسختى وكتب من هوامشها ماأثبته من تراجم من تأخر وزاد أشياء منكرة وأساء الصنيع جدا حيث وصف تصنيف جده بقوله وجدت فيه بعض إعواز فى مواضع منها اسهابه فى بعض التراجم واجحافه فى بعضها ومنها إخلاله بتحرير من تكرروت ولايته والاقتصار على ذكر بعضها ومنها اغفاله ذكر من أخذ المترجم عنه ومن صرف فى الغالب ومنها إهماله بعض تراجم أسقطها أصلا رأساً ولعلها كانت فى زجاجات فلم يظفر بها المبيض إلى أن قال وأناقش المؤلف فى مواضع قد قلد فيها غيره وهى منكرة وقال فى موضع آخر من الكتاب وإذا تأمل المنصف يتحقق أن الصواب ماحررناه وان شيخنا رحمه الله لم يحرر هذا الكتاب فهذا الموضع من المواضع التى قلد فيها بعض من صنف فى القضاة ولم يحررها وفوق كل ذى علم عليم انتهى. ولذلك كتب المحب بن الشحنة قبل مصاهرته إذ وقف على هذا مانصه : كأنه ينسب جده الى القصور فى البلاغة والى قلة المعرفة بالادب وأنه أبصر منه بذلك ثم بين أن الصواب جزازات لا زجاجات قلت والانكار عليه فى هذا الصنيع انه لو فرض صحة قوله فكيف وتلك كلمات رام أن يعلو بها فهبط ، ومن القبائح التى رأيتها فى هذا المختصر انه عقد فصلا فيمن حصلت له محنة بعد دخوله فى المنصب بضرب أو سجن أو اتلاف روح وكأنه جعل لمن تأخر مستنداً وكذا عقد لمن ولى القضاء من الموالى ترجمة وذكر لبعض أصحابه انه قصد بذلك أن يكون له بهم أسوة إذا ولى وبالله يا أخى اعذرنى فيما أشرت اليه فحق شيخنا مقدم ، وعمل جزءاً جرد فيه أسماء الشيوخ الذين أجازوا له ونحوهم فى كراريس لا تراجم فيها وقع له فيه تحريف أسماء لكون اعتماده فيها على النقل من الاستدعاآت

ومواضع سقط عليه من الانساب فلزم تكرير الواحد فى موضعين فأكثر وهو لايشعر وربما يكون تكرارهما فى موضع واحد وأماكن يضبطها بالحروف أو بالقلم وهى خطأ ومواضع لايحسن قراءتها فيخليها من النقط فضلا عن الضبط وأماكن يحذف ماتكون شهرة المرء به بحيث يمر عليه من يعرفه فيظنه آخر لعدم اشتهاره بذلك بل ربما يكون ذاك الوصف مع ذلك للمذكور تنقيصاً إلى غير ذلك مما الحامل على التعرض له ماسبق ومن كان هذا شأنه فى شيوخه لايليق به ان يصنف فضلا عما تقدم وسمعت انه خرج لنفسه المتباينات والمعجم والفهرست ولشيخه الخيضرى المعجم وللبهاء المشهدى العشاريات وأشياء كلها خبط وخلط وان لم ارها نعم رأيت معجم الخيضرى وهو مهمل لمهمل، ومن رام تفصيل ماأجملته فليأت عاشاء مماعينته وقد كتب بخطه الكثير لنفسه وبعض ذلك بالأجرة وليس خطه بالطائل لاسنداً ولامتناً بل ولا يعتمد عليه فى كثير ممابيديه لتساهله ورأيته كتب على بعض الاستدعاآت :

يقول عبيد الله يوسف أنه اجازهم لفظا كتابا بخطه
فيروون مايروى سماعا محققا ويروون ماعندى مجازاً بشرطه
وماحررت كفاى من كل نخبة وما قلته نظما ونثراً بضبطه

وقد ولى الخطابة بجامع ابن شرف الدين وأخيراً بالمدرسة المزهرية أول مافتحت ثم نقل عنها لمشيخة الصوفية بها بعد ابن قاسم ومشيخة التصوف بوقف قراقوش فى خان السبيل وتدريس الحديث بالبيبرسية برغبة الزين قاسم وبالمنصورية برغبة بنى الامانة وقراءة الحديث بجامع الفكاهين ثم أخيراً بين يدى السلطان فى القلعة حين انفصال الامام الكركى والتحدث على جهات لم يحسن التصرف فيها وبواسطة ذلك تلاشى أمر المدرسة المنكوتمرية وفرط فى أشياء من كتب وغيرها بحيث أملق ورغب عن وظائفه وباع كتبه وما صار اليه من جدته من رزق واملاك ونحوها وأنفد ذلك عن آخره مع استبدال قاعة سكن جده وغيرها من الاوقاف التى كان يتحدث اليها مماصار ثمنه أو أكثره فى جهته وضيع حق الله فى ذلك وحق الآدميين فلاقوة الا بالله ولولا لطف الله به فى استقراره عقب الدميرى فى حواصل البيمارستان بعناية الخيضرى بحيث ارتفق بمعلومها والمنفوع لكان الامر أشد، ولم يزل على حاله حتى ماتت تحته ابنة المحب بن الشحنة ولم يحصل بعدها على طائل ثم مات هو فى أوائل سنة تسع وتسعين رحمه الله وعفا عنه وكان قد رام التوصل لكتب جده بعد موته بما كان السبب لاتلاف أكثرها وهجا خاله بسببها وغيره فقال :

قولوا الخالى الذى قد كنت راجيه عند الشدائد فى تقديم اجلالى

ضيعت كتباً بلا حق خسرت بها دنيا وأخرى فقد آذيت ياخالى

وقال أيضاً : قولوا لخال قدغدا خالياً من عقله والعلم والمــال

أخليت دار الحبر من كتبها ويحك مذ أدعوك ياخالى

فى اشياء اقتضت لخاله التحرك عليه حين بلغه انه انتقص جده بأمر لايجوز نسبته اليه وبلغ صاحب الترجمة من بعض المفتين له المهولين فى كتابته فتوجه للقاضى علم الدين واعترف عنده بذلك وعمل مصلحته بحيث سد الباب عن تطرق خاله اليه وكذا ذكر والد نفسه بما لايعجبه لالمعنى يقتضيه حيث قال وكان فى خلقه شدة وزعارة ، ونسبه الى الخسة ؛ وعلى كل حال فهو إنسان ساكن حسن الفهم متعبد بالصوم منجمع عن الناس لكنه من ابناء الترك مستبد برأى نفسه مع نقص رأيه وعقله والانسب فى حقه السكوت والله تعالى يحسن عاقبتنا وإياه . قد كتبت عنه ونحن بعمريط من الشرقية فى سنة احدى وخمسين ماقال انه له وهو :

ورب غصن غنج طرفــه ذى وجنة حمرا وقد قويم

سألته ماالاسم ياباخــلا بالوصل قل لى قال عبد الــكريم

وقرضهما له الشهاب الحجازى والبقاعى بما اوردته فى البقاعى من المعجم وجازف فترجمه بماأورده بنصه فقال ولد بعد سنة خمس وعشرين بالقاهرة وكان أبوه مقرباً عند المؤيد فلما مات ساءت حاله ثم توفيت زوجته فربي يوسف هذا عند جده مدللا ، وكان متزيياً بزى الاجناد متمذهبا لأبى حنيفة ، ورمى النشاب فأجاد فلما بلغ آنس رشداً فحج سنة ثمان وأربعين فلما رجع تحول شافعيا وأقبل على الاشتغال بعلم الحديث وكتابة مصنفات جده وسماعها عليه وقراءتها بنفسه وأكب على سماع الاجزاء والكتب فسمع ابن الفرات وكثيراً من اكابر المشائخ ففتح عليه وبرع فى مدة يسيرة مع الاشتغال بغير ذلك من العلم وصيانة النفس واستئلاف الطلبة ثم استأذن السلطان فى التزيى بزى الفقهاء فأذن له فزاده ذلك خيرا مع الدين والعفة وترك تعاطى الرياسة فى دولة جده أو التفاته الى شيء من تعلقات القضاء ورغب عما كان سماه جده باسمه من ذلك ، وفرغ للاشتغال بالعلم ذهنه وأنصب فى طلبه عينه وأذنه ونظم الشعر ثم ساق عنه المقطوع الماضى ، وفيها مجازفات كثيرة لأغراض فاسدة ، ومما ابرزه قديما مقامة قرضها له البدر ابن المخلطة وكاتبه بما أوردته فى ترجمته من المعجم رحمه الله وعفا عنه .

١١٩٣ (يوسف) بن شر نكار العنتابى الحنفى . ولد سنة ست وستين وسبعمائة وتعانى القراآت فمهر فيها وانتفعوا به وكان يتكلم على الناس بلسان الوعظ فصيح

اللسان حلو المنطق مليح الوجه له يد فى التفسير . مات سنة اثنتين وعشرين عن خمس وستين سنة . ذكره شيخنا فى انبائه نقلا عن العينى ورأيت بخطى نقلا عن العينى أنه كان فاضلا فى بعض العلوم . ومات بعنتاب سنة احدى وعشرين عن قريب السبعين فالله أعلم .

١١٩٤ (يوسف) بن صاروجا بن عبدالله جمال الدين ويعرف بالحجازى تنقلت به الأحوال فى الخدم وعمل استادارا وكان عارفا بالامور وتقدم فى أواخر دولة الناصر عند الدوادار طوغان وكان زوج ابنته ويدعوه أبى وكثر ذلك حتى كان يقال له أبو طوغان . مات سنة ست وثلاثين . ذكره شيخنا فى انبائه .

١١٩٥ (يوسف) بن صدقة المحرقى الاصل القاهرى أخو عبد القادر وعبدالرحيم الماضيين والمتشبه بالترك وأحد الزردكاشية ويعرف بابن صدقة . مات بالتجريدة سنة خمس وتسعين قبل إكمال الستين .

١١٩٦ (يوسف) بن صفى جمال الدين الكركى الشوبكى بن الصفى والد موسى الماضى . كان أبوه من نصارى الكرك فتظاهر بالاسلام هو ووالد العلم داود ابن الكويز فى كائنة للنصارى أشار اليها شيخنا فى ترجمة داود سنة ست وعشرين من إنبائه وخدم هذا كاتبا عند العماد أحمد المقيرى قاضى الكرك فلما وصل القاهرة كان فى خدمته ببابه وابنه معه وكلاهما فى هيئة مزرية حتى مات العماد فخدم الجمال عند البرهان المحلى بالكتابة فحسن حاله وركب الحمار وبعده توجه لبلاده وخدم بالكتابة هناك الى أن ولاه المؤيد بسفارة قريبه العلم بن الكويز نظر جيش طرابلس فكثر ماله بها ، واتفق قدومه القاهرة فى آخر أيام ابن الكويز فلما مات وعد بمال كثير حتى استقر فى كتابة السر فى شوال سنة ست وعشرين وكانت كما قال المقريزى أقبح حادثة رأيناها ولم يلبث أن عزل فى ربيع الآخر من التى تليها بالهروى . قال المقريزى : وأذكرتنى ولايته بعد ابن الكويز قول أبى القسم خلف بن فرج الالبيرى المعروف بالسمير وقد هلك وزير يهودى لباديس بن حبنويه الحميرى أمير غرناطة من بلاد الأندلس فاستوزر بعد اليهودى وزيراً نصرانياً :

كل يوم إلى ورا   بدل البول بالخرى   فزماناً تهودا   وزماناً تنصرا
وسيصبو إلى المجو   س ان الشيخ عمرا

واستمر الجمال بعد صرفه بالقاهرة إلى أن ولى نظر جيش دمشق فى ثامن جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين عوض الشريف الشهاب احمد بن عدنان ، ثم عزل فى ذى القعدة سنة خمس وثلاثين بالبهاء بن حجى ثم أعيد فى صفر من التى تليها ثم انفصل عنها فى جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين واستقر فى كتابة سرها

عوضاً عن النجم يحيى بن المدنى ثم أعيد إلى نظر جيشها فى جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين ثم انفصل فى ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين ولزم داره حتى مات وقد عمر فى ليلة السبت ثامن عشر رجب سنة ست وخمسين ، وكان بعيداً عن كل فضيلة ومكرمة ومن الجهل بمكان ولذا قال المقريزى ماقال ، وقد قال شيخنا فى ترجمة العلم داود من انبائه أنه استقر بعده فى كتابة السر قريبه جمال الدين يوسف وكان قد قدمه فى عهد المؤيد وقرره فى نظر الجيش بطرابلس فاتفق أن الأشرف لما ولى نيابتها فى أيام المؤيد تقرب اليه وخدمه فصارت له به معرفة فلما مات العلم قرره فى وظيفته فباشرها قليلا بسكون وعدم شره وتلطف بمن يقصده وحلاوة لسان ثم صرف بعد قليل .

١١٩٧ (يوسف) بن أبى الطيب القنبشى المكى البزاز والده العطار هو . مات بمكة فى المحرم سنة ثلاث وتسعين .

١١٩٨ (يوسف) بن عبد الله الضياء بن الجمال الهروى ويعرف ببا يوسف . لقيه الطاووسى فى سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بمنزله فى ظاهر هراة وذكر له أنه زاد سنه على ثلثمائة سنة بسبع سنين واستظهر الطاووسى لذلك بأن عدة من شيوخ بلده قالوا نحن رأيناه من طفوليتنا على هيئته الآن وأخبرنا آباؤنا بمثل ذلك وحينئذ قرأ عليه الطاووسى شيئاً بالاجازة العامة والله أعلم .

١١٩٩ (يوسف) بن عبد الله الجمال الضرير الحنفى أحد الفضلاء فى مذهبه . مات فى سنة تسع وقد جاز الخمسين . ذكره شيخنا فى انبائه .

١٢٠٠ (يوسف) بن عبدالله الجمال الماردينى الحنفى اخو أبى بكر الآتى . قدم القاهرة ووعظ الناس بالجامع الازهر وحصل كثيراً من الكتب مع لين الجانب والتواضع والخير والاستحضار لكثير من التفسير والمواعظ . مات بالطاعون فى سنة تسع عشرة وقد جاز الخمسين وخلف تركة جيدة ورثها أخوه ولم يلبث أن مات ذكره شيخنا أيضا ويختلج فى ظنى أنه الذى قبله والصواب فى وفاته تسع عشرة لا تسع .

١٢٠١ (يوسف) بن عبد الله البوصيرى نزيل القاهرة وأحد من يعتقده الناس من المجذوبين . مات فى سادس عشرى شوال سنة عشرين ويحكى عنه بعض أهل القاهرة كرامات . قاله شيخنا فى انبائه وممن حكى لنا من كراماته الجلال القمصى ودفن بجواره فى تربة ابن نصر الله .

١٢٠٢ (يوسف) بن عبدالله واختلف هو وعمه عبدالرحمن فيمن بعده فمرة قال هو يوسف ومرة قال العم احمد بن أحمد وقرأ على الديمى وعلى قليلا وصار يتردد الى الأماكن

لقراءة البخاري على طريقة شيخه الديمي وأم بجامع الحاكم كأبيه ولازم خدمة تغرى بردى الاستادار مدة وندبه فى أيام الدوادار لمشارفة الطرحى فى تجهيزهم ونحوه ثم أبعده.

١٢٠٣ (يوسف) بن عبدالله المقرى. كان مقيما بمشهد ابن أبى بكر بمصر وللناس فيه اعتقاد. مات فى ربيع الأول سنة اثنتين. ذكره شيخنا فى انبائه.

١٢٠٤ (يوسف) بن عبد الحميد بن عمر بن يوسف بن عبدالله الطوخى الأصل القاهرى الأزهرى الشافعى والد يحيى وأحمد المذكورين وأبوه ويعرف بابن عبد الحميد. حفظ القرآن وجوده والمنهاج واشتغل عند خلد المنوفى وغيره، وحج غير مرة وجاور وأقرأ الأبناء وقتاً وهو أحد المنزلين فى تربة الأشرف قايتباى.

١٢٠٥ (يوسف) بن عبد الرحمن بن أحمد بن أحمد بن اسمعيل بن أحمد الجمال بن الزين أبى الفرج وأبى هريرة بن الشهاب بن الموفق الصالحى الدمشقى الحنبلى ابن الذهبى أخو أحمد الماضى ويعرف بابن ناظر الصاحبة مدرسة هناك. ولد تقريباً سنة احدى وثمانين وسبعمائة وسمع على والده وناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة ومحمد ابن احمد بن عبد الحميد بن محمد بن غشم المرداوى وعمر بن محمد بن أحمد بن عبد الهادى وفاطمة وعائشة ابنتى ابن عبد الهادى فى آخرين وحدث سمع منه الفضلاء وقدم القاهرة فأخذت عنه بها ثم ببلده أشياء وكان أصيلا فاضلا أديباً كتب التوقيع للنظام بن مفلح وقتاً. ومات فى يوم الأربعاء ثانى رجب سنة تسع وخمسين ودفن بسفح قاسيون رحمه الله.

١٢٠٦ (يوسف) بن عبد الرحمن بن الحسن الجمال التادفى ثم الحلبى الحنبلى ويعرف بالتادفى. ولد بتادف من أعمال الباب سنة بضع وثلاثين تقريبا ونشأ بحلب فتعانى الغزل والقراءة على القبور الى أن اختص بسالم بن سلامة بن سلمان الحموى قاضى الحنابلة بحلب فحنبله ووقع بين يديه بل ناب عنه، وكان جميلا وتزوج بامرأة يقال لها الصفيراء ثم فارقها وتزوج بابنة الشمس الديل الأنصارى وهى سمراء لكون أمها أمة سوداء فقال قاضى الباب الشهاب بن سراج:

ولرب قاض أحمر من كعبه   ماكان قط له يد بيضاء
لعبت به الصفراء أول عمره   والآن قد لعبت به السوداء

وامتحن بالضرب والاشهار من الشهاب الزهرى لشهادة شهدها المحب بن الشحنة ثم لما قتل مخدومه سالم رام من العلاء بن مفلح الاستنابة فامتنع لقرب عهده مما تقدم فانتمى للزين عمر بن السفاح فساعده عند الجمال ناظر الخاص بحيث أن العلاء لما انتقل لقضاء دمشق استقر عوضه فى حلب ببذل معجز وتقرير سنوى، وتكرر صرفه عنه الى أن ولاه الاشرف قايتباى كتابة سرها ونظر

الجيش أيضاً عوضاً عن الكمال المعرى حين حبسه بالقلعة مضافا للقضاء ، ثم صرفه عن الثلاثة بالسيد بن أبي منصور بسفارة الخيضرى مع مال بذله وتقرر أيضاً وطلب هذا إلى القاهرة فنقم عليه أنه باطن فى قتل ابن الصوة ، وحبس بالمقشرة بحجة ماتأخر عليه من المال الملتزم به فدام بها نحو خمس سنة الى أن أطلق بعناية يشبك الجمالى وأعيد للقضاء فى مستهل صفر سنـة خمس وتسعين ؛ وفى غضون ذلك صرف ابن أبي منصور عن الوظيفتين بكمال الدين محمد بن أبي البقاء بن الشحنة ، ورأيت بخطى فى موضع آخر أنه ولى قضاء حلب فى أيام الظاهر جقمق وأضيف اليه فى أيام الاشرف قايتباى عدة وظائف كنظر الجيش والقلعة والجوالى وكتابة السر ثم أودع قلعة حلب أشهراً ثم حمل الى القاهرة فسلم للدوادار الكبير ثم للوالى ثم أودع فى سنة اثنتين وتسعين المقشرة بسبب ماتجمد عليه فى الجيش قيل أزيد من عشرين ألف دينار ، وذكر بفضل بل قيل انه صنف مما قرضه له السعدى قاضى مصر قال وهو حسن الشكالة والكتابة فصيح العبارة مصاهر لبيت ابن الشحنة .

١٢٠٧ (يوسف) بن المجد عبدالرحمن بن عبدالغنى بن شاكر بن الجيعان أحد الاخوة والتالى لعبد القادر منهم. ولد بعيد الثلاثين وثمانمائة وقرأ القرآن واشتغل يسيراً . ومات مطعوناً فى أحد الربيعين سنة ثلاث وخمسين .

١٢٠٨ (يوسف) بن عبدالرحيم بن أحمد بن محمد الجمال أبوالمحاسن بن البارزى الماضى أبوه وجده وأخواه لأبيه خاصة محمد وعبد القادر ، أمه تركية لأبيه . نشأ فحفظ القرآن والتنبيه وجمع الجوامع وألفية ابن ملك وعرض على فى الجماعة بل سمع منى ومن الشاوى وغيره ولازم قريبه النجم بن حجى فى فنون وكذا أخذ عن السنتاوى فى الفقه والعربية وغيرهما وعن الجوجرى وتميز قليلا وصاهر الصلاح ابن الجيعان على ابنته ؛ وحج ويذكر بتدين وخير وسكون .

١٢٠٩ (يوسف) بن عبدالغفار بن وجيه بن عبدالوهاب بن محمد بن عبدالصمد ابن عبدالنور الجمال التونسى الاصل السنباطى الشافعى والد العز عبدالعزيز الماضى . قال لى ولده أنه ولد فى سنة ست وثلاثين وسبعمائة بسنباط وأنه حفظ القرآن والشاطبية والمنهاج الفرعى والاصلى وعرضها على جماعة واستمر يكرر عليها حتى مات واشتغل بالعلم ورافق الشمس البوصيرى ورأيت وصف البوصيرى له فى عرض ولده بالشيخ الامام العالم العلامة ، وكذا رافق الشيخ عمر بن الشيخ فتح بل من شيوخه الأسنوى لازمه وكتب عنه شرحه على المنهاج الأصلى والقطعة وحضر دروس الابناسى والبلقينى وبرع فى العلم خصوصاً علم الاكحال وكان يستحضر المفردات لابن البيطار ، وتكسب فى بلده بالشهادة وقصد فيها بالفتاوى وربما أخذ الاجرة

عليها ، وكان كثير التلاوة بل مكث نحو أربعين سنة سوى ما تخللها من سفر ونحوه يتلو كل يوم ختمة يختمها عند قبر والده . ومات فى ثامن عشر ربيع الثانى سنة خمس عشرة بسنباط رحمه الله وإيانا .

١٢١٠ (يوسف) بن عبدالغفار الجمال المالكى . ممن حفظ ابن الحاجب وتفقه وسمع الشفا فى سنة سبع عشرة على الكمال بن خير ووصف فى الطبقة بالقاضى الأجل وناب فى قضاء اسكندرية عن الجمال بن الدمامينى والشهاب التلمسانى وكذا ناب فى القاهرة وجلس بجامع الفكاهين وغيره وكان لين الجانب عرضت عليه بعض محفوظاتى . ومات فى ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وأظنه جاز السبعين رحمه الله وإيانا .

١٢١١ (يوسف) بن عبدالقادر بن محمد بن العظائم جمال الدين الصمادى الحورانى الحموى الشافعى نزيل باسطية مكة ويعرف بالحموى . ممن سمع منى بمكة فى سنة ست وثمانين .

١٢١٢ (يوسف) بن عبد الكريم بن بركة الجمال بن الكريمى بن السعدى القاهرى سبط الصاحب تاج الدين عبد الرزاق بن الهيصم وأخو سعد الدين ابرهيم ووالد الكمال محمد والشهاب أحمد ناظر الخاص ويعرف بابن كاتب جكم لكون جده كان كاتباً عنده . ولد سنة تسع عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ تحت كنف أبيه فأحضر له ولأخيه كما قال شيخنا فيه من أقرأهما القرآن وعلمهما الكتابة والعلم فكان ممن قرأ عنده وتدرب به فى الكتابة الشمس بن البهلوان ظناً وأخذ طرفاً من الفقه والعربية عن الزين السندبيسى ومن العربية وحدها عن أبى عبدالله الراعى وكذا أخذ عن يحيى الدماطى وآخرين وتدرب فى المباشرة بأبيه وأخيه وجده لأمه وصرفوه فى بعض الأمور إلى أن برع فى الكتابة والحساب وما يلتحق به وتكلم فى أقطاع الناصرى محمد بن الاشرف برسباى ثم استقر به الاشرف سنة ثمان وثلاثين فى الوزر بعد تسحب قريبه الأمين بن الهيصم فباشره على كره منه يسيراً الى أن أعفى بعد دون أربعة أشهر لشكواه من قلة المتحصل وكثرة المصروف ولزم من ذلك أخذ مال كثير منه ومن أخيه ولزم الجمالى بيته الى أن مات أخوه فولاه الأشرف فى ربيع الأول سنة إحدى وأربعين نظر الخاص فباشرها نحو اثنتين وعشرين سنة الى أن مات ، وترقى فى الأيام الظاهرية جدا وصاهر الكمالى بن البارزى على ابنته واستمر فى مزيد الترقى وأضيف اليه نظر الجيش عوضاً عن المحبى ابن الأشقر فى ربيع الأول سنة ست وخمسين بل صارت الأمور كلها معذوقة به وتدبير الممالك تحت اشارته وأنشأ بالقرب من سكنه بسويقة الصاحب مدرسة حسنة للجمعة والجماعة والصوفية ووقف بها كتباً شريفة وكذا قام بعمارة المدرسة الفخرية المجاورة لبيته أيضاً حين سقوط منارتها على وجه جميل وعمل بالكوم

الأبيض مدرسة وقررها شيخاً وصوفية الى غيرها من الأماكن المبتكرة والمجددة بالقاهرة وأعمالها كالخطارة وكذا بمكة المشرفة وغيرها مما فى استيفائه مع مآثره وأنواع بره من الانعام والصدقة طول ، وبالجملة فحاسنه جمة وكان رئيساً عاقلا وقوراً حليما ممدحاً ذا سياسة بديعة وفهم جيد واحتمال ومداراة وتأمل للعاقبة الدنيوية مع اجلال للعلماء والفقهاء ومحبة فى الصالحين وخضوع لهم وحسبك انه ما ناكده أحد فأفلح ولا التجأ اليه ملهوف الا وأنجح وأسعده الله فى خاصته وجماعته وذكر غير هذا متعذر واستمر على ترقيه ووجاهته حتى مات وقت التسبيح من ثامن عشر ذى الحجة سنة اثنتين وستين وغسل من الغد ثم صلى عليه برحبة مصلى باب النصر فى مشهد حافل لم يتخلف عنه كبير أحد سوى السلطان بل جلس ولده بدار المتوفى حتى فرغوا من تجهيزه ثم ركب الى المصلى ومشى من عداه وكذا شهد جنازته أمير المؤمنين وتوجه كلهم أو جمهورهم الى محل دفنه بتربته التى كان شرع فى عمارتها وهي تجاه تربة الاشرف اينال وكان يوماً مشهوداً وكثر الأسف على فقده وقد أشار شيخنا الى حسن تربية أبيه له رحمه الله وسامحه وعفا عنه .

١٢١٣ (يوسف) بن عبد اللطيف بن يوسف الجمال الصردى ثم القاهرى المالكى نزيل زاوية الشيخ مدين ويعرف بخدمة النجم بن حجى . ممن سمع منى وأخذ فى الفقه عن بعض الفضلاء ولازم حضور مجلس مخدومه وبعده انهبط ولديه عقل وسكون .

١٢١٤ (يوسف) بن عثمان بن عمر بن مسلم بن محمد بن عمر الكنانى - بالمثناة الثقيلة الصالحى . ولد سنة تسع عشرة وسبعمائة وأحضر على الحجار المنتقى من مسند عبد وسمع من الشرف بن الحافظ وعلى بن يوسف الصورى وأحمد بن عبد الرحمن الصرخدى وعائشة ابنة مسلم الحرانية وأجاز له الرضى الطبرى فكان خاتمة أصحابه وابن سعد وابن عساكر وغيرهم ، وحدث بالكثير وكان خيراً . ذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لى ، ومات فى نصف صفر سنة اثنتين قبل دخولى دمشق يعنى فدخوله فى رمضانها عن ثلاث وثمانين وذكره فى انبائه ايضاً وتبعه المقريزى فى عقوده .

١٢١٥ (يوسف) بن عثمان البرلسى قطن زاية الشيخ محمد الحنفى نحو أربعين سنة وذكر بصلاح وأنه رأى النبى ﷺ فى منامه زيادة على أربعين مرة ودام التلاوة والعبادة والخير .

١٢١٦ (يوسف) بن علم بن نجيب جمال الدين بن علم الدين بن نجيب الدين الفارسكورى الشافعى الفقيه والد ابرهيم والشمس محمد والزين محمد المذكورين مع ذكره فيهم . ممن تميز فى الفقه والقراآت والعربية والفرائض وأم بالجامع الكبير ببلده وأقرأ الطلبة وعلم الأبناء وقال لأصغر بنيه الزين قرأ عندى ازيد من ثمانمائة ولد ليس فيهم الين من قراءتك وربما اشتغل بالخياطة لنفسه . ومات فى هذا القرن .

١٢١٧ (يوسف) بن على بن أحمد بن قطب الجمال بن النور السيوطى ثم القاهرى الشافعى نقيب القراء وابن نقيبهم . ولد سنة خمس وستين وسبعمائة بالمدرسة الناصرية بين القصرين ونشأ بها فحفظ القرآن وسمع على العز عبد العزيز بن عبد المحيى السيوطى جزء ابن عرفة وحدث به بإفادتى سمعه عليه، وكان صالحاً يذكر أنه سمع على جويرية الهكارية وليس ببعيد. وقد حج مراراً وزار بيت المقدس والخليل ودخل الشام ودمياط واسكندرية والصعيد . ومات فى يوم الجمعة رابع عشرى صفر سنة ست وخمسين رحمه الله .

١٢١٨ (يوسف) بن على بن خلف بن محمد بن أحمد بن سلطان العدل الجمال أبو المحاسن بن العلاء الدميرى القاهرى الشافعى والد البدر محمد وعلى الماضيين . ولد سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة أو بعدها بقليل وقيل سنة ثمان وستين بل قيل سنة ستين بدميرة وقرأ بها بعض القرآن ثم انتقل به أبوه الى القاهرة فأكمله بها وعاد الى بلده فلما مات أبوه تحول إلى القاهرة فقطنها عند ابن عمه الصفى ابرهيم الدميرى وكان من أهل العلم يقال له القدسى لسكناه بالقدس مدة فنزله فى مكتب الأيتام وحفظ التبريزى والمنهاج الأصلى وألفية النحو ، وعرض على الأبناسى والبلقينى وابن الملقن والكمال الدميرى فيما أخبر وأنه تفقه على الأول والأخير وسمع بعض دروس النحو وسمع على النجم بن رزين والجمال الباجى والسويداوى والحلاوى والجوهرى وأم ابراهيم خديجة ابنة محمد بن احمد القدسية ومما سمعه عليها الورع لأحمد وعلى الأول البخارى خلا المجلس العاشر ولم يجدد وعلى الثالث الجزء الثالث والتسعين من المعجم الكبير للطبرانى وباشر ديوان بنى الأسياد ثم ناب عن الصدر الأدمى فى أوقاف الحنفية وعن ناصر الدين بن البارزى فى نظر بيت المال والصندوق وعن التقى بن حجة فى الطيبرسية ووقع فى ديوان الانشاء ، وحج غير مرة وجاور فى بعضها وتكسب بالشهادة فى حانوت البندقانيين ولزمه بأخرة مقتصراً عليه ، وكان خيراً ساكناً حدث بالصحيح وغيره قرأ عليه الفضلاء أخذت عنه الصحيح والورع وغيرهما قراءة وسماعا . ومات فى شعبان سنة أربع وخمسين ودفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله وايانا .

١٢١٩ (يوسف) بن على بن زين الدين بن شكر المتبولى . ممن سمع منى بمكة .

١٢٢٠ (يوسف) بن الشيخ على بن سالم الغزى خطيب جامع سنجر الجاولى، بها لقيه حسين الفتحى بغزة سنة اربع وأربعين فسمع خطبته بالجامع المذكور ثم كتبها منه .

(يوسف) بن على بن ضوء الصفدى الأصل الحنفى . يأتى قريبا بزيادة محمد قبل ضوء .

١٢٢١ (يوسف) بن على بن عبيد السنتاوى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى .

ممن حفظ القرآن وغيره، واشتغل على الزواوى وزكريا وآخرين ، بل رافق الثانى فى السماع على شيخنا ، وكذا سمع ختم البخارى بالظاهرية وكان خيراً لونا واحدا ممن حج وأم بالاقبغاوية وتنزل فى سعيد السعداء وتجرع فاقة سيما بعد انقطاعه وتوالى ضعفه وابتلائه فى بدنه بل كف ولم ينفعه صاحبه بشيء يذكر فى أيام قضائه. ومات ظناً فى سنة خمس وتسعين عن بضع وسبعين.

١٢٢٢ (يوسف) بن على بن الزين عمر بن محمد بن الشيخ مسعود البعلى المرحل ويعرف بالجنثانى بكسر الجيم ثم نون ساكنة ثم مثلثة وأظنه قريب البدر محمد بن على ابن عبد الرحيم الماضى. ولد قبيل التسعين ببعلبك وسمع بها على ابن الزعبوب الصحيح انا به الحجار وحدث سمع منه الطلبة ولقيته ببلده فقرأت الثلاثيات وكان خيرا يكتسب من الرحال . مات بعد الستين أو محاذيها رحمه الله .

(يوسف) بن على بن أبى الغيث. فيمن جده موسى بن أبى الغيث.

١٢٢٣ (يوسف) بن على بن محمد بن ضوء الجمال الصفدى الأصل القدسى الحنفى أخو أحمد الماضى ويعرف بابن النقيب . ذكره شيخنا فى معجمه بدون محمد وقال سمع على أبى محمود المقدسى جزءاً أخرجه لنفسه أوله المسلسل أجاز فى الاستدعاء الذى فيه رابعة. قلت وسمع منه الموفق الابى مع الحافظ ابن موسى سنة خمس عشرة.

١٢٢٤ (يوسف) بن على بن محمد بن يوسف بن احمد بن عطاء بن إبرهيم بن موسى الفارسكورى الشافعى البلان. أصله من فارسكور فانتقل به أبوه الى القاهرة فولد بها وذلك فى سنة تسعين وسبعمائة تقريباً أو قبلها وقرأ بها القرآن ثم تحول الى فارسكور فارتزق بالخدمة فى الحمام وبحث فصول ابن معطى والملحة على الشيخ العلامة محمد السكندرى الحريرى ، وتعانى النظم فبرع فيه وامتدح النبى ﷺ بعدة قصائد كتب عنه ابن فهد والبقاعى وآخرون وكنت ممن كتب عنه بفارسكور وكانت عدمت عينه فرأى النبى ﷺ فى منامه فلمسها بيده الشريفة فصحت مع ثقل سمعه وكونه على الهمة كثير المحفوظ أنساً . ومما كتبته عنه قوله :

كم من لئيم مشى بالزور ينقله ... لا يتقى الله لا يخشى من العار
يود لو أنه تمرء يهلكه ... ولم ينله سوى إثم وأوزار
فان سمعت كلاماً فيك جاوزه ... وخل قائله فى غيه سارى
فما تبالى السما يوماً إذا نبحت ... كل الكلاب وحق الواحد البارى
وقد وقعت ببيت نظمه درر ... قد صاغه حاذق فى نظمه دارى
لو كل كلب عوى ألقمته حجراً ... لأصبح الصخر مثقالا بدينار

ومن قصائده ميمية أولها :

نشرت طى فؤادى فيكم علما ومبهم الشوق أضحى فى الهوى علما مات

١٢٢٥ (يوسف) بن على بن موسى بن أبى الغيث صلاح الدين البعلى الحنبلى، البزاز . سمع فى سنة تسع وخمسين وسبعمائة من أبى الظاهر محمد بن أحمد بن القزوينى وعمر بن ابرهيم بن بشر الاول من امالى القاضى أبى بكر الانصارى وحدث به سمع منه الفضلاء كابن موسى ومعه الموفق الابى فى سنة خمس عشرة ووصف بالفضل ، وذكره شيخنا فى معجمه فقال اجاز فى استدعاء ابنى محمد.

١٢٢٦ (يوسف) بن على المكى الحلوانى ذكره النجم بن فهد فى معجمه وأنشد من نظمه :

الاليت شعرى هل أبيتن ليلة بوادى منى حيث الحجيج نزول

وهل أردن ماء العسيلة صاديا ليشفى عليل أو يبل غليل

١٢٢٧ (يوسف) بن على بن نصر الله الخراسانى الاصل الخانكى الحنفى شقيق محمد الماضى وهذا أكبر . ولد بالخانقاه سنة بضع وثلاثين ونشأ فى عز ابيه فحفظ القرآن ، واشتغل قليلا فى فقه الحنفية وسمع على من سبق فى أخيه ، وتعانى الفروسية وتقدم فى كثير من فنونها بحيث انه امتحن بجر قوس عجز عنه جماعة بحضرة الظاهر جقمق فجره وكسره وكان يقول انه أقام مدة يتألم من كتفه بسبب جره له ولذا نزل فى ديوان السلطنة وتنزل فى صوفية الخانقاه بل هو أحد جماعة الدوادارية السودونية وخادمها وحج غير مرة وجاور . مات بعيد التسعين بالخانقاة ودفن عند ابيه بها عفا الله عنه .

١٢٢٨ (يوسف) بن عمر بن اسماعيل بن العباس المظفر بن المنصور بن الأشرف ملوك اليمن. استقر بعد موت ابن عمه الأشرف اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل فى سنة خمس واربعين .

١٢٢٩ (يوسف) بن عمر بن على الحموى ويعرف بالشامى . ممن سمع منى بمكة .

١٢٣٠ (يوسف) بن عمر بن يوسف الحموى الحلبى النجار . ممن سمع منى .

١٢٣١ (يوسف) بن عمر الانفاسى شارح الرسالة . مات سنة بضع عشرة .

١٢٣٢ (يوسف) بن عمر أمير هراة . مات سنة ست عشرة .

١٢٣٣ (يوسف) بن عمر الدمياطى . كان أبوه من مقدمى أجنادها ثم هو من أجنادها ويتكسب مع ذلك بالخياطة فلما أرسل بالامير تمراز اليها نزل فى بيت كان مضافاً لهم يعرف بالفرسيسى فقامت أمه بخدمته أتم قيام وكان هذا أيضاً يخدمه بالخياطة وغيرها فلما عاد الامير الى القاهرة صارت الأم هى المرجع فى بيته وترقى ابنها عنده حتى عمله خازنداراً وتمول جداً وصارت له فى دمياط الاملاك والسمعة وبعد مدة حصل له ثقل فى لسانه كانه ابتداء فالج فأحضر له الاطباء الى أن عجز واقتضى

رأيه أن استأصل ما كان معه وصار بعد ذلك العز وركوب الخيل يمشي مع عجزه وعدم تمكنه الا بالاستناد للحائط ونحوه فسبحان المعز المذل .

١٢٣٤ (يوسف) بن عيسى سيف الدين السيرامي الحنفي والد النظام يحيى الماضي وقد يختصر لقبه فيقال سيف ويترجم لذلك في السين المهملة كما لشيخنا في معجمه وأنبائه بل كان هو يكتب في الفتاوى ونحوها سيف السيرامي كان منشؤه بتبريز، ثم قدم حلب لما طرقها اللنك فاستوطنها إلى أن استدعاه الظاهر برقوق وقرره في مشيخة مدرسته التي استجدها عوضاً عن العلاء السيرامي سنة تسعين فلزمها متصدياً لنفع الناس بالتدريس والافتاء وكذا ولاه الظاهر مضافاً لمدرسته مشيخة الشيخونية بعد وفاة العز الرازي وأذن له في استنابة ولده الكبير محمود عنه في مدرسته فدام مدة ثم ترك على الشيخونية واقتصر على الظاهرية ، وكان ديناً خيراً كثير العبادة متواضعاً حليماً كثير الصمت قانعا بالكفاف متقدما في فنون ذكره شيخنا في إنبائه ومعجمه وقال فيه كان عارفا بالفقه والمعاني والعربية وغيرها سمعت العز بن جماعة يثني على علومه واجتمعت به وسمعت من فوائده، وذكره التقي الكرماني فقال حضرت مجلسه واستفدت منه وكان من فضلاء تبريز ثم انتقل الى القاهرة وتولى مشيخة مدرسة البرقوقية وكانت عنده لكنة ورداءة عبارة يأتي في أثناء كلامه بألفاظ زائدة مثل نعم كما قلت ومثلا وأطال الله بقاك وأحسنت ونحو ذلك ، ولكن عنده فضيلة تامة خصوصا في المعقول ومشاركة في غيره مع تواضع وأخلاق حسنة ونشأ له ولدان قرآ اليسير على والدهما ثم ذهب أحدهما الى بلاد الروم واستمر الآخر عنده بعصر انتهى . مات في ربيع الأول سنة عشر بالقاهرة وممن جزم بكون اسمه يوسف وترجمه في الياء الاخيرة المقريزي وأما ابن خطيب الناصرية فقال : قيل اسمه يوسف، وقال المقريزي في عقوده وغيرها : يوسف ابن محمد بن عيسى ومحمد غلط .

١٢٣٥ (يوسف) بن قاسم بن فهد المكي ويعرف بابن كحليها . مات بمكة في شعبان سنة اثنتين وأربعين . أرخه ابن فهد .

١٢٣٦ (يوسف) بن أبي القسم بن أحمد بن عبد الصمد الجمال أبو محمد الأنصاري الخزرجي اليماني المكي الحنفي ، سمع من الجمال الأميوطي والشمس بن سكر وأجاز له في سنة احدى وسبعين الاذرعي والاسنائي ومحمد بن الحسن بن محمد بن عمار ابن قاضي الزبداني وأبو البقاء السبكي وأبو اليمن بن الكويك وابن القاري والآمدي وآخرون . ذكره التقي بن فهد في معجمه وقال الفاسي انه اشتغل بالفقه وكان له إلمام به بحيث يذاكر بمسائل مع نظم ودين وخير وتحر كثير في الشهادة .

مات سنة ست وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة .

١٢٣٧ (يوسف) بن قراجا الحنفي. رأيته كتب في عرض سنة اثنتين بالقاهرة .

١٢٣٨ (يوسف) بن قطلوبك جمال الدين صهر ابن المزوق . ممن ولى ولاية العربية وكشف الجسور . مات في سنة اثنتين واستقر بعده محمد بن غرلو .

١٢٣٩ (يوسف) بن ماجد بن النحال أخو فرح الماضي . مات بمكة سنة خمس وثمانين وكان معتنياً بالتجارة تاركاً للمباشرات عفا الله عنه .

١٢٤٠ (يوسف) بن مبارك بن أحمد الجمال الصالحي بواب الجاهدية . كان يقرأ بالالحان في صباه هو والعلاء عصفور الموقع وذلك قبل الطاعون الكبير ولكل منهما طائفة تتعصب له ثم انتقل هذا الى الصالحية وعصفور الى القاهرة . ومات هذا في ربيع الاول سنة اثنتين وله ثلاث وستون سنة ؛ ذكره شيخنا في انبائه.

١٢٤١ (يوسف) بن ناصر الدين محمد بن أحمد بن عباس الدكرنسي الشافعي العطار أبوه . سكن مع أبيه القاهرة فحفظ القرآن والمنهاج وغيره وعرض على في جماعة وتدرب بالبدر حسن الطلخاوي في الاشتغال والوراقة وجلس تحت نظره شاهداً مع مداومة النساخة قانعاً بالقليل وربما باشر في بعض الأماكن وهو فطن فهم عاقل .

١٢٤٢ (يوسف) بن محمد المدعو بدر بن أحمد بن يوسف الجمال السكومي ثم القاهري الشافعي نزيل سعيد السعداء وأحد صوفيتها . ولد سنة تسع وستين وسبعمائة وكان شيخاً فاضلا خيراً جليلا متعبداً منقطعاً الى الله اشتغل وسمع الكثير على الولي العراقي ولازمه في دروس القانبيهية وكان أقام بها مدة قبل سعيد السعداء وكتب عنه من أماليه وكذا سمع النور الفوي والطبقة أخذ عنه بعض أصحابنا . ومات في يوم الجمعة رابع رجب سنة ثمان وأربعين ودفن من الغد بمقابر الصوفية خارج باب النصر رحمه الله وإيانا .

١٢٤٣ (يوسف) بن محمد بن أحمد الجمال ابو المحاسن الجحيني الدمشقي الصالحي الحنفي القطان بسوقها وأظنه ابن عم موسى بن اسمعيل بن أحمد الحنفي الماضي . ولد تقريبا سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وسمع على أبي الهول الجزري ومن لفظ المحب الصامت أشياء وحدث سمع منه الفضلاء وكان خيراً . مات في سنة تسع وأربعين ودفن بسفح قاسيون وهو جد الشهاب أحمد بن خليل اللبودي لأمه رحمه الله .

١٢٤٤ (يوسف) بن محمد بن أحمد الجمال التزمنتي ثم القاهري الشافعي ويعرف بابن المجبر نسبة لصدقة المجبر لكونه خلف أباه على أمه فرباه . ولد تقريبا سنة سبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً وعرض على جماعة وتفقه بالبلقيني وابن الملقن ولازم العز بن جماعة مدة فانتفع به في النحو والأصول

وغيرهما وسمع كما أخبر على التقى بن حاتم صحيح البخارى وكما فى الطبقة على الشرف ابن الكويك صحيح مسلم بفوت، وحج وزاد القدس والخليل ودخل دمشق واسكندرية وغيرها وتصدى للتدريس فانتفع به الطلبة وباشر مشيخة سعيد السعداء نيابة عن الشهاب بن المحمرة حين توجهه الى الشام قاضياً عليه ثم وثب عليه فيها فلما عاد الشهاب انتزعها منه، وكان إماماً خيراً فقيها فاضلا متثبتاً بل صار معدوداً فى أعيان الشافعية بالقاهرة ولشدة صداقته بالعلمى البلقينى ناب فى القضاء عنه وصار يحضر معه مجالس الحديث بالقلعة ولذا قال شيخنا :

دعاوى فاعل كثرت فساداً ومن سمع الحديث بذاك يخبر
ولولا إنه خشى انكساراً لما طلب الاعانة بالمجبر

وقد ذكره شيخنا فى إنبائه فقال كان فاضلا اشتغل كثيرا ودار على الشيوخ ودرس فى أماكن وناب فى الحكم عن القاضى علم الدين وكان صديقه وقد حصل له فى حدود سنة خمس وأربعين وجع فى رجليه أضربه وأظهر عليه الهرم ولم يزل به حتى انقطع فى بيته بجامع المارداني الى أن مات فى ليلة الجمعة منتصف رجب سنة سبع وأربعين بالقاهرة وقد جاز السبعين رحمه الله وإيانا .

١٢٤٥ (يوسف) بن محمد بن أحمد الطيبي القاهرى الشافعى الوفائى نزيل الحسينية . ممن سمع منى .

١٢٤٦ (يوسف) بن محمد بن الأمير اسمعيل بن مازن . استقر شيخ لهانة وأمير هوارة البحرية بناحية البهنساوية فى سنة أربع وأربعين عوضاً عن على بن غريب حين قبض عليه الكاشف وجهزت معه تجريدة تشتمل على ثلثمائة مملوك باشهم أبو يزيد أحد أمراء العشرات .

١٢٤٧ (يوسف) بن محمد بن أبى بكر بن سليمان بن أحمد بن حسين امير المؤمنين المستنجد بالله أبو المظفر بن المتوكل على الله أبى عبد الله وابى العز بن المعتصم بالله بن المستكفى بالله أبى الربيع بن الحاكم بأمر الله الهاشمى العباسى آخر الاخوة الخمسة المستقرين فى الخلافة وأولهم المستعين بالله العباس ثم المعتضد بالله داود ثم شقيقه المستكفى بالله سليمان ثم القائم بأمر الله حمزة وعم المستقر بعده المتوكل على الله أبى العز عبد العزيز بن الشرف يعقوب الماضى ذكرهم . ولد فى ليلة سابع عشرى رمضان سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ونشأ فحفظ القرآن ونشأ فى حجر السعادة الى أن بويع له بالخلافة فى الايام الاينالية بعد أخيه القائم بأمر الله حمزة فى أوائل رجب سنة تسع وخمسين وظهر بذلك مصداق رؤياه تعيين الخلافة له من الخليل ابرهيم عليه السلام فدام فيها نحو أربع وعشرين سنة وأسكنه الظاهر خشقدم حين بلغه قدوم جانم نائب الشام بالقلعة ولم يمكنه من السكنى بمنزله المعتاد الى أن توفى بعد تمرضه

نحو عامين بالفالج فى ضحى يوم السبت رابع عشرى المحرم سنة أربع وثمانين وغسل من فوره ثم صلى عليه بالقلعة عند باب القلة فى مشهد فيه السلطان وجمع من الأمراء كالحاجب الكبير وغيره من المقدمين والقضاة ماعدا الحنفى والمشايخ ودفن بالمشهد النفيسى على عادتهم وقد بلغ التسعين أو جازها وسمعت من يقول سنه على التحرير خمس وثمانون سنة ودون أربعة أشهر بايام رحمه الله وإيانا وكان فيما بلغنى كثير التلاوة فى المصحف ساكناً بهياً مجاب الدعوة صادق المنامات قلد فى أيامه خمسة ملوك وصاهر العلمى البلقينى على ابنته ألف ام تقى الدين بن الرسام واستولدها ابنة ثم فارقها. (يوسف) بن محمد بن بيرم خجا. فى قرا يوسف من القاف.

١٢٤٨ (يوسف) بن محمد بن حسن بن صالح البهنسى. ممن سمع منى بمكة.

١٢٤٩ (يوسف) بن محمد بن الحسن الجمال الحلبى ابن البرهان. ولد تقريباً سنة ست وأربعين وسبعمائة وسمع من الميدومى المسلسل ومشيخة كليب وجزء البطاقة ومجالس الخلال العشرة ونسخة ابرهيم بن سعد ومنتقى العلائى من ثمانيات النجيب وغيرها، وحدث سمع منه التقى القلقشندى نسخة ابرهيم بن سعد فى سنة أربع وثمانمائة وابن موسى والموفق الابى أشياء فى سنة خمس عشرة بل أجاز لابن شيخنا وغيره فى سنة احدى وعشرين.

١٢٥٠ (يوسف) بن محمد بن محمد الكفرسبى ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى. أخذ الفقه عن التقى بن قندس وكمل تفقهه بتلميذه العلاء المرداوى وسمع معى لما كنت بدمشق تبعاً للتقى شيخه.

١٢٥١ (يوسف) بن محمد بن طوغان الماضى ابوه وجده شاب أتلف أوقاف جده وهو غير متصون كابيه بل اسوأ ممن لايذكر بحال.

١٢٥٢ (يوسف) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الزين ابن الشمس بن الجمال بن الشرف بن العز بن أحد أصحاب العز الديرينى الشارمساحى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى الكتبى ويعرف بالزين الشارمساحى وبالخطيب. ولد تقريباً سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بشارمساح ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين والفية الحديث والنحو والعمدة والاذكار للنووى والحاوى والمنهاج الاصلى والجعبرية فى الفرائض وفصيح ثعلب والتلخيص وإيساغوجى فى المنطق وغيرها وعرض بعضها على شيخنا والعينى والاذكار على الرشيدى بل عرض على الظاهر جقمق وأنعم عليه وأخذ عن المحلى والعبادى الفقه ولازمه كثيرا وعن الخواص فى العربية وغيرها وشارك فى الفقه مديماً للحفظ للحاوى وتكسب فى سوق الكتب وصار أخبرهم وصاهر الشمس السنسى على سبطته واستولدها

ابناً عرض على عدة كتب وحج ونعم الرجل .

١٢٥٣(يوسف) بن محمد بن عبد الله الجمال السكندرى قاضيها الحميدى بالضم نسبة الى امرأة ربته يقال لها أم حميد ـ الحنفى . نشأ باسكندرية وتفقه حتى برع وولى قضاء الحنفية بها وأخذ عنه شيخنا ابن الهمام فى النحو وغيره. ذكره شيخنا فى إنبائه قال وكان موسراً لا بأس به . مات فى خامس عشرى جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين وقد زاد على الثمانين وقرأت بخطه فى موضع آخر عن نيف وسبعين سنة قال وأظن أنى رأيته ووافق غيره على كونه زاد على الثمانين. وقال كان بارعا فاضلا فى عدة علوم مثرياً يتعانى المتجر ذا فضل وافضال معرفة وديانة وصيانة درس بالثغر وأفتى إلى أن مات وحمدت سيرته فى القضاء . وهو فى عقود المقريزى وقال صحبته فى مجاورتى بمكة سنة سبع وثمانين ونعم الرجل كان فى دينه وفضيلته رحمه الله .

١٢٥٤ (يوسف) بن علم الدين محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد جمال الدين النويرى ثم القاهرى المالكى أبوه وأخوه كمال الدين محمد . ممن حفظ كتباً وعرضها وعرف بالذكاء وهو أكبر اخوته واشتغل قليلا ، وتعانى الزراعة ببلده بحيث يسافر اليها فى ذلك .

١٢٥٥(يوسف) بن محمد بن على بن محمد بن أحمد بن أحمد بن أبى القسم الجمال أبو المحاسن الأنصارى الخزرجى الفلاحى الأصل ـ نسبة الى الفلاحين بالتخفيف وآخره نون قرية من أعمال تونس من المغرب ـ السكندرى المالكى ويعرف بالفلاحى. ولد بعد فجر يوم الاثنين ثانى عشر ربيع الاول سنة تسع وثمانمائة باسكندرية ومات ابوه وهو صغير فانتقل مع امه الى القاهرة فاكمل بها القرآن وتلا به لابى عمرو من طريق الدورى خاصة على حبيب العجمى وحفظ الرسالة وغالب المختصر الفرعى وجميع ألفية ابن ملك ثم أقبل على الاشتغال فى الفقه والعربية والحساب والفرائض وغيرها ، ومن شيوخه الجمال الاقفاصى والبساطى ثم أبو عبدالله الراعى وسمع الحديث على شيخنا والرشيدى فى آخرين وصار فى غضون ذلك يتردد الى بلده ومن شيوخه بها الشهاب أحمد الصنهاجى وسعيد المهدوى والشريف الجزائرى وزعم أنه سمع فيها الموطأ على الكمال بن خير وكذا الشفا بقراءة البرشكى فى سنة خمس وعشرين ثم قطنها وناب عن قضاتها بل ولى مشيخة بعض مدارسها والخطابة ببعض جوامعها وحسبتها ولاه اياها ثم نائبها فى سنة تسع وأربعين لمزيد اختصاصه به بحيث أنه سافر معه إلى حماة لما ولى نيابتها فى سنة احدى وخمسين ، وقد لقيته بمكة سنة ست وخمسين ثم بعدها ببلده وكتبت عنه بالموضعين أشياء بل كتب لى بخطه كراسة من نظمه

ونثره، وكان فاضلا مشاركاً فى فنون لكن الغالب عليه الأدب مع تواضع وخفة روح وسرعة حركة وتجوز فيما بيديه . مات فى ثامن ذى الحجة سنة خمس وسبعين بمكة وتقدم البرهانى للصلاة عليه ثم دفن بباب المعلاة رحمه الله وعفا عنه، ومما كتبته عنه قوله: وقائلة لى بعد الخمسين قدمضت من العمر فى شرب وسرب واتراب

أرى فيك أخلاق الشباب وقدبدا عذارك مسوداً كلون غراب

فقلت لها لاتعجبين فانما سواد عذارى من سوالف أحبابى

وكتب عنه البقاعى ماسقته فى الوفيات .

١٢٥٦ (يوسف) بن محمد بن على بن محمد بن ادريس بن غانم بن مفرج الجمال بن أبى راجح القرشى العبدرى الشيبى المكى الماضى أبوه وأخوه عمر ويعرف بابن أبى راجح . استقر فى حجابة الكعبة بعد يحيى بن أحمد الشيبى فى آخر سنة أربعين أو فى التى تليها . ومات فى ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين بها . أرخه ابن فهد .

١٢٥٧ (يوسف) بن محمد بن على بن يوسف الجمال بن القاضى فتح الدين أبى الفتح الانصارى الزرندى المدنى الحنفى . ولد فى حدود سنة ثمانين وسبعمائة بالمدينة وسمع من الجمال الأميوطى والزين العراقى والعلم سليمان السقاء، وأجاز له أبو هريرة بن الذهبى والتنوخى وابن أبى المجد وآخرون، وذكره التقى بن فهد فى معجمه . مات فى صفر سنة تسع وثلاثين بالمدينة رحمه الله .

١٢٥٨ (يوسف) بن محمد بن عمر الجمال أبو المحاسن المرداوى ثم الصالحى الحنبلى والد ناصر الدين محمد ويعرف بالمرداوى . أحد الرءوس من الحنابلة بدمشق حج فى سنة خمس وسبعين وجاور التى تليها . مات .

(يوسف) بن محمد بن عيسى السيرامى . مضى فى ابن عيسى بدون واسطة .

١٢٥٩ (يوسف) بن الكمال محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن البارزى الماضى أبوه وجده . مات فى رابع عشرى ذى الحجة سنة اثنتين وأربعين وقد راهق وكانت جنازته حافلة جداً واشتد أسف أبيه عليه ولم يكن له الآن ولد ذكر غيره . قاله شيخنا فى انبائه .

١٢٦٠ (يوسف) بن البدر محمد بن محمد بن محمد بن يحيى السكندرى الأصل القاهرى المالكى الماضى أبوه وجده سبط أبى الفضل بن الردادى ويعرف كسلفه بابن المخلطة . ولد فى ثالث جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وثمانمائة بالقاهرة وأحضر وهو فى الأولى بالكاملية بقراءتى على السيد النسابة وغيره . ومات أبوه وهو صغير فكفله خاله جلال الدين بن الردادى، واستقر فى جهات ابيه بعده كتدريس المؤيدية وأم السلطان والقمحية وناب عنه اللقانى متبرعاً فلما ترعرع قرأ القرآن وحفظ المختصر والارشاد لابن عسكر ولازم دروس السنهورى

قراءة وسماعاً فى الفقه والعربية وكذا قرأ على اللقانى فى الفقه والابناسى فى العربية والمنطق وغيرهما كزوج أمه ابن قاسم الشافعى وداود وحضر عندى سماع أشياء بل قرأ على بعضاً ونسخ بخطه شرح الرسالة للأقفهسى وجلس مع الشهود ولم يحصل على طائل وتزوج ورزق الاولاد ، وحج وربما درس فى بعض وظائفه كام السلطان بل وبالمؤيدية ولو أقبل بكليته على الاشتغال لرجى له الخير .

١٢٦١ (يوسف) بن محمد بن محمد الجمال بن البدر أبى الفتح المنوفى الاصل القاهرى الماضى أبوه كاتب المماليك ويعرف بابن أبى الفتح المنوفى . باشر عن أبيه فى البيمارستان وأهانه الاتابك أزبك باغراء ابن سالم ثم استقر فى كتابة المماليك بعد عبد الكريم بن جلود ويذكر باحتشام فى الجملة ورغبة فى ذوى اللطف والفضائل والظاهر من شكالة بلادته وغباوته وقد صادره السلطان مرة بمرافعة عشيرله وضيق عليه فى الديوان .

١٢٦٢ (يوسف) بن المحب أبى الفضل محمد بن الشرف موسى بن يوسف بن موسى الجمال أبو المحاسن المنوفى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده ويعرف بابن المنوفى . نشأ شاهداً وداوم الجلوس عند جده وأبيه ثم مع غيرهما كل ذلك بالجورة وحضر دروس السابقية والبرقوقية وغيرهما وقرأ على فى الاذكار للنووى وفى التقريب والتيسير له وكتب بعض شرحى له وكذا قرأ على زكريا وخطب وحج وخلف والده فى جهاته مع غيرها وتزوج ، وهو جيد الفهم والأدب عاقل .

١٢٦٣ (يوسف) بن محمد بن ناصر جمال الدين البحيرى ثم الازهرى الشافعى ويعرف بالشيخ يوسف البحيرى . حفظ القرآن ثم قدم القاهرة واشتغل قليلا وسافر لمكة فجاور بها سنين على قدم التجريد بل حكى عن نفسه أنه كان يحتطب فيها ثم عاد وأقرأ الابناء مدة ثم لازم الاقامة بالازهر مع تزوجه وأولاده مديما فيه الطهارة واستقبال القبلة الى أن حج أيضا وعاد وهو متوعك فاستمر حتى مات فى يوم الاحد ثانى عشر ذى القعدة سنة خمسين وقد زاد على الستين ولم ينقطع فى تمرضه عن جلوسه بالجامع الى أن انتحل وصار لا يطيق النهوض والحركة الا بجهد ومع ذلك فلا يصلى المكتوبة الا قائما ، وكان صالحا معتقدا مهاباً متين العقل عارفاً بأحوال الناس نافذ الكلمة قل أن ترد شفاعاته مع مجافاته للرؤساء غالبا وعدم التفاته لهم ، وصلى عليه بالازهر وكانت جنازته حافلة تقدم الناس العينى وكثر اسف كثيرين عليه ، وقد قال العينى أنه كان يدعى أنه من المشايخ الواصلين ولم يكن له أصل بل كان عريا من العلم ومن طرق الصلاح يجذب الناس اليه بطرق مختلفة بحيل وتصنع ويأخذ على الحاجات بحيث حصل من ذلك شيئا كثيرا والله أعلم .

١٢٦٤ (يوسف) بن محمد بن يوسف بن أبى بكر القاهرى الشافعى الموجب

والدعلى الماضى وأبوه من الثامنة. سمع من عبد الوهاب القروى الاخلاق للصفراوى بقراءة الشمس النشوى المقرىء وكتب على استدعاء فيه ابن شيخنا سنة اثنتين وعشرين.

١٢٦٥ (يوسف) بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمود العز بن الجلال بن العز السرائى الاصل التبريز الشافعى نزيل القاهرة والماضى أبوه وجده ويعرف كسلفه بالحلوائى. ولد سنة سبع عشرة وثمانمائة بمدينة حصن كيفا ونشأ بها فأخذ عن أبيه وغيره؛ وقدم القاهرة مراراً أولها صحبة أبيه فى سنة أربع وثلاثين ولقى إذ ذاك شيخنا وغيره ثم لما كان الأمير أزبك الظاهرى مقيما ببيت المقدس لازمه وانتمى اليه بحيث صار من خواصه وكذا صحب الخطيب ابا الفضل النويرى ولازمه وقرأ بين يديه بجامع الأزهر، وكان أصيلا فاضلا لطيف العشرة ظريفاً له نظم ونثر لقيته مراراً وسمعت من نظمه أشياء منها قوله :

 وناحت حمامات الرياض بحرقة　　فخلت قلوب العاشقين ممزقه

وجعله بدل ثانى الأبيات المنسوبة للزمخشرى وهى :

تغنت على فرع الاراك مطوقه　　فردت خليات القلوب مشوقه

وأشوق منها صوت حاد مبكر　　حدا بحدوج المالكية أينقه

تخالف مابينى وبين أحبتى　　فلى عندهم مقت وعندهم لى مقه

مات فى أوائل ذى الحجة سنة ثلاث وسبعين ببيت المقدس رحمه الله.

١٢٦٦ (يوسف) بن محمد بن الحاج يوسف الحموى الاصل الدمشقى ويعرف بابن الصائغ وبابن الفردنك بفتح الفاء وسكون الراء وفتح المهملة وسكون النون وآخره كاف. ولد سنة ست وثمانمائة. جرده البقاعى.

(يوسف) بن محمد بن يوسف الجمال أبو الحجاج الاسيوطى. يأتى فى الكنى.

١٢٦٧ (يوسف) بن محمد بن يوسف نور الدين بن صلاح الدين بن نور الدين الباسكندى الهرموزى قاضيها الشافعى. ممن أخذ عنه ابرهيم بن　وكان　من سنة خمسين.

١٢٦٨ (يوسف) بن محمد الجمال النحاس الحنفى ويعرف بابن القطب. ذكره شيخنا فى إنبائه فقال كان يجلس مع الشهود ثم ولى الحسبة مرة ثم ناب فى الحكم ثم سعى فى القضاء بعد فتنة اللنك فوليه مراراً وكان عرياً عن العلم مع كون مباشرته غير محمودة. مات فى المحرم سنة اربع عشرة ولم يكمل السبعين. (يوسف) بن محمد التركمانى وشهرته بقرا يوسف ولذا قدمته فى القاف. (يوسف) بن محمد غير منسوب كما رأيته فى شهادة على بعض القراء بالاجازة مؤرخه بسنة أربع وثلاثين وأظنه البحيرى الأزهرى الماضى فيمن جده ناصر قريباً. (يوسف) بن محمد. فى العجل بن نعير.

١٢٦٩ (يوسف) بن مكى بن عثمان بن على بن حسن البقاعى قريب ابرهيم بن

عمر .قال انه ولد فى حدود سنة خمسين وسبعمائة بقرية خربة روحا من جبل البقاع العزيزى ونشأ بها فقرأ القرآن واشتغل بالفقه وغيره ، وكان ديناً خيراً مطرح النفس يعرف الشروط ، وبالغ فى وصفه وانه علمه الكتابة والشروط وقتل فى الفتنة التى قتل فيها والده فى شعبان سنة احدى وعشرين فالله أعلم .

١٢٧٠ (يوسف) بن منصور بن أحمد الجمال المقدسى ويعرف بابن التائب . ولد سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة ولزم الشهاب بن الهائم مدة وفضل وتنزل فى الجهات واشتغل فى العربية وعمل المواعيد ويقال انه سمع الكثير على أبى الخير ابن العلائى وغيره وأجاز له جماعة فالله أعلم نعم سمع فى سنة احدى وثمانمائة على الشمس محمد بن اسمعيل القلقشندى الأول من مسلسلات العلائى بسماعه له على مخرجه والمسلسل بالاولية المخرج فيه عالياً على الميدومى . ولقيته ببيت المقدس فقرأته عليه ويقال إنه من المنتمين لابن عربى وقد أذن له خليفة المغربى فى التلقين سنة خمس وعشرين فلعله سلفه .مات فى سنة خمس وستين تقريباً ببيت المقدس.

١٢٧١ (يوسف) بن موسى بن محمد بن أحمد بن أبى تكين بن عبد الله الجمال أبو المحاسن بن الشرف الملطى الحنفى ويعرف بالجمال الملطى . ولد فى سنة خمس وعشرين وسبعمائة تقريباً بملطية واصله من خرت برت ، وقدم حلب فى شبابه وحفظ القرآن ومتوناً واشتغل بها حتى مهر ثم ارتحل الى الديار المصرية وهو كبير فأخذ عن علمائها كالقوام شارح الهداية فانه لازمه كثيراً بالصرغتمشية وكان معيدا فيها مدة حياته فلما مات أخذ عن أرشد الدين وامثاله . قاله العينى وكذا أخذ عن العلاء التركمانى وابن هشام وسمع من مغلطاى والعز بن جماعة وحدث عن أولهما بالسيرة النبوية والدر المنظوم من كلام المعصوم وذكر انه سمع الأولى منه سنة ستين وحصل وعاد الى حلب وقد صار أحد أئمة الحنفية يستحضر الكشاف وتفقه على مذهبهم فشغل بها الطلبة وأفتى وأفاد الى أن انتهت اليه رياسة الحنفية فيها مع الثروة وولاه تغرى بردى تدريس جامعه بها ثم استدعاه الظاهر برقوق على البريد لما مات الشمس الطرابلسى وقال حينئذ أنا الآن ابن خمس وسبعين فحضر من حلب فى ربيع الآخر سنة ثمانمائة ونزل عند البدر الكلستانى كاتب السر الى أن خلع عليه فى العشرين منه بقضاء الحنفية فكانت مدة الفترة مائة وعشرة أيام فباشر مباشرة عجيبة فانه قرب الفساق واستكثر من استبدال الاوقاف وقتل مسلماً بنصرانى بل اشتهر انه كان يفتى بأكل الحشيش وبوجوه من الحيل فى أكل الربا وانه كان يقول من نظر فى كتاب البخارى تزندق ومع ذلك فلما مات الكلستانى فى سنة احدى استقر فى تدريس الصرغتمشية مضافا للقضاء وقد اثنى عليه ابن

حجى فى علمه وأنه لم يكن محمودا فى مباشرته . وقال العينى : كان يتصدق على الفقراء فى كل يوم بخمسة وعشرين درهما يصرف بها فلوساً لا يخل بذلك ولم يكن يقطع زكاة ماله مع بعض شح وطمع وتغفيل وأنه أقام بحلب قريبا من ثلاثين سنة فكان يكتب فى كل يوم على أكثر من خمسين فتوى بدون مطالعة لقوة استحضاره وأنه حصل بحلب مالا كثيراً فنهب أكثره فى اللنكية قال وهو أحد مشايخى قرأت عليه من كتاب البزدوى مجالس متعددة فى حلب سنة ثلاث وثمانين ، واختصر معانى الآثار للطحاوى سماه المعتصر وصنف غيره ، قال وكان ظريفا لطيفاً خفيفاً جميل الصورة حسن اللحية مربوع القامة والى القصر أقرب وكذا قال ابن خطيب الناصرية أنه قرأ عليه السيرة والدرر المذكورين وأنه كان فاضلا كثير الاشتغال والاشغال مجتهدا فى تحصيل العلم والمال وله ثروة زائدة حصلها بحيلة العينة ، ولما هجم اللنك البلاد عقد مجلس بالقضاة والعلماء لمشاطرة الناس فى أموالهم فقال الملطى أن كنتم تفعلون بالشوكة فالامر لكم ، وأما نحن فلا نفتى بهذا ولا يحل أن نعمل به فى الاسلام فانكف الامراء عن التعرض لذلك ثم عن ارتجاع الاوقاف والاقطاع بزعم الاستعانة بذلك فى دفع تمرلنك ، وكان ذلك معدوداً فى حسناته مع كونه لم تحمد سيرته فى القضاء وكونه نسب اليه ما تقدم ولكنه قد ثبت أن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ، وقال شيخنا فى رفع الأصر وغيره ان المحب بن الشحنة دخل عليه فذاكره يوماً بأشياء وأنشده هجواً فيه موهماً انه لبعض الشعراء القدماء فى بعض القضاة وهو :

عجبت لشيخ يأمر الناس بالتقى … وما راقب الرحمن يوماً وما اتقى
يرى جائزاً أكل الحشيشة والربا … ومن سمع الوحى حقاً تزندقا

مات فى ثامن عشر ربيع الآخر سنة ثلاث وشغر منصب القضاء بعده قليلا إلى أن استقر أمين الدين بن الطرابلسى ، وذكره المقريزى فى عقوده وغيرها بما قال بعض المؤرخين ان الحامل له عليه العداوة مع كونه لم ينفرد بكثير مما قاله رحمه الله وعفا عنه .

١٢٧٢ (يوسف) بن موسى بن يوسف الجمال المنو فى خطيبها بجامعها العتيق الشافعى . ووالد زين الصالحين محمد والشرف موسى الماضيين . ممن تميز فى الميقات وعمل فيه مقدمة .

١٢٧٣ (يوسف) بن موسى بن الجيوشى شيخ بنى مصعب . قتل فى مقتلة فى صفر سنة احدى وتسعين .

١٢٧٤ (يوسف) بن يحيى بن عبد الله الجمال بن الشرف بن سعد الدين ابن بنت الملكى الماضى أبوه وأخوه ابرهيم . ولد فى سادس رمضان سنة ست وثلاثين . ومات أبوه وهو صغير فاستقر فى وظيفته صحابة ديوان الجيش بمشاركة عمه

إلى أن تأهل ابن شيخنا على ابنته لطيفة وكان المهم فى رجب سنة اثنتين وخمسين بحضرة جدها وقبيل وفاته واستمر معها حتى أولدها وماتت نفساء فتزوج بعدها ابنة للشرف يحيى بن الجيعان وماتت تحته كذلك وحج ونعم عقلا وأدباً وحشمة .

١٢٧٥ (يوسف) بن يحيى بن محمد بن يوسف بن على بن محمد بن سعيد الجمال ابن التقى بن الشمس الكرمانى الأصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده وولده يحيى . ولد فى صفر سنة احدى وثلاثين بحارة الروم وأمه فتاة لأبيه ومات أبوه وهو صغير بعد أن اسند وصيته للشهاب بن يعقوب ونشأ يتيما فقرأ القرآن عند البرهان المنزلاوى والعمدة والحاوى وألفية النحو وعرض على جماعة كشيخنا وابن الديرى بل حضر بعض مجالس أولهما فى الاملاء وغيره وأخذ فى الفقه وغيره عن يس نزيل المؤيدية وكذا لازم احد صوفيتها الشهاب المسيرى بحيث كان جل انتفاعه به ثم لازم الشمس البامى فى أشياء منها شرح جده على البخارى وحضر اليسير من دروس المناوى وابن البلقينى بل سمع عليهما وعلى ابن الديرى وخلق معنا وهو ممن سمع جزء الانصارى وغيره بالصالحية وختم البخارى بالظاهرية بل قرأ على الرشيدى فى الشفا وغيره وكتب على الجمال بن حجاج ، ودخل دمياط والفيوم للنزهة بل حج فى سنة ست وخمسين ورافقنا فى البحر واشتد الاختصاص به ولازمنى فيما قرأته هناك على أبى الفتح المراغى والزين الأميوطى والتقى بن فهد والبرهان الزمزمى والشهاب الشوائطى بمكة وكذا بالأماكن التى توجهنا اليها كمنى وغار ثور وحراء وعمرة الجعرانة وبعد رجوعه أكثر من السماع معنا ومع غيرنا ، ثم حج فى البحر أيضاً سنة اثنتين وستين ثم فى موسم سنة أربع وستين وجاور التى تليها ثم فى أثناء سنة ثلاث وتسعين وجاور بقيتها مع سنة أربع ، وكتب بخطه الكثير وجمع من تخاميس البردة ماينيف على ستين ، مع فضيلة وحشمة وعقل وتقنع وتودد وتواضع ومحاسن وربما ارتفق به أبو الطيب الأسيوطى وكان زائد الاختصاص به بحيث نزله فى جهات ونعم الرجل .

١٢٧٦ (يوسف) بن يعقوب بن شرف بن حسام بن محمد بن حجى بن محمد بن عمر الكردى ثم الحلبى الشافعى . ولد فى سلخ سنة ثمانمائة واشتغل ببلاده ثم قدم حلب فأقرأ الطلبة وأفتى ، وكان فاضلا خيراً أجاز فى سنة احدى وخمسين ومات بعد ذلك .

١٢٧٧ (يوسف) بن يعقوب الجمال الكردى الشافعى آخر غير الذى قبله . قدم بيت المقدس قديماً ونزل فى فقهاء صلاحيته وتصدر للقراء فى العلوم العقلية

وأخذعنه الطلبة وسمع بقراءتى هناك بعض الاجزاء وكان فاضلا متعبداً حسن العقيدة تكرر قدومه للقاهرة . ومات عن سن عالية فى سنة ثمان وثمانين ودفن بها ملازماً رحمه الله .

١٢٧٨ (يوسف) بن يغمور الجمال القاهرى . ولد بها فى حدود التسعين وسبعمائة ونشأ بها وصار خاصكياً فى أيام الظاهر ططر ثم مقدم البريدية فى آخر أيام الاشرف ثم نقله الظاهر جقمق الى نيابة قلعة صفد ثم صرفه عنها إلى أتابكيتها ، وقدم حينئذ القاهرة فأعيد الى النيابة المذكورة ، واستمر فيها حتى مات فى أوائل شعبان سنة ست وخمسين رحمه الله .

١٢٧٩ (يوسف) بن يوسف بن حجاج الجمال الكومى . ممن سمع على قريب التسعين .

١٢٨٠ (يوسف) بن يونس الجبائى التعزى اليمانى الشافعى ويعرف بالمقرى وبالفقيه يوسف عظيم اليمن كله فى الدولة الظاهرية . ممن أخذ عن الشهاب الضراسى وابن كبن وابن الخياط والقراآت عن العفيف الناشرى تلميذ ابن الجزرى قيل وابن المقرى وأنه أجاز له ابن الجزرى وشيخنا وتميز فى الفقه وأصوله والعربية والقراآت وصار فقيه اليمن مقرئها ولما وقف على شرحى للالفية مع الشهاب الزبيدى لم يسمح بعوده اليه بل أرغبه فيه أتم إرغاب وقال هذا كلام منور ، حكاه لى الشهاب وقال انه جاز الثمانين او قاربها ، وقال لى غيره انه ولد سنة ست عشرة ورأيت شيخه العفيف عثمان الناشرى فى ترجمة الطيب القاضى وصف يوسف هذا بالقاضى شمس الدين وانه عاد مع على بن طاهر الطيب فى مرض موته ، ورأيت بخط المقرى نفسه فى إجازة انه أخذ عن الجمال بن كبن الفقه فبقراءته من أول الروضة الى آخر الفرائض وبعض الوسيط للغزالى وسمع عليه الكثير من المنهاج والتنبيه بل قرأ عليه البعض من البخارى ومن الترمذى وجميع مسلم وكذا سيرة ابن هشام والشفا قراءة وسماعاً وانه أخذ عن النفيس العلوى ثم لقى شيخنا الشهاب الشوائطى حين قدم عليهم اليمن فشافهه بالاجازة وكثرت جهاته وانتشرت دنياه ومشاححته ولم يسمح بكبير شىء للواردين فضلا عن غيرهم بل حجر على ولده حين علم منه اكرام الوافدين ولا قوة الا بالله .

١٢٨١ (يوسف) بن الجاكى سبط الزين القمنى ، أمه فاطمة . مات سنة احدى وسبعين ولم يكن ممن يذكر .

١٢٨٢ (يوسف) الجمال أبو المحاسن الفارسكورى الشافعى نزيل دمياط ويعرف بابن قعير . ممن أخذ عنه بدمياط التقى بن وكيل السلطان ووصفه بالشيخ العالم القاضى .

١٢٨٣ (يوسف) الجمال أبو المحاسن الواسطى الشافعى تلميذ النجم السكاكينى . ممن لقيه الشيخ عبدالله البصرى نزيل مكة ، رأيت له مؤلفا سماه الرسالة المعارضة

في الرد على الرافضة وكذا اختصر الملحة نظماً .

١٢٨٤ (يوسف) الجمال بن المنقار الحلبي . باشر كتابة سر حلب و نظر جيشها و القلعة والبيمارستان والاستادارية في سنة خمس وتسعين ثم صرف عنها وذكر لي بمزيد الذكاء .

١٢٨٥ (يوسف) بن مهاوش . مات في شوال سنة أربع وستين بمكة . أرخه ابن فهد .

١٢٨٦ (يوسف) الجمال بن النحريري الحلبي قاضيها المالكي . ممن كان يتناوب في السعي فيه هو وابن جنغل الماضي الى أن وافقه ذاك على تقرير قدر يومي يدفعه له بشرط اعراضه عن السعي وترك المنصب له . واستمر حتى مات مقلا في أواخر سنة ست وتسعين مصروفاً ، وكان يكثر القدوم الى القاهرة وربما يتردد الى وكان مزرى الهيئة مشاركا من بيت .

١٢٨٧ (يوسف) الجمال الحلاج الهروي الشافعي والد الشمس محمد الماضي . ممن أخذ عن التفتازاني وغيره وتقدم في الفضائل ، وشرح الحاوي شرحاً متوسطاً وانتفع به الفضلاء كولده والشمس محمد بن موسى الجاجرمي شيخ التقي الحصني ، ووصف التقي فيما قرأته بخطه صاحب الترجمة فقال ممن تشد اليه الرحال ويعول عليه في كشف المقال والحال زبدة الأفاضل الماهرين الماجد الهمام جمال الدنيا والدين .

١٢٨٨ (يوسف) الجمال السمرقندي الحنفي ولي قضاء الحنفية بحلب بعد عزل الشمس ابن أمين الدولة في ربيع الأول سنة ثمان وعشرين ومات في التي بعدها قيل مسموماً وأعيد المنفصل وكان فاضلا مع إعجاب بنفسه ودعوى من غير زائد وصف . ذكره العيني .

١٢٨٩ (يوسف) الجمال الشامي نزيل مكة والمندرج في التجار ويعرف بابن ريحانة . مات في رجب سنة ثمان وتسعين بها بعد خروجه من الحمام بيسير ويقال ان سبب ذلك إهانة اتباع الناس لشكوى ابن عبد اللطيف التاجر .

١٢٩٠ (يوسف) الجمال المنفلوطي . أخذ القراآت عن الشريف أبي القسم بن حريز تلا عليه لأبي عمرو من طريق الدوري خاصة الحسام بن حريز .

(يوسف) الجمال الهدباني . يأتي قريباً .

١٢٩١ (يوسف) القطب النحاس قاضي الحنفية بدمشق . مات سنة أربع عشرة .

١٢٩٢ (يوسف) النجم التعزي . ممن أخذ عن شيخنا .

١٢٩٣ (يوسف) شاه العلمي داود بن الكويز . كان بديع الجمال فلما مات سيده خدم عند الزين عبد الباسط ثم عند يشبك الأعرج وولي نظر القرافتين وشادية الحرمين وقتاً عقب صهره أبي بكر المصارع ثم المعلمية وأقام فيها مدة ثم عزل عنها ، واستمر خاملا حتى مات في جمادى الأولى سنة ست وسبعين .

(يوسف) ولد كاتب السر . مضى فى ابن محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن محمد.

١٢٩٤ (يوسف) أبو أحمد معلم السجانين بالمقشرة . مات فى شوال أو ذى القعدة سنة احدى وتسعين . (يوسف) الاندلسى المالكى مفتى تونس . مات .

(يوسف) البحيرى المعتقد الشهير بالازهرى . فى ابن محمد بن ناصر .

(يوسف) التادفى . فى ابن عبد الرحمن بن الحسن [1] .

١٢٩٥ (يوسف) الدباغ المصرى الشافعى . ذكره التقى بن فهد فى معجمه وقال كان يؤدب الابناء بمكة وانتفع به جماعة بحيث صار غالب فقهائها وفضلائها ممن تعلم عنده مع ظرف ولطافة ونوادر وصوت حسن فى الانشاد وفضيلة ، قد قرأ فى صغره كتباً . ومات سنة تسع وعشرين بالقاهرة ، وقال التقى الفاسى : المصرى المؤذن بالمسجد الحرام ويعرف بالدباغ . جاور بمكة زيادة على عشرين سنة وأدب أطفالها وأنجب عنده جماعة ثم أعرض عن ذلك وعمل طباخاً بالمسعى ثم عاد لمصر وأدب بعض المماليك وبها مات .

١٢٩٦ (يوسف) الرومى الطوقاتى السيواسى نزيل دمشق وشيخ الحنفية والعالم بالعقليات بها ، أخذ عنه الأكابر كابن الحمراء والسيد نقيب الاشراف ومن بعدهم كالزين بن العينى وابن عيد ، وكان صالحاً . مات سنة أربع وستين .

١٢٩٧ (يوسف) الرومى . مات فى جمادى الثانية سنة تسع وستين بمكة . أرخه ابن فهد.

١٢٩٨ (يوسف) الزينى بن مزهر ، كان فى خدمته على يهوديته متميزا عنده لما رأى من صدقه ونجابته وتصرفه بحيث كان مع ذلك هو القائم بعمارة المدرسة التى أنشأها ، وربما كان فى غضون ذلك يطالع كتب المسلمين فآل به ذلك كله الى الاهتداء لدين الاسلام ، وسر القاضى له وأحبابه حتى أنه أرسل به الى لانى كنت حينئذ حصل لى عارض فى يمينى انقطعت به ، واستمر على طريقته فى خدمته ثم فى خدمة ولده .

١٢٩٩ (يوسف) السليمانى المقدسى الحنفى نائب امام الصخرة . مات فى طاعون سنة سبع وتسعين ، وكان فاضلا صالحا . (يوسف) الصفى . فى ابن أحمد بن يوسف .

(يوسف) فقيه الزيدية والمقيم بينبع . مضى فى ابن حسن بن محمد بن سالم .

(يوسف) الكردى . فى ابن يعقوب .

١٣٠٠ (يوسف) المدونى ــ أكثر من درسه المدونة ــ المغربى . كان صالحا. مات بفاس قريبا من سنة ثلاث وستين . افاده لى بعض من أخذ عنى.

---

(١) فى حاشية الأصل : بلغ مقابلة .

١٣٠١ (يوسف) الهدباني الكردي من قدماء الامراء . تأمر في دولة الناصر محمد بن قلاون ، وكان مولده تقريبا سنة أربع وسبعمائة ، وتنقل في الولايات وولي تقدمة وصودر غير مرة ، وفي الاخير كان نائب القلعة عند موت الظاهر فتخيل النائب تنم وأخذها منه فلما غلب الناصر فرج صودر ، وكان يكثر شتم الاكابر على سبيل المزاح ويحتملون ذلك ، قاله شيخنا في انبائه ، وقال غيره : الامير جمال الدين الهيذباني ولي نيابة قلعة دمشق وقدم القاهرة غير مرة وكان محببا عند الملوك وفيه دعابة مفرطة مع محاضرة حسنة . مات في ثامن ذي الحجة سنة اثنتين بدمشق .

١٣٠٢ (يوسف) اليمني الفقيه المؤدب للابناء الاعرج . ممن يكثر التلاوة وفيه بركة . مات في جمادى الثانية سنة ثلاث وستين بمكة . أرخه ابن فهد .

١٣٠٣ (يونس) بن أبي اسحق اليمني القاضي محيي الدين . مات في صفر سنة ست وأربعين بمكة . أرخه ابن فهد وتوقف في اسمه أهو يوسف أو يونس وقال يحرر .

١٣٠٤ (يونس) بن اسمعيل بن يونس بن عمر بن عبدالعزيز الهواري البنداري . رأس الموجودين من بني عمر وأمير عرب هوارة القبلية ويعرف بابن عمر ، تلقى ذلك عن أبيه في أيام الظاهر جقمق وعرف بالكفاءة والنهضة والحرمة والشجاعة التامة بحيث فاق في ذلك ذويه لكن مع الوصف بقلة الدين حتى فاقهم فيه أيضا لانهم بيت فيه ديانة وعبادة في الجملة سيما جدهم عمر ، فلما كان يشبك من مهدي كاشفا في سنة احدى وسبعين سافر الى جرجة فخرج عليه يونس هذا وقتل من مماليكه ثلاثين سوى الاتباع وجرح هو ورجع مكسورا فاستقروا في الامرة عوضه بابن عمه سليمان بن عيسى بن يونس وما نهض الكاشف لأكثر من هذا وحاول مسكه مرة بعد أخرى فما أمكن . وفي غضون ذلك عصى سليمان فاستقروا بأخيه أحمد عوضه وذلك في سنة تسع وسبعين ويقال أنه كان أحسن حالا منه وما كان بأسرع من تجريد يشبك المشار اليه بعد عشر سنين وهو في عظمته وأمسك بالاحتيال سليمان وأحمد وغيرهما وقدم بهم فاستقر بأحمد وأودع سليمان البرج حتى مات في الطاعون ثم مات المتولي في محل ولايته وقرر في الامرة ابن أخيه داود بن سليمان وبالجملة فاستمر صاحب الترجمة مشتتا مضيقا عليه حتى أمسك هو وجماعة من بنيه وأقاربه ثم لم يلبث هذا أن سقط عن فرسه فيما قيل فحزت رأسه وجهزت الى القاهرة فطيف بها الاسواق في يوم الثلاثاء عشري ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين ثم علقت على باب زويلة وقد قارب الستين وارتج الامراء وغيرهم بسببه .

١٣٠٥ (يونس) بن الطنبغا الشرف السلاخوري . ممن سمع مني .

١٣٠٦ (يونس) بن اياس بن عبدالله القاهري المالكي نزيل الفخرية بين السورين .

ولد كما رآه بخط أمه فى جمادى الثانية سنة ست وثمانمائة وقال مما يحتاج الى تحقيق فى كثير منه أنه أخذ فى الفقه عن الزينين عبادة وطاهر وفى العربية وغيرهما عن ابن الهمام وفى الادب عن التقى بن حجة وابن الخراط والسراج عمر الاسوانى ثم الشرف يحيى بن العطار ، وسمع معنا الكثير على جماعة ومن ذلك فى البخارى بالظاهرية ؛ وانجمع عن الناس مع فضيلته وحسن عشرته وسكونه ومجاميعه المفيدة ولحيته النيرة ؛ وقد رأيته فى ربيع الثانى سنة ست وتسعين يمشى بهمة بحيث كدت ارتاب فى مولده.

١٣٠٧ (يونس) بن تغرى بردى الوزيرى القاهرى . ممن سمع منى .

١٣٠٨ (يونس) بن حسين بن على بن محمد بن زكريا الشرف ذو النون الزبيرى الواحى المصرى القاهرى الشافعى الجزار والده - بجيم وزاى وآخره مهملة - والد محمد الماضى ويعرف بيونس الالواحى . ولد فى سنة خمس وخمسين وسبعمائة تقريبا بالقاهرة وحفظ القرآن والعمدة وألفية ابن ملك وعرض على جماعة منهم الاسنوى والكلائى وألبس الخرقة من الزين أبى الفرج بن القارى بل سمع عليه وعلى البهاء بن خليل والتقى البغدادى والحراوى وخليل بن طرنطاى والعز بن الكويك وجويرية الهكارية وابن الشيخة والبلقينى ولازم دروسه فى آخرين وخرج له الزين رضوان مشيخة ، وحج غير مرة وزار المدينة وبيت المقدس وقدمه فى فتنة عبد المؤمن الواعظ وقام فيها قياما عظيما وذلك بعد سنة ثلاثين وتكسب بالشهادة وخطب بجامع ال ملك وأم بالمصلى بباب النصر وغيرهما وتنزل فى صوفية سعيد السعداء برغبة الشيخ محمد بن محمد بن أحمد السلاوى المغربى له عنها ، وحدث وتفرد ، سمع منه الاكابر وأخذ ما يعطاه على ذلك لحاجته من غير اشتراط مع الخير وسلامة الصدر والكلمات الظريفة والحوادث اللطيفة كقوله حين قرأ عليه التقى القلقشندى الشاطبية وصار يعجرف فى أبياتها : والله ياسيدى ماقال سيدى الشاطبى هكذا ، وقوله مما كتبه عنه شيخنا : اذا تزوج الشيخ ينتابه فرح صبيان الحارة ، وقوله حين طلبه العلم البلقينى لكونه لم يقم له اذ مر عليه وقال له كيف تكون شاهداً وتجلس مكشوف العورة فأنكر هذا وسأله اهو متنور أم لا فكان مضحكة ، وقوله لابن فهد وقد قال له استخرت الله وكنيتك أبا الفتاوى قل فى الخير ، وكان شديد الحرص على الاستفتاء فى الحوادث بحيث اجتمع عنده من ذلك جملة وصار فيه عديم المثل . مات بالقاهره فى ليلة الخميس رابع عشر ذى الحجة سنة اثنتين واربعين ودفن من الغد بالخوخة ظاهر جامع آل ملك جوار الشيخ اسحق ، وقد ذكره شيخنا فى انبائه فقال أنه حدث فى آخر عمره واستحلى ذلك وأعجب به وحرص عليه وكان يحب الامر بالمعروف ويشدد فى ذلك مع

قصوره فى العلم ويتخيل الشىء احيانا فيلج فى كونه لايجوز أنكر قديما كون ملك الموت يموت واستفتى القدماء وكان سمع فى ميعاد السراج البلقينى شيئاً من ذلك فصار الشيخ وآل بيتـه يعتقدونه من ذلك الوقت ، وسمع الخطيب يذكر فى خطبة الجمعة فى ذكر عمر انه منذ اسلم فر الشيطان منه فأنكر عليه وقال لاتقل منذ أسلم يقع فى ذهن العامى ان فى ذلك نقصاً لعمر واستفتى فيه فبالغ ؛ وسمع مدرساً يذكر مسألة الصرف وقول أبى سعيد لابن عباس الى متى تؤكل الناس الربا فاشتد انكاره ونزه ابن عباس عن هذا واستفتى فيه أيضاً واجتمع عنده من الفتاوى من هذا الجنس مالو جلد لجاء فى خمس مجلدات ؛ وكان كثير الابتهال والتوجه ولا يعدم فى طول عمره عاميا يتسلط عليه وخصوصاً ممن يجاوره ، وهو فى عقود المقريزى وأرخ مولده سنة خمس وستين وقال كان ينكر المنكر بحدة وشدة ممن تردد الى مراراً ونعم الرجل أخبرنى قال سمعت الشيخ عبد الله بن خليل اليمنى يقول سبحان المتفضل المنعم على مستحق النقم سبحان الحليم مع تمكن القدرة . رحمه الله وإيانا.

١٣٠٩ (يونس) بن رجب الزبيرى القاهرى المكى حفيد الذى قبله وشقيق الشمس محمد ووالد المحب محمد الماضيين وأحد التجار ممن يقرأ القرآن ويحضر بعض دروس المالكية . مات فى رمضان سنة ست وتسعين بكنباية وكان لا بأس به رحمه الله .

١٣١٠ (يونس) بن صدقة المحرقى الاصل القاهرى أخو عبد القادر وعبد الرحيم الماضيين ويعرف بابن صدقة . ممن تشبه بالترك وخدم وسافر للجون وفى عدة تجاريد . ومات فى التى فى سنة خمس وتسعين منها ولم يبلغ الستين ، وكان أحد الزردكاشية .

١٣١١ (يونس) بن على بن خليل بن منكلى الشرف الحنفى المهمندار أيام الظاهر . ولد فى ليلة رابع عشر رمضان سنة عشرين وثمانمائة وقرأ القرآن والعمدة والمختار وعرض على شيخنا والعلم البلقينى وابن الديرى والعينى والمحب بن نصر الله فى آخرين ، ورأيت بعض الطلبة كتب عنه ما انشده له ابن المرضعة لنفسه :

نحن فى مجلس لهو قد تحققنا مجازه ونسجنا البسط ثوبا فمصدق كن طرازه

ووصفه بالبشاشة وحسن المحاضرة .

١٣١٢ (يونس) بن عمر بن جربغا الزينى العمرى الحنفى والد عمر الماضى وجده . كان جده نائبا بطرابلس وبها مات ؛ وأما والده فعمل الدوادارية لجمال الدين الاستادار ولسودون من عبد الرحمن وغيرهما . ومات فى آخر الايام الاشرفية برسباى بعد أن انجب هذا . وكان مولده بعد سنة خمس وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وربع العبادات من القدورى ولزم خدمة فيروز النوروزى وعمل الدوادارية عنده فأثرى وحصل الاقطاعات والدور وتوجه فى

بعض ضرورات الاشرف اينال الى الشام فزاد تموله وراموا بعد وفاة مخدومه الاستقرار فى الوزارة فاستعان بقايتباى لاختصاصه به وبغيره فى الدفع عن نفسه فلم يجد بداً من ذلك واستقر فى أيام الظاهر خشقدم بعد المجد بن البقرى وقرن معه الببباوى ناظر الدولة وباشر الزينى الوزر فلم ينتج فيه وظهر عجزه وعدم كفايته فصرف عاجلا بالببباوى بعد أن تكلف هذا اموالا جمة كاد ينكشف حاله بها لولا قايتباى ، ولزم بيته فى حارة الزينى عبد الباسط مقتصراً على المطالعة والنظر فى التاريخ ونحوه وكأنه جمع فى التاريخ شيئاً فأنه كان التمس منى ترجمة عبدالباسط وابن زنبور وغيرهما بل اختصر حياة الحيوان ، وسمعت انه كان عفيفاً عن القاذورات محبا فى العلماء بحيث تردد للكافياجى وغيره وأما الزين قاسم الحنفى وكان يجىء اليه كثيراً لاقراء والده ، واجتمع بى مرة فأظهر مزيد الادب والتودد . مات فى ليلة الجمعة منتصف ذى القعدة سنة ست وسبعين ودفن من الغد ، ويقال أنه كان مسيكا غفر الله له ورحمه وإيانا .

١٣١٣ (يونس) بن فارس الشرف أبو البر القادرى القاهرى الحنفى ولد فيما قرأته بخطه سنة ثلاث وثمانمائة وصحب العز الحرانى القادرى وتسلك به وبغيره من المشايخ فى الطريق ولذا انتسب قادرياً ، وطلب الحديث وقتا قبلنا ، وسمع بقراءتى أيضاً وكتب اليسير من الاجزاء ونحوها وطبق وضبط فى الدارقطنى بمجلس شيخنا وارتحل الى الشام فأقام بها أياما وأخذ عن ابن ناصر الدين وكتب عنه متبايناته وكذا قرأ فى بيت المقدس على ابن المصرى سنن ابن ماجه فى آخرين ، وخطه جيد ولكنه لم يتأهل مع دين وتواضع وعفاف ومحبة للصالحين ، وقد حج كثيراً ماشيا وراكبا ولا أستبعد أن يكون سمع هناك ، وحدث باليسير وكتب فى الاجايز وتنزل فى صوفية الاشرفية برسباى أول مافتحت ، ورأيت بخطه إجازة لبعض من عرض عليه الكنز من المدنيين فى سنة سبع وخمسين ، قال فيها أنه حضر معظمه على السراج قارى الهداية بقراءته له على العلاء السيرامى وساق سنده . مات فى أواخر صفر سنة ست وستين ، ونعم الرجل كان رحمه الله.

١٣١٤ (يونس) بن محمد بن خجابردى القاهرى القادرى المالكى الماضى جده. كان كل من جده ثم أبيه حنفيا فولد لهذا فى شوال سنة اثنتين وستين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبيه وجده بزاويته التى بقرب مضارب الخيم من الرملة وكان مؤدبه مالكيا فأقرأه فى الرسالة وغيرها وقرأ على المحيوى بن تقى وقاضى الجماعة المغربى قليلا وحج مع جده قبل بلوغه ثم بعد ذلك حين اقامة أبيه بمكة مدة ثمان سنين وتكرر له ذلك ليجتمع له مع الحج زيارة أبيه ، وفى غضون ذلك وسع الزاوية المشار

اليها وعمل لها منارا ومكتبا للايتام وسبيلا وغير ذلك كقبتين على قبرى جده وشيخه إينال كل هذا باشارة الشيخ عبد القادر الطشطوخى أحد المعتقدين ، وحج أيضاً فى سنة ثمان وتسعين وجاور التى تليها واجتمع بى حينئذ فسمع منى المسلسل وغيره وكتب القول البديع وأحضر لى محضراً كتبت له الاجازة فيه والبسته الخرقة الصوفية وأذنت له ، وعنده أدب وفيه رائحة الخير بارك الله فيه ولم يلبث أن جاء الخبر بموت شيخ القادرية فانزعج كثيراً وانقطع عليه ، ثم سافر الى المدينة النبوية أحسن الله رجوعه ، وأبوه الى الآن فى الاحياء .

١٣١٥ (يونس) بن ناصر الدين محمد بن أبى بكر الحلبى صاحب ميسرة بها ويعرف بابن والى الحجر . تزوج جويرية ابنة المحب بن الشحنة بكرا وسافرت له الى حلب فأقامت تحته .

١٣١٦ (يونس) بن محمد الكمال بن التاج الحسينى الشنيكى الجوبرى الشافعى مفتى الشافعية بتلك البلاد كلها . قال الطاوسى صحبته سفراً وحضراً فاستفدت منه كثيرا وأجاز لى وأذن لى بالافتاء بل أمرنى وأنا معه بالبصرة بالكتابة على سؤال جىء به اليه فامتثلت وذلك فى سنة تسع عشرة .

١٣١٧ (يونس) بن يوسف بن الشيخ ادريس الحلبى . ممن سمع منى بمكة .

١٣١٨ (يونس) بن يونس بن أحمد الفرماوى الأزهرى . ممن قرأ على العمدة بمكة فى سنة ثمان وتسعين وسمع على ومنى أشياء .

١٣١٩ (يونس) بن قاضى الصنميين نقيب الشافعى . لم يكن محمود السيرة فيما يقال . مات سنة اثنتى عشرة . ذكره شيخنا فى إنبائه .

١٣٢٠ (يونس) الاقباى أقباى المؤيدى نائب الشام ويعرف بالبواب وبالمشد . اتصل بعد أستاذه بخدمة المؤيد ثم صار خاصكياً فى الدولة المظفرية ثم بوابا فى الأشرفية ثم ساقياً فى الظاهرية ثم أمير عشرة ، واختص بالظاهر فلم يلبث أن نقله لسد الشربخاناه ثم قدمه ولده ثم ولاه الأشرف الدوادارية الكبرى لكونه كان فى الفتنة من حزبه ، وزوجه ابنته الصغرى البكر ، وسار سيرة حسنة بحرمة وافرة وعظمة زائدة وتكرم على مماليكه مع كثرتهم وتقريب للعلماء والصالحين وتأدب معهم وانتفع بصحبة النور أخى حذيفة له فى التنبيه على الخير والارشاد اليه إلى أن مات بعد مرض طويل فى يوم الأربعاء ثانى عشرى رمضان سنة خمس وستين ودفن من يومه بتربته العظيمة التى أنشأها بالصحراء عن أزيد من ستين سنة ، وكان شجاعا مقداما فارسا بأنواع الفروسية وغيرها ذا ذوق وحشمة مع الشكالة الحسنة والهيئة الجميلة والطول الفائق حتى عد من حسنات زمنه رحمه الله وإيانا .

١٣٢١ (يونس) الظاهرى برقوق ويعرف ببلطا وبالرماح . كان من أعيان

خاصكية أستاذه ثم رقاه لنيابة حماة ثم طرابلس ثم كان بعده ممن وافق تنم الحسنى نائب الشام ، وآل أمره إلى القبض عليه وسجنه بقلعة دمشق ثم قتل بمحبسه فى يوم الخميس رابع رمضان سنة اثنتين ؛ وكان جركسيا ردىء الاصل شابا مليحاً شجاعا مقداما ظالماً غشوما قتل جماعة من طرابلس بل لماعصى مع تنم قتل قاضيها الحنفى والمالكى وخطيبها بغير جرم فلم يلبث أن قتله الله . وبلطا بفتح الموحدة ولام ساكنة ثم مهملة هو باللغة التركية اسم للمسحة الآلة التى يحفر بها .

١٣٢٢ (يونس) الركنى بيبرس الأتابك ابن أخت الظاهر برقوق ويعرف بالاعور. تنقل بعد أستاذه إلى أن صار فى أيام المؤيد من أمراء الطبلخانات وخازنداراً ثم نقله لنيابة غزة وبعده أمسك وحبس مدة ثم أفرج عنه وصار من المقدمين بدمشق ثم أعاده الأشرف لنيابة غزة ثم انتقل لصفد ثم رجع لدمشق مقدماً، وقدم القاهرة على الظاهر جقمق فأحسن اليه ورجع إلى أن أخرج الظاهر اقطاعه ودام بدمشق بطالا حتى مات بقيراً سنة إحدى وخمسين ، وكان مسرفا على نفسه جداً قليل البركة فى رزقه عفا الله عنه .

١٣٢٣ (يونس) العلائى الناصرى فرج. صار خاصكياً بعد المؤيد ثم أمره الظاهر جقمق عشرة وصيره من رؤس النوب وناب فى نيابة القلعة بعد سفر تغري برمش فى غزوة رودس فلما عاد رجع الى وظيفته ولذا كان يقال له وامر أن يكون فى الوظيفة حين سفر تغرى برمش مرة اخرى رضى بها حين الامر بنفى تغرى برمش سنة احدى وخمسين ثم أرسله خجداشه الاشرف اينال نائب اسكندرية ثم عمله من الطبلخانات بالقاهرة ثم قدمه ووجهه بتشريف قانباي الحمزاوى للشام فاثرى ثم عمله أمير آخور حتى مات وقد جاز السبعين فى صبيحة يوم الاثنين ثالث عشرى جمادى الاولى سنة أربع وستين بالطاعون، وشهد الصلاة عليه السلطان بمصلى المؤمنى ثم دفن بتربته التى أنشأها بالصحراء، ولم يكن يرعى الا للسلطان عفا الله عنه .

١٣٢٤ (يونس) المزين الجرائحى . ممن أخذ القراآت عن الزراتيتى وتصدر فى حياته بل كان شيخه يرسل اليه بالمبتدئين . ودام على ذلك دهراً الى أن كبر. ومات ظنا بعد الستين أوقريبا منها ، وممن جود عليه المحب بن الامانة .

١٣٢٥ (يونس) أحد العشرات . مات فى جمادى الاولى سنة ثمان. أرخه العينى.

١٣٢٦ (يونس) مملوك الخواجا مير أحمد . مات بمكة فى جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين ودفن بالمعلاة .

﴿ آخر معجم الاسماء . ختم الله بخير لنا ولأحبابنا . وبه انتهى المجلد الخامس من الاصل ﴾

﴿ انتهى الجزء العاشر ، ويتلوه الحادى عشر أوله : كتاب الكنى ﴾

﴿ فهرس الجزء العاشر من الضوء اللامع ﴾

٤٠ محمد بن محمد الناصرى
« بن الطبلاوى
« بن مرزوق
« بن الحاج
٤١ « القيروانى
« الرملى
« الحجازى المكتب
« المدنى المزجج
« الصفدى
« بن عبيد القاهرى
« ابن أخى الحامى
« الأزهرى
« البصروى
« التباذكانى
« الزنورى
٤٢ « السرقسطى
« السعودى
« الأندلسى
« النابلسى
« بن يوشع
« الحنفى
« شمس المعتقد
محمد بن محمود اللارى
« الحسنى
٤٣ « الشكيلى
« السرمينى
« بن أجا
« الحسنى
« الحموى
٤٤ « السكندرى

٤٤ محمد بن محمود بن أصفر
« الشيرازى
« الشروانى
« الحسينى
« البالسى
٤٥ « الزرندى
« العجمى
« بن العجمى
« المعيد
٤٦ « الكرمانى
« المرشدى
٤٧ محمد بن مخلص الطيبى
محمد بن مدين البهواشى
محمد بن مرادبك الملك
محمد بن مرعى البرلسى
٤٨ محمد بن مراهم الدين الشروانى
٤٩ محمد بن مسدد الكازرونى
٥٠ محمد بن مسعود الزواوى
« بن غزوان
« العدنى
٥١ « بن قنفيا
« الناشرى
« النحريرى
محمد بن مسلم الحنفى
محمد بن مشترك الناصرى
محمد بن مصلح العراقى
محمد بن مغالى الحرانى
٥٢ محمد بن معمر المكى
محمد بن مفتاح القبانى
محمد بن مفلح السالمى

﴿ ذكر من إسمه محمود ﴾

١٦١ معاذ بن موسى الطلخاوى
معتوق بن عمر البغدادى
معروف اليشبكى الحبشى
١٦٢ معزى بن هجار بن وبير
معزى العمرى
معقل بن حباس الجعفرى
معمر بن يحيى المكى
١٦٤ معوضة الفقير الصادق
مغامس بن أحمد الزباع
مغلباى طاز الأبوبكرى
مغلباى الابوبكرى المؤيدى
مغلباى الاحمدى ميق
مغلباى الاشرفى الشلبى
١٦٥ مغلباى الاشرفى برسباى
مغلباى الجقمقى الارغون شاوى
مغلباى الجقمقى الارغونشاوى آخر
مغلباى الشريفى
مغلباى الشريفى آخر
مغلباى الشهاب الناصرى
مغلباى الظاهرى جقمق
١٦٦ مغلباى الظاهرى خشقدم
مفتاح أمين الدين الزفتاوى
مفتاح الحبشى الكمالى
مفتاح الحبشى مولى الموفق الأبى
مفتاح أبو على الدوادار
مفتاح السحرتى المغربى
مفتاح الطواشى الحبشى
مفتاح عتيق المهتار نعمان
مفلح بن تركى الاجدل
مفلح الحبشى حنش

١٦٧ مفلح الحبشى فتى ابن الزكى
مفلح الحبشى الكمالى
مفلح فتى ابن النحاس
مقبل بن سعيد السعدى
مقبل بن عبد الله البغدادى
مقبل بن نخبار أمير ينبع
مقبل بن هبة العمرى
مقبل الزين الاشقتمرى
مقبل الزين الحسامى
١٦٨ مقبل الزين الرومى
مقبل الزين الزينى
مقبل الحبشى
مقبل الرومى
مقبل الهندى
مقدم بن عبدالله العمرى
مكرد بن عمر العجلى
مكرم بن ابراهيم الشيرازى
١٦٩ مكرم بن محمد الطبرى
مكى بن راجح العمرى
مكى بن سليمان السندى
ملج أخو الظاهر جقمق
ملج الظاهرى جقمق
١٧٠ ممجق الظاهرى برقوق
ممجق النوروزى
منصور بن أبى بكر الازهرى
منصور بن الحسن الكازرونى
منصور بن شاكر بن الجيعان
منصور بن الصفى القبطى
منصور بن طلحة شيخ عرب تلمسان
منصور بن عقيل الحسنى

﴿ حرف النون ﴾

(تم)

